مِن

أعلام الثقافة العربية

معجم تراجم

الطبعة الأولى

١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

تصـديـر

بقلم: أ.د حسن الشافعي

رئيس المجمع

الحمد لله الباقي بلا فناء القديم بلا ابتداء، مالك الأرض والسماء رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم رسل الله وسائر أنبيائه وأوليائه أجمعين، وعلى دعاة الحق في كل حين، وبعد:

فهذا عمل قديم من أعمال المجمع، بدأ إعداده خلال التسعينيات وما قبلها من القرن الماضي، ولكنه للأسف لم ير النور، وترك في صورة بطاقات مفردة، وشاء الله تعالى أن تستنقذ البطاقات القديمة من الإهمال والتجاهل، وأن تخضع لنظرة تقويمية جديدة، تضيف إليها وتعدل فيها، وتستغنى عن بعضها، علاوة على إضافة الكثير إليها وذلك طبقًا لمنهج يبغي إحياء الأعلام الذين خدموا الثقافة العربية على مدى التاريخ، وأسهموا في تنمية بحوثها وعلومها وأنشطتها، أو أعانوا على نشرها، وإحياء تراثها، ودعم وجودها الاجتماعي والحضاري في ماضيها وحاضرها، سواء كانوا مبدعين أو علماء باحثين، أو ناشرين وصحفيين، أو ممن أسهموا في مجتمع المعرفة المتصل بهذه الثقافة، بقسط من الجهد، أو ضرب من التأليف، أو مسعى من العمل، عاد على هذه الثقافة بالخير والإحياء، والتمكين والبقاء.

فقد تعرضت ثقافتنا العريقة ولغتنا الشريفة – كما هو معلوم – بعد عصور مجدها الزاهية، لحرب ضروس شرسة، من الاحتلال الأجنبي، والاحتلال الداخلي الفكري، والجهود المنظمة من خصوم أقوياء، تكون السلطة والإمكانات في أيديهم أو في صفهم، وهو جانب مهم من تاريخها الطويل لابد من تسجيل وقائعه وآثاره ورجاله.

ولكن الذي لا يقلّ عن ذلك أهمية هو تعريف الأجيال العربية المعاصرة، بأولئك الذين دعتهم النخوة الوطنية والقومية، أو الدوافع العلمية والأدبية، إلى الوقوف إلى جانب هذه اللغة وثقافتها، ومناصرتها، وخدمتها بتيسير علومها، أو نشر تراثها، أو تطوير تعليمها، أو التأليف الجاد في إطارها، وربطها بالبحث العلمي في اللغات الأخرى، وذلك هو الهدف النبيل الذي يهدف إليه هذا العمل الانتقائي المحدود ، الذي لا يغني عن أعمال أخرى أشمل وأوفى، ولكن ما لا يدرك كله لا يترك كله أيضًا.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أشيد بجهود كل من أسهموا في إنجاز هذا العمل في مرحلتيه الأولى والثانية، خاصة ممن عملوا على إخراج هذا العمل على صورته الحالية، حينما تولى إدارة العمل بهذا المعجم **الأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز** (عضو المجمع)، الذي بذل جهدًا مشكورًا في إضافة قوائم جديدة بأسماء الأعلام من المحدثين في شتى مجالات المعرفة، وقد شاركه في إدارة هذا العمل **الأستاذ ثروت عبد السميع** (المدير العام للمعجمات) فلهما جزيل الشكر.

وقد صنِّفت الأعلام في قوائم بالمجالات بحسب التخصصات ووزعت على فريق الإعداد وهم نخبة من محرري المجمع الأكفاء، وهم: **د. أسامة محمد أبو العباس، وأ. ربيع محمد علي، وأ. مصطفى يوسف عبد الحي، وأ. إبراهيم محمد البحيري، وأ. أحمد عبد النبي حمزة، ود. إبراهيم عبد المقصود الشرقاوي، وأ. رجب عبد السلام الحمصاني.**

وبعد الانتهاء من إعدادها روجعت المراجعة العلمية من قبل السادة أعضاء المجمع، كل في مجال تخصصه، وهم: **أ. فاروق شوشة، وأ.د محمد سلطان أبوعلي، وأ.د. أحمد فؤاد باشا، وأ.د محمود الربيعي، وأ.د. محمد فتوح أحمد، وأ.د. محمود فهمي حجازي، وأ.د. عبد الحميد مدكور، وأ.د. أحمد عبد العظيم عبد الغني، وحسن الشافعي.**

وقد شارك **الأستاذ مجاور سيد مجاور** في توزيع قوائم الأعلام على مجالاتهم، كما قام بالتدقيق اللغوي لهذا العمل. وأيضًا قام **د. إبراهيم عبد المقصود الشرقاوي** بترتيب التراجم وإعداد كشاف للمعجم، كما قامت السيدة **إلهام رمضان علي**، بكتابة المعجم على الحاسب الآلي وتنسيقه في كل مراحله. فالشكر موصول لهم جميعًا.

وفي الختام: فهذه محاولة للوفاء وإبداء الامتنان، لهؤلاء الأسلاف والمعاصرين النبلاء، ولتقديم قدر من الزاد الفكري للشبيبة والناشئين، وعامّة المثقفين، عسى أن يدفعهم ذلك إلى التوفر على لغتهم – التي هي مناط وجودهم ومصيرهم – بالدرس والاستيعاب، والإبداع والإنتاج فنًّا وعلمًا وتأريخا وترجمة، ورحم الله المتوكل الليثي (أموي) حيث يقول:

نبني كما كانت أوائلنا   تبني، ونفعل مثل ما فعلوا

وعلى الله قصد السبيل، وهو حسبنا ونعم الوكيل

تقديم

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على رسوله الذي اصطفى، وبعد

فهذا معجم لأعلام الثقافة العربية بميادينها المتنوعة: لغوية، وأدبية، وعلمية، وتاريخية، وفنية، وغيرها يشتمل على تراجم لأعلام من كل العصور التاريخية إلى وقتنا الحاضر.

ويهدف هذا المعجم إلى إحياء ذكرى أعلام العلماء والمبدعين وغيرهم ممن كان لهم إسهام في خدمة الثقافة العربية. وإلى تكوين وعي لدى الإنسان العربي – وبخاصة جيل الشباب – بتراثه القديم وبمنجزاته في العصر الحديث، وتوفير مصدر عربي ومرجع لطلاب المعرفة، كما أنه يمكن الانتفاع به في المعاجم التي يصدرها المجمع.

وروعي في ترتيب التراجم ما يلي:

وُضعت عناوين الأعلام وفقًا لأشهر اسم عُرِف به المتَرجَم له في أوساط الثقافة العربية. وتم إغفال ذكر الألقاب في العناوين والأسماء، مثل: الشيخ، الإمام، الدكتور ... إلخ. ورُتِّبت عناوين الترجمات ترتيبًا ألفبائيًّا، مع عدم الاعتداد بـ(أل – ابن – أبو – أم) فتجد "الشيرازي" في حرف الشين، و"ابن بطوطة" في حرف الباء، و"أبو بكر" في حرف الباء، و"أم كلثوم" في حرف الكاف.

عُدَّت همزة المد (آ) همزة بعدها ألف كما هو الأصل، كما عُدّ الحرف المشدد حرفين متتاليين، لذا تجد اسم "آمنة" سابقًا على "إبراهيم"، و"السيرافي" يسبق "سيّد"، وإذا تشابه أكثر من عنوان ترجمة قُدم الأسبق زمنًا.

ونظرًا لتعدد أسماء الشهرة لكثير من الأعلام، ومخالفتها أحيانًا لاسم العلم الحقيقي تم عمل كشاف في نهاية المعجم، بأسماء الأعلام المترجم لهم، وأيضًا لألقابهم المشهورة رُوعي فيه قواعد الترتيب السابقة، وعند تعدد اسم الشهرة للشخص تم اعتماد عنوان الترجمة هو الأساس، ويتم الإحالة عليه.

وتم إيراد الترجمة بدءًا بالعنوان، ويشمل اسم المترجَم له (حسب المشهور عند أهل العلم) تاريخ الميلاد والوفاة بالتقويمين الهجري والميلادي (بين قوسين) وإذا حدث تضارب في المصادر حول أي من هذه التواريخ يتم ترجيح أحدها.

وتبدأ الترجمة بذكر الاسم الحقيقي المتضمن اسم الشخص واسم أبيه وجده، ثم يذكر المجال العام لنشاط المترجم له، وإذا تعدَّد تُرتَّب المجالات بدءًا بأشهرها. كما اهتمت الترجمة بذكر المعلومات الأساسية عن حياة المترجَم له، متضمنة: مكان ميلاده، ومرحلة تلقيه العلم أو الخبرة في مجاله، ثم أهم النقاط التي أثّرت في حياته وعمله، وأهم الأعمال والمناصب التي شغلها، مع ذكر أفضل إنجازاته، وأمثلة من إنتاجه العلمي أو الفني.

أما عن مصادر المعلومات الواردة بالمعجم فتشمل: مراجع تاريخ التراث العربي، مثل: تاريخ الأدب العربي لبروكلمان، وتاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين. والموسوعات العامة والمتخصصة، مثل: دائرة المعارف الإسلامية، ودائرة المعارف البريطانية. كتب الأعلام والطبقات والتراجم، ومنها: معجم الأدباء لياقوت الحموي، ووفيات الأعيان لابن خلكان، والوافي بالوفيات لابن أيبك الصفدي، وسير أعلام النبلاء للذهبي، ومعجم الأعلام للزركلي، وتاريخ الحكماء للقفطي، وعيون الأنباء لابن أبى أصيبعة، ومعجم المؤلفين لكحالة... وأمثالها. الأعمال الببليوجرافية، ومنها: الفهرست لابن النديم، وكشف الظنون لحاجى خليفة، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس، ونشرة الإيداع المصرية، والنشرة العربية للمطبوعات. الدراسات العربية والأجنبية في تاريخ العلوم، ومنها: "تراث الإسلام" لشاخت وآخرين، و"تراث العرب العلمي" لقدري طوقان". والمعلومات المتوفرة في المواقع المتخصصة على شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت"؛ خاصة فيما يخص أعلام الثقافة المعاصرين.

وفكرة التعريف بالأعلام عمل بدأه المجمع منذ نحو ثلاثين عامًا، وكان الغرض منه أن يُلْحق بإحدى طبعات المعجم الوسيط، حيث شُكِّلت وقتها لجنة لانتقاء مجموعة من أعلام العرب والمستعربين، أُعِدَّ فيها مجموعة من الأعلام بصورة مقتضبة جدًّا لأعلام من القدماء تم اختصارها مما ورد بكتب التراجم؛ لتؤدي الغرض الذي أُعِدَّت من أجله، وشارك في تحرير تلك المجموعة من الأعلام عدد من السادة العاملين بالمجمع وقتئذٍ من المحررين والمراقبين وجب التنويه بجهدهم، وهم: **أ. أحمد عبد الرحمن، وأ. سعيد زايد، ود. ضاحي عبد الباقي، وأ. عبد الصمد محروس،**

وأ. عبد العليم فودة، ود. عيد درويش، وأ. فتحي غريب، وأ. محمد القلماوي، وأ. مسعود حجازي.

وشارك في مراجعتها من أعضاء المجمع السادة: أ.د. **أحمد السعيد سليمان، وأ.د. حامد جوهر، وأ.د. مجدي وهبة، وأ.د. محمد عبد الغني حسن. وأ. مصطفى حجازي**، ولكن لم يُقَدَّر لهذا العمل أن يتم أو ينجز، وبقي في صورة جذاذات مفردة.

وقد رأى المجمع الاستفادة من هذه الجذاذات وما بُذل فيها من جُهد، وذلك بتطوير فكرته وإتمامه، وإصدارها على نحو يفيد القارئ العربي، كما تم استكمال المادة العلمية لمن تم الإبقاء عليهم من الأعلام المُعَدَّة قديمًا لتتناسب مع المنهج الجديد للمعجم، ورُئي الاكتفاء بمن لهم بالعربية صِلة، أو في ثقافتها جهد يُعتد به، وتم تطوير منهج المعجم بإضافة أعلام المحدثين في شتى مجالات الثقافة العربية.

وهذا المعجم حين يصدره المجمع – وإن اشتمل على بعض الأعلام الذين تبدو صلتهم بالعربية غير وثيقة، فإنهم أسهموا بمؤلفاتهم أو بمشاركاتهم المتنوعة في إثراء الحياة الثقافية العربية، ومعظمهم من الأعلام المحدثين في شتى المجالات، ممن أثروا الحركة الثقافية والفنية أو شاركوا في دفعها للأمام.

وفي هذا العمل – بتوفيق الله – خدمة للشباب الناشئة والباحثين من أبناء هذا الوطن، وفيه الشيء الكثير من التيسير عليهم؛ وذلك لصعوبة حصولهم على موسوعات التراجم الكبيرة من ناحية، ولاشتمال المعجم على الكثير من الأعلام الذين لم يُترجم لهم من قبل من ناحية أخرى، وهذا المعجم أيضًا سيكون من المصادر التي تعين هيئة تحرير المعجم الكبير في إعداد مواده؛ حيث يكفيهم مؤنة الرجوع إلى كثير من المصادر لتحرير الأعلام التي يحتاجونها.

والمجمع يسعده تلقي ملاحظاتكم على هذا العمل للاستفادة منها في طبعاته اللاحقة بإذن الله، واللهَ أسألُ أن ينفع بهذا العمل. إنه سميع مجيب.

ثروت عبد السميع

المدير العام للمعجمات وإحياء التراث

أ

ابن آجُرُّوم

(٦٧٢- ٧٢٣هـ= ١٢٧٣- ١٣٢٣م)

محمد بن محمد بن داود بن آجُرُّوم الصنهاجي، أبو عبد الله: ومعنى آجُرُّوم بلغة البربر هو الفقير الصوفي. نحوي على مذهب الكوفيين، وعالم بالقراءات وعلوم القرآن الكريم، مولده ووفاته بفاس بالمغرب، كان مشهورًا بالصلاح، له مؤلفات منها: "المقدمة" المشهورة بـ"الآجُرُّومِيَّة"، شرحها المَكُّودي والكَفْرَاوِي وغيرهما كثير، وله شرح منظومة الشاطبي المسمى "فرائد المعاني في شروح حِرْز الأماني" في علم القراءات، والبارع في قراءة نافع.

***

الآمِدِي

(٥٥١-٦٣١هـ = ١١٥٦-١٢٣٣م)

علي بن أبي علي بن محمد بن سالم التغلِبِي، أبو الحسن، سيف الدين الآمدي: فقيه، وأصولي، ومتكلم. وُلِد بآمد (في ديار بكر) وتعلَّم في بغداد، ثم ارتحل إلى الشام. كان حنبلي المذهب، ثم تحول شافعيًا. قرأ القراءات، وتفنَّن في علم النَّظر والكلام والحكمة. انتقل إلى القاهرة ودرَّس بالجامع الظاهري فذاع صيته، وبلغت شهرته الآفاق، فتحامل عليه بعض منافسيه، ونسبوه إلى فساد العقيدة والتعطيل، فخرج مُستخفيًا إلى حَمَاة، ومنها إلى دمشق، فأقام بها، ودرّس بالمدرسة العزيزية، ثم عُزل عنها لسبب اتهم به، وتُوُفِّي بها. له نحو عشرين مصنفًا في أصول الفقه والدين والمنطق والحكمة والخلاف، منها: "الإحكام في أصول الأحكام"، و"غاية المرام في علم الكلام"، و"منتهى السُّول في علم الأُصول"، "كشف التمويهات في شرح الإشارات والتنبيهات"، و"غاية الأمل في علم الجدل"، و"أبكار الأفكار"، و"دقائق الحقائق"، و"لُبَاب الألباب"، و"المُبِين في شرح معاني الحكماء والمتكلمين".

***

آمِنَة بنت وَهْب

(٠٠٠- ٤٥ق.هـ = ٠٠٠-٥٧٥م)

آمنة بنت وهب بن عبد مناف المخزومية، من قريش: أم النبي محمد ﷺ، كانت أفضل امرأة في قريش نسبًا ومكانة. امتازت بالذكاء وحسن البيان. رباها عَمُّها وُهَيْب بن عبد مناف. وتزوجها عبد الله بن عبد المطلب، فحملت منه. ورحل عبد الله بتجارة إلى

غزة فلما كان في المدينة عائدًا مرض فمات بها. وولدت آمنة بعد وفاته. وكانت وَفِيَّةً لزوجها فكانت تخرج كل عام من مكة إلى المدينة فتزور قبره وأخوال أبيه – بني عَدِي بن النَّجَّار– وتعود. وقد مرضت في إحدى رحلاتها هذه فتُوفيت عائدة بموضع يقال له: الأَبْوَاء بين مكة والمدينة، ولابنها محمد من العمر ست سنين، وقيل: أربع.

***

ابن إبَاض

(٠٠٠-٨٦هـ = ٠٠٠-٧٠٥م)

عبد الله بن إباض المقاعسيّ المُرِّيّ التميميّ، من بني مُرَّة بن عبيد ابن مقاعس: رأس الإباضية، وإليه نسبتهم. اضطرب المؤرخون في سيرته وتأريخ وفاته. فقيل إنه كان معاصرًا لمعاوية، وعاش إلى أواخر أيام عبد الملك بن مروان. عده الشّماخيّ في التابعين. ويقول الزبيديّ في كلامه على ابن إباض: "كان مبدأ ظهوره في خلافة مروان بن محمد"، وهذا وما قبله يعنيان أنه ظهر بين سنتيْ ١٢٧ و١٣٢هـ أيام حكم مروان، وفي الكامل للمبرد: "قول ابن إباض، أقرب الأقاويل إلى السنّة". وأخبار الإباضيين كثيرة في التاريخ القديم والحديث، ولا يزال مذهبهم منتشرًا في بلاد منها عمان والجزائر ، قال أحد الباحثين المعاصرين: "وهم في بلاد الجزائر يعيشون على وتيرة منظمة وتقاليد عريقة، وأحيانا لا يلجؤون إلى محاكم الدولة، فإذا ماطل مدينٌ دائنَه دَخَلَ المسجدَ وأعلن ذلك، وحينئذٍ يقاطع الناسُ المدينَ فلا يسلِّمون عليه ولا يعاملونه حتى يوفِّي ما عليه".

***

أَبَانُ اللّاحِقيُّ

(٠٠٠- ٢٠٠هـ = ٠٠٠- ٨١٥م)

أَبَانُ بنُ عبد الحميد بن لاحق الرِّقَاشي: شاعرٌ شهيرٌ، فارسيُّ الأصلِ، عاش في بغداد، واتَّصل بالبَرَامِكَةِ، ومدحهم، ومدح هارونَ الرشيد، ودافع عن العباسيين. كان يمتحن الشعراء الوافدين على البرامكة، ويقدر لهم صلاتهم وأعطياتهم. اتُّهم بالمَانَوِيَّة؛ لاعتزازه بالثقافة الفارسية. برع في نظم ترجمة النصوص الفارسية ومنظومات كثيرة. منها "نظم كَلِيلَة ودِمْنَة"، و"سيرةُ أَرْدَشِير"، و"سِيرةُ أَنوشِرْوانَ"، وكتابُ "مَزْدَكَ".

***

الأب مَتَّى المِسْكِين

(١٣٣٧-١٤٢٧هـ = ١٩١٩-٢٠٠٦م)

يوسف إسكندر: شيخ الرهبان في العصر الحديث، وصاحب المؤلفات في الفكر الديني المسيحي. وُلِد في بنها (القليوبية) لعائلة غنية، وتخرج في كلية الصيدلة سنة ١٩٤٣م، وعمل بعد تخرجه في الصيدلة، ثم باع كل ما يمتلك وتوجَّه إلى الرهبنة بدير الأنبا صموئيل بجبل القلمون في الصعيد سنة ١٩٤٨م، وانتقل إلى دير السريان بوادي النطرون سنة ١٩٥١م، وصار رائدًا للنهضة الرهبانية في الكنيسة القبطية في هذا الجيل، واختاره بابا الإسكندرية الأنبا يوساب الثاني وكيلاً في مدينة الإسكندرية من سنة ١٩٥٤-١٩٥٥م، ثم تردَّد كثيرًا بين عدة أديرة مختلفة فأحدث في كُلِّ واحد منها نهضةً عمرانية ورهبانية لازمته. قام بتأليف أكثر من ١٨٠ كتابًا، بخلاف المقالات، تُرجم بعضُها إلى عدة لغات، ومن مؤلفاته: "حياة الصلاة الأرثوذكسية"، وسلسلة "مع المسيح" (٤أجزاء).

***

ابن الأَبَّار

(٥٩٥-٦٥٨هـ = ١١٩٩-١٢٦٠م)

محمد بن عبد الله بن أبي بكر القُضَاعي البَلَنْسِيّ، أبو عبد الله: من أعيان المؤرخين، وكبار الحُفّاظ، وأديب، وشاعر. وُلِد في بُلَنْسية بالأندلس، وتلقَّى العلمَ على جماعة من كبار علماء عصره. اتصل بالسلاطين والأمراء، فقرَّبوه ووَلَّوْه تارة، وأَقْصَوْه وعذَّبوه أخرى، حتى كانت نهايته مقتولاً محروقًا؛ بوشاياتٍ ودسائس من أعدائه. كان إمامًا حافظًا، وكاتبًا ناظمًا وناثرًا، ومؤلفًا بارعًا، عُني بالحديث، وكان بصيرًا بالرجال، عارفًا بالتاريخ، عالمًا بالعربية، فقيهًا فصيحًا. له مؤلفات كثيرة، منها: "التكمِلة لكتاب الصِّلة" في تراجم علماء الأندلس، و"الحُلَّةُ السِّيَراء" في تاريخ أمراء المغرب، و"المُعْجَم" في التراجِم، و"إعْتَابُ الكُتَّاب"، و"إيماضُ البَرق في أدباء الشَّرق"، و"الغُصون اليانعة في محاسن شعراء المِئةِ السّابِعة"، و"مظاهرَة المَسْعى الجميل ومُحاذرة المرعَى الوَبِيل"، و"دُرَرُ السِّمط في خَبَرِ السِّبط".

***

الإبراشي

(١٣١٤-١٤٠١هـ = ١٨٩٧-١٩٨١م)

محمد عطية الإبراشي: مفكِّر وتربويّ، وُلِد بمحافظة الشرقية. حفظ القرآن في كُتّاب القرية، حصل على دبلوم دار العلوم عام ١٩٢١م، سافر إلى إنجلترا في بعثة علمية، لدراسة اللغة الإنجليزية وآدابها، وقد حصل على دبلوم في التربية وعلم النفس من جامعة إكستر عام ١٩٢٧م، ودَرَسَ اللغةَ السُّرْيَانِيَّة من الكلية الملكِيَّة في لندن، عام ١٩٣٠م، كما حصل على دبلوم في اللغة العبرية من مدرسة اللغات الشرقية في العام نفسه. وعندما عاد إلى مصر عمل في كلية دار العلوم لتدريس التربية وعلم النفس. اختاره. د. طه حسين ليصبح عضوًا في لجنة الترجمة والنشر، ثم انتقل إلى وزارة المعارف العمومية عام ١٩٤٥م، وشغل عدة مناصب بها إلى أن استقال في عام ١٩٥٣م، وبعدها اهتم بالكتابة والتأليف. كان أول مصري يؤلف كتابًا باللغات الساميَّة، وقد أنشأ قسمًا خاصًّا لطبع الكتب العبرية والسريانية في المطبعة الأميرية، أهدى إلى المكتبة العربية أربعين كتابًا، منها: "التربية الإسلامية"، و"علم النفس التربوي"، و"علم النفس للجميع"، و"التربية والحياة"، و"روح الإسلام"، و"عظمة الرسول"، و"الأساس في اللغة العبرية". وله عدة كتابات وقصص للأطفال.

***

إبراهيم الإبْيَاريّ

(١٣٢٠-١٤١٤هـ = ١٩٠٢-١٩٩٤م)

إبراهيم إسماعيل الإبياريّ: عالم مصري، ومحقِّق للتراث. وُلد بطنطا، وتخرَّج في دار العلوم عام ١٩٢٩م، وعمل بالقسم الأدبي بدار الكتب المصرية، ثم عُيِّن مديرًا لإدارة إحياء التراث بوزارة التربية والتعليم، فمراقبًا عامًا لشؤون مجلس النواب والشيوخ بديوان الوزارة، ثم أستاذًا للغة العربية بمعهد الدراسات الإسلامية بمدريد، ثم مستشارًا للمؤسسة الثقافية بوزارة الثقافة المصرية. من مؤلفاته: "تاريخ القرآن"، و"رسالة الشاعر"، و"الموسوعة القرآنية الميسَّرة". ومن تحقيقاته: "السيرة النبوية لابن هشام"، وأجزاء من "الأغاني للأصفهاني"، و"شرح ديوان المتنبي، المسمَّى بالتبيان في شرح الديوان"، و"نهاية الأَرَب في أنساب العرب" للقَلْقَشَنْدِي، و"لزوم ما لا يلزم" لأبي العلاء المَعَري.

***

إبراهيم أحمد العدوي

(٠٠٠-١٤٢٥هـ = ٠٠٠-٢٠٠٤م)

إبراهيم أحمد العدوي: مؤرِّخ. تخرج في كلية الآداب جامعة القاهرة عام ١٩٤٥م. حصل على الدكتوراه من جامعة ليفربول بإنجلترا ١٩٤٩م. عمل بالتعليم الجامعي، وتولى عدة مناصب، منها: عميد كلية دار العلوم، ونائب رئيس جامعة القاهرة، وعضو بمجلس الشورى، وعضو بالمجلس الأعلى للثقافة. ومات وقد جاوز الثمانين من عمره. من مؤلفاته: "الصراع بين الأمة العربية والاستعمار الجديد"، و"المجتمع العربي ومناهضة الشعوبية"، و"الأساطيل العربية في البحر الأبيض المتوسط"، و"بلاد الجزائر: تكوينها الإسلامي والعربي"، و"مصر والشرق العربي: درع الإسلام"، و"الدولة الإسلامية وإمبراطورية الروم"، و"السفارات الإسلامية إلى أوربا في العصور الوسطى".

***

إبراهيم بن أدهم

(٠٠٠-١٦٢هـ =٠٠٠- ٧٧٨م)

إبراهيم بن أدهم بن منصور التَّيِميُّ العِجْلي: أصله من بَلْخ بخُراسان (أفغانستان)، زاهد، رُحَلَة. من أبناء الحكام فترك النعيم وتزهد وكان يأكل من عمل يده. دخل الشام، قيل: كان ينطق العربية فلا يَلْحَن، وكان له أقوال وحِكَمٌ مأثورة. وكان برغم زهده في الشهرة أو الجاه أو المال يدعو إلى العمل والجِدِّ فيه، كان يحب الجهاد، ومات وهو مرابط بإحدى جزر البحر المتوسط، وقيل: كان في حملة بحرية ضد البيزنطيين، ودُفِن بمدينة جبلة الساحلية بسوريا.

***

إبراهيم أَصْلَان

(١٣٥٣-١٤٣٣هـ = ١٩٣٥-٢٠١٢م)

إبراهيم محمد أصلان. روائيّ، وقاصّ مصريّ. من كتاب جيل الستينات في مصر. وُلد بمحافظة الغربية، ونشأ في القاهرة. عمل في هيئة البريد. ابتدأ الكتابة في مجلة "المجلة" رأس تحرير سلسلة: "آفاق الكتابة" التي تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة، والقسم الأدبي بجريدة الحياة اللندنية (مكتب القاهرة). حصل على عدد من الجوائز، منها: جائزة طه حسين من جامعة المنيا ١٩٨٩م، وجائزة الدولة التقديرية في الآداب عام ٢٠٠٣م، وجائزة كفافي الدولية عام ٢٠٠٥م. له من الروايات: "مالك

الحـزين"، و"عصـافير النيـل"، ومـن المجموعات القصصية: "بحيرة المساء"، و"يوسف والرداء"، و"وَرْدِيَّةُ لَيْلٍ"، ومن الكتب: "حكاياتٌ من فضل الله عثمان"، و"شيء من هذا القبيل".

***

إبراهيم بن الأَغْلَب

(١٤٠-١٩٦هـ = ٧٥٧-٨١٢م)

إبـراهيم بـن الأغلـب بـن سـالم التميمي: ثاني الأغالبة ولاة إفريقية لبني العباس، حكم من ١٨٤-١٩٦هـ. كان أبـوه الأغلـب قـد وليهـا عـام ١٤٨-١٥٠هـ، وقتلـه أحـد الثوار فـي فتنـة دامت نحو ربع قرن، ثم تولاها محمد ابـن مقاتـل عـام ١٨٤هـ بتأييـد مـن إبراهيم، غير أن هارون الرشيد عزل ابن مُقَاتِل وولَّى إبراهيم إمارة إفريقية في السـنة نفسـها، فـنهض بهـا وضـبط أمورهـا. وابتنـى مدينـة العَبَّاسِيَّة علـى مقربـة مـن القَيْـرَوَان، وانتقـل إليهـا. ونشبت ثورات في أواخر أيامه فأطفأها. وكـان علـى علم بـالأدب والفقه، شاعرًا خطيبًا شجاعًا. لـه وقـائع فـي المغرب الأقصـى مـع أهـل الـدعوة لإدريـس العَلَوِيّ. وهو أول من اتخذ العبيد لحمل سلاحه، واستكثر من طبقاتهم، واستغنى بهم عن الرعية في بعض أموره. قال ابن عَذَارَى: "لم يلِ إفريقية أحسن سيرة، ولا أحسـن سياسـة، ولا أرأف برعيـة، ولا أوفى بعهد، ولا أرعى لحرمة منه".

***

إبراهيم الإمام

(٨٢-١٣١هـ = ٧٠١-٧٤٩م)

إبـراهيم بـن محمـد بـن علـيّ بـن عبدالله بـن العبّاس بـن عبد المطلب: زعيم الدعوة العباسية قبل ظهورها. كان يسكن الحُمَيْمَة، من أرض الشَّرَاة، قرب عَمّان بالأردن، وكانت بها منازل بني العباس. أوصى لـه أبوه بالإمامة، فكان شيعتُهم يختلفون إليه سِرًّا، ويكاتبونه من خُراسـان وغيرهـا، وتأتيـه رسـلهم حتـى انتشـرت دعوتـه. وهـو الّذي اختـار أبـا مسـلم الخراسـاني واليًـا علـى دعاتـه وشِيعَتِه فـي خراسـان، فكـان أن حـارب أبو مسلم عمالَ بني أمية هناك، وتغلب علـى الـبلاد باسـم الإمـام. وكانـت طريقتهم في ذلك كِتْمان اسم الإمام إلا عن كبار الدعاة والثقات من شيعتهم. ثم ظهر أمر إبراهيم وعلم بأمره مروان ابـن محمـد، آخرُ الخلفـاء الأمويين فـي الشـام، فقبض عليه وزجَّ بـه فـي السجن بحَرّان ثم قتلـه فـي محبسـه، فبويـع من بعـده سـرًّا لأخيـه أبـي العبـاس السَّفّاح

بعهد منه. وكان إبراهيم فصيح اللسان، راجح العقل، يروي الحديث والأدب.

* * *

إبراهيم أَنِيس

(١٣٢٤- ١٣٩٧هـ=١٩٠٦- ١٩٧٧م)

إبراهيم أحمد أنيس: لُغَوِي مصري، ورائد الدراسات اللغوية في الوطن العربي في العصر الحديث. وُلِد بالقاهرة، التحق بدار العلوم، وتخرَّج فيها عام ١٩٣٠م. وكان له نشاط أدبي وفني ملحوظ. وفي عام ١٩٣٣م فاز في المسابقة التي عقدتها وزارة المعارف لاختيار أعضاء بعثة دراسية إلى إنجلترا، وفي جامعة لندن حصل على البكالوريوس عام ١٩٣٩م، ثم الدكتوراه عام ١٩٤١م. وفي أثناء البعثة كان له نشاط اجتماعي، فانتُخب رئيسًا للنادي المصري بلندن ١٩٣٨م. وبعد عودته عُيِّن مدرسًا بكلية دار العلوم، ثم نُقل إلى كلية الآداب بجامعة الإسكندرية لمدة سنتين عاد بعدهما إلى دار العلوم، وترقى في مناصبها إلى أن أصبح أستاذًا ورئيسًا لقسم اللغويات، ثم عميدًا للكلية عام ١٩٥٥م، ثم عُيِّن عميدًا للمرة الثانية عام ١٩٥٨م، وظل فيها بضع سنوات إلى أن انتُدب للتدريس بجامعة الأردن عام ١٩٦٣م، وبعد عودته عُيِّن أستاذًا غير متفرغ بكلية دار العلوم. اختير خبيرًا بمجمع اللغة العربية منذ عام ١٩٤٨م. ونال عضوية المجمع في عام ١٩٦١م. من أهم مؤلفاته: "الأصوات اللغوية"، و"من أسرار اللغة العربية"، و"موسيقا الشعر"، و"في اللهجات العربية"، و"دلالة الألفاظ"، و"مستقبل اللغة العربية المشتركة"، و"اللغة بين القومية والعالمية".

* * *

إبراهيم باشا

(٠٠٠-١٢٦٤هـ = ٠٠٠-١٨٤٨م)

إبراهيم بن محمد علي باشا: قائد عسكري، وسياسيّ، من ولاة مصر. وُلد في نصرتلي بتركيا، وقدم مصر مع أخيه طوسون بن محمد علي صبيًّا سنة ١٨٠٥م فتعلم بها. أرسله أبوه سنة ١٨١٥م بحملة إلى الحجاز ونجد، ثم جعله قائدًا للحملة المصرية في حرب المورة سنة ١٨٢٣م، وفي سنة ١٨٣١م سيَّره بجيش إلى سورية، فاستولى على عكَّا ودمشق وحمص وحلب، وانقادت له بلاد الشام. فوجهت حكومة الآستانة جيشًا لصده، فظفر بهم إبراهيم في الإسكندرونة، وتوغَّل في الأناضول فتجاوز جبال طوروس وقارب الآستانة،

وكاد يدخلها لولا تحالف الدول الأجنبية، الذي أدَّى إلى معاهدة كوتاهية سنة ١٨٣٣م، وكانت تقضي بضم سورية إلى مصر وتولية إبراهيم باشا عليها، فعاد إلى سورية وجعل عاصمته أنطاكية، ثم نقض الترك المعاهدة فقاتلوه بجيش ضخم، فظفر بهم إبراهيم. وفي عام ١٨٣٨م تولى السلطان عبد المجيد، فاتفق مع الإنجليز على إخراج إبراهيم من سورية، فانتهى الأمر بخروجه منها وعودته إلى مصر سنة ١٨٤٠م، ونزل له محمد علي عن حكم الديار المصرية عام ١٨٤٨م، وورد الفرمان العثماني بتوليته، فزار الآستانة، لكنه مرض بعد إيابه فتُوُفِّي بمصر قبل وفاة أبيه. ولم تتجاوز مدة حكمه بعد الفرمان ٧ أشهر و١٣يومًا. نشرت سيرته الجمعية الملكية للدراسات التاريخية، وكتب عنه: عبد المنصف محمود، وعبد الرحمن زكي، وسليمان أبو عز الدين.

***

إبراهيم باشا فرج

(١٣٢١-١٤١٥هـ = ١٩٠٣-١٩٩٤م)

إبراهيم باشا فرج: من كبار رجال حزب الوفد، ومن المشاركين في مفاوضات ١٩٣٦م، كان وجوده وموقعه في الساحة السياسية دعمًا لأواصر الوحدة الوطنية لكونه من الأقباط. وقد تعرض الرجل للاعتقال المتكرر من نظام ثورة يوليو، وحُكم عليه بالأشغال الشاقة المؤبدة في أكتوبر ١٩٥٣م من محكمة الثورة، وأُفرج عنه عام ١٩٥٦م، وأُعيد اعتقاله مرتين عام ١٩٥٧م، وعام ١٩٦١م، ووُضعت أمواله تحت الحراسة وصدر قرار بعزله سياسيًّا، وظل إبراهيم فرج مخلصًا ومحبًّا لزعيمه "مصطفى النحاس" حتى رحل الزعيم في ٢٣ أغسطس عام ١٩٦٥م. وقف إبراهيم فرج إلى جانب رفيق دربه محمد فؤاد سراج الدين، الذي أعاد بتخطيط محكم حزب الوفد إلى الساحة السياسية، ومعه كوكبة من المناضلين الوفديين. وعمل سكرتيرًا عامًّا للحزب حتى رحل فى أغسطس ١٩٩٤م.

***

إبراهيم بدران

(١٣٥٣-   هـ = ١٩٣٤-م)

إبراهيم جميل بدران: طبيب مصري. وُلِد بالقاهرة، وحصل على بكالوريوس الطب والجراحة عام ١٩٤٧م، والدكتوراه في الجراحة العامة عام ١٩٥١م. عمل أستاذًا للطب

والجراحة بجامعة القاهرة، ثم وكيلاً لكلية الطب بها عام ١٩٦٦م، ثم نائبًا لرئيس الجامعة عام ١٩٧٤م، ثم وزيرًا للصحة عام ١٩٧٦م، ثم رئيسًا لجامعة القاهرة عام ١٩٧٨م، ثم رئيسًا لأكاديمية البحث العلمي عام ١٩٨٠م، ثم رئيسًا للمجمع العلمي المصري عام ٢٠١١م، وعمل عضوًا بالمجالس القومية المتخصصة، والجمعية الطبية العالمية ببرُوكْسِل، والهيئة الاستشارية بهيئة الصحة العالمية بجِنِيف، والمركز الفرنسي للعلوم والطب بباريس. من مؤلفاته: كتاب في الجراحة العامة، و"نظرة مستقبلية للتعليم الجامعي في مصر"، وعدة بحوث في الجراحة العامة. حصل على وسام العلوم والتعليم من فرنسا عام ١٩٨٠م، وجائزة الدولة التقديرية في العلوم عام ١٩٨٥م، وجائزة النيل عام ٢٠١٥م.

***

إبراهيم بن تاشِفين

(٠٠٠-٥٤١هـ = ٠٠٠-١١٤٧م)

إبراهيم بن تاشفين بن علي بن يوسف اللَّمْتُوني، الحِمْيَري، أمير المسلمين، أبو إسحاق: آخر ملوك دولة المرابطين بمَرَّاكُش، ويقال لهم: المُلَثَّمون. كان مع أبيه في قتاله للمُوَحِّدين (رجال عبد المؤمن بن علي) في وَهْرَان (بقرب تِلِمْسَان) ووجهه أبوه إلى مَرَّاكُش بعد أن ولاه عهده، وقُتل أبوه بعد شهر، فبويع له في مراكش سنة ٥٣٩هـ والدولة في اضطراب، وقد واصل عبد المؤمن زحفه من وَهْرَان إلى تِلِمْسَان ثم فاس فمَرَّاكُش، ودافع أصحاب إبراهيم أشد الدفاع فلم ينفعهم، وأخذ إبراهيم ومن بقي معه إلى موضع يُسمى جبل الجليز، فلما عرضوا على عبد المؤمن أدركته شفقة على إبراهيم لصغر سنه، وكاد يأمر بسجنه، فقال له أحد رجاله: أتحب أن تربي فرخ سبع؟!، فأمر بقتله ومن معه جميعًا. وبموته انقرض ملك المرابطين، وكانت مدتهم ٩٠ سنة بالمغرب و ٥٦ سنة بالأندلس.

***

إبراهيم التَّرْزِي

(١٣٤٥-١٤٢٢هـ = ١٩٢٧-٢٠٠١م)

إبراهيم عبد المجيد الترزي: لغوي، ومحقق، وتربوي، وأديب مصريّ. وُلد في قرية بني عامر بالشرقية، وتخرج في كلية دار العلوم عام ١٩٥٤م. حصل على دبلوم التربية من جامعة عين شمس. عمل مدرسًا بالمدرسة الإنجليزية بمصر الجديدة. ثم عُيِّن محررًا بمجمع اللغة العربية وترقَّى فيه

إلى أن شغل منصب رئيس القطاع به. اختير عضوًا بلجنة تطوير تعليم اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم، وأسهم في تأليف كتب اللغة العربية للمرحلتين الإعدادية والثانوية. انتُخب عضوًا بالمجمع عام ١٩٩٠م، وشغل منصب الأمين العام به من عام ١٩٩٣م حتى وفاته. من مؤلفاته: "التراث المجمعيّ في خمسين عامًا"، و"مجموعة القرارات العلمية في خمسين عامًا" (بالاشتراك)، وحقَّق: "سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد للصالحي" (الجزء الرابع بالاشتراك)، و"تاج العروس" (الأجزاء الرابع والخامس عشر والثاني والثلاثون). وله من القصص: "الحُلْم الكبير"، و"في أرض السدود". قدَّم للإذاعة والتليفزيون مسلسلات وبرامج أدبية باللغة العربية الفصحى، منها: "الجَزّار الشاعر"، و"ابن تيمية"، و"الإمام أبو حنيفة"، و"الإمام مالك"، و"شخصيات ضاحكة من الأدب العربي".

***

إبراهيم حسن

(١٢٦٠-١٣٣٥هـ=١٨٤٤-١٩١٧م)

إبراهيم حسن بن حسن رِفعت باشا: طبيب مصري، تركي الأصل، مولده ووفاته في القاهرة. تعلم بها ثم في بِرْلِين وباريس. عمل بالطب؛ وتدرَّج فيه حتى أصبح طبيبًا خاصًّا للخديو إسماعيل. من مؤلفاته: "الدستور المرعي في الطب الشرعي"، و"جامعة الدروس السنوية في الأمراض الباطنية"، و"روضة الآسي في الطب السياسي".

***

إبراهيم الحُصْرِيُّ

(٠٠٠- ٤٥٣هـ = ٠٠٠- ١٠٦١م)

إبراهيم بن عليّ بن تميم الأنصاريّ، أبو إسحاق الحُصْرِيّ: شاعرٌ، وأديبٌ، وناقدٌ، ومؤلِّفٌ. له شعر رقيق، وبصر بالأدب وأخبار الأدباء والشعراء. نُسِبَ إلى عَمَل الحُصْرِ. وهو من أهل القيروان، وابن خالة الشاعر أبي الحسن الحُصْريّ. من مؤلفاته: "زَهْر الآداب وثمرُ الألباب"، و"جمع الجواهر في المُلَح والنوادرِ"، و"نُور الطَّرْفِ ونَوْرُ الظَّرفِ"، و"المَصونُ في سِرّ الهَوَى المكنون".

***

إبراهيم حَمْرُوش

(١٢٧٩-١٣٨٠هـ = ١٨٨٠- ١٩٦٠م)

إبراهيم حمروش: شيخ الجامع الأزهر حتى عام ١٩٥٢، وأول عميد

لكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر عند إنشائها سنة ١٩٣١م، وُلد في قرية الخوالد التابعة لمركز إيتاي البارود بمحافظة البحيرة، وبعد أن أتم حفظ القرآن أُرسل إلى الأزهر، فعكف على دراسته حتى حصل على شهادة العالِمية في سنة ١٩٠٦م. وبعد تخرجه قام بالتدريس في الأزهر، واختير للتدريس في مدرسة القضاء الشرعي سنة ١٩٠٨م، وبقي فيها حتى سنة ١٩١٦م حين نُصِّب قاضيًا في القضاء الشرعي، ثم نُقل إلى الأزهر وعُيِّن شيخًا لكلية اللغة العربية، وفي سنة ١٩٣٤م نال عضوية جماعة كبار العلماء، ونُقل إلى كلية الشريعة عميدًا لها في سنة ١٩٤٥م. اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية ضمن عشرين عضوًا مُؤَسِّسًا عام ١٩٣٢م. وقد قصر فضيلته نشاطه الفكري والعلمي على البحوث والمقالات التي نُشرت في الدوريات العربية المختلفة، وخصَّ الجانب الأكبر من حياته لندواته مع زملائه وطلابه. ومن ذلك: "عوامل نمو اللغة"، و"نيابة بعض الحروف عن بعض"، و"في الاشتقاق الكبير"، و"اقتراح ببعض الإصلاح في متن اللغة"، و"بحث في رسم المصحف".

* * *

إبراهيم الخوّاص

(٠٠٠- ٢٩١هـ = ٠٠٠- ٩٠٤م)

إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل، أبو إسحاق الخَوّاص: من أقران الجُنَيْد. وُلِد في سامرَّاء بالعراق كان أوحدَ الصوفية في وقته، قال الخطيب البغدادي: له كُتُبٌ في التصوف، وله رياضيات وسياحات وتدقيق في التوكل، وتُوُفِّي في الرَّيّ. ومن كلامه: "دواء القلب خمسة: قراءة القرآن بالتدبر، وخلاء البطن، وقيام الليل، والتضرع عند السَّحَر، ومجالسة الصالحين".

* * *

إبراهيم الدسوقي

(٦٣٣- ٦٧٦هـ = ١٢٣٥- ١٢٧٧م)

إبراهيم بن أبي المجد بن قريش بن محمد: متصوف مصري كبير، ينتسب إلى الحسين بن علي -كرم الله وجهه-. نشأ في دسوق بمحافظة الغربية، وتفقه على مذهب الإمام الشافعي، واقتفى آثار الصوفية، حتى صار من كبارهم، وكثر مريدوه. له كتاب "الجواهر" وشعر ينحو فيه منحى ابن الفارض في العِشْق الإلهي. أعد عنه أحد الباحثين بكلية أصول الدين بالمنصورة جامعة الأزهر بحثًا نال به درجة الدكتوراه عام ٢٠١٣م.

* * *

إبراهيم دسوقي أَباظة

(١٢٩٩-١٣٧٢هـ = ١٨٨٢-١٩٥٣م)

إبراهيم دسوقي بن إبراهيم السيد بن السيد باشا أباظة: أديب مصري، من الكتّاب، وسياسي مشارك في الحركة الوطنية. كان مولده بكفر أباظة بمحافظة الشرقية، ومنشؤه وإقامته ووفاته بالقاهرة. انتُخب لعضوية مجلس النواب بمصر أكثر من مرة. وولي الوزارة خمس مرات. واشتغل بالمحاماة. وله نظم، وألَّف في صباه كتاب "حديقة الأدب". ونشر مقالات في سياسة مصر الوطنية، كان يوقعها باسم رمزي (الغزالي أباظة) ومن أبنائه الأديب الروائي المعروف ثروت أباظة.

***

إبراهيم الدسوقي شتا

(١٣٤١-١٤١٨هـ = ١٩٤٣-١٩٩٨م)

إبراهيم الدسوقي شتا: أحد رواد الدراسات الشرقية في مصر وأستاذ اللغة الفارسية وآدابها في كلية الآداب بجامعة القاهرة. من أشهر ما ترجم إلى العربية المثنوي لجلال الدين الرومي. حصل على ليسانس الآداب من جامعة القاهرة سنة ١٩٦٢، ثم الماجستير سنة ١٩٦٧، فالدكتوراه سنة ١٩٧٢. من مؤلفاته: "التصوف عند الفرس"، و"الشعر الفارسي الحديث: دراسة ومختارات"، و"الحركة الإسلامية في تركيا"، و"المعجم الفارسي الكبير"، و"الفيروز والدم" . رواية، و"مطالعات في الرواية الفارسية المعاصرة"، و"اللغة الفارسية والنصوص المتخصصة". ومما ترجم من الفارسية للعربية: "قصص من الأدب الفارسي المعاصر"، و"النثر الفني في الأدب الفارسي المعاصر لحسن كمشاد"، و" العودة إلى الذات" لعلي شريعتي، و" مختارات من ديوان شمس الدين تبريزي" .

***

إبراهيم الدمرداش

(١٣٢٤-١٤٠٨هـ = ١٩٠٦-١٩٨٧م)

إبراهيم بن أدهم الدمرداش: مهندس، وأديب، وشاعر. وُلِد بالقاهرة وتخرَّج في مدرسة الهندسة الملكية بالجيزة عام ١٩٢٥م، وحصل على دبلوم الهندسة المدنية من جامعة زيورخ في سويسرا، ثم حصل منها على الدكتوراه في العلوم الهندسية عاد إلى القاهرة، وعُيِّن مدرسًا بمدرسة الهندسة الملكية عام ١٩٣٥م (كلية الهندسة بجامعة القاهرة الآن)، عُيِّن رئيسًا لقسم هندسة الطيران، وشغل منصب عميد الكلية ثلاثة أعوام ١٩٥٢، ١٩٥٤،

١٩٦٢م، وانتُخب نقيبًا للمهندسين عاميْ ١٩٥٥، ١٩٥٦م، ورئيسًا لجمعية المهندسين المصرية ١٩٧٨-١٩٨٢م. وعُيِّن عضوًا في مجالس علمية كثيرة، منها: مجمع اللغة العربية عام ١٩٧٣م، ورَثَى بشعره كثيرًا من أعضاء المجمع. تدور أبحاثه العلمية حول الإجهادات الناشئة عن العزوم والهياكل الإنشائية وحساب الكباري المتحركة وغيرها. وقد تُرجم معظمها إلى الإنجليزية والألمانية. نال جائزة الدولة التقديرية في العلوم عام ١٩٦٨م.

***

إبراهيم الرِّفَاعِي

(١٣٢٢-١٤٠٣هـ = ١٩٠٤-١٩٨٣م)

إبراهيم عبد الغني الرفاعي. خطَّاط سوريّ. وُلِد في حَلَب، وتلقَّى مبادئ الخطّ عند محمد بدوي الديراني بدمشق، وقد ترك الوظيفة عام ١٩٢٨م ليتفرَّغ لفنّ الخطّ، وقام بتدريسه في مدارس ومعاهد حَلَب رغم حَوَل عينه اليمنى، وكان خبيرًا فنيًّا لدى المحاكم، وله لوحات مطبوعة ومخطوطة، كما وضع كراسات في أصول الخط، وله خطوط جميلة منقوشة في مساجد حَلَب، كما أن له أسلوبًا خاصًّا بالثُّلث والنَّسْخ.

***

إبراهيم رمضان

(٠٠٠-١٢٨٠هـ = ٠٠٠-١٨٦٤م)

إبراهيم رمضان: مترجم للعلوم الرياضية، ومهندس مصري، من محافظة الشرقية، وكان أحد مهندسي قناة السويس. أُرسل في عهد محمد علي إلى فرنسا، فتعلَّم الهندسة وعاد إلى مصر عام ١٨٣٥م. فعُيِّن مدرسًا بمدرسة المهندسخانة (كلية الهندسة جامعة القاهرة الآن). ترجم عن الفرنسية كتب، منها: "القانون الرياضي في تخطيط الأراضي"، و"اللآلئ البهية في الهندسة الوصفية". واشترك في ترجمة "الروضة الزهرية في الهندسة الوصفية".

***

إبراهيم السامرائي

(١٣٤١-١٤٢٢هـ = ١٩٢٣-٢٠٠١م)

إبراهيم أحمد السامرائي: لغويّ، محقِّق. وُلد في مدينة العمارة بالعراق، ولُقِّب بالسامرائيّ نسبة إلى مدينة سامرا، هاجر منها أهله إلى جنوب العراق وشكَّلوا جالية سُمِّيت بالسوامرة، وحصل على الثانوية العامة، ثم التحق بمدرسة دار المعلمين العالية سنة ١٩٤٢م، وتخرج فيها مدرسًا للغة العربية، ثم رُشِّح في بعثة علمية إلى

باريس ودخل جامعة السوربون، وحصل على درجة الدكتوراه في دراسة اللغات السامية سنة ١٩٥٦م، ثم مارس التدريس الجامعي أكثر من خمس وعشرين سنة، ثم أُحيل إلى التقاعد. وإبّان حياته العلمية شارك في كثير من المؤتمرات الثقافية واللغوية والندوات العلمية في العراق وفي الأقطار العربية والأجنبية، وتقديرًا لأعماله العلمية الغزيرة، اختير عضوًا مراسلاً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ثم عضوًا عاملاً به سنة ١٩٩٠م، وعضوًا مؤازرًا في مجمع اللغة العربية الأردني، وعضوًا في المجمع العلمي الهندي، وعضوًا في الجمعية اللغوية بباريس. من الكتب التي قام بتحقيقها: "الأمكنة والجبال والمياه"، للزمخشري، و"المرصع في الآباء والأمهات"، لابن الأثير، و"النخل"، لأبي حاتم السجستاني، و"معجم الشعراء"، للمرزباني. ومن مؤلفاته: "الإبداع، والمحاكاة في كتاب "العين" للخليل بن أحمد"، و"الأعلام العربية"، و"الأعلام في الشمال الأفريقي"، و"التطور اللغوي التاريخي"، و"دراسات في اللغتين السريانية والعربية"، و"رسائل ونصوص في اللغة والأدب والتاريخ"، و"فقه اللغة المقارن"، و"الأمثال العربية"، و"العربية تاريخ وتطور"، و"في لغة الشعر"، و"في اللهجات العربية القديمة"، و"في مجلس المتنبي"، وله ديوان شعر باسمه، وبعد وفاته طُبع ديوان جُمعت فيه أعماله الشعرية بعنوان "من ملحمة الرحيل".

***

إبراهيم بن سَيّار النَّظَّام

(٠٠٠- ٢٣١هـ = ٠٠٠- ٨٤٥م)

إبراهيم بن سيّار بن هانئ البصري، أبو إسحاق النظّام: من أئمة المعتزِلة. تبحّر في الفلسفة، واطَّلع على أكثر ما كتبه رجالها وانفرد بآراء، منها قوله بـ"الطفرة" في تفسير حركة الجوهر، وقد تابعته فيها فرقة من المعتزلة سُمِّيت "النظّامية". وكان من تلاميذه الجاحظ عمرو بن بحر في الأدب والاعتزال. اتُّهم بالزندقة، وأُلِّفت كتب للرد عليه، وكان أديبًا وشاعرًا، ومن كتبه في الفلسفة والاعتزال "النُّكَت"، كتب عنه وبيَّن مذهبه الدكتور محمد عبد الهادي أبو ريدة "إبراهيم بن سيَّار النظَّام"، وقال عنه الأستاذ أحمد أمين في كتابه ضحى الإسلام: "وكان المعتزلة بعده عيال عليه".

***

إبراهيم الشواربي

(١٣٢٧-١٣٨٣هـ = ١٩٠٩-١٩٦٣م)

إبراهيم محمد أمين الشواربي: عالم باللغة الفارسية، ومترجم عنها إلى العربية. وُلد بمحافظة الجيزة، حصل على الليسانس من كلية الآداب جامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليًّا) عام ١٩٣٠م مع مرتبة الشرف. كما التحق بكلية الحقوق وحصل فيها على الليسانس عام ١٩٣١م في الوقت ذاته. أتقن اللغة الإنجليزية والفرنسية كذلك. سافر إلى "لندن" ليدرس الفارسية والتركية في جامعتها العريقة. وقد تتلمذ على أستاذ كبير هو "السير دينسون روس" ليحصل على بكالوريوس الآداب مع مرتبة الشرف الأولى من جامعة لندن ١٩٣٣م ثم الدبلوم العالي لمعهد الدراسات الشرقية بالجامعة نفسها، ويعود وقد أصبح عضو الجمعية الملكية الآسيوية بلندن متقنًا اللغتين الفارسية والتركية. وبعد عودته من بعثة إنجلترا عام ١٩٣٦م انشغل بتدريس اللغة الفارسية واللغات الشرقية بكليات جامعة فؤاد الأول (القاهرة)، ونشر تعليم اللغة الفارسية، وكذلك في كليتيْ الآداب ودار العلوم، وفي معهد اللغات الشرقية، ومعهد الآثار الإسلامية الملحقين بهذه الجامعة. وكذلك قام بالتدريس في كلية الآداب بجامعة فاروق والجامعة الأزهرية والجامعة الأمريكية والمدرسة العليا للثقافة الأثرية التابعة لوزارة المعارف وقتئذٍ. من مؤلفاته: "القواعد الأساسية لدراسة الفارسية"، و"أغاني شيراز أو غزليات حافظ الشيرازي"، و"حافظ الشيرازي"، و"حدائق السحر في دقائق الشعر"، و"تاريخ الأدب في إيران من الفردوسي إلى السعدي" ترجمه عن الكتاب الإنجليزي للمستشرق الكبير "إدوارد جرانفيل براون".

***

إبراهيم طوقان

(١٣٢٣-١٣٦٠هـ = ١٩٠٥-١٩٤١م)

إبراهيم بن عبد الفتاح طوقان: من أكبر الشعراء الفلسطينيين في العصر الحديث. نشأ في نابُلس، في أسرة عُرفت بالأدب والشعر، وتخرَّج في الجامعة الأمريكية ببيروت سنة ١٩٢٩م، ثم عمل بمحطة الإذاعة بفلسطين وعمل مديرًا للبرامج العربية بها، واشتغل حينًا بالتعليم في بغداد، وكان شاعرًا غزلًا رقيقًا، ذا روح وطنية وقومية. برع في الأدبين العربي والإنجليزي، وله ديوان شعر كبير برغم

موته قبل أن يكمل السادسة والثلاثين من عمره. ساعد في نشر كتاب "الزُّهرة" لمحمد بن داود الأَصْفَهَاني. ولأخته فدوى طوقان الشاعرة الفلسطينية الكبيرة كتاب في سيرته، أسمته: "أخي إبراهيم"، يكشف عن موهبته، وخسارة الشعر العربي بعامة،والفلسطيني بخاصة، في رحيله الباكر، وقد جمع المتوكل طه مجموعة من مقالاته ورسائله وأحاديثه الإذاعية وقصائد لم تنشر له من قبل ونشرها بعنوان: "الكنوز؛ ما لم يُعرف عن إبراهيم طوقان".

***

إبراهيم عبد الغفار الدسوقي

(٠٠٠-١٣٠٠هـ = ٠٠٠-١٨٨٣م)

إبراهيم عبد الغفار الدسوقي: من كبار المؤلفين والمصححين في أيام محمد علي باشا وخلفائه. تعلم بالأزهر. ثم عُيِّن مصححًا في مدرسة الطب ثم في المهندسخانة (كلية الهندسة جامعة القاهرة الآن) فقام بتصحيح الكتب المترجمة حينئذٍ في الطب والرياضة والهندسة، ثم صار رئيس المصححين بمطبعة بولاق، وشارك في تحرير "جريدة الوقائع" ومجلة "اليعسوب" الطبية. من كتبه: "فضائل الخيل وصفة الجياد منها"، و"حاشية على المُغْنِي"، و"حُسْن البَرَاعة في علم الزراعة".

***

إبراهيم عبده

(١٣٣١-١٤٠٦هـ = ١٩١٣-١٩٨٦م)

إبراهيم عبده: أستاذ الصحافة بجامعة القاهرة منذ عام ١٩٣٨م، وعميد معهد الصحافة عام ١٩٤٩م، حصل على ليسانس الآداب من جامعة القاهرة عام ١٩٣٥م، والماجستير عام ١٩٤٠م، والدكتوراه عام ١٩٤٣م. شغل منصب مدير العلاقات العامة بشركة الطيران العربية، ومدير مؤسسة "سجلّ العرب" للنشء، وهو أحد مؤسسي المعهد العالي للصحافة عام ١٩٤٩م، وعضو نقابة الصحفيين. أسهم في ترجمة الموسوعة الذهبية للناشئين. ومن مؤلفاته: "أفغانستان: الوسواس الخناس"، و"ومن النفاق ما قتل"، و"تاريخ بلا وثائق"، و"الثَّوْرُ في مُتحف الخزف"، و"الديمقراطية بين شيوخ الحارة والنواطير"، و"أعلام الصحافة العربية".

***

إبراهيم القباني

(١٢٦٨-١٣٤٥هـ = ١٨٥٢-١٩٢٧م)

إبراهيم القباني: مطرب، وملحِّن مصريّ، وأحد عمالقة تلحين قالب

"الدور". وُلِد في القاهرة، وتُوُفِّي فيها، وحصل على شهادة الدراسة الابتدائية، وعمل موظفًا في المالية، وأشبع هوايته الموسيقية بتعلم العزف على آلة العود، والمقامات الموسيقية والأوزان والإيقاعات، ثم تفرغ للغناء والتلحين، فكوَّن تختًا موسيقيًّا، والتقى الشيخ محمد عبد الرحيم المسلوب عام ١٨٧٥م، وأخذ عنه المزيد من المعازف الموسيقية، وكان سيد درويش من أشد المعجبين بألحان القباني، فأنشد في بداياته عددًا من أدواره، كما غنى أدواره كبار المطربين والمطربات في مصر، مثل: سيد الصفتي، وزكي مراد، ويوسف المنيلاوي، وتعلَّم على يديه العزف بآلة العود، كثيرون، منهم: أم كلثوم ونادرة الشامية.

***

إبراهيم الكوني

(١٣٦٧- هـ = ١٩٤٨- م)

إبراهيم الكوني: روائيّ، وقاصّ ليبيّ مهاجر. وُلد في غدامس بليبيا، وحصل على الليسانس في العلوم الأدبية والنقدية، ثم الماجستير من معهد جوركي للأدب بموسكو عام ١٩٧٧م. نشر إنتاجه الأدبي في عدد من الصحف الليبية، منها: فزان، والبلاد، والحقيقة. تقلَّد عددًا من المناصب، منها مندوب جمعية الصداقة الليبية البولندية بوارسو عام ١٩٧٨م، ومستشار إعلامي بالمكتب الشعبي الليبي بموسكو عام ١٩٨٧م. نال عددًا من الجوائز، منها: جائزة الدولة في ليبيا عام ١٩٩٦م، وجائزة الدولة السويسرية الاستثنائية الكبرى عام ٢٠٠٥م، جائزة ملتقى القاهرة الدولي الخامس للإبداع الروائي العربي عام ٢٠١٠م. له كتب وقصص وروايات، فمن قصصه: "شجرة الرتم"، و"القفص"، ومن رواياته: "المجوس"، و"السحرة"، و"البحث عن المكان الضائع"، و"رسول السماوات السبع"، و"ملحمة المفاهيم".

***

إبراهيم اللَّبَّان

(١٣١٣-١٣٩٨هـ = ١٨٩٥-١٩٧٧م)

إبراهيم عبد المجيد اللَّبّان: عالم، وأستاذ فلسفة مصري، وُلِد بحديقة سنديون التابعة حينذاك لمحافظة الغربية (تتبع محافظة كفر الشيخ الآن). كان والده أحد أبرز علماء الأزهر، وأول عميد لكلية "أصول الدين". تلقى تعليمه الأوَّليّ في الأزهر، ثم التحق بدار العلوم، وحصل على دبلومها العام سنة ١٩١٨م. عُيِّن

مدرسًا بالمدارس الابتدائية والثانوية بالقاهرة. ثم سافر في بعثة إلى لندن، وحصل على درجة الليسانس من جامعتها سنة ١٩٣٥م، وحصل على دبلوم التربية سنة ١٩٣٦م، ثم على درجة الماجستير من جامعة لندن سنة ١٩٣٨م، وبعد عودته من لندن عُيِّن مدرسًا لعلم النفس بدار العلوم. انتُدب لتدريس الفلسفة وعلم النفس في معاهد وكليات مختلفة، ثم عُيِّن عميدًا لدار العلوم سنة ١٩٥٣م. اختير عضوًا مؤسِّسًا في مجمع البحوث الإسلامية، وانتُخب عضوًا في مجمع اللغة العربية سنة ١٩٦١م. له مؤلفات، منها: "الفلسفة والمجتمع الإسلامي"، و"طرق تجديد المجتمع"، و"العدل الاجتماعي تحت ضوء الدين والفلسفة"، و"مشكلات الفلسفة"، و"المستشرقون والإسلام".

***

إبراهيم مدكور

(١٣٢٠-١٤١٦هـ = ١٩٠٢-١٩٩٥م)

إبراهيم بيومي مدكور: كاتب، ولغوي، وأستاذ بارز للفلسفة الإسلامية، وسياسي مشغول بالإصلاح الإجتماعي. وُلِد بأبي النمرس بمحافظة الجيزة، حفظ القرآن، والتحق بالأزهر، فمدرسة القضاء الشرعي، ثم حصل على دبلوم دار العلوم سنة ١٩٢٧م. اشترك في الحركات الوطنية إبان شبابه، اشتغل سنة بالتدريس، ثم سافر إلى فرنسا سنة ١٩٢٩م، وضُمَّ إلى البعثة المصرية هناك. فحصل على ليسانس الآداب من جامعة السوربون سنة ١٩٣١م، وعلى ليسانس الحقوق سنة ١٩٣٣م، ونال دكتوراه الدولة في الفلسفة سنة ١٩٣٤م. وعُيِّن بعد عودته بكلية الآداب جامعة القاهرة سنة ١٩٣٥م. شارك في عدة مؤتمرات علمية وفلسفية في أوربا وآسيا. واختير عضوًا بمجلس الشيوخ، اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٤٦م، ثم أمينًا عامًا له سنة ١٩٦١م، ورئيسًا له سنة ١٩٧٤م. له مؤلفات، منها: "في الفلسفة الإسلامية: منهج وتطبيقه"، و"في الفكر الإسلامي". فضلاً عن كتبه المجمعية التي منها: "المعجم الفلسفي" الذي شارك في تأليفه، وبحوثه في دوراته المتعاقبة. ومقدماته للعديد من الكتب التراثية بالعربية والفرنسية.

***

إبراهيم بن مراد

(١٣٦٩ - هـ= ١٩٥٠- م)

إبراهيم بن مراد بن منصور بن عمار: لغويّ، ومحقِّق تونسيّ. وُلد بالجنوب التونسيّ. وهو الآن أستاذ مهتم بالمعاجم وتاريخ العلوم بالجامعة

التونسية، وعضو مؤسس في جمعية المعجمية العربية التي تأسست عام ١٩٨٣م ويتولى رئاستها منذ عام ١٩٩٥م، وهو عضو مراسل بالمجمع العلمي العراقي منذ عام ١٩٨٨م، وفي مجمع اللغة العربية بدمشق منذ عام ١٩٩٣م، ومدير "موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين" (التي تصدرها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) منذ عام ٢٠٠٩م، ونائب رئيس مجلس الأمناء بمركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية بالرياض. من مؤلفاته: "المعرَّب الصوتي عند العلماء المغاربة"، و"المصطلح الأعجمي في كتب الطب والصيدلة العربية"، و"دراسات في المعجم العربي"، و"بحوث في تاريخ الطب والصيدلة عند العرب"، و"مقدمة لنظرية المعجم". ومن أعماله في تحقيق النصوص: "تفسير كتاب دياسقوريدوس في الأدوية المفردة" لابن البيطار.

***

إبراهيم مصطفى

(١٣٠٥-١٣٨٢هـ =١٨٨٨- ١٩٦٢م)

إبراهيم مصطفى: لغوي، ونحوي، ومحقق مصري. أتم حفظ القرآن وجوَّده، ثم التحق بالأزهر الشريف، ثم بدار العلوم العليا وتخرج فيها سنة ١٩١٠م، عمل بعد تخرجه مدرسًا بمدارس الجمعية الخيرية الإسلامية ثم ناظرًا لها، ومفتشًا بوزارة المعارف في سنة ١٩٢٧م، ثم اختير مدرسًا للغة العربية بكلية الآداب بالجامعة المصرية (جامعة القاهرة الآن) وتدرج في مناصبها حتى أصبح أستاذًا للنحو، وعندما أُنشئت كلية الآداب بجامعة الإسكندرية في سنة ١٩٤٢م نُقل إليها أستاذًا للأدب العربي، ورئيسًا لقسم اللغة العربية بها، ثم وكيلاً لها، وفي سنة ١٩٤٧م نُقل إلى كلية دار العلوم أستاذًا لكرسي النحو والصرف والعروض، وفي العام نفسه انتُخب عميدًا للكلية إلى أن أُحيل إلى المعاش في سنة ١٩٤٨م، ولكن صدر قرار باستبقائه سنة أخرى، ثم ثلاث سنوات أخرى، وظَلَّ عميدًا للكلية. وانتُخب لعضوية مجمع اللغة العربية سنة ١٩٤٩م. من أهم مؤلفاته: "إحياء النحو"، و"تحرير النحو العربي" (بالاشتراك)، و"كتاب القواعد المقررة على طلبة المدارس الإعدادية"، وحقق "سر صناعة الإعراب" لابن جني، (بالاشتراك)، و"إعراب القرآن الكريم" للزجاج (بالاشتراك)، و"الأنساب" للبَلاذُرِي.

***

إبراهيم مصطفى بك

(٠٠٠-١٣٢٨هـ = ٠٠٠ - ١٩١٠م)

إبراهيم مصطفى بك: عالم كيميائي مصري. تعلَّم في مدرسة الطب بالقاهرة، وتخصَّص في فرنسا بعلميْ الكيمياء والفلسفة الطبيعية، وعُيِّن خبيرًا كيماويًّا بالإسكندرية، فأستاذًا في مدرسة الطب بالقاهرة. وهو من مؤسسي المعمل الكيماوي فيها. ونُقل منها فعُيِّن ناظرًا لمدرسة دار العلوم، وعضوًا في مجلس المعارف الأعلى، وانتدبته حكومة مصر لحضور مؤتمر التربية بباريس سنة ١٨٨٩م، ثم اعتزل الخدمة الرسمية، وأقام في عزبة له بناها في مركز الواسطى بمحافظة بني سويف وتُوُفِّي بها. له مؤلفات منها: "الكيمياء العمومية"، و"الكيمياء غير العضوية"، و"الكيمياء الصناعية"، و"الإرشادات الجلية في التذكرة الطبية"، و"مبادئ الطبيعة".

***

إبراهيم ناجي

(١٣١٦-١٣٧٢هـ = ١٨٩٨-١٩٥٣م)

إبراهيم ناجي بن أحمد ناجي بن إبراهيم القَصَبْجِي: شاعر، وطبيب، قاهري المولد والوفاة. سكن شبرا بمحافظة القاهرة، وصار من أبرز الشعراء المصريين والعرب. كان واسع الاطلاع على الآداب الغربية، واختير وكيلًا لجماعة أبولو ذات الأثر البالغ في الشعر العربي الحديث. أصدر ثلاثة دواوين، هي: "وراء الغمام"، و"ليالي القاهرة"، و"الطائر الجريح". يتسم شعره بأنه عميق، عاطفيّ الطابع، إنسانيّ النزعة، يحمل قارئه على التأمل الكوني، والتواصل الوجودي. لا يكاد يوجد مثقف عربي لم تستوقفه بعض قصائد ناجي أو لم يحفظ بعض أبياته، أما النقاد فقد عرفوا قَدْرَه، واعترفوا بمكانته الخاصة، وإبداعه الشعري المتميز في الأدب المعاصر.

***

إبراهيم النبراوي

(٠٠٠-١٢٧٩هـ = ٠٠٠-١٨٦٢م)

إبراهيم النبراوي: طبيب، ومترجم مصري. أصله من نَبَرُوه، بمحافظة الدقهلية. تعلَّم الطب في القاهرة وباريس، واختير رئيسًا لأطباء مدرسة الطب بالقاهرة، وجعله عباس باشا الأول طبيبًا خاصًّا له، تُوُفِّي بالقاهرة. ترجم عن الفرنسية كتبًا منها: "نُبْذَة في الفلسفة الطبيعية"، و"نبذة في أصول الطبيعة والتسريح العام" وهما من تأليف كلوت بك، و"الأربطة الجراحية".

***

إبراهيم نُصْحِي

(١٣٢٤-١٤٢٩هـ = ١٩٠٧-٢٠٠٨م)

إبـراهيم نصـحي قاسـم: مـؤرخ، ومترجم مصري. حصل على الدكتوراه فى الآثار اليونانية والرُّومَانية والتاريخ اليوناني والروماني من بريطانيا، ثم عُيِّن بجامعة القاهرة، وتدرَّج فيها حتى صار أول أستاذ مصري يشغل كرسي تاريخ اليونان والرومان بها. ثم اختير عميدًا لكلية الآداب جامعة عين شمس. عمل أستاذًا للتاريخ بجامعة ليبيا، ورئيسًا للجمعية المصرية للدراسات التاريخية. من مؤلفاته: "تاريخ مصر في عصر البطالِمَة"، و"النُّظُم الدستورية الإغريقية"، و"تاريخ الرومان من أقدم العصور"، واشترك في ترجمة كتاب "تاريخ أوربا في العصور القديمة"، وترجم كتاب "أنطاكية القديمة" إضافة إلى العديد من المقالات في الدوريات المتخصصة.

***

الإبراهيمي

(١٣٠٦-١٣٨٥هـ = ١٨٨٩-١٩٦٥م)

محمّد بن بشير بن عمر الإبراهيمي: مجاهد جزائري، من كبار علماء عصره. انتُخب رئيسًا لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين بعد مؤسسها ابن باديس. وُلد ونشأ بمدينة سطيف (اصطيف) بشرق الجزائر، وتفقه وتأدب بها ثم أكمل ذلك في رحلة إلى المشرق من سنة ١٩١١م إلى نحو ١٩٢١م، ثم عاد إلى الجزائر وقد نشطت حركة ابن بادِيس، شارك في إنشاء جمعية العلماء سنة ١٩٣١م، وتولى ابن باديس رئاستها والإبراهيمي النيابة عنه سنة ١٩٤٠م إلى أن تُوُفِّي ابن باديس، فقرر رجال الجمعية انتخاب الإبراهيمي لرئاستها. عمل على نشر الثقافة واللغة العربية عن طريق إنشاء مدارس تحفيظ القرآن الكريم، لأجل تخريج أجيال قادرة على مقاومة سلطات الاحتلال. وتهافت الجزائريون على بناء هذه المدارس، حتى زادت على ٤٠٠ مدرسة. كان من أعضاء المجامع العلمية العربية في القاهرة ودمشق وبغداد. وله شعر كثير. وكان ينشر مقالاته في جريدة البصائر، بالجزائر وهو رئيس تحريرها، فجُمعت هذه المقالات في كتاب "عيون البصائر". وكان من خطباء الارتجال المفوَّهين. له كتب، منها: "شُعَب الإيمان" في الأخلاق والفضائل، و"أسرار الضمائر العربية" و"كاهنة أوراس" قصة روائية، وخصه محمد

الطاهر، بجزء مستقل من كتابه "أعيان الجزائر" سماه "الإمام الرائد محمد البشير الإبراهيمي".

***

الإبراهيمي

(١٣٥٠- هـ =١٩٣٢- م)

أحمد طالب الإبراهيمي: صحفي جزائري، ولد في سطيف (اصطيف) بشرق الجزائر، ودرس في مدرسة فرنسية وبرع فيها. وحينما اعتقل والده بدأ يهتم بالسياسة وازداد تعلقًا بها بعد أحداث مجزرة ٨ مايو ١٩٤٥م، بدأ دراسة الطب بجامعة الجزائر عام ١٩٤٩م، ثم بكلية الطب بباريس. وضع الإبراهيمي النضال فوق أي اعتبار آخر، فكان أولًا في الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، ثم بعد ذلك في فدرالية فرنسا لجبهة التحرير الوطني، وانتهى به المطاف رئيسًا للاتحاد الوطني للطلبة المسلمين الجزائريين الذي أوجد له فروعًا في العديد من المدن الفرنسية، بالإضافة إلى فرع الجزائر. اعتقل مدة من قِبل السلطات الفرنسية، ثم انتقل إلى تونس، ثم إلى الرباط، وبعدها إلى نيويورك، ومنها إلى القاهرة حيث التقى بأهله المقيمين بها منذ ١٩٥٢م، ثم كان رجوعه إلى الجزائر في عام ١٩٦٢م. تولى عدة حقائب وزارية بداية من فترة الستينيات، ترشح لرئاسة الجمهورية في انتخابات ١٩٩٩م، أسس حزب الوفاء. من مؤلفاته: "رسائل من السجن"، و"الأزمة الجزائرية: المعضلة والحل"، و"أحلام ومحن".

***

أبرهة الأشرم

(٠٠٠ - ٠٠٠هـ = ٠٠٠- ٠٠٠م)

أبرهة الحبشي: قائد عسكري من مملكة أَكْسُوم بالحبشة. أعلن نفسه ملكًا على حِمْيَر بصنعاء في بلاد اليمن وكان هدفُه صرفَ العرب عن حج مكة وتحويل أنظارهم إلى صنعاء، ثم عزم على هدم الكعبة، فلما اقترب من مكة نحو سنة ٥٣ ق.هـ/ ٥٦٩م استولى على إبل لبني هاشم فخرج عبد المطلب جد النبي ﷺ نحو معسكر أبرهة وسأله أن يرد له العير التي سلبها، فعجب أبرهة من مطلبه! كيف يطلب الإبل ويترك البيت الذي يقدسه، فأجاب: "إني أنا رب الإبل، وإن للبيت ربًّا سيمنعه". ولما عزم أبرهة على تنفيذ مأربه وجَّه الفيل الذي كان يركبه نحو الكعبة فبرك الفيل ولم يقم. فوجَّهه أبرهة إلى الجهات

المخالفة لمكة فقام يهرول، وفي النهاية فُوجئ الجيش الحبشي بطيور من جهة البحر تحمل كل منها ثلاثة أحجار لترميهم بها، ولما أصابهم ذلك عمدوا إلى الفرار. وأصيب أبرهةُ، وخرجوا به تتساقط أطرافه فيما يشبه "الجُذَام"، حتى مات بعد عودته، وأرَّخت العرب بذلك العام فقيل: عام الفيل.

* * *

الأَبْشِيهِي

(٧٩٠-٨٥٢هـ = ١٣٨٨-١٤٤٨م)

محمد بن أحمد بن منصور الخطيب الأبشيهي المحلي، بهاء الدين، أبو الفتح: أديب مصري. وُلد في "أبشُويه" (أبْشَواي) من قرى محافظة الفيوم. أقام في المحلة الكبرى، ورحل إلى القاهرة مرارًا، واستمع إلى دروس جلال الدين البُلقيني؛ ودرس الفقه والنحو، وولي خطابة بلدته بعد أبيه. اشتُهر بكتابه "المُستَطْرَف في كل فن مستظرَف" في الأدب والأخبار، وهو من أهم الموسوعات الأدبية، وله أيضًا: "صناعة الترسل" لم يتمه، و"أطواق الأزهار على صدور الأنهار " في الوعظ، و"تذكرة العارفين وتبصرة المستبصرين ".

* * *

أَبُقْرَاط

(١١١٣-١٠٢١ق.هـ=٤٦٠ ق.م-٣٧٠ ق.م)

أبقراط - أو بقراط - بن إيراقليس أو هراقليدس بن أبقراط: طبيب يوناني، سكن الشام مدة، استطاع فصل الطب عن الغيبيات، وقد لقب بأبي الطب، ومن نظرياته أنه قال باحتواء الجسم على الأخلاط الأربعة، وبأن صحة الإنسان تتأثر بعلاقة هذه الأخلاط بعضها ببعض، له كتب منها: "الفصول"، و"تقدمة المعرفة"، و"الحكم الأبقراطية"، ونُقلت بعض كتبه إلى العربية، وتأثر بآرائه ونظرياته العلماء المسلمون كثيرًا، ولذا وضعوا شروحًا وتعليقات كثيرة على كتبه. وأشهر من نقل كتبه حُنَينُ بن إسحق وثابتُ بن قُرّة.

* * *

أُبَيّ بن كَعْب

(٠٠٠-٢١هـ = ٠٠٠-٦٤٢م)

أُبَيّ بن كعب بن قيس بن عبيد، أبو المنذر من بني النَّجَّار، من الخَزْرَج: كان قبل الإسلام حَبْرًا من أحبار اليهود، مطَّلعًا على الكتب القديمة. ولما أسلم كان من كُتَّاب الوحي. وشهد بدرًا وأُحدًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكان يفتي على

عهده. وشهد مع عمر بن الخطاب وقعة الجابية، وكتب كتاب الصلح لأهل بيت المقدس. وأمره الخليفة عثمان بن عفان بجمع القرآن، فاشترك في جمعه. وله في الصحيحين وغيرهما ١٦٤ حديثًا. وفي الحديث: أَقرأ أُمتي أُبَيُّ بنُ كعب. وكان نحيفًا قصيرًا أبيض الرأس واللحية. مات بالمدينة.

***

الأَثَرِيّ

(١٣٢٢-١٤١٨هـ =١٩٠٤-١٩٩٧م)

محمد بَهْجَة الأثريّ بن محمود أفندي بن عبد القادر بن أحمد بن محمود: شاعر، ولُغوي، وأديب. وُلد ببغداد. بدأ حياته العملية سنة ١٩٢٤م مدرسًا للغة العربية وآدابها، وفي سنة ١٩٣٦م عُيِّن مديرًا لأوقاف بغداد، ثم "مفتشًا اختصاصيًّا للغة العربية" بديوان وزارة المعارف، فأستاذًا بكلية المعلمين العالية ومحاضرًا في كلية الشرطة، وعينه الجمهوريون في سنة ١٩٥٨م مديرًا عامًّا للأوقاف. واشتغل بالصحافة إلى جانب التدريس، ورأس تحرير مجلات "البدائع"، و"العالم الإسلامي" و"المجمع العلمي العراقي". وكتب في الأدب واللغة والدين والسياسة والاجتماع. وأسس في العراق جمعية الشبان المسلمين، وانتخب عضوًا في لجنة الترجمة والتأليف، والمجمع العلمي العراقي، والمجمع العلمي العربي بدمشق، ومجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ١٩٦١م. من أهم مؤلفاته: "أعلام العراق"، و"المجمل في تاريخ الأدب العربي"، و"المدخل في تاريخ الأدب العربي"، و" تهذيب تاريخ مساجد بغداد"، و"الاتجاهات الحديثة في الإسلام". مُنح جائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي عام ١٩٨٦م، ومُنح جائزة صدام العالمية.

***

ابن الأثير

(٥٤٤-٦٠٦هـ = ١١٥٠-١٢١٠م)

المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشَّيْبَاني الجَزَري، أبو السعادات، مجد الدين: محدِّث، ولغويّ، وأصوليّ. وُلد ونشأ في جزيرة ابن عمر. وهو الأخ الأكبر للعالِمَين عز الدين علي، وضياء الدين نصر الله. انتقل إلى الموصل، وأصيب بالنقرس فبطلت حركة يديه ورجليه. ولازمه هذا المرض إلى أن تُوُفِّي في إحدى قرى المَوْصل، قيل: إن تصانيفه كلها ألفها في زمن مرضه، إملاء على طلبته، وهم يعينونه بالنسخ والمراجعة. من

كتبه: "النِّهَاية في غريب الحديث"، و"جامع الأُصول في أحاديث الرسول"، جمع فيه بين الكتب الستة، و"الإنصاف في الجمع بين الكَشْفِ والكَشَّاف" في التفسير، و"المُرَصَّع في الآباء والأمهات والبنات".

***

ابن الأثير

(٥٥٥-٦٣٠هـ = ١١٦٠-١٢٣٣م)

علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشَّيْبانيّ الجَزَريّ، أبو الحسن، عز الدين: مؤرِّخ، وعالم بالنَّسَب، وأديب. وُلِدَ ونشأ في جزيرة ابن عمر، وهو أخو مجد الدين ابن الأثير وضياء الدين ابن الأثير، ارتحل في طلب العلم وسكن المَوْصل وعاش ومات بها. كان إمامًا في الحديث ومعرفته وما يتعلَّق به ذا ذهن مُتَّقد وحافظة قوية. وكان بيته مجمع الفضلاء والأدباء. من أشهر مؤلفاته: "الكامل في التاريخ" وهو كتاب حَوْلي رتَّبه حسب السنين، وانتهى فيه إلى سنة ٦٢٩هـ، وقد أفاد منه معظم من أتى بعده من المؤرخين، و"أُسْدُ الغَابَةِ في معرفة الصحابة" رتبه ألفبائيًّا، و"اللُّباب" في الأنساب، و"الجامع الكبير" في البلاغة.

***

ابن الأثير

(٥٥٨-٦٣٧هـ = ١١٦٣-١٢٣٩م)

نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشَّيْبانيّ، الجَزَريّ، أبو الفتح، ضياء الدين: أديب، ومترسِّل، وبلاغيّ. وُلد في جزيرة ابن عمر، وتعلَّم بالموصل حيث نشأ أخواه المؤرِّخ علي، والمحدِّث المبارك. اتصل بخدمة السلطان صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٨٧هـ، ثم ولي الوزارة للملك الأفضل ابن صلاح الدين في دمشق. ثم انتقل إلى خدمة الملك الظاهر غازي صاحب حلب سنة ٦٠٧هـ ولم تطل إقامته فيها. بعدها تحوَّل إلى الموصل فكتب الإنشاء لصاحبها محمود بن عز الدين مسعود، فبعثه رسولاً في أواخر أيامه إلى الخليفة، فمات ببغداد. من مؤلفاته: "المَثَلُ السَّائِرُ في أدب الكاتِب والشاعر"، و"المعاني المُخْتَرَعة" في صناعة الإنشاء، و"الوَشْيُ المَرْقُومُ في حَلِّ المنظوم"، و"الجامع الكبير"، في صناعة المنظوم والمنثور، و"البرهان في علم البيان"، و"ديوان رسائل" طُبع باسم "رسائل ابن الأثير".

***

ابن الأَجْدَابِي

(٠٠٠- نحو ٤٧٠هـ=٠٠٠- نحو ١٠٧٧م)

إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله اللَّوَاتِي الأَجْدَابي، أبو إسحاق: لغويّ، وباحث، من أهل طرابلس الغرب. نسبته إلى أَجْدَابِيَة (على نحو ١٥ مرحلة من طرابلس) له كتب، منها: "كفاية المتحفظ"، منه مخطوطة في جامعة الرياض، كُتبت سنة ٦١٤هـ، وكتابان في العروض، ومختصر في علم الأنساب، و"الأزمنة والأنواء"، ورسالة في "الحَوَلِ" وكان أحول.

***

إحسان عباس

(١٣٣٨-١٤٢٤هـ = ١٩٢٠-٢٠٠٣م)

إحسان رشيد عبد القادر عباس: ناقد، ومحقق، ومترجم فلسطيني. وُلد في عين غزال بفلسطين، وتخرج في قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة القاهرة سنة ١٩٤٩م، ومنها نال درجة الدكتوراه عام ١٩٥٤م. دَرَّس بجامعة الخرطوم من عام ١٩٥١-١٩٦١م، والجامعة الأمريكية ببيروت من عام ١٩٦١-١٩٨٧م، عمل في لجنة كتابة تاريخ بلاد الشام في الأردن سنة ١٩٨٧م. اختير عضوًا بمجامع اللغة العربية بدمشق، والقاهرة سنة ١٩٩٢م وعمان، والمجمعين العلميين: العراقي والهندي. نال عدة جوائز، منها: جائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي سنة ١٩٨٠م، وجائزة الدولة التقديرية في الأردن سنة ٢٠٠٢م. من مؤلفاته: "الشعر العربي الحديث"، و"بدر شاكر السَّيَّاب"، و"تاريخ النقد الأدبي عند العرب"، و"تاريخ الأدب الأندلسي"، و"تاريخ بلاد الشام"، وقد قام بتحقيق كثير من كتب التراث مثل: "رسائل ابن حَزْم الأندلسي"، و"وفيات الأعيان لابن خِلِّكان". وترجم: كتاب "فنّ الشعر" لأرسطو، و"يقظة العرب" لجورج أنطونيوس، و"النقد الأدبي ومدارسه الحديثة" لستانلي هايمن.

***

إحسان عبد القُدُّوس

(١٣٣٧-١٤١٠هـ = ١٩١٩-١٩٩٠م)

إحسان محمد عبد القدوس: قاصّ، وروائي، وصحافي مصري. أمه هي الفنانة والصحفية فاطمة اليوسف المعروفة بروز اليوسف. وُلد بالقاهرة وتخرَّج في كلية الحقوق بجامعة القاهرة سنة ١٩٤٢م. عمل في المحاماة، ثم عمل محررًا في مجلة روز اليوسف من عام ١٩٤٥-١٩٦٦م، ثم رئيسًا لتحرير

جريدة أخبار اليوم من عام ١٩٧١-١٩٧٤م. وفي سنة ١٩٧٥م عُيِّن رئيسًا لمجلس إدارة الأهرام، حصل على جائزة الدولة التقديرية في الآداب سنة ١٩٩٠م. له إنتاج غزير ومتنوع في فنَّيْ القصة القصيرة والرواية، منه: "النَّظَّارَةُ السوداء"، و"أنا حرة"، و"أين عمري"، و"الوسادة الخالية"، و"لا أنام"، و"في بيتنا رَجُل"، و"لاتطفئ الشمس"، و"يا عزيزي كلنا لصوص"، و"الرُّصاصة لا تزال في جيبي"، و"الراقصة والسياسي"، وعُرض أكثرها في السينما والتلفاز.

* * *

إحسان النصّ

(١٣٣٩-١٤٣٣هـ = ١٩٢١-٢٠١٢م)

محمد إحسان النُّصّ: أديب، ولغوي، ومحقق سوري. وُلد بحي القيمرية بدمشق، وحصل على الإجازة الجامعية من كلية الآداب بجامعة القاهرة سنة ١٩٤٦م. عمل بالتدريس في المدارس الثانوية. نال درجة الدكتوراه من جامعة القاهرة. عُيِّن مدرسًا بكلية الآداب بجامعة دمشق سنة ١٩٦٣م، ثم ترقى بها حتى أصبح عميدًا لها سنة ١٩٧٨م. أعير إلى جامعة الجزائر من عام ١٩٦٩-١٩٧٣م، واستقال من جامعة دمشق ليعمل أستاذًا بكلية الآداب بجامعة الكويت سنة ١٩٧٩م لمدة عشر سنوات. انتخب عضوًا بمجمع دمشق سنة ١٩٧٩م، فنائبًا لرئيسه سنة ١٩٩٣م، كما انتخب عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ٢٠٠٠م. من مؤلفاته: "الخَطَابَةُ في العصر الإسلامي"، و"العَصَبِيَّة القَبَلِيّة وأثرها في الشعر الأُمَوي"، ومن تحقيقاته: "كتاب الأنساب لسَلَمَة بن مسلم"، له بحوث ضافية كتبها للموسوعة العربية ولموسوعة أعلام العرب والإسلام وفي مجلتيْ مجمعيْ دمشق والقاهرة.

* * *

أحلام مُسْتَغَانِمي

(١٣٧٢-   هـ = ١٩٥٣-   م)

أحلام محمد الشريف مستغانمي: شاعرة، وروائية جزائرية. وُلدت في تونس، وتخرجت في كلية الآداب جامعة الجزائر سنة ١٩٧١م. انتقلت للعيش في باريس في الثمانينات وتزوجت من صحفي لبناني، ونالت درجة الدكتوراه في علم الاجتماع من جامعة السوربون سنة ١٩٨٥م. حصلت على العديد من الجوائز والأوسمة، منها: جائزة نجيب محفوظ

من الجامعة الأمريكية بالقاهرة سنة ١٩٩٨م، وسام الشرف الجزائري سنة ٢٠٠٦م، ودرع بيروت سنة ٢٠٠٨م، والشخصية الثقافية الجزائرية سنة ٢٠٠٩م. لها أعمال أدبية، منها: "على مَرْفَأ الأيام"، و"كتابة في لحظة عرسي"، وهما ديوانا شعر، ومن رواياتها: "ذاكرة الجسد"، و"فوضى الحواس"، و"عابر سرير"، و"الأسود يليق بك". ومن كتبها المؤلفة: "قلوبهم معنا وقنابلهم علينا".

***

أحمد إبراهيم

(١٢٩١-١٣٦٤هـ = ١٨٧٤-١٩٤٥م)

أحمد إبراهيم إبراهيم: فقيه أصولي، امتاز بأبحاثه المقارِنة بين المذاهب والشرائع. وُلِد بالقاهرة، وتخرج في دار العلوم سنة ١٨٩٧م، وتولى تدريس الشريعة في مدرسة القضاء الشرعي، ثم في كلية الحقوق. اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٤٢م. ألف أكثر من عشرين كتابًا، منها: "أحكام الأحوال الشخصية في الشريعة الإسلامية"، و"طرق القضاء في الشريعة الإسلامية"، و"القصاص في الشريعة الإسلامية وفي قانون العقوبات المصري"، و"تاريخ القضاء في الإسلام".

***

أحمد إبراهيم الفقيه

(١٣٦١- هـ = ١٩٤٢- م)

أحمد إبراهيم الفقيه: أديب، وكاتب ليبي. وُلد في مزده جنوبي طرابلس. حصل على درجة الدكتوراه في الأدب العربي الحديث من جامعة إِدِنْبرَة في أُسْكُتْلَندا. عمل في عدد من المؤسسات الصحفية، وسفيرًا لليبيا في أثِينَا وبُوخَارِسْت. يقوم بإلقاء المحاضرات بعدد من الجامعات الليبية والمصرية والمغربية. بدأ ينشر مقالاته وقصصه القصيرة في الصحف الليبية بدءًا من عام ١٩٥٩م. فازت مجموعته القصصية "البحر لا ماء فيه" بالمركز الأول في جوائز اللجنة العليا للآداب والفنون بليبيا، كما تم اختيار روايته "سأهبك مدينة أخرى" كواحدة ضمن أفضل مئة رواية عربية. له ترجمات لعدد من أعماله الأدبية إلى لغات أخرى.

***

أحمد أسعد الشُّقَيْرِي

(١٣٢٦-١٤٠٠هـ =١٩٠٨-١٩٨٠م)

أحمد بن أسعد الشقيري: مناضل فلسطيني، مؤسس وأول رئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية، والمجلس الوطني الفلسطيني. وُلِد في قلعة تِبْنِين جنوبي

لُبْنَان، حيث كان والده مفتي الجيش الرابع العثماني، ثم نفاه إلى هذه القلعة نتيجة للمعارضة السياسية ضد السلطان عبد الحميد. نشأ أحمد الشقيري بطولكرم وتعلم الحقوق بالقدس، وشارك في الثورة الفلسطينية ١٩٣٦-١٩٣٩م، عمل أثناء مشوار حياته الحافل بالعديد من المؤسسات والهيئات، ومنها أنه انتُخب مساعدًا للأمين العام للجامعة العربية من ١٩٥١-١٩٥٧م، ثم عُيِّن وزير دولة لشؤون الأمم المتحدة في السعودية، وسفيرًا دائمًا لها لدى هيئة الأمم المتحدة حتى عام ١٩٦٣م. ثم ترأس منظمة التحرير الفلسطينية من ١٩٦٤-١٩٦٩م، ثم تفرغ للكتابة. كان خطيبًا بارعًا. تُوُفِّي بالأردن. من مؤلفاته: "من القدس إلى واشنطن"، و"قضايا عربية"، و"دفاعًا عن فلسطين والجزائر"، و"مشروع الدولة العربية المتحدة"، و"المياه الإقليمية في القانون الدولي"، و"فلسطين على منبر الأم المتحدة": ومما كتب عنه: "أحمد الشقيري زعيمًا فلسطينيًّا" للدكتورة خيرية قاسمية، و"الشقيري في الميزان" لإميل الغوري.

* * *

أحمد الإسكندري

(١٢٩٢-١٣٥٧هـ= ١٨٧٥- ١٩٣٨م)

أحمد علي عمر الإسكندري: أديب، ولغوي. وُلد بالإسكندرية، وتخرج في دار العلوم سنة ١٨٩٨م، وعمل مدرسًا بالمدارس الأميرية، نقل مدرسًا بدار العلوم سنة ١٩٠٧م، ثم انتقل إلى كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليًا) في سنة ١٩٣٤م فعمل أستاذًا للأدب العربي، وفي سنة ١٩٣٥م أحيل إلى المعاش، فانتدب بوزارة المعارف عضوًا بالمكتب الفني، شارك في المجامع اللغوية التي أنشئت قبل إنشاء مجمع اللغة العربية، مثل لجنة المصطلحات العلمية بوزارة المعارف، والمجمع اللغوي المصري. وهو من الرعيل الأول المؤسس لمجمع اللغة العربية بالقاهرة. من أهم مؤلفاته: "تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي"، وانتقاد كتاب "تاريخ العرب قبل الإسلام"، و"اللهجات العامية"، و"نزهة القارئ في المطالعة الثانوية"، و"الوسيط في الأدب العربي" (بالاشتراك).

* * *

أحمد أبو إسماعيل

(١٣٣٣-١٤٣٤هـ = ١٩١٥-٢٠١٣م)

أحمد أحمد أبو إسماعيل: من كبار الاقتصاديين. درس في جامعة

مانشستر، ونال درجة الدكتوراه في اقتصاديات النقل سنة ١٩٣٨م، وعمل أستاذًا بجامعة لندن حتى عام ١٩٤٨م، وجاء إلى مصر فعمل أستاذًا بكلية التجارة، ثم عميدًا لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ثم أسس كلية التجارة بجامعة الكويت سنة ١٩٦٨م. عُيِّن وزيرًا للمالية سنة ١٩٧٦م، ورئيسًا لبنك القاهرة الشرق الأقصى، وانتخب عضوًا بمجلس الشعب ثلاث دورات، ورأس لجنة الخطة والموازنة به.

***

أحمد إسماعيل

(١٣٣٦- ١٣٩٤هـ =١٩١٧-١٩٧٤م)

أحمد إسماعيل علي: المشير، ووزير الحربية، والقائد العام للقوات المسلحة خلال حرب أكتوبر عام ١٩٧٣م، وشغل قبلها منصب رئيس المخابرات العامة المصرية. وُلِد بالقاهرة. تخرج في الكلية الحربية، التحق بسلاح المشاة، وتم إرساله إلى منقباد، ومنها إلى السودان. عندما وقع العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦م تصدى له كقائد للواء الثالث في رَفَح ثم في القَنْطَرَة شَرْق، وكان أول من تسلم بورسعيد بعد العدوان. تولى قيادة قوات سيناء من عام ١٩٦١-١٩٦٥م، وعند إنشاء قيادة القوات البرية عُيِّن رئيسا لأركان هذه القيادة واستمر حتى حرب ١٩٦٧م. وبعدها تم تعيينه قائدًا عامًّا للجبهة، وبدأ في إعادة تكوين القوات المسلحة، فأنشأ الجيشين الثاني والثالث الميدانيين، وكان له الفضل في إقامة أول خط دفاعي للقوات المصرية بعد ثلاثة أشهر من النكسة. وفي سنة ١٩٦٩م تولى منصب رئيس الأركان وهو المنصب الذي أُعفي منه في العام نفسه، ثم عين مديرًا للمخابرات العامة من عام ١٩٧١-١٩٧٢م، ثم وزيرًا للحربية وفي ١٩٧٣م عينته هيئة مجلس الدفاع العربي قائدًا عامًّا للجبهات الثلاث المصرية والسورية والأردنية. مُنح نجمة سيناء من الطبقة الأولى عام ١٩٧٣م، كما منح رتبة المشير عام ١٩٧٤م.

***

أحمد أمين

(١٣٠٣-١٣٧٣هـ = ١٨٨٦-١٩٥٤م)

أحمد أمين إبراهيم الطَّباخ: أديب، ومؤرِّخ مصري. وُلِد بالقاهرة وتخرَّج بمدرسة القضاء الشرعيّ، ودرَّس بها إلى سنة ١٩٢١م. شَكَّل مع زملاء له سنة ١٩١٤م لجنة التأليف والترجمة والنشر، وأشرف عليها مدة ثلاثين

عامًا. عُيِّن مدرسًا بكلية الآداب بالجامعة المصرية سنة ١٩٢٦م، ثم انتخب عميدًا لها سنة ١٩٣٩م. عُيِّن مديرًا للإدارة الثقافيّة في جامعة الدول العربية سنة ١٩٤٧م، واستمر بها حتى وفاته. حاز عضوية عدة مجامع، منها: المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٢٦م، ومجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٤٠م. مُنح لقب "دكتور" فخري من جامعة القاهرة سنة ١٩٤٨م. اتَّسم إنتاجه بالموسوعيَّة والتنوع، ومن مؤلفاته: "فَجْر الإسلام"، و"ضُحَى الإسلام"، و"ظُهْر الإسلام"، و"يوم الإسلام"، و"النقد الأدبي"، و"فَيْض الخاطر"، و"زعماء الإصلاح في العصر الحديث"، و"حياتي"، و"قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية".

***

أحمد بابا التُّنْبُكْتِي

(٩٦٣-١٠٣٦هـ = ١٥٥٦-١٦٢٧م)

أحمد بابا بن أحمد بن أحمد بن عمر التَّكْرُورِي السوداني، أبو العباس: مؤرخ. من أهل تَنْبُكْت في إفريقية الغربية وهي موضع نشأته ووفاته. أصله من قبيلة صِنْهاجة من بيت علم وصلاح. كان عالمًا بالحديث والفقه. كافح ضد احتلال المَرَاكُشِيِّين لبلدته "تنبكت" فقبض عليه وعلى أفراد أسرته، واقتيد إلى مراكش سنة ١٠٠٢هـ حيث اعتقل، وضاع منه في هذا الحادث ١٦٠٠ مجلد كان يقتنيها، ثم أُطلِق سراحه سنة ١٠٠٤هـ فأقام بمَرَاكُش إلى سنة ١٠١٤هـ، وأذن له بالعودة إلى وطنه. كان شديدًا في الحق. له تصانيف، منها: "نَيْلُ الابتهاج في تطريز الدِّيبَاج"، و"كِفَايَةُ المُحْتَاج لمعرفة من ليس في الديباج"، كلاهما في التراجِم خصوصًا تراجم المالكية. وله حواشٍ ومختصرات أخرى، أكثرها في الفقه، والعقيدة، والحديث واللغة.

***

أحمد بدوي

(١٣٢٣-١٤٠٠هـ = ١٩٠٥-١٩٨٠م)

أحمد محمد بدوي: مؤرخ وعالم بالآثار، ولغوي مصري. وُلِد في محافظة المِنْيَا، وحفظ القرآن الكريم، وواصل تعليمه حتى التحق بكلية الآداب، وتخرَّج فيها سنة ١٩٣٠م، سافر في بعثة إلى ألمانيا فحصل على "الدكتوراه" سنة ١٩٣٦م، وعاد إلى مصر فتولى تدريس فقه اللغة المصرية، والديانة والتاريخ الفِرْعَوْنِي في كلية الآداب، جامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليًا). ثم عُيِّن مديرًا لجامعة عين

شمس سنة ١٩٥٦م، ومديرًا لمركز تسجيل الآثار. وكان عضوًا في عدة هيئات علمية داخل مصر وخارجها، منها مجمع اللغة العربية بالقاهرة. من مؤلفاته: "المعبود خنوم"، و"مَنْف: العاصمة الثانية لمصر إبان الدولة الحديثة" وقد نشرا باللغة الألمانية، ومن مؤلفاته بالعربية: "في موكب الشمس"، و"المعجم الصغير في مفردات اللغة المصرية القديمة"، و"هِرُدُوت: أحاديثه عن مصر" (وهما بالاشتراك).

***

أحمد البطراوي

(١٣٢٠-١٣٨٤هـ = ١٩٠٢-١٩٦٤م)

أحمد محمود البطراوي: طبيب، وعالم أحياء، ومترجم مصري. وُلِد بمركز قويسنا بالمنوفية. تخرج من مدرسة الطب عام ١٩٢٦م، حصل على درجة الدكتوراه في علم الأجناس البشرية من إنجلترا. عمل مدرسًا، ثم أستاذًا، ثم رئيسًا لقسم التشريح بكلية الطب. وكان عضوًا بجمعية علم الحيوان المصري، وعضوًا بالمجمع المصري للثقافة العلمية ووكيلاً له، وعضوًا بأكاديمية العلوم المصرية، وجمعية تاريخ الطب. وانتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية عام ١٩٦٤م. من مؤلفاته بالإنجليزية: "التاريخ الأنثروبولوجي لمصر والنُّوبَة"، و"تعليقات على الغدد الجنسية لبعض الطيور الأوربية المهاجرة". ومن مؤلفاته بالعربية: "تطوُّر الجنس البشري"، و"على هامش تاريخ الطب"، و"سكان الصحراء الغربية". قام بترجمة كتاب "Gray's Anatomy" في التشريح (بالاشتراك).

***

أحمد بهاء الدين

(١٣٤٦-١٤١٧هـ = ١٩٢٧-١٩٩٦م)

أحمد بهاء الدين: صحفي مصري. وُلد بالإسكندرية ونال إجازة الحقوق من جامعة القاهرة سنة ١٩٤٦م. عمل في النيابة ومجلس الدولة، ثم استقال وتفرغ للصحافة. عمل في مجلة روز اليوسف سنة ١٩٥٢م، ورأس تحرير مجلة صباح الخير سنة ١٩٥٦م، فصحيفة الشعب سنة ١٩٥٩م. عُيِّن رئيسًا لتحرير مجلة آخر ساعة سنة ١٩٦٢م، فرئيسًا لمجلس إدارة دار الهلال سنة ١٩٦٤م، ثم رئيسًا لتحرير صحيفة الأهرام سنة ١٩٧٤م، فرئيسًا لتحرير مجلة العربي الكويتية من سنة ١٩٧٦-١٩٨٢م. انتخب نقيبًا للصحفيين المصريين سنة ١٩٦٧م، ورئيسًا لاتحاد نقابات الصحف

العربية من عام ١٩٦٨-١٩٧٧م. له كتابات، منها: "أبعاد في المواجهة العربية الإسرائيلية"، و"أفكار معاصرة"، و"اهتمامات عربية"، و"أيام لها تاريخ"، و"شرعية السلطة في العالم العربي"، و"فاروق ملكًا"، و"محاوراتي مع السادات"، و"يوميات هذا الزمان".

* * *

أحمد بهجت

(١٣٥١-١٤٣٣هـ =١٩٣٢-٢٠١١م)

أحمد شفيق بهجت: أديب، وصحفي مصري، من مواليد القاهرة. حصل على ليسانس الحقوق من جامعة القاهرة، عمل صحفيًّا بجريدة أخبار اليوم سنة ١٩٥٥م، ثم بمجلة صباح الخير سنة ١٩٥٧م، ثم بجريدة الأهرام سنة ١٩٥٨م، ثم شغل منصب رئيس مجلس الإدارة ورئيس تحرير مجلة الإذاعة والتليفزيون سنة ١٩٧٦م. ونائب رئيس التحرير للشؤون الفنية بجريدة الأهرام منذ سنة ١٩٨٢م ظل يكتب عموده اليومي الشهير "صندوق الدنيا" بجريدة الأهرام المصرية طيلة سنوات عمله فيها، كما كان يعدّ البرنامج الإذاعى "كلمتين وبس" في البرنامج العام من القاهرة، الذي ينتقد الكثير من الأوضاع السلبية بالمجتمع، ويلقى الضوء على القضايا الهامة لسنوات طويلة. من مؤلفاته: "مذكرات زوج"، و"مذكرات صائم"، و"أنبياء الله"، و"أحسن القصص"، و"قميص يوسف"، و"الله في العقيدة الإسلامية"، و"بِحَار الحب عند الصوفية"، و"قصص الحيوان في القرآن" (رواية)، و"ناقة صالح"، و"فيل أبرهة"، و"حوت يونس"، و"هدهد سليمان"، و"الملك طالوت والنهر"، و"تأملات مسافر".

* * *

أحمد البُوعَيَّاشِي

(١٣٣٦-١٤٠٦هـ = ١٩١٧-١٩٨٥م)

أحمد بن عبد السلام بن الحاج أحمد الرَّبَضَاوي البوعياشي: مؤرخ، وروائي. وُلِد بقرية الربضة بمنطقة بني بوعياشي بإقليم الحسيمة بالمغرب. كان قاضيًا في طنجة، فلما أحيل للتقاعد عمل بالمحاماة في الريف المغربي. يعد من أوائل المؤرخين المعاصرين الذين اهتموا بتاريخ منطقة الريف بالمغرب. من مؤلفاته: "الريف بعد الفتح الإسلامي"، و"حرب الريف التحريرية ومراحل النضال"، ونال عليه جائزة المغرب للكتاب سنة ١٩٧٦م، و"الفدائية في الإسلام" وله إبداع نثري تمثل في رواية: "الثائر المهزوم".

* * *

أحمد توفيق المَدَنِي

(١٣١٧-١٤٠٤هـ = ١٨٩٩-١٩٨٣م)

أحمد توفيق بن محمد بن أحمد بن محمد المَدَني القبي الغِرْنَاطي الجزائري: عالم، ومؤرخ، ووزير جزائري. وُلد بتونس لأبوين مهاجرين من الجزائر، تلقى تعليمه العالي في جامع الزَّيْتُونة بتونس. وبعد اندلاع الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤م أخذ ينشر مقالات سياسية ضد الاستعمار الفرنسي؛ الأمر الذي جعلهم يودِعونه السجن. وفي سنة ١٩٢٠م عمل محررًا بمجلة "الفجر". وبعد مدة أصبح رئيسًا لتحريرها، وانتُخب عضوًا للجنة التنفيذية للحزب الدستوري في الجزائر، ثم أصبح أمينًا عامًّا للقلم العربي للحزب. عُيِّن وزيرًا للشؤون الثقافية في الحكومة الجزائرية المؤقتة سنة ١٩٥٨م، ثم عُيِّن ممثلاً بدرجة سفير لدى الجمهورية العربية المتحدة (مصر)، وجامعة الدول العربية، ثم عُيِّن وزيرًا للأوقاف في حكومتين متتاليتين للجزائر بعد الاستقلال، وفي أكتوبر سنة ١٩٦٦م عُيِّن سفيرًا لها فوق العادة في العراق وتركيا وإيران. وانتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٦٨م. له كتب منها: "تقويم المنصور"، و"كتاب الجزائر"، "المسلمون في جزيرة صَقَلِّيَة وجنوب إيطاليا"، و"رواية عن كفاح قَرْطَاجَنَّة".

***

أحمد الجارم

(١٣٦٤-   هـ = ١٩٢٨-   م)

أحمد علي الجارم: طبيب مصري، وُلِد بالقاهرة وهو ابن الشاعر والمجمعي علي الجارم. تخرج في كلية الطب بجامعة القاهرة عام ١٩٥٠م. وحصل على الدكتوراه في الأمراض الباطنية عام ١٩٥٨م. أنشأ قسم الأمراض المتوطنة بكلية الطب جامعات القاهرة، والأزهر، وطنطا. وله جهد كبير في إقامة معهد تيودور بِلْهَارِس عام ١٩٦٢م. انتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية عام ٢٠٠٣م. فاز بجائزة الدولة للإبداع في العلوم الطبية عام ١٩٢٧م. من مؤلفاته: "الأمراض المتوطنة في أفريقيا وآسيا" بالاشتراك، و"أمراض طب المناطق الحارَّة"، و"الأمراض المعدية" والأخيران باللغة الإنجليزية. وله أكثر من مئة بحث في التصدي للبِلهارسْيَا والأميبا والمَلاَرْيَا والأمراض الكَبِدِيَّة الفَيْرُوسِيَّة. ومن وفائه لوالده الشاعر الكبير جمع ونشر له: "ديوان الجارم"، و"جارميات"، و"سلاسل الذهب"،

و"الجارم في ضمير التاريخ"، و"الجارم في عيون الأدباء"، و"الجارم ناشرًا".

* * *

أحمد حافظ عوض

(١٢٩١-١٣٧٠هـ=١٨٧٤-١٩٥٠م)

أحمد حافظ عوض: كاتب صحفي مصري، ومترجم، من كبار الصحفيين في أوائل القرن العشرين عمل بصحيفة "المؤيد"، وأصدر مجلة "الآداب". وأصبح السكرتير الخاص للخديوي عباس حلمي الثاني، كما أصدر صحيفة "كوكب الشرق". انتخب لعضوية مجمع اللغة العربية سنة ١٩٤٢م. وكان عضوًا بمجلس الشيوخ مدة من الزمن. من مؤلفاته: "فتح مصر الحديث"، و"نابليون بونابرت في مصر"، و"اليتيم"، و"كلمات في سبيل الحياة".

* * *

أحمد حسن البَكْر

(١٣٣٣-١٤٠٢هـ = ١٩١٤-١٩٨٢م)

أحمد حسن البكر: رئيس جمهورية العراق في الفترة من عام ١٩٦٨-١٩٧٩م، مناضل قومي بعثي، وأحد قادة ثورة ٨ فبراير ١٩٦٣م. وُلِد في تَكْريت، وتخرج في مدرسة دار المعلمين عام ١٩٣٢م وعمل معلمًا، ثم التحق بالكلية العسكرية عام ١٩٣٨م، وتخرج ضابطًا، وشارك الضباط في ثورة ١٩٥٨م، واعتقله رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم بتهمة إسقاط الحكم، ثم أُفرج عنه واشتغل بالعمل السياسي. بعد ثورة ١٩٦٣م عُيِّن رئيسًا للوزراء لمدة عشرة أشهر ثم اعتقله الرئيس عبد السلام عارف، وبعد إطلاقه من معتقله قاد الثورة، وانتخبه مجلس قيادة الثورة عام ١٩٦٨م رئيسًا للبلاد. أعطى الحكم الذاتي للأكراد في المنطقة الشمالية عام ١٩٧٠م، وفي عام ١٩٧١م أعلن ميثاق العمل الوطني في العراق. وفي عام ١٩٧٢م وقَّع مع الاتحاد السوفيتي (آنذاك) على معاهدة الصداقة والتعاون، وفي العام نفسه أعلن سياسة التقشف، وأوقف العمل بالمنهاج الاستثماري، وأعلن تأميم شركة نفط العراق، وأعلن تأميم الحصص الأجنبية المتبقية في شركة نفط البصرة عام ١٩٧٥م، وفي هذا العام تم التوقيع على مصالحة عراقية إيرانية، فأضعف هذا موقف الأكراد. استقال أو أُقيل عام ١٩٧٩م.

* * *

أحمد حسنين باشا

(١٣٠٧-١٣٦٥هـ =١٨٨٩-١٩٤٦م)

أحمد محمد بن أحمد حسنين البولاقي: من رجَال البلاط المصري، رَحالة. وُلِد بالقاهرة وتعلم بها ثم بأكسفورد. كان رياضيًّا في مطلع شبابه، برز في رياضة السلاح (الشيش) وغيره، وشغف بالرحلات؛ فقام برحلة على حدود مصر الغربية؛ من ساحل البحر المتوسط إلى دارفور، ووضع كتابًا عن رحلته سماه: "في صحراء ليبيا" تحدث فيها عن الواحات في تلك المنطقة. اتصل بالقصر الملكي منذ أيام الملك فؤاد، وشغل في عهد الملك فاروق منصب رئيس الديوان الملكي، وكان له دور في السياسة المصرية، وفي علاقات الأسرة المالكة بمصر، وكان يتولى مهمة الرسول بين السلطات الثلاث المتدخلة في حكم مصر (القصر، والوزارة، والسفارة البريطانية) مات في حادث سيارة بالقاهرة؛ حيث صدمته سيارة بريطانية وهو في سيارته.

* * *

أحمد حسين

(١٣٢٩-بعد١٤٠٢هـ=١٩١١-بعد١٩٨٢م)

أحمد حسين: زعيم سياسي، مؤسس حزب مصر الفتاة. وُلِد بالقاهرة، وأُجيز بالحقوق، أسس جمعية مصر الفتاة عام ١٩٣٣م متخذة شعار "الله، الوطن، الملك" وما لبثت أن أصبحت حزبًا، وتخاصم مع حزب الوفد، وتحالف مع القوى المناوئة له، وحمل على الامتيازات الأجنبية، وعلى التحلل الأخلاقي، وجعل اسم حزبه عام ١٩٣٩م "الحزب الوطني الإسلامي"، ثم عاد له اسمه القديم، ثم ضعف حزبه، واستبدل بمصر الفتاة حزب مصر الاشتراكي، واشترك في حرب ١٩٤٨م، وأسهم في كفاح الإنجليز في قناة السويس عام ١٩٥١م، واتُّهم بالتحريض على حريق القاهرة عام ١٩٥٢م فاعتُقل، وأُفرج عنه بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م، وحُلَّ حزبه مع الأحزاب التي حُلَّت عام ١٩٥٣م، ثم سكت، وطال صمته بعد إصابته بالشلل نحو عام ١٩٧٣م. من مؤلفاته: "الأرض الطيبة"، و"واحترقت القاهرة"، و"وراء القضبان"، و"في الإيمان والإسلام"، و"في ظلال المشنقة"، و"موسوعة تاريخ مصر الحديث"، و"مصر في ظل ثمانية ملوك ورؤساء".

* * *

أحمد حمدي البقلي

(١٢٥٩- ١٣١٧هـ=١٨٤٣- ١٨٩٩م)

أحمد حمدي بن محمد علي باشا ابن علي البقلي: طبيب مصري، وعالم بالجراحة. مولده ووفاته بالقاهرة، كان والده - محمد علي باشا الحكيم - كبير الجَرَّاحين. تعلم أحمد حمدي الطب بمصر وباريس ولندن، وعمل مدرسًا بقصر العيني، وأنشأ جريدة "المنتخب" للأبحاث الطبية، وكان يجيد الكتابة باللغتين العربية والفرنسية. ومن مؤلفاته: "الراحة في أعمال الجراحة"، و"التحفة العباسية في الأمراض التصنعية والادعائية"، و"تحفة الحبيب في العمليات الجراحية والأربطة والتعصيب".

***

أحمد الحَمَلَاوِي

(١٢٧٣-١٣٥١هـ= ١٨٥٦-١٩٣٢م)

أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي: مدرس مصري، له نظم، مؤلف كتاب الصرف الشهير "شذا العرف في فن الصرف". تخرج في دار العلوم ثم الأزهر. وزاول المحاماة الشرعية مدة. وعمل في التدريس إلى سنة ١٩٢٨م، ووضع كتبًا مدرسية، منها: "زَهْرُ الربيع في المعاني والبيان والبديع"، و"مَوْرِدُ الصَّفَا في سيرة المصطفى"، وله ديوان شعر أكثره مدائح نبوية.

***

أحمد بن حنبل

(١٦٤-٢٤١هـ = ٧٨٠-٨٥٥م)

أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الله، الشيباني الوائلي المَرْوَزي: فقيه، ومحدث، رأس المذهب الحنبلي، وأحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة والجماعة، أصله من مرو، وكان أبوه والي سَرخس. ولد ببغداد، ونشأ منكبًّا على طلب العلم، وسافر في سبيله أسفارًا كثيرة. صحب الإمام الشافعي وكان من خواصه، فشهد الشافعي بعلمه وتقواه. كان إمامًا في الحديث، أخذ عنه جماعة منهم البخاري ومسلم، ولم يكن في عصره مثله في العلم مع الورع. وفي أيامه دعا الخليفة المأمون إلى القول بِخَلْقِ القرآن، ومات قبل أن يناظر ابن حنبل، وخَلَفه المعتصم بالله فسجن ابن حنبل ثمانية وعشرين شهرًا، وعذبه بالسِّياط لامتناعه عن القول بخلق القرآن، وأُطلق سنة ٢٢٠هـ ولم يصبه شرٌّ في زمن الواثق بالله، ولكنه مُنع الخروجَ من داره، ولما خلفه أخوه المتوكل أكرم الإمام أحمد وقدمه،

ومكث مدة لا يُولِّي أحدًا إلا بمشورته، من مؤلفاته: "المُسْنَد"، والناسخ والمنسوخ"، و"التفسير"، و"فضائل الصحابة"، و"المناسك"، و"الأشربة"، و"عِلل الحديث"، ومما صُنِّف في سيرته: "مناقب الإمام أحمد" لابن الجَوْزِي، و"ابن حنبل" لمحمد أبي زَهْرَة.

***

أحمد الحَوْفي

(١٣٢٨-١٤٠٣هـ = ١٩١٠-١٩٨٣م)

أحمد محمد الحوفي: كاتب، وأديب مصري. وُلد بإحدى قرى البحيرة وتخرج في كلية دار العلوم سنة ١٩٣٦م. حصل على الدكتوراه سنة ١٩٥٢م فعُيِّن مدرسًا بكلية دار العلوم فأستاذًا ورئيسًا لقسم الدراسات الأدبية إلى أن أحيل إلى التقاعد. كان عضوًا في لجنة التعريف بالإسلام، ولجنة الخبراء بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، والمجلس الأعلى للثقافة والإعلام. انتخب عضوًا في مجمع اللغة العربية سنة ١٩٧٣م. له العديد من المؤلفات، منها: "الحياة العربية في الشعر الجاهلي"، و"المرأة في الشعر الجاهلي"، و"أغاني الطبيعة في الشعر الجاهلي"، و"النسيب في شعر شوقي"، و"سماحة الإسلام"، و"الطبري"، و"الزمخشري"، و"ديوان شوقي" تحقيق وشرح.

***

أحمد خان

(١٢٣٢-١٣١٥هـ = ١٨١٧-١٨٩٨م)

السيد أحمد خان: زعيم ومصلح إسلامي هندي، يُعد من أكبر رجال الإصلاح الإسلامي في القرن التاسع عشر الميلادي، ومؤسس جامعة عليكَرة بالهند. وُلِد في دِلْهِي. نشأ في أسرة كان لها اتصال وثيق بالملوك المُغول الذين كانوا يحكمون الهند. ألّف العديد من الكتب، ردّ فيها على بعض المغرضين من المستشرقين، ودعا فيها إلى تجديد الفكر الإسلامي، وله آراء تفرد بها. وتثير بعض أفكاره الحرة واجتهاداته الجريئة الجدل إلى اليوم بين مؤيّد ومكفِّر. وبصفة عامة اتسمت نظرته للدين بالسماحة واليسر وعمق النظر. تأثر به مفكرون مسلمون كبار من أمثال: أمير علي، ومحمد إقبال، وغيرهما. كرَّس عمله للتربية، ولتعليم النفوس وتهذيبها بالأخلاق العالية، وتنوير العقول بالعلوم والمعارف. وله آراء كثيرة في تفسير القرآن اختص بها. من مؤلفاته: "خطابات أحمدية". وله

تفسير للقرآن بالأوردية. دُفن في ساحة مسجد جامعة عليكرة التي أسسها.

***

أحمد دقلة بك

(٠٠٠- ١٢٧٢هـ = ٠٠٠- ١٨٥٦م)

أحمد دقلة بك: مهندس مصري من أعضاء بعثة محمد علي باشا. وُلِد في قرية بَسْيُون من أعمال محافظة الغربية، وأكمل دراسته في فرنسا، وتولى بعد عودته تدريس الجبر وعلم الهَيِدْرُوليكا (علم حركة المياه) في مدرسة "المهندسخانة" كلية الهندسة (جامعة القاهرة الآن). وشارك في حركة الترجمة للكتب العلمية. ومن مترجماته: "رضاب الغانِيَات في حساب المثلثات"، و"أيدروليك"، و"مثلثات مستوية وكُرَوِيَّة".

***

أحمد راتب النفّاخ

(١٣٤٥-١٤١٢هـ = ١٩٢٧-١٩٩٢م)

أحمد راتب بن موسى النفاخ، أبو عبد الله: محقق، وعالم باللغة والأدب. وُلد بدمشق ودرس بها. ثم بقسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة دمشق، وبها فاق أقرانه وحذق القراءات، ودرَّس في حوران فترة، ثم أصبح أستاذًا في جامعة دمشق في كلية الآداب من ١٩٥٣-١٩٥٥م، ثم أُوفد إلى القاهرة ونال الماجستير، وفيها لازم شيخه محمود محمد شاكر، وبعد أن أنجز الجزء الأكبر من رسالته للدكتوراه في القراءات لم يكملها. انتقل إلى العمل بمجمع اللغة العربية بدمشق. له مؤلفات منها: "مختارات من الشعر الجاهلي"، و"فهرس شواهد سيبويه"، ومن تحقيقاته: "ديوان ابن الدُّمَيْنَة صنعة أبي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب"، و"كتاب القوافي للأخفش".

***

أحمد رجب

(١٣٤٧-١٤٣٥هـ=١٩٢٨-٢٠١٤م)

أحمد رجب: كاتب صحفي مصري ساخر، من أشهر الكتاب الساخرين في تاريخ الصحافة المصرية والعربية. حصل على ليسانس الحقوق من جامعة الإسكندرية، وأثناء دراسته في الكلية أصدر مع آخرين مجلة "أخبار الجامعة"، كانت طريقه للتعرف على مصطفى وعلي أمين، عمل في مكتب "أخبار اليوم" في الإسكندرية، ثم انتقل إلى القاهرة، تولى سكرتارية التحرير، واكتشف علي ومصطفى أمين مواهبه، كان له مقالة يوميَّة في صورة رسالة ساخرة مختصرة في جريدة الأخبار

بعنوان: "نصف كلمة"، وله آراء سياسية، وشارك مع رسام الكاريكاتير مصطفى حسين في كاريكاتير الأخبار اليومي، وألف شخصيات كاريكاتيرية منها: فَلَّاح كفر الهَنَادْوَة، ومطرب الأخبار، وعبده مُشتاق، وكمبوره، وغيرها، وكان له مقالة أسبوعية على صفحات جريدة الشروق. من مؤلفاته: "يخرب بيت الحب".

***

أحمد رشدي صالح

(١٣٣٨-١٤٠٠هـ=١٩٢٠-١٩٨٠م)

أحمد رشدي صالح: باحث صحفي مصري. ولد في قرية تمي بمحافظة المنيا، وتُوُفِّي في القاهرة. التحق بكلية الآداب بجامعة القاهرة، وتخرَّج في قسم اللغة الإنجليزية سنة ١٩٤١م، ثم حصل على دبلوم معهد التحرير والترجمة والصحافة سنة ١٩٤٣م. عمل مذيعًا بالإذاعة اللاسلكية من عام ١٩٤١ - ١٩٤٥م، تفرغ بعدها للعمل في الصحافة، أصدر مجلة "الفجر الجديد" سنة ١٩٤٥م، عمل سكرتيرًا لمجلة "النداء" ثم مديرًا لتحريرها سنة ١٩٥١م، ثم تنقل بين عدد من المواقع الصحفية حتى ترأس تحرير مجلة "آخر ساعة"، وعمل أستاذًا لمادة الفنون الشعبية بكلية الفنون الجميلة بالإسكندرية سنة ١٩٦٩م، وأستاذًا للمسرح بالمعهد العالي للفنون المسرحية. أنشأ مركز الفنون الشعبية سنة ١٩٥٧م، والفرقة القومية للفنون الشعبية. حصل على عدد من الجوائز، منها: جائزة جامعة الإسكندرية في الأدب الشعبي سنة ١٩٥٢م. نشر عددًا من الكتب التي جمعت بين قصائد من إبداعاته وبعض كتاباته النثرية، منها: "ما بعد الرحيل"، و"أشواق"، و"الزوجة الثانية" (قصة)، و"الحب همسًا" (رواية)، و"كرومر في مصر"، و"فنون الأدب الشعبي"، و"أدب المقاومة"، و"ما بعد المقال"، و"في آفاق التصوف"، كما ترجم عددًا من المؤلفات، منها: "علم الفولكلور".

***

أحمد زكي

(١٣١١-١٣٩٥هـ = ١٨٩٤-١٩٧٥م)

أحمد زكي: عالم كيميائي، وأديب، ومترجم مصري. وُلِد بالسُّوَيْس. نال درجة البكالوريوس من جامعة ليفربول بإنجلترا عام ١٩٢٢م، ثم درجة دكتوراه الفلسفة في الكيمياء عام ١٩٢٤م، ثم نال درجة الدكتوراه في العلوم من جامعة لندن سنة ١٩٢٨م. ولما عاد

إلى مصر عُيِّن أستاذًا مساعدًا في الكيمياء العضوية بكلية العلوم بالجامعة المصرية (جامعة القاهرة الآن). انتُخب مرتين وكيلاً لها ثم عميدًا، ثم مديرًا لمصلحة الكيمياء من عام ١٩٣٦م حتى عام ١٩٤٦م، ثم مديرًا لمجلس فؤاد الأول (المركز القومي للبحوث الآن)، بعد ذلك اختير وزيرًا للشؤون الاجتماعية عام ١٩٥٢م، ثم مديرًا لجامعة القاهرة عام ١٩٥٣م، وفي عام ١٩٥٨م دُعي للكويت فأنشأ مجلة "العربي" وعمل رئيسًا لتحريرها. واختير عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ١٩٤٦م. له مجموعة من الكتب المؤلفة أو المترجمة، منها: "سلطة علمية" قام فيه بتقديم العلوم بلغة مبسَّطة، و"بين المسموع والمقروء"، و"غادة الكاميليا"، و"جان دارك"، و"بواتق وأنابيق".

***

أحمد زكي أبو شادي

(١٣٠٩-١٣٧٤هـ = ١٨٩٢-١٩٥٥م)

أحمد زكي بن محمد بن مصطفى أبو شادي: شاعر، طبيب، درس الطب في إنجلترا، وأتقن الإنجليزية، واطّلع على آدابها اطّلاعًا واسعًا، وقسَّم وقته بين تخصصه العلمي وإنتاجه الأدبي، وكان يُعْرف بجودة شعره ووفرة إنتاجه، ويرى أن وظيفة الشعر هي التعبير عن وجدان قائله ومشاعره الخاصة، واتَّخذ "خليل مُطْران" أُسْوة في ذلك. تغنَّى بالحب وجمال الطبيعة، وإن لم يَخْلُ شعره من الحفاوة بالمناسبات التي أثارت شعوره. له عدة دواوين منها: "الشَّفَق الباكي"، و"أَشِعَّة وظِلال"، و"الشُّعْلة"، و"فوق العُباب"، وله قصائد قصصية و"أوبرات شعرية". أصدر مجلة "أبولو" عام ١٩٣٢م فكانت ميدانًا للمواهب الشعرية المتفتِّحة. وكان لها دورها البارز في الشعر العربي الحديث، وخاصة التيار الوجداني "الرومانسي" المتأثِّر بالآداب الغربية. ألَّف عدة مسرحيات شعرية، منها: "إخناتون فرعون مصر"، و"الآلهة". هاجر إلى أمريكا قبل ثورة ١٩٥٢م ومات هناك. وإلى جانب نشاطه الشعري، كان له جهد كبير في ميدان الطب، وقد ألَّف في التحليل الطبي كتابًا كبيرًا، عنوانه: "الطبيب والمعمل" دل فيه على علم واسع وإحاطة شاملة بالتحليل الطبي، كما ترجم بعض الكتب عن الإنجليزية.

***

أحمد زويل

(١٣٦٥- هـ = ١٩٤٦- م)

أحمد حسن زويل: عالم كيميائي مصري حاصل على الجنسية الأمريكية. حاصل على جائزة نوبل في الكيمياء سنة ١٩٩٩م لأبحاثه في مجال كيمياء الفيمتوثانية؛ حيث قام باختراع ميكروسكوب يقوم بتصوير أشعة الليزر في زمن مقداره فمتوثانية، وهذا يمكِّن من رؤية الجزيئات أثناء التفاعلات الكيميائية. وُلِد في مدينة دمنهور. حصل على البكالوريوس من كلية العلوم جامعة الإسكندرية في الكيمياء عام ١٩٦٧م، حصل على درجة الدكتوراه من جامعة بِنْسِلْفَانيا بأمريكا في علوم الليزر. عمل في جامعة كاليفورنيا من عام ١٩٧٤-١٩٧٦م، ثم في معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا عام ١٩٧٦م إلى أن أصبح رئيسًا لقسم الكيمياء بها. ورد اسمه في قائمة الشرف الأمريكية، وهو عضو في عدة هيئات إقليمية وعالمية، من مؤلفاته: "عصر العلم"، و"الزمن"، و"حوار الحضارات"، و"التصوير الميكروسكوبي الإلكتروني رباعي الأبعاد"، و"علم الأحياء الفيزيائي من الذرات إلى الطب". وحصل على العديد من الجوائز والأوسمة، منها بالإضافة إلى جائزة نوبل: "جائزة الملك فيصل العالمية في الكيمياء عام ١٩٨٩م"، و"جائزة السلطان قابوس في العلوم والفيزياء سنة ١٩٨٩"، و"قلادة النيل العظمى من مصر".

***

أحمد أبو زيد

(١٣٤٠-١٤٣٥هـ = ١٩٢١-٢٠١٣م)

أحمد مصطفى أبو زيد: عالم أَنْثُرُوبُولُوجْيَا، ومترجم مصري. وُلِد بالإسكندرية. حصل على الدكتوراه من جامعة أُكْسفورد، عمل بالتدريس الجامعي أصبح أستاذًا لعلم الاجتماع بكلية الآداب جامعة الإسكندرية، وتولى التدريس في جامعات ليبيا والكويت والجامعة الأمريكية بالقاهرة، وقد كان عضوًا في كثير من الهيئات والمجالس والمؤسسات العلمية المحلية والدولية، منها: خبير بمنظمة العمل الدولية ١٩٦٠-١٩٦٣م، والمجمع العلمي المصري. من مؤلفاته: "البناء الاجتماعي"، و"الإنسان والثقافة والمجتمع"، و"هوية الثقافة العربية"، و"المعرفة وصناعة المستقبل"، و"المجتمعات الصحراوية في مصر"،

كما ترجم: "الأنثروبولوجيا الاجتماعية"، و"ما وراء التاريخ"، و"الغصن الذهبي"، وله أكثر من مئة وخمسين مقالاً باللغة العربية والإنجليزية. حصل على جائزة النيل، وجائزة الدولة التقديرية، ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى.

***

أحمد الزين

(١٣١٨-١٣٦٦هـ = ١٩٠٠-١٩٤٧م)

أحمد الزين، المعروف بالشيخ أحمد الزين: شاعر مصري، وراوية، مكفوف البصر. حفظ القرآن صغيرًا، وتعلم في الأزهر الشريف، وعمل محاميًا شرعيًّا، ثم عُيِّن موظفًا في دار الكتب المصرية، وعاش في وسط أدبي، بين حافظ إبراهيم ونظرائه من الأدباء والشعراء، واشترك في تحقيق كثير من كتب التراث، وأملى مقالات أدبية في مجلتيْ "الرسالة"، و"الثقافة"، له ديوان شعر بعنوان "القُطُوفُ الدَّانِيَة"، وكتاب "قَلائِدُ الحِكْمَة" يحوي أَرَاجِيز من نَظْمِه أيضًا. كان ذا موهبه شعرية، وروح محافظة، وغلبت عليه مهنة التحقيق التراثية، والنزعة اللغوية التقليدية.

***

أحمد سالم الصَّبَّاغ

(١٣٤٢- هـ = ١٩٢٤- م)

أحمد علي سالم الصباغ: مهندس مصريّ. وُلِد بمدينة بِيَلا بمحافظة كفر الشيخ. حصل على بكالوريوس الهندسة الميكانيكية من جامعة عين شمس عام ١٩٥٤م بامتياز، والدكتوراه من جامعة "آخن" بألمانيا الغربية جيد جدًّا عام ١٩٦١م. تدرج في التخصص الأكاديمي بالجامعة حتى عُيِّن أستاذًا لهندسة الإنتاج والفلزات والتنظيم الصناعي بكلية الهندسة جامعة عين شمس وهندسة القاهرة عام ١٩٧٣م، ثم رئيسًا للقسم عام ١٩٨١م. وقد ترجم عشرة كتب علمية من الألمانية للعربية وستة كُتَيِّبات من أصول العمل الهندسي من الألمانية إلى العربية، وقام بمشروعات بحثية وتعليمية مثل إدخال مادة التكنولوجيا في التعليم العام، وتطوير المدارس الصناعية اهتداء بنظام التعليم الفني المزدوج الألماني ١٩٨٨-١٩٨٢م، وإدخال اللغة العربية في التعليم الهندسي، وابتكار اثني عشر تصميمًا لسخانات شمسية. انتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية عام ١٩٩٤م. حصل على جائزة الدولة التقديرية في التكنولوجيا المتقدمة

(الهندسة) عام ٢٠٠٣م، ودرع التفوق من جامعته عام ٢٠٠٦م. من مؤلفاته: "هندسة المواد"، و"تكنولوجيا الإنتاج"، و"المتالورجيا الفيزيائية"، و"تكنولوجيا الورش".

***

أحمد السباعي

(١٣٢٣-١٤٠٤هـ=١٩٠٥-١٩٨٤م)

أحمد السباعي: أديب، وصحفي، وتربوي، ومؤرخ سعودي. وُلِد في مكة المكرمة. بدأ رحلته الأدبية بالكتابة في جريدة صوت الحِجاز، وترقى بها إلى أن تولى إدارتها، ثم أصبح بعد ذلك مديرًا لشركة الطبع والنشر ومديرًا للجريدة ورئيسا لتحريرها، ثم أسس مطبعة الحرم، وفي سنة ١٣٧٧هـ أصدر جريدة النَّدْوَة، ثم تخلى عنها بعد انضمامها إلى جريدة حِرَاء، وأصدر مجلة قريش سنة ١٣٨٠هـ، وقد لقب بشيخ الصحافة السعودية. له في مجال التأليف عدد من الكتب، منها: "تاريخ مكة"، و"سُلَّم القراءة العربية"، و"فكرة"، و"يوميات مجنون"، و"أبو زامل"، و"دعونا نمشي"، و"أيامي"، و"خالتي كدرجان". منح جائزة الدولة التقديرية في الأدب عام١٤٠٤هـ.

***

أحمد السعيد سليمان

(٠٠٠-١٩٢٤هـ=٠٠٠-١٩٩١م)

أحمد السعيد سليمان: عالم باللغات التُّرْكِيَّة، ومترجم. وُلد بمدينة المنصورة، تخرَّج في قسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليًّا) سنة ١٩٤٤م، ثم حصل على دبلوم بمعهد اللغات الشرقية سنة ١٩٤٧م. وحصل على دكتوراه الدولة من باريس سنة ١٩٥٦م. وعندما عاد إلى مصر عُيِّن بكلية الآداب بجامعة القاهرة، وظل يترقى حتى أصبح، أستاذًا لكرسي اللغات الشرقية ورئيسًا للقسم بالكلية. وعمل خبيرًا بمجمع اللغة العربية منذ سنة ١٩٦٠م. واختير لعضوية المجمع سنة ١٩٧٩م. ولهذا العالم إنتاج علمي متميز في عدة اتجاهات، ففي مجال التصوف له كتب منها: "المَوْلَوِيَّة: آدابها ومراسمها، مستنبطة من المَثْنَوِي" (بالفرنسية)، و"وحدة الوجود وبعض الأفكار الباطنية في الكتب التركية لإسماعيل حقي البرُسَّوِي". وفي مجال التاريخ والوثائق له كتب منها: "تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة"، و"التيارات الدينية والقومية في تركيا المعاصرة"، و"تاريخ التُّرك في آسيا الوُسْطي".

مترجم عن التركية، و"قيام الدولة العثمانية، مترجم عن التركية"، أما في مجال الدراسات اللغوية والأدبية فله: "أوزان الشِّعْر الشَّعبي التركي وأشكاله"، و"تأصيل ما ورد في تاريخ الجَبَرْتِي من الدَّخِيل"، و"المُخَلَّفَات الوثنية في الأدب الشعبي التركي" (بالفرنسية).

* * *

أحمد سليم سعيدان

(١٣٣٣-١٤١١هـ = ١٩١٤-١٩٩١م)

أحمد سليم سعيدان: محقق، وعالم رياضيات. وُلد في صَفَد بفلسطين. تلقى تعليمه في الجامعة الأمريكية ببيروت، حصل على الدكتوراه من جامعة لندن. عمل مدرسًا في الكلية العربية بالقدس من سنة ١٩٣٤-١٩٤٨م. انتُخب عضوًا في مجمعيْ اللغة العربية بالأردن والقاهرة، والمجمع العلمي العراقي. من مؤلفاته: "الأرقام العربية"، و"قاموس مصطلحات الرياضيات الابتدائية: محاولة تاريخية"، و"الجبر" بالاشتراك. ومن تحقيقاته: "علم الحساب العربي" لأبي الوفاء البوزجاني، و"التكملة في الحساب" لعبد القاهر بن طاهر البغدادي، و"رسائل ابن سينا"، و"هندسة إقليدس بأيد عربية" للنَّسَوِي.

* * *

أحمد شاكر

(١٣٠٩-١٣٧٧هـ = ١٨٩٢-١٩٥٨م)

أحمد بن محمد شاكر بن أحمد بن عبد القادر: محقق، ومفسر، ومحدث. من مواليد القاهرة. يُعَدّ من أشهر المحققين المصريين في نشر التراث الإسلامي في الحديث والفقه والأدب. أُطلق عليه "إمام المحدثين". التحق بمعهد الإسكندرية عام ١٩١٤م، وحصل على شهادة العالِمية عام ١٩١٧م، وعمل بالتدريس فترة، وعُيِّن بالسلك القضائي، واختُير عضوًا بالمحكمة العليا الشرعية حتى عام ١٩٥٢م. من أهم مؤلفاته: "عمدة التفسير"، و"شرح مسند الإمام أحمد بن حنبل"، و"نظام الطلاق في الإسلام"، و"الشرع واللغة" رسالة في الرد على من يقترح كتابة اللغة العربية بالأحرف اللاتينية، و"حاشية على الباعث الحثيث إلى معرفة علوم الحديث"، وحقق مجموعة من الكتب، منها: كتاب "الرسالة للإمام الشافعي"، وأجزاء من "تفسير الطَّبَري"، و"المُعَرَّب للجَوَاليقي".

* * *

أحمد الشَّاهِيني

(٩٩٥-١٠٥٣هـ = ١٥٨٧- ١٦٤٣م)

أحمد بن شاهين القُبْرُسِي؛ المعروف بالشاهيني: أديب لغوي، وشاعر شامي، أصل أبيه من جزيرة قُبْرُس. وُلِد في دمشق، وانتظم في سلك الجُندية، فأُسِرَ في إحدى المواقع، ولما أطلق سراحه انصرف إلى الأدب ودراسة العلوم الشرعية واللغوية، فتولى قضاء الركب الشامي، ومدحه شعراء عصره، ثم نُزعت منه وظائفه، وتوفي بدمشق وفي آخر أيامه امتحن باصطناع الكيميا، وصرف عليها أموالاً كثيرة حتى غدا فقيرًا. ألف كتبًا في اللغة، منها كتاب "الفَاخِر". وله "ديوان شعر". كان صديقًا للمِقَّري صاحب "نَفْح الطِّيب" وكانت بينهما مراسلات ومفاكهات أخوية.

***

أحمد شفيق

(١٢٧٦-١٣٥٩هـ = ١٨٦٠-١٩٤٠م)

أحمد شفيق حسن موسى: مؤرخ، من أهل القاهرة، تخرج بمدرسة العلوم السياسية وكلية الحقوق بباريس، وعُيِّن وكيلاً للجامعة المصرية الأهلية. ولي رئاسة الديوان الخديوي في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني، واشترك بعد الحرب العالمية الأولى في صراع مصر والعرب ضد الاحتلال الغربي. من كتبه: "حَوْلِيَّات مصر السياسية"، و"مذكراتي في نصف قرن"، و"أعمالى بعد مذكراتي". وألف باللغة الفرنسية: "الرق في الإسلام".

***

أحمد شَفِيق الخَطِيب

(١٣٤٧-١٤٣٦هـ=١٩٢٩-٢٠١٥م)

أحمد شفيق الخطيب: معجمي، ومترجم، وعالم في عدة علوم كالكيمياء والفيزياء والأحياء والفلك، فلسطيني لبناني، وُلِد في قرية القُبَيْبَة جنوبي يافا بفلسطين، التحق بالجامعة الأمريكية، وفاجأته النكبة عام ١٩٤٨م، فاضطُر إلى الانقطاع عن الدراسة. بدأ حياته العملية مُدرِّسًا للعلوم وطالبًا جامعيًّا في الوقت نفسه، وحصل على بكالوريوس في العلوم، ثم ماجستير في الآداب. عمل مُستشارًا علميًّا لمكتبة لبنان، ومحررًا للسلاسل التي نشرتْها لتغطية البرامج المُقَرَّرَة في العلوم والرِّياضيات للصفوف الإعدادية والثانوية. ثم تحوَّل إلى العمل المُعجمي تحريرًا وتأليفًا باللغتين العربية والإنجليزية. عمل عضوًا في عدد من المجامع اللغوية العربية من بينها مجمع اللغة العربية

الأردني، ومجمع اللغة العربية بالقاهرة، ومجمع اللغة العربية الفلسطيني، ومجمع اللغة العربية بدمشق. ومن معاجمه العلميةُ واللغوية: "معجم المصطلحات العلمية والفنِّية والهندسية"، و"معجم مصطلحات البترول والصناعة النفطية"، و"معجم الشهابي في مصطلحات العلوم الزراعية"، إضافة إلى اثني عشر مُعجمًا في علوم الكيمياء، والجيولوجيا، والفيزيقا، والنبات، والحيوان، والأحياء، والفَلَك، والفضائيات، وعلم الكمبيوتر، وعلم التغذية، والجغرافيا، والرياضيات.

***

أحمد شلبي

(١٣٣٤-١٤٢١هـ = ١٩١٥-٢٠٠٠م)

أحمد جاب الله شلبي: مؤرخ. وُلِد بمركز أبي حَمَّاد بمحافظة الشرقية. التحق بالأزهر الشريف، ثم دار العلوم، وتخرَّج فيها عام ١٩٤٣م. ابتعث إلى جامعة كِمْبِرِدْج بإنجلترا؛ ليتخصص في التاريخ الإسلامي والدراسات الإسلامية، فحصل منها على الدكتوراه، وعاد من البعثة ليعين مدرسًا للتاريخ الإسلامي بدار العلوم سنة ١٩٥١م. فُصِلَ من الجامعة مع عدد من الأساتذة لمعارضتهم لسياسة النظام الحاكم، ثم سافر إلى أندونيسيا عند إنشاء الجامعة الإسلامية بها، وعمل ملحقًا ثقافيًا لمصر بها. ثم عاد إلى دار العلوم مرة أخرى أستاذًا ورئيسًا لقسم التاريخ والحضارة الإسلامية. اهتم ببيان دور الحضارة الإسلامية في خدمة البشرية وريادتها للحضارة الأوربية في العلوم التجريبية كالطب والفلك والكيمياء والطبيعة. من مؤلفاته: "موسوعة التاريخ الإسلامي"، و"موسوعة الحضارة الإسلامية"، و"مقارنة الأديان"، و"المكتبة الإسلامية"، كتب بعض كتبه بالإنجليزية والأندونيسية، وترجمت كثير من مؤلفاته إلى التركية والأورديَّة وغيرهما.

***

أحمد شوقي

(١٢٨٥-١٣٥١هـ = ١٨٦٨-١٩٣٢م)

أحمد شوقي بن علي بن أحمد شوقي: أشهر شعراء العصر الحديث، لُقِّب بأمير الشعراء. وُلِد وتُوُفِّي بالقاهرة. تخرَّج في مدرسة الحقوق، وبُعث إلى فرنسا فدرس الأدب الفرنسي بجانب دراسته للقانون، وعاد فعمل رئيسًا لقلم الترجمة في ديوان الخديوي عباس حلمي، ولما عزل الخديوي - سنة ١٩١٤م - أُبْعِد الشاعر عن مصر

فاختار إسبانيا، وبقي هناك طوال الحرب العالمية الأولى، وعندها اطلع على آثار الحضارة العربية الأندلسية، وتغنى بها في قصائده. عالج أكثر فنون الشعر، وتناول كثيرًا من الأحداث السياسية والاجتماعية في مصر والشرق والعالم الإسلامي، ويعد رائد الشعر المسرحي. له ديوان (الشوقيات) في أربعة أجزاء. ومن مسرحياته الشعرية: "مصرع كليوباترا"، و"مجنون ليلى"، و"قَمْبيز"، و"عنترة"، و"أميرة الأندلس"، و"السِّتّ هدى"، و"البخيلة". وله نثر مسجوع على نمط المقامات بعنوان: "أسواق الذهب".

***

أحمد الصاوي

(١٣٢٠-١٤١٠هـ=١٩٠٢-١٩٨٩م)

أحمد الصاوي محمد: شيخ الصحفيين، وأول رئيس تحرير مصري. وُلِد بصعيد مصر، وحصل على دبلوم الصحافة، ودبلوم العلوم الاجتماعية من جامعة السُّورْبُون عام ١٩٣٠م. بدأ حياته الصحفية في جريدة السياسة، ومن خلالها كتب أول مقالاته، وقدمه بصورة جيدة جعلت السيدة هدى شعراوي تشيد به، وساعدته في سفره إلى باريس لدراسة الصحافة، وأثناء دراسته داوم على مراسلة جريدة "الأهرام"، ومجلة "آخر ساعة." في عام ١٩٣٥ أصدر مجلة (مجلتي) ونقل بها الصحافة من الأدب إلى الفن. حرر بابًا بجريدة الأهرام بعنوان (ما قَلَّ ودَلَّ). من مؤلفاته: "التلميذة الخالدة"، و"حياة قلب"، و"مدينة باريس في زهوها"، و"انهيار أوروبا"، و"الرقص على البارود"، و"الدب الأحمر"، و"أنا المشرق"، و"مزيد من الحرية والسياسة"، كما ترجم من الفرنسية إلى العربية قصة "تاييس"، وقصة "الزنبقة الحمراء" للمؤلف أنا تول فرانس، وقصة "طرطوف" لموليير. حاز على وسام الأكاديمية الفرنسية.

***

أحمد ضَيْف

(١٢٩٧-١٣٦٤هـ = ١٨٨٠-١٩٤٥م)

أحمد علي إسماعيل ضَيْف: أديب، وناقد مصري. وُلِد في الإسكندرية، ودرس في الأزهر، وتتلمذ على يد الشيخ محمد عبده، وتخرَّج في دار العلوم سنة ١٩٠٩م، وحصل على درجة الدكتوراه في الأدب من فرنسا سنة ١٩١٧م، عُيِّن مدرسًا في الجامعة المصرية، ونشر العديد من المقالات في الصحف والجرائد، نقل إلى مدرسة

المعلمين العليا وعمل بها من سنة ١٩٢٤-١٩٣٢م، ثم نقل إلى دار العلوم واختير وكيلاً لها سنة ١٩٣٨م، وأعيد أستاذًا متفرغًا بكلية الآداب سنة ١٩٤٠م حتى وفاته. من مؤلفاته: "مقدمة لدراسة بلاغة العرب"، و"بلاغة العرب في الأندلس".

***

أحمد عَبَّاس الأزهري

(١٢٧٠-١٣٤٥هـ = ١٨٥٣-١٩٢٧م)

أحمد عباس بن سليمان الأزهري: من التربويين العرب، وهو منشئ الكلية الإسلامية ببيروت. مصري الأصل. مولده ووفاته في بيروت. تعلم بها وبالأزهر، فلُقِّب بالأزهري. بدأ حياته مدرسًا، وتولى إدارة مدرسة "المقاصد الخيرية" ببيروت، ثم أنشأ الكلية الإسلامية، وكان لها أثر كبير في تربية روح اليقظة العربية الحديثة، وتخرَّج فيها جمهور ممن حملوا فكرة الاستقلال العربيّ في عهد الترك الذين أغلقوها خلال الحرب العالمية الأولى، على الرغم من تغييره اسمها وجعلها المقاصد العثمانية، وقد نُفي إلى إستانبول فبقي فيها مدة ثم عاد إلى بلاده مرة أخرى. له كتب مدرسية، منها: "تاريخ آداب اللغة العربية". وألف روايات تمثيلية استخرجها من أخبار العرب في الجاهلية، ومُثِّلت في مدرسته، منها "رواية السباق" وغيرها كما قام بتحقيق عدة كتب، منها: "ديوان الشريف الرَّضي"، و"ديوان أبي بكر الأرجاني".

***

أحمد عبد العزيز

(١٣٢٥-١٣٦٧هـ = ١٩٠٧-١٩٤٨م)

أحمد محمد عبد العزيز: ضابط مصري من الأبطال، وعالم في الشؤون الحربية. وُلِد بالخرطوم، وتخرج في المدرسة الحربية بالقاهرة سنة ١٩٢٨م، التحق بسلاح الفرسان الملكي، ثم درس في الكلية الحربية، ثم تخرج في كلية أركان الحرب. تطوع للقتال وقاد القوات الخفيفة في حرب فلسطين سنة ١٩٤٨م، واستُشهد في "الفالوجة" برصاصة خاطئة من المعسكر المصري. شارك بكتابة بحوث ودراسات عسكرية في مجلة الجيش. وله رسالة مطبوعة عنوانها: "السياسة والحرب" وله كتاب "النجاة من الموت في البحار والغابات والصحاري" ألفه بالاشتراك.

***

أحمد عبد العظيم عبد الغني

(١٣٥٨- هـ = ١٩٤٠- م)

أحمد عبد العظيم عبد الغني: نحوي. وُلِد ببني سويف، وتخرَّج في كلية دار العلوم جامعة القاهرة بتقدير "جيد جدًّا مع مرتبة الشرف"، وكان ترتيبه الأول عام ١٩٦٥م. حصل على الماجستير في النحو والصرف والعروض من الكلية ذاتها عام ١٩٧٠م، والدكتوراه في الأصوات والصرف والنحو من جامعة ليدز بإنجلترا عام ١٩٨١م. تدرَّج في وظائف أعضاء هيئة التدريس بكلية دار العلوم جامعة القاهرة حتى عُيِّن أستاذًا مساعدًا بقسم النحو والصرف والعروض عام ١٩٩١م. درَّس النحو والصرف في العديد من الجامعات، منها: جامعة ليدز عام ١٩٨٠م، وجامعة قناة السويس عام ١٩٨٢م، والجامعة الأمريكية بالقاهرة عام ١٩٨٢م، ومعهد التدريب الإذاعي بالقاهرة عام ١٩٨٤م، والجامعة الإسلامية بباكستان عام ١٩٨٤م، وجامعة الزقازيق عام ١٩٩٣م، وجامعة عين شمس عام ١٩٩٥م. رَأَسَ معهد اللغويات بالجامعة الإسلامية بباكستان عام ١٩٨٩م، وعمل وكيلًا لشؤون الدراسات العليا بالجامعة ذاتها عام ١٩٩٠م، وانتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية عام ٢٠١٣م. أشرف على العديد من الرسائل العلمية. من مؤلفاته: "الوحدات الصرفية ودورها في بناء الكلمة العربية"، و"المصطلح النحوي: دراسة نقدية تحليلية"، و"القاعدة النحوية: دراسة نقدية تحليلية"، و"قضايا صرفية"، و"معايير القبول والرفض في الدرس النحوي عند عباس حسن: دراسة نقدية تحليلية في النظر والتطبيق"، و"القيم الوظيفية لمضارع الأجوف"، و"الأثر الوظيفي للرسم الإملائي"، "الأفعال التي لا تكوِّن جملة فعلية: "دراسة في كان الناقصة"، و"مكانة العلاقة بين المخاطب والمتكلم"، و"الجمل الشرطية عند النحاة العرب: دراسة نحوية دلالية" (بالإنجليزية)، وله عدد من الكتب التعليمية في النحو والصرف.

***

أحمد عبد الغفور عَطَّار

(١٣٣٤-١٤١١هـ = ١٩١٦-١٩٩١م)

أحمد بن عبد الغفور عطار: باحث، ومحقق، وشاعر، ومن رجال الصحافة. أصله من البنغال شرقي الهند، وُلِد بمكة المكرمة، وتخرَّج في المعهد العلمي السعودي، لم يكمل

دراسته بدار العلوم بالقاهرة، وخدم بالأمن العام ثلاث سنوات، ثم استقال ليتفرغ للبحث والتأليف، وأنشأ جريدة "عُكَاظ" عام ١٣٧٩هـ ثم جريدة "دعوة الحق". له تصانيف منها: "محمد بن عبد الوهاب"، و"الخراج والشرائع"، و"العقاد"، و"صقر الجزيرة"، و"الصحاح ومدارس المعجمات العربية"، و"الفصحى والعامية"، و"المَاسُونِيَّة"، وله تحقيقات منها: "الصحاح للجوهري"، و"تهذيب الصحاح للزَّنْجَانِي" بالاشتراك، و"مقدمة تهذيب اللغة للأزهري"، و"ليس في كلام العرب لابن خَالَوَيه"، و"الهجرة" مسرحية، و"الهوي والشباب" ديوان شعره. نال جائزة الدولة التقديرية في الأدب سنة ١٤٠٥هـ.

***

أحمد عبد المعطي حجازي

(١٣٥٤- هـ = ١٩٣٥- م)

أحمد عبد المعطي حجازي. كاتب، وشاعر مصري. وُلد بِتَلَا بمحافظة المنوفية، وحصل على دبلوم دار المعلمين سنة ١٩٥٥م. عمل محررًا أدبيًّا في "روز اليوسف". سافر إلى باريس سنة ١٩٧٤م. حصل على الليسانس في الآداب "قسم اجتماع" من جامعة باريس سنة ١٩٧٨م، ودبلوم في الدراسات المعمقة في الأدب العربي من جامعة السوربون سنة ١٩٧٩م. عمل مدرسًا للأدب العربي في جامعة (فانس - باريس) حتى عاد إلى مصر سنة ١٩٨٩م. رأس تحرير مجلة "إبداع" التي تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، وله مقال أسبوعي بـ"الأهرام". ترجمت مختارات من قصائده إلى عدة لغات أوربية. من دواوينه: "مدينة بلا قلب"، و"لم يبق إلا الاعتراف"، و"كائنات مملكة الليل"، وله دراسات نقدية.

***

أحمد بن عبد الملك العَزَازِيّ

(٦٢٧- ٧١٠هـ = ١٢٣٠- ١٣١٠م)

أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم ابن عبد العزيز العَزَازي، شهاب الدين، نسبة إلى قلعة عَزَاز بالشام: شاعر، وشَّاح. نشأ بالقاهرة، واشتغل بالتجارة، ومارس الشعر والأدب. له ديوان شعر جيد، وموشحات وألغاز، احتفظ بالكثير منها - مؤرخ عصره - ابن تَغْرِي بَرْدِي في كتابه: "المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي". تُوُفِّي ودُفِن في القاهرة.

***

أحمد عبده الشَّرباصي

(١٣١٧-١٤٠٤هـ = ١٨٩٩-١٩٨٤م)

أحمد عبده الشرباصي: مهندس مصري، أديب، وُلِد بقرية كفر (أبو ذكري) بمحافظة الدقهلية. تخرج في مدرسة المعلمين العليا عام ١٩١٨م، ومن مدرسة الهندسة عام ١٩٢٤م. عمل بتفتيش الري بالمنصورة، ثم عمل وزيرًا للأشغال بعد ثورة ١٩٥٢م، فأسهم في مشروعات الري والصرف الزراعي، وشارك في دراسة السد العالي، ثم اختير عضوًا في مجلس رياسة الثورة، ثم نائبًا لرئيس الوزراء لشؤون الأزهر والأوقاف ووزيرًا للأوقاف. انتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية عام ١٩٦٥م. عُرف عنه حبه للأدب والرسوخ فيه، وحفظه لكثير من الشعر الجاهلي وبعض المعلقات. كان له في بيته بمصر الجديدة ندوة أسبوعية يلتقي فيها برجال الفكر والثقافة الرفيعة. ولابنه الدكتور فرج "مع المهندس أحمد عبده الشرباصي" في سيرته.

***

أحمد عُبيد

(١٣١٠-١٤٠٩هـ = ١٨٩٢-١٩٨٩م)

أحمد بن محمد حسن بن يوسف ابن عبيد، أبو ياسين: أديب وشاعر، ومحقق سوري، وعالم بتاريخ كتابة الخطوط، دمشقي المولد والوفاة. تعلم فيها بمكتب عنبر وكانت المدرسة الثانوية الوحيدة آنذاك. أنشأ مجلة "أنفس النفائس" عام ١٩١٣م، وأصدر مفكرة الجيب والتقويم في بلاد الشام، من مؤلفاته: "الأمثال الدارجة"، و"طرائف الحكمة"، و"مشاهير شعراء العصر". ومن تحقيقاته: "فتاوى شيخ الإسلام زكريا الأنصاري"، و"الحِكَمُ العطائية" لابن عطاء الله السَّكَنْدَرِي، و"روضة المحبين ونُزهة المشتاقين" لابن قيم الجَوْزِيَّة، و"سحر البلاغة وسر البراعة" للثَّعَالِبِي، و"الأَرَجُ في الفَرَج" للسُّيُوطِي، و"السياسة الشرعية" لابن تيمية، و"ديوان الإمام الشافعي".

***

أحمد عبيد الطهطاوي

(٠٠٠-١٣٠٠هـ = ٠٠٠-١٨٨٣م)

أحمد عبيد الطهطاوي: مترجم مصري. تخرَّج في مدرسة الألسن، عُيِّن في مجال الترجمة حتى تولى رئاسة قلم الترجمة بوزارة الحربية، ثم صار وكيلًا للمحكمة التجارية، فقاضيًا بمحكمة الإسكندرية المختلطة سنة ١٨٧٥م. ترجم عن الفرنسية كتبًا ورسائل منها: "الروض الأزهر في تاريخ بطرس

الأكبر"، و"تعليمات البيادة ومناوراتها"، و"تعاليم الخيالة ومناوراتها"، و"تعليم السيف والسونكي".

***

أحمد عُرَابِي

(١٢٥٧-١٣٢٩هـ = ١٨٤١-١٩١١م)

أحمد بن محمد عرابي: زعيم مصري، يعدُّ أبا الحركة الوطنية في مصر، وهو قائد الثورة التي باسمه (ثورة عرابي) سنة ١٨٨١م، ووزير الحربية. نشأ في "هُرِّيَّة رزنة" من ضواحي الزقازيق، وجاور في الأزهر سنتين، ثم التحق بالجيش، وتدرج في رتبه حتى صار "أميرالاي". قاد ثورة من الضباط - يحيط بهم الآلاف من أفراد الشعب - ضد الخديوي توفيق مطالبًا بمجموعة من المطالب منها إصلاح نظام الجيش، وزيادة عدده، وإقامة مجلس نيابي في مصر، فأمر الخديوي باعتقاله، فثار الجيش الأمر الذي اضطره إلى إطلاق سراحه والإذعان لمطالب الثورة، ثم تتابعت الأحداث بعد ذلك إلى أن وقعت مذبحة الإسكندرية التي تذرَّع بها الإنجليز لاحتلالها سنة ١٨٨٢م، وتصدى لهم الجيش بقيادة عرابي في معارك أهمها التَّل الكبير والقَصَّاصين، التي انتهت بهزيمة العرابيين بسبب خيانة بعض ضعاف النفوس، ثم احتل الإنجليز القاهرة. حُوكم عرابي ونُفي من قبل الإنجليز إلى سِيلان، فبقي بها ١٩ سنة. له "كشف الستار عن سر الأسرار" وهو مذكراته السياسية.

***

أحمد عطية الله

(١٣٢٤-١٤٠٣هـ = ١٩٠٦-١٩٨٢م)

أحمد عطية الله: مؤرخ، وموسوعي مصري. وُلِد بأُسوان، وتخرج في مدرسة المعلمين العليا، وأوفد في بعثة إلى جامعة لندن، وعمل في التعليم. أسس معهد الدراسات الإسلامية وتولى عمادته، وأنشأ متحف ٢٣ يوليو وتولى إدارته. عُيِّن مراقبًا للصحافة والنشر بوزارة الإرشاد سنة ١٩٥٤م، وعمل ملحقًا ثقافيًّا بالسفارة المصرية بفيينَّا، ومديرًا لمعهد الدراسات الأفريقية الآسيوية، ومن مؤلفاته: "دائرة المعارف الحديثة"، و"القاموس الإسلامي"، و"القاموس السياسي"، و"قاموس الثورة المصرية".

***

أحمد عقبات

(١٣٣٩-١٤١٦هـ = ١٩٢١-١٩٩٥م)

أحمد علي عقبات: أديب يمني. وُلد بصنعاء، وتعلم فيها. قضى نحو أربعين سنة بعضها في الخدمة المدنية

وبعضها في الإدارات العسكرية. كان مرافقًا للإمام علي سيف الإسلام ابن الإمام يحيى حاكم اليمن الذي انتهى عهده بالثورة اليمنية. كانت له صحبة بشاعر اليمن الكبير الشاعر محمد محمود الزبيري عُيِّن عضوًا في مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٦١م. له مؤلفات، منها: "إرشاد النظام"، و"أدب الجيش، أو زاد الجندي"، ومن أبحاثه: "اللغة العربية وأثرها في قوة الأمة وضعفها"، و"حياة الناس في أمثالهم".

***

أحمد عكاشة

(١٣٥٤- هـ = ١٩٣٥- م)

أحمد محمود عكاشة: من رواد الطب النفسي في العصر الحديث. وُلِد في القاهرة. حصل على بكالوريوس الطب والجراحة من جامعة عين شمس عام ١٩٥٧م، سافر في بعثة دراسية إلى إنجلترا عام ١٩٥٩م، كان أول من أدخل قسم الأمراض النفسية في كليات الطب في مصر عام ١٩٦٤م، وتولى رئاسة قسم الطب النفسي بكلية الطب جامعة عين شمس، من عام ١٩٦٥م إلى ١٩٧٥م، رأس الجمعية العالمية للطب النفسي من سنة ٢٠٠٢م إلى ٢٠٠٥م، والجمعية المصرية للطب النفسي، وهو عضو المجلس التنفيذي لليونسكو، وعضو مجلس أمناء مدينة زُوَيل للعلوم والتكنولوجيا. من مؤلفاته: "فرُويِد: حياته، وتحليله النفسي"، و"علم النفس الفِسْيُولُوجِي"، و"الطب النفسي المعاصر"، و"تشريح الشخصية المعاصرة". حصل على جائزة الدولة التقديرية في الإبداع الطبي من أكاديمية البحث العلمي عام ٢٠٠٠م، وجائزة مبارك للعلوم عام ٢٠١٠م.

***

أحمد عَلَّام

(١٣١٧-١٣٨٢هـ = ١٨٩٩-١٩٦٢م)

أحمد علام: ممثل، ومخرج مصري. وُلِد في سندبيس بمحافظة القليوبية. وبدأ حياته موظفًا في وزارة الحَقَّانية، وعمل مع فرقة عبد الرحمن رشدي سنة ١٩٢٣م، وانضم لفرقة رَمْسِيس، وتركها عام ١٩٣٠م لينضم إلى فرقة فاطمة رشدي، ثم عاد إلى تكوين اتحاد الممثلين، ثم انضم إلى الفرقة القومية عندما تكونت، وظل بها بعد أن صارت فرقة المسرح القومي حتى وفاته. عمل في بداية حياته مخرجًا للفرق المسرحية بالمدارس الثانوية، وفي عام ١٩٢٧م أصدر مجلة فنية. من أشهر أدواره على

المسـرح: "مجنـون ليلـى"، و"مـارك أنطونيـو"، و"عنتـرة بـن شـداد"، و"شـهريار". وضـعته الأفـلام فـي دور الرجل الأرستقراطي الثري قاسي القلب، مثل فيلم "رُدَّ قلبي" و"أنا بنت مين".

***

أحمد عمار

(١٣٢٢-١٤٠٣هـ = ١٩٠٤-١٩٨٣م)

أحمد عمار: طبيب مصري، ذو ميول أدبية وشعرية. وُلِد بقرية مَناوَهْلَة بمحافظة المنوفية. حفظ القرآن الكريم وجوَّده في كُتّاب القرية. أحب الشعر فأقبل على قراءته ونظمه، حصل على بكالوريوس الطب وكان أول دفعته، ثم اختير في بعثة لإنجلترا، حصل فيها على زمالة كلية الجراحين الملكية عام ١٩٣٠م، تدرج في التدريس حتى صار أستاذًا للتوليد وأمراض النساء عام ١٩٤٧م، ثم عميدًا لكلية الطب بجامعة عين شمس. اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية عام ١٩٥١م، ثم انتخب نائبًا لرئيس المجمع عام ١٩٧٦م حتى وفاته. وقد حصل على جائزة الدولة التقديرية. من مؤلفاته: "في صحة المرأة"، و"مصطلحات طبية مُعرَّبة".

***

أحمد العوامري

(١٢٩٣-١٣٧٣= ١٨٧٦-١٩٥٤م)

أحمد العوامري: لغويّ، محقق. وُلد بالإسكندرية، وتلقَّى تعليمه الأوَّليّ في أحد مكاتبها. وحفظ القرآن الكريم، والتحق بمعهد الشيخ إبراهيم باشا بالإسكندرية حيث درس بعض العلوم العربية والدينية، وفي سن التاسعة عشرة التحق بدار العلوم، وتخرج فيها سنة ١٩٠٣م، وبعد تخرجه عمل مدرسًا بمدرسة عابدين، وفي سنة ١٩٠٤م أُرسل في بعثة إلى إنجلترا بجامعة "رِدِنْج"، وعاد منها في سنة ١٩٠٧م، عمل مدرسًا بدار العلوم، ثم نُقل مفتشًا بوزارة المعارف في سنة ١٩١١م، وظل بها حتى عُيِّن ناظرًا لتجهيزية دار العلوم في سنة ١٩٢٩م، ومكث بها نحو خمسة أشهر، عاد بعدها مفتشًا بوزارة المعارف، وفي سنة ١٩٣٣م عُيِّن كبيرًا لمفتشي اللغة العربية وظل في هذا المنصب حتى أُحيل إلى المعاش في سنة ١٩٣٦م، وحاز نيشان النيل الخامس في سنة ١٩١٥م. والأستاذ أحمد العوامري من الرعيل الأول المؤسِّسين لمجمع اللغة العربية. وقد قام بتحقيق طائفة من الكتب التي تستعملها وزارة المعارف في معاهدها،

منها كتاب "البخلاء للجاحظ" بالاشتراك مع المرحوم الأستاذ علي الجارم، كما ساهم في تأليف كتب "المطالعة المختارة" لطلاب المدارس الابتدائية والثانوية، وكان أحد أربعة من جهابذة الأساتذة. وظلَّ عدة سنوات يشترك في امتحان التخرج في دار العلوم امتحانًا شفويًّا جادًّا.

***

أحمد عيسى

(١٢٩٣-١٣٦٥هـ = ١٨٧٦-١٩٤٦م)

أحمد عيسى الطبيب: طبيب مصري، عُني باللغة والأدب والتاريخ. وُلِد في رشيد بمحافظة البحيرة، وتُوفِّي بالقاهرة. درس الطب وتخصص في أمراض النساء. تعلّم اللغات السامية واليونانية واللاتينية، كان كريم الخلق، مقلًّا من مخالطة الناس، وكان عضوًا بالمجمع العلمي العربي بدمشق منذ إنشائه، وبالأكاديمية الدولية لتاريخ العلوم بباريس سنة ١٩٣٦م. له مؤلفات، منها: "صحة المرأة في أدوار حياتها"، و"أمراض النساء ومعالجتها"، و"آلات الطب والجراحة والكحالة عند العرب"، و"تاريخ البيمارستانات في الإسلام"، و"معجم أسماء النبات"، و"التهذيب في أصول التعريب"، و"المحكم في أصول الكلمات العامية بمصر". ويُعدّ كتابه "معجم الأطباء" امتدادًا لكتاب "عُيون الأنباء في طبقات الأطباء" لابن أبي أُصَيْبِعة.

***

أحمد فؤاد باشا

(١٣٦١- هـ = ١٩٤٢- م)

أحمد فؤاد علي محمد باشا: فيزيائي، ومفكر إسلامي، ومترجم مصري. وُلِد بقرية كفر أبو غالي بالشرقية. تخرَّج في كلية العلوم جامعة القاهرة عام ١٩٦٣م، وحصل على الماجستير عام ١٩٦٩م، وعلى دكتوراه الفلسفة في الفيزياء من جامعة موسكو عام ١٩٧٤م، عُيِّن أستاذًا بكلية العلوم جامعة القاهرة عام ١٩٨٧م، ثم وكيلاً لها عام ١٩٩٦م، ثم عميدًا لها عام ٢٠٠٠م، ثم نائبًا لرئيس الجامعة عام ٢٠٠١م. انتُخب عضوًا بالمجمع العلمي المصري عام ٢٠٠١م، وعضوًا بمجمع اللغة العربية عام ٢٠٠٤م، من مؤلفاته المتخصصة (منفردًا أو بالاشتراك): "البصريات"، و"فيزياء الجوامد"، و"أساسيات العلوم الفيزيائية"، و"مستقبليات الفيزياء في عالم متغير"، ومن ترجماته عن الإنجليزية: "الميكانيكا العامة وتطبيقاتها" لشبيجل،

"والعلوم والهندسة في الحضارة الإسلامية" لدونالدهيل، ومن مؤلفاته في الفكر العلمي الإسلامي: "فلسفة العلوم بنظرة إسلامية"، و"أساسيات العلوم المعاصرة في التراث الإسلامي"، و"رحيق العلم والإيمان"، و"في التنوير العلمي"، و"إيمانيات العلم" وفي مجال تحقيق المخطوطات: "شرح مصادرات كتاب إقليدس" للحسن بن الهيثم، وكتاب "الجوهرتين" للهمداني، و"رسائل الحسن بن الهيثم في البصريات"، حصل على جائزة خادم الحرمين الشريفين العالمية في الترجمة العلمية عن كتاب "من الذرة إلى الكوارك" لسام تريمان سنة ٢٠٠٧م، وجائزة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في مجال التراث العربي والإسلامي عام ٢٠٠٨م. ومن إصدارات المجمع له: تحقيق كتاب "الميزان" لعلي مبارك، والمعجم الموسوعي "كلمات ربي وآياته في القرآن والكون".

***

أحمد فؤاد نجم

(١٣٤٧-١٤٣٤هـ = ١٩٢٩-٢٠١٣م)

أحمد فؤاد محمد عزت نجم: شاعر شعبي زجال، من أبرز شعراء العامية في مصر في القرن العشرين. وُلِد في قرية "كفر أبو نجم" بمحافظة الشرقية، وفقد أباه صغيرًا، والتحق بملجأ للأيتام. عمل في بداية حياته في معسكرات الإنجليز، وبتجارة مخلفات الجيش، ثم اشتغل عاملًا بالسكك الحديدية ومصلحة الطرق والكباري. عينه يوسف السباعي موظفًا بمنظمة التضامن الأفريقي الآسيوي عندما كان رئيسًا لها عام ١٩٧٢م. ذاع صيته، وأصبح أحد شعراء الإذاعة المصرية، ولقب نفسه بالفَاجُومِي. اهتم بالزجل السياسي والاجتماعي المعبر عن قضايا الجماهير الكادحة ضد الطبقات الحاكمة الفاسدة، وسجن بسبب ذلك عدة مرات. ومن دواوينه: "صور من الحياة والسجن"، و"صندوق الدنيا"، و"اصحي يا مصر". مُنح وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى بعد وفاته عام ٢٠١٣م.

***

أحمد فارس الشِّدْيَاق

(١٢١٩-١٣٠٤هـ= ١٨٠٤- ١٨٨٧م)

أحمد فارس بن يوسف بن منصور الشِّدْيَاق: عالم باللغة والأدب. وُلِد في إحدى قرى كسروان بلبنان من أبوين نصرانيين، وسمياه فارِسًا، وجاء إلى

مصر فأكمل دراساته العلمية واللغوية فيها، وانتقل إلى تونس واعتنق فيها الإسلام وسمّى نفسه "أحمد"، دُعي إلى الآستانة وأصدر بها مجلة "الجوائب" سنة ١٨٦٠م، وقام على مطبعتها التي نشرت كثيرًا من كتب التراث العربي والإسلامي. عُرف بأسلوبه الساخر الظريف، وهو من رواد الصحافة العربية، الذين صاغوا لغتها وأسلوبها الحديث. مات بالآستانة. له مؤلفات منها: "الجَاسُوس على القَامُوس"، و"الواسطة في أخبار مالطة"، و"كشف المُخَبَّا عن فنون أوربا" والكتابان الأخيران من كتب الرحلات الممتعة المملوءة بدقيق الملاحظات، و"كنز الرغائب في منتخبات الجوائب"، وهي مختارات من مقالاته جمعها ولده، وله ديوان شعر، وله ترجمات إلى العربية، منها الإنجيل.

***

أحمد أبو الفتح

(١٢٨٣-١٣٦٥هـ = ١٨٦٦-١٩٤٦م)

أحمد أبو الفتح "بك" بن حسين أبي الفتح: فقيه. وُلِد بالشُّهَدَاء بمحافظة المنوفية بمصر، وتخرّج في دار العلوم بالقاهرة سنة ١٨٩٠م، وعمل بالتدريس فيها، ثم صار أستاذًا للشريعة بكلية الحقوق لأكثر من عشرين عامًا. كان عضوًا بمجلس النواب المصري. مات بالقاهرة. له مؤلفات منها: "المختارات الفَتْحِيَّة" في تاريخ التشريع الإسلامي وأصول الفقه، و"المعاملات في الشريعة الإسلامية"، و"مختصر المعاملات". وهو رأس الأسرة الصحفية- آل أبي الفتح - المعروفة بأصحاب جريدة "المصري".

***

أحمد أبو الفتح

(١٣٣٧-١٤٢٥هـ =١٩١٧-٢٠٠٤م)

أحمد أبو الفتح: كاتب، وصحفي مصري، له أسلوب متميز في الصحافة المصرية والعربية. تخرج في كلية الحقوق، وعمل وكيلًا للنائب العام قبل أن يستقيل حتى يتفرغ للعمل في جريدة "المصري" مع شقيقه محمود أبي الفتح. وتولى رئاسة تحرير "المصري" منذ عام ١٩٤٦ حتى عام ١٩٥٤م، عندما سافر للعمل في الخارج واستمر هناك حتى عاد عام ١٩٧٤م. كما عمل في صحف "الأهرام"، و"أخبار اليوم" واستمر حتى انتقل للعمل في صحيفة "الوفد" بعد إعادة صدورها.

***

أحمد فتحي

(١٣٣١-١٣٧٩هـ = ١٩١٣-١٩٦٠م)

أحمد فتحي: شاعر مصري رومانسي، ومترجم، وُلِد في قرية "كفر الحمام" بمحافظة الشرقية، وبها حفظ القرآن الكريم وجوَّده. عمل في الصحافة، وتعلم اللغة الإنجليزية، واشتغل في هيئة الإذاعة البريطانية، ثم عمل مراقبًا لبرامج الإذاعة السعودية في جدة. وشارك في إنشاء إذاعة طهران. عاد إلى القاهرة، فأقام أعوامًا في أحد فنادقها، وتوفي بها. من آثاره: "قال الشاعر" ديوان شعر، نشره قبل وفاته بنحو اثني عشر عامًا، وبقي ما نظمه بعده متفرقًا. تغلب على شعره الرقة والعذوبة. وأشهره قصيدة "الكرنك" التي غناها محمد عبد الوهاب. وقصيدة "قصة الأمس" التي غنتها أم كلثوم. ترجم كتاب "فن الحياة" لأندريه موروا، وترجم بعض مؤلفات برناردشو، وقصصًا عن الإنجليزية.

***

أحمد فَتْحِي زَغْلُول

(١٢٧٩-١٣٢٢هـ = ١٨٦٣-١٩١٤م)

أحمد فتحي بن إبراهيم زغلول: سياسي مصري، وقانوني، ومترجم، ومن نوابغ مصر في القضاء، وهو شقيق الزعيم سعد زغلول. وُلِد في أبيانة من قرى محافظة كفر الشيخ، وسماه والداه فتح الله صبري، ثم حول اسمه في المدرسة إلى أحمد فتحي. تعلم في مدارس مصر ودرس الحقوق في فرنسا، وعاد إلى القاهرة سنة ١٣٠٤هـ، فتقلب في المناصب القضائية إلى أن تولى وكيل نظارة الحقانية، وافته منيته في القاهرة. له تصانيف منها: "المحاماة" في الحقوق، و"شرح القانون المدني"، و"رسالة في التزوير الخطِّي". ومن مترجماته عن الفرنسية: "أصول الشرائع" لبنتام، و"الإسلام، خَوَاطِرٌ وَسَوَانِح"، و"سر تقدم الإنكليز السكسونيين"، و"روح الاجتماع"، و"سر تطور الأمم".

***

أحمد فخري

(١٣٢٣-١٣٩٣هـ = ١٩٠٥-١٩٧٣م)

أحمد فخري: مؤرخ، وعالم أثري كبير، لُقِّب بشيخ الأثريين، وراهب الصحراء. وُلِد بالفيوم، وتابع دراسته إلى أن أصبح أستاذًا لتاريخ الشرق القديم بجامعة القاهرة. له عدة كشوف أثرية في الواحات المصرية. حاضر في جامعة السوربون، وأصابته أزمة قلبية هناك فمات بباريس. كانت فيه دعابة وله نَظْم شعبي. ألف بالعربية

والإنجليزية، فمن كتبه: "الصحراء الغربية والواحات" وكتاب عن أبحاثه الأثرية باليمن بعد قيامه بحفائر فيها. و"مصر الفرعونية"، و"دراسات في تاريخ الشرق القديم".

***

أحمد فَرَّاج

(١٣٥١-١٤٢٧هـ=١٩٣٢-٢٠٠٦م)

أحمد فَرَّاج: إعلامي مصري من الرعيل الثاني الإذاعي والرعيل الأول التليفزيوني، ولد في محافظة الدَّقَهْلِيَّة. تخرج في كلية التجارة جامعة القاهرة، ثم عمل بالإذاعة المصرية، ثم انتقل إلى التلفزيون. اشتهر بعطائه الإعلامي المميز على مدى مشواره الطويل، فقد شارك في نقل الإذاعات الخارجية ونقل حفلات كوكب الشرق أم كلثوم الشهرية، ومن أشهر برامجه الإذاعية "المائدة المستديرة" ثم قدم في التليفزيون عند افتتاحه عام ١٩٦٠ برنامجه الشهير "نور على نور"، واستمر حتى عام ١٩٧٧م ثم سافر إلى السعودية، وعندما رجع عام ٢٠٠٠م أعاد تقديمه مرة أخرى برؤية جديدة. وقد شغل قبل رحيله منصب الأمين العام لجائزة الشاعر السعودي محمد حسن فِقِّي التي تقدمها مؤسسة أحمد زكي يَمَاني الخيرية. تدرج في الوظائف حتى أصبح مستشارًا لرئيس الوزراء، وانتخب في عام ١٩٧٧ أول أمين عام لمنظمة إذاعات الدول الإسلامية. وقد تميز باستخدام اللغة الفصحى في برامجه.

***

أحمد قدري

(١٣٥٠-١٤١١هـ = ١٩٣١-١٩٩٠م)

أحمد قدري محمد حلمي: عالم بالآثار، والمصريات، كان أحد الضباط الأحرار الذين قاموا بثورة ١٩٥٢م، إذ بدأ حياته العملية ضابطًا في الجيش، ثم اتجه إلى النشاط الثقافي فحصل على الدكتوراه في الآثار المصرية القديمة. عمل أستاذًا للآثار المصرية في "واسيدا" باليابان، كما كان رئيسًا لهيئة الآثار المصرية. وفي أثناء ذلك استطاع ترميم القلعة، والكثير من الآثار الإسلامية، والفرعونية والقبطية. له مؤلفات وبحوث عديدة، منها: "الضباط والموظفون العسكريون في الدولة الحديثة في مصر القديمة"، و"المؤسسة العسكرية في عصر الإمبراطورية"، و"تراثنا القومي بين التحدي والاستجابة" وله عدة مقالات علمية منشورة في الحوليات العلمية العالمية.

***

أحمد الكاشِف

(١٢٩٥-١٣٦٧هـ = ١٨٧٨-١٩٤٨م)

أحمد بن ذي الفَقَّار بن عمر الكاشف: شاعر مصري، وُلِد ونشأ بقرية القُرَشِيَّة، بمحافظة الغربية، وكان ذا ميول فنية، ومواهب متنوعة، اتّجه أول أمره إلى تعلم الرسم والموسيقى، ثم تحوّل إلى الشعر مترسمًا خطى البارودي ونهجه الشعري، سكن القاهرة، وشارك في الحراك الوطني والقومي فيها، فاتّهم بالدعوة إلى إنشاء خلافة عربية، فأبعدته السلطات إلى قريته، فكان لا يبرحُها إلا مستترًا، وهذا صرفه عن الاشتغال بالسياسة، ولكن روحه الإسلامية ظلت عالية وانعكست في شعره. قال عنه خليل مُطران: "الكاشف ناصح ملوك، وفارس هيجاء، ومقرع أمم، ومُرشد حياري". له ديوان شعر في جزأين، إلى جانب قصائد متفرقة نشرها في المجلات الأدبية.

***

أحمد كمال باشا

(١٢٦٧-١٣٤١هـ =١٨٤٩-١٩٢٣م)

أحمد كمال باشا: عالم بالتاريخ والآثار. وُلِد وتُوُفِّي بالقاهرة. شغل العديد من الوظائف التي كان آخرها أمانة المتحف المصري. كان مهتمًا بتاريخ مصر الفرعونية: باحثًا ومدققًا متعمقًا. من مؤلفاته: "العقد الثمين في تاريخ مصر القديم"، كتبه بلغة عربية وصينية. و"اللآلئ الدُّرِّيَّة في قواعد اللغة الهِيرُوغْلِيفِيَّة"، و"بُغْيَة الطالبين في علوم قدماء المصريين". كما كتب العديد من المقالات في الصحف والمجلات التي تهتم بالآثار باللغتين العربية والفرنسية، أطلق اسمه على أحد الشوارع بمنطقة السَّبْتِيَّة بالقاهرة.

***

أحمد كمال أبو المجد

(١٣٤٩- هـ = ١٩٣٠- م)

أحمد كمال أبو المجد: قانونيّ، وسياسيّ، ومفكّر إسلاميّ مصري. من مواليد أسيوط. حصل على ليسانس الحقوق عام ١٩٥٢م، والدكتوراه في القانون من جامعة القاهرة عام ١٩٦٠م. ثم عمل بالتدريس فيها، وقد عُيِّن مستشارًا ثقافيًا لمصر بواشنطن عام ١٩٦٠م، وأمينًا عامًّا للشباب عام ١٩٧١م، ثم وزيرًا للشباب عام ١٩٧٣م، ووزيرًا للإعلام عام ١٩٧٤م، وأُعير أستاذًا بكلية الحقوق بجامعة الكويت عام ١٩٧٦م، ومستشارًا لولي عهد الكويت ورئيس مجلس الوزراء عام ١٩٧٧م. حصل على وسام الجمهورية

من الطبقة الأولى عام ١٩٧٦م. وهو عضو بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر. من مؤلفاته: "حوار لا مواجهة: دراسات حول الإسلام والعصر" و"رؤية إسلامية معاصرة"، و"المسلمون والعصر" (بالاشتراك).

***

أحمد لطفي السيد

(١٢٨٨-١٣٨٢هـ = ١٨٧٠-١٩٦٣م)

أحمد لطفي السيد: من أعلام النهضة المصرية الحديثة، وأول من سهل للفتيات دخول الجامعة في بدء إنشائها، ولُقِّب بأستاذ الجيل. وُلِد في قرية برقين، مركز السنبِلّاوين، بمحافظة الدقهلية. تخرج في مدرسة الحقوق سنة ١٨٩٤م. عُيِّن كاتبًا ثم عضوًا للنيابة العامة بالقاهرة، ثم انتدب إلى نيابات مختلفة قبل أن يستقيل منها سنة ١٩٠٥م ويعمل بالمحاماة. عمل بالتحرير في صحيفة "الجريدة" سنة ١٩٠٧م. وشارك في تأسيس حزب "الأمة" سنة ١٩٠٨م، وعُيِّن مديرًا لدار الكتب المصرية، ثم مديرًا للجامعة عدة مرات آخرها سنة ١٩٤١م، تولى عدة حقائب وزارية، منها: وزارة المعارف سنة ١٩٢٨م، والخارجية سنة ١٩٤٦م، اختير عضوًا في مجمع اللغة العربية سنة ١٩٤٠م، وتولى رئاسته سنة ١٩٤٥م. وتأثر بملازمة جمال الدين الأفغاني مدة في إسطنبول، وبقراءة كتب أرسطو، وترجم منها: "علم الطبيعة"، و"علم السياسة"، و"علم الأخلاق". وجمع له إسماعيل مَظْهَر بعض مقالاته في "صفحات مطوية من تاريخ الحركة الاستقلالية"، و"المنتخبات"، و"تأملات في الفلسفة والأدب والسياسة والاجتماع"، كما جمع طاهر الطَّنَاحي مقالات أخرى له في: "مبادئ في السياسة والأدب الاجتماعي".

***

أحمد مُحَرَّم

(١٢٩٤-١٣٦٤هـ = ١٨٧٧-١٩٤٥م)

أحمد محرم بن حسن عبد الله: شاعر مصري، نَقِيُّ الدِّيباجة. وُلِد بقرية "إبْيَا الحَمْرَاء" من أعمال الدَّلَنْجَات بمحافظة البُحيرة، وأقام بدمنهور حياته كلّها وتوفي بها. تتلمذ على مدرسة الشاعر محمود سامي البارودي، ووقف معظم شعره على استنهاض همم قومه، والتنديد بالمحتلين في مصر والشرق. وشعره قوي رصين. وكان وطني النزعة، إسلامي الميول. له: "ديوان محرم"، و"ديوان مجد الإسلام، أو

الإِلْيَاذَة الإسلامية"، وهي في تاريخ الإسلام شعرًا.

***

أحمد محمد جمال

(١٣٤٣-١٤١٣هـ = ١٩٢٥-١٩٩٣م)

أحمد بن محمد بن صالح جمال العُمَرِي: داعية سعودي، ومفكر، وأديب. وُلد بمكة المكرمة، وتخرج في المعهد العلمي السعودي بها، عمل سكرتيرًا لتحرير جريدة "البلاد السعودية"، ثم مديرًا لجريدة "الندوة"، ثم مدرسًا بجامعة أم القرى بمكة المكرمة. بدأ حياته الأدبية شاعرًا، ثم اتجه إلى كتابة المقال والبحوث الإسلامية، وأشرف على إصدار سلسلة "دعوة الحق". اختير عضوًا بمجمع الفقه الإسلامي بمكة المكرمة. من مؤلفاته: ديوان "الطلائع"، و"استعمار وكفاح"، و"مكانك تحمدي"، و"على مائدة القرآن"، و"القصص الرمزي في القرآن"، و"مسئولية العلماء في الإسلام"، و"نحو سياسة عربية صريحة"، و"مفتريات على الإسلام"، ولزهير محمد كتبي: "أحمد محمد جمال رجل الفكر والدعوة" ولمجموعة من العلماء "أحمد محمد جمال الداعية المفسر الأديب".

***

أحمد مختار عمر

(١٣٥٢-١٤٢٤هـ=١٩٣٣- ٢٠٠٣م)

أحمد مختار عبد الحميد إبراهيم عمر: لغوي، ومعجمي مصري. وُلِد بالقاهرة. تخرَّج في كلية دار العلوم سنة ١٩٥٨م. حصل على الدكتوراه في علم اللغة من جامعة كِمْبرِدْج ببريطانيا سنة ١٩٦٧م. تدرج في التدريس بكلية دار العلوم إلى أن أصبح أستاذًا، ثم وكيلًا للدراسات العليا والبحوث. تولى عمادة كلية الآداب جامعة الكويت فصلين دراسيين. تولى رئاسة قسم اللغة العربية بجامعة الكويت لمدة خمس سنوات. كان عضوًا في عدد من الهيئات والمؤسسات التي منها لجنة الجوائز التشجيعية بالمجلس الأعلى للثقافة، والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ومقرر لجنة الجوائز التقديرية بجامعة الكويت، وعضو بمجمع اللغة العربية بليبيا، اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٩٩م. له مؤلفات، منها: "مدخل إلى علم اللغة"، و"البحث اللغوي عند العرب"، و"دراسة الصوت اللغوي"، و"علم الدلالة"، و"معجم القراءات القرآنية" (بالاشتراك)، و"المعجم العربي الأساسي" (بالاشتراك)، و"صناعة المعجم

الحديث"، و"المكنز الكبير للمجالات والمترادفات والمتضادات"، و"معجم اللغة العربية المعاصرة" و"معجم الصواب اللغوي". ومن الكتب التي حققها: "ديوان الأدب للفارابي"، و"المُنَجَّد في اللغة لكُراع" (بالاشتراك)، نال عدة جوائز منها: جائزة صدَّام في الدراسات اللغوية سنة ١٩٨٩م، وأُدرج اسمه ضمن أعلام الموسوعة القومية للشخصيات المصرية البارزة.

***

أحمد مخيمر

(١٣٣٢-١٣٩٨هـ = ١٩١٤-١٩٧٨م)

أحمد مخيمر: شاعر مصري مطبوع، متمكن. تخرَّج في كلية دار العلوم، وعمل بعدة وظائف تربوية وثقافية. وهو أول شاعر منذ "أبي العلاء المعري" ينظم ديوانًا كاملاً على طريقة اللُّزُومِيَّات، وهو "لزوميات مخيمر". كان أول ديوان له بالاشتراك مع العوضي الوكيل وعبد الحكيم الحملاوي بعنوان: "أنفاس في الظلام"، وأهدوه للأستاذ عباس العَقَّاد. نشر أكثر من سبعة دواوين شعرية، وكتب عددًا من الأغاني الإذاعية والقصائد التي تغنى بها مغنون. وكتب "شَهْنَامَة أحمد مخيمر" - على غرار شهنامة الشاعر الفِرْدَوْسِي الفَارِسِي - وهي تمجيد للحروب المصرية. كان عضوًا بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، وعضوًا باتحاد الكُتَّاب، وعضوًا بجمعية العقاد الأدبية. من أهم دواوينه: "ظلال القمر"، و"أشواق بُوذا"، و"الغابة المنسية"، و"أسماء الله الحسنى". وله مسرحية شعرية بعنوان "عَفْرَاء".

***

أحمد مدحت إسلام

(١٣٤٣-١٤٢٦هـ = ١٩٢٤-٢٠٠٦م)

أحمد مدحت بن عبد الحليم إسلام: كيميائي مصري. وُلِد بالقاهرة وتخرج في جامعتها عام ١٩٤٦م، وحصل على الدكتوراه من جامعة جلاسجو في بريطانيا عام ١٩٥٤م. عمل في التدريس بجامعات القاهرة وعين شمس وأَسْيُوط والأزهر، تولى منصب عميد كلية العلوم بجامعة الأزهر من عام ١٩٧٠-١٩٧٦م. وانتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية عام ١٩٩٠م، واختير عضوًا بالمجمع العلمي المصري. من مؤلفاته: "أسس الكيمياء العضوية"، و"مبادئ الكيمياء العملية"، و"الكيمياء عند العرب"، و"الطاقة ومصادرها المختلفة"، و"التلوث مشكلة

العصر"، و"علماء العرب والمسلمين"، و"معجم المركبات العضوية الشائعة"، و"الكون في فكر الإنسان قديمًا وحديثًا". حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم عام ١٩٩٨م.

* * *

أحمد مُسْتَجِير

(١٣٥٢-١٤٢٧هـ = ١٩٣٤-٢٠٠٦م)

أحمد مستجير مصطفى: عالم مصري في مجال الوراثة، وأديب، ومترجم. وُلِد بالصَّلَاحَات مركز دِكِرْنِس بمحافظة الدقهلية. حصل على بكالوريوس من كلية الزراعة جامعة القاهرة سنة ١٩٥٤م، وحصل على الدكتوراه من جامعة إِدِنْبرَه بإنجلترا سنة ١٩٦٣م، واشتغل بالتدريس بكليته إلى أن أصبح عميدًا لها عام ١٩٨٦م، وانتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ١٩٩٤م، وفاز بجائزة الدولة التقديرية في العلوم الزراعية عام ١٩٩٦م، وجائزة مبارك (النيل حاليًّا) للعلوم عام ٢٠٠١م. كان عضوًا في العديد من الجمعيات واللجان العلمية والهيئات الدولية. وقد تُوفي بالنمسا. من مؤلفاته: "مقدمة في علم تربية الحيوان"، و"التحسين الوراثي لحيوانات المزرعة"، و"دراسة في الانتخاب الوراثي في ماشية اللَّبَن"، و"في بحور الشعر"، و"القرصنة الوراثية"، و"الثورة البَيُولوجية"، و"عَزْفُ ناي قديم"، و"هل ترجع أسراب البط" والأخيران شعر. وترجم كتبًا كثيرة منها: "قصة الكم المثيرة"، و"صراع العلم والمجتمع"، و"ثقب الأوزون"، و"نبش الماضي"، و"الطبيعة".

* * *

أحمد مشاري العدواني

(١٣٤٢-١٤١٠هـ = ١٩٢٣-١٩٩٠م)

أحمد مشاري العدواني: شاعر، وأديب، وباحث، ومفكر كويتي، ورائد من رواد النهضة الثقافية في الكويت. تخرج في الأزهر الشريف عام ١٩٤٩م. عمل بالتدريس نحو أربعة عشر عامًا. عُيِّن بعدها وكيلاً مساعدًا بوزارة التربية للشؤون الفنية، ثم انتقل إلى وزارة الإعلام وكيلاً مساعدًا لشؤون التليفزيون عام ١٩٦٥م، ثم وكيلاً مساعدًا للشؤون الفنية. يعد أحد مؤسسي المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، وكان أمينه العام منذ إنشائه حتى تقاعده في عام ١٩٨٧م. كان عضوًا مراسلاً بمجمع اللغة العربية بالقاهرة. وهو مؤلف النشيد الوطني لبلاده. له عدد من الدراسات النقدية

والتأملية. صدر له ديوان شعر مجموع يضم العديد من قصائده الوجدانية والفلسفية، تحت عنوان "أجنحة العاصفة". وهو أول من كتب مسرحية شعرية بين شعراء الكويت، تناول فيها بروح ساخرة مأساة فلسطين تحت عنوان "مهزلة في مهزلة". تُرجم عددٌ من قصائده إلى اللغتين الإنجليزية والفرنسية، ونشر له بعد وفاته ديوان: "أوشال" يضم عددًا مما لم ينشر من قصائده. حصل على عدد من الجوائز منها: جائزة الكويت للتقدم العلمي عام ١٩٨١م.

***

أحمد مَظْهَر

(١٣٣٥-١٤٢٣هـ = ١٩١٧-٢٠٠٢م)

أحمد حافظ مظهر: ممثل مصري، لُقِّب بفارس السينما المصرية. وُلِد في القاهرة، وتخرج في الكلية الحربية سنة ١٩٣٨م، والتحق بسلاح المشاة وسلاح الفرسان، وشارك في حرب فلسطين سنة ١٩٤٨م. بدأت علاقته بالفن حينما قدمه زكي طُلَيْمَات في مسرحية "الوطن" سنة ١٩٤٨م، واختاره إبراهيم عز الدين للمشاركة في فيلم "ظهور الإسلام" سنة ١٩٥١م، ورشحه يوسف السِّبَاعي لبطولة فيلم "رُدَّ قلبي" سنة ١٩٥٢م. استقال من القوات المسلحة برتبة عقيد سنة ١٩٥٦م، وعمل سكرتيرًا عامًّا بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، وقدَّم العديد من الأدوار المتميزة في السينما والتليفزيون، وقد برز في الأدوار التاريخية والعاطفية، وله أدوار في أكثر من مئة فيلم، من أبرزها "دُعَاء الكروان"، و"الناصر صلاح الدين"، وله عشرون مسلسلاً تليفزيونيًّا، لعل أبرزها "ضمير أَبْلَه حِكْمَت". حصل على العديد من الجوائز، منها: جائزة الممثل الأول عن فيلم "الزوجة العذراء".

***

أحمد ندى

(٠٠٠-١٢٩٤هـ = ٠٠٠-١٨٧٧م)

أحمد نَدَى: صيدلي، ومترجم، وعالم مصري. من أعضاء بعثة محمد علي إلى فرنسا، تعلّم الصيدلة في قصر العَيْنِي وباريس. وُلِد بمصر وتُوفي بها. عُيِّن بعد عودته من باريس مدرسًا للتاريخ الطبيعي (علم المواليد الثلاثة). له مؤلفات، منها: "الآيات البينات في علم النباتات"، و"حسن الصناعة في فن الزراعة"، و"الأقوال المرضية في بنية الكرة الأرضية" ومن

ترجماتـه: "الحجـج البينـات فـي علـم الحيوانات".

***

أحمد ندا

(١٢٦٨-١٣٥١هـ = ١٨٥٢-١٩٣٢م)

أحمد ندا: قارئ قرآن مصري، كان له أسلوب متميز في التلاوة. أصله من المحلة الكبرى، ووُلِد في القاهرة، وكان قارئ المسجد الحُسَيْني قبل الشيخ علي محمود، وبلغت شهرته أنحاء مصر في عصره، وكان يحيي ليالي رمضان في قصـور الباشـوات والأمـراء ودور العُمَد والأعيـان، وامتلـك عربـة تجرهـا أربعـة خيـول مثـل عِلْيَـة القوم وقتئـذٍ، وقصـرًا يؤمـه نجوم السياسة والأدب والصحافة، وهـو أول مـن تنبـأ بـأن الشـيخ محمـد رفعت سيصبح أسطـورة، ورفـض أن تنسخ تلاواته على شرائط أو أسطوانات.

***

أحمد نَسِيم

(١٢٩٥-١٣٥٦هـ = ١٨٧٨-١٩٣٨م)

أحمد نسيم بن عثمان بك محمد: شاعر، ومحقِّق مصري، اشتهر شعره بالجودة والرقة. وُلِد في القاهرة وعاش وتوفي فيها، في عصر ازدهرت فيه الروح الوطنية، وقد شارك في الحركة الوطنيـة بشـعره، فكـان يلقـب "بشـاعر الحزب الوطني". عمل موظفًا في "دار الكتـب المصـرية" فـي مجـال تحقيـق التـراث إلـى أن تُـوُفِّي. حقـق بعـض النصوص التراثيـة، مثـل "ديوان مِهْيَار الدَّيْلَمِي"، سجل اسمه في الحياة الأدبية المصـرية، وكـان لـه مذاقـه الشـعري المتميز. ولـه ديوان شـعر فـي جزأين، ومجموعـة أخرى مـن مقالاتـه الوطنيـة، نشرها باسم: "وطنيات أحمد نسيم".

***

أحمد الهاشمي

(١٢٩٥-١٣٦٢هـ = ١٨٧٨-١٩٤٣م)

أحمـد بـن إبـراهيم بـن مصـطفى الهاشمي: من أعلام الفقه والتشريع في العـالم الإسـلامي فـي عصـره اشـتهر بالمصـنفات الأدبيـة وخاصـة كتـب المختـارات والإنشـاء، قـاهري المولـد والوفـاة. حضـر بعـض دروس الشـيخ محمد عبده، وتأثر بـه. تخرج في دار العلـوم عـام ١٨٩٧م، وعُـيِّن أسـتاذًا للشريعة الإسلامية بمدرسة الحقوق عام ١٩١٦م، ثم بمدرسة القضاء الشرعي، ثـم عـاد ليعمـل فـي كليـة الحقـوق بالجامعة المصرية، وهو أحد مؤسسي جمعيـة الشـبان المسـلمين، ويعدُّ مـن المجددين في الفقه والتشريع الإسلامي. وقـد عُنـي بمجـال "التعليم الخـاص"،

فأنشأ بعض المدارس الأهلية، ونشر الكثير من الكتب والمقالات. وله من المؤلفات: "جواهر الأدب"، و"جواهر البلاغة"، و"أسلوب الحكيم"، و"مجموعات مختارة من الشعر والنثر"، و"تاريخ التشريع الإسلامي"، و"أحكام الأحوال الشخصية في الشريعة الإسلامية".

***

أحمد هريدي

(١٣٢٤-١٤٠٤هـ = ١٩٠٦-١٩٨٤م)

أحمد هريدي: فقيه. وُلِد ببلدة النقاعي بمحافظة بني سويف بمصر، ودرس بالجامع الأزهر. تخرج في كلية الشريعة (تخصص القضاء الشرعي) ١٩٣٦م. بدأ حياته العملية موظفًا قضائيًّا بالمحاكم الشرعية، ثم عُيِّن قاضيًا من الدرجة الثانية ١٩٤١م، واختير للتفتيش القضائي بوزارة العدل، ثم عُيِّن قاضيًا من الدرجة الأولى ١٩٤٨م، ثم وكيلاً للمحكمة الكلية الشرعية ١٩٥٢م، ثم رئيسًا لمحكمة المنصورة الشرعية ١٩٥٤م، ثم رئيس نيابة بمحكمة النقض ١٩٥٥م. عُيِّن مُفْتيًا للبلاد ١٩٦٠-١٩٧٠م، ثم عضوًا بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر ١٩٧٣م، اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٧٩م. شارك في عدة مؤتمرات ولجان علمية، من مؤلفاته: "نظام الحكم في الإسلام"، و"نظام الزكاة"، و"نظام تطبيق الحدود الشرعية".

***

أحمد هيكل

(١٣٤٠-١٤٢٧هـ = ١٩٢٢-٢٠٠٦م)

أحمد عبد المقصود هيكل: كاتب، وناقد، وشاعر مصري. وُلد بمدينة الزقازيق، وتخرج في كلية دار العلوم سنة ١٩٤٨م. نال درجة الدكتوراه من جامعة مدريد سنة ١٩٥٤م. تدرج في مناصب هيئة التدريس إلى أن أصبح أستاذًا ورئيس قسم الدراسات الأدبية بكلية دار العلوم. عمل أستاذا زائرًا في جامعات الخرطوم وقطر والإمام محمد ابن سعود، كما حاضر في جامعات مدريد وغرناطة وأليكانتي بإسبانيا. انتدب مستشارًا ثقافيًّا لسفارة مصر بإسبانيا، ومديرا للمعهد المصري بمدريد. تولى عمادة كلية دار العلوم سنة ١٩٨٠م. عُيِّن نائبًا لرئيس جامعة القاهرة سنة ١٩٨٤م، ووزيرًا للثقافة سنة ١٩٨٥م. اختير عضوًا في عدد من المجالس العلمية والثقافية، منها: مجمع البحوث الإسلامية، والمجلس الأعلى

للثقافة، ومجمع اللغة العربية سنة ١٩٩٩م. نال عددًا من الجوائز والأوسمة، منها: جائزة الدولة التقديرية في الأدب سنة ١٩٨٥م، ووسام الاستحقاق من جلالة ملك إسبانيا. له ديوانان هما: "أصداء الناي"، و"حفيف الخريف". ومن مؤلفاته: "الأدب الأندلسي"، و"تطور الأدب الحديث في مصر"، و"الأدب القصصي والمسرحي في مصر"، و"قصائد أندلسية"، و"سنوات وذكريات" سيرة ذاتية.

***

الأحمدي أبو النور

(١٣٤٩ - هـ = ١٩٣٠ - م)

محمد الأحمدي أبو النور: عالم أزهري، ومفكر إسلامي. كان عميد كلية الدراسات الإسلامية عام ١٩٨٣م، ووزير الأوقاف من عام ١٩٨٥-١٩٨٦م. تخرج في كلية أصول الدين جامعة الأزهر عام ١٩٥٧م. وحصل على دبلوم الدراسات العليا في التربية من كلية اللغة العربية، ودبلوم الدراسات العليا في العقيدة والفلسفة من كلية أصول الدين عام ١٩٦٢م، والدكتوراه عام ١٩٧٠م عن "الزواج في الإسلام". عمل بالتدريس بكلية أصول الدين بالقاهرة، وبكلية البنات بجامعة الأزهر. وأعير إلى جامعة الكويت بضع سنوات، وهو نائب رئيس جمعية الشُّبَّان المسلمين. من مؤلفاته: "منهج السنة في الزواج"، و"قبسات من السنة" وله أيضًا مقالات عديدة.

***

الأحمر علي

(٠٠٠- ١٩٤هـ = ٠٠٠ - ٨١٠م)

الأحمر علي بن المبارك، وقيل: علي بن الحسين: نَحْوي، لُقِّب بشيخ العربية، تلميذ الكِسَائِي، مؤدِّب الأمين. قيل: كان شابًّا من رجال باب الخلافة، وكان يتوقد ذكاء، فرأى الكسائي يدخل ويخرج، فلزمه إلى أن برع، فندبه لتعليم أولاد الرشيد نيابة عن نفسه. ناظَرَ سيبويه مَرَّة. كان يحفظ كثيرًا من الشواهد في اللغة. وقال الأحمر: وصلني في يوم ثلاث مئة ألف درهم. وكان مُتَمَوِّلًا، مُتَجَمِّلًا، فاخِرَ البِزَّة، كأن داره دار ملك بالخدم والحشم. أخذ عنه إسحاق النَّدِيم، وسلمة بن عاصم، ويقال: إن محمد بن الجَهْم أدركه. تُوُفِّي الأحمر بطريق مكة، فتوجع الفَرَّاء لموته. من تصانيفه: "كتاب النوادر" و"تفنن العماء"، و"كتاب التصريف".

***

الأَحْنَفُ بن قَيْس

(٣ق.هـ -٧٢هـ = ٦١٩- ٦٩١م)

الأحنف – وقيل: الأحنف لقب واسمه الضحاك أو صخر – بن قَيْس ابن مُعاويةَ بن حُصين المُرِّي السَّعْدِي التَّمِيمِي، أبو بحر: سيد تميم، ومن فصحاء العرب وفرسانهم وشجعانهم وراوية حديث ثقة، وكان مَضْرِب المثل في الحِلم. وُلِد بالبصرة وأدرك النبي ﷺ ولم يره. ووفد على عُمر رضي الله عنه حين آلت الخلافة إليه، فجعله بمثابة المستشار لعامله في العراق أبي موسى الأشعري، شهد الفتوح في خُراسان، ثم عمل واليًا عليها. وقاد الجيوش وفتح بعض المناطق بها وببلاد ما وراء النهر، واعتزل الفتنة يوم الجَمَل، ثم شهد صِفِّين مع علي رضي الله عنه. أخباره كثيرة، وخطبه وكلماته متفرقة في كتب التاريخ والأدب والبلدان.

***

الأَحْوَص

(٠٠٠- ١٠٥هـ = ٠٠٠- ٧٢٣م)

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم الأوسي الأنصاري، أبو محمد: شاعر أُمَوي، لقب بالأحوص لضيق في عينه، اشتهر بالغزل الرقيق والهجاء، عاصر جريرًا والفرزدق، وسكن المدينة. أكرمه الوليد بن عبد الملك أول الأمر، ثم بلغه من سيرته ما ساءه – حيث كان يُشَبِّبُ بنساء أهل المدينة المنورة، وكان قليل المروءة والدين – فنكّل به وجلده، ونفاه إلى جزيرة بالبحر، وبقي بها حتى أطلقه يزيد بن عبد الملك، فقدم إلى دمشق، وعاش بها إلى أن تُوُفِّي. كان حماد الرَّاوِيَة يقدمه في النَّسِيبِ على شعراء عصره. له ديوان شعر يؤكد مكانته بين الفحول من شعراء عصره.

***

أُحَيْحَةُ بْنُ الجُلَاح

(٠٠٠-نحو ١٣٠ق.هـ = ٠٠٠-نحو ٤٩٧م)

أُحَيْحَة بن الجُلَاح بن الحَرِيش الأَوْسِي، أبو عمرو: شاعر جاهلي، من الدهاة والشجعان. كان سيّد يثرب وسيد الأوس فيها، وله بها حصنان كبيران، ومزارع وبساتين، ومال وفير. وكان يتعامل بالربا على عادتهم في الجاهلية، فجمع مالًا كثيرًا. نظم الشعر واشتهر به، وقد ضاع أكثر شعره، والباقي منه قليل، لكنه جيد.

***

الأُحَيْمِر السَّعْدِي

(٠٠٠- ١٧٠هـ = ٠٠٠- ٧٨٧م)

الأُحَيْمِر بن (فُلان) بن الحارث بن يزيد السَّعْدِي: شاعر مجيد، عاش في أخريات العصر الأُموي، والعقود الأولى

من العصر العباسي. كان من أهل بادية الشام، ومن أشرس فُتَّاك العرب وصَعَالِيكِهِم المشاهير، جاريًا على عادة الجاهليين. جاء العراق وقطع الطريق، فلما طلبه أمير البصرة – سليمان بن علي – فَرَّ واختفى، فأهدر دمه، فتبرأ منه أهله وقاطعوه؛ فعاش منبوذًا يخشى مخالطة الناس، وفي آخر عمره تاب عن الفتك والجريمة وقطع الطريق، ونظم أبياتًا في ذلك واستقام حتى مات.

***

الإِخْشِيد

(٢٦٨-٣٣٤هـ = ٨٨٢-٩٤٦م)

محمد بن طُغْج، أبو بكر، الملقب بالإخشيد: مؤسس الدولة الإخشيدية بمصر والشام، حكم من ٩٣٥-٩٤٦م. تركي الأصل، مستعرب، من أبناء المماليك. وُلد ونشأ ببغداد. وظهرت كفاءته، فتقلب في الأعمال إلى أن ولي إمرة الديار المصرية، واستقرّ بها سنة ٣٢٣هـ بعد حروب وفتن. قال ابن دِحْية: ولاه الراضي باللَّه العباسي على مصر والشام والحجاز، ولقّبه بالإخشيد؛ لأنه فِرْغَانِيّ، وكل من ملك بفِرْغَانة يُسمى الإخشيد، قال ابن تَغْرِي بَرْدِي: "تفسير (الإخشيد) ملك الملوك. كانت بينه وبين سيف الدولة الحمداني وقائع، واصطلحا على أن تكون لسيف الدولة حَلَب وأَنْطَاكيَة وحِمْص، وللإخشيد بقية بلاد الشام، مضافة إلى مصر. وتُوُفِّي بدمشق ودُفن ببيت المقدس. وقيل: كانت عدة جيوشه أربع مئة ألف، وموكبه يضاهي موكب الخلافة. وهو أستاذ كافور الإخشيدي.

***

الأَخْطَل

(١٩- ٩٢هـ = ٦٤٠- ٧١٠م)

غياث بن غوث بن الصلت التغلِبي، أبو مالك: من كبار شعراء عصر بني أمية. وُلِد بالحِيرَة في العِراق، ونشأ على النصرانية وتمسك بها. وتنقل بين الحيرة ودمشق. كانت له مع جرير والفرزدق نقائض شهيرة، وكان ثلاثتُهم أشعر أهل زمانهم جميعًا. مدحَ الأُمَويين، وهجا أعداءهم، وأخباره مع الخلفاء والشعراء كثيرة متداولة. له ديوان شعر مطبوع. قيل: إن أمراء بني أمية أغروا هؤلاء الفحول أن يتبارزوا بتلك النقائض؛ ليشغلوا الناس عن شؤون الحكم، ونجحوا في ذلك، فكانت الجماهير تتابعهم، كما يتابع كثير من أهل زماننا الآن نجوم الرياضة والفن في مسابقاتهم. ولعبد الرحمن بن

محمود مصطفى: "رأس الأدب المكلل في حياة الأخطل" ولفؤاد البستاني كتاب "الأخطل" ومثله لحنا نمر.

***

الأَخْفَش الأكبر

(٠٠٠- ١٧٧ هـ =٠٠٠- ٧٩٣ م)

عبد الحميد بن عبد المجيد، أبو الخَطَّاب: مولى قيس بن ثعلبة: نحوي، من كبار العلماء بالعربية. لقي الأعراب وأخذ عنهم، وكان دينًا ورعًا ثقة، وهو أول من فسر الشعر تحت كل بيت، وما كان الناس يعرفون ذلك قبله، وإنما كانوا إذا فرغوا من القصيدة فسروها. وله ألفاظ لغوية انفرد بنقلها عن العرب، وأخذ عنه سيبويه وأبو عُبيدة ومن في طبقتهما. مات ولم يترك كتبًا، ولكن آراءه مبثوثة في ثنايا أمهات كتب اللغة والنحو، خصوصًا كتاب سيبويه.

***

الأخفش الأوسط

(٠٠٠- ٢١٥ هـ =٠٠٠- ٨٣٠ م)

سعيد بن مَسْعَدَة المُجاشِعي بالولاء البَلْخِي ثم البَصْري، أبو الحسن: نحوي، وعَروضي، وعالم باللغة والأدب، من أهل بَلْخ. سكن البصرة، وأخذ العربية عن سيبويه، وكان أفضل تلاميذه، ولم يرو كتاب سيبويه إلا عن طريقه. زاد في العروض بحر الخَبَب (المُتَدَارَك) وكان الخليل قد جعل البحور خمسة عشر فأصبحت ستة عشر. وصنف الأخفش كتبًا، منها: "معاني القرآن"، و"شرح أبيات المعاني"، و"الاشتقاق"، و"معاني الشعر"، و"كتاب الملوك" و"القوافي".

***

الأَخْنَسُ بن شِهاب

(٠٠٠ -٧٠ق.هـ = ٠٠٠- ٥٥٥م)

الأَخْنَس بْنُ شِهاب بن شريق بن ثُمامة بن أَرْقَم التَّغْلِبيّ: أحد الشعراء الفرسان المشاهير في الجاهلية، كان من أشراف تَغْلِب وشجعانها. شارك في وقائع حرب "البَسُوس"، وله فيها شعر متداول، لكن ما بقي منه قليل، وهو صاحب القصيدة التي اختارها "الضَّبِّي" في "مُفَضَّلِيَّاته"، ومطلعها:

لابنة حِطانَ بْنِ عَوْفٍ منازلٌ
كما رقَّش العُنوانَ في الرَّقِّ كاتبُ

***

إخوان الصفا وخِلَّان الوفا

(النصف الثاني من القرن الرابع الهجري = العاشر الميلادي)

جماعة سِرِّيَّة دينية سياسية فلسفية، ينتمون إلى الشيعة الإسماعيلية، ظهرت بالبصرة، ومن رجالها: محمد بن مُسْعِر، وأبو سليمان البُسْتي المَقْدسي،

وأبو الحسن علي بن هارون الزَّنْجَاني، وأبو أحمد النَّهْرَجُوريّ، والعَوفي، وزيد ابن عبد الله بن رفاعة الهاشمي. تآخى أعضاؤها، وتصافوا، واجتمعوا على النصيحة. ومذهبهم يجمع بين الآراء الشرقية واليونانية. وكانوا يعتقدون أن الشريعة قد دُنِّست بالجهالات، واختلطت بالضلالات، ولا سبيل إلى تطهيرها إلا بالفلسفة. ورأوا أنهم بذلك قربوا الطريق إلى الفوز برضوان الله والمصير إلى جنَّته. وقد جمعوا المعارف السائدة في عصرهم، ودونوها في رسائل بلغت اثنتين وخمسين رسالة، تنقسم إلى أربعة أقسام: رياضيات، وجُسْمانيات (طبيعيات)، ونفسانيات (عقليات)، وناموسيَّات (إلهيات)، عدا الرسالة الأخيرة التي تسمى "الجامعة" لأنها توضح الرسائل السابقة وتكشف حقيقتها الشيعية الإسماعيلية، وهو هدف الجماعة الحقيقي.

***

إدريس بن إدريس

(١٧٧-٢١٣هـ = ٧٩٣-٨٢٨م)

إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو القاسم: ثاني ملوك دولة الأَدَارِسَة العَلَويين في المغرب الأقصى، وباني مدينة فاس. وُلد في وليلي بالقرب من مكناس، وتُوُفِّي أبوه وهو جنين، فقام بشؤون الحكم راشدٌ مولى أبيه وأمينه، وقُتل راشد سنة ١٨٦هـ، فقام بكفالة إدريس أبو خالد العبديّ، حتى بلغ الحادية عشرة، فبايعه البربر سنة ١٨٨هـ فتولى ملك أبيه وأحسن تدبيره. وكان جوادًا فصيحًا حازمًا، أحبته رعيته، واستمال أهل تونس وطرابلس الغرب والأندلس إليه - وكانت في يد الخلفاء العباسيين، يحكمها ولاتهم - وغصت وليلي بالوفود والسكان فاختط مدينة فاس سنة ١٩٢هـ وانتقل إليها. وغزا بلاد المغرب الأوسط فانقادت إليه. وانتظمت له كلمة البَرْبَر وَزَنَاتَة، واقتطع المغربين الأقصى والأوسط عن دعوة العباسيين، وضرب السكة باسمه. وتُوُفِّي بفاس.

***

إدريس راغب

(١٢٧٩-بعد١٣٤٧هـ=١٨٦٢-بعد١٩٢٨م)

إدريس بن إسماعيل باشا راغب: سياسي، ولغوي، وعالم متأدِّب، تركيّ الأصل. مولده ووفاته بالقاهرة كان أبوه رئيسًا لمجلس النُّظَّار (الوزراء) ونشأ هو في نعمة، عَلَّمَه أساتذة مصريون وأجانب اللغات: العربية، والتركية،

والفرنسية، والإنجليزية، وعلوم الرياضة، والطبيعة، والعلوم اللغوية والشرعية أيضًا. عُيِّن في سلك القضاء، وانتقل إلى السلك الإداري، فعُيِّن مديرًا للقليوبية، وأنشأ محفلًا ماسُونيًّا. فقرأ الحقوق، وعُيِّن نائب قاض سنة ١٨٨٩م ثم قاضيًا في المحاكم الأهلية، فمديرًا للقليوبية سنة ١٨٩٥م، وجمع مكتبة تزيد على ألفيْ كتاب. وصنف كتبًا، منها: "التحفة الراغِبِيَّة في الأفعال العربية" الجزء الأول منه في الصرف، و"طيب النفس لمعرفة الأوقات الخمس"، و"الموسيقى الشرقية" شارك في تأليفه محمَّد كامل الخُلَعي.

***

الأُدْفُوي

(٦٨٥-٧٤٩هـ = ١٢٨٦-١٣٤٨م)

جعفر بن تغلب – أو ثعلب – بن جعفر، أبو الفضل، كمال الدين: مؤرخ، وفقيه، وأديب مصري. وُلِد في أُدْفُو بصعيد مصر، وتُوُفِّي بالقاهرة وتعلم بقُوص والقاهرة. من مؤلفاته: "الطالِع السعيد الجامع لأسماء فُضَلَاء الصعيد" وهو تراجِم لرجال عصره من هذا الإقليم، و"البدر السافر وتُحفة المسافر" وهو تراجِم أيضًا لبعض رجال القرن السابع الهجرى، و"الإمتاع في أحكام السماع" في الفقه والحديث و"فرائد الفوائد" في علم الفرائض، وكان له علم بالموسيقى، كما خَلَّف نظمًا ونثرًا أيضًا.

***

أدهم وانلي

(١٣٢٦-١٣٧٩هـ = ١٩٠٨-١٩٥٩م)

إبراهيم أدهم إسماعيل محمد وانلي: رسام ونحات مصري. وُلِد بالإسكندرية، وانتظم مع أخيه سيف في مرسم الفنان الإيطالي أتورينو بيكي يوم افتتاحه في ٩ أكتوبر ١٩٣٠م، وافتتحا مرسمًا خاصًّا لتعليم الرسم في ١٨ يونيو ١٩٣٥م، واشتهرا بلوحاتهما عن المسرح والباليه ومناظر النوبة، درَّس بكلية الفنون الجميلة بالإسكندرية عند إنشائها من سنة ١٩٥٧م حتى وفاته. له وأخوه متحف باسميهما في مجمع متاحف محمود سعيد بالإسكندرية. ومن أشهر لوحاته: "باليه"، و"السلام"، و"مصارعة الثيران".

***

إدوار الخراط

(١٣٤٤-١٤٣٦هـ=١٩٢٦-٢٠١٥م)

إدوار الخراط: كاتب، وروائي، وقاصّ مصري. وُلِد بالإسكندرية، وحصل على ليسانس الحقوق من

جامعتها سنة ١٩٤٦م. بدأ حياته العملية موظفًا في البنك الأهلي المصري. اختير سكرتيرًا عامًّا مساعدًا لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية، والأمين العام المساعد لاتحاد كُتَّاب آسيا وأفريقيا. تتميز أعماله بالرؤية الفلسفية الشاملة واللغة الشاعرية والتجريدية. حصل على جائزة الدولة التشجيعية في القصة القصيرة سنة ١٩٧٢م، وجائزة الدولة التقديرية. ترجمت بعض أعماله الروائية إلى مجموعة من اللغات العالمية. من قصصه ورواياته: "حيطان عالية"، و"رامة والتنين"، و"الزمن الآخر"، و"أضلاع الصحراء"، و"يقين العطش".

***

إدْوَارْد سعيد

(١٣٥٤-١٤٢٤هـ = ١٩٣٥-٢٠٠٣م)

إدوارد وديع سعيد: مفكر، وناقد فلسطيني. وُلد بالقدس، وانتقل إلى مصر بعد نكبة سنة ١٩٤٨م، فدرس في كلية فيكتوريا بالإسكندرية. سافر إلى أمريكا فنال الدكتوراه من جامعة هارفارد. تولى تدريس الأدب المقارن في جامعة كولومبيا. انتخب عضوًا بمجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٩٣م. عارض اتفاق أوسلو، ورد على المزاعم الصهيونية. نقد الاستشراق وفضح جرائم العقل الاستعماري الغربي. من مؤلفاته: "الاستشراق"، و"القضية الفلسطينية"، و"حجب الإسلام"، و"الثقافة والإمبريالية"، و"سياسات الاقتلاع"، و"بعد السماء الأخيرة"، و"خارج المكان"، و"تغطية الإسلام"، و"العالم والنص والناقد"، و"البدايات"، و"مسألة فلسطين"، و"الغريب" وهي سيرته الذاتية.

***

إدوارد فَنْديك

(١٢٣٣-١٣١٣هـ = ١٨١٨-١٨٩٥م)

إدوارد كرنيليوس فَنْديك: مستعرب، وموسوعي، وطبيب عالم هولندي الأصل. وُلِد في قرية من أعمال نيويورك، وتعلَّم الطب في فيلادلفيا، وأرسله مجمع المرسلين الأمريكيين للتبشير الديني، فقدم بيروت سنة ١٨٤٠م وحذق العربية جيدًا، وحفظ كثيرًا من أشعارها وأمثالها وتاريخها. أنشأ مع بطرس البستاني مدرسة في عبية بلبنان، وتنقل بين القدس ولبنان وصيدا. تولى التعليم في الكلية الأمريكية، ويعد من مؤسسيها، واختلف مع بوست في لغة التعليم بها، فاستقال منها سنة ١٨٨٢م، وتُوُفِّي في بيروت.

من مؤلفاته: "اكتفاء القنوع بما هو مطبوع"، و"التشخيص الطبيعي"، و"الروضة الزهرية في الأصول الجبرية".

***

أَدُونِيس

(١٣٤٩- هـ = ١٩٣٠- م)

علي أحمد سعيد إسبر، المعروف بأدونيس: شاعر، وباحث سوري مهاجر. وُلد بقرية قصابين بمحافظة اللاذقية بسوريا، وتخرج في جامعة دمشق سنة ١٩٥٤م. أصدر مجلة "شِعْر" مع يوسف الخال بلبنان من عام ١٩٥٧-١٩٦٣م، ومجلة مواقف من عام ١٩٦٩-١٩٩٤م. درَّس في الجامعة اللبنانية، ونال درجة الدكتوراه في الأدب من جامعة القِدِّيس يوسف سنة ١٩٧٣م. دعي أستاذًا زائرًا إلى جامعات ومراكز للبحث في فرنسا وسويسرا وألمانيا والولايات المتحدة. حصل على العديد من الجوائز، منها: جائزة الشعر السوري اللبناني سنة ١٩٧١م، وجائزة الإكليل الذهبي للشعر سنة ١٩٩٨م، وجائزة جوته (فرانكفورت) سنة ٢٠١١م. من دواوينه: "أغاني مهيار الدمشقي"، و"كتاب القصائد الخمس"، و"تاريخ يتمزق في جسد امرأة"، و"ورَّاق يبيع كتب النجوم"، وله "مختارات من شعر يوسف الخال"، و"ديوان الشعر العربي"، ومن دراساته: "مقدمة للشعر العربي"، و"الثابت والمتحوِّل"، و"المحيط الأسود".

***

أديب إسحاق

(١٢٧٢-١٣٠٢هـ = ١٨٥٦-١٨٨٥م)

أَدِيب إسْحاق الدمشقي: أديب، وشاعر نصراني، وكاتب وطني. نشأ بدمشق، وتعلّم بإحدى مدارسها، وانتقل إلى بيروت، واشتغل بالصحافة، فشارك في إصدار بعض الجرائد اليومية والأسبوعية بها، ثم انتقل إلى الإسكندرية والقاهرة وباريس، ولمع نجمه في مصر، فعين ناظرًا لديوان الترجمة والإنشاء، فمحررًا بالمجلس النيابي. ثم عاد إلى لبنان حيث تُوُفِّي. من أشهر كتبه: "نزهة الأحداق، في مصارع العشارق" في المحبة وأخبار المحبين، ومجموعة كبيرة من المقالات الصحفية جمعت في كتاب سُمِّي "الدُّرَر" وميزة هذه المقالات أن لها قيمة في الإلمام بالطور الباكر من أطوار الأساليب الصحفية العربية، وترجم مجموعة من الروايات الأجنبية، منها: "شارلمان"، و"الباريسية الحسناء".

***

أديب التقي

(١٣١٣-١٣٦٤هـ=١٨٩٥-١٩٤٥م)

أديب بن محمد بن سعيد التقي البغدادي: من رجال التعليم بسورية، وأحد الأعضاء الأوائل في المجمع العلمي العربي بدمشق، وهو أول مجمع للغة العربية في العالم العربي. وُلِد وتُوُفِّي بدمشق، وتعلّم في المدارس التركية السلطانية بها، وزاول التعليم بمدارس دمشق، كان له نشاط تأليفي دائب، وخاصة في مجال الكتب المدرسية. من كتبه: "التاريخ العام"، و"سِيَر العظماء"، و"غرائب العادات"، و"مناهج التربية والتعليم"، و"أغاريد التلاميذ"، و"نهضة اليابان السياسية والاجتماعية"، و"الشريف الرَّضِي: عصره وحياته ومَنَازِعه". وله ديوان شعر منشور.

***

ابن أُذَيْنَة

(٠٠٠- ١٣٠هـ = ٠٠٠- ٧٤٧م)

عُرْوَة بن يحيى - ولقبه أُذَيْنَة - ابن مالك بن الحارث اللَّيْثِي: شاعر مجيد، ومحدث ثقة، وفقيه. من أهل المدينة، يعد في التابعين، سمع من عبد الله بن عمر، ورَوَى عنه مالك في "المُوَطَّأ"، لكن الشعر غلب عليه، وأكثر شعره في الغزل الرقيق، مثل كثيرين من شباب عصره، كالمجنون وغيره، وهو القائل:

ولقد علمتُ وما الإسْرافُ من خُلُقي
أنَّ الذي هو رزقي سوف يأتيني

أسعى إليه فَيُعْيِيني تطلبُه
ولو قعدتُ أتاني لا يُعَنِّيني

جمع شعره في ديوان مطبوع.

***

الأَرْقَم بن أبي الأرقم

(٣٠ق.هـ - ٥٥هـ = ٥٩٤-٦٧٥م)

الأرقم بن عبد مَنَاف بن أَسَد المَخْزُومِي، أبو عبد الله: صحابي، رفيع الشأن، لم يسبقه إلى الإسلام غير ستة. كانت دار الأرقم بمكة عند الصفا، تُسمى "دار الإسلام"، وفيها كان رسول الله ﷺ يلتقي بأصحابه ويدعو الناس إلى الإسلام، وممن أسلم فيها عمر بن الخطاب. شهد الأرقم المَشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، ونفله النبي ﷺ يوم بَدْرٍ سيفًا، واستعمله على الصدقات. تُوُفِّي بالمدينة.

***

أَرْوَى بنت الحارث

(٠٠٠- نحو ٥٠هـ=٠٠٠- نحو ٦٧٠م)

أَرْوَى بنت الحارث بن عبد المطلب القرشية: صحابية شاعرة

اشتُهرت بالفصاحة. عاشت إلى زمن معاوية بن أبي سفيان، وكان مقامها بالمدينة، فوفدت عليه في دمشق وهي عجوز، فعاتبته على خصومته لابن عمها علي بن أبي طالب، وفاخرته ببني هاشم، وفضلتهم علي بني أمية، فاعترضها عمرو بن العاص فعيّرته بنسبه، وتكلم مروان فأفحمته، فاعتذر لها معاوية عنهما، وسألها عن حاجتها، فقالت: ما لي إليك حاجة! وقامت فخرجت، فقال معاوية لأصحابه: والله لو كلَّمها مَنْ في مجلسي جميعًا لأجابت كل واحد بغير ما تجيب به الآخر، وإن نساء بني هاشم لأفصح من رجال غيرهم! وبعث لها قبل رحيلها عن دمشق فأكرمها، وعادت إلى المدينة فتُوفيت بها في أيامه.

***

أسامة الباز

(١٣٥٠-١٤٣٥هـ = ١٩٣١-٢٠١٣م)

أسامة الباز: سياسي، وحقوقي، والمستشار السياسي للرئيس محمد حسني مبارك، وهو شقيق الدكتور فاروق الباز. وُلد بقرية طوخ الأقلام؛ إحدى قرى الدقهلية، حصل على ليسانس الحقوق عام ١٩٥٤م، ودكتوراه في القانون العام من أمريكا عام ١٩٦٢م، بدأ حياته العملية بالعمل وكيلاً للنائب العام ثم عُيِّن بوزارة الخارجية سكرتيرًا ثانيًا عام ١٩٥٨م، ووكيلاً للمعهد الدبلوماسي، ثم مستشارًا سياسيًّا لوزير الخارجية، ويُعد أصغر من حصل على درجة سفير وذلك عام ١٩٧٥م. تولى العديد من المناصب والمهام التي منها أنه كان أحد مستشاري مركز الدراسات الإسرائيلية والفلسطينية بمؤسسة الأهرام، ومديرًا لمكتب الأمين الأول للجنة المركزية للشؤون الخارجية، ومديرًا للمعهد الدبلوماسي، ومديرًا لمكتب نائب رئيس الجمهورية، ثم مديرًا لمكتب رئيس الجمهورية للشؤون السياسية، ووكيل أول وزارة الخارجية. شارك في مفاوضات كامب ديفيد وصياغة معاهدة السلام عام ١٩٧٩م، تولى الملف الفلسطيني - الإسرائيلي لفترة طويلة. عُرف عنه مشاركته في الندوات الفكرية والثقافية، وكانت اهتماماته متعددة، وأنه لم يكن منتميًا لأي حزب سياسي أو جماعة. له كتاب بعنوان: "مصر والقرن الحادي والعشرين".

***

أسامة بن زيد

(٠٠٠-٥٤هـ = ٠٠٠-٦٧٤م)

أسامة بن زيد بن حَارِثَة: صحابي جليل. لُقِّب بحِبّ رسول الله ﷺ وابن حِبّه، نشأ على الإسلام، وركب وراء الرسول في فتح مكة، أمَّره النبي ﷺ على الجيش وهو دون العشرين، وفضَّله عمر في العطاء على ولده عبد الله. واعتزل الفتنة بعد مقتل عثمان، وتوفي بالمدينة. روى له البخاري ١٢٨ حديثًا.

***

أسامة بن مُنْقِذ

(٤٨٨-٥٨٤هـ = ١٠٩٥-١١٨٨م)

أسامة بن مُرْشِد بن علي بن مقلد ابن نصر بن منقذ الكِنَانِي، الكَلْبِي، الشَّيْزَرِي، مؤيد الدولة، مجد الدين، أبو المظفر - وقيل أبو أسامة، وقيل: أبو الحارث -: أميرٌ، وشاعر، وأديب. من أكابر بني مُنْقِذ - أصحاب قلعة شَيْزَر قرب حَمَاه بسوريا - وعلمائهم وشجعانهم. وُلِد في شيزر، وسكن دمشق، وانتقل إلى مصر، وقاد عدة حملات على الصليبيين في فلسطين، ثم عاد إلى الشام، واستقر بدمشق وتوفي بها، ودفن بجبل قاسيون. كان مقربًا من الملوك والسلاطين. من آثاره: "ديوان شعر"، و"كتاب القضاء"، و"المنازل والديار"، و"أخبار النساء"، و"القلاع والحصون"، و"ذيل يتيمة الدهر للثعالبي"، و"لُبَاب الآداب"، و"البديع في نقد الشِّعر"، و"كتاب الاعتبار" وهو كتاب في سيرته الذاتية، ترجم إلى عدة لغات مثل الفرنسية والألمانية.

***

ابن إسحاق

(٨٥-١٥١هـ = ٧٠٤-٧٦٨م)

محمد بن إسحاق بن يسار المُطَّلِبِي بالولاء، المَدَنِي، أبو بكر، أبو عبد الله: تابعي، ومؤرخ، ومحدِّث. كان جده يسار من سَبْي عين التَّمر التي فتحها خالد بن الوليد سنة ١٢هـ. وُلِد في المدينة، وبها درس الحديث وتخصص بدراسة السِّيَر والمَغازي وأيام الناس وقصص الأنبياء، ثم انتقل إلى الإسكندرية سنة١١٩هـ، وروى عن جماعة من أهل مصر، ومنها عاد إلى المدينة قبل أن يهاجر إلى بغداد، ومنها إلى الجزيرة والكوفة والرَّي، ثم عاد إلى بغداد سنة ١٤٦هـ، وظل بها إلى أن مات، ودفن بمقبرة الخَيْزُرَان أمّ الرشيد. اتهم بأنه قَدَرِي مُعْتَزِلي مُتَشَيِّع، وبأنه يدلِّس في الحديث، ويضع الشعر

ويخطئ في النَّسَب. له مؤلفات، منها: كتاب: "المبتدأ والمبعث والمغازي" هذبه ابن هشام وجعل عنوانه: "السيرة النبوية"، و"تاريخ الخلفاء"، و"كتاب الفتوح"، و"أخبار كُلَيب وجَسَّاس".

***

إسحاق بن حُنَيْن

(٢١٥-٢٩٨هـ = ٨٣٠-٩١٠م)

إسحاق بن حنين بن إسحاق العِبَادِي، وأبو يعقوب: طبيب، ومترجم. أصله من الحِيرة بالعراق. ومولده ووفاته ببغداد. وهو ابن الطبيب المترجم الشهير حنين بن إسحاق. كان عارفًا باليونانية، والسُّرْيَانية، فصيحًا بالعربية. ترجم كثيرًا من كتب الحكمة وشروحها، وخدم الخلفاء العباسيين. له مؤلفات، منها: "الأدوية المفردة"، و"آداب الفلاسفة ونوادرهم"، و"تاريخ الأطباء"، ومن ترجماته: "كليات أَرِسْطُوطالِيس"، و"شرح مقالات أرسطو في علم النفس لتامسطيوس"، و"كتاب الإلهيات لأرسطو".

***

أبو إسحاق الشِّيرَازِي

(٣٩٣-٤٧٦هـ = ١٠٠٣-١٠٨٣م)

إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزابادي الشيرازي، أبو إسحق: فقيه شافعي. وُلِد في فيروزاباد بإقليم فارس (جنوب غرب إيران) أخذ عن علماء شيراز ثم البصرة وبغداد، ونبغ في علوم الدين والفتيا، كان من أئمة عصره في الزهد والعلم والورع، وكان قوي الحجة في الجَدَل والمناظرة، ونظم الشعر، تولى التدريس مع إدارة المدرسة النظامية ببغداد، من مؤلفاته: "المهذَّب" و"التنبيه" في الفقه الشافعي، و"طبقات الشافعية"، و"اللُّمَع" في أصول الفقه، و"الملخَّص"، و"المَعُونة" في الجدل. مات ببغداد.

***

أبو إسحاق الغَزِّي

(٤٤١- ٥٢٤هـ = ١٠٤٩- ١١٣٠م)

إبراهيم بن عثمان بن محمد الكلبي الغَزِّيّ، أبو إسحاق: شاعر مجيد نسبته إلى غَزَّة. رحل إلى العراق وخراسان، مدح ملوك البُوَيْهِيِّين، والسَّلاجِقَة ويبدو أنه ترك نظم الشعر في مرحلة من حياته، فعوتب في ذلك، فقال:

قالوا تركتَ الشعرَ قلتُ ضرورةً
باب الدواعي والبواعثِ مغلَقُ
خَلَتِ الديارُ، فلا كريمٌ يُرتجَى
منه النوالُ ولا مليحٌ يُعشَقُ
ومن العجائبِ أنه لا يُشتَرَى
ومع الكَسَادِ يُخانُ منه ويُسْرَقُ

وتُوُفِّي ببَلْخ في خُراسان. وله: "ديوان شعر" كبير.

* * *

إسحاق موسى الحُسَيْنِي

(١٣٢٢-١٤١١هـ = ١٩٠٤-١٩٩٠م)

إسحاق موسى صالح عمر الكبير: لغوي، وأديب، وفلسطيني. وُلد في القدس، وتخرج في كلية الآداب جامعة القاهرة سنة ١٩٣٠م، ونال درجة الدكتوراه من جامعة لندن سنة ١٩٣٤م. عمل مدرسًا في الكلية الرشيدية والكلية العربية بالقدس من عام ١٩٣٤-١٩٤٦م، فمفتشًا للغة العربية حتى عام ١٩٤٨م، ثم مدرسًا في الجامعة الأمريكية ببيروت من عام ١٩٤٩-١٩٥٥م، ثم مدرسًا في معهد الدراسات العربية بالقاهرة، فأستاذًا في الجامعة الأمريكية بالقاهرة حتى عام ١٩٧٣م. عُيِّن رئيسًا لكلية الآداب للبنات بجامعة القدس. حاز عضوية عدد من الهيئات منها: مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٦١م، مجمع عمّان والمجمع العلمي العراقي، ومجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف. له العديد من المؤلفات، منها: "مذكرات دجاجة"، و"النقد الأدبي المعاصر"، و"قضايا عربية معاصرة"، و"الأدب والقومية العربية"، و"الأساس في قواعد اللغة العربية"، و"المدخل إلى الأدب العربي المعاصر" ومن ترجماته: "الإسلام في نظر الغرب"، وله مؤلفات بالإنجليزية، منها: "ابن قُتَيْبَة: حياته وآثاره"، و"الإسلام" (بالاشتراك).

* * *

إسحاق المَوْصِلِي

(١٥٠-٢٣٥هـ = ٧٦٧-٨٥٠م)

إسحاق بن إبراهيم بن ميمون النَّدِيم: مغنٍّ شهير، وشاعر، وأديب. وُلِد وتُوُفِّي ببغداد، يعد من أشهر نُدَمَاء الخلفاء، كان موسيقيا متفردًا في صناعة الغناء والطَّرَب. عالمًا باللغة، والأدب. وهو أيضا شاعر، وراوية للشِّعر، وحافظ للأخبار ونوادر الأدب وعارف في علوم الدين. فارسي الأصل. نادم الرشيد، والمأمون، والواثق، وغيرهم وكتب كثيرًا عن الشعر واللغة، وأخبار العرب وأحداثها. ومن مؤلفاته: "كتاب أغانيه" التي غنى بها، و"الندماء"، و"أغاني معبد"، و"أخبار عزة الميلاء"، و"أخبار ذي الرُّمّة"، ولابن بسام كتاب "أخبار إسحاق النديم"، ومثله للصُّولي.

* * *

أسد بن الفُرَات

(١٤٢-٢١٣هـ = ٧٥٩-٨٢٨م)

أسد بن الفرات بن سِنان، أبو عبد الله: فقيه مالكي، فاتح صِقِلِّيَّة، أصله من خُرَاسان. وُلد بحَرّان ورحل أبوه إلى القَيْرَوان، في جيش محمد بن الأشْعَث، فأخذه معه وهو طفل، فنشأ بها ثم بتونس. رحل إلى المشرق في طلب الحديث سنة ١٧٢هـ، ثم وُلي قضاء القيروان سنة ٢٠٤هـ، وكان شجاعًا حازمًا، محبوبًا موقرًا. استعمله زيادة الله الأغْلَبِي على جيشه وأسطوله ووجَّهه لفتح جزيرة صِقِلِّيَّة سنة ٢١٢هـ، فهاجمها بعشرة آلاف، ودخلها فاتحًا. توفي من جراحات أصابته وهو يحاصر سَرَقُوسة برًّا وبحرًا. صنَّف "الأَسَدِيَّة" في فقه المالكية.

* * *

الأَسْطُرْلابي

(٠٠٠-٣٧٩هـ = ٠٠٠ - ٩٩٠م)

أحمد بن محمد الصَّاغَانِي، أبو حامد، الأسطرلابي: فلكي، ومهندس عربي من سوريا. عاش ومات ببغداد، كان من البارزين في علم الفلك في عصره، وكان له اهتمام كبير بتصميم وصناعة الآلات الفلكية، وأتقن منها على وجه الخصوص آلة الرصد الفلكي المعروفة بالأَسْطُرْلاب، ولذا نُسب إليها، كما طوَّر عددًا من الآلات القديمة.

* * *

الإسْكَافي

(٠٠٠- ٤٢٠هـ =٠٠٠- ١٠٢٩ م)

محمد بن عبد الله، أبو عبد الله، الخطيب الإسكافي: أديب، وكاتب وشاعر، وعالم بالأدب واللغة. من أهل أَصْبَهَان. كان إسكافيًّا، ثم خطيبًا بالرَّيّ. من كتبه: "مبادئ اللغة"، و"شرح شواهد كتاب سيبويه"، و"نقد الشِّعر"، و"لُطْف التدبير" في سياسات الملوك، و"دُرَّة التنزيل وغُرَّة التأويل" في الآيات المتشابهة، و"الغرة" في أخطاء أهل الأدب، و"غلط كتاب العَيْن".

* * *

إسماعيل أدهم

(١٣٢٩-١٣٥٩هـ = ١٩١١-١٩٤٠م)

إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل ابن إبراهيم باشا أدهم: رياضي، ومؤرخ، تركي الأصل، ألماني الأمّ، مصري المَوْلد من أسرة علم عريقة. وُلِد بالإسكندرية، وتعلم بها وبالآستانة، ثم نال الدكتوراه في العلوم بموسكو سنة ١٩٣١م، ودرَّس الرياضيات بجامعة سان بُطْرُسْبرْج، وانتُخب عضوًا بأكاديمية العلوم السوفيتية. ووكيلًا

للمعهد الروسي للدراسات الإسلامية، ثم انتقل إلى تركيا ليعمل مدرسًا للرياضيات في معهد أتاتورك بأنقرة، ثم عاد إلى مصر سنة ١٩٣٦م، واستقر بها إلى أن مات منتحرًا بالإسكندرية. له العديد من المقالات في مجلات مصر والشام، وله من الكتب: رسالة "من مصادر التاريخ الإسلامي"، و"تاريخ الإسلام" ألفه بالتركية، و"الزهاوي الشاعر".

***

إسماعيل باشا صبري

(١٢٧٠-١٣٤١هـ =١٨٥٤- ١٩٢٣م)

إسماعيل صبري: شاعر كبير، من شعراء الطبقة الأولى في العصر الحديث، ورموز الإدارة والقضاء بمصر. وُلِد ونشأ في القاهرة، وتعلم بها، درس الحقوق في فرنسا، ثم تدرَّج في سلك القضاء المصري، إلى أن شغل منصب وكيل وزارة الحقانية (العدل الآن). وكانت داره منتدى للشعراء والمثقفين. تحركت مواهبه الفنية، فنظم الشعر وخاصة الشعر الوطني، ورفض – وهو وكيل الحقانية – لقاء المندوب السامي البريطاني – اللورد كرومر – اعتزازًا بوطنه الذي تحتله بريطانيا، ولما قيل له: إن المندوب السامي يريد جعلك رئيسًا للوزارة. فقال: لن أكون رئيسًا للوزارة وأخسر ضميري. تُوُفِّي بالقاهرة، فرثاه الشعراء والكتّاب والساسة. حيث كان صوتًا شعريًّا متميزًا بين الفحول من أمثال: شوقي، وحافظ، ومطران، وغيرهم. له ديوان جمعت فيه قصائده وطبع بعد وفاته.

***

إسماعيل البغدادي

(٠٠٠-١٣٣٩هـ = ٠٠٠-١٩٢٠م)

إسماعيل بن محمد أمين بن سليم البغدادي: مؤرخ، وأديب، وعالم بالكتب والمؤلفات العربية. وُلِد ببغداد، وتعلم بها، ثم انتقل إلى تركيا، وعمل بالببليوجرافيا وفهرسة الكتب. من مؤلفاته: "إيضاح المَكْنُون"، وهو ذيل على "كشف الظُّنُون"، و"هَدِيَّةُ العَارِفِين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين". وله معرفة كبيرة بالكتب التي رآها بنفسه في الآستانة.

***

إسماعيل الحبروك

(١٣٤٤-١٣٨١هـ=١٩٢٥-١٩٦١م)

إسماعيل الحبروك: شاعر غنائي، وصحفي، وناقد، وكاتب، وأديب مصري. وُلِد في أبي حمص، بمحافظة

البحيرة، تخرَّج في كلية الحقوق جامعة الإسكندرية سنة ١٩٤٨م، تولى رئاسة تحرير مجلة الجيل، وجريدة الشعب، وجريدة الجمهورية. نال عددًا من الجوائز والأوسمة. كتب في الفقه، والزَّجَل، والشعر، والأغاني والقصص القصيرة، من إبداعاته: "بقايا عذراء"، و"امرأة بلا مقابل"، و"هاربة في الليل"، و"الخيانة الزوجية"، و"المكافح الصغير". وله أغان شهيرة تغنَّى بها عبد الحليم حافظ، ونجاة، ومُحَرَّم فؤاد، وشريفة فاضل.

***

إسماعيل سَلَّام

(١٣٥٣- هـ = ١٩٣٤- م)

إسماعيل عوض الله محمد سَلَّام: طبيب، ووزير مصري. وُلِد في قرية رزين التابعة لمركز منوف بمحافظة المنوفية، وتخرج في كلية طب عين شمس عام ١٩٦٤م، ثم حصل على الدكتوراه في صمامات القلب وجراحاتها من إنجلترا، وعمل أستاذًا بجامعة جلاسجو عام ١٩٧٢م، وجامعة ألاباما بالولايات المتحدة عام ١٩٧٩م، كما عمل بالكويت عام ١٩٧٥م، وعُيِّن وزيرًا للصحة من عام ١٩٩٦-٢٠٠٢م. اختير ضمن الهيئة الدولية لتسجيل تاريخ الشخصيات الدولية في لندن، كما عُيِّن في عهد الرئيس محمد حسني مبارك عضوًا بمجلس الشورى.

***

إسماعيل صبري عبد الله

(١٣٤٤-١٤٢٧هـ = ١٩٢٥-٢٠٠٦م)

إسماعيل صبري عبد الله: عالم اقتصاد وتخطيط، ووزير مصري. وُلِد بالمنيا، ونال درجة الدكتوراه من جامعة باريس سنة ١٩٥١م، ودرَّس بجامعتيْ الإسكندرية والقاهرة، وانضم لصفوف الحزب الشيوعي المصري، واعتقل في عهد الرئيس جمال عبد الناصر مرتين؛ قضى في الثانية نحو خمس سنوات من عام ١٩٥٩-١٩٦٤م، وتبنى فكرة مشروع مصر ٢٠٢٠ من خلال منتدى العالم الثالث، وبلغت إصداراته ٢٤ كتابًا، فضلا عن عدد من الأوراق والكتيبات المهمة. عُيِّن نائبًا لوزير التخطيط، ورئيسًا للبنك الصناعي سنة ١٩٧١م، ووزيرًا للتموين والتجارة الداخلية سنة ١٩٧٢م، ومديرًا لمعهد التخطيط القومي من عام ١٩٦٩-١٩٧٧م؛ ووزيرًا للتخطيط من عام ١٩٧٤-١٩٧٧م، ومن مؤلفاته: "حتمية الحل الاشتراكي"، و"قياس التبعية في الوطن العربي".

***

إسْماعِيل صِدْقي

(١٢٩٢-١٣٦٩هـ = ١٨٧٥-١٩٥٠م)

إسماعيل صدقي بن أحمد شكري ابن محمد سيد أحمد: سياسي مصري. وُلد بالإسكندرية، وتعلم بمدرسة الفرير، فمدرسة الحقوق، وولي نظارة الزراعة (وزارة الزراعة الآن). وعمل مع الوفد المصري في بدء تأليفه، فاعتُقل شهرًا مع سعد زغلول عام ١٩١٩م، وبعدها انقلب على الوفد. وعُيِّن وزيرًا للمالية عام ١٩٢١م، واشترك مع ثروت باشا في مباحثاته مع اللورد اللِّنبي التي انتهت بتصريح ٢٨ فبراير. وولي رئاسة الوزارة من عام ١٩٣٠-١٩٣٣م فغيّر الدستور المصري، وأنشأ حزبًا سماه حزب الشعب، وفتك ببعض العمال. وترأس الوزارة ثانية من عام ١٩٤٦-١٩٤٧م ففاوض بيفن وزير الخارجية البريطانية، ووضعا مشروع (صدقي - بيفن) فرفضه أكثر المفاوضين المصريين، فاستقال من الوزارة وذهب إلى أوربا مصطافًا، فمات في باريس. وكان كثير من الجمهور المصري يمقت حكمه، وحاول بعضهم اغتياله. وللسيدة سنية قراعة كتاب "تمر السياسة" تعنيه، وله مذكرات بقلمه.

***

إسماعيل الفَلَكِي

(١٢٤٠-١٣١٩هـ = ١٨٢٥-١٩٠٠م)

إسماعيل بن مصطفى بن سليمان الفلكي: عالم رياضيات. تركي الأصل، وُلِد وتعلم بالقاهرة، وأكمل دراسته في باريس، وتخصص في علم الفلك، وبعد عودته عهد إليه الخديوي إسماعيل إنشاء مَرْصَد العَبَّاسية في القاهرة. من مؤلفاته: "بهجة الطالب في علم الكواكب" و"الآيات الباهرة في النجوم الزاهرة"، و"التحفة المرضية في المقاييس والموازين المترية"، و"الدُّرَر التوفيقية" في علم الفلك، وكان له تقاويم فلكية كان ينشرها كل عام بالعربية والفرنسية، تُوُفِّي بالقاهرة.

***

إسماعيل مَظْهَر

(١٣٠٨-١٣٨١هـ = ١٨٩١-١٩٦٢م)

إسماعيل مظهر بن محمد بن عبد المجيد بن إسماعيل: عالم أحياء، ومفكر، وأديب، ولغويّ، ومترجم. وُلِد بالقاهرة في بيت عِلم ووجاهة، وتعلم في مدارسها. سافر إلى إنجلترا، فدرس في جامعتيْ لندن وأُكسفورد، أسس جريدة الشعب عام ١٩٠٧م وهو طالب، كما أسس مجلة العصور عام ١٩٢٧م، ورأس تحرير مجلة المقتطف

عام ١٩٤٥م، أشرف على لجنة جمع الألفاظ من الحياة العامة، وعمل مساعدًا لفِيشر في معجمه اللغوي التاريخي، كما أسس مكتب التسجيل بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، وفي عام ١٩٦١م عُيِّن عضوًا به. من مؤلفاته: "عصر الاشتراكية"، و"القانون والحرية"، و"الإسلام لا الشيوعية"، و"قَاموس الجُمَل والعبارات الاصطلاحية"، و"معجم الثدييات"، و"قاموس النهضة" (إنجليزي - عربي). ومن مترجماته: "أصل الأنواع لداروين"، و"نشوء الكون: عين جورج جاموف"، و"بين الدين والعلم" ترجمة عن أندرو ديكسون دايت، و"سير مهمة" بعضها تأليف وبعضها ترجمة.

* * *

الإسنائي

(٥٥٠- ٦٢٥هـ = ١١٥٥- ١٢٢٨م)

عبد الرحيم بن علي بن الحسين الإسنائي القُوصِي، أبو القاسم، جمال الدين: شاعر، وكاتب، ولي الوزارة. وُلِد بإسنا، ونشأ بقُوص وبها تثقف، ونظم الشعر، فولي أولًا ديوان الإنشاء بقوص، ثم بالإسكندرية، ثم بالقدس الشريف، ثم صار كاتبًا بدمشق لصاحبها الملك المعظم عيسى الأيوبي. توفي بدمشق. من مؤلفاته: "مَعَالم الكتابة، ومغانم الإصابة"، و"آداب كُتَّاب الملوك"، ولهما أهمية بالغة في بيان نُظُم الإدارة، زمن الأيوبيين. وله شعر جيد أيضًا.

* * *

أبو الأَسْوَد الدُّؤَلِي

(١ ق.هـ-٦٩ هـ = ٦٢٠ - ٦٨٨ م)

ظالم بن عمرو الدؤلي الكِنَاني - وقيل: عثمان بن عمرو، ويقال: عمرو ابن سفيان، ويقال: عمرو بن ظالم -، أبو الأسود، البصري: واضع علم النحو. كان معدودًا من الفقهاء والأعيان والأمراء والشعراء والفرسان، من التابعين. رسم له علي بن أبي طالب شيئًا من أصول النحو، فكتب فيه أبو الأسود. وأخذه عنه جماعة. سكن البصرة في خلافة عمر، وولي إمارتها في أيام علي، ولم يزل في الإمارة إلى أن قُتل علي. وكان قد شهد معه صِفِّين. ولما تم الأمر لمعاوية قصده فبالغ معاوية في إكرامه. وهو - في أكثر الأقوال - أول من نقط المصحف. وله شعر جيد، مات بالبصرة. ولأبي أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي، كتاب "أخبار أبي الأسود"، وللدكتور فتحي عبد الفتاح

الدجني: "أبو الأسود الدؤلي ونشأة النحو العربي".

* * *

الأَسْودُ الغُنْدَجانِيّ

(٠٠٠- ٤٣٠هـ =٠٠٠- ١٠٣٨م)

الحسن بن أحمد بن محمد الأعرابي، أبو محمد: عالم بالأدب، لغويّ، ونسّابة، وعارفٌ بأيام العرب وأشعارها. يُنسب إلى "غندجان" بإيران. كان من أهل الثراء، وتولى في مؤلفاته الرد على العلماء الكبار، وكان أسلوبه فيه شيء من التهكم. له مؤلفات، منها: "أسماء خَيْل العرب، وأنسابها، وذكر فرسانها"، وهو مرتب على حروف المعجم و"أسماء الأماكن"، و"فرحة الأديب"، و"نُزهة الأديب" في الرد على "التذكرة" لأبي على الفارسي، و"ضالَّة الأديب" في الرد على ابن الأعرابي، و"قَيْدُ الأَوَابِد" في الرد على ابن السِّيرافي.

* * *

الأَسْود بن يَعْفُر النَّهْشَلِي

(٠٠٠- ٢٢ ق.هـ = ٠٠٠- ٦٠٠م)

الأسود بنُ يَعْفُرَ النَّهْشَليُّ التميميُّ، أبو نَهْشَل: شاعر كبير، من فحول الطبقة الخامسة من الجاهليين. كان من سادات تميم ووجهائها، اتصل بالنُّعمان ابن المُنْذِر، ومدحه ونادمه، وكان فصيحًا جوادًا، ولما أسنّ كُفَّ بصره، ولذا لُقِّب: "أعشى نهشل". جُمِعَ شعرُه في ديوان، يمثل جانبًا بالغ الأهمية من تراث الشعر العربي في الجاهلية. ولعل أشهر شعره داليته التي مطلعها:

نام الخَلِيُّ وما أُحِسُّ رُقادي
والهَمُّ مُحْتَضِرٌ لَدَيَّ وِسادِي

* * *

ابن الأَسِير

(١٢٣٢-١٣٠٧هـ = ١٨١٧-١٨٨٩م)

يوسف بن عبد القادر بن محمد الحُسَيني الأزهري: فقيه عالم بالفرائض، شاعر. وُلِد بصَيْدَا في جنوب لبنان، ثم انتقل إلى دمشق، وتخرَّج في الأزهر بعد أن قضى بمصر سبع سنين عاد بعدها إلى بلاده، وعُيِّن رئيسًا لكُتّاب المحكمة الشرعية بطَرَابُلُس الشام، ثم ولي الإفتاء بعَكّا، وعُيِّن مدعيًا عامًّا مدة أربع سنوات في جبل لبنان، واشتغل بالتدريس وتصحيح الكتب بنظارة المعارف في القسطنطينية، ثم عاد إلى بيروت وعمل بالصحافة والتدريس، ورأس تحرير جريدتيْ "ثمرات الفنون"، و"لسان الحال" له مؤلفات، منها: "رائض الفرائض"، و"شرح أطواق

الذهب"، و"سيف النصر" قصة، وله ديوان شعر.

***

ابن الأَشْتَر النَّخَعي

(٠٠٠-٧١هـ = ٠٠٠-٦٩٠م)

إبراهيم بن الأشتر (مالك) بن الحارث النَّخَعي، نسبة إلى النَّخَع قبيلة باليمن من مَذْحِج: قائد شجاع، من أصحاب مُصْعَب بن الزُّبير. شهد معه الوقائع، وولي له الولايات، وقاد جيوشه في مواطن الشدة. كان مصعب يعتمد عليه ويثق به، وآخر ما وجَّهه إليه حرب عبد الملك بن مَرْوان بمسكن فقُتل ابن الأشتر، ودُفن بقرب سامرَّاء. أخباره في كتب التاريخ وافرة.

***

ابن الأَشْتَرْكُونِي

(٠٠٠-٥٣٨هـ = ٠٠٠-١١٤٣م)

محمد بن يوسف بن عبد الله بن يوسف، أبو الطاهر، جمال الدين، التميمي، الأشتركوني: عالم، وأديب أندلسي، ومن الكُتَّاب الوزراء. وُلِد بسَرَقُسْطَة وتُوُفِّي بقُرْطُبَة، بلغ بأدبه وعلمه مرتبة الوزارة. وتشي مؤلفاته بحس لغوي متميز، فله مكانة في تطوير النثر الأدبي. له مؤلفات، منها: "المقامات اللُّزُومِيَّة" عارض بها مقامات الحريري، والتزم فيها مالا يلزم في النثر والنَّظْم، و"المسلسل" في اللغة، وله شعر جيد.

***

الأَشْرَف خليل

(٦٦٦- ٦٩٣هـ = ١٢٦٨- ١٢٩٤م)

خليل بن المنصور قلاوون الصَّالِحِي، صلاح الدين: من المماليك البَحْرِيين، ولي حكم الدولة المملوكية بعد أبيه سنة ٦٨٩هـ. قاتل الإفرنج الصليبيين، واسترد منهم عَكَّا وصُور وصَيْدا وبَيْرُوت وقلعة الروم وبَيْسَان وجميع الساحل، وكان شجاعًا، مقدامًا، عالي الهمة، له هيبة في النفوس، وكان جوادًا، إلا أن أيامه لم تطل، وكان لشجاعته لا يهتم بالتحرز على نفسه، فاغتاله بعض الأمراء وهو في نزهة، له منشآت عمرانية. لعل أهمها مسجده الموجود بشارع المعز لدين الله. ومما كتب فيه: "سيرة الأشرف خليل" لشافع ابن على العَسْقَلاني، و"الألطاف الخفية" لابن عبد الظاهر.

***

الأَشْرَف قَايِتْبَاي

(٨١٥-٩٠١هـ = ١٤١٢-١٤٩٦م)

قايتباي المحمودي الأشرفي ثم الظاهري، أبو النصر، سيف الدين:

سلطان المماليك، من الجراكسة، حكم مصر من عام ١٤٦٨-١٤٩٦م. ذكر أنه كان متقشفًا، له اشتغال بالعلم، كثير المطالعة، فيه نزعة صوفية، شجاع عارف بأنواع الفروسية، مهيب عاقل حكيم، إذا غضب لم يلبث أن تزول حدّته. وكانت مدته حافلة بالعظائم والحروب، وفي أيامه تعرضت الدولة لأخطار خارجية أشدها ابتداء العثمانيين بمحاولة احتلال حلب وما حولها، فأنفق أموالًا جسيمة على الجيوش لقتالهم، وشُغل بهم، حتى إن صاحب الأندلس استغاث به لإعانته على دفع الفرنج عن غَرْنَاطَة، فلم يستطع إرسال جيش لمعاونته، فاحتلوا غرناطة وذهبت الأندلس. أبقى كثيرًا من آثار العمران في مصر والحجاز والشام، ولا يزال بعضها إلى الآن. تُوُفِّي بالقاهرة، وما كتب فيه: "تاريخ قايتباي" لشهاب الدين بن الجيعان، و"سبك النُّضَار وكسب المفاخر" لابن الزكي.

* * *

الأشْعَرِي

(٢٦٠- ٣٢٤هـ = ٨٧٤- ٩٣٦م)

علي بن إسماعيل بن اسحاق، أبو الحسن، من أحفاد أبي موسى الأشعري: فقيه شافعي، ومتكلم كبير. وُلِد بالبَصْرة، وعاش ببغداد، وبها تُوُفِّي. تلمذ أول مرة على محمد بن عبد الوهاب الجُبَّائي شيخ المعتزلة، ثم أعلن مخالفتهم، واستمساكه بالسنة، واستقل بمذهب كلامي خاص. فعرف أتباعه بالأشاعرة نسبة إليه، وهو وسط بين أهل الحديث والمعتزلة. فجمع بين العقل والنقل. وكان كثير العبادة والتصنيف. له مؤلفات في فنون عدة، كما يتسم بعضها بالرد على مخالفيه، ويسجل بعضها آراء معاصريه، منها: "اللُّمَع في الرد على أهل الزَّيْغِ والبِدَع"، و"الإبانة عن أصول الديانة"، و"مقالات الإسلاميين"، و"الرد على المُجَسِّمة"، و"الرد على ابن الرَّاوَنْدي"، و"خَلْق الأعمال"، و"إمامة الصِّدِّيق" وله تفسير للقرآن الكريم. ومن كبار أتباعه البَاقِلَّانِي، وإمام الحرمين، والغزالي، والرازي، والآمِدي. ويقوم الأزهر الشريف بمصر على دراسة مذهبه ونشره. ومما كتب فيه: "تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام الأشعري" لابن عساكر و"الأشعري" لحمودة غراب.

* * *

الأُشْمُونِي

(٨٣٨-نحو ٩٠٠هـ=١٤٣٥-نحو ١٤٩٥م)

علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني: نحوي، ومتكلم، من فقهاء الشافعية. أصله من أشمون بمصر ومولده بالقاهرة. ولي القضاء بدمياط. وصنف "شرح ألفية ابن مالك" في النحو، و"نَظم المِنْهَاج"، و"شرحه" في الفقه، و"نَظم جَمْعَ الجوامع"، و"منهج السالك إلى ألفية ابن مالك"، و"منهاج الدين في شعب الإيمان"، و"اليَنْبُوع في شرح المَجْمُوع" في فروع الفقه.

***

ابن أبي الإصبع المصري

(٥٩٥-٦٥٤هـ = ١١٩٨-١٢٥٦م)

عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر العدواني: بلاغي، وأديب مصري. وُلد وتُوفي بها. اشتغل بالأدب والنحو وغيرهما، وسافر إلى الشام. صَحب جماعة من الملوك والأكابر والرؤساء، وامتدحهم وتقدم عندهم، ثم انقطع عن ذلك كله، وحجَّ واشتغل بعلوم القرآن، وصنف كتبًا في إعجازه، منها: "بديع القرآن" في أنواع البديع الواردة في الآيات الكريمة، و"تحرير التَّحْبِير"، و"الخواطر السَّوانِح في كشف أسرار الفواتح" أي فواتح القرآن، و"البُرهان في إعجاز القرآن"، و"الكافِلَة بتأويل: تلك عشرة كاملة".

***

الإصْطَخْرِي

(٠٠٠-٣٤٦هـ = ٠٠٠-٩٥٧م)

إبراهيم بن محمد الفارسي، أبو إسحاق الإصطخري، ويعرف أيضًا بالكَرْخِي: جغرافي، وعالم رَحَّالة. نشأ في إصطخر بإيران، وإليها نسبته. عُنِي بأخبار البلدان، فطاف كثيرًا من بلاد العرب والعجم، وقد أفاد من رحلاته هذه فكتب ما شاهده، ووصف المدن والطرق والمحاصيل والصناعات، وتكلم عن أجناس السكان وما إلى ذلك، وقد نقل عنه كثير من الجغرافيين المسلمين ممن جاء بعده، وكان أحد مصادر ياقوت الحَمَوِي في كتابه "معجم البلدان". من مؤلفاته: "صُوَر الأقاليم"، و"مسالك الممالك" في الجغرافيا.

***

الأَصْفَهَانِي

(٢٨٠-٣٦٠هـ = ٨٩٣-٩٧٠م)

حمزة بن الحسن الأصفهاني، أبو عبد الله: مؤرخ، وأديب. من أهل أَصْفَهَان. رحل إلى بغداد، وتعلم على يد مجموعة من العلماء بها. وقضى

معظم حياته بأصفهان ومات بها. اشتهر بلقب المُؤَدِّب لتعليمه النشء والصغار. له مؤلفات، منها: "الخصائص والموازنة بين العربية والفارسية" – تعصب فيه للفارسية، وكان قد صنفه لعَضُد الدولة ابن بُوَيْه – و"تاريخ أَصْفَهَان"، و"الأمثال الصادرة عن بيوت الشعر"، و"التماثيل في تباشير السُّرور"، و"الأمثال على أفعل من كذا"، و"التنبيه على حدوث التصحيف"، و"تاريخ سِنِيّ ملوك الأرض والأنبياء". وبالرغم من نزعته الشعوبية فقد أَثْرَتْ مؤلفاته التراث العربي والثقافة العربية.

***

الأَصْفهانيّ

(٤٣٤-بعد ٥٠٠هـ=١٠٤٢-بعد١١٠٦م)

أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو شُجاع، أو أبو الطَّيِّب، شهاب الدين: فقيه شافعي، نسبته إلى أصفهان أو عبادان. وُلِدَ بالبصرة، ودرَّس فيها أكثر من أربعين سنة على مذهب الشافعي. روى عنه السِّلَفِيّ. له مؤلفات، منها: "شرح إقناع المَاوَرْدِيّ"، و"التقريب" في الفقه، ويُسَمَّى "غاية الاختصار"، وهو مشهور بمختصر أبي شجاع، وقد شرح عدة شروح، منها "الإقناع" للمنوفي".

***

الأَصْمَعِيّ

(١٢١- ٢١٦هـ= ٧٤٠- ٨٣١م)

عبد الملك بن قريب بن عبد الملك ابن علي بن أصمع الباهلي، أبو سعيد، المعروف بالأصمعي: أديب، ولغوي، ونحوي، وأخباري، ومحدث، وفقيه، وأصولي. كان إمام زمانه في اللغة، من أهل البصرة. قدم بغداد في أيام هارون الرشيد، وتُوُفِّي بالبصرة. كان يقول: حفظت ست عشرة ألف أُرْجُوزَة. وقال الشافعي: "ما عَبَّر أحد عن العرب بمثل عبارة الأصمعي". وقال ابن مَعِين: "لم يكن ممن يكذب، وكان من أعلم الناس في فنه". وقال أبو داود: "صدوق؛ وكان يتقي أن يفسر حديث رسول الله ﷺ، كما يتقي أن يفسر القرآن". من تصانيفه الكثيرة: "نوادر الأعراب"، و"الأجناس في أصول الفقه"، و"المذكر والمؤنث"، و"كتاب اللُّغات"، و"كتاب الخراج" وقد جمع أكثر من واحد من العلماء كتبًا تتحدث عن اختيارات الأصمعي الأدبية مثل كتاب "الأصمعيات" للمستشرق وليم أَهْلوَرد، ولعبد الجبار الجومرد كتاب "الأصمعي: حياته وآثاره".

***

ابن أبي أُصَيْبِعَة

(٠٠٠- ٦١٦هـ = ٠٠٠- ١٢١٩م)

علي بن خليفة بن يونس، رشيد الدين، أبو القاسم الخَزْرَجِي: طبيب، وموسيقي، وأديب، وهو عم ابن أبي أصيبعة صاحب طبقات الأطباء. وُلِد بحَلَب، وانتقل إلى القاهرة، ثم سكن دمشق، واستدعاة الملك الأمجد (صاحب بَعْلَبَك) فأطلق له جراية وراتبًا وتُوُفِّي بدمشق، من مؤلفاته: "طِبُّ السوق"، و"الموجز المفيد" في علم الحساب، و"كتاب المساحة"، ورسالة في "النبض وموازنته للحركات الموسيقية".

* * *

أَطَّفَيَّش

(١٢٣٧-١٣٣٢هـ = ١٨٢١-١٩١٤م)

محمد بن يوسف بن عيسى أطَّفَيَّش: عالم متمكِّن في التفسير والحديث والأدب، وفقيه إباضِيّ مجتهد، وسياسي مشارك في كفاح بلاده للتحرر من الاستعمار الفرنسي. جزائري الأصل، وُلِد وتُوُفِّي في وادي ميزاب بالجزائر، هاجر إلى مصر. من مؤلفاته الكثيرة التي قيل: إنها أكثر من ثلاث مئة مؤلف: "تيسير التفسير"، و"الذَّهَبُ الخالِص" في الدين وآدابه، و"السيرة الجامعة في المعجزات"، و"وفاء الضمانة بأداء الأمانة" في الحديث، و"شرح الدعائم" في الفقه، و"شرح عقيدة التوحيد"، وإيضاح الدليل إلى علم الخليل" في العَروض، و"نظم المُغْني" وهو أرجوزة في نحو خمسة آلاف بيت.

* * *

ابن الإطْنَابَة

(٠٠٠- ٠٠٠هـ = ٠٠٠- ٠٠٠م)

عمرو بن عامر بن زيد مناة، الكعبيُّ الخَزْرجيُّ: شاعِرٌ جاهلي، من الفرسان المشاهير. نُسِبَ إلى أُمِّه الإطنابة بنت شهاب. أقام بيثرب، وكان على رأس الخزرج في إحدى وقائعها مع الأوس. يعده بعض الرُّواة في ملوك العرب ورؤسائها. وله شعر حماسي يروى ويُتَناقل. وممن تمثل بشعره معاوية بن أبي سُفْيان يوم صِفِّين، حيث قال: لقد وضعت رِجْلي في الرِّكاب يوم صفين، وهممت بالفرار فما منعني إلا قول ابن الإطنابة:

أَبَتْ لي عِفَّتي وأَبَى إبائي
وأَخْذِي الحَمْدَ بالثمن الربيحِ

* * *

اعتماد الرُّمَيْكِيَّة

(٠٠٠- ٤٨٨هـ = ٠٠٠- ١٠٩٥م)

اعتماد الرميكية: شاعرة أديبة أندلسية بارزة. كانت جارية لرُمَيْكِ بْنِ حَجَّاج، وإليه نُسبت، ثم آلت إلى المعتمد بن عَبَّاد - ملك إشبِيلِيَة - فتزوجها وأنجبت أولاده، وكان يحبها حبًّا جمًّا ويحاول إرضاءها بشتى السبل، وقد أفرط في حبها. وغلبت عليه، كما شاركته أيام عِزِّه وأيام محنته، فأُسِرَت معه، ونُفِيَتْ إلى المغرب عندما استولى يوسف بن تاشفين على إشبيلية. لها شعر رقيق ووصف دقيق للبيئة الأندلسية. ماتت في المنفى قبل المعتمد بأيام.

* * *

ابن الأعرابي

(١٥٠ - ٢٣١هـ = ٧٦٧ - ٨٤٥م)

محمد بن زياد، أبو عبد الله، المعروف بابن الأعرابي: كان عجبًا في معرفة اللغة والأنساب. من أهل الكوفة. سِنْدي الأصل، كان أبوه مولى للعباس ابن محمد بن علي الهاشمي. تتلمذ للكسائي والمفضَّل الضَّبِّي، وأخذ عن أبي زياد الكِلَابِي وغيره، ومن تلاميذه ثعلب وابن السِّكِّيت، قال ثعلب: شاهدت مجلس ابن الأعرابي، وكان يحضره زهاء مئة إنسان، وكان يُسأل ويُقرأ عليه، فيجيب من غير كتاب، ولزمته بضع عشرة سنة ما رأيت بيده كتابا قط، ولقد أملى على الناس ما يُحمل على أجمال، ولم يُرَ أحد في علم الشعر أغزر منه. وهو ربيب المفضل ابن محمد صاحب المُفَضَّلِيات. مات بسَامَرَّاء. له تصانيف كثيرة، منها: "أسماء الخيل وفُرسانها"، و"تاريخ القبائل"، و"النوادر" في الأدب، و"تفسير الأمثال"، و"شعر الأخطل"، و"معاني الشعر"، و"الأنواء" رسالة، و"البئر" رسالة، و"الفاضل"، و"أبيات المعاني" و"الأمالي"، وكثير من آرائه وأقواله مبثوثة في كتب اللغة والأدب.

* * *

الأعشى

(٠٠٠-٧هـ = ٠٠٠-٦٢٨م)

ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن قيس بن ثعلبة الوائِلِي، أبو بصير، المعروف بأعشى قَيْس، ويقال له: أعشى بكر بن وائل، أو الأعشى الكبير: شاعر جاهلي مشهور مقدَّم، من شعراء الطبقة الأولى، وأحد أصحاب المعلَّقات. وُلِد بقرية باليمامة، ويقال لها منفوحة. ويقال: كان نصرانيًّا. وهو أول من سأل

بشعره، وكان كثير الوفود على الملوك من العرب والفرس يمتدحهم ويأخذ عطاياهم، وله معهم أخبار كثيرة. يسمى "صَنَّاجة العرب" لجودة شعره، وقيل: لأنه أول من ذكر "الصَّنْجَ" في شعره. أدرك الإسلام في آخر عمره، ورحل إلى النبي ﷺ ومدحه بقصيدة، وقبل أن يصل إليه في الحديبية لقيه أبو سفيان ابن حرب فجمع له مِئة من النوق الحمراء وردَّه، فلما وصل إلى قريته رمى به بعيرُه فقتله. وقيل: عاد لمَّا عَلِم أنه يحرِّم الخمر والزنا، وقال: أتمتع منهما سنة ثم أُسْلِم. فمات قبل ذلك. له ديوان شعر مطبوع.

***

أَعْشَى باهِلَة

(٠٠٠- ٠٠٠هـ = ٠٠٠- ٠٠٠م)

عامر- ويقال: عمر- بن الحارث ابن رِيَاح البَاهِلِي، أبو قحفان، المعروف، بأعشى باهلة: شاعر جاهلي مُجيد، أشهر شعره رائيته، في رثاء أخيه لأمه "المنتشر بن وهب" قتيل بني الحارث بن كعب، وفيها يقول:

لا يأمن الناسُ ممساه ومصبَحه
من كل أَوْب وإن لم يَغْزُ يَنْتظرُ

إني أَشُدُّ حزيمي ثم يُدْرِكني
منك البلاءُ ومن آلائك الذكرُ

فإن جزعنا فمثل الشرِّ أجزعنا
وإن صبرنا فإنا معشر صُبُر

له شعر في الأصمعيات، وشعره مجموع في كتاب "الصبح المنير".

***

أَعْشَى رَبِيعَة

(٠٠٠- ١٠٠هـ = ٠٠٠- ٧١٨م)

عبد الله بن خَارِجَة بن حَبِيب، المشهور بأعشى بني أبي ربيعة: شاعر إسلامي من بني شَيْبَان، كان يقيم بالكُوفَة، واشتهر بمناصرته للأُمَويِّين، فمدح عبد الملك بن مَرْوان وابنه سليمان، وسمّاه تاسِعَ الخُلَفاء مُغْفِلًا الإمام علي، وجاعلًا معاوية رابع الخلفاء. وهو القائل في عبد الملك بن مروان:

فأصبحتُ إذ فَضَّلْتُ مَرْوانَ وابنَه
على الناسِ قد فضلتُ خَيْرَ أبٍ وابنِ

كثير من شعره جمعه صاحب كتاب الصُّبْح المنير.

***

أَعْشَى هَمَدَان

(٠٠٠- ٨٣هـ = ٠٠٠- ٧٠٢م)

عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث بن جُشَم الهمداني، المعروف بأعشى همدان: شاعر اليمانيين بالكوفة، وفارسهم، ويعد من شعراء الدولة الأموية. بدأ حياته واحدًا من

القُرّاء الفقهاء، ثم اتجه إلى الشعر. غزا بلاد الدَّيْلَم، وله شعر كثير في وصف بلادهم وحروب المسلمين معهم. عده الأصمعي من الفحول. وبسبب نشأته الفقهية خرج مع ابن الأشعث على الأمويين، فوقع في الأسر، وعندها أمر الحجاج بضرب عنقه، فمات في سبيل رأيه.

***

الأعلم الشَّنتمَرِيّ

(٤١٠- ٤٧٦هـ=١٠١٩- ١٠٨٤م)

يوسف بن سليمان بن عيسى الأعلم الشَّنتمريّ، أبو الحجّاج: عالم جليل في اللغة والنحو والأدب، ومن رواة الشعر وشُرّاحه. وُلِد بشَنتمرية بالأندلس، ورحل إلى قُرْطُبة وتلقى العلم من شيوخها، وبرع في اللغة والنحو والأشعار، وجلس للطلبة وتكاثروا عليه، أخذ عنه أبو علي الجَيَّاني وغيره، وَكُفَّ بَصَرُهُ في آخر عمره، تُوُفِّي بإشبيلية. من مؤلفاته: "تحصيل عين الذهب" في شرح شواهد سيبويه، و"النُّكَت" في شرح كتاب سيبويه، و"شرح الأشعار الستة الجاهليين"، و"شرح حماسة أبي تمام" وكلها في الدرجة العليا من التحقيق والتحرير وحسن العرض.

***

الأَعْمَى التُّطَيْلي

(٠٠٠- ٥٢٥هـ = ٠٠٠- ١١٣١م)

أحمد بن عبد الله بن هُرَيْرَة القَيْسِيُّ، أبو العباس، المعروف بالأعمى التُّطَيْلي، ويقال له الأُعَيْمَى: شاعر أندلسيّ كبير وَشَّاح، عاش في إشبيليةَ، أصله من مدينة تطيلة بشمالي الأندلس. مدح سلاطين المرابطين الذين فتحوها بقيادة ابن تاشفين. له ديوان شعر مطبوع وموشحات كثيرة. وله قصيدة على نسق مرثية ابن عبدون في بني الأَفْطَس.

***

الأَعْمَش

(٦١-١٤٨هـ = ٦٨١-٧٦٥م)

سليمان بن مهران الكاهلي بالولاء، أبو محمد: فقيه تابعي. أصله من بلاد الرَّيّ، ومنشؤه ووفاته في الكوفة. كان عالمًا بالقرآن والحديث والفرائض، روى نحو ١٣٠٠ حديث، كان رأسًا في العلم النافع والعمل الصالح. أدرك جماعة من الصحابة، منهم: ابن عمر، وابن الزُّبير، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك. وروى عنه جماعة من التابعين، منهم: سليمان التيمي، وأبان بن تغلب، وغيرهما، وكان صاحب سُنَّة، ومع جلالته في العلم والفضل كان صاحب

مُلح ومزاح. قال السخاوي: "ومع شدة حاجته وفقره لم يُر السلاطين والملوك والأغنياء في مجلس أحقر منهم في مجلسه".

***

أَعْيَن بن أَعْيَن

(٠٠٠-٣٨٥هـ = ٠٠٠-٩٩٥م)

أَعْيَن بن أَعْيَن: طبيب مصري حاذق. عاش في العصر الفاطمي برع في المعالجة بفضل سعة معرفته ولا سيما في أمراض العيون. اتخذه الخليفة المعز لدين الله الفاطمي وابنه العزيز طبيبًا لمداواتهما. له كتب معروفة منها: "أمراض العين ومداواتها"، وكتاب "كناش" في الطب.

***

الأَغْلَب بن سَالم

(٠٠٠-١٥٠هـ = ٠٠٠-٧٦٧م)

الأغلب بن سالم بن عِقال بن خفاجة التميمي: أمير، من الشجعان القادة. وهو جدّ "الأَغَالِبَة" ملوك إفريقية، وأول من وَلِيَهَا منهم، وإليه تُنسب دولة الأغالبة. كان مع أبي مسلم الخراساني حين قيامه بالدعوة العباسية. ورحل إلى إفريقية مع محمد بن الأشعث. ثم ولاه المنصور العباسي الإمارة بإفريقية سنة ١٤٨هـ فأقام في القيروان، ووطّد الأمور. وانصرف يريد قتال الصفرية، فبايع أهلُ تونس الحسن بن حرب الكندي ودخل بهم القيروان، فعاد إليه الأغلب فقاتله. واستمرت الحرب بينهما إلى أن أصاب الأغلبَ سهمٌ قتله، بقرب تونس.

***

الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ

(٠٠٠- ٢١هـ = ٠٠٠- ٦٤٢م)

الأغلب بن عمرو بن عبيدة بن حارثة، من بني عِجْل، من ربيعة، شرقيّ الجزيرة: شاعر، وراجز مخضرم، من المعمَّرين، وهو أول من أطال الأرجوزة لتقترب من القصيدة. قال عنه الآمدي: "هو أرجز الرُّجّاز وأرصنهم كلامًا وأصحّهم معاني". وكان فارسًا اشترك في الفتح الإسلامي لبلاد فارس، واستشهد في موقعة "نَهَاوَنْد".

***

الأفغاني

(١٣٢٧-١٤١٨هـ=١٩٠٩-١٩٩٧م)

سعيد الأفغاني: عالم لغوي، ونحوي، ومحقق، وُلد بدمشق، وكان والده من الصالحين، هاجر من كشمير إلى بلاد الشام، وسكن دمشق، فدعاه الناس بالأفغاني. تخرَّج في مدرسة الآداب العليا بدمشق عام ١٩٣٢م. بدأ

معلمًا بالمدارس، ثم عُيِّن مدرسًا في قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة دمشق منذ عام ١٩٤٨م. أوفد لزيارة أقسام اللغة العربية ودور الكتب في بلاد أوربية وعربية مختلفة، وفي سنة ١٩٥٧م أصبح أستاذًا في قسم اللغة العربية، ثم أصبح رئيس القسم في عام ١٩٥٨م، ثم صار عميدًا للكلية نفسها. انتخبه المجمع العلمي العراقي عضوًا مؤازرًا في سنة ١٩٦٠م، ثم انتخبه مجمع اللغة العربية بالقاهرة عضوًا مراسلاً في سنة ١٩٧٠م. وفي سنة ١٩٩١م انتخب عضوًا عاملاً بالمجمع. من مؤلفاته في النحو: "الموجز في قواعد اللغة العربية وشواهدها"، و"في أصول النحو"، و"من تاريخ النحو"، و"مذكرات في قواعد اللغة العربية". ومن مؤلفاته في غير النحو: "أسواق العرب في الجاهلية والإسلام"، و"الإسلام والمرأة"، و"حاضر اللغة العربية في الشام"، و"ابن حزم ورسالته في المفاضلة بين الصحابة". ومن تحقيقاته: "الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة" للزَّرْكَشِي، و"الإغراب في جدل الإعراب" لابن الأنباري، و"لمع الأدلة"، لابن الأنباري.

* * *

أفلاطون المصري

(١٣١٠-١٣٧٦هـ = ١٨٩٣-١٩٥٧م)

حسن شاكر أفلاطون: عالم حشرات مصري، أتم دراسته الجامعية بإنجلترا، وبعد عودته لمصر عام ١٩١٩م التحق بهيئة تدريس علم الأحياء بمدرسة الطب بقصر العيني، حيث بدأ بحوثه في حشرات مصر، وفي عام ١٩٢٣م عُيِّن وكيلاً لقسم الحشرات بوزارة الزراعة، ثم مديرًا، وفي عام ١٩٢٨م درّس بكلية العلوم واختير عميدًا لها في عام ١٩٥١م. وهو مؤسس علم الحشرات بالجامعات المصرية، وله بحوث عديدة عن الذباب.

* * *

الأَفْوَه الأَوْدِيّ

(٠٠٠- ٥٠ ق.هـ = ٠٠٠- ٥٧٠م)

صَلَاءة بن عمرو بن مالك، المعروف بلقبه الأَفْوَه الأَوْدِيّ: شاعر جاهلي يَمَنِيٌّ، من كبار الشعراء المجيدين، من بني أَوْدٍ، من مَذْحِج. قيل: لُقِّبَ بالأفوه لأنه كان غليظ الشفتين ظاهر الأسنان، ويُعَدُّ من حكماء العرب. كان سيدًا في قومه، وقادهم في حروبهم. وهو من أكثر من نَظَمَ الشعرَ في الحكمة والحماسة،

وتجارب الزمان، له أبيات في "الحماسة" للبحتري. ومن أشهر شعره أبياته التي يقول فيها:

لا يصلح الناسُ فَوْضَى لا سَراةَ لهم
ولا سَراةَ إذا جُهَّالُهُمْ سادوا

***

أَلْبِرْت حوراني

(١٣٣٤-١٤١٣هـ = ١٩١٥-١٩٩٣م)

ألبرت فضلو (حبيب) حوراني: مؤرخ، ومفكر متخصص في تاريخ العرب والشرق الأوسط، من أصل لبناني. وُلِد في مدينة مانْشِسْتَر، وتعلم في مدارس إنجلترا، ثم جامعة أُكسفورد حيث تخصص في الدراسات العربية والإسلامية. ودرس العلوم السياسية والتاريخ في جامعة بيروت الأمريكية. وعمل بالخارجية البريطانية مع اندلاع الحرب العالمية الثانية، ثم في المكتب العربي، كما عمل أستاذًا لمادة تاريخ الشرق الأوسط في جامعة أكسفورد. من مؤلفاته: "تاريخ الشعوب العربية"، و"الفكر العربي في عصر النهضة"، و"الأقليات في العالم العربي"، و"الإسلام في الفكر الأوروبي"، و"اللبنانيون في العالم: قرن من الهجرة" (بالاشتراك).

***

ألفريد فرج

(١٣٤٤-١٤٢٦هـ = ١٩٢٦-٢٠٠٥م)

ألفريد مرقس فرج: كاتب مسرحي مصري. وُلد في الزقازيق بمحافظة الشرقية، وتعلم في الإسكندرية، وتخرج في كلية الآداب بها سنة ١٩٤٩م في قسم اللغة الإنجليزية. عمل في التدريس، ثم عمل صحفيًّا وناقدًا بمجلة "روز اليوسف" وجريدة "الجمهورية"، ثم اضطر إلى مغادرة مصر إلى الجزائر وألمانيا وبريطانيا. نال جائزة سلطان العويس سنة ١٩٩٢م، وجائزة الدولة التشجيعية في التأليف المسرحي سنة ١٩٦٥م، وجائزة الدولة التقديرية في الأدب سنة ١٩٩٣م. من دراساته: "دليل المتفرج الذكي إلى المسرح"، و"أضواء المسرح الغربي". ومن مسرحياته: "حلاق بغداد"، و"سليمان الحَلَبِي"، و"زواج على ورقة طلاق"، و"الزِّير سالم". ومن قصصه ورواياته: "رسائل قاضي إشْبِيلِيَة"، و"أيام وليالي السِّندباد".

***

أَلِكْسَندرة

(٠٠٠-١٣٤٦هـ = ٠٠٠-١٩٢٧م)

أَلِكْسَندرة بنت قسطنطين نعمة الله الخوري: أديبة وصحفية لبنانية اشتهرت

باسم ألكسندرة أفيرينُوه، نسبة إلى أمير إيطالي تزوجها. وُلِدت ببيروت وانتقلت إلى مصر، وأنشأت بها مجلة "أنيس الجليس" بالعربية، و"اللوتس Lotus" بالفرنسية. أعجب بها شعراء عصرها: إسماعيل صبري، وولي الدين يكن، ونجيب حداد، وكانت لها معهم أخبار وطرائف وأشعار تروى. قامت برحلات عديدة إلى أوربا وتركيا وإيران، وترجمت عن الفرنسية قصة (شقاء الأمهات)، وَمُنحت أوسمة كثيرة من حكومات وجمعيات مختلفة، أخرجها الملك فؤاد من مصر وصادر أوراقها فرحلت إلى إنجلترا وتوفيت في لندن.

***

إلْكِيَا الهَرَّاسيّ

(٤٥٠-٥٠٤هـ = ١٠٥٨-١١١٠م)

علي بن محمد بن علي، أبو الحسن، عماد الدين: و(إلكيا)، في اللغة الفارسية بمعنى الكبير القدر، المقدَّم بين الناس: فقيه شافعي، ومفسِّر، اشتهر بالفصاحة والذكاء. وُلِدَ في طَبَرِسْتَان، وقَدم منها إلى نَيْسَابُور، فتفقه على إمام الحرمين الجُوَيْنِي مدَّة، وبرع في الفقه والأصول، وخرج إلى بَيْهَق ودرَّس بها مدة، ثم قدم بغداد، ودرَّس بالنِّظاميّة من سنة ٤٩٣هـ حتى وفاته. روى عنه السِّلَفِيُّ وآخرون. من مصنفاته: "شفاء المسترشدين في مباحث المجتهدين"، و"أحكام القرآن"، و"نقض مفردات الإمام أحمد"، و"أصول الدين"، وله كتابان في أصول الفقه.

***

الأُلوسِي

(١٢٧٣-١٣٤٢هـ = ١٨٥٦-١٩٢٤م)

محمود شكري بن عبد الله بن محمود، أبو المعالي: مؤرخ عراقيٌّ، وعالم بالشريعة والأدب واللغة، ومن الدعاة إلى الإصلاح. وُلِدَ ببغداد وبها تُوُفِّي. نشأ في بيت مشهور بالعلم والدِّين. اشتهر بالزهد والتقوى، وحارب أصحاب البدع والخرافات في عدة رسائل من تأليفه. ذاع صيته وهو في الثلاثين من عمره، وزادت مؤلفاته على الخمسين مؤلفًا، من أشهرها: "بلوغ الأرب فى أحوال العرب" ونال به جائزة عالمية، و"غاية الأماني في الرد على النبهاني"، و"المِسْك الأَذْفَر في تراجم علماء القرن الثالث عشر"، و"أخبار بغداد وما جاورها من القرى والبلاد"، و"الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر"، ومؤلفات أخرى في التراجم والحديث والأدب. ولتلميذه محمد بهجة الأثرى كتابٌ في سيرته وفكره.

***

الألوسي الكبير

(١٢١٧-١٢٧٠هـ = ١٨٠٢-١٨٥٤م)

محمود بن عبد الله الحسيني، شهاب الدين، أبو الثناء: مفسِّر، ومحدِّث، وأديب عراقي. مولده ووفاته ببغداد. تقلَّد الإفتاء بها سنة ١٢٤٨هـ، وعُزل فانقطع للعلم. سافر إلى المَوْصِل سنة ١٢٦٢هـ، فالآستانة، وأكرمه السلطان العثماني عبد المجيد. عاد إلى بغداد فدوَّن رحلاته، وأكمل ما كان قد بدأ من مصنفاته، واستمر إلى أن تُوُفِّي. وكان محافظًا في فكره مع نزوع إلى التجديد، حظي بمكانة طيبة عند الخلفاء العثمانيين. من مصنفاته: "رَوْح المعاني" في التفسير، و"نشوة الشمول في السفر إلى إسلامبول" في رحلته إلى الآستانة، و"نشوة المُدَام في العَوْد إلى دار السلام"، و"دقائق التفسير"، و"حاشية على شرح القَطْر" في النحو، و"الرسالة اللاهُورِيّة" في العقيدة.

***

إلياس بقطر

(١١٩٨-١٢٣٧هـ= ١٧٨٤-١٨٢١م)

إلياس بقطر : كاتب مصري قبطي. كان مترجمًا للجيش الفرنسي في مصر. وكان من أعضاء المجمع العلمي المصري الذي أنشأه الفرنسيون أيام احتلالهم مصر، وسافر معهم عند رحيلهم إلى باريس فعُيِّن مدرسًا لكرسي اللغة العربية في مدرسة اللغات للشباب. صنف "قاموس بقطر" عربي فرنسي، و"مختصر في الصرف" لتعليم التلاميذ بمدرسة اللغات الشرقية في باريس.

***

إمام العبد

(٠٠٠- ١٣٢٩هـ = ٠٠٠- ١٩١١م)

محمد إمام العبد: أديب مصري سوداني الأصل، متعدد المواهب، فكان شاعرًا وزجالًا، وخطيبًا مفوهًا وصحفيًّا. مارس الرياضة البدنية حينًا، ثم انصرف عنها إلى الأدب والكتابة في الصحف. وُلِد ونشأ ومات بالقاهرة. تعلم في إحدى المدارس الابتدائية، ولم يتزوج، امتاز بالفكاهة والمؤانسة وطرافة الحديث، وكانت له صلة بالشيخ محمد عبده ورثاه، وله مع معاصريه من الشعراء البارزين - كحافظ وشوقي ومطران - أخبار ومداعبات، وحكايات تروى ونكات، مع شعر له جيد وأزجال. ولمحمد محمد عبد المجيد كتاب في حياته وشعره وأزجاله يسمى "إمام البؤساء".

***

امرؤ القيس

(١٣٠- ٨٠ ق.هـ = ٤٩٧- ٥٤٥م)

امرؤ القيس بن حُجْر بن الحارث الكِنْدِي: يعد أشهر شعراء العربية الجاهليين، ومن كبار شعراء المعلقات. يَمَنِيُّ الأصل، وُلِد بنَجْد. كان أبوه مَلِكًا على بني أسد. اشتهر في شبابه باللهو والمجون، وانعكس هذا في شعره. ويُعَدُّ أول من أدخل الشعر إلى مخادع النساء، ولما قَتَل بنو أسد أباه، أخذ يتنقل في القبائل يستنصرها؛ ليثأر لأبيه فلم ينصروه، فلجأ إلى قيصر الروم، فوعده بالمساعدة ولكنه ماطله ولم يسعفه، وفي طريق عودته ظهرت في جسمه قروح أودت بحياته. وقيل: إنه جمع مددًا من قومه، واتجه بهم إلى بني أسد، وانتقم من قاتل أبيه، وذبح عمرو بن الأشقر سيد بني أسد. له ديوان شعر ذائع معروف، ومعلقته "قفا نَبْكِ" من أشهر قصائد الشعر العربي.

***

ابن الأمشاطي

(٨١٢-٩٠٢هـ = ١٤٠٩-١٤٩٦م)

محمود بن أحمد بن حسن، المعروف بابن الأمشاطي العيني: طبيب مصري، وعالم مجاهد. وُلِد بالقاهرة وتعلم بها. زار دمشق مرات، وحج وأقام بمكة مجاورًا فترة من الزمن. تمرس بألوان من النشاط والمهارات المتنوعة، كالسباحة، ورمي النشاب، والرمي بالمدافع. وخرج للجهاد ورابط في بعض الثغور. ومهر في الميقات والمساحة وصنعة النفط، كما نبغ في الطب، واشتغل به، وقام بتدريسه بالجامع الطولوني والمنصورية، وألف فيه "المُنْجز في شرح الموجز" لابن النفيس، و"تأسيس الصحة بشرح اللمحة" ويقال: إن هذه المؤلفات إذا حُققت ونُشرت سوف تسهم في تيسير تعريب التأليف الطبي من جديد.

***

أمل دنقل

(١٣٥٩-١٤٠٣هـ = ١٩٤٠-١٩٨٣م)

محمد أمل فهيم محارب دنقل: شاعر مصري. وُلِد في قرية القلعة التابعة لمحافظة قنا. حفظ القرآن الكريم، وظهرت شاعريته المبكرة في المرحلة الثانوية. التحق بكلية الآداب جامعة القاهرة، ولكن انشغاله بالشعر والأدب صرفه عن متابعة دراسته الجامعية. بعد سنوات قليلة من نزوحه إلى القاهرة استطاع أن يصبح واحدًا من أبرز الأصوات الشعرية العربية المعاصرة، ومن طليعة الموجة الثانية

من جيل الشعر الحديث بعد الشعراء الرواد. صدر أول دواوينه عام ١٩٦٩م بعنوان "البكاء بين يدي زرقاء اليمامة"، وهو عنوان قصيدة قالها غداة هزيمة ١٩٦٧م. وأما الثاني فكان عنوانه "تعليق على ما حدث"، وصدر عام ١٩٧١م، وجاء الثالث بعنوان "مقتل القمر" عام ١٩٧٤م، وصدر ديوانه الرابع عام ١٩٧٥م بعنوان "العهد الآتي"، واتفق النقاد على أنه يمثل ذروة التطور الفكري والفني للشاعر. وصدر له بعد وفاته ديوانان، هما: "أوراق الغرفة ٨" وهي الغرفة رقم (٨) بمعهد الأورام بالقاهرة حيث كان يعالج فيها من مرض السرطان الذي أصيب به عام ١٩٧٩م، وقضى فيها وقتًا طويلًا قبل الوفاة. الثاني بعنوان: "أقوال جديدة عن حرب البَسُوس".

***

أمية بن أبي الصَّلْت

(٠٠٠- ٥هـ = ٠٠٠- ٦٢٦م)

أمية بن عبد الله بن أبي الصَّلْت ابن عوف الثَّقَفِي: شاعر جاهلي، وحكيم مخضرم، أدرك الإسلام ولم يُسْلِم. لَبِسَ المسوح تعبدًا وترهبًا، ورغب عن عِبادةِ الأوثان وشُرْبِ الخمر، واستشرفت نفسه للنبوة، فلما بلغه ظهور النبيِّ ﷺ لم يُسْلم، وغلبت عليه شقاوته. كان يحكي في شعره قصص الأنبياء، ويأتي فيه بألفاظ دينية لا تعرفها العرب، ويذكر اليوم الآخر. رَثى قتلى المشركين في بدر، وعادى الإسلام وأهله. وكان النبي ﷺ إذا سمع شعره يقول: "آمن شِعرُهُ، وكفَر قلبُه". وشعره مجموع في ديوان مطبوع.

***

الأمير عبد الحق

(٠٠٠-٨٦٩هـ = ٠٠٠-١٤٦٥م)

عبد الحق بن عثمان بن أحمد، أبو محمد المَرِينِيّ: آخر ملوك بني مَرِين، من بني عبد الحق بالمغرب. ولي بفاس بعد وفاة أبيه سنة ٨٢٣هـ وترك التصرف في المُلْك إلى وزرائه وحُجّابه - على طريقة أبيه - وفي أيامه استولى البرتغال على قصر المجاز وخرب بعد ذلك. وكان ممن ولي وزارته يحيى بن زَيَّان الوَطَّاسي وقُتل ظلمًا سنة ٨٥٣هـ وخلفه قريبه علي بن يوسف الوطاسي وتُوُفِّي سنة ٨٦٥هـ، وتولى الوزارة بعده يحيى بن يحيى بن زيان، واستبد هذا بالأمر وأشرك معه أقاربه، فراع السلطان استحواذ الوطَّاسيين على أمور الدولة، فنكَّل بهم، وقتل أكثر من كان منهم

بمدينة فاس في يوم الأربعاء مستهل المحرم سنة ٨٦٦هـ، غير أنه ختم حياته شرّ ختام، فاستوزر من بعدهم يهوديين؛ فاعتزَّ بيهود، فتحكَّموا في الأشراف والفقهاء. وضرب أحدهما امرأة فاستغاثت، فثار الناس وأعملوا القتل في اليهود، ونادوا بخلع السلطان وولوا عليهم الشريف أبا عبد الله الحفيد. وكان السلطان غائبًا عن المدينة، فأجبره من معه على العودة إليها، فانتزعوا منه خاتم الملك وأركبوه بغلاً وطافوا به، وأمر الحفيد بضرب عنقه، فقُتل. وبمقتله انقرضت دولة بني مَرِين في المغرب.

***

أمير علي

(١٢٦٥-١٣٤٧هـ = ١٨٤٩-١٩٢٨م)

سيد أمير علي بن سعادة علي الهندي: قاضٍ، وكاتب، ومفكر، ومؤرخ، وزعيم هندي مسلم، عالم بالعربية والفارسية. وُلد في "أوهان" من إقليم "أود" في الهند. وهو سليل أسرة عربية شيعية تنتمي إلى آل البيت كانت تستوطن خراسان، وهو من كبار المناضلين عن الإسلام في العصر الحديث، تعلَّم في لندن، وأحرز شهادة الحقوق، وتفقه في الشريعة والأدب العربي، وبرع في القانون والآداب الإنجليزية، واحترف المحاماة. تُوُفِّي بإنجلترا. من آثاره: "روح الإسلام" نقله إلى العربية عفيف البعلبكي، و"مختصر تاريخ المسلمين"، و"مكانة المرأة في التشريع الإسلامي"، وكلها بالإنجليزية.

***

أمين الرافعي بك

(١٣٠٣-١٣٤٦هـ = ١٨٨٦-١٩٢٧م)

أمين بن عبد اللطيف الرافعي: كاتب، وسياسي، وصحفي بارز. سوري الأصل، مصري المولد. وُلِد بالزقازيق، وتخرج في مدرسة الحقوق بالقاهرة، وانضم إلى الحزب الوطني عند إنشائه، ثم عمل مع حزب الوفد المصري، إلى أن اختلف مع زعيمه سعد زغلول، فانفصل عنه وجعل يناضل مستقلًّا، ووقف موقفًا صلبًا في المعارضة السياسية والصحافية، اشترى جريدة "الأخبار" واتخذها منبره اليومي في صراعاته السياسية ضد سعد زغلول. من مؤلفاته: "مفاوضات الإنكليز في المسألة المصرية"، و"مذكرات سائح" ومقالاته كثيرة ومتنوعة، ويُعد واحدًا من أبرز الرجال في تاريخ الصحافة المصرية، وصياغة لغتها السياسية والخبرية.

***

أمين سامي باشا

(١٢٧٤-١٣٦٠هـ = ١٨٥٧-١٩٤١م)

أمين سامي بن محمد حسن البرادعي: مؤرخ مصري، من العلماء بالتربية والتعليم. وُلِد بقرية البرادعة بمحافظة القليوبية وإليها نُسِبَ والده. تخرَّج في مدرسة الهندسة بالقاهرة، وعمل بالتدريس وبدار المحفوظات المصرية، ثم صار ناظرًا لدار العلوم. اختير عضوًا بمجلس المعارف الأعلى، وعضوًا بمجلس الشيوخ. وهو أحد أصحاب فكرة إنشاء النادي الأهلي المصري. من مؤلفاته: "تقويم النيل"، و"النفحات العباسية في المبادئ الحسابية"، و"التعليم في مصر".

***

الأمِين العَبَّاسي

(١٧٠-١٩٨هـ = ٧٨٧-٨١٣م)

محمد بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور: سادس خلفاء بني العباس. وُلد في رُصَافة بغداد. وبُويع بالخلافة بعد وفاة أبيه بعهد منه سنة ١٩٣هـ ، فولَّى أخاه المأمون خراسان وأطرافها. وكان المأمون ولي العهد من بعده. وكان أبيض طويلاً سمينًا، جميل الصورة، شجاعًا أديبًا، رقيق الشِّعر، مكثرًا من إنفاق الأموال، سيّئ التدبير، يُؤخذ عليه انصرافه إلى اللهو ومجالسة الندماء. فلما كانت سنة ١٩٥هـ أعلن الأمين خلع أخيه المأمون من ولاية العهد، فنادى المأمون بخلع الأمين في خراسان، وتسمَّى بأمير المؤمنين. وجهَّز الأمين وزيره ابن ماهَان لحربه، وجهَّز المأمون طاهر بن الحسين، فالتقى الجيشان، فقُتل ابن ماهان وانهزم جيش الأمين، فتتبعه طاهر بن الحسين وحاصر بغداد حصارًا طويلاً انتهى بقتل الأمين بالسيف بمدينة السلام.

***

أمين علي السيد

(١٣٣٨-١٤٣٠هـ=١٩٢٠-٢٠٠٩م)

أمين علي السيد: نحوي مصري. وُلِد بقرية صافور بمحافظة الشرقية. التحق بكلية دار العلوم وتخرج فيها عام ١٩٤٦م. التحق بمعهد التربية لمدة سنتين وتخرج فيه، وعينته وزارة التربية والتعليم مدرسًا بإحدى مدارسها النموذجية. نال درجة الماجستير من كلية دار العلوم سنة ١٩٦٢م. ثم الدكتوراه من الكلية نفسها عام ١٩٦٤م، ثم عُيِّن مدرسًا للنحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم. أعير لجامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية لمدة أربع سنوات، وظل طوال عمله بها أستاذًا ورئيسًا لقسم النحو والصرف وفقه اللغة. كما شارك في إعداد المناهج لفرع كلية اللغة العربية بالأَحْسَاء، وفي وضع لائحة المعهد الإسلامي بمقديشو بدعوة من المنظمة العربية للعلوم والتربية. عاد ليستأنف عمله بكليته أستاذًا للنحو والصرف والعروض. وفي عام ١٩٨٣م عين وكيلاً للكلية لشؤون الدراسات العليا والبحوث، ثم عميدًا لها من سنة ١٩٨٤ - ١٩٨٦م. انتخب عضوًا بالمجمع عام ١٩٨٧م. من أهم مؤلفاته: "دراسات في علم النحو"، و"دراسات في علم الصرف"، و"دراسات في علمي العروض والقافية"، و"العامي الفصيح في المعجم الوسيط". كما عُني بتحقيق "كتاب الواضح في علم العربية" لمحمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي.

***

أمين فكري

(١٢٧٣-١٣١٦هـ = ١٨٥٦-١٨٩٩م)

محمد أمين بن عبد الله فكري بن محمد بليغ: جغرافي، وقاضٍ، وأديب مصري. مولده ووفاته بالقاهرة. درس الحقوق في فرنسا، وعُيِّن قاضيًا بمحكمة الاستئناف الأهلية، فمحافظًا للإسكندرية، فناظرًا للدائرة السنية الخديوية. وهو ووالده من فضلاء مصر وأعيانها. له مؤلفات، منها: "إرشاد الألِبّا إلى محاسن أوربا"، و"جغرافية مصر"، و"الآثار الفكرية" جمع فيه ما لأبيه من نظم ونثر.

***

أمين المعلوف

(١٢٨٨-١٣٦٢هـ = ١٨٧١-١٩٤٣م)

أمين بن فهد بن أسعد المعلوف: طبيب لبناني، وعالم بالفلك وعلوم الأحياء. تعلم بالجامعة الأمريكية ببيروت، واشتغل طبيبًا بالجيش المصري، ثم مدرسًا بمدرسة الطب بدمشق، ثم أستاذًا للطبيعة والنبات بكلية الطب بدمشق، ثم مديرًا بوزارة الخارجية السورية، ثم مديرًا للشؤون الطبية بالجيش العراقي، ومُنح رتبة فريق، انتُخب عضوًا بالمجمع العلمي العربي بدمشق. توفي بمصر. من مؤلفاته: "معجم إنكليزي - عربي"، و"معجم الحيوان"، و"المعجم الفلكي"، و"معجم النبات".

***

أمين واصف

(١٢٩٣-١٣٤٦هـ = ١٨٧٦-١٩٢٨م)

محمد أمين بن مصطفى واصف: باحث حقوقي، وكاتب، وأديب مصري.

درس القانون، واهتم بالدراسات الإنسانية، عمل في الجهاز الحكومي، وتدرج في الوظائف الإدارية حتى صار مفتشًا عامًّا للأوقاف. له مؤلفات عديدة منها: "فرائد التعليقات في شرح قانون العقوبات" في القانون الجنائي، و"أصولُ الفلسفة"، و"علم النفس"، و"معجم الخريطة التاريخية للممالك الإسلامية"، وله كتابات في الصحف والمجلات، وهو ممن استخدموا اللغة المعاصرة للتعبير عن حقائق العلوم، وخاصة في المجال الإنساني.

***

أمينة رزق

(١٣٢٨-١٤٢٤هـ = ١٩١٠-٢٠٠٣م)

أمينة محمد رزق: ممثلة مصرية. وُلِدت في طنطا بمحافظة الغربية، والتحقت بمدرسة طنطا. ثم بعد وفاة أبيها سنة ١٩١٨م، سافرت هي وأمها إلى القاهرة. التحقت بمدرسة ضياء الشرق. وفي عام ١٩٢٢م وقفت على مسرح روض الفَرَج منشدة في فرقة علي الكَسَّار، أما بدايتها الحقيقية على المسرح فكانت على مسرح رمسيس مع يوسف وهبي سنة ١٩٢٤م، وقد ارتبطت بيوسف وهبي ارتباطًا شديدًا، وشاركت في معظم أعماله. وقد قدمت أعمالاً في الإذاعة والمسرح بجانب أعمالها في مسلسلات التليفزيون التاريخية والاجتماعية، ومن مسرحياتها "إنها حقًّا عائلة محترمة"، و"يا طالع الشجرة". تمثل رحلتها مع السينما عمر هذه السينما حتى وفاتها، ونجحت باقتدار في أن تفصل بين أدائها المسرحي والسينمائي، ورغم أنها لم تتزوج فقد برعت في تمثيل دور الأم الذي أدته مرارًا حتى لقبها البعض بأم الفنانين، ومع ذلك كانت في الغالب أمًّا قوية الشَّكِيمَة، وأبرز أدوارها كانت في أفلام "بداية ونهاية"، و"شفيقة القبطية"، و"أريد حلًّا" وقد تلقت تكريمات عديدة في مصر وخارجها، وعينت عضوًا بمجلس الشورى، كما حصلت على وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى من الرئيس جمال عبد الناصر.

***

أمينة السعيد

(١٣٣٠-١٤١٦هـ=١٩١٢-١٩٩٥م)

أمينة السعيد: صحفية رائدة، وكاتبة مصرية، ومفكرة وروائية، وناشطة حقوق المرأة، وأول سيدة تتولى رئاسة تحرير مجلة "حواء" التي صدر أول أعدادها عام ١٩٥٤م. كان دفاعها عن المساواة بين الرجل والمرأة هو وقود

كتاباتها لسنوات طويلة تغير فيها تاريخ مصر. عاشت طفولتها وسط مجتمع صعيد مصر بأسيوط، انضمت إلى الاتحاد النسائي في الرابعة عشرة من عمرها، وفي عام ١٩٣١م التحقت بجامعة فؤاد الأول ضمن أول دفعة تضم فتيات. عملت بعد تخرجها سنة ١٩٣٥م في مجلة المصور، ثم أصبحت رئيسة لدار الهلال. نالت عددًا من الجوائز والأوسمة. من أشهر مؤلفاتها: "وجوه في الظلام"، و"آخر الطريق"، و"من وحي العزلة"، ورواية "حواء ذات الوجوه الثلاثة".

***

الأنباري

(٠٠٠-٣٠٤هـ = ٠٠٠-٩١٧م)

القاسم بن محمد بن بشار، أبو محمد الأنباري: أديب، ونحوي، وإخباري ثقة، عارف بغريب اللغة من أهل الأنبار، وسكن بغداد. أخذ عن سلمة بن عاصم وأبي عِكْرِمَة الضَّبِّي، وغيرهما من اللغويين، وهو والد اللغوي الشهير محمد بن القاسم، وللأنباري مؤلفات، منها: "خَلْق الإنسان"، و"خلق الفَرَس"، و"الأمثال"، و"المقصور والممدود"، و"المذكر والمؤنث"، و"غريب الحديث"، و"شرح المُفضَّلِيات"، و"شرح السبع الطوال".

***

ابن الأَنباري

(٢٧١- ٣٢٨هـ= ٨٨٤- ٩٤٠م)

محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر بن الأنباري: أديب، ونحوي، ولغوي، ومفسر، ومحدث. وُلد في الأنبار على الفرات وتُوفي ببغداد. كان يتردد إلى أولاد الخليفة الراضي بالله يعلمهم. وكان من أعلم أهل زمانه بالأدب واللغة، ومن أكثر الناس حفظًا للشعر والأخبار، قيل: كان يحفظ ثلاث مئة ألف شاهد. من كتبه: "شرح القصائد السَّبْع الطِّوَال الجاهليات"، و"شرح المفضليات"، و"إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل"، و"شرح الألفات" رسالة، و"خلق الإنسان"، و"الأمثال"، و"الأَضْدَاد" ولعل أجل كتبه هو كتاب "غريب الحديث"، وله "الأمالي".

***

أَنَس بن مالِك

(١٠ق.هـ- ٩٣هـ = ٦١٢- ٧١٢ م)

أنس بن مالك بن النَّضْر بن ضَمْضَم النَّجَّارِيّ الخَزْرَجِيّ الأنصاريّ، أبو ثُمامة: صاحب رسول الله ﷺ

وخادمه. محدث، ومقرئ. روى عنه رجال الحديث ٢٢٨٦ حديثًا. مولده بالمدينة. أسلم صغيرًا، وصحب النبي ﷺ عشر سنين إلى أن قُبض، وكان الرسول ﷺ يرعاه، ويصحبه معه، وقد غزا معه ثماني غزوات، وكان حريصًا على خدمة الرسول وأخذ العلم عنه، وبعد وفاة النبي ﷺ رحل إلى دمشق، ومنها إلى البصرة، فمات فيها. وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة، بعد أن طَالَ عمره وكثر ماله، وكان يقول: إني أنتظر الثالثة: وهي المغفرة، كما ورد في دعاء النبي ﷺ له.

***

أَنِسْتاس مَارِي الكَرْمَلِي

(١٢٨٣- ١٣٦٦هـ= ١٨٦٦-١٩٤٧م)

بطرس بن جبرائيل يوسف عواد: لغوي عربي، ومحقق، ورجل دين نصراني، وعالم في التاريخ والجغرافيا. أصله من لبنان، انتقل أبوه إلى بغداد، فوُلِد بها، وتعلم بمدرسة الآباء الكَرْمَلِيين، ثم بمدرسة الآباء اليسوعيين في بيروت، وترهب في شِيفِرْمون ببلجيكا، وتعلم اللاهوت في مونبلييه بفرنسا، وعاد إلى بغداد فأدار مدرسة الكرمليين، وعلَّم فيها العربية والفرنسية، ونشر مقالات كثيرة في مجلات مصر والشام والعراق، وكان قد تعلم اللاتينية واليونانية، وألم بطرف من اللغات الآرامية والعبرية والحبشية والفارسية والتركية والصابئية لدرس علاقاتها بالعربية، وأصدر مجلة "لغة العرب" سنة ١٩١١م، وقد عينته حكومة العراق في عهد الاحتلال البريطاني عضوًا في مجلس المعارف. وتولى تحرير مجلة "دار السلام"، وقد انتخب عضوًا في عدة هيئات أخرى، منها: مجمع المشرقيات الألماني، والمجمع العلمي العربي، وعُين في مجمع اللغة العربية بالقاهرة منذ إنشائه سنة ١٩٣٢م. وصنف كتبًا كثيرة منها: "نشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها"، و"أغلاط اللغويين الأقدمين"، و"النقود العربية وعلم النمّيات"، و"الفوز بالمراد في تاريخ بغداد"، و"خلاصة تاريخ العراق"، و"أديان العرب" ومما كتب عنه: "الأب أنستاس ماري الكرملي: حياته ومؤلفاته" لكوركيس عواد.

***

الأَنْطَاكِي

(٠٠٠-٤٥٨هـ = ٠٠٠- ١٠٦٦م)

يحيى بن سعيد بن يحيى: مؤرخ، وطبيب، من أهل أَنْطَاكْيَة، وإليها نسبتُه. وقد كانت "أنطاكية" مركزًا من

مراكز الثقافة الإغريقية، وكان لها دور في التبادل الفكري والترجمة، ثم نما بها تيار ثقافي فكري عربي كان هو من أعلامه. من مؤلفاته: "ذيل التاريخ"، الذي اشتهر باسم: "تاريخ الأنطاكي"، وهو تذييل لكتاب "نَظْم الجَوْهَر" لابن البِطْرِيق، وقد عرض فيه تاريخ الفترة من سنة ٣٢٨ إلى ٤٢٥هـ.

***

أنطون الجُمَيِّل

(١٣٠٤-١٣٦٧هـ= ١٨٨٧-١٩٤٨م)

أنطون الجميل: صحفي رائد، وأديب. من أصل لبناني، تلقى تعليمه بكلية الآباء اليسوعيين في بيروت، وحصل على البكالوريا عام ١٩٠١م. بدأ مدرسًا للغة العربية، وعمل محررًا في صحيفة "البشير" وجريدة "البيراميد" الفرنسية. انتقل إلى مصر عام ١٩٠٧، فعمل مترجمًا بوزارة المالية، وعمل مدرسًا للغة الفرنسية، لكن الصحافة كانت تستهويه، فأسس مجلة "الزهور" الشهيرة، كما عمل في عدد من الصحف والمجلات المصرية، منها: "الصباح"، و"الهلال"، و"الشرق"، و"المتقطف". ورأس تحرير "الأهرام" من سنة ١٩٣٣م حتى وفاته. انتُخب عضوًا في مجلس الشيوخ المصري من سنة ١٩٣٤ - ١٩٤٥م، كما انتخب لعضوية مجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ١٩٤٢. من مؤلفاته: "أبطال الحرية"، و"السَّمَوْأل، أو وفاء العرب" (مسرحيتان)، و"شوقي الشاعر"، و"ولي الدين يَكَن"، و"خليل مُطْران"، و"مختارات الزهور".

***

أنور عبد الملك

(١٣٤٣-١٤٣٣هـ= ١٩٢٤-٢٠١٢م)

أنور إسكندر عبد الملك: كاتب صحفي، ومفكر، وأستاذ في العلوم السياسية والاجتماعية. وُلِد بالقاهرة وتُوُفِّي بباريس، وكانت ميوله إلى الاشتراكية الماركسية. تخرَّج في جامعة عين شمس من قسم الفلسفة وعلم النفس. حصل على الدكتوراه في علم الاجتماع من جامعة السوربون. عمل مدرسًا ثم أستاذًا في المركز القومي للبحث العلمي بباريس من سنة ١٩٤١- ١٩٦٠م، ثم مديرًا للبحوث سنة ١٩٧٠م، وعمل أستاذًا بجامعة طوكيو من عام ١٩٧٦ - ١٩٨٦م. وقام بالعمل في الصحافة بجريدة (جورنال دي إيجبت) من عام ١٩٥٠ حتى عام ١٩٥٩. وساهم بالكتابة في مجلة "روز اليوسف"، و"المساء"،

و"الهلال"، والأهرام" وغيرها. نال عضوية عدد من الهيئات، منها: الاتحاد العالمي لعلم الاجتماع، والأكاديمية الأوربية للفنون والعلوم والآداب. من مؤلفاته: "دراسات في الثقافة الوطنية"، و"الفكر العربي في معركة النهضة"، و"الشارع المصري والفكر"، و"نهضة مصر"، و"المجتمع المصري والجيش"، والأخيران بالفرنسية وتُرجما للعربية.

***

أنور المعدَّاوي

(١٣٣٨-١٣٨٥هـ = ١٩٢٠-١٩٦٥م)

أنور المعداوي: ناقد مصري، وصحفي. وُلد في قرية معدية مهدي بمحافظة كفر الشيخ، وتخرج في كلية الآداب بجامعة القاهرة سنة ١٩٤٥م. انضم إلى جماعة الأمناء الأدبية التي كان يرأسها أمين الخولي سنة ١٩٤٤م. ثم تألق في المجال الصحفي، فكتب مقالات في مجلة "الرسالة". يعتمد في نقده كثيرًا على نظرية التحليل النفسي للأدب. وكان له أثر على شباب الأدباء في منتصف القرن الماضي، وذلك من خلال كتابة باب تعقيبات في رسالة الزيات. من مؤلفاته: "نماذج فنية من الأدب والنقد"، و"علي محمود طه الشاعر والإنسان"، و"كلمات في الأدب" وقد جمع الناقد المصري رجاء النقاش رسائله التي كان يوجهها للشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان ونشرها في كتاب "صفحات مجهولة في الأدب العربي"، ومما كتب عنه: "أنور المعداوي: عصره الأدبي وأسرار مأساته" لأحمد محمد عطية.

***

أنور المفتي

(١٣٣١-١٣٨٣هـ = ١٩١٣-١٩٦٤م)

أنور المفتي: طبيب مصري، كان الطبيب الشخصي لجمال عبد الناصر. وُلِد بالقاهرة، التحق بقسم الكيمياء الحيوية، وعمل في قسم الأمراض الباطنية، سافر للدراسة بكلية هامرسميث للدراسات العليا بلندن، وجامعة متخصصة في نيويورك، وحصل على الدكتوراه في الأمراض الباطنية عام ١٩٤٠م، ثم عاد إلى مصر، وعمل بقصر العيني مدرسًا فأستاذًا للأمراض الباطنية، عُرف بين أروقة الطب بأنه صاحب "مدرسة التمثيل الغذائي". له بحوث فريدة من نوعها عن مرض السُّكَّري، وضغط الدم، وتصلب الشرايين، واكتشف علاجًا للبلهارسيا، وأثبت أن الدُّهنيات

هي المصدر الرئيسي في الجسم، وليس السكريات كما كان شائعًا، كما نبَّه إلى استعمال الجِلسْرين في حالات الغيبوبة السكرية دون حقن المريض بالأنسولين، ونجح في استخدام طلع النخل في شكل لبوس لعلاج العقم عند السيدات، كما اهتم بأحوال الفلاحين المصريين، واهتم بالقرية المصرية، وأجرى بحوثه في قرية "سَحَالِي" بمحافظة البُحيرة؛ الأمر الذي جعل أهل القرية يسعون إلى تغيير اسم قريتهم إلى "قرية الدكتور أنور المفتي".

***

أنيس منصور

(١٣٤٣-١٤٣٢هـ = ١٩٢٤-٢٠١١م)

أنيس محمد منصور: صحفي، وأديب، وفيلسوف، وكاتب، ومترجم مصري. وُلد في الدقهلية، ودرس الفلسفة في كلية الآداب بجامعة القاهرة، وحصل على الماجستير منها سنة ١٩٤٧م. كان يجيد عدة لغات. عمل في بداية حياته مدرسًا للفلسفة بكلية آداب عين شمس، ثم تفرغ للكتابة والعمل الصحفي في مؤسسة "أخبار اليوم". عُيِّن رئيسًا لتحرير مجلات "الجيل"، و"هي"، و"آخر ساعة"، و"أكتوبر". رأس مجلس إدارة دار المعارف سنة ١٩٧٦م، وتحرير جريدة "مايو" التي أصدرها الحزب الوطني سنة ١٩٨٠م. وهو صاحب عمود "مواقف" اليومي بجريدة الأهرام. صار عضوًا بمجلس الشورى سنة ١٩٨٠م. حصل على جائزة الدولة التشجيعية في الآداب سنة ١٩٦٣م، وجائزة الدولة التقديرية سنة ١٩٨١م. له أكثر من ٨٠ كتابًا، منها: "حول العالم في ٢٠٠ يوم"، و"في صالون العقاد"، وله مسرحيات، منها: "حلمك يا شيخ علام"، و"الأحياء المجاورة". وقد ترجم العديد من المسرحيات إلى العربية.

***

الأهواني

(١٣٢٦-١٣٩٠هـ = ١٩٠٨-١٩٧٠م)

أحمد فؤاد الأهواني: فيلسوف مصري، ومحقق، ومترجم، وأحد رواد علم النفس. حصل على ليسانس الآداب من الجامعة المصرية سنة ١٩٢٩م، وحصل على الدكتوراه في الفلسفة بها سنة ١٩٤٣م. عمل أستاذًا لعلم النفس والمنطق في المدارس الثانوية، ثم صار أستاذًا للفلسفة في جامعة القاهرة، ثم رئيس قسم الفلسفة سنة ١٩٦٥م. عاش حياة علمية منتجة، أسفرت عن مؤلفات وتراجم

وتحقيقات؛ فمن مؤلفاته: "معاني الفلسفة"، و"فجر الفلسفة اليونانية قبل سُقْراط"، و"في عالم الفلسفة"، و"خلاصة علم النفس"، و"أسرار النفس"، و"ابن سِينا"، و"تاريخ المنطق"، و"المنطق الحديث"، و"الحب والكراهية"، و"الحرب الإسبانية". ومن ترجماته: "كتاب النفس" لأرسطو، و"البحث عن اليقين" لجون ديوي. ومن تحقيقاته: "كتاب الكِنْدِي إلى المعتصم بالله في الفلسفة الأولى"، و"أحوال النفس" لابن سينا. وألف بالإنجليزية كتاب "الفلسفة الإسلامية" وهو مجموع محاضرات ألقاها في جامعة واشنطن سنة ١٩٥٦م. كما كان له كثير من المقالات على صفحات "الرسالة" و"الثقافة" وغيرهما.

***

أُورْخَان

(٦٨٠-٧٦١هـ = ١٢٨١-١٣٦١م)

أورخان غازي بن عثمان بن أُرْطُغْرُل: ثاني سلاطين الدولة العثمانية، خلف والده عام ٦٢٧هـ، وفي عهده نُقلت عاصمة الدولة العثمانية من إسْكِي شَهْر إلى بُورْصَّة كما تم في عهده سك أول نقد عثماني، وانتزع من الروم مدن أَزْمِير وأَنْقَرَة، وامتلك قرة سي وبرغمة، ثم حاصر سمندره وإيدوس واستولى عليهما، وقد دامت فترة حكمه خمسة وثلاثين عامًا. أسس خلالها جيش الإنْكِشَارِية الذي ساعد الدولة العثمانية في استمرار فتوحاتها، كما حرص على تحقيق بشارة الرسول ﷺ في فتح القسطنطينية؛ ولتحقيق ذلك أرسل ابنه وولي عهده سليمان لعبور مضيق الدَّرْدَنِيل والاستيلاء على بعض المواقع في الناحية الغربية. وقد أمضى أورخان - بعد استيلائه على إمارة قرة سي من الروم، وذلك سنة ١٣٣٦م - عشرين سنة دون أن يقوم بأي حروب، بل قضاها في صقل النظم المدنية والعسكرية التي أوجدتها الدولة، وفي تعزيز الأمن الداخلي، وبناء المساجد ورصد الأوقاف عليها، وإقامة المنشآت العامة وتقوية الجيش، كما أنشأ المعاهد العلمية، وأشرف عليها خيرة العلماء والمعلمين.

***

الأَوْزاعِيّ

(٨٨- ١٥٧هـ = ٧٠٧- ٧٧٤م)

عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد، أبو عمرو: الأَوْزاعيّ: إمام أهل الشام في الفقه في عصره، ذاع صيته حتى

دارت الفُتْيا في الأندلس على رأيه قبل أن يغلب عليها مذهب الإمام مالك ﷺ. وُلِد ببعلبك، وسكن بمحلة الأوزاع (وهي العُقَيْبة الصغيرة ظاهر باب الفراديس بدمشق)، ثم تحوَّل إلى بيروت، وبها تُوُفِّي، حدَّث عن عطاء بن أبي رباح، وأبي جعفر الباقر، وعمرو بن شُعَيْب، ومكحول، وقتادة، وغيرهم، وروى عنه ابن شهاب الزُّهْري، ويحيى بن أبي كثير، وشُعْبة، والثوري، وابن المبارك، وغيرهم. عُرض عليه القضاء فأباه وَرَعًا. من مؤلفاته: "السُّنَن" في الفقه، و"المسائل"، وقد كتب إلى الخليفة في مصالح أهل بيروت فأجابه.

***

***

أَوْسُ بْنُ حَجَر التَّمِيمِي

(٩٨- ٢ ق.هـ = ٥٣٠- ٦٢٠م)

أَوْسُ بن حَجَر بن مالكٍ التميمي، أبو شُرَيْح: شاعر تميم في الجاهلية، أخذ عنه ابن زوجته زُهير بن أبي سُلمى وتأدب به، وكان كثير الترحال والتنقل. وفي شعره حكمة وتجربة، ورِقة وصبوة في وقت واحد، كما أن في شعره كثير من الوصف خاصة للحُمُر والسلاح، وقد اشتهر بالغزل، وكان كثيرًا ما يُقَوِّم شِعره، فيدقق في المعاني، ويراجع قصائده ويُنَقِّح عبارته، ويكثر من المجاز والتصوير الحسي. يعد من كبار شعراء العصر الجاهلي، وقد حُفظ شعره، وبقِي منه ديوان ذائع.

***

أوليا جَلَبِي

(١٠٢٠-نحو ١٠٩٥هـ=١٦١١-نحو ١٦٨٤م)

أوليا جلبي بن درويش محمد ظلي: رحالة تركي. وُلِد في أحد أحياء الآستانة بتركيا. ولقب "أوليا" مستمد فيما يبدو من اسم مرشده الروحي أو أستاذه. كان أبوه رئيسًا لصاغة البلاط العثماني. تعلم "أوليا" الخط والموسيقا وقواعد اللغة العربية والتجويد في قصر السلطان مُراد الرابع. اتسم بالعقل وحسن التصرف، وحصافة الرأي؛ لذا كان يستدعى إلى مجلس السلطان، حتى عُيِّن - بصفة رسمية - سباهيا (أي مستشارًا) للباب العالي. من مؤلفاته: كتاب "سِيَاحَة نَامَه" وهو من عشرة مجلدات بالتركية، وقد ترجمت بعض أجزائه إلى اللغات العربية والإنجليزية والفرنسية، تناول فيه وصف معظم بلدان الإمبراطورية العثمانية وقتذاك؛ متحدثًا عن الوصف الجغرافي والأحوال الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية، فوصف العاصمة "إستانبول"

وضواحيها، كما وصف بلاد الشام والعراق وروسيا واليونان والأناضول، والمجر وبلاد الحجاز ومصر والسودان وبلاد الحبشة. واستعمل في كتابه هذا الأسلوب القصصي البسيط، وإن كان يميل أحيانًا إلى المبالغة، ولا يخلو من بعض الهزل أحيانًا للتسلية والتسرية عن القارئ.

***

ابن إيَاس

(٨٥٢هـ-نحو ٩٣٠هـ=١٤٤٨م-نحو ١٥٢٤م)

محمد بن أحمد بن إياس، أبو البركات الحنفي: مؤرخ مملوكي مصري، أحد تلاميذ السيوطي. كان أبوه متصلاً بالأمراء ورجال الدولة، ونُسِبَ إلى جَده الأمير إياس الفخري الظاهري الذي كان من مماليك الظاهر برقوق، من مؤلفاته: تاريخ ابن إياس المسمى "بَدَائع الزُّهور في وَقَائع الدُّهور"، وهو موسوعة ضخمة في تاريخ مصر الإسلامية حتى عصره. و"نشق الأزهار في عجائب الأقطار"، و"عقود الجُمَان في وقائع الأزمان"، و"مَرْج الزهور"، و"نُزْهَة الأُمم في العجائب والحِكَم".

***

ابن أَيْبَك الدَّوَادارِي

(٠٠٠-بعد ٧٣٦هـ = ٠٠٠-بعد ١٤٣٢م)

أبو بكر بن عبد الله بن أيبك، صاحب صَرْخَد: مؤرخ. وُلِد ونشأ بالقاهرة، نسب إلى "يليان الرومي" الدوادار الظاهري البندقداري، الذي كان ابن أيبك يخدمه. ثم انتقل إلى دمشق مع والده. وبعد وفاة والده عكف على الأدب والتصنيف. من مؤلفاته: "كنز الدُّرَر وجامع الغُرَر" تسعة أجزاء، و"درر التيجان وغُرَر تواريخ الزمان"، و"أعيان الأمثال، وأمثال الأعيان"، و"حدائق الأَحْدَاق ودقائق الحُذَّاق".

***

الإيجي

(٧٠٨-٧٥٦هـ = ١٣٠٨-١٣٥٥م)

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو الفضل، عَضُد الدين الإيجي: فقيه شافعي، ومتكلِّم أَشْعَري، كان إمامًا في أصول الفقه وأصول الدين، عالمًا بعلوم البلاغة والنحو. وُلِد بإيج، من نواحي شيراز بإقليم فارس جنوب غرب إيران، وَلي القضاء، ودارت بينه وبين الجَارْبَرْدِي مناظرات. وجرت له محنة مع صاحب كَرْمَان، فحبسه بالقلعة، ومات مسجونًا. من مؤلفاته: "المواقف" في علم الكلام، وقد

تُرجم قدر منه إلى الألمانية فكان من مراجع الباحثين الأوربيين، و"العقائد العَضُدِية"، التي علق عليها محمد عبده. و"شرح مختصر ابن الحاجب" في أصول الفقه، و"الفوائد الغياثية" في المعاني والبيان، و"الرسالة العضدية" في علم الوضع.

***

أَيْدَمُر

(۰۰۰- ٦٧٤هـ = ۰۰۰- ١٢٧٥م)

أيدمر بن عبد الله التركي، عَلَم الدين المُحْيَوِيّ: شاعر مصري، من شعراء الدولة الأيوبية، ومحدث. عاصر البهاء زهير، وابنَ مَطْروح. نسبتُه إلى مولاه محيي الدين محمد بن محمد بن نَدِي، الذي أعتقه، نبغ ولُقِّب بالإمارة، وكان له اشتغال بالعلوم الشرعية، وبالحديث النبوي الشريف خاصة. نعته ابن شاكر بفخر الترك. وله شعر جيد، طبع منه: "مختار ديوانه"، وكان مكثرًا.

***

الإيلاقي

(۰۰۰- ٥٣٦هـ = ۰۰۰- ١١٤١م)

محمد بن يوسف، شمس الدين أبو عبد الله الإيلاقي: طبيب، نسبته إلى إيلاق (من جهات بلاد ما وراء النهر) عاش في بَاخَرْز وبَلْخ، وتَلْمَذ لابن سينا وعُمَر الخَيَّام. من مؤلفاته: "اللواحق"، و"أعداد الوفق"، و"الحيوان"، و"الأسباب والعلامات" في الطب، و"الفصول الإيلاقية" اختصر فيها القانون لابن سينا.

***

إيلِيَّا أبو مَاضِي

(١٣٠٨-١٣٧٧هـ = ١٨٨٩-١٩٥٧م)

إيليا بن ضاهر أبي ماضي: من كبار شعراء المهجر، ومن أعضاء الرابطة القَلَمِيَّة فيه. وُلِد في قرية المحيدثة بلبنان، ونشأ بها، وغادرها إلى الإسكندرية، فاشتغل بالتجارة، ودرَس النحو والصرف، وأُولع بالأدب والشعر حفظًا ومطالعة ونظمًا. هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩١١م، وأقام في نيويورك، وعُهد إليه برئاسة تحرير "المجلة العربية"، وشارك في تحرير "جريدة الفتاة"، وجريدة "مرآة الغرب"، ثم أصدر مجلة "السَّمير"، ثم حوَّلها إلى جريدة يومية عام ١٩٣٦م، وظلت تصدر حتى وفاته. زار لبنان بعد ٣٦ عامًا قضاها في أمريكا قُبيل وفاته في نيويورك بالسكتة القلبية. وهو شاعر عصامي في التعليم والحياة. وشعره فلسفي، تحتل الفكرة فيه مكانة رفيعة، ويَسبُر أغْوارَ النفس الإنسانية،

ويحتفل بالطبيعة. من دواوينه الشعرية: "الجَـــدَاول"، و"الخَمَائـــل"، و"تِـــذْكَار الماضـي"، و"ديوان أبي ماضـي": ومما كتـب فيـه: "إيليـا أبـو ماضــي: حياتـه وشعره بالإسكندرية" لعبد العليم قباني، و"دراسـة تحليليـة لشـعر أبـي ماضــي" لجعفر الطيار الكتاني المغربي.

***

أَبُو أَيُّوب الأَنصاريّ

(٠٠٠-٥٢هـ = ٠٠٠-٦٧٢م)

خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة، أَبو أَيُّوب الأَنصاريّ الخزرجيّ، من بني النجـار: صحابي، نـزل النبـي ﷺ فـي بيتـه بالمدينـة يوم الهجرة. شـهد العقبة وبدرًا وأُحدًا والخندق وسـائر المشـاهد. وكـان شـجاعًا صـابرًا تقيًّـا محبًّـا للغزو والجهاد. عاش إلى أيام بني أمية وكان يسكن المدينـة، فرحل إلى الشام. ولما غزا يزيد القُسْطَنْطِينية في خلافة أبيه مُعاويـة، صـحبه أبـو أيـوب غازيًـا، فحضــر الوقـائع ومـرض فأوصــى أن يُوغل بـه فـي أرض العدوّ، فلما تُـوفي دُفن في أصل حصن القسطنطينية. له ١٥٥ حديثًا. ولعبد الحفيظ بن عثمان القـاري الطـائفي كتـاب: "جلاء القلوب وكشف الكروب في مناقب سيّدنا أبي أيوب".

***

ب

الباب

(١٢٣٦-١٢٦٦هـ = ١٨٢١-١٨٥٠م)

علي محمد بن المِرزا رضا البزَّاز الشيرازي: مؤسس "البابية" التي هي أصل "البَهَائية". إيراني، وُلد بشيراز، ومات أبوه وهو رضيع، فرباه خاله المِرزا سيد علي التاجر، فتعلم مبادئ القراءة بالعربية والفارسية، وتلقى شيئًا من علوم الدين وتقشف. ولما بلغ الخامسة والعشرين جاهر بعقيدة ظاهرها توحيد الأديان، وقوامها تلفيق دين جديد. ولقَّب نفسه بالباب متمثِّلًا بقوله ﷺ: "أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها"، وتبعه جماعة كبيرة، فأذاع أنه "المَهْدِي المنتظر". وخشيت حكومة إيران الفتنة فسجنت بعض أصحابه. وانتقل هو إلى شيراز، ثم إلى أصفهان فحماه حاكمها "معتمد الدولة منوجهر خان" ولما تُوُفِّي هذا الحاكم تلقى خلفه أمرًا بالقبض على "الباب" فاعتُقل وسُجن حتى حُكم عليه بالقتل، فأُعدم رميًا بالرصاص. وفي حيفا بفلسطين قبر ضخم للبهائية يقولون إنهم نقلوا إليه جثة الباب خلسة. له عدة مصنفات، منها "البيان" بالعربية والفارسية، وضَّح فيه أصول دعوته.

***

البابا شنودة الثالث

(١٣٤١-١٤٣٣هـ = ١٩٢٣-٢٠١٢م)

نظير جيِّد روفائيل: البابا السابع عشر بعد المئة في تاريخ الكنيسة المصرية. وُلِد في قرية سلام بأسيوط، وتخرَّج في كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليًّا) عام ١٩٤٧م، وفي الكلية الإكليركية عام ١٩٥٠م، وحضر فصولاً مسائية في كلية اللاهوت القبطي، وكان من النشيطين في الكنيسة وخادمًا في مدارس الأحد، ورُسِّم راهبًا باسم "أنطونيوس السُّرْياني" عام ١٩٥٤م، وتمَّت سيامته قسًّا عام ١٩٥٧م، وعمل سكرتيرًا خاصًّا للبابا كيرلس السادس عام ١٩٥٩م، ورُسِّم أسقفًّا للمعاهد الدينية والتربية الكنسية وعميدًا للكلية الإكليركية عام ١٩٦٢م، وتُوِّج على كرسي البابوية في الكاتدرائية المرقسية بالقاهرة في ١٤ نوفمبر ١٩٧١م، واصطدم بالرئيس السادات الذي حدَّد إقامته في دير وادي النطرون سبتمبر ١٩٨١م، وكان له

شغف بكتابة القصائد الشعرية، ونشر في جريدة الأهرام بصورة منتظمة.

* * *

بابكر

(١٣٦٤- هـ = ١٩٤٤- م)

علي أحمد محمد بابكر: فقيه، وأصولي، وشاعر سوداني. وُلِدَ بقرية القرير، وتخرج في جامعة أم درمان الإسلامية، ونال درجة الدكتوراه من جامعة أدنبره (بريطانيا). ترقى في المناصب العملية حتى صار عميدًا لكلية الشريعة والقانون والعلوم الاجتماعية في الجامعة الإسلامية بأم درمان خلال الأعوام من ١٩٨٥-١٩٨٦م، ومن ١٩٨٧-١٩٨٩م. وتقلَّد منصب نائب مدير الجامعة من عام ١٩٩٠-١٩٩١م، ثم نائب مجمع الفقه الإسلامي من عام ٢٠٠١-٢٠٠٢م. انتُدب للتدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من عام ١٩٨٠-١٩٨٥م وبجامعة الملك سعود من عام ١٩٨٩-١٩٩٠م. رأس مجمع اللغة العربية بالسوادن سنة ٢٠٠٢-٢٠١٥م، وانتخب عضوًا بمجمع القاهرة سنة ٢٠٠٤م. له نشاط تثقيفي عبر الأحاديث التي قدمها في الإذاعة والتليفزيون. من مؤلفاته: "الإعجاز التشريعي في القرآن الكريم"، و"الصلاة غير المفروضة"، ومن أبحاثه: "مقاصد الشريعة"، و"أصول الفقه في عهد الصحابة".

* * *

ابن بابَوَيْه القُمِّي

(٣٠٦-٣٨١هـ = ٩١٨-٩٩١م)

محمد بن علي بن الحسين بن موسى، ويعرف بالشيخ الصدوق: فقيه ومحدِّث شيعي. نزل بالرَّيِّ، وارتفع شأنه في خراسان، وتُوُفِّي ودُفن في الري. له ما يقرب من ثلاث مئة مصنف، منها: "الاعتقادات"، و"معاني الأخبار"، و"الأمالي"، ويعرف بالمجالس، و"عيون أخبار الراضي"، و"إكمال الدين وإتمام النعمة"، و"الخِصال" في الأخلاق، و"عِلَل الشرائع والأحكام"، و"من لا يحضره الفقيه"، و"المُقْنِع" في الفقه.

* * *

ابن باجَة

(٠٠٠-٥٣٣هـ = ٠٠٠-١١٣٩م)

محمد بن يحيى بن الصائغ، أبو بكر الأندلسي السَّرَقُسْطِي، المعروف بابن باجَة: فيلسوف، عالم بالطب والفلك والموسيقى، وكان شاعرًا بليغًا، عارفًا بالأنساب. وُلِد في سَرَقُسْطَة،

واستوزره أبو بكر بن إبراهيم والي غرناطة ثم سرقسطة، وذهب إلى فاس فاتُّهم بالإلحاد، ومات فيها مسمومًا. يعد مؤسسًا للمدرسة الفلسفية الأندلسية، ألمَّ بالتراث الأَفْلاطُوني، والأرِسطي، وأخذ عن الفارابي، ونسج على منواله في مسائل كثيرة. وتقوم فَلسفتُه على التوفيق بين العقل والنقل، وعلى الربط بين المادي والروحي. علَّق على بعض كتب أرسطو في المنطق والطبيعة وعلم النفس، وعلى بعض مسائل الفارابي. ومن مؤلفاته: "تدبير المتوحد"، و"رسالة الوداع" اللذان ظهرا في بيروت سنة ١٩٦٨م تحت عنوان "رسائل ابن باجة الإلهية". وله أيضًا: "مجموعة في الفلسفة والطب والطبيعيات"، و"كتاب النفس"، وله ديوان شعر.

* * *

الباجوري

(١١٩٨-١٢٧٧هـ = ١٧٨٤-١٨٦١م)

إبراهيم بن محمد بن أحمد الشافعي، الباجوري أو البيجوري: فقيه، ولغوي، ومتكلم. وُلِد في الباجور من أعمال المنوفية. تعلم في الأزهر وتفقه على مذهب الشافعي، ودرَّس وبرع في التدريس حتى صار شيخًا للجامع الأزهر خلال الفترة من ١٨٤٧-١٨٦١م. من مؤلفاته: "حاشيةٌ على مختصر السَّنُوسي في المنطقِ"، وأخرى على "الجَوْهَرَة" (جوهرة التوحيد للشيخ إبراهيم اللَّقَاني)، و"التحفة الخيرية على الشَّنْشُورِيَّة" في الفرائض.

* * *

البَاجِي

(١٢٢٦-١٢٩٨هـ = ١٨١١-١٨٨٠م)

محمد الباجي بن عبد الله بن محمد المسعودي البَكْري التبرسقي التونسي، أبو عبد الله: مؤرخ، وبارز، ومن كتاب تونس وشيوخها. كان مولده ووفاته بها. ولي العمل في الكتابة، ثم ارتقى إلى منصب الوزارة، وكان له اهتمام واشتغال بالأدب والشعر. من مؤلفاته: "الخُلاصة النَّقِيَّة في أمراء إفريقيَّة"، و"عِقد الفرائد في تذييل الخلاصة وفوائد الرائد"، و"المنجي من المرض الإفرنجي"، وله ديوان شعر أيضًا.

* * *

البَاخَرْزي

(٠٠٠- ٤٦٧هـ = ٠٠٠- ١٠٧٥م)

علي بن الحسن بن علي الباخرزي: فقيه شافعي، غلب عليه الأدب والشعر. وُلِد وتوفي بباخَرْز في خراسان بإيران، تلقى العلم على عدد

من علماء عصره منهم الثعالبي وعبد الله بن يوسف الجُوَيْنِي. تنقل في مدن إيران، ودخل العراق فالتحق بديوان الرسائل بها، من مؤلفاته: "دُمْيَة القصر وعُصْرَة أهل العصر" وهي تكملة ليتيمة الدهر، وله "ديوان شعر".

***

ابن بَادِيس

(١٣٠٧-١٣٥٨هـ = ١٨٨٩-١٩٤٠م)

عبد الحميد بن محمد بن باديس: زعيم جزائري، ومصلح اجتماعي، وداعية إسلامي. وُلِد وتُوُفِّي بقسطنطينة، وتعلم في الزيتونة بتونس، وأصدر مجلة الشهاب، حمل فيها على الاستعمار الفرنسي فتعرض للأذى، وأسس جمعية العلماء المسلمين بالجزائر التي أنشأت كثيرًا من المدارس فحافظت على عروبة الجزائر، وله تفسير للقرآن الكريم طُبع بعضه وظل بعضه مخطوطًا، وما تزال الجمعية قائمة حتى الآن. كتب عنه الدكتور محمود قاسم كتابًا بعنوان "ابن باديس رائد الثورة الجزائرية".

***

ابن البَاذَش

(٤٩١-٥٤٠ هـ = ١٠٩٨-١١٤٥م)

أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغَرناطي، أبو جعفر: عالم في القراءات، أديب، كان خطيب غرناطة. وُلد بالأندلس، قال عنه ابن الجَزَري: "خطيب غرناطة أستاذ كبير وإمام محقِّق ومحدث ثقة متقن". وقال عنه السيوطي: "النحوي ابن النحوي". وشيوخه كثر، منهم: والده الإمام علي ابن أحمد بن خلف، وأبو القاسم خلف ابن إبراهيم بن خلف بن إبراهيم، وأبو الحسن شُرَيْحُ بن محمد بن شريح، وله تلامذة كثيرون تلقوا العلم عليه. من كتبه: "الإقناع في القراءات السَّبْع"، و"الطرق"، و"التكبير" وغيرها.

***

البَاقِر

(٥٧-١١٤هـ = ٦٧٦-٧٣٢م)

محمد بن علي زَيْنُ العابدين بن الحسين الطَّالِبِي الهاشمي القُرشي، أبو جعفر: فقيه، ومحدث، وهو خامس الأئمة الاثني عشر عند الإمامية. وُلِدَ بالمدينة المنورة، وتُوُفِّي بالحُمَيْمَة، ودُفن بالمدينة. كان ناسكًا عابدًا، جمع بين العلم والعمل والشرف والسؤدد، وهو أحد الأئمة الاثني عشر الذين تبجلهم الشيعة الإمامية، وتقول بعصمتهم، وبمعرفتهم لجميع الدين، وقد كان الباقر إمامًا مجتهدًا. أخذ عنه أبو حنيفة وابن جُرَيْج والأَوْزَاعِيّ والزُّهْرِيُّ، وغيرهم. له

عدة أحاديث في الصحيحَيْنِ، وله في الفقه وتفسير القرآن آراءٌ وأقوال. نسبت إليه كتب في فقه الإمامية. ومما كتب عنه: "أخبار أبي جعفر الباقِر" للجَلُودِي.

***

البَاقِلَّانِي

(٣٣٨-٤٠٣هـ = ٩٥٠-١٠١٣م)

محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر، أبو بكر الباقلاني، أو ابن الباقلاني: من كبار علماء الكلام وفقهاء المالكية، انتهت إليه الرئاسة في مذهب الأشاعرة، ويعد أكبر أتباع أبي الحسن الأشعري. وُلِد بالبصرة، وسكن بغداد، وسمع بها الحديث، كان بارعًا في الجدَل، وقد لُقِّب بسيف السنة، وجهه عضد الدولة سفيرًا عنه إلى ملك الرُّوم، فجرت له في القُسْطَنْطِينيّة مناظرات مع علماء النصرانية بين يدي ملكها. كان ناصرًا للسنة وأصول الدين، وذابًّا عن الشريعة، وقام بالرد على المُعتزِلة والشيعة والخوارج والجَهْمية وغيرهم من خصوم أهل السنة. وتوفي ببغداد. من مؤلفاته: "إعجاز القرآن"، و"تمهيد الدلائل"، و"الإنصاف"، و"دقائق الكلام"، و"مناقب الأئمة"، و"نقض المَطَاعِن على سَلَف الأُمَّة"، و"كشف أسرار البَاطِنِيَّة"، و"التمهيد في الرد على المُلحِدَة والمُعَطِّلَة والخَوَارِج والمُعْتَزِلَة".

***

البَاقُورِي

(١٣٢٥-١٤٠٥هـ = ١٩٠٧-١٩٨٥م)

أحمد حسن الباقوري: من علماء الأزهر، وأحد الخطباء المفوَّهين. وُلِدَ في قرية باقور (بأسيوط)، وحصل على شهادة التخصص في البلاغة والأدب سنة ١٩٣٦م. درَّس بكلية اللغة العربية. اختير وزيرًا للأوقاف من عام ١٩٥٨-١٩٥٩م. عُيِّن رئيسًا لجامعة الأزهر من عام ١٩٦٤-١٩٦٨م، ورئيسًا للمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين، وعضوًا في مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر. واختير عضوًا في مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٥٦م. حصل على العديد من الأوسمة، منها: وِشَاح النيل من الطبقة الأولى سنة ١٩٥٥م، وكُسْوَة التشريف والسيف الذهبي من الملك عبد العزيز آل سعود سنة ١٩٥٣م، ووِسام ووِشاح الجَلَالة الشريفة من الملك محمد الخامس بالمغرب سنة ١٩٥٥م. له مؤلفات، منها: "أثر القرآن في اللغة العربية"، و"مع القرآن"، و"مع الشريعة"،

و"تحت راية القرآن"، و"قُطُوف من أدب النبوة".

***

البَتّانِي

(٢٣٦- ٣١٧هـ = ٨٥٠- ٩٢٩م)

محمد بن جابر بن سِنان، أبو عبد الله البتّاني: عالم بالفلك. نسبته إلى بتّان (من نواحي حَرّان)، كانت أسرته من الصابئة ثم أسلمت، فلذا يُعرف بالصابئ، اهتم بعلم الفلك، وأوقف حياته على رصد النجوم والكواكب. قال عنه جورج سارتون: "إنه أعظم علماء عصره، وأنبغ علماء العرب في الفلك والرياضيات"؛ لذا لُقِّب ببطلميوس العرب. له اكتشافات فلكية كثيرة، ومن مؤلفاته: "كتاب معرفة مطالع البُرُوج فيما بين أرباع الفلك"، و"شرح المقالات الأربع لبَطْلَيْمُوس"، و"الزِّيج" المسمَّى "زِيجُ الصابئ" وهو أهمها، ترجم إلى لغات، منها: اللاتينية والإسبانية.

***

أبو بثينة

(١٣٢٢-١٤٠٩هـ = ١٩٠٥-١٩٨٩م)

محمد عبد المنعم زكي سالم، المعروف بلقب "أبو بثينة"، وهو الذي كان يوقِّع به أزجاله وقصائده: مؤلف أغانٍ، وزَجَّال مصري. وُلِد في القاهرة، وحصل على شهادة البكالوريا من المدرسة الخديوية الثانوية سنة ١٩٢٤م، وعمل سكرتيرا بوزارة الزراعة، ثم انتقل إلى الصحافة فعمل في مجلة "كل الدنيا"، وجريدة "المصري اليوم"، وأصبح مفتشا عامًّا في وزارة الشؤون الاجتماعية، وتفرغ في أخريات حياته للعمل الصحفي بمؤسسة دار الهلال حتى تقاعده سنة ١٩٧٠م، ومثَّل مصر في مؤتمر الزجل العربي بلبنان سنة ١٩٤٥م وحصل على الجائزة الأولى، وكان أحد مؤسسي اتحاد كُتَّاب مصر، وأنشأ رابطة الزجالين وتولَّى رئاستها في الثلاثينيات، وله "أزجال أبو بثينة"، و"فن الزجل العربي".

***

البُحْتُرِي

(٢٠٦-٢٨٤هـ = ٨٢١-٨٩٨م)

الوليد بن عُبَيْدِ بن يحيى بن عبيد، أبو عُبَادَة الطائي البُحْتُري: من كبار شعراء الدولة العباسية. وُلِد بمَنْبِج (بين حَلَب والفرات)، وبها نشأ. تتلمذ على أبي تَمَّام في حِمْص، ثم رحل إلى بغداد، فاتصل بالخليفة المتوكل على الله العباسي، ومدحه، ومدح خمسة من الخلفاء من بعده. برع في عدد من فنون الشعر، لا سيما الوصف. أقام في

بغداد دهرًا طويلاً، ومدح خلقًا كثيرًا من الأكابر والرؤساء، ثم عاد إلى الشام، وتوفي بمنبج. له ديوان شعر مطبوع، وله أيضًا "حماسة البحتري" على مثال حماسة أبي تمام. ومما كتب فيه: "الموازنة بين أبي تمام والبحتري" للآمِدِي، و"أخبار البحتري" لأبي بكر الصُّولي، و"عبث الوليد" لأبي العلاء المَعَرِّي، وهو تصحيح نسخة وقعت له من ديوان البحتري. و"طيف الوليد، أو حياة البحتري" لعبد السلام رستم.

* * *

بَحْرَق

(٨٦٩- ٩٣٠هـ=١٤٦٥- ١٥٢٤م)

محمد بن عمر بن مبارك، جمال الدين، الشهير بـ"بَحْرَق": لغوي، وأديب، وطبيب، ورياضي، ومتصوف. وُلِد بحَضْرَمَوت جنوبي اليمن، ورحل إلى زَبِيد، ثم إلى مكة والمدينة فأخذ عن علمائها، ونبغ في الفقه والأدب وعلوم اللغة. ولي القضاء بالشَّحَر، ثم رحل إلى الهند فأكرمه السلطان مُظَفَّرشاه حاكم الكجرات، وأقام في "أحمد آباد"، حتى وفاته. من مؤلفاته: "مواهب القُدُّوس في مناقب ابن العَيْدَرُوس"، و"حِلية البنات والبنين فيما يُحتاج إليه من أمر الدين"، و"ترتيب السُّلوك إلى ملك الملوك"، و"التبصرة الأحمدية في السيرة النبوية"، و"شرح تحفة الأحباب في شرح مُلْحَةِ الإعراب"، و"نَشْرُ العَلَمْ في شرح لامِيَّةِ العَجَم". وله أرجوزة في الطب وأخرى في الحساب.

* * *

البُخَارِي

(١٩٤- ٢٥٦هـ = ٨١٠- ٨٧٠م)

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، أبو عبد الله: شيخ السنة وإمام أهل الحديث. وُلِد ببخارى في بلاد ما وراء النهر (أوزبكستان) وفيها تلقى علومه الدينية. اهتم برواية الحديث النبوي، ورحل في طلبه إلى أكثر البلدان الإسلامية. فزار خراسان والعراق ومصر والشام، وسمع من نحو ألف شيخ. أقام في بُخارى، وفيها تعصب عليه جماعة ورموه بالتُّهم، فأخرج إلى قرية من قرى سَمَرْقَند، فمات فيها. أشهر كتبه: "الجامع الصحيح" الشهير بـ"صحيح البخاري" استخلصه من ست مئة ألف حديث في ست عشرة سنة، يُعد أصح كتب الحديث. وله غيره "الأدب المفرد" في الحديث، و"الضعفاء" في رجال الحديث.

* * *

بُختيشوع بن جُرْجِيس

(٠٠٠-١٨٤هـ = ٠٠٠-٨٠٠م)

بُختيشوع بن جرجيس بن بختيشوع: طبيب سُرَيْانِي الأصل، خلف أباه في رئاسة بيمارستان (مستشفى) جُنْدَيْسابور، وذاع صيته، فقربه الخلفاء العباسيون وقد استقدموه إلى بغداد أكثر من مرة لمداواة الخلفاء وأبنائهم وبخاصة هارون الرشيد. له "كناش" في الطب ألفه لابنه جِبْرَائيل ويُلقب ببختيشوع الكبير تمييزًا له عن حفيده بختيشوع بن جبرائيل.

***

بدر الدين الحَسَنِي

(١٢٦٧-١٣٥٤هـ = ١٨٥٠-١٩٣٥م)

محمد بن يوسف بن عبد الرحمن الحسني: فقيه، ومحدّث، مُرَاكِشي الأصل. وُلِد بدمشق ورحل في طلب العلم إلى تونس ومصر، واستقر بدمشق. حفظ الصحيحين بأسانيدهما، وحدّث بهما. يُعد أبًا روحيًّا لثورة السوريين على الاستعمار الفرنسي، وكان يُطَوِّفُ في مدن سوريا وقراها حاثًّا على الجهاد. له رسالة في سنده إلى صحيح البخاري، وأخرى في شرح مصطلح الحديث.

***

بَدْر الدين العَيْنِيّ

(٧٦٢-٨٥٥هـ = ١٣٦١-١٤٥١م)

محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد، أبو محمد، بَدْر الدين العَيْني الحنفيّ: مؤرِّخ، علّامة، من كِبار المحدِّثين وشُرَّاح صحيح البخاري، أصله من حَلَب، ومولده في عينتاب (وإليها نسبته). أقام مُدّة في حَلَب ومِصْر ودِمَشْق والقُدْس. وولي في القاهرة الحِسْبَة وقضاء الحنفية ونظر السجون. وتقرَّب من الملك المؤيَّد حتى عُدَّ من أَخِصّائه. ولما ولي الأشرف سامَرَه ولَزِمه وكان يُكرمه ويُقدمه. ثم صُرف عن وظائفه فعكف على التدريس والتصنيف إلى أن تُوُفِّي ودُفن بضريحه بجانب المسجد المعروف باسمه خلف الجامع الأزهر. من مؤلفاته: "عُمْدَة القارى في شرح البخاري"، و"معاني الأخبار في رجال معاني الآثار"، و"العِلْم الهَيِّب في شرح الكَلِم الطَّيِّب"، و"عَقْد الجُمان في تاريخ أهل الزَّمان"، و"تاريخ البدر في أوصاف أهل العصر"، و"السَّيْفُ المُهَنَّد في سيرة الملك المؤيَّد"، و"المقاصد النَّحْوية"، و"طبقات الشُّعراء"، و"سيرة المَلِك الأَشْرَف"، و"الرَّوْضُ الزاهر في

سِيرة الملك الظّاهر"، و"البِناية في شرح الهِداية"، و"شَرْح سُنَن أبي داود".

***

بدر الدين أبو غازي

(١٣٣٩-١٤٠٤هـ = ١٩٢٠-١٩٨٣م)

بدر الدين محمود أبو غازي: وزير الثقافة المصري من ١٩٧٠ إلى ١٩٧١م. حصل على ليسانس الحقوق من جامعة القاهرة عام ١٩٤١م، التحق بالعمل في مصلحة الضرائب وظل يترقى حتى شغل منصب وكيل وزارة الخزانة للتشريع المالي والضريبي بين عاميْ ١٩٦٤ و١٩٧٠م، ثُمَّ اختير وزيرًا للثقافة، عمل سنة ١٩٧٣م مستشارًا للمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، وفي عام ١٩٧٧م عمل أمينًا عامًّا مساعدًا لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية، ثم أمينًا عامًّا بالإنابة بين عاميْ ١٩٧٩ و١٩٨١م. أشرف على إصدار المسح الاجتماعي الشامل للمجتمع "١٩٥٢ - ١٩٨٠م"، والذي أطلق عليه "وصف مصر الثاني"، كان عضوًا بعدد من الهيئات والمجالس ، منها: لجنة الفنون التشكيلية بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، ومجمع اللغة العربية، واللجنة الفرعية لشؤون الدعوة والفكر بالاتحاد الاشتراكي، والمجلس القومي للثقافة، والجمعية المصرية للدراسات التاريخية، والمجلس الأعلى للصحافة. كما تولى رئاسة نقابة الفنون التشكيلية عام ١٩٧٧م، وكان نائبًا لرئيس الجمعية العلمية للآثار. قام بالتدريس في عدد من الجامعات المصرية، من مؤلفاته: "مختار: حياته وفنه"، و"مختار ونهضة مصر" (بالفرنسية بالاشتراك مع جبرائيل بقطر) و"جيل من الرواد"، و"رمسيس يونان: الفنان والناقد"، و"فصول في الفنون التشكيلية".

***

بدر الدين القَرافِي

(٩٣٩-١٠٠٨هـ = ١٥٣٣-١٦٠٠م)

محمد بن يحيى بن عمر بن أحمد، بدر الدين القرافي: من فقهاء المالكية وعلماء العربية بمصر، وله نظم ونثر. تولى قضاء المالكية فيها. من مؤلفاته: "شرح الموطأ"، و"رسائل في الفقه"، و"القول المأنوس بتحرير ما في القاموس"، و"توشيح الديباج" في التراجِم، وهو ذيل كتاب الديباج المُذْهَب لابن فَرْحُون.

***

بدر شاكر السَّيَّاب

(١٣٤٤-١٣٨٤هـ = ١٩٢٦-١٩٦٤م)

بدر بن شاكر السياب: شاعر، وأديب عراقي، كثير النظم، وأحد رواد الشعر الحديث. مولده في قرية جيكور بالبصرة. تخرج في دار المعلمين العالية ببغداد عام ١٩٤٨م حيث دَرَس في قسم اللغة العربية ثم اللغة الإنجليزية، وعمل بالتدريس ومهن أخرى، وشارك في مجلة "شعر"، ونشر في مجلة "الآداب" منذ ظهورها. طورد واعتقل غير مرة بسبب قصائده ومواقفه السياسية. تُوُفِّي بالكويت إثر إصابته بداء السُّل، وأقيم له تمثال في إحدى ساحات البصرة سنة ١٩٧١م. من آثاره الشعرية: "أزهار ذابلة"، و"أزهار وأساطير"، و"أساطير"، و"أنشودة المطر"، و"المعبد الغريق". ومن كتبه: "قصائد مختارة من الشعر العالمي الحديث"، و"مختارات من الأدب الحديث". ومما كتب فيه: "السياب" لعبد الجبار عباس، ومثله للدكتور إحسان عباس.

***

بدوي طَبَانَة

(١٣٣٢-١٤٢٠هـ = ١٩١٤-٢٠٠٠م)

بدوي أحمد إبراهيم طبانة: باحث، وناقد أدبي مصري. وُلد بمدينة الشُّهداء بمحافظة بالمنوفية، وتخرج في كلية دار العلوم سنة ١٩٣٨م، ومنها حصل على درجة الدكتوراه سنة ١٩٥٣م. عمل بالتدريس فيها وترقى حتى غدا رئيسًا لقسم البلاغة والنقد الأدبي. انتدب للتدريس في بعض الجامعات العربية، مثل بغداد، وطرابلس، والإمام محمد بن سعود الإسلامية. انتخب عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٩٢م. نال جائزة الدولة التقديرية في الآداب سنة ١٩٩٥م. له مؤلفات عديدة، منها: "التيارات المعاصرة في النقد الأدبي"، و"دراسات في نقد الأدب العربي"، و"قُدَامَةُ بن جعفر والنقد الأدبي"، و"أبو هلال العسكري ومقاييسه البلاغية والنقدية"، و"السرقات الأدبية"، و"البيان العربي"، و"معجم البلاغة العربية"، و"شاعرية أحمد مُحَرَّم"، و"مقدمة في التصوف الإسلامي". وحقَّق: "المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر" لضياء الدين ابن الأثير، و"الفلك الدائر على المثل السائر" لابن أبي الحديد المدائني.

***

ابن بَرْبَر

(٠٠٠- ٢٤٧هـ = ٠٠٠- ٨٦١م)

العباس بن الفضل بن يعقوب، ابن بَرْبَر: أمير من الفاتحين كان مقيمًا

بصقلية فأمّره أهلها عليها بعد موت أميرها ابن الأغلب. خاض معارك كثيرة ضد الروم، وافتتح "قصرياته" و"أوستى"، واستولى أسطوله في معركة بحرية مع الروم على نحو ١٠٠ سفينة. نبش الروم قبره وأحرقوا جثته.

***

ابن بَرّي

(٤٩٩ -٥٨٢هـ=١١٠٦ - ١١٨٦م)

عبد الله بن بري بن عبد الجبار، أبو محمد، المقدسي الأصل، المصري الدار، الشافعي: نحوي، ولغوي. وُلد بمصر، وبها نشأ، وقرأ الأدب، وتصدر للإقراء بجامع عمرو بن العاص، وانتفع به خلق كثير، وكانت عنايته تامةً في تصحيح الكتب. من تصانيفه: "الاختيار في اختلاف أئمة الأمصار"، و"التنبيه والإيضاح عما وقع في كتاب الصِّحَاح"، و"غلط الضعفاء من الفقهاء"، و"حواش على دُرَّة الغَوَّاص في أوهام الخَوَاصّ" للحريري، و"حاشية على المُعَرَّب" للجَوَالِيقي. وله شعر.

***

بَرْقُوقُ

(٧٣٨- ٨٠١هـ = ١٣٣٨- ١٣٩٨م)

أَلْطَنْبُغَا بن آنص، أبو سعيد، سيف الدين، الملقب بالملك الظاهر برقوق: كان من مماليك الأشرف شعبان، فلما قتل ظل يترقى حتى صار بيده تدبير أمور الدولة، وعندها خلع مخدومه الصغير الصالح بن الأشرف واستقل بالسلطنة في رمضان سنة ٧٨٤هـ فجلس على التخت ليكون مؤسس دولة سلاطين المماليك الشَّرَاكِسَة بمصر، ومع ذلك لم تستقر له الأمور نهائيًّا، إذ عاد السلطان المخلوع وأخذ السلطنة وفر برقوق، وظلت الحروب بينهما مدة إلى أن تمكن برقوق من العودة إلى العرش في القاهرة سنة ٧٩٢هـ، واستمر بها منفردًا حتى وفاته، كان من إنجازاته أنه شيد المدرسة البرقوقية بين القصرين (قرب مسجد الحسين بالقاهرة).

***

أبو البركات الأنباري

(٥١٣-٥٧٧هـ = ١١١٩-١١٨١م)

عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري: من علماء اللغة والأدب وتاريخ الرجال. كان زاهدًا عفيفًا، خشن العيش والملبس، لا يقبل من أحد شيئًا. سكن بغداد وتُوفي فيها. له "نزهة الأَلِبَّاء في طبقات الأدباء"، و"الإغراب في جدل الإعراب"، و"أَسْرَار العربية"، و"لُمَع الأدِلَّة" في علم العربية،

و"الإنْصَاف في مسائل الخِلَاف" في نحو الكوفيين والبصريين، و"البَيَان في غَرِيب إعراب القرآن"، و"عمدة الأدباء في معرفة ما يكتب فيه بالألف والياء"، و"الميزان" في النحو.

***

ابن بسَّام

(٢٣٠- ٣٠٢هـ = ٨٤٤- ٩١٤م)

علي بن محمد بن نصر بن منصور، أبو الحسن، المعروف بابن بسام، ويقال "البسّامي": شاعر، وكاتب، ومؤلف، وعالم بالأدب والأخبار، جمع بين الشعر والتاريخ والنقد. كان من أهل بغداد، وتقلد البَرِيد في عهد المُعْتَضِد العباسيّ. وكان هجّاء، لم يسلم من لسانه حتى أبوه، وله أخبار ونوادر مع الوزراء والكبراء في عصره. من مؤلفاته: "أخبار عمر بن أبي رَبيعة"، و"أخبار الأَحْوَص"، و"مناقضات الشعراء"، و"كتاب المُعَاقِرين".

***

ابن بسام الشَّنْتَرِينِي

(٤٦٠ -٥٤٢هـ = ١٠٦٧ -١١٤٧م)

علي بن بسام الشنتريني الأندلسي، أبو الحسن: مؤرخ وأديب، من الكُتَّاب الوزراء، ومن أعلام الكتاب الأندلسيين الذين أرَّخوا للأدب الأندلسي، ينسب إلى شَنْتَرِين في غربي الأندلس. ترك موطنه الأصلي وانتقل إلى قرطبة بعد سقوطها في أيدي الغزاة من النصارى الإسبانيين. أشهر مؤلفاته كتابه: "الذَّخِيرَة في محاسن أهل الجَزِيرة" – يعني جزيرة الأندلس – الذي طبع في ثمانية مجلدات، وفيه (١٥٤) ترجمة مطولة لأعلام الأدب والسياسة من معاصريه أو السابقين عليه قليلًا من رجال الأندلس.

***

البَسْيُوني

(١٣٢٩-١٤١٦هـ=١٩١١ - ١٩٩٥م)

إبراهيم عبد الرازق البسيوني: نحوي، ولغوي. وُلد بمدينة المَحْمُودِيَّة في محافظة البُحَيرة، وتخرَّج في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر. عمل مدرسًا في معهد شبين الكوم الديني وبعد أن حصل على شهادة الدكتوراه عمل بالتدريس في كلية اللغة العربية ثم ترقَّى بها حتى حصل على درجة أستاذ اللغويات. ثم اختير وكيلاً للكلية عام ١٩٧٣م. واختير عضوًا بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٩٢م. من أهم مؤلفاته: "رحلة مع القياس والسماع"، و"النفي ومداخله في كلام العرب"، و"المنهج

الصرفي في الإبدال والإعلال والتعويض والْتقاء الساكنَيْن والإدغام"، و"الهادي إلى تصريف الأفعال".

* * *

البسيوني البيباني

(۰۰۰-۱۳۱۰هـ = ۰۰۰- ۱۸۹۲م)

محمد بن علي البَسْيُوني: لغوي، وفقيه مالكي مصري. نسبته إلى بَسْيُون بمحافظة الغربية، تخرَّج في الأزهر ودرّس فيه، ثم في مدرسة الإدارة (الحقوق) بالقاهرة. وعُيِّن مفتيًا للمعية السنية في عهد الخديوي توفيق. ومن تلاميذه أمير الشعراء أحمد شوقي وشيخ العروبة أحمد زكي باشا. ومن مؤلفاته: "حُسْنُ الصَّنِيع في المعاني والبيان والبديع"، و"خاتمة حسنة على شرح كفاية الطالب الرَّبَّاني على رِسالة ابن أبي زيد القَيْرَواني" في الفقه المالكي.

* * *

بِشَارَة الخُورِي

(۱۳۰۲-۱۳۸۸هـ = ۱۸۹۰-۱۹٦۸م)

بشارة بن عبد الله الخوري، المعروف بلقب الأخطل الصغير: من أشهر شعراء لبنان في العصر الحديث، مولده ووفاته ببيروت. تخرج في مدرسة الحكمة المارونية بلبنان، وتلمذ لعبد الله البُسْتَاني، واشتغل بالصحافة، فأنشأ صحيفة البرق (أُسبوعيةً ثم يومية) سنة ۱۹۰۸م، وكان ينشر فيها آراءه الثائرة ضد الحكم العثماني لبلاده، ومع الصحافة عمل مستشارًا للغة العربية بوزارة التربية بلبنان. له ثلاثة دواوين بعنوان: "الهوى والشباب"، و"شعر الأخطل الصغير"، و"الوتر الجريح". وله كتابان نثريان، هما: "من بقايا الذاكرة"، و"بين الشعر والسياسة".

* * *

بشارة زلزل

(۰۰۰-۱۳۲۳هـ = ۰۰۰- ۱۹۰۵م)

بشارة بن جبرائيل زلزل: طبيب، وباحث. وُلِد بلبنان وتعلم بالكلية الأمريكية ببيروت، انتقل إلى مصر، وتُوُفِّي بالإسكندرية شارك في إنشاء مجلة "الطبيب" ونشر- بها وبالمقتطَف وغيرهما . أبحاثًا علمية هامة، كما قام بنشر بعض الكتب التراثية مثل كتاب "دعوة الأطباء" لابن بطلان. من مؤلفاته: "تكملة الحديث في الطب القديم والحديث"، وهو ذيل على كتاب "دعوة الأطباء" السابق، و"تنوير الأذهان في علم حياة الحيوان والإنسان"، وله منظومات شعرية نشرها في مجلة النحلة.

* * *

بِشْر الحافي

(١٥٠- ٢٢٧هـ = ٧٦٧- ٨٤١م)

بِشْر بن الحارث بن علي، أبو نصر: صوفي، ومحدث، وعالم ورع زاهد، أصله من مَرْو (بإيران)، وعاش في بغداد وبها تُوُفِّي. أثنى عليه الخليفة المأمون، وعدّه السُّلَمِي في الطبقة الأولى من شيوخ الصوفية بالمدرسة البغدادية. تميز بوفور العقل وأنواع الفضل، وحسن الطريقة، واستقامة المذهب، وعزوف النفس، وإسقاط الفضول. من أقواله: "الدعاء ترك الذنوب"، وله في الزهد والورع أخبار. ومما كتب عنه: "أخبار بشر الحافي" لابن المبرد.

***

بِشْرُ بن أبي خَازِم

(٦٤-٢٢ ق.هـ = ٥٦٠-٦٠١م)

أبو نَوْفَل بشر بن عمرو (أبي خازم) بن عوف الأَسَدِي: شاعر جاهلي، من الشجعان، من بني أسد بن خُزَيْمَة من نجد. له قصائد جيدة في الفخر والحماسة. شهد حرب أسد وطَيِّئ، وشهد هو وابنُه نَوْفَلُ الحِلْفَ بينهما. كان من خبره أنه هجا أوس بن حارثة الطائي بخمس قصائد، فنذر أوس لَيحرقنَّه إن قَدَرَ عليه، ثم أغار بشر على طيِّئ فجُرح، وأسره "بنو نبهان" الطائيون، فبذل لهم أوس مئتي بعير، وأخذه منهم ليوفي بنذره، فقالت له أمُّه سُعْدَى: قبَّح اللهُ رأيك! أَكرِم الرجلَ وخلِّ عنه؛ فإنه لا يمحو ما قال غيرُ لسانه، ففعل، وكساه حُلَّته، وحمله على راحلته، وأمر له بمئة ناقة وأطلقه. فانطلق لسان بشر بمدحه، وقال فيه خمس قصائد ليمحو بهن الخمس السالفة. قُتِل في غارة على بني صَعْصَعَة بن معاوية. له ديوان شعر مطبوع.

***

بِشْر بن المُعْتَمِر

(٠٠٠- ٢١٠هـ = ٠٠٠- ٨٢٥م)

بشر بن المعتمر، أبو سهل: فقيه، ومناظر، ومتكلم من أئمة المعتزلة، تنسب إليه الطائفة البِشْرية. كوفي ارتحل إلى بغداد واستقر بها، وفيها تُوُفِّي. كان راوية نسّابة عالمًا بطبائع الحيوان. نظم الشعر في الاحتجاج لمذهبه، نسبت إليه منظومة – يقال إنها بلغت أربعين ألف بيت – ردّ فيها على مخالفيه، واشتهر بصحيفته التي رسم فيها منهجًا للكتابة

والكُتّاب. له مؤلفات، منها: "الحُجَّة في إثبات النبوّة"، و"تأويل المتشابه"، و"الرد على الفلاسفة".

***

بَشَّار بن بُرْد

(٩٥- ١٦٧هـ = ٧١٤- ٧٨٤م)

بشار بن بُرْد بن يرجوخ بن أزدكرد، أبو معاذ، المُرَعّث: شاعر كبير القدر، فارسي الأصل عُقَيْلِي بالولاء. وُلِد أعمى، ونشأ بالبصرة في بيت فقر وفاقة، وتلمذ لأئمتها في اللغة والأدب، وأخذ عن الأعراب الوافدين عليها، ثم استقر ببغداد، وقد أثرت ظروفه الاجتماعية الصعبة في نظرته للحياة والناس من حوله وظهر هذا في شعره، وقد برع في الهجاء والوصف. وغلب على شعره المُجُون والتنقص للآخرين. اتُّهم بالزندقة فضُرب بالسِّياط، فأوْدى ذلك به ودُفِن بالبصرة، قال عنه الجاحظ: "كان شاعرًا راجزًا، سَجَّاعا خطيبًا، صاحب منثور ومزدوَج، وله رسائل معروفة". له ديوان شعر كبير ومما كتب عنه: "بشار بن برد" لإبراهيم عبد القادر المازني، و"نظرات في شعر بشار بن برد" لشاكر الفحام.

***

ابن بَصّال

(٠٠٠-٠٠٠هـ = ٠٠٠-٠٠٠م)

إبراهيم الطليطي، أبو عبد الله: أحد أشهر علماء الفلاحة في القرن الخامس الهجري = الثاني عشر الميلادي. وُلِد في طُلَيْطُلَة بالأندلس. اعتنى ببستان المأمون بن ذي النون أمير طُلَيْطُلَة، والتقى بابن وافد الذي أجرى معه معظم تجاربه النباتية. استطاع أن يزرع بهذا البستان فاكهة الرمان وشجر التين في أي وقت من السنة، كما استطاع أن يزرع من بذور اللَّوْز ثم ينقلها عن صفة الأرض التي زُرعت فيها، كما اهتم بزراعة الرياحين كالورد والبنفسج والسوسن، وأجرى عددًا من الدراسات على أنواعها، ودرس طبيعة الأسمدة وأثرها على التربة، كما كانت له تجارب في كيفية مكافحة الآفات الزراعية، وأجرى عددًا من الدراسات على أنواع المياه وعلاقتها بالتربة، واستنتج أن ماء العيون يتقلب مع الفصول. كانت تأتيه المراسلات من قُرْطُبَة وإشْبِيلِيَة تستفتيه في مسائل زراعية فيرد عليها علمًا وعملاً، ويرجع إليه الفضل في التمييز بين علم الصيدلة وعلم الفلاحة.

***

بُطْرس البُسْتاني

(١٢٣٤-١٣٠٠هـ = ١٨١٩-١٨٨٣م)

بطرس بن بولس بن عبد الله البستاني: عالم موسوعي لبناني. وُلِد ونشأ في إحدى قرى لبنان، وتعلَّم بها وببيروت آداب العربية، واللغات السريانية والإيطالية واللاتينية والعبرية واليونانية، وعُيِّن مدرسًا في مدرسة "عبية" سنة ١٨٦٠م، ثم ترجمانًا للقنصلية الأمريكية في بيروت، واستعان به المرسلون الأمريكيون على إدارة الأعمال في مطبعتهم، وعلى ترجمة التوراة من العبرية إلى العربية، وأنشأ مستعينًا بابنه "سليم" عدة صحف، وتوفي ببيروت، ومن مؤلفاته: "محيط المحيط" في اللغة، واختصره وسمَّى المختصر "قطر المحيط"، و"مفتاح المصباح" في النحو، وأعظم آثاره "دائرة المعارف" أتمها أبناؤه من بعده.

***

بطرس غالي

(١٣٤١-١٤٣٧هـ = ١٩٢٢-٢٠١٦م)

بطرس بطرس غالي: دبلوماسي مصري، الأمين العام السادس للأمم المتحدة من عام ١٩٩٢- ١٩٩٦م، حصل على إجازة الحقوق من جامعة القاهرة عام ١٩٤٦م، والدكتوراه من فرنسا عام ١٩٤٩م. عمل بالتدريس حتى صار أستاذًا للقانون الدولي والعلاقات الدولية بجامعة القاهرة. أسس مجلة "السياسة الدولية" الفصلية بجريدة الأهرام، ومجلة "الأهرام الاقتصادي". عمل مديرًا لمركز الأبحاث في أكاديمية لاهاي للقانون الدولي من عام ١٩٦٣-١٩٦٤م. شغل منصب وزير الدولة للشؤون الخارجية. كان نائبًا لرئيس الاشتراكية الدولية حتى تولى منصب الأمين العام للأمم المتحدة كأول عربي يتولى هذا المنصب. ثم ترأس منظمة الفَرَنْكُوفُونِيَّة الدولية، كما رأس المجلس الأعلى لحقوق الإنسان المصري، ثم استقال منه في فبراير من عام ٢٠١١م. تم تكريمه في محافل عديدة، ومنحته بعض الجامعات الدولية درجة الدكتوراه الفخرية. يحمل مشواره الفكري العديد من الأطروحات منها: الولايات المتحدة العربية، وهي فكرة طرحها بطرس غالي إبان وجوده في الوزارة في فترة حكم السادات، وقد نشرت مجلة الهلال المصرية تفاصيل هذه الأطروحة في أوائل السبعينيات من القرن الماضي.

***

ابن البِطْرِيق

(٢٦٤- ٣٢٨هـ = ٨٧٧- ٩٤٠م)

سعيد بن البطريق: طبيب، ومؤرخ قبطي مصري. وُلِد بالفسطاط ونُصِّب سنة ٣٢١هـ بِطْرِيَرْكا في الإسكندرية، وسُمِّي إنتيشيوس، وهو أول من أطلق اسم اليَعَاقِبَة على السُّرْيَانِ أتباعِ يعقوب البَرَادِعِي المتوفى سنة ٥٧٨م. من مؤلفاته: "نظم الجوهر في أخبار الأوائل والأواخر" في التاريخ، وينتهي عند سنة ٣٢١هـ، وفيه كثير من أخبار النصارى وأعيادهم وأخبار البطاركة و"علم وعمل" في الطب، و"الجدل بين المخالف والنصراني".

* * *

ابن بَطُّوطَة

(٧٠٣-٧٧٩هـ = ١٣٠٤-١٣٧٧م)

محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم، أبو عبد الله: رحالة، ومؤرخ مغربي. وُلِد في طَنْجَة، وتُوُفِّي بمَرَّاكُش. كان كثير الترحال، بدأ رحلاته سنة ٧٢٥هـ واستمر حتى سنة ٧٥٢هـ حيث طاف عددًا كبيرًا من بلاد العالم ، مثل المغرب ومصر والحجاز والشام والعراق وفارس، والهند والصين وغيرها. كان دقيق الملاحظة، سهل الأسلوب. اتصل بكثير من ملوك وأمراء البلاد التي زارها. من مؤلفاته: "تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار" المشهور برحلة ابن بطوطة، وكان قد أملاها - بعد عودته إلى المغرب - على محمد بن جُزَيّ الكَلْبِي بمدينة فاس سنة ٧٥٦هـ، ترجمت إلى عدد من اللغات الأخرى، وأعد عنه الدكتور عبد الهادي التازي بحثًا ضافيًا شاملًا، ثم نشرها محققة في بضعة مجلدات.

* * *

ابن بَطْلَان

(٠٠٠- ٤٥٥هـ = ٠٠٠- ١٠٦٣م)

المختار بن الحسن بن عبدون بن بطلان، أبو الحسن: طبيب، وفيلسوف نصراني من أهل بغداد. رحل إلى مصر والشام، ودُعي إلى القسطنطينية لبعض الخلافات المذهبية بين الروم واللاتين، ولما مل التنقل والأسفار ترهب في دير بأنطاكية وتفرغ للتأليف، فصنف زهاء خمسين مجلدًا في الطب والفلسفة، ومن كتبه: "دعوة الأطباء"، و"تقويم الصحة" وهو كتاب في منافع الأغذية ومضارها، وقد نُقل إلى اللاتينية والألمانية وطُبع بهما، واشتُهر بالمناظرة العنيفة بينه وبين ابن رضوان الطبيب المصري.

* * *

بَطلِمْيُوس

(٠٠٠-٠٠٠هـ= ٠٠٠- نحو١٠٠ق.م)

كلاوديوس بتليمايوس *(claudios Ptolemaeas)*، ويكتبه بعض العلماء بطليموس، ويلقب بالحكيم: فلكي، وجغرافي، ورياضي، ومنجِّم مصري، قيل إنه يوناني الأصل، وقيل: من إغريقيي مصر، وقيل: إن أصوله ترجع إلى جنوبي مصر (الصعيد). وهو صاحب الموسوعة الفلكية والرياضية المعروفة باسم المَجِسْطِي، وصاحب كتاب "دليل الجغرافيا"، وصاحب الأطروحة التنجيمية الفلكية المعروفة بتترابيبلوس (الكتب الأربعة) التي كانت أساس معظم قوانين التنجيم. ويذكر راسمو خريطة الأمريكتين أنهم استندوا لأعمال عمرها ١٣٠٠ عام للجغرافي بطلميوس، وخطابات كتبها الملاح أميريجو فسبوتشي وصف فيها رحلاته للعالم الجديد، وهذا الذي شجع كريستوفر كولمبوس على القيام برحلته الشهيرة سنة ١٤٩٢م التي أدت إلى اكتشاف الأمريكتين.

***

البَعْلي

(٦٤٥-٧٠٩هـ = ١٢٤٧-١٣٠٩م)

محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل، أبو عبد الله، شمس الدين البعلي أو البَعْلَبَكِّي: فقيه حنبلي، ومحدِّث، ولغوي. وُلِدَ ونشأ في بَعْلَبَكّ، ونزل بدمشق، وصار إمام محراب الحنابلة بجامع دمشق، ودرَّس به وببعض مدارس دمشق مدة طويلة، وكان ثقة صالحًا متواضعًا، وزار طَرَابُلْس والقدس، وتُوُفِّي بالقاهرة. من مؤلفاته: "المُطْلِعُ على أبواب المُقْنِع" في فروع فقه الحنابلة، و"شرحُ ألفية ابن مالك" في النحو، و"المثلث بمعنى واحد من الأسماء والأفعال"، و"الفاخر" في شرح الجمل لعبد القاهر الجُرْجَاني.

***

البغدادي

(١٠٣٠-١٠٩٣هـ=١٦٢٠-١٦٨٢م)

عبد القادر بن عمر البغدادي: نحوي، ولغوي، وعالم بالأدب والتاريخ والأخبار. وُلد وتأدب ببغداد، وأُولع بالأسفار، فرحل إلى دمشق ومصر وأَدِرْنَة. وتوفي في القاهرة. وجمع مكتبة نفيسة. كان يتقن آداب التركية والفارسية. من كتبه " خِزَانَةُ الأدب ولُبُّ لُبَابِ لِسَان العرب"، و"حاشية على شرح قصيدة بانت سعاد" لابن هشام، و"شرح شواهد مُغْنِي اللَّبِيب"، و"شرح شواهد شرح الرَّضِي على الكَافِيَة"، و"شرح شواهد شرح الشافية" للرضي أيضًا،

و"تعريب تُحفة الشاهدي"، و"شرح شواهد شرح التحفة الوردية" في النحو.

***

البَغَوِي

(٤٣٦-٥١٦هـ = ١٠٤٥-١١٢٢م)

الحسين بن مسعود بن محمد، أبو محمد الفرّاء: محدث، ومفسر، وفقيه شافعي. وُلِد في بَغْشُور (بلدة بخُراسان بين مَرْو وَهَرَاة) ودَرَس في مرو، واستقر بها حتى وفاته. لقب بركن الدين ومحيي السُّنة، من مصنفاته: "التهذيب" في الفقه، و"لُبَابُ التأويل في مَعالم التنزيل" في التفسير، و"مصابيح السُّنَّة" – الذي رتبه الخطيب التبريزي ترتيبًا جديدًا وسماه: "مِشكاة المصابيح"، و"الجمع بين الصحيحَين" وكلاهما في الحديث الشريف.

***

أبو البقاء الرُّنْدي

(٦٠١-٦٨٤هـ = ١٢٠٤-١٢٨٥م)

صالح بن يزيد بن صالح بن موسى، أبو البقاء، وقيل: أبو الطيب: شاعر أندلسي، من القضاة. له علم بالحساب والفرائض. من قبيلة نَفْزَة البَرْبَرِيَّة، من أهل رُنْدة. أقام بمَالَقَة شهرًا، وأكثر التردد إلى غرْنَاطَة يسترفد ملوكها بني الأَحْمَر، واجتمع فيها بلسان الدين ابن الخَطِيب. الذي قال عنه في "نَفْحِ الطِّيب": "له تآليف أدبية، وقصائد زهدية، ومقامات في أغراض شتى، وكلامه نظمًا ونثرًا مدون". وقال عنه ابنُ عبد الملك – صاحب الذَّيْل والتكملة –: "كان خاتمة الأدباء بالأندلس". ألف مختصرًا في الفرائض، وآخر في صنعة الشعر سماه "الوافي في علم القوافي"، و"روضة الأُنْسِ ونُزْهَة النفس". وهو صاحب القصيدة النونية التي مطلعها:

لكل شيءٍ إذا ما تمَّ نُقْصانُ

فلا يُغَرَّ بِطِيبِ العيشِ إنسانُ

***

أبو البقاء العُكْبَري

(٥٣٨-٦١٦هـ = ١١٤٣-١٢١٩م)

عبد الله بن الحسين بن عبد الله، محبّ الدين: أديب، ولغوي، وفقيه حنبلي، ومفسر. وكان عالمًا بالقراءات والحساب أصله من عُكْبَر بليدة على دجلة بالعراق، ومولده ووفاته ببغداد. أصيب في صباه بالجدري فذهب بصره. كانت طريقته في التأليف أن يطلب ما صُنِّفَ من الكتب في الموضوع، ويقرؤها عليه بعض تلاميذه، ثم يُملي من آرائه وتمحيصه وما عَلِق في ذهنه. من كتبه: "شرح ديوان

المتنبي"، و"اللُّبَاب في عِلَلِ البِناء والإعراب"، و"شرح اللُّمَع" لابن جِنِّي، و"إملاء ما مَنَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن"، و"المشوف في ترتيب الإصلاح لابن السِّكِّيت"، و"إعراب الحديث"، و"المُحَصَّل في شرح المُفَصَّل للزَّمَخْشَرِي"، و"شرح المَقَامات الحَرِيرِيَّة"، و"الاستيعاب في علم الحساب".

***

البِقَاعِي

(٨٠٩-٨٨٥هـ = ١٤٠٧- ١٤٨٠م)

إبراهيم بن عمر بن حسن البقاعي، أبو الحسن، برهان الدين: مفسر، ومؤرخ، وأديب. يُنسب إلى سهل البِقَاع بالشام، وهو الموضع الذي نشأ فيه. سكن دمشق وبيت المقدس والقاهرة، كان من أعاجيب زمانه في الحفظ والفكر والتأليف. كان يجمع في تأليفه بين النقل والعقل، بل كان يستشهد في تفسيره أحيانًا بما ورد في التوراة والإنجيل. من مؤلفاته: "نَظْمُ الدُّرر في تناسب الآيات والسُّوَر المعروف بتفسير البِقَاعي، و"عُنْوَان الزمان في تَراجِم الشيوخ والأقران"، و"جواهر البحار في نظم سيرة المختار"، و"تنبيه الغبي إلى تكفير ابن عربي" نُشر في مصر بعنوان "مصرع التصوف" وله ديوان شعر سماه: "إشعار الواعي بأشعار البقاعي".

***

البَقْلِي

(١٢٢٨-١٢٩٣هـ = ١٨١٣-١٨٧٦م)

محمد علي البقلي باشا: من نوابغ الطب في مصر الحديثة. وُلِد بزاوية البقلي من قرى المنوفية، وتلقى مبادئ العلوم والطب بالقاهرة، وأتم دراسته بباريس، وبعد عودته سنة ١٨٣٧م ذاعت شهرته، ونبغ في علم الجراحة حتى عينه الخديوي إسماعيل كبيرًا للجراحين، ورئيسًا للمدرسة الطبية المصرية. رافق الجيش المصري في حربه مع الحبشة فاستشهد بها، أصدر مجلة "اليَعْسُوب" – أول مجلة عربية طبية – بمصر سنة ١٨٦٥م. ومن كتبه: "روضة النجاح الكبرى" في الجراحة، و"غاية الفلاح في أعمال الجراح" و"نَثْرُ الكلام في جراحة الأقسام"، وله أيضًا رسالة في "الرَّمد الصديدي".

***

ابن بَقِيّ

(٠٠٠- ٥٤٠هـ = ٠٠٠- ١١٤٥م)

يحيى بن محمد بن عبد الرحمن ابن بقِيّ، أبو بكر: شاعر غزير الإنتاج، أصله من قُرْطُبَة، سكن إشْبِيلِيَة، وتنقل في كثير من بلاد الأندلس متكسبًا بشعره، فمدح كثيرين لعل أشهرهم في شعره يحيي بن علي ابن القاسم وكانت وفاته بمدينة "وادي آش". كان آية في النثر والنَّظْمِ، بارعًا في نظم المُوَشَّحَات، يقال: إن له ما يزيد على ثلاثة آلاف مُوَشَّحة، ومثلها قصائد ومقطوعات. جمع له ديوان يضم بعضها، وتتمثل أهمية ابن بقي - فضلًا على القيمة الموضوعية لشعره - في دوره في ترسيخ فن الموشحات الأندلسية وإثرائه.

***

أبو بكر بن الأَفْطَس

(٠٠٠- ٤٦١هـ = ٠٠٠- ١٠٦٣م)

محمد بن عبد الله بن محمد التُّجيبي، المعروف بالملك المُظَفَّر، أبو بكر بن الأفطس: أديب، ومفسر، ومؤرخ. من أعظم ملوك الطوائف، حكم بَطَلْيَوْس (من الثغور الشمالية بالأندلس) من سنة ٤٣٧-٤٦١هـ، وكان شجاعًا ذا رأي، يهتم برعيته، ويحب نشر العدل فيهم، دارت بينه وبين المعتصم بن عَبَّاد وابن ذي النُّون حروب. وأكثر من غزو الروم، وكانت له الغلبة عليهم، وقد كتب يومًا إلى المُعْتَمِد بن عَبَّاد ينكر عليه مسالمته للروم، فكان مما قال: "أيها الملك، إن الروم إذا لم تُغْزَ غَزَت، ولو تعاقَدْنا تعاقُد الأولياء المخلصين قللنا حدَّهم، وأذللنا جَدَّهم". ومن مؤلفاته: "المظفري" وهو كتاب كبير في الأدب على نمط "عيون الأخبار" لابن قتيبة، وله تفسير للقرآن.

***

أبو بكر الخَوَارِزْمِي

(٣٢٣-٣٨٣هـ = ٩٣٥-٩٩٣م)

محمد بن العباس الخوارزمي: من أئمة الكُتَّاب، وأحد الشعراء العلماء. وُلد ونشأ في خوارزم، ورحل في صباه إلى بعض البلدان، فدخل سِجِسْتَان، ومدح واليها طاهر بن محمد، ثم هجاه فحبسه. أقام في دمشق مدة، ثم سكن في نواحي حَلَب. انتقل إلى نيسابور فاستوطنها واتصل بالصَّاحِب بن عَبَّاد، وتُوفي بها، كانت بينه وبين بديع الزمان الهمذاني محاورات ومُسَاجَلات. له "الرسائل" المعروفة برسائل الخوارزمي، و"ديوان شعر".

***

أبو بكر الزُّبَيْديّ

(٣١٦-٣٧٩هـ = ٩٢٨-٩٨٩م)

محمد بن الحسن بن عُبَيْد الله بن مَذْحِج الزُّبَيْديّ الأندلسيّ الإشبيليّ، أبو بكر: عالم باللغة والتاريخ والنحو والأدب، شاعر. وُلِد ونشأ بإشبيلية وتُوُفِّي بها. تولَّى قضاء إشبيلية أيام المستنصر بالله، وأدَّب ولي عهده هشامًا (المؤيَّد بالله). من مؤلفاته: "طبقات النحويين واللغويين"، و"لحن العامة"، و"مختصر العين في اللغة"، و"الواضح" في النحو، و"الاستدراك على سيبويه" في كتاب الأبنية، واختصر معجم العين للخليل بن أحمد. قال عنه ابن خلكان: "كان أبو بكر أوحد عصره في علم النحو، وحفظ اللغة، وكان أخبر أهل زمانه بالإعراب والمعاني والنوادر، إلى علم السير والأخبار، لم يكن بالأندلس في فنه مثله في زمانه".

***

أبو بكر الصِّدِّيق

(٥٠ق.هـ-١٣هـ = ٥٧٣-٦٣٤م)

عبد الله بن عثمان – أبي قُحَافَة – ابن عامر بن عمرو بن كعب التَّيْمِيّ القُرَشِيّ: كان من أقرب الناس للنبي ﷺ حتى قبل البعثة، وكان قبل إسلامه يعمل بالتجارة، وجمع من ذلك أموالًا كثيرة، أنفقها مع غيرها في سبيل الإسلام والمسلمين. وهو أول من آمن بمحمد ﷺ من الرجال، وسُمي الصديق لتصديقه خبر الإسراء، وثاني اثنين إذ هما في الغار، وأول الخلفاء الراشدين حكم من سنة ١١-١٣هـ، شهد المواقع كلها، وأمّ المسلمين في مرض النبي ﷺ، حارب المرتدين ومانعي الزكاة فقضى على الحرب الأهلية، وبدأ الفتوح الإسلامية، وهو أبو أم المؤمنين عائشة ڤ، وأول العشرة المبشرين بالجنة، وخطيب يوم السَّقِيفَة، الذي اجتمعت عليه كلمة المهاجرين والأنصار. وبايعه علي بن أبي طالب بعد فراغه من تجهيز النبي ﷺ للدفن. وكان من أعرف الناس بأنساب العرب وأحوالهم، وكان مما نزل في حقه من القرآن: ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾ (الليل ١٧: ٢١)، وذلك بعد عتقه لبلال بن رباح.

***

أبو بكر اللَّمْتُوني

(٠٠٠-٤٨٠هـ = ٠٠٠-١٠٨٧م)

أبو بكر بن عمر اللمتوني: من رؤساء المرابطين في المغرب. استولى

على سِجِلْمَاسة ومَلَك السُّوسَ بأسره، ثم امتلك بلاد المَصَامِدَة، وفتح بلاد أَغْمَات وتَادَلَة وتامسنا سنة ٤٤٩هـ، وقاتل البجلية (من شيعة عُبَيْد الله المهدي) وقبائل برغواطة. وكان في كل هذا إلى جانب سيد المرابطين عبد الله ابن ياسين. وأُصيب عبد الله بجراح في حربه مع برغواطة سنة ٤٥١هـ، فخطب في أشياخ صَنْهَاجة وقال: "إني ذاهب عنكم، فانظروا من ترضونه لأمركم". فاتفق الرأي على أبي بكر اللمتوني، وكان عبد الله قد اختاره لقيادة الجيوش تحت رأيه ونظره، فلما تولى قصد قتال برغواطة فاستأصل جموعهم، وأسلم من أفلت من القتال منهم إسلامًا جديدًا. ورجع إلى أغمات. وبلغه سنة ٤٥٢هـ وقوع فتن في الصحراء بين قبائل قومه، فارتحل الى سِجِلْمَاسة، ودعا بابن عمه يوسف بن تاشِفين اللمتوني (قائده على الجيوش) وفوّض إليه أمر المغرب سنة ٤٦٣هـ، وذهب إلى الصحراء، فأصلح أمر القوم ورجع إلى المغرب. فوجد يوسف قد خضعت له البلاد وضخم أمره، فأوصاه بالناس خيرًا وقفل إلى الصحراء، فقُتل شهيدًا في حرب مع السودان.

***

البَلاَذُرِي

(٠٠٠-٢٧٩هـ = ٠٠٠-٨٩٢م)

أحمد بن يحيى بن جابر، أبو الحسن، وقيل: أبو بكر: من أهم المؤرخين العرب في القرن الثالث الهجري، كان جغرافيًّا نَسَّابة، وأديبًا شاعرًا راوية. ومع ذلك كان يكثر من الهجاء. نشأ ببغداد، ونادم الخليفة المتوكِّل، ومات أيام المعتضِد. من مؤلفاته: "فُتُوح البُلدان" تناول فيه الفتوح الإسلامية خلال القرون الثلاثة الأولى، و"أنساب الأشراف"، ونقل عن الفارسية كتاب "عهد أَرْدَشِير".

***

بلال بن رَباح

(٠٠٠-٢٠هـ = ٠٠٠-٦٤١م)

بلال بن رباح، أبو عبد الله، وقيل: أبو عبد الكريم: أول مؤذن لرسول الله ﷺ، وخازن بيت مال المسلمين في عهد أبي بكر الصديق. حبشي الأصل، مكي المولد، فصيح اللسان، نديّ الصوت، من السابقين إلى الإسلام، كان عبدًا لبني جُمَح،عذَّبه المشركون أشد العذاب ليفتنوه عن دينه، وهو صابر إلى أن اشتراه أبو بكر الصديق وعتقه. غزا مع الرسول ﷺ وشهد معه المشاهد كلها، وخرج في عهد عمر

للجهاد بالشام، وبها تُوُفِّي، وكان عمره وقتها بضعًا وستين سنة. ومما روي في مناقبه أن النبي سمع صوت نعله في الجنة.

***

البَلْخِي

(٠٠٠-٢٧٢هـ = ٠٠٠-٨٨٦م)

جعفر بن محمد بن عمر البلخي، أبو مَعْشَر: عالم فلكي مشهور، أصله من بَلْخ في خراسان بشرقي إيران. كان أولًا من أصحاب الحديث، وتعلَّم النجوم بعد سبع وأربعين سنة من عمره، وضربه الخليفة المستعين العباسي أسواطًا؛ لأنه أخبر بشيء قبل حدوثه فحدث. قال القِفْطِي في وصفه: عالم أهل الإسلام بأحكام النجوم. أقام زمنًا في بغداد، ومات بِوَاسِط بعد أن جاوز عمره المئة، وكان يُعرف عند الغربيين في العصور الوسطى باسم Albomasar. من تصانيفه: "المدخل الكبير"، و"بُغية الطالب في معرفة الضمير للمطلوب والطالب والمغلوب والغالب"، و"هيئة الفَلَك"، و"طبائع البلدان"، و"الأمطار والرياح"، و"إثبات علم النجوم"، و"الزِّيجُ الكبير"، و"الزيج الصغير"، و"الدول والمِلَل"، و"المَلَاحِم" وله في الطب: كتاب "أسرار المواليد"، وكتاب "الطب" وغيرهما.

***

البَلَوِي

(القرن الرابع الهجري=العاشر الميلادي)

عبد الله بن محمد، أبو محمد المَدِيني البلوي: مؤرخ، وعالم، وفقيه، وواعظ. وُلِد بمصر في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري، وينسب إلى قبيلة "بَلِيٍّ" من قُضَاعَة. بلغ مكانة عالية في دولة الإخْشِيديين. اتهم بوضع الأحاديث، وذكر ابن النديم أنه ألف كتبًا للإسماعيلية. من مؤلفاته: كتاب "سيرة أحمد بن طولون" وضعه في قالب تعليمي قصصي. و"الأنوار أو الأبواب"، و"المعرفة"، و"الدين وفرائضه"، و"رحلة الشافعي".

***

بليغ حمدي

(١٣٥٠-١٤١٤هـ = ١٩٣١-١٩٩٣م)

بليغ عبد الحميد حمدي مرسي: ملحن مصري. وُلِد في حي شبرا بالقاهرة، وأتقن العزف على العود وهو في التاسعة، وتتلمذ على يد درويش الحريري، والتحق بكلية الحقوق، وبمعهد فؤاد الأول للموسيقى، وأقنعه

محمد حسن الشجاعي – مستشار الإذاعة المصرية – باحتراف الغناء، لكنه اتجه إلى التلحين، وأعطاه محمد فوزي فرصة التلحين لكبار المطربين والمطربات من خلال شركة "مصر فون" التي كان يملكها، وقدَّم أول ألحانه لعبد الحليم حافظ سنة ١٩٥٧م، وتتابعت ألحانه لأم كلثوم ووردة وشادية، وغيرهم، وتجلَّى الإسهام الأساسي الذي قدمه بليغ في الموسيقى في قدرته على إيصال الموسيقى والإيقاعات الشعبية المصرية بطريقة تتناسب مع أصوات المغنين الكبار، إلى جانب سهولة وبساطة ألحانه.

***

ابن البَنَّاء

(٦٥٤-٧٢١هـ = ١٢٥٦-١٣٢١م)

أحمد بن محمد بن عثمان الأَزْدِي، أبو العباس: عالم رياضيات، وفلكي، وفقيه مالكي، ومتكلم مغربي. وُلِد بمَرَّاكُش، وتوفي بها. نشأ منصرفًا إلى العلم، ونبغ في علوم شتى. وكان معروفًا بالصلاح والتقوى، محبوبًا عند العلماء والصالحين، انقطع عن أكل ما فيه روح مدة، وأصيب بحالة عصبية، فحُجب في بيته سنة، ثم تعافى. له مؤلفات، منها: "تلخيص أعمال الحساب"، و"تنبيه الفهوم إلى إدراك العلوم"، و"الروض المَريع في صناعة البَدِيع"، و"مُنتهى السُّول في علم الأصول"، و"الكليات" في علم المنطق، و"المكاييل الشرعية"، و"الأصول والمقدمات في الجبر والمقابَلة"، و"منهاج الطالب في تعديل الكواكب".

***

بهاء الدين العَامِلِي

(١٢٨٩-١٣٧٢هـ = ١٨٧٢-١٩٥٣م)

أحمد رضا بن إبراهيم بن حسين ابن يوسف بن محمد رضا، بهاء الدين، العاملي: شاعرٌ، ولغوي، وأديب لبناني. وُلِد بالنبطية (في جبل عامل) بجنوب لبنان، وفي وسط يعتز بالعروبة والانتماء العربي. شارك في الحركة الوطنية والقومية في بلاد الشام. عهد إليه المجمع العلمي بدمشق بتصنيف معجم لمفردات اللغة العربية يضم ما أَقَرَّ استعمالَه مجمعا دمشق والقاهرة، فألفه باسم: "متن اللغة العربية" في خمسة مجلدات، وله أيضًا كتاب "ردُّ العاميِّ إلى الفصيح"، و"هداية المتعلمين"، و"الدروس الفقهية" في مذهب الشيعة، و"روضة اللطائف"، و"رسالة الخط" في تاريخ الكتابة العربية.

***

البَهاء زُهَير

(٥٨١-٦٥٦هـ = ١١٨٦-١٢٥٨م)

زهير بن محمد بن علي المُهلَّبِي، أبو الفضل، وأبو العلاء، بهاء الدين، الملقب بالبَهَاء زهير: شاعر رقيق، مَكِّي المولد، مصري النشأة والإقامة. عمل في بلاط الملك الصالح الأيُّوبي، وجعله كاتبه، فأبدع في ذلك، وعُرف بأسلوبه المتميز. ولما مات الصالح لزم الشاعر بيته إلى أن مات. تظهر في شعره ملامح الشخصية المصرية والظُّرْف والطرافة. جُمِعَ شعره في ديوان، وقد ترجم إلى الإنجليزية نظمًا. أفرد له الشيخ مصطفى عبد الرازق كتابًا نوّه فيه بخصاله الشخصية وسماته الأدبية، وبروز الروح المصرية في شعره وأدبه.

***

بهاء طاهر

(١٣٥٣-   هـ = ١٩٣٥-   م)

بهاء طاهر: روائي، وقاصّ، ومترجم مصري. وُلد في محافظة الجيزة، وحصل على ليسانس الآداب في التاريخ سنة ١٩٥٦م، ودبلوم الدراسات العليا في الإعلام سنة ١٩٧٣م. عمل مترجمًا في الهيئة العامة للاستعلامات من عام ١٩٥٦-١٩٥٧م، ومخرجًا للدراما ومذيعًا في إذاعة البَرنامج الثاني حتى سنة ١٩٧٥م. ثم منع من الكتابة، فعمل مترجمًا في الأمم المتحدة (بجِنيف) من عام ١٩٨١-١٩٩٥م. حصل على العديد من الجوائز، منها: جائزة الدولة التقديرية في الآداب سنة ١٩٩٨م، والجائزة العالمية للرواية العربية سنة ٢٠٠٨م. له العديد من المجموعات القصصية والروايات، منها: "شرق النخيل"، و"قالت ضحى"، و"خالتي صفية والدير"، و"واحة الغروب"، ومن مجموعاته القصصية: "بالأمس حلمت بك"، "نقطة النور"، و"الحب في المنفَى"، و"لم أكن أعرف أن الطواويس تطير". ومن مؤلفاته: "أبناء رفاعة: الثقافة والحرية" ومن ترجماته: "ساحر الصحراء" لباولو كويلهو.

***

البُوصِيري

(٦٠٨-٦٩٦هـ = ١٢١٣-١٢٩٥م)

محمد بن سعيد بن حماد بن عبد الله الصِّنهاجي أبو عبد الله، شرف الدين: شاعِرٌ مصريٌّ، صوفيٌّ. وُلِد بدلاص، وانتقل إلى بوصير . كلاهما من قرى بني سويف . ونسب إليها. درس اللغة والنحو والأدب والتاريخ،

وأخذ التصوف عن أبي العباس المُرْسِيّ، ووَلي بعض الوظائف، فكان مُباشرًا ببلبيس، وتوفي بالإسكندرية، ودفن بها. وشعره حسن الديباجة، جميل المعاني، عذب الألفاظ، منسجم التراكيب، وله ديوان شعر أجوده في فن المدائح النبوية التي أشهرها قصيدته: الكواكب الدرية في مدح خير البَرِية، المعروفة باسم البردة. ولعلها سبب شهرته. والهمزية المسمَّاة "أم القرى" وقد عارض بهما ابن الفارض وتفوق عليه، وقد ظلت قصيدته الشهيرة بالبردة مصدر إلهام لكثير من الشعراء، يحذون حذوها، وينسجون على منوالها، وينهجون نهجها، ولها عند الصوفية مكانة عظيمة.

***

بُول غَلْيُونْجِي

(١٣٢٦-١٤٠٧هـ = ١٩٠٨-١٩٨٧م)

بول غليونجي: طبيب مصري، وعالم غدد صمَّاء، ومؤرخ للطب المصري، وعالم مصريات. من مواليد المنصورة بمحافظة الدَّقَهْلِيَّة، وتخرج في كلية الطب من جامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليًّا) سنة ١٩٢٩م، حصل على درجة الدكتوراه في الأمراض الباطنية من جامعة القاهرة، ثم ترقى حتى صار أستاذًا، فرئيسًا لقسم الطب الباطني بكلية الطب جامعة عين شمس. كان عضوًا بالعديد من الهيئات والجمعيات المصرية والعالمية، كتب تاريخًا حيًّا للطب المصري باللغات الإنجليزية والفرنسية والعربية والألمانية والإسبانية. وله مؤلفات عديدة، منها: "الطب عند قدماء المصريين"، و"الطب في تاريخ الحضارة المصرية"، و"شرح تشريح القانون لابن النفيس"، و"الغدد الصُّمّ". حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم الطبية سنة ١٩٧٧م، ووسام الاستحقاق من الدرجة الأولى سنة ١٩٧٨م.

***

البُوَيطي

(٠٠٠-٢٣١هـ = ٠٠٠-٨٤٦م)

يوسف بن يحيى القرشي، أبو يعقوب: فقيه شافعي. نسبته إلى بُوَيْط في صعيد مصر. وهو تلميذ الإمام الشافعي، وواسطة عقد جماعته. قال عنه: "ليس أحد أحق بمجلسي من يوسف بن يحيى، وليس أحد من أصحابي أعلم منه". قام مقام الشافعي في الدرس والإفتاء بعد وفاته. وكان كثير العبادة، مكثرًا من صنع المعروف مع الناس. روى عنه الربيع المُرادِيّ،

وإبراهيم الحَرْبيّ، والتِّرمذيّ، وآخرون. امتنع عن القول بأن القرآن مخلوق بعد أن حُمل على بغل مقيَّدًا، إلى بغداد في أيام الواثق، فسجن ومات في سجنه. له "المختصر" في الفقه، اقتبسه من كلام الشافعي.

***

البَيْذَق

(القرن السادس الهجري=الثاني عشر الميلادي)

أبو بكر بن علي الصِّنهاجي، الملقب بـ"البيذق": مؤرخ مغربي. أحد تلاميذ ابن تُومَرْت وأنصار دعوته. من مؤلفاته: "أخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين" وهذا الكتاب من أهم المصادر في تاريخ دولة الموحدين لأن صاحبه كان شاهد عيان لما كان يكتبه، كما أنه كشف جوانب غامضة من شخصية ابن تومرت ودعوته، وله أيضًا "كتاب "المقتبس من كتاب الأنساب في معرفة الأصحاب".

***

بيرَمْ التونسي

(١٣١٠-١٣٨٠هـ = ١٨٩٣-١٩٦١م)

محمود بن محمد بن مصطفى بيرم التونسي: شاعر، وزَجَّال، وأديب تونسي مصري. وُلِد وتُوُفِّي بالإسكندرية، استهوته القراءة، ونظم شعرًا وزَجَلاً، وأصدر نشرة باسم "المَسَلَّة"، فصادرتها الحكومة في عددها الثالث عشر. وفي عام ١٩٢٠م نظم زجلاً بعنوان "القَرْعُ المُلُوكي والبامية السلطاني" كله تعريض بالسلطان فؤاد، فهاج القصر السلطاني، ولم يتمكن من معاقبة بيرم؛ لأنه كان في حماية "الحماية البريطانية" لتبعيته التونسية، ثم أصدر نشرة سماها "الخَازُوق" فصادرتها الحكومة، وشكته إلى المندوب السامي البريطاني والسفير الفرنسي، فنفاه الأخير إلى باريس. وبعد عامين عاد ودخل القاهرة متسللاً، ثم قدم التماسًا فعفت عنه السلطات المصرية، وسمحت له بالإقامة، ولما قامت ثورة ١٩٥٢م فرح بها بيرم وأيدها وبعدها حصل على الجنسية المصرية. عمل كاتبًا في أخبار اليوم وبعدها في جريدة المصري ثم الجمهورية، غنت من أعماله أم كلثوم ومحمد فوزي وشادية وغيرهم. له أزجال كثيرة، و"مقامات" في نقد المجتمع، وله كتاب "مذكرات في المنفى" طبع بعد وفاته. ولم ينشر له في حياته إلا ديوانان وكتاب بالعامِّيَّة. حصل على جائزة الدولة التقديرية في الأدب سنة ١٩٦٠م.

***

البِيرُونِي

(٣٦٢-٤٤٠هـ = ٩٧٣-١٠٤٨م)

محمد بن أحمد، أبو الريحان: رياضي، وفلكي، ومؤرخ، وجغرافي، وفيلسوف. من أهل خَوَارِزمْ، ومات بها. أقام بالهند مدة. كان مُكبًّا على تحصيل العلوم ولا يكاد يفارق القلمُ يدَه ولا عينُه النظر في الكتب، فاطلع على كتب فلاسفة اليونان والهند، وعلت شهرته وارتفعت منزلته عند ملوك عصره. بيَّن حجم الأرض ومحيطها بما لا يختلف كثيرًا عن الكشوف الحديثة، ويعده بعض المستشرقين واحدًا من أعظم العقول الاثني عشر في التاريخ، كان يكتب باللغتين العربية والفارسية. صنف كتبًا كثيرة، منها: "الآثار الباقِيَة عن القُرون الخالية" تراجِم، و"الاستيعاب في صَنْعة الأسطُرْلاب"، و"الجَمَاهِرُ في مَعْرِفَة الجَوَاهِر"، و"تاريخ الأمم الشرقية"، و"القانون المسعودي في الهيئة والنجوم"، و"تاريخ الهند"، و"الإرشاد"، و"تحديد نهايات الأماكن لتصحيح مسافات المساكن"، و"تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة"، و"التفهيم لصناعة التنجيم"، و"استخراج الأوتار من الدائرة".

***

البَيْضَاوِي

(٠٠٠-٦٨٥هـ = ٠٠٠-١٢٨٦م)

عبد الله بن عمر بن محمد بن علي، أبو سعيد أو أبو الخير، ناصر الدين: مفسِّر، وفقيه شافعي. وُلِدَ في البيضاء قرب شيراز بجنوب غرب إيران، وولي قضاء شيراز مدة، ثم صُرِف عنه، فرحل إلى تِبْرِيز فاستقر بها إلى أن تُوُفِّي. من مصنفاته: "أنوار التنزيل وأسرار التأويل" المعروف بتفسير البيضاوي، و"طَوَالع الأنوار" في الإلهيات، و"مِنْهاج الوُصُول إلى علم الأصول"، في أصول الفقه، و"لُبّ الألباب في علم الإعراب"، و"الغاية القصوى في دراية الفتوى" في الفقه، و"مختصر الكَشَّاف" في التفسير، و"شرح المَصَابيح" في الحديث.

***

ابن البَيْطار

(٥٩٣-٦٤٦هـ = ١١٩٧-١٢٤٨م)

عبد الله بن أحمد المَالِقِي، ضياء الدين، أبو محمد: عالم نبات شهير، وطبيب. وُلِد بمَالَقَة بالأندلس، وتعلم الطب، ورحل إلى بلاد اليونان والروم والمغرب باحثًا عن الأعشاب والعَقَاقير والعارفين بها حتى صار حُجّة في معرفة النبات وخصائصه وصفاته

وأسمائه وأماكنه، وعينه الملك الكامل الأيوبي رئيسًا للعشابين، واستمر في منصبه في عهد ابنه الملك الصالح أيوب، تُوُفِّي بدمشق ويقال في سبب وفاته أنه أكل عقارًا قاتلًا فمات من ساعته. وصف مجموعة من الأدوية لم يُسْبق إليها. من كتبه: "الأدوية المُفْرَدَة"، و"المُغْنِي في الأدوية المفردة"، و"مِيزَانُ الطبيب".

***

البَيْهَقِي

(٣٨٤هـ-٤٥٨ = ٩٩٤-١٠٦٦م)

أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر، البيهقي: فقيه شافعي، ومحدث، ولغوي. وُلِد في إحدى قرى بيهق في نيسابور بشرقي إيران، ورحل إلى بغداد والكوفة وغيرهما، واستقر في بلده بَيْهَق حتى وفاته، وعمل بالتدريس لعدة علوم، وكان له مجموعة من المؤلفات لعل أهمها: "السُّنَنُ الكبرى"، و"السنن الصغرى"، و"المَبْسُوط" في الفقه والحديث، و"الأسماء والصفات" و"الاعتقاد"، و"دلائل النُّبُوَّة"، و"الجامع المصنف في شُعَب الإيمان" في الأخلاق.

***

البَيْهَقِي

(٤٩٩-٥٦٥هـ = ١١٠٦-١١٧٠م)

علي بن زيد بن محمد بن الحسين، أبو الحسن، ظهير الدين، البيهقي، ويعرف أيضًا بابن فندق: مؤرخ، وباحث، وأديب. وُلِد ببلدة من نواحي بيهق في خراسان شرقي إيران وتفقه وتأدب واشتغل بعلوم الحكمة والحساب والفلك. تولى قضاء بَيْهَق سنة ٥٢٦هـ. تعددت تصانيفه، ومنها: "تاريخ حكماء الإسلام"، و"تَتِمَّةُ دُمْيَة القَصْرِ"، و"مَشَارِبُ التَّجَارِبِ وغَوَارب الغرائب"، وهو كتاب في التاريخ العام، و"تفاسير العقاقير"، و"شرح نهج البلاغة"، و"أحكام القراءات"، و"أسرار الحكم"، و"تاريخ بيهق"، وله "ديوان شعر".

***

ت

تأبط شرًّا

(٠٠٠- ٨٠ ق.هـ = ٠٠٠- ٥٤٠م)

ثابت بن جابر بن سفيان الفهمي، أبو زهير: من أشهر الشعراء الصعاليك، قيل: كان يعدو خلف الظبي في الفلاة فلا يفوته أبدًا. وأصل تسميته أنه أخذ سكينًا أو سيفًا تحت إبطه وخرج، فسئلت أمه عنه، فقالت: تأبط شرًّا وخرج. غلبت عليه روح الصعلكة في معظم أطوار حياته، فكان مغامرًا عدّاءً فتاكًا قاطعَ طريق. مات مقتولًا في إحدى مغامراته ببلاد هُذَيْل. استفتح الضَّبِّي مُفضَّلِياته بقصيدة له. وشعره مجموع في ديوان كبير.

***

التِّجاني

(١١٥٠-١٢٣٠هـ = ١٧٣٧-١٨١٥م)

أحمد بن محمد بن المختار بن أحمد الشَّرِيف التِّجاني، أبو العباس: شيخ الطريقة التِّجانية بالمغرب، وداعية. نشر الإسلام في حوض السِّنِغَال وفي تَمْبُكْت. وُلِد بالجزائر ونشأ بها، كان فقيهًا مالكيًّا عالمًا بالأصول والفروع، ملمًّا بالأدب. تصوَّف ووعظ وأقام مدة بفَاس وتِلِمْسَان، وحج سنة ١١٨٦هـ فمر بتونس، وعاد إلى فاس، ثم رحل إلى توات (بصحراء المغرب) وأُخرج منها، فاستقر بفاس إلى أن تُوُفِّي. وله "ورد" ولبعض أصحابه كتب في سيرته منها: "جواهر المعاني"، و"النفحة القدسية في السيرة الأحمدية التجانية".

***

التِّرمذي

(٢٠٩-٢٧٩هـ = ٨٢٤-٨٩٢م)

محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى، أبو عيسى: محدِّث حافظ. وُلِدَ في تِرْمذ على شاطئ جيحون ببلاد ما وراء النهر جنوب أوزبكستان حاليًّا. تتلمذ للبخاري، وشاركه في بعض شيوخه. قام برحلة في طلب الحديث إلى خُراسان والعراق والحجاز، كان يضرب به المثل في الحفظ، عمى في آخر حياته، ومات ببلدته بوغ. من مصنفاته: "الجامع الكبير" المشهور باسم "سنن الترمذي"، يَعُده بعض المحدثين ثالث الكتب الستة بعد صحيحيْ البخاري ومسلم، و"الشمائل المُحَمَّدِية"، و"التاريخ"، و"العِلَل" في الحديث، و"الجَرْحُ والتعديل"، و"الأسماء والكُنَى".

***

ابن التَّعَاوِيذِي

(٥١٩- ٥٨٣هـ = ١١٢٥- ١١٨٧م)

محمد بن عبيد الله بن عبد الله، أبو الفتح، المعروف بابن التعاويذي، أو سِبْط ابن التعاويذي: أديب شاعر، وكاتب متفنِّنٌ. عاش ببغداد، وتُوُفِّي بها. عمل كاتبًا بـ"ديوان الإقطاع"، يعد من أكبر شعراء عصره، جمع بين دقة المعاني ورقتها، وجزالة الألفاظ وعذوبتها. فقد بصره بآخرة حياته، فرثى بصره في شعره. له "ديوان شعر" مطبوع، وكان قد جمع ديوانه بنفسه قبل العمى، ثم ألحق به بعد ذلك زيادات.

* * *

ابن تَغْرِي بَرْدِي

(٨١٣-٨٧٤هـ = ١٤١٠-١٤٧٠م)

يوسف بن الأمير سيف الدين تَغْرِي بَرْدِي الأتَابِكِي، أبو المَحَاسِن جمال الدين: مؤرخ مصري. مولده ووفاته بالقاهرة. تعلم النحو والأدب والبلاغة والفقه والحديث، واهتم بالتاريخ اهتمامًا عظيمًا ولازم العَيْنِي والمَقْرِيزِي، فصار علمًا من أعلام المؤرخين من مؤلفاته: "النُّجُومُ الزاهِرَة في ملوك مصر والقاهرة"، و"البحر الزاخِر في عِلْم الأوائل والأواخر"، و"حوادِث الدهور في مدى الأيام والشهور"، و"المَنْهَلُ الصافي والمُسْتَوْفي بعد الوافي" وهو معجم تراجم لمشاهير الأعلام و"مورد اللَّطَافة في من وَلِيَ السلطنة والخلافة".

* * *

تقي الدين السُّبْكِي

(٦٨٣-٧٥٦هـ = ١٢٨٤- ١٣٥٥م)

علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام، تقي الدين السبكي: شيخ الإسلام في وقته، وأحد المحدثين المفسرين. كان قوي الحُجَّة في المناظرة، وهو والد تاج الدين السبكي صاحب "طبقات الشافعية". وُلِد في سُبْك من أعمال المنوفية بمصر. انتقل للقاهرة فالشام حيث تولى القضاء هناك، سنة ٧٣٩هـ ثم عاد للقاهرة حيث تُوُفِّي. من كتبه: "الابتهاج في شرح المِنهاج"، و"السيف المسلول على من سب الرسول"، و"الدُّرُّ النَّظِيم" في التفسير، ولم يتمه، و"مختصر طبقات الفقهاء"، و"السيف الصَّقِيل" في الرد على قصيدة نونية منسوبة لابن القَيِّم في الاعتقاد، و"الإغريض، في الحقيقة والمجاز والكُنية والتعريض".

* * *

ابن التلميذ

(٤٦٦-٥٦٠هـ = ١٠٧٤- ١١٦٥م)

هبة الله بن صاعد بن إبراهيم، أمين الدولة أبو الحسن: طبيب، وأديب، وشاعر، كان عارفًا بالفارسية واليونانية والسُّريانية، ومتبحرًا في اللغة العربية. وُلِد وتُوُفِّي ببغداد، وكان رئيس النصارى فيها، ورئيس أطباء العراق، والبِيمَارِسْتَان العَضُدِي، وخدم عددًا من الخلفاء العباسيين، من مؤلفاته: "الأقراباذين" و"حاشية على قَانُون ابن سينا"، و"الكُنَاش" في الطب، و"شرح مسائل حُنَينِ بن إسحاق على القانون لابن سينا"، وله "رسائل" و"ديوان شعر" جُله مُلح ولطائفُ وابتكارات.

***

أبو تَمَّام

(١٨٨- ٢٣١هـ = ٨٠٤- ٨٤٦م)

حبيب بن أَوْس بن الحارث الطائي، أبو تَمَّام: شاعر من كبار شعراء العربية، وأديب ناقد للأدب عارف به وبأسراره. وُلِد في قرية "جَاسِمْ" بالقرب من دمشق، ونشأ بمصر. وكان في حداثته يعمل بسقي الماء في المسجد الجامع، ثم استقدمه المعتصم العباسيُّ إلى بغداد، فاختص به، وقدّمه على شعراء وقته، واستمر هناك حتى تُوُفِّي بالمَوْصل. في شعره قوّة وجزالة. تكثر فيه الصور الجديدة، وتوليد المعاني والتشبيهات. له مؤلفات، منها: "ديوان الحَمَاسة"، وهو أشهر كتب الحماسة، و"الوحشيات"، واختياراته تدل على ذوقه وحسه الفني الدقيق، وله "ديوان شعر". ومؤلفاته كلّها مطبوعة متداولة، ويقال: إذا عُدَّ أفضل عشرة شعراء في تاريخ الأدب العربي كله، فأبو تمّام من بينهم بكل جدارة واستحقاق.

***

تَمَّام حَسَّان

(١٣٣٦-١٤٣٢=١٩١٨-٢٠١١م)

تمام حسان عمر: لغوي، ونحوي، ومترجم مصري، أول من استنبط موازين التَّنْغِيم وقواعد النَّبْر في اللغة العربية. وُلد بالكَرْنَك بمحافظة قنا، وتخرَّج في دار العلوم عام ١٩٤٣م. أرسل في بعثة دراسية إلى جامعة لندن عام ١٩٤٦م، وحصل على الدكتوراه في علم اللغة سنة ١٩٥٢م. عُيِّن مدرسًا بكلية دار العلوم وظل يترقى حتى صار عميدًا لها عام ١٩٧٢م. كُلِّف مع العمادة بأمانة اللجنة الدائمة للغة العربية بالمجلس الأعلى للجامعات. عمل في عدد من

الجامعات خارج مصر مثل جامعة محمد الخامس بالمغرب، وجامعة الخرطوم، وجامعة أم القرى. انتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية عام ١٩٨٠م، من مؤلفاته: "مناهج البحث في اللغة"، و"اللغة بين المِعْيَارِيَّة والوَصْفِيَّة"، و"اللغة العربية: معناها ومبناها"، الذي وضع فيه تصوره الكلي عن النحو العربي و"الأُصُول"، و"التمهيد لاكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها"، و"مقالات في اللغة والأدب"، و"البيان في روائع القرآن"، و"الخلاصة النحوية". ومن ترجماته: "مسالك الثقافة الإغريقية إلى العرب"، و"اللغة في المجتمع"، و"أثر العلم في المجتمع"، و"النص والخطاب والإجراء". نال جائزة صدام في الدراسات اللغوية سنة ١٩٨٧م، وجائزة الملك فيصل في الأدب ٢٠٠٥م.

***

تَمِيم الدَّارِي

(٠٠٠-٤٠هـ = ٠٠٠-٦٦٠م)

تميم بن أوس بن خارجة الداري، أبو رُقَيَّة، من بني عبد الدار: صحابي، وفد على النبي ﷺ بعد غزوة تبوك فأسلم وسكن المدينة وظل بها حتى مقتل الخليفة عثمان عام ٣٥هـ. وعده النبي إقطاعًا ببلاد الشام قبل فتحها، فلما فتح بيت المقدس سكنها، وكان زاهدًا عابدًا، روى له البخاري ومسلم، مات بفلسطين بين قبيلته الذين انتقلوا إليها. وقد حقق الشيخ المحدِّث أحمد محمد شاكر أخباره وحديث الإقطاع النبوي، ورد اعتراضات المعترضين الذين يذهب بعضهم إلى إنكار إعطاء عهد مكتوب لتميم الداري بشأن الإقطاع المذكور. وللمَقْرِيزي فيه كتاب: "الضوء الساري في معرفة خبر تميم الداري".

***

ابن تميم القَيْرواني

(٢٥١- ٣٣٣هـ = ٨٦٥ - ٩٤٥م)

محمد بن أحمد بن تميم التميمي، أبو العَرَب، المغربي الإفريقي القيرواني: مؤرخ من أولاد أمراء العرب، وحافظ للحديث. احترف تربية أولاد العرب ونسخ الكتب، وقيل: كتب بيده ثلاثة آلاف كتاب. من مؤلفاته: "تاريخ إفريقية"، و"طبقات علماء إفريقية"، و"عبّاد إفريقية"، و"فضائل سَحْنُون"، و"فضائل مالك"، و"كتاب المِحَن"، و"مثالب بني تميم".

***

تَمِيم بن المُعِزِّ الفاطمي

(٣٣٧-٣٧٤هـ = ٩٤٨-٩٨٥م)

تميم بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي، أبو علي: شاعر فاطمي. من الأمراء؛ فأبوه هو الذي بنى القاهرة المُعِزِّيَّة، وهو حاكم الديار المصرية والمغرب. ولم يل شاعرنا المملكة؛ لأن ولاية العهد كانت لأخيه العزيز الذي وليها بعد أبيه. وكان تميمٌ شاعرًا ماهرًا لطيفًا ظريفًا. وقد وُلِد بالمغرب، وتُوُفِّي بالقاهرة، ودفن بجوار أبيه. له ديوان شعر، وشعره يتسم بالرقة والعذوبة.

* * *

التَّهَانَوِي

(٠٠٠-بعد١١٥٨هـ=٠٠٠-١٧٤٥م)

محمد بن علي بن محمد حامد بن محمد صابر: عالم موسوعيّ، من بيت علم وثراء، نسب إلى بلدته تهانة بهون من ضواحي دلْهِي بالهند. من مؤلفاته: "كَشَّاف اصطلاحات العلوم والفنون" وهو معجم في مصطلحات العلوم وتصنيفها، وبيان أهم المراجع في كل منها، ويعد عمله هذا من أعظم المراجع البيليوجرافية في العلوم الإسلامية، رتبه ترتيبًا ألفبائيًّا حسب الجذور. و"سبق الغايات في نَسَق الآيات" في التفسير، و"أحكام الأراضي" في الفقه.

* * *

توبة بن الحُمَيِّر

(٠٠٠- ٨٥هـ = ٠٠٠- ٧٠٤م)

توبة بن الحميِّر بن كعب بن خَفاجة العُقَيْلي، أبو حرب: شاعر، وفارس شجاع من بني عامر بن صَعْصَعة، وممن اشتهروا بشعر المحبة والوَجد، وهذا جعله معدودًا من عشاق العرب المشهورين. أَحَبَّ ابنة عمه ليلى الأَخْيَلِيَّة - وكانت شاعرة كبيرة - وخَطَبَها إلى أبيها، فَردَّهُ وزوَّجها غيره، فانطلق يقول فيها الشعر، وشَبَّبَ بها، وانتشر قوله فيها، فقتله بنو عَوْفِ بْنِ عُقَيْل. له ديوان شعر.

* * *

توفيق الحكيم

(١٣١٦-١٤٠٧هـ = ١٨٩٨-١٩٨٧م)

حسين توفيق الحكيم: رائد أدبي، وروائي، ومسرحي مصري، من أعلام النهضة العربية الحديثة. وُلِد بالإسكندرية من أب مصري وأم تركية، وتخرج في مدرسة الحقوق، ثم سافر إلى باريس لإتمام دراسته العليا والحصول على الدكتوراه، لكنه اهتم بالأدب والفن. عمل في القضاء

سنوات، ثم استقال ليتفرغ للعمل الأدبي. اشتغل في الصحافة في "أخبار اليوم"، ثم عُيِّن مديرًا عامًا لدار الكتب المصرية. انتخب لعضوية مجمع اللغة العربية سنة ١٩٥٤م، ورئيسًا لاتحاد كُتَّاب مصر. اختير عضوًا بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية. حصل على جائزة الدولة التقديرية في الآداب سنة ١٩٦٠م. ترجمت كتاباته ومسرحياته إلى عدة لغات أجنبية، ومُثِّل كثير منها في مسارح أوربا، ومن أعماله: "يوميات نائب في الأرياف"، و"فن الأدب"، و"زهرة العمر"، و"عَوْدَة الرُّوح"، و"أهل الكهف"، و"عصا الحكيم"، و"محمد رسول البشر"، و"يا طالع الشجرة"، و"حماري قال لي"، و"أرني الله" .

***

توفيق دياب

(١٣٠٣-١٣٨٧هـ= ١٨٨٦-١٩٦٧م)

محمد توفيق بن موسى دياب: صحفي، وكاتب سياسي، وبرلماني. وُلِد بمنيا القَمْح بمحافظة الشرقية، كان والده مستشارًا للخديوي توفيق. تعلم بالقاهرة والإسكندرية والتحق بمدرسة الحقوق، ثم استكمل دراسته في لندن. أصدر جريدة "الجهاد" عام ١٩٣١م، التي حاربت الاحتلال، وأصدر اثنتي عشرة صحيفة وطنية أغلقتها سلطات الاحتلال، منها: "الشرق الجديد"، و"النديم". كان خطيبًا في ثورة ١٩١٩م، خُيِّر بين عضوية مجلس النواب والباشوية فاختار البرلمان. وانتخب لعضوية مجمع اللغة العربية سنة ١٩٥٤م.

***

التِّيجَاني

(١٣٣٠-١٣٥٦هـ = ١٩١٢-١٩٣٧م)

أحمد بن يوسف بشير: شاعر من كبار شعراء السودان، وكاتب مترسل شهير. درس الدين واللغة في معهد أم درمان، ولقب بالتيجاني تيمنًا بالإمام التيجاني الصوفي. عُرِف بشعره الوطني، يُعدُّ مناظرًا لأبي القاسم الشَّابِّي في تونس، من حيث الطابع الشعري والمكانة، والتدفق، والأسلوب المطبوع، والصدق الفني. تَغَزَّلَ، ووصف الطبيعة، ونظم تأملاته. أسهم في تحرير عدد من الصحف والمجلات، منها مجلة: "ملتقى النهرين"، ومجلة "أم درمان"، وتوفي ودفن بالخرطوم. له ديوان عنوانه: "إشراقة" يضم بعض شعره.

***

التِّيفَاشي

(٥٨٠-٦٥١هـ = ١١٨٤-١٢٥٣م)

أحمد بن يوسف بن أحمد بن أبي بكر بن حمدون القيسي، شرف الدين التيفاشي: عالم بالأحجار الكريمة، وبالأدب، والطب، وشاعر. من أهل تِيفاش من قرى قَفْصَة بتونس، وُلِد بها، وتعلم بمصر، وولي القضاء في بلده، ثم عاد إلى مصر فمات بها. من كتبه: "أزهار الأفكار في جواهر الأحجار"، و"الأحجار التي توجد في خزائن الملوك وذخائر الرؤساء"، و"خواص الأحجار ومنافعها"، و"رجوع الشيخ إلى صباه في القوة على الباه"، و"فَصْلُ الخِطَاب في مدارك الحواسِّ الخَمْس لأُولي الألباب" موسوعة كبيرة اختصرها ابن منظور، بعنوان: "سُرور النَّفْس بمدارك الحواس الخمس".

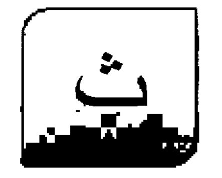
* * *

ابن تيمِيَّة

(٦٦١-٧٢٨هـ = ١٢٦٣-١٣٢٨م)

أحمد بن عبد الحليم، تَقِيُّ الدين أبو العباس: فقيهٌ، ومحدث، ومتكلم. وُلِد بحَرَّان، ثم انتقل مع أسرته إلى دمشق على أثر غزو المُغول. نشأ في بيت علم، فحفظ القرآن في سن مبكرة، وأقبل على العلوم الإسلامية من لغة وحديث وتفسير، وناظر وحاضر، وأفتى قبل أن يبلغ السابعة عشرة، وتولى بعض المناصب وهو ابن عشرين. ولقب بحُجَّة السُّنَّة، وشيخ الإسلام، وإمام المجتهدين وهو في سن الثلاثين. طُلب إلى مصر من أجل فتوى أفتى بها، وكان شديدًا في جدله، متمسكًا برأيه فأثار عليه خصومًا كثيرين. فسُجن غير مرة في مصر والشام. اشترك في حروب المُغول، وأبلى فيها بلاءً حسنًا. ومات محبوسًا في سجن بدمشق ودفن في سفح قاسيون. ولم يمنعه كل هذا من أن يعكف على درسه وبحثه. وقد خَلَّف كتبًا كثيرة منها: "الرسائل والمسائل"، و"الرد على المَنْطِقيين"، و"الفتاوى"، و"السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية". واتجهت نحوَه أنظار الباحثين باهتمام كبير منذ أواخر القرن الماضي، سواء في ذلك العرب والمستشرقون.

* * *



ثابت بن أبي ثابت

(٠٠٠- نحو ٢٥٠هـ=٠٠٠- نحو ٨٦٥م)

ثابت بن أبي ثابت بن حبيب الكُوفي، أبو محمد: عالم باللغة، من أصحاب أبي عُبيد القاسم بن سلام ومن كبار الكوفيين. اختلفوا في اسم أبيه: سعيد، أو محمد، أو عبد العزيز، أو علي، أو عمرو. لقي فصحاء الأعراب وأخذ عنهم. له تصانيف: منها "خَلْقُ الإنسان"، و"الفَرْقُ بين تسمية جوارح الإنسان وتسمية جوارح غيره من الحيوان"، و"الزَّجْرُ والدعاء"، و"خَلْقُ الفَرَس"، و"الوحوش"، و"مختصر العربية"، و"العَرُوض"، و"القَوافي".

***

ثابت بن قُرَّة الصَّابِئ

(٢٢١-٢٨٨هـ = ٨٣٦-٩٠١م)

ثابت بن قرة بن مرْوان بن ثابت، أبو الحسن: عالم عربي اشتُهر بعمله في الفَلَك والطب والرياضيات والهندسة والموسيقا، ويعد أول من توصل لحساب السَّنَة الشمسية. وُلِد في مدينة حَرَّان، وعمل صَيْرَفيًّا بها، ثم انتقل إلى بغداد، ونادم الخلفاء، وصار من أشهر أطباء عصره. عالج السَّرِي الرَّفَّاء الشاعر فمدحه بأشعار جميلة، وكان من الصابئة. ومن أشهر كتبه: "كتاب الزخيرة" في الطب، و"كتاب في المَخْرُوط المُكافئ"، و"كتاب في حركة الفَلَك"، و"كتاب في المُرَبَّع"، و"كتاب في تركيب الأفلاك"، و"كتاب في قطع الأسطوانة"، و"كتاب في الهَيْئَة"، و"كتاب المدخل إلى إقليدس"، و"كتاب في الأنواء".

***

ثروت أباظة

(١٣٤٨-١٤٢٣هـ = ١٩٢٧-٢٠٠٢م)

ثروت إبراهيم دسوقي أباظة: أديب، ومسرحي مصري. تركي الأصل. وُلد بالقاهرة، وتخرَّج في كلية الحقوق بجامعة القاهرة سنة ١٩٥٠م. عمل بالمحاماة، ثم اشتغل في الصحافة. رأس القسم الأدبي بجريدة الأهرام، واتحاد الكُتَّاب. اختير عضوًا بمجلس الشورى منذ تأسيسه سنة ١٩٨٠م، وعُيِّن وكيلاً له من سنة ١٩٨٦م حتى وفاته. نال جائزة الدولة التقديرية في الآداب سنة ١٩٨٢م. له روايات، منها: "ابن عمار"، و"هارب من الأيام"، و"شيء من الخوف"، و"طارق من السماء"، و"الغفران"، و"جذور في الهواء"، و"ثم تشرق

الشمس"، و"قصر على النيل". ومن مؤلفاته: "السرد القصصي في القرآن الكريم"، و"القصة في الشعر العربي"، و"شعاع من طه حسين"، و"خواطر ثروت أباظة"، وله قصص قصيرة ومسرحيات. وجمعت أعماله الكاملة في ستة مجلدات.

***

ثروت عكاشة

(١٣٣٩-١٤٣٣هـ =١٩٢١-٢٠١٢م)

ثروت محمود فهمي عكاشة: عالم وسياسي مصري، ومن أكبر المهتمين بالفنون وتاريخها. وُلد في القاهرة، وتخرَّج في الكلية الحربية سنة ١٩٣٩م. كان من الضباط الأحرار الذين شاركوا في ثورة يوليو سنة ١٩٥٢م. نال درجة الدكتوراه في الآداب من السوربون سنة ١٩٦٠م. عُيِّن في عدة مناصب إدارية ودبلوماسية، منها سفير مصر في روما سنة ١٩٥٧م، ووزير الثقافة سنة ١٩٥٨م، وتولى رئاسة عدة هيئات، منها المجلس الأعلى للفنون. وكان عضوًا في عدة مؤسسات دولية ومصرية منها: المجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو، والمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية. أسهم في مشروعات ثقافية وحضارية، منها: إنقاذ آثار معبد "أبو سِمْبِل" ومعبد "فِيَلَة". وكان وراء إنشاء العديد من المراكز الثقافية، منها: معهد الباليه، وأكاديمية الفنون، وقصور الثقافة، وأوبرا القاهرة، والسيرك القومي. حصل على العديد من الأوسمة المصرية والعالمية، منها: وسام الفنون والآداب الفرنسي سنة ١٩٦٥م، جائزة الدولة التقديرية سنة ١٩٨٧م. من مؤلفاته: "معجم المصطلحات الثقافية"، وموسوعة "تاريخ الفن"، و"فنون عصر النهضة"، و"الفن الإغريقي". ومن ترجماته: "المسرح المصري القديم"، وله "مذكرات ثروت عكاشة" وهو أخو عالم النفس الدكتور أحمد عكاشة.

***

الثَّعَالِبي

(٣٥٠-٤٢٩هـ =٩٦١ - ١٠٣٨م)

عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، أبو منصور الثعالبي: من أئمة اللغة والأدب، والتاريخ. من أهل نَيْسَابُور. كان فَرّاءً يخيط جلود الثعالب، فنُسب إلى صناعته، واشتغل بالأدب والتاريخ، فنبغ، وصنف الكتب الكثيرة الممتعة. قال ابن بَسَّام صاحب " الذخيرة " في حقه: " كان في وقته راعي تلعات العلم، وجامع أشتات النثر والنظم، رأس المؤلفين في زمانه، سار ذكره سير المثل، وضُربت إليه آباط الإبل،

وطلعت دواوينه في المشارق والمغارب طلوع النجم في الغَياهِب". من كتبه: "يتيمة الدَّهْر في شعراء أهل العصر"، في تراجم شعراء عصره، و" فِقْه اللغة وسِرُّ العربية "، و"سِحْر البلاغة وسِرُّ البراعة"، و"من غاب عنه المُطرِب"، و"غرر أخبار ملوك الفُرْس"، و"لطائف المَعَارف"، و"ما جرى بين المتنبي وسيف الدولة"، و"الإعجاز والإيجاز"، و"خاص الخاص"، و"مكارم الأخلاق"، و"ثمار القلوب في المُضَاف والمنسوب".

* * *

ثعلب

(٢٠٠-٢٩١هـ = ٨١٦ - ٩١٤م)

أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب: إمام الكوفيين في النحو واللغة. كان راوية للشعر، ومحدِّثًا مشهورًا بالحفظ وصدق اللهجة، ثقة حجة. وُلد ومات في بغداد. وأُصيب في أواخر أيامه بصمم فصدمته فرس فسقط في هوة، فتوفي على الإثر. كان مقدَّمًا عند الشيوخ منذ كان حدثًا، وكان ابن الأعرابي إذا شك في شيء قال له: ما تقول يا أبا العباس في هذا؛ ثقة بغزارة حفظه. وكان يقول: ابتدأت في طلب العربية واللغة في سنة ست عشرة ومئتين، ونظرت في "حدود" الفراء وسني ثماني عشرة سنة، وبلغت خمسًا وعشرين سنة وما بقيت على مسألة للفراء إلا وأنا أحفظها. من كتبه: "الفصيح"، و"قواعد الشعر" رسالة، و"شرح ديوان زهير"، و"شرح ديوان الأعشى"، و"مجالس ثعلب" ، وسماه "المجالس"، و"معاني القرآن"، و"ما تلحن فيه العامة"، و"معاني الشعر"، و"الشواذ"، و"إعراب القرآن".

* * *

ثُمَامة بن الأشرس

(٠٠٠- ٢١٣هـ = ٠٠٠- ٨٢٨م)

ثمامة بن الأشرس، أبو مَعْن النُّمَيْري: أديب، ومتكلم، رأس فرقة في الاعتزال، يقال لأتباعه الثُّمامية. اتصل بهارون الرشيد، ورمي بالزندقة لحرية رأيه، فحبسه الرشيد، ثم عفا عنه وأُعجب بعقله فاتخذه جليسًا، وعلا شأنه في أيام المأمون، وعرض عليه الوزارة فأبى، وله في مجالسه كثير من المناظرات المحفوظة في كتب الأدب. وصفه المرتضى، فقال: "كان واحد دهره في العلم والأدب، وكان جَدِلاً حاذقًا". وقد تأثر به الجاحظ كثيرًا في أسلوبه ومعانيه.

* * *



جاب الله علي جاب الله

(١٣٥٨-١٤٣٣هـ=١٩٣٩-٢٠١٢م)

جاب الله علي جاب الله: مؤرخ مصري ورائد من رواد علم الآثار. وُلِد بمركز قويسنا بمحافظة المنوفية وتُوُفِّي بالقاهرة، درس الآثار بكلية الآداب جامعة القاهرة حصل على الدكتوراه من جامعة ليفربول، له العديد من المؤلفات والأبحاث والاكتشافات الأثرية. عمل أمينًا عامًّا للمجلس الأعلى للآثار بمصر، وكان عميدًا لكلية الآثار جامعة القاهرة، ومستشارًا لوزير الثقافة. حصل على جائزة الدولة التقديرية. من أهم مؤلفاته: كتاب "أم الحضارات: ملامح عامة لأول حضارة صنعها الإنسان"، و"واحات مصر"، و"الصحراوات المصرية".

***

جابر بن أفلح

(٤٩٣-٥٤٥هـ = ١١٠٠- ١١٥٠م)

جابر بن أفلح الإشبيلي، أبو محمد: عالم بالنجوم والكيمياء إشبيليّ المولد. وهو صاحب (نظرية جابر) في حل المثلثات الكُرَوِيَّة القائمة على الزاوية، اخترع بعض الآلات الفلكية، وأثبت في كتابه "الهيئة" أن المريخ والزهرة أقرب إلى الأرض من الشمس.

***

جابر بن حَيَّان

(١٠١- ٢٠٠هـ = ٧١٩- ٨١٥م)

جابر بن حيان بن عبد الله، أبو موسى الأزْدِي الكوفي: فيلسوف كيميائي فلكي، وأديب. لُقِّب بأبي الكيمياء، له إنجازات علمية كثيرة، منها: أنه أول من اكتشف الصودا الكاوية وحمض الكَبْريتيك، وأول من استحضر ماء الذهب وعُدَّ أول من استخدم التجربة والمعامل في علم الكيمياء، له مصنفات كثيرة منها: "الحدود" في الكيمياء، و"كتاب الخواص الكبير" في خواص الأشياء، و"كتاب السَّبْعِين"، و"كتاب الشعر"، و"تأليف في عمل الأَسْطُرْلاب"، و"أسرار الكيمياء"، و"علم الهَيْئَة"، و"المُكْتَسَب" و"السموم ودفع مضارها"، و"كتاب الأوزان". ضاع أكثر مؤلفاته، وتُرجم بعض ما بقي منها إلى اللاتينية. قال فيه برتلو: "لجابر في الكيمياء ما لأرسطو قبله في المنطق" خُصّ بكتب كثيرة في العصر الحديث منها كتاب المستشرق ب.

كراوس وكتاب الدكتور زكي نجيب محمود.

***

جاد الحق علي جاد الحق

(١٣٣٥-١٤١٦هـ = ١٩١٧-١٩٩٦م)

جاد الحق علي جاد الحق: الشيخ الثاني والأربعون للأزهر، من مواليد الدقهلية، حصل على شهادة العالِمية من كلية الشريعة جامعة الأزهر عام ١٩٤٣م، ثم شهادة العالمية مع الإجازة في القضاء الشرعي عام ١٩٤٥م. نُصِّب قاضيًا شرعيًّا، ثم مفتشًا قضائيًّا عام ١٩٧٤م، فمستشارًا بالمحاكم الشرعية عام ١٩٧٥م، ثم اختير مفتيًا للديار المصرية عام ١٩٧٨م، ثم وزيرًا للأوقاف عام ١٩٨٢م، ثم شيخًا للأزهر حتى وفاته. عمل عضوًا بلجنة الترشيح والاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية، وعضوًا بمجلس الجامعة الإسلامية العالمية بباكستان، ورئيسًا لمجمع البحوث الإسلامية عام ١٩٨٠م. وحصل على وشاح النيل عام ١٩٨٣م، ووسام الكفاءة الفكرية والعلوم من الدرجة الممتازة من المملكة المغربية عام ١٩٨٤م. من مؤلفاته: "من أحكام القرآن وعلومه"، و"الحكم الشرعي في التدخين"، و"الفقه الإسلامي؛ مرونته وتطوره"، و"نقض الفريضة الغائبة"، و"الختان".

***

جَاذِبِيَّة سِرِّي

(١٣٤٣- هـ = ١٩٢٥- م)

جاذبية حسن سري: فنانة تَشْكِيلِيَّة، وأستاذة في علم التصوير. وُلِدت بالقاهرة، وتخرجت في المعهد العالي للفنون الجميلة سنة ١٩٤٨م، ونالت عدة دبلومات في الفنون الجميلة من مصر وباريس ولندن وروما في سنوات ١٩٤٩، ١٩٥١، ١٩٥٢م. عملت أستاذة بكلية التربية الفنية بجامعة حلوان سنة ١٩٧٠م، وبالجامعة الأمريكية بالقاهرة سنة ١٩٨٢م. حازت عضوية عدد من المؤسسات، منها: جمعية محبي الفنون الجميلة، ونقابة الفنانين التشكيليين. أقامت عددًا من المعارض الفنية، ولها مقتنيات في صحيفة الأهرام، ومتاحف الفنون والعلوم والفن الحديث. حصلت على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى، وجائزة الدولة التشجيعية سنة ١٩٧٠م، وجائزة الدولة التقديرية في الفنون سنة ١٩٩٩م.

***

جاذبية صدقي

(١٣٣٨-١٤٢٢هـ = ١٩٢٠-٢٠٠١م)

نفيسة جاذبية بنت محمود عبد الحميد صدقي: روائية، وقاصة مصرية. وُلدت بالقاهرة من أسرة ثرية فوالدها كان وزيرًا للأشغال، وتعلمت في الكلية الأمريكية للبنات، وفي الجامعة الأمريكية بالقاهرة. حصلت على ليسانس الآداب قسم اللغة الإنجليزية من جامعة القاهرة سنة ١٩٤٥م، نالت جائزة مجمع اللغة العربية في القصة القصيرة. أنشأت صالونًا أدبيًّا في بيتها. لها من القصص: "ابن النيل"، و"إنه الحب"، و"البنت من بحري"، و"دبيب النمل"، و"ربيب الطيور"، و"شفتاه"، و"شيء حرام"، و"الليل الطويل"، و"مملكة الله"؛ ومن الروايات: "أُمُّنا الأرض"، و"أنت قاسٍ"، و"البلدي يؤكل"، و"أمريكا وأنا"، و"بوابة المتولي"، و"الدنيا وأنا"، و"صور حية"، و"من الموسكي إلى الحسينية".

***

جاك تاجر

(١٣٣٦-١٣٧١هـ = ١٩١٨-١٩٥٢م)

جاك بن فليب تاجر: مؤرخ، ومترجم، من الكُتّاب المصريين، أصله من سوريا ومولده ووفاته بالقاهرة، وهو من الروم الكاثوليك. تعلم بمدرسة "الفرير"، وتولى إدارة المكتبة الخاصة بقصر عابدين. اشترك في تأليف كتاب "إسماعيل كما تصوره الوثائق الرسمية". وله كتابان آخران شهيران، هما: "حركة الترجمة بمصر خلال القرن التاسع عشر"، و"أقباط ومسلمون"، وهذا الكتاب الأخير سبب له أزمة فصل من أجلها من عمله بالقصر. مات قتيلاً تحت عجلات مترو القاهرة لسقوطه منه بسبب الزحام.

***

جَالِينُوس

(٣٤-٥٣٤-٢٦٢هـ =١٢٩-٢٠٠م)

جالينوس كلاوديوس: طبيب، وصيدلي إغريقي شهير، تخصص في علم التشريح. وُلد في مدينة بيرقاما في تركيا. تلقى علومه في اليونان وآسيا الصغرى، ومن ثم عاد إلى مسقط رأسه ليعمل طبيبًا في مدرسة للمجالدين، ثم انتقل إلى روما في عام ١٦٢م حيث عمل بالتدريس وإلقاء المحاضرات، ثم عمل طبيبًا خاصًّا للإمبراطور الروماني ماركوس أوريليوس وظل هناك حتى تُوُفِّي. قام بالعديد من التجارب وعمليات التشريح على الحيوانات لدراسة العمليات الوظيفية لأعضاء مثل

الكُلْيَة والحبل الشَّوكي بهدف التوصل إلى فهم طبيعة عمل هذه الأعضاء في جسم الإنسان. وكان أول من توصل إلى العلاقة بين الكسر في العمود الفقري وانقطاع الحبل الشوكي والشلل، ووضع العديد من النظريات المهمة في مجالات عمل العضلات وتكون الدم، وكان أول طبيب يشخِّص الأمراض بجس النبض. تُرجم العديد من كتبه إلى العربية في عصر نهضة الدولة الإسلامية. وكانت كتبه من الشمولية بحيث إن العالم الطبي ظل قرونًا تحت سيطرة معتقدات جالينوس أو ملاحظاته، ومن مؤلفاته: "قُوى الأغذية"، و"تدبير الأصحاء"، و"شرح فصول بقراط"، و"الأسماء الطبية".

***

الجَامِي

(٨١٧-٨٩٨هـ = ١٤١٤-١٤٩٢م)

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، أبو البركات، نور الدين الملقَّب مولانا مُلَّاجامي: شاعر صوفي، ومفسر. وُلِد في جَام ببلاد نَيْسَابُور، وانتقل إلى هَرَاة، وفيها تفقه، وصحب مشايخ الصوفية، وشارك في علوم كثيرة عقلية ونقلية، ومات بها. من مؤلفاته: "تفسير القرآن"، و"الفوائد الضيائية" في شرح كافية ابن الحاجب، و"الدرر الفاخرة" في التصوف والحكمة، و"شرح فُصُوص الحِكَم" لابن عَرَبي، و"شرح الرسالة العَضُدِيَّة". وله دواوين شعر بالفارسية أغلبها في التصوف والغزل والحكمة، وله أيضًا مؤلفات بالفارسية، منها: "نَفَحَات الأنسِ من حضرات القُدس" وقد ترجم إلى العربية والتركية.

***

جَبْرا إبراهيم جبرا

(١٣٣٩-١٤١٤هـ = ١٩٢٠-١٩٩٤م)

جبرا إبراهيم جبرا: روائي، وشاعر، وناقد، ومترجم فلسطيني. وُلد في بيت لَحْم بفلسطين ودرس في القدس. نال الماجستير في الأدب الإنجليزي من جامعة كِمْبرِدْج بإنجلترا، وعمل مدرسًا في الكلية الرشيدية بالقدس. بعد نكبة سنة ١٩٤٨م انتقل إلى العراق وتجنَّس بجنسيتها وعمل مدرسًا في كلية الآداب بجامعة بغداد. نال جائزة سلطان العويس للنقد سنة ١٩٩٠م. ألَّف في القصة والرواية: "صراخ في ليل طويل"، و"صيادون في شارع ضيق"، و"السفينة" و"البحث عن وليد مسعود"، و"الغرف الأخرى"، و"يوميات سراب عفان". وفي الشعر: "تموز في المدينة"، و"المدار المغلق"، و"لوعة

الشمس". ولـه كتابـات فـي موضـوعات مختلفـة، منهـا: "الحريـة والطوفـان"، و"ينابيع الرؤيا"، و"جذور الفن العراقي"، و"الفـن العراقـي المعاصـر"، و"البئـر الأول" سـيرة ذاتيـة. ونقـل إلـى العربيـة بعض أعمال شكسبير وغيره.

***

جَبْرَائيل بن بُخْتَيْشُوع

(٠٠٠-٢١٣هـ = ٠٠٠-٨٢٨م)

جَبرائيل بـن بختيشوع بـن جُرْجِس: طبيب، وفيلسوف نصراني سُرْيَانِي أحد أفراد أسرة بختيشوع الشهيرة، أصله من إيران، وعـاش فـي بغـداد. ورث الطـب عن أبيه، ومهر فيه وفاق حتى صـار طبيب الرشيد وأحد خُلصائِه ومستشاريه المقـربين؛ خَـدَمَ الأمـين، فلمـا تـولى المأمون سجنه ثم أفرج عنه وأعاده إلى سالف مكانته، دُفن بالمدائن، من كتبه: "المـدخل إلـى صـناعة المنطـق"، و"كُنَّـاش" فـي الطـبّ، و"رسـالة إلـى المأمون في المطعم والمشرب"، و"كتاب في الباه".

***

جَبْرائيل جَبُّور

(١٣١٨-١٤١١هـ = ١٩٠٠-١٩٩١م)

جبرائيـل سـليمان جبـور: كاتـب، وباحث، ومحقق. وُلد في ناحية القريتين الواقعة بين مدينتيْ دمشق وحِمْص. نـال شهادة الدكتوراه في التاريخ الشرقي من جامعـة برلنتـون بالولايـات المتحـدة الأمريكية، كما نـال شهادة الدكتوراه في الفلسـفة مـن الجامعـة ذاتهـا وانشـغل بتـدريس الأدب العربـي والشـعر. درّس فـي جامعة القديس يوسف في بيروت، ومثَّل الجامعة الأمريكية في عدة أقطار عربية، وقام بزيارة العديد من الجامعات الأوربية والأمريكية. من مؤلفاته: "عمر ابن أبي رَبِيعَة؛ عصره وحياته وشعره"، و"ابـن عبـد ربـه وعِقْـدِه"، و"الملـوك الشعراء"، و"البَدْوُ والبادية". ومن جهوده فـي التحقيـق: "الكواكب السـائرة بأعيـان المئـة العاشـرة" لـنجم الـدين الغَـزِّي، و"فضـائل القـدس" لابـن الجَوْزِي، وقـام بدراسـات عـن معظـم أعمـال مصـطفى لطفي المَنْفَلُوطِي، ولـه سيره ذاتيه كتبها بعنوان: "من أيام العمر".

***

جبران خليل جبران

(١٣٠٠-١٣٤٩هـ = ١٨٨٣-١٩٣١م)

جبـران بـن خليـل بـن ميخائيـل بـن سـعد، من أحفـاد يوسـف جبران: شـاعر وفنان لبناني متعدد المواهب؛ فهو ناثر، ونـاظم، ورَسَّـام، مـن أكبـر كُتَّـاب المَهْجَـر، كتـب بالعربيـة وبالإنجليزيـة،

ونقلت بعض آثاره الإنجليزية إلى العربية. امتاز بسعة في الخيال وعمق في التفكير. تعلم أول الأمر في بيروت، واستكمل دراسته بباريس. ثم هاجر إلى الولايات المتحدة، وصار عميدًا لأدباء المهجر العربي بنيويورك ١٩٢٠م، إلى أن تُوُفِّي بها. له إنتاج أدبي وفير، وقد ترجم شعره وكتاباته إلى العديد من لغات العالم. يمتاز بعمق التأمل، والرؤية الوُجُودِيَّة والإنسانية. من آثاره: "دمعة وابتسامة"، و"عرائس المروج"، و"المواكب"، و"النبي"، و"الأجنحة المتكسِّرة" وغيرها.

***

جُبْرَان مَسْعُود

(١٣٤٩ - هـ= ١٩٣٠- م)

جبران مسعود: لغوي، وأديب، ومؤرخ. وُلد في بَيْرُوت. نال شهادة بكالوريوس العلوم في الأدب العربي والتاريخ من الجامعة الأميريكية في بيروت عام ١٩٥٠م، وشهادة أستاذ في العلوم من الجامعة نفسها عام ١٩٥٣، إلى جانب نشاطه التعليمي في الجامعة، وفي الإنترناشيونال كولِدْج (ببيروت) التي احتلّ فيها موقع مدير الدروس العربية، صدرت للكاتب، مؤلّفات متنوّعة منها: "الرائد"، وهو معجم لغوي أدبي، وموسوعة "الأدب العربي فنونه وعصوره وأشهر أعلامه"، و"المحيط في أدب البَكالُورْيَا"، و"العربية الفصحى شعلة لا تنطفئ"، و"لبنان والنهضة العربية الحديثة"، و"وَلِيّ الدين يَكَنْ"، و"جَدَّتي"، حصل على عدة جوائز وأوسمة منها: "جائزة أصدقاء الكتاب في لبنان عام ١٩٦٥م"، و"وسام الأَرْز الوطني اللبناني" سنة ١٩٧٠م.

***

الجَبَرْتِي

(١١٦٧-١٢٣٧هـ = ١٧٥٤-١٨٢٢م)

عبد الرحمن بن حسن الجَبَرْتِي: مؤرخ مصري. وُلِد بالقاهرة، وبها توفي. من أصل حَبَشِي وكان أبوه من علماء الأزهر البارعين في الفلك والرياضيات. تعلم بالأزهر الشريف، وشهد مقدم الحملة الفرنسية وأحداثها وتولية محمد عَلِي حكم مصر، كان من كَتَبَة الديوان، كما ولي إفتاء الحنفية في عهد محمد علي، فكتب وأرَّخ للأحداث والوقائع بدقة وتفصيل، وصدق وأمانة. من مؤلفاته: "عجائب الآثار في التراجِم والأخبار" المعروف بتاريخ الجبرتي، و"مَظْهَر التقديس بذهاب دولة الفرنسيس"، و"دستور تقويم الكواكب

السبعة" ومما كتب فيه: "عبد الرحمن الجبرتي" لخليل شيبوب.

***

جَحْظَةَ البَرْمَكِي

(٢٢٤- ٣٢٤هـ = ٨٣٩- ٩٣٦م)

أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك، أبو الحسن البرمكيّ البغداديّ، لقب بجحظة لجحوظ كان في عينيه: شاعر رقيق، ونديم، ومُغَنٍّ له خبرة بالألحان والموسيقى، وفنون الأداء، وأديب، ورواية، ولغوي. وُلِد وتُوُفِّي في بغداد، نادم الخليفتَيْن المعتز والمعتمد العباسيَيْن ولازم مجالسهما، له ديوان شعر، وكتب في الأخبار منها: "المشاهدات"، و"أخبار الطنبوريين"، ولأبي الفرج الأصفهاني كتاب "أخبار جحظة البرمكي".

***

جِرانُ العَوْد

(٠٠٠- ٦٨هـ = ٠٠٠- ٦٨٧م)

عامر - أو المستورد - بن الحارث النُّمَيْري، المعروف بلقبه "جِرانُ العَوْد": شاعر إسلامي كبير، من بني نُمَيْر. شهد فتح مصر، ولقبه جِرَان العَوْد معناه: مُقَدّم عنق البعير المُسنّ، وكان يلقب به نفسه في شعره، والسبب في ذلك قوله في امرأتَيْه اللتين تركتاه ونشزتا عليه:

عمدتُ لِعَوْدٍ فَالْتَحَيْتُ جِرَانَهُ
وَلَلْكَيْسُ خَيْرٌ في الأُمورِ وأَنْجَحُ

خُذَا حَذَرًا يا خُلَّتَيَّ فإنَّني
رَأَيْتُ جِرانَ العَوْد قَدْ كان يُصْلَحُ

له ديوان شعر شرحه أبو سعيد السُّكَّري.

***

الجُرَاوِيُّ

(٥٢٨- ٦٠٩هـ=١١٣٤- ١٢١٢م)

أحمد بن عبد السلام، أبو العباس الكُوَّرائي الجُراوي: شاعر، وأديب. نسبته لجُراوة من قبائل زَنَاتَة، وأصله من تَادَلَة، مدينة بين فاس ومَرَّاكِش بالمغرب الأقصى. كان شاعرَ الحكام المُوَحِّدين، تنقل بين المغرب والأندلس، وتوفي بإشْبِيلِيَّة. له: "ديوان شعر"، ومجموع أدبي سماه "صفوة الأدب ونُخْبَةُ ديوان العرب"، ويعرف "بالحَمَاسة المغربية"؛ إذ جرى فيه على نَسَق "حماسة أبي تمام".

***

الجُرْجَانِي (الشريف)

(٧٤٠-٨١٦هـ = ١٣٤٠-١٤١٣م)

علي بن محمد بن علي، أبو الحسن، المعروف بالشريف الجُرْجَانِي":

متكلم، وفقيه أصولي، من كبار علماء العربية، وُلِد بجُرْجَان، تلقى أوائل علومه في "هَرَاة"، ثم رحل إلى شِيراز، وظل يعلِّم بها حتى غزاها "تَيْمُورلَنْك" ففر منها إلى "سمرقند"، وقضى بها زمنًا، ثم عاد إلى "شيراز"، وأقام بها إلى أن مات. وكانت بينه وبين سعد الدين التَّفْتَازَانِي مناظرات. له مؤلفات كثيرة منها: "التعريفات"، و"شرح مَوَاقِف الإيجِي"، و"شرح السِّرَاجِيَّة" في الفرائض، و"الكبرى والصغرى" في المَنْطِق، و"رسالة في فن أصول الحديث" و"حاشية على شرح التنقيح" للتفتازاني، و"شرح التَّذْكِرَة النَّصِيرِيَّة"في الهَيْئَة، و"حاشية على تفسير البَيْضَاوِي"، و"حاشية على شرح المَطَالِعْ"، و"حاشية على الكشاف".

***

جرجي زيدان

(١٢٧٨-١٣٣٢هـ=١٨٦١-١٩١٤م)

جرجي بن حبيب زيدان: كاتب وأديب، ومؤرخ، ومؤسس دار الهلال بالقاهرة. وُلِد في جبل لبنان من أسرة نصرانية فقيرة، وكان رجلًا عِصاميًّا، يستطيع التغلب على مصاعب الحياة. تعلم ببيروت، وأجاد بجانب العربية العبرية والسريانية والفرنسية والإنجليزية ثم قدم إلى مصر لدراسة الطب، فتحول إلى الصحافة والأدب، وأصدر فيها مجلة الهلال. كتب أحداث التاريخ العربي البارزة، في روايات أدبية ممتعة مثل: "المملوك الشارد"، و"غادة كربلاء"، و"عروس فرغانة". وله دراسات عديدة منها: "تاريخ مصر الحديث"، و"تاريخ التمدن الإسلامي"، و"الفلسفة اللُّغوية"، و"تاريخ آداب اللغة العربية" تُوُفِّي بالقاهرة. وقد ترجمت بعض أعماله إلى عدة لغات، ومما كتب عنه: "جرجي زيدان" لمحمد صالح عبد الغني حسن.

***

الجرمي

(٠٠٠- ٢٢٥هـ=٠٠٠- ٨٤٠م)

صالح بن إسحاق الجُرْمِي البصري النحوي، أبو عمر : عالم بارز في العلوم اللغوية والشرعية من أهل البصرة؛ عاش ومات بها. أخذ عن الأخفش الأوسط، والأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد، قال عنه الذهبي بأنه: "إمام العربية، كان صادقًا ورِعًا خَيِّرًا". وكان جليلًا في الحديث والأخبار ورغم أنه لم يلق سيبويه فكان من أعلم الناس بكتابه. من مؤلفاته: "كتاب الأبنية"، و"كتاب العروض"، و"مقدمة في النحو"

تُعرف بالمختصر، و"غريب سيبويه" وهو شرح على الكتاب، بعد أقل من نصف قرن من وفاة سيبويه.

***

ابن جُريج

(٨٠-١٥٠هـ = ٦٩٩- ٧٦٧م)

عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج، أبو الوليد أو أبو خالد: أول من صنف في الحديث بمكة. رُومِيّ الأصل، من موالي قُرَيْش. مكي المولد والوفاة، فقيه الحرم المَكِّي، كان إمام أهل الحجاز في عصره. لازم عَطَاء بن أبي رَبَاح وعمرو بن دِينَار، وأخذ قراءة القرآن عن عبد الله بن كَثِير، وروى عنه القراءة سلام بن سليمان ويحيى بن سعيد الأنصاري وسفيان الثَّوْرِي. قال الذهبي: "كان ثبتًا، لكنه دَلَّسَ، وكان صاحب تعبد وخير". له: "كتاب السُّنَن" في الحديث، و"كتاب في تفسير القرآن".

***

جَرِير

(٢٨- ١١٠هـ = ٦٤٠- ٧٢٨م)

جرير بن عطية الخَطَفَى اليَرْبُوعيّ التَّمِيمِيّ، أبو حَزْرَة: من كبار شعراء العربية في العصر الأُموي، بل في كل العصور. وُلِد ومات باليَمَامَة، ساجَلَ شعراء زمانه وهَاجَاهم، فأخمل ذكرهم، غير الفَرَزْدَق والأَخْطَل. وقد شغل هؤلاء الثلاثة بنقائضهم أهلَ زمانهم ومن بعدهم، واستغلت السياسة ذلك الصراع الأدبي، في صرف الناس عن انتقاد الحكام، وتتبع أخطائهم. جُمعت نقائضه مع الفرزدق في ثلاثة أجزاء. وهو من أغزل الناس شعرًا، وله مدائح كثيرة، وله: "ديوان شعر"، تبدو فيه السمات البَدْوِية، وغلبة الطبع على الصنعة، والمبالغة أحيانًا.

***

ابن الجَزَرِي

(٧٥١-٨٣٣هـ = ١٣٥٠-١٤٢٩م)

محمد بن محمد بن محمد بن علي ابن يوسف، أبو الخير، شمس الدين. شيخ الإقراء في زمانه ومن أشهر علماء التجويد، نسبته إلى "جزيرة ابن عمر" (تركيا). وُلِدَ ونشأ في دمشق، وابتنى فيها مدرسة سماها: "دار القرآن"، ورحل إلى مصر مرارًا، ودخل بلاد الرُّوم. سافر مع تيمورلنك إلى بلاد ما وراء النهر، ثم رحل إلى شيراز فولي قضاءها، ومات فيها. من كتبه: "النَّشْرُ في القراءات العَشْر"، و"غاية النهاية في طبقات القُرَّاء"، و"التمهيد في علم

التجويد"، و"سلاح المؤمن" في الحديث، و"منجد المقرئين"، و"تحبير التيسير"، و"تقريب النَّشْرِ في القراءات العَشْرِ"، و"طَيِّبَةُ النشر في القراءات العَشْرِ" منظومة، و"المقدمة الجَزَرِيَّة" أرجوزة في التجويد، و"ملخص تاريخ الإسلام"، و"ذات الشفاء في سيرة النبي والخلفاء".

***

ابن الجَزَّار

(٢٨٥-٣٦٩هـ = ٨٩٨-٩٧٩م)

أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد، أبو جعفر الإفريقي: طبيب من أهل القَيْرَوَان، جمع بين الطب والتاريخ، كانت كتبه جامعة لمؤلفات الأوائل، ومنها: "زَادُ المُسافر وقُوت الحاضر" وصف فيه الجُدَرى والحصبة وغيرهما، وقد ترجم إلى اللاتينية واليونانية والإيطالية، و"الاعتماد" في الأدوية المفردة، و"البُغْيَة" في الأدوية المركبة، و"طب الفقراء"، و"سياسة الصبيان وتدبيرهم"، و"رسالة في النفس"، و"أسباب الوباء بمصر والحيلة في دمغه"، و"التعريف بصحيح التاريخ" و"دولة المهدي - العُبَيْدِي - وظهوره بالمغرب" في التاريخ.

***

ابن جِزْلَة

(٠٠٠- ٤٩٣هـ = ٠٠٠- ١١٠٠م)

يحيى بن عيسى بن جزلة، أبو علي أو أبو عيسى البغدادي: من أئمة الطب في عَصْرِه، كان نصرانيًّا فأسلم سنة ٤٦٦هـ وحسن إسلامه، قال عنه الذهبي: "كان ذكيًّا، صاحب فنون ومناظرة واحتجاج، وكان يداوي الفقراء من ماله"، اتصل بالمُقتدي بالله العباسي، وصنَّف له "مِنْهَاج البيان فيما يستعمله الإنسان" في النباتات الطبية، وله أيضًا "تقويم الأبدان"، و"تقويم الصحة بالأسباب الستة"، وله رسالة في الرد على النصارى قال ابن خِلِّكان: "رد على النصارى وبين عوار مذهبهم، وأقام الحجة على أن الإسلام هو الدين الحق، وذكر النصوص التي كانت في التوراة والإنجيل تبشر بنبي الإسلام وقد أخفاها النصارى".

***

الجُزُولي

(٥٤٠-٦٠٧هـ = ١١٤٥-١٢١٠م)

عيسى بن عبد العزيز بن يَلَلْبَخْت الجُزُولي البَرْبَرِي المُرَّاكِشِي، أبو موسى: لغوي، نحوي، من علماء العربية، كان إمامًا في علم النحو، كثير الاطلاع على دقائقه وغريبه وشاذِّه. حج ولازم

عبد الله بن بَرِّي المصري فأخذ عنه العربية واللغات، وتصدر بالمَرِيَّة والجزائر لإقراء النحو، وكان حسن العبارة جيد التفهيم للطلاب وتُوُفِّي بأَزَمُّور من ناحية مُرَّاكِش. من تصانيفه: "المقدمة في النحو"، و"شرح على المقدمة"، و"شرح على الإيضاح لأبي علي الفَارِسي"، و"شرح على قصيدة: بانت سُعَاد"، و"مختصر شرح ابن جِنِّي لديوان المتنبي"، و"الجُزُولِيَّة" رسالة في النحو، و"شرح أصول ابن السَّرَّاج "، و" الأَمَالي" في النحو.

***

الجَصَّاص

(٣٠٥-٣٧٠هـ = ٩١٧-٩٨١م)

أحمد بن علي، أبو بكر الرازي: فقيه حنفي، وُلِدَ في مدينة الرَّيِّ. تتلمذ على أبي الحسن الكَرْخِي، وأبي سَهْل الزَّجَّاج، وأبي حاتم الرازي، والدارِمي. دخل بغداد سنة ٣٢٥هـ، ثم خرج إلى الأَهْوَاز، فبغداد، فنَيْسَابُور، ثم عاد إلى بغداد، ومات فيها. وكان زاهدًا ورعًا، جمع إلى العلم الصلاح والتقوى، انتهت إليه رئاسة الحنفية في عصره. خوطب في أن يلي القضاء فامتنع. له: "أحكام القرآن"، و"الفصول في الأصول" الشهير بأصول الجصاص، في علم أصول الفقه، و"شرح مختصر الفقه للطَّحَاوِي"، و"شرح مختصر الكَرْخِي"، و"شرح المناسك لمحمد بن الحسن الشَّيْبَاني".

***

جَعْفَر البَرْمَكي

(١٥٠-١٨٧هـ = ٧٦٧-٨٠٣م)

جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي، أبو الفضل: وزير الرشيد العباسي، وأحد مشهوري البرامكة الذين يرجعون في أنسابهم إلى الفُرْس، ومقدَّميهم. وُلد ونشأ في بغداد من أسرة اشتهرت بتولي الوزارة وكبار المناصب للعباسيين، وحين استوزره هارون الرشيد ألقى إليه أَزِمَّة المُلك، وكان يدعوه: أخي. فانقادت له الدولة، يحكم بما يشاء فلا تُرَدّ أحكامه، إلى أن نقم الرشيد على البرامكة نِقْمَته المشهورة، فقتله في مقدمتهم، ثم أحرق جثته بعد سنة. وهو أحد الموصوفين بفصاحة المنطق وبلاغة القول وكرم اليد والنفس، قالوا في وصف حديثه: "جمع الهدوء والتمهل والجزالة والحلاوة، وإفهامًا يغنيه عن الإعادة" وكان كاتبًا بليغًا، يحتفظ الكُتَّاب بتوقيعاته يتدارسونها.

***

جَعْفَر الصَّادِق

(٨٠-١٤٨هـ = ٦٩٩-٧٦٥م)

جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله ، الملقب بالصادق: سادسُ الأئمة الاثني عشر عند الشيعة الإمامية، وأمُّه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، روي أنه كان يغضب ممن يتعرض لجده أبي بكر الصديق. كان من أجلاء التابعين. وله منزلة رفيعة في العلم لدى جميع المسلمين. أخذ عنه جماعة، منهم الإمامان أبو حنيفة ومالك. ولُقِّب بالصادق لأنه لم يُعرفْ عنه الكذب قط. استطاع أن يؤسِّس في عصره مدرسة فقهية، فتتلمذ على يديه العديد من العلماء. يقال إنه من أوائل الرواد في علم الكيمياء؛ حيث تتلمذ على يديه أبو الكيمياء جابر بن حيان، كذلك فقد كان عالم فلك، ومتكلمًا، وأديبًا، وفيلسوفًا، وطبيبًا، وفيزيائيًّا. وله "رسائل"، ورد ذكرها في كشف الظنون، يقال إن جابر بن حيان قام بجمعها. وله أخبارٌ مع خلفاء بني العباس، وكان جريئًا عليهم صدّاعًا بالحق. وُلِد وتُوُفِّي بالمدينة، ودفن بالبقيع.

***

جعفر بن أبي طالب

(٠٠٠-٨هـ = ٠٠٠- ٦٢٩م)

جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم: صحابي هاشمي، ابن عم النبي ﷺ، وكان من أشبه الناس به في الخَلق والخُلق، وهو أخو علي بن أبي طالب وأسنّ منه بنحو عشر سنين. كان من السابقين إلى الإسلام، وهاجر إلى الحَبَشَة، وهو الذي خاطب النَّجَاشي نيابة عن مهاجري الحبشة فمنحهم حمايته، ثم قدم على النبي ﷺ وهو بخيبر، فلما رآه النبي ﷺ سُرَّ به واستبشر. قاتل في مُؤْتَة، وحمل الراية فقُطعت يداه واستُشهد، فقال الرسول ﷺ: "أبدله الله جَنَاحَين يطير بهما في الجنة"، ولذا لُقِّب بجعفر الطيَّار.

***

أبو جعفر القارئ

(٤٠-١٣٢هـ = ٦٦١-٧٥٠م)

يزيد بن القعقاع المخزومي بالولاء، المدني، أبو جعفر: تابعيّ من القراء العشَرة. كان إمام أهل المدينة في القراءة وعُرف بالقارئ. وكان من المفتين المجتهدين، والمتعبدين الصالحين. عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عَيَّاش بن أبي ربيعة،

وعبد الله بن عبَّاس، وأبي هريرة، وروى عنهم الحديث. روى عنه القراءة الإمام نافع، وسليمان بن مسلم بن جَمَّاز، وعيسى ابن وَرْدَان، وغيرهم وحدَّث عنه جماعة، منهم الإمام مالك بن أنس. تُوُفِّي في المدينة.

***

أبو جعفر النَّحَّاس

(٠٠٠-٣٣٨هـ = ٠٠٠ - ٩٥٠م)

أحمد بن محمد بن إسماعيل المُرَادي المصري، أبو جعفر: نحوي، ولغوي، ومفسر، وأديب. مولده ووفاته بمصر. كان شغوفًا بالعلم، محبًّا للمعرفة، وكان من نظراء نِفْطَوَيْه وابن الأنباري. ولم تكن له مشاهدة وإذا خلا بقلمه جوَّد وأحسن. وكان لا يتكبَّر أن يسأل أهل النظر والفقه ويفاتشهم عما أُشكل عليه في تصانيفه. له مؤلفات، منها: "تفسير القرآن"، و"إعراب القرآن"، و"تفسير أبيات سِيبَوَيْه"، و"ناسخ القرآن ومنسوخه"، و"شرح المعلقات"، و"الكافي في علم العربية"، و"المُقْنِع"، ذكر فيه اختلاف الكوفيين والبصريين، و"شرح المُفَضَّلِيَّات"، و"أخبار الشعراء"، و"أدب الكُتَّاب"، و"أدب الملوك".

***

جلال الحَمامَصي

(١٣٣١-١٤٠٨هـ=١٩١٣-١٩٨٨م)

جلال الدين كامل الحمامصي: كاتب، وصحفي مصري، وأحد أساتذة المدرسة الحديثة في الصحافة المصرية. ولد في مدينة دمياط، وتخرج في كلية الهندسة عام ١٩٣٩م. تدرَّجت وظائفه من محرر بمجلات مؤسسة دار الهلال عام ١٩٣٦، وجريدة المصري عام ١٩٣٩ إلى أن أصبح عضوًا بمجلس النواب في عام ١٩٤٢م. رأس تحرير عدد من الصحف والمجلات، منها: جريدة الزمان، وجريدة أخبار اليوم، كما عمل مستشارًا لمصر في واشنطن عام ١٩٥٣م، وعاد في العام التالي، ولجهوده الكبيرة في الصحافة المصرية عهد إليه بإنشاء وكالة أنباء الشرق الأوسط، وقد اشتهر فيها بعموده اليومي "دخان في الهواء". له في المجال الصحفي مؤلفات منها: "المندوب الصحفي"، و"وكالة الأنباء"، و"من الخبر إلى الموضوع الصحفي"، و"الصحيفة المثالية". كما له في السياسية مؤلفات منها: "حوار وراء الأسوار"، و"مستقبل الديمقراطية في مصر"، و"من القاتل."

***

جلال الدين الرُّوميّ

(٦٠٤-٦٧٢هـ = ١٢٠٧-١٢٧٣م)

محمد بن محمد بن الحسين بن أحمد البَلْخِي، المعروف بجلال الدين الروميّ، أو مولانا جلال الدين: شاعر، وصوفي، وفقيه حنفي. وإليه تنسب الطريقة المَوْلَوِيَّة. وُلِد في "بَلْخ" بإيران، وانتقل مع أبيه إلى بغداد فتعلم في المدرسة المُسْتَنْصِرِيَّة، ثم ارتحلا إلى عدة بلدان، حتى استقر في "قُونِيَّة" ببلاد الروم (تركيا الآن) سنة ٦٢٣هـ، واستمر بها حتى وفاته، ولذا كان يُلَقَّب بالقُونَوِي. ولي التدريس مدة ثم تركه وتصوّف، وشُغل بالرياضة ونظم الأشعار وإنشادها. وكثر أتباع طريقته ومريدوه. ومن آثاره: كتاب "المَثْنَوِي" وهو منظومة صوفية فلسفية بالفارسية، وقد ترجم إلى التركية، وشرح وطبع بها وبالفارسية والعربية، و"أسرار نامه" أي كتاب الأسرار، و"فيه ما فيه".

***

الجِلْدَكيّ

(٠٠٠-بعد ٧٤٢هـ=٠٠٠-بعد ١٣٤١م)

علي بن أيدمر بن علي بن أيدمر، عز الدين – وقيل: علاء الدين – الجِلْدَكي: كيميائي، وطبيعي. يُنسب إلى "جِلْدَك" من قرى خُرَاسَان. اختُلف في اسمه واسم أبيه. عاش بدمشق والقاهرة، وكان مولعًا بعلم الكيمياء، غزير التأليف فيه، كما كتب في الفيزياء والجيولوجيا والفلك والفلسفة وغيرها، من مؤلفاته: "كنز الاختصاص ودُرَّة الغوَّاص في معرفة أسرار علم الخَوَاصّ"، و"البرهان في أسرار علم الميزان"، و"البدر المنير في خواص الإكسير"، و"نتائج الفِكَر في الفحص عن أحوال الحَجَر"، و"المصباح في أسرار علم المفتاح".

***

جليلة رضا

(١٣٣٤-١٤٢٣هـ = ١٩١٥-٢٠٠٣م)

جليلة رضا محمد فؤاد رضا: شاعرة، وأديبة، ومترجمة مصرية. من مواليد الإسكندرية، وُلِدت لأب مصري وأم تركية. حصلت على الشهادة العامة الفرنسية، ومن هنا كانت فرصتها لإتقان اللغة الفرنسية إلى جانب اللغة العربية، وتعمقت في قراءة الأدب والشعر الفرنسيين، تأثرت كثيرًا بفيكتور هوجو، ولامارتين، وبودلير، فظهرت ميولها الأدبية. توجهت بكل مشاعرها إلى إنتاج الشعر العربي، وكانت قد بدأت بنظم مجموعة من الأغاني، وكانت بدايتها عندما تعرفت على

الشاعر إبراهيم ناجي، وساعد على ذيوع شهرتها التقاؤها بالشاعر محمد الأسمر الذي نشر لها عددًا من القصائد في صحيفة الزمان، وترجمت كثيرًا من القصائد الفرنسية إلى العربية. من أهم دواوينها: "اللحن الباكي"، و"اللحن الثائر"، و"الأجنحة البيضاء"، و"العودة إلى المَحَارة". ولها رواية بعنوان: "تحت شجرة الجميز"، ودراسة بعنوان: "وقفة مع الشعر والشعراء". سجلت سيرتها الذاتية في كتاب "صفحات من حياتي". حصلت على جائزة الدولة التشجيعية عام ١٩٨٣، وعلى وسام العلوم والفنون في العام نفسه.

***

جَمَال حِمْدَان

(١٣٤٩-١٣٢٨هـ = ١٤١٤-١٩٩٣م)

جمال محمود صالح حمدان: جغرافي عبقري، ومؤرخ مصري. وُلِد بإحدى قرى مركز قَلْيُوب شمال القاهرة. درس الجغرافيا بكلية الآداب جامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليًّا). ثم اختير لاستكمال دراساته العليا بجامعة ريدنج بإنجلترا، ونال منها الماجستير والدكتوراه. عاد إلى عمله بكلية الآداب حتى استقال منها سنة ١٩٦٣م متفرغًا للبحث والتأليف. من مؤلفاته: كتاب "المدينة العربية"، و"بترول العرب"، و"اليهود: أنثروبولوجيًّا"، و"استراتيجية الاستعمار والتحرير"، و"العالم الإسلامي المعاصر"، بالإضافة إلى كتابه الشهير أو موسوعته العلمية "شخصية مصر: دراسة في عبقرية المكان" وله أيضًا كتابان باللغة الإنجليزية، وأكثر من خمس وعشرين دراسة نشرت بالمجلات والدوريات. حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية، ثم جائزة التقدم العلمي من الكويت.

***

جمال حَمَّاد

(١٣٤٠- هـ = ١٩٢١- م)

جمال حماد: لواء أركان حرب مصري، وأحد الضباط الأحرار. تخرَّج في الكلية الحربية عام ١٩٣٩م؛ بدأ خدمته العسكرية في السودان، ثم انتقل لمنطقة القناة، ثم إلى الإسكندرية أثناء الحرب العالمية الثانية. عمل مدرسًا لمادة التكتيك العسكري والأسلحة في مدرسة المشاة والكلية الحربية في مصر من سنة ١٩٤٢- ١٩٤٦م، انضم إلى حركة الضباط الأحرار عام ١٩٥٠م، وشارك في الإعداد لثورة

يوليو عام ١٩٥٢م. عُيِّن مديرًا لمكتب القائد العام للثورة اللواء محمد نجيب، ثم كُلِّف بعد ذلك بالانتقال للعمل ملحقًا عسكريًّا لمصر - بين عاميْ ١٩٥٢ و١٩٥٧م - في كل من سوريا ولبنان والأردن والعراق. عُيِّن محافظًا لكفر الشيخ، ثم محافظًا للمنوفية، وذلك بين عاميْ ١٩٦٥-١٩٦٨م. أصدر عدة كتب عن ثورة يوليو وأسرارها، حتى لُقِّب بمؤرخ الثورة. من مؤلفاته: "المعارك الحربية على الجبهة المصرية"، و"أطول يوم في تاريخ مصر".

***

جمال الدين سرور

(١٣٣٠-١٤١٢هـ=١٩١٢-١٩٩٢م)

محمد جمال الدين سرور: مؤرخ كبير. حصل على الدكتوراه سنة ١٩٤٣م بعنوان: "دولة بني قلاوون في مصر". عمل في التدريس بكلية الآداب جامعة القاهرة وترقى حتى صار أستاذًا بها، وكان غير مهتم بالمناصب، يهتم بالتاريخ والحضارة الإسلامية. اتصف بالتواضع، والانقطاع للعلم. وتتلمذ على يديه الكثير من الباحثين والأكاديميين. من مؤلفاته: "تاريخ الدولة الفاطمية"، و"الحياة السياسية في الدولة العربية الإسلامية خلال القرنين الأول والثاني بعد الهجرة"، و"سياسة الفاطميين الخارجية"، و"قيام الدولة العربية الإسلامية في حياة الرسول ﷺ"، و"النفوذ الفاطمي في جزيرة العرب"، و"تاريخ الحضارة الإسلامية في المشرق".

***

جمال الدين الشَّيَّال

(١٣٢٩-١٣٨٧هـ = ١٩١١-١٩٦٧م)

جمال الدين بن محمد شطا بن إبراهيم: مؤرخ، وبحاثة. وُلِد ونشأ بدُمياط، وتُوُفِّي بالإسكندرية. انتقل إلى القاهرة، فعمل في البريد وهو يتابع دراسته، تخرج في كلية الآداب قسم التاريخ، ثم حصل على الدكتوراه سنة ١٩٤٨م، وتولى منصب المستشار الثقافي للسفارة المصرية في الرِّبَاط ١٩٦٠-١٩٦٤م، عاد بعدها مدرسًا للتاريخ في كلية الآداب جامعة الإسكندرية، ثم اختير عميدًا لها. كان عضوًا بعدة هيئات علمية. له الكثير من المؤلفات منها: "تاريخ مصر الإسلامية"، و"تاريخ مدينة الإسكندرية في العصر الإسلامي"، و"رِفاعة الطهطاوي"، و"تاريخ الترجمة والحركة الثقافية في عصر محمد علي"،

و"مجمل تاريخ دُمْيَاط"، و"تاريخ الترجمة في مصر في عهد الحملة الفرنسية"، و"أبو بكر الطَّرْطُوشِي"، و"معجم مصطلحات السفن العربية"، و"علم التاريخ عند العرب"، و"الحضارة العربية الإسلامية وأثرها في نهضة أوربا" وله مجموعة كتب محققة، منها: "مُفَرِّج الكُرُوب في أخبار بني أيوب" لابن واصل.

***

جمال الدين الفندي

(١٣٣١-١٤١٩هـ = ١٩١٣-١٩٩٨م)

محمد جمال الدين الفندي: فلكي، وهو من أصحاب مدرسة الربط بين العلم والدين، ومن المهتمين بفكرة الإعجاز العلمي للقرآن. وُلِد بالسودان، ثم انتقل إلى مصر عقب ثورة السودان سنة ١٩٢٥م، حصل على بكالوريوس الطبيعة الخاصة من كلية العلوم جامعة القاهرة سنة ١٩٣٥م، ودكتوراه في الطبيعة الحيوية ١٩٤٦م، قام بالتدريس بكلية العلوم جامعة الإسكندرية، والعلوم جامعة القاهرة، وكان عضوًا بالمجمع العلمي المصري، وهيئة كبار العلماء بالأزهر، وأنشأ قسم الفلك والأرصاد بعلوم القاهرة سنة ١٩٦٦م، ووحدة الطبيعة الجوية في المركز القومي للبحوث. من مؤلفاته: "طبيعيات الجو وظواهره"، و"الأرصاد الجوية مطابقة"، و"كتاب المريخ"، و"كتاب الغلاف الجوي"، و"القرآن والعلم"؛ ومن ترجماته: "سكان السماوات"، و"العلم: خفاياه وأسراره"، وكتب "الإسلام والعمل" بالإنجليزية. حصل على العديد من الجوائز والأوسمة، منها: وسام الإمبراطورية البريطانية في العلوم من الطبقة الممتازة سنة ١٩٤٦م، وجائزة الدولة العلمية في العلوم الطبيعية سنة ١٩٤٧م، ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى سنة ١٩٨٣م.

***

جمال الدين مختار

(١٣٣٦-١٤٣٠هـ = ١٩١٨-٢٠٠٨م)

محمد جمال الدين مختار: عالم آثار، ومترجم مصري. وُلِد بالإسكندرية، وواصل تعليمه حتى حصل على الدكتوراه في الآثار من جامعة عين شمس عام ١٩٥٧م. شغل عدة وظائف إدارية وأكاديمية، فعمل مدرسًا بمعهد التربية العالي بالإسكندرية، ثم أستاذًا مساعدًا بكلية المعلمين بالقاهرة، ثم رئيسًا للقسم العلمي بمركز تسجيل الآثار، ثم أستاذًا بكلية الآداب جامعة القاهرة، ثم وكيلاً

لوزارة الثقافة لشؤون الآثار، ثم رئيسًا لهيئة الآثار المصرية، ثم أستاذًا بجامعة حلوان ثم جامعة الرياض. ألف أكثر من عشرين كتابًا وبحثًا ومقالاً بالعربية واللغات الأخرى، منها: "التعليم في مصر القديمة"، و"الطرق الخاصة بتدريس التاريخ"، و"الحضارة المصرية القديمة"، و"حصر الآثار وتسجيلها". كما أشرف على الموسوعة المصرية للحضارة والتاريخ والآثار، وقام بترجمة العديد من الكتب إلى العربية. حصل على كثير من الجوائز والنياشين والأوسمة من مصر وغيرها، منها: جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية عام ١٩٨٤م.

***

جمال سالم

(١٣٣٧-١٣٨٨هـ = ١٩١٨-١٩٦٨م)

جمال مصطفى سالم: ضابط طيران مصري، وأحد الضباط الأحرار في ثورة يوليو ١٩٥٢م. تخرج في الكلية الحربية سنة ١٩٣٨م، وأوفدته الدولة في بعثات عسكرية إلى إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية. شارك في حرب فلسطين سنة ١٩٤٨م، وبعد نجاح ثورة يوليو ١٩٥٢م اختير رئيسًا للجنة العليا للإصلاح الزراعي التي لعبت دورًا بارزًا في تصفية ممتلكات كبار ملاك الأراضي الزراعية. رأس محكمة الثورة التي أصدرت الحكم بالإعدام على عدد من عناصر المعارضة السياسية زمن جمال عبد الناصر. كانت له آراء متطرفة أوردها عدد من زملائه في مذكراتهم، ومنها اقتراحه بإعدام جميع ضباط المدفعية الذين اعترضوا على بعض قرارات المجلس في يناير ١٩٥٣م. اختير وزيرًا للمواصلات في سبتمبر ١٩٥٤م، وصفه السادات في مذكراته "البحث عن الذات" بأنه كان حاد المزاج، عصبيًّا إلى حد غير طبيعي، لا يهاب الدم، وهو ما دفع بالرئيس عبد الناصر في النهاية إلى الحد من اختصاصاته.

***

جمال عبد الناصر

(١٣٣٦-١٣٩٠هـ = ١٩١٨-١٩٧٠م)

جمال عبد الناصر بن حسين بن خليل: ثائر عسكري، ورئيس جمهورية مصر العربية في الفترة من ١٩٥٤م حتى وفاته، أصله من بني مُرّ، بمحافظة أسيوط. وُلِد بالإسكندرية، تخرج في الكلية الحربية سنة ١٩٣٨م، فعُيِّن بسلاح المشاة، شارك في حرب فلسطين سنة ١٩٤٨م، كان من قادة

ثورة ١٩٥٢م، ثم صار رئيسًا للوزراء ثم رئيسًا للجمهورية. كان له إنجازات كثيرة، منها: أنه أمّم قناة السويس سنة ١٩٥٦م، وبنى السدّ العالي على النيل عند أسوان. ساعد ثورة الجزائر، وثورة اليمن، وفي عهده اتحدت مصر وسوريا، فرأس الجمهورية العربية المتحدة من ١٩٥٨-١٩٦١م، مات ٢٨ سبتمبر. ولعل أخطر الأحداث في عهده هو العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦م، وهزيمة الجيوش العربية أمام إسرائيل عام ١٩٦٧م وخسارة مصر لشبه جزيرة سيناء، وتحطيم كثير من قوتها العسكرية. كان يحظى بتأييد شعبي كبير، له كتابات أدبية وعسكرية، ومما كتب عنه: "جمال عبد الناصر" لأحمد أبي الفتح، و"كيف عرفت عبد الناصر" لأحمد حسين.

***

الْجَمَالي

(٤٠٥-٤٨٧هـ = ١٠١٤-١٠٩٤م)

بدر بن عبد الله الجمالي، أبو النَّجْم: أمير الجيوش المصرية، ووزير الخليفة الفاطمي المستنصر، ووالد الملك الأفضل شَاهِنْشَاه. أصله من أَرْمِينْيَة، اشتراه جمال الدولة بن عَمَّار غلامًا، فتربى عنده، ونُسب إليه، وتقدم في الخدمة حتى ولي إمارة دمشق للمستنصر صاحب مصر سنة ٤٥٥هـ، ثم استدعاه إلى مصر واستعان به على إطفاء فتنة نشبت، فوطَّد له أركان الدولة، فقلده وزارة السيف والقلم، وأصبح الحاكم في دولة المستنصر والمرجوع إليه. وكان حازمًا شديدًا على المتمردين، وافر الحرمة له جهود حضارية كثيرة، منها تأسيس جامع العطارين بالإسكندرية. تُوُفِّي في القاهرة.

***

جميل بُثَيْنَة

(٠٠٠- ٨٢هـ = ٠٠٠- ٧٠١م)

جميل بن عبد الله بن مَعْمَر، العُذْرِي القُضَاعِي: شاعر غَزِل رقيق، افتتن ببثينة، وشاعت أخبارُهُما، فأُهدِرَ دمُه، فهرب إلى اليمن، ثم قصد مصر، فأكرمه واليها عبد العزيز بن مروان، ثم تُوُفِّي بمصر. وهو من أهم مبدعي شعر الحب العذري، عاش لشعره وحبه، وخلد صاحبته في قصائده. يشبه "المجنون" في غلبة الطبع، وصدق المشاعر، والوفاء للمحبوب على كل حال، وفي سيادة الأخيلة البدوية، ومظاهر البيئة العربية في الصدر الأول قبل التطور المدني، وغزو

الثقافات المتنوعة. له: "ديوان شعر". وكتبت حوله دراسات كثيرة.

***

جميل صدقي الزَّهَاوي

(١٢٧٩-١٣٥٤هـ = ١٨٦٣-١٩٣٦م)

جميل صدقي بن محمد فيضي الزهاوي: من كبار شعراء العراق، كردي الأصل، مهتم بالفلسفة والعلوم الطبيعية والفلك. نشأ في بيت علم ووجاهة. مولده ووفاته ببغداد. نظم الشعر بالعربية والفارسية. تنقل في مناصب حكومية مختلفة، وانتخب مرة عضوًا في مجلس المبعوثان بالآستانة (إسطنبول). وهو من دعاة التجديد في الشعر العربي، يتسم شعره بالطابع التأملي الفلسفي، ونُشر كثير منه على صفحات المجلات المصرية، وبخاصة مجلة الرسالة. وقد أثر شعره وفكره فيمن جاء بعده من أجيال الشعراء العراقيين المُحْدَثين. له مؤلفات، منها: "ديوانه" الكبير، و"رُبَاعِيَّات الزهاوي"، و"اللُّباب"، و"الأَوْشَال" وغيرها. وترجم "رُبَاعِيَّات الخَيَّام" شعرًا ونثرًا عن الفارسية.

***

جُنَادَة بن أبي أمية

(٠٠٠-٨٠هـ = ٠٠٠-٦٩٩م)

جنادة بن أبي أمية مالك الأَزْدِي، الزَّهْرَانِي: كان من أشراف الشام، وكان من متأخري الصحابة، وقيل: من التابعين، وقائدًا بحريًّا، شهد فتح مصر، وتولى قيادة الغزوات البحْرية في عهد معاوية بن أبي سفيان، فتح بعض المواضع، منها جزيرة رُودِس سنة ٥٢هـ، سمع من النبي ﷺ وروى عن معاذ بن جَبَل وعُمر، وأبي الدَّرِداء، وبُسر بن أَرْطَأَة، وغيرهم، وروى عنه جماعة، منهم ولده سليمان، ومُجاهد بن جَبْر، ورجاء بن حَيْوَة، وتُوُفِّي بالشام وقيل: وُلِد في الجاهلية.

***

جنكيز خان

(٥٤٩-٦٢٤هـ = ١١٥٤- ١٢٢٧م)

تِيمُوجين بن يَسُوكاي بَهَادُرْ: مؤسس الإمبراطورية المُغُولِيَّة، كان قائدًا عسكريًّا شديد البأس، وكانت له القدرة على تجميع الناس حوله، فجمَّع قبائل الرُّحَّل في منغوليا – شمالي الصِّين – وبدأ في التوسع تدريجيًّا في المناطق المحيطة به، وسرعان ما اتسعت مملكته حتى بلغت حدودها – في عهده – من كوريا شرقًا إلى حدود الخلافة العباسية بالعراق غربًا، ومن سهول سيبريا شمالاً إلى أواسط الصين جنوبًا، بعد أن قتل الملايين من سكان البلاد التي احتلها، وقد ارتكب مجازر

كبيرة بحق المسلمين. ومع ذلك عمل علـى تطـوير الإمبراطوريـة المغوليـة بوسائل جديدة لم تكن معهودة عندهم، منها أنـه أصـدر قانونًـا موحدًا صـارمًا هـو "الياسـا" وألـزمهم بـه، ومـن قراراتـه الحضـارية أنـه أمـر باعتمـاد الأبجديـة الأويغوريـة كوسـيلة للكتابـة فـي الإمبراطورية المغولية. ويُكِنّ لـه المغول حتـى الآن شديد الاحترام ويعدُّونـه الأب المؤسس لدولة منغوليا.

***

ابن جِنِّي

(٣٢٠-٣٩٢هـ = ٩٣٢-١٠٠٢ م)

عثمــان بــن جنــي المَوْصِــلِي، أبــو الفــتح: مــن أئمــة الأدب واللغــة والنحـو، ولـه شـعر. وُلـد بالمَوْصِـل، وتُوُفِّي ببغداد، وكان أبوه مملوكًا روميًّا لسليمان بن فهد الأَزْدِي المَوْصِلي. قرأ الأدب على الشيخ أبي علي الفَارِسي، وفارقه وقعد للإقراء بالموصل، فاجتاز بـه شـيخه أبـو علـي الفارسـي، فتـرك حلقته وتبعه ولازمه واستمر معه طويلًا، حتـى تطبَّـع بطبعـه وورث عنـه علمـه، وصـحبه إلـى حَلَـب – عاصـمة بنـي حمدان – فأقـام خمس سنوات، ولقـي خلالهـا عـددًا مـن مشـاهير الشـعراء واللغويين، خاصة المتنبي، ثم انتقل إلى عدة أماكن مثل دمشق وبغداد وشِيراز، وهــو يــدرس ويؤلــف. مــن تصــانيفه: رسـالة فـي "مـن نُسـب إلـى أمـه مـن الشــعراء" و"شــرح ديــوان المتنبــي" و"المُـبْهِج" فـي اشـتقاق أسـماء رجـال الحماســة، و"المحتَسَــب" فــي شَــوَاذِّ القــراءات، و"الخصــائص"، و"سِــرُّ الصناعة وأسرار البلاغة"، و"الكافي في شرح كتاب القَوَافِي" للأَخْفَش.

***

الجُنَيْد البَغْدَادِي

(٠٠٠- ٢٩٧هـ = ٠٠٠- ٩١٠م)

الجُنَيْد بـن محمـد بـن الجُنَيد، أبـو القاسم: من كبار متصوِّفة القرن الثالث الهجـريّ، بغـداديٌّ. وُلِـد سـنة نَيِّـف وعشـرين ومئتـين، تتلمـذ فـي التصـوّفِ علـى السَّرِيِّ السَّقَطِيِّ، وتفقَّه علـى أبـي ثَـوْر تلميذ الشـافعي، وعاصـر الحـارث المُحاسبيَّ والحَلاّج، وعُدَّ سيِّدَ الطائفة، وشـيخَ المشـايخِ عنـد الصـوفية، وكـان بليغًا، زاهدًا، كثير العبادة، إلا أنه كان يقـول بفكـرة الاتِّحَـاد، وذهـب إلــى أن المتصـوِّف قـد يصـل إلـى درجـة يتَّحـدُ فيها مـع خالقه، وتتلاشى شخصيَّتُه في الـذات الإلهيـة، ومـن أقوالـه: "طريقنـا مضبوط بالكِتَاب والسُّنَّة"، و"من عرف الله لا يُسَرُّ إلا به"، وهو مع هذا يُؤْثِر

الصَّحْو على السُّكْر لأن العبد في صَحْوه يُمَيِّزُ بين الأشياء.

***

الجَهْشَيَاري

(٠٠٠-٣٣١هـ = ٠٠٠-٩٤٣م)

محمد بن عبدوس بن عبد الله الكوفي الجهشياري، أبو عبد الله: مؤرخ، ومن الكُتّاب الأدباء. وُلِد في الكوفة، ونشأ ببغداد ومات بها. خلف أباه في الحجابة لبعض وزراء العباسيين. وولي إمارة الحج سنة ٣١٧هـ. سجن وافتدى نفسه في نكبة ابن مُقلة. له مؤلفات، منها: "كتاب الوزراء والكُتّاب"، و"أخبار المقتدر بالله العباسي"، و"أسمار العرب والعجم والروم وغيرهم" ولم يتمها كما نوى أن يبلغ بها ألفًا، لكن المنية عاجلته.

***

جَوَاد حُسْنِي

(١٣٥٤-١٣٧٦هـ =١٩٣٥-١٩٥٦م)

جواد علي حسني: بطل مصري، من شهداء المقاومة الشعبية أثناء العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦م. التحق بكلية الحقوق بجامعة القاهرة سنة ١٩٥٢م، وفي أيام العدوان الثلاثي تولى قيادة الكتيبة العسكرية لكلية الحقوق؛ حيث انطلق مع مجموعة من الشباب إلى منطقة القناة. وفي ١٦ نوفمبر ١٩٥٦م، خرج في دورية استطلاعية إلى داخل سيناء، فقابلتهم دورية إسرائيلية، واشتبكوا معهم، فأُصيب برصاصة في كتفه الأيسر، فتقدم منه زملاؤه وضمدوا جرحه وطلبوا منه العودة، لكنه رفض وتعهد بحمايتهم بنيران رشاشه المتعدد الطلقات. وفي الليل تسلل من بين أفراد الكتيبة، وواصل التقدم حتى وصل إلى الضفة الشرقية التي احتلتها القوات الفرنسية، فاشتبك مع دورية فرنسية وكان مدفعه سريع الطلقات، فظن الفرنسيون أنهم يحاربون قوة كبيرة، فإذا بقوة من الجنود تتقدم تجاهه، وأخذ جواد يقذفهم بالقنابل اليدوية مع نيران مدفعه ودماؤه تنزف، حتى سقط مغشيًّا عليه، فتقدمت القوات نحوه وهي تظن أن هذا السقوط خدعة، فوجدت شابًّا في الحادية والعشرين من عمره ملقًى وسط بركة من الدماء يحتضن مدفعه ويقبض على قنبلة شديدة الانفجار، فنقلوه إلى معسكر الأسرى، وخلال مدة اعتقاله بولغ في تعذيبه، لكنه رفض أن يبوح بأي كلمة من أسرار الوطن، وفي النهاية تم إعدامه.

***

جَوَاد علي

(١٣٢٤-١٤٠٨هـ = ١٩٠٧-١٩٨٧م)

جواد علي العُقيلي: مفكر، ومؤرخ عراقي كبير. وُلِد بالكَاظِمِيَّة ببغداد، وتعلم في مدرسة الإمام أبي حنيفة، وتخرج في دار المعلمين، ثم حصل على الدكتوراه في التاريخ الإسلامي من جامعة هامبورج بألمانيا سنة ١٩٣٩م. وعاد إلى العراق ليعمل مدرسًا في معاهده العليا. كان أحد أعضاء المجمع العلمي العراقي عند تأسيسه. ثم اختير أمينًا عامًّا له، وعندما أعيد تكوين المجمع كان أيضًا من أعضائه العاملين. بالإضافة إلى عمله بالتدريس في كلية التربية بجامعة بغداد. اشتهر بأخلاقه السامية، واجتهاده في البحث والتأليف، والإحاطة بالتراث العربي، وقد أتقن عدة لغات من بينها الانجليزية والألمانية. له الكثير من المؤلفات أشهرها وأجلها: "المفصَّل في تاريخ العرب قبل الإسلام" عشرة أجزاء، و"أصنام العرب"، و"المهدي، وسفراؤه الأبعة"، و"التاريخ العام"، و"تاريخ العرب في الإسلام"، و"المعجم السَبَئِي" بالاشتراك، حصل على عدة تكريمات وأوسمة، منها: وسام المعارف اللبناني، ووسام المؤرخ العربي. ومما كتب فيه: "الدكتور جواد علي" لحميد المطيعي.

***

الجواليقي

(٤٦٦-٥٤٠هـ = ١٠٧٣-١١٤٥م)

موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن البغدادي، أبو منصور ابن الجواليقي: عالم بالأدب واللغة. مولده ووفاته ببغداد. كان يصلي إمامًا بالمقتفي، وقرأ عليه المقتفي بعض الكتب. نسبته إلى عمل الجواليق وبيعها. قال ابن القفطي: "وهو من مفاخر بغداد"، وتصدر للتدريس في المدرسة النظامية بها. قال ابن الجوزي: "لقيت الشيخ أبا منصور الجواليقي، فكان كثير الصمت، شديد التحري فيما يقول، متقنًا محققًا، وربما سُئل المسألة الظاهرة التي يبادر بجوابها بعض غلمانه، فيتوقف فيها حتى يتيقن". من كتبه "المعرب" في ما تكلمت به العرب من الكلام الأعجمي، و"تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة"، و"أسماء خيل العرب وفرسانها"، و"شرح أدب الكاتب"، و"العروض" صنفه للمقتفي.

***

جُوْرج أَبْيَض

(١٢٩٧-١٣٧٨هـ = ١٨٨٠-١٩٥٩م)

جورج بن إلياس أبيض: سينمائي ومسرحي لبناني. وُلِد في بيروت، وحصل على دبلوم التلغراف سنة ١٨٩٧م، ثم سافر إلى مصر، وانضم إلى جمعيات التمثيل العربية والفرنسية بالإسكندرية، ثم سافر إلى فرنسا لدراسة التمثيل على نفقة الخديوي عباس، ليعود إلى مصر على رأس فرقة فرنسية باسمه سنة ١٩١٠م. قدَّم مسرحيات باللغة الفرنسية، وأسس أول فرقة قومية للتمثيل في مصر وفي تونس، وظل يعمل على رأس فرقته حتى ١٩٣٢م، وقدَّم أكثر من ١٣٠ مسرحية مترجمة ومؤلفة طوال ٢٠ عامًا، منها "تاجر البُنْدُقِيَّة"، و"الحاكم بأمر الله". انتخب في سنة ١٩٤٣م أول نقيب للممثلين، وعُيِّن أستاذًا للتمثيل والإخراج في المعهد العالي لفن التمثيل بعد افتتاحه عام ١٩٤٤م، ومديرًا للفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى سنة ١٩٥٢م، لكنه استقال في يوليو سنة ١٩٥٣م لظروف صحية، وظل يعمل بالتدريس في معهد الفنون المسرحية حتى وفاته. اعتنق الإسلام هو وأسرته سنة ١٩٥٣م، ومما كتب عنه: "عميد المسرح جورج أبيض" لابنته سعاد أبيض.

***

جورج صيدح

(١٣١١-١٣٩٨هـ = ١٨٩٣-١٩٧٨م)

جورج بن ميخائيل بن موسى صيدح: شاعر مَهْجَرِي. وُلِد في دمشق. نظم الشعر صغيرًا. هاجر إلى فرنسا عام ١٩٢٧م، ثم انطلق في الهجرة إلى فِنزوِيلّا، وبعدها إلى الأَرْجَنْتين. وهو من رواد انبعاث الحركة الشعرية المهجرية التي كانت منطلقًا لحركة التجديد في الشعر العربي المعاصر. عدَّه عباس العقاد من أشهر شعراء المهجر، وأكثرهم تجديدًا، وأفهمهم للغة، وأعلمهم بفن الشعر. ألقى مجموعة من المحاضرات على طلبة قسم الدراسات الأدبية واللغوية في معهد الدراسات العربية العالية التابع لجامعة الدول العربية. جمعها بعد ذلك في كتاب: "أدبنا وأدباؤنا في المهاجر الأمريكية" الذي يعد موسوعة علمية عن أدب المهجر، وأول دواوينه الشعرية هو: "النوافل" صدر عام ١٩٤٧م، ورصد رِيعَه إلى لجنة الدفاع عن فلسطين في نيويُورك. وله: ديوان

"نبضات قلب"، وديوان "حكاية مغترب"، و"شظايا حزيران" مجموعة قصائد وطنية، و"ديوان صيدح".

***

جورج قَنَواتي

(١٣٢٣-١٤١٥هـ = ١٩٠٥-١٩٩٤م)

جورج بن شحاته قنواتي: مؤرخ، وعالم في الفكر الديني والفلسفة. وُلِد بالإسكندرية لأسرة أصلها من سورية، وحصل على شهادة الهندسة الكيميائية من جامعة ليون. وانضم إلى الآباء الدُّومِنيكَان. وتولى إدارة معهد الدراسات الشرقية التابع لهم بالقاهرة، اهتم بدراسة علماء العرب مثل ابن سِينا وابن رُشْد. من مؤلفاته: "مؤلفات ابن سينا"، و"فلسفة الفكر الديني بين المسيحية والإسلام"، و"تاريخ الصيدلة والعقاقير في العهد القديم والعصر الوسيط"، و"تاريخ الصيدلة عند العرب"، و"فهرس المصنفات العربية المسيحية المطبوعة" (بالاشتراك)، و"المسيحية والحضارة العربية"، كما حقق تسع رسائل في الطب لابن رُشد، وقد أطلق اسمه على مكتبة معهد الآباء الدومنيكان بالقاهرة.

***

ابن الجَوْزِي

(نحو ٥١٠-٥٩٧هـ = ١١١٦-١٢٠٠م)

عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن علي بن عبد الله القُرَشِي التَّيْمِي البَكْرِي البَغدادي، أبو الفَرَج: إمام، وحافظ، ومفسر، ومحدث، ومؤرخ. وُلِد ببغداد، وبها تُوُفِّي. تعلم الوعظ وأخذ اللغة عن الجَوَالِيقِي، طلب علم الحديث حتى برع فيه. نال شهرة واسعه، وكثر طالبوه، وكان يحضر مجالس وعظه ملوك ووزراء وخلفاء. تنوعت معرفته وتوسعت ثقافته حتى برع في التفسير والحديث والتاريخ. قيل إن مؤلفاته جاوزت المئتين وخمسين مؤلفًا. منها: "إخبار أهل الرسوخ بمقدار الناسخ والمنسوخ"، و"الأذكياء"، و"تلقيح فُهُوم أهل الآثار في مختصر السِّيَر والأخبار"، و"روح الأرواح"، و"كتاب الحَمْقَى والمُغَفَّلِين"، و"المُنْتَظَم في تاريخ الأمم"، و"الذَّهَب المَسبوك في سِيَر الملوك"، و"تقويم اللسان فيما تلحن فيه العامة"، و"جامع المسانيد والألقاب"، و"الضُّعفاء"، و"زاد المَسِير في علم التفسير"، و"مِنْهَاج القاصِدِين"، و"نُزْهَة العيون النواظر في علم الوجوه والنظائر"، و"تَلْبِيس إبليس"، و"مقامات ابن الجوزي"، و"صَيْد الخاطِر".

***

جَوْهَر الصِّقِلِّي

(٣١٦- ٣٨١هـ = ٩٢٨- ٩٩٢م)

جوهر بن عبد الله الرومي، أبو الحسن: مولى المُعِزّ لدين الله الفاطمي، ومن كبار قُوَّاده. فتح مصر للفاطميين سنة ٣٥٨هـ، ومكث بها حاكمًا مطلقًا إلى أن قدم مولاه المُعِزّ سنة ٣٦٢هـ، وأثناء ذلك أرسل الجيوش لفتح بلاد الشام وضمها للفاطميين. وأسس مدينة القاهرة، وبنى فيها الجامع الأزهر؛ ليكون مركزًا لنشر الدعوة الفاطمية الشيعية، تُوُفِّي بالقاهرة، وكان محسنًا إلى الناس، رثاه كثير من الشعراء.

***

الجَوْهَرِي

(٢٣٩- ٣٩٣هـ = ٨٥٣- ١٠٠٣م)

إسماعيل بن حمَّاد الجوهري، أبو نصر: أول من حاول الطيران، ولغوي من الأئمة؛ أصله من فَارَاب بتركستان. دخل العراق صغيرًا، وكان كثير التنقل، سافر إلى الحجاز فطاف البادية، وعاد إلى خُرَاسَان، ثم أقام في نَيْسَابُور. وصنع جَنَاحين من خشب وربطهما بحبل، وصعد سطح داره، ونادى في الناس: لقد صنعت ما لم أُسبق إليه وسأطير الساعة، فازدحم أهل نيسابور ينظرون إليه، فتأبَّط الجناحين ونهض بهما، فخانه اختراعه، فسقط إلى الأرض قتيلاً. وكان بارعًا في الكتابة؛ يذكر جمال خطه مع خط ابن مُقْلَة. له كتب، منها: "الصِّحَاح" معجم لغوي. وله كتاب في "العروض"، ومقدمته في "النحو" وله نظم حسن.

***

الجُوَيْنِي (إمام الحَرَمَيْن)

(٤١٩-٤٧٨هـ = ١٠٢٨-١٠٨٥م)

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف ابن محمد، أبو المعالي، الجويني، المعروف بإمام الحرمين: فقيه، وأصولي، ومتكلم. وُلِد بجُوَيْن من أعمال خراسان بشرق إيران، وتُوُفِّي بنيسابور. تتلمذ على أبيه، وعلى أبي القاسم الإسفراييني. ثم سافر إلى بغداد باحثًا ومحصّلاً، وأقام بمكة والمدينة عدة سنوات مدرسًا وواعظًا؛ ولذا سُمِّي إمام الحرمين. واستقر به المُقام أخيرًا في نَيْسَابُور حيث أشرف على المدرسة النِّظَامِيَّة، وكان له تلاميذ وأتباع في مقدمتهم الإمام الغَزَالي. وقد برع في الفقه الشافعي وأصوله، وكان أحد أئمة الأشاعِرة، وأصابه بعض الأذى من جرّاء انتصاره لمذهبه، له مؤلفات كثيرة، منها: "الشامل"، و"الإرشاد" كلاهما في أصول الدين، و"البُرهان"، و"الوَرَقَات"

في أصول الفقه، و"نهاية المَطْلَب في دراية المذهب"، و"العقيدة النِّظَامِيَّة في الأركان الإسلامية". ألفها في أخريات حياته.

***

جَيْش بن خُمَارَوَيْه

(٠٠٠-٢٨٣هـ = ٠٠٠-٨٩٦م)

جَيْش بن خُمارَوَيْه بن أحمد بن طُولُون، أبو العساكر: أمير مصر والشام. وليهما بعد مقتل أبيه في دمشق سنة ٢٨٢هـ وكان معه، فعاد إلى مصر. وغلب عليه اللهو وتقريب الأَوْبَاش، فنقمت عليه الخاصة، وخُلع وحُبس. وثار عليه الجند فقتلوه ونهبوا داره، وقيل: بل قتله أخوه هارون. ومدة ولايته ستة أشهر، ولم يتجاوز سن الشباب وتولى بعده أخوه هارون.

***

ح

حاتم الأصَمّ

(٠٠٠- ٢٣٧هـ = ٠٠٠- ٨٥١م)

حاتم بن عنوان بن يوسف، أبو عبد الرحمن: زاهدٌ من أهل بلخ، وصوفي، ومن أعلام أهل السنة والجماعة، اشتهر بالورع والتقشف، وله حِكَمٌ وكلام جليل مشهور متداول في الزهد، لُقِّب بلقمان هذه الأمة. صَحِبَ شَقِيق البلخيّ، وزار بغداد ولقي أحمد ابن حنبل، وشارك في بعض معارك الفتوح. تُوُفِّي في "وَاشْجِرْد" عند رباط يقال له: "رأس سروند". قيل إنه لقِّب بالأصم؛ لأن امرأة سألته مسألة، فخرج منها صوتُ ريح من تحتها، فخجلت، فقال لها: ارفعي صوتَكِ، وأراها من نفسه أنه أصمّ، حتى سكن ما بها فغلب عليه الأصمّ.

***

أبو حاتم الرازي

(٠٠٠-٣٢٢هـ = ٠٠٠-٩٣٤م)

أحمد بن حمدان بن أحمد الورسامي، أبو حاتم الرازي: من دعاة الإسماعيلية وكُتَّابهم، قال ابن بابويه: "كان من أهل الفضل والأدب والمعرفة باللغة". له مؤلفات، منها: "الزِّينَة" في الكلمات الإسلامية في فقه اللغة والمصطلحات، و"الجامع" في الفقه الإسماعيلي، و"الإصلاح"، و"أعلام النبوة".

***

حاتم الضامن

(١٣٥٧-١٤٣٤هـ = ١٩٣٨-٢٠١٣م)

حاتم صالح فرحان الضامن: نحوي، ومحقق عراقي. وُلد ببغداد. حصل على البكالوريوس في اللغة العربية من كلية الآداب جامعة بغداد عام ١٩٦١م، والماجستير في النحو عام ١٩٧٣م، والدكتوراه في اللغة عام ١٩٧٧م. أصبح رئيسًا لقسم اللغة العربية عام ١٩٨٤م. من مؤلفاته وتحقيقاته: "شعر يزيد بن الطَّثْرِيَّة"، و"رسالة الريح" لابن خَالَوَيْه، و"فرائد الفوائد" للأَنْبَارِي، و"رسالة البلاغة والإيجاز" للجاحظ، و"شعر قيس بن الحدَّادِيَّة"، و"أسماء خيل العرب وفرسانها" لابن الأعرابي، و"النخلة" لأبي حاتم السِّجِسْتَانِي، و"الأزمنة" لقُطْرُب، و"غلط الضعفاء من الفقهاء" لابن بَرِّي، و"الناسخ والمنسوخ" للزهري، و"علم اللغة"، و"فقه اللغة"، و"المذكر والمؤنث" لأبي حاتم السِّجِسْتَانِي،

و"الإبل" للأَصمَعِي، و"تصحيح الوجوه والنظائر" لأبي هلال العسكري، و"المنهج الأمثل في تحقيق المخطوطات".

***

حاتم الطائي

(٠٠٠- ٤٦ ق.هـ = ٠٠٠- ٥٧٨م)

حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائيُّ، أبو عَدِيّ: شاعر، وفارس جاهلي. عرف بالجود، بل هو في الثقافة العربية مضرب المثل في الكرم والسخاء. نجدي المولد والوفاة، وذلك عند جبليْ أَجَأ وسَلْمَى، من منازل طيِّئ، قرب مدينة حائل الآن. تُوُفِّي بعد مولد النبي ﷺ بثمانية أعوام. له: "ديوان شعر"، وأخباره كثيرة متداولة في كتب الأدب. كان يوقد النيران على رأس الجبل؛ لتهدي إليه المسافرين، وطالبي الجوار والمعونة، ويثيب من عبيده من يأتيه بضيف أو لاجئ، كما جاء في شعره. وفدت بنته على النبي ﷺ فأكرمها، وقال: إن أباها كان يحب مكارم الأخلاق. وقد أسلم ولده عَدِي، وله رواية وصحبة.

***

الحَاتِمِي

(٠٠٠-٣٨٨هـ = ٠٠٠-٩٩٨م)

محمد بن الحسن بن المُظَفَّر، أبو علي: أديب، وناقد بغدادي. نسبته إلى جدّ له اسمه "حاتم". أخذ عن أبي عمر الزاهد. اتصل بسيف الدولة الحَمْدَاني ونال عنده حظوة، ثم اتصل بأبي محمد المُهَلَّبِي مدبر الوزارة للخليفة المطيع. اشتهر الحاتمي بعد أن جرت بينه وبين المتنبي مناظرة في شعره سنة ٣٥٠هـ، ألف على إثرها: "الرسالة الموضحة في ذكر سرقات المتنبي وساقط شعره" وتدور على الشبه بين معاني المتنبي في الحكمة وبين الأقوال التي راجت حينذاك ونسبت إلى الفلسفة اليونانية أو لم تنسب، ومن مصنفاته أيضًا: "حِلْيَة المُحَاضَرَة"، و"سِرُّ الصناعة في الشعر"، و"الحالي العاطل في صنعة الشعر"، و"المجاز في الشعر"، و"الهلباجة في صنعة الشعر".

***

ابن الحَاجِب

(٥٧٠-٦٤٦هـ = ١١٧٤-١٢٤٩م)

عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو، جمال الدين: فقيه مالكي، ونحوي، ولغوي، من كبار العلماء بالعربية. كُرْدِيّ الأصل. وُلد في

إسْنَا من صعيد مصر. وكان أبوه حاجبًا فعُرف به. من تصانيفه: "الكَافِيَة" في النحو، و"الشَّافِيَةُ" في الصرف، و"مختصر الفقه" استخرجه من ستين كتابًا، في فقه المالكية، ويُسمى "جامع الأُمَّهات" و"المقصد الجليل" قصيدة في العَرُوض، و"الأمالي النحوية"، و"منتهَى السُّول والأمل في علميْ الأصول والجَدَل" في أصول الفقه، و"مختصر منتهى السول والأمل"، و"الإيضاح" في شرح المُفَصَّل للزَّمَخْشَري، و"الأمالي المعلقة عن ابن الحاجب" في الكلام على مواضع من الكتاب العزيز، وعلى المقدمة، وعلى المفصل، وعلى مسائل وقعت له في القاهرة، وعلى أبيات من شعر المتنبي.

***

حاجي خليفة

(١٠١٧-١٠٦٨هـ = ١٦٠٨-١٦٥٧م)

مصطفى بن عبد الله القسطنطيني. المعروف بكاتب جلبي، مؤرخ وموسوعي. وُلِد في إستانبول وبها تُوُفِّي. اشترك في عدة حروب عسكرية، وشغل وظيفة في إدارة المالية العثمانية، ومن هنا جاءت تسميته "خليفة". زار الكثير من المكتبات وخزائن الكتب، وانقطع في السنوات الأخيرة من حياته إلى تدريس العلوم. وألف أكثر من عشرين كتابًا أهمها: "كَشْفُ الظُّنُون في أسامي الكتب والفُنون"، وهو معجم بأسماء الكتب العربية، ضم نحو خمسة عشر ألف كتاب مع ترجمة مؤلفيها. ومنها أيضًا "تُحفَة الكِبَار في أسفار البحار"، و"تقويم التواريخ"، و"سُلَّم الوصول إلى طبقات الفُحُول"، و"تحفة الأخيار في الحكم والأمثال والأشعار".

***

الحارث بن حِلِّزة

(٠٠٠- ٥٠ ق.هـ = ٠٠٠- ٥٧٠م)

الحارث بن حِلِّزة بن يزيد اليَشْكُرِي: شاعر جاهلي، من أصحاب المعلَّقات، وكان من سادات بكر وشاعرهم، له مفضلية في الفخر، ومعلّقته التي مطلعها:

آذَنَتْنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ
رُبَّ ثَاوٍ يُمَلُّ منه الثَّوَاءُ

قيل: قد نظمها ارتجالًا في النزاع الذي نشِبَ بين قومه بكر وبين تَغْلِب، وحكّموا في هذا النزاع عمرو بن هند. جمع فيها كثيرًا من أيام العرب ووقائعهم، وأكثر فيها من الفخر. وله "ديوان شعر" مطبوع.

***

الحارث بن عُبَاد

(٠٠٠- ٥٠ ق.هـ = ٠٠٠- ٥٧٠م)

الحارِثُ بن عُبَاد بن قيس بن ثعلبة البَكْرِي، أبو منذر: شاعر، وفارس جاهلي، كان زعيم بني ضُبَيْعَة، وأحد حكماء الجاهلية. في أيّامه وقعت حرب "البَسُوس"، فاعتزل القتال مع قبائل من بكر، ولمّا قتَلَ المهلْهِلُ ولدًا له - اسمه "بُجَيْر" - ثار وقاتل قتالًا شديدًا، نُصرت به بكر على تَغْلِب، وأَسَرَ المهلهل ثم أطلقه. وكان قد أقسم أن لا يكُف عن تغلب حتى تكلمه الأرض فيهم، فأدخلوا رجلًا في سرداب تحت الأرض ومر به الحارث، فأنشده:

أبا مُنذرٍ أَفْنَيْتَ فاستَبْقِ بعضَنَا
حَنَانَيْكَ بعضُ الشرِّ أَهْوَنُ من بعضِ

فقيل: بَرَّ القسمَ واصطلحت بكر وتغلب، وكان يضرب به المثل في الوفاء. وقد خلّد ذلك كله في شعره.

***

الحارث بن كَلَدَة

(٠٠٠-٥٠هـ = ٠٠٠-٦٧٠م)

الحارث بن كلدة الثَّقَفِي: طبيب عربي وأحد الحكماء المشهورين، من أهل الطائف. درس الطب في فارس وبلاد اليمن، عاصر النبي ﷺ وعاش إلى أيام معاوية، اختُلف في إسلامه، وينسب له: كتاب "محاوَرَةٌ في الطب" قيل: كان النبي ﷺ يأمر من به علة أن يأتيه ويتطبَّب عنده.

***

الحارث المُحَاسِبِي

(٠٠٠- ٢٤٣هـ = ٠٠٠- ٨٥٧م)

الحارث بن أسد المحاسبي البغداديّ، أبو عبد الله: فقيه أصولي، ومتصوّف. وُلِد ونشأ بالبَصْرَة، وتُوُفِّي ببغداد، قيل: لُقِّب بالمحاسبي لأنه كان يحاسب نفسه دائمًا، وهو أستاذ أكثر المتصوفة البغداديين في عصره، اشتهر بمواعظه المؤثرة، ومن أقواله: "المحبة مَيلُك إلى المحبوب بكُلِّيتك، ثم إيثارٌ له على نفسك وزوجِك ومالِك، ثم موافقتُك له سرًّا وجهرًا، ثم علمُك بتقصيرك في حبه". له تصانيف في الزهد والردّ على المُعتَزِلة. ومن مؤلّفاته: "الرعاية لحقوق الله"، و"آداب النفوس"، و"شرح المعرفة"، وكتاب "التوهم"، و"محاسبة النفس". وقد حدد منهج السلوك المطابق للسنة، وقام الدكتور عبد الحليم محمود بدراسة حياته ومذهبه الصوفي في بحثه للدكتوراه بجامعة السُّورْبُون.

***

الحارث بن أبي هالَة

(٠٠٠-٨ ق.هـ = ٠٠٠-٦١٣م)

الحارث بن هند بن النباش بن زرارة الأَسَدي التَّميمي: أوّل من استشهد في الإسلام. قال العسكري: لما أمر الله نبيه ﷺ أن يصدع بما أمره، قام في المسجد الحرام فدعا الناس إلى الإسلام، فقاموا إليه، فأتى الصريخ أهله، فأدركه الحارث، فضرب فيهم دفاعًا عن النبي ﷺ فعطفوا عليه، فقَتَلوه عند الركن اليَمَاني من الكعبة هو وأخوه هِنْد ابنا خديجة من زوجها الأول. وهند هو صاحب الحديث المطول الذي رواه عنه الحسن بن علي في صفة النبي ﷺ وهو حديث حسن، رواه الترمذي وغيره.

***

حازم القَرْطَاجَنِّي

(٦٠٨-٦٨٤هـ = ١٢١١-١٢٨٥م)

حازم بن محمد بن حسن القرطاجَنِّي، أبو الحَسَن: من شيوخ البلاغة والأدب، ومن كبار النقاد في تاريخ الأدب العربي، وهو من قَرْطَاجَنَّة شرقي الأندلس، وقد نشأ بها وتعلم، ورحل إلى غيرها من مدن الأندلس لدراسة العربية والفلسفة، وبرع في الخطابة والشعر، ولما سقطت مجموعة من المدن الأندلسية في يد النصارى هاجر مع من هاجر نحو سنة ٦٤٠هـ إلى المغرب الأقصى، ثم انتقل إلى إفريقية، فاشتهر بها، وتُوُفِّي بتونس. له مؤلفات، منها: "منهاج البُلَغاء وسراج الأدباء"، وكتاب في "القوافي"، وقصيدة ميمية في "النحو"، وله "ديوان شعر".

***

الحاسب

(٢٣٥-٣١٨هـ = ٨٥٠-٩٣٠م)

شجاع بن أسلم بن محمد بن شجاع، أبو كامل: عالم رياضي ومهندس مصري، قام بتكملة أعمال الخَوارزْمِي في الجبر، وإيجاد جذر للمعادلات من الدرجة الثانية، وأدخل الضرب والقسمة للكميات الجبرية، وله دراسات جبرية عن الأشكال الخماسية، وذات الأضلاع العشرة. من مؤلفاته: "الكامل في الجبر والمقابَلَة"، و"طرائف الحساب"، و"المساحة والهندسة"، و"كتاب الوصايا بالجذور".

***

حافظ إبراهيم

(١٢٨٨-١٣٥١هـ = ١٨٧٢-١٩٣٢م)

محمد حافظ بن إبراهيم فهمي المهندس: من أشهر شعراء مصر في العصر الحديث، لُقِّب بشاعر النيل،

وهو من رواد مدرسة الإحياء والبعث في الشعر والأدب. وُلِد في دَيْرُوط بمحافظة أسيوط. تُوُفِّي أبوه بعد عامين من ولادته، ثم ماتت أمه بعد قليل، فنشأ يتيمًا. نظم الشعر في أثناء الدراسة. وقد اعتمد على نفسه في كسب معاشه، واشتغل مع بعض المحامين في طنطا، في القاهرة ثم محاميًا. ثم التحق بالمدرسة الحربية، وتخرَّج فيها برتبة ملازم ثانٍ بالمدفعية، وسافر مع حملة إلى السودان فأقام مدة في الخرطوم، وألف مع بعض الضباط المصريين جمعية سرية وطنية، اكتشفها الإنجليز، فحاكموا أعضاءها، ومنهم حافظ، فأحيل إلى الاستيداع، ثم أعيد إلى الخدمة في البوليس بفضل صلته بالشيخ محمد عبده، ثم أحيل إلى المعاش. فاشتغل محررًا في جريدة الأهرام، وطار صيته، واشتهر شعره ونثره، وانقطع للنظم والتأليف زمنًا. وعُيِّن رئيسًا للقسم الأدبي بدار الكتب المصرية سنة ١٩١١م، فاستمر فيها إلى قبيل وفاته. عُرف بوطنيته، ومحبته للغة العربية، وقد نظم قصيدة شهيرة على لسان هذه اللغة وفيها:

وَسِعْتُ كتابَ الله لفظًا وغايةً
وما ضِقْتُ عن آيٍ به وعِظَات
فكيف أضيقُ اليومَ عن وصفِ آلةٍ
وتنسيق أسماء لمخترعات

له: "ديوان حافظ" في مجلدين، و"ليالي سطيح"، و"التربية الأولية" كتاب مدرسي، و"كتيب في الاقتصاد"، وترجم "البؤساء" لفيكتور هوجو، وشارك في ترجمة "الموجز في علم الاقتصاد" عن الفرنسية.

***

حافظ شمس الدين عبد الوهاب

(١٣٦١- هـ = ١٩٤٢- م)

حافظ شمس الدين عبد الوهاب عثمان: جيولوجي، وعالم بيئي، ومترجم مصري. وُلِد بمدينة شربين بمحافظة الدقهلية. حصل على بكالوريوس الكيمياء والجيولوجيا من كلية العلوم عام ١٩٦٤م، والماجستير في الجيولوجيا عام ١٩٦٩م، ودكتوراه الفلسفة في العلوم في الجيولوجيا عام١٩٧١م. عُيِّن معيدًا بقسم الجيولوجيا بكلية العلوم بجامعة أسيوط في عام ١٩٦٤م، ثم انتقل إلى جامعة عين شمس عام ١٩٦٩م، تدرَّج في وظائف هيئة التدريس حتى عُيِّن أستاذًا للمعادن والصخور بالكلية ذاتها. حصل على دبلوم الدراسات المتقدمة في العلوم من الكلية الملكية للطب والعلوم

التكنولوجية بجامعة لندن عام ١٩٨٨م، ثم حصل على درجة الزمالة في دراسات البيئة من جامعة بنسلفانيا بأمريكا عام ١٩٩٧م. وهو عضو بالعديد من الهيئات العلمية داخل مصر وخارجها، منها: الجمعية الجيولوجية الأمريكية، والجمعية الجيولوجية البريطانية، وجمعية تعريب العلوم واتحاد الكُتّاب. وهو خبير السياسات الثقافية والتنوع الثقافي بمنظمة اليونسكو، ورئيس جمعية حماة اللغة العربية بمصر. اختير خبيرًا بمجمع اللغة العربية عام ١٩٨٧م، ثم عضوًا به عام ٢٠١٣م. شارك في العديد من المؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية، وكذا العديد من المشاريع البحثية، وتحرير الموسوعات (دوائر المعارف) في مصر وغيرها، وكان مديرًا لتحرير أول موسوعة مصرية عربية عالمية مؤلفة. حصل على جائزة أفضل بحث في علوم الأرض من جامعة بنلسفانيا عام ١٩٩٧م، وجائزة أفضل كتاب علمي مترجم عام ٢٠٠٦م من مصر، وجائزة الدولة في تبسيط العلوم عام ٢٠١٣م، وجائزة الدولة في العلوم الاجتماعية (فرع الثقافة العلمية) لعام ٢٠١٤م. من مؤلفاته: "تبسيط الجيولوجيا"، و"تسونامي"، و"طاقة الأرض الحرارية"، و"التفكير العلمي وصناعة المعرفة"، و"موسوعة علماء من مصر"، و"الماء سر الحياة". ومن مترجماته: "البسيط في الجيولوجيا" لويليام ماتيوس، و"الأرض من القلق العالمي إلى الأمل الكوكبي" لبيتر وستبروك، وخمسة أجزاء من موسوعة وصف مصر. تأليف علماء الحملة الفرنسية، و"الهولوسين من منظور بيئي".

* * *

الحاكم بأمر الله

(٣٧٥-٤١١هـ = ٩٨٥-١٠٢١م)

منصور بن نزار (العزيز باللّه) ابن معد (المعز لدين الله) ابن إسماعيل ابن محمد العُبَيْدِي الفاطمي، أبو علي: ثالث خلفاء الدولة الفاطمية بمصر، حكم من سنة ٩٩٦- ١٠٢١م. وُلد في القاهرة، وسُلِّم عليه بالخلافة، بعد وفاة أبيه، وعمره إحدى عشرة سنة، وخُطب له على منابر مصر والشام وإفريقيَّة والحِجَاز. وعُني بعلوم الفلسفة والنظر في النجوم، وعمل رَصَدًا. واتخذ بيتًا في المقطم ينقطع فيه عن الناس. وأُعلنت الدعوة إلى تأليهه سنة ٤٠٧هـ في بعض مساجد القاهرة. وفُتح سجلٌّ

تُكتب فيه أسماء المؤمنين به، وكان جوادًا بالمال. أسرف في سفك الدماء فقتل كثيرين من وزرائه وأعيان دولته وغيرهم. واستهتر في أعوامه الأخيرة، فلم يكن يبالي ما يقال عنه. وأصاب الناسَ منه شرٌّ شديدٌ، إلى أن فُقد في إحدى الليالي، فيقال: إن رجلاً اغتاله غَيْرَة للّه وللإسلام، ويقال: إن أخته ست الملك دسَّت له رجلين اغتالاه وأخفيا أثره، ومما كتب عنه: "الحاكم بأمر الله" لمحمد عبد الله عَنَان.

***

الحاكم النَّيْسابُورِي

(٣٢١-٤٠٥هـ = ٩٣٣-١٠١٤م)

محمد بن عبد الله بن محمد بن حَمْدويه بن نُعَيم الضَّبِّي، الطَّهْماني (نسبة إلى إبراهيم بن طهمان)، يعرف بابن البيِّع، أبو عبد الله: محدِّث، مولده ووفاته في نَيْسَابُور. رحل إلى العراق سنة ٣٤١هـ وحجَّ، وجال في بلاد خراسان وما وراء النهر، وأخذ عن نحو ألفيْ شيخ. ولي قضاء نيسابور سنة ٣٥٩هـ، ثم قلِّد قضاء جُرْجَان، فامتنع. كان ينفذ في الرسائل إلى ملوك بني بُوَيْه في بغداد، فيحسن السفارة بينهم وبين السَّامانِيين في بخاري. وكان من أعلم الناس بصحيح الحديث وتمييزه عن سقيمه، وصنف فيه كتبًا كثيرة، منها: "المستدرَك على الصحيحين"، و"المدخل" في أصول الحديث، و"تاريخ نيسابور"، و"تراجِم الشيوخ"، و"تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم"، و"معرفة علوم الحديث".

***

حامد جوهر

(١٣٢٥-١٤١٢هـ = ١٩٠٧-١٩٩٣م)

حامد عبد الفتاح جوهر: رائد علوم البحار في مصر في العصر الحديث. وُلِد بالقاهرة، وتخرج في كلية العلوم عام ١٩٢٩م، وحصل على الدكتوراه في العلوم عام ١٩٤٠م. انتخب عضوًا في المؤتمر الدولي لمعاهد الأحياء البحْرية بواشنطن عام ١٩٥٥م، ومستشارًا للسكرتير العام للأمم المتحدة في علوم البحار عام ١٩٥٧م، وعضوًا مراسلاً للمجمع الهندي للأحياء البحرية، ورأس جمعية علم الحيوان بمصر منذ إنشائها عام ١٩٥٨م، والجمعية المصرية لعلوم البحار. وانتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية عام ١٩٧٣م. وقد حصل على جائزة الدولة التشجيعية في العلوم عام ١٩٥٣م، وعلى جائزة الدولة التقديرية في العلوم. عام ١٩٧٣م. يتنوع نشاطه بين علمي تطبيقي ونظري تأليفي؛ فقد

أنشأ مُتْحفًا بَحْريًا يحوي مجموعات من حيوان البحر الأحمر ونباته، ومعهد الأحياء المائية بعتاقة بالسُّوَيس، وكثيرًا من معامل البحث المائية، وقد نشر بحوث محطة الأحياء المائية، وتبادلها مع المعاهد العالمية المناظرة. وكان له برنامج تلفزيوني بعنوان" عالم البحار".

***

أبو حامد السُّبْكي

(٧١٩-٧٦٣هـ = ١٣١٩-١٣٦٢م)

أحمد بن علي بن عبد الكافي السُّبْكي، أبو حامد، بهاء الدين: بلاغيّ مصري. أخذ العلم عن أبيه تَقِيّ الدين أبي الحسن وعن الأصفهاني وابن القَمّاح وأبي حَيّان. تولّى التدريس بالمنصورية والجامع الطولوني مكان أبيه حتى تولَّى قضاء الشام، وتدريس المذهب الشافعي بالمشهد الشافعي وبجامع الحاكم، ثم عُهد إليه بقضاء مدينة العسكر والإفتاء بدار العدل، والخطابة بالجامع الطولوني. أحبه أهل مصر لسعة علمه وإحسانه وكثرة عطائه للمحتاجين. كان كثير الحج والمجاورة لبيت الله. صنَّف في موضوعات مختلفة وخاصة في الفقه والنحو والبلاغة. كثرت رحلاته، ومات مجاورًا مكة. له "عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح".

***

حامد سعيد

(١٣٢٦-١٤٢٧هـ = ١٩٠٨-٢٠٠٦م)

حامد حسني سعيد: فنان تشكيلي مصري. تخرج في مدرسة المعلِّمين العليا سنة ١٩٣١م، وعُيِّن مدرسًا للتربية الفنية، ثم سافر في بعثة إلى إنجلترا من سنة ١٩٣٦ - ١٩٣٩م، وعُيِّن مديرًا عامًّا لهيئة الفنانين والأدباء سنة ١٩٦٢م. من أهم إنتاجه "جدارية أوزوريس"، و"جدارية نداء السماء"، وتمثل لوحاته رؤى متطلعة إلى أفق التكامل والتوافق بين ما يسمى التجريد والتشبيه. نال جائزة الدولة التقديرية في الفنون سنة ١٩٨١م، ووسام الاستحقاق من الدرجة الأولى في السنة ذاتها، من مؤلفاته: "فن التصوير المصري"، و"الفن في مصر عبر العصور"، و"وظيفة الفن"، و"مصر والقرن ٢١".

***

حامد عبد القادر

(١٣١٣-١٣٨٦هـ = ١٨٩٥-١٩٦٦م)

حامد عبد القادر: عالم لغوي من المعدودين في دراسة اللغات الشرقية والسامية. وُلِد بميت الخولي عبد الله

بفارسكور، في محافظة الدقهلية، والتحق بالأزهر، وتخرج في دار العلوم سنة ١٩٢٠م. ودَرَسَ علم النفس وعلوم التربية والأدب الإنجليزي في إنجلترا، وانْتُدب لتدريس اللغة العربية بكلية الدراسات الشرقية والأفريقية، بجامعة لندن، وهناك درَس الفارسية والعربية والآرامية، ثم عاد إلى مصر وشغل عدة مناصب، فعمل أستاذًا في دار العلوم، ووكيلاً بكلية أصول الدين، ومستشار اللغة العربية بوزارة المعارف. وكان عضوًا بمجلس الأزهر الأعلى، ثم اختير لعضوية مجمع اللغة العربية سنة ١٩٥٤م. له مؤلفات عديدة في مجالات دراساته المختلفة، منها: "دراسات في علم النفس التعليمي"، و"دراسات في علم النفس الأدبي"، و"المنهج الحديث في أصول التربية وطرق التدريس"، و"الإسلام ظهوره وانتشاره في العالم"، و"القُطُوف واللُّبَاب في اللغة الفارسية وآدابها"، و"قصة الأدب الفارسي منذ نشأته إلى العصر الغَزْنَوِي"، و"قواعد اللغة العِبْرية"، و"موجز لقواعد اللغة الآرَامِيَّة"، و"السُّلالات اللُّغوية"، و"النحو المقارن للغات السامِية" و"قصص الأنبياء" و"في فلسفة الغزالي".

***

حامد عمار

(١٣٣٩-١٤٣٥هـ=١٩٢١-٢٠١٤م)

حامد عمار: رائد في التربية والاجتماع، والتاريخ، والتنمية البشرية بمصر، وهو شاهد من شهود العصر، أطلق عليه لقب "شيخ التربويين" فى مصر والعالم العربي، بسبب رصيده العلمي الكبير وإسهاماته في بناء عقل المجتمع. اكتسب مكانته من رؤيته الخاصة ورؤيته النافذة، مزج في دراسته بين دوائر الاجتماع والتاريخ والتربية، وانحاز فى رحلته إلى هموم الوطن والمواطن، وتبنى الدعوة للتعليم للجميع، وهو واحد من القادة الأكاديميين بين المتخصصين في التربية بالوطن العربي، فهو الخبير الدولي الرائد فى التنمية البشرية، الذي رصد القيم السلبية التي ينبغي أن نتخلص منها فورًا لينصلح حال تعليمنا، وحاول تحديد القيم الإيجابية التي ينبغي أن نركز عليها، وعلى تنميتها.

***

أبو حامد الغزاليّ

(٤٠٥-٥٠٥هـ = ١٠٥٨-١١١١م)

محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي، أبو حامد، حُجَّة الإسلام: فقيه، وصوفيّ، ومتكلِّم، وبارع في سائر

العلوم العقلية. مولده ووفاته في الطابران (قصبة طوس بخُراسان)، رحل إلى نَيسابور ثم إلى بغداد، فالحجاز فبلاد الشام فمصر، وعاد إلى بلده طوس وبها مات ودُفن. نسبته إلى صناعة الغَزْل - عند من يضعِّف بتشديد الزاي - أو إلى غزالة (من قرى طوس)، وقد خاض الفن إلى تجربة روحية خصبة. من مؤلفاته: "إحياء علوم الدين"، و"تهافت الفلاسفة"، و"الاقتصاد في الاعتقاد"، و"محك النظر"، و"معارج القدس في أحوال النفس"، و"الفرق بين الصالح وغير الصالح"، و"مقاصد الفلاسفة"، و"المضنون به على غير أهله"، و"الوقف والابتداء" وغيرها.

***

ابن حِبَّان

(٠٠٠-٣٥٤هـ = ٠٠٠-٩٦٥م)

محمد بن حِبَّان بن أحمد بن حِبَّان ابن معاذ بن مَعْبَد التَّميمي، أبو حاتم: مؤرخ، ومحدِّث. وُلِدَ في بُسْت من بلاد سِجِستان، وتنقل في البلاد، فرحل إلى خُرَاسان والشام والحجاز ومصر والعراق والجزيرة. تولى قضاء سَمَرْقَنْد مدة، ثم عاد إلى نَيْسَابُور، ومنها إلى بلده، حيث تُوُفِّي. قال عنه الحاكم: كان من أوعية العلم في الفقه، واللغة والحديث، والوعظ، ومن عقلاء الرجال. من مصنفاته: "المُسْنَد الصحيح" في الحديث، و"روضة العُقَلاء" في الأدب، و"الأنواع والتقاسيم"، و"معرفة المجروحين من المحدِّثين"، و"تاريخ الثِّقَات"، و"عِلَلُ أوهام أصحاب التواريخ"، و"الصحابة"، و"التابعين"، و"أتباع التابعين"، و"غرائب الأخبار"، و"أسامي من يُعْرَف بِالكُنَى". جمع مؤلفاته في دار في بلدته "بُسْت" ووقفها ليطالعها الناس، وقرئ عليه أكثرها.

***

حَبَّان بن هِلَال

(١٣٠-٢١٦هـ =٧٤٧-٨٣١م)

حبان بن هلال البَاهِلِي، الكِنَاني، أبو حبيب: محدِّث. من أهل البَصْرَة، وبها تُوُفِّي. حدَّث عن جماعة، منهم: شُعْبَة ومَعْمَر بن راشد، وهَمَّام بن يحيى، وجُوَيْرِيَة بن أسماء، وحماد بن سَلَمَة. وحدَّث عنه الإمام أحمد، والدَّارِمِي، وعبد بن حُمَيْد، وغيرهم. وثَّقَهُ يحيى بن مَعِين، وقال عنه أحمد بن حنبل: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة، وقال ابن سعد: ثقة ثَبْتٌ حُجَّة. امتنع من التحديث قبل موته بسنوات، فلم

يسمع منه البُخاري ولا أبو حاتم. كان آخر من حدَّث عن مَعْمَر.

***

ابن حَبِيب

(٧١٠-٧٧٩هـ = ١٣١٠-١٣٧٧م)

الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب، أبو محمد، بدر الدين: مؤرخ، ومن الكُتَّاب المُتَرَسِّلِين. وُلِد بدِمَشْق، ونشأ وتعلم بحَلَب، ونسب إليها. رحل إلى مصر والشام والحجاز. واستقر في حلب. من مؤلفاته: "نسيم الصَّبَا"، و"دُرَّة الأَسْلَاك في دولة الأتراك"، و"النَّجْمُ الثاقِب" في السيرة النبوية، و"تذكِرَة النَّبيه في أيام المنصور وبَنِيه" يقصد السلطان المنصور قلاوون المملوكي، و"المُقْتَفَى في ذكر فضائل المصطفى".

***

الحبيب الشطي

(١٣٣٥-١٤١٢هـ =١٩١٦-١٩٩١م)

الحبيب بن الحاج خليفة الشطي: مناضل، وسياسي تونسي. وُلد بتونس. دخل الميدان الصحفي سنة ١٩٣٧م، وكتب بجريدة "الزهرة"، ثم تولى رئاسة تحرير جريدة "الصباح" اليومية سنة ١٩٥١م. أسهم في النضال الوطني ضد الاستعمار الفرنسي، واعتُقل سنة ١٩٥٢م وسنة ١٩٥٥م. تولى إدارة ديوان رئيس الوزراء الطاهر بن عمار. واختير في عام ١٩٥٥م مديرًا للإعلام في أول وزارة تونسية تكونت بعد الاستقلال الداخلي. ومن سنة ١٩٥٨- ١٩٧٢م تولى مهام سفير للبلاد التونسية في عدة دول، ثم تولى في بداية السبعينيات إدارة ديوان رئيس الدولة الحبيب بورقيبة. وفي سنة ١٩٧٤م عُيِّن وزيرًا للخارجية، وبقي في منصبه إلى سنة ١٩٧٧م. انتُخب أمينًا عامًّا لمنظمة المؤتمر الإسلامي من سنة ١٩٧٩-١٩٨٤م. اشترك في ترجمة كتاب "إفريقيا الشمالية تسير" لأندري جوليان. وأصدر كتابًا جمع فيه بعض خطبه، وعنونه بـ: "الأمّة الإسلامية في مواجهة تحدّيات العصر: خطب وكلمات"، وفي آخر حياته نشر مذكّراته الشخصيّة. تُوُفِّي بباريس، ودُفِن بتونس.

***

ابن الحَجّاج البغدادي

(٠٠٠- ٣٩١هـ = ٠٠٠- ١٠٠١م)

الحسين بن أحمد بن محمد بن جعفر بن الحجاج، النِّيلي، البغدادي، أبو عبد الله: شاعر فحل، وكاتب مترسل. شيعيّ المذهب. له شعر كثير في الغزل والمديح والهجاء، وقد غلب

عليه الهَزْل. قال عنه الذهبي: "كان أمة وحده في نظم القبائح، وخفة الروح، وفي شعره عذوبة، وسلامة من التكلف". له معرفة بالتاريخ واللغات. اتصل بعَضُد الدولة ابن بُوَيْه، والصاحب ابن عَبَّاد، وابن العميد، وولي حِسْبَة بغداد مدة. له ديوان شعر كبير يقع في مجلدات، اختار منه الشريف الرَّضِي منتخبًا في ديوان مفرد. توفي بقرية "النِّيل" على نهر الفرات بعد أن طعن في السِّن، ودفن ببغداد.

***

أبو الحَجّاج البلويّ

(٥٢٩-٦٠٤هـ = ١١٣٥-١٢٠٧م)

يوسف بن محمد بن عبد الله، أبو الحجاج البلوي، المالِقي، الأندلسي، المعروف بابن الشيخ: عالم باللغة، والأدب، والحديث، والفقه، والتفسير. وكان خَيِّرًا، ينفق في البر من ماله وجهده الشيء الكثير، وهو أحد الزهاد المشهورين، مولده ووفاته بمالَقَة. قال عنه ابن الأبّار: "بنى ببلده مَالَقَة خمسة وعشرين مسجدًا من صميم ماله، عمل فيها بيده، وخطب بها". غزا مع المنصور بن أبي عامر بالمغرب، ومع صلاح الدين الأيوبي بالشام. وهو من أوائل من اهتم بكتابة عمل أدبي وتعليمي للأطفال، له مؤلفات أشهرها: "ألف باء"، وزاد عليه في كتاب "تكميل الأبيات، وتتميم الحكايات مما اختصر للأَلِبَّاء في كتاب ألف باء"، وهي في أدَبِ الأطفال.

***

الحَجّاج بن يوسف الثَّقَفي

(٤٠- ٩٥هـ = ٦٦٠- ٧١٤م)

الحجّاج بن يوسف بن الحَكَم الثقفي، أبو محمد: قائد بارز، وخطيب مفوَّه، وكان من دعائم دولة الأُمويين، حيث نصر حكمهم بيده ولسانه. وُلِد ونشأ بالطائف، وانتقل إلى الشام، وكان بليغًا، شجاعًا، مطاعًا. اشتُهر بالشدة والقسوة البالغة، ولاّه عبد الملك ابن مَرْوان أمر عسكره، فقضى على عبد الله ابن الزُّبَير وفرّق جموعه. تولى مكّة والمدينة والطائف ثم العراق عشرين سنة، سير خلالها كثيرًا من الجيوش لفتح بلاد الترك في خراسان وما وراء النهر، وقضى على ثورة ابن الأشعث، وحارب الخوارج. بنى مدينة وَاسِط بين الكوفة والبصرة، وتُوُفِّي بها، له خدمات للقرآن الكريم؛ حيث أمر بإعجامه ونقطه، ولكن أُخذ عليه أنه أول من أظهر الاستبداد وفرض القمع والخوف على الأمة العربية، ومما كتب

في سيرته: "الحجاج بن يوسف" لإبراهيم الكيلاني، ومثله لعمر فرُّوخ، ولخلدون الكِناني.

***

الحجاج بن يوسف بن مطر

(نحو ١٧٣-نحو ٢١٨هـ=نحو ٧٨٩-نحو ٨٣٣م)

الحجاج بن يوسف بن مطر الكوفي: عالم رياضيات عربي، ومترجم، كان يعمل في خدمة هارون الرشيد وأبنائه. أول مَنْ ترجم كتاب أصول الهندسة لإقليدس – قام أيضًا بترجمة ثانية محسَّنة لهذا الكتاب للخليفة العباسي عبد الله المأمون – كما قام بإعادة ترجمة كتاب المَجِسْطِي لكلاوديوس بطلميوس. وفي بداية القرن الثاني عشر الميلادي تم ترجمة نسخته من كتاب أصول الهندسة إلى اللاتينية.

***

ابن حِجَّة الحَمَوي

(٧٦٧-٨٣٧هـ = ١٣٦٦-١٤٣٣م)

أبو بكر بن علي بن عبد الله، تقي الدين الحمويُّ، المعروف بابن حِجَّة: أديب بصير بالشعر وأخبار الأدباء، وشاعر جيد الإنشاء، وكان يكتب الزَّجَل. وُلِد ونشأ وتوفي بحَمَاة في سوريا. رحل إلى القاهرة واتصل بعلمائها، وتقلد بعض الوظائف فيها. من مؤلفاته: "خِزَانة الأدب"، و"كشف اللِّثام عن وجه التورية والاستخدام"، و"تأهيل الغريب"، و"ثمرات الأوراق"، و"بلوغ المَرَام من سيرة ابن هشام"، و"الثمرات الشهية من الفواكه الحَمَوِيَّة"، و"بلوغ الأمل في فن الزَّجَل".

***

ابن حَجَر العَسْقَلَانِي

(٧٧٣-٨٥٢هـ = ١٣٧٢-١٤٤٩م)

أحمد بن علي بن محمد، أبو الفضل، شهاب الدين: فقيه، ومحدث، وصاحب أشهر شرح لصحيح البخاري. أصله من عسقلان بفلسطين، وُلِدَ وتوفي بالقاهرة. كان فصيح اللسان، عارفا بأيام المتقدمين وأخبار المعاصرين. اهتم بالأدب والشعر وكان مولعًا به حتى بلغ فيه مبلغًا عظيمًا، ثم أقبل على الحديث، فرحل إلى اليمن والحجاز وغيرها لسماع الشيوخ، وذاعت شهرته فأقبل عليه الناس للأخذ عنه، وأصبح حافظ الإسلام في عصره. ولي قضاء مصر مرات ثم اعتزل. كان من المجيدين في التأليف، وله مصنفات كثيرة، منها: "الدُّرَرُ الكامِنة في أعيان المئة الثامنة"، و"الإصابة في تمييز أسماء الصحابة"، و"تهذيب التهذيب"، و"فتح الباري في شرح صحيح

البخاري"، و"تقريب التهذيب"، و"بلوغ المَرَام من أدلة الأحكام"، و"تبصير المُنتَبِه بتحرير المُشْتَبِه"، و"التلخيص الحَبِير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير"، و"رَفْعُ الإصْر عن قضاة مصر".

***

ابن أبي حَجَلَة

(٧٢٥-٧٧٦هـ = ١٣٢٥-١٣٧٥م)

أحمد بن يحيى بن أبي بكر التِّلِمْسَاني، أبو العباس، شهاب الدين، المعروف بابن أبي حجلة: شاعر، وكاتب، وعالم متصوف. وُلِد بتلمسان، غربي الجزائر الآن، جاء إلى المشرق وأقام بدمشق حينًا، ثم وفد إلى مصر، فولي مشيخة الصوفية بصِهْرِيج منجك من ضواحي القاهرة، وتوفي فيها بالطاعون. وكان حنفي المذهب، يميل إلى آراء الحنابلة في العقيدة. عارض ابن الفارض في وحدة الوجود أو ما قال به عن "الاتحاد". له شعر كثير، وأراجيز أغلبها مدائح نبوية. وكان مؤلفًا مكثرًا، صنّف أكثر من ثمانين كتابًا في الأدب والتاريخ وغيرهما. منها: "ديوان الصَّبَابة"، و"منطق الطير"، و"السجع الجليل فيما جرى في النيل"، و"سكردان السلطان" أي تسلية السلطان ومنادمته، وقد ألفه للسلطان الناصر حسن بن محمد بن قلاوون، وجمع فيه كثيرًا من النوادر والمسليات وله "ديوان شعر".

***

ابن أبي الحديد

(٥٨٦-٦٥٦هـ = ١١٩٠-١٢٥٨م)

عبد الحميد بن هبة الله بن محمد ابن الحسين، أبو حامد، عز الدين: اشتهر باللغة والنحو والشعر، من أعيان المعتزلة، وله اهتمام بالأخبار والتواريخ. وُلد في المدائن، وانتقل إلى بغداد وتُوفي فيها، وخدم في الدواوين السلطانية، وبرع في الإنشاء، وكان ذا مكانة عند الوزير ابن العَلْقَمِيّ. وهو من أعيان المعتزلة. له مصنفات، منها: "شرح نهج البلاغة" في ٢٠ مجلدًا، و"الفلك الدائر على المثل السائر"، وهو نقد لكتاب المثل السائر لضياء الدين ابن الأثير، وله أيضًا "نَظْمُ فَصِيح ثَعْلَب"، و"القصائد السبع العلويات"، و"العَبْقَرِي الحِسَان" في الأدب، و"الاعتبار" على كتاب "الذريعة" للمرتضى في ثلاثة أجزاء، و"ديوان شعر".

***

حُذَيْفَة بن اليَمَان

(٠٠٠- ٣٦هـ = ٠٠٠- ٦٥٦م)

حذيفة بن حِسْل بن جابر العَبْسِي، أبو عبد الله: صحابي جليل، من الفاتحين الشجعان، كان صاحب سرّ النبيّ ﷺ في المنافقين، لم يعرفهم لأحد غيره، وكان الصحابة يعلمون ذلك عنه، وقد سأله أمير المؤمنين عمر بن الخطاب: أفي عُمَّالي أحد من المنافقين، قال: واحد. قال: من هو؟ قال: لا أذكره. قال حذيفة: فعزله كأنما دُلَّ عليه. غزا مع رسول الله العديد من الغزوات، وكان في السلم عابدًا ورعًا، وفي الحرب فارسًا مغوارًا، وفي خلافة عمر غزا نَهَاوَنْد سنة ٢٢هـ، وهو الذي افتتح الدِّينَور عنوة، ثم هَمَذان والرَّيّ. استعمله عمر على المَدَائن فلم يزل بها أميرًا حتى مات.

***

الحَرِيرِي

(٤٤٦-٥١٦هـ = ١٠٥٤-١١٢٢م)

القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد، الحريري البصري: لُغوي، وأديب، ونحْوي، وناظم، وناثر. صاحب "المَقَامَات الحَرِيرِيَّة". مولده بالمَشَان بليدة فوق البصرة، ووفاته بالبَصْرَة. ونسبته إلى عمل الحرير أو بيعه، وكان ينتسب إلى ربيعة الفرس، وسكن محلة بني حَرَام بالبصرة، عمل في وظيفة صاحب الخبر بديوان الخلافة، وكان يميل إلى الدعابة والظُّرف، وكان دميم الصورة غزير العلم، غاية في الذكاء والفطنة وخفة الروح وحضور البديهة. من كتبه علاوة على المقامات: "دُرَّة الغَوَّاص في أوهام الخواص"، و"مُلْحَة الإعراب"، و"صُدُور زمان الفُتُور وفُتُور زمان الصُّدور" في التاريخ، و"توشيح البيان" نقل عنه الغزولي. وله شعر حسن في "ديوان" و"ديوان رسائل"، وقد ترجمت مقاماته إلى كثير من لغات العالم.

***

ابن حَزْم الظاهِرِي

(٣٨٤-٤٥٦هـ = ٩٩٤-١٠٦٤م)

علي بن أحمد بن سعيد، أبو محمد الأندلسي: فقيه، ومتكلم ، وأديب. وُلِدَ بقُرْطُبَة، وكانت له ولأبيه من قبله رياسة الوزارة وتدبير المملكة، فزهد فيها وانصرف إلى العلم والتأليف، وعاش حياة مليئة بالمحن والمصائب. كان شافعي المذهب، ثم انتقل إلى المذهب الظاهري، فعرف بابن حزم الظاهري. انتقد كثيرًا من العلماء والفقهاء، وكان يبسط لسانه فيهم ولم يرع حرمة الأئمة

الكبار، فتمالأ كثير من علماء عصره على بُغضه، وحذروا سلاطينهم من فتنته، ونهوا عوامَّهم عن الدُّنُوّ منه، فأقصته الملوك وطاردته، فرحل إلى قريته "مَنْتَ لِيشَم" في مقاطعة "وُلْبَة" جنوب غربي الأندلس، وتُوُفِّي فيها. له مصنفات كثيرة، منها: "الفِصَل في المِلَل والأهواء والنِّحَل"، و"المُحَلَّى"، و"جمهرة أنساب العَرَب"، و"الناسخ والمنسوخ"، و"رسائل ابن حزم"، و"الإحكام لأصول الأحكام"، و"الأخلاق والسِّيَر في مداواة النفوس"، و"طَوْقُ الحَمَامة في الأُلفة والأُلَّاف"، و"جوامع السيرة".

***

حسام الدين القُدْسِي

(١٣٢١-١٤٠٠هـ = ١٩٠٣-١٩٧٩م)

حسام الدين بن محمد شفيق بن محمد عارف القدسي: محقق، وعالم بالمخطوطات وأماكن وجودها، وناشر كثير منها. وُلد بدمشق، وتخرج في كلية الحقوق بجامعة دمشق، وآثر ترك الوظيفة والاشتغال بنشر المخطوطات وتحقيقها بالتعاون مع خالد بدير، فأسسا "مكتبة بدير وقدسي"، ثم افتتح مكتبة له بالقاهرة وسماها مكتبة القدسي، ونشر خلالها كثيرًا من المخطوطات. ومما نشره: "شذرات الذَّهَب في أخبارِ مَنْ ذَهَب" لابن العِمَاد الحنبلي، و"الضوء اللامع لأهل القرن التاسع" للسَّخَاوِي، و"اللُّبَاب في تهذيب الأنساب" لابن الأثير، و"مَجْمَع الزوائد ومنبع الفوائد" لنور الدين الهَيْثَمِي، و"معجم الشعراء" للمَرْزُبَاني، و"المؤتلف والمختلف" للأُمَوِي، و"ديوان السَّرِي الرَّفَّاء"، و"تاريخ الإسلام" للذَّهبي لم يكمله، و"منجد المقرئين" لابن الجَوْزِي.

***

حَسّان بن ثابت

(٠٠٠- ٥٤هـ = ٠٠٠- ٦٧٤م)

حَسّان بن ثابت بن المُنْذِر الخَزْرَجِيُّ الأنصاري، أبو الوليد: شاعر مخضرم، حيث كان شاعر قومه الأنصار في الجاهلية، وشاعر النبيّ ﷺ في الإسلام. له شعر كثير في الدفاع عن الإسلام وهجاء أعدائه، وكشف مثالب المشركين من أعداء الدين. اشتهرت مدائحه في الغسانيين وملوك الحِيرَة قبل الإسلام. استمع إليه النبي ﷺ في مسجده، وكان ينصب له منبرًا يقوم عليه ينافح عن رسول الله ﷺ، وكان يدعو له: "اللهم أيده بروح القُدُس"، وكان لشعره منزلة عالية في

نفوس المسلمين. وكان شاعرًا شديد الهجاء. وكان شعره أشد على قريش من رشق النَّبْل، ومع ذلك لم يشهد مع رسول الله ﷺ شيئًا من غزواته. قيل: عاش ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام. تُوُفِّي في المدينة المنورة. له "ديوان شعر".

***

حَسَّان بن النُّعْمان

(٠٠٠–بعد٨٦هـ = ٠٠٠–بعد ٧٠٥م)

حَسّان بن النُّعمان بن عَدِيّ الأزديّ الغَسَّانيّ: قائد، من رجال السياسة والحرب، ومن أولاد ملوك غسّان، وأحد الولاة، ومن المشهورين في الفتوحات الإسلامية، كان يُلقب بالشيخ الأمين، ولي إفريقية في زمن معاوية بن أبي سفيان، ثم كان عاملاً على مصر في أيام عبد الملك بن مَرْوان. واضطربت إفريقية بعد مقتل زُهَيْر البلوي سنة ٧٦ هـ، فأمره عبد الملك بالتوجه إليها، فزحف بأربعين ألف مقاتل. وكانت له وقائع كثيرة مع الروم في قَرْطَاجَنَّة، ومع الملكة دهينا (الكاهنة البربرية) في قابس وجبال أُوراس، ظهرت فيها بطولته. ودانت له إفريقيَّة كلها. وهو أول من دخلها من أمراء الشام في زمن بني أمية. وبعد أن عمّ الإسلام إفريقيَّة، أقام بالقيروان، فجدّد بناء مسجدها سنة ٨٤هـ، ودوَّن الدواوين، وولّى الولاة، ثم رحل قاصدًا عبد الملك بن مروان، ومعه ٣٥ ألف فارس، واعتزل الأعمال الإدارية في أول عهد الوليد بن عبد الملك، وتوجه إلى أرض الروم غازيًا، فتُوُفِّي بها.

***

حَسُّونَة النَّوَاوِي

(١٢٥٥–١٣٤٣هـ = ١٨٤٠–١٩٢٥م)

حسونة عبد الله النواوي الحنفي الأزهري: فقيه مصري، من مواليد قرية نَوَاي بمحافظة أسيوط، حفظ القرآن الكريم ووفد إلى الأزهر، فحضر دروس كبار العلماء من أمثال الشيخ الإنبابي والشيخ البحيري والشيخ السيوطي، عمل أستاذًا بدار العلوم، وبمدرسة الحقوق. تولى مشيخة الأزهر الشريف مرتين في الفترة من ١٨٩٦–١٩٠٠م، وفي الفترة من ١٩٠٤–١٩٠٧م، عُين مفتيًا عام ١٨٩٨م، وفي عهده صدر قانون شامل بإصلاح الأزهر عام ١٨٩٥م، انتُخب عضوًا في المجلس العالي بالمحكمة الشرعية، عارض إصلاح المحاكم الشرعية، فعُزل من مشيخة الأزهر عام ١٩٠٠م، ثم أعيد لها بعد مدة، تُوُفِّي

بالقاهرة. من مؤلفاته: "سُلَّم المسترشدين لأحكام الشريعة والدين"، و"قانون تنظيم الأزهر".

***

حسن إبراهيم

(١٣٣٩-١٤١١هـ = ١٩٢٠-١٩٩٠م)

حسن إبراهيم: أحد الضباط الأحرار في ثورة يوليو ١٩٥٢م. وُلد بالإسكندرية، وتخرَّج في الكلية الحربية عام ١٩٣٩م، ومن كلية الطيران عام ١٩٤٠م. شارك في حرب فلسطين سنة ١٩٤٨م. وكان حينئذٍ قائدًا للأسراب. كان أحد أعضاء محكمة الثورة عام ١٩٥٤م. تولى وزارة شؤون الإنتاج عام١٩٥٥م. تولي منصب نائب رئيس الجمهورية عام ١٩٦٤م، واعتزل العمل السياسي عام ١٩٦٦م.

***

حسن إبراهيم حسن

(١٣١٠-١٣٨٨هـ =١٨٩٢-١٩٦٨م)

حسن إبراهيم حسن: مؤرخ مصري كبير. وُلِد بطنطا، وتُوُفِّي ببغداد، ودفن بالقاهرة. انتقل إلى القاهرة ليلتحق بكلية الآداب قسم التاريخ، وتخرج فيها عام ١٩١٥م. ثم حصل على الدكتوراه من جامعة لندن تحت إشراف السير توماس أرنولد في تاريخ الفاطميين السياسي والديني. سافر إلى المغرب وبغداد وأمريكا ليُدَرِّس مادة التاريخ الإسلامي. شغل عدة مناصب إدارية منها: مدير جامعة أسيوط، وجامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليًّا). من مؤلفاته: "تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي" وهو أشهرها، و"انتشار الإسلام في القارة الأوربية" وعدد من المصنفات في التاريخ الفاطمي، منها: "المعز لدين الله الفاطمي"، و"تاريخ الدولة الفاطمية".

***

أبو الحسن الأَنْبَارِي

(٠٠٠-بعد ٣٩٠هـ= ٠٠٠- بعد ١٠٠٠م)

محمد بن عمر بن يعقوب، أبو الحسن الأنباري: شاعر مُقِلٌّ، ومن الكُتَّاب. كان صوفيًّا واعظًا يُذكِّر الناس. عاش في بغداد، واتصل بالوزير ابن بَقِيَّة، ولما قُتِل مَصْلوبًا رثاه بقصيدته المشهورة التي مطلعها:

علوّ في الحياة وفي المماتِ
لحقٌّ أنت إحدى المعجزاتِ
كأن الناسَ حولَك حين قاموا
وفودُ نداك أيامَ الصِّلاتِ

وقيل: قد بلغ من جودة تلك القصيدة أنه ربما تمنى الصالب لو كان هو المصلوب وقيلت فيه. وقال الصفدي:

لم يسمع في مصلوب أحسن منها. وكفى بها شهادة بعظمة قصيدته.

***

حسن البارُودِي

(١٣١٦-١٣٩٤هـ = ١٨٩٨-١٩٧٤م)

حسن البارودي: ممثل مصري. وُلِد بالجيزة، والتحق بفرقة حافظ نجيب المتجولة، ثم انضم لفرقة عزيز عيد سنة ١٩٢١م، وعمل ملقنًا لفرقة مسرح رمسيس عند افتتاحه سنة ١٩٢٣م، وعمل في فرقة يوسف وهبي نحو ٢٠ عامًا. وفي سنة ١٩٣٤م انضم إلى فرقة اتحاد الممثلين، ثم قام بتكوين فرقة مسرحية سافرت إلى السودان سنة ١٩٣٥م. وفي سنة ١٩٤٤م انضم إلى فرقة يوسف وَهْبِي ثم إلى الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى. قدَّم في الفترة من سنة ١٩٥٠-١٩٥٤م العديد من المسرحيات، وعمل في الفيلم الإنجليزي "الخرطوم". وشارك في السينما في عشرات الأفلام. حصل على وسام الفنون سنة ١٩٥٩م، وعلى جائزة العلوم والفنون من الطبقة الأولى، وهو واحد من المواهب الحقيقية التي أكدت نفسها من خلال الأدوار المساعدة.

***

الحَسَن البَصْرِي

(٢١- ١١٠هـ = ٦٤٢- ٧٢٨م)

الحسن بن يسار، أبو سعيد، البصري: إمام أهل البصرة، وسيّد التابعين، كان ثقة في الحديث، فقيهًا فصيحًا، قال الغزالي عنه: "كان أشبه الناس كلامًا بكلام الأنبياء" وقد عظمت هيبته في القلوب. وُلِد بالمدينة المنورة، وشبّ في كَنَفِ عليّ بن أبي طالب وسكن البصرة، وتُوُفِّي بها. كان جميل الشكل قوي البنية مهيبًا، وهو مؤسس المذهب البصري في الزهد، القائم على الخوف والتخويف حتى يلقى العبد الأمان، مع الإعراض عن الدنيا والإقبال على الآخرة، ومحاسبة النفس، فكل نعيم دون الجنة حقير، وكل بلاء دون النار يسير. له كلمات سائرة، وأخباره كثيرة، وله مع الحجّاج بن يوسف مواقف. وفي المكتبة الأزهرية مخطوط في " فضائل مكة" منسوب إليه. ومن حلقته بالبصرة تخرج الكبار من الصوفية والمتكلمين.

***

أبو الحسن التِّهاميّ

(٠٠٠- ٤١٦هـ = ٠٠٠- ١٠٢٥م)

عليّ بن محمد بن فهد التِّهاميّ، أبو الحَسَن: شاعر مشهور، أصله من

تِهامة، فنُسب إليها. قَدِمَ إلى مصر مستخفيًا، ثم توجَّه إلى بني قُرّة بصعيد مصر. اتُّهم بالتجسُّس على الدولة الفاطمية، فلما انكشف أمره اعتُقل في القاهرة، ثم قُتل سرًّا في سجنه. له ديوان شعر. واشتُهر بمرثيته لابنه التي مطلعها:

حُكْمُ المَنيَّةِ في البريَّةِ جارِ
ما هذهِ الدنيا بدارِ قَرارِ

وهي من عيون شعره.

***

حسن توفيق العدل

(١٢٧٨-١٣٢٢هـ=١٨٦٢-١٩٠٤م)

حسن توفيق عبد الرحمن العدل: أستاذ للعربية، ولغوي، ومترجم. وُلِد بالإسكندرية، وتخرج في دار العلوم بالقاهرة، عمل معلمًا للعربية في المدرسة الشرقية بِبِرْلِين في ألمانيا لأكثر من خمس سنوات، وتخرج على يديه عدد من المستشرقين، ثم عاد إلى مصر، وفي سنة ١٩٠٣م اختير أستاذًا للعربية في جامعة كِمْبرِدْج، وجعل من أعضاء الجمعية الآسيوية الملكية، ولم يكن فيها أجنبي عن الإنجليز غيره. من مؤلّفاته: "البيداجوجيا"، و"أصول الكلمات العامية"، و"مرشد العائلات إلى تربية البنين والبنات"، و"الرحلة البرلينية"، و"سياسة الفحول في تثقيف العقول"، و"تاريخ آداب اللغة العربية". وهو أول من أرخ للأدب العربي في مصر.

***

حسن حَبَشِي

(١٣٣٤-١٤٢٦هـ = ١٩١٥-٢٠٠٥م)

حسن حبشي محمد محمود: مؤرخ، من كبار المؤرخين العرب في العصر الحديث، ومحقق، ومترجم. وُلِد بالقاهرة في حي السيدة زينب. التحق بكلية الآداب، وتخرج في قسم التاريخ، ثم حصل على الدكتوراه من جامعة لندن سنة ١٩٥٥م. عمل أستاذًا لكرسي التاريخ الإسلامي والوسيط في جامعة عين شمس، وملحقًا ثقافيًا في باكِسْتان. تنوعت جهوده العلمية بين التأليف والترجمة والتحقيق والتدريس، وتجاوزت مصنفاته خمسين عملاً، منها: "نور الدين والصليبيين"، و"قرون الهجرة"، و"الشرق العربي بين شقَّي الرحي"، و"زنجبار"، وترجم: "الحروب الصليبية"، و"تاريخ الإمبراطورية العثمانية الاجتماعي والاقتصادي". كما حقق كتابيْ: "نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان" لابن الصيرفي، و"إنباء

الغمر بأبناء العمر" لابن حجر العسقلاني.

***

حسن حسني عبد الوهاب

(١٣٠١-١٣٨٨هـ = ١٨٨٤-١٩٦٨م)

حسن حسني عبد الوهاب الصمادحي: مؤرخ، ولُغوي، وأديب تونسي. وُلِد بمدينة تونس، وتعلم بالمدرسة الصادقية، فدرس العربية والفرنسية والإيطالية، ثم التحق بمدرسة العلوم الاقتصادية بباريس. عمل بعدة وظائف حكومية، وتدرج فيها حتى أصبح رئيسًا لإدارة الأوقاف التونسية، ثم عُيِّن وزيرًا للقلم (الداخلية التونسية). وفي أثناء عمله بالوظائف الحكومية انتدب للتدريس في عدة معاهد، فدرس التاريخ في المدرسة الخلدونية، والمدرسة العليا للغة والآداب العربية، وألقى بعض المحاضرات بجامعة السربون. ويعد أحد رواد النهضة التونسية الحديثة في الاقتصاد واللغة والأدب. واختير عضوًا في بعض الهيئات العلمية العالمية منها مجمع اللغة العربية بالقاهرة. له مؤلفات ومقالات وبحوث باللغتين العربية والفرنسية شملت مجالات الأدب والفقه والتاريخ والاقتصاد، والآثار، منها: "بساط العقيق في حضارة القَيْرَوان وشاعرها ابن رَشِيق"، و"خلاصة تاريخ تونس"، و"المنتخَب في الأدب التونسي"، و"الإرشاد إلى قواعد الاقتصاد".

***

حسن خالد

(١٣٣٩-١٤٠٩هـ = ١٩٢١-١٩٨٩م)

حسن بن سعد الدين خالد: فقيه، ومفتي لبنان. وُلِد في بَيْروت، بدأ تعليمه فيها، ثم التحق بجامعة الأزهر، وتخرَّج في كلية أصول الدين عام ١٩٤٦م. عُيِّن أستاذًا شرعيًّا في الكلية الشرعية ببيروت، ثم موظفًا في المحكمة الشرعية وواعظًا. عُيِّن نائب قاضي بيروت في عام ١٩٥٤م، ثم عُيِّن قاضيًا شرعيًّا لقضاء عكار في سنة ١٩٥٧م، ثم نُقل منه سنة ١٩٦٠م إلى محكمة محافظة جبل لبنان الشرعية. اختير مفتيًا للبنان عام ١٩٦٦م واستمر به حتى وفاته. من مؤلفاته: "الإسلام والتكافل المادي في المجتمع"، و"المواريث في الشريعة الإسلامية"، و"أحكام الأحوال الشخصية في الشريعة الإسلامية"، و"الزواج بغير المسلمين"، و"موقف الإسلام من الوثنية واليهودية والنصرانية"، و"التوراة

والإنجيل والقرآن والعلم"، و"الشهيد في الإسلام"، حصل على العديد من أرفع الأوسمة.

***

حسن الشافعي

(١٣٤٩- هـ = ١٩٣٠- م)

حسن محمود عبد اللطيف الشافعي: رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة منذ عام ٢٠١٢م، وأستاذ في الفلسفة الإسلامية، ومفكّر إسلامي مصري، وله نشاط سياسيّ وطنيّ. وُلِد بقرية بني ماضي بمحافظة بني سويف. حفظ القرآن الكريم صغيرًا، والتحق بمعهد القاهرة الديني في الأزهر الشريف، فنال منه الشهادة الابتدائية، ثم الثانوية، ثم التحق بكليتيْ أصول الدين بجامعة الأزهر ودار العلوم بجامعة القاهرة، وحصل على الليسانس منهما بمرتبة الشرف، فاختير معيدًا فيهما، وتسلَّم عمله معيدًا بكلية دار العلوم في قسم الفلسفة الإسلامية عام ١٩٦٣م، وحصل على الماجستير عام ١٩٦٩م، ثم ابتُعث إلى كلية الدراسات الشرقية والإفريقية بجامعة لندن للحصول على درجة الدكتوراه فنالها سنة ١٩٧٧م، ثم عاد ليدرِّس الفلسفة الإسلامية بدار العلوم حتى أصبح وكيلاً للكلية لشؤون الدراسات العليا، وأُعير للتدريس في عدد من الجامعات، كالجامعة الإسلامية بأم درمان بالسودان، وجامعة أم القرى بمكة المكرمة، والجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد بباكستان، واختير عام ١٩٩٨م رئيسًا لتلك الجامعة حتى عام ٢٠٠٤م، اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٩٤م، وانتُخب رئيسًا له سنة ٢٠١٢م. له مواقف سياسية وطنية إبّان ثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١م. تقلَّد العديد من المناصب، منها: كبير مستشاري شيخ الأزهر، وعضوية هيئة كبار العلماء بالأزهر، ورئاسة الاتحاد العالمي لعلماء الصوفية، وعضوية مجلس الشورى. له مؤلفات كثيرة، منها: "الآمِدِي وآراؤه الكلامية"، و"المدخل إلى دراسة علم الكلام"، و"فصول في التصوف"، و"التيار المشائي في الفلسفة الإسلامية"، و"في فكرنا الحديث والمعاصر". وصدر عن مركز الإعلام العربي كتاب تكريمي بمناسبة بلوغه الثمانين "حسن الشافعي العالم الموسوعي" عام ٢٠١٠م، ثم أصدر

هو ما يشبه السيرة الذاتية عام ٢٠١٥م بعنوان: "حياتي في حكاياتي".

***

حسن صادق

(١٣٠٨-١٣٦٨هـ = ١٨٩١-١٩٤٩م)

حسن صادق: يُعَدُّ رائد علم الجيولوجيا في مصر في العصر الحديث. دَرَسَ مختلف فروع الجيولوجيا وطبقها على الصخور المصرية، فترك ثروة علمية عظيمة، ما بين بحوث وكتب وخرائط لا تزال من أثمن المراجع للباحثين في هذه المجالات. كان أول مصري يرأس مصلحة المناجم والمساحة الجيولوجية؛ وأول مصري يعمل أمينًا عامًّا للمتحف الجيولوجي المصري. اختير في منصب وزير مرتين. من مؤلفاته: كتاب "الجيولوجيا".

***

الحسن بن الصَّبَّاح

(٤٢٨-٥١٨هـ = ١٠٣٧-١١٢٤م)

الحسن بن الصباح بن عليّ الإسماعيلي: مؤسس مذهب الإسماعيلية في قلعة ألَمُوت، وداهية شجاع، وعالم بالهندسة والحساب والنجوم. قيل: إنه يماني الأصل، من حِمْيَر. مولده في مَرْو. تتلمذ لأحمد بن عطاش - من أعيان الباطنية في عهد مَلَكْشَاه السَّلْجُوقي - ثم كان مقدَّم الإسماعيلية بأَصْفَهَان، ورحل منها، وطاف البلاد، فدخل مصر وأكرمه المستنصر الفاطمي، وأعطاه مالاً وأمره بأن يدعو الناس إلى إمامته. فعاد إلى الشام والجزيرة وديار بكر والروم، ورجع إلى خُراسان، ودخل كاشْغَر وبلاد ما وراء النهر، داعيًا إلى المستنصر، ثم استولى على قلعة ألموت من نواحي قَزْوِين، وطرد صاحبها سنة ٤٨٣هـ، وضم إليها عدة قلاع، واستقر إلى أن تُوفي فيها، وأنصاره هم المشهورون بالحشاشين.

***

حسن ظاظا

(١٣٣٧-١٤٢٠هـ = ١٩١٩-١٩٩٩م)

حسن محمد توفيق ظاظا: عالم شهير في اللغة العربية واللغات السامية، لا سيما العبرية التي يقف في الطليعة من أساتذتها والخبراء فيها، وفيما يتصل بها من ثقافة وفكر يهودي وصهيوني. وُلِد في القاهرة، حصل على ليسانس في اللغة العربية واللغات السامية من جامعة القاهرة عام ١٩٤١م. وفي عام ١٩٤٤م حصل على الماجستير في الأدب العبري والفكر اليهودي من الجامعة العبرية

بالقدس في فلسطين، ثم سافر إلى فرنسا حيث حصل في عام ١٩٥٨م على دكتوراه الدولة في الآداب من جامعة السوربون بباريس. مارس التدريس في عدد من الجامعات العربية، منها جامعة الإسكندرية، وجامعة الملك سعود بالرياض، ثم عمل مستشارًا في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض. له مؤلفات متوزعة بين الدراسات اللغوية والبحوث المتصلة باليهود. من الدراسات اللغوية: "اللسان والإنسان"، و"الساميون ولغاتهم"، و"كلام العرب"، و"التعريب". أما كتبه المتصلة باليهود فمنها: "الفكر الديني الإسرائيلي: أطواره ومذاهبه"، و"أبحاث في الفكر اليهودي"، و"إسرائيل ركيزة للاستعمار بين المسلمين"، و"القدس مدينة الله أم مدينة داود"، و"شريعة الحرب عند اليهود".

***

حسن عبد الرحمن

(٠٠٠-١٢٩٢هـ = ٠٠٠- ١٨٧٥م)

حسن عبد الرحمن بك: طبيب مصري، ومترجِم. تلقّى الطبّ في قصر العَيْنِي بالقاهرة، وتولّى تدريس التشريح فيه. ترجم عن الفرنسية كتاب "القول الصحيح في علم التشريح" وهو من أوائل كتب الطب التي تم ترجمتها في العصر الحديث، ثم صار هذا الكتاب يُدرس في مدرسة الطبّ فترة من الزمن.

***

حَسَن العَطّار

(١١٨٠-١٢٥٠هـ = ١٧٦٦-١٨٣٥م)

حَسَن بن محمد بن محمود العَطّار: عُيِّن شيخًا للجامع الأزهر عام ١٨٣٠م. أسرته من أصل مغربي، لكنَّه وُلِدَ بالقاهرة. حفظ القُرآن في مدَّة وجيزة، والتحق بالأزهر وجدَّ في تحصيل العلم على كبار العلماء والمشايخ أمثال: "الشيخ الأمير، والشيخ الصَّبَّان"، وظهر نبوغه وغزارة علمه وتنوُّع ثقافته وهو لا يزال طالبًا، ثم نال إجازة العالمية فتولَّى التدريس بالأزهر، ولم يقنع بالعلوم المعروفة والمألوفة في عصره، بل درس الهندسة والرياضة وتعمَّق في دراسة الفلك، وله هوامش كثيرة على كتب الطب غاية في الروعة. درس التشريح، وأتقن الرصد للنجوم، واتَّصل بعلماء الحملة الفرنسيَّة، مع أنَّه ذهب إلى أسيوط محتجًّا عليهم لاحتلالهم البلاد. أُسندت إليه جريدة "الوقائع المصرية"، وكان واسعَ المعرفة، عميقَ الثقافة، غزير الإنتاج. له

مُؤلَّفات وآثارٌ كثيرة، منها: "حاشية العطار على الجواهر المنتظمات في عقود المقولات"، و"حاشية العطار على التهذيب للخبيصي"، و"حاشية العطار على جمع الجوامع" في أصول الفقه، و"حاشية على شرح الآجرومية والسمرقندية"، و"ديوان العطار"، و"نبذة في علم الجراحة والطب".

***

الحَسَن بن عليّ

(٣-٥٠هـ = ٦٢٤-٦٧٠م)

الحَسَن بن عليّ بن أبي طالب القرشي، أبو محمد: سِبْط رسول الله ﷺ، أمّه فاطمة الزهراء، وُلِد في المدينة، ونشأ في حِجْر النبي ﷺ، وكان جميلًا وسيمًا، عاقلًا، جوادًا، دينًا، ورِعًا، بايعه أهل العراق بالخلافة، ولمّا هاله أن يقتتل المسلمون سلّم الحكم لمعاوية. وتُوُفِّي بالمدينة. قال رسول الله ﷺ: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة. وكان من أشبه بني هاشم بالنبي ﷺ خَلقًا وخُلقًا. قال فيه النبي ﷺ: "إن ابني هذا سيد، سيجمع الله به بين طائفتين من المسلمين" ومن أقواله: "دع ما يريبك إلى مالا يريبك".

***

حسن علي إبراهيم

(١٣٣٢-١٤٢٣هـ = ١٩١٤-٢٠٠٢م)

حسن علي إبراهيم: طبيب، وشاعر مصري. وُلِد بالقاهرة، وتخرج في كلية طب قصر العَيْنِي عام ١٩٣٧م، ونال درجة الماجستير في الجراحة العامة عام ١٩٤١م، ثم حصل على شهادة زمالة كلية الجراحين الملكية بإنجلترا عام ١٩٤٦م. تدرج في التدريس بكلية الطب إلى أن أصبح عميدًا لها عام ١٩٧١م. وانتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية عام ١٩٧٨م. أسهم عمليًا في تطوير الجراحة في قصر العيني، وأنشأ قسم الجراحة التجريبية به، وأشرف على إنشاء قسم الجراحة بكليتيْ الطب جامعتيْ أسيوط والمنصورة. تزيد أبحاثه في علم الجراحة على خمسة وخمسين بحثًا، منها: "فتق بدون كيس بريتوني"، و"جراحات لإصلاح عمليات سابقة لقرحة الاثني عشر والمعدة"، وله قصائد شعرية منها قصائد أُلقيت في مناسبات المجمع المختلفة.

***

حسن فتحي

(١٣١٧-١٤١٠هـ = ١٩٠٠-١٩٨٩م)

حسن فتحي: مهندس معماري، ومؤسس عمارة الفقراء. وُلِد في

الإسكندرية، وتخرَّج في المهندسخانة (كلية الهندسة) بجامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليًا)، وعمل مهندسًا بالإدارة العامة للمدارس بالمجالس البلدية، ودرَّس في مدرسة الفنون الجميلة، وعُيِّن رئيس إدارة المباني المدرسية بوزارة المعارف من سنة ١٩٤٩-١٩٥٢م، وعمل خبيرًا لدى الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين، وفي مشروعات التنمية بالسعودية سنة ١٩٦٦م، وفي مؤسسة دوكسياريس للتصميم والإنشاء بأثينا من سنة ١٩٥٩-١٩٦١م، وترأس مشروعًا تجريبيًّا لإسكان الشباب من سنة ١٩٦٣-١٩٦٥م، كما عمل خبيرًا بمعهد أدلاي أستفسون بجامعة شيكاغو من سنة ١٩٧٥-١٩٧٧م، وحاز عضوية العديد من المجالس واللجان والمؤتمرات، منها: لجنة تحكيم جائزة الأغاخان في العمارة من سنة ١٩٧٦-١٩٨٠م، وحصل على العديد من الجوائز والأوسمة، منها: جائزة الدولة التشجيعية للفنون الجميلة عاميْ ١٩٥٩م، ١٩٦٧م، وجائزة أغاخان للعمارة سنة ١٩٨٠م، ومن مؤلفاته: "عمارة الفقراء"، و"العمارة والبيئة".

* * *

حسن القاياتي

(١٣٠٠-١٣٧٦هـ = ١٨٨٣-١٩٥٧م)

حسن بن محمد بن عبد الجواد بن عبد اللطيف القاياتي: أديب، وشاعر مصري. وُلِد في القايات بالمنيا، في بيت تجمعت فيه الحياة الصوفية والإرشاد والعلم والأدب والوطنية. التحق بالأزهر وتزود من علمه، وتولَّى به مشيخة رواق الفشنية واطَّلع على أمهات الكتب. نظم الشعر في بواكير عمره وأصدر ديوانه عام ١٩١٠م، كما كان له في ميدان النثر أعمال كثيرة، وله بحوث لغوية في مقالات سماها: "العثرات في اللغة والأدب". كتب تصحيحًا لكتاب "عيون الأخبار" في عشرة مقالات. اشترك في ثورة عام ١٩١٩م مشاركة فعالة. اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٤٢م. قال عنه خلفه في المجمع الدكتور أحمد بدوي: "إن سيرة القاياتي في حياته الخاصة والعامة، في شعره وفي نثره لصور صادقة لصفاء نفسه وسلامة طبعه، وجمال خُلُقه، وكمال مروءته، وروعة حياته، ومن عناصر هذه الصورة وأمثالها تنحت الحياة تمثال الإنسان".

* * *

حسن كامل الصيرفي

(١٣٢٦-١٤٠٤هـ = ١٩٠٨-١٩٨٤م)

حسن كامل الصيرفي: ناقد أدبي، وشاعر رومانسي، ومحقق مصري. وُلد بدمياط، وتعلم فيها، وحالت ظروف دون إتمام مراحل تعليمه، فالتحق موظفًا في وزارة الزراعة، ثم انتقل منها إلى مجلس الأمة بسكرتارية رئاسته، ثم انضم إلى جماعة أبولو الشعرية، وساعد في إخراج مجلة لها عام ١٩٣٢م، كان عضوًا في رابطة الأدب الحديث ثم رئيسًا لها، وعضوًا مراسلًا للمجمع اللغوي بدمشق. ومن دواوينه: "الألحان الضائعة"، و"الشروق"، و"صدى ونور ودموع"، و"عودة الوحي"، و"شهر زاد"، و"صلواتي أنا". وله دراسة عن حافظ وشوقي. من تحقيقاته: "ديوان البحتري"، و"طوق الحمامة لابن حَزْم"، و"أخبار البلدان للقزويني"، و"طيف الشباب للشَّريف المرتضى".

* * *

الحَسَن الكَلْبي

(٠٠٠- ٣٥٢هـ = ٠٠٠- ٩٦٣م)

الحسن بن علي بن أبي الحسين الكلبي: أوّل الأمراء الكلبيين في جزيرة صِقِلِّية، كان قائدًا في جيش المنصور الفاطمي (صاحب إفريقيَّة)، ولما رأى المنصور منه نشاطًا وإقدامًا استعمله واليًا على صِقلية في سنة ٣٣٦هـ. حاول بعض أهل الجزيرة الشغب عليه، فقمع فتنهم بالشدة، فهابه الناس، وفي عهده وجه ملك الروم قسطنطين أسطولًا عظيمًا للاستيلاء على الجزيرة، فتصدى لهم الكلبي، وتتابعت وقائعه مع الروم إلى أن ظفر بهم في معركة "رَمْطة" (قلعة في صقلّية) وتولى الإمارة على الجزيرة، وأسهم في تعريبها حتى توفي بها.

* * *

حسن مأمون

(١٣١١-١٣٩٣هـ = ١٨٩٤-١٩٧٣م)

حسن مصطفى محمد مأمون: فقيه مصري، ومن كبار علماء الأزهر. عمل قاضيًا للقضاة بالسودان، ثم عُيِّن شيخًا للأزهر عام ١٩٦٤م، واستمر في هذا المنصب حتى عام ١٩٦٩م، وكان يشغل منصب مفتي الديار المصرية من عام ١٩٥٥م حتى عام ١٩٦١م، ينتمي إلى أسرة دينية، حيث كان والده الشيخ مصطفى محمد مأمون من علماء الأزهر ويعمل إمامًا لمسجد الفتح بقصر عابدين، أتم دراسته الثانوية بالأزهر، وتخرج من مدرسة القضاء

الشرعي عام ١٩١٨م، ثم انتقل بعدها للعمل في المحاكم الشرعية في كل من الزَّقازِيق والقاهرة وطَنطا، ثم رُقِّي إلى قاضٍ من الدرجة الأولى عام ١٩٢٩م، وفي عام ١٩٤٠م، عُيِّن قاضيًا لقضاة السودان وظل بها سبع سنوات، ثم عُيِّن رئيسًا لمحكمة القاهرة الشرعية الابتدائية، ثم نائبًا لرئيس المحكمة الشرعية العليا عام ١٩٥١م. من أعماله: "الموسوعة الفقهية"، وسلسلة "السيرة العطرة"، وسلسلة "الجهاد في الإسلام".

***

حسن محمود باشا

(١٢٦٣-١٣٢٣هـ = ١٨٤٧-١٩٠٦م)

حسن بن علي محمود: طبيب مصري من النوابغ. وُلِد بالطالبية من ضواحي الجيزة، وتعلّم بمصر وألمانيا وفرنسا، وتقلّب في المناصب الطبيّة إلى أن تولى منصب مفتش صحة مصر، ثم مديرًا للصحة، فناظرًا للمدرسة الطبية، وطبيبًا بقسم الأمراض الباطنية بطب قصر العيني. تُوُفِّي بالقاهرة. له مؤلفات عديدة منها: "الفوائد الطبية في الأمراض الجلدية"، و"الرَّمَد الصديدي"، و"النزلة الوافدة"، و"البواسير ومعالجتها"، و"الخلاصة الطبية في الأمراض الباطنية"، و"الهيضة والكوليرا".

***

ابن حَسْنون

(٢٩٥-٣٨٦هـ = ٩٠٨-٩٩٦م)

عبد الله بن الحسين بن حسنون، أبو أحمد السامري: مفسِّر، ولغوي، ومُسْنِد القُرَّاء في زمانه. من أهل سامراء. نشأ ببغداد، ونزل بمصر، وتُوُفِّي بها. أخذ القراءة عَرْضًا عن محمد بن حَمْدُون الحذاء، وابن مُجاهد، وغيرهما. روى عنه القراءة في وقت حفظه وضبطه فارس بن أحمد، وخلق من المصريين. كان عالمًا باللغة. له كتاب: "اللغات في القرآن" رواه بسنده إلى ابن عباس.

***

حسني سَبَح

(١٣١٧-١٤٠٧هـ = ١٩٠٥-١٩٨٦م)

حسني بن يحيى بن سَبَح: طبيب، وجراح سوري. وُلد بدمشق، وتخرج طبيبًا في مدرستيْ دمشق وبيروت عام ١٩١٩م، وحصل على الدكتوراه في الطب من جامعة لوزان بسويسرا، وتدرج في الدرجات العلمية حتى أصبح أستاذًا للأمراض الباطنية، ثم انتخب عميدًا للكلية السورية عام ١٩٣٨م، ثم عُيِّن

رئيسًا للجامعة السورية (جامعة دمشق الآن) عام ١٩٤٢م. واختير عضوًا بالمجمع العلمي العربي بدمشق عام ١٩٤٦م، ثم تولى رياسته عام ١٩٦٨م، وعضوًا مراسلاً لمجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ١٩٦٨م، وعضوًا في أكاديمية العلوم في نيويورك بأمريكا عام ١٩٨٣م، وعضوًا عاملاً بمجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ١٩٨٦م. من مؤلفاته الطبية: "فلسفة الطب"، و"أمراض الغدد الصُّم والتغذية والتسممات"، و"موجز أمراض الجملة العصبية"، و"موجز مبادئ علم الأمراض"، و"مبحث الأعراض والتشخيص"، كما شارك في تأليف المعجم الطبي الموحد.

***

حسنين ربيع

(١٣٥٧- هـ = ١٩٣٨- م)

حسنين محمد ربيع: مؤرخ مصري. وُلِد في بلدة الجديدة بالواحات الداخلة بمحافظة الوادي الجديد لأسرة معروفة. والتحق بكلية الآداب، جامعة القاهرة، وتخرَّج في قسم التاريخ بها عام ١٩٥٩م، ثم واصل دراساته العليا فحصل على الماجستير من جامعة القاهرة، ثم ابتعث إلى لندن فنال الدكتوراه في تاريخ العصور الوسطى من جامعتها سنة ١٩٦٩م. ثم عاد ليُدَرِّس بكلية الآداب، جامعة القاهرة حتى أصبح عميدًا لها. كان له عطاء علمي زاخر في بعض الجامعات العربية والأجنبية، إضافة إلى مشاركته في إدارة بعض المؤسسات العلمية. شارك في عشرات المؤتمرات والندوات ببحوث علمية متميزة داخل القاهرة وخارجها. وحصل على العديد من الجوائز المحلية والدولية، منها: جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية، كما كان عضوًا في عدة جمعيات علمية، ومنها مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ٢٠٠٣م. وله مؤلفات مهمة، منها: "النُّظُم المالية في مصر في زمن الأيوبيين"، و"دراسات في تاريخ الدولة البيزنطية"، و"محاضرات في علم التاريخ"، وتحقيق "كتاب مفرج الكروب في أخبار بني أيوب"، و"خمسون وثيقة في تاريخ العصور الوسطى"، و"النظام الإداري في مصر" الأخيران باللغة الإنجليزية. واشترك في تأليف الموسوعة المصرية "تاريخ وآثار مصر الإسلامية"، و"الموسوعة العربية الميسرة".

***

حسنين مَخْلُوف

(١٣٠٧-١٤١٠هـ =١٨٩٠-١٩٩٠م)

حسنين بن محمد حسنين مخلوف: فقيه إسلامي، عُيِّن مفتيًا للديار المصرية عاميْ ١٩٤٦، و١٩٥٤م. وُلد بالقاهرة، والتحق بالأزهر الشريف، وحصل على شهادة العالِمِيَّة عام ١٩١٤م. عمل مدرسًا بالأزهر ثم قاضيًا بالمحاكم الشرعية عام ١٩١٦م، صار رئيسًا لمحكمة الإسكندرية الشرعية الكلية عام ١٩٤١م، ورئيسًا لتفتيش القضاء الشرعي بوزارة العدل، ونائبًا لرئيس المحكمة العليا الشرعية عام ١٩٤٤م، اشترك في إعداد مشروعات إصلاحية عديدة لبعض القوانين منها: قوانين المحاكم الشرعية، وقانون المجالس الحسبية، وقوانين الطوائف المِلِّيَّة. اختير عضوًا بهيئة كبار العلماء، ومجمع البحوث الإسلامية، ورئيسًا للجنة الفتوى بالأزهر مدة طويلة، وكان عضوًا مؤسسًا برابطة العالم الإسلامي. نال جائزة الدولة التقديرية للعلوم الاجتماعية عام ١٩٨٢م، وجائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام عام ١٩٨٣م. من مؤلفاته: "كلمات القرآن: تفسير وبيان"، و"صفوة البيان لمعاني القرآن"، و"آداب تلاوة القرآن وسماعه"، و"أحكام الشريعة الإسلامية في بدع المآتم"، و"الفتاوى الشرعية"، و"شرح البيقونية" في مصطلح الحديث.

***

أبو الحُسَيْن الجَزَّار

(٦٠١-٦٧٩هـ = ١٢٠٤-١٢٨٠م)

يحيى بن عبد العظيم بن يحيى، أبو الحسين، جمال الدين الجزار: شاعر، وأديب ظريف، ومؤرخ مصري. كان جزارًا بالفُسْطاط، ثم اتجه إلى الأدب، ومدح الملوك والسلاطين، وعاش على عطاياهم، وكانت له مُداعبات مع السَّرَّاج الوَرَّاق. وكان صديقًا لابن سعيد صاحب كتاب "المُغْرِب في حُلَى المَغْرِب"، وقد اختار له مجموعة من شعره في هذا الكتاب. له: "فوائد الموائد"، و"الوسيلة إلى الحبيب في وصف الطيبات والطيب"، ومنظومة تاريخية تُسمَّى "العقود الدُّرِّيَّة في الأمراء المصرية"، وله أيضًا ديوان شعر.

***

حسين الجِسْر

(١٢٦١-١٣٢٧هـ = ١٨٤٥-١٩٠٩م)

محمد حسين بن محمد بن مصطفى الجسر: عالم بالفقه والأدب،

مع اتصال بالثقافة المعاصرة، من خيرة أدباء طرابُلس الشام في أواخر القرن الماضي. وُلِد وتعلّم بطرابُلس، وأتمّ دراساته في الأزهر الشريف، ثم عاد إلى طرابلس وعاش إلى أن تُوُفِّي، عُنِيَ بما يتعرض له شباب عصره من شبهات في عقيدتهم، بسبب التقدم العلمي، فكتب: "الرسالة الحميدية" لهذا العرض، مجددًا الأسلوب التقليدي لعلم الكلام على طريقة الشيخ محمد عبده. له مؤلّفات عديدة منها: "الرسالة الحميدية في حقيقة الديانة الإسلامية"، و"إرشادات الطاعة في حكم صلاة الجماعة"، و"الحصون الحميدية لمحافظة العقائد الإسلامية"، و"الكواكب الدُّرِّية في الفنون الأدبية"، و"رياض طرابلس الشام".

***

حسين خَلَّاف

(١٣٣١-١٤٠٥هـ = ١٩١٣-١٩٨٥م)

حسين خلاف: اقتصادي مصري. وُلد بمَنْفَلُوط بأسيوط. التحق بكلية الحقوق وتخرج فيها سنة ١٩٣٤م، وعُيِّن معيدًا بالكلية، وسافر إلى باريس في بعثة لدراسة الدكتوراه، وحصل عليها من جامعة باريس سنة ١٩٣٩م، عمل في التدريس بجامعة القاهرة، ثم الإسكندرية، كما شغل منصب عميد كلية التجارة بجامعة بغداد سنة ١٩٤٩م، وانتُدب لوضع أسس للعلاقات المصرية الجزائرية من الناحية الاقتصادية، كما انتُدب لوضع خطة لإصلاح النظام النقدي اليمني، وكذلك أنشأ مؤسسات اقتصادية يمنية، كل هذا بوصفه وزيرًا مشرفًا على العلاقات الاقتصادية بين مصر والجزائر واليمن. اختير عضوًا في مجلس اتحاد الدول العربية المتحدة على مستوى الوزراء من سنة ١٩٥٨- ١٩٦١م، كما كان رئيسًا لمؤسسة البنوك في المدة من سنة ١٩٦١- ١٩٦٤م، ثم رئيسًا لوفد مصر الدائم إلى الأمم المتحدة، ومشرفًا على الحوار العربي الأوربي، ومستشارًا ثقافيًّا لجامعة الدول العربية، ووزيرًا للعلاقات الثقافية الخارجية من سنة ١٩٦٤- ١٩٦٥م. انتخب عضوًا بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٨٠م. من مؤلفاته: "ضريبة التركات في مصر من الناحية التشريعية"، و"الضريبة على الأرباح التجارية والصناعية"، و"الأحكام العامة في قانون الضريبة"، و"التجديد الاقتصادي المصري"، و"نقابات العمال في مصر". حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية.

***

حسين رياض

(١٣١٤-١٣٨٥هـ = ١٨٩٧-١٩٦٥م)

حسين رياض: ممثل مصري. وُلِد في السيدة زينب بالقاهرة، وترك دراسته وعمل ممثلاً من عام ١٩١٦م وانضم لمعهد التمثيل العربي. في عام ١٩٢٣م عمل بفرقة يوسف وهبي، وفي فرق عبد الرحمن رشدي، وفاطمة رشدي، والريحاني، ومنيرة المهدية، والكسَّار، وأولاد عكاشة، والتمثيل والسينما. مَثَّلَ في السينما الصامتة من عام ١٩٢٦م. قدم أكثر من مئة فيلم. منحته الدولة وسام العلوم والفنون في عيد العلم عام ١٩٦٣م.

***

حسين الشافعي

(١٣٣٧-١٤٢٥هـ = ١٩١٨-٢٠٠٥م)

حسين محمود حسن الشافعي: عسكري، وسياسي مصري، وأحد الضباط الأحرار في ثورة يوليو ١٩٥٢م، ونائب رئيس جمهورية مصر العربية بالفترة من ١٩٦٣ - ١٩٧٤م. وُلد في مدينة طنطا بمحافظة الغربية. تخرَّج في الكلية الحربية عام ١٩٣٦م، بدأت علاقته بتنظيم الضباط الأحرار باللقاء العرضي الذي حدث في عام ١٩٥١م حينما كان في إدارة الجيش مع جمال عبد الناصر، وكانت مسؤوليته في الثورة هي قيادة سلاح الفرسان بمدرعاته ودباباته وعرباته. وبعد نجاح الثورة شغل منصب وزير الحربية في سنة ١٩٥٤م، وانتقل بعدها بعام ليصبح وزيرًا للشؤون الاجتماعية، وكان له أثر كبير في إدخال نظام التأمين الاجتماعي، وإطلاق برامج "معونة الشتاء" و"قطار الرحمة" التي ساعدت الفقراء في مصر. ثم عمل وزيرًا للتخطيط، حتى تولى في سنة ١٩٦١م وزارة شؤون الأزهر. وفي هذه الأثناء، شارك في المفاوضات التي سبقت إعلان الوحدة بين مصر وسوريا في فبراير ١٩٥٨م. في عام ١٩٦٣م اختاره عبد الناصر لمنصب نائب رئيس الجمهورية، لكن عبد الناصر عَيَّن في سنة ١٩٦٩م أنور السادات نائبًا أول للرئيس. وعندما تولى السادات رئاسة الجمهورية عام ١٩٧٠م، أبقى على الشافعي نائبًا أول له حتى عام ١٩٧٤م.

***

الحُسَين بن علي

(٤-٦١هـ = ٦٢٥-٦٨٠م)

الحُسَيْن بنُ عليّ بنِ أبي طالب، أبو عبد الله: سِبْط رسول الله ﷺ، وإليه

نسبة كثير من الحسينيين، أمّه فاطمة الزهراء. نشأ في حِجْر النبي ﷺ وكانت إقامته بالمدينة. استدعاه أهل الكوفة، ليبايعوه بالخلافة بعد أن تنازل عنها أخوه الحسن لمعاوية بن أبي سفيان سنة ٤٠١هـ، فتحرك من مكة قاصدًا لهم، فاعترضه الجيش الأموي وحدث قتال بين الطرفين وكانت النهاية أن استُشْهد في كَرْبَلَاء قرب الكوفة. في العاشر من المحرم، وكان مصرعه الذي هَزَّ العالم الإسلامي كله عنوان الانشقاق الأكبر في حياة الأمة، بين الشيعة وأهل السنة والجماعة، الذي لم يلتئم إلى اليوم. قال النبي ﷺ في حقه: "الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة". ومما كتب عنه "أبو الشهداء الحسين بن علي" لعباس العقاد، و"الحسين عليه السلام" لعلي جلال الحسيني.

***

حسين فوزي

(١٣١٨-١٤٠٨هـ = ١٩٠٠-١٩٨٨م)

حسين فوزي: طبيب، وعالم موسيقى، ورحالة مصري؛ لقب بالسِّنْدباد المصري. وُلِد بالقاهرة، وعمل طبيبًا ثم عميدًا لكلية العلوم بجامعة الإسكندرية سنة ١٩٤٢م، ومديرًا للجامعة سنة ١٩٥٤م، فوكيلاً لوزارة الإرشاد القومي سنة ١٩٥٥م. شارك في إنشاء البرنامج الثاني بالإذاعة المصرية سنة ١٩٥٧م، وساهم في إنشاء كُورَال الأوبِرا ومعهد الفنون الشعرية، ومجلة "المجلة"، وكان عضوًا باللجنة القومية لليونسكو والهيئات العلمية. تولى رئاسة المجمع العلمي المصري، ونال جائزة الدولة التقديرية في الفنون سنة ١٩٦٥م، ووسام الاستحقاق الإيطالي. كتب عن رحلاته تسعة كتب باسم السندباد، وألف كتبًا أخرى، منها: "رسالة تاريخية في البحار السبعة"، و"شهر عسل بالإكراه"، و"بِيتْهُوفِن"، و"المرأة كتاب"، و"المرأة في لندن"، و"الإسكندرية في الخريف".

***

الحسين فوزي

(١٣٢٣-١٤٢٠هـ = ١٩٠٥-١٩٨٨م)

الحسين فوزي محمود: فنان تشكيلي. وُلِد بالقاهرة، وحصل على دبلوم مدرسة الفنون الجميلة سنة ١٩٢٨م، وعلى دبلوم الزخرفة من مدرسة الفنون بباريس سنة ١٩٣٢م. قدَّم أعمالاً إبداعية عديدة، من بينها كتاب "مساجد القاهرة"، وأشرف على العديد من المعارض الداخلية والخارجية

في مصر والخارج. عمل رئيسًا لقسم الحفر بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة. حصل على جائزة الدولة التشجيعية سنة ١٩٦٣م، وجائزة الدولة التقديرية في الفنون سنة ١٩٨٨م.

***

حُسَيْن كامِل

(١٢٧٠-١٣٣٦هـ = ١٨٥٣-١٩١٧م)

حُسَيْن كامل بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد علي باشا: أول من ولي السلطنة بمصر بعد دولة الخديويين. وُلد وتعلم في القاهرة، وأكمل دراسته في باريس. وكان نشيطًا في نشأته، حازمًا، مصيب الفراسة. ولي قبل السلطنة نظارة الأشغال العمومية، فأنشأ سكة الحديد بين القاهرة وحلوان، ثم نظارة المالية، فرئاسة مجلس شورى القوانين. وعُني بشؤون الزراعة والمزارعين في مصر. ولما نشبت الحرب العالمية الأولى ونُحِّي آخر الخديويين عباس حلمي الثاني أقيم حسين كامل سلطانًا على مصر سنة١٩١٤م، فهو أول من تحولت به الخديوية المصرية إلى سلطنة. وعاجلته الوفاة بعد أن تولى بمدة غير طويلة.

***

حسين كمال الدين الحسيني

(١٣٣٢-١٤٠٧هـ = ١٩١٣-١٩٨٧م)

حسين كمال الدين أحمد إبراهيم: مهندس وفلكي. وُلِد في القاهرة، وتخرج في كلية الهندسة بجامعة القاهرة سنة ١٩٣٨م، ونال درجة الدكتوراه في المساحة التصويرية سنة ١٩٥٠م، ودرَّس في كلية الهندسة، ثم ترقى في مناصب التدريس حتى بلغ درجة أستاذ سنة ١٩٦١م، وعمل في جامعة أسيوط من سنة ١٩٦١-١٩٧١م، وعمل وكيلاً لكلية الهندسة بها، وفى المعهد العالي للمساحة بالقاهرة، وفي جامعة الأزهر، وانتدب للعمل في جامعة الرِّبَاط بالمغرب، والإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض من سنة ١٩٧١-١٩٧٥م، وحاز عضوية العديد من اللجان العلمية، منها: لجنة دراسة المساحة الجوية بمصلحة المساحة المصرية، وحصل على جائزة الدولة التشجيعية سنة ١٩٧٨م، ومن مؤلفاته: "المرجع في المساحة – المساحة الطُّبُوغْرَافية"، و"المرشد لاتجاهات القبلة والمواقيت للصلاة".

***

حسين مؤنس

(١٣٢٩-١٤١٦هـ = ١٩١١-١٩٩٦م)

حسين مؤنس: مؤرخ، وكاتب، ومحقق. وُلِد بمحافظة السويس، وتخرج في قسم التاريخ بجامعة القاهرة، وحصل على الدكتوراه من جامعة زِيُورِخ، وعمل أستاذًا للتاريخ الإسلامي بجامعة القاهرة، ومديرًا عامًّا للثقافة بوزارة التربية والتعليم، كما عمل مديرًا لمعهد الدراسات الإسلامية بمدريد. سافر إلى الكويت وعمل رئيسًا لقسم التاريخ في جامعتها. ورأس تحرير مجلة "الهلال" المصرية، واختير عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، وبالمجالس القومية المتخصصة، والمجلس الأعلى للثقافة. كرمته الدولة فمنح جائزة الدولة التقديرية. من مؤلفاته: "فتح العرب للمغرب"، و"فجر الأندلس"، و"معالم تاريخ المغرب والأندلس"، و"شيوخ الفكر في الأندلس"، و"تاريخ الجغرافية والجغرافيين في الأندلس"، و"الإسلام الفاتح"، و"أطلس تاريخ الإسلام"، و"المساجد"، وكتاب "الربا خراب الدنيا" وعمل بالتحقيق فأخرج "رياض النفوس في طبقات علماء القَيْرَوَان" لأبي بكر المالكي، و"ضوابط دار السِّكَّة" لأبي الحسن بن يوسف الحكيم"، و"الحُلَّة السِّيَرَاء" لابن الأَبَّار.

***

حسين مجيب المصري

(١٣٤١-١٤٢٥هـ = ١٩١٦-٢٠٠٤م)

حسين مجيب المصري: رائد من رواد علوم اللغة الفارسية والتركية في مصر في العصر الحديث، وشاعر. وُلد بمدينة القاهرة، وحصل على ليسانس الآداب من جامعتها عام ١٩٣٩م، ودبلوم الدراسات التركية والفارسية من معهد الدراسات الشرقية بجامعة القاهرة سنة ١٩٤٢م، والدكتوراه سنة ١٩٥٥م. كان يجيد ثماني لغات، وينظم الشعر بالعربية والفارسية والتركية والفرنسية. اشتغل بتدريس الأدب التركي والفارسي والإسلامي المقارن، والتاريخ العثماني، والأدب الشعبي التركي، والتصوف الإسلامي في جامعات القاهرة وعين شمس ومعهد الدراسات العربية، وعمل أستاذًا بجامعتيْ عين شمس والأزهر، وخبيرًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة. من دواوينه الشعرية: "شمعة وفراشة"، و"وردة وبلبل"، و"حُسن وعشق"، و"همسة ونَسْمة"، ومن مؤلفاته: "دراسة في الأدب الإسلامي المقارن"،

و"الأسطورة بين الأدب العربي والفارسي والتركي"، و"المعجم الفارسي العربي الجامع"، و"المعجم الجامع: أوردو – عربي". كرمته الحكومة الباكستانية عام ١٩٧٧م ومنحته ميدالية إقبال، كما منحه الرئيس الباكستاني ضياء الحق وسام الجدارة عام ١٩٨٨م. وممن كتبوا عنه: وحيد بهاء الدين، ومشيرة شديد.

***

حسين نَصَّار

(١٣٤٤- هـ = ١٩٢٥- م)

حسين محمد نصار: أديب، ولغوي، ومُعجَمِي، ومحقق، ومترجم. وُلد في أسيوط. حصل على ليسانس الآداب من جامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليًّا) عام ١٩٤٧م، والماجستير والدكتوراه من الكلية نفسها عاميْ ١٩٤٩م، ١٩٥٣م. وتدرج في الوظائف الجامعية حتى أصبح عميد كلية الآداب عام ١٩٧٩م. انتمى إلى عدد من الهيئات الثقافية والعلمية، منها: الجمعية اللغوية المصرية، والجمعية الأدبية المصرية، وشغل منصب الرئيس في كل منهما، كما أنه عضو في الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العلمية، ولجنة الدراسات الأدبية واللغوية في المجلس الأعلى للثقافة، له مؤلفات وترجمات كثيرة، من مؤلفاته: "الفواصل"، و"المعجم العربي: نشأته وتطوره". ومن تحقيقاته: "النجوم الزاهرة في حُلَى حضرة القاهرة" لابن سعيد المغربي، و"ولاة مصر" للكِنْدِي، و"رحلة ابن جُبَيْر"، ومن ترجماته: "المغازي الأولى" لهوروفتس، و"أرض السحرة" لبرنارد لويس، و"ابن الرومي: حياته وشعره" لروفون جت. وترجم في مجال الموسيقى العربية: "تاريخ الموسيقى العربية حتى القرن الثالث عشر"، و"الموسيقى والغناء في ألف ليلة وليلة"، و"مصادر الموسيقى العربية" لفارمر. حصل على جائزة الدولة التقديرية في الآداب سنة ١٩٨٦م، وجائزة الملك فيصل العالمية في الآداب سنة ٢٠٠٤م، وجائزة مبارك في الآداب سنة ٢٠٠٦م.

***

حسين والي

(١٢٨٥-١٣٥٤هـ = ١٨٦٩-١٩٣٦م)

حسين حسين إبراهيم والي: عالم لغوي أزهري، وفقيه. وُلد ببلدة "ميت أبو علي" بالزقازيق بمحافظة الشرقية، طلب العلم في الأزهر، ونال شهادة العالِمِيَّة عام ١٨٩٩م. وبعدها عمل بالتدريس في الأزهر، ثم نُدِبَ للتدريس في مدرسة

القضاء الشرعي عام ١٩٠٧م. ثم عُيِّن مفتشًا في الأزهر للمعاهد الدينية عام ١٩١١م، ثم وكيلاً لمعهد طنطا عام ١٩١٤م، ثم سكرتيرًا عامًّا للمجلس الأعلى بالأزهر عام ١٩٢٠م، وبقيَ في هذا المنصب إلى أن أُلغِيَ في عام ١٩٢٦م، وفي عام ١٩٢٤م عُيِّنَ في هيئة كبار العلماء بمرسومٍ مَلَكِي، كما عُيِّن عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة عند تأسيسه عام ١٩٣٢م. من مؤلفاته: "أدب البحث والمناظرة"، و"الاشتقاق"، و"رسالة التوحيد"، و"رسائل الإملاء".

***

الحُصَري

(١٣٣٥-١٤٠٠هـ = ١٩١٨-١٩٨١م)

محمود خليل الحصري: شيخ عموم المقارئ المصرية. وُلِد بقرية شبرا النملة بمركز طنطا، محافظة الغربية، وحفظ القرآن الكريم وهو صغير، ودَرَس بالأزهر. اختير قارئًا بالإذاعة المصرية، وبالمسجد الأحمدي بطنطا، ثم بالمسجد الحسيني. عُيِّن مفتشًا للمقارئ المصرية، ثم وكيلاً لها، ثم ولي مشيختها سنة ١٩٦١م. كان أول من سجَّل المصحف المرتل صوتيًّا برواية حَفْص عن عاصم سنة ١٩٦١م، ثم سجله برواية وَرْش عن نافع سنة ١٩٦٤م، ثم برواية قَالُون والدُّوري سنة ١٩٦٨م. انتخب رئيسًا لاتحاد قراء العالم الإسلامي. رتَّل القرآن بقاعة الملوك بلندن، ورتَّله وأذَّن لصلاة الظهر في الكونجرس سنة ١٩٧٨م في أثناء زيارة وفد مشيخة الأزهر لأمريكا. من مؤلفاته: "أحكام قراءة القرآن"، و"القراءات العَشْر من الشاطبية والدُّرَّة"، و"معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء"، و"أحسن الأثر في تاريخ القراءات الأربعة عشر"، و"السبيل الميسر في قراءة الإمام أبي جعفر".

***

الحُصريُّ القَيْروانيُّ

(٠٠٠- ٤٨٨هـ = ٠٠٠- ١٠٩٥م)

علي بن عبد الغني الفِهْرِي، أبو الحسن، المعروف بالحُصْرِي القيرواني: شاعر ضرير مشهور، وعالم بالقراءات. من أهل القيروان بتونس، رحل إلى الأندلس، واتّصل ببعض الملوك، ومدح المعتَمِد بن عَبَّاد، وألف له كتاب "المستحسَن من الأشعار"، وهو ابن خالة إبراهيم الحصري: صاحب "زهر الآداب". من مؤلفاته: "ديوان شعر"، و"اقتراح القريح واجتراح الجريح" في رثاء ولده. وهو صاحب قصيدة "ياليلُ الصبُّ متى غَدُه". الشهيرة.

***

الحَصْكَفِي

(٠٠٠-١٠٣٢هـ = ٠٠٠-١٦٢٣م)

إبراهيم بن أحمد بن محمد بن علي، ويعرف بابن "المُلاَّ": ينسب إلى حصن كيفا، ومولده ووفاته بحلب، درس العلوم الشرعية والعربية. ومن مؤلفاته: "مُلَح البيان في تفسير القرآن"، و"تحارير الملحقات وتقارير المحققات في شرح الورقات لإمام الحرمين"، و"حاشيته على شرح تلخيص المفتاح" في البلاغة والنقد الأدبي، و"كشف النقاب عن غُنْيَة الإعراب"، و"حَلَبَة المفاضَلَة في المطارحة والمراسلة"، و"مستوفَى النصر في فتاوى علماء العصر".

***

ابن أبي حَصِينَة

(٣٨٨- ٤٥٧هـ = ٩٩٨- ١٠٦٥م)

الحسن - وقيل: الحسين - بن عبد الله بن أحمد بن عبد الجبار، أبو الفتح، المعروف بابن أبي حَصِينَة: من الشعراء الأمراء، وُلِد ونشأ بمَعَرَّة النُّعمان بسوريا. مدح عطية بن صالح المِرْدَاسي بقصيدة، فيها:

أبا صالح أشكو إليك نوائبًا
عَرَتْنِي كما يشكو النباتُ إلى القطر
لتَنْظُرَ نَحْوي نظرةً لو نظرتَهَا
إلى الصخرِ فجرتَ العيونَ من الصخرِ
فَهَبْ هِبَةً يبقى عليك ثناؤها
بقاءَ النجومِ الطالعاتِ التي تَسْرِي

فملَّكه ضيعة بحلب فأضحى من الأثرياء، ومدح الخليفة المستنصر الفاطمي بمصر، فمنحه لقب "الإمارة" وأصبح يحضر في زمرة الأمراء. تُوُفِّي بسروج. له: "ديوان شعر" مطبوع بعناية المجمع العلمي العربي بدمشق.

***

الحُطَيْئَة

(٠٠٠- ٤٥هـ = ٠٠٠- ٦٦٥م)

جَرْوَلُ بن أوس بن مالك العَبْسِيّ، أبو مُلَيْكَة، المعروف بالحُطَيْئَة: شاعر مخضرم، من فحول الشعراء وفصحائهم. قيل: لقب بالحطيئة لقصره. وكان كثير الشر قليل الخير، بخيلًا، قبيح المنظر، مغموز النسب، فاسد الدين. كان هجّاءً سَلِط اللسان، هجا نفسه وأباه وأمّه. وكان مُجيدًا في كثير من فنون الشعر كالمدح والفخر والنسيب. أكثر من هجاء الزِّبْرقان بن بدر، فسجنه عمر بن الخطاب بالمدينة وهدده بقطع لسانه، ولمّا استعطفه أخرجه ونهاه عن هجاء الناس. له: "ديوان شعر" مطبوع.

***

حَفْص بن سليمان

(٩٠- ١٨٠هـ = ٧٠٩- ٧٩٦م)

حَفْص بن سليمان بن المغيرة، ويقال له: حُفَيص، أبو عمر، البَزَّاز الأسدي، الكوفي: قارئ من أهل الكوفة. نزل بغداد، وجاور بمكة، وكان ثقة في القراءة، وهو صاحب عاصم بن أبي النجود في القراءة وربيبه (ابن امرأته)، وكان ينزل معه في دار واحدة، فقرأ عليه القرآن مرارًا. فأتقن طريقته ورواها عنه وقراءتهما هي المقروء بها في أكثر بلدان العالم الإسلامي خاصة في مصر والمشرق.

***

حَفْصة بنت عمر

(٠٠٠-٤٥هـ = ٠٠٠-٦٦٥م)

حَفْصة بنت عمر بن الخطاب: صحابية جليلة صالحة، من أزواج النبي ﷺ وأمهات المؤمنين. وُلِدت بمكَّة، وأسلمت عند ظهور الإسلام هي وزوجها الذي هاجرت معه إلى المدينة، ولمّا مات زوجها تزوّجها الرسول ﷺ، وبقيت بالمدينة بعد وفاته إلى أن توفيت بها. روى لها البخاري ومسلم ٦٠ حديثًا. وكانت عاقلة فصيحة.

***

الحَكَم الرَّبَضي

(١٥٤-٢٠٦هـ = ٧٧١-٨٢٢م)

الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل الأموي، أبو العاص: من أكبر ملوك بني أمية بالأندلس، جعل للملك فيها أبهة، وقد جنَّد بها الأجناد وجمع الأسلحة والعتاد وارتبط الخيول على بابه، وكان يباشر الأمور بنفسه، شديدًا، جبارًا في كثير من الأحيان، ضابطًا لأمر مملكته، يقظًا، يُلقب بالرَّبَضيّ لإيقاعه بأهل الربض (وهي محلة متصلة بقصره)، نما إليه أنهم يدبرون مكيدة للإيقاع به، فقتلهم وهدم ديارهم. مولده ومنشؤه بقرطبة. وولي الأمر بها بعد أبيه سنة ١٨٠هـ، وقامت في أيامه فتن فاشتغل في حسمها، فجاءه أن مجاوريه من الفرنج أخذوا يفسدون في الثغور، فسار إليهم بنفسه سنة ١٩٦هـ فافتتح الحصون وخرب النواحي العاصية، وعاد إلى قرطبة ظافرًا، وهابه الناس، فاستقرّ له الأمر إلى أن تُوفي بقرطبة. وكان كثير العناية بالأدب والعلم، خطيبًا، له شعر يُتفكه بنظمه.

***

الحَكَم بن عَبْدَل

(٠٠٠- ١٠٠هـ = ٠٠٠- ٧١٨م)

الحَكَم بن عَبْدَل بن جَبَلَة بن عمرو الأَسَدي: شاعر مشهور مجيد، هجّاء، من شعراء الدولة الأموية، وُلِد ونشأ بالكوفة. قدم دمشق على عبد الملك بن مروان. كان أعرج أحدب لا تفارقه العصا، قيل: ترك الوقوف بأبواب الملوك، وكان يكتب على عصاه حاجته، فلا تُحبس عنه حاجة، ثم جعل يكتبها في الرِّقَاع بعد ذلك.

***

حِكْمَت أبو زيد

(١٣٤١-١٤٣٣هـ = ١٩٢٢-٢٠١١م)

حكمت أبو زيد: أول وزيرة في تاريخ مصر الحديث، وسياسية مناضلة. وُلدت بقرية الشيخ داود بأسيوط. التحقت في عام ١٩٤٠م بقسم التاريخ بكلية الآداب جامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة الآن). حصلت على الدكتوراه في علم النفس من جامعة لندن بإنجلترا عام ١٩٥٥م، وعُيِّنت في كلية البنات بجامعة عين شمس. وفي أوائل الستينيات عُيِّنت وزيرة للدولة للشؤون الاجتماعية. أقامت عدة مشروعات، منها: مشروع الأسر المنتجة، ومشروع الرائدات الريفيات، ومشروع النهوض بالمرأة الريفية، وعندما حدثت هزيمة ١٩٦٧م كُلِّفت بالاهتمام بالرعاية الاجتماعية لأسر الجنود الموجودين على الجبهة. وفي عام ١٩٦٩ قامت بالإشراف على مشروع تهجير أهالي النُّوبَة بعد تعرضها للغرق عدة مرات. في السبعينيات اختلفت بشدة مع قرار السادات لمبادرة السلام مع إسرائيل، وتقلبت بها الأحوال حتى سحبت منها الجنسية المصرية، واضطُرت للتغريب عن مصر، وأصبحت لاجئة سياسية ولم يسمح لها بالعودة إلا عام ١٩٩١م، وقبل عودتها إلى مصر مُنحت أنواط الفاتح العظيم من الدرجة الأولى من ليبيا، كما مُنحت السيف الذهبي من الذهب الخالص من ملك المغرب.

***

الحَكِيم التِّرْمِذِي

(٠٠٠-٣٢٠هـ = ٠٠٠-٩٣٢م)

محمد بن علي بن الحسن بن بِشْر، أبو عبد الله، المعروف بالحكيم الترمذي: محدث، وصوفي. من أهل تِرْمِذ ببلاد ما وراء النهر (أوزبكستان الآن)، كان صاحب حِكَم ومواعظ، نُفي منها لتصنيفه كتابًا خالف فيه ما عليه أهلها، فأنكروا عليه بعض أقواله، فلجأ

إلى بَلْخ، فوافقه أهلها على مذهبه، وتُوُفِّي بها بعد أن جاوز التسعين. ومؤلفاته زادت على خمسة وخمسين مؤلفًا، منها: "نوادر الأصول في أحاديث الرسول"، و"غَرْس الموحدين"، و"الرياضة وأدب النفس"، و"الصلاة ومقاصدها"، و"الفُروق"، و"الفَرْق بين الصدر والقلب والفؤاد واللُّب"، و"غور الأمور"، حقق كثير منها ونشر في القرن العشرين.

* * *

الحلّاج

(٠٠٠- ٣٠٩هـ = ٠٠٠- ٩٢٢م)

الحسين بن منصور الحلاّج: متصوف، ومن الناس مَنْ يعدّه في كبار المتعبّدين والزهاد، ومنهم مَنْ يعدّه في زمرة الملحدين. أصله من البيضاء بإقليم فارس في جنوب غرب إيران، نشأ بوَاسِط، وقدم بغداد. اتهم بالقول بالحُلول والاتحاد، فأباح العلماء دمه، ووشي به عند الخلفاء، فقتل ومُثِّل به. أورد له "ابن النديم" أسماء ستة وأربعين كتابا تنسب إليه، وأكثرها في التصوف نشر بعضها المستشرق الفرنسي ماسينيون مع دراسة وافية له. وله شعر في العربية وفي الفارسية. ولعل الرأي المعتدل بشأنه: أن يسلَّم له حاله ولا يقتدى به.

* * *

حليمة السَّعديَّة

(٠٠٠-بعد٨هـ= ٠٠٠-بعد٦٣٠م)

حليمة بنت عبد الله - أبي ذُؤَيْب - ابن الحارث السعدي، من بني سعد بن بكر: أُمّ الرسول ﷺ من الرضاعة. آمنت برسالته بعد مبعثه. وكانت قد جاءت مكّة في عام قحط وجدب، تسترضع أبناء سراتها، فأرضعوها محمدًا اليتيم، فيسَّر الله عليها وبارك لها. وبينهم في منازل سعد بن بكر اكتسب النبي ﷺ العربيةَ نقيةً أصيلة، ثم جمع الله له من العلم بها ما لم يُتح لغيره، فكان أفصح العرب. تُعدّ صحابية هي وابنتها "الشيماء" أختُ الرسول ﷺ من الرضاعة، وكان النبي ﷺ يحسن استقبالها ويبرها.

* * *

حَمَد الجَاسِر

(١٣٢٨-١٤٢١هـ = ١٩١٢-٢٠٠١م)

حمد بن محمد الجاسر: لغوي، ومؤرخ سعودي. وُلِد في قرية البرود، من إقليم السر جنوبي القَصِيم في الجزيرة العربية. حفظ القرآن صغيرًا، ثم سافر إلى الرياض لطلب العلم، فقرأ

بعض المتون، ودرس بعض علوم العربية والدين. ثم عاد إلى قريته بعد وفاة والده، وبقي فيها يعلم القرآن حتى رحل إلى مكة ملتحقًا بالمعهد السعودي. وبعد إتمام دراسته عُيِّن مدرسًا فمديرًا لمدرسة يَنْبُع، ثم قاضيًا لمدينة ضِبَة ونواحيها، ثم ترك القضاء وعاد إلى المعارف معاونًا لمعتمِد المعارف في جِدَّة. وفي سنة ١٩٤٠م وفد إلى مصر فانتسب إلى كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليًّا)، ثم عاد إلى مكة حيث اشتغل بالتعليم والإحصاء وإعداد البعثات. وترقى في المناصب المختلفة حتى عُيِّن مديرًا للتعليم في نَجْد، ثم مديرًا لكليتيْ اللغة العربية والعلوم الشرعية. أسس صحيفة "اليمامة" وهي أول صحيفة في نجد. وهو أول من عمل على إنشاء دار للطباعة في الرياض. وله بحوث كثيرة أشهرها: "معجم البلاد العربية"، وهو معجم يحدد الأماكن والمدن والقرى والأودية والجبال في الجزيرة العربية، و"أمراء نجد"، و"معادن نجد". وهو عضو بالمجمع العلمي العربي، وانتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٥٨م. حصل على عدة جوائز منها جائزة الملك فيصل العالمية.

***

حَمْدَة بنت زِياد

(٠٠٠- ٦٠٠هـ = ٠٠٠- ١٢٠٤م)

حَمْدَة بنت زِياد بن تقيّ، وتُسَمَّى حَمْدُونة: شاعرة، وكاتبة أندلسية، من سكان وادي آش، قرب غَرْناطة، كانت من المتغزلات المتعففات، ذات مال وجمال، كانت تلقب بخنساء المغرب وشاعرة الأندلس. لها شعر رقيق، قيل: إن منه الأبيات التي أولها:

وقانا لفحةَ الرمضاء وادٍ
سقاه مُضاعَفُ الغيثِ العميمِ
حَلَلْنا دَوْحَه فَحَنا علينا
حُنُوَّ المُرْضِعاتِ عَلَى الفَطِيمِ
وأرشَفَنَا على ظمأ زُلالًا
ألذَّ من المُدامةِ للنديمِ
يَرُوعُ حَصَاه حَاليةَ العَذارى
فتلْمسُ جانِبَ العِقْدِ النَّظِيمِ

***

حمدي غيث

(١٣٤٢-١٤٢٧هـ = ١٩٢٤-٢٠٠٦م)

محمود حمدي الحسيني غيث: ممثل، ومخرج مسرحي مصري. وُلِد في كفر الشلشلمون بمحافظة الشرقية، وحصل على بكالوريوس من معهد التمثيل سنة ١٩٤٧م، وسافر إلى باريس لدراسة المسرح أكثر من مرة، كما درس بكلية الحقوق بجامعة القاهرة.

بدأ مشواره الفني عام ١٩٥٤م من خلال فيلم "صراع في الوادي"، ثم قدم العديد من الأعمال التليفزيونية والسينمائية، وبلغ رصيده الفني نحو ١٩ فيلمًا سينمائيًّا، من أبرزهم: "الرسالة" و"التوت والنَّبُّوت"، كما قدم عددًا من الأدوار التليفزيونية المتميزة، منها: "المال والبنون" وأخرج عددًا من الأعمال المسرحية. كان نقيبًا للممثلين أكثر من دورة، ومستشارًا فنيًّا لفرقة التليفزيون المسرحية، ومديرًا للمسرح القومي، وعمل أيضًا أستاذًا في أكاديمية الفنون. حصل على العديد من الجوائز والأوسمة، منها: جائزة الدولة التقديرية في الفنون سنة ١٩٨٥م.

* * *

ابن حَمْدِيس الصِّقِلِّي

(٤٤٧-٥٢٧هـ = ١٠٥٥- ١١٣٣م)

عبد الجبار بن أبي بكر بن محمد ابن حَمْديس الأزْدِي الصقلي، أبو محمد، المعروف بابن حَمْدِيس: شاعر كبير مبدع، وُلِد بِصِقِلِّيَّة، وتعلم بها، ولما استولى عليها النُّورْمَنْدِيّون رحل إلى الأندلس، وذلك عام ٤٧١هـ، فمدح المعتمد بن عَبّاد، وحظي عنده ونال جوائزه، ثم انتقل إلى إفريقيَّة عام ٤٨٤هـ، ومدح أمراءها الصِّنْهَاجيين. توفي بجزيرة مَيُورْقَة شرق الأندلس، وقد فقد بصره. وكان ابن حمديس شاعرًا رقيق الحس بارع الوصف، يصف الطبيعة في البلاد التي عاش فيها، كما يصف مجالس المجون والسمر، وإن كانت روحه لم تخل من حزن عميق ونزعة للتأمل بسبب كثرة المآسي التي مرت به. له "ديوان شعر" مطبوع.

* * *

الحمزاوي

(١٣٥٣- هـ = ١٩٣٤- م)

محمد رشاد الحمزاوي: لغوي تونسي، ومؤسس مجلة المعجمية. وُلد بمدينة تالة من ولاية القصرين. التحق بمعهد الدراسات العليا بتونس، ومنه إلى جامعة السوربون بباريس حيث نال الإجازة في اللغة العربية عام ١٩٦٠م، ثم واصل الدراسة بجامعة ليدن بهولندا، حيث نال شهادات في اللغات السامية (العِبريّة والآرامية والسُّرْيَانية) وعلى دكتوراه الدولة في اللغة العربية وآدابها من جامعة السوربون عام ١٩٧٢. عمل بالجامعة التونسية، كما عمل بالخليج العربي بجامعات الإمارات العربيّة وعُمان. وإلى جانب ذلك أُسندت إليه مسؤوليات إداريّة عديدة بتونس، ومن أهمها إدارة التعليم العالي، وإدارة

دار المعلمين العليا بتونس. وهو عضو في العديد من المجامع، وأحد مؤسسي جمعية المعجمية العربية بتونس، وقد ترأسها، كما ترأس تحرير مجلتها (مجلة المعجمية). من مؤلّفاته الأدبيّة: بودودة مات، طرنَنُّو (مجموعة قصصية). ومن مؤلفاته في المعجمية: "أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة"، و"مناهج ترقية اللغة تنظيرًا ومصطلحًا ومعجمًا"، و"من قضايا المعجم العربي قديمًا وحديثًا"، و"النظريات المعجميّة العربية وسُبلها إلى تبليغ الخطاب العربي والإنساني". نال عدة جوائز منها جائزة الملك فيصل في اللغة والأدب سنة ٢٠٠٨م.

***

حمزة

(٨٠-١٥٦هـ = ٧٠٠-٧٧٣م)

حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل، التَّيْمِي، الزيات، أبو عمارة: أحد القُرّاء السبعة. كان من موالي بني تيم فنسب إليهم. كان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان (بالعراق) ويجلب الجبن والجوز إلى الكوفة. أخذ القراءة عن الأعمش، ومحمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، وجعفر الصادق، وغيرهم. روى عنه القراءة سليم بن عيسى، وسفيان الثَّوْرِي، والكِسَائي، وخَلَف، وخَلَّاد، وغيرهم. انعقد الإجماع على تلقي قراءته بالقبول، فما قرأ حرفًا من كتاب الله إلا بأثر. كما كان بارعًا في علم الفرائض، عارفًا بالعربية، قال له أبو حنيفة: "شيئان غلبتنا عليهما لا ننازعك فيهما: القرآن والفرائض". مات بحلوان العراق.

***

حمزة بن عبد المُطَّلِب

(٥٤ ق.هـ- ٣ هـ = ٥٥٦ - ٦٢٥ م)

حمزة بن عبد المطلب بن هاشم، أبو عِمارة، أَسَدُ الله: عم النبي ﷺ، وأحد أشراف قريش وشجعانهم في الجاهلية والإسلام. وُلِد ونشأ بمكة، ولما ظهر الإسلام تردد في اعتناقه، ثم علم أن أبا جهل تعرض للنبي ﷺ ونال منه، فقصده حمزة وضربه، وأظهر إسلامه، فقالت العرب: اليوم عَزَّ محمد وإن حمزة سيمنعه. وكفُّوا عن بعض ما كانوا يسيئون به إلى المسلمين. وهاجر حمزة مع النبي ﷺ إلى المدينة، وحضر وقعة بدر وغيرها. وقيل: إن أول لواء عقده رسول الله ﷺ كان لحمزة، وكان شعاره في الحرب ريشة نعامة يضعها على صدره. ولما كان يومُ بدر قاتل بسيفين وفعل الأفاعيل، وقُتل يوم أحد فدفنه النبي ﷺ في المدينة قرب أحد.

***

حَمَّاد الرَّاوِيَة

(٩٥- ١٥٥هـ=٧١٣- ٧٧١م)

حَمّاد بن ميسرة بن المبارك الدَّيْلَمِي، الكوفي: أوّل من لُقّب بالراوية، كان من أعلم الناس بأيام العرب وأشعارها وأخبارها، كان كثير الحفظ، متقنًا لما يرويه، أصله من إقليم الدَّيْلَم بإيران، ومولده بالكُوفة. تقدّم عند بني أميّة ونال مكانة بارزة في عهدهم، وكان البصريون يشككون في رواياته رغم إقرارهم بعلمه وحفظه، وعندما جاء العباسيون أهملوه، وخمل ذكره في عهدهم، وهو الذي جمع السبع الطوال (المعلقات)، وأخباره كثيرة. توفي ببغداد وقيل: له كتاب في التاريخ معروف باسم "كتاب حماد" أو "خبر حماد".

***

حمَّاد بن سَلَمَة

(٠٠٠-١٦٧هـ = ٠٠٠-٧٨٤م)

حمَّاد بن سَلَمة بن دينار البصري، الرَّبعي بالولاء، أبو سَلَمة: محدِّث، ولغوي، ومن النحاة، ومفتي البصرة. كان حافظًا ثقةً مأمونًا، إلا أنه لمَّا كَبِر ساء حفظُه فتركه البخاريّ، وأمَّا مسلم فاجتهد وأخذ من حديثه بعض ما سمع منه قبل تغيّره. كان إمامًا في العربية، فقيهًا، فصيحًا مفوّهًا، شديدًا على المبتدعة. روى القراءات عن عاصم بن أبي النّجود وابن كَثِير المكي، وأخذ عنه الحروف حَرَمِي بن عُمَارة وغيره. قيل: كان له تصانيف، وقال ابن ناصر الدين: "هو أول من صنف التصانيف المُرضية".

***

ابن حَمُّود

(٣٥٤-٤٠٨هـ = ٩٦٥-١٠١٨م)

علي بن حَمُّود بن ميمون بن أحمد الإدريسي الحَسَنيّ العَلَويّ، الملقَّب بالناصر لدين الله: من ملوك الطوائف بالأندلس، وأول ملوك الدولة الحسنية الحَمُّودية بقرطبة. كان في بداية أمره من جملة أجناد سليمان بن الحكم الأموي، وولاه سليمان مدينتيْ سَبْتَة وطَنْجَة سنة ٤٠٣هـ، فكاتب العصاة من أهل البادية، وبايعوه بالخلافة، فزحف بهم إلى قرطبة، فدخلها عَنْوَة بعد قتال، وقبض على سليمان بن الحكم وأبيه الحكم بن سليمان بن الناصر، فقتلهما في يوم واحد سنة ٤٠٧هـ، واستتب له الأمر سنة وعشرة أشهر، وخرج عليه الموالي الذين قاموا بنصرته فخلعوه، ودخل عليه بعض الصَّقَالِبَة منهم، وهو في الحمّام، فقتلوه. وحكم بعده أخوه القاسم بن حمود.

***

حُمَيْد بن ثَوْر الهِلَالي

(٠٠٠- ٣٠هـ = ٠٠٠- ٦٥٠م)

حُمَيْد بن ثَوْر بن حَزْن بن عامرٍ الهلالي، أبو المُثَنَّى: شاعر مخضرم، وأحد الشعراء البارزين من بني هِلال. عاش زمنًا في الجاهلية، وشهد "حُنَيْنًا" مع الكفار، ثم قَدِمَ على النبي ﷺ وأسلم. وكان يتغنى في إسلامه ببعض شعره. مات في خلافة "عثمان"، وشعره مطبوع، قوي الديباجة، تتردد فيه معالم الحياة البدوية، له "ديوان شعر".

***

حميد الدين الكَرْماني

(٣٥٢-بعد٤١٢هـ=٩٦٣-بعد١٠٢١م)

أحمد بن عبد الله الكرماني، حميد الدين، يلقب بحجة العارفين: من أكبر دعاة الإسماعيلية وكتابهم. ولد في القاهرة، ورحل إلى إيران سنة ٤٠٨هـ ومات فيها. كان داعي الدعاة للحاكم الفاطمي في مصر، والمسؤول في أيامه عن الدعوة في المشرق. خالف غلاة الإسماعيلية الذين أصبحوا دروزًا. له مؤلفات، منها: "راحة العقل"، و"تنبيه الهادي والمستهدي"، و"الأقوال الذهبية"، و"مجموعة رسائل" تبلغ ١٣ رسالة.

***

الحُمَيْدِي

(٤٢٠-٤٨٨هـ = ١٠٢٩-١٠٥٩م)

محمد بن فتوح بن عبد الله، أبو عبد الله ابن أبي نصر: مؤرخ، ومحدّث أندلسي. من أهل جزيرة مَيورْقَة، أصله من قُرطبة. كان ظاهري المذهب، وهو صاحب ابن حزم وتلميذه. رحل إلى مصر ودمشق ومكة، وأقام ببغداد، وبها تُوُفِّي. كان نبيلًا، كثير العلم والفضل، وكان أيضًا ورِعًا تقيًّا، إمامًا في الحديث وعِلله ورُواته، متبحرًا في علوم العربية والترسل والتاريخ. من مؤلفاته: "جَذْوَة المقتبِس في ذكر ولاة الأندلس"، "الذهب المَسبوك في وعظ الملوك"، و"تسهيل السبيل إلى علم التَّرْسِيل"، و"المُتشاكِه في أسماء الفواكه"، و"نوادر الأطباء"، و"الجمع بين الصحيحين"، و"تفسير غريب ما في الصحيحين"، و"بُلغة المستعجل"، و"التذكِرة"، وله شعر رصين في المواعظ والأمثال.

***

أبو حنيفة

(٨٠-١٥٠هـ = ٦٩٩-٧٦٧م)

النعمان بن ثابت بن زُوطَى، التَّيْمِي بالولاء، الكوفي: من كبار الفقهاء المجتهدين، إمام المذهب الحنفي، وأحد الأئمة الأربعة عند أهل

السنة والجماعة. وأسبقهم مولدًا، وُلِد ونشأ بالكوفة. وكان يبيع الخَزَّ ويطلب العلم في صباه، ثم انقطع للتدريس والإفتاء. وكان قوي الحُجَّة، مجتهدًا، محققًا، كريمًا في أخلاقه، جوادًا، حسن المنطق. عاصر أربعة من الصحابة، ولم يلق أحدًا منهم، ولا أخذ عنهم. أراده عمر بن هُبَيْرَة على القضاء في الكوفة فامتنع، وأراده المنصور العباسي بعد ذلك على القضاء ببغداد فأبى، فحلف عليه ليفعلن، فحلف أبو حنيفة أنه لا يفعل، فحبسه. وتُوُفِّي ببغداد، ودفن بمقابر الخَيْزُرَان. قال عنه الإمام الشافعي: "الناس عيال في الفقه على أبي حنيفة". من آثاره: "المسند في الحديث"، و"العالم والمتعلم" في العقائد والنصائح، و"الرد على القَدَرِيَّة"، و"المخارج في الفقه". ودَوَّن تلميذه محمد بن الحسن الشيباني أكثر أقواله. وصُنِّف في سيرته كتب، منها: "أبو حنيفة: حياته وعصره وآراؤه وفقهه" للشيخ محمد أبي زهرة، و"حياة الإمام أبي حنيفة" لسيد عفيفي، وغيرهما.

***

أبو حنيفة الدِّينَوَرِي

(٠٠٠-٢٨٢هـ = ٠٠٠-٨٩٥م)

أحمد بن داود بن وَنَنْد، أبو حنيفة: مؤرخ، وعالم نبات، ورياضي، ولغوي، وأديب. لُقِّب بشيخ علماء النبات، أصله من الأكراد، ووُلِد بالدينور في إقليم همذان بإيران، أحب الرحلات وزار كثيرًا من البلدان، قضى حياته في البحث والتأليف والتعليم، وكان كثيرًا ما يعتمد على التجربة والاستنتاج، وكان من نوادر الرجال، وأفذاذ العلماء ونوابغ الدهر. جمع بين حكمة الفلاسفة وبيان العرب. من مؤلفاته: "الأخْبَار الطِّوَال"، و"النبات"، و"تفسير القرآن"، و"ما تلحن فيه العامة"، و"الشعر والشعراء"، و"الفصاحة"، و"البحث في حساب الهند"، و"الجبر والمقابَلَة"، و"البُلْدان"، و"إصلاح المَنْطِق"، و"الرد على الأصفهاني".

***

حُنَيْن بن إسْحاق

(١٩٤-٢٦٠هـ = ٨١٠-٨٧٣م)

حُنَيْن بن إسْحاق العِبَاديّ، أبو زيد: طبيب، ومؤرخ، ومترجم. عاش ومات بالعراق، سافر إلى البَصرة، وأخذ العربية عن علمائها، وتعلم الطب ببغداد، وسافر إلى فارس والروم، وتمكن من اللغات اليونانية والسُّريانية والفارسية، وكان فصيحًا شاعرًا، عاصر تسعة من خلفاء بني العباس، عيَّنه الخليفة المأمون رئيسًا لديوان الترجمة،

لخَّص كثيرًا من كتب أَبُقْراط وجَالِينُوس. لـه كتـب ومترجمـات كثيـرة، منهـا: "الفصـول الأَبُقْرَاطيـة"، و"المسـائل فـي العَيْن"، و"سَـلَامان وأَبْسَـال"، و"الضـوء وحقيقتـه"، و"التشـريح الكبيـر"، و"القـول فـي حفـظ الأسـنان واستصـلاحها"، و"المسائل في الطب للمتعلمين"، و"قوى الأغذية".

***

الحَوْفي

(٣٥٨-٤٣٠هـ = ٩٦٨-١٠٣٩م)

علـي بـن إبـراهيم بـن سـعيد بـن يوسـف، أبـو الحسـن: مفسِّـر، ولغـوي، ونحـوي مصـري. وُلِـدَ فـي قريـة شـبرا النخلـة ببلبيس بمحافظـة الشـرقية وهـو منسـوب إلـى الحَـوْف، قيـل: بمصـر، وقيل: بعُمَان. من أوَّل من طرق الباب فـي علـوم القـرآن، وأوَّل مـن درَّس بـالأزهر الشـريف بعـد إنشـائه بخمسـين عامًا. له مصنفات، منها: "البُرْهَان في تفسير القرآن"، و"الموضـح" في النحـو، و"مختصـر كتـاب العَيْن"، و"البرهان في إعراب القرآن"، و"موارد الأنبياء".

***

ابن حَوْقَل

(٠٠٠-٣٦٧هـ = ٠٠٠- ٩٧٨م)

محمد بن علي بن حوقل البغدادي المَوْصِـلي، أبـو القاسـم: جغرافـي، ورحالـة. وُلِـد فـي نَصِـيبِين، وتُـوُفِّي بالأندلس. بدأت رحلتـه من بغداد إلـى البلـدان الإسـلامية والـبلاد المجـاورة للبحث والتجارة سنة ٣٣١هـ؛ فسافر إلى شمال إفريقيا والمغرب والأندلس والهند وغيرهـا، حتـى وصـل نَـابُلِي وبَـالِيْرمُو بإيطاليـا. كـان شـغوفًا بمعرفـة أخبـار الـبلاد ورصـد أحوالهـا، مـن مؤلفاتـه: "المسـالك والممالـك" فـي التـاريخ والجغرافيـا، أو "صـورة الأرض" ويـرى البعض أنه كان الكتاب العمدة في بابه إلى وقت ليس بقليل.

***

الحَيْصَ بَيْص

(٤٩٢-٥٧٤هـ = ١٠٩٨- ١١٧٩م)

سـعد بـن محمـد بـن سـعد الصَّـيْفِي التميمـي، شـهاب الـدين، أبـو الفوارس، المعـروف بلقـب "الحـيص بـيص": شـاعر، وأديـب بغـدادي مشـهور. قيـل: كـان مـن الأمـراء، وكـان لـه اتصـال بـالوزراء والحكام ومدحهم، وهجا بعض زعمـاء عصـره. تحـول مـن دراسـة الفقـه الشـافعي إلـى الأدب والشـعر، فغلبـا عليه، وكان من أعلم النـاس في زمانه بأخبار العرب ولغاتهم وأشعارهم. وكان لا ينطق بغير الفصحى، ويتزين بثياب أمـراء الباديـة. ولُقِّـبَ بـالحيص بـيص؛

لأنه خرج في يومٍ فرأى الناسَ في هَرْجٍ ومَرْجٍ، فقال: ما للناسِ في حَيْصَ بَيْص؟ فذهبت لقبًا له غلب على اسمه الأصلي. تُوُفِّي ببغداد. له "ديوان شعر"، ورسائل.

***

أبو حيان الأندلسي

(٦٥٤-٧٤٥هـ = ١٢٥٦-١٣٤٤م)

محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حَيَّان الغَرْنَاطي الأندلسي الجَيَّانى، النَّفْزِي، أثيرُ الدين، أبو حيان: من كبار العلماء بالعربية والتفسير والحديث والتراجم واللغات. وُلد في إحدى جهات غَرْناطة، ورحل إلى مَالَقَة. وتنقل إلى أن أقام بالقاهرة. وتُوُفِّى فيها بعد أن كُفَّ بصره. اشتُهرت تصانيفه في حياته وقُرِئت عليه. من كتبه: "البَحْر المحيط" في تفسير القرآن، و"ارتشاف الضَّرَب من لسان العرب"، ومختصره "النهر"، و"طبقات نُحَاة الأندلس"، و"الإدراك للسان الأتراك"، و"منطق الخرس في لسان الفُرس"، و"نور الغَبَش في لسان الحَبَش"، و"تُحْفَة الأرِيب" في غريب القرآن، ونشر أحمد مطلوب وخديجة الحديثي في بغداد كتابًا سمياه "من شعر أبي حيان الأندلسي".

***

أبو حَيَّان التَّوْحِيدِي

(٣١٠-٤١٤هـ = ٩٢٢-١٠٢٣م)

علي بن محمد بن العباس، أبو حيان: كاتب موسوعي، من أعظم الكُتَّاب والأدباء في عصره، وصف بشيخ الصوفية، وأديب الفلاسفة. وُلِد في شِيرَاز، أو نَيْسَابُور (كلاهما بإيران)، وعاش في شيراز وأقام مدة ببغداد، وانتقل إلى الرَّيِّ، فصحب ابن العَمِيد، والصاحب ابن عَبَّاد، فلم يحمد سيرتهما. وكان في الغالب مكتئبًا متشائمًا، ناقمًا على حياته التي كانت مليئة بالإخفاقات، وهذا جعله منتقدًا لغيره كارهًا لكثير من الناس. اتهم بالزندقة ووُشي به فطُلب، لكنه استتر ومات في أثناء اختفائه. قيل: إنه جمع كتبه وأحرقها فلم يَسْلَمْ منها غيرُ ما أخذ عنه قبل الإحراق. ارتقى بالنثر الفني إلى قمة عالية في تاريخ الأدب العربي. من مؤلفاته: "المقَابَسَات"، و"الإمتاع والمؤانَسَة"، و"الإشارات الإلهية"، و"مثالب الوزيرين: ابن العميد، وابن عَبَّاد"، و"الصداقة والصديق"، و"البَصَائر والذَّخَائر".

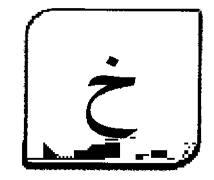
***

ابن حَيَّان القرطبي

(٣٧٧-٤٦٩هـ = ٩٨٧-١٠٧٦م)

حيان بن خلف بن حسين بن حيان، أبو مَرْوَان: من أكبر مؤرخي المسلمين، وُلِد بقرطبة وإليها نسب. تقلَّد منصب صاحب الشُّرْطة، وهو من المناصب المهمة في عصره. كان كثير التصانيف، وكتاباته تشهد بأنه مؤرخ عمدة، يتمتع باستقلال في الرأي، وبراعة في الأسلوب، مع القدرة على النقد والتثبت فيما يكتب. من مؤلفاته: "المقتَبَس في تاريخ الأندلُس"، وهو مصنف كبير يتناول تاريخ الأندلس منذ فتحها على أيدي المسلمين حتى عصره و"أخبار الدولة العَامِرِيَّة"، و"المُبِين"، و"البَطْشَة الكبرى"، وقد ضاع معظم كتبه للأسف الشديد.

***



ابن خاتِمَةَ الأنصاريُّ

(٠٠٠-بعد ٧٧٠هـ = ٠٠٠-بعد ١٣٦٩م)

أحمد بن علي بن محمد بن خاتمة الأنصاري، أبو جعفر: شاعر، ومؤرخ، وطبيب، ومتأدب، من "الْمَرِيَّة" بالأندلس. تصدر للإقراء بالجامع الأعظم فيها، كان صديقًا للسان الدين ابن الخطيب، الشاعر الأديب الوزير بغَرْنَاطَة، ولابن خاتمة: "ديوان شعر"، وموشحات متداوَلة، وله مؤلفات تاريخية وأدبية. منها: "رائق التَّحْلِيَة في فائق التَّوْرِيَة"، و"مَزِيَّة المَرِيَّة على غيرها من البلاد الأندلسية" في التاريخ، و"إيراد اللآل من إنشاد الضَّوال وإرشاد السُّؤَّال" وهو معجم صغير في لحن العامة، و"تحصيل غرض القاصد في تفصيل المرض الوافد" عن وباء الطاعون الذي ظهر في زمانه، وقد تُوُفِّي وله نيِّف وسبعون سنة.

***

ابن خَاقَان

(٠٠٠-٣١٤هـ = ٠٠٠-٩٢٦م)

عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان الخاقاني، أبو القاسم: وزير، من بيت وزارة. كان له علم بالأدب، ذا ثروة وجود. استوزره المقتدر العباسي سنة ٣١٢هـ واستمر بالوزارة نحو ثمانية عشر شهرًا، وكان سائسًا ممارسًا خبيرًا بالأمور، إلا أن الظروف تغيرت عليه، وقبض عليه المقتدر وصادر أملاكه. ثم أطلقه فاعتلَّ ومات.

***

خالد الأَزْهَرِيّ

(٨٣٨- ٩٠٥هـ =١٤٣٤- ١٤٩٩م)

خالد بن عبد الله بن أبي بكر الجِرْجاويّ الأَزْهَريّ، زَيْن الدين المصريّ، المعروف بالشيخ خالد الأزهريّ: نحويّ، لغويّ. وُلِد بجرجا في صعيد مصر، حج إلى بيت الله الحرام، وتُوُفِّي وهو عائد من الحج. من مؤلفاته: "التصريح بمضمون التوضيح" في شرح أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، و"المقدمة الأزهرية في علم العربية"، و"موصِّل الطلاب إلى قواعد الإعراب"، و"شرح البُرْدَة، و"الألغاز النحوية"، و"شرح مقدمة الجَزَرية" في التجويد، و"شرح الآجرومية"، وقد اشتُهر به، مع أنه ليس بأهم مؤلفاته؛ وبسبب انتقاد بعض المعاصرين لأسلوبه التقليدي، الذي قد يعلو على أفهام المبتدئين.

***

خالد بن سَعِيد

(٠٠٠-١٤هـ = ٠٠٠-٦٣٥م)

خالِد بن سَعيد بن العاص بن أُمَيَّة: صحابي من كُتَّاب الرسول ﷺ، وأحد الولاة الغزاة، كان الثالث أو الرابع من الداخلين في الإسلام، صبر على تعذيب أبيه ولم يرجع عن دينه، ثم هاجر إلى الحَبَشَة وأقام بها بضع عشرة سنة وعاد سنة ٧هـ، وغزا مع النبي ﷺ وحضر فتح مكة. بعثه رسول الله ﷺ عاملاً على صدقات اليمن، وشهد وقعة أَجْنَادَيْن، وحضر وقعة مرج الصُّفَّر قرب دمشق فقُتل فيها شهيدًا.

***

خالد محمد خالد

(١٣٣٨-١٤١٧هـ =١٩٢٠-١٩٩٦م)

خالد محمد خالد: كاتب، ومفكر إسلامي مصري. وُلد بقرية العدوة بمركز هِهْيَا بالشرقية، وتخرج في كلية الشريعة بالأزهر، وعمل مدرسًا، ثم باحثًا بإدارة الثقافة بوزارة التربية والتعليم، وبهيئة الكِتَاب، فتولى الإشراف على إدارة تحقيق التراث بها، كان عضوًا بالمجلس الأعلى للآداب والفنون. من مؤلفاته: "من هنا نبدأ"، و"مواطنون لا رعايا" و"الديمقراطية أبدًا"، و"هذا أو الطوفان"، و" لكي لا تحرثوا في البحر"، و"رجال حول الرسول"، و"الدولة في الإسلام"، و"محمد والمسيح" وللدكتور شاكر النابلسي: "ثورة التراث: دراسة في فكر خالد محمد خالد".

***

خالد محيي الدين

(١٣٤١- هـ = ١٩٢٢- م)

خالد محمد أمين محيي الدين: سياسي مصري، وأحد الضباط الأحرار في ثورة يوليو ١٩٥٢م، وعضو مجلس الشعب، ذو فكر يساري، وهو مؤسس حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي. وُلِد في كفر شُكْر بمحافظة القليوبية. وتخرَّج في الكلية الحربية عام ١٩٤٠م، وفي سنة ١٩٤٤م انضم إلى تنظيم الضباط الأحرار، وشارك في ثورة ١٩٥٢م، ثم أصبح عضوًا في مجلس قيادة الثورة حتى استقال منه عام ١٩٥٤م، إثر دعوته رفاقه العودة لثكناتهم العسكرية لإفساح مجال لإرساء قواعد حكم ديمقراطي، حصل على بكالوريوس التجارة عام ١٩٥١م. أسس أول جريدة مسائية في العصر الجمهوري وهي جريدة "المَساء". تولى رئاسة مجلس إدارة ورئاسة تحرير دار أخبار اليوم خلال عاميْ ١٩٦٤م

و١٩٦٥م، وهو أحد مؤسسي مجلس السلام العالمي، ورئيس منطقة الشرق الأوسط، ورئيس اللجنة المصرية للسلام ونزع السلاح. حصل على جائزة لينين للسلام عام ١٩٧٠م، تخلى طوعًا عن قيادة حزب التجمع، ويرى البعض في ذلك مثالًا للحكومة والمعارضة في أهمية التغيير وتداول السلطة. له من المؤلفات: "الدين والاشتراكية"، كما نشر مذكراته في كتاب بعنوان: "الآن أتكلم".

***

خَالد بن الوليد

(٠٠٠-٢١هـ = ٠٠٠-٦٤٢م)

خالد بن الوليد بن المُغِيرَة المَخْزُومِي: سيف الله المسلول، والفاتح الكبير، والصحابي الجليل. كان من أشراف قريش وفرسانهم الأذكياء، أسلم قبل فتح مكة فسُر الرسول ﷺ بإسلامه، وكلفه ببعض المهام الحربية، ولما تولى الخلافة أبو بكر وجَّهه لقتال مُسَيْلِمَة، وله بلاء عظيم في حروب الرِّدَّة، ثم سيَّره إلى العراق، ففتح الحِيرة، وهزم الروم بأَجْنَادَين، واليَرْمُوك بالشام، ولما تولى عمر عزله عن قيادة الجيش بالشام، وولَّى أبا عبيدة بن الجراح، واستمر خالد يقاتل بين يديه جنديًّا عاديًّا إلى أن تم الفتح، تُوُفِّي بحِمْص في سوريا، وقبره بها معروف، ومما كتب في سيرته: "خالد بن الوليد" لعمر رضا كحَّالة، ومثله لصادق عرجون، و"سيف الله خالد بن الوليد" لأبي زيد شلبي.

***

خالد بن يَزيد

(١٣-٩٠هـ = ٦٣٤-٧٠٩م)

خالد بن يَزيد بن معاوية بن أبي سفيان، أبو هاشم: حكيم قريش وعالِمها في عصره، كان موصوفًا بالعقل والدين، اشتغل بالكيمياء والطب والفلك، فأتقنها وألف فيها رسائل، وهو أول من كون لجنة للترجمة في الحضارة الإسلامية، حيث أمر بإحضار جماعة من الفلاسفة اليونانيين من مصر، لينقلوا الكتب من اليونانية والقبطية إلى العربية، وكانت له خزانة كتب عامرة. تُنسب له كتب في الكيمياء. تُوُفِّي بدمشق. وقد كتب سعيد الديوه جي رسالة في سيرته.

***

الخالِديّ

(٠٠٠- ٣٧١هـ = ٠٠٠- ٩٨١م)

سعيد بن هاشم بن وعلة بن عرام، من بني عبد القيس، أبو عثمان الخالدي: شاعر وأديب بارز، من

أصحاب الحماسات، ومؤلفي الموسوعات الأدبية. عُرف هو وأخوه محمد بالخالديَّيْن، نسبة إلى "الخالديّة" من قرى المَوْصِل، أو إلى جدهما خالد. اشتهر بالحفظ والبداهة. له: "ديوان شعر" بالمشاركة مع أخيه، وهذا من نادر المشاركات، واشتركا معًا أيضًا في تصنيف بعض الكتب، منها: "الأشباه والنظائر من أشعار الجاهليين والمُخضرَمين" يعرف بحماسة الخالديَّيْن، و"أخبار أبي تمَّام ومحاسن شعره"، و"أخبار المَوْصِل"، و"التُّحف والهدايا".

***

ابن خَالَوَيْه

(٠٠٠- ٣٧٠هـ= ٠٠٠- ٩٨٠م)

الحسين بن أحمد بن حمدان بن خالويه، أبو عبد الله: لغوي، ونحوي. أصله من هَمَذَان بإيران، زار بغداد سنة ٣١٤هـ ثم اليمن، ثم استوطن حلبَ فأجَلّه الحَمْدَانيون. وكان له مجالس مع المتنبي عند سيف الدولة، تتلمذ على ابن دُرَيْد، وابن السِّيرَافي، ووكل إليه سيف الدولة تأديب أولاده، مات بحلب ودفن بها. من مؤلفاته: "شرح المقصورة الدُّرَيْدِيَّة"، و"إعراب ثلاثين سورة من القرآن العزيز"، و"ليس في كلام العرب" للحفاظ على الفصحى، و"الاشتقاق"، و"الجمل" في النحو، و"المقصور والممدود"، و"الحُجَّة" في القراءات. وقد نال معظم كتبه ما يستحق من عناية القدماء والمحدَثين درسًا وتحقيقًا.

***

خديجة بنت خُوَيْلِد

(٦٨-٣ق.هـ = ٥٥٦-٦١٨م)

خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العُزَّى، من بني مخزوم من قريش: زوجة رسول الله ﷺ، وأم المؤمنين. وُلِدت ونشأت بمكة في بيت شرف ويسار، ومات أبوها يوم الفِجَار، وتزوجت بأبي هالة بن زُرارة التميمي فمات عنها. وكانت ذات مال كثير وتجارة تبعث بها إلى الشام، تستأجر من تدفع له المال مضاربة لها، فلما بلغ رسول الله ﷺ الخامسة والعشرين خرج في تجارة لها إلى سوق بُصرى بحَوْران وعاد رابحًا، فبعثت إليه مَنْ عرض عليه الزواج منها، فأجاب وكانت أسنَّ منه بخمس عشرة سنة، لتصبح أول زوجة له، ولم يتزوج غيرها في حياتها. ولدت للرسول ﷺ القاسم - وكان يُكنَّى به - وعبد الله (والطاهر والطيب)، وزَيْنَب ورُقَيَّة وأم كُلْثُوم وفاطمة. ولما بُعث رسول الله ﷺ

دعاها إلى الإسلام، فكانت أول من أسلم من الرجال والنساء، وظلت واقفة بجواره وتدعمه برأيها ومواقفها إلى أن ظهرت الدعوة. وكانت إحدى النساء الأربع اللائي وصلن إلى درجة الكمال. وكانت وفاتها بمكة، ودُفنت بالعالية، وكان الرسول ﷺ يكثر من ذكرها والاعتراف بفضلها وجميلها حتى بعد وفاتها.

***

الخديوي إسْماعِيل

(١٢٤٥-١٣١٢هـ = ١٨٣٠-١٨٩٥م)

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد علي باشا: حاكم مصر من سنة ١٨٦٣-١٨٧٩م. وُلِد في القاهرة، وتعلم فيها ثم في فرنسا. وهو أول من أُطلق عليه لقب "الخديوي" من رجال أسرته. كان مولعًا بالهندسة والرسم والتخطيط في طفولته، ولما ولي اتجه إلى تطوير المؤسسات التعليمية، والاهتمام بالزراعة والعمران، فعمل على تنظيم المدن وإنشائها. وفي أيامه أُوصلت أسلاك البرق (التلغراف) وسكك الحديد إلى بلاد السودان، وأُقيمت المنارات في البحر الأحمر، وبُنيت مدينة الإسماعيلية، وأُنشئ المُتْحَف المصري، والمكتبة الخديوية (المصرية)، وتكونت شركات المياه والغاز في القاهرة والإسكندرية، وتم حفر قناة السويس، وكان افتتاحها عام ١٨٦٩م، وكان مسرفًا في الإنفاق على ملاذّه وعلى مشروعاته. فزاد الدين على مصر في عهده، ولهذا باع جزء من أسهم قناة السويس لبريطانيا. ورضي بالمراقبة الأجنبية لخزائن مصر. وأنشأ حكومة دستورية. وطلبت حكومتا إنجلترا وفرنسا من حكومة الآستانة عزله، فعُزل عام ١٨٧٩م، وقضى بقية أيامه في أوربا وتركيا إلى أن توفي في الآستانة، ونُقل جثمانه إلى القاهرة.

***

الخديوي تَوْفيق

(١٢٦٩-١٣٠٩هـ = ١٨٥٢-١٨٩٢م)

محمد توفيق بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد علي: حاكم مصر من سنة ١٨٧٩م إلى وفاته. وُلد وتعلم بالقاهرة. وأحسن العربية والتركية والفرنسية والإنجليزية. وتقلد نظارتيْ الداخلية والأشغال، فرياسة مجلس النُّظَّار. ثم تولى حكم مصر بعد عزل أبيه إسماعيل، وفي أيامه أُنشئ نظام الشورى، وأُنشئت المحاكم الأهلية، وجدَّد بعض الترع، وأُقيمت عدة قناطر كبيرة. وتكاثرت في عهده الأحداث،

حيث واصل الاقتصاد المصري معاناته، وتذمرت القطاعات المصرية في الجيش، فنشبت ثورة عرابي سنة ١٨٨١م، ثم احتل الإنجليز مصر سنة ١٨٨٢م، وأصبح لهم تدخل مباشر في كثير من مهام الحاكم، وتُوُفِّي في القاهرة.

***

أبو خِراش الهُذَلي

(٠٠٠- نحو١٥هـ = ٠٠٠- ٦٣٦م)

خُويلد بن مرة، أبو خِراشٍ من بني هُذَيْل: شاعر، وفارس فاتك، مخضرَم. كان من العدّائين، قيل: كان يسبق الخيل. أسلم وهو شيخ كبير، وعاش إلى أن نهشته أفعى، فقتلته في خلافة عمر، وله معه أخبار، وشعره مجموع في ديوان الهُذَلِيين.

***

الخرّاز

(٠٠٠-٢٨٦هـ = ٠٠٠-٨٩٩م)

أحمد بن عيسى بن زيد، أبو سعيد، الخرّاز: صوفي بغدادي، استقر بمصر مدة . يقال له: قمر الصوفية، ولقبه نسبة إلى خرز الجلد، قيل: إنه أول من تكلم في الفناء والبقاء. صحب ذا النون المصري، وسَرِيًّا السَّقَطي، وبشرَ الحافي. وكانت له مجاهدات ورياضات، قال الجنيد: لو طالَبَنَا اللهُ بحقيقة ما عليه أبو سعيد الخراز لهلكنا. له مصنفات في التصوف، منها: "كتاب الصدق، أو الطريق إلى الله"، حققه الشيخ عبد الحليم محمود كما صنف كتابًا سمّاه "كتاب السِّر" لم يُفهم معناه، وأنكره علماء الظاهر، ورماه بعضهم بالكفر والإلحاد. واختلف في سنة وفاته ما بين سنة ٢٨٦ أو ٢٧٧هـ.

***

الخِرَقى

(٠٠٠-٣٣٤هـ = ٠٠٠-٩٤٥م)

عمر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد، أبو القاسم: فقيه حنبلي. نسبته إلى بيع الثياب والخِرَق. من أهل بغداد. قرأ العلم على أبي بكر المَرْوَزِي، وحرب الكَرْمَاني، وصالح وعبد الله ابني الإمام أحمد بن حنبل. وقرأ عليه جماعة من شيوخ المذهب، منهم: ابن بَطَّة، وأبو الحسين التَّمِيمِي، وغيرهما. تُوُفِّي بدمشق، وبها دفن. وكان فقيهًا صالحًا سديدًا شديد الوَرَع، أودع كتبه في درب سليمان ببغداد، ورحل عنها لما ظهر فيها سبّ الصحابة أيام بني بُوَيْه الشيعة. فاحترقت الدار التي كانت فيها، ولم تكن انتشرت، وبقي منها: "المختصر" في فروع الفقه، يعرف

بمختصر الخِرَقِي، وهو الذي شرحه عدد من الحنابلة، منهم موفق الدين ابن قُدَامة المَقْدِسِي في كتابه "المُغْنِي".

***

الخُرَيْمِي

(١٦٦-٢١٤هـ = ٧٨٢-٨٢٩م)

إسحاق بن حسان بن قوهي، أبو يعقوب الخريمي: شاعر مَطْبُوع. أصله من خُرَاسَان من أبناء السُّغْد. وُلِد في الجزيرة الفُراتية، وسكن بغداد، واتصل بخُرَيْم الناعم، فنسب إليه، أو كان اتصاله بابنه عثمان بن خريم، ثم اتصل بمحمد بن منصور بن زياد كاتب البَرَامِكَة، ومدحه، ورثاه بعد موته. قال عنه المُبَرِّد فيما يرويه ابن المعتز: كان الخريمي شاعرًا مُفْلِقًا مقتدرًا على الشعر، وكان يمدح الخلفاء والوزراء والأشراف، وله في الغزل مُلَح كثيرة، ومحاسن جمة. ووصفه أبو حاتم السِّجِسْتاني بأشعر المولَّدين. وأدركه الجاحظ وسمع منه. عَمِيَ قبل وفاته فرثي بصره بشعر مليء بالصدق. وهو صاحب الرائية التي تصف الفتنة بين الأمين والمأمون، وقد أوردها الطبري كاملة في تاريخه. وقد جمع ما بقي من شعره في ديوان.

***

الخَزْرَجِي

(٥٩٠- ٦٢٦هـ= ١١٩٤- ١٢٢٩م)

عبد الله بن محمد الخزرجي، أبو محمد، ضياء الدين: عروضي أندلسي، وأديب. مات بالإسكندرية، نظم قصيدة ضمت ٩٦ بيتًا من بحر الطويل باسم "الرامزة الشافية في عِلمَيْ العَرُوض والقافية" المعروفة أيضًا بالقصيدة الخزرجية. أُلفت عليها عدة شروح تعد بأكثر من خمسة وعشرين شرحًا، منها: "فتح رب البرية بشرح القصيدة الخزرجية" للشيخ زكريا الأنصاري، و"العيون الفاخرة الغامزة على خبايا الرامزة" لابن الدَّمَامِيني، وتُرجمت الرامزة إلى عدة لغات، منها الفرنسية.

***

الخَشَّاب

(٠٠٠-١٢٣٠هـ = ٠٠٠-١٨١٥م)

إسماعيل بن سعد بن إسماعيل بن مذكور بن بكر بن عبد الله الوهبي، أبو الحسن، المعروف بالخشاب أو ابن الخشاب: أديب، وشاعر مصري. وُلِد وتُوُفِّي في القاهرة. عُيِّن مدونًا للحوادث اليومية أثناء احتلال الفرنسيين لمصر. له شعر جمع في ديوان سُمِّي "ديوان الخشاب"، وله تاريخ حوادث وقعت بمصر من سنة ١١٢٠هـ إلى دخول

الفرنسيين جمعها في كتاب "أخبار أهل القرن الثاني عشر: تاريخ المماليك في القاهرة".

***

الخُشَنِي
(٠٠٠-٣٦٦هـ = ٠٠٠-٩٧٦م)

محمد بن الحارث بن أسد، الخُشَني القَيْرَوانِي، أبو عبد الله: مؤرخ، ومن الفقهاء والمحدثين. وُلِد بالقَيْرَوان، ثم رحل إلى قُرْطُبَة بالأندلس فتعلم بها، كان من أهل الفضل والعلم والفقه، وكان مغرمًا بالكيمياء، ألَّف لأمير المؤمنين المنتصر بالله كتبًا كثيرة. ومن مؤلفاته: "القضاة بقُرْطُبَة"، أو "أخبار القُضَاة بالأندلس"، و"تاريخ الأندلسيين"، و"تاريخ الإفريقيين"، و"الاتفاق والاختلاف" في مذهب الإمام مالك، و"الفُتْيَا"، و"النسب"، و"أخبار الفقهاء والمُحَدِّثِين".

***

الخَصَّاف
(١٨١-٢٦١هـ = ٧٩٧-٨٧٥م)

أحمد بن عمر بن مُهَيْر الشَّيْبَانِيّ، أبو بكر: فقيه حنفيّ، وفَرَضِيّ حاسب. حدَّث عن وَهْبِ بن جَرِير والوَاقِدِي وأبي نُعَيْم، وغيرهم. كان مقدَّمًا عند الخليفة المهتدي بالله، وصنَّف له بعض كتبه، فلما قتل المهتدي نُهبت داره فذهب بعض كتبه. تُوُفِّي ببغداد، وكان وَرِعًا يأكل من كسب يده. له مؤلفات، منها: "أحكام الأوقاف"، و"الحِيَل"، و"الوَصَايا"، و"الشروط"، و"أَدَبُ القاضِي"، و"النفقات على الأقارب"، و"الخَرَاج"، و"كتاب الرَّضَاع"، و"كتاب المَحَاضِر والسِّجِلَّات".

***

الخَطَّابِي
(١٣٠٠-١٣٨٣هـ = ١٨٨٢-١٩٦٣م)

محمد بن عبد الكريم الخطّابي: سياسي، وقائد عسكري مغربي. من منطقة الريف بشمال المغرب، وقائد المقاومة الريفية ضد الاستعمارين الإسباني والفرنسي، ورئيس جمهورية الريف من سنة ١٩٢١-١٩٢٦م. يُعَدُّ من أهم قادة الحركات التحررية في النصف الأول من القرن العشرين، وُلِد بقرية أَغَادِير بالقرب من مدينة مَلِيلية، تخرَّج في جامعة القَرَوِيِّين بفَاس، ثم درس القانون الإسباني لمدة ثلاث سنوات بإسبانيا. عمل مترجمًا وكاتبًا بالإدارة المركزية للشؤون الأهلية بمليلية سنة ١٩١٠م، كما عمل صحفيًّا بيومية "تيليغراما ديل ريف" الناطقة بالإسبانية، تم تعيينه سنة ١٩١٣م قاضيًا، ثم رُقي

سنة ١٩١٤م إلى منصب قاضي القضاة لمليلية، وفي السنة نفسها عُيِّن معلمًا بمدرسة الشؤون الأهلية بمَلِيلية. وَحَّدَ صفوف قبائل الريف في: "مجلس القبائل". ثم أسس جمهورية الريف. وجعلها جمهورية عصرية بدستور وبَرْلَمَان تحت قيادته. تم حل الجمهورية بعد مهاجمتها بقوة فرنسية إسبانية، ثم نُفي هو وعائلته عن بلاده، وبعد ذلك بعشرين سنة طلب حق اللجوء السياسي من الملك "فاروق"، واستجيب فورًا إلى طلبه وظل مقيمًا بمصر حتى تُوُفِّي، ودُفِن بالقاهرة.

***

الخَطِيب البَغْدَادِي

(٣٩٢-٤٦٣هـ = ١٠٠٢-١٠٧٢م)

أحمد بن علي بن ثابت، أبو بكر: أحد كبار الحُفَّاظ المُحَدِّثين، والمؤرخين المتبحرين. وُلِدَ في غُزَيَّة في منتصفَ الطريق بين الكُوفة ومكة، ونشأ وتوفي ببغداد. رحل إلى مكة وسمع بالبصرة والدِّينَوَر والكوفة وغيرها. عاد إلى بغداد فقربه وزير الخليفة القائم العباسي وعرف قدره، وخرج بعدها إلى الشام، وأقام مدة. وعندما أحس بدنو أجله في مرضه الأخير وقف كتبه وفرق جميع ماله في وجوه البر وعلى أهل العلم والحديث. كان فصيح اللغة، عارفًا بالأدب، مغرمًا بالمطالعة والتأليف، مع دراية بالشعر ونَظْمِه. له أكثر من خمسين مؤلفًا أشهرها: "تاريخ بغداد"، و"البُخلاء"، و"الكفاية في علم الرِّواية"، و"الفوائد المنتخَبَة"، و"الجامع لأخلاق الراوي والسامع"، و"تقييد العِلم".

***

الخطيب التِّبْرِيزي

(٤٢١-٥٠٢هـ = ١٠٣٠-١١٠٩م)

يحيى بن علي بن محمد الشَّيباني، أبو زكريا: لُغوي، وأديب، وأحد شراح المعلقات. أصله من تِبريز بشمالي إيران، ونشأ ببغداد، ورحل إلى بلاد الشام، ثم دخل مصر، وبعدها عاد إلى بغداد، فقام على خِزانة الكتب في المدرسة النِّظَامِيَّة إلى أن تُوُفِّي. من مصنفاته: "شرح ديوان الحَمَاسة" لأبي تمام، و"تهذيب إصلاح المنطق" لابن السِّكِّيت، و"تهذيب الألفاظ" لابن السِّكِّيت، و"شرح سَقْطِ الزَّنْدِ" للمَعَرِّي، و"شرح اختيارات المُفَضَّل الضَّبِّي"، و"الوافي في العَرُوض والقوافي"، و"شرح القصائد العشر"، و"شرح شعر المتنبي"، و"شرح اللُّمَع" لابن جِنِّي، و"شرح المقصورة الدُّرَيْدِيَّة".

***

ابن خَفَاجَة الأندلُسِي

(٤٥٠-٥٣٣هـ = ١٠٥٨- ١١٣٨م)

إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله ابن خفاجة الأندلسي، أبو إسحاق: شاعر كبير، وكاتب شهير. وُلِد في جزيرة شقْر بين بَلَنْسِيَة وشَاطِبَة، شرقيّ الأندلس، وعاش وتُوُفِّي بها. وكانت أسرته على جانب من الثراء مكنته من أن يتفرغ في صغره لطلب العلم، وجعلته حينما كبر لا يسعى إلى التكسب بالشعر. يغلب على شعره الغزل، وقد تأثر بجمال الطبيعة في الجزيرة، ووصف الرياض والطبيعة، وعرف بذلك. له "ديوان شعر" مطبوع، ورسائل روحها شعرية كأنها شعر منثور مثل الذي عرف الآن جِنْسًا مُسْتَقِلًّا باسم الشعر الحُرّ.

***

خُفَافُ ابن نُدْبَة

(٠٠٠-نحو ٢٠هـ = ٠٠٠-نحو ٦٤٠م)

خُفَاف بن عمير بن الحارث بن عمرو (الشريد) السُّلَمِيّ، أبو خُرَاشَةَ، ونُدْبَةُ أُمُّه: شاعر، وفارس مخضرم. وهو ابن عم الخَنْسَاء، كان أسودَ اللونِ حالِكه. عاش زمنًا في الجاهلية، وأدرك الإسلام فأسلم، وحسن إسلامه، وشهد فتح مكةَ وحُنَيْنًا والطائفَ. ثبت على إسلامه في أيام الردة، ومدح أبا بكر، وبقي إلى أيام عمر، وأكثر شعره مناقضاتٌ مع منافسه ابن مرداس. قال الأصمعي: خُفاف بن ندبة ودُرَيد بن الصِّمَّة أشعر الفرسان. له: "ديوان شعر" مطبوع.

***

ابن خَفِيفٍ الشيرازي

(٢٧٦-٣٧١هـ = ٨٨٩-٩٨١م)

محمد بن خفيف بن إسْفِكْشَاد، أبو عبد الله، شيخ الشيوخ، الشيرازي: فقيه، ومحدث، وصوفي زاهدٌ ورِعٌ، من أهل شِيرَاز بإقليم فارس جنوب غرب إيران. نشأ في أسرة عريقة عرفت بالإمارة، درس الفقه الشافعي علي ابن سُرَيح الذي تولى قضاء شيراز قرب نهاية القرن الثالث الهجري، وتلقى العقيدة عن أبي الحَسَن الأَشْعَرِي، واشتغل بالحديث وله مُسْنَد. روى عنه الحافظ أبو نُعَيْم الأصفهاني، ولبس خِرْقة التصوف من أبي محمد بن رُوَيْم، وصحب الجريري، وأبا العباس بن عطاء. وكان له رأي في الحَلاّج، وحرص على لقائه وهو سجين. وقد انتسبت إليه طائفة من الصوفية عُرفوا بالخَفِيفِيَّة، وعُمِّر ابن خفيف طويلًا. من مؤلفاته: "كتاب المُعْتَقَد"، و"آداب

المُرِيدِين"، و"اختلاف الناس في الرُّوح"، و"جـامِعُ الإرشـاد"، و"الفُصُـول فـي الأُصُول".

***

ابن خَلْدُون

(٧٣٢-٨٠٨هـ = ١٣٣٢-١٤٠٦م)

عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحَضْـرَمي، ولـي الـدين، أبـو زيـد: مؤسس علم الاجتماع، ومؤرخ، وأديب، وحكيم. وُلِد بتونس ونشأ وطلب العلم بهـا وتُـوُفِّي بالقـاهرة. رحـل إلـى فـاس وغَرْنَاطَـة وتِلِمْسَـان وبِجَايَـة، وتـولى أعمالاً عامـة ومراكز مرموقة في عدة دول. توجـه إلـى مصـر سـنة ٧٨٤هـ فأكرمه سلطانها، وولاه قَضاء المالكية، وظل بها إلى أن تُوُفِّي. كـان فصـيحًا عـاقلاً صـادق اللهجـة، عزوفًـا عـن الضـيم، طامحًـا إلـى المراتـب العليـا. اشـتهر بكتابـه "العِبَـر وديـوان المبتـدأ والخبـر فـي معرفـة أيام العرب والعجم والبربـر ومـن عاصـرهم مـن ذوي السلطان الأكبر" المعروف بتـاريخ ابن خلـدون، وقـد نالـت "مقدمتـه" عنايـة العلماء، حتى اعتبروها من أصول علم الاجتمـاع، وترجمـت إلـى عـدة لغـات. ومـن مؤلفاتـه أيضًـا: "شـرح البُـرْدَة"، و"شِـفَاء السـائل لتهـذيب المسـائل"، و"رسـالة فـي المنطـق"، و"طبيعـة العمـران". تنـاول كثيـر مـن الكتـاب والبـاحثين مـن العـرب وغيـرهم سـيرته وآراءه ومؤلفاتـه فـي دراسـات علميـة بلغـات عـدة، وكتـب هـو مذكراتـه فـي كتابـه: "التعريـف بـابن خلـدون ورحلتـه شرقًا وغربًا".

***

خَلَفُ البَزَّار

(١٥٠-٢٢٩هـ = ٧٦٧-٨٤٤م)

خلـف بـن هشـام بـن ثعلـب البَـزَّار، أبـو محمـد الأَسَدِي. مـن القُـرَّاء العشـرة، ومحـدث. أصـله مـن فـم الصِّـلح قـرب واسـط، واشـتهر ببغـداد، وتـوفي فيهـا مختفيًـا زمـان الجَهْمِيَّـة. سـمع الحـروف مـن الكِسَـائي، ولـم يقـرأ عليـه القـرآن، وأخذ القرآن عَرْضًا عن سليم بن عيسى وأبي زيد الأنصاري، وغيرهما. وقـد روى عـن حمـزة مـن جهـة، ولـه قـراءة تنسـب إليـه. روى عنـه القـراءة عرضًـا وسـماعًا أحمـد بـن إبـراهيم، وإبـراهيم بـن علـي القصَّـار، وإسحاق بن إبراهيم، وغيرهم. كـان عالمًـا، عابدًا، حسن الخُلق، جوادًا، ثقة، حَدَّث عنه الإمام مسلم، وأبو داود، وأحمـد بـن حنبـل، وغيـرهم. ولـه مـن الكتب "كتاب القراءات".

***

الخلَّال

(٠٠٠-٣١١هـ = ٠٠٠-٩٢٣م)

أحمد بن محمد بن هارون، أبو بكر: فقيه، ومفسِّر، وعالم بالحديث، من كبار الحنابلة. من أهل بغداد. صحب أبا بكر المَرْوَزِي إلى أن مات، وسمع جماعة من أصحاب الإمام أحمد، منهم: صالح، وعبد الله ابنا الإمام، وإبراهيم الحَرْبِي، وأبو زُرْعَة الدِّمَشْقِي، وأبو داود السِّجِسْتَانِي. حدَّث عنه جماعة، منهم: محمد بن المُظَفَّر، والحسن بن يوسف الصَّيْرَفِي، وكانت حلقته بجامع المهدي. جمع كثيرًا من علم الإمام أحمد بن حنبل ورتَّبه. ومن كتبه: "تفسير الغريب"، و"طبقات أصحاب ابن حَنْبَل"، و"الحَثُّ على التجارة والصناعة والعمل"، و"السُّنَّة"، و"العِلَل"، و"الجامع لعلوم الإمام أحمد" في الحديث.

***

ابن خَلِّكَان

(٦٠٨-٦٨١هـ = ١٢١١-١٢٨٢م)

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان، أبو العباس شمس الدين: مؤرخ، وأديب، وفقيه، وقاضٍ. وُلِد في إرْبِل بالقرب من المَوْصِل. تعلم بمصر والشام، وتولى نيابة قضائها، ثم انتقل إلى دمشق، وولاه الملك الظاهر بيبرس قضاء الشام، ثم عزل عنه بعد عشر سنين وعاد إلى مصر، فأقام سبع سنين ثم رُدَّ إلى قضاء الشام، وتم عزله بعد مدة. وتولى التدريس في عدد من مدارس دمشق، وتُوُفِّي بها. اشتهر بالدقة والتحقيق. من مؤلفاته: "وفِيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان"، وهو من أشهر كتب التراجِم ومن أحسنها ضبطًا وإحكامًا.

***

خليفة بن خَيَّاط

(٠٠٠-٢٤٠هـ = ٠٠٠-٨٥٤م)

خليفة بن خَيَّاط بن أبي هُبَيْرَة خليفة الشَّيْبَاني العُصْفُرِي البَصْرِي، أبو عمرو، المعروف بشَبّاب: مؤرخ، ومُحَدِّث، ونسابة، وأخباري. كان حافظًا عارفًا بالتواريخ والأيام والسِّيَر والرجال، غزير الفضل. روى عنه البُخاري في صحيحه وتاريخه، وروى هو عن ابن عُيَيْنَة وغُنْدَر. من مؤلفاته: "التاريخ"، و"الطبقات"، و"أجزاء القرآن وأعشاره وأسباعه وآياته"، و"تاريخ الزَّمْنَى والعُرْجَان والمَرْضَى والعُمْيَان"، و"طبقات القُرَّاء".

***

خَلِيل بن إسحاق الجُنْدِي

(٠٠٠-٧٦٧هـ = ٠٠٠-١٣٦٦م)

خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين: فقيه مالكي، ومحدِّث، ومفسِّر مصري. تعلم في القاهرة، وكان صَيِّنًا، وعفيفًا، نَزِهًا، كان يعمل بالتدريس، وولي الإفتاء على مذهب مالك. كان من جملة أجناد الحلقة المنصورة، واستمر يلبس زي الجُند فلقب بالجُنْدِي. له مؤلفات، منها: "المختصر" في فقه المالكية، يعرف بمختصر خليل، وهو من أشهر كتب المالكية وقد شرحه كثيرون، وترجم إلى الفرنسيَّة، و"التوضيح" شرح به مختصَرَ ابن الحاجب المسمى "جامِع الأُمَّهَات"، و"المَنَاسِك"، و"مُخَدَّرَات الفُهُوم فيما يتعلق بالتراجم والعُلوم"، و"مناقب الشيخ عبد الله المنوفي" وله شرح على ألفية ابن مالك.

* * *

خليل سَعَادة

(١٢٧٣-١٣٥٣هـ = ١٨٥٧-١٩٣٤م)

خليل سعادة: طبيب، ومترجم لبناني. وُلِد في الشوير بلبنان وتعلم في الكلية الأمريكية ببيروت، حتى أنهى دراسة الطب سنة ١٨٨٠م، ثم سافر إلى الآستانة وحصل على شهادة أخرى في الطب، ثم عاد إلى لبنان، حرر في مجلة الطبيب سنة ١٨٨٢م، وهاجر إلى مصر، ثم إلى البرازيل، فاستقر بها إلى أن تُوُفِّي، عمل في الحركة السورية العربية في المَهْجَر، وتولى تحرير جريدة "الرابطة السورية الوطنية". من كتبه: "وقاية الأمراض السارية"، و"في معالجة داء السُّل"، "وفلسفة تأخر الشرق"، و"قاموس سعادة" وهو معجم إنجليزي عربي، وعدة روايات منها رواية: "قيصر وكليوباترة" بالإنجليزية، و"أسرار الباستيل"، ومن ترجماته: "إنجيل برنابا".

* * *

خليل شَيْبُوب

(١٣٠٨-١٣٧٠هـ = ١٨٩٢-١٩٥١م)

خليل بن إبراهيم بن عبد الخالق شيبوب: شاعر، ومترجم، ومن أبرز الكُتَّاب السوريين المصريين. وُلِد باللاذِقِيَّة في سوريا، وعاش وتُوُفِّي بالإسكندرية. بدأ تعليمه باللاذقية ثم انتقل إلى مصر عندما بلغ السابعة عشرة من عمره سنة ١٩٠٨م، وفيها حصل على ليسانس الحقوق سنة ١٩٢٦م، وعمل ببنك الأراضي بالإسكندرية، بالإضافة إلى عمله بالصحافة، له مقالات عديدة بالصحف

والمجلات المصرية في النصف الأول من القرن الماضي. ومن كتبه: "الفجر الأول"، و"أحلام النهار" وهما ديوانا شعر، وله أيضًا: رواية مطولة بعنوان "ندى"، و"المعجم القضائي"، وهو معجم عربي – فرنسي، و"قبس من الشَّرْقِ" مقتطفات مترجمه من أشعار الشرقيين.

***

خليل صابات

(١٣٣٧-١٤٢٢هـ=١٩١٩- ٢٠٠١)

خليل صابات: أستاذ مصري في علم الصحافة. وُلِد بالقاهرة، وحصل على ليسانس الآداب من قسم اللغة الفرنسية عام ١٩٣١م، ودبلوم معهد التحرير والترجمة والصحافة، ودبلوم معهد التربية العالي، ودكتوراه في الآداب من جامعة القاهرة. عمل في التدريس بكلية الآداب جامعة القاهرة، ثم انتقل إلى كلية الإعلام، وتدرَّج فيها حتى وصل إلى درجة أستاذ. اختير عضوًا بعدة هيئات منها: المجلس الأعلى للصحافة، والمجالس القومية المتخصصة، والمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. حصل على وسام الاستحقاق الوطني من رئيس الجمهورية الفرنسية عام ١٩٨٢م. ووسام الجمهورية من الطبقة الثانية عام ١٩٨٢م. له العديد من المؤلفات من بينها: "تاريخ الطباعة في الشرق العربي"، و"الصورة الفوتوغرافية في مجالات الإعلام"، و"الصحافة: رسالة، استعداد، فن، علم"، و"وسائل الاتصال: نشأتها وتطورها"، و"الصحافة: مهنة ورسالة"، و"تاريخ مطبعة بولاق"، و"الصحافة الإقليمية في مصر: نشأتها وتطورها".

***

خليل عساكر

(١٣٢٤-١٤١٣هـ = ١٩٠٦-١٩٩٣م)

خليل عساكر: بَحّاثة، ولغوي، ومحقق مصري. وُلِد في إمبابة بالجيزة، وتخرَّج في كلية الآداب بجامعة القاهرة، وحصل على درجة الدكتوراه من جامعة الملك كارل الألمانية عام ١٩٤٢م في براغ بتحقيقه كتاب "العشرات" لأبي عمر الزاهد، مع ترجمته إلى اللغة الألمانية، تدرج في وظائف التدريس حتى عمل عميدًا لكلية الآداب بفرع الخرطوم جامعة القاهرة، وعميدًا لكلية البنات في جامعة أم درمان الإسلامية. يُعد من أبرز خبراء اللهجات العربية، من أهم مؤلفاته: "الأطلس اللُّغوي"، وتحقيق كتاب "أخبار أبي تمَّام" للصُّولي (بالاشتراك)، و"الكتابة العربية

بين نموّها الرأسي ونمو أفقي مقترح". ولم يمهله الأجل لإتمام مشروع "موسوعة الملك فهد للشعر العربي".

***

أبو خليل القَبَّانِي

(١٣٤٩-١٣٢٠هـ = ١٨٣٣-١٩٠٢م)

أحمد بن محمد بن حسين، المعروف بأبي خليل القباني: من رواد المسرح التمثيلي العربي، ومن مؤسسي المسرح الغنائي، وله مشاركات في الأدب والشعر والموسيقى. وُلِد بدمشق من أسرة ثرية، وتعلّم بها، وظهر ميله للموسيقى منذ صغره، وانصرف إلى تلحين الموشحات، وأحب الشعر ونظمه، وبخاصة الأزجال، وأولع بالتمثيل فألف مع بعض أصدقائه فرقة تمثيلية، وأنشأ مسرحا بدمشق. جاء إلى مصر سنة ١٨٨٤م، ومثّل بها بعض مسرحياته، وتجوَّل في بعض المدن، قدَّم فيها نحو مئة وخمسين حفلة مسرحية، وصارت له مدرسة خاصة في العرض المسرحي. سافر سنة ١٨٩٢م إلى "الآستانة" وأمريكا وصادفه بعض النجاح هناك، وعاد إلى دمشق سنة ١٩٠٠م حيث مات بها. من أعماله المسرحية: "ناكر الجميل"، و"هارون الرشيد"، و"الشاه محمود"، و"أنس الجليس" ومن أهم أغنياته التي ألفها ولحنها أغنية "يامال الشام" وهو عم والد الشاعر الشهير نزار قباني.

***

خليل مُطران

(١٢٨٩-١٣٦٨هـ = ١٨٧٢-١٩٤٩م)

خليل عبده يوسف مطران: شاعر، وصحفي، ومترجم لبناني. وُلد في بَعْلَبَك بلبنان وتعلَّم بالمدرسة البَطْرِيَرْكِيَّة ببيروت. هاجر إلى باريس، وهناك انكب على دراسة الأدب الغربي. انتقل إلى مصر وتولّى تحرير جريدة "الأهرام المصرية" بضع سنوات، ثم أنشأ "المجلة المصرية" وبعدها جريدة "الجوائب المصرية" يومية، ناصر بها مصطفى كامل في حركته الوطنية، واستمرت أربع سنوات. لقِّب بشاعر القطرين، وكان يُشبَّه بالأخطل وبابن الرُّومي. ترجم "الموجز في علم الاقتصاد" (بالاشتراك)، كما ترجم عدة روايات من تأليف شِكسبير وكورناي وراسِين وهيجو وبول بورجيه، وألف "مرآة الأيام في ملخص التاريخ العام"، وله "ديوان شعر" (أربعة أجزاء).

***

تُماضِر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد السُّلَمِية، من قبيلة سُلَيْم، من قَيْس عَيْلان، من مُضَر: أشهر شواعر العرب على الإطلاق. عاشت أكثر عمرها في الجاهلية، وأدركت الإسلام فأسلمت، ووفدت على رسول الله ﷺ مع قومها بني سُلَيم، فكان رسول الله ﷺ يستنشدها ويعجبه شِعرها. أكثر شعرها وأجوده رِثاؤها لأخويها صخر ومعاوية، وكانا قد قُتلا في الجاهلية. عمّرت الخنساء طويلًا، وأدركت انتصار الإسلام وازدهاره. كان لها أربعة أبناء شهدوا موقعة القادسية، واستشهدوا فيها جميعًا، فقالت: الحمد لله الذي شرفني بقتلهم في سبيله. وللخنساء "ديوان شعر" مطبوع.

***

محمد بن موسى الخوَارزمي، أبو عبد الله: مؤسس علم الجبر، ورياضي، وفلكي من خوارزم. كان قيِّمًا على مكتبة المأمون، وقد عرف الخليفة العباسي فضله، وأولاه رعايته. اختصر المَجِسْطِي لبَطْلَمْيوس، وسماه: "السند هند" الذي أصبح أساسًا لعلم الفلك عند المسلمين، ومن إنجازاته أنه أول من حل معادلات الدرجة الثانية في الجبر، وله الفضل في نقل الأعداد الهندية إلى العرب، وهو أول من استعمل مصطلح "أصم" ليدل على العدد الذي لا جَذْرَ له، وله من المؤلفات: كتاب "الجَبْر والمقابَلَة" الذي تُرجم إلى كثير من اللغات الأوربية. ويُعد الخوارزمي مؤسس علم الجبر، ومن اسمه اشتُقَّ مصطلح "اللوغاريتم"، وله الجداول الفلكية المعروفة باسم الزِّيج الذي نقل عنه المَسْعُودِي، و"صورة الأرض" وهو في جغرافية العالم، و"عمل الأَسْطُرْلَاب"، وله كتاب في التاريخ نقل عنه حمزة الأَصْفَهَاني.

***

التُّونُسِي

١هـ = ١٨١٠-١٨٩٠م)

خير الدين باشا التونسي: أبو النهضة في تونس، ومن رجال الإصلاح الإسلامي، ووزير، ومؤرخ، شَرْكَسِيّ الأصل. قدم صغيرًا إلى تونس، فاتصل بصاحبها الباي أحمد، وأثرى، وتعلم بعض اللغات، وتقلد مناصب عالية آخرها الوزارة. وبسعيه أُعلن دستور المملكة التونسية سنة

١٨٦٧م، ولكنه ظل حبرًا على ورق. وفي سنة ١٨٧٧م أُبعد عن الوزارة، فخرج إلى الآستانة، وتقرب من السلطان عبد الحميد العثماني فولاه الصدارة العظمى سنة ١٨٧٨م، وحاول إصلاح الأمور، لكنها أعيته فاستقال سنة ١٨٧٩م، ونُصِّب عضوًا في مجلس الأعيان، واستمر إلى أن تُوُفِّي بالآستانة. كان داعية إلى الإصلاح الشامل الذي يقوم على أساس تحقيق العدل والمساواة في حكم الرعية، واحترام حقوقهم الإنسانية، ولن يتحقق هذا إلا من خلال نظام حكم يقوم على الشورى، وتعدد مؤسسات الحكم، وعدم انفراد شخص - مهما أُوتي من قدرة وكفاءة وحسن سياسة - بتصريف شؤون البلاد وإدارة أمور الرعية؛ لأن في الاستبداد والانفراد مدعاة للتفريط في الحقوق، في مقابل ذلك اشتراط أن تكون الأمة واعية مستنيرة تدرك مسؤولياتها، وتحسن ممارسة حريتها، وتراقب سير أمور الحكم، وتطالب بما لها من حقوق. من مؤلفاته كتاب: "أَقْوَمُ المسالك في معرفة أحوال الممالك".

* * *

خيري السمرة

([illegible] - [illegible]م)

خيري السمرة: طبيب مصري. حصل على بكالوريوس الطب من جامعة القاهرة عام ١٩٥٧م، وعمل في التدريس بقسم جراحة المخ والأعصاب بالكلية، وتدرج في المناصب حتى أصبح عميدًا لطب قصر العيني من عام ١٩٨٨-١٩٩٤م، وكان عضوًا بالكونجرس الأمريكي للأعصاب عام ١٩٦٨م، والجمعية الأمريكية للأعصاب لعلاج الأمراض العصبية بطريقة التبريد، وعضوًا دائمًا بالأكاديمية الأمريكية للطب والجراحة، وعضوًا بمحكمة القيم ممثلاً للشخصيات العامة، وعضوًا بمجلس الشورى. اشتُهر بتخصصه في جراحة الشلل الرعَّاش، واشتُهر باستخدام طريقة العلاج بالتبريد، وأجرى بهذه الطريقة نحو ١٢٠٠ عملية أثناء وجوده في أمريكا، ومن أشهر عملياته الجراحية أنه نجح في شفط ١٠٠سم من الدماء التي أدت إلى الغيبوبة والشلل لعميد أحد القبائل الليبية.

* * *

خيري شَلَبِي

(١٣٥٦-١٤٣٢هـ = ١٩٣٨-٢٠١١م)

خيري شلبي: كاتب، وروائي مصري. وُلد بقرية شَبَاس عمير بمحافظة كفر الشيخ. عمل كاتبًا بمجلة الإذاعة والتليفزيون، وتخصص في النقد الإذاعي. تولى رئاسة تحرير مجلة الشِّعر لعدة سنوات، ورئاسة تحرير سلسلة مكتبة الدراسات الشعبية الصادرة عن الهيئة العامة لقصور الثقافة. حصل على عدة جوائز، منها: جائزة الدولة التشجيعية في الآداب سنة ١٩٨٠-١٩٨١م. وجائزة الدولة التقديرية في الآداب سنة ٢٠٠٥م. من أشهر رواياته: "السنيورة"، و"الوَتَد" و"الأوباش"، وثلاثية "أولنا ولد وثانينا الكومي وثالثنا الورق"، و"وكالة عطية". ومن مجموعاته القصصية: "صاحب السعادة اللص"، و"سارق الفرح"، و"الدساس". ومن مسرحياته: "صياد اللُّولي"، و"سوناتا الأول". ومن مؤلفاته: "دراسات في المسرح العربي"، و"محاكمة طه حسين: تحقيق في قرار النيابة في كتاب الشعر الجاهلي"، و"عمالقة ظرفاء". قدمت بعض أعماله للسينما والتليفزيون. وترجم كثير من رواياته إلى لغات أجنبية.

***

الخيَّاط

(٠٠٠- نحو ٣٠٠هـ = ٠٠٠-٩١٢م)

عبد الرحيم بن محمد بن عثمان، أبو الحسين، الخياط، وقيل: ابن الخياط: شيخ المعتزلة ببغداد، تُنْسب إليه فرقة منهم تعرف بالخيّاطيَّة الذين قالوا بالقَدَرِ، وتسميةِ المعدوم شيئًا. وكان له الذكاء الشديد، وله الجلال العجيب عند المعتزلة، وكان بحرًا في العلم. له مؤلفات، منها: "الانتصار" في الرد على ابن الرَّاوَنْدِي الذي كتب في فضائح المعتزلة و"نقض نعت الحكمة"، و"الرد على من قال بالأسباب" وكتاب "الاستدلال".

***

د

الدَّارَقُطْني

(٣٠٦-٣٨٥هـ = ٩١٨-٩٩٥م)

علي بن عمر بن أحمد بن مهديّ، أبو الحسن: محدِّث، وصنَّف في القراءات، وعقد لها أبوابًا. وُلِدَ بدار القطن في بغداد، ورحل إلى الشام ومصر، فساعد ابن حِنْزابة (وزير كافور الإخشيدي) على تأليف مسنده. عاد إلى بغداد فتوفي بها. انتهى إليه علم الأَثَر، والمعرفة بعِلَل الحديث، وأسماء الرجال. له تصانيف كثيرة، منها: "السُّنَن"، و"العلل الواردة في الأحاديث النبوية"، و"المجتبى من السُّنن المأثورة"، و"الضُّعفاء والمتروكون"، و"المؤتلِف والمختلِف" في رجال الحديث.

***

الدَّارِمي

(١٨١-٢٥٥هـ = ٧٩٧-٨٦٩م)

عبد الله بن عبد الرحمن بن الفَضْل بن بَهْرَام الدَّارِمي، السَّمَرْقَندي، أبو محمد: محدث. وُلِد في سمرقند، وسمع من خلق كثير بخراسان وبلاد الشام والعراق ومصر والحجاز ، وكان من أكبر الحُفاظ، عاقلًا، فاضلًا مفسرًا، فقيهًا، تولى قضاء سمرقند ثم طلب إعفاءه منه بعدما قضى في قضية واحدة، حَدَّثَ عنه كثير من العلماء، منهم: مسلم وأبو داود والترمذي. له مؤلفات، منها: "المسند" المعروف بسنن الدارمي، و"الجامع الصحيح".

***

ابن دَانِيَال

(٦٤٧-٧١٠هـ = ١٢٤٩- ١٣١١م)

محمد بن دانيال بن يوسف بن معتوق الخُزَاعي المَوْصِلي، شمس الدين، لُقِّب بالشيخ والحكيم: طبيب رمدي (كَحَّال)، وشاعر، وفنان. وُلِد بالمَوْصِل، ونشأ وتُوُفِّي بالقاهرة. عاش في العصر المملوكي، وبرع في تأليف تمثيليات خيال الظِّلِّ، وتصوير حياة الصناع والعمال واللهجات الخاصة بهم. من كتبه: "طَيْفُ الخَيَال" في معرفة خيال الظل، وله أرجوزة سمّاها "عقود النظام فيمن ولي مصر من الحكام"، وله ديوان شعر.

***

داود الأَنْطَاكِي

(٩٥٠-١٠٠٧هـ = ١٥٤٣-١٥٩٩م)

داود بن عمر الأنطاكي: طبيب، وأديب. وُلِد بأَنْطَاكْيَة، وتنقل بين

الأناضول ودمشق والقاهرة، وتُوُفِّي بمكة. وكان ضريرًا، انتهت إليه رياسة الطب في زمانه، وكان قوي البديهة، يسأل فيجيب باستفاضة، وكان يجيد اليونانية. من مؤلفاته: "تَذْكِرَة أولى الألباب" في الطب والحكمة، وهي المعروفة بتَذْكِرَة داود و"نزهة الأذهان في إصلاح الأبدان"، و"كفاية المحتاج في علم العلاج"، و"غاية المرام في تحرير المنطق والكلام"، و"تَزْيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق" في الأدب.

* * *

ابن داود الظاهري

(٢٥٥- ٢٩٧هـ = ٨٦٩- ٩١٠م)

محمد بن داود بن علي الظَّاهِرِي، أبو بكر الأصفهاني: فقيه وأديب. أصفهاني الأصل، وُلِد وعاش ببغداد وبها تُوُفِّي. كان شديد الذكاء، حفظ القرآن وله سبع سنين، ولما كبر وتُوُفِّي والده خلفه في إمامة مذهب الظاهِرِيَّة، وناظر عددًا من علماء المذاهب الأخرى، وكان من أشد الفقهاء عداوة للحَلاّج. من مؤلفاته: "الوُصُول إلى معرفة الأُصول"، و"اختلاف مسائل الصحابة"، و"الفرائض والمناسِك"، و"الزَّهْرَة" وهو في المحبة بين العبد وربه، وظاهرة الحب بوجه عام. كان موضع دراسات عديدة، وله شعر رائق.

* * *

ابن الدَّايَة

(٠٠٠-٣٤٠هـ = ٠٠٠-٩٥٢م)

أحمد بن يوسف بن إبراهيم البغدادي، المصري، أبو جعفر: مؤرخ، من فضلاء مصر. عرف بالأدب والتاريخ والطب والفلك والحساب، عرف بابن الداية لأن أباه كان ابن داية المهدي العباسي، هاجر من بغداد إلى دمشق ومنها إلى مصر. وعمل في الديوان الطُّولُونِي. من مؤلفاته: "المكافأة وحسن العقبى" و"سيرة أحمد ابن طولون"، و"سيرة أبي الجيش خمارويه"، و"أخبار المنجمين"، و"أخبار غلمان بني طولون"، و"مختصر المنطق"، و"أخبار الأطباء"، و"السياسة لأفلاطون" وله شِعر حسن.

* * *

الدَّبُوسِي

(٣٦٧-٤٣٠هـ = ٩٧٨-١٠٢٩م)

عبد الله بن عمر بن عيسى الحنفي، أبو زيد الدبوسي: فقيه حنفي، كان من أذكياء هذه الأمّة، يضرب به المثل في النظر واستخراج العلل، ويعد هو أول من وضع قواعد علم الخلاف

وأبرزه إلى الوجود. نسبته إلى دَبُوسِيَّة بين بخارى وسمرقند، ووفاته ببخارى. من مصنفاته: "تأسيس النظر" فيما اختلف به الفقهاء أبو حنيفة وصاحباه ومالك والشافعي، و"تقويم الأدلة" في أصول الفقه، و"الأسرار"، و"الأَمَدُ الأقصى".

***

ابن دِحْيَة الكَلْبِي

(٥٤٤-٦٣٣هـ = ١١٤٩-١٢٣٥م)

عمر بن الحسن بن علي الأندلسي، أبو الخطاب، المعروف بذي النسبين: مؤرخ، وأديب، ومحدث من الحُفَّاظ، كان ظاهري المذهب. وُلِد في بَلَنْسِيَة بالأندلس، وتُوُفِّي بالقاهرة. ولي قضاء دَانِيَة. رحل إلى مَرَّاكُش والشام والعراق وخُرَاسان، واستقر بمصر. من مؤلفاته: "المُطْرِب من أشعار أهل المَغْرب"، و"النِّبْراس في تاريخ خلفاء بني العباس"، و"التنوير في مولد السراج المنير"، و"نهاية السول في خصائص الرسول"، والآيات البينات"، و"تنبيه البصائر" في أسماء الخمر.

***

أبو الدَّرْدَاء

(٠٠٠-٣٢هـ =٠٠٠-٦٥٢م)

عُوَيْمِر بن مالك بن قيس الخزرجي الأنصاري، أبو الدرداء: صحابي جليل، كان يعمل بالتجارة، وقد تأخر إسلامه إلى ما بعد غزوة أحد، ولما أسلم شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وقد عُرِف بشجاعته، كان عالمًا بالقرآن. جمعه حفظًا في حياة الرسول وأثنى عليه النبي ﷺ . وكان أبو الدرداء من النُّسّاك، حكيمًا، حريصًا على العلم والمعرفة، انتقل إلى بلاد الشام وعاش فيها بعد ذلك، وكان في عهد عثمان قاضيًا بدمشق، وقد تُوُفِّي ودُفِن بها. وروى عنه أهل الحديث نحو ١٧٩ حديثًا.

***

ابن دَرَّاج القَسْطَلِّي

(٣٤٧-٤٢١هـ = ٩٥٨-١٠٣٠م)

أحمد بن محمد بن العاصي بن دَرَّاجٍ القَسْطَلِّيُّ، أبو عمر: شاعر، وكاتب، من أهل الأندلس. كان كاتب المنصور بن أبي عامر وشاعره، وهو من أهل قَسَطلَّة دراج (قرية في غرب الأندلس منسوبة إلى جدِّه). وهو أحد شعراء المغاربة الفحول، وأحد علمائهم المتقدمين. قال عنه الثعالِبِي في اليتيمة: "كان ابن دراج بالأندلس كالمتنبي بالشام". وأورد ابن بَسَّام في الذخيرة نماذج من رسائله، وفيضًا من

شعره. له ديوان مطبوع حققه الدكتور محمود علي مكي.

***

دُرِّيَّة شَفِيق

(١٣٢٦-١٣٩٥هـ = ١٩٠٨-١٩٧٥م)

درية شفيق: رائدة من رائدات الحركة النسائية في مصر. وُلِدت في طنطا بمحافظة الغربية، ونالت درجة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة السوربون سنة ١٩٤٠م، ورفض عميد آداب القاهرة تعيينها لكونها امرأة. أصدرت مجلة "بنت النيل" لتعليم وتثقيف المرأة المصرية، كما أسست حركة للقضاء على الجهل والأمية بين النساء، وحركة للتحرر الكامل للمرأة المصرية عرفت باتحاد بنت النيل، تحولت بعد ثورة ١٩٥٢م إلى أول حزب نسائي سياسي في مصر. اقتحمت في فبراير سنة ١٩٥١م برفقة ١٥٠٠ امرأة مقر مجلس النواب المصري عرض على أثره قانون ينص على منح المرأة المصرية حق الانتخاب والترشح للبرلمان، كما قامت بإعداد فرقة شبه عسكرية من النساء المصريات للمقاومة ضد وحدات الجيش البريطاني في قناة السويس. أضربت عن الطعام برفقة نساء أخريات لمدة ١٠ أيام احتجاجًا على اللجنة المشكلة لإعداد دستور مصري سنة ١٩٥٤م لعدم وجود امرأة واحدة بين أعضائها، الأمر الذي أدى إلى منح المرأة حق التصويت والترشح في الانتخابات العامة لأول مرة في تاريخ مصر الحديث. ظلت في عزلة نحو ١٨ عامًا ترجمت خلالها معاني القرآن الكريم إلى اللغتين الإنجليزية والفرنسية.

***

دَرْوِيش الحَرِيري

(١٢٩٨-١٣٧٦هـ = ١٨٨١-١٩٥٧م)

درويش الحريري: ملحن، وأستاذ مصري، لُقِّب بـ"أستاذ الأساتيذ". وُلِد في القاهرة، وحفظ القرآن الكريم وهو في التاسعة، وتتلمذ على الشيخين علي محمود، وإسماعيل سكر، وتعلَّم الموسيقى على يد كامل الخُلَعِي، وداود حسني، والشيخ أبو العلا محمد، ومحمد عبد الوهاب، وزكريا أحمد، وعلَّمهم، وغنَّى له محمد عبد الوهاب، وكانت كبار شخصيات الموسيقى العربية - من الشرق والغرب - ترجع إليه في لجنة المقامات، وغيرها من اللجان أثناء انعقاد مؤتمر الموسيقى العربية الأول سنة ١٩٣٢م، وعمل أستاذًا في معهد فؤاد الأول للموسيقى العربية، وكان له

ابتكاراته في التلحين، وفي وضع أوزان غير مطروقة، فابتكر مقام "صبا الحجاز"، ومقام "حجاز كاركورد"، ولحن منهما سماعيات وموشحة مشهورة.

***

ابن دُرَيْد

(٢٢٣-٣٢١ هـ = ٨٣٨ - ٩٣٣ م)

محمد بن الحسن بن دريد الأَزْدِي، أبو بكر، من أزد عُمَان من قَحْطَان: من أئمة اللغة والأدب. كانوا يقولون: ابن دريد أشعر العلماء وأعلم الشعراء. وهو صاحب "المقصورة الدريدية". وُلد في البصرة، وانتقل إلى عُمَان فأقام اثني عشر عامًا، وعاد إلى البصرة. ثم رحل إلى نواحي فارس، فقلده آل ميكال ديوان فارس، وكانوا يستشيرونه في كثير من أمور الحكم، ومدحهم بقصيدته المقصورة، ثم رجع إلى بغداد سنة ٣٠٨هـ، واتصل بالمقتدر العباسي، فأجرى عليه في كل شهر خمسين دينارًا، فأقام إلى أن تُوُفِّي. ومن كتبه "الاشتقاق" وهو معجم مهتم بالأنساب، و"المقصور والممدود"، ومعجم "الجمهرة" في اللغة، و"المجتنى"، و"صفة السَّرْجِ واللِّجَام"، و"الملاحن"، و"السحاب والغيث"، و"تقويم اللسان"، و"أدب الكاتب"، و"الوشاح"، و"زوار العرب"، و"اللغات"، وله أشعار كثيرة.

***

دُرَيْد بن الصِّمَّة

(٠٠٠- ٨هـ = ٠٠٠- ٦٣٠م)

دُرَيْد بن الصِّمَّة بن معاوية بن الحارث الجُشَمِيّ، أبو قُرَّةَ الهَوَازِنِي: شاعر معمَّر، وقائد مُظَفَّر، من الفرسان المشاهير في الجاهلية؛ حيث كان سيد بني جشم وفارسهم وقائدهم، وكان ذا رأي وعزم وحسم، يقال: إنه غزا زُهَاء مئة غزوة فانتصر فيها جميعًا. عاش حتى قيل: سقط حاجباه عن عينه، وأدرك الإسلام ولم يسلم. خرج مع قومه هَوَازِن لقتال المسلمين، وهو شيخ كبير أعمى، فقتل يوم حُنَيْن. أخباره كثيره، وشعره جيد. قال الأصمعي: أشعر الفرسان: خُفَاف ابن نُدْبَة ودريد بن الصمة، وشعره جيد سهل قريب، أشبه ما يكون بالخطرات النفسية. له ديوان مجموع.

***

دِعْبِل الخُزَاعي

(١٤٨- ٢٤٦هـ = ٧٦٥- ٨٦٠م)

دِعْبل بن عليّ بن رُزَيْن الخُزاعي، أبو علي: شاعر، كوفيّ الأصل، معمَّر من بيت شِعْر، عاش في بغداد. وهو

من كبار شعراء الشيعة، وقد تأثر بأستاذه مسلم بن الوليد في الاهتمام بالبديع وغيره من المحسنات، وكانت له صداقة مع البُحْتُري الشاعر. وكان دعبل هجاء، هجا كثيرًا من الناس، وأيضًا هجا كلًّا من الرشيد والمأمون والمعتصم والواثق، وذلك لنزعته الشيعية، وكان قد وفد إلى مصر هربًا من خلفاء بني العباس؛ لمناصبته إياهم العداء، واستخدامه سلاح الشعر الهجائي ضدهم. تُوُفِّي ببلدة الطِّيب بين واسِط وخُوزِسْتان. له كتاب: "طبقاتُ الشعراء"، وله "ديوان شعر" مطبوع.

***

ابن دُقْماق

([illegible] ١٤[illegible]م)

إبراهيم بن محمد بن أيدمر، صارم الدين: عالم في الأدب، والتاريخ، والفقه. عُرِف بسعة الاطلاع وجودة الكتابة. وُلِدَ وعاش في القاهرة. كان موصوفًا بحسن العشرة والميل إلى الفكاهة، وكان له مكانة. تولى منصب الوالي بدمياط إلا أنه لم يستمر به طويلًا وعاد إلى القاهرة حتى تُوُفِّي بها، يقال: إن مؤلفاته جاوزت المئتين، ومنها: "نَظْم الجُمَان"، و"نُزْهَة الأَنَام في تاريخ الإسلام"، و"الانتصار لوَاسِطَة عِقْد الأمصار"، و"تُرْجُمان الزمان في تراجِم الأعيان"، و"الجوهر الثمين في سيرة الخلفاء والسلاطين".

***

ابن دَقِيق العِيد

(٦٢٥-٧٠٢هـ = ١٢٢٨- ١٣٠٢م)

محمد بن علي بن وهب بن مطيع، أبو الفتح، تقيّ الدين القشيري، المعروف كأبيه وجده بابن دقيق العيد: فقيه مصريٌّ كبير. وُلِد في يَنْبُع، ونشأ في قُوص بصعيد مصر. درس في الأزهر، وكان من أذكياء عصره، مكبًّا على الاشتغال بالتحصيل، حافظًا، متقنًا، ورعًا، وقورًا. برع في العلوم الشرعية، وكان مالكيًّا ويعرف المذهب الشافعي أيضًا. برز في علم الحديث، وله مؤلفات نفيسة في أصول الفقه. وكان له اهتمام بالأدب وعلوم اللغة. كتب أشعارًا ومُلحًا. تولّى القضاء بمصر من سنة ٦٩٥هـ إلى أن تُوُفِّي. عده السيوطي وغيره مجتهد القرن السادس. وقبره بالقَرَافَة الكبرى بالمقطم بالقاهرة. له مصنفات، منها: "إحكام الأحكام" في الحديث، و"الإلمام الجامع لأحاديث الأحكام"، و"الاقتراح في بيان الاصطلاح"، و"تحفة اللبيب في شرح التقريب"، و"شرح الأربعين حديثًا

للنووي"، و"شرح مقدمة المطرزي" في أصول الفقه، و"ديوان شعر".

***

أبو دُلَامَة

(٠٠٠- ١٦١هـ = ٠٠٠- ٧٧٨م)

زَنْد بن الجَون الأَسَدِي بالولاء، أبو دلامة: شاعر مطبوع، نشأ بالكُوفة، وأقام ببغداد. أدرك آخر أيام بني أمية، ونبغ في أيام بني العباس، فانقطع إلى السَّفَّاح والمنصور والمهدي، وكانوا يقدمونه ويفضلونه، وكان صاحب نوادر وحكايات. وكان أبوه عبدًا لرجل من بني أسد، فأعتقه. نظم في أكثر فنون الشعر، وأبدع في السخرية ووصف الخمر والخلاعة، وكان يتهم بالزندقة لذلك. أخباره كثيرة متفرقة.

***

الدَّلْجي

(٧٧٠-٨٣٨هـ = ١٣٦٨-١٤٣٥م)

أحمد بن عليّ بن عبد الله، شهاب الدين: أديب، وفقيه مصريّ. وُلد في دَلْجة من صعيد مصر. تعلَّم في مصر واشتغل بالفلسفة واشتهر بدمشق. لكنه كان متنقصًا للناس كثير الاستهزاء بهم. توفي بالقاهرة. له كتب، منها: "الفلاكة والمفلوكون"، و"شرح تسهيل الفوائد لابن مالك"، و"الجمع بين التوسط للأذرعي والخادم للزَّرْكَشِي".

***

أبو دلف الخزرجي

(٠٠٠ - [illegible]هـ = ٠٠٠ - [illegible]م)

مسعر بن مهلهل الخزرجي اليَنْبُوعي، اشتهر بكنيته أبو دلف: شاعر رحالة شهير، ذو مُلَح. اتصل بنصر بن نوح السَّامَانِي فيما وراء النهر، وبالصاحب ابن عَبَّاد. زار الصين، وتقلب في البلاد، فألف كتاب "عجائب البُلدان"، وله أيضًا القصيدة الساسانية المشهورة الجامعة لأكثر مصطلحات العيّارين بالعامية في زمانه، ومدائحه لسلاطين عصره ووزرائه. وقد أوردها الثعالبي مشروحة في كتابه "يتيمة الدهر".

***

الدَّ[illegible]

(٣[illegible]هـ = ٦٢[illegible]م)

محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد، المخزومي القرشي، بدر الدين؛ ويعرف بابن الدماميني: أديب، ونحوي، ومحدِّث. وُلد في الإسكندرية، واستوطن القاهرة ولازم ابن خلدون، وتصدر لإقراء العربية بالأزهر. تحول إلى دمشق، ومنها حج. ثم عاد

إلى مصر فولي فيها قضاء المالكية، ثم رحل إلى اليمن فدرس بجامع زَبِيد فترة ثم انتقل إلى الهند ومات بها في مدينة "كلبرجا". من مؤلفاته: "تُحْفَةُ الغريب" شرح لمُغْنِي اللَّبِيب، و"العُيُون الغَامِزَة على خبايا الرَّامِزَة" شرح للخَزْرَجِيَّة في العَرُوض، و"شمس المغرب في المرقص والمطرب"، و"نزول الغيث" انتقد فيه شرح لاميَّة العَجَم للصَّفَدِي، و"الفتح الرباني" في الحديث، و"مصابيح الجامع" شرح لصحيح البخاري، و"جواهر البُحور" في العروض، و"شرح تسهيل الفوائد".

***

ابن أبي الدَّمِّ الحَمَوي

(٥٨٣-٦٤٢هـ = ١١٨٧-١٢٤٤م)

إبراهيم بن عبد الله بن عبد المُنعم الهَمْدَاني الحَمَوِي، شهاب الدين، أبو إسحاق: مؤرخ، ومن أكبر فقهاء الشافعية في وقته. وُلِد بحَمَاة ببلاد الشام، وفيها تُوُفِّي. تفقه ببغداد، وسمع بالقاهرة، وحدَّث بها وببلاد الشام. تولى قضاء حماة فترة. من مؤلفاته: "كتاب التاريخ الكبير"، وكتاب "التاريخ المُظَفَّرِي" ألفه باسم الأمير المظفر أمير ميَّافَارِقِين، و"أدب القاضي"، و"تدقيق العِنَاية في تحقيق الرِّوَايَة"، و"شرح مُشْكِل الوسيط"، و"الفِرَق الإسلامية"، و"الفتاوى".

***

الدَّمَنْهُوري

(٠٠٠-١٢٨٨هـ = ٠٠٠-١٨٧١م)

محمد بن محمد أبي عائشة الدمنهوري الحَدِّيني: عالم أزهري، وعَرُوضي شافعي المذهب، من قرية "الحَدَّيْن" بإقليم البحيرة بمصر. من كتبه: "الإرشاد الشافي"، ويعرف بالحاشية الكبرى، و"المختصر الشافي" ويعرف بالحاشية الصغرى، وهما شرحان على متن الكَافِي في العَرُوض والقوافي للقِنَاوي، و"لَقْطُ الجواهر السَّنيَّة على الرسالة السَّمَرْقَنْدية" في البلاغة، و"عمدة أهل السُّنَّة واليقين في الرد على من خالفهم من المبتدعين".

***

الدَّمَنْهُوري

(١١٠١-١١٩٢هـ = ١٦٩٠-١٧٧٨م)

أحمد بن عبد المنعم بن يوسف بن صيام الدمنهوري: أحد العلماء الذين تولوا مشيخة الأزهر، وأحد الشيوخ الذين أكثروا من التأليف في الفقه والمنطق واللغة. اشتُهر بلقب "المَذَاهِبي" لمعرفته أصول المذاهب الأربعة. وُلِد بدمنهور، وتعلم بالأزهر، وعلّم فيه حتى صارت

إليه مشيخته. كان صدّاعًا بالحق، ذا حرمة ومهابة حتى لدى الملوك. تُوُفِّي بالقاهرة. من مؤلفاته: "الفيض العميم في معنى القرآن العظيم"، "إتحاف البرية بمعرفة العلوم الضرورية"، و"منتهى الإرادات في تحقيق الاستعارات"، و"نهاية التعريف بأقسام الحديث الضعيف"، و"الفتح الرباني بمفردات ابن حنبل الشَّيباني"، و"القول الصريح في علم التشريح"، و"منهج السلوك في نصيحة الملوك".

* * *

الدَّمِيري

(٧٤٢-٨٠٨هـ = ١٣٤١-١٤٠٥م)

محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، أبو البقاء، كمال الدين: عالم حيوان، ولُغوي، وأديب، ومن فقهاء الشافعية. من أهل دَمِيرة، وُلِد ونشأ وتُوُفِّي بالقاهرة. كان يتكسب بالخياطة، ثم أقبل على العلم وأفتى ودرَّس، وكانت له في الأزهر حلقة خاصة، وأقام مدة بمكة والمدينة. وكان عابدًا زاهدًا، اهتم بدراسة البيئة العربية وما حولها. من كتبه: "حياة الحيوان" وبه مزيج من العلم والأدب والفلسفة والتاريخ والحديث، وقد تمت ترجمته إلى العديد من اللغات، و"الدِّيبَاجَة" في شرح كتاب ابن مَاجَه في الحديث، و"أُرْجُوزة في الفقه"، و"مختصر شرح لامِيَّة العَجَم للصفَدِي".

* * *

ابن الدُّمَيْنَة

(٠٠٠- ١٣٠هـ = ٠٠٠- ٧٤٧م)

عبد الله بن عبيد الله بن أحمد، من بني عامر بن تَيم الله، من خَثْعَم، أبو السريّ، المشهور بكنيته ابن الدُّمَيْنَة - وهي أمه -: شاعر بدوي أموي، كان من أرق الناس شعرًا، وكان العباس بن الأحنف يطرب ويترنَّح لشعره. عاش بين الحجاز واليمن قاطعًا للطريق، وحُبس بسبب ذلك مرات. وأكثر شعره في الغزل العذري والنسيب والفخر، وكان قلما يمدح أو يهجو. قُتل أخذًا بالثأر في تَبَالة (قرب بيتَه على الطريق المتجه من اليمن للطائف) وهو عائد من الحج. له "ديوان شعر" صغير من صنع ثعلب وابن حبيب، لكنه يحوي شعرًا جميلًا لبدوي تقلبت به الأيام، ولم يحسن التكيف مع البيئة التي حوله.

* * *

ابن أَبي الدُّنْيَا

(٢٠٨- ٢٨١هـ = ٨٢٣- ٨٩٤م)

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سفيان، أبو بكر، الشهير بابن أبي

الدُّنْيَا: محدِّث، وحافظ، وواعظ. وُلِد وتُوُفِّي ببغداد، أدّب الخليفة المُعتضِد، ثم أدّب ابنه المُكْتَفي، وكان من الوعاظ العارفين بأساليب الكلام، وما يلائم أحوال الناس، وكان إن شاء أضحك جليسه وإن شاء أبكاه. له مصنفات كثيرة منها: "الفَرَج بعد الشدة"، و"مكارم الأخلاق"، و"ذم الملاهي"، و"الإخلاص والنية"، و"الإشراف في منازل الأشراف"، و"الرِّقة والبكاء"، و"الزهد"، و"العقل وفضله"، و"صفة الجنة"، و"صفة النار".

* * *

دِيُسْقُورِيدُس

(نحو ٥٩٨-نحو ٥٤٥ق.هـ=نحو ٤٠-نحو ٩٠م)

ديسقوريدس فيدانيوس المعروف عند العلماء المسلمين بديسقوريدس العَيْن زَرْبي: طبيب يوناني، وعالم نبات، كان مغرمًا بالأعشاب. وُلِد في عَيْن زَرْبَة في قيليقية (منطقة في جنوب تركيا حاليًّا). درس الطب في الإسكندرية، ثم في أثينا، ثم أتى روما فأصبح طبيبًا عسكريًّا في الفرقة الأجنبية في عهد الإمبراطور الروماني نيرون، وطاف بين سنة ٥٤ و٦٨م في قسم كبير من أوربا، وأفاد من رحلاته لتعميق معارفه السريرية والنباتية، واستمد منها عناصر كتاب يُعد أول وصف للأدوية وتحضيرها باستخدام الأعشاب الطبية، نقله إصطفن بن بسيل إلى العربية، وراجعه أستاذه حُنَيْن ابن إسحاق، ويُعرف في المصادر العربية باسم "كتاب الحشائش" أو "كتاب الحشائش والأدوية" أو "كتاب الخمس مقالات"، أو "المقالات الخمس"، أو"هيولي الطب"، أو "كتاب ديسقوريدوس في الأدوية المفردة".

* * *

دِيك الجِنّ

(١٦١- ٢٣٥هـ = ٧٧٨- ٨٥٠م)

عبد السلام بن رَغْبَان بن عبد السلام الكَلْبِي، أبو محمد، المعروف بلقبه ديك الجن الحِمْصِي: شاعر عباسي مُجيد وإن كان فيه شُعُوبِيَة. مولده ووفاته بِحِمْص في سوريا، لم يفارق الشام، ولم يرحل إلى العراق ولا إلى غيره منتجعًا بشعره. كان يفخر على العرب، وكان يظهر تشيعه، وله مراثٍ كثيرة في الحسين بن علي، اشتهر بالغزل، وكان ماجنًا خليعًا عاكفًا على اللهو، ثم أحب امرأة وتزوجها وقيل: قتلها في النهاية، أخذ عنه أبو تمام الطائي، وعمّر طويلًا حتى توفي أبو تمام ورثاه. له: "ديوان شعر".

* * *

ذ

أبو ذُؤَيب الهُذَلي

(٠٠٠- نحو ٢٧هـ=٠٠٠- نحو ٦٤٨م)

خويلد بن خالد بن محرّث الهذلي، أبو ذؤيب: شاعر كبير القدر، مخضرَم، سكن المدينة المنورّة بعد إسلامه، وكان ممن حسن إسلامهم، واشترك في حركة الفتوح. خرج في جند عبد الله بن أبي السَّرْح إلى إفريقية، تُوفِّي وهو عائد ببشرى الفتح إلى الخليفة عثمان بن عفان. من أشهر شعره وأفضله: قصيدته العينية التي رثى فيها أولاده، ومطلعها:

أمن المنون وريبها تتوجع
والدهرُ ليس بمُعْتبٍ من يجزعُ

وكثير من أبياتها جرى مجرى المَثل، كقوله:

وإذا المَنِيَّة أنشبت أظفارَها
ألفيتَ كل تَمِيمَة لا تنفعُ

قال عنه صاحب الخزانة: "هو أشعر هُذَيل من غير مُدَافعَة".

***

أبو ذَرٍّ الغِفَارِي

(٠٠٠-٣٢هـ =٠٠٠-٦٥٢م)

جُنْدب بن جُنادة بن سفيان بن عبيد، من بني غِفار، من كِنانة: صحابيّ، قديم الإسلام، كان أولَ من حَيَّا الرسول ﷺ بتحية الإسلام، يضرب به المثل في الصدق، دعا في الشام وفي المدينة إلى أن يشارك الفقراءُ الأغنياءَ أموالَهم، فنفاه عثمان بن عفان إلى الرَّبْذَة من قرى المدينة، فسكنها إلى أن تُوفِّي بها. وقد رُوي فيه الكثير من الأحاديث، وله في الصحيحين ٢٨١ حديثًا، ومما كتب فيه: "أخبار أبي ذر" لابن بَابَوَيْه القُمِّي، وأبو ذر الغفاري" لعلي ناصر الدين.

***

الذهبي

(٦٧٣-٧٤٨هـ = ١٢٧٤-١٣٤٨م)

محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، أبو عبد الله: مؤرخ الإسلام، والمحدث الحافظ، والعلامة المحقق. من أهل ميَّافَارِقِين، مولده ووفاته في دمشق. رحل إلى القاهرة، وطاف كثيرًا من البلاد. له مؤلفات، قيل إنها تجاوزت المئة، منها: "تاريخ الإسلام"، و"دول الإسلام"، و"طبقات - أو تذكِرة - الحُفَّاظ"، و"المُشْتَبَه في الأسماء والأنساب والكُني والألقاب"، و"العُبَاب"، و"الكاشف" و"العِبَر في خبر من غَبَر"، و"ميزان الاعتدال في نقد الرجال"،

و"الإعلام بوفيات الأعلام"، و"تجريد أسماء الصحابة"، و"المُغني"، و"الطب النبوي".

***

الذهبي

(١٣٣٣-١٣٩٧هـ = ١٩١٥-١٩٧٧م)

محمد حسين الذهبي: مفسِّر شهير، من علماء الأزهر. من مواليد محافظة البحيرة. حصل على شهادة العالِمِيَّة بدرجة أستاذ عام ١٩٤٦م، وانتُدب للتدريس بالسعودية من عام ١٩٤٨-١٩٥٢م، عُيِّن عميدًا لكلية الشريعة بجامعة الأزهر عام ١٩٧٢م، ثم أمينًا عامًّا لمجمع البحوث الإسلامية عام ١٩٧٤م، ثم وزيرًا للأوقاف وشؤون الأزهر عام ١٩٧٥م. اغتيل بعد اختطافه من منزله على يد متطرفين من جماعة التكفير والهجرة، وكان شريف السيرة، كثير التواضع، غزير العلم. من مؤلفاته: "التفسير والمفسرون"، و"مقدمة في علم التفسير"، و"مشكلات الدعوة والدعاة"، و"الإسلام وأهل الذمة"، و"الإسرائيليات في التفسير والحديث".

***

ذو الإِصْبَعْ العَدْوَانِي

(٠٠٠- نحو٢٢ ق.هـ=٠٠٠- نحو٦٠٠م)

حُرْثان بْنُ الحارثِ بنِ محرّث، من عَدْوان، ينتهي نسبه إلى مُضَر، المعروف بلقبه ذي الإصبع العَدْواني: شاعر حكيم شجاع، ومن قدماء الشعراء في الجاهلية. له حروب ووقائع وأخبار، وشعره مليء بالحكمة والعظة والفخر، وقليل من الغزل والمديح. سُمِّي بذي الإصبع؛ لأن حيّة نهشت إصبع رجله فقطعها. ويقال: كانت له إصبع زائدة. عاش طويلًا حتى عُدَّ في المعمَّرين. له "ديوان شعر" مجموع مطبوع.

***

ذو الرُّمَّة

(٧٧- ١١٧هـ = ٦٩٦- ٧٣٥م)

غَيْلان بن عُقْبة بن بُهَيْس – وقيل: بهيش أو نهيس – بن مسعود العَدَوِي، أبو الحارث، المعروف بذي الرُّمَّة: شاعر أموي مُضَري النسب، من فحول الطبقة الثانية في عصره، والرُّمة: هي الحبل البالي، قيل: لقب بذلك لأن أمه كتبت له تعويذه وعلقتها في عنقه وهو طفل، أو لقوله- يصف الوتد-:

وغير مرضوخ القفا موتود

أشعث باقي رُمَّة التقليد

يعد من أشهر عشاق عصره، فكثير من شعره تشبيب وبكاء أطلال، يذهب في ذلك مذهب الجاهليين، وكان مقيمًا بالبادية، وامتاز بإجادة التشبيه. عشق مَيَّة بنت مقاتل المِنْقَرِية، واشتهر بها، وذهب في حبها مذهب العُذْرِيِّين. تُوُفِّي بأَصْفَهَان، وقيل بالبادية. قيل للفرزدق: "أتعلم أحدًا أشعر منك؟ قال غلام من بني عدي، يركب أعجاز الإبل". يريد ذا الرُّمَّة. وقال أبو عبيدة: "كان ذو الرمة يخبر فيُحسن الخبر، ويرد فيُحسن الرد، ويعتذر فيحسن التخلص". له "ديوان شعر" مطبوع في ثلاثة أجزاء.

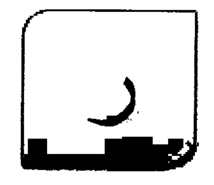
***

ذو النُّون المصري

(٠٠٠- ٢٤٥هـ = ٠٠٠- ٨٥٩م)

ثوبان بن إبراهيم، أبو الفيض الإخْمِيمِي: صوفي زاهد عابد، من أوائل شيوخ الصوفية بمصر، من أصل نُوبِيٍّ، كان فصيحًا شاعرًا، وهو أول من تكلم في مصر في ترتيب الأحوال، وفي مقامات الأولياء، اتهم بالزندقة وحمل إلى بغداد، ثم بُرِّئَ وأطلق، وعاد إلى مصر فتوفي في الجيزة، وقد قارب التسعين أو جاوزها. قيل: إنه كان يقرأ خطوط القبط على الآثار. له مؤلفات، منها: "الثقة في الصنعة"، و"الركن الأكبر".

***



رُؤْبة بن العَجَّاج

(٠٠٠- ١٤٥هـ = ٠٠٠- ٧٦٢م)

رُؤْبة بن عبد الله العَجَّاج بن رُؤْبة التميميّ السعديّ، أبو الجحاف: راجز من أشهر رُجَّاز العرب على الإطلاق، وشاعر فَحْل، عاش في العصرين الأمويّ والعباسيّ. سمع عن أبيه والنَّسّابة البكريّ، وأخذ عنه اللغويون، واعترفوا له بإمامته في اللغة، واحتجوا برَجَزه، وكان أكثر مُقامه بالبصرة. ولما مات رؤبة قال الخليل بن أحمد: "دَفَنَّا الشعر واللغة والفصاحة". وقد جُمعت أراجيزه في ديوان مطبوع. ولكن شعره في غير الرجز يضاهي شعر معاصريه. مات في البادية عن سن عالية.

***

رابعة العدويّة

(نحو ١٠٠-١٨٠هـ=نحو٧١٧-٨٠٠م)

رابعة بنت إسماعيل العدوي، أم الخير، مولاة آل عتيك، البَصْرية: شاعرة شهيرة، ومتصوفة زاهدة. وُلِدت بالبصرة. كانت تَعْزف بالمعازف، ثم تنسَّكت، فأبرزت في التصوف فكرة الحب الإلهي، بدلًا من الخوف والرهبة. وسُمِّيت "شهيدة العشق الإلهي". عاشت طوال حياتها عذراء بتولًا، وانصرفت إلى الإيمان والتعبُّد. تُوفيت بظاهر القدس على الأرجح، وقيل بالبصرة. قال ابن خِلِّكان: "وقبرها يُزار، وهو بظاهر القدس من شرقيه، على رأس جبل يُسَمَّى الطور". واختُلف في سنة وفاتها، فقيل: سنة ١٣٥هـ، وقيل: سنة ١٨٠هـ، وقيل: ١٨٥هـ. ولعبد الرحمن بدوي كتاب "شهيدة العشق الإلهي".

***

الرازي

(٢٥١-٣١٣هـ = ٨٦٥-٩٢٥م)

محمد بن زكريا، أبو بكر: طبيب، وفيلسوف. وُلِد بالرَّيِّ قرب طهران، وتعلم بها، وسافر إلى بغداد. يُسمى في اللاتينية (رازيس). أولع في صغره بالموسيقى ونظم الشعر، برع في الكيمياء والفلسفة، وبعض العلوم لاسيما الطب الذي نبغ فيه واشتهر، فتولى رياسة الأطباء في بغداد. كف بصره آخر عمره، ومات ببغداد. وفي سنة وفاته خلاف بين (٢٩٠ و ٣١١ أو ٣٢٠هـ). له مؤلفات كثيرة، منها: "الحَاوي" في الطب، و"الطب المنصوري"، وقد تُرجما إلى اللاتينية،

و"الفصول في الطب"، و"برء الساعة"، و"الجدري والحصبة"، و"منافع الأغذية ودفع مضارها"، ومجموع رسائل نشرته الجامعة المصرية.

***

راشد البراوي

(١٣٤٠- هـ = ١٩٢٢- م)

راشد البراوي: عالم اقتصاد، مفكِّر، مترجم. نال درجة الدكتوراه في الاقتصاد من أمريكا، ودرَّس بكلية التجارة بجامعة القاهرة، وأصبح أستاذًا بها عام ١٩٥٢م، وعمل مستشارًا للاتحاد العام لنقابات العمال عام ١٩٨٠م، ومديرًا للبنك الصناعي عام ١٩٨٤م. من مؤلفاته: "القرآن والنظم الاجتماعية"، و"في الاقتصاد الإسلامي"، و"قادة الفكر الإسلامي في ضوء الفكر الحديث"، ومن ترجماته: "رأس المال لماركس" (الجزء الأول).

***

الراعي النُّمَيْرِيّ

(٠٠٠- ٩٠هـ = ٠٠٠- ٧٠٨م)

عُبَيْد بن حُصَيْن بن معاوية النُّمَيْري، أبو جَنْدَل، المعروف بالراعي النُّمَيْري: شاعِرٌ فَحْل، كان من سادة قومه، وكان بنو نُمَيْر أهلَ شرف وسُؤْدد، ولُقِّب بالراعي لكثرة وصفه الإبل. وقيل: بل كان راعي إبل من أهل بادية البصرة. عاصر جريرًا والفرزدق وانحاز إلى الفرزدق، فهجاه جريرٌ هجاءً مُرًّا. وهو من أصحاب "المَلْحَمات". له "ديوان شعر" مطبوع مجموع، جمعه غير واحد من المحققين، ومما كُتب عنه: "الراعي النميري: عصره وحياته وشعره" للدكتور محمد نبيه حجاب.

***

الراغب الأَصْفهانيّ

(٠٠٠-٥٠٢هـ = ٠٠٠-١١٠٨م)

الحُسَيْن بن محمد بن المفضَّل، أبو القاسم الأصفهانيّ (أو الأصبهانيّ) المعروف بالراغب: أديب، لغويّ، حكيم، مفسِّر. من أهل أصبهان. سكن بغداد، واشتُهر، حتى كان يُقْرَن بالإمام الغزالي. اختُلف على مذهبه فقيل: إنه شيعيّ، وقيل: إنه معتزليّ. من كتبه: "محاضرات الأدباء" مجلدان، و"الذريعة إلى مكارم الشريعة"، و"الأخلاق" ويُسمَّى "أخلاق الراغب"، و"جامع التفاسير" كبير، طُبعت مقدمته، أخذ عنه البيضاويّ في تفسيره، و"المفردات في غريب القرآن"، و"تفصيل النشأتين" في الحكمة وعلم النفس، و"أفانين البلاغة".

***

رؤوف عباس

(١٣٥٧-١٤٢٩هـ = ١٩٣٩-٢٠٠٨م)

رؤوف عباس حامد: مؤرِّخ، مفكِّر، مترجم. وُلِد ببورسعيد. وأقام بالقاهرة. تخرج في كلية الآداب جامعة عين شمس قسم التاريخ عام ١٩٦١م، حصل على الماجستير عام ١٩٦٦م، ثم الدكتوراه سنة ١٩٧١م. تدرَّج في العمل الأكاديمي بكلية الآداب جامعة القاهرة حتى عُيِّن أستاذًا للتاريخ الحديث عام ١٩٨١م، ثم رئيسًا للقسم عام ١٩٨٢م، فوكيلاً للكلية للدراسات العليا والبحوث عام ١٩٩٦م. شارك في العديد من الأنشطة والمؤتمرات العلمية في مصر وخارجها، كما درَّس في العديد من جامعات الوطن العربي وأمريكا وأوربا. انضم إلى الجمعية المصرية للدراسات التاريخية حتى صار رئيسًا لها عام ١٩٩٩م. حصل على العديد من الجوائز والأوسمة، منها: وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى بمصر سنة ١٩٨٣م، وجائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية عام ٢٠٠٠م. من مؤلفاته: "مصر وعالم البحر المتوسط"، و"النظام الاجتماعي في مصر في ظل الملكيات الكبيرة"، و"ثورة يوليو: إيجابياتها وسلبياتها بعد نصف قرن"، و"العرب في إفريقيا"، كما ترجم من الإنجليزية إلى العربية: "اللورد كرومر"، و"دراسات في تطور الرأسمالية"، و"الهلال الخصيب"، و"برلمان الإنسان".

***

ابن الرَّاوَنْدِي

(٢١٠- ٢٩٨هـ = ٨٢٧- ٩١٠م)

أحمد بن يحيى بن إسحاق الرَّاوَنْدِي (نسبة إلى رَاوَنْد، وهي بُلَيْدة بناحية أَصْبهان): كان متكلمًا معتزليًّا ثم فارَق المعتزلة، ومال إلى الزندقة، وعُرف بقوة الجدل والذكاء، وكانت له مجالس ومناظرات مع علماء الكلام، تُوُفِّي في مَحَلَّة بين الرَّقة وبغداد. من مؤلفاته: "فضيحة المعتزلة"، و"نعت الحكمة" و"الابتداء والإعادة"، و"الأسماء والأحكام"، و"الإمامة" وكتب ابن الخَيَّاط المعتزليّ كتابًا بعنوان: "الرّدّ على ابن الرَّاوَنْدِي المُلْحِد" في تفنيد آرائه ونقضها.

***

الربيع بن يونس

(١١١- ١٦٩هـ = ٧٣٠- ٧٨٦م)

الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فَرْوة كيسان، من موالي بني العباس،

أبو الفضل: وزير، من العقلاء الموصوفين بالحزم. اتخذه المنصور العباسيّ حاجبًا ثم استوزره. وكان مهيبًا، محسنًا إدارة الشؤون. عاش إلى خلافة المهدي العباسي وحظي عنده، ثم صرفه الهادي عن الوزارة وأقرّه على دواوين الأزمّة، فلم يزل عليها إلى أن تُوُفِّي. وإليه تُنسب قطيعة الربيع ببغداد — وهي مَحَلَّة كبيرة أقطعه إياها المنصور – قال له المنصور يومًا: ما أطيبَ الدنيا لولا الموت. قال: يا أمير المؤمنين ما طابت إلا بالموت. قال: وكيف؟ قال لولا الموتُ لم تقعد هذا المقعد.

***

ربيعة الرأي

(٠٠٠-١٣٦هـ = ٠٠٠-٧٥٣م)

ربيعة بن فرّوخ التيميّ بالولاء، المدنيّ، أبو عثمان: فقيه مجتهد. كان بصيرًا بالرأي، فلُقِّب بـ"ربيعة الرأي"، من أحْفَظ الناس للسُّنَّة. روى عن السائب ابن يزيد وسعيد بن المسيِّب وعطاء بن يسار، وغيرهم. وروى عنه سليمان التيميّ والأوزاعيّ وشُعْبة، وغيرهم. تفقَّه عليه الإمام مالك ونقل عنه مسائل في الفقه. أنفق على إخوانه أربعين ألف دينار. ولما قَدِم السَّفَّاحُ المدينةَ أمر له بمال فلم يقبله. تُوُفِّي بالهاشمية من أرض الأنبار.

***

رجاء بن حَيْوَة

(٠٠٠-١١٢هـ = ٠٠٠-٧٣٠م)

رجاء بن حَيْوَة بن جرول الكِنْديّ، أبو المقدام: فقيه تابعيّ، ومشير الخلفاء والأمراء، وشيخ أهل الشام في عصره، وواحد من الوعاظ الفصحاء العلماء، وخَطّاط بارع شارك في زخارف قُبَّة الصخرة ونقوشها في القدس. وُلِد في بيسان بفلسطين. تتلمذ على يد الصحابي مُعاذ بن جبل، وأسند عن عبد الله بن عمرو، وأبي الدرداء، ومعاوية، وجابر، وروى عن عبد الرحمن بن غنم، وعبد الملك بن مروان، وأم الدرداء، وغيرهم. استكتبه سليمان بن عبد الملك، وأشار عليه باستخلاف عمر بن عبد العزيز. لازم عمر بن عبد العزيز في عهدَيِ الإمارة والخلافة. قال ابن سعد عنه: "كان ثقة عالمًا فاضلًا".

***

ابن رَجَب الحنبليّ

(٧٣٦-٧٩٥هـ = ١٣٣٥- ١٣٩٣م)

عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السّلاميّ، البغدادي، ثم

الدمشقيّ، أبو الفرج، زين الدين، الشهير بابن رَجَب الحنبليّ: محدِّث فقيه على مذهب ابن حنبل، ومؤرِّخ. وُلِد ببغداد ونشأ في دمشق، وبها تُوُفِّي. من كتبه: "جامع العلوم والحكم"، و"شرح جامع الترمذي" في الحديث، و"لطائف المعارف" في المواعظ. و"ذيل على طبقات الحنابلة" وهو من فضلاء الحنابلة ومعتدليهم.

***

ابن الرَّزَّاز الجَزَريّ

(٥٣٠- ٦٠٣هـ = ١١٣٦-١٢٠٦م)

أبو العز بن إسماعيل بن الرزاز الجزريّ، بديع الزمان: عالمٌ مسلمٌ عربيّ، يُعدّ واحدًا من أعظم المهندسين والميكانيكيين في التاريخ. وُلِد في جزيرة ابن عمر على نهر دجلة. عمل رئيسًا للمهندسين في ديار بكر (آمد). حظي برعاية حكام ديار بكر من بني أَرْتَق، ودخل في خدمة ملوكهم لمدة خمس وعشرين سنة، صمَّم آلات ذات أهمية لم تكن معروفة وقتها منها: آلات رفع الماء، وساعات مائية ذات نظام تنبيه ذاتي، وصمامات تحويل، وأنظمة تحكم ذاتي وكبير وغيرها. وقد شرح هذه الآلات وزوَّدها برسومات في مؤلفه الشهير "كتاب الحِيَل الجامع بين العلم والعمل" الذي ألفه بتكليف من أحد سلاطين الأرتقيين بديار بكر.

***

رِزْق الله حَسُّون الحلبيّ

(١٢٤٠-١٢٩٧هـ = ١٨٢٥-١٨٨٠م)

رِزْق الله بن نعمة الله بن يوسف حَسُّون: أديب، وصِحافيّ. أصله من الأرمن، ومولده في حلب. أنشأ في الآستانة جريدة "مرآة الأحوال" الأسبوعية عام ١٨٥٥م، وهي أول جريدة عربية غير رسمية. أقام عدة أعوام في بطرسبورج (روسيا)، وقف حياته على العمل السياسي والنشاط الاجتماعي، وأصبح مقرَّبًا من الشاعر بطرس كرامة، وكان يسعى مع الأحرار نحو إصلاح تركيا، وكان صديقًا لأدباء زمانه يكاتبهم ويساجلهم. انتقل إلى لندن فتُوفي فيها. من مؤلفاته: "النفثات" حكايات مترجمة نظمًا، و"أشعر الشعر" نظم به ستة أسفار من التوراة، و"السيرة السيدية"، و"المشمرات"، و"حَسْر اللِّثام" في الجدل.

***

ابن رُسْتُم

(٠٠٠-٢٤٠هـ = ٠٠٠-٨٥٤م)

أَفْلَح بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن ابن رُسْتُم: ثالث الأئمة

الرستميين من الإباضية في تيهرت بالمغرب الأوسط (الجزائر حاليًّا). بويع بإمامة الإباضية سنة ١٩٨هـ. كان داهية حازمًا فقيهًا، تصدَّر للتدريس وإلقاء العلوم على اختلاف فنونها. انفرد بأقوال في علم الكلام، وترك العديد من الرسائل، وكانت له اهتمامات بالحديث وروايته جُمعت في "معتمد الإباضية في الحديث". تولَّى الإمامة وبوُيع باسمها من سنة ٨٣٢ – ٨٧١م، وعُرف بقوة الساعد، وله نظم.

***

رشاد رشدي

(١٣٣٠-١٤٠٣هـ = ١٩١٢-١٩٨٣م)

محمد رشاد أمين رشدي: أديب، وكاتب مسرحي، وناقد. وُلد بالقاهرة، وتخرَّج في كلية الآداب بها عام ١٩٣٥م. نال درجة الدكتوراه في الأدب الإنجليزي من جامعة ليدز بإنجلترا. تولى التدريس بجامعة القاهرة، ورأس قسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب. تولى رئاسة أكاديمية الفنون، وكان مستشارًا لرئيس الجمهورية عام ١٩٧٥م. من مؤلفاته: "مقالات في النقد الأدبي"، و"فن كتابة المسرحية"، و"فن القصة القصيرة"، و"ما هو الأدب"، و"نظرية الدراما من أرسطو إلى الآن". ومن مسرحياته: "لعبة الحب"، و"رحلة خارج السور"، و"خيال الظل"، و"حلاوة زمان"، و"بلدي يا بلدي"، و"نور الظلام".

***

رشاد مهنا

(١٣٢٧-١٤١٦هـ = ١٩٠٩-١٩٩٦م)

محمد رشاد مهنا: أحد الضباط الأحرار في ثورة يوليو ١٩٥٢م. قال عنه محمد نجيب: إنه الأب الروحي لثورة يوليو ١٩٥٢. وُلد بكوم حمادة بالبحيرة. وحفظ القرآن الكريم بالكُتّاب. حصل على البكالوريا عام ١٩٢٨م، وكان ترتيبه من الأوائل على القطر المصري. التحق بكلية الطب بداية إلا أنه تركها والتحق بالكلية الحربية، وتخرَّج منها عام ١٩٣٢ ليلتحق بعدها بسلاح المدفعية. سافر إلى إنجلترا عام ١٩٣٧م في بعثة عسكرية وعاد منها بعد سنة ليعمل مدرسًا بمدرسة المدفعية. في عام ١٩٤٤م حصل على ماجستير العلوم العسكرية وتم تعيينه مدرسًا بكلية أركان حرب. تولى أركان حرب قوات قسم القاهرة – وهو ما يُسمى الآن "المنطقة المركزية" – عام ١٩٤٦م. ساعد أمين الحسيني الذي أعلن الجهاد في فلسطين فقام مع

بعض الضباط بمده بالسلاح والعتاد من أجل المقاومة الفلسطينية. وفي عام ١٩٤٧م تم اعتقاله مع مجموعة من الضباط بتهمة التآمر على الملك وأُفرج عنهم بعض فترة قصيرة. اتصل به جمال عبد الناصر عام ١٩٤٩م وحضر الاجتماعات التحضيرية للثورة. في نهاية عام ١٩٥١م. كان صاحب الرأي في ترشيح اللواء محمد نجيب بعد قيام ثورة يوليو ١٩٥٢. عُيِّن وزيرًا للمواصلات في أول حكومة بعد الثورة. كان عضوًا في مجلس الوصاية على عرش الملك أحمد فؤاد الثاني. ترك المجلس بعد خلافات مع عبد الناصر. اعتُقل مرتين.

***

ابن رُشْد (الجَدّ)

(٤٥٠-٥٢٠هـ = ١٠٥٨-١١٢٦م)

محمد بن أحمد بن محمد بن رُشْد، أبو الوليد: فقيه مالكي. مولده ووفاته بقرطبة، وقاضي الجماعة بها سنة ٥١١هـ. وهو جدّ ابن رُشْد الفيلسوف. روى عن أبي جعفر بن رزق، وسمع الجيَّاني وابن أبي العافية والجوهري، وأخذ عنه القاضي عياض. من مؤلفاته: "المقدمات الممهدات" في الأحكام الشرعية، و"البيان والتحصيل" في الفقه، و"مختصر شرح معاني الآثار للطحاوي"، و"الفتاوى"، و"اختصار المبسوطة"، و"المسائل" مجموعة من فتاويه.

***

ابن رُشْد (الحفيد)

(٥٢٠-٥٩٥هـ = ١١٢٦-١١٩٨م)

محمد بن أحمد بن محمد بن رُشْد، أبو الوليد الأندلسيّ: فيلسوف، فقيه من أهل قرطبة، طبيب، ومال إلى علوم القدماء، وعُني بكلام أرسطو وقام بشرحه في العربية. كان له منزلة عند المنصور الموحدي، واتُّهم بالزندقة والإلحاد، فغضب عليه المنصور ونفاه إلى مراكش، وأحرق بعض كتبه، ثم أَذِنَ له بالعودة، فعاجلته الوفاة بمراكش، ودُفن بقرطبة. من مؤلفاته: "فلسفة ابن رُشْد"، و"مناهج الأدلة في عقائد الملة"، و"بداية المجتهد ونهاية المقتصد" في الفقه، و"الكليات" في الطب، و"الضروري" في المنطق، و"التحصيل" في اختلاف مذاهب العلماء، و"الحيوان". ومما كُتب عنه: "ابن رشد وفلسفته" لفرح أنطون، و"ابن رشد الفيلسوف" لمحمد يوسف موسى، و"ابن رشد" لعباس محمود العقاد، و"نظرية المعرفة عند ابن رشد، وتأويلها

لدى توماس الأكويني" للدكتور محمود قاسم.

***

رشدي سعيد

(١٣٣٨-١٤٣٤هـ = ١٩٢٠-٢٠١٣م)

رشدي سعيد: جيولوجيّ، يُعد واحدًا من أبرز خبراء الري وأحد العارفين بأسرار نهر النيل، واقترح تحويل مجرى نهر النيل لتعمير الصحراء الشاسعة في مصر. وُلِد بحي القللي بشبرا، وتخرج من كلية علوم القاهرة سنة ١٩٣٧م بمرتبة الشرف الأولى، حصل على الدكتوراه من جامعة هارفارد بأمريكا، عمل بالتدريس في كلية علوم القاهرة منذ عام ١٩٣٧م حتى عام ١٩٦٨م، حيث تولى بناء وإدارة مؤسسة التعدين والأبحاث الجيولوجية من ١٩٦٨-١٩٧٧م. كان له نشاط سياسي ملحوظ فكان عضوًا بمجلس الشعب، والاتحاد البرلماني الدولي. اعتُقل عام ١٩٨١م؛ الأمر الذي اضطره للسفر إلى أمريكا حتى وفاته. حصل على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى عام ١٩٦٢م، وجائزة الريادة عام ٢٠٠٣م، من الجمعية الأمريكية لجيولوجييّ البترول. من مؤلفاته: "نهر النيل"، و"العلم والسياسة في مصر"، و"الحقيقة والوهم في الواقع المصري"، و"التطور الجيولوجي لنهر النيل"، و"رحلة عمر"، وله كتاب فريد بعنوان "جيولوجية مصر".

***

رشيد سليم الخُوري

(١٣٠٥-١٤٠٤هـ = ١٨٨٧-١٩٨٤م)

رشيد سليم الخُوري: أديب، شاعر مهجريّ لبنانيّ. وُلِد في قرية البربارة، وهاجر إلى البرازيل عام ١٩١٣م. لُقِّب بشاعر القومية العربية، كما لقب في البرازيل بقروي الجبل، ثم اشتُهر بلقب الشاعر القروي. وهو شاعر ثوري يمجِّد في شعره البطولة، والدفاع عن الأوطان، ويحضّ على التضحية والجهاد. وقد شاعت أشعاره إلى درجة أنها كانت تُدْرَج ضمن المناهج التعليمية الثانوية في أغلب الأقطار العربية. وهو صاحب البيت العجيب الغريب الذي يقول فيه:

سَلامٌ عَلَى كُفْرٍ يُوَحِّدُ بيننا
وأَهْلاً وسَهْلاً بَعْدَه بِجَهَنَّمِ

ومن أهم دواوينه: "ديوان الرشيديات"، و"القرويات"، و"الأعاصير"، و"ديوان الشاعر القروي" وهو أهمها على الإطلاق، وطُبع سبع مرات. ومن أهم أعماله النثرية: "أدب اللامبالاة"،

و"أدب الشماتة والعقوق"، و"أعمال القروي النثرية"، و"فجر على شفق". ومما كُتب عنه: "الشاعر القروي: دراسة تحليلية" لعبد اللطيف شرارة، و"القروي: الشاعر الثائر" لعمر الدقاق، و"الشاعر القروي رشيد سليم الخوري" لإيليا الحاوي.

***

الرشيد العَطَّار

(٥٨٤-٦٦٢هـ = ١١٨٨- ١٢٦٤م)

يَحْيَى بن عليّ بن عبد الله بن مفرّج، رشيد الدين، المعروف بالرشيد العَطَّار: محدِّث من الحُفّاظ، وفقيه مالكي. أصله من نابلس، ومولده ووفاته بالقاهرة. انتهت إليه رياسة الحديث بمصر، وولي مشيخة الكاملية سنة ٦٦٠هـ. من مؤلفاته: "المعجم" في تراجم شيوخه، و"تُحْفَة المستزيد في الأحاديث الثُّمانية الأسانيد"، و"غُرَرُ الفوائد المجموعة فيما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة". قال عنه الذهبي: "روى الكثير وأفاد وانتخب. وكان ثقة ثبتًا، عارفًا بفنّ الحديث، مليح الخطّ، حسن التخريج".

***

الرشيد الغَسّانيّ

(٠٠٠- ٥٦٣هـ = ٠٠٠- ١١٦٧م)

أحمد بن علي بن إبراهيم بن الزبير، أبو الحسن القاضي الرشيد الغَسّانيّ الأُسْوانيّ: أديبٌ متفقِّه، عارفٌ بالهندسة والطب والنجوم والموسيقا. قدم من أُسْوان إلى القاهرة فحظي عند الأمراء والوزراء. وجَّهه خليفة مصر الحافظ الفاطمي سنة ٥٣٩هـ على اليمن داعيًا له وتولَّى قضاءها وطمع في الخلافة، وضُربت باسمه نقود، فبعث إليه الملك الصالح ابن رزيك من قبض عليه، ثم أطلق سراحه، وعاش بالإسكندرية، وانضم إلى صلاح الدين حتى قتله "شاور" وزير العاضد لميله إلى "شيركوه". من كتبه: "جنان الجنان وروضة الأذهان"، وله "مقامات"، وديوان شعر.

***

الرشيد المُنْذِري

(٠٠٠-٦٤٤هـ =٠٠٠ -١٢٤٦م)

محمد بن عبد العظيم بن عبد القويّ، أبو بكر، الرشيد المُنْذِري: مؤرِّخ مصري. قال ابن سعيد: هو من ولد النُّعْمان بن المُنْذِر مَلِك الحيرة. صنَّف "تاريخ مصر"، على حروف المعجم، ونحا به منحى كتاب الخطيب في

"تاريخ بغداد"، وعاجلته المنية فمات شابًّا ولم يكمله.

* * *

الرشيد الوَطْواط

(٠٠٠-٥٧٣هـ = ٠٠٠-١١٧٧م)

محمد بن محمد بن عبد الجليل، رشيد الدين الوَطْواط: أديبٌ، من الكُتّاب المترسِّلين. وُلِد ببَلْخ وتُوُفِّي بخُوارزم، نظم الشعر بالعربية والفارسية، وألَّف بهما أيضًا كتبًا كثيرة. من مؤلفاته: "تحفة الصديق من كلام أبي بكر الصديق"، و"فَصْل الخطاب من كلام عُمر بن الخطاب"، و"أنس اللهفان من كلام عثمان بن عفان"، و"مطلوب كلِّ طالب من كلام علي بن أبي طالب"، وله ديوان شعر، وله بالفارسية: "حدائق السِّحْر في دقائق الشِّعْر" ألفه لأبي المظفَّر خوارزم شاه.

* * *

الرَّشِيدي

(٠٠٠-١٢٨٢هـ = ٠٠٠-١٨٦٥م)

أحمد بن حسن الرَّشيدي: طبيب مصري، مترجم. تعلَّم في الأزهر، ودرس بمدرسة الطب بأبي زعبل. أرسلته الحكومة إلى باريس فأتم دراسة الطب وعاد إلى القاهرة سنة ١٨٣٨م. عُيِّن مدرسًا للعلوم الطبيعية بمدرسة الطب بعد عودته إلى أن أُقفلت في عهد سعيد فانصرف إلى التصنيف. من مؤلفاته: "نزهة الإقبال في مداواة الأطفال"، و"الروضة البهية في مداواة الأمراض الجلدية"، و"بهجة الرؤساء في أمراض النساء"، و"نخبة الأماثل في علاج تشوهات المفاصل"، وترجم عن الفرنسية "الدراسة الأولية في الجغرافيا الطبيعية"، كما توجد له رسالة في تطعيم الجُدَري.

* * *

رَضْوى عاشور

(١٣٦٥-١٤٣٦هـ = ١٩٤٦-٢٠١٤م)

رَضْوى عاشور: روائية، ناقدة، مترجمة. وُلِدت بالقاهرة، وحصلت على درجة الدكتوراه من جامعة ماساتشوستس. درَّست بكلية الآداب جامعة عين شمس، وتولت رئاسة قسم اللغة الإنجليزية بها من عام ١٩٩٠-١٩٩٣م. حازت عضوية عدد من المؤسسات والهيئات الثقافية، منها: لجنة الدفاع عن الثقافة القومية، ولجنة جائزة الدولة التشجيعية، ولجنة القصة بالمجلس الأعلى للثقافة. نالت عددًا من الجوائز، منها: جائزة أفضل كتاب عام ١٩٩٤م، وجائزة قسطنطين كفافيس (اليونان) عام ٢٠٠٧م، وجائزة

سلطان العويس للرواية والقصة عام ٢٠١٢م. من رواياتها: "خديجة وسوسن"، و"ثلاثية غرناطة"، و"الطنطورية". ومن مجموعاتها القصصية: "رأيت النخيل"، و"تقارير السيدة راء". ومن مؤلفاتها: "الطريق إلى الخيمة الأخرى: دراسة في أعمال غسان كنفاني"، و"في النقد التطبيقي: صيادو الذاكرة". ترجمت شعر زوجها مريد البرغوثي من العربية إلى الإنجليزية، وأشرفت على ترجمة الجزء التاسع من "موسوعة كمبريدج في النقد الأدبي" إلى العربية.

***

ابن رِضْوان

(٠٠٠- ٤٥٣هـ = ٠٠٠- ١٠٦١م)

علي بن رِضْوان بن علي بن جعفر، أبو الحسن: طبيب مصري، رياضيّ، جعله الخليفة الحاكم الفاطمي رئيسًا للأطباء. وُلِد بالجيزة بمصر في أسرة فقيرة؛ لذا اضْطُرَّ للعمل في صغره ليوفر نفقات تعليمه. من إسهاماته في الطب اهتمامه بالطب الإكلينيكي بمعاينة المريض والتعرف إلى المرض بالنظر إلى هيئة أعضاء المريض وبشرته... إلخ. يرجع تميزه في الفلك إلى تسجيله لانفجار نَجْميّ عظيم ووصفه لهذا الحدث، وهو في الثامنة عشرة من عمره بمنتهى الدقة. من مؤلفاته: "النافع في كيفية تعليم صناعة الطب"، و"شرح كتاب العرق لجالينوس"، و"كتاب الأصول في الطب"، و"حل شكوك الرازي على كتب جالينوس"، و"كفاية الطبيب".

***

ابن رفاعة

(٠٠٠-بعد٤٠٠هـ = ٠٠٠-بعد١٠١٠م)

زَيْد بن عبد الله بن مسعود بن رفاعة، أبو الخَيْر الهاشميّ: من إخوان الصَّفَا، كان في الرَّيّ، وأقام بالبصرة زمنًا طويلاً، واعتقد رأي الفلاسفة الإسماعيلية. أثنى عليه أبو حَيّان التَّوْحيديّ، ووصفه باتِّقاد الذِّهْن والتبصُّر في الآراء والتصرُّف في كل فنّ. قال عنه الذهبي: "أبو الخير: له كتاب "أربعين حديثًا" باطلة". كان معاصرًا للصاحب ابن عباد. من مؤلفاته أيضًا: "جوامع إصلاح المنطق".

***

رفاعة الطهطاوى

(١٢١٦-١٢٩٠هـ = ١٨٠١-١٨٧٣م)

رفاعة رافع بن بدوي بن علي الطهطاوي: أحد رُوّاد التنوير في مصر

والعالم العربي، مترجم للعلوم الهندسية والجغرافية والطب والقانون. وُلد بطهطا بصعيد مصر، وتعلَّم بالأزهر، وأرسلته الحكومة إمامًا لبعثتها العلمية إلى فرنسا لتلقي العلوم الحديثة، فقام بوظيفته ودرس الفرنسية وثَقِفَ الجغرافيا والتاريخ، ولما عاد رَأَسَ الترجمة في المدرسة الطبية، وأنشأ جريدة "الوقائع المصرية"، وألَّف وترجم عن الفرنسية كتبًا كثيرة منها: "قلائد المفاخر في غرائب عادات الأوائل والأواخر لدبنج"، و"المعادن النافعة لفيرارد"، و"مبادئ الهندسة"، و"المرشد الأمين في تربية البنات والبنين"، و"تاريخ قدماء المصريين"، و"تعريب القانون المدني الفرنساوي"، و"التعريفات الشافية لمريد الجغرافية"، و"تخليص الإبريز في تلخيص باريز"، و"نهاية الإيجاز" في السيرة النبوية، و"مواقع الأفلاك في وقائع تليماك". أسَّس مدرسة الألسن وعمل ناظرًا لها. ولأحمد بدوي كتاب في سيرته عنوانه: "رفاعة طهطاوي بك"، وللدكتور محمود فهمي حجازي دراسة عنه أيضًا، ومثل ذلك كثير.

* * *

الرِّفاعيّ

(٥١٢-٥٧٨هـ = ١١١٨-١١٨٢م)

أحمد بن علي بن يحيى، أبو العباس، الرِّفاعيّ، الحسيني: من كبار الصوفية، وشيخ الطريقة الرفاعية، وفقيه شافعي. كان يسكن في قرية أم عَبِيدة بالبطائح (بين واسط والبصرة) في العراق، وتُوُفِّي بها. انكبَّ منذ طفولته على العلوم الشرعية، درس القرآن الكريم ورتَّله، لازم دروس العلم ومجالس العلماء، حفظ كتاب "التنبيه" في الفقه الشافعي على الشيخ عبد الملك الحربوني، ضُرب به المثل في التواضع والانكسار ولين الجانب ورحمته بالناس. وتقوم طريقته الرفاعية في التصوف على العمل بمقتضى ظاهر الكتاب والسُّنَّة، ثم أخذ النفس بالمجاهدة، والإكثار من الذكر. من مؤلفاته: "حالة أهل الحقيقة مع الله"، و"الصراط المستقيم"، و"البرهان المؤيد"، و"الطريق إلى الله"، و"أسرار العبادات"، وله رسائل جمعها مريدوه، منها: رسالة "رحيق الكوثر".

* * *

رفعت السعيد

(١٣٥٠- هـ = ١٩٣٢- م)

رفعت السعيد: سياسي يساري مصري، ترأَّس حزب التجمع خلفًا لخالد محيي الدين. وكان نائبًا سابقًا في مجلس الشورى المصري. يُعتبر من الأسماء البارزة في الحركة الشيوعية المصرية منذ أربعينيات القرن العشرين وحتى نهاية السبعينيات. اعتُقل مرات عديدة، كما اعتُقل سنة ١٩٧٨م بعد كتابته مقالاً موجَّهًا إلى جيهان السادات زوجة الرئيس السادات بعنوان "يا زوجات رؤساء الجمهورية اتحدن". عُرف بمعارضته لجميع الرؤساء الذين حكموا مصر، إلا أن معارضته للسادات كانت الأكثر جذرية حسب وصفه. يُعتبر من أشد المعارضين لجماعة الإخوان المسلمين، وله العديد من المؤلفات النقدية لحركات الإسلام السياسي، مثل "حسن البنا: متى؟.. كيف؟.. لماذا؟"، و"ضد التأسلم". وأثناء فترة توليه رئاسة حزب التجمع، تعرض للانتقاد من قِبل مجموعة من أعضاء الحزب، من بينهم عبد الغفار شكر؛ لما وصفوه من تحول مسار الحزب علي يده من أكبر حزب معارض في مصر أيام الرئيس السادات، إلى حزب صغير مهادن لنظام الرئيس مبارك ومعادٍ لجماعة الإخوان المسلمين، وهو ما دفع عددًا من المعترضين على الانشقاق وتأسيس حزب التحالف الشعبي الاشتراكي بُعَيْد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م. من مؤلفاته: "ثلاثة لبنانيين في القاهرة: شميل، أنطون، جبور"، و"تاريخ الحركة الاشتراكية في مصر"، و"الصحافة اليسارية في مصر"، و"تأملات.. في الناصرية"، و"عمائم ليبرالية... في ساحة العقل والحرية"، و"ثورة ١٩١٩ القوى الاجتماعية ودورها، محاولة لرؤية جديدة".

* * *

رَفيق العَظْم "بك"

(١٢٨٤-١٣٤٣هـ = ١٨٦٧-١٩٢٥م)

رفيق بن محمود بن خليل العَظْم: سياسيّ، مؤرِّخ. وُلِد بدمشق، ونشأ مقبلًا على كتب التاريخ والأدب، ورحل إلى مصر بعد أن قاد انتفاضة كبرى ضد الفرنسيين. اشترك في كثير من الأعمال والجمعيات الإصلاحية والسياسية والعلمية بمصر، ونشر بحوثًا قيمة في الصحف. تُوفي بالقاهرة. من كتبه: "أشهر مشاهير الإسلام في الحرب والسياسة"، و"البيان في كيفية

انتشار الأديان"، و"الدروس الحكمية للناشئة الإسلامية"، و"البيان في أسباب التمدن والعمران"، و"تنبيه الأفهام إلى مطالب الحياة الاجتماعية في الإسلام"، وله شعر قليل. وقد جمع شقيقه "عثمان بك" مقالاته في كتاب سماه "مجموعة آثار رفيق بك العظم"، وكان رفيقٌ أبيَّ النفس، ليِّنَ الطبع، مهذَّبَ الأخلاق، شريفَ السيرة والسريرة. وقد أهدى خزانة كتبه إلى المجمع العلمي العربي. وتُوُفِّي بالقاهرة.

***

الرَّقيق القَيْروانيّ

(٠٠٠-٤٢٠هـ = ٠٠٠- ١٠٢٩م)

إبراهيم بن القاسم، أبو إسحاق، المعروف بالرقيق أو ابن الرقيق: مؤرِّخ، أديب، كاتب، شاعر. من أهل القيروان، وفيها وفاته. تولَّى كتابة الحضرة في الدولة الصنهاجية واستمرَّ فيها نحو نصف القرن. له رحلة إلى مصر. وصفه ابن خلدون بأنه "مؤرخ إفريقية"، وأورد ياقوت في معجمه أسماء بعض كتبه، منها: "تاريخ إفريقية والمغرب"، و"كتاب النساء"، و"نظم السلوك في مسامرة الملوك"، و"قطب السرور في وصف الأنبذة والخمور". وصفه ابن رشيق القَيْروانيّ بأنه: "شاعر سَهْل الكلام مُحْكَمُه، لطيفُ الطَّبْع، غَلَبَ عليه اسمُ الكتابةِ وعلمُ التاريخِ وتأليفُ الأخبارِ، وهو بذلك أحذقُ الناس".

***

رُكْن الدَّوْلة ابن بُوَيْه

(٢٨٤-٣٦٦هـ = ٨٩٧-٩٧٦م)

الحسن بن بُوَيْه بن فَنَاخِسْرو الديلميّ، أبو علي، رُكْن الدولة: من كبار الملوك في الدولة البُوَيْهيَّة، وهو مؤسِّس الدولة البويهية في أَصْفهان والرَّيّ. حَكَمَ أصفهان والرَّيّ وهَمَذان وجميع عراق العجم. استوزر أبا الفضل ابن العميد، ثم ابنه أبا الفتح، واستمرَّ في الملك ٤٤ سنة وشهرًا و ٩ أيام. وهو والد عضد الدولة (فناخسرو) ومؤيد الدولة (بُوَيْه) وفخر الدولة (عليّ). وقد قسَّم عليهم الممالك في حياته. وتُوُفِّي بالرَّيّ.

***

الرَّمَاديّ

(٠٠٠- ٤٠٣هـ = ٠٠٠- ١٠١٢م)

يوسف بن هارون القرطبيّ، الكنديّ، أبو عُمَر، المعروف بالرماديّ: شاعر أندلسيّ، عالي الطبقة، من معاصري المتنبي، وكلاهما من كِنْدة. مولده ووفاته بقرطبة. كان تلميذًا لأبي

علي القالي، ومدحه عند وفوده على الأندلس. لحقته محنة في أيام الخليفة المستنصر، إذ سُجن حينًا؛ فكتب كتاب "الطير" وهو فى السجن، متقربًا إلى الخليفة بمدح ولي عهده على ألسنة مختلف الطيور. وبعد موت "المستنصر"، اتصل بالمنصور بن أبي عامر ومدحه. كانت له قصة حب مع جارية تُدعى "خلوة" ذكرها ابن حزم فى "طَوْق الحمامة". وشعره يتميز بغرابة الصور، وتوليد المعاني، وطول النَّفَس، والاتجاه القصصي. طال عمره حتى أدرك ظهور المرابطين.

***

رمسيس جرجس

(١٣١٢-١٣٧٨هـ = ١٨٩٥-١٩٥٩م)

رمسيس جرجس: طبيب مصري، باحث لغويّ. تنقَّل في نشأته بين الإسكندرية وطنطا والقاهرة. تخرَّج في مدرسة الطب عام ١٩١٩م، ألَّف بالإنجليزية كتابَي "البلهارسيا" و"الزُّحار الأميبي"، كما ألَّف معجمًا للعلوم الطبية، ومعجمًا ثانيًا في المصطلحات الطبية والعلمية التي جاءت في كتاب القانون لابن سينا، ومعجمًا ثالثًا في اشتقاق اللغة العربية، و"قاموس علم النفس"، و"قاموس علم التشريح"، و"قاموس المصطلحات الفنية"، و"قاموس الحيوان"، و"قاموس النبات"، وقد اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية عام ١٩٥٦م، وقدَّم للمجمع العديد من البحوث معظمها في الدراسات اللغوية العميقة، منها: "النسب بالألف والنون"، و"النحت في العربية"، و"مصطلحات ابن سينا"، و"اللغة الفرعونية وعلاقتها باللغات السامية".

***

رمضان عبد التواب

(١٣٤٨-١٤٢٢هـ = ١٩٣٠-٢٠٠١م)

رمضان حسن عبد التواب: لغويّ، مترجم. وُلِد بقليوب بمحافظة القليوبية. حصل على الليسانس من دار العلوم جامعة القاهرة عام ١٩٥٦م، وعلى الدكتوراه في اللغات السامية من جامعة ميونيخ عام ١٩٦٢م. عمل مدرسًا ثم أستاذًا للغة العربية بجامعة عين شمس، حتى عُيِّن وكيلاً للكلية عام ١٩٨٠م، ثم عميدًا لها عام ١٩٨٣م. وعمل أستاذًا زائرًا بجامعة فرانكفورت وعدة جامعات عربية، وعمل خبيرًا بلجنة اللهجات والبحوث اللغوية بمجمع اللغة العربية بالقاهرة. من مؤلفاته: "بحوث ومقالات في اللغة"، و"مناهج تحقيق النصوص بين القدامى والمحدثين"،

و"لحن العامة والتطور اللغوي"، و"فصول في فقه العربية"، و"العربية الفصحى والقرآن الكريم أمام العلمانية والاستشراق"، و"التطور اللغوي: مظاهره وعلله وقوانينه"، و"اللغة العبرية قواعد ونصوص ومقارنات باللغات السامية"، و"التذكير والتأنيث في اللغة دراسة مقارنة في اللغات السامية". وقام بترجمة: "اللغات السامية لتيودور نولدكه"، و"الأمثال العربية القديمة لرودلف زلهايم"، و"تاريخ الأدب العربي لبروكلمان"، و"العربية ليوهان فك"، ومما حقق: "الفرق لابن فارس اللغوي"، و"شرح كتاب سيبويه لأبي سعيد السيرافي ج٢"، و"اشتقاق الأسماء للأصمعي".

***

الرُّمَّانيّ

(٢٩٦-٣٨٤هـ = ٩٠٨-٩٩٤م)

علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرُّمّانيّ المعتزليّ: بلاغيّ، نحويّ. أصله من سامراء، ومولده ووفاته ببغداد. أخذ عن الزجّاج وابن دُرَيْد وطائفة، وأخذ عنه أبو القاسم التَّنوخي والجوهريّ وهلال بن المحسن له نحو مئة مصنف في التفسير واللغة والنحو وعلم الكلام، منها: "الأكوان"، و"المعلوم والمجهول"، و"الأسماء والصفات"، و"صنعة الاستدلال" في الاعتزال (٧ مجلدات)، وكتاب "التفسير"، و"شرح أصول ابن السراج"، و"شرح سيبويه"، و"معاني الحروف"، و"النُّكَت في إعجاز القرآن". وأهم ما يميزه في مصنفاته مَزْج كلامه بعلم المنطق، وكان يتشيَّع ويقول: "عليّ أفضل الصحابة".

***

رَوْح بن حاتم

(٠٠٠- ١٧٤هـ = ٠٠٠- ٧٩١م)

رَوْح بن حاتِم بن قبيصة بن المُهَلَّب الأزديّ، أبو حاتم: أحد الأجواد والأبطال. وَلِيَ الحِجَابةَ للمنصور، ثم ولّاه المهدي السند، فالبصرة فالكوفة، وولّاه الرشيد فلسطين، ثم القيروان. فتُوُفِّي بها، ودُفن بجوار أخيه يزيد بن حاتم أمير إفريقية قبله. قال عنه ابن خلكان في "وفيات الأعيان": "كان رُوح من الكُرماء الأجواد، وولي لخمسة من الخلفاء: أبي العباس والسفاح والمنصور والمهدي والهادي والرشيد"، ويقال: إنه لم يتفق مثل هذا إلا لأبي موسى الأشعري، فإنه ولي لرسول الله – ﷺ – وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي – رضي الله عنهم.

***

ابن الرُّومي

(٢٢١- ٢٨٣هـ = ٨٣٦- ٨٩٦م)

عليّ بن العَبّاس بن جُرَيْج الرُّومي، أبو الحسن: شاعر بغداديّ، من كِبار شعراء العربية، من طبقة بشار والمتنبي، وهو رُوميّ الأصل؛ كان جَدُّه من موالي بني العباس. وُلِد ونشأ وتُوُفِّي ببغداد، وكان من أشعر أهل زمانه، بل هو شاعر وقته كما يقولون، طويل النَّفَس في شعره، يغوص وراء المعاني، إذا أخذ المعنى لا يزال يستقصي فيه حتى لا يدع فيه فضلة ولا بقية. وكان إن مَدَح عاد فهجا، فتحاماه الرؤساء، فلم يتكسَّب بالشعر إلا قليلًا. تعرض للكثير من الكوارث والنكبات فجاء شعره انعكاسًا لما مَرَّ به، وقد اشتُهر بالتطير والتشاؤم. مات مسمومًا بأمر من وزير المعتضد. عُني بدراسته نفر من الكُتّاب العرب والمستشرقين، ونُشِرَ ديوانه غير مرة، وكتب عباس محمود العقاد "ابن الرومي: حياته من شعره".

***

ابن الروميّة

(٥٦١-٦٣٧هـ = ١١٦٥- ١٢٣٩م)

أحمد بن محمَّد بن مُفَرِّج الإشبيليّ الأمويّ بالولاء، أبو الخليل: محدِّث، رحَّالة، نباتيّ، عَشَّاب. وُلِد في إشبيلية بالأندلس وفيها تعلَّم، واحترف الصيدلة لمعرفته النبات، طاف بالأندلس وزار مصر وأقام بها مدّة، والشام والعراق والحجاز. برز في علم النبات ومعرفة الأدوية المفردة حتى صار المرجع في هذا المجال في عهده، ودفعته إلى الأسفار رغبته في سماع الحديث والاتصال بشيوخه، وميله إلى تحري منابت الأعشاب وجمع أنواع النبات. تُوُفِّي بإشبيلية. له مؤلفات في علوم الحديث ورجاله، وفي الأعشاب، منها: "المُعْلِم بزوائد البخاري على مسلم"، و"الرحلة النباتية"، و"أدوية جالينوس"، و"التفسير" في النبات في عشرة مجلدات وهو لا يزال مخطوطًا.

***

الرَّياشي

(٠٠٠- ٢٥٧هـ=٠٠٠- ٨٧١م)

العباس بن الفرج الرَّياشي، أبو الفضل: لغوي راوية، عارف بأيام العرب، عاشر الجاحظ في البصرة، وقُتل فيها أيام فتنة الزنج الشعوبيين المعادين للعرب والثقافة العربية. كان مولى لمحمد بن سليمان العباسي الأمير، وسُمِّي بالرَّياشي لأن أباه كان عند رجل يقال له: رَياش فبقي عليه نسبه. أخذ عن الأصمعي وأبي عُبَيْدة

ومَعْمَر بن المُثَنَّى ومسلم ووَهْب بن إبراهيم ومحمد بن سلام، وتمكَّن وأخذ عنه المبرِّد وابن دُرَيْد وابن أبي الدُّنْيا وأبو بكر بن خُزَيْمة. من كتبه: "كتاب الخيل"، و"كتاب الإبل"، و"ما اختلفت أسماؤه من كلام العرب".

***

رياض السُّنْباطي

(١٣٢٤-١٤٠١هـ = ١٩٠٦-١٩٨١م)

رياض محمد السُّنْباطي: ملحِّن ومطرب. وُلِد في فارسكور بدمياط، وانتقل به والده إلى القاهرة سنة ١٩٢٨م، وعُيِّن أستاذًا لآلة العود والأداء في معهد الموسيقى العربية، وقدَّم استقالته بعد ثلاث سنوات، ليدخل عالم التلحين من خلال شركة أوديون للأسطوانات. بدأت علاقته بأم كلثوم عام ١٩٣٥م فقدَّم لها نحو ٩٠ لحنًا، وأمكن له أن يقول: "قصة حياتي هي أم كلثوم"، وبلغ عدد مؤلفاته الغنائية ٥٣٩ عملاً، وعدد مؤلفاته الموسيقية ٣٨ قطعة، وعدد شعراء الأغنية الذين لحَّن لهم ١٢٠ شاعرًا. حاز عضوية نقابة المهن الموسيقية، وجمعية المؤلفين بفرنسا، ولجنة الموسيقى بالمجلس الأعلى للفنون والآداب، وحصل على عدة جوائز وأوسمة، منها: وسام الفنون من الرئيس جمال عبد الناصر سنة ١٩٦٤م، وجائزة اليونسكو العالمية.

***

رياض الصُّلْح

(١٣١٢-١٣٧٠هـ = ١٨٩٤-١٩٥١م)

رياض الصُّلْح: زعيم لبناني سُنِّي، وأول رئيس وزراء لبناني بعد الاستقلال. وُلِد في صيدا. درس الحقوق في الآستانة، شارك في الحركة العربية، وقاوم سياسة حزب "الاتحاد والترقي" فنُفي هو وأبوه إلى الأناضول، وعاد من منفاه إلى دمشق، ثم إلى بيروت ١٩٣٥ فعمل محاميًا بها، وقاوم الاحتلال الفرنسي سلميًّا، وبعد جلاء الفرنسيين عن لبنان رَأَسَ الوزارة عدة مرات، وشارك في تأسيس "الجامعة العربية" عام ١٩٤٥م ممثلاً للبنان. تولَّى رئاسة الوزراء عدة فترات، واقترح خلال رئاسته للوزراء تعديل مواد بالدستور كان الفرنسيون قد وضعوها لأغراضهم الاستعمارية، ولما أقرَّ مجلس النواب التعديل غضب الفرنسيون واعتقلوه مع رئيس الجمهورية بشارة الخوري؛ الأمر الذي أدَّى إلى ثورة اللبنانيين، وأدَّى في النهاية إلى إطلاق سراحهم، وإعلان استقلال لبنان في ٢٢

نوفمبر ١٩٤٣م. ثم اغتيل في عَمّان وهو في زيارة للأردن.

***

أبو الرَّيْحان البِيروني

(٣٦٢-٤٣٠هـ = ٩٧٣- ١٠٤٩م)

محمد بن أحمد أبو الرَّيْحان البِيروني: رياضيّ، فلكيّ، مؤرِّخ، فيلسوف، صيدليّ، جغرافيّ، جيولوجيّ، مترجم لثقافات الهند. وُلِد في بِيرون بالسند (باكستان الآن)، وتجوّل في بلاد الهند، وأقام مدة في خوارزم. كان مُلِمًّا باللغات الخوارزمية والفارسية والعربية والسنسكريتية، ويجيد اليونانية والعبرية والسيريانية. كان كاتبًا محايدًا عن أعراف الأمم المختلفة ومذاهبها، ولُقِّب بالأستاذ لوصفه المميَّز للهند في أول القرن الحادي عشر. حاز على لقب مؤسِّس العلوم الهندية في العالم الإسلامي، ولُقِّب أيضًا ببطليموس العرب. من مؤلفاته: "الآثار الباقية عن القرون الخالية"، و"القانون المسعودي"، و"تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة"، و"الجماهير في معرفة الجواهر"، و"الإرشاد في أحكام النجوم"، و"الشموس الشافية"، و"الاستيعاب في تسطيح الكرة"، و"العجائب الطبيعية والغرائب الصناعية". وهو أول مَنْ أثبت حركة أَوْج الشمس، وسجَّل بالبرهان الهندسي قانونًا للتكامل أشبه بقانون نيوتن.

***

ز

ابن زاكور الفاسي

(١٠٧٥-١١٢٠هـ = ١٦٦٤-١٧٠٨م)

محمد بن قاسم بن محمد، أبو عبد الله، ابن زاكور الفاسي: أديب فاس في عصره، لغوي، فقيه. وُلِد بفاس وتُوُفِّي بها. نبغ في الأدب شعرًا ونثرًا، فكان شيخ أدباء "فاس" وشعرائها في زمانه. من مؤلفاته: "أنفع الوسائل في أبلغ الخطب وأبدع الرسائل"، و"تفريج الكُرَب في شرح لامية العرب"، و"المُعْرِب المبين بما تضمَّنه الأنيس المطرب وروضة النسرين"، و"الرّوض الأريض" وهو ديوان شعره، و"شرح قلائد العقيان لابن خاقان"، واختار عبد الله كنون الحسنى من ديوانه مجموعة منه أسماها "المنتخب من شعر ابن زاكور".

***

الزِّبْرِقان بن بَدْر

(٠٠٠-نحو٤٥هـ = ٠٠٠-٦٦٥م)

الزِّبْرقان بن بدر التَّميميّ، أبو عياش، وقيل: أبو شذرة: صحابيّ من رؤساء قومه، قيل اسمه الحُصَيْن، ولُقِّب بالزِّبْرِقان (من أسماء القمر) لحُسْن وجهه. نشأ في نجد وفيها اكتمل وكان سيدًا عظيم القدر في قومه وشاعرها المِفْضال. وفد على النبي ﷺ في وفد بني تميم، فولاه رسول الله ﷺ صدقات قومه، فبقي عليها إلى زمن عمر، وتُوُفِّي أيام معاوية. هجاه الحطيئة، فعاقبه عمر رضي الله عنه وحبسه، ثم أطلقه.

***

الزُّبَيْر بن بَكَّار

(١٧٢-٢٥٦هـ = ٧٨٨-٨٧٠م)

الزُّبَيْر بن بَكّار بن عبد الله القرشيّ الأَسَديّ المكّيّ: مؤرِّخ ونسَّابة، أخباريّ. وُلِد بالمدينة وولي قضاء مكة وبها تُوُفِّي. سَمِع من سُفْيان بن عُيَيْنة وأبي ضَمْرة الليثي والنصير بن شُمَيْل وغيرهم، وأخذ عنه ابن ماجه وأبو حاتم الرازي وابن أبي الدنيا وغيرهم. من مؤلفاته: "أخبار العرب وأيامها"، و"جمهرة نسب قريش"، و"الأوس والخزرج"، و"أخبار بن أبي ميادة"، و"أخبار عمر بن أبي ربيعة"، و"وفود النعمان على كسرى"، و"الموفَّقيات" ألفه للموفَّق ابن المتوكل العباسي، وهو مجموع في الأخبار ونوادر التاريخ كُتبت لتسليته، وتأديبه في صغره.

***

الزجَّاج

(٢٤١- ٣١١هـ=٨٥٥- ٩٢٣م)

إبراهيم بن محمد بن السُّري الزجَّاج البَغْداديّ، أبو إسحاق: نحويّ. لَزِمَ المبرِّد وحمل علومه، واعتنى المبرد بتعليمه حتى تمكَّن واستقلَّ، وكان يزكِّيه لمن يطلب معلمًا لولده. أدَّب القاسم بن عُبَيْد الله الوزير، فكان سبب غناه، ثم كان من ندماء المعتضد، وكان عزيزًا عليه، له رزقٌ في الفقهاء، ورزق في العلماء، ورزق في الندماء، نحو ثلاث مئة دينار. أخذ عنه العربية أبو علي الفارسي، وجماعة. من مؤلفاته: "معاني القرآن"، و"الاشتقاق"، و"خَلْق الإنسان"، و"شرح أبيات سيبويه"، و"إعراب القرآن"، و"العروض"، و"النوادر"، و"الفرس". وكلها من عيون التراث العربي، حفظت تراث علماء العربية في القرون الأربعة الأولى مع ما أضفى عليه من إبداعه، وذكاء قلبه. وقد نالت أكثر كتبه عناية المحدِّثين تحقيقًا ودرسًا.

***

الزَّجّاجيّ

(٠٠٠- ٣٣٧هـ =٠٠٠- ٩٤٩م)

عبد الرحمن بن إسحاق النَّهاوَنْديّ الزَّجّاجيّ، أبو القاسم النحويّ: شيخ العربية في عصره. وُلد في نَهاوَنْد، ونشأ في بغداد، وسكن دمشق، وتُوُفِّي في طبرية من بلاد الشام. نسبته إلى أبي إسحاق الزجاج. وقرأ أيضًا على أبي جعفر بن رُسْتُم الطَّبري وعلي أبي الحسن كيسان وأبي بكر بن السّرّاج وابن دُرَيْد وغيرهم. كان متشيِّعًا ومدرسًا بجامع بني أمية في دمشق. كان حسن الشّارة، مليح الهيئة. له كتاب "الجمل الكبرى"، و"الإيضاح في علل النحو"، و"الأمالي"، و"اللامات"، و"المجالس" طُبع باسم "مجالس العلماء"، و"الإبدال والمعاقبة والنظائر".

***

الزَّجّاجيّ

(٣٥٢-٤١٥هـ = ٩٦٣- ١٠٢٤م)

يوسف بن عبد الله الزَّجّاجيّ الجُرْجانيّ، أبو القاسم: أديب، لغويّ. محدِّث. نسبته إلى عمل الزُّجَاج وبيعه. أخذ عن أبي أحمد الغِطْريفي وأبي إسحاق البَصْري وغيرهما. وتُوُفِّي بأستراباد. من كتبه: "شرح الفصيح لثعلب الكوفي في اللغة"، و"عمدة الكُتّاب وعُدَّة ذوي الألباب"، و"اشتقاق الأسماء"، و"خلق الإنسان"، و"خلق الفرس".

***

زَرُّوق

(٨٤٦-٨٩٩هـ = ١٤٤٢-١٤٩٣م)

أحمد بن أحمد بن عيسى البُرْنسي الفاسي، زَرُّوق، أبو العباس: فقيه مالكي، محدِّث، صوفي. وُلِد وتفقَّه بفاس، وقرأ بمصر والمدينة. تُوُفِّي بمدينة مصراتة غرب ليبيا. عُرف بجودة التصنيف في التصوف، وهو صاحب الشروح المعتمدة عند المالكية، ويُعدُّ من أهم من اعتنى بجانب التربية والسلوك في الكتابات الإسلامية. قام بحركة تصحيحية لمسيرة التصوف أظهرت التصوف كمنهج حياة متكامل وفق الكتاب والسُّنَّة. أسَّس مركزًا إسلاميًّا في مصراتة سنة ٨٨٦هـ. عُرِف باسم زاوية سيدي أحمد زَرُّوق. من كتبه: "شرح مختصر خليل"، و"النصيحة الكافية لمن خصَّه الله بالعافية"، و"القواعد في التصوف"، و"تفسير القرآن العظيم"، و"ثلاثة شروح على متن القرطبية"، وكتب شروحًا للحكم العطائية.

***

ابن أبي زَرْع

(٠٠٠-بعد٧٢٦هـ = ٠٠٠-بعد١٣٢٦م)

علي بن عبد الله أو ابن محمد بن أحمد بن عمر الفاسي: مؤرِّخ مغربي في عهد المرينيين، صاحب أجمع تاريخ للمغرب من لدن قيام الدولة الإدريسية إلى عصره. من أهل فاس. من مؤلفاته: "الأنيس المطرب القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاج مدينة فاس"، تُرجم إلى كثير من اللغات الأوربية، و"زهرة البستان في أخبار الزمان" لا يزال في حكم المفقود، ويُرَجَّح أن من تصنيفه أيضًا كتاب "الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية".

***

ابن زُرْعة

(٣٧١-٤٤٨هـ = ٩٨٢-١٠٥٦م)

عيسى بن إسحاق بن زُرْعة بن مرقس البَغْداديّ، أبو عليّ: عالم بالفلسفة والمنطق، من نصارى العراق. امتاز بالترجمة. مولده ووفاته ببغداد. كان يحترف التجارة إلى بلاد الروم. وصنَّف وترجم كتبًا منها: "اختصار كتاب أرسطو طاليس" في المعمور من الأرض، و"أغراض كتاب أرسطو طاليس المنطقية"، و"معاني كتاب إيساغوجي"، و"العقل"، و"علة استنارة الكواكب". قال أبو حيان عنه: "ابن زُرعة حسن الترجمة، صحيح النقل،

كثير الرجوع إلى الكتب، جيد الوفاء بكل ما جَلَّ من الفلسفة، ...إلخ".

***

الزُّرقانيّ

(١٠٢٠-١٠٩٩هـ = ١٦١١-١٦٨٨م)

عبد الباقي بن يوسف بن أحمد الزُّرقانيّ: فقيه مالكي. وُلِد وتُوُفِّي بمصر، نسبته إلى زُرْقان من قرى إقليم المنوفية بمصر. كان عالمًا فقيهًا متبحرًا لطيف العبارة. لزم النور الأجهوري سنين عدة، وشَهِدَ له بالفضل، وأخذ علوم العربية عن يس الحمصي والنور الشبراملسي، وحضر الشمس البابلي دروسه في الحديث، وأجازه جُلّ شيوخه، وتصدَّر للإقراء بالجامع الأزهر. من كتبه: "شرح مختصر خليل في فقه المالكية"، و"شرح العِزِّية"، و"رسالة في الكلام على: إذا".

***

الزُّرقاني

(١٠٥٥-١١٢٢هـ = ١٦٤٥-١٧١٠م)

محمد بن عبد الباقي، أبو عبد الله الزُّرقاني: فقيه مالكي، من كبار المحدِّثين بالديار المصرية، وُلِد وتوفي بالقاهرة. نسبته إلى زُرْقان من قرى المنوفية بمصر. مَهَرَ في علم الحديث. من كتبه: "شرح البيقونية" في مصطلح الحديث. و"شرح المواهب اللدنية" في الحديث، و"مختصر المقاصد الحسنة للسخاوي"، و"شرح موطَّأ الإمام مالك".

***

الزَّرْكشيّ

(٧٤٥-٧٩٤هـ = ١٣٤٤-١٣٩٢م)

محمد بن عبد الله بن بهادُر الزَّرْكَشِيّ المصريّ، أبو عبد الله، بدر الدين. فقيه، وأصولي شافعي. تركي الأصل، مصري المولد والوفاة. حفظ كتاب "المنهاج في الفروع" للنووي، وصار يُعرف بالمنهاجيّ. تتلمذ للشيخ جمال الدين الإسنويّ وغيره، وأخذ عن الأذرعيّ الفقه والأصول بحلب، وتلقَّى على ابن كثير الحديث بدمشق. تولّى من المناصب خانقاه كريم الدين بالقرافة الصغرى. له مصنفات عديدة، منها: "الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة"، و"لقطة العجلان"، و"البحر المحيط"، و"المنثور" يُعرف بقواعد الزركشي، كلها في أصول الفقه، و"إعلام الساجد بأحكام المساجد"، و"الديباج في توضيح المنهاج"، و"مجموعة" كلاهما في الفقه، و"التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح"، و"عقود الجُمان وتذييل وفيات الأعيان"،

و"البرهان في علوم القرآن"، قرأه السيوطي وانتفع به في كتابه: "الإتقان في علوم القرآن".

***

الزِّركلي

(١٣١٠-١٣٩٦هـ = ١٨٩٣-١٩٧٦م)

خير الدين محمود محمد علي فارس الزِّركلي: مؤلف تراجم سوري، من أصل كردي. وُلِد في بيروت، ونشأ وتعلَّم في دمشق، ثم عمل مدرسًا فيها. انتقل إلى بيروت لدراسة الآداب الفرنسية في الكلية العلمانية، ثم عُيِّن فيها أستاذًا للتاريخ والأدب العربي. أصدر في دمشق أكثر من جريدة أُقفلت. انتدبه الملك حسين بن علي لمساعدة ابنه الأمير عبد الله، وعينه الأمير فيصل بن عبد العزيز في أكثر من منصب. اختير عضوًا مراسلاً لمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٤٦م. عُيِّن وزيرًا مفوضًا ومندوبًا دائمًا لدى جامعة الدول العربية سنة ١٩٥١م، كما عُيِّن سفيرًا ومندوبًا ممتازًا للحكومة السعودية في المغرب. انتُخب عضوًا في المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٦٠م. من مؤلفاته: "ما رأيت وما سمعت"، و"عامان في عمّان"، و"ماجدولين والشاعر" (قصة شعرية قصيرة)، و"الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز"، و"صفحة مجهولة من تاريخ سوريا في العهد الفيصلي"، و"ديوان أشعاره" (جزآن)، إلى جانب أهم أعماله "الأعلام" وهو قاموس تراجم (ثمانية مجلدات).

***

زُفَر

(١١٠- ١٥٨هـ = ٧٢٨- ٧٧٥م)

زُفَر بن الهُذَيل بن قَيْس العنبريّ: فقيه كبير من أصحاب الإمام أبي حنيفة. كان أدقَّ أصحابه قياسًا، أصله من أَصْبهان، أقام بالبصرة، وولي قضاءها، وتُوُفِّي بها. وكان من أصحاب الحديث فغلب عليه الرأي وهو قياس الحنفية طبقًا لأصولهم. حدَّث عن الأعمش، وأبي حنيفة، ومحمد بن إسحاق وغيرهم، وحدَّث عنه حسان بن إبراهيم الكرماني، وعبد الواحد بن زياد وغيرهم. وقد تولَّى الإشراف على حلقة الفقه بعد موت شيخه الإمام الأعظم أبي حنيفة - رحمهما الله.

***

ابن الزَّقَّاق اللَّخْميّ

(٤٩٠-٥٢٨هـ = ١٠٩٦-١١٣٤م)

علي بن عطيَّة بن مُطَرِّف اللَّخْمِيُّ البَلَنْسِيُّ، أبو الحسن، المعروف بابن

الزقَّاق: شاعر أندلسيّ، اشتُهر بمدح الأكابر، وجودة النظم، والغزل الرقيق. وُلِد في بَلَنْسية، أخذ عن ابن السِّيد البَطَلْيَوْسِيِّ. تُوفي دون الأربعين. له ديوان شعر، نُشر بتحقيق عفيفة ديراني.

***

زكريا أحمد

(١٣١٣-١٣٨٠هـ = ١٨٩٦-١٩٦١م)

زكريا أحمد: منشد وملحِّن ومطرب. وُلِد في الفيوم لأب مصري وأم تركية الأصل، ودرس في الأزهر ثلاث عشرة سنة، واكتسب لقب الشيخ، وعهد به والده إلى الشيخين درويش الحريري وعلي محمود، فأفاد منهما في تلاوة القرآن وقراءة المولد وعلم المقامات الموسيقية والموشحات الحلبية، وتعرَّف بسيد درويش سنتيْ ١٩١٦، ١٩١٧م، وبأم كلثوم سنة ١٩١٩م قبل نزوحها إلى القاهرة، وبدأ التلحين سنة ١٩٢٤م، ثم اتجه للتلحين للمسرح الغنائي منذ سنة ١٩٢٦م، محققًا استمرار أسلوب سيد درويش فيه، ثم تحوَّل إلى الاهتمام بأم كلثوم بعد أُفول نجم المسرح الغنائي بسبب سيطرة السينما، ولحَّن لها منذ سنة ١٩٣١م في مجال الأغاني المسجَّلة على الأسطوانات، وأغاني أفلامها، وقدَّم لها مع بيرم التونسي مجموعة أغنيات لحفلاتها على المسرح، وفي سنة ١٩٤٨م نشأ الخلاف بينه وبين أم كلثوم على حقوق الملحن والمؤلف الفنية، واستمر طيلة ١٢ عامًا، وانتهى في المحكمة سنة ١٩٦٠م، واتفقا على العودة للعمل من جديد، فقدَّم لها (هو صحيح الهوا غلاَّب)، وتوفِّي بعد مرور ٤٠ يومًا فقط على وفاة صديق روحه بيرم التونسي.

***

زكريا الأنصاري

(٨٢٣-٩٢٦هـ = ١٤٢٠-١٥٢٠م)

زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، أبو يحيى، شيخ الإسلام: فقيه محدِّث. وُلِد بأبي حماد بالشرقية، وتعلَّم في الأزهر، وحفظ المتون كالمنهاج الفرعي والألفية النحوية والشاطبية والرائية وبعض المنهاج الأصلي ونحو النصف من ألفية الحديث والتسهيل لابن مالك وغيرها، وولاه قايتباي منصب قاضي القضاة، ولما رأى ميل قايتباي عن الحقِّ كتب إليه يحذِّره وينهاه عن الظلم، فعزله السلطان، فعاد إلى اشتغاله بالعلم، وكان مضرب المثل في وقته في حسن

الخُلُق، والتحلِّي بمكارم الأخلاق وفضائلها، وكان حافظًا للجميل شاكرًا لصنيع المحسنين إليه. درَّس بمقام الإمام الشافعي، وتولَّى مشيخة خانقاه الصوفية، ومشيخة مدرسة الجمالية. له مؤلفات كثيرة، منها: "تحفة الباري على صحيح البخاري"، و"فتح الجليل في التفسير"، و"الدقائق المحكمة" في القراءات، و"إعراب القرآن الكريم"، و"أسنى المطالب في شرح روض الطالب"، و"شرح صحيح مسلم".

***

زكريا البريّ

(١٣٣٩-١٤١١هـ = ١٩٢١-١٩٩١م)

زكريا أحمد مبروك البريّ: عالم مصري، داعية إسلامي. وُلد في قرية واقد مركز كوم حمادة بمحافظة البحيرة، صار وزيرًا للأوقاف عام ١٩٨٠م، بعد أن كان أستاذًا بكلية الحقوق جامعة القاهرة. حصل على العالمية مع الإجازة في القضاء الشرعي من كلية الشريعة بجامعة الأزهر عام ١٩٤٨م، وتولَّى التدريس بالأزهر، ثم في كلية الحقوق بجامعة القاهرة، وجامعة الكويت والجامعات العربية، كان رئيسًا للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وعضوًا بمجمع البحوث الإسلامية وخبيرًا بمجمع اللغة العربية. من مؤلفاته: "الأحوال الشخصية" و"حقوق الإنسان في الإسلام"، و"حقوق الأولاد في الإسلام"، و"أصول الفقه الإسلامي". مُنح وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى عام ١٩٨٥م.

***

زكريا الحجّاوي

(١٣٣٣-١٣٩٥هـ = ١٩١٥-١٩٧٥م)

زكريا عبد الرحمن الحجّاوي: كاتب، وباحث، ورائد في الفنون الشعبية، وأبرز إنجازاته تقديم التراث الشعبي المصري عبر وسائل الإسلام الحديثة كالصحافة والإذاعة والتليفزيون. عمل صيادًا وصحفيًّا وكاتب قصّة، كما عمل مراقبًا للفنون الشعبية. جمع القصص والأساطير الشعبية، وكوَّن فرقة للرقص الشعبي ضمت الفنانات "خضره" من كوم حمادة، و"فاطمة سرحان" من بسيون، و"جمالات شيحة" من منيا القمح (الشرقية) من مؤلفاته المسرحية: "بيجماليون"، و"ملك ضد الشعب"، وغير المسرحية: "حارة اليهود"، و"موسوعة التراث الشعبي". ألَّف أوبريت "يا ليل ياعين"، كما أسَّس مسرح المقطم للفن الشعبي، وقدَّم للتليفزيون: مسلسل "سيد درويش"

و"أدهم الشرقاوي"، وللسينما فيلم "أحبك يا حسن".

***

أَبو زَكَرِيَّا الحَفْصيّ

(٥٩٨-٦٤٧هـ = ١٢٠٢-١٢٤٩م)

يحيى بن عبد الواحد بن أبي حَفْص الهنتاتيّ الحَفْصيّ، أبو زكريا: أول من استقلَّ بالمُلْك ووطَّد أركانه من ملوك الدولة الحَفْصية بتونس، كان كاتبًا وشاعرًا. ثار على أخيه عبد الله، واستمال إليه الجند، فتغلب على الملك سنة ٦٢٥هـ، وكانت الخطبة لبني عبد المؤمن (أصحاب مراكش) فقطعها، واستقل بدولته سنة ٦٢٦هـ، وخطب لنفسه. وفي أيامه استفحلت فتنة ابن غانية فقتله سنة ٦٣١هـ ووجَّه نظره إلى توسيع ملكه، فاستولى على الجزائر وتلمسان وسجلماسة وسبتة وطنجة ومكناسة. وخافه فريدريك الثاني، فهادنه عشر سنوات. وخدم العلم، فأنشأ عدة مدارس ومساجد، وجعل لها الأوقاف، وأنشأ دارًا للكتب جمع فيها ٣٦٠٠٠ مجلد. كان كثير الإحسان للمستورين. وفيه قال ابن الأَبّار سينيته المشهورة، وأنشدها بين يديه، أولها:

أدركْ بخيلك خيلَ الله، أندلسا
إنَّ السبيلَ إلى منجاتها درسا

ويصفه المؤرخون بأنه كان من أبرز رجال القرن السابع الهجري، فقد أنشأ دولة قوية، ونشر الأمن في ربوعها، وقضى على حالة الاضطراب والفتن المزمنة التي لازمت تونس خاصة والمغرب العربي وسواحل البحر المتوسط بشكل عام، وتوالى على حكمها أبناؤه وأحفاده أكثر من ثلاثة قرون.

***

زكريا محيي الدين

(١٣٣٦-١٤٣٣هـ = ١٩١٨-٢٠١٢م)

زكريا محيي الدين: عسكري وسياسي مصري، من أبرز الضباط الأحرار في ثورة يوليو ١٩٥٢م، ورئيس وزراء، ونائب رئيس جمهورية مصر العربية، وأول رئيس للمخابرات العامة المصرية، تولَّى منصب رئيس الجمهورية فترة يومين عندما تنحَّى الرئيس جمال عبد الناصر عن الحكم في أعقاب هزيمة ١٩٦٧م، عُرف بسياسته الليبرالية. وُلِد بكفر شكر بالقليوبية. تخرَّج في المدرسة الحربية عُيِّن في عام ١٩٣٨م. تم تعيينه في كتيبة بنادق المشاة في الإسكندرية. انتقل إلى منقباد في العام ١٩٣٩م ليلتقي بجمال عبد الناصر، ثم سافر

إلى السودان في العام ١٩٤٠م ليلتقي مرة أخرى بعبد الناصر ويتعرف بعبد الحكيم عامر. تخرج في كلية أركان الحرب عام ١٩٤٨م. تطوع أثناء حرب فلسطين ومعه صلاح سالم بتنفيذ مهمة الاتصال بالقوة المحاصرة في الفالوجا وتوصيل إمدادات الطعام والدواء لها. عمل مدرسًا في الكلية الحربية ومدرسة المشاة. كان ضمن خلية جمال عبد الناصر في تنظيم الضباط الأحرار. ووضع خطة التحرك للقوات العسكرية، وقاد عملية محاصرة القصور الملكية في الإسكندرية. عُيِّن مديرًا للمخابرات الحربية بين عاميْ ١٩٥٢ و١٩٥٣م، ثم عُيِّن وزيرًا للداخلية عام ١٩٥٣م. أُسند إليه إنشاء جهاز المخابرات العامة المصرية من قِبل عبد الناصر عام ١٩٥٤م. عُيِّن بعد ذلك وزيرًا لداخلية الوحدة مع سوريا عام ١٩٥٨م. تم تعيينه رئيس اللجنة العليا للسد العالي في ١٩٦٠م. عُيِّن نائبًا لرئيس الجمهورية للمؤسسات ووزيرًا للداخلية للمرة الثانية عام ١٩٦١م. عُيِّن رئيسًا للوزراء ونائبًا لرئيس الجمهورية عام ١٩٦٥م. قدَّم استقالته بعد توليه رئاسة الجمهورية بيومين، وأعلن اعتزاله الحياة السياسية عام ١٩٦٨. شارك في مؤتمرات عربية وإفريقية ودولية. امتاز بالقبضة القوية والصارمة نظرًا للمهام التي أُوكلت إليه كوزير للداخلية ومدير لجهاز المخابرات العامة.

***

زكي رستم

(١٣٢٠-١٣٩٢هـ = ١٩٠٣-١٩٧٢م)

محمد زكي محرم محمود رستم: ممثل مصري، ورائد مدرسة الاندماج. وُلِد في بالقاهرة، وعشق الرياضة وهو صغير، وبدأت هوايته في التمثيل وهو طالب في البكالوريا التي حصل عليها عام ١٩٢٠م عندما التقى بالفنان عبد الوارث عسر، وأُعجب به جورج أبيض وضمه إلى فرقته التي أعاد تكوينها عام ١٩٢٤م، ثم انضم إلى فرقة رمسيس عام ١٩٢٥م مع أحمد علام الذي أسند إليه أدوارًا رئيسية، وعمل في العديد من الفرق مع عزيز عيد وغيره، وتُعد الفرقة القومية أكثر الفرق تأثيرًا في حياته. من أهم مسرحياته: "كرسي الاعتراف"، و"مجنون ليلى"، و"الطاغية". وهو من أبرز ممثلي الاندماج في الدور، بحيث تصدقه بقوة في كل أدواره، ومن أهم أفلامه: "رصيف نمرة خمسة"، و"الحرام"، و"نهر

الحب". حصل على وسام الفنون والعلوم والأدب من جمال عبد الناصر سنة ١٩٦٢م.

***

زكي طليمات

(١٣١٧-١٤٠٣هـ = ١٨٩٩-١٩٨٢م)

زكي عبد الله طليمات: ممثل ومخرج ورائد مسرحي. وُلِد بالقاهرة، وحصل على شهادة إتمام الثانوية العامة بالقسم الأدبي سنة ١٩١٦م، وانضم إلى فرقة عبد الرحمن رشدي، وفرقة جورج أبيض سنة ١٩٢١م، ثم أُوفد في بعثة إلى فرنسا لتلقي فن التمثيل والإخراج من سنة ١٩٢٥-١٩٢٨م، وعُيِّن مديرًا للفنون الجميلة، وتقلَّد العديد من المناصب، منها: مخرج وعضو للجنة الإشراف على الفرقة القومية المصرية سنة ١٩٣٥م، وهو أول عميد للمعهد العالي لفن التمثيل العربي سنة ١٩٤٢م. شارك في إنشاء الفرقة القومية التونسية سنة ١٩٥٤م، ومعهد الفنون المسرحية بتونس، وتأسيس المسرح القومي بالكويت سنة ١٩٦١م، وعُيِّن مشرفًا عامًّا على مؤسسة المسرح والفنون بها، ومستشارًا فنيًّا للهيئة العامة للسينما والمسرح والموسيقى بمصر سنة ١٩٧١م. إلى جانب الكتابة الأدبية والصحفية، أخرج عددًا من المسرحيات، من أشهرها: "أهل الكهف"، وقدَّم العديد من الأعمال السينمائية، من أشهرها: "الناصر صلاح الدين". نال العديد من الجوائز منها: جائزة الدولة التشجيعية سنة ١٩٦١م، وجائزة الدولة التقديرية في الفنون سنة ١٩٧٥م.

***

زكي مبارك

(١٣٠٩-١٣٧٢هـ = ١٨٩٢-١٩٥٢م)

زكي عبد السلام مبارك: كاتب، وشاعر، وباحث، وناقد. نال دكتوراه من الجامعة المصرية الأهلية ببحثه "الأخلاق عند الغزالي"، ونال دكتوراه من السوربون برسالة عن "النثر الفني في القرن الرابع" الهجري، وعمل في أوائل الثلاثينيات من القرن العشرين مندوبًا لبعض الصحف المصرية في باريس، واتصل عندئذ ببيرم التونسي أثناء نفيه هناك، وأبدى غَيْرَةً دينية في مقالاته تلك بشأن علاقة الفرنسيين بالجزائر، وبالعالم الإسلامي. درَّس بالجامعة المصرية، وكانت بينه وبين أدباء عصره معارك فنية، تحتدّ ولا تخرق حدود اللياقة، وبخاصة مع الدكتور طه حسين. من أبحاثه "حُبّ

ابن أبي ربيعة وشعره"، و"الموازنة بين الشعراء"، و"عبقرية الشريف الرَّضِيّ"، و"التصوف الإسلامي"، و"ألحان الخلود" ديوان شعره. وكان من أبرز كتاب مجلة الرسالة ومقالاته على "ليلى المريضة في العراق" وغير ذلك من الموضوعات أسهمت في بناء وجدان جيله، مات مكتئبًا في قريته سنتريس.

***

زكي محمد حسن

(١٣٢٦-١٣٧٦هـ = ١٩٠٨-١٩٥٧م)

زكي بن محمد حسن: مؤرخ وعالم بالآثار المصرية. وُلِد في الخرطوم ونشأ وتعلَّم بالقاهرة وتُوُفِّي ببغداد. نال الدكتوراه من جامعة باريس وشهادة في الآثار الإسلامية والآسيوية من اللوفر. دَرَسَ بعض اللغات وتعمَّق في الفرنسية. قام برحلات علمية زار فيها معظم البلاد الأوربية. عُيِّن أمينًا عامًّا لدار الآثار العربية وعميدًا لكلية الآداب بجامعة القاهرة، وعمل أستاذًا للتاريخ والآثار. شارك في العديد من المؤتمرات الدولية للآثار، كما كان عضوًا لبعض الهيئات والمجالس العلمية. من مؤلفاته: "فنون الإسلام"، و"أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية"، و"مقارنة بين كتابات المؤرخين المسلمين والأوربيين في العصور الوسطى"، و"كنوز الفاطميين"، و"التصوير في الإسلام عند الفرس"، و"دليل محتويات دار الآثار العربية" بالفرنسية.

***

زكي المهندس

(١٣٠٤-١٣٩٦هـ = ١٨٨٧-١٩٧٦م)

زكي محمد المهندس: أحد رجال الرعيل الأول من التربويين، الذين أسهموا في وضع أسس جديدة للتربية والتعليم. تخرج في دار العلوم سنة ١٩١٠م، وسافر في بعثة إلى جامعة "ريدنج" ببريطانيا، فنال شهادة في التربية والأدب، وشهادة تخصص في علم النفس. عمل مدرسًا في دار العلوم، ثم مفتشًا للغة العربية، بوزارة المعارف ثم وكيلاً لدار العلوم وعميدًا لها سنة ١٩٤٥م. اختير لعضوية مجمع اللغة العربية سنة ١٩٤٦م، وصار نائبًا لرئيسه سنة ١٩٦٤م، وشارك في كثير من أعماله، كما ألَّف في علم التربية: "التربية العملية"، و"تاريخ التربية في القرنين السابع عشر والثامن عشر" وله بحوث ومقالات نشرت في الصحف والمجلات العربية المختلفة. قال عنه الدكتور محمد

مهدي علام في حفل تأبينه: "كان أعظم الأساتذة المشجعين لحركة الطلاب التي قامت بإشعال ثورة سنة ١٩١٩م".

***

زكي نجيب محمود

(١٣٢٢-١٤١٣هـ = ١٩٠٥-١٩٩٣م)

زكي نجيب محمود: مفكر، أستاذ للفلسفة، مترجم، أديب. وُلِد بفارسكور بدمياط بمصر. تخرَّج في مدرسة المعلمين العليا عام ١٩٣٠م، ونال بكالوريوس الفلسفة من جامعة لندن عام ١٩٤٥م، والدكتوراه في الفلسفة أيضًا عام ١٩٤٧م، وعُيِّن مدرسًا بجامعة القاهرة (فؤاد الأول آنذاك)، فأستاذًا زائرًا في الجامعات الأمريكية ١٩٥٣-١٩٥٤م، فمستشارًا ثقافيًّا بالسفارة المصرية بواشنطن ١٩٥٤-١٩٥٥م، ثم عُيِّن أستاذًا بجامعة الكويت ١٩٦٨-١٩٧٣م، ورأس تحرير مجلة المنامة، وشارك في لجنة التأليف والترجمة والنشر، ورأس تحرير مجلة الفكر المعاصر عند إنشائها. حصل على جائزة الدولة التشجيعية في الفلسفة عام ١٩٥٩م، وجائزة الدولة التقديرية في الأدب عام ١٩٧٥م، وجائزة جامعة الدول العربية في الثقافة عام ١٩٨٤م، وجائزة سلطان العويس الثقافية من دولة الإمارات عام ١٩٩١م. من مؤلفاته: "قصة الفلسفة اليونانية" بالاشتراك، و"نحو فلسفة علمية"، و"المنطق الوضعي"، و"خرافة الميتافيزيقا"، و"تجديد الفكر العربي"، و"حصاد السنين"، و"جنة العبيط"؛ نقل كتبًا عدة إلى العربية. وأصدرت جامعة الكويت كتابًا تذكاريًّا عنه باسم "زكي نجيب محمود فيلسوفًا وأديبًا ومعلمًا".

***

الزمخشري

(٤٦٧-٥٣٨هـ = ١٠٧٥-١١٤٤م)

محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري، جار الله، أبو القاسم: مفسر، محدث، متكلم، نحوي، لغوي، بياني، أديب، ناظم، ناثر، مشارك في عدة علوم. وُلد في زمخشر من قرى خوارزم، وسافر إلى مكة فجاور بها زمنا فلُقِّب بجار الله. وتنقَّل في البلدان، ثم عاد إلى الجرجانية من قرى خوارزم فتُوفى فيها. كان معتزلي المذهب، شديد الإنكار على المتصوفة. أشهر كتبه: "الكَشّاف" في تفسير القرآن، و"أساس البلاغة"، و"المقامات"، و"الجبال والأمكنة والمياه"، و"المقدمة" معجم عربي

فارسي، مجلدان، و"الفائق" في غريب الحديث، و"المستقصى" في الأمثال، مجلدان، و"نوابغ الكلم" رسالة، و"الأنموذج" اقتضبه من المفصل، و"أطواق الذهب" و"أعجب العجب في شرح لامية العرب" وله "ديوان شعر".

* * *

ابن زَمْرَك

(٧٣٣-٧٩٥هـ = ١٣٣٣-١٣٩٢م)

أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن أحمد الصريحي، المعروف بابن زَمْرَك: وزير من كبار الشعراء والكُتّاب في الأندلس، أصله من شرقيها، ومولده بروض البيازين بغرناطة. تتلمذ للسان الدين ابن الخطيب وغيره، وترقَّى في الأعمال الكتابية إلى أن جعله صاحب غرناطة (الغني بالله) كاتم سره سنه ٧٧٣هـ، ثم المتصرف برسالته وحجابته. ونُكب مدة، ثم أُعيد إلى مكانته، فأساء إلى بعض رجال الدولة، فخُتمت حياته بأن بعث إليه ولي أمره من قتله في داره وهو رافع يديه بالمصحف، وقُتل من وُجد معه من خدمه وبنيه. وكان قد سعى في أستاذه لسان الدين ابن الخطيب حتى قُتل خنقًا، فلقي جزاء عمله. وقد جمع السلطان ابن الأحمر شعر ابن زَمْرَك وموشحاته في مجلد ضخم سمَّاه "البقية والمدرك من كلام ابن زَمْرك"، رآه المقري في المغرب ونقل كثيرًا منه في "نَفْح الطِّيب"، و"أزهار الرياض".

* * *

الزَّمْلكانيّ

(٠٠٠-٦٥١هـ = ٠٠٠-١٢٥٣م)

عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف الأنصاريّ، أبو المكارم، كمال الدين، (ويقال له: ابن خطيب زَمْلكا، نسبة إلى زَمْلكان، قرية بغوطة دمشق): أديب، وبلاغي، متميز في علوم عدة. وَلِيَ قضاء صَرْخَد، ودرَّس مدةً ببَعْلَبكّ، وتُوفي بدمشق. كانت له معرفة تامَّة بالمعاني والبيان. من مصنفاته: "التبيان في علم البيان المُطْلع على إعجاز القرآن"، و"الخصائص النبوية" (رسالة)، و"نهاية التأميل في أسرار التنزيل في التفسير"، و"البرهان الكاشف عن إعجاز القرآن"، و"المنهج المفيد في أحكام التوكيد". وله شعر حسن.

* * *

الزِّنْجانيّ

(٠٠٠- ٦٥٥هـ=٠٠٠- ١٢٥٧م)

عبد الوهاب بن إبراهيم بن عبد الوهاب الخزرجيّ الزِّنْجانيّ، عز الدين،

أبو المعالي: من كبار علماء العربية في القرن السادس الهجري. عاش وتُوُفِّي ببغداد قبيل سقوطها في يد المغول. من مؤلفاته: "تصريف العِزّي" في علم الصرف، و"معيار النظار في علوم الأشعار" في نقد الشعر، و"الهادي" في النحو، وكتب عليه شرحًا يفصل مسائله ويجلو غوامضه.

***

زَنْكي

(٤٧٨-٥٤١هـ = ١٠٨٥-١١٤٦م)

زَنْكي بن قسيم الدولة الحاجب آق سنقر، أبو المظفَّر الأتابك، الملك المنصور، عماد الدين: أتابك الجزيرة وسورية، مدافع ضد الصليبيين، من كبار الشجعان. عرّفه ابن الأثير بالمَلِك الشهيد، ونوّه بأن والده آق سنقر هو أول ملوك الدولة الأتابكية في الموصل. وكان تركيًّا من أصحاب مِلْكشاه بن أَلْب أرسلان. مات وابنه زَنْكي صغير فتواصى به أصحاب أبيه إلى أن شَبَّ وتولَّى مدينة واسط إقطاعًا. وقاد ميمنة الجيش في حرب الخليفة المسترشد بالله مع دبيس ابن صدقة ٥١٧هـ فظفر. وأُقطع البصرة فحماها من الأعراب. وتتابعت الأحداث فتولَّى الموصل وسائر بلاد الجزيرة سنة ٥٢١هـ، وسلَّم إليه السلطان محمود ولده فرخشاه ليربيه؛ ولهذا قيل له أتابك وتملَّك حلب سنة ٥٢٢هـ، واستفحل أمر الصليبيين في الشام والعراق، فتصدَّى لهم وأَجْلاهم عن حلب وحماة ٥٢٤هـ، وأخذ منهم حصن الأثارب بعد معارك، وتوغل في ديار بكر ٥٢٨هـ، ثم عاد إلى شيزر، وسيَّر جيشًا إلى دمشق أدخلها في طاعته وأظهر دهاء مع الصليبيين سنة ٥٣٤هـ، واستعاد منهم الرها سنة ٥٣٩هـ. وبينما كان يحاصر قلعة جعبر ويقاتل من فيها دخل عليه بعض مماليكه وهو نائم فقتلوه غيلة ودُفِن بصفِّين.

***

ابن زُهْر

(٤٦٤-٥٥٧هـ = ١٠٧٢-١١٦٢م)

عبد الملك بن زُهْر بن عبد الملك ابن مروان الإياديّ، أبو مروان، ابن زُهْر الإشبيليّ: طبيب أندلسيّ. وُلِد بإشبيلية ودرس الأدب والفقه ثم تعلَّم الطب ومارسه بالقيروان والقاهرة، وعاد إلى الأندلس فاشتغل ببلاط الموحِّدين. وله آراء مبتكرة في الطب كانت لها أثر كبير في تطور الطب في أوربا فيما بعد. من مؤلفاته: "التيسير في المداواة والتدبير"، و"الأغذية"، و"الاقتصاد في

إصلاح الأنفس والأجساد". وقد وصف التهاب الغلاف الغشائي المحيط بالقلب، وطرائق استخراج حصى الكُلْيَة، ودرس أمراض الرئة، وأجرى عملية القصبة المؤدية إلى الرئة، وهو أول من استعمل الحقن للتغذية الصناعية، وأول من اهتم بدراسة الأمراض الموجودة في بيئة معينة، فتكلم عن الأمراض التي يكثر التعرض لها في مراكش.

***

ابن زُهْر

(٥٠٧-٥٩٥هـ = ١١١٣-١١٩٨م)

محمد بن عبد الملك بن زُهْر بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن زُهْر الإيادىّ الإشْبيليّ، أبو بكر: طبيب، بلغ الغاية والحظ الوافر من اللغة والأدب والشعر وعُلُوّ المرقبة في العلاج عند الدولة، مع السَّخاء والجود والحِشْمة. وُلِدَ بإشبيلية ونشأ بها. حفظ القرآن الكريم، وسمع الحديث، وأقبل على الأدب واللغة العربية، فبَرع في ذلك كله. وعانى الشعر فبلغ الإجادة فيه، وكان يحفظ شعر ذي الرُّمَّة، وانفرد بالإجادة في نظم الموشَّحات، ولازم عبد الملك الباجي سبع سنين، وقرأ عليه "المدونة" في مذهب مالك. وأخذ صناعة الطب عن أبيه، وباشر أعمالها، ففاق فيها أهل زمانه، وخدم بها دولة الملثَّمين في آخر عهدهم، ثم خدم بها دولة الموحِّدين، ومات في أول دولة الناصر محمد بمراكش. كان صحيح البنية، قوي الأعضاء، بلغ الشيخوخة ولم يفقد قوة عضو من أعضائه إلا ثقلاً في السمع اعتراه في أواخر عمره. وكان ملازمًا للأمور الشرعية متين الدين قوي النفس. ومن آثاره: رسالة في "طب العيون"، و"التِّرْياق الخمسيني" في الطب، و"الإيضاح" في الطب، و"موشَّحات" كثيرة في "دار الطِّراز"، و"جيش التوشيح".

***

الزَّهْراويّ

(٣٢٥-٤٠٤هـ = ٩٣٦-١٠١٣م)

خَلَف بن عَبّاس الزَّهْراويّ، الأندلسيّ، أبو القاسم: عالم اشتُهر بالطِّب والجراحة علمًا وعملًا. يُنسب إلى مدينة الزهراء قرب قُرْطُبة، وهو أول من ألَّف في الجراحة العربية، وأول من لجأ إلى ربط الشِّرْيان لوقف النَّزْف، وأول من أدخل القطن في الاستعمال الطبي، وأول من استعمل خيوط (CAT GUT) التي تُستعمل حاليًا

في العمليات الجراحية، وأول من استعمل الخياطة التجميلية تحت الجلد بإبرتين وخيط واحد، وأول من ابتكر الخياطة المثمَّنة، وهو أول من وصف وضعية ترندلنبورغ في العمليات الجراحية التي نُسبت إليه. ووصف طرق التوليد، وطرق تدبير الولادات العسيرة، واستعمل آلات خاصة لتوسيع عنق الرحم، وابتكر آلة خاصة للفحص النسائي. كان يمتلك أكثر من مئتيْ آلة للجراحة. من كتبه "التصريف لمن عجز عن التأليف" في الطب وقد تُرجم إلى اللاتينية، يُعدُّ أشهر طبيب مسلم في العصور الوسطى.

* * *

أبو زَهْرة

(١٣١٦-١٣٩٤هـ = ١٨٩٨-١٩٧٤م)

محمد أحمد مصطفى أحمد أبو زَهْرة: فقيه وأصوليّ مصريّ. وُلِد بالمحلة الكبرى، وتربَّى بالجامع الأحمديّ، وتخرَّج في مدرسة القضاء الشرعي سنة ١٩٢٥م. تولَّى تدريس العلوم الشرعية والعربية ثلاث سنوات، بدأ اتجاهه إلى البحث العلمي في كلية أصول الدين سنة ١٩٣٣م. عُيِّن أستاذًا محاضرًا للدراسات العليا في الجامعة سنة ١٩٣٥م، وعضوًا بالمجلس الأعلى للبحوث الإسلامية. اختير وكيلاً لكلية الحقوق بجامعة القاهرة، ووكيلاً لمعهد الدراسات الإسلامية. له أكثر من أربعين كتابًا، منها: "تاريخ الجدل في الإسلام"، و"أصول الفقه"، و"الملكية ونظرية العقد في الشريعة الإسلامية"، و"الأحوال الشخصية"، و"أحكام التركات والمواريث"، و"الوحدة الإسلامية"، و"الحرية والعقوبة في الشريعة الإسلامية"، و"محاضرات في مقارنات الأديان"، كما أخرج كتابًا عن كل إمام من أئمة الفقه الأربعة، كما كتب كتابًا عن بعض أئمة الشيعة كالإمام زيد، والإمام جعفر الصادق، كما كتب عن ابن حزم وابن تيمية وغيرهما.

* * *

الزُّهْريّ

(٥٨-١٢٤هـ = ٦٧٨-٧٤٢م)

محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزُّهْريّ القُرشيّ، أبو بكر: فقيه ومحدِّث تابعيّ. من أهل المدينة من بني زُهْرة من قريش. نزل الشّام واستقرَّ بها. مات بشَغْب قرب فلسطين. أدرك جماعة من الصحابة وحدَّث عنهم، منهم: عبد الله بن عمر، وأنس بن مالك، وسهل بن سعد، وغيرهم. وحدَّث عنه جماعة من التابعين؛ من أهل

الحرمين والحجاز، ومن العراقيين، ومن واسط والجزيرة والشام ومصر. من أوائل من دوَّن الحديث، وهو أحد أكابر الحفاظ والفقهاء. كان يحفظ ألفين ومئتيّ حديث، نصفها مسند. كتب عمر بن عبد العزيز إلى عماله "عليكم بابن شهاب فإنكم لا تجدون أحدًا أعلم بالسنة الماضية منه". من مؤلفاته: "تنزيل القرآن".

***

زُهَيْرُ بن أبي سُلْمَى

(٠٠٠- ١٣هـ = ٠٠٠- ٦٠٩م)

زهير بن أبي سُلْمَى ربيعة بن رَباح المزني: شاعر من أكبر شعراء الجاهلية، ومن أصحاب المعلَّقات، وفي أئمة الأدب من يفضله على شعراء العرب كافّة. اشتُهر بالحكمة والمثل. وهو من بيت اشتُهر بالشعر وإنجاب الشعراء، على نحو لا يكاد يماثله بيت آخر؛ فأبوه شاعر وكذلك أمه وأخته سُلْمَى، وابنته الخنساء، وكذلك ولداه كعب وبُجير. وُلِد بنواحي المدينة، وأقام بنَجْد، وكان كثير التجويد والتنقيح لشعره؛ حتى سُمِّيت قصائده الحَوْليات. ومن النقاد من يطلق عليه حكيم الشعراء. وأشهر شعره معلقته التي يقال: إن أبياته في آخرها تشبه كلام الأنبياء. له "ديوان شعر" مطبوع، تُرجم كثير منه إلى الألمانية.

***

الزَّوْزَنيّ

(٠٠٠-٤٨٦هـ = ٠٠٠-١٠٩٣م)

الحسين بن أحمد بن الحسين الزَّوْزَنيّ، أبو عبد الله: عالم باللغة والأدب، قاضٍ، أشهر من شرح المعلَّقات. من أهل زَوْزَن بين هَراة ونيسابور. له "شرح المعلقات السبع"، و"المصادر"، و"ترجمان القرآن" بالعربية والفارسية.

***

زوزو حمدي الحكيم

(١٣٣٠-١٤٢٤هـ = ١٩١٢-٢٠٠٣م)

زوزو حمدي الحكيم: ممثلة. وُلِدت في أسيوط، وتخرَّجت في المعهد العالي لفن التمثيل سنة ١٩٣٤م، وعملت في الفرقة القومية التي كان يرأسها خليل مطران. وعملت في العديد من المسرحيات مع فاطمة رشدي، مثل "النسر الصغير"، و"عفريت مراتي"، وبرزت في الإذاعة في دور الأم في مسلسل "العسل المُرّ"، وقامت في التليفزيون بالعمل في المسلسلات "مذكرات زوج"، و"محمد رسول الله"، و"أفواه وأرانب"، وجسَّدت دور المرأة

القوية الشكيمة في أغلب أفلامها، وساعدها في ذلك حدة ملامحها، وقوة صوتها، ومنها: "ريا وسكينة"، و"وا إسلاماه"، و"المومياء".

***

ابن زُولاق

(٣٠٦-٣٨٧هـ = ٩١٩-٩٩٧م)

الحسن بن إبراهيم بن الحسين الليثي المصري، أبو محمد: مؤرِّخ مصري، ومحدِّث. عاش في زمن الإخشيديين والفاطميين، وتولَّى ديوان المظالم في عصر الفاطميين، وكان يظهر ميله إليهم. من مؤلفاته: "خطط مصر"، و"أخبار قضاة مصر"، و"مختصر تاريخ مصر"، و"سيرة محمد ابن طغج الإخشيد"، و"فضائل مصر"، و"أخبار سيبويه المصري"، و"سيرة كافور الإخشيدي"، و"سيرة المعز".

***

زياد بن أبيه

(١-٥٣هـ = ٦٢٢-٦٧٣م)

زياد بن أبيه: أمير، من الدُّهاة، ومن القادة الفاتحين. من أهل الطائف. اختلفوا في اسم أبيه، فقيل عُبَيد الثقفيّ، وقيل أبو سفيان. ولدته أُمُّه سُمَيَّة (جارية الحارث بن كِلْدة الثقفي) في الطائف، وتبناه عُبَيْد الثقفيّ (مولى الحارث بن كِلْدة)، وأدرك النبي ﷺ ولم يَرَه، وأسلم في عهد أبي بكر. وكان كاتبًا للمغيرة ابن شعبة، ثم لأبي موسى الأشعري أيام إمرته على البصرة، ثم ولاه علي بن أبي طالب إمرة فارس. ولما تُوفي عليّ امتنع زياد على معاوية، وتحصَّن في قلاع فارس. وتبين لمعاوية أنه أخوه من أبيه (أبي سفيان) فكتب إليه بذلك، فقدم زياد عليه، وألحقه معاوية بنسبه سنة ٤٤هـ فكان عضده الأقوى، وولاه البصرة والكوفة وسائر العراق، فلم يزل في ولايته إلى أن تُوفي. وهو أول من عرّف العرفاء ورتب النقباء وربع الأرباع بالكوفة والبصرة، وأول من جلس الناس بين يديه على الكراسي من أمراء العرب، وأول من اتخذ العسس والحرس في الإسلام، وأول والٍ سارت الرجال بين يديه تحمل الحراب والعمد، كما كانت تفعل الأعاجم. أخباره كثيرة، وله أقوال سائرة. مات ولم يخلف غير ألف دينار. رثاه بعد موته كثير من الشعراء، منهم مسكين الدارميّ. ولهشام ابن محمد الكلبي كتاب "أخبار زياد بن أبيه" ومثله لأبي مِخْنف لوط بن يحيى الأزدي، ومثله أيضًا للجلودي.

***

زيادُ الأَعْجَمُ

(٠٠٠- ١٠٠هـ = ٠٠٠- ٧١٨م)

زياد بن سليمان . ويقال: ابن سليم . الأعجم، أبو أمامة العبدي: شاعر أمويّ فَحْل، من موالي بني عبد القيس، كانت في لسانه لُكْنة؛ فلُقِّب بالأعجم. وُلِد ونشأ بأصْفهان، وعاش بإصطخر وخُراسان. مدح أمراء عصره ولا سيما المُهَلَّب بن أبي صُفرة الذي كان يداريه ويخشى لسانه، وكان هجَّاءً يتحاماه الناس، لخُبْث لسانه، حتى إن قبيلة عبد القيس تبرَّأت منه. في شعره فصاحة وقُوَّة. تُوُفِّي بخُراسان عن سِنٍّ عالية. له "ديوان شعر" مطبوع.

***

زِيادَة الله الأَغْلَبيّ

(١٧٢-٢٢٣هـ = ٧٨٨-٨٣٨م)

زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلب بن سالم، أبو محمد: رابع الأغالبة أصحاب إفريقية، أفضل أمراء بني الأغلب حكمًا وعدلاً. ولي بعد وفاة أخيه عبد الله سنة ٢٠١هـ وجاءه التقليد من قِبل المأمون العباسي، وثبت على دعائه له أيام وُثُوب إبراهيم بن المَهْدي على الخلافة، فلما خلصت للمأمون شكر له ذلك. واضطربت البلاد عليه، فكثرت الفتن، وضعف أمره، حتى لم يبق على طاعة سنة ٢٠٩هـ من إفريقية إلا قابس والساحل وطرابلس وقبائل نفزاوة. ثم قوي أمره وأنجدته نفزاوة، فجهَّز أسطولاً عظيمًا سنة ٢١٢هـ وسيَّره إلى جزيرة صقلّيّة، فاستولى على معظم حصونها. وتُوفي في القيروان. وكان فصيحًا أديبًا، يُعْرِب في كلامه من غير تقعر، وهو الذي بنى سور سوسة، وهو أول من سُمِّي زيادة الله من ولاة بني الأغلب.

***

الزياديّ

(٢٩ - ١١٧هـ = ٦٥٠ - ٧٣٥م)

عبد الله بن أبي إسحاق الزيادي الحضرمي: نحوي، من الموالي، من أهل البصرة، أخذ عنه كبار النحاة كأبي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر الثقفي والأخفش. فرَّع النحو، وقاسه، وكان أعلم البصريين به. وهو الذي يقول الفرزدق في هجائه:

ولو كان عبدُ الله مولًى هجوتُه
ولكنَّ عبدَ الله مولى مواليا

وسبب الهجاء أن الزيادي لحَّنه في بعض شعره، فلما قال فيه هذا البيت، وعلم به الزيادي: قال: قولوا للفرزدق لحنت في هذا البيت أيضًا، وكان عليك أن تقول " مولى موال".

***

الزياديّ

(٠٠٠- ٢٤٩هـ= ٠٠٠- ٨٦٣م)

إبراهيم بن سفيان الزيادي (نسبة إلى زياد ابن أَبِيه)، أبو إسحاق: لغوي، نحوي، راوية للشعر. قرأ على سيبويه كتابه ولم يتمّه، وروى عن أبي عبيدة والأصمعي، وكان شاعرًا ذا دعابة. له مؤلفات بالغة الأهمية في النحو واللغة؛ منها: "النَّقْط والشَّكْل"، و"الأمثال"، و"أسماء السَّحاب والرياح والأمطار"، و"تنميق الأخبار"، و"شرح نكت كتاب سيبويه"، وهو من أهم ما جاء من شروح على "الكتاب".

***

أبو زَيْد الأَنْصَارِي

(١١٩-٢١٥هـ = ٧٣٧-٨٣٠م)

سعيد بن أوس بن ثابت، الشهير بأبي زيد الأنصاري: إمام من شيوخ البصرة في اللغة والأدب. غلبت عليه اللغة والنوادر والغريب، وكان كثير السماع من العرب، ثقة، مقبول الرواية. قال عنه ابن الأنباري: "وكان سيبويه إذا قال: سمعت الثقة، فإنما يعني أبا زيد". تُوُفِّي بالبصرة. له مؤلفات، منها: "النَّوَادِر" في اللغة و"لُغَات القرآن"، و"غريب الأسماء"، و"الهمز"، و"المطر"، و"اللبأ واللبن"، و"بيوتات العرب".

***

أبو زيد البَلْخِي

(٢٣٥-٣٢٢هـ = ٨٤٩-٩٣٤م)

أحمد بن سهل: أحد الكبار الأفذاذ من علماء الإسلام، جمع بين الشريعة والفلسفة والأدب والجغرافيا. وُلِد بإحدى قرى بَلْخ، وساح سياحة طويلة، وعلت شهرته وذاعت سيرته. عرضت عليه الوزارة فرفضها ورضي بالكِتابة في بلخ حيث تُوُفِّي. سبق علماء عصره في رسم الأرض الذي جاء في مؤلفه الشهير: "صور الأقاليم الإسلامية". وله مؤلفات أخرى، منها: "أقسام العلوم"، و"شرائع الأديان"، و"كتاب السياسة الكبير"، و"كتاب السياسة الصغير"، و"الأسماء والكُنَى والألقاب"، و"ما يصح من أحكام النُّجوم"، و"أقسام علوم الفلسفة"، و"أدب السلطان والرَّعِيَّة"، و"أخلاق الأمم"، و"نظم القرآن".

***

زَيْد بن ثابت

(٠٠٠-٤٥هـ = ٠٠٠-٦٦٥م)

زَيْد بن ثابت الأنصاريّ الخزرجيّ: من كبار الصحابة، وكان من كُتّاب الوحي. مدنيّ المولد مكيّ النشأة. هاجر صبيًّا.

تفقَّه في الدين فكان رأسًا في القراءة والفتوى والقضاء بالمدينة. عهد إليه أبو بكر - مع آخرين - ﷺ بجمع القرآن وتدوينه في المصحف ثم أمر عثمان رضي الله عنه بكتابة عدة نسخ منه وتوزيعها على الأمصار. له عشرات من الأحاديث في الصحيحين.

***

زَيْدُ الخَيْلِ (زَيْدُ الخير)

(٠٠٠- ٩هـ = ٠٠٠- ٦٣٠م)

زَيْد بن مُهَلْهِل بن يزيد بن مُنْهِب بن عبد رضا الطائيّ، أبو مُكْنِف: شاعر مُحْسِن، وخطيب مُفَوّه. عُرِف بالبطولة والكرم وجمال الخِلْقة والفروسية وحسن الرأي. ولما ظهر الإسلام وفد على النبي ﷺ في وفد طيِّئ سنة ٩هـ فأسلم، وسُرَّ النبي بقدومه وإسلامه، وسمّاه "زيدَ الخير" بدلًا من زيد الخيل التي سُمِّيَ بها في الجاهلية لفروسيته، وأقطعه أرضًا بنجد. ولكن أصابته بالمدينة حُمّى شديدة، فلما غادرها عائدًا إلى موطنه أدركته منيته. وقد جُمع ما بقي من شعره في ديوان شعر مطبوع.

***

زَيْد بن علي

(٧٩-١٢٢هـ = ٦٩٨-٧٤٠م)

زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب العلويّ الهاشميّ القرشيّ، الإمام، أبو الحُسَيْن، ويقال له: زَيْد الشهيد: عدّه الجاحظ من خطباء بني هاشم. وقال أبو حنيفة: ما رأيت في زمانه أفقه منه ولا أسرع جوابًا ولا أبين قولًا. كانت إقامته بالكوفة، وقرأ على واصل بن عطاء رأس المعتزلة، واقتبس منه علم الاعتزال. قدم إلى الشام، فضيَّق عليه هشام بن عبد الملك، وحبسه خمسة أشهر. وعاد إلى العراق ثم إلى المدينة، فلحق به بعض أهل الكوفة يحرِّضونه على قتال الأمويين، ورجعوا به إلى الكوفة سنة ١٢٠هـ فبايعه أربعون ألفًا على الدعوة إلى الكتاب والسنة، وجهاد الظالمين، والدفع عن المستضعفين، وإعطاء المحرومين، والعدل في قسمة الفيء، ورد المظالم، ونصر أهل البيت. وكان العامل على العراق يومئذٍ يوسف بن عمر الثقفي، فكتب إلى الحكم بن الصَّلْت وهو في الكوفة أن يقاتل زيدًا، ففعل. ونشبت معارك انتهت بمقتل زيد، في الكوفة، وحُمل رأسه إلى الشام فنُصب على باب دمشق. ثم أُرسل إلى

المدينة فنُصب عند قبر النبي ﷺ يومًا وليلة، وحُمل إلى مصر فنُصب بالجامع، فسرقه أهل مصر ودفنوه. ووقف المجمع العلمي في ميلانو مؤخرًا على "مجموع في الفقه" رواه أبو خالد الواسطي عن زيد بن علي، فإن صحت النسبة كان هذا الكتاب أول كتاب دُوِّن في الفقه الإسلامي. وإلى زيد بن علي نسبة الطوائف الزيدية، ولإبراهيم بن محمد الثقفي (ت ٢٨٣هـ) كتاب "أخبار زيد بن علي" ومثله للجلودي، ومثله أيضًا لابن بابويه القمِّيّ.

***

ابن أبي زيد القَيْرَوَانِيّ

(٣١٠-٣٨٦هـ = ٩٢٢-٩٩٦م)

أبو محمد عبد الله بن أبي زيد، (واسم أبي زيد عبد الرحمن)، النفزاوي: فقيه مالكي. سكن القيروان وبها وفاته. تتلمذ على جَمْعٍ كبير من الشيوخ، منهم: ابن الحدَّاد، وابن اللَّبّاد، وابن الحَجَّام، وغيرهم. وأخذ عنه كثيرون، منهم: ابن العطّار، وابن الخلاّف، وابن العجوز، وغيرهم. إليه انتهت الرياسة في الفقه المالكي، وأُطْلِقَ عليه (مالك الصغير). من مؤلفاته: "الرسالة"، شُرِحت شروحًا كثيرة، و"النوادر والزيادات على ما في المدونة وغيرها من الأمهات"، و"الذَّب عن مذهب مالك"، وله "الرسالة في العقيدة"، وهي من أمهات كتب العقيدة في المغرب العربي الإسلامي.

***

ابن زَيْدون

(٣٩٤-٤٦٣هـ = ١٠٠٣-١٠٧١م)

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب القرطبيّ، الشهير بكنيته ابن زَيْدون: من أشهر شعراء العرب بالأندلس، كان وزيرًا كاتبًا مع شعره الرقيق. انقطع فترة إلى ابن جَهْوَر أحد ملوك الطوائف بالأندلس. وكانت له بين الأمراء منزلة عالية؛ لمواهبه الأدبية، والفكرية، وخبرته السياسية. انتقل إلى إشبيلية فولي الوزارة للمعتضد ابن عباد ولابنه المعتمد. اشتُهر بحُبِّه ولادةَ بنتَ المستكفي، وشاعت أشعاره فيها، وأخباره معها. وكان يُلقب لجودة شعره ببحتري المغرب. له "ديوان شعر"، ورسالتان مشهورتان: الجدية، والهزلية. تُوُفِّي بإشبيلية في أيام المعتمد.

***

زَيْن العابدين

(٠٠٠-٩٤هـ = ٠٠٠-٧١٢م)

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الملقَّب بزين العابدين: رابع

الأئمة الاثني عشر عند الإمامية. اشتُهر بالحِلْم والكرم والورع، ويقال له: علي الأصغر، تمييزًا له من أخيه "علي الأكبر" كما اشتُهر بصدقات السر، يبعثها إلى عشرات من أهل المدينة حتى وفاته، وُلِد ومات بالمدينة رضي الله عنه.

***

زينب عصمت راشد

(١٣٣٨-١٤١٦هـ = ١٩١٩-١٩٩٥م)

زينب عصمت راشد: مؤرِّخة. وُلدت في الإسكندرية، ونالت إجازة التاريخ من جامعة القاهرة والدكتوراه من جامعة ليفربول بالمملكة المتحدة، وعادت لتدرِّس بجامعة عين شمس وبكلية البنات، التي أصبحت أول عميدة لها. أُعيرت إلى الرياض فكانت رئيسة مركز الدراسات الجامعية للبنات فيها. من مؤلفاتها: "كريت تحت الحكم المصري ١٨٢٠-١٨٤٠م"، و"المختصر في تاريخ أوربا الحديث من مطلع القرن السادس عشر إلى نهاية القرن الثامن عشر"، و"تاريخ أوربا في القرن التاسع عشر"، و"صلح باريس عام ١٧٦٣م"، وهو أطروحتها للدكتوراه.

***

زينب فوّاز

(١٢٧٦-١٣٣٢هـ =١٨٦٠-١٩١٤م)

زينب بنت علي بن حُسَيْن بن عُبَيْد الله فوّاز العاملية: أديبة لبنانية، مؤرِّخة، تنظم الشعر أيضًا، وهي في الأصل من جبل عامل بالشام في جنوب لبنان لكنها جاءت إلى مصر وتعلَّمت بالإسكندرية، وتتلمذت فيها للشاعر حسن حسني الطويراني، وكتبت واشتُهرت. زارت دمشق فتزوجت هناك ثم انفصلت عن زوجها، فعادت إلى القاهرة، وتُوفيت بها، اشتُهرت بدفاعها عن المرأة. وبكتابها الكبير: "الدُّرُّ المنثور في طبقات رَبّات الخُدور" وهو يُعَدُّ من أحسن ما صُنِّف في تراجم النساء العربيات، و"الرسائل الزينبية" مجموع من مقالاتها، و"مدارك الكمال في تراجم الرجال"، و"الجَوْهَر النَّضيد في مآثر المَلِك الحميد"، و"الهَوَى والوفاء"، وثلاث روايات أدبية، ولها "ديوان شعر".

***

ابن زَيْني دَحْلان

(١٢٣١-١٣٠٤هـ = ١٨١٦-١٨٨٦م)

أحمد بن زيني دَحْلان: فقيه ومؤرِّخ. وُلِد في مكة وتُوفي بالمدينة. في أيامه أُنشئت أول مطبعة بمكَّة فطبع بها بعض كتبه. تولَّى الإفتاء والتدريس بمكة، ومن كتبه: "الجداول المُرْضِية في تاريخ الدول الإسلامية"، و"خلاصة الكلام في أمراء البلد الحرام"، و"الفتح المبين في فضائل

الخلفاء الراشدين وأهل البيت الطاهرين"، و"السيرة النبوية"، و"رسالة في الرد على الوهابية"، وله بعض الفتاوى.

***

ابن الزَّيَّات

(١٧٣-٢٣٣هـ = ٧٨٩-٨٤٧م)

محمد بن عبد الملك بن أبان بن حمزة، أبو جعفر، المعروف بابن الزَّيَّات: وزير المعتصم والواثق العباسيَّيْنِ. عالم باللغة والأدب، من بلغاء الكُتّاب والشعراء. نشأ في بيت تجارة في الدسكرة، قُرب بغداد، ونبغ، فتقدم حتى بلغ رتبة الوزارة، وعوَّل عليه المعتصم في مهام دولته، وكذلك ابنه الواثق. ولما مرض الواثق عمل ابن الزيات على تولية ابنه وحرمان المتوكل، فلم يفلح. وَوَلِيَ المتوكل فنكبه، وعذبه إلى أن مات ببغداد. وكان من العقلاء الدهاة، وفي سيرته قوة وحزم. له (ديوان شعر) مطبوع.

***

ابن الزّيّات

(٠٠٠-٦٢٧هـ = ٠٠٠-١٢٣٠م)

يوسف بن يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن التادلي، أبو الحجّاج: مؤرِّخ، أديب، ولغوي، وقاضٍ من مشاهير قضاة المالكية من أهل "تادلة" بالمغرب. له مؤلفات، منها: "التشوف إلى رجال التصوف" المسمَّى أيضًا "كتاب التشوف"، و"نهاية المقامات في دراية المقامات" وهو شرح للمقامات الحريرية، و"مناقب الشيخ أحمد السبتي".

***

س

ابن السّائب الكَلْبيّ

(نحو ١١٠هـ-٢٠٤هـ=نحو٧٢٨-٨١٩م)

هشام بن محمد أبي النَّضْر ابن السائب ابن بشر الكلبيّ، أبو المُنْذِر: مؤرِّخ، وعالم بالأنساب وأخبار العرب وأيامها. من أهل الكوفة، وفيها تُوُفِّي. بلغ شهرة واسعة في الكوفة وغيرها من مدن العراق، وقَدِمَ بغداد وحدَّث بها. روى عنه محمد بن سعد والبلاذُرِيّ ومحمد بن جرير الطبريّ والمسعوديّ وابن الجَوْزيّ وغيرهم. كان كثير التصنيف. ذُكر أن مؤلفاته زادت على المئة والخمسين، منها: "جمهرة الأنساب"، و"الأصنام"، و"نسب الخيل"، و"بيوتات قريش"، و"الكُنَى"، و"المثالب"، و"افتراق العرب"، و"ألقاب قريش"، و"كتاب الأقاليم"، و"كتاب أسواق العرب"، و"الإصابة في معرفة الصحابة".

***

السادات

(١٣٣٧-١٤٠١هـ = ١٩١٨-١٩٨١م)

محمد أنور السادات: ثالث رئيس لجمهورية مصر العربية من ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ إلى ٦ أكتوبر ١٩٨١م. وُلد في قرية ميت "أبو الكوم" بمحافظة المنوفية، ودرس في مدرسة الأقباط، ثم مدرسة فؤاد الأول، وتخرَّج في الكلية الحربية عام ١٩٣٧، واشترك في الحركات الوطنية خلال السنوات السابقة للثورة، واعتُقل وسُجن، وعُيِّن وزيرًا للدولة عام ١٩٥٤م، ورئيسًا لتحرير جريدة الجمهورية، ورئيسًا لمجلس الأمة عام ١٩٦٠م، ونائبًا أول لرئيس الجمهورية عام ١٩٦٩م. وعقب وفاة جمال عبد الناصر في ٢٨ أغسطس١٩٧٠م انتُخب رئيسًا لمصر، قام بالقضاء على مراكز القوى فيما عُرف بثورة التصحيح عام ١٩٧١م. أقدم على اتخاذ قرار مصيري له ولمصر وهو قرار الحرب ضد إسرائيل التي بدأت في ٦ أكتوبر ١٩٧٣م عندما استطاع الجيش كسر خط بارليف وعبور قناة السويس فقاد مصر إلى أول انتصار عسكري على إسرائيل. في عام ١٩٧٧م اتخذ قراره بزيارة إسرائيل وذلك ليدفع عجلة السلام بين مصر وإسرائيل. وفي عام ١٩٧٨م وقَّع مع إسرائيل معاهدة السلام بهدف استرداد الأرض وتحقيق السلام في كامب ديفيد برعاية الرئيس الأمريكي جيمي كارتر. والاتفاقية عبارة عن إطار

للتفاوض يتكون من اتفاقيتين؛ الأولى: إطار لاتفاقية سلام منفردة بين مصر وإسرائيل، والثانية: خاصة بمبادئ للسلام العربي الشامل في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان. حصل على جائزة نوبل للسلام مناصفة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيجن؛ وذلك على جهودهما في تحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط. اغتيل من قِبَل عناصر عسكرية من جماعة الجهاد في السادس من أكتوبر ١٩٨١م. أُلِّفت فيه كتب عديدة. وله مؤلفات، منها: "البحث عن الذات: قصة حياتي"، و"بيان الرئيس أنور السادات إلى الأمة"، و"صفحات مجهولة من تاريخ الثورة"، و"القاعدة الشعبية"، و"قصة الثورة كاملة"، و"معنى الاتحاد القومي"، و"نحو بعث جديد"، و"وصيتي"، و"يا ولدي هذا عمك جمال".

***

سارية بن زُنَيْم

(٠٠٠-٣٠هـ = ٠٠٠- ٦٥٠م)

ساريةُ بن زُنَيم الكِنانيّ الدُّؤليّ: كان فارسًا فَتّاكًا كثير الغارة في الجاهلية فلما أسلم حسن إسلامه، وكانت له صحبة مع النبي، وشارك في القيادة والفتوح. وولاه عمر إمارة أحد الجيوش وسيَّره إلى فارس سنة ٢٣هـ، وهو المقصود بقول عمر: يا ساريةُ: الجبلَ الجبلَ. ويقال إنه فتح أصفهان – رضي الله عنه.

***

سالم الشرقاوي

(١٢٤٧-١٣١١هـ = ١٨٣٢-١٨٩٣م)

سالم باشا بن سالم الشرقاوي: من رواد النهضة الطبية في مصر. وُلِد بالقنايات بالشرقية. درس بالأزهر ومدرسة الألسن، ودرس الطب بمدرسة قصر العيني، سافر في بعثة إلى ألمانيا والنمسا. عاد لمصر فتقلَّد مناصب علمية حتى صار رئيسًا للمدرسة الطبية بالقاهرة، وناب عن الحكومة المصرية في المؤتمر الطبي بالقسطنطينية سنة ١٨٦٦م، وصار طبيبًا خاصًّا للخديو توفيق. من كتبه: "وسائل الابتهاج إلى الطب الباطني والعلاج"، و"دليل المحتاج في الطب والعلاج" وهما منقولان عن الألمانية.

***

أبو سالم المَريني

(٠٠٠- ٧٦٢هـ = ٠٠٠- ١٣٦١م)

إبراهيم بن علي بن عثمان، أبو سالم المَرِيني، المستعين بالله: أحد

سلاطين بني مرين في المغرب الأقصى، بايعه أهل المغرب، واستقر في فاس الجديدة، كان ابن خلدون صاحب توقيعه وكاتب سره. استولى على تلمسان وأخضع بني زيّان للمرينيين، ثم انتقل إلى فاس القديمة حتى خرج عليه أحد وزرائه وقتله.

***

سامي خشبة

(١٣٥٨-١٤٢٩هـ=١٩٢٣٩-٢٠٠٨م)

سامي خشبة: صِحافيّ، كاتب موسوعيّ، مترجِم وناقد مسرحي. وُلِد في محافظة الغربية. كان والده ناقدًا ومترجمًا ورمزًا من رموز المسرح المصري والعربي في العصر الحديث. ورث سامي عن والده حبه للمسرح والترجمة، فنقل مجموعة من أعمال عالم النفس كولن ولسون إلى المكتبة العربية، وعددًا من أعمال فيمالا هيرمان وهربرت ريد، وألدوس هكسلي. كما كتب في الصفحة التي كان يشرف عليها في جريدة الأهرام عن أهمية الترجمة في الارتقاء بالمجتمعين المصري والعربي. رأس هيئة المسرح لسنوات. وبعد إحالته إلى التقاعد، رأس تحرير مجلة "الثقافة الجديدة" وطوّرها. كما عمل مراسلاً لمجلة "الآداب" اللبنانية. كتب عددًا كبيرًا من الدراسات النقدية عن بعض أعمال كُتّاب جيل الستينيات في مصر. يُعد أحد أهم نُقّاد المسرح في العالم العربي. تراوح إنجازه بين الترجمة والنقد. له مؤلفات منها: "المسرح في مفترق الطرق"، و"نموذج البطل في أدب المقاومة"، و"تحديث مصر"، و"نقد الثقافة"، وموسوعتان هما "مفكرون من عصرنا"، و"مصطلحات فكرية"، كما ترجم أعمالًا في النقد والأدب منها: "معنى الفن" للبريطاني هربرت ريد، ومسرحية "المنسيون" للإيرلندي جيمس جويس، كما ترجم في أخريات حياته كتاب "الغضب الناعم" الذي يتناول الكتابات النسائية في العالم العربي.

***

ساويرس بن المُقَفَّع

(٩١٥-٩٨٧هـ= ١٥٠٩-١٥٧٩م)

ساويرس بن المُقَفَّع المصريّ القبطيّ، أبو البشر، أسقف الأشمونين: مؤرِّخ، وكاتب. تربَّى تربية علمية، فجمع بين العلوم الدينية والدنيوية، فعرف الفلسفة وعلوم الكلام، وأتقن اللسان العربي، وعمل في الوظائف الإدارية والدواوين، أصبح كاتبًا ماهرًا أيام حكم الأسرة الإخشيدية، ونال ثقة الملك المُعِزّ لدين الله، تخلَّى عن وظيفته وترهبن في أحد الأديرة، وألَّف

في علوم الكتاب المقدس بالعربية. من مؤلفاته: "تاريخ بطارقة الإسكندرية"، و"الدُّرُّ الثمينُ في إيضاح الاعتقاد في الدين"، و"طِبُّ النفس وشفاء الحزن"، و"تفسير الأمانة وتأويل ألفاظها" في الدفاع عن الدين المسيحي، وكتاب "المجامع".

***

سِبْط ابن الجَوْزِي

(٥٨١-٦٥٤هـ = ١١٨٥- ١٢٥٦م)

يوسف بن قزغْلي بن عبد الله، أبو المظفَّر، اشتُهر بسِبْط ابن الجَوْزي: أحد علماء المسلمين المشهورين، بغدادي تفقَّه على جَدِّه لأُمِّه أبي الفرج ابن الجَوْزي، وولي الحِسْبَةَ ببغداد، رحل إلى دمشق فأنشأ بها مدرسةً، وجاهد الصليبيين والتتار فاستُشهد بدمشق. من كتبه: "منتهى السُّول في سيرة الرسول"، و"الانتصار والترجيح للمذهب الصحيح"، "معادن الإبريز في تفسير الكتاب العزيز"، و"مرآة الزمان في تاريخ الأعيان" في التاريخ، و"وسائل الأسلاف إلى مسائل الخلاف".

***

ابن سَبْعين

(٦١٣-٦٦٨هـ = ١٢١٦-١٢٦٩م)

عبد الحق بن إبراهيم بن محمد بن نصر، أبو محمد، ابن سَبْعين الإشبيليّ: فيلسوف، وصوفيّ، من القائلين بوحدة الوجود. درس العربية والأدب في الأندلس، وانتقل إلى سَبْتة. مال إلى عقيدة الغاب فكفَّره كثير من الناس. له مُريدون وأتباع يُعرفون بالسَّبعينية. وله مؤلفات، منها: "الحروف الوضعية في الصور الفلكية"، وكتاب "البد"، و"اللهو". وعدة رسائل أخرى نُشرت في القاهرة بعنوان "رسائل ابن سبعين".

***

السِّجْزي (أبو يعقوب السِّجِسْتانيّ)

(٢٧١-بعد٣٣٥هـ= ٨٨٤-بعد٩٤٧م)

إسحاق بن أحمد السِّجْزي أو السِّجِستاني، أبو يعقوب، المعروف بـ"بندانه": فقيه إسماعيليّ ومن دعاتهم. نشأ في مدارس الدعوة الإسماعيلية في اليمن، وأسهم في وضع قواعد فلسفية كونية قائمة على دعائم فكرية عقائدية إسماعيلية. تتلمذ على يديه حميد الدين الكرماني. اشتُهر في سِجِسْتان، وقُتل في تركستان. له مصنفات، منها: "الينابيع"، قيل: إنه أهم كتبهم، و"الافتخار"، و"أساس الدعوة"، و"تأويل الشرائع"، و"النصرة"، و"كشف المحجوب"، و"رسالة تحفة المستجيبين".

***

السِّجِستاني

(٠٠٠-٣٣٠هـ = ٠٠٠-٩٤١م)

محمد بن عمر بن أحمد بن عُزيز، أو عُزير، أبو بكر العُزيزي السِّجِستانيّ: مفسِّر. كان مقيمًا ببغداد. لازم أستاذه أبا بكر بن الأنباري، وعنه أخذ علومه. اشتُهر بتفسيره "غريب القرآن" على حروف المعجم، صنفه في ١٥ سنة، وعرضه على أستاذه ابن الأنباريّ فصحَّح له مواضع فيه. رواه عنه تلامذته ابن حسنون وابن بطة وأبو عمرو الوَزّان، وأحمد بن عُبَيْد بن ناصح.

***

السِّجِلْماسي

(٠٠٠-بعد ٧٠٤هـ=٠٠٠-١٣٠٥م)

القاسم بن محمد بن عبد العزيز الأنصاري السِّجْلماسيّ، أبو محمد: بلاغيّ. وُلد ونشأ بسِجِلْماسة، ورحل إلى فاس فأخذ عن علمائها، ودرَّس في القرويين. كان على جانب كبير من الثقافة اللغوية والأدبية، وله تضلُّع في النحو ومذاهبه، ومشاركة في التفسير والحديث والفقه والأصول، وإلمام بالفلسفة والمنطق وعلم الكلام، متأثِّر بفلسفة أرسطو. صنَّف: "المَنْزَع البديع في تجنيس أساليب البديع".

***

سَحْبان

(٠٠٠- ٥٤هـ = ٠٠٠- ٦٧٤م)

سَحْبان بن زُفَر بن إياس الوائليّ: مخضرم، اشتُهر بالخطابة، وضُرب به المثل فيها فكان لا يتوقف ولا يعيد كلمة قالها، ولا يبتدي في معنى دون أن يتمه فقيل: أبلغ من سَحْبان وائل، واعتمد في خطبه على العبارات القصيرة المزدوجة، التي تضم حكمًا مقررة صالحة للشيوع. أسلم في زمن النبي ﷺ ولم يجتمع به، واتخذ دمشق مقامًا له في عهد معاوية - رضي الله عنهما.

***

سُحْنون

(١٦٠-٢٤٠هـ = ٧٧٦-٨٥٤م)

عبد السلام بن سعيد التَّنوخي، أبو سعيد، الملقَّب بسُحْنون: من فقهاء المالكية وكبار قضاتهم. اشتُهر بالجرأة في الحق عالمًا أو قاضيًا، وأصله من الشام، ومولده بالقيروان حيث انتهى إليه قضاؤها. رحل إلى المشرق طالبًا العلم سنة ١٨٨هـ، فزار مصر والشام والحجاز، عاد إلى القيراون، وعمل على نشر المذهب المالكيّ ليصبح المذهب الأكثر انتشارًا في إفريقية والأندلس. أخباره كثيرة في كتب التراجم والطبقات.

روى "المُدَوَّنة" في فقه المالكية عن ابن قاسم عن مالك.

***

ابن سحنون

(٢٠٢- ٢٥٦هـ = ٨١٧- ٨٦٩م)

محمد بن عبد السلام "سحنون" بن سعيد التنوخي المعروف بابن سحنون: فقيه مالكي مناظر، من القيروان، قيل: لم يكن في زمانه أجمع منه لفنون العلم، وكان كريمًا وجيهًا عند الملوك، له تصانيف كثيرة منها: "الرسالة السحنونية، و"أجوبة محمد بن سحنون" في الفقه، و"السِّيَر"، و"الجامع" في فنون العلم والفقه، و"الحُجَّة على القدرية"، و"الحُجَّة على النصاري"، وألَّف في أحكام القرآن، وله كتاب "المسند" في الحديث، وكتاب في طبقات العلماء، وغير ذلك كثير.

***

سُحَيْم عَبْدُ بني الحَسْحَاسِ

(٠٠٠- ٤٠هـ = ٠٠٠- ٦٦٠م)

سُحَيْمٌ عَبْدُ بني الحَسْحاس، يُكنى أبا عبد الله: شاعر رقيق الشعر مجيده. وكان عبدًا أسود أعجميًا، اشتراه بنو الحَسْحاس، وهم بطن من بني أسد، فأقام بينهم. أدرك الإسلام وأسلم، وسمعه النبي ﷺ ينشد شعره، فأُعجب به. عاش إلى أواخر أيام عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قتله سادته لتشبيبه بنسائهم. له "ديوان شعر" مطبوع.

***

سُدَيْف

(٠٠٠- ١٤٦هـ = ٠٠٠- ٧٦٣م)

سُدَيْف بْنُ إسماعيلَ بْنِ ميمون المكي، مولى آل أبي لهب: شاعر مقلّ من أهل مكة، كان بدويًا أسود اللون، اشتُهر بتعصبه لبني هاشم، والحمل على الأمويين حتى في عهد دولتهم. وهو الذي حَرَّض السَّفاح على قتل من كان في محبسه من الأمويين فقُتلوا. عاش إلى عهد المنصور العباسي، فتشيَّع للعلويين على العباسيين؛ الأمر الذي أدى إلى مقتله على يد عامل المنصور بمكة. جُمع ما بقي من شعره في ديوان مطبوع.

***

سِراج الدين

(١٣٢٨-١٤٢٠هـ =١٩١٠-٢٠٠٠م)

محمد فؤاد سراج الدين باشا: سياسيّ ورجل دولة مصري، من زعماء حزب الوفد المصري، مؤسس حزب الوفد الجديد. ينتمي في أصوله لعائلة سراج الدين وهي عائلة مصرية وفدية. عمل وكيلاً للنائب العام ومحاميًا في

الفترة من ١٩٣٠-١٩٣٥م. انضم للهيئة الوفدية عام ١٩٣٥م، والهيئة البرلمانية في عام ١٩٣٦م، وأصبح عضوًا في الوفد المصري عام ١٩٤٦م، ثم سكرتيرًا عامًّا للوفد عام ١٩٤٩م، ووزيرًا للزراعة في عام ١٩٤٢م، ووزيرًا للشؤون الاجتماعية ثم وزيرًا للداخلية عام ١٩٤٢م، وزعيمًا للمعارضة الوفدية في مجلس الشيوخ ١٩٤٦م، ووزيرًا للمواصلات عام ١٩٤٩م، ووزيرًا للداخلية عام ١٩٥٠م أُضيفت إليه وزارة المالية. أصبح رئيسًا لحزب الوفد من عام ١٩٧٨م حتى وفاته. اعتُقل في أعوام ١٩٥٢، ١٩٦١،١٩٥٤،١٩٥٣، ١٩٦٥،١٩٦٧م. من أهم إنجازاته: إصدار قوانين العمال عام ١٩٤٣م، وقانون النقابات العمالية وقانون عقد العمل الفردي، وقانون الضمان الاجتماعي، وقانون تنظيم هيئات الشرطة. قام بتأميم البنك الأهلي الإنجليزي وتحويله إلي بنك مركزي، وأصدر قانون الكسب غير المشروع. كان وراء تمويل حركة الفدائيين في منطقة القناة بالمال والسلاح في الفترة من عام ١٩٥١م إلى ١٩٥٢م، وصاحب فكرة مجانية التعليم، وكان وراء قيام الوفد بإلغاء معاهدة سنة ١٩٣٦، وبدء حركة الكفاح المسلَّح في منطقة القناة ضد قوات الاحتلال البريطاني. فرض الضرائب التصاعدية على كبار مُلّاك الأراضي الزراعية عندما كان وزيرًا للمالية عام ١٩٥٠م.

***

سُراقَة البارِقيّ

(٠٠٠- ٧٩هـ = ٠٠٠- ٦٩٨م)

سُراقة بن مِرْداس بن أَسْماء بن خالد البارقيّ: شاعر إسلاميّ عراقيّ، يَمَنيُّ الأصل. شَهِدَ موقعة اليرموك، وشارك في قتال المختار الثقفيّ بالكوفة سنة ٦٦هـ، وله شعر في هجائه، ووقع أسيرًا في يده ثم أُطلق سراحه. اتصل بمُصْعَب بن الزبير ومدحه، وعاد إلى الكوفة مع بِشْر بن مروان والي الكوفة بعد مقتل المختار. هجا الحَجّاج بن يوسف الثقفي، فلما طلبه فَرَّ إلى الشام حيث مات. كان ظريفًا، حسن الإنشاد، يقربه الأمراء ويحبونه، وكانت بينه وبين جرير مهاجاة. له ديوان شعر مطبوع.

***

السَّرَخْسِيّ

(٠٠٠- ٤٨٣هـ = ٠٠٠- ١٠٩٠م)

محمد بن أحمد بن سَهْل السَّرَخْسِيّ، أبو بَكْر الملقَّب بشَمْس الأئمة: فقيه أصوليّ حنفيّ، يُنسب إلى

سَرَخْس – بلدة تاريخية – من بلاد خُراسان. عُرف بالاجتهاد واشتغل بالقضاء، واشتُهر بالجرأة في الحق والنصح للحكام؛ الأمر الذي أدى إلى سجنه. من كتبه: "المبسوط" في الفقه والتشريع و"شرح السير الكبير"، و"النُّكَت". وقد نشرته الجامعة العربية لأصالته في القانون الدولي، وله "شرح مختصر الطحاوي"، وله في أصول الفقه كتاب من أكبر كتب الأصول عند الحنفية ويُعرف بـ"أصول السَّرَخْسيّ".

***

ابن السَرّاج

(٠٠٠- ٣١٦ هـ =٠٠٠- ٩٢٩ م)

محمد بن السُّرّيّ بن سَهْل، أبو بكر: أحد أئمة الأدب والعربية، وأحد الأئمة المشاهير، المُجْمَع على فضله ونبله وجلالة قدره في النحو والآداب، أخذ الأدب عن أبي العباس المبرِّد وغيره، وأخذ عنه جماعة من الأعيان منهم: أبو سعيد السِّيرافي وعلي بن عيسى الرُّمّانيّ وغيرهما، ونقل عنه الجوهري في كتاب الصِّحاح في مواضع عديدة. من أهل بغداد. كان يلثغ بالراء فيجعلها غينًا. ويقال: ما زال النحو مجنونًا حتى عقَّله ابن السَّرّاج بأصوله. مات شابًّا. وكان عارفًا بالموسيقا. من كتبه: "الأصول" في النحو، و"شرح كتاب سيبويه"، و"الشعر والشعراء"، و"الخط والهجاء"، و"المواصلات والمذاكرات" في الأخبار.

***

السَرّاج الطُّوسيّ

(٠٠٠-٣٧٨هـ = ٠٠٠-٩٨٨م)

عبد الله بن علي بن محمد بن يحيي، أبو نصر السَّرّاج الطُّوسيّ، الملقَّب بطاووس الفقراء: صوفيّ، محدِّث، زاهد. كان شيخ الصوفية علي طريقة أهل السُّنَّة. تنقَّل بين بلاد كثيرة منها: القاهرة ودمشق والرملة ودمياط والبصرة وتبريز، كان فقيه مشايخ الصوفية، وكانت له رياسة الدراويش ببغداد، سلك طريق الصوفية ناشرًا علومهم، واتصل بكبار مشايخهم. مات بنيسابور. له كتاب: "اللُّمع" في التصوف. وهو من أوائل المؤلفات في الموضوع، حققه ونشره الدكتور عبد الحليم محمود والدكتور محمود بن الشريف.

***

السَّرَقُسْطيّ

(٠٠٠-بعد ٤٠٠هـ=٠٠٠-بعد ١٠١٠م)

سعيد بن محمد المعافريّ القرطبيّ ثم السَّرَقُسْطيّ، أبو عُثْمان، ويُعرف

بابن الحَدّاد: عالم باللغة. أخذ عن ابن القوطيّة، وبسط كتابه في "الأفعال" وزاد فيه، وسماه أيضًا "الأفعال" وقد حقّقه مجمع اللغةا لعربية بالقاهرة في أربعة أجزاء، تحقيق: قال ابن بشكوال: تُوُفِّي بعد الأربعمئة، شهيدًا في إحدى الوقائع. وهو غير ابن الحَدّاد سعيد بن محمد .

* * *

السَّريُّ الرَّفّاء

(٠٠٠- ٣٦٦هـ = ٠٠٠- ٩٧٦م)

السَّريّ بن أحمد بن السَّرِيّ الكِنْديّ، أبو الحَسَن: شاعر أديب، من أهل الموصل. كان معاصرًا لسيف الدولة الحَمْداني والمتنبي، اشتغل برَفْو الثياب أولًا، ثم قصد سيف الدولة مادحًا فقرّبه منه، ولما مات سيف الدولة رحل إلى بغداد ولقي حظوة بمدائحه للكُبراء؛ الأمر الذي عرضه لحَسَد "الخالدِيَّيْن" فما زالا به حتى أُقصي عن الكبراء ومجالسهم؛ فاضطُرَّ إلى العمل بالوراقة لكسب عيشه. وتُوُفي ببغداد وهو على هذه الحال. كان عذب الألفاظ، مفتنًّا في التشبيهات والأوصاف، وبرع في المديح والوصف وشكوى الزمان. له: "ديوان شعر" مطبوع، ومن آثاره أيضًا: "المحب والمحبوب والمشموم والمشروب".

* * *

السَّرِيّ السَّقْطيّ

(في حدود ١٦٠-٢٥٣هـ=في حدود ٧٧٧-٨٦٧م)

سَرِيّ بن المُغَلَّس السَّقْطيّ، أبو الحَسَن: من شيوخ الصوفية الأوائل. وُلِد ببغداد، وتُوُفِّي بها. انعقدت له إمامة البغداديين في وقته فكان أول من تكلَّم بلسان الموحِّدين وأحوال المتصوفين، وهو تلميذ الزاهد العابد معروف الكَرْخيّ، وخال "الجُنَيْد" الصوفي المشهور وأستاذه، اشتُهر بالزهد والعبادة، وكان يُعرف بطيب الغذاء، وتصفية القوة، وشدة الورع. وصفه القُشَيْريّ بأنه "أوحد زمانه في الورع وأحوال السُّنَّة وعلوم التوحيد".

* * *

سعاد ماهر

(١٣٣٦-١٤١٧هـ = ١٩١٧-١٩٩٦م)

سعاد ماهر محمد: عالمة آثار. تخرَّجت في كلية الآداب جامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليًا) من قسم التاريخ عام ١٩٤٦م. حصلت على الدكتوراه في الآثار الإسلامية عام ١٩٥٤م. حملت عبء إنشاء كلية الآثار بجامعة

القاهرة وكانت أول عميدة لها عام ١٩٧٤م. حصلت على وسام الجمهورية من الدرجة الأولى في الفنون والآداب ونيشان الاستحقاق من جمهورية النمسا، ودرع دولة الإمارات. شاركت في العديد من المؤتمرات والندوات العلمية وكانت عضوة في بعض الهيئات والجمعيات التاريخية. من مؤلفاتها: "موسوعة مساجد مصر وأولياء الله الصالحين بها"، و"موسوعة البلد الأمين"، و"القاهرة في ألف عام"، و"الفن الإسلامي"، و"الجامع الأزهر أثر وحضارة"، كما أشرفت على أعمال الحفائر بأماكن أثرية كثيرة، إضافة إلى الإشراف على الكثير من الرسائل الجامعية.

***

ابن سَعْد

(١٦٨-٢٣٠هـ = ٧٨٤-٨٤٥م)

محمد بن سَعْد بن مَنيع، أبو عبد الله: مؤرِّخ ثقة من حُفّاظ الحديث. وُلِد في البصرة وسكن بغداد وبها تُوُفِّي. صَحِبَ الواقديّ المؤرِّخ زمانًا فكتب له وروى عنه فعُرِفَ بكاتب الواقدي. كان عالمًا بالفقه والحديث وغريبه. سمع من سفيان بن عُيَيْنَة، وروى عنه ابن أبي الدنيا. شُهِدَ له بالتحري والصدق والعدالة. من مؤلفاته بل أشهرها: "طبقات الصحابة" اثنا عشر جزءًا، ويُعرف "بطبقات ابن سعد"، و"الزُّخْرف القَصْري في ترجمة أبي سعيد البصري".

***

سَعْد الدين التفتازاني

(٧١٢-٧٩٣هـ = ١٣١٢-١٣٩٠م)

مسعود بن عمر بن عبد الله، سَعْد الدين: بلاغيّ، وفقيه، ومتكلِّم، وأصوليّ، ونحويّ، من أئمة المنطق. وُلد بتَفْتازان (خُراسان)، وأقام بسَرَخْس، وأبعده تيمورلنك إلى سَمَرْقَنْد، فتُوُفِّي فيها، ودُفن في سَرَخْس. برع في المنطق والفلسفة والكلام والفقه وأصوله والتفسير والنحو واللغة. من مؤلفاته: "المطوَّل"، و"المختصر" اختصر به شرح تلخيص المفتاح، و"تهذيب المنطق"، و"مقاصد الطالبين"، و"شرح مقاصد الطالبين"، و"النِّعَم السوابغ" في شرح الكلم النوابغ للزمخشري، و"إرشاد الهادي" في النحو، و"شرح العقائد النَّسَفية"، و"شرح الأربعين النووية"، و"شرح الشمسية" في المنطق، و"التلويح إلى كشف غوامض التنقيح"، و"شرح التصريف العزي" في الصرف.

***

سعد الدين الشاذلي

(١٣٤٠- ١٤٣٢هـ =١٩٢٢-٢٠١١م)

الفريق سعد محمد الحسيني الشاذلي: قائد عسكري مصري، رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية في حرب أكتوبر ١٩٧١-١٩٧٣م، مؤسس وقائد أول فرقة سلاح مظلات في مصر ١٩٥٤- ١٩٥٩م، أمين عام مساعد جامعة الدول العربية للشؤون العسكرية ١٩٧١-١٩٧٣م، سفير سابق لدى إنجلترا والبرتغال، محلل عسكري، يُعدُّ من أهم أعلام العسكرية العربية المعاصرة. يوصف بأنه الرأس المدبر للهجوم المصري الناجح على خط الدفاع الإسرائيلي بارليف في حرب أكتوبر عام ١٩٧٣م. وُلد بقرية شبراتنا مركز بسيون في محافظة الغربية. تخرج في الكلية الحربية عام ١٩٤٠م. في عام ١٩٤٣م تم انتدابه للخدمة فى الحرس الملكي وكان حينئذٍ برتبة ملازم. شارك في حرب فلسطين ١٩٤٨م. شارك في الحرب العالمية الثانية. كان أحد الضباط الأحرار في ثورة يوليو ١٩٥٢. قائد الكتيبة ٧٥ مظلات خلال العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦م. قائد أول قوات عربية (قائد كتيبة مصرية) في الكونغو كجزء من قوات الأمم المتحدة ١٩٦٠-١٩٦١م. ملحق حربي في لندن ١٩٦١- ١٩٦٣م. شارك في حرب اليمن (قائد اللواء الأول مشاة) ١٩٦٥-١٩٦٦م. قائد القوات الخاصة (المظلات والصاعقة) ١٩٦٧-١٩٦٩م. قائد لمنطقة البحر الأحمر العسكرية ١٩٧٠- ١٩٧١م. انتقد بشدة معاهدة السلام وعارضها علانية وهاجم الرئيس السادات واتخذ القرار بترك منصبه سفيرًا لدى البرتغال والذهاب إلى الجزائر كلاجئ سياسي. سُجن في عام ١٩٩٢م، أُفرج عنه عام ١٩٩٣م، عن طريق عفو عام، وبعد خروجه عاش منعزلاً بعيدًا عن الناس. وعاد لقريته وخَصَّص أرضًا كوقف للإنفاق على مسجد، وعاش كخبير إستراتيجي يكتب ويحلل. بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م أعاد المجلس الأعلى للقوات المسلحة نجمة سيناء لأسرة الفريق الشاذلي. في عام ٢٠١٢م منحه الرئيس الأسبق محمد مرسى قلادة النيل العظمى لدوره الكبير في حرب أكتوبر. من مؤلفاته:"حرب أكتوبر"، و"الخيار العسكري العربي"، و"الحرب الصليبية الثامنة"، و"أربع سنوات في السلك الدبلوماسي".

***

سَعْد بن الربيع

(٠٠٠-٣هـ = ٠٠٠-٦٢٥م)

سَعْد بن الربيع بن عمرو بن أبي زُهَيْر الخَزْرجيّ: من أَجِلاء الصحابة. كان أحد النُّقَباء يوم العَقَبة، آخى النبي ﷺ بينه وبين عبد الرحمن بن عوف من المهاجرين، فعزم أن يعطي عبد الرحمن بن عوف شطر ماله، ويطلق إحدى زوجتيه ليتزوج بها، فامتنع عبد الرحمن من ذلك ودعا له، شهِد بدرًا وأُحدًا في السنة الثالثة من الهجرة واستُشهد فيها. وقد كان النبي ﷺ مهمومًا بأمره في تلك الغزوة، ودفنه النبي هو وخارجة بن أبي زُهَيْر في قبر واحد - رضي الله عنهما.

***

سَعْد زغلول

(١٢٧٤-١٣٤٦هـ = ١٨٥٨-١٩٢٧م)

سَعْد باشا زغلول بن إبراهيم زغلول: زعيم مصري، وقائد ثورة ١٩١٩م، وأحد الزعماء الوطنيين التاريخيين. وُلِد بإبيانة بالغربية وتعلَّم بالأزهر، ولازم الأفغاني وشارك محمد عبده في تحرير "الوقائع المصرية"، وفي الثورة العرابية وسُجن شهورًا. أتم دراسة الحقوق بمصر واشتغل بالمحاماة ثم القضاء. اختير وزيرًا للمعارف فالحقانية فوكيلاً للجمعية التشريعية. رأس الوفد المصري سنة ١٩١٩م للمطالبة بالاستقلال ونفاه الإنجليز مرتين. رأس الوزارة سنة ١٩٢٤م ثم مجلس النواب سنة ١٩٢٥م. كان خطيبًا فصيحًا قويَّ الحُجَّة مؤثرًا في الجماهير، شهد له بذلك أحد خصومه، وهو إسماعيل صدقي باشا.

***

سَعْد القارئ

(٠٠٠-١٦هـ = ٠٠٠-٦٣٧م)

سَعْد بن عُبَيْد بن النُّعْمان الأنصاريّ، أبو عُمَيْر، ويُعرف بسَعْد القارئ أو القاري - بدون همز - نسبة إلى (قبيلة القارة): صحابي، أسلم قبل الهجرة، وعمل على نشر الإسلام بالمدينة، جعله النبي ﷺ إمامًا لمسجد قباء، ثم أقره أبو بكر وعمر رضي الله عنهما على إمامة المسجد. شهد بدرًا وأُحدًا والخندق والمشاهد كلها، وهو أحد الستة الذين يقال إنهم جمعوا القرآن على عهد النبي ﷺ وشارك في حرب القادسية واستُشهد فيها رضي الله عنه.

***

سَعْد الله وَنُّوس

(١٣٦٠-١٤١٨هـ = ١٩٤١-١٩٩٧م)

سَعْد الله بن أحمد وَنُّوس: كاتب مسرحيّ سوريّ. وُلد بمحافظة طرطوس

بسورية، ونال إجازة الصحافة من كلية الآداب بجامعة القاهرة عام ١٩٦٣م. عمل في وزارة الثقافة، ورأس تحرير مجلة الحياة المسرحية ومجلة أسامة. عُيِّن مديرًا للمسارح والموسيقا في سورية. حاز جائزة سلطان العويس الثقافية. من مؤلفاته: "حفلة سمر من أجل ٥ حزيران"، و"الفيل يا ملك الزمان"، و"مأساة بائع الدِّبْس"، و"الملك هو الملك"، و"رحلة حنظلة من الغفلة إلى اليقظة"، و"بيانات لمسرح عربي"، و"المسرح في مصر"، و"سهرة مع أبي خليل القباني"، و"هوامش ثقافية".

***

سَعْد بن أبي وَقّاص

(٠٠٠-٥٥هـ = ٠٠٠-٦٧٥م)

سَعْد بن أبي وَقّاص القُرَشيّ الزُّهْريّ: صحابيّ جليل من أوائل من دخلوا في الإسلام، وكان في السابعة عشرة من عمره، وهو أحد العشرة المبشَّرين بالجنة، شهِد بدرًا وفتح القادسية، وولاه عمر رضي الله عنه الكوفة، فخطَّطها وأنزل بها القبائل العربية، وجعله عمر من الستة أصحاب الشورى في أمر الخلافة من بعده، وهو أول مَنْ رمى بسهم في سبيل الله. وكان فصيحًا منصفًا مستجاب الدعوة - رضي الله عنه.

***

أبو السُّعود

(٨٩٨-٩٨٢هـ = ١٤٩٣-١٥٧٤م)

محمد بن محمد بن مصطفى العمادي، المولى أبو السُّعود: مفسِّر وشاعر تركيّ. وُلِد في إحدى ضواحي القسطنطينية. تلقَّى العلوم على يد نخبة من علماء عصره. اشتغل بالتدريس، وتقلَّد قضاء القسطنطينية وغيرها من المدن. تولَّى الإفتاء سنة ٩٥٢هـ، ومكث فيه ثلاثين سنة. كان مهيبًا ذا حُظْوة عند السلطان، حاضر الذهن، سريع البديهة. له شعر جيد يخلو من ركاكة العُجْمَة. من مؤلفاته: "إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم" في التفسير، و"تُحْفَة الطلاب" في المناظرة، و"رسالة في المسح على الخُفَّيْن"، و"تسجيل الأوقاف"، و"قصة هاروت وماروت".

***

أبو السُّعود الإبياري

(١٣٢٨-١٣٨٨هـ = ١٩١٠-١٩٦٩م)

أبو السُّعود أحمد خليل الإبياري: سيناريست، ومؤلِّف أغانٍ، وكاتب

صحفيّ. وُلِد بحي باب الشعرية بالقاهرة، وبرزت موهبته منذ الصغر، وبدأ في كتابة المونولوجات والإسكتشات الفكاهية لفرقة بديعة مصابني، ثم كتب أول رواية "إوعى تتكلم" سنة ١٩٣٣م، وكتب للسينما أكثر من ٥٠٠ فيلم، وألَّف الأغلبية العظمى من أفلام إسماعيل يس، وأسَّس معه فرقة إسماعيل يس المسرحية، وألَّف من خلالها أكثر من ٦٥ مسرحية، وله أكثر من ٣٠٠ أغنية، وعمل بالصحافة في الخمسينيات، فكتب في مجلة "الكواكب" أسبوعيًّا، ومجلة "أهل الفن" تحت عنوان "يوميات أبو السعود الإبياري"، ولُقِّب بعدة ألقاب، منها: "موليير الشرق"، و"أستاذ الكوميديا"، و"الجبل الضاحك".

***

السعيد بدوي

(١٣٤٨-١٤٣٥هـ=١٩٢٩-٢٠١٤م)

السعيد محمد بدوي: لغويّ، وأحد أساتذة الدراسات اللغوية الحديثة في الجامعات والمراكز البحثية اللغوية المصرية والعربية والعالمية. وُلِد في قرية النخاس بمحافظة الشرقية، وحفظ القرآن الكريم في سن العاشرة في كُتّاب القرية ثم درس بالأزهر الشريف حتى نهاية المرحلة الثانوية. التحق بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة وتخرج فيها حاصلاً على درجة الليسانس مع مرتبة الشرف. حصل على الماجستير في اللسانيات العامة ثم الدكتوراه في علم الصوتيات التجريبية من جامعة لندن، وكان موضوع الدكتوراه "التنغيم الصوتي في لهجة الرياض". على مدار سنوات طويلة قام الدكتور بدوي بتدريس اللغة العربية واللسانيات وعلم اللغة الاجتماعي وعلم الصوتيات والصناعة المعجمية وطرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة القاهرة وجامعة أم درمان الأهلية بالسودان والجامعة الأمريكية بالقاهرة وجامعة لندن كأستاذ باحث. أسَّس خلال عمله في الجامعة الأمريكية بالقاهرة برنامج الماجستير في تعليم العربية للناطقين بغيرها، وساعد في تأسيس مركز تعليم اللغة العربية بالجامعة، كان عضوًا دائمًا في المجالس القومية المتخصصة للتعليم العالي في مصر، وعمل مستشارًا في الترجمة الآلية لشركة سيستران الألمانية، ومستشارًا في برنامج التعريب لوزارة الصناعات الخفيفة الجزائرية، وغيرها. وأسهم كمستشار في

تأسيس برامج الماجستير في تعليم العربية للناطقين بغيرها في جامعات الرياض والكويت والدول العربية في الخرطوم. من أشهر مؤلفاته كتاب "مستويات العربية المعاصرة في مصر". ومن أهم مشاريعه اللغوية إنجاز أول معجم حديث للعامية المصرية مع الدكتور مارتن هاينز أستاذ الدراسات اللغوية في إنجلترا، والذي يُعد مرجعًا مهمًا لدارسي اللهجة المصرية. وكان أيضًا أحد المؤسسين والمشاركين في موسوعة السلطان قابوس للأسماء العربية، وهو معجم إحصائي لغوي اجتماعي موسوعي رائد. وفي السنوات الأخيرة من مسيرته الأكاديمية انشغل بمشروع ضخم لإنجاز أحدث ترجمة عصرية لمعاني القرآن الكريم مع صديقه الدكتور محمد عبد الحليم أستاذ الدراسات اللغوية في جامعة لندن، كما شارك في وضع خطة معجم لغة الشعر العربي بمجمع اللغة العربية بالقاهرة.

***

سعيد بن جُبَير

(٤٥-٩٥هـ = ٦٦٥-٧١٤م)

سعيد بن جُبَير الأَسَديّ بالولاء، الكوفيّ، أبو عبد الله: تابعيّ مفسِّر وفقيه. أصله من الحبشة. أسند عن جماعة من الصحابة، منهم: عبد الله ابن عباس، وعبد الله بن عمر، وعلي ابن أبي طالب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبو هريرة، وغيرهم ﷺ. خرج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث على عبد الملك بن مروان، وقُبض عليه وأُرسل إلى الحجاج، فقتله بواسط. قال الإمام أحمد بن حنبل: قتل الحجاجُ سعيدًا وما على وجه الأرض أحدٌ إلا وهو مفتقر إلى علمه.

***

أَبو سَعِيد الخُدْري

(١٠ ق.هـ-٧٤هـ=٦١٣ - ٦٩٣م)

سَعْد بن مالك بن سِنان الخُدْريّ الأنصاريّ الخزرجيّ، أبو سعيد: من علماء الصحابة وفقهائهم، إذ كان من ملازمي النبي ﷺ وروى عنه أحاديث كثيرة كانت أول مشاهده الخندق، وشهد مع النبي اثنتيْ عشرة غزوة، وله ١١٧٠ حديثًا. حدَّث عنه جماعةٌ من الصَّحابة وخَلْقٌ من التابعين تُوُفِّي في المدينة رضي الله عنه.

***

سَعيد الصَّدْر

(١٣٢٦-١٤٠٦هـ = ١٩٠٩-١٩٨٦م)

سعيد حامد الصَّدْر: رسّام ونحّات مصري، ورائد فن الخزف المعاصر في

مصر. وُلِد بالقاهرة، وحصل على دبلوم أساتذة الرسم من بريطانيا سنة ١٩٣١م، وعمل مدرسًا للخزف بمدرسة الفنون التطبيقية سنة ١٩٣١م. أنشأ متحف الفن التطبيقي بالقاهرة سنة ١٩٤٠م، ومركز الفخار والخزف سنة ١٩٦٠م، وأستوديو للخزف بمصر القديمة سنة ١٩٦٥م. أسهم في ترميم القلعة وقصر المناسترلي وقصر الجوهرة. تولَّى عمادة كلية الفنون التطبيقية سنة ١٩٦٧م. حصل على جائزة الدولة التقديرية في الفنون سنة ١٩٧٩م.

***

سعيد عبد الفتاح عاشور

(١٣٤٠-١٤٣٠هـ = ١٩٢٢-٢٠٠٩م)

سعيد عبد الفتاح عاشور: مؤرِّخ من كبار المؤرِّخين، وأستاذ جامعي. وُلِد بالقاهرة لأسرة علمية عريقة. قرأ في مكتبة والده كنوز الكتب التاريخية القديمة حيث أفادته في دراسته للتاريخ. حصل على الدكتوراه، ثم عُيِّن مدرسًا لتاريخ العصور الوسطى في كلية الآداب جامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليًا). كان عضوًا بالعديد من الهيئات العلمية منها لجنة التاريخ بالمجلس الأعلى للثقافة، ورئيسًا لاتحاد المؤرخين العرب. اهتم بتاريخ الأيوبيين والمماليك في مصر، كما تناول تاريخ أوربا في العصور الوسطى وعلاقاتها مع الشرق، وكذلك الحضارة الإسلامية وإسهاماتها في الحضارة العالمية. حصل على جائزتيْ الدولة التشجيعية والتقديرية في العلوم الاجتماعية ثم وسام الجمهورية. من مؤلفاته: "المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك"، و"الأيوبيون والمماليك في مصر والشام"، و"المدينة الإسلامية ودورها في الحضارة الأوربية"، و"بحوث في تاريخ الإسلام وحضارته"، و"أوروبا بالعصور الوسطى"، و"الحركة الصليبية". نشر العديد من الأبحاث والمقالات في الدوريات والمجلات العلمية، وقام بتحقيق ونشر مجموعة من كتب التراث، مثل: "كنز الدُّرَر"، و"نهاية الأَرَب".

***

سعيد فريحة

(١٣٢٣-١٣٩٨هـ =١٩٠٥-١٩٧٨م)

سعيد فريحة: كاتب لبنانيّ، من أبرز صحافيي لبنان في العصر الذهبي للصحافة اللبنانية، وأحد كبار الإعلاميين اللبنانيين والعرب. نشأ في حلب. اشتُهر بمواقفه الوطنية والقومية.

عمل محررًا في جريدة "التقدم". وفي جريدة "الشباب" بحَلَب. غادر حلب إلى بيروت، وعمل في صحافتها. في عام ١٩٤٣ أصدر جريدة "الصياد". وفي عام ١٩٥٠ أصدر جريدة "الأنوار". وفي عام ١٩٥٥ أصدر مجلة "الشبكة". من مؤلفاته: "الجُعْبة الأخيرة".

***

سعيد بن المُسَيِّب

(٠٠٠-٩٤هـ = ٠٠٠-٧١٣م)

سعيد بن المُسَيِّب المخزوميّ القُرَشيّ، أبو محمد: سَيِّد التابعين، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة، كان محدِّثًا زاهدًا. اشتغل بتجارة الزيت لكسب عيشه ولم يقبل عطاء من أحد. روى عن عدد من الصحابة وبعض أمهات المؤمنين. كان أحفظ الناس لأحكام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقضيته حتى سُمِّي راوية عمر. جمع بين الحديث والفقه والزهد والورع، كان رجلًا وقورًا له هيبة عند مجالسيه، عفيفًا لا يقبل عطايا أصحاب السلطان. تزعم مدرسة الحديث التي قامت في المدينة المنورة لغزارة علمه بالأحاديث النبوية، اشتُهر بتعبير الرؤيا. تُوُفِّي بالمدينة.

***

ابن سَعيد المغربيّ

(٦١٠-٦٨٥هـ = ١٢١٤-١٢٨٦م)

علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك بن سَعيد، أبو الحَسَن: مؤرِّخ، وعالم، وأديب. وُلِد قرب غِرْناطة، وتُوُفِّي بتونس. تلقَّى العلم في إشبيلية. رحل إلى مصر وحلب والموصل وبغداد ثم عاد إلى المغرب. كان عالمًا واسع الاطِّلاع، ذَا جلد ومثابرة في البحث، خاصة في الأدب والتاريخ، إضافة إلى قصائده التي جُمعت في ديوان. من مؤلفاته: "المُغْرِب في حلي المَغْرِب"، و"المُشْرِق في حلى المَشْرِق"، و"الغصون اليانعة في محاسن شعراء المئة السابعة"، و"ريحانة الأدب"، و"المقتطف من أزاهر الطرف"، و"نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب"، و"رايات المبرزين".

***

أبو سُفْيان

(٠٠٠-٣١هـ =٠٠٠-٦٥٢م)

صَخْر بن حَرْب بن أُمية بن عبد شَمْس بن عبد مناف، أبو سفيان: من سادات قريش وأثريائها في الجاهلية وصدر الإسلام. عادى النبي ﷺ والإسلام والمسلمين، وقاد قريشًا وكِنانة يوم بدر ويوم أُحُد، ودَبَّر حصار

المدينة يوم الخندق. وأسلم يوم فتح مكة وأبلى بعد إسلامه بلاءً حسنًا فشارك في معركة حُنَيْن وعمره ٧٠ سنة وقتها، ثم في حصار الطائف، وفُقعت عينه يوم الطائف، ثم شارك في معركة اليرموك ضد الروم وهو أكبر المسلمين سنًّا فعمره كان ٧٦ سنة. وتُوفي بالمدينة وقيل بالشام، والد معاوية رأس الدولة الأموية.

***

سُفْيان الثَّوْريّ

(٩٧-١٦١هـ = ٧١٦-٧٧٨م)

سُفْيان بن سعيد الثَّوْريّ: إمام مقدَّم في الحديث. وُلِد ونشأ بالكوفة، وعُرف بالتقوى وقوة الحفظ، طلبه الخليفة العباسي المنصور للحكم فأبى وهاجر إلى مكة والمدينة وكذلك فعل مع المهدي حيث مات متواريًا في البصرة، من مؤلفاته: "الجامع الكبير"، و"الجامع الصغير" في الحديث. يقول الذهبي عنه في سير أعلام النبلاء: "هو شيخ الإسلام، إمام الحُفّاظ، سيد العلماء العاملين في زمانه".

***

سُفْيان بن عُيَيْنة

(١٠٧-١٩٨هـ = ٧٢٥-٨١٤م)

سُفْيان بن عُيَيْنة بن ميمون الهلاليّ الكوفيّ، أبو محمد: فقيه، محدِّث. من الموالي. وُلِد بالكوفة، وسكن مكة وتُوُفِّي بها. كان حافظًا ثقة، واسع العلم، كبير القَدْر. أدرك ستة وثمانين علمًا من أعلام التابعين وأركانهم، كعمرو بن دينار، والزُّهْري، وزيد بن أَسْلم، والشَّيْباني، والأَعْمَش، وسُلَيْمان التَّيْمي، وحدَّث عنه من الأئمة سُفْيان الثوري، وشُعْبة، والأَعْمَش، والأوزاعيّ. حجَّ سبعين سنة. قال الشافعي: "لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز". له: "الجامع" في الحديث، وكتاب في "التفسير".

***

السَّكّاكيّ

(٥٥٥-٦٢٦هـ = ١١٦٠-١٢٢٩م)

يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي، الحَنَفيّ، أبو يعقوب، سراج الدين: بلاغيّ، ولغويّ. مولده ووفاته بخُوارزم. عُني بصنع المعادن حتى نهاية العقد الثالث من حياته، ثم وَقَر في نفسه أن يُخْلِص للعلم ويتفرغ له. نَهَل من جداول الفلسفة والمنطق والاعتزال والفقه وأصوله وعلوم اللغة والبلاغة. اشتُهر في عصره شهرة واسعة. من كتبه: "مفتاح العلوم" تناول فيه أكثر علوم اللغة والنحو والصرف والمعاني والبيان، فكان الكتاب السائد

في البلاغة في عصره وما بعده، وأُلِّفت حوله كثيرٌ من الشروح والتعليقات والمختصرات.

***

السُّكَّريّ

(٢١٢ - ٢٧٥هـ = ٨٢٧-٨٨٨ م)

الحَسَن بن الحُسَيْن بن عُبَيْد الله العُتْكيّ السُّكّريّ، أبو سعيد: نحويّ، لغويّ، عالم بالأدب، راوية، من أهل البصرة. جمع أشعار كثير من الشعراء، كامرئ القيس، والنابغة، وزُهَيْر، والحُطَيْئة. وجمع أخبار بعض القبائل وأشعارها. من مؤلفاته: "شرح ديوان جِران العَوْد"، و"أخبار اللصوص" قطعة منه، و"شرح ديوان الشعراء الهذليين"، و"الوحوش"، و"النبات"، وعمل أشعار جماعة من الشعراء كامرئ القيس وزهير والنابغة والأعشى وغيرهم، وعمل شعر أبي نواس وتكلّم على غريبه ومعانيه في نحو ألف ورقة. وفي معجم المؤلفين اسمه: "عبد الله بن الحسن بن الحُسَيْن بن عبد الرحمن بن العلاء بن أبي صُفْرة السُّكّريّ".

***

ابن السِّكِّيت

(١٨٦-٢٤٤هـ = ٨٠٢-٨٥٨ م)

يعقوب بن إسحاق، أبو يوسف، ابن السِّكِّيت: إمام في اللغة والأدب. أصله من خوزستان (بين البصرة وفارس). تعلَّم ببغداد. واتصل بالمتوكِّل العباسي، فعَهِد إليه بتأديب أولاده، وجعله في عداد نُدمائه، ثم قتله، لسبب مجهول، قيل: سأله عن ابنيه المعتز والمؤيد: أهما أحب إليه أم الحسن والحسين؟ فقال ابن السكيت: والله إن قنبرًا خادم عليٍّ خير منك ومن ابنيك ! فأمر الأتراك فداسوا بطنه، أو سلوا لسانه، وحُمل إلى داره فمات ببغداد. من كتبه " إصلاح المنطق". قال المبرد: ما رأيت للبغداديين كتابًا أحسن منه، و"الألفاظ"، و" الأضداد"، و" القلب والإبدال"، و" شرح ديوان عُروة بن الورد"، و"شرح ديوان قيس بن الخَطيم"، و" الأجناس"، و"سرقات الشعراء"، و"الحشرات"، و"الأمثال"، و"شرح شعر الأخطل"، و" تفسير شعر أبي نواس"، و"شرح شعر الأعشى"، و"شرح شعر زهير"، و"شرح شعر عمر بن أبي ربيعة"، و"شرح المعلقات"، و"غريب القرآن"، و"النبات والشجر"، و"النوادر"، و"الوحوش"، و"معاني الشعر" صغير وكبير.

***

سلامة أحمد سلامة

(١٣٥١-١٤٣٣هـ = ١٩٣٢-٢٠١٢م)

سلامة أحمد سلامة: صحفيّ، كاتب مصريّ، مدير تحرير صحيفة

الأهرام عام ١٩٨٢م. وعضو مجلس نقابة الصحفيين. حصل على ليسانس الآداب قسم الفلسفة عام ١٩٥٢م، ودبلوم تربية وعلم نفس من جامعة عين شمس عام ١٩٥٤م، وماجستير في الصحافة من جامعة "مينوسوتا" الأميركية عام ١٩٦٧. بدأ محررًا للشؤون الخارجية في "أخبار اليوم" عام ١٩٦٤م، ومراسلاً لها في ألمانيا بين عاميْ ١٩٥٧ - ١٩٦٤م. انتقل إلى صحيفة الأهرام مراسلاً لها في ألمانيا عام ١٩٦٩م. تناولت كتاباته في عموده اليومي بجريدة الأهرام كثيرًا من القضايا المصرية والعربية.

***

سَلامة بن جَنْدل

(٠٠٠- نحو٢٣ق.هـ=٠٠٠- نحو٦٠٠م)

سَلامة بن جَنْدل بن عبد عمرو، من بني كَعْب بن سعد التميميّ، أبو مالك: شاعر جاهليّ، فارس، من أهل الحجاز. يمتاز شعره بالحكمة والجودة. يُعد في طبقة المتلمِّس الضُّبَعي، والمسيِّب بن عَلَس. اشتُهر بوصف الخيل والفروسية وأحوال البادية. وكان من فرسان تميم المعدودين. له: "ديوان شعر" صغير رواه الأصمعي. وأكثر المؤرخين على أنه جاهلي قديم، مع أنهم يذكرون معاصرته لعمرو بن كلثوم. وشعره رقيق سَلِس غير أنه من حُرّ الكلام المتين، وكثيرًا ما يستشهد به أهل اللغة.

***

سلامة حجازي

(١٢٦٨-١٣٣٥هـ = ١٨٥٢-١٩١٧م)

سلامة إبراهيم حجازي: مُنْشِد ومُلَحِّن ومُطْرِب. وُلِد بالإسكندرية، وحفظ القرآن الكريم، وتعلَّم فنون الإنشاد والنظم ووزن النغم، وأسَّس أول جوقة تمثيلية في مصر سنة ١٨٨٣م، وكوَّن مع جورج أبيض فرقة "جوق أبيض حجازي"، وانضم معهما الريحاني وزكي طليمات، ثم انفصلا وكوَّن فرقة مستقلة سنة ١٩١٦م، وتغنَّى بألحانه العديد من أشهر المطربين في مصر، أمثال: منيرة المهدية ومحمد عبد الوهاب، وقام بتشجيع سيد درويش وقدَّمه على المسرح، يُعدّ رائد فن الأوبريت، وهو أول من لحَّن المارشات والسلامات الخديوية التي كان يغنيها بصوته في مطلع الروايات، وأول من انتقل بالأغنية من مجالس التخت إلى خشبة المسرح، وجعل منها جزءًا أصيلاً في بناء العمل المسرحي، فمهَّد الطريق للنقلة الكبرى التي أحدثها من بعده سيد درويش.

***

سلامة موسى

(١٣٠٤-١٣٧٨هـ = ١٨٨٧-١٩٥٨م)

سلامة موسى: مفكِّر تقدُّميّ مصريّ. وُلد في قرية كفر العفي بالشرقية وتعلم بها وبباريس وبلندن. أصدر مجلة "المستقبل" قبل الحرب العالمية الأولى وتعطَّلت بسببها. عمل في التدريس ثم رأس تحرير مجلة الهلال سنة ١٩٢٧م، وقام بحملة على الصحافة اللبنانية بمصر. أسس "المجلة الجديدة" سنة ١٩٢٩م. دعا إلى الفرعونية، وتجنَّى على كتب التراث العربي، وناصر فكرة الكتابة بالحرف اللاتيني. ألَّف وترجم ما يزيد على ٤٠ كتابًا، منها: "حرية الفكر وأبطالها في التاريخ"، و"نظرية التطور وأصل الإنسان"، و"أشهر قصص الحب التاريخية"، و"التجديد في الأدب الإنجليزي الحديث"، و"اليوم والغد"، و"فن الحياة"، و"المرأة ليست لعبة الرجل"، و"تاريخ الفنون وأشهر الصور".

***

السَّلاوي

(١٢٥٠-١٣١٥هـ = ١٨٣٥-١٨٩٧م)

أحمد بن خالد بن حماد بن محمد الناصري الدِّرْعي، شهاب الدين، أبو العباس: مؤرِّخ بَحَّاثة، له شعر. مولده ووفاته في مدينة سلا المجاورة للرباط بالمغرب. كان موظَّفًا بخُطَّة الجمارك ببلده، وتنقَّل في أعمال إدارية أخرى، ثم تفرَّغ للعلم والنظر والتأليف. من مؤلفاته: "الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى"، و"تعظيم المِنَّة بنصر السُّنَّة"، و"الفُلْك المشحون بنفائس تبصرة ابن فرحون"، و"تعليق على ديوان المتنبي"، و"كشف العرين عن لُيوث بني مَرين"، و"الرد على الطبيعيين"، و"دفتر محرَّرات وأصول تاريخية"، و"تقييد في البربر"، و"ديوان شعر" جمع فيه نظمه.

***

السِّلَفيّ

(٤٧٨-٥٧٦هـ = ١٠٨٥-١١٨٠م)

أحمد بن محمد بن سِلَفة الأصبهاني، أبو طاهر: محدِّث حافظ، ومن كُتَّاب تراجم الرجال. أطال الرحلة في طلب الحديث واستقرَّ بمصر. وهو شيخ المحدِّث المصري المشهور عبد العظيم المُنْذريّ صاحب "التكملة لوفيات النقلة" و"الترغيب والترهيب". بنى له الأمير العادل الوزير الفاطمي بالإسكندرية مدرسة للحديث أقام بها إلى أن تُوُفِّي. له مؤلفات طُبع بعضها،

أهمها: "معجم السفر"، و"معجم شيوخ بغداد".

***

ابن سلَّام

(١٥٤-٢٢٤هـ = ٧٧٠-٨٣٩م)

القاسم بن سلَّام بن مِسْكين الهَرَويّ الأزديّ الخُزاعيّ، بالولاء، أبو عُبَيْد: محدِّث، ولغويّ، وفقيه. وُلِد وتعلَّم بهَراة. رحل إلى بغداد فولي القضاء بطرسوس مدة، ثم إلى مصر سنة ٢١٣هـ، فسمع الناس من كتبه. كان مؤدِّبًا، ومنقطعًا للأمير عبد الله بن طاهر، كلما ألَّف كتابًا أهداه إليه، وأجرى له عشرة آلاف درهم. توفي بمكة. من مؤلفاته: "الغريب المصنف"، و"غريب الحديث"، و"الطهور"، و"الأجناس من كلام العرب"، و"فضائل القرآن"، و"الأمثال"، و"الأموال"، و"الإيمان".

***

ابن سَلَّام الجُمَحي

(١٣٩-٢٣٢هـ = ٧٥٦-٨٤٦م)

محمد بن سلّام بن عبيد الله الجُمَحِي بالولاء، أبو عبد الله: إمام في الأدب والنقد، وُلِد في البصرة من أسرة تهتم بالعلم ورواية الحديث. عاش ومات ببغداد. كان من أهل الفضل في العلم والأدب، روى عن بعض الثقات، ويتفق عامة المحَدِّثين على صدقه، إلا أنه رمي بالقَدَرِ، فتُرك حديثُه وأخذ عنه أدبُه. أخذ عن عدد من أهل هذا الفن منهم الأصمعي، وأبو عبيدة مَعْمَر بن المثنى والمفضَّل الضبِّي، وقد تتلمذ عليه وأخذ عنه مجموعة أخرى، منهم ثعلب وأبو حاتم السِّجِسْتاني وأحمد بن حنبل وغيرهم. من مؤلفاته: "طبقات فحول الشعراء": وهو أشهر مؤلفاته، وكتاب "الفاضل في الأخبار ومحاسن الشعراء"، و"كتاب نسب قريش وبيوتات العرب"، و"الحلائب وإجراء الخيل"، و"غريب القرآن".

***

سلّامة القَسّ

(٠٠٠- ١٣٠هـ = ٠٠٠- ٧٤٨م)

سلّامة القَسّ: مغنية، وشاعرة، قَيْنة من قِيان سُهَيْل من بني زُهْرة، من مولدات المدينة وبها نشأت. أخذت الغناءَ عن "مَعْبَد" وطبقته، فبرعت فيه. شُغِفَ بها عبد الرحمن بن أبي عمار الجُشَميّ، القارئ بمكة، المشهور بالقَسِّ؛ لكثرة عبادته، فنُسبت إليه وغلب عليها لقبه. اشتراها يزيد بن عبد الملك حين سمع بها، وبقيت عنده حتى وفاته، فشاركت في رثائه شعرًا. لها شعر كثير تغنَّت به. وكان هذا مما

يميزها عن غيرها من المغنيات والجواري. جسَّدت السيدة أم كلثوم شخصيتها في فيلم "سَلَّامة" في السينما المصرية عام ١٩٤٢م.

***

سَلْمان الفارسي

(٠٠٠-٣٦هـ = ٠٠٠-٦٥٦م)

سَلْمان الفارسي: صحابي جليل. أصله من مَجوس أَصْبهان. كان اسمه ببلاد فارس روزبه، وأصله من منطقة أصبهان بإيران. كان أحد المميَّزين في بلاد فارس. دان بالمجوسية ولم يقتنع بها. رحل إلى الشام بحثًا عن الحق، والتقى بالرهبان والقساوسة ولم تقنعه ولما علم بالإسلام قصد النبي ﷺ لذا لُقِّب بالباحث عن الحقيقة وأسلم وأعانه المسلمون على التحرر بشراء نفسه من صاحبه. كان سديد الرأي وهو صاحب فكرة حفر الخندق في غزوة الأحزاب. قال الرسول في حقه "سَلْمانُ مِنّا آل البيت". تولَّى إمرة المدائن ومات بها. رُوي عنه الكثير من الأحاديث رضي الله عنه.

***

أبو سَلَمَة الخَلَّال

(٠٠٠- ١٣٢هـ = ٠٠٠- ٧٥٠م)

حَفْص بن سليمان، أبو سَلَمَة الخَلَّال: عبدٌ مُعْتَق، أول من لُقِّب بالوزارة في الإسلام. كان يدعو للعباسيين في خُراسان ثم مال إلى العلويين. استوزره السفاحُ فكان أول وزير لأول خليفة عباسيّ. كان في حديثه إمتاع وأدب فأَنِسَ به السفاحُ وأسمره عنده كل ليلة. واستمر كذلك حتى اغتيل لميله إلى العلويين، فشارك في قتله أبو مسلم الخُراساني لشحناء بينهما، أو لأن السفاح توهَّم فيه الميل للعلويين. كان يُعرف بالخلاّل لسكناه بدرب الخَلّالين بالكوفة.

***

سَلَمَة بن دِينَار

(٠٠٠-١٤٠هـ = ٠٠٠-٧٥٧م)

سلمة بن دينار المخزومي، أبو حازم، ويقال له: الأعرج: محدِّث، وزاهد، فارسيّ الأصل. كان عالم المدينة وقاضيها وشيخها، عابدًا، حكيمًا. أسند وسمع من ابن عمر، وأنس بن مالك، وسمع من سعيد بن المُسَيِّب وعُروة بن الزُّبير وغيرهم. وحدث عنه من الأئمة: مالِك، والثَّوْرِي، وابن عُيَيْنَة، وابن شهاب الزُّهري، وغيرهم. بعث إليه الخليفة سليمان بن عبد الملك ليأتيه، فقال: إن كانت له حاجة فليأت، وأما أنا فما لي إليه حاجة. ومن أقواله: "النظر في العواقب

تلقيح للعقول". وكان يقول: "لا يحسن عبد ما بينه وبين الله إلا وأحسن الله ما بينه وبين العباد"، ومنها قوله: "إذا رأيت ربك يتابع عليك نعمه وأنت تعصيه فاحذره".

***

السُّلَمي

(٣٢٥-٤١٢هـ = ٩٣٦-١٠٢١م)

محمد بن الحُسَيْن بن محمد بن موسى الأَزْديّ السُّلَميّ، أبو عبد الرحمن: متصوِّف. مولده ووفاته في نيسابور. درس الحديث والتصوف، ولقي شيوخ عصره، فرحل إلى العراق، والرَّيّ، وهَمدان، ومَرْو، والحجاز، وأخذ عن: الدارقطني، وأبي نصر السَّرَّاج، وأبي القاسم النصراباذي، وأبي عمرو ابن نُجَيْد، جده لأمه، وأبي نُعَيْم الأَصْبهانيّ، وغيرهم. أخذ عنه أو سمع منه البيهقيّ، والقُشَيْريّ، والحاكم النِّيسابوريّ. له أكثر من مئة مصنَّف، منها: "طبقات الصوفية"، و"مقدمة في التصوف" رسالة، و"مناهج العارفين"، و"رسالة في غلطات الصوفية"، و"رسالة الصوفية والملامتية وأهل الفتوة"، و"آداب الصحبة وحسن العشرة"، و"الفرق بين الشريعة والحقيقة"، و"آداب الصوفية"، و"كتاب الأربعين في الحديث"، و"السؤالات"، و"عيوب النفس ومداواتها"، وله كتاب في التفسير. قال عنه الذهبي: "شيخ الصوفية، وصاحب تاريخهم وطبقاتهم وتفسيرهم.

***

السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَة

(٠٠٠- ١٧ ق.هـ = ٠٠٠- ٦٠٥م)

السُّلَيْك بن عُمَيْر بن يَثْربي بن سِنان السَّعْديّ التميمي: شاعر عَدَّاء من الصعاليك، فاتك، أسود اللون، يُلقب بالرِّئْبال، والسُّلَكة أمه. كان أعلم الناس بمسالك الأرض في الجزيرة. أخباره، وغاراته متعددة. قُتل على يد أسد بن مُدْرك الخَثْعميّ. رثته أُمُّه السُّلَكَة بأبيات من الشعر، وهي من شعراء الحماسة. قال عنه صاحب الأغاني: "وكان السُّلَيْك من أشدِّ رجال العرب وأنكرهم وأشعرهم. وكانت العرب تدعوه سُلَيْك المقانِب، وكان أدلَّ الناس بالأرض، وأعلمهم بمسالكها".

***

سِليم الأوّل

(٨٧٢-١٤٧٠هـ =٩٢٦- ١٥٢٠م)

غازي ياوز سلطان سليم خان أول، اشتُهر بالسلطان الغازي سِليم الأوّل: تاسع سلاطين الدولة العثمانية، وخليفة المسلمين الرابع والسبعون، وأوّل من

حمل لقب أمير المؤمنين من آل عثمان. حكم الدولة العثمانية من سنة ١٥١٢م حتى سنة ١٥٢٠م. يُلقب "بالقاطع" أو "الشجاع" نظرًا لشجاعته وتصميمه في ساحة المعركة، وصل إلى تَخْت السلطنة بعد انقلاب قام به على والده بايزيد الثاني، بدعم من الإنكشارية وخاقان القِرْم، ونجح بموازرتهم بمطاردة إخوته وأبنائهم والقضاء عليهم. وفي عهده ظهرت السلالة الصَّفَوية الشيعية في إيران وأذربيجان، ونشبت بينها وبين العثمانيين حرب ضَروس انتصر فيها السلطان سليم. غزا السلطنة المملوكية وقضى عليها نهائيًّا بعد أن استمرت ٢٦٧ سنة. يتميز عهده بتحول الفتوحات من الغرب الأوربي إلى الشرق العربي، حيث اتسعت رقعة الدولة اتساعًا كبيرًا لشملها بلاد الشام والعراق والحجاز وتِهامة ومصر، حتى بلغت مساحة أراضيها نحو مليار فدّان يوم وفاته. بنى عددًا كبيرًا من المساجد ورمَّم بعضًا آخر، كما بنى بضعة مدارس وتكايا وزوايا للمتصوفة، جعل نصف كنائس القسطنطينية مساجد، وفاءً بيمين جدّه، "السلطان محمد الفاتح"، لبطريرك الروم الأرثوذكس آنذاك، بعدم المساس بنصف كنائسها بعد فتح المدينة. كان محبًّا للأدب والشعر والتاريخ، وشاعرًا متميزًا، يتقن اللغات التركية والفارسية والعربية وينظم بها الشعر تحت الاسم المستعار: "مَهلَس سليمي"؛ ولا تزال مجموعة من أشعاره بالفارسية محفوظة حتى اليوم في إسطنبول، وفي برلين بعد أن نقلها إلى هناك الإمبراطور "ڤيلهم الثاني" سنة ١٩٠٤م.

***

سِليم البِشْري

(١٢٤٧-١٣٣٥هـ = ١٨٣٢-١٩١٦م)

سِليم بن أبي فراج البِشْري: فقيه المذهب المالكي، وشيخ السادة المالكية، وشيخ الجامع الأزهر مرتين؛ الأولى عام ١٨٩٩م، والثانية عام ١٩٠٩م. وُلِد في قرية "محلة بشر" بمحافظة البحيرة حيث حفظ القرآن بقريته وتلقى مبادئ العلم، ثم التحق بالأزهر وأصبح مدرسًا به. تولّى مشيخة السادة المالكية. عُرف بمعارضته لآراء الأفغاني ومحمد عبده، وقاد حركة الإصلاح بالأزهر. تُوفي بالقاهرة وهو يلقي درسه المعتاد في الحديث الشريف بمسجد الإمام الحسين بالقاهرة. اشتُهر بتمكنه من الفقه

وأصوله، والحديث النبوي الشريف رواية ودراية. وقد ترك ثروة من الفتاوى على مذهب المالكية إذ كان مرجع أهل إفريقية في بيان أحكام المذهب. سعى اللورد كرومر إلى لقائه فقابله على النحو الذي يليق بحرمة العلم وكرامة العلماء. من مؤلفاته: "التُّحْفَة السَّنِيَّة في الردِّ على القادح في البَعْثة النبوية"، و"عقود الجُمان في عقائد أهل الإيمان"، و"فتاوى البشري".

***

سليم حسن

(١٣١٠-١٣٨١هـ = ١٨٩٣-١٩٦١م)

سليم حسن: عالم آثار مصري، وعميد الأثريين المصريين، أديب. وُلِد بالدقهلية. تلقَّى تعليمه بالقاهرة وباريس وفيينا. عمل بالتدريس في كلية الآداب جامعة القاهرة. وعُيِّن مديرًا لمصلحة الآثار المصرية. اختير عضوًا بعدة مجامع لغوية، وأشرف على حفريات كثيرة؛ للتنقيب عن الآثار بمنطقتيْ أهرام الجيزة وسقارة. من مؤلفاته: "حفريات الجيزة"، و"ديانة قدماء المصريين"، و"آثار مصر وتركيا"، و"موسوعة مصر القديمة"، و"الأدب المصري القديم"، وله مؤلفات بالفرنسية والإنجليزية.

***

سُلَيْمان حُزَيِّن

(١٣٢٧-١٤٢١هـ = ١٩٠٩-٢٠٠٠م)

سُلَيْمان أحمد حُزَيِّن: جغرافيّ. وُلِد في مدينة وادي حلفا. تدرج في التعليم فحصل على الليسانس في الجغرافيا من كلية الآداب جامعة القاهرة. ابتُعث إلى إنجلترا فنال الماجستير من جامعة ليفربول، والدكتوراه من جامعة مانشستر. يُعد المؤسس الحقيقي لجامعة أسيوط وأول رئيس لها سنة ١٩٥٥م حتى سنة ١٩٦٥م. كان له الفضل في إنشاء قسم الجغرافيا بكلية الآداب بجامعة القاهرة، شارك في إنشاء المعهد الثقافي المصري بلندن عام ١٩٤٣م، وكذلك هيئة اليونسكو وباريس عام ١٩٤٤م، والمعهد الإسلامي بمدريد عام ١٩٥٠م. وشغل منصب وزير الثقافة. اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ١٩٧٨م. حصل على جائزة لانجتون العلمية، وجائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية. ألَّف أكثر من عشرة كتب منها: "حضارة مصر أرض الكنانة"، و"مستقبل الثقافة في مصر العربية". نشر نحو مئتَيْ بحث ومقال باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية.

ولفتحي محمد مصيلحي "سليمان حُزَيِّن العالم والمفكر والإنسان"

***

سُلَيْمان حلاوة

(١٢٣٥-١٣٠٢هـ = ١٨٢٠-١٨٨٥م)

سُلَيْمان قبودان، المعروف بحلاوة: من رجال البحرية، وهو أول مصري طاف بسفينة مصرية حول قارة أفريقيا. وُلِد في المنوفية، وأُلحق بمدرسة المدفعية بالإسكندرية، ثم عُيِّن مدرسًا للهندسة والحساب في المدرسة البحرية. انتُدب لتعيين حدود مصر الغربية وموانئ السواحل المصرية، فوضع لها خريطتين متقنتين. وعُيِّن قبطانًا للباخرة سمنود، فأستاذًا في المدرسة البحرية الفلكية. من مؤلفاته: "الكوكب الزاهر في علم البحر الزاخر".

***

سُلَيْمان خان القانونيّ

(٨٩٩- ٩٧٣هـ = ١٤٩٤-١٥٦٦م)

سُلَيْمان خان الأول بن سِليم خان الأول: عاشر السلاطين العثمانيين وخليفة المسلمين الثمانين، وثاني من حمل لقب أمير المؤمنين من آل عثمان. بلغت الدولة الإسلامية في عهده أقصى اتساع لها حتى أصبحت أقوى دولة في العالم في ذلك الوقت. وصاحب أطول فترة حكم من ٦ نوفمبر ١٥٢٠م حتى وفاته في سبتمبر سنة ١٥٦٦م خلفًا لأبيه السلطان سليم خان الأول وخلفه ابنه السلطان سليم الثاني، وصل بجيوشه إلى النمسا. عُرف عند الغرب باسم سليمان العظيم، وفي الشرق باسم سليمان القانوني لما قام به من إصلاح في النظام القضائي العثماني. أصبح حاكمًا بارزًا في أوربا في القرن السادس عشر، يتزعم قمة سلطة الدولة الإسلامية العسكرية والسياسية والاقتصادية. قاد الجيوش العثمانية لغزو المعاقل والحصون المسيحية في بِلْجراد ورودس وأغلب أراضي مملكة المجر قبل أن يتوقف في حصار فيينا سنة ١٥٢٩م. ضم أغلب مناطق الشرق الأوسط في صراعه مع الصفويين ومناطق شاسعة من شمال أفريقيا حتى الجزائر. تحت حكمه سيطرت الأساطيل العثمانية على بحار المنطقة من البحر المتوسط إلى البحر الأحمر حتى الخليج. أدخل إصلاحات قضائية تهم المجتمع والتعليم والجباية والقانون الجنائي. حدد قانونه شكل الإمبراطورية لقرون عدة بعد وفاته. كان شاعرًا وصائغًا وراعيًا كبيرًا للثقافة ومشرفًا على تطور الفنون والأدب والعمارة في العصر الذهبي

للإمبراطورية العثمانية. تكلَّم أربع لغات هي العربية والفارسية والصربية والجغائية (لغة من مجموعة اللغات التركية مرتبطة بالأوزبكية والأويغورية بعد خرقه لتقليد عثماني)، تزوج فتاة حريم وهي خُرَّم سلطان التي حققت شهرة تاريخية نظير افتتان السلطان بها وتأثيرها البالغ عليه.

***

أبو سُلَيْمان الطّائيّ

(٠٠٠-١٦٥هـ = ٠٠٠-٧٨٢م)

داود بن نُصَيْر الطّائيّ، أبو سُلَيْمان: فقيه، ومن أئمة الزُّهّاد. أصله من خُراسان، ومولده بالكوفة. كان في أيام المهدي العباسي. سمع عبد الملك ابن عُمَيْر وحبيب بن أبي عمرة والأعمش، وغيرهم. روى عنه إسماعيل ابن علية ومصعب بن المقدام والفضل ابن دُكَيْن، وغيرهم. رحل إلى بغداد، فأخذ عن أبي حنيفة وغيره، وعاد إلى الكوفة، فاعتزل الناس، ولزم العبادة إلى أن مات فيها. له أخبار مع أمراء عصره وعلمائه. قال عنه أحد معاصريه: لو كان داود في الأمم الماضية لقصَّ الله تعالى شيئًا من خبره.

***

سُلَيْمان بن عبد المَلِك بن مَرْوان

(٥٤- ٩٩هـ = ٦٧٤ - ٧١٧م)

سُلَيْمان بن عبد المَلِك بن مَرْوان، أبو أيُّوب: الخليفة الأُمويّ السابع، يُعد من خلفاء بني أمية الأقوياء. وُلِد بدمشق، وتولَّى الخلافة سنة ٩٦هـ بعد وفاة أخيه الخليفة الوليد، وكان طموحًا إلى الفتوحات. أعدَّ الأسطول الأموي وسيَّره لحصار القسطنطينية وسار مع الحملة. وفي عهده فُتحت جُرْجان وطَبَرَسْتان. كان الناس في دمشق يسمونه مِفْتاح الخير، أشاع العدل وأنصف كل من وقف ببابه. اتُّصف بالجمال والوقار والفصاحة والبلاغة. حافظ على اتساع الدولة الأموية وقوتها، وأطلق الأسرى وأخلى السجون، واستخلف عمر بن عبد العزيز من بعده. تُوُفِّي في "دابق" مرابطًا في الغزو، بعد حكم دام سنتين وثمانية أشهر تقريبًا.

***

سُلَيْمان عزمي

(١٢٩٩-١٣٨٦هـ=١٣٨٦-١٩٦٦م)

سُلَيْمان عزمي طامون: طبيب. تخرَّج في مدرسة قصر العيني، ثم تولَّى التدريس بها حتى صار عميدًا لكلية الطب من سنة ١٩٤٠ إلى ١٩٤٥م.

له بحوث زكته للزمالة الفخرية لكلية الأطباء الملكية بلندن سنة ١٩٣٨م، وفاز بجائزة الدولة التقديرية سنة ١٩٦٣م. له مؤلفات منها: "على هامش الطب".

***

سُلَيْمان الفرنساوي

(١٢٠١-١٢٧٦هـ = ١٧٨٨-١٨٦٠م)

سُلَيْمان باشا الفرنساوي أو الكولونيل "سيف": كان من ضباط الحملة الفرنسية. وُلِد بليون بفرنسا، وجاء إلى مصر مع الحملة الفرنسية، ألحقه محمد علي بالجيش المصري عام ١٨١٩م مدرِّبًا للمشاة فساعد في إنشاء أول مدرسة حربية بمصر، ثم صار رئيسًا للأركان، والقائد العام للجيش المصري في عهد الخديوي عباس، واعتنق الإسلام. تُوُفِّي بالقاهرة ودُفن بضريحه بمصر القديمة، وهو في موقع المدرسة التي أقامها بعد إحالته إلى الاستيداع، ودرَّس فيها بنفسه المعارف الأولية وتحفيظ القرآن الكريم. وكانت له علاقة طيبة بعلي مبارك باشا.

***

سُلَيْمان نجيب

(١٣٠٩-١٣٧٤هـ = ١٨٩٢-١٩٥٥م)

سُلَيْمان مصطفى نجيب: ممثل، وأول رئيس لدار الأوبرا المصرية. وُلِد في أسرة مرموقة، فوالده الأديب مصطفى نجيب وخاله أحمد زيوار باشا. أُلحق بالمدارس الأجنبية، وأحب التمثيل منذ صغره، والتحق بكلية الحقوق، وانضم إلى جمعيه أنصار التمثيل، ثم ترك المحاماة، وانضم إلى فرقة عبد الرحمن رشدي، وفرقة الشيخ سلامة حجازي، الأمر الذي صدم أسرته، التي دفعته إلى العمل في السلك الدبلوماسي، فعمل قنصلاً في سفارة مصر بإستانبول، ولم يقم بالتمثيل إلا بعد وفاة والدته احترامًا لها. عُيِّن رئيسًا لدار الأوبرا سنة ١٩٣٨م ونجح في عمله، وأوصى بتركته لها بعد أن أضرب عن الزواج.

***

ابن السَّمْح

(٣٦١-٤٢٦هـ = ٩٧٢-١٠٣٥م)

أصبغ بن محمد بن السَّمْح، أبو القاسم المهري: عالم بالرياضيات. عاش في قُرْطُبَة ثم انتقل منها إلى غَرْنَاطَة، وتُوُفِّي بها. اشتغل بالحساب والهندسة والفَلَك والطب، له مؤلفات منها: "المدخل إلى الهندسة"، و"ثمار العدد"، و"تفسير كتاب إقليدس" و"كتاب في الأَسْطُرْلَاب"، و"رماية الغَرَض

وحماية الجوهر عن العَرَض"، و"الكامل في الحساب"، و"زِيج ابن السمح".

***

السَّمْحُ بن مالِك

(٠٠٠-١٠٢هـ = ٠٠٠-٧٢١م)

السَّمح بن مالك الخَوْلانيّ: من ولاة الأندلس الذين واصلوا الفتوح بها، من بني خَوْلان، من قُضاعة. استعمله عمر ابن عبد العزيز على الأندلس، وأمره أن يميز أرضها، ويخرج منها ما كان فتحه عَنْوة فيأخذ منه الخُمُس، وأن يكتب إليه بصفة الأندلس. فقدمها سنة ١٠٠هـ وفعل ما أمره به عمر. غزا سبتمانيا، وافتتح أربونة وقرقشونة، وتوجَّه صوب طولوشة قاعدة أقطانيا، واستُشهد غازيًا بأرض الفرنجة، في الوقعة المشهورة بوقعة البلاط. وكانت قرطبة عاصمة إمارته. وهو الذي بنى قنطرتها.

***

سَمْحَة الخُولي

(١٣٤٤-١٤٢٦هـ = ١٩٢٥-٢٠٠٦م)

سَمْحَة أمين الخُولي: مؤرخة موسيقية مصرية، ومترجمة. نالت درجة الدكتوراه من أدنبره في تاريخ الموسيقى سنة ١٩٥٤م، ودرَّست بالمعهد العالي للتربية الموسيقية في الفترة من ١٩٥٤-١٩٥٩م، وتدرَّجت في وظائف التدريس حتى بلغت وظيفة أستاذ بالمعهد سنة ١٩٦٨م، وعُيِّنت عميدة له من ١٩٧٣-١٩٨١م، ورأست أكاديمية الفنون. أنشأت فرقة الموسيقى العربية لإحياء التراث التقليدي للموسيقى العربية سنة ١٩٦٨م، وشاركت في العديد من المؤتمرات المحلية والدولية. حازت عضوية العديد من اللجان والمجالس، منها: المجلس الأعلى للثقافة، المجلس الأعلى لأكاديمية الفنون. حصلت على عدد من الجوائز والأوسمة، منها: وسام الثقافة والفنون من الحكومة الفرنسية سنة ١٩٧٩م، وجائزة مبارك في الفنون سنة ٢٠٠٣م. لها العديد من المقالات في الصحف والمجلات، وقدمت مجموعة من البرامج الثقافية والموسيقية. من مؤلفاتها: "الموسيقى والحضارة"، و"زرياب موسيقار الأندلس"، ومن ترجماتها: "تراث الموسيقى العالمية"، و"التأليف الموسيقي".

***

السَّمْعاني

(٥٠٦-٥٦٢هـ = ١١١٣-١١٦٧م)

عبد الكريم بن محمد بن منصور التَّميميّ السَّمْعاني ، أبو سعد: مؤرِّخ، رحَّالة، نسَّابة، عالم بالحديث. وُلِد بمَرْو

وتُوُفِّي بها. كان كثير التَّرحال، فذهب إلى نَيسابور، وبغداد، وحَلَب ودمشق، ومكة وصَنْعاء، في طلب الحديث. من مؤلفاته: "الأنساب" وهو أشهرها، و"تاريخ مَرْو"، و"الأمالي"، و"قواطع الأدلة في أصول السنة"، و"التحبير في المعجم الكبير"، و"الصدق في الصداقة"، و"تذييل تاريخ بغداد"، و"فَرْط الغرام إلى ساكني الشام".

***

السَّمَوْأل بن عادِياء

(٠٠٠-٦٤ ق.هـ = ٠٠٠-٥٦٠م)

السَّمَوْأل بن غَريض بن عادِياء الأَزْدي: شاعر جاهليّ يهوديّ حكيم. من سُكّان خيبر في شمالي المدينة المنورة. كان ينتقل بينها وبين حصن له بتَيْماء في جنوب الشام سمَّاه الأبلق. له ديوان شعر. وأشهر شعرِه لاميته التي مطلعها:

إذا المرءُ لم يَدْنَسْ من اللُّؤْمِ عِرْضُه
فكلُّ رداءٍ يرتديهِ جميلُ

وهي من أجود الشعر. وقصته مع امرئ القيس الكِنْدي الشاعر مشهورة مستفيضة بين العلماء في الوفاء له في ودائعه، حتى ضُرب به المثل في الوفاء فقيل: "أَوْفَى من السَّمَوْأَل". له ديوان شعر مطبوع.

***

السَّمَوْأل بن يَحْيى المغربيّ

(٠٠٠- نحو ٥٧٠هـ=٠٠٠- نحو ١١٧٥م)

السَّمَوْأَل بن يَحْيى بن عباس المغربيّ: عالم رياضيات، ومهندس، وطبيب. عاش ببغداد ثم فارس، كان يهوديًّا (وكان اسمه شموائيل بن يهوذا) وأسلم. عكف على دراسة كتاب الأصول لإقليدس، ودراسة الجبر لأبي كامل شجاع، والجبر للكرجي، وبدأ تأليف كتابه الشهير "الباهر في الجبر" وهو في سن التاسعة عشرة من عمره. برع في الهندسة والطب والرياضية. تُوُفِّي بأذربيجان. من مؤلفاته: "إعجاز المهندسين"، و"المفيد الأوسط" في الطب، و"المثلث القائم الزاوية"، و"الموجز في الحساب"، و"كتاب في المياه".

***

سَميح القاسم

(١٣٥٨-١٤٣٥هـ = ١٩٣٩-٢٠١٤م)

سَميح القاسم: شاعر فلسطيني، من أبرز شعراء المقاومة المعاصرين، ارتبط اسمه بشعر المقاومة من داخل الأراضي المحتلة. وُلِد في مدينة الزرقاء بالأردن، لعائلة فلسطينية دُرْزية تشتهر بالثقافة والاجتماع والسياسة. تعلَّم في مدارس الرامة والناصرة. عمل

بالتدريس والصحافة، قبل أن ينصرف إلى نشاطه السياسي في الحزب الشيوعي، ثم تفرَّغ تمامًا للعمل الأدبي. سُجن ووُضع رهن الإقامة الجبرية أكثر من مرة بسبب نشاطه الشعري والسياسي. وهو شاعر مُكْثِر، كتب الشعر في الثامنة من عمره، وصدرت مجموعته الشعرية الأولى "مواكب الشمس" عام ١٩٥٨م وهو دون العشرين. رَأَسَ اتحاد الكُتّاب العرب، والاتحاد العام للكُتَّاب العرب الفلسطينيين منذ تأسيسهما. له الكثير من الدواوين والمسرحيات الشعرية، والدراسات والأعمال الأدبية. ومن دواوينه: "سقوط الأقنعة"، و"أغاني الدروب"، و"دُخَان البراكين"، و"الموت الكبير". ومن مسرحياته: "قرقاش"، و"المغتصبة" ومسرحيات أخرى. ومن رواياته: "إلى الجحيم أيها الليلك"، و"الصورة الأخيرة في الألبوم". تُرجم عدد كبير من قصائده إلى الإنجليزية والفرنسية وغيرهما من اللغات الأخرى.

***

سميرة موسى

(١٣٣٥-١٣٧١هـ = ١٩١٧-١٩٥٢م)

سميرة موسى: أول عالمة مصرية في الفيزياء الذرية، لُقِّبت باسم مس كوري الشرق، وُلِدت في قرية سنبو الكبرى بمركز زفتى بمحافظة الغربية. حصلت على المركز الأول في الشهادة التوجيهية سنة ١٩٣٥م، وتخرَّجت في كلية العلوم، وكانت الأولى أيضًا لتصبح أول معيدة بجامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليًّا)، وتأثرت بأستاذها علي مصطفى مشرفة عميد الكلية آنذاك. حصلت على الماجستير في التواصل الحراري للغازات، وحصلت على الدكتوراه من إنجلترا في الأشعة السينية وتأثيرها على المواد المختلفة. شاركت في الإعداد لتأسيس هيئة الطاقة الذرية بعد ثلاثة أشهر من إعلان دولة إسرائيل عام ١٩٤٨م، ونظَّمت مؤتمر الذرة من أجل السلام في كلية العلوم جامعة القاهرة. لها مقالة عن الخوارزمي ودوره في إنشاء علم الجبر، وأخرى عن الطاقة الذرية وأثرها وطرق الوقاية منها، أُتيحت لها فرصة السفر إلى أمريكا لإجراء بحوث في معامل جامعة سان لويس بولاية ميسوري، وأثناء زيارتها لمعامل نووية في ضواحي كاليفورنيا لقيت مصرعها في حادث سيارة أثار الكثير من الشكوك حول قتلها.

***

سناء البيسي

(١٣٥٦- هـ = ١٩٣٧- م)

سناء البيسي: كاتبة، وقاصّة، وصحفية مصرية. وُلدت في القاهرة، وحصلت على ليسانس الآداب قسم الصحافة من جامعة القاهرة عام ١٩٥٨م. بدأت عملها الصحفي بدار أخبار اليوم قبل تخرجها في عام ١٩٥٤م. تولّت رئاسة قسم المرأة بالأهرام. رأست تحرير مجلة "نصف الدنيا" عام ١٩٩٠م. من مؤلفاتها: "في الهواء الطلق"، و"امرأة لكل العصور"، و"الكلام المباح".

***

سَناء جَميل

(١٣٤٨-١٤٢٣هـ = ١٩٣٠-٢٠٠٢م)

ثُرَيَّا يوسف عطا الله، واسمها الفني: سَناء جميل: ممثلة. وُلِدت في ملوي بالمنيا، وتخرَّجت في المعهد العالي للفنون المسرحية سنة ١٩٥٣م، وعملت في الفرقة القومية، واشتُهرت بأدائها باللغة الفصحى، واللغة الفرنسية، ومن مسرحياتها: "الناس اللي فوق"، وقدَّمت مسلسلات تليفزيونية، ومن أشهرها: "الراية البيضا"، و"خالتي صفية والدير"، وكانت في أحسن حالاتها في فيلم "بداية ونهاية"، وتطور أداؤها بشكل ملحوظ في فيلم "اضحك الصورة تطلع حلوة". حصلت على جائزة أفضل ممثلة مساعدة من جمعية الفيلم عنه، كما حصلت على وسام العلوم والفنون سنة ١٩٦٧م، وقدَّمت دور الأم الصلبة الوجدان، والشريرة، كما جسدت أدوارًا كوميدية.

***

ابن سَنَاءِ المُلْكِ

(٥٤٥-٦٠٨هـ = ١١٥٠-١٢١٢م)

هبة الله بن جعفر بن سَنَاء المُلْك السَّعْديّ المصري، عِزّ الدين، أبو القاسم، المعروف بابن سَنَاء المُلْك: أحد أدباء عصره وشعرائه المجيدين. مصري المولد والوفاة. كان وافر الفضل، رَحْب النادي، جَيِّد الشعر، بديع الإنشاء. كتب في ديوان الإنشاء بمصر مدة. وولاه الملك الكامل ديوان الجيش. من آثاره: "ديوان شعر" مطبوع، و"دار الطراز" في عمل الموشَّحات، و"روح الحيوان" اختصر به كتاب الحيوان للجاحظ، و"فصوص الفصول" جمع فيه طائفة من إنشاء كُتّاب عصره لاسيما القاضي الفاضل، و"مصايد الشارد". قال عنه ابن سعيد المغربي: كان غاليًا في التشيع، وفي شعره ما يدل على ذلك.

***

سِنان بن ثابت

(٠٠٠-٣٣١هـ = ٠٠٠-٩٤٢م)

سِنان بن ثابت بن قُرَّة الحَرّاني، أبو سعيد: طبيب، رياضيّ، فلكيّ، مترجم، مؤرِّخ، أديب. أصله من حَرّان ومنشؤه ببغداد. درس الطب وبرع فيه، ووضع براعته في خدمة الخلفاء العباسيين، وغدا طبيب الخليفة المقتدر بالله، وفي عهده دخل سِنانٌ الإسلامَ، وغدا رئيس أطباء بغداد، وبلغ عدد الأطباء الذين امتحنهم سِنان نحو ثمان مئة وستين طبيبًا، وخدم القاهر بالله والراضي العباسيَيْن مدة، وتُوُفِّي في بغداد. من مؤلفاته: رسالة في "تاريخ ملوك السريانيين"، ورسالة في "النجوم"، ورسالة في "شرح مذهب الصابئين"، وأصلح كتاب أفلاطون في "الأصول الهندسية"، وزاد فيه كثيرًا، وكتاب "التاجي"، وهو عدة أجزاء في مفاخر الديلم وأنسابهم. وترجم إلى العربية "نواميس هرمس" و"السور والصلوات" التي يصلي بها الصابئون.

***

ابن سِنَان الخَفَاجيّ

(٤٢٣-٤٦٦هـ = ١٠٣٢-١٠٧٣م)

عبد الله بن محمد بن سعيد بن سِنان الخَفَاجيّ الحلبيّ، المعروف بابن سِنان الخَفَاجيّ: بلاغي، وشاعر حلبيّ شهير. نسبته إلى خَفاجة (اسم امرأة سكنت وأولادها بنواحي الكوفة). أخذ الأدب عن أبي العلاء المعري وغيره، وسمع الحديث وبرع فيه. ولي قلعة "عزاز" من أعمال حلب، مات مسمومًا ودُفن في حلب. له "ديوان شعر"، وكانت له بصيرة في نقد الشعر وأخبار الشعراء والأدباء، فألَّف "سِرّ الفصاحة" كتابه الشهير الذي عُرف به.

***

السَّنوسي

(١٢٦٧-١٣١٨هـ = ١٨٥٠-١٩٠٠م)

محمد بن عثمان بن محمد السَّنوسي، أبو عبد الله: عالم وأديب، وصحفي، ومؤرخ ورحَّالة. وُلِد وتُوفي بتونس، من رُوّاد الصحافة العربية، وحرَّر جريدة "الرائد التونسي" الرسمية، قُبَيْل الاحتلال الفرنسي، وعمل بالتدريس بالجامع الباشي بتونس. له مؤلفات عديدة، منها: "تاريخ قضاة تونس"، و"مجمع الدواوين" جمع فيه دواوين متأخري الشعراء التونسيين حفظ به تراث المبدعين المحدثين. و"الرحلة الباريسية"، و"الرحلة الحجازية" وله مقالات عديدة أسهمت في بناء اللغة الصحفية العربية الحديثة.

***

ابن سَهْل

(٦٠٥-٦٤٩هـ = ١٢٠٨- ١٢٥١م)

إبراهيم بن سَهْل الإشبيليّ، أبو إسحاق: شاعر أندلسيّ، من الكُتَّاب. أكثر شعره في الغزل. نشأ في إشبيلية، وكان يهوديًّا فأسلم، وقرأ القرآن، ومدح الرسول ﷺ في شعره. انتقل إلى مدينة "سَبْتة"، وعمل كاتبًا لواليها، ومات غرقًا. وله: "ديوان شعر" مطبوع، جميل الأسلوب. تعكس حياته جانبًا من حياة اليهود في ظل الحكم العربي، حيث نَعِموا بالطمأنينة والاستقرار، بصرف النظر عن العقيدة والأصل.

***

سَهْل التُّسْتَرِيّ

(٢٠٠- ٢٨٣هـ = ٨١٥- ٨٩٦م)

سَهْل بن عبد الله بن يونس التُّسْتَرِيّ، أبو محمد: أحد علماء السُّنَّة والجماعة، ومن أعلام التصوف السُّنِّيّ في القرن الثالث الهجري. وُلِد في "تُسْتَرِ" إحدى مدن خوزستان (إيران حاليًّا). عاش ومات بالبصرة. كان سبب سلوكه التصوف خاله محمد بن سِوار، ولقي في الحج ذا النُّون المصريّ وصَحِبَه، روى عنه عمر بن واصل، وأبو محمد الجريري، وعباس ابن عصام، ومحمد بن عصام، ومحمد ابن المُنْذِر الهُجَيْميّ. له كلمات نافعة ومواعظ حسنة وقدم راسخة في التصوف. من مؤلفاته: كتاب مختصر في "تفسير القرآن" وكتاب "رقائق المحبين".

***

سَهير القلماوي

(١٣٢٩-١٤١٧هـ = ١٩١١-١٩٩٧م)

سَهير محمد القلماوي: أستاذة جامعية وكاتبة، وناقدة مصرية. أول مصرية دخلت الجامعة. تلقَّت تعليمها في المدارس الأجنبية بالقاهرة ودرست الآداب بجامعة القاهرة ونالت درجة الدكتوراه من جامعة السوربون سنة ١٩٤١م. ودرَّست بآداب القاهرة، وتدرَّجت في وظائفها حتى أصبحت أستاذة فيها، قامت برحلات إلى أمريكا وأوربا واطَّلعت على معاهدها وعلى أنظمة التعليم فيها. تتلمذت على يد الدكتور طه حسين وتزوجت الدكتور يحيى الخشاب. تولت رئاسة المؤسسة المصرية للتأليف والنشر، وشاركت في إعداد الموسوعة الميسرة. نالت جائزة الدولة التقديرية في الآداب سنة ١٩٧٧م. لها كتب، منها: "ألف ليلة وليلة"، و"أحاديث جدتي"، و"أدب الخوارج"، و"فن الأدب"، و"ذكرى طه

حسين"، و"الشياطين تلهو"، و"ثم غربت الشمس"، و"مع الكتب".

***

سُهَيْل إدريس

(١٣٤٤-١٤٢٩هـ = ١٩٢٥-٢٠٠٨م)

سُهَيْل إدريس: أديب لبناني، ومترجم. وُلِد ببيروت وتعلَّم فيها، وتخرج في المعهد العالمي للصحافة بباريس سنة ١٩٥٠م. حاز دكتوراه في الآداب من جامعة السوربون سنة ١٩٥٣م. عمل في الصحافة بجريدتيْ "بيروت"، و"بيروت المساء"، ومجلتيْ "الصياد" و"الجديد" من سنة ١٩٤٢-١٩٤٩م. أسس مجلة "الآداب" ورأس تحريرها سنة ١٩٥٣م، ودارًا للنشر بالاسم نفسه. ولي تدريس الترجمة والنقد الأدبي في الجامعة الأمريكية ببيروت. من مسرحياته: "أشواق"، و"نيران وثلوج"، و"الحي اللاتيني"، و"العراء"، والخندق العميق". ومن مؤلفاته: "القصة في لبنان"، و"في معترك القومية والحرية"، و"مواقف وقضايا أدبية"، وترجم بعض الكتب.

***

سُهَيْل زَكّار

(١٣٥٤- هـ = ١٩٣٦- م)

سهيل زَكّار: باحث، ومؤرِّخ، ومحقِّق، ومترجم سوري. وُلِد بحماة في سورية. أُغرم بدراسة التاريخ. أُوفد إلى إنجلترا لإكمال دراساته العليا. بعد حصوله على الدكتوراه قام بالتدريس في المغرب ولبنان ثم عاد إلى سوريا. من مؤلفاته: "موسوعة تاريخ الحروب الصليبية" أكثر من خمسين جزءًا، و"إمارة حلب في القرن الحادي عشر"، و"تاريخ العرب والإسلام"، و"طبقات خليفة بن خياط" تحقيق، و"مدخل إلى تاريخ الحروب الصليبية"، و"الانحياز" ترجمة، و"ماني والمانوية"، و"تاريخ يهود الخرز".

***

السُّهَيْلي

(٥٠٨-٥٨١هـ = ١١١٤-١١٨٥م)

عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخَثْعَمي السُّهَيْليّ، أبو القاسم: مؤرِّخ، وحافظ، وعالم باللغة والشعر. وُلِد بمالقة، ونبغ فوصلت أخباره إلى صاحب مراكش، فطلبه وأكرمه فأقام بها يصنِّف كتبه إلى أن تُوفي. من مؤلفاته: "الرَّوْضُ الأُنُف" في شرح السيرة النبوية لابن هشام، و"تفسير سورة يوسف"، و"التعريف والإعلام في ما أُبهم في القرآن من الأسماء والأعلام"، و"الإيضاح والتبيين لما أُبهم

من تفسير الكتاب المبين"، و"نتائج الفكر".

***

ابن سُودُون

(٨١٠-٨٦٨هـ = ١٤٠٧-١٤٦٤م)

علي بن سُودُون الجَرْكسيّ الشَّبْغاويّ (أو البَشْبغاويّ) القاهريّ ثم الدمشقي، نور الدين، أبو الحسن: أديب فَكِهٌ، وشاعر هزليّ من أدباء القرن التاسع الهجري في مصر في عصر المماليك البُرْجيّة سلك في أكثر شعره طريقة هي غاية في المجون والهزل. وُلِد وتعلَّم بالقاهرة، وحَجَّ مرارًا، وسافر في بعض الغزوات، وأَمَّ ببعض المساجد، وشارك مشاركة جيدة في فنون كثيرة. ونعته ابن العماد بالإمام العلّامة. رحل إلى دمشق وتُوُفِّي بها. كتب بالمصرية والعربية الفصحى. له كتب، منها: "نزهة النفوس ومضحك العبوس"، و"قرة الناظر ونزهة الخاطر"، و"مقدمتان".

***

سُوَيْدُ بن أبي كاهل

(٠٠٠- ٦٠هـ = ٠٠٠- ٦٧٩م)

سُوَيْد بن أبي كاهل بن حارثة الذُّبْيانيّ الكِنانيّ اليَشْكُريّ، أبو سَعْد: شاعر مخضرم، عدَّه ابن سلام في طبقة عنترة، وقرنه أبو عبيدة بطَرَفة وعمرو بن كلثوم. وهو شاعر مقدَّم هَجّاء. كان يسكن بادية العراق، وسُجِن بالكوفة لمهاجاته أحد بني يَشْكُر، فَسعى بنو عَبْس وبنو ذُبْيان لدى واليها لإخراجه، فأطلقه لهم على ألا يعود إلى المهاجاة. اشتُهر بعينيته المسمّاة باليتيمة، وهي من أطول القصائد المفضليات، ومطلعها:

وَصَلَتْ رابِعَةُ الحبلَ لنا

فوصلنا الحَبْلَ منها ما اتَّسَع

جُمع ما تبقَّى من شعره في ديوان مطبوع.

***

سِيبَوَيْه

(١٤٨- ١٨٠هـ=٧٦٥- ٧٩٦م)

عمرو بن عثمان بن قُنْبُر الحارثي بالولاء، أبو بِشْر، ويُلقب بسِيبَوَيْهِ (ومعناه في الفارسية: رائحة التفاح): إمام النحاة، وأول من بسَّط علم النحو. وُلِد بمدينة البيضاء بشيراز في فارس، وقدم البصرة، فلزم الخليل بن أحمد وأخذ عنه علومه وإبداعاته، ثم صنَّف كتابه الوحيد المسمَّى "كتاب سيبويه" أو "الكتاب"، الذي يُعدّ أول كتاب منهجي ينسِّق ويدوِّن قواعد العربية في النحو واللغة. وقد احتلَّ به منصب الإمامة

في علوم العربية عن جدارة واستحقاق. وعُني القدامى والمحدثون بالتأليف والشرح حول "الكتاب" الذي هو أحد الأصول المقدمة لفنون العربية. اختُلف في سنة وفاته.

***

السِّيرافي

(٢٨٤-٣٦٨هـ = ٨٩٧-٩٧٩م)

الحسن بن عبد الله بن المَرْزُبان السِّيرافي، أبو سعيد: نحويّ، عالم بالأدب واللغة والنحو، وهو من أعلم الناس بنحو البصريين. أصله من سِيراف بفارس، وبها وُلِد وإليها انتسب. سكن بغداد، ودرس بها النحو وعلوم اللغة والقرآن. وتولّى قضاء بغداد وبها تُوُفِّي. كان زاهدًا نَزِهًا عفيفًا لا يأكل إلا من كسب يده، لا يجلس إلى القضاء حتى ينسخ كُرَّاسًا يأخذ أجرته فتكون قدر مؤنته. كان التوحيدي يعظِّمه ويكثر من ذكره والثناء عليه في تصانيفه. من مؤلفاته: "شرح كتاب سيبويه"، و"ألفات القطع والوصل"، و"الإقناع" في النحو، و"أخبار النحاة البصريين"، و"الوقف والابتداء"، و"صناعة الشعر والبلاغة"، و"شرح مقصورة ابن دريد"، و"المدخل إلى كتاب سيبويه"، و"جزيرة العرب"، و"شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف".

***

ابن سِيرين

(٣٣-١١٠هـ = ٦٥٣-٧٢٩م)

محمد بن سِيرين البصريّ، الأنصاريّ بالولاء، أبو بكر: تابعيّ فقيه وإمام عصره في علوم الدين. مولده ووفاته بالبصرة. نشأ بزَّازًا، في أذنه صَمَم. تفقَّه وروى الحديث، واشتُهر بالورع وتعبير الرؤيا. أسند عن عدة من الصحابة، منهم: أبو هريرة، وأبو سعيد الخُدريّ، وعبد الله بن عمر، وعبد الله ابن عباس. استكتبه أنس بن مالك، بفارس، وكان أبوه مولى لأنس. وهو من أشراف الكُتّاب. يُنسب له كتاب "تعبير الرؤيا" ذكره النديم، وهو غير "منتخب الكلام في تفسير الأحلام" المطبوع، المنسوب إليه أيضًا، وليس له.

***

سيزا نبراوي

(١٣١٥-١٤٠٥هـ = ١٨٩٧-١٩٨٥م)

زينب محمد مراد، الشهيرة بسيزا نبراوي: رائدة من رائدات الحركة النسائية، وناشطة حقوق المرأة. عاشت

في الإسكندرية بعد انفصال أبويها مع قريبة لها، ثم درست في مدرسة ليسيه دو فرساي بفرنسا حتى سن السابعة عشرة، ولما عادت ساهمت مع هدى شعراوي في إرساء دعائم الحركة النسائية، وهما أول من نزع الحجاب في مصر بعد عودتهما من الغرب إثر حضور مؤتمر الاتحاد النسائي الدولي في روما سنة ١٩٢٣م. سارت على خطى هدى شعراوي وتقدمت معها صفوف المتظاهرات في ثورة ١٩١٩م، وأكملت كفاحها في الاتحاد النسائي بعد وفاتها، وأصبحت رئيسة للاتحاد النسائي الديمقراطي الوطني، ومقره في برلين، ثم استقالت منه فيما بعد اعتراضًا منها على موقفه من القضية الفلسطينية. اشتركت في المؤتمر الدولي للسلام العالمي الذي عُقد في ستوكهولم سنة ١٩٦١م، والمؤتمر الدولي للسلام العالمي الذي عُقد في موسكو سنة ١٩٦٢م. تحقق في عهد رئاستها للاتحاد النسائي رفع سن الزواج للفتيات ليصبح ١٦ عامًا، والتأكيد على حق الفتاة في التعليم؛ ومن ثم الترشح في البرلمان والمناصب المختلفة. حصلت على وسام لينين.

***

سَيْف الدولة الحَمْدانيّ

(٣٠٣- ٣٥٦هـ = ٩١٥- ٩٦٧م)

علي بن عبد الله بن حَمْدان سَيْف الدولة التَّغْلِبيّ، اشتُهر بسَيْف الدولة الحَمْداني: أمير الحَمْدانيين، ومؤسِّس إمارة حَلَب. وُلِد في مَيّافارقين، ونشأ شجاعًا فارسًا، مثقفًا، ملك دمشق وحلب وواسطًا، وله معارك كثيرة ظافرة مع الروم على الحدود العربية. كان راعيًا للفنون والعلماء، وازدهرت في عهده الآداب والعلوم، ونبغ في بلاطه المتنبي وأبو فِراس الشاعران، وأبو نصر الفارابي الفيلسوف. تُوفي بحَلَب بعد أن زادت شهرته الأدبية على مكانته السياسية .

***

ابن سِينا

(٣٧٠-٤٢٨هـ = ٩٨٠ -١٠٣٧م)

الحُسَيْن بن عبد الله بن سِينا، أبو عليّ، شرف الملك، لُقِّب بالشيخ الرئيس: عالم بالطب والطبيعيات والرياضيات والمنطق والفلسفة، وهو أشهر فلاسفة المسلمين. صاحب كتاب القانون، وهو عمدة في الطب لستة قرون في جامعات أوربا. أصله من بَلْخ، نشأ وتعلَّم في بخارى، وطاف البلاد، وناظر العلماء، واتسعت شهرته، وتقلَّد الوزارة في هَمَذان، وثار عليه

عسكرها ونهبوا بيته، فتوارى، ثم صار إلى أَصْفهان، فصنف بها أكثر كتبه. وسُجن ثم أُفرج عنه، ولم يتوقف عن التأليف حتى أثناء سجنه. وعاد في أواخر أيامه إلى هَمَذان، فمرض في الطريق ومات بها. من كتبه: "الشفاء" في الفلسفة، و"السياسة"، و"أسرار الحكمة المشرقية"، ورسالة "حي بن يقظان"، و"الإشارات والتنبيهات" وهو آخر مؤلفاته، وأرجوزة في المنطق. ولجميل صليبا "ابن سينا"، ولجورج شحاتة قنواتي "مؤلفات ابن سينا"، ولعباس محمود العقاد "الشيخ الرئيس ابن سينا"، ولبولس مسعد "ابن سينا الفيلسوف"، ولحمودة عزابة "ابن سينا بين الدين والفلسفة". واشتُهر بمنظومة العَيْنِيّة في النفس، وله شعر بالعربية والفارسية.

***

سِينوت حَنّا

(١٢٩١-١٣٤٩هـ =١٨٧٤-١٩٣٠م)

سينوت حَنّا باشا: سياسيّ، ليبرالي، من رجال الحركة الوطنية. وُلد بأسيوط. برز دوره بعد ثورة ١٩١٩م، وكان واحدًا من الرفاق الخمسة الذين نفاهم الإنجليز لجزيرة سيشل مع سعد زغلول ومكرم عبيد، ومصطفى النحاس، وفتح الله بركات، وعاطف بركات في سبتمبر ١٩٢٠م. نشر سلسلة من المقالات المهمة تحت عنوان: "الوطنية ديننا والاستقلال حياتنا"، التي كان لها دور كبير في تدعيم نسيج الوحدة بين المصريين من كل الديانات. انضم للوفد المصري سنة ١٩١٨م الذي كانت مهمته التفاوض مع الإنجليز بهدف تحقيق الاستقلال لمصر، انتُخب عضوًا بمجلس النواب المصري سنة ١٩٢٤م. تُوُفِّي متأثرًا بجراحه التي أصابته يوم ٨ يوليو ١٩٣٠م بمدينة المنصورة، عندما كان يركب في سيارة مع "مصطفى النحاس باشا" حيث لمح أحد الجنود يسدد الحربة إلى صدر النحاس باشا فتصدَّى سينوت ليتلقى الطعنة القاتلة، فانغرست في كتفه وانكسر النصل في لحمه وتدفقت دماؤه على ملابس النحاس باشا. وهاجت الجماهير العُزْل، فالتحمت بالجيش والبوليس، وسقط أربعة من الأهالي وثلاثة من الجنود، وجُرح نحو ١٥٠ من الجانبين. وتُوُفِّي في منزله بالجيزة.

***

السُّيوطي

(٨٤٩ - ٩١١هـ = ١٤٤٥-١٥٠٥م)

عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيريّ السيوطيّ،

جلال الدين: إمام حافظ، لغويّ، نحويّ، فقيه، مؤرِّخ، أديب. نشأ في القاهرة يتيمًا (مات والده وعمره خمس سنوات)، ولما بلغ أربعين سنة اعتزل الناس، وخلا بنفسه في روضة المقياس، على النيل، منزويًا عن أصحابه جميعًا، كأنه لا يعرف أحدًا منهم، فألَّف أكثر كتبه. وكان الأغنياء والأمراء يزورونه ويعرضون عليه الأموال والهدايا فيردها. وطلبه السلطان مرارًا فلم يحضر إليه، وأرسل إليه هدايا فردها. من كتبه: "الإتقان في علوم القرآن"، و"الأشباه والنظائر" في العربية، و"الأشباه والنظائر" في فروع الشافعية، و"الاقتراح" في أصول النحو، و"الإكليل في استنباط التنزيل"، و"الألفية في مصطلح الحديث"، و"الألفية في النحو" واسمها "الفريدة" وله شرح عليها، و"مُفْحِمات الأقران في مُبْهِمات القرآن"، و"مقامات" في الأدب، و"المقامة السُّنْدُسِيَّة في النسبة المُصْطَفَوِيَّة"، و"مناقب أبي حنيفة"، و"مناقب مالك"، و"مناهل الصَّفا في تخريج أحاديث الشفا"، و"همع الهوامع" في النحو، وغير ذلك كثير.

***

سيد إبراهيم علي

(١٣١٤-١٤١٤هـ = ١٨٩٦-١٩٩٣م)

سيد إبراهيم علي: شيخ الخَطّاطين العرب، اشتُهر بتجويده لخطوط الثُّلُث والنسخ والفارسي والديواني والرقعة، شاعر أديب. وُلِد بالقاهرة وبها تُوُفِّي. تخرَّج في دار العلوم سنة ١٩١٩م، وعمل مدرسًا للخط في المدارس المصرية، ثم أستاذًا للخط بكلية دار العلوم، ومعهد المخطوطات. كان أحد مؤسسي جماعة أبوللو، ومن أعضاء المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب. تربَّى على يديه أجيال من الخَطّاطين من العالمين العربي والإسلامي. له شغف بالأدب وروايته. من مؤلفاته: "خط النسخ"، و"خط الرقعة"، و"أرجوزة في فن الخط"، و"فن الخطّ العربي" وكراسان لتعليم خط النسخ، وشارك بكتابة خط الرقعة في الكراسات المقررة بمدارس مصر والسودان، بالإضافة إلى مئات اللوحات الخطية وخطوطه التي زينت المساجد.

***

السيد أحمد صقر

(١٣٣٥-١٤١٠هـ = ١٩١٥-١٩٨٩م)

السيد أحمد صقر: محقِّق، عالم باللغة والأدب. درس بالأزهر، وتخرَّج

في كلية اللغة العربية عام ١٩٤٤م، وعمل مدرسًا بالأزهر، وأصبح أمينًا عامًّا مساعدًا لمجمع البحوث الإسلامية من ١٩٧٣ إلى ١٩٧٨م. اشتغل بالتراث في صدر شبابه حتى أخرج ديوان علقمة بن عبدة الفحل عام ١٩٣٥م. ومن تحقيقاته: "تأويل القرآن لابن قتيبة"، و"إعجاز القرآن للباقلاني"، و"دلائل النبوة للبيهقي"، و"مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصفهاني"، و"الموازنة بين أبي تمام والبحتري للآمدي"، و"الصاحبي لابن فارس"، و"أسباب النزول للواحدي"، و"تقييد السماع للقاضي عياض".

***

السيد البدوي

(٥٩٦-٦٧٥هـ = ١٢٠٠- ١٢٧١م)

أحمد بن علي بن إبراهيم الحسيني، شهاب الدين، أبو العباس، المشهور بالسيد أحمد البدوي: متصوف مشهور في مصر، تروى له كرامات، مغربي الأصل. وُلِد بفاس، وتنقل في البلاد فدخل مكة والمدينة، وأقام بهما مدة، ثم جاء إلى مصر أيام الظاهر بيبرس، فأقام بها، وانتسب إلى طريقته خلق كثير بينهم الملك الظاهر نفسه، توفي بمدينة (طنطا)، وضريحه بها يحتفل عنده بمولده كل عام. ينسب إليه: "حزب"، و"وصايا"، و"صلوات". وقد لقيه الشيخ ابن دقيق العيد، وشهد بصلاحه، ومما كتب عنه: "السيد البدوي" لمحمد فهمي عبد اللطيف.

***

السيد بدير

(١٣٣٣-١٤٠٦هـ = ١٩١٥-١٩٨٦م)

السيد بدير: ممثل، ومخرج سينمائيّ، وإذاعيّ، ومسرحيّ. وُلِد في القاهرة، وحصل على البكالوريا سنة ١٩٣٢م، وترك الطب البيطري من أجل الفن. كتب السيناريو وتنوع عطاؤه في أكثر من مجال في الإذاعة والتليفزيون والمسرح، حيث برز في أدوار شخصية، مثل عبد الموجود كبير الرحيمية، واتجه إلى الإخراج المسرحي في الخمسينيات، كما عمل مستشارًا في الإذاعة والتليفزيون، وتولَّى إدارة الهيئة العامة للسينما والمسرح والموسيقى، ومن مسرحياته: "حبيبي كوكو"، و"مراتي قمر صناعي"، ومن الأفلام التي أخرجها: "عمالقة البحار"، و"الزوجة العذراء". حصل على العديد من الجوائز والأوسمة كمؤلف وكاتب سيناريو، منها جائزة عن سيناريو فيلم

"أنا حرة"، و"جعلوني مجرمًا"، ونال وسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى سنة ١٩٧٥م.

***

ابن السِّيد البَطَلْيَوْسِيّ

(٤٤٤-٥٢١هـ = ١٠٥٢-١١٢٧م)

عبد الله بن محمد بن السِّيد البَطَلْيَوْسِيّ، أبو محمد: أديب، نحويّ، لغويّ، مشارك في أنواع من العلوم. وُلد ونشأ في بَطَلْيَوْس في الأندلس وإليها انتسب. وانتقل إلى بَلَنْسِيَة فسكنها، وتُوُفِّي بها. من مؤلفاته: "الاقتضاب في شرح أدب الكاتب"، و"المثلث في اللغة"، و"شرح سقط الزند لأبي العلاء المعري"، و"شرح موطَّأ الإمام مالك"، و"الإنصاف في التنبيه على الأسباب التي أوجبت الاختلاف بين المسلمين في آرائهم".

***

السَّيِّدُ الحِمْيَرِيُّ

(١٠٥- ١٧٣هـ = ٧٢٣- ٧٨٩م)

إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مُفَرِّغ الحِمْيَرِيّ، أبو هاشم، المشهور بلقبه السَّيِّد الحِمْيَرِيّ: شاعر إمامي متقدِّم، ذو شهرة واسعة، أكثر شعره في مدح بني هاشم، والتعصب لهم. وُلِد في "نُعْمان" بالشام، وانتقل إلى العراق. مات ببغداد. شعره مجموع في ديوان مطبوع. ولأبي بكر الصولي كتاب "أخبار السيد الحميري"، ومثله لأحمد بن محمد الجوهري. وكان أبو عبيدة يقول: "أشعر المحدثين السيد الحميري وبشار". وقد أخمل ذكرَ الحميري وصرف الناسَ عن رواية شعره إفراطُه في النيل من بعض الصحابة وأزواج النبي ﷺ كحفصة وعائشة على عادة الرافضة الزائغين عن القصد.

***

سيد خليفة

(١٣٥٠-١٤٢٢هـ = ١٩٣١-٢٠٠١م)

سيد محمد الخليفة أمين: أشهر مطرب سوداني. وُلِد في ولاية الخرطوم، وتلقى تعليمه الابتدائي، وأرسله والده إلى مصر سنة ١٩٥١م ليدرس العلوم الدينية في الأزهر الشريف، لكنه آثر دراسة الموسيقى في معهد فؤاد الأول للموسيقى ثم المعهد العالي للموسيقى العربية، وتخرج فيه سنة ١٩٥٨م، وشارك في حفل "أضواء المدينة" بالقاهرة سنة ١٩٥٣م، والتحق بالإذاعة السودانية، وعُرف بتنوع ألوان فنه وأغانيه من حيث النص واللحن

واللون الموسيقي، كما تشكلت أغانيه من أغاني الرومانسية والأغاني الوطنية.

***

سيد درويش

(١٣٠٩-١٣٤٢هـ = ١٨٩٢-١٩٢٣م)

سيد درويش البَحْر النجّار: رائد موسيقي. وُلد بالإسكندرية، وحفظ القرآن وتحوّل من ترتيله إلى إلقاء التواشيح. عَمِل بنّاء وهو في الثالثة عشرة من عمره واختلط بالمنشدين والمغنين. درس فن الموشّحات على علمائه في سوريا. اشتغل بتلحين الأغاني للفرق المسرحية، فلحَّن مئات من "الأدوار" واشتُهر. ظهرت عبقريته في ألحان "شهر زاد"، و"العشرة الطيبة"، و"كليوباترا" من الروايات التي وضع ألحانها. تزوَّج أربع مرات ومات وهو شاب في الحادية والثلاثين من عمره.

***

سيد رمضان هدارة

(١٣٣٩-١٤٢٠هـ = ١٩٢١-١٩٩٩م)

سيد رمضان هدارة: عالم فيزياء. وُلِد بالإسكندرية، وتخرج من كلية العلوم بجامعة القاهرة عام ١٩٤٢م. وحصل على الدكتوراه من جامعة مانشستر بإنجلترا عام ١٩٥٠م، ودرَّس بكلية العلوم جامعة القاهرة. اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ١٩٩٢م، وكان عضوًا بالجمعية المصرية للعلوم الرياضية والطبيعية، والمجمع العلمي المصري، وأمين عام لوزارة البحث العلمي. شارك في وضع أسس اختيار المصطلح العلمي العربي. من مؤلفاته: "معجم الوحدات والرموز في اللغة العربية"، و"معجم المصطلحات النووية للجنة الطاقة الذرية الأمريكية"، و"مصطلحات علم القياس"، و"الطاقة الذرية"، و"الضوء والألوان"، و"خواص المادة والصوت"، و"الكهرباء والمغنطيسية"، ومما ترجم: "علم الطبيعة النووية" لهيزبرج، و"رحلة إلى الفضاء" لدوبري، و"كوكب اسمه الأرض" لجورج جاماو، و"الحياة والطاقة" لأزيموف.

***

السيد سابق

(١٣٣٥-١٤٢٠هـ = ١٩١٥-٢٠٠٠م)

السيد سابق محمد التِّهاميّ: داعية مصري، فقيه أزهري، صاحب كتاب "فقه السنة" الشهير. وُلد في إسطنها بمحافظة المنوفية. حفظ القرآن الكريم، وحصل على العالمية بدرجة أستاذ من كلية الشريعة بالأزهر عام ١٩٤٧م،

وعمل مدرسًا بوزارة المعارف المصرية والأزهر، وتولَّى أعمالاً إدارية بوزارة الأوقاف، ثم عُيِّن أستاذًا بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، ورَأَسَ فيها قسم القضاء وقسم الدراسات العليا الشرعية. حصل على جائزة الملك فيصل العالمية في الفقه الإسلامي مناصفة عام ١٩٩٤م. اعتمد منهجًا يقوم على الاستناد إلى أدلة الكتاب والسنة والإجماع، مع تبسيط العبارة للقارئ بعيدًا عن المصطلحات، وعمق التعليلات، والميل إلى التيسير على الناس، والترخيص فيما يقبل الترخيص، كما حرص على بيان الحكمة من التكليف، اقتداء بالقرآن في تعليل الأحكام. من مؤلفاته: " مصادر القوة في الإسلام"، و"الربا والبديل"، و"رسالة في الحج"، و"العقائد الإسلامية"، و"إسلامنا"، و"دعوة الإسلام"، و"مصادر الشريعة الإسلامية"، و"خصائص الشريعة الإسلامية" بالإضافة إلى كتابه الرئيسي "فقه السنة".

***

سيد عويس محمد

(١٣٢٦-١٤١٥هـ=١٩٠٨-١٩٩٤م)

سيد عويس محمد: عالم اجتماع، حصل على درجة البكالوريوس فى علم الاجتماع عام ١٩٤٠، ثم ماجستير علم الاجتماع من أمريكا عام ١٩٥٤، ودكتوراه علم الاجتماع من أمريكا عام ١٩٥٦. كان أول من عمل في مهنة الخدمة الاجتماعية مديرًا لمؤسسة العباسية من مايو ١٩٣٩ حتى أول يناير ١٩٤٤م. ثم عمل مدير مكتب الخدمة العامة لمحكمة الأحداث بالقاهرة من ١٩٤٤ حتى ١٩٥٣م. شغل عدة مناصب وعمل أستاذًا بجامعتيْ الإسكندرية والكويت. حرص على درس العقلية الشعبية المصرية ومعتقداتها. صاحب فكرة إنشاء مشروعيْ "إغاثة الشتاء"، و"قطار الرحمة". حصل على جائزة الدولة التشجيعية في العلوم الاجتماعية عام ١٩٦٥م، وجائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية عام ١٩٨٦م.

***

سيد قُطْب

(١٣٢٤-١٣٨٥هـ = ١٩٠٦-١٩٦٦م)

سيد قطب إبراهيم حسين الشاذلي: مفسِّر وداعية وأديب وناقد. وُلِد في قرية موشة بمحافظة أسيوط، وتخرج في كلية دار العلوم سنة ١٩٣٤م. عمل في جريدة الأهرام، وكتب في مجلتَيْ "الرسالة"، و"الثقافة". عُيِّن مدرسًا للغة

العربية، فموظفًا في ديوان وزارة المعارف، ثم مراقبًا فنيًّا للوزارة. أُوفد في بعثة لدراسة "برامج التعليم" في أمريكا (١٩٤٨-١٩٥١م)، ولما عاد انتقد البرامج المصرية التي كان يرى أنها من وضع الإنجليز، وطالب ببرامج تتماشى والفكرة الإسلامية، وبنى على هذا استقالته (١٩٥٣م) في العام الثاني للثورة. انضم إلى الإخوان المسلمين، فترأس قسم نشر الدعوة وتولى تحرير جريدتهم (١٩٥٣-١٩٥٤م) وسجن معهم، فعكف على تأليف الكتب ونشرها وهو في سجنه، إلى أن صدر الأمر بإعدامه، فأعدم. من مؤلفاته: "النقد الأدبي: أصوله ومناهجه"، و"التصوير الفني في القرآن"، و"مشاهد القيامة في القرآن"، و"كتب وشخصيات"، و"العدالة الاجتماعية في الإسلام"، و"في ظلال القرآن".

* * *

سيد مكاوي

(١٣٤٥-١٤١٧هـ = ١٩٢٧-١٩٩٧م)

سيد محمد سيد مكاوي: منشد، وملحن، ومطرب. وُلِد بالقاهرة، وحفظ القرآن الكريم، ونَهَلَ من تراث الإنشاد الديني، واستمد ثقافته الفنية من التراث الموسيقي العربي، متمثلاً في الأدوار والموشَّحات والطقاطيق، ومعتمدًا على مدرسة سيد درويش التعبيرية ومدرسة زكريا أحمد التطريبية. تم اعتماده كمطرب بالإذاعة في بداية الخمسينيات، وتعاملت معه كملحِّن بعد ذلك، وأَثْرَى المكتبة الموسيقية بالألحان لكبار المطربين والمطربات، وببعض الأغاني له، ووضع المقدِّمة الموسيقية للعديد من المسلسلات الإذاعية والتليفزيونية، وحاز عضوية لجنة الاستماع بالإذاعة المصرية. حصل على وسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى.

* * *

السيد أبو النجا

(١٣٢٦-١٤١٢هـ = ١٩٠٨-١٩٩٢م)

السيد أبو النجا: أحد الرُّوّاد في الدعاية والإعلان وتمصير الإدارة الصحفية، وفي صناعة الكتاب، وأحد رموز الأهرام الشامخة، أرسى مدرسة جديدة في الإدارة الصحفية وقام بتمصير عدد من المؤسسات الصحفية في مصر والوطن العربي، وغرس عددًا من الكفاءات المصرية في هذا العمل الذي كان غريبًا وبعيدًا عن المصريين ومقصورًا على الأجانب. وُلِد في كفر عيسى أغا "كفر العلماء حاليًّا" بمحافظة الشرقية، حفظ بعض القرآن

الكريم، حصل على دبلوم التجارة العليا عام ١٩٢٩ من مصر. وعقب تخرجه عُيِّن مدرسًا بمدرسة التجارة المتوسطة بالظاهر بالقاهرة. سافر عام ١٩٣٧م إلى إنجلترا وكان أول الحاصلين على دبلوم مجمع التسويق والإعلان في لندن وهي شهادة تعادل الدكتوراه، عُيِّن أستاذًا للإدارة في كلية التجارة جامعة الإسكندرية عام ١٩٤٣. ثم ترك عمله في الجامعة، واحترف الإدارة حيث عمل مديرًا لجريدة المصري. وبعد تأميم الصحف اختير عضوًا منتدبًا لمجلس إدارة مؤسسة أخبار اليوم، ثم عُيِّن مديرًا لدار أخبار اليوم عام ١٩٥٦م، وعُيِّن عام ١٩٦٤م عضوًا بمجلس إدارة مؤسسة الصحافة العربية التي كانت تضم الأهرام ودار المعارف. عام ١٩٧٤م أصدر الرئيس السادات قرارًا بتعيينه مشرفًا على إدارتَيْ مؤسسة التحرير للطباعة والنشر ومؤسسة روزاليوسف بالإضافة إلى ما كان يقوم به من أعمال. أشرف على العديد من الدراسات البحثية والتسويقية التي كان لها أهميتها الوطنية مثل دراسة رفع أسعار مرور السفن بقناة السويس بفئاتها المختلفة لهيئة قناة السويس، وكذا دراسات التنظيم الإداري لهيئة البرق والبريد والهاتف وقطاع البترول بالجمهورية العراقية، ودراسات عادات المستهلكين للمشروبات الغازية.

***

سيد النَّقْشَبَنْدِيّ

(١٣٣٨-١٣٩٦هـ = ١٩٢٠-١٩٧٦م)

سيد محمد النَّقْشَبَنْدِيّ (ومعناها القلب، وهي نسبة إلى فرقة من الصوفية يُعرفون بالنقشبندية): مبتهل ومنشد. وُلِد في قرية دميرة بالدقهلية، وانتقلت أسرته إلى طهطا بسوهاج، حيث حفظ القرآن الكريم، وتعلَّم الإنشاد الديني في حلقات الذكر بين مريدي الطريقة النقشبندية، ثم استقر في طنطا بالغربية سنة ١٩٥٥م، وبها دُفن، وذاعت شهرته في محافظات مصر والدول العربية والإسلامية. وسجَّل معه المذيع أحمد فراج بعض التسجيلات لبرنامج "في رحاب الله" سنة ١٩٦٦م، ودخل الإذاعة سنة ١٩٦٧م، وسجَّل العديد من الأدعية والابتهالات الدينية التي لحَّنها محمود الشريف وسيد مكاوي وبليغ حمدي وغيرهم، إلى جانب بعض التلاوات القرآنية. كرَّمته الدولة بعد وفاته.

***

سيد نوفل

(١٣٢٨-١٤٢٤هـ=١٩١٠-٢٠٠٣م)

سيد محمد محمد علي نوفل: أديب وسياسي، أمين عام مساعد لجامعة الدول العربية. وُلِد في المنصورة، ونال درجة الدكتوراه في الأدب من آداب القاهرة سنة ١٩٤٥م، وتدرج في الوظائف الإدارية، ومنها: مدير الإدارة التشريعية بمجلس الشيوخ سنة ١٩٤٦م، ومدير الإدارة السياسية بجامعة الدول العربية سنة ١٩٥٤م، وأمين عام مساعد لجامعة الدول العربية من ١٩٦٤-١٩٧٩م، وانتُخب عضوًا بمجلس الشورى سنة ١٩٨٠م. من مؤلفاته: "تاريخ البلاغة العربية"، و"البرلمان المصري في ربع قرن".

***

سيدة إسماعيل الكاشف

(٠٠٠- ١٤٣٧هـ =٠٠٠-٢٠١٥م)

سيدة إسماعيل كاشف: حصلت على ليسانس الآداب في التاريخ عام ١٩٤١م، ثم الماجستير ١٩٤٣م، والدكتوراه ١٩٥٠م. عملت أستاذة ورئيسة قسم بكلية البنات. من مؤلفاتها: "مصر في فجر الإسلام"، و"مصادر التاريخ الإسلامي ومناهج البحث فيه"، و"مصر في عهد الإخشيديين"، و"مصر في عهد الولاة"، و"تاريخ مصر عبر العصور"، و"موسوعة تاريخ مصر عبر العصور – مصر الإسلامية"، و"أحمد بن طولون"، و"الوليد بن عبد الملك".

***

السَّيِّدة زَيْنَب

(٠٠٠ – ٦٢ هـ = ٠٠٠ – ٦٨٢ م)

زَيْنَب بنت الإمام عليّ بن أبي طالب: شقيقة الحَسَن والحُسَيْن. تزوَّجها ابن عمها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب فولدت له بنتًا. تزوَّجها الحجاج ابن يوسف. وحضرت زينب مع أخيها الحُسَيْن وقعة كربلاء، وحُملت مع السبايا إلى الكوفة، ثم إلى الشام. وكانت ثابتة الجَنان، رفيعة القدر، خطيبة، فصيحة، لها أخبار. اختُلف في مكان وفاتها ودفنها – رضي الله عنها.

***

ش

الشّاب الظّريف

(٦٦١-٦٨٨هـ = ١٢٦٣-١٢٨٩م)

محمد بن سُلَيْمان بن عليّ بن عبد الله التِّلِمِسْاني، ابن العفيف، المعروف أيضًا بالشاب الظّريف، شمس الدين: شاعر مصري مقبول الشعر رقيقه، سهل على الحُفَّاظ، لا يخلو من الألفاظ العامية، فلهذا عَلِقَ بالخاطر، وولع به كل ذاكر. وُلِد بالقاهرة، لما كان أبوه صوفيًّا بخانقاه سعيد السعداء. تلمذ على والده وعلى طائفة من العلماء منهم ابن الأثير الحلبي. رحل إلى دمشق، وولي عمالة الخزانة بها. وتُوُفِّي بها شابًّا دون الثلاثين. له "ديوان شعر"، و"مقامات العُشّاق" رسالة في ورقتين. وصفه الصَّفْديُّ بقوله: "شاعر مجيد ابن شاعر مجيد، وكان فيه لعب وعِشْرة وانخلاع".

***

الشابَشْتي

(٠٠٠-٣٨٨هـ = ٠٠٠-٩٩٨م)

علي بن محمد، أبو الحسن، المعروف بالشابَشْتي: أحد الكُتّاب الأدباء الفضلاء، مؤرِّخ، جغرافيّ. اتصل بالعزيز بالله الفاطميّ في مصر، فولاه أمر خزانة كتبه واتخذه جليسًا ونديمًا. كان حلو المحاورة، لطيف المعاشرة. له مؤلفات، منها: "الديارات" وصف فيه أديرة الجزيرة والعراق والشام ومصر، وجمع الأشعار المقولة فيها، و"كتاب اليُسْر بعد العُسْر"، و"مراتب الفقهاء"، و"التوقيف والتحريف". تُوُفِّي بمصر سنة ٣٨٨هـ، وقيل سنة ٣٦٠هـ، وقيل ٣٩٩هـ. وله "ديوان شعر".

***

أبو شادي الرويبي

(١٣٤٣-نحو١٤١٦هـ=١٩٢٥-١٩٩٧م)

أبو شادي عبد الحفيظ الروبي: طبيب. وُلِد بالقاهرة، وحصل على بكالوريوس العلوم في الكيمياء وعلم الأحياء عام ١٩٤٦م، من كلية العلوم، ثم تخرَّج في كلية الطب جامعة فؤاد الأول (القاهرة الآن) عام ١٩٥٠م. تدرَّج في المناصب العلمية حتى أصبح أستاذًا في قسم الأمراض الباطنة بكلية الطب ثم رئيسًا له. قام بتحديث طب الجهاز الهضمي في مصر، واختير خبيرًا بلجنة المصطلحات الطبية بالمجمع عام ١٩٧٢م، ثم عضوًا عام ١٩٨٧م. من مؤلفاته: "الموجز في تاريخ الطب والصيدلة عند العرب"،

و"الطب الروحاني للرازي"، و"ابن النفيس فيلسوفًا"، و"فلسفة العلم قديمًا وحديثًا"، و"موسوعة تاريخ الحركة العلمية في مصر"، وشارك في تحقيق "الكليات في الطب لابن رشد"، ومن إنجازاته البارزة إنشاؤه وحدة مناظير وفحوص الجهاز الهضمي والكبد بكلية الطب جامعة القاهرة ومستشفى قصر العيني. حصل على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى عام ١٩٨٥م، والميدالية الذهبية من وزارة الصحة عام ١٩٨٦م. وجائزة الدولة التقديرية في العلوم الطبية عام ١٩٩٣م.

***

الشَّاذِلي

(٥٩١-٦٥٦هـ = ١١٩٥-١٢٥٨م)

عليّ بن عبد الله بن عبد الجَبّار ابن يوسف، أبو الحسن الشَّاذِلي: صوفي، شيخ الطريقة الشاذلية. وُلِد في "غمارة" بريف المغرب، وتفقَّه وتصوَّف بتونس، وسكن "شاذلة" قرب تونس، فنُسب إليها. وكان ضريرًا. طلب الكيمياء في أول أمره، ثم تركها، ارتحل إلى العراق ثم سكن الإسكندرية. وشارك في معركة المنصورة، التي أُسِرَ فيها لويس الرابع عشر. وتُوُفِّي بصحراء عيذاب في طريقه إلى الحج. له مؤلفات، منها: "السِّرُّ الجليل في خواصّ حسبنا الله ونعم الوكيل". ومفتاح طريقته الحب في مقابل طريق المجاهدة المعروف قبله. ومما كُتب في سيرته وطريقته: "المفاخر العَلِيَّة في المآثر الشاذلية" لأحمد بن محمد بن عياد، ولتقيِّ الدين ابن تيمية مصنَّف في الرَّدِّ على بعض ما نَهَجَه من أوراد وأذكار.

***

الشاذلي القليبي

(١٣٤٣-١٤٢٩هـ = ١٩٢٥-٢٠٠٨م)

الشاذلي القليبي: سياسيّ تونسيّ. وُلد بمدينة تونس، وتلقَّى تعليمه فيها. التحق بجامعة السوربون حتى نال شهادة التبريز في الآداب واللغة العربية سنة ١٩٥٠م. اشتغل بالتدريس في السلك الثانوي، وبإلقاء بعض المحاضرات في معهد الدراسات العليا. شارك في تحرير جريدة "الصباح" اليومية، وأشرف على جريدة "صورة العمل" من سنة ١٩٥٤-١٩٥٦م، وكان من المشاركين في تحرير مجلة "الندوة" منذ أول ظهورها سنة ١٩٥٣م. اختير من الأساتذة المؤسِّسين لمدرسة المعلمين العليا سنة ١٩٥٧م. عُيِّن

مديرًا للإذاعة والتليفزيون سنة ١٩٥٩م، ثم وزيرًا للشؤون الثقافية والأخبار حتى سنة ١٩٧٠م، ثم نائبًا بمجلس الأمة ورئيسًا لبلدية قِرْطاج، ورئيسًا للمركز الثقافي الدولي بالحمامات. انتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٧١م. مُنِح الوشاح الأكبر من وسام الاستقلال والجمهورية، وقُلِّد الوشاح الأكبر من وسام الجمهورية المصري. اختير أمينًا عامًّا للجامعة العربية بتونس سنة ١٩٧٨م. ألَّف كتابًا بعنوان "آفاق ومسالك".

***

الشَّاشي

(٢٩١-٣٦٥هـ = ٩٠٤-٩٧٦م)

محمد بن علي بن إسماعيل الشَّاشي، المعروف بالقَفَّال الكبير، أبو بكر: فقيه شافعيّ، ومحدِّث، ولغويّ. مولده ووفاته في الشاش (وراء نهر سيحون). رحل إلى خُراسان والعراق والحجاز والشام. سمع من ابن خُزَيْمة وأبي القاسم البَغَويّ وغيرهما. روى عنه الحاكم وأبو عبد الرحمن السُّلَمي وابن مَنْده. من أوائل من صنَّف الجدل الحسن من الفقهاء، وعنه انتشر مذهب "الشافعي" في بلاده. من مؤلفاته: "أصول الفقه"، و"محاسن الشريعة"، و"شرح رسالة الشافعي".

***

بنت الشاطئ

(١٣٣١-١٤١٨هـ = ١٩١٣-١٩٩٨م)

عائشة محمد عبد الرحمن: كاتبة، وأديبة، ومحقِّقه مصرية. وُلدت في إحدى قرى دُمْيَاط، وتخرجت في كلية الآداب قسم اللغة العربية بجامعة القاهرة سنة ١٩٣٩م. نالت درجة الدكتوراه من الجامعة نفسها سنة ١٩٥٠م. عملت محررة في جريدة "الأهرام"، وفي مجلة النهضة النسائية، وتولت رئاسة تحريرها، عملت في التدريس بعدة جامعات داخل مصر وخارجها، منها: جامعة عين شمس، ومعهد الدراسات العربية بالقاهرة، وجامعة القَرَوِيين بالمغرب، وجامعة المَوْصِل في العراق، وجامعة الجزائر، وجامعة بيروت العربية. حازت عضوية المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، والمجلس الأعلى للثقافة بمصر. من آثارها في التأليف: "اللغة والحياة"، و"الشاعرة العربية"، و"المَعَرِّي: شاعر الإنسانية"، و"نساء النبي"، و"بنات النبي"، و"تراثنا بين ماضٍ وحاضر"، و"الإعجاز البياني القرآني"، و"التفسير

البياني للقرآن"، و"موسوعة آل النبي"، و"على الجسر بين الحياة والموت" سيرة ذاتية، ومن آثارها في التحقيق: "رسالة الصاهِل والشاحِج"، و"رسالة الغفران" كلاهما للمَعَرِّي، و"مقدمة ابن الصَّلاح". نالت العديد من الجوائز، منها: جائزة الدولة التقديرية للآداب سنة ١٩٧٨م، وجائزة الملك فيصل للأدب العربي مناصفة مع الدكتورة وداد القاضي سنة ١٩٩٤م.

***

الشاطبي

(٠٠٠- ٧٩٠هـ = ٠٠٠- ١٣٨٨م)

إبراهيم بن موسى بن محمد اللخميُّ الغِرْناطي، أبو إسحاق الشاطبي: من أهل غرْناطة. فقيه مالكي ومن كبار الأصوليين. له مؤلفات أشهرها "الموافقات في أصول الفقه"، و"الاعتصام بالكتاب والسنة"، و"المقاصد الشافية في شرح خلاصة الكافية" وهو في النحو، و"المجالس في شرح البيوع من صحيح البخاري". ويُعد كتابه "الموافقات" من أروع ما كُتب في أصول الفقه بوجه عام، وفي مقاصد الشريعة الإسلامية بوجه خاص، نحا فيه منحًى فريدًا، جمع فيه بين العقل والنقل، وطريقتيْ الفقهاء والمتكلمين، وبلغ فيه مبلغًا عاليًا من النظر الفقهي الأصولي.

***

الشّاطبيّ

(٥٣٨-٥٩٠هـ = ١١٤٤- ١١٩٤م)

القاسم بن فِيرُّه بن خَلَف الشّاطبيّ الرُّعَيْنيّ الأندلسيّ، أبو محمد القاسم: عالم بالحديث والتفسير واللغة والنحو، ومن أبرز علماء أهل السنة والجماعة وعلم القراءات. وُلِدَ بشاطبة، كُفَّ بصره صغيرًا. حفظ القرآن الكريم والصحيحين والموطأ لمالك وهو ضرير، واتجه إلى حلقات العلم في مساجد شاطبة وتلقى القراءات على أبي عبد الله محمد بن أبي العاص النَّفْزِيّ، ثم رَحَل إلى بَلَنْسِيَة، ثم نزل إلى الإسكندرية تلقَّى الحديث فيها على الحافظ السّلفيّ، ثم دخل القاهرة، فأكرم القاضي الفاضل وفادته، وجعله شيخًا لمدرسته بدرب الملوخية بالقاهرة، وبعد فتح صلاح الدينْ للقدس، أقام بالمدرسة الفاضلية يقرئ الناس ويعلمهم. وله "حِرْز الأماني" أرجوزة في القراءات تُعرف بالشاطبية، وله منظومتان هما: "عقلية أتراب القصائد في أسْنَى المقاصد" في بيان رسم المصحف، و"ناظمة الزهر في أعداد آيات السور". تُوُفِّي بمصر.

***

الشافعي

(١٥٠- ٢٠٤هـ = ٧٦٧- ٨٢٠م)

محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشميّ القُرشيّ المطَّلبي، أبو عبد الله: أحد أصحاب المذاهب الأربعة، فقيه، ولغويّ، وأديب، وشاعر. وُلِد في غزة، وحُمل إلى مكة وهو ابن سنتين. زار بغداد وعاش فيها ثم في مصر. برع في الشعر واللغة وأيام العرب، ثم انصرف إلى الفقه والحديث وأفتى وهو في سن العشرين. من مؤلفاته: " كتاب الأم" في الفقه، و"أحكام القرآن" ، و"المسند" في الحديث، و"السنن"، و"اختلاف الحديث"، و"فضائل قريش"، يُعد واضع علم أصول الفقه؛ لأنه أول من كتب فيه كتابًا جمع كثيرًا من مباحثه، وهو "الرسالة" الذي كتبه ردًّا على رسالة وجهها إليه الإمام عبد الرحمن بن مهدي. وكان يُدَرِّس في مصر بمسجد عمرو بن العاص، وصحب في بغداد محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة وأفاد كلٌّ منهما الآخر. تُوُفِّي بالقاهرة. ومن تلاميذه الإمام أحمد بن حنبل – رضي الله عن الجميع.

***

شاكر الفَحّام

(١٣٣٩-١٤٢٩هـ = ١٩٢١-٢٠٠٨م)

شاكر محمد كامل الفحام: كاتب، وأديب، وناقد سوري. وُلد بمدينة حمص بسوريا، ونال درجة الليسانس في الآداب العربية من كلية الآداب بجامعة القاهرة عام ١٩٤٦م، كما نال درجة الدكتوراه عام ١٩٦٣م من الجامعة نفسها. عمل بالمدارس الثانوية من ١٩٤٦-١٩٥٧م، ثم عُيِّن مدرسًا بجامعة دمشق عام ١٩٦٣م، فأستاذًا محاضرًا عام ١٩٧٢م، فأستاذًا عام ١٩٧٤م، فرئيسًا للجامعة من عام ١٩٦٨-١٩٧٠م. عُيِّن وزيرًا للتربية والتعليم عام ١٩٦٣م، ثم سفيرًا لسوريا بالجزائر من عام ١٩٦٤-١٩٦٨م، ثم وزيرًا للتعليم العالي من عام ١٩٧٠-١٩٧٣م، ثم وزيرًا للتربية مرة ثانية من عام ١٩٧٣-١٩٧٨م، ثم وزيرًا للتعليم العالي مرة ثانية من عام ١٩٧٨-١٩٨٠م. كان عضوًا بمجلس الشعب السوري من عام ١٩٧١-١٩٧٣م. نال جائزة الملك فيصل العالمية في الأدب العربي عام ١٩٨٨م. حاز عضوية عدد من المجامع والهيئات العلمية والثقافية، منها: مجمع اللغة العربية بدمشق عام ١٩٧١م، ثم نائبًا لرئيسه

عام ١٩٧٧م، ثم رئيسًا له عام ١٩٩٣م، وأمين عام مساعد لاتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية، وعضوية مجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ١٩٩٦م. له العديد من المؤلفات، منها: "مختارات من شعر الأندلس"، و"نظرات في شعر بشار بن برد"، و"كتاب الفرزدق". ومما حقَّق: "كتاب اللامات لأحمد بن فارس"، و"الكوكبيات"، و"المختار من شعر بشار".

***

ابن شاكر الكُتْبِيّ

(٦٨٦-٧٦٤هـ = ١٢٨٧-١٣٦٣م)

محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن، صلاح الدين: مؤرخ، أديب. وُلِد بدمشق وتُوُفِّي بها. تعلَّم الوراقة ونَسْخ الكتب، وعمل بالتجارة في الكتب فربح منها مالاً طائلاً بعدما كان فقيرًا مُعْدَمًا. سمع من عدد من علماء دمشق المشهورين في وقته، وكان معاصرًا للأديب صلاح الدين الصَّفَدي والذهبي وابن تيمية وغيرهم. من مؤلفاته: "فوات الوفيات"، و"عيون التواريخ"، و"روضة الأزهار وحديقة الأشعار على حروف القوافي".

***

أبو شامة

(٥٩٩-٦٦٥هـ = ١٢٠٢-١٢٦٧م)

عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان، أبو القاسم، شهاب الدين: مؤرِّخ، ومحدِّث، لُقِّب أبا شامة؛ لشامة كبيرة كانت فوق حاجبه الأيسر. أصله من القدس، ومولده ونشأته ووفاته بدمشق. وَلِيَ بها مشيخة دار الحديث الأشرفيّة، ودخل إلى بيته اثنان في صورة مستفتيين فضرباه، فمرض ومات. وقف كتبه ومصنفاته جميعها في الخزانة العادلية بدمشق، فأصابها حريق التهم أكثرها. من مؤلفاته: "كتاب الروضتين في أخبار الدولتين: الصلاحية والنُّورية"، وذيل عليه، و"تاريخ دمشق"، و"إبراز المعاني" في شرح الشاطبية، و"مختصر تاريخ ابن عساكر، و"الباعث على إنكار البدع والحوادث"، و"الوصول في الأصول"، و"أرجوزة" حسنة في العروض، ونظم "مفصَّل الزَّمخشري".

***

ابن شاهِنْشاه الأيوبيّ

(٠٠٠- ٦١٧هـ = ٠٠٠-١٢٢١م)

محمد بن عمر المُظَفَّر بن شاهِنْشاه الأيوبيّ، أبو المعالي، ناصر الدين، الملك المنصور: صاحب حماة.

كان شجاعًا، مُحِبًّا للعلماء يقربهم ويعطيهم، سمع الحديث في الإسكندرية، وصار إليه مُلْك حماة بعد أبيه. استمرَّ حكمه ثلاثين سنة، وانتصر على الإفرنج مرتين. من مؤلفاته: "مِضْمار سر الحقائق وسير الخلائق" في التاريخ (١٠ مجلدات)، و"طبقات الشعراء"، وله نظم جمعه في ديوان. وبنى "جسر المراكب" في حماة، ويُعرف اليوم بجسر السرايا. ومن آثاره فيها "سوق المنصورية" المعروف اليوم بالسوق، و"حمام السلطان". تُوُفِّي في قلعة حماة.

***

ابن شاهين الظاهريّ

(٨١٣-٨٧٣هـ = ١٤١٠-١٤٦٨م)

خليل بن شاهين الظاهريّ، غَرْس الدين، يُعرف بابن شاهين: مؤلِّف بحَّاثة، أمير من المماليك. وُلِد ببيت المقدس وتُوُفِّي بطرابلس. تعلَّم بالقاهرة، وتولَّى نظارة الإسكندرية ثم نيابتها سنة ٨٣٧هـ، وحمدت سيرته فنُقل إلى الوزارة بالقاهرة لكنه استعفى بعد مدة يسيرة. وُلِّيَ نيابة بعض مدن الشام ولم يَنَلْ رضا أولي الأمر، فسُجن ثم أُطلق، وولي إمرة الحاج الدمشقي مرتين. بلغت مؤلفاته نحو الثلاثين، منها: "زُبْدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك"، و"الإشارات إلى علم العبارات"، و"المواهب في اختلاف المذاهب"، و"ديوان شعر" في عدة أجزاء.

***

أبو شَبَكة

(١٣٢١-١٣٦٦هـ = ١٩٠٣-١٩٤٧م)

إلياس بن يوسف بن إلياس أبو شَبَكة: شاعر لبناني من شعراء المهجر، مترجم. وُلِد بنيويورك، ونشأ بلبنان، وتُوُفِّي ببيروت. اشترك في تحرير عدد من الصحف ببيروت مثل "صوت الأحرار"، و"المكشوف"، و"الجمهور". كان يتقن الفرنسية ويجيد الترجمة عنها، ونقل إلى العربية "تاريخ نابليون"، وبعضًا من مسرحيات موليير كـ"البخيل"، و"النبيل"، و"مريض الوهم". تأثَّر بالشعر الرومانسي الفرنسي بطبيعة الحال. فكان إمام المدرسة الرومانسية في لبنان. له عدد من الدواوين الشعرية، منها: "الباكورة"، و"القيثارة"، و"أفاعي الفردوس"، وقد قورن الأخير بـ"أزهار الشر" لبودلير، الذي يكشف أدبيًّا عن الجمال في القبح.

***

الشِّبْلي

(٢٤٧- ٣٣٤هـ = ٨٦١- ٩٤٦م)

دُلَف بن جحدر الشِّبْلي، أبو بكر وقيل اسمه: جعفر بن يونس، وقيل: جعفر بن دُلَف: صوفيٌّ زاهد، فقيه بمذهب مالك، قال الشعر. وُلِد في سامراء، كان أبوه من رجال دار الخلافة بسامراء، وهو تركي الأصل. نشأ مع أولاد الأمراء والوزراء، وانخرط في سلك الوظيفة بدار الخلافة، وحظي من الأمراء بالنِّعَم الوافرة، وعُيِّن أميرًا على "دوماند" من توابع طبرستان، وكان يرى المظالم في عمله والسعايات بين الحكام بالباطل فيؤلمه ذلك، ولا يوافق هواه ونزعته الشاعرية، وأحسَّ بقيود الوظيفة، وأراد خلعها لأنه يرى مصيره سيِّئًا في الدنيا والآخرة إذا استمر مع هؤلاء المتكالبين على الدنيا فزهد في المناصب، وانقطع للعبادة وسلك سبيل التصوف. وكان من مشاهير الوُعّاظ في عصره، ووجهه نحو الجُنَيْد البغدادي. تولَّى الحجابة للموفَّق العباسي، وقد جُمع ديوان شعره الصوفي.

***

شِبْلي النُّعمانيّ

(١٢٧٣-١٣٣٢هـ=١٨٥٧-١٩١٤م)

شِبْلي حبيب الله بن سراج الدولة النُّعمْانيّ: مُصْلِح إسلاميّ هنديّ، ومن حماة اللغة العربية. يُعد أبرز علماء الهند في العصر الحديث، وأحد أعلام النهضة الأدبية والعلمية بها، ومن رُوّاد الإصلاح والفكر الإسلاميّ في شبه القارة الهندية. أصله بُرْهُميّ واعتنق جده الثالث عشر الإسلام وسُمِّي سراج الدين. وُلِد في قرية بندول بالهند. تعلَّم في الهند ودرّس بجامعة "عليكرة" فكان من دعائم النهوض بها. زار الشام ومصر وإستانبول وبيروت والقدس، ومنحه السلطان العثمانيّ النيشان المجيديّ تقديرًا لعلمه. من مؤلفاته بالعربية: "انتقاد تاريخ التمدن الإسلامي" رَدَّ فيه على كتاب جرجي زيدان، و"الجزية". عُرف بالنعماني لأخذه بالرأي كأبي حنيفة النعمان. قال عنه محمد رشيد رضا: "هو عالم مستقل لا عالم رسمي مقلِّد، وإنه أستاذ نفسه وتلميذ همته، وقد استطاع بجِدِّه واجتهاده أن يصبح أشهر علماء الهند في هذا العصر، لا يُعرف له ضريب في إتقان اللغة العربية وطول الباع

وحسن التذوق في فهم منثورها ومنظومها والقدرة على الكتابة فيها".

***

شَبيب الخارِجيّ

(٢٦-٧٧هـ = ٦٤٧-٦٩٦م)

شَبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس الشيبانيّ الخارِجيّ، أبو الضَّحّاك: من الأبطال، وأحد كبار الثائرين على بني أمية. كان داهية طماحًا إلى السيادة. قال الجاحظ في نعته: كان يصيح في جنبات الجيش، إذا أتاه، فلا يلوي أحد على أحد. خرج في الموصل، مع صالح بن مسرح، على الحجاج الثقفي، فقُتل صالح، فنادى شبيب بالخلافة، فبايعه نحو ١٢٠ رجلاً. ثم قويت شوكته، فوجَّه إليه الحجاج خمسة قواد، قتلهم واحدًا بعد واحد، ومزَّق جموعهم، ثم رحل من الموصل يريد الكوفة، فقصده الحجاج بنفسه، فنشبت بينهما معارك فشل فيها الحجاج، فأنجده عبدالملك بجيش من الشام، ولي قيادته سفيان بن الأبرد الكلبي، فتكاثر الجمعان على شبيب، فقُتل كثيرون من أصحابه، ونجا بمن بقي منهم، فمرَّ بجسر دجيل (في نواحي الأهواز) فنفر به فرسه، وعليه الحديد الثقيل من درع ومِغْفَر وغيرهما، فألقاه في الماء فغرق. وإليه نسبة الفرقة الشبيبية من فرق النواصب.

***

أبو شُجاع بُوَيْه

(٠٠٠-٠٠٠هـ = ٠٠٠- ٠٠٠م)

بُوَيْه، أبو شُجاع: رأس الدولة البويهية، في غرب إيران والعراق في الفترة من (٤٥- ٩٣٢هـ = ٦٢- ١٠٥٦م). ينحدر إليه بنو بُوَيْه من أعالي جبال الديلم، والذي لمع اسمه أثناء عهد الدولتين السامانية ثم الزيارية استطاع ثلاثة من أبنائه الاستيلاء على السلطة في العراق وفارس. خلع عليهم الخليفة العباسي ألقاب السلطنة.

***

ابن الشَّجَريّ

(٤٥٠-٥٤٢هـ = ١٠٥٨-١١٤٨م)

هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة، الحَسَنيّ، أبو السعادات، الشريف: أديب وصاحب اختيارات أدبية، لغويّ، نحويّ. نسبته إلى "شجرة"، وهي قرية من أعمال المدينة المنورة. مولده ووفاته ببغداد. كان ينتمي للبيت الهاشمي وعمل نقيبًا للطالبيين بالكَرْخ، وعاصر من خلفاء بني العباس القائم بأمر الله والمقتدي بأمر الله والمقتفي بأمر الله، وقد أخذ

عنه ابن طباطبا العلوي ويحيى بن محمد، والخطيب التبريزي. وكان حسن البيان حلو الألفاظ. من مؤلفاته: "الأمالي"، نقل عنه في هذا الكتاب الأنباري وابن مالك وأبو حيان الأندلسي والمرادي وابن هشام، و"الحماسة" ضاهى به حماسة أبي تمام، و"ديوان مختارات الشعراء"، و"ديوان شعر"، و"شرح اللُّمَع لابن جني"، و"شرح التصريف الملوكي"، و"ما اتفق لفظه واختلف معناه".

***

ابن الشِّحْنة

(٨٤٤-٨٨٢هـ = ١٤٤٠-١٤٧٧م)

أحمد بن محمد بن محمد الثقفيّ الحلبيّ، أبو الوليد، لسان الدين: فقيه حنفي وقاضٍ. مولده ووفاته بحلب. ناب عن جده في كتابة السّرّ بالقاهرة. ولي قضاء الحنفية ببلده، ومات بالطاعون. ألَّف حين ولي القضاء كتاب: "لسان الحُكّام في معرفة الأحكام" ولم يتمه.

***

ابن الشِّحْنَة الصغير

(٨٠٤-٨٩٠هـ = ١٤٠٢-١٤٨٥م)

محمد بن محمد بن محمد بن الشِّحْنة الحلبيّ، أبو الفضل: فقيه حنفي مؤرِّخ، قاضٍ. تتلمذ في حلب ثم في القاهرة على يد كبار علماء عصره في الفقه والقرآن والحديث، وأصبح أستاذًا في مدارس عصره. ولي قضاء حلب مرات، ثم أُسند إليه قضاء الحنفية بمصر، ثم أُبعد عنه، وامتُحن في أواخر أيامه. تُوُفِّي بالقاهرة. قال عنه السخاوي: "فصيح العبارة غاية في الذكاء وصفاء القريحة بديع النظم والنثر سريعهما متقدم في الكشف عن اللغة وسائر فنون الأدب، حسن العشرة والصحبة...". من مؤلفاته: "طبقات الحنفية"، و"المُنْجِد المُغيث في علم الحديث".

***

الشِّرْبيني

(٠٠-بعد١٠٩٨هـ=٠٠-بعد١٦٨٧م)

يوسف بن محمد بن عبد الجواد ابن خضر الشِّرْبيني: أديب، وشاعر. وُلِد في مصر وتُوُفِّي بها. ألَّف كتاب "هَزّ القحوف بشرح قصيدة أبي شادوف" وهو طريف فكاهي يجمع بين الفصحى والعامية وتغلب عليه الأخيرة، له أهمية اجتماعية في نقد عادات الريف المصري في عصره وقد عُني بتحقيقه ودراسته أحد المستشرقين الإنجليز وهو الدكتور همفري ديفيز، ونال بذلك درجة الدكتوراه من الجامعة

الأمريكية بالقاهرة. وله "اللآلئ والدرر" قصيدة وعظية خالية حروفها من النقط باللغة الفصحى، و"طرح المُدَر"، و"شرح القصيدة اللامية المهملة الحروف".

***

الشَّريشي

(٥٥٧-٦١٩هـ = ١١٦٢-١٢٢٣م)

أحمد بن عبد المؤمن بن موسى الشَّريشي أبو العباس، كمال الدين: أديب. نُسب إلى شَريش بالأندلس حيث وُلِد ومات، أخذ عن علماء مصر والشام في عصره، وتصدَّر لإقراء القرآن في بلدته شَريش وتعليم العربية والنحو والعروض والأدب وإملاء كتبه التي ألَّفها. اشتُهر بين علماء الأدب والأخبار. من مؤلفاته: "شرح المقامات الحريرية". وهو من أحسن شروح المقامات، دَلَّ على علو كَعْبِه في معرفة اللغة والأدب والتاريخ، و"مختصر لنوادر أبي علي القالي"، و"شرح كتاب الجمل للزجاجي"، و"شرح الإيضاح للفارسي"، وألَّف رسالة في علم العروض.

***

الشَّريف حُسَيْن

(١٢٧٠-١٣٥٠هـ = ١٨٥٤-١٩٣١م)

الحُسَيْن بن عليّ بن محمد بن عبد المعين بن عون، من أحفاد أبي نميّ ابن بركات، الحَسَني الهاشميّ: شريف مكة وملك الحجاز، وأول من نادى في الحجاز باستقلال العرب عن الترك، وآخر من حكم مكة من الأشراف الهاشميين. وُلِد في الآستانة. وكان أبوه منفيًّا بها. انتقل إلى مكة فتأدَّب وتفقَّه ونظم الشعر الملحون (الحميني)، ومارس ركوب الخيل وصيد الضواري. وجَّهه عمه الشريف عبد الله باشا (أمير مكة) إلى نجد وأحكم صلته بالقبائل. آلت إمارة مكة إلى عمه الثاني عون الرفيق فنفاه إلى الآستانة سنة ١٨٩٢م، وأقام إلى أن تُوُفِّي عون الرفيق، ثم تولَّى عمه الثالث عبد الإله فعُيِّن أميرًا لمكة سنة ١٩٠٨م، وقاد حملة إلى بلاد عسير، نجدة للترك، فقاتل الإدريسي. حاصر من كان في البلاد الحجازية من عساكر الترك عام ١٩١٦م، وأمده الإنجليز بالمال والسلاح، ونُعت بالملك المنقذ، ووجَّه ابنه فيصلاً إلى سورية فدخلها مع الجيش البريطاني فاتحًا. وبانتهاء الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٨م، دان له الحجاز كله. وأرسل ابنه الثاني عبد الله بجيش ضخم لإخضاع تَرَبَة والخُرْمة في شرقيّ الطائف فانهزم.

وأخرج الفرنسيون ابنه فيصلًا من سورية بعد معركة ميسلون سنة ١٩٢٠م واحتلوها، فاستنجد بعض زعمائها بالحُسَيْن، فوجَّه عبد الله ليثأر لأخيه، أو ليجمع على حدود سورية قوة تكون نواة لجيش يقلق المحتلّ. واقترب منها عبدالله، ونزل ببلدة عَمَّان، ودعاه الإنجليز إلى القدس، فاتفقوا معه على أن تكون له إمارة شرقي الأردن فأقام بعَمّان، وتناسى ما جاء من أجله. وثارت العراق على الإنجليز، فساعدوا فيصلًا على تولي العرش ببغداد، فتولاه. توتر الحال بينه وبين ابن سعود، فأقبلت جموع من نجد وتَرَبَة والخُرْمَة إلى مدينة الطائف فمزَّقت جيش الحُسَيْن المرابط فيها، واحتلتها. وسرى الذعر إلى مكة، نصح ذوو الرأي من أهل جدة ومكة، الحُسَيْن بالتخلي عن العرش لكبير أبنائه عليّ ففعل. وانتقل من مكة إلى جدة سنة ١٩٢٤م، فركب البحر إلى العقبة، وكانت في ولاية ابنه عبد الله. وأقام بضعة أشهر، ثم أُجبر على الرحيل، فسافر إلى جزيرة قبرص سنة ١٩٢٥م فأقام ست سنين، ومرض، فأذن الإنجليز بسفره إلى عَمَّان. وجاءه ابناه فيصل وعبد الله، فصحباه إليها. فمكث معتلًّا، ستة أشهر وأيامًا، ووافته منيته. فحُمل إلى القدس، ودُفِن فيها.

***

الشَّريف الرَّضِي

(٣٥٩-٤٠٦هـ = ٩٧٠-١٠١٥م)

محمد بن الحُسَيْن بن موسى، أبو الحَسَن، الرَّضِي العلويّ الحُسَيْنيّ المُوسويّ: لغويّ، أديب، شاعر، أشعر الطالبيين، على كثرة المجيدين فيهم. مولده ووفاته في بغداد. انتهت إليه نقابة الأشراف في حياة والده. وخُلع عليه بالسواد، وجُدِّد له التقليد سنة ٤٠٣ هـ. من مؤلفاته: "المجازات النبوية"، و"مجاز القرآن"، باسم "تلخيص البيان عن مجاز القرآن"، و"مختار شعر الصابئ"، و"مجموعة ما دار بينه وبين أبي إسحاق الصابئ من الرسائل" طُبعت باسم "رسائل الصابي والشريف الرضي"، و"حقائق التأويل في متشابه التنزيل"، و"خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب"، وله "ديوان شعر" في مجلدين. وشعره من الطبقة الأولى رصفًا وبيانًا وإبداعًا. ولزكي مبارك "عبقرية الشريف الرضي"، ولمحمد رضا آل كاشف

الغطاء "الشريف الرضي"، ومثله لعبد المسيح محفوظ، ولحنّا نَمَّر.

***

الشَّريف المُرْتَضى

(٣٥٥-٤٣٦هـ = ٩٦٦-١٠٤٤م)

علي بن الحُسَيْن بن موسى بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم، من أحفاد الحُسَيْن بن علي: إمام معتزليّ في علم الكلام والأدب والشعر، كان فقيه الشيعة في زمانه ونقيب الطالبيين. مولده ووفاته ببغداد. قضى معظم حياته منقطعًا للدرس يحصِّل ويلقِّن ويعلِّم ويصنِّف ويؤلِّف ويناظر ويُفْتي. يقال: إنه جامع كتاب "نهج البلاغة". له مصنفات كثيرة، منها: "غُرَر الفوائد ودُرَر القلائد" يُعرف بأمالي المرتضى، و"الشهاب في الشَّيْب والشباب"، و"الشافي في الإمامة والنقض على كتاب المُغْني للقاضي عبد الجبار بن أحمد"، و"الانتصار في الفقه"، و"تفسير القصيدة المُذَهَّبة" شرح قصيدة للسيد الحِمْيري، و"إنقاذ البشر من الجَبْر والقَدَر"، و"طَيْف الخيال"، و"ديوان شعر".

***

الشُّشْتَرِيّ

(٦١٠-٦٦٨هـ = ١٢١٣- ١٢٦٩م)

علي بن عبد الله النُّمَيْريّ الشُّشْتَرِيّ: متصوِّف أندلسيّ، وشاعر زجّال. أصله من شُشْتَر، وتنقَّل في الأندلس والرباط ومكناس وفاس ودمشق ومكة، واتصل برجال الطرق الصوفية والمدنية والرفاعية. درس كتب السهروردي البغدادي والحلاج، وتتلمذ لابن سبعين، ثم أقام في دمياط وبها دُفن. وصفه لسان الدين بن الخطيب بقوله: "عروس الفقراء، وأمير المتجرِّدين، وبركة الأندلس، لابس الخِرْقة". كان مجوِّدًا للقرآن عارفًا بمعانيه. قيل هو أول من استعمل الزَّجَلَ في المعاني الصوفية. من مؤلفاته: "المقاليد الوجودية في أسرار الصوفية". وله "ديوان شعر"، وتواشيح وأزجال.

***

شُعْبَة بن الحَجَّاج

(٨٢-١٦٠هـ = ٧٠١-٧٧٦م)

شُعْبَة بن الحَجَّاج بن الورد العتكيّ الأزديّ، مولاهم الواسطي، أبو بِسْطام: من أئمة رجال الحديث في عصره، حفظًا ودراية وتثبتًا. وُلِدَ ونشأ بواسط، وسكن البصرة إلى أن تُوُفِّي. أخذ عن

الحسن البصري، وحدَّث عن قتادة بن دعامة، ومعاوية بن قرة، وعمرو بن دينار، وغيرهم. روى عنه أيوب السِّختياني، ومحمد بن إسحاق، والأعمش، وغيرهم. أوَّل من فتَّش بالعراق عن أمر المحدِّثين، وجانَبَ الضعفاء والمتروكين. كان عالمًا بالأدب والشعر. له كتاب "الغرائب" في الحديث. قال عنه سُفْيان الثَّوْري: "شُعْبَة أمير المؤمنين في الحديث"، وقال عنه الشافعي: "لولا شُعْبَة لما عُرِف الحديث بالعراق".

***

الشَّعبيّ

(٢١- ١٠٠هـ = ٦٤٢- ٧١٩م)

عامر بن شَراحيل بن عبد ذي كبار الشَّعْبيّ الحِمْيريّ، أبو عمرو: تابعيّ، محدِّث ثقة، فقيه، راوية، مؤرِّخ، شاعر. وُلِد وتُوُفِّي بالكوفة. يُضرب به المثل بقوة الحافظة وسعة العلم والدِّراية. روى عن عائشة وكثير من الصحابة والتابعين. وروى له الجماعة. كان من رجال الحديث الثقات، وكان فقيهًا ذكيًّا ألمعيًّا. كان رسول عبد الملك بن مروان إلى ملك الروم وسفيرَه، وولاه عمر بن عبد العزيز القضاء، وله أقوال عُرف بها في الفقه. من مؤلفاته: "الكفاية في العبادة والطاعة"، و"المغازي". قال عنه الذهبي: "كان إمامًا حافظًا فقيهًا متفننًا ثبتًا متقنًا"، وقال عنه ابن سِيرين: "قدمت الكوفة وللشَّعْبي حلقة عظيمة الصحابة يومئذٍ كثير"، وكتب عنه الدكتور محمد الجيوشي بمصر دراسة أدبية فقهية.

***

الشَّعْراني

(٨٩٨-٩٧٣هـ = ١٤٩٣- ١٥٦٥م)

عبد الوهاب بن أحمد بن علي الحَنَفيّ (نسبة إلى محمد بن الحَنَفِيَّة) الشَّعْراني: صوفيّ زاهد، وفقيه محدِّث، يسمّونه الصوفية بـ"القُطْب الربّانيّ". وُلِدَ في قلقشندة في مصر، ثم انتقل إلى ساقية (أبو شعرة)، ونشأ يتيم الأبوين، وحفظ القرآن الكريم في سنّ مبكرة، ثم حفظ متون العلم ودرسها على يد أخيه عبد القادر الذي كفله بعد أبيه. تُوُفِّي بمصر. من مؤلفاته: "الأجوبة المَرْضِية عن أئمة الفقهاء والصوفية"، و"البدر المنير" في الحديث، و"الطبقات الكبرى"، و"الفتح المبين في جملة من أسرار الدين".

***

شفيق بلبع

(١٣٣٨-١٤٢٤هـ = ١٩٢٠-٢٠٠٤م)

شفيق بن إبراهيم بلبع: صيدليّ مصري، ومترجم. وُلِد بمدينة دمنهور، وتخرَّج في كلية الزراعة بجامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليًا) عام ١٩٤٢م، ثم بكلية الصيدلة عام ١٩٤٦م. حصل على الماجستير في علم العقاقير عام ١٩٥٠م، ثم الدكتوراه من جامعة فلوريدا في الفلسفة في علم العقاقير عام ١٩٥٣م. تدرَّج في كلية الصيدلة جامعة القاهرة حتى تولّى عمادتها عام ١٩٦٦م، ثم أمينًا عامًّا للمجلس الأعلى للجامعات عام ١٩٧٨م، ثم رئيسًا لجامعة المنصورة عام ١٩٧٨م، واختير عضوًا بمجمع اللغة العربية عام ١٩٩٩م، وفاز بجائزة الدولة التقديرية في العلوم عام ١٩٨٢م، ووسام الجمهورية من الطبقة الأولى عام ١٩٨٣م، ووسام الاستحقاق من الطبقة الأولى عام ١٩٧٨م، والميدالية الذهبية – بغداد عام ١٩٨٢م. من مؤلفاته: "النباتات الطبية والعطرية"، و"علم العقاقير النظري والعلمي" ترجمة بالاشتراك، و"كيمياء العقاقير" بالإنجليزية.

* * *

شفيق المعلوف

(١٣٢٣-١٣٩٦هـ = ١٩٠٥-١٩٧٦م)

شفيق عيسى إسكندر المعلوف: شاعر مهجري لبناني، وُلِد في زحلة في بيت علم وأدب؛ فأبوه عالم لغوي معروف وأخواه فوزي ورياض شاعران. تلقَّى علومه في مسقط رأسه، ثم انتقل إلى دمشق وتولى رئاسة تحرير مجلة "ألف باء"، ثم هاجر إلى البرازيل واشتغل بالصناعة والتجارة، اتصل ببعض أدباء المهجر وشكَّلوا جمعية أدبية سُمِّيت "العصبة الأندلسية"، وكان رئيسها الثالث، حيث نشر في مجلتها مقالاته وشعره، وأغناها بماله وأدبه. أصدر ديوانه الأول "الأحلام" قبل هجرته، وصدر ديوانه الثاني "ملحمة عبقر" في المهجر واشتُهر به إلى الحد الذي كان يُسمى معه "شاعر عبقر"، وقد تُرجم هذا الديوان إلى عدة لغات أجنبية. وصدر له أيضًا ديوان "لكل زهرة عبير"، و"نداء المجاديف". وله مؤلفات نثرية، منها: "رواية ليلى الأخيلية"، و"شرارة وقصص في أخرى"، و"ستائر الهودج".

* * *

شفيق نور الدين

(١٣٢٩-١٤٠١هـ = ١٩١١-١٩٨١م)

شفيق نور الدين: ممثل مصري. وُلِد في بجيرم بالمنوفية، والتحق بمدرسة الصنايع، ولكنه تركها عام ١٩٣١م ليلتحق بقاعة المحاضرات المسرحية بالقاهرة، وبدأ مشواره الفني كملقِّن بالمسرح، ثم أخذ يلعب أدوارًا صغيرة بعد تقديم سلامة حجازي له، واستمر يعمل في الأدوار الثانوية حتى رأى المخرج فتوح نشاطي أن يسند له دور الكاهن في مسرحية "توت عنخ آمون" عام ١٩٤٢م، وأدى الدور بنجاح، وبدأت تتوالى الأدوار المسرحية عليه، ومن أهمها مسرحيات "شقة للإيجار"، و"ملك القطن"، و"سكة السلامة"، و"عيلة الدوغري". عمل في الإذاعة والسينما، ومن أهم أدواره دوره في "مراتي مدير عام"، و"احترسي من الحب".

***

شكري سرحان

(١٣٤٣-١٤١٧هـ = ١٩٢٥-١٩٩٧م)

محمد شكري الحسيني سرحان: ممثل مصري. وُلِد في قرية الغار بالشرقية، وتخرَّج في المعهد العالي للفنون المسرحية عام ١٩٤٧م، وكانت بدايته الحقيقية في السينما مع فيلم "نادية" عام ١٩٤٩م، ثم اختاره يوسف شاهين لبطولة فيلم "ابن النيل"، وامتدت مسيرته الفنية بين عاميْ ١٩٤٩-١٩٩١م تنوعت فيها أدواره وتجدَّدت، حتى وصلت أفلامه إلى ١٥٠ فيلمًا، واعتزل التمثيل في عام ١٩٩١م لقيامه بأدوار هامشية، وداوم على قراءة القرآن الكريم، حتى عُرف بعاشق القرآن. قدَّم أعمالاً إذاعية ومسرحية وتليفزيونية، ومن أهم أعماله الإذاعية مسلسل "المعدية"، ومن أهم أعماله التليفزيونية مسلسلات "بيار الملح"، و"ملك اليانصيب"، و"محمد رسول الله"، وقام ببطولة سبع مسرحيات، منها: "سيرك يا دنيا"، و"آه يا ليل يا قمر". حصل على العديد من الجوائز، منها: جائزة أحسن ممثل من جمعية السينما، وتكريمه في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي عام ١٩٩٦م بمناسبة الاحتفال بمرور ١٠٠عام على دخول السينما، وتم اختياره كأحسن ممثل مصري.

***

شكري عَيَّاد

(١٣٣٩-١٤٢٠هـ = ١٩٢١-١٩٩٩م)

عبد الفتاح شكري محمد عيَّاد: أديب، وناقد مصري، ومحقق، ومترجم.

وُلد بكفر شنوان بالمنوفية، وتخرج في قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة القاهرة عام ١٩٤٠م، ومنها نال درجة الدكتوراه عام ١٩٥٣م. عُيِّن مدرسًا فيها، ثم مستشارًا ثقافيًا في سفارة مصر بالبرازيل بين عاميْ ١٩٦٢-١٩٦٤م، كما عُيِّن عميدًا لمعهد الفنون المسرحية عام ١٩٦٩م، ثم وكيلاً لكلية الآداب بجامعة القاهرة عام ١٩٧١م. أُعير إلى جامعة الملك سعود (الرياض سابقًا) وإلى جامعة الخرطوم. نال جائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي عام ١٩٩٢م، بالاشتراك مع الدكتور محمد يوسف نجم. له العديد من المؤلفات المتنوعة، منها: "البطل في الأدب والأساطير"، و"موسيقى الشعر العربي"، و"القصة القصيرة في مصر"، و"اللغة والإبداع"، و"وصف يوم الدين والحساب في القرآن الكريم"، و"مدخل إلى علم الأسلوب"، و"الحضارة العربية"، و"الأدب في عالم متغير"، و"العيش على الحافة" سيرة ذاتية. وجمع مقالاته في كتيبات، منها: "في البدء كانت الكلمة"، و"الدين والعلم والمجتمع"، و"تطبيق الشريعة وصياغة الحاضر"، و"نحن والغرب"، كما ترجم بعض الكتب.

***

شكري فيصل

(١٣٣٦-١٤٠٥هـ = ١٩١٨-١٩٨٥م)

شكري بن عمر بن فيصل: أديب سوري. وُلد بدمشق، ونشأ يتيمًا فقيرًا عِصاميًّا في بيت خاله فعمل في مهنة الوِراقة، واشترك في الصحافة السياسية والعمل السياسي إضافة إلى دراسته. تخرَّج في كلية الآداب بجامعة دمشق عام ١٩٤٢م، ونال الدكتوراه من جامعة القاهرة عام ١٩٥١م. عُيِّن مدرسًا بجامعة دمشق، ودرَّس في جامعات المغرب العربي والجامعة الأردنية، كما عُيِّن أمينًا عامًّا لمجمع اللغة العربية بدمشق. أشرف على تحقيق كتاب "تاريخ دمشق" لابن عساكر فصدرت منه أجزاء. بعد أن أحيل إلى التقاعد عمل مشرفًا على طلبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة. أُجريت له في جنيف جراحة في قلبه لم يتحملها فمات بها، ونُقل جثمانه إلى المدينة المنورة ودُفن بالبقيع. من مؤلفاته: "المجتمعات الإسلامية في القرن الأول ونشأتها"، و"مناهج الدراسات الأدبية في الأدب العربي"، و"تطور الغزل بين الجاهلية والإسلام". ومما حقَّق: "ديوان النابغة الذبياني صنعة ابن السِّكِّيت"، و"خَريدة القصر

وجريدة أهل العصر للعماد الأصفهاني قسم شعراء الشام".

* * *

شكري القوتلي

(١٣٠٩-١٣٨٧هـ = ١٨٩١-١٩٦٧م)

شكري محمود القوتلي: سياسي سوري بارز، ورئيس سوريا عدة مرات. وُلِد بدمشق، تعلَّم بها وبإستانبول، واشتغل بالسياسة فاعتُقل مرارًا، ثم اختير عضوًا بأول حكومة عربية بسورية ألفها الأمير فيصل سنة ١٩٢٠م، ولما سقطت ناضل ضد الفرنسيين، فنُفي ثم عاد سنة ١٩٣٠م، وانتُخب رئيسًا للجمهورية السورية عدة مرات كان آخرها سنة ١٩٥٥م. ثم تزعَّم حركة الوحدة مع مصر حتى أنجزها بالتعاون مع عبد الناصر سنة ١٩٥٨م، فقامت دولة الوحدة باسم "الجمهورية العربية المتحدة" ولكنها لم تلبث أن سقطت بعد نحو ثلاثة أعوام بانقلاب عسكري في دمشق. يُعد من أبرز دعاة الوحدة العربية في العصر الحديث، وأحد أبطال التحرر في العالم العربي، وقادة حركة المقاومة ضد الاستعمار.

* * *

شَمْس الدين السَمَرْقَنديّ

(٦٠٠-٦٩٠هـ = ١٢٠١- ١٢٩١م)

محمد بن بن أحمد الحُسَيْني السَّمَرْقَنديّ، شمس الدين: عالم منطقي، وفيلسوف أديب، وفلكيّ، وعالم في الرياضيات والهندسة. من مؤلفاته: "كتاب أشكال التأسيس" في الهندسة، و"التذكرة في الهيئة"، و"كتاب في آداب البحث" عُرف بآداب السمرقندي، و"كتاب الصحائف الأهلية" في العقائد، و"كتاب ميزان القسطاس" في المنطق، و"كتاب عين النظر" في المنطق أيضًا.

* * *

شَمْس الدين الكِرْمانيّ

(٧١٧-٧٨٦هـ = ١٣١٧-١٣٨٤م)

محمد بن يوسف بن علي الكِرْمانيّ، شمس الدين: عالم بالحديث والتفسير والفقه والمعاني والعربية. وُلِد بكِرْمان وانتقل إلى بغداد واشتُهر بها؛ حيث تصدر للتدريس بها ثلاثين عامًا وأقام بمكة فترة وفيها ألَّف كتابه "الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري"، و"ضمائر القرآن"، و"شرح لمختصر ابن الحاجب"، و"شرح المواقف"، و"شرح الفوائد الغياثية في المعاني والبيان"، و"حاشية على تفسير

البيضاوي". وقد كان تام الخَلْق، فيه بشاشة وتواضع للفقراء والعلماء، غير مكترث بأهل الدنيا، ولا ملتفت إليهم، ويأتي إليه السلاطين في بيته ويسألونه الدعاء والنصيحة. مات راجعًا من الحج في طريقه إلى بغداد ودُفِن بها.

***

شَمْس الدين النَّواجي

(٧٨٨-٨٥٩هـ = ١٣٨٦-١٤٥٥م)

محمد بن حسن بن علي بن عثمان الشافعيّ، شمس الدين: أديب، وكاتب مصري. نسبته إلى نَواج بالغربية، ومولده ووفاته في القاهرة. قرأ على مشايخ عصره، واستقرَّ في تدريس الحديث بالجمالية والحسينية. رحل إلى الحجاز حاجًّا، وطاف بعض البلدان، مثل دمياط والإسكندرية والمحلة. من مؤلفاته: "حلبة الكميت في الأدب والنوادر والفكاهات المتعلقة بالخمريات"، و"خلع العِذار في وصف العِذار"، و"التذكرة"، و"نزهة الألباب"، و"تحفة الأديب"، و"الشفاء في بديع الاكتفاء"، و"الصَّبوح والغَبوق"، و"روضة المجالسة"، و"الحُجَّة في سرقات ابن حَجَّة"، و"المطالع الشمسية في المدائح النبوية"، و"تأهيل الغريب"، وله "ديوان شعر".

***

الشَّمَّاخُ الذُّبْيانيُّ

(٠٠٠- ٢٢هـ = ٠٠٠- ٦٤٣م)

الشَّماخ بن ضِرار بن حَرْمَلة بن سِنان المازنيُّ الذبيانيُّ الغطفانيُّ: شاعر مخضرم، من طبقة لبيد والنابغة وأبي ذُؤَيْب، كان يقول الرَّجَزَ على البديهة، وبرع في الوصف، فهو أوصف الناس للحُمُر والقَوْس. شهد له الحطيئة في وصيته عند موته بأنه أشعر بني غطفان. شهد القادسية ومات في غزوة "مدقان". له "ديوان شعر" مطبوع. وقد لفت الأنظار في الوسط الأدبي حديثًا إلى الشماخ وشعره، ما قام به الأديب المصري الكبير محمود شاكر في قصيدته "القوس العذراء".

***

الشُّمُنِّي

(٨٠١- ٨٧٢هـ =١٣٩٨- ١٤٦٧م)

أحمد بن محمد بن محمد الشُّمُنِّي، تقي الدين، أبو العباس (يُنسب إلى شُمُنّ ببلاد المغرب حيث أصله): نحويّ وفقيه حنفيّ، ومحدِّث، ومفسِّر، وأصوليّ. وُلِد بالإسكندرية، وتعلَّم في الأزهر بالقاهرة، ونبغ في الفقه والحديث والتفسير والنحو، وتصدَّر لإقراء الطلبة، وكان من الآخذين عن جلال الدين السيوطي. من مؤلفاته: "شرح المغني

لابن هشام"، و"مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا". وصفته بعض الترجمات بأنه: "كان متين الديانة، عفيفًا، متواضعًا، شهمًا، عُرِض عليه منصب القضاء غير مرة فامتنع.. متفرغًا للعلم والتعليم، لا ينفك التلاميذ عن ملازمته والانتفاع به...". تُوُفِّي بالقاهرة ودُفن بها.

***

ابن أبي شَنَب

(١٢٨٦-١٣٤٧هـ=١٨٦٩-١٩٢٩م)

محمد بن العربي بن محمد أبي شَنَب الجزائري: لغوي، أديب، من أصل تركي، وُلِد بالجزائر، وحذق العربية، وأتقن التركية أيضًا، وعرف بعض اللغات الأوربية ولكنه كان معتزًّا بالعروبة والإسلام، وعمل أستاذًا للغة العربية بإحدى كليات الجزائر، واختير عضوًا مراسلاً بالمجمع العلمي العربي بدمشق، وألَّف بالعربية والفرنسية، ويُعد من أبرز رجال الجزائر وأدبائها الذين مهّدوا لتحريرها من الاحتلال والنفوذ الفرنسي اللغوي والثقافي. من مؤلفاته: "أبو دلامة وشعره" بالعربية والفرنسية، و"تحفة الأدب في ميزان أشعار العرب"، و"الألفاظ التركية والفارسية الباقية في اللهجة الجزائرية" ونشر ديوان كُثَيِّر وديوان عُرْوَة بن الوَرْد وديوان امرئ القيس.

***

الشَّنْفَرَى

(٠٠٠- ٧٠ق.هـ = ٠٠٠- ٥٢٥م)

عمرو بن مالك الأَزْدي القَحْطانيّ، الملقَّب بالشَّنْفَرى (العظيم الشَّفَتَيْن): شاعر جاهليٌّ يمانيٌّ، من الصعاليك. كان عدَّاء يُضرب به المثل؛ فقيل "أَعْدَى من الشَّنْفَرَى". تبرَّأت منه قبيلته وقتله بنو سَلامان. وتُنسب إليه القصيدة المعروفة بلامية العرب المشهورة التي شرحها الزمخشري وغيره، ومطلعها:

أقيموا بني أمِّي صُدورَ مَطِيِّكم
فإني إلى قومٍ سواكم لأَمْيَلُ

وشعره يعكس مظاهر البادية الجاهلية، ويمثل أحوال الشعراء الصعاليك الذين تبرَّأت منهم قبائلهم لمسلكهم الذي يمثل ضربًا من الخروج على التقاليد القبلية السائدة.

***

الشَّنَوانيّ

(٠٠٠-١٢٢٣هـ = ٠٠٠- ١٨١٧م)

محمد بن علي بن منصور الشَّنَوانيّ الشافعيّ المصريّ: شيخ الجامع الأزهر الثالث عشر من سنة ١٨١٢-١٨١٨م، فقيه شافعيّ،

ومحدِّث. وُلِد بقرية شَنَوان بالمنوفية. حفظ القرآن الكريم، وتلقَّى علومه على كثير من أعلام عصره. تخرَّج في الأزهر ودرّس فيه، وتولى مشيخته بعد إصرار الوالي عليه. كان عزوفًا عن زيارة الأمراء وكبار الشخصيات. وقف ضد الوالي حينما أراد أن يستولي على أرض الدولة، وطالبه بالإفراج عن الأوقاف المحبوسة للطلبة. نال شهرة في علوم النقل والعقل، وكان مُولَعًا بعلم الكلام والرياضيات. له "حاشية على مختصر البخاري لابن أبي جمرة"، وأخرى على "شرح جوهرة التوحيد" للشيخ زكريا الأنصاري، و"الجواهر السَّنِيَّة في مولد خير البَرِيَّة"، و"حاشية على السمرقندية" في علوم البلاغة. قال عنه الجبرتي: "كان مهذَّب النفس متواضعًا مع الانكسار والبشاشة وكان عند فراغه من الدروس يغيِّر ثيابه ويكنس المسجد وينظِّف القناديل ويعمرها بالزيت...".

* * *

الشِّهاب الحجازيّ

(٧٩٠-٨٧٥هـ = ١٣٨٨-١٤٧١م)

أحمد بن محمد بن علي الأنصاري الخزرجي، المشهور بالشِّهاب الحجازيّ: من مشاهير الأدباء في مصر المملوكية في عصره. وُلِد ونشأ وتُوُفِّي بالقاهرة، درس الفقه واللغة والأدب والحديث على كثيرين من علماء عصره، ونَظَم الشعر، واهتمَّ بالموسيقى، واشتغل بالتدريس. له مؤلفات كثيرة منها: "قلائد النحور من جواهر البحور"، و"شرح المقامات الحريرية"، و"رَوْض الآداب"، و"شرح المعلَّقات".

* * *

شِهاب الدين الحَلَبيّ

(٦٤٤-٧٢٥هـ = ١٢٤٧- ١٣٢٥م)

محمود بن سلمان بن فَهْد بن محمود الحَلَبي، أبو الثناء، ولُقِّب بالشِّهاب أو شِهاب الدين أو الشِّهاب محمود: شاعر أديب. وُلِدَ بحلب، ودرس الأدب واللغة، وألمَّ بمهام الكُتّاب، وتولَّى ديوان الإنشاء في دمشق، ثم في مصر عند السلطان الظاهر بيبرس، ولما عاد إلى دمشق تولَّى كتابة السرِّ نحو ثماني سنين، إلى أن تُوُفِّي بها. وكان شيخ صناعة الإنشاء في عصره، ولم يكن بعد القاضي الفاضل مثله، وكان يكتب التوقيعات الدقيقة على البديهة من غير مسودة، وكانت رسائله مضرب المثل في البراعة والتفنن، واحتذى حَذْوَها كثير من الأدباء والمترسِّلين، وقد جَمَعَ

بعضها في كتابين من تأليفه بعنوان: "حسن التوسُّل إلى صناعة الترَسُّل"، و"منازل الأحباب ومنازه الألباب" وهما يدلان على براعته، وله أيضًا: ذيل على "الكامل" لابن الأثير، و"مقامة العُشّاق"، و"أَهْنَى المنائح في أَسْنَى المدائح"، و"الذيل على القطب اليونيني"، وهو إلى جانب ذلك شاعر مُكْثِر، قال عنه ابن حَجَر: "قصائد الشهاب تدخل في ثلاثين مجلدة".

***

شُهْدي عطية

(١٣٢٩-١٣٧٩هـ = ١٩١١-١٩٦٠م)

شُهْدي عطية الشافعيّ: من قُوَّاد الحركة اليسارية في مصر. وُلد في الإسكندرية، وانخرط في الحركة الطلابية المصرية، درس الإنجليزية في جامعة القاهرة، وعمل مدرسًا في مدرسة ثانوية لوقت قصير، وحصل على الماجيستر في جامعة أكسفورد، ثم عاد ليعمل مفتشًا للتعليم في وزارة التربية والتعليم عام ١٩٤٧م، وكان أول مصري يتم تعيينه مفتشًا للغة الإنجليزية بالمدارس المصرية. انضم إلى تنظيم "إسكرا" الشيوعي، وتولَّى مسؤولية "دار الأبحاث العلمية" المنبر الثقافي للتنظيم. وكتب بالتعاون مع محمد عبد المعبود الجبيلي وثيقة "أهدافنا الوطنية" التي نُشرت عام ١٩٤٥م، كما أسهم في تأسيس اللجنة الوطنية للطلبة والعمال التي قادت مظاهرات فبراير مارس ١٩٤٦م ضد مفاوضات حكومة الأقلية المصرية مع الإنجليز. رَأَسَ تحرير صحيفة "الجماهير" بعد اندماج "إسكرا" مع "حدتو" (وهي الحركة المصرية للتحرر الوطني)، كما أصبح عضوًا في اللجنة المركزية لحدتو. دعا إلى تأسيس حزب شيوعي مصري ثوري يمثل الطبقة العاملة. اعتُقل سبع سنوات، وعندما خرج أصبح مؤيِّدًا متحمسًا للضباط الأحرار بالرغم من تشدده الثوري. من مؤلفاته: "أمريكا والشرق الأوسط"، و"تطور الحركة الوطنية المصرية ١٨٨٢ - ١٩٥٦"، كما نشر العديد من مقالاته في جريدة "المساء" الحكومية، كما نشر عددًا من القصص القصيرة "مجموعة حارة أم الحسيني". تدهورت علاقات الشيوعيين بالنظام الناصري بسبب معارضة الشيوعيين العراقيين والسوريين للوحدة المصرية السورية بقيادة عبد الناصر في فبراير ١٩٥٨م. اعتُقل مرة أخرى في يناير ١٩٥٩م مع مئات من الشيوعيين لكنه ظل يدافع عن

الإصلاحات الداخلية التي أنجزها النظام الناصري ومواقفه غير المنحازة في السياسة الدولية.

* * *

الشَّهْرَسْتَاني

(٤٧٩-٥٤٨هـ = ١٠٨٦-١١٥٣م)

محمد بن عبد الكريم بن أحمد، أبو الفَتْح الشَّهْرَسْتاني: فقيه أصوليّ، ومتكلِّم أشعريّ. عُني بتاريخ الأديان. وُلِد في شَهْرَسْتان (بين نَيسابور وخُوارزم)، انتقل إلى بغداد، وأقام بها مدة، ثم عاد إلى بلده، وتُوُفِّي فيها. قال ياقوت في وصفه: "الفيلسوف المتكلِّم، صاحب التصانيف، كان وافر الفضل، كامل العقل، ولولا تخبطه في الاعتقاد ومبالغته في نصرة مذاهب الفلاسفة والذَّبّ عنهم لكان هو الإمام". له مؤلفات، منها: "المِلَل والنِّحَل"، و"نهاية الإقدام في علم الكلام"، و"تلخيص الأقسام لمذاهب الأنام"، و"الإرشاد إلى عقائد العباد".

* * *

شوقي ضيف

(١٣٢٨-١٤٢٦هـ = ١٩١٠-٢٠٠٥م)

أحمد شوقي عبد السلام ضيف: من أبرز مؤرخي الأدب ودارسيه في العصر الحديث، محقق. وُلد بقرية أولاد حمام بدمياط، وتخرج في قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليًّا) عام ١٩٣٥م. عمل محررًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ثم نال درجة الدكتوراه من جامعة القاهرة عام ١٩٤٣م. عُيِّن مدرسًا فيها، وتولَّى رئاسة قسم اللغة العربية بها عام ١٩٦٨م. اختير عضوًا بمجمع القاهرة عام ١٩٧٦م، ثم أمينًا عامًّا له عام ١٩٨٨م، فنائبًا لرئيسه عام ١٩٩٢م، فرئيسًا له عام ١٩٩٦م حتى وفاته. نال جائزة الدولة التقديرية في الآداب عام ١٩٧٩م، وجائزة الملك فيصل العالمية في الأدب العربي عام ١٩٨٣م، وجائزة مبارك في الآداب عام ٢٠٠٣م. له مؤلفات متنوعة، منها: "تاريخ الأدب العربي" (١٠ أجزاء)، و"البلاغة تطور وتاريخ"، و"الوجيز في تفسير القرآن الكريم"، و"المدارس النحوية"، وحقق: "السبعة في القراءات لابن مجاهد"، و"الرد على النحاة لابن مضاء".

* * *

الشَّوْكانيّ

(١١٧٣-١٢٥٠هـ = ١٧٥٩-١٨٣٤م)

محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشَّوْكانيّ: فقيه يمني مجتهد. وُلِد بهجرة شوكان باليمن، ونشأ في بيت

علم وفضل بصنعاء، وولي قضاءها سنة ١٢٢٩هـ، ومات حاكمًا بها. كان يرى ترك التقليد وسلك طريق الاجتهاد. من أبرز شيوخه: الحسن بن إسماعيل المغربي والكوكباني وأحمد بن محمد الحرازي وهادي بن حسين القارني. له أكثر من مئة مؤلف، منها: "نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار"، و"البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع"، و"الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة"، و"التعقيبات على الموضوعات"، و"فتح القدير" في التفسير، و"إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول"، و"تحفة الذاكرين"، و"الدر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد" رسالة، و"إبطال دعوى الإجماع في تحريم مطلق السماع"، و"الدرر البهية في المسائل الفقهية"، وشرح على "بلوغ المرام من أدلة الأحكام" بيَّن فيه آراء فقهاء المذاهب وآراء العترة النبوية أيضًا. وهو يمثل التيار المعتدل بين فقهاء اليمن في عصره، وله رسالة بشأن الحرب الفرنسية على مصر. ويُعد الشَّوْكاني امتدادًا لمدرسة ابن الوزير اليماني في التمسك بالزيدية الأصلية التي لم تتأثر بالفكر الإمامي.

* * *

ابن أبي شَيْبَة

(١٥٩-٢٣٥هـ = ٧٧٦-٨٤٩م)

عبد الله بن محمد بن أبي شَيْبَة، أبو بكر: أحد علماء الحديث ورواته في عصره، وصاحب مصنف ابن أبي شَيْبَة. نشأ بالكوفة وتفقَّه بها. روى عن شريك، وابن المبارك، وابن عُيَيْنة، وغيرهم، وروى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وغيرهم. وهو أخو الحافظ بن أبي شَيْبَة، والقاسم بن أبي شَيْبَة؛ نبغ في الحديث وأصبح من مشاهير حُفّاظه. له مؤلفات، منها: "المُسْنَد"، و"المُصَنَّف" وكلاهما في الحديث، وكتاب "الإيمان" وهو في الاعتقاد على مذهب أهل السنة والجماعة. قال عنه العِجْليّ: "كان أبو بكر ثقة، حافظًا للحديث".

* * *

أبو الشِّيص الخُزَاعِيّ

(١٣٠- ١٩٦هـ = ٧٤٧- ٨١١م)

محمد بن علي بن عبد الله بن تميم الخُزاعي، أبو الشِّيص: شاعر عباسي مطبوع، متمكِّن من فنون الشعر، يجيد فيها جميعًا، وإن غلب عليه المديح. أصله من الكوفة، وأقام ببغداد، ومدح الرشيد والأمين، ثم انقطع

إلـى أميـر الرَّقَّــة عقبــة بــن جعفــر الخُزاعي. وأبو الشيص لقبه وكنيته أبو جعفر. كـان معاصـرًا لصـريع الغواني وأبــي نــواس. وهــو ابــن عــم دِعْبــل الخُزاعي. أكثر شعره في المدح والغزل والخَمْريـات، لـم يكن ذائـع الصـيت فـي زمنه، ولكنه كان شاعرًا يعتد به الشعراء كأبي نـواس، ويبارونـه فـي الإبداع على قلـة مـا وصـلنا من شعره وأخبـاره. عَمِـيَ فـي آخـر أيامـه فبكـى بصـرَه فـي شـعره. مات مقتولًا، إذ اغتاله خادم لعقبة أمير الرَّقَّة.

* * *

ص

صالح أحمد العليّ

(١٣٣٧-١٤٢٤هـ =١٩١٨-٢٠٠٣م)

صالح أحمد العليّ: مؤرِّخ، ورجل اجتماع، وإداري. وُلِد بالموصل بالعراق. واصل دراسته حتى نال ليسانس الآداب في التاريخ من جامعة القاهرة عام ١٩٤٥م، ثم نال الدكتوراه في الفلسفة من جامعة أكسفورد ببريطانيا عام ١٩٤٩م. عمل أستاذًا للتاريخ في جامعة بغداد، ودرَّس في جامعات عربية وعالمية عديدة منها جامعة هارفارد من ١٩٥٦-١٩٥٧م، وحرَّر في موسوعات عالمية منها: الموسوعة البريطانية، ودائرة المعارف الإسلامية. تقلَّد مناصب عدة أبرزها: رئاسة المجمع العلمي العراقي؛ حاز جائزة الملك فيصل العالمية عام ١٩٨٩م. من مؤلفاته: "تاريخ العرب القديم والبعثة النبوية"، و"الفتوح الإسلامية"، و"دولة الرسول في المدينة: دراسة في تكوينها ونظمها"، و"الإدارة في العهود الإسلامية الأولى"، له بعض الكتب والبحوث المحققة، ودراسات في التاريخ الاقتصادي، مثل: "جباية الصدقات في القرن الأول الهجري"، و"الأنسجة في القرنين الأول والثاني"، و"العطاء في الإسلام".

***

صالح جودت

(١٣٣٠-١٣٩٦هـ = ١٩١٢-١٩٧٦م)

صالح كمال الدين جودت: شاعر، وصحفي، وكاتب مصري. وُلِد في الزقازيق، وحصل على بكالوريوس التجارة عام ١٩٣٧م، ثم دبلوم الدراسات العليا في العلوم السياسية من جامعة القاهرة. بدأ حياته مديرًا للعلاقات العامة ببنك مصر، وعمل محررًا بمجلة "الصباح"، ومجلة "أبو الهول"، ورئيسًا للقسم الفني بـ"أخبار اليوم"، ومحررًا فنيًّا ودبلوماسيًّا بجريدة الأهرام. ثم رأس تحرير مجلة "الإذاعة"، ومجلة "الهلال"، ورأس مجلس إدارة دار الهلال عام ١٩٧١م. يتميز شعره بالرومانسية والغنائية، وهو أحد شعراء مدرسة أبوللو المجددين. من أهم دواوينه: "أغنيات على النيل"، و"ليالي الهرم، و"ديوان صالح جودت"، و"حكاية قلب". ومن أعماله النثرية: "ذكرى حافظ وشوقي"، و"ناجي: حياته وشعره"، و"الهمشري: حياته وشعره". ومن رواياته: "عودي إلى البيت"، و"وداعًا

أيها الليل"، ولمحمد رضوان دراسة عنه بعنوان "شاعر النيل والنخيل".

***

صالح الشَّرْنُوبي

(١٣٤٣-١٣٧٠هـ = ١٩٢٤-١٩٥١م)

صالح بن علي الشرنوبي المصري: شاعر حسن التصوير، مُرْهَف الحِسّ. وُلِد ببلدة بلطيم بمحافظة كفر الشيخ، ودخل المعهد الديني بدسوق، فمعهد القاهرة، فالمعهد الأحمدي بطنطا، ثم دخل كلية الشريعة، فكلية دار العلوم ولم يتمها. عمل بالتدريس في مدرسة سان جورج بالقاهرة فترة، ثم عمل بجريدة الأهرام مصحِّحًا. نشر بعض شعره في مجلات "الإذاعة"، و"الرسالة"، و"الثقافة"، وجريدتيْ "الأهرام" و"المصري". له اثنا عشر ديوانًا، في كراريس صغيرة، جمعها في حياته، وأوصى أباه وإخوته بنشرها، منها مجموعة سماها "نشيد الصفاء"، نشرها له بعد وفاته صديقه الشاعر صالح جودت، و"مجموعة شعر" صدرت سنة ١٩٥٩م. عاش حياة مضطربة حيث أدمن المخدرات، ودخل مستشفى الأمراض العقلية مرتين، وعانى كثيرًا من شظف العيش لدرجة أنه عاش فترة من حياته في مغارة في جبل المقطم. ومات تحت عجلات القطار عندما كان يقضي إجازة عيد الأضحى مع أهله في بلدته "بلطيم". وقد نشر عبد الحي دياب ديوانه كاملاً بعنوان "ديوان صالح الشرنوبي" عام ١٩٦٦م في مجلد ضخم، وقدَّم له بمقدمة ضافية.

***

صالح عبد الحي

(١٣١٣-١٣٨١هـ = ١٨٩٦-١٩٦٢م)

صالح عبد الحي: مطرب، وملحن، وفنان. تتلمذ على يد عبده الحامولي وعبده حلمي وسلامة حجازي، كما تتلمذ على يد محمد عمر عازف القانون في تخت يوسف المنيلاوي وتخت عبد الحي حلمي. امتاز بعذوبة الصوت، وحلاوة النغمة، وامتداد النَّفَس، وشدة الحرص على تقاليد الغناء الشرقي الأصيل. بدأ عمله الفني بغناء الموال، وبرع فيه، ثم زاول جميع أنواع القوالب الموسيقية الغنائية، وظل الحارس الأمين لألحان عبد الرحيم المسلوب وعبده الحامولي وأبو العلا محمد وزكريا أحمد ومحمد القصبجي وغيرهم. ساهم في مجال المسرح الغنائي، وقام بدور أنطونيو في مسرحية "كليوبترا ومارك أنطون" عام

١٩٢٧م، وألَّف فرقة مسرحية غنائية باسمه عام ١٩٢٩م، لكن لم تدم طويلاً، ولم يتزوج طيلة حياته.

***

الصَّبّان

(٠٠٠- ١٢٠٦هـ=٠٠٠- ١٧٩٢م)

محمد بن علي الصَّبَّان الشافعي، أبو العِرْفان المصريّ: نحويّ، لغويّ، أديب مصريّ. مولده ووفاته بالقاهرة. تلقَّى العلم على الشيخ الملوي والشيخ حسن المدابغي والشيخ السيد البليدي والشيخ عبد الله الشبراوي. تعلَّم في الأزهر ودرَّس فيه. من مؤلفاته: "الكافية الشافية في العروض والقافية"، و"إسعاف الراغبين" في السيرة النبوية، و"حاشية على شرح الأشموني لألفية ابن مالك" بالغة الشهرة، وأخرى على شرح السعد في البلاغة، و"أرجوزة في العروض"، قال عنه الجبرتي: "الإمام الذي لمعت أفق الفضل بَوَراقه وسقاه من مورده النمير عذبه ورائقه".

***

صبري راغب

(١٣٣٩-١٤٢١هـ = ١٩٢٠-٢٠٠٠م)

صبري حلمي راغب: رسام مصري، أحد رواد فن البورتريه والمدرسة الانطباعية في مصر، جمع في لوحاته بين الألوان الزيتية والألوان المائية والباستيل. وُلِد بالقاهرة، وتخرج في كلية الفنون الجميلة بالقاهرة عام ١٩٥٢م، وتولَّى التدريس بمدارس التربية والتعليم، وعُيِّن مستشارًا فنيًّا لوزارة الإسكان، ثم الهيئة العامة للإسكان. اشتُهر برسم الشخوص والأزهار؛ فرسم الرئيس الإندونيسي أحمد سوكارنو عام ١٩٥٥م، والرئيس السوري شكري القوتلي، ولوحة للجنرال فرانكو رئيس إسبانيا عام ١٩٥٨م. أقام عدة معارض لأعماله، وشارك في العديد من المعارض الجماعية المحلية والدولية. نال عدة أوسمة من فرنسا وسوريا وغيرها.

***

صبري السُّرْبونيّ

(١٣٠٧-١٣٩٨هـ = ١٨٩٠-١٩٧٨م)

محمد إبراهيم صبري السُّرْبونيّ: أديب، وناقد، ومؤرِّخ مصري. وُلد في محافظة القليوبية، ونال إجازة الآداب من جامعة السربون عام ١٩١٩م، وشهادة دكتوراه دولة من الجامعة نفسها عام ١٩٢٤م، واشتُهر بالسُّرْبوني لأنه أول مصري نال هذه الشهادة من السُّرْبون. عمل مدرسًا بمدرسة المعلمين العليا، وبدار العلوم عام ١٩٢٧م،

وجامعة القاهرة، كما عمل في دار الكتب المصرية. عُيِّن مديرًا للبعثة التعليمية في جنيف عام ١٩٣٧م. ومن أبرز أعماله: "الشوقيات المجهولة" (جزآن)، و"شعراء العصر" (جزآن)، و"الثورة المصرية" بالفرنسية، و"محمود سامي البارودي"، و"إسماعيل صبري"، و"تاريخ مصر الحديث من محمد علي إلى اليوم"، و"الشوامخ" (أربعة أجزاء)، و"السودان المصري" بالفرنسية، و"أسرار قضية التدويل"، و"خليل مطران أروع ما كتب".

***

صبري أبو المجد

(١٣٣٨-١٤١١هـ = ١٩٢٠-١٩٩١م)

صبري أبو المجد: صحفي مصري، رئيس مجلس إدارة دار الهلال ورئيس تحرير مجلة المصور سابقًا. تخرج في كلية الحقوق، وانضم للحزب الوطني القديم وهو طالب، وهو أول أمين عام لاتحاد الصحفيين العرب، انتُخب سكرتيرًا لنقابة الصحفيين، كان عضوًا بالمجلس الأعلى للصحافة. من مؤلفاته: "أمين الرافعي شهيد الوطنية"، و"النظرية والتطبيق"، و"الجلاء"، و"طريق السلام والحرية"، و"المسيرة الطويلة مع السادات على طريق النضال"، و"مصري في الصين الشعبية".

***

صُحَار بن عَيّاش العَبْديّ

(٠٠٠-٤٠هـ = ٠٠٠-٦٦٠م)

صُحَار بن عَيّاش (وقيل: صُحار ابن عباس، وقيل: صُحار بن صَخْر بن شُراحيل) بن شُراحيل بن مُنقذ العبديّ، أبو عبد الرحمن: صحابيّ خطيب نسّابة، من بني عبد القيس، تشيَّع لعثمان بن عفان، وشهد فتح مصر، وطالب بدم عثمان، وشهد صِفِّين مع معاوية مخالفًا قومه الذين كانوا إلى جانب علي. كان أثيرًا لدى معاوية، ولازمه مدة، وبينهما محاورات تدل على ما كان يتمتع به، في أجوبته لمعاوية وغيره، من ذكاء وسرعة بديهة وقوة في الإمتاع والتأثير. مات بالبصرة. وهو أول من ألَّف في الأمثال.

***

أبو صَخْر الهُذَلي

(٠٠٠- ٨٠هـ = ٠٠٠- ٧٠٠م)

عبد الله بن سَلَمة السَّهْمي الهُذَليّ، أبو صَخْر: شاعر أمويّ، من الفصحاء، كان مواليًا لبني مروان، شديد التعصب لهم، وله في عبد الملك

ابن مروان وأخيه عبد العزيز مدائح مشهورة. دخل على عبد الله بن الزبير وأغلظ له القول وأَزْرَى به، ومدح بني أمية، فحبسه عامًا كاملًا، ثم أطلقه بشفاعة رجال من قريش. وهو صاحب القصيدة الغزلية المشهورة التي مطلعها:

عَجِبْتُ لسَعْي الدهر بيني وبينها
فلمّا انْقَضَى ما بيننا سَكَنَ الدَّهْرُ

***

صُرَّ دُرّ

(٠٠٠- ٤٦٥هـ = ٠٠٠- ١٠٧٣م)

عليّ بن الحَسَن بن عليّ بن الفَضْل البغداديّ، أبو منصور: شاعرٌ مُجيد، من الكُتّاب. مدح القائم العباسي ووزيره ابن المسلمة. كان يقال لأبيه "صُرَّ بَعْر" لبخله، وانتقل إليه اللقب، حتى قال له نظام الملك: "أنت صُرّ دُرّ لا صُرّ بَعْر" فلزمته. شعره يفيض رقة وعذوبة، مع جزالة ألفاظه وبلاغة أسلوبه. مات قرب خُراسان في حادث سير "تقنطر به فرسه، فهلك". له: "ديوان شعر" مطبوع.

***

الصَّرْصَرِي

(٥٨٨-٦٥٦هـ = ١١٩٢- ١٢٥٨م)

يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور بن المعمر عبد السلام الصَّرْصَري أبو زكريا، جمال الدين: فقيه، أديب، شاعر. من أهل صَرْصَر على مقربة من بغداد. قرأ القرآن بالروايات على أصحاب ابن عساكر البطائحي، وسمع الحديث من علي بن إدريس اليعقوبي، وحفظ الفقه على مذهب أحمد بن حنبل، وحفظ اللغة. استُشهد يوم دخول التتار بغداد. من آثاره: "ديوان شعر" وقصائد في المديح النبوي ومنظومات في الفقه، و"الدرة اليتيمة والحجة المستقيمة" في القراءات. قال عنه ابن كثير في البداية والنهاية: "الصَّرْصري المادح الماهر، ذو المحبة الصادقة لرسول الله ﷺ يُشبه في عصره بحسان بن ثابت". ولمحمد محمد داود كتاب بعنوان "المختار في مدائح المختار للشاعر يحيى الصَّرصريّ" نال به جائزة مجمع اللغة العربية في تحقيق التراث عام ٢٠٠٤م.

***

الصَّفَديّ

(٦٩٦-٧٦٤هـ = ١٢٩٦-١٣٦٣م)

خليل بن أيبك بن عبد الله الصَّفَديّ، صلاح الدين: مؤرخ، وأديب. وُلِد في صَفَد بفلسطين وإليها يُنسب. تعلَّم في دمشق وبها تُوفي. ظهر نبوغه في الأدب والتراجم والرسم. تولَّى ديوان

الإنشاء في صَفَد وحَلَب ومصر، ثم وكالة بيت المال في دمشق. كان كثير التصانيف حتى ذُكر أن له زهاء مئتيْ مصنف، منها كتابه المشهور: "الوافي بالوفيات" في التراجم، و"نَكْت الهِمْيان"، و"التذكرة"، و"الغيث المسجم في شرح لامية العجم"، و"نصرة الثائر في نقد المثل السائر"، و"أعيان العصر"، و"ديوان الفصحاء"، و"غوامض الصحاح" وله رسائل في البديع والأدب، وله شعر.

* * *

صَفِيُّ الدين الحِلِّي

(٦٧٧-٧٥٠هـ = ١٢٧٨- ١٣٤٩م)

عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم الطائي، المعروف بصَفِيّ الدين الحِلِّي: أديب، شاعر. وُلِد بالحِلَّة بالعراق، واشتغل بالتجارة بين العراق والشّام ومصر، ثم انقطع لمدح الأرتقيين بماردين، الذين كانوا يحكمون أعالي الجزيرة، ثم قضى عليهم الأيوبيون، فرحل إلى القاهرة ومدح السلطان الملك الناصر. نظم الشعر العامي بمختلف فنونه، وابتكر "الموشَّح المضمَّن". تُوُفِّي ببغداد. له مؤلفات منها: "العاطل الحالي" رسالة في الزجل والموالي، و"دُرَرُ النحور"، و"صفوة الشعراء وخلاصة البلغاء"، و"الخدمة الجليلة"، و"ديوان شعر" مطبوع.

* * *

صَفِيّ الدين أبو العز

(١٣٤٩-١٤٣٦هـ = ١٩٢٩-٢٠١٥م)

محمد صَفِيّ الدين أبو العز: جغرافي. وُلِد بمصر. واصل دراسته حتى التحق بكلية الآداب بجامعة القاهرة. نال شهادة الليسانس في الجغرافيا عام ١٩٤٨م، ثم سافر إلى إنجلترا للحصول على الدكتوراه في الجغرافيا سنة ١٩٥٣م. ثم عاد إلى كلية الآداب مرة أخرى ليعمل في قسم الجغرافيا قبل أن يُنتدب للعمل في الجامعات العربية، وانتهى به المطاف أستاذًا غير متفرغ في القسم ذاته. شغل العديد من المناصب القيادية والإدارية، فعمل وزيرًا للشباب وأستاذًا في بعض الجامعات العربية، وتولَّى إدارة معهد البحوث والدراسات العربية، ورياسة الجمعية الجغرافية المصرية. حضر الكثير من الندوات والمؤتمرات العلمية داخل مصر وخارجها، كما حصل على العديد من الجوائز، أبرزها جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية عام ١٩٩٠م، ووسام الشرف العالمي عام ٢٠٠٨م. له الكثير من المؤلفات،

منها: "الموارد الاقتصادية"، و"الوطن العربي: خصائصه الطبيعية والبشرية"، و"أشكال الأرض في مصر"، و"تقلبات المناخ العالمي وأبعادها الاقتصادية"، و"الموارد المعدنية في الوطن العربي"، و"الجزر والسواحل العربية". صدر عن لجنة الجغرافيا بالمجلس الأعلى للثقافة كتاب بعنوان: "محمد صفي الدين أبو العز العالم والمفكر والإنسان"، ولعبد الله يوسف الغنيم "الأستاذ الدكتور محمد صفي الدين أبو العز: ملامح من شخصيته ومنهجه العلمي".

***

صفية زغلول

(١٢٩٥-١٣٦٥هـ = ١٨٧٨-١٩٤٦م)

صفية مصطفى فهمي (اشتُهرت باسم صفية زغلول): رائدة من رائدات الحركة النسائية وحقوق النساء في مصر، ولُقِّبت بأم المصريين؛ وذلك لمواقفها الوطنية في خدمة مصر والمصريين. تلقت تعليمها بالمدارس الأجنبية وأتقنت اللغة الفرنسية. تزوجت سعد زغلول سنة ١٨٩٥م عندما كان مستشارًا بمحكمة الاستئناف. شاركت في الحياة السياسية أثناء ثورة ١٩١٩م، وقادت مظاهرات نسائية فيها وفي عام ١٩٢١م خلعت النقاب لحظة وصولها مع زوجها إلى الإسكندرية، فكانت أول زوجة لزعيم سياسي عربي تظهر معه في المحافل العامة والصور دون نقاب. رأست اجتماعات زعماء الوفد أثناء نفي سعد زغلول في بيت الأمة، وأصدرت المنشورات التي تنادي باستقلال مصر وحريتها، عاشت عشرين عامًا بعد وفاة زوجها لم تتخلَّ فيها عن نشاطها الوطني لدرجة أن "إسماعيل باشا صدقي" رئيس الوزراء وقتها وجَّه لها إنذارًا بأن تتوقف عن العمل السياسي، إلا أنها لم تتوقف.

***

ابن الصَّلاح

(٥٧٧-٦٤٣هـ = ١١٨١-١٢٤٥م)

عُثْمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي، الشَّهْرَزوري، المعروف بابن الصَّلاح: مفسِّر، محدِّث، فقِيه، عالم بأسماء الرجال. وُلِد قُرب شَهْرَزور، وتعلَّم بالموصل على والده، وسمع من أبي المظفَّر بن السَّمْعانيّ وعبد الصمد بن الحرستاني والشيخ موفَّق الدين المقدسيّ وابن عساكر وغيرهم، وولاه الملك الأشرف التدريس بدمشق في دار الحديث الأشرفية، وتُوُفِّي بدمشق. من كتبه: "الوسيط" في الفقه، و"معرفة أنواع علم

الحديث"، ويُعرف بمقدمة ابن الصَّلاح، و"طبقات الفقهاء الشافعية"، و"صلة الناسك في صفة المناسك"، و"أدب المفتي والمستفتي"، و"فوائد الرحلة".

***

صلاح جاهين

(١٣٤٩-١٤٠٦هـ = ١٩٣٠-١٩٨٦م)

محمد صلاح الدين جاهين بهجت أحمد حلمي: شاعر شعبي زجَّال، ورسَّام، وممثِّل، وكاتب. وُلِدَ بحي شبرا. حصل على ليسانس الحقوق. عَبَّر من خلال شعره العامي عن العديد من القضايا التي مرت بمصر، وهو إلى جانب ذلك فنان شمولي. اشتُهر بأعماله الكاريكاتيرية في أشهر الصحف المصرية، وقام بتمثيل عدد من الأدوار السينمائية، وكتب قصة فيلم "تحت تهديد السلاح"، وحكاية "الليلة الكبيرة" التي أصبحت من كتب الأطفال المشهورة. اشترك في إصدار مجلة "صباح الخير"، ثم انضم إلى أسرة تحرير "الأهرام" منذ أول مارس عام ١٩٦٢م. اختارته وزارة الثقافة المصرية ليكون مسئولاً عامًّا عن ثقافة الطفل وفنه عام ١٩٦٢م، وحصل من الدولة على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى. اشتُهر بأغانيه الوطنية مثل "إحنا الشعب"، و"الله زمان يا سلاحي".

ومن دواوينه الشعرية: "زهرة في موسكو"، و"كلمة سلام"، و"موال عشان القنال"، و"رباعيات"، و"القمر والطيف"، و"قصاقيص ورق".

***

صلاح الدين المنجد

(١٣٣٩-١٤٣١هـ = ١٩٢٠-٢٠١٠م)

صلاح الدين بن عبد الله المنجد: محقِّق، حقوقي، مؤرِّخ، خبير بالمخطوطات العربية. لُقِّب بسندباد المخطوطات، وأبي المخطوطات العربية. وُلد بدمشق وتعلَّم فيها، وتخرَّج في كلية الحقوق بجامعة دمشق، ثم نال الدكتوراه في القانون الدولي من جامعة السوربون بباريس، عمل مديرًا لمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة من ١٩٥٤-١٩٦١م. وأنشأ دار الكتاب الجديد للنشر. من مؤلفاته: "إبليس يغني"، و"في قصور الخلفاء"، و"دمشق القديمة"، و"قواعد تحقيق النصوص"، و"المنتقى من دراسات المستشرقين"، و"معجم المؤرخين الدمشقيين". ومن تحقيقاته: "دور القرآن بدمشق لعبد القادر النعيمي"، و"تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر" ج١، و"قضاة دمشق لابن طولون"، و"تراجم الأعيان

للبوريني"ج١، ٢، و"فضائل الشام للربعي"، و"العبر في خبر من غبر للذهبي".

***

صلاح ذُهْني

(١٣٢٨-١٣٧٢هـ = ١٩١١-١٩٥٣م)

صلاح الدين ذُهْني: صحفيّ مصري، وكاتب قصصيّ، وأديب. نشأ في القاهرة. واشتغل بالصحافة، واشتُهر اسمه لدى القراء في أربعينيات وخمسينيات القرن العشرين. تخرَّج في كلية الآداب بجامعة القاهرة. عُيِّن أمينًا لدار الأوبرا المصرية، وسكرتيرًا لمجلة آخر ساعة، تُوُفِّي بلَنْدن، له مجموعات قصصية عديدة. منها: "ذات مساء"، و"من الماضي"، و"أقوى من الحُبّ"، و"مصر بين الاحتلال والثورة"، و"صور من أوربا"، كما تُرجمت بعض أعماله إلى الإنجليزية والفرنسية.

***

صلاح سالم

(١٣٣٨-١٣٨٢هـ = ١٩٢٠-١٩٦٢م)

صلاح مصطفى سالم: أحد الضباط الأحرار في ثورة يوليو ١٩٥٢م. وُلد في مدينة سنكات شرق السودان، حيث كان والده موظفًا هناك. أمضى طفولته هناك، وتعلَّم في كتاتيب السودان، وهو الأخ الأصغر لجمال سالم. عندما عاد إلى القاهرة مع والده تلقى تعليمه الابتدائي، ثم حصل على البكالوريا، وتخرج في الكلية الحربية سنة ١٩٣٨م وهو في الثامنة عشرة من عمره. تخرج في كلية أركان الحرب سنة ١٩٤٨م، وشارك مع قوات الفدائيين التي كان يقودها الشهيد أحمد عبد العزيز. كان دائم ارتداء النظارات السوداء. تعرَّف على جمال عبد الناصر أثناء حصاره في الفالوجة، وانضم إلى الضباط الأحرار، وكان عضوًا في اللجنة التنفيذية لهذا التنظيم، وعندما قام الضباط الأحرار بحركتهم في يوليو ١٩٥٢م كان صلاح في العريش، وسيطر على القوات الموجودة هناك. عمل في الصحافة وشغل منصب رئيس تحرير ورئيس مجلس إدارة جريدة الجمهورية، كان صلاح سالم أول من تُوفي من أعضاء مجلس قيادة الثورة، حيث تُوفي في سن صغيرة.

***

صلاح طاهر

(١٣٢٩-١٤٢٨هـ = ١٩١١-٢٠٠٧م)

صلاح الدين طاهر محمد: رسّام وأحد الفنانين التشكيليين، اشتهر برسم

البورتريه فرسم وجوه بعض عظماء زمانه أمثال جمال عبد الناصر وأنور السادات. مولده ووفاته بالقاهرة، تخرَّج في مدرسة الفنون الجميلة العليا عام ١٩٣٢م، ودرَّس فيها. عُيِّن مديرًا لمتحف الفن الحديث بالقاهرة عام ١٩٥٣م، فمديرًا لمكتب وزير الثقافة، فمديرًا لدار الأوبرا عام ١٩٦٢م، فمديرًا للإدارة العامة للفنون، فمستشارًا فنيًّا لمؤسسة الأهرام حتى وفاته، وله في مبناها جداريات ولوحات كثيرة. حاز جائزة الدولة التقديرية عام ١٩٧٤م، والجائزة الأولى لبينالي حوض البحر المتوسط، وأقام معارض كثيرة في مصر والبلاد العربية والأجنبية.

***

صلاح عبد الصبور

(١٣٥٠-١٤٠١هـ = ١٩٣١-١٩٨١م)

محمد صلاح الدين عبد الصبور يوسف الحواتكي: شاعر، وناقد، ومترجم، وكاتب مسرحي مصري، وأحد أعلام الحركة الشعرية الحديثة في العالم العربي. وُلِد بالزقازيق. حصل على ليسانس الآداب قسم اللغة العربية من جامعة القاهرة عام ١٩٥١م. بدأ حياته الأدبية بكتابة القصة القصيرة، واتجه إلى الشعر عام ١٩٥٣م، حيث أخذ يؤسس للشعر الحر ويدافع عنه، وخاض في سبيل ذلك معارك حامية مع العقاد حول قضية الشعر والتجديد فيه. وهناك من يعده مؤسس مدرسة الشعر الحر في مصر. عمل بالصحافة الأدبية والسياسية، وعُيِّن رئيسًا لهيئة الكتاب. حصل على جائزة الدولة التشجيعية عام ١٩٦٥م، ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى عام ١٩٦٥م، وجائزة الدولة التقديرية في الآداب عام ١٩٨١م. من دواوينه: "الناس في بلادي"، و"أحلام الفارس القديم"، و"أقول لكم". ومن مسرحياته: "مأساة الحلاج"، و"ليلى والمجنون"، و"مسافر ليل". ومن دراساته: "ماذا يبقى منهم للتاريخ"، و"قراءة جديدة لشعرنا القديم". ومن ترجماته: "حفلة كوكتيل" لإليوت.

***

صلاح فضل

(١٣٥٧- هـ = ١٩٣٨- م)

محمد صلاح الدين فضل: ناقد أدبي بصير بفنون الأدب العربي والأدب المقارن ونظرية الأدب ومناهج النقد الحديث. وُلِدَ بقرية شباس الشهداء بوسط الدلتا، وحصل على ليسانس دار

العلوم عام ١٩٦٢م بامتياز مع مرتبة الشرف الأولى. نال دكتوراه الدولة في الآداب من جامعة مدريد عام ١٩٧٢م، وعمل أستاذًا مساعدًا بجامعة مدريد المركزية. عمل أستاذًا بجامعة الأزهر، وأستاذًا زائرًا بكلية المكسيك للدراسات العليا من ١٩٧٤-١٩٧٧م، ثم أستاذًا بكلية الآداب بجامعة عين شمس منذ عام ١٩٧٩م. وكان مستشارًا ثقافيًا في مدريد، ومديرًا للمعهد المصري للدراسات الإسلامية بإسبانيا، ورئيسًا لدار الكتب، مُنح جائزة البابطين للإبداع في نقد الشعر عام ١٩٩٧م، وجائزة الدولة التقديرية في الآداب عام ٢٠٠٠م، وجائزة العويس في النقد الأدبي عام ٢٠١٥م. انتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ٢٠٠٣م، وعضوًا مراسلًا في مجمع دمشق العلمي عام ٢٠١٥م. له أربعون كتابًا، منها: "منهج الواقعية في الإبداع الأدبي"، و"نظرية البنائية في النقد الأدبي"، و"بلاغة الخطاب وعلم النص"، و"مناهج النقد المعاصر"، و"شعرية السرد"، و"جماليات الحرية في الشعر"، و"علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته"، و"الإبداع شراكة حضارية وتكوينات نقدية"، و"لذة التجريب في الإبداع الروائي"، و"التمثيل الجمالي في الرواية وعين النقد"، و"فصول عن شوقي أمير الشعراء"، و"عوالم نجيب محفوظ"، و"محمود درويش"، حالة شعرية، و"تأثير الثقافة الإسلامية في الكوميديا الإلهية لدانتي"، و"ملحمة المغازي الموريسكية"، و"طراز التوشيح"، و"شعرية التوهج الحسيّ"، و"سرديات القرن الجديد"، و"أحفاد محفوظ"، و"أطياف نقدية"، و"شعر هذا الزمان"، كما ترجم عدة مسرحيات عن الإسبانية.

***

الصُّلَيْحي

(٤٠٣-٤٧٣هـ = ١٠١٢- ١٠٨١م)

علي بن محمد بن علي الصُّلَيْحي، أبو الحَسَن: رأس الدولة الصُّلَيْحية باليمن، مال إلى الباطنية الإسماعيلية، وحجَّ بالناس، حالفته قبائل مكة في دعوته للمستنصر الفاطمي بمصر، وشملت دولته الصُّلَيْحِيَّة ما بين مكة وعَدَن، وحَضْرَموت. قتله بعض رجال القبائل أخذًا بالثأر. وكان شاعرًا فصيحًا، لا يخلو شعره من اللمحات المذهبية إلى نزعته الباطنية.

***

الصِّمَّةُ القُشَيْرِيُّ

(٠٠٠-نحو ٩٥هـ = ٠٠٠-نحو ٧١٤م)

الصِّمَّةُ بْنُ عبد الله بن الطُّفَيْل القُشَيْرِيّ، من بني عامر: شاعر أموي بدوي غَزِل، من العشاق المتيمين. وُلِد في ديار قُشَيْر غربي نجد. سكن بادية العراق، وانتقل إلى الشام، وغزا بلاد الدَّيْلم، فمات هناك في طبرستان. يمثل شعره سمات الصدر الأول للإسلام، وفي غزله رقة العاطفة، وتدفق وتلقائية التعبير. وهو صاحب الأبيات التي منها:

وَدِّعا نَجْدًا ومَنْ حَلَّ بالحِمَى
وقلَّ لنَجْدٍ عندنا أن يُودَّعا

***

صُنْعُ الله إبراهيم

(١٣٥٦- هـ = ١٩٣٧- م)

صُنْعُ الله إبراهيم. روائيّ، وقاصّ مصري، يميل إلى الفكر اليساري. وُلد بالقاهرة، ودرس الإخراج السينمائي بمعهد موسكو عام ١٩٧٤م. عمل فترة بوكالة أنباء الشرق الأوسط. تفرَّغ للعمل الأدبي. تُرجمت بعض أعماله للغات أجنبية. حصل على جائزة منظمة التربية والثقافة والعلوم عن رواية "يوم عادت الملكة القديمة" عام ١٩٨١م. من رواياته: و"عندما جلست العنكبوت تنتظر"، و"ذات"، ومن قصصه القصيرة: "تلك الرائحة"، و"الثعبان"، و"أبيض وأزرق"، ومن قصصه للأطفال: "رحلة السندباد الثامنة"، و"الدلفين يأتي عند الغروب".

***

الصَّنَوْبَرِيُّ

(٢٧٠- ٣٣٤هـ = ٨٨٣- ٩٤٦م)

أحمد بن محمد بن الحسن الضَّبيِّ الحلبيّ الأنطاكيّ، أبو بكر، المعروف بالصَّنَوْبَرِيّ: شاعر عاش في بلاط سيف الدولة، وكان جَدُّه الحسنُ صاحبَ بيت الحكمة للخليفة المأمون العباسي. وُلِد في أنطاكية، وتنقل بين حَلَب ودمشق، وأكثر شعره في الرياض والأزهار، وله مَراثٍ جيدة في الحُسَيْن ﷺ جمع الصولي ديوانه، وأورد الشابشْتي كثيرًا من شعره في "الديارات"، ونُشِرَ قسمٌ من ديوانه، وله ديوان شعر بتحقيق إحسان عباس، وتتمة جمعها الشيخ راغب الطباخ، وطبعها باسم "الروضيات".

***

الصُّوفي

(٢٩١-٣٧٦هـ = ٩٠٣ -٩٨٦م)

عبد الرحمن بن عمر بن سَهْل الصُّوفي الرازي، أبو الحُسَيْن: عالم

بالفلك، من أهل الري. اتصل بعضد الدولة البويهي فكان مُنَجِّمَه. أول شخص قال بكُروية الأرض. من مؤلفاته: "الكواكب الثابتة"، بناه على كتاب المجسطي لبطليموس، ولم يكتفِ بمتابعته بل رصد النجوم كلها، نجمًا نجمًا، وعَيَّنَ أماكنها وأقدارها، و"مطارح الشعاعات"، و"صور الكواكب الثمانية والأربعين"، و"رسالة العمل بالأسطرلاب"، و"كتاب التذكرة"، و"أرجوزة في الفلك".

***

صوفي عبد الله

(١٣٤٤-١٤٢٤هـ = ١٩٢٥-٢٠٠٣م)

صوفي عبد الله واصف: كاتبة، روائية، قصصية، وُلدت بالفيوم، ودرست الإنجليزية والفرنسية والإيطالية في المدارس وتعلمت العربية على يد أستاذ بمنزلها. درست في كلية البنات الأمريكية بطنطا سنتين، وامتهنت العمل في الصحافة في مجلات دار الهلال، خصوصًا مجلة "حواء" التي تولت فيها باب "مشكلتك". لها مؤلفات، منها: "حواء وأربعة عمالقة في ضوء أعمالهم الأدبية: العقاد، طه حسين، توفيق الحكيم، نجيب محفوظ"، و"نساء محاربات"، و"نوابغ النساء" (بالاشتراك مع نظمي لوقا)، ومن قصصها: "أربعة رجال وفتاة"، و"ألف مبروك"، و"بقايا رجل"، و"ثمن الحب"؛ ومن رواياتها: "دموع التوبة"، و"لعنة الجسد"، و"معجزة النيل"، و"نفرتيتي". ترجمت قصصًا وكتبًا عالمية لسلسلة "روايات الهلال".

***

الصُّولِي

(...-٣٣٥هـ = ...-٩٤٦م)

محمد بن يحيى بن عبد الله، أبو بكر، ويعرف بالشِّطْرَنْجِي: عالم بفنون الأدب. تتلمذ على يد أجلة من علماء اللغة والأدب، منهم: ثعلب والمُبَرِّد وأبي داود السِّجِسْتَاني. نادم ثلاثة من خلفاء بني العباس، هم: الراضي والمكتفي والمقتدِر. تُوُفِّي بالبصرة. من مصنفاته: "الأَوْرَاق في أخبار الخلفاء وأشعارهم"، و"أخبار الراضي بالله والمتقي لله"، و"أخبار الشعراء المحدثين"، و"أدب الكُتَّاب"، و"أخبار القَرَامِطَة"، و"أخبار ابن هَرْمَة"، و"أخبار الحَلَّاج"، و"شعر أبي نُوَاس والمنحول إليه"، و"أخبار أبي تمام"، و"أخبار أبي عمرو بن العلاء"، و"الوزراء"، و"وقعة الجمل" (رسالة).

***

ابن الصَّيْرفي

(٨١٩-٩٠٠هـ = ١٤١٦-١٤٩٥م)

علي بن داود بن إبراهيم، نور الدين الجواهري، المعروف بابن الصَّيْرفي، ويقال له: ابن داود: مؤرِّخ، من الحنفية. مولده ووفاته بالقاهرة. تولَّى الخطابة بجامع الظاهر، ثم ناب في القضاء سنة ٨٧١هـ، وأُبعد عنه فعاد إلى صناعة أبيه يتكسَّب بسوق الجوهريين. من مؤلفاته: "نُزْهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان"، و"إنْباء الهَصْر بأبناء العَصْر"، و"الدُّرّ المنظوم".

* * *

الصَّيْمَرِيُّ

(٠٠٠- ٢٧٥هـ = ٠٠٠- ٨٨٨م)

محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصَّيْمَرِيّ، أبو العَنْبَس: أديب شاعر متقدِّم، عارف بالنجوم والفلك، من أهل الكوفة. قَدِم بغداد، ونادم الخلفاء، ثم تولى قضاء (الصَّيْمَرة) وإليها نُسب. عُرف بالهجاء، وهاجى أكثر شعراء عصره، وناظر البحتري. وتُوُفِّي ودُفن بالكوفة. من مؤلفاته: "الثقلاء"، و"أحكام النجوم"، و"هندسة العقل"، و"الرد على المنجِّمين".

* * *

ض

الضَبّيّ

(٠٠٠-٥٩٩هـ = ٠٠٠-١٢٠٣م)

أحمد بن يحيى بن عَمِيرة، أبو جعفر الضَّبّيّ: مؤرخ وعالم أندلسيّ. وُلِد بمدينة بلش غرب مدينة لورقة بالأندلس، وتنقل بين المغرب والجزائر ومصر. عاش فترة كبيرة من عمره بمرسية وبها تُوُفِّي. وثَّق كتبه بالرحلة والمشاهدة في الأندلس. من مؤلفاته: "بُغْيَة الملتمس في تاريخ الأندلس"، اعتمد فيه على "جذوة المقتبس"، و"مطلع الأنوار لصحيح الآثار".

***

الضبيب

(١٣٥٤- هـ =١٩٣٥- م)

أحمد بن محمد بن حسن الضبيب: لغوي. وُلد بمكة المكرمة، ونشأ في المدينة المنورة، وبها أكمل تعليمه الابتدائي والثانوي. حصل على البكالوريوس من قسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة القاهرة ١٩٦٠م، حصل على الدكتوراه من قسم اللغات السامية بجامعة ليدز بإنجلترا عام ١٩٦٦م. عمل مدرسًا بقسم اللغة العربية في جامعة الملك سعود (الرياض سابقًا) عام ١٩٦٦م، وتدرج في سلك التدريس حتى نال رتبة أستاذ عام ١٩٧٨م. وفي أثناء ذلك شغل عدة مناصب أكاديمية، فعُيِّن رئيسًا لقسم اللغة العربية بجامعة سعود عام ١٩٧٢م، ثم عميدًا لشؤون المكتبات بالجامعة نفسها من عام ١٩٧٤م إلى ١٩٨٠م، ثم عُيِّن وكيلاً للجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي من عام ١٩٨٦م - ١٩٩٠م، ثم مديرًا لها عام ١٩٩٦م. عُيِّن عضوًا في مجلس الشورى السعودي عام ١٩٩٩م. انتُخب عضوًا عاملاً بمجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ٢٠٠٤م. اختير عضوًا في مجالس الجامعات السعودية والهيئات والمؤسسات العلمية والثقافية العليا، ومنها: عضو المجلس الأعلى للآثار من ١٩٧١ حتى ١٩٩٩م، وأمين عام جائزة الملك فيصل العالمية منذ إنشائها ١٩٧٧ حتى ١٩٨٦م، وعضو المجلس الأعلى لجامعة الملك سعود من عام ١٩٧٤ - ١٩٨٠م ولجامعة الملك فيصل، وعضو الجمعية العمومية لمؤسسة الملك فيصل الخيرية حتى ٢٠٠٠م. هذا بالإضافة إلى أنه: عضو مؤازر بالمجمع العلمي العراقي، وعضو مراسل بمجمع اللغة العربية

بدمشق. وعضو المجلس الاستشاري لمركز الدراسات العربية بجامعة جورج تاون في واشنطن، وعضو المجلس العلمي لمكتب تنسيق التعريب في الرباط ٢٠٠٣م، وعضو اللجنة التأسيسية لمشروع المعجم التاريخي للغة العربية التابع لاتحاد المجامع العربية ٢٠٠٤م. وهو عضو في لجان التحكيم في الجوائز العربية والعالمية، وعلى رأسها جائزة الملك فيصل العالمية، وجائزة الكويت للتقدم العلمي، وجائزة الملك عبد الله بن الحسين للإبداع. من مؤلفاته: "كتاب الأمثال لأبي فيد مؤرج بن عمرو السدوسي – دراسة وتحقيق"، و"دراسات في لهجات شرقي الجزيرة العربية: ترجمة ...(مع تقديم وتعليق) لكتاب الدكتور ت.م جونستون، و"آثار الشيخ محمد بن عبد الوهاب"، "على مرافئ التراث، أبحاث ودراسات نقدية"، و"الأعمش الظريف، أخباره ونوادره"، و"اللغة العربية في عصر العولمة". نال ميدالية الاستحقاق من الدرجة الأولى للمملكة العربية السعودية.

***

ضياء الدين الرَّيِّس

(١٣٣٠-١٣٩٧هـ = ١٩١٢-١٩٧٧م)

محمد ضياء الدين الرَّيِّس: مؤرِّخ. وُلِد بالمطرية بالدقهلية، وتخرَّج في دار العلوم سنة ١٩٣٥م، وكان ترتيبه الأول، وابتُعث إلى إنجلترا لدراسة التاريخ والحصول على الدكتوراه، ونجح في امتحان جامعة لندن الخاص سنة ١٩٣٩م، كما نجح في امتحان شهادة الأدب المتوسط في التاريخ والأدب الإنجليزي سنة ١٩٤١م. نال شهادة البكالوريوس مع مرتبة الشرف من جامعة لندن في التاريخ والعلوم السياسية. عاد إلى مصر وحصل على الدكتوراه من جامعة القاهرة، وعُيِّن مدرسًا للتاريخ الإسلامي بدار العلوم ثم صار أستاذًا بقسم التاريخ ورئيسًا له. عُرف بجودة التأليف. من مؤلفاته: "النظريات السياسية الإسلامية"، و"الإسلام والخلافة في العصر الحديث"، و"الخراج والنظم المالية"، و"عبد الملك بن مروان موحِّد الدول العربية".

***

ط

طارق البشري

(١٣٤٤- هـ = ١٩٢٦- م)

طارق عبد الفتاح سليم البشري: كاتب سياسي وقانوني، قاضٍ ومفكر مصري. وُلد بحي الحلمية بالقاهرة. تخرج في كلية الحقوق بجامعة القاهرة سنة ١٩٥٣م، عُيِّن بعدها في مجلس الدولة واستمر في العمل به حتى تقاعده سنة ١٩٩٨م من منصب نائب أول لمجلس الدولة ورئيسًا للجمعية العمومية للفتوى والتشريع. تم تعيينه من قِبل المجلس الأعلى للقوات المسلحة عُقَيْب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م كرئيس للجنة معنية لتعديل الدستور المصري. بدأ تحوله إلى الفكر الإسلامي بعد هزيمة ١٩٦٧م، وكانت مقالته "رحلة التجديد في التشريع الإسلامي" أول ما كتبه في هذا الاتجاه، وهو يكتب في القانون والتاريخ والفكر. من مؤلفاته: "الحركة السياسية في مصر ١٩٤٥-١٩٥٢"، و"الديمقراطية والناصرية"، و"سعد زغلول يفاوض الاستعمار: دراسة في المفاوضات المصرية - البريطانية ١٩٢٠-١٩٢٤م"، و"المسلمون والأقباط في إطار الجماعة الوطنية"، و"الديمقراطية ونظام ٢٣ يوليو ١٩٥٢ - ١٩٧٠"، و"دراسات في الديمقراطية المصرية"، و"بين الإسلام والعروبة" جزآن، و"شخصيات تاريخية"، وسلسلة كتب بعنوان "في المسألة الإسلامية المعاصرة "، و" نحو تيار أساسي للأمة"، و"منهج النظر في النظم السياسية المعاصرة لبلدان العالم الإسلامي".

***

طارق بن زياد

(٥٠- ١٠٢هـ = ٦٧٠- ٧٢٠م)

طارق بن زياد الليثي: فاتح الأندلس. أمازيغيُّ الأصل. أسلم على يد موسى بن نصير، وحسن إسلامه، تعلَّم بعد حفظ كتاب الله علوم القرآن والفقه في الدين، وكان فارسًا مغوارًا، وقائدًا محنكًا تحت إمرة موسى بن نصير، ثم ولاه موسى بن نُصَير (طَنْجَة) ثم قيادة الجيش الذي فتح الأندلس سنة ٩٢هـ لكنه عُزل خشية توغله بالأندلس، فاستدعاه الوليد بن عبد الملك إلى الشام. وتُوُفِّي بالمشرق، وإليه يُنسب جبل طارق بإسبانيا.

***

طاشْكُبْرى زَادَه

(٩٠١-٩٦٨هـ = ١٤٩٥-١٥٦١م)

أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين: مؤرخ وموسوعي. وُلِد في بروسة، ونشأ في أنقرة، ودرَّس الفقه والحديث وعلوم العربية في المدن التركية. ولي القضاء بالقسطنطينية سنة ٩٥٨هـ فرمد وكُفَّ بصره سنة ٩٦١هـ. من مؤلفاته: "الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية"، و"مفتاح السعادة ومصباح دار السيادة"، و"نوادر الأخبار في مناقب الأخيار" معجم تراجم.

***

أبو طالب

(٠٠٠-٣ق.هـ = ٠٠٠-٦٢٠م)

عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم، من قريش، أبو طالب: والد عليّ كرّم الله وجهه، وعم النبي ﷺ كفله وقام بتربيته بعد وفاة جده عبد المطلب وناصره وحماه بعد الرسالة، اشتغل بالتجارة وصحب محمدًا إلى الشام وهو غلام، ثم شهد زواجه من خديجة، وتعرض لإيذاء قريش وظل مناصرًا له. وإن لم يُسْلِم مخافة أن تعيِّره العرب. يُنسب إليه شعر جيد.

***

أبو طالب المَكّيّ

(٠٠٠-٣٨٦هـ = ٠٠٠-٩٩٦م)

محمد بن علي بن عطية، أبو طالب المَكّيّ: صوفي، وفقيه، وواعظ. من أهل الجبل بين بغداد وواسط. نشأ واشتُهر بمكة فنُسب إليها. سافر إلى البصرة واتُّهم فيها بالاعتزال. وقدم بغداد فوعظ فيها، وحفظ عنه الناس أقوالاً هجروه من أجلها. وتُوُفِّي ببغداد. له مؤلفات، منها: "قوت القلوب في معاملة المحبوب" في التصوف. وقد أخذ منه الإمام الغزالي في كتابه "إحياء علوم الدين". قال الخطيب البغدادي: "ذكر فيه أشياء منكرة مستشنعة في الصفات".

***

طانيوس عبده

(١٢٨٦-١٣٤٥هـ = ١٨٦٩-١٩٢٦م)

طانيوس بن متري عبده: أديب روائي، وصحفي، ومترجم، من رعيل مثقفي التنوير الأوائل الذين مهدوا لظهور الثقافة المصرية الحديثة. وُلِد وعاش في بيروت ثم هاجر إلى مصر، وعاد في آخر حياته فتوفي ببيروت، تعلَّم اللغات، واشتهر بالموسيقى. ومارس التعليم زمنًا، وشارك في

النهضة الصحفية فأصدر صحيفة "فصل الخطاب" في الإسكندرية، وجريدة الشرق اليومية ومجلة الراوي، وقام بترجمة المآسي الأربع الشهيرة لهاملت، وترجم عددًا من الروايات عن الفرنسية منها: البؤساء"، و"عُشّاق فينيسيا"، و"مروِّضة الأسود"، و"جاسوسة الكردينال"، و"فارس الملك"، و له ديوان شعر.

***

طاهر بن الحُسَيْن

(١٥٩-٢٠٧هـ = ٧٧٥-٨٢٢م)

طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي، أبو الطيب وأبو طلحة: من رُوّاد كتابة الرسائل ونوابغ المنشئين، ومن كبار الوزراء والقُوّاد. وُلد في بوشنج (بخُراسان)، وسكن بغداد، واتصل بالمأمون في صباه. انتدبه المأمون للزحف إلى بغداد، فهاجمها وظفر بالأمين وقتله سنة ١٩٨هـ، وعقد البيعة للمأمون ووطَّد ملكه. ولاه المأمون شرطة بغداد، ثم ولاه الموصل وبلاد الجزيرة والشام والمغرب وخُراسان. لما استقرّ في خُراسان قطع خطبة المأمون فقُتل. لقّبه المأمون بذي اليمينين؛ لأنه ضرب رجلًا بشماله، فقدّه نصفين، أو لأنه ولي العراق وخُراسان. له "وصية" لأحد أبنائه.

***

طاهر أبو فاشا

(١٣٢٦-١٤٠٩هـ = ١٩٠٨-١٩٨٩م)

طاهر أبو فاشا: شاعر، وكاتب مصري، ومحقِّق. وُلِد بدمياط، وتلقى تعليمه الابتدائي في معهدها الديني، وتعليمه الثانوي بالمعهد الديني بالزقازيق. وتخرَّج في كلية دار العلوم عام ١٩٣٩م. عمل بالتدريس فور تخرجه، ثم سكرتيرًا بوزارة الأوقاف، ثم تفرغ لأعماله الأدبية، بالإضافة إلى عمله بالإذاعة كعضو في لجنة النصوص. قدَّم للإذاعة أعمالاً تمثيلية، وأوبريت وصورًا غنائية. واكتسب شهرته من خلال ارتباط اسمه بحلقات "ألف ليلة وليلة"، و"رابعة العدوية". اهتم كثيرًا بالشعر الديني. حصل على جائزة الدولة التقديرية في الآداب عام ١٩٨٨م. من دواوينه: "صورة الشباب"، و"القيثارة السارية"، و"راهب الليل"، و"الليالي"، و"دموع لا تجف". ومن مؤلفاته النثرية: "الذين أدركتهم حرفة الأدب"، و"العشق الإلهي"، و"الصوفيون"، و"مقامات بيرم التونسي" تحقيق.

***

الطاهر مكي

(١٣٤٢-   هـ = ١٩٢٤-   م)

الطاهر أحمد مكي محمد سلطان: ناقد، ومؤرخ أدبي، ومحقق، ومترجم. وُلد في قنا، وحصل على الليسانس الممتازة مع مرتبة الشرف من كلية دار العلوم عام ١٩٥٢م. نال دكتوراه الدولة من جامعة مدريد عام ١٩٦١م. عُيِّن مدرسًا بكلية دار العلوم عام ١٩٦٤م، وتدرَّج في وظائفها إلى أن أصبح أستاذًا، وعُيِّن وكيلًا للدراسات العليا عام ١٩٨٩م. عمل أستاذًا زائرًا في جامعات: تونس، والإمارات العربية المتحدة، ومدريد، والجزائر. نال جائزة الدولة التقديرية في الأدب عام ١٩٩٢م، ووسامين في العلوم والفنون، وحصل على جائزة التميّز من جامعة القاهرة عام ٢٠٠٩م، وهي أعلى جائزة تمنحها جامعة القاهرة. اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية عام ١٩٩٩م. ألَّف وحقَّق وترجم، فمن مؤلفاته: "القصة القصيرة: دراسة ومختارات"، و"الأدب المقارن: أصوله وتطوّره ومناهجه"، و"مقدمة في الأدب الإسلامي المقارن"، و"أصداء عربية وإسلامية في الفكر الأوربي الوسيط"، و"صلاح الدين الأيوبي في الأدب الأوربي الوسيط" وغيرها. من تحقيقاته: "طوق الحمامة"، و"الأخلاق والسير في مداواة النفوس" كلاهما لابن حزم، ومن ترجماته: "الحضارة العربية في إسبانيا لبروفنسال"، و"الرمزية: دراسة تقويمية" (بالاشتراك).

***

الطاهر وطار

(١٣٥٥-١٤٣٢هـ = ١٩٣٦-٢٠١٠م)

الطاهر وطار: روائي جزائري. وُلد في سوق أهراس، والتحق بمعهد الإمام عبد الحميد بن باديس في قسنطينة لدراسة الفقه وعلوم الشريعة عام ١٩٥٢م. راسل مدارس في مصر فتعلَّم الصحافة والسينما. درس قليلاً في جامع الزيتونة بتونس عام ١٩٥٤م. كوَّن ثقافة أدبية موازية من خلال الاطِّلاع على الروايات والقصص والمسرحيات العربية والعالمية المترجمة. عمل في الصحافة، وأسَّس عدة صحف، ونشر فيها قصصه. انضم إلى جبهة التحرير الوطني عام ١٩٦٣م، وظل يعمل في صفوفها حتى عام ١٩٨٤م. رأس الجمعية الثقافية الجاحظية منذ عام ١٩٨٩م. شغل منصب مدير عام للإذاعة الجزائرية من ١٩٩١-١٩٩٢م. من مسرحياته: "على

الضفة الأخرى"، و"الهارب". ومن مجموعاته القصصية: "دُخَان من قلبي"، و"الطعنات". ومن رواياته: "الزلزال"، و"عرس بغل"، و"الحوات والقصر"، و"الشمعة والدهاليز"، و"تجربة في العشق".

***

ابن طاووس

(٥٨٩-٦٧٣هـ = ١١٩٣- ١٢٧٤م)

أحمد بن موسى بن جعفر بن طاووس: فقيه، واثنا عشري، وواحد من كبار محدّثيهم أيضًا من أهل الحِلّة. اشتُهر بالأدب ونظم الشعر. من مؤلفاته: "بشرى المحققين" في الفقه، و"الأزهار في شرح لامية مهيار" في الأدب، و"حل الإشكال في معرفة الرجال" في تراجم رجال الحديث عند الشيعة الاثنا عشرية.

***

طاووس بن كَيْسان

(٣٣-١٠٦هـ = ٦٥٣-٧٢٤م)

طاووس بن كيسان الخَوْلاني الهمداني، بالولاء، أبو عبد الرحمن: تابعي، وفقيه، قدوة. أصله من الفرس، ومولده ومنشؤه في اليمن. أدرك طاووس خمسين رجلاً من الصحابة وعلمائهم وأعلامهم، وأكثر روايته عن ابن عباس. روى عنه مجاهد، وعطاء، وعمرو بن دينار، والزّهري، ووهب بن منبه، وغيرهم. كان أكثر التابعين تفقهًا في الدين ورواية للحديث، وتقشفًا في العيش، وجرأة على وعظ الخلفاء والملوك الذين يُخْشَى القرب منهم. تُوُفِّي حاجًّا، وكان هشام بن عبد الملك حاجًّا تلك السنة، فصلَّى عليه.

***

ابْنُ طَباطَبا

(٢٨١- ٣٤٥هـ = ٨٩٤- ٩٥٦م)

أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم طباطبا، أبو القاسم، المشهور بـ"ابن طباطبا": شاعر مصري، له رقائق شعرية في الزهد والغزل والوعظ. كان نقيب الطالبيين في مصر، وكان من أكابر رؤسائهم. ولم يدرك العصر الفاطمي. وقد أورد الثعالبي في "اليتيمة" شيئًا من شعره.

***

ابن طَبَاطَبَا العَلَويّ

(٠٠٠-٣٢٢هـ = ٠٠٠-٩٣٤م)

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن إبراهيم، الحَسَنى العَلَويّ، أبو الحسن: ناقد، وأديب، وشاعر. وطباطبا هي الصفة التي لحقت جده إبراهيم حيث كان يلثغ بالقاف فيجعلها طاءً.

مولده ووفاته بأصبهان. كانت لديه ثقافة فلسفية أو اعتزالية، وذائقة في اختيار النصوص، وإبراز عناصر الحُسْن، والتنبيه لأسباب فساد الشعر. له كتب مختلفة في الشعر وعروضه، منها: "عِيار الشعر"، و"تهذيب الطبع"، و"نقد الشعر"، و"العَروض". وأكثر شعره في الغزل والآداب.

* * *

الطَّبَراني

(٢٦٠-٣٦٠هـ = ٨٧٣-٩٧١م)

سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي، أبو القاسم: محدِّث. أصله من طبرية الشام، وإليها نسبته. وُلِد بعكا، ورحل إلى الحجاز واليمن ومصر والعراق وفارس والجزيرة، وتُوُفِّي بأصبهان. من أبرز شيوخه: حفص بن عمر، وعلي بن عبد العزيز، وأبو زرعة الدمشقي، والنسائي، وعبد الله بن أحمد ابن حنبل. ومن تلامذته: ابن منده، وابن مردويه، وأبو نعيم الأصبهاني، وابن ريذة الأصبهاني، وأبو بكر البزار. له ثلاثة معاجم في الحديث، هي "المعجم الكبير"، و"المعجم الأوسط"، و"المعجم الصغير". وله كتب، منها "التفسير"، و"الأوائل"، و"دلائل النبوة".

* * *

الطَّبَرْسي

(٤٦٨-٥٤٨هـ = ١٠٧٦-١١٥٣م)

الفَضْل بن الحسن بن الفَضْل الطَّبَرْسي، أبو علي، المعروف بأمين الإسلام: مفسِّر، لغويّ، من أَجِلّاء الشيعة الإمامية. تُوُفِّي في (سبزوار) ونُقل إلى (مَشْهَد)، من مؤلفاته: "مجمع البيان في تفسير القرآن"، واختصره في "جوامع الجامع"، ويُعد من أبرز التفاسير المهمة عند الشيعة، وله "مختصر الكشاف"، و"إعلام الورى بأعلام الهدى"، و"غُنْيَة العابد ومُنْيَة الزاهد"، و"الفائق"، و"المؤتلف من المختلف بين أئمة السلف".

* * *

الطَّحاوي

(٢٣٩-٣٢١هـ = ٨٥٣-٩٣٣م)

أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الطَّحاوي الأزديّ، أبو جعفر: فقيه، محدِّث، متكلِّم. وُلِد ونشأ بطحا بصعيد مصر في بيت معروف بالعلم والصلاح والنفوذ والقوة، وتفقَّه على مذهب الشافعي، ثم تحوَّل حنفيًّا وانتهت إليه رياستها بمصر. سمع كثيرًا من الشيوخ، منهم: يُونُس بن عبد الأَعْلى وخاله المُزَني ووالده محمد بن سلامة والربيع بن سليمان المُرادي. وروى عنه

أحمد بن القاسم الخَشّاب وأبو القاسم الطبراني وأحمد بن عبد الوارث الزجّاج، وغيرهم. رحل إلى الشام سنة ٢٦٨هـ فاتصل بأحمد بن طولون، فكان من خاصته. تُوُفِّي بالقاهرة. من مؤلفاته: "شرح معاني الآثار" في الحديث، و"مشكل الآثار"، و"عقود المرجان في مناقب أبي حنيفة النعمان"، و"الشفعة"، و"أحكام القرآن"، و"المختصر" في الفقه، و"مغاني الأخيار في أسماء الرجال ومعاني الآثار"، و"بيان السُّنَّة والجماعة في العقيدة" رسالة مشهورة باسم: "العقيدة الطحاوية" ولها شروح كثيرة، وكتاب "الشروط" الكبير والصغير.

* * *

الطَّرَسوسي

(٧٢١-٧٥٨هـ = ١٣٢١-١٣٥٧م)

إبراهيم بن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم، نجم الدين: فقيهٌ حنفيٌّ وقاضٍ. وُلِدَ ومات في دمشق، وولي قضاءَها بعد والده سنة ٧٤٦هـ وأفتى ودرَّس. ألف كتبًا، منها: "الإشارات في ضبط المشكلات"، و"أنفع الوسائل إلى تحرير المسائل" يُعرف بالفتاوى الطرسوسية، و"ذخيرة الناظر في الأشباه والنظائر" في فقه الحنفية، و"الفوائد المنظومة" فقه، ويُسمى "الفوائد البدرية"، و"وفيات الأعيان من مذهب أبي حنيفة النعمان".

* * *

الطَّرْطُوشي

(٤٥١-٥٢٠هـ = ١٠٥٩-١١٢٦م)

محمد بن الوليد بن محمد الطَّرْطُوشي، أبو بكر: فقيه أصولي، محدِّث مفسِّر، نشأ في طرطوشه بالأندلس وتفقَّه على ابن حزم، ودرَّس بالعراق ومصر، وأقام بالإسكندرية وبها تُوُفِّي. من كتبه: "سراج الملوك"، وعارض الغزالي في "إحياء علوم الدين"، و"شرح رسالة ابن أبي زيد"، و"الكتاب الكبير في مسائل الخلاف"، و"كتاب الفتن"، و"كتاب الحوادث والبدع"، و"مختصر تفسير الثعالبي". قال عنه القاضي ابن عياض: "وسكن الشام مدة، وتقدم في الفقه مذهبًا وخلافًا وفي الأصول وعلم التوحيد، وحصلت له الإمامة، ودرس ولازم الزهد والانقباض والقناعة، مع بعد صيته وعظم رياسته".

* * *

طَرَفَةُ بْنُ العَبْدِ

(نحو ٨٦-٦٠ق.هـ=نحو ٥٣٨-٥٦٤م)

طَرَفة بن العَبْد بن سفيان بن سعد البكريّ، أبو عمرو: شاعر جاهليّ مشهور، من بكر بن وائل، من أصحاب المعلقات. وُلِد في بادية البحرين، وتنقل في بقاع نَجْد، وعاش مدة في بلاط عمرو بن هند، ثم قتله عامله بالبحرين شابًّا. كانت الحكمة تفيض على لسانه في أكثر شعره. وأجاد وصف الناقة. وأشهر شعره معلقته التي شرحها كثيرون. جُمع ما بقي من شعره في ديوان مطبوع، وتُرجم إلى الفرنسية.

***

الطِّرِمَّاحُ

(٠٠٠- ١٢٥هـ = ٠٠٠- ٧٤٣م)

الطِّرِمَّاح بن حَكيم بن قيس بن جحدر الطائي، أبو ضبيعة: شاعر إسلامي فحل، وُلِد ونشأ بالشام، واشتغل معلمًا بالكوفة والرَّيّ. يُعد من أكبر شعراء الخوارج، وكان هَجَّاء، معاصرًا للكميت صديقًا له لا يكادان يفترقان. وفي شعره كثير من الغريب. مات بالكوفة. له: "ديوان شعر" مطبوع.

***

الطُّغْرائي

(٤٥٥-٥١٣هـ = ١٠٦٣- ١١٢٠م)

الحسين بن عليّ بن محمد بن عبد الله، أبو إسماعيل، المعروف بالطُّغْرائي: شاعر، من الوزراء، والكُتّاب البارزين، نُسب إلى كتابة "الطُّغَراء" (وهي العلامة السلطانية على الرسائل). وُلِد بأَصْبهان، ووزر للسلطان مسعود السلجوقي بالموصل، وقبض عليه السلطان محمود بعد انتصاره على أخيه مسعود، وأوعز إلى مَنْ أشاع اتهامه بالإلحاد والزندقة، واتخذ ذلك حجّة مصطنعة لقتله، وهو صاحب قصيدة "لامية العجم" المشهورة. كان غزير الفضل، لطيف الطبع، فاق أهل عصره بصنعة النظم والنثر. له "ديوان شعر" مطبوع.

***

ابن طُفَيْل

(٤٩٤-٥٨٤هـ = ١١٠٠-١١٨٥م)

محمد بن عبد الملك بن محمد بن محمد بن طُفَيْل القيسي الأندلسي، أبو بكر: فيلسوف، وطبيب، وأديب، وُلِد في وادي آش، تعلَّم الطب في غرناطة، وخدم حاكمها، ثم أصبح طبيبًا للسلطان يعقوب بن يوسف الموحدي سنة ٥٥٨هـ، واستمر إلى أن تُوُفِّي بمراكش،

وحضر السلطان جنازته، وهو صاحب القصة الفلسفية "حي بن يقظان"، كان أمير المؤمنين أبو يعقوب شديد الشغف به والحب له، وله "رجز في الطب" في أكثر من ٧٧٠ بيتًا، وشعر جيد، وكانت بينه وبين ابن رشد الفيلسوف مراجعات ومباحثات في رسم الدواء، وللباحث الفرنسي ليون غوتيه كتاب عن حياته وآثاره بالفرنسية.

***

ابن الطِّقْطَقِيّ

(٦٦٠-٧٠٩هـ = ١٢٦٢-١٣٠٩م)

محمد بن علي بن محمد ابن طباطبا العلوي، أبو جعفر، المعروف بابن الطِّقْطَقِيّ الحَسَني: مؤرِّخ، ونسَّابة. من أهل الموصل. تلقَّى علوم الدين واللغة، وأُولع بالتاريخ والأدب. خلف أباه في نقابة العلويين بالحِلّة والنجف وكربلاء. له كتاب: "الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية" وقد تُرجم هذا الكتاب إلى الفارسية والفرنسية، وله أيضًا: "الأصيلي في الأنساب".

***

طلال مداح

(١٣٥٩-١٤٢١هـ = ١٩٤٠-٢٠٠٠م)

طلال عبد رب الشيخ أحمد جعفر الجابري: مطرب وملحِّن سعودي. وُلِد في مكة المكرمة، ونشأ في وسط موسيقي، فأبوه من المجيدين للعزف على آلتيْ المدروف والسمسمية، وصديقه محمد رجب كان يلقنه الأغاني المشهورة لمحمد عبد الوهاب، وزميله في الدراسة عبد الرحمن خوندنة كان يمتلك عودًا يعزف عليه، وتعلَّم طلال العزف عليه. بدأ تقديم أعماله منذ الستينيات في القرن الماضي حتى وفاته، وتعاون مع العديد من الشعراء، منهم: عبد الله الفيصل، وبدر بن عبد المحسن، ومحمد عبد الله الفيصل، ومع العديد من الملحنين، منهم: محمد عبد الوهاب، ومحمد الموجي، وبليغ حمدي، وطارق عبد الحكيم، وغنى من ألحانه العديد من المطربين العرب، منهم: وردة وفايزة أحمد وعتاب، وأسهم في تطوير الأغنية السعودية، وهو أول من طبع أسطوانات داخل السعودية، وأول من قدَّم مسرحًا في التليفزيون السعودي، وأول من عمل مقطوعات موسيقية.

***

طلعت باشا

(١٢٩١-١٣٣٩هـ = ١٨٧٤-١٩٢١م)

محمد طلعت - اشتُهر باسم طلعت باشا: سياسي تركي من أبرز رجال حزب تركيا الفتاة. وُلد في أدرنة

داخل أراضي الإمبراطورية العثمانية. عمل موظفًا في مكتب تلغراف ثم ضابطًا في البريد. اعتُقل سنة ١٨٩٣ بتهم سياسية. وبعد نجاح ثورة تركيا الفتاة سنة ١٩٠٨م عُيِّن عضوًا في البرلمان عن أدرنة ثم وزيرًا للبريد ووزيرًا للداخلية، وترقى في المناصب وأصبح عضو اللجنة المركزية إلى جانب الزعماء الثلاثة في جمعية الاتحاد والترقي ثم صدرًا أعظم للدولة العثمانية عام ١٩١٧م، ويُعد من المسؤولين الرئيسيين عما يُسمى مجازر الأرمن سنة ١٩١٥م، بعد هزيمة تركيا في الحرب العالمية الثانية فر من إسطنبول مع أنور باشا وكمال باشا، اغتيل في برلين على يد ناشط أرمني.

***

طَلْعَت بِك

(١٢٧٦-١٣٤٦هـ = ١٨٥٩-١٩٢٧م)

أحمد طلعت "بك" بن أحمد طلعت باشا: يوناني الأصل من جزيرة إقريطش (كريت)، مُستعرِبٌ، وُلِد ومات بالقاهرة. اشتغل بالكتابة والتحرير في ديوان الخديوي عباس حلمي الثاني، ولكنه عزل من منصبه لوشاية ضده. غرس فيه أحمد تيمور باشا حب اقتناء الكتب، فجمع "مكتبة" حافلة من المخطوطات والمطبوعات ضمت بعد وفاته إلى دار الكتب المصرية، وما زالت محفوظة في قسم خاص بالدار يعرف بمكتبة طلعت.

***

طلعت حرب

(١٢٨٤-١٣٦٠هـ = ١٨٦٧-١٩٤١م)

محمد طلعت حسن محمد حرب: رائد النهضة الاقتصادية بمصر. وُلِد في حي الجمالية بالقاهرة، وحصل على شهادة مدرسة الحقوق سنة ١٨٨٩م، وعمل مترجمًا بالقسم القضائي بالدائرة السنية، وأصبح رئيسًا لإدارة المحاسبات فمديرًا لمكتب المنازعات خلفًا لمحمد فريد سنة ١٨٩١م، وتدرَّج في السلك الوظيفي حتى أصبح مديرًا لقلم القضايا. انتقل للعمل مديرًا لشركة كوم أمبو بالقاهرة، وأُسندت له إدارة الشركة العقارية المصرية التي عمل على تمصير غالبية أسهمها، واتجه لدراسة العلوم الاقتصادية والنهل من الأدب، وأتقن اللغة الفرنسية. قامت فلسفته الاقتصادية على أن السبيل لتحرير اقتصاد مصر هو إنشاء بنك مصري برؤوس أموال مصرية، وتم ذلك سنة ١٩٢٠م، وبعده توالت الشركات المصرية التي ينشئها البنك، مثل شركة

مصر للنقل البري، وشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة، وغيرهما. منحه الملك فؤاد الأول لقب صاحب السعادة برتبة باشا، وأهداه الملك عبد العزيز آل سعود كسوة باب الكعبة الشريفة ١٩٣٧م.

* * *

طنطاوي جوهري

(١٢٨٧-١٣٥٨هـ = ١٨٧٠-١٩٤٠م)

طنطاوي جوهري المصري: مفسِّر، وكاتب، وشاعر، ومحاضر. وُلِد بقرية عوض الله حجازي بالشرقية، وتعلَّم في الأزهر مدة، وعكف على تفسير القرآن الكريم، على طريقة شيخه الإمام محمد عبده، ولكنه بدلًا من الناحية الاجتماعية، عُني بالناحية العلمية، محاولًا التوفيق بين النص الإلهي وأبرز نتائج العلم الحديث مستندًا إلى حدٍّ ما، إلى الإمام الرازي وتفسيره الكبير. عاش حياة زاهدة، وتعلم الإنجليزية وأجاد الفرنسية، درَّس تفسيره في العالم الإسلامي، وبخاصة في شبه القارة الهندية؛ ويُعد هو والشيخ محمد الخضري بك من أكثر العلماء المصريين تأثيرًا في منطقة شرق آسيا. حاضَرَ في الجامعة المصرية، وناصر الحركة الوطنية، والدعوة الإسلامية. وكتب في جريدة اللواء وغيرها، ثم انقطع للتأليف، وتُوُفِّي بالقاهرة. من مؤلفاته: "نهضة الأمة وحياتها"، و"الجواهر الحسان في تفسير القرآن"، و"جواهر العلوم"، و"النظام والإسلام"، و"نظام العالم والأمم"، و"الفرائد الجوهرية في الطرق النحوية"، و"الحكمة والحكماء"، و"أحلام في السياسة"، و"أين الإنسان". طلب الزعيم مصطفى كامل مقابلته وقال له: "بمثلك ترقى الأمم".

* * *

طه حسين

(١٣٠٦-١٣٩٣هـ = ١٨٨٩-١٩٧٣م)

طه حسين علي سلامة: أحد أعلام النهضة في مصر. وُلد في عزبة الكيلو بالمنيا، وكُفَّ بصره وهو في الثالثة من عمره. تلقَّى تعليمه بالأزهر ثم بالجامعة المصرية القديمة. نال درجة الدكتوراه من الجامعة المصرية سنة ١٩١٤م. تخرَّج من السوربون سنة ١٩١٨م بعد أن نال درجة الدكتوراه، عُيِّن أستاذًا في كلية الآداب بجامعة القاهرة ثم عميدًا لها سنة ١٩٣٦م فوزيرًا للمعارف سنة ١٩٥٠م. كان من أعضاء المجمع العلمي العربي المراسلين بدمشق، وعُيِّن عضوًا بمجمع

اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٤٠م، وأصبح رئيسًا له سنة ١٩٦٣م حتى وفاته. نال الدكتوراه الفخرية من جامعات ليون، ومونيلييه، وروما، وأثينا، ومدريد، وأكسفورد، وجائزة الدولة التقديرية في الآداب سنة ١٩٥٨م، وقلادة النيل سنة ١٩٦٥م. تميَّز إنتاجه الفكري بالخِصْب والغزارة. من مؤلفاته: "ذكرى أبي العلاء"، و"حديث الأربعاء" (٣ أجزاء)، و"الأيام" (٣ أجزاء)، و"في الشعر الجاهلي"، و"في الأدب الجاهلي"، و"مستقبل الثقافة في مصر"، و"من حديث الشعر والنثر"، و"على هامش السيرة" (٣ أجزاء).

***

طه الفَشْني

(١٣١٨-١٣٩١هـ = ١٩٠٠-١٩٧١م)

طه حسن مرسي الفَشْني: مقرئ ومنشد ومبتهل. وُلِد بمركز الفشن ببني سويف، وحفظ القرآن الكريم وتعلَّم القراءات، وحصل على كفاءة المعلمين من مدرسة المعِلمين سنة ١٩١٩م، وانتقل إلى القاهرة، والتحق ببطانة الشيخ علي محمود، ثم ذاع صيته بأنه قارئ ومنشد ومبتهل حسن الصوت. التحق بالإذاعة المصرية سنة ١٩٣٧م، وعُيِّن قارئًا لمسجد السيدة سكينة سنة ١٩٤٠م، وحتى وفاته، واختير رئيسًا لرابطة القراء خلفًا للشيخ عبد الفتاح الشعشاعي سنة ١٩٦٢م. كان الشيخ صاحب مدرسة متفردة في التلاوة والإنشاد، وعلى علم كبير بالمقامات والأنغام، ومن أشهر تواشيحه "ميلاد طه يا أيها المختار".

***

الطُّوسيّ

(٣٨٥-٤٦٠هـ = ٩٩٥-١٠٦٧م)

محمد بن الحسن بن علي، أبو جعفر: شيخ الإمامية وفقيههم في عصره. انتقل من خُراسان إلى بغداد سنة ٤٠٨هـ، وتفقَّه على مذهب الشافعيّ، وقرأ الأصول والكلام على "المُفيد" فقيه الإمامية. رحل إلى النجف فاستقر إلى أن تُوُفِّي. أُحرقت كتبه عدة مرات بمحضر من الناس. من مؤلفاته: "الإيجاز" في الفرائض، و"الفصول في الأصول"، و"تهذيب الأحكام" في الحديث، و"ثلاثون مسألة على مذهب الشيعة"، و"اصطلاحات المتكلمين"، و"التبيان الجامع لعلوم القرآن" في التفسير، و"الاقتصاد" في العقائد والعبادات، و"المبسوط" في الفقه، و"أسماء الرجال"، و"العدة" في الأصول.

***

ابن طولون

(٢٢٠- ٢٧٠هـ = ٨٣٥- ٨٨٤م)

أحمد بن طولون ابن طولون: مؤسس الدولة الطولونية بمصر. وُلِد في سامراء بالعراق لأب مملوك لنوح ابن سامان، ثم أُهدي إلى المأمون مع جماعة من المماليك، فتفَقَّه وتأدَّب، وتقدّم بذكائه عند المتوكّل الذي ولّاه على الثغور الروحية، ودمشق ثم مصر سنة ٢٥٤هـ فاستقلَّ بها، وضَمَّ إليها الشامَ، شَيّد قلعة يافا بفلسطين، ومدينة القطائع بمصر وأنشأ بها مسجده والبيمارستان، وألف البَلَويّ كتابًا في سيرته. ووفد إليه المتنبي مادحًا ولكنه ما فتئ أن انقلب عليه هاجيًا.

***

طُومان بايْ

(٨٧٩-٩٢٣هـ = ١٤٧٤-١٥١٧م)

طُومان بايْ، أبو النصر، الملقَّب بالملك الأشرف: من سلاطين المماليك الجراكسة بمصر. اشتراه قانصوه الغوري بمصر، وقدَّمه إلى الأشرف قايتباي. فلما وَلِيَ الناصر محمد بن قايتباي أعتقه، فترقَّى. ولما آلت السلطنة لقانصوه الغوري، قدَّمه، ثم جعله (دوادارًا كبيرًا) وأنابه عن نفسه حين توجَّه من مصر، لحرب العثمانيين في حلب، سنة ٩٢٢هـ وجاء الخبر بمقتل قانصوه بحلب، فاتفق الأمراء على تولية طومان باي، فبُويع بالقاهرة سنة ٩٢٢هـ والدولة في اضطراب، لخلو الخزائن من المال بسبب الحرب مع العثمانيين، ولاحتلال هؤلاء البلاد الشامية وزحفهم على مصر. فقام بأعباء المُلْك، ووصل الترك العثمانيون إلى غزة، فجهَّز جيشًا، وسيَّره لقتالهم، فانهزم. وحشد الجموع من كل أفق، ودافع عن القاهرة دفاع البطولة، فغُلب على أمره، ودخلها العثمانيون، يقودهم السلطان سليم سنة ٩٢٢هـ، ولم يكد السلطان العثماني يستقر حتى خرج طومان باي من مخبأه، بقوة من المماليك والعبيد، فداهموا العثمانيين ليلاً، ونشبت معركة حامية سنة ٩٢٣هـ كاد يتقلص بها ظل العثمانية. ولم يسعفه القدر، فظفر العثمانيون واختفى ثانية. فأعملوا السيف في رقاب الجراكسة حيثما وجدوهم. وعاد طومان باي بجيش جهَّزه في الصعيد، فقاتل السلطان العثماني، في قرية وَرْدان بقرب الجيزة، فأخفق واختفى، فدَلَّ عليه بعضُ الناس فاعتُقل، وأمر به السلطان سليم فاقتيد إلى باب زويلة وأُعدم شنقًا. وكَثُرَ أَسَفُ الناسِ عليه. وكان محمود

السيرة في سياسته مع الرعية، أبطل كثيرًا من المظالم. ومدة سلطنته ثلاثة أشهر و ١٤ يومًا. وبمقتله دخلت مصر في حكم الدولة العثمانية.

***

الطَّيالسي

(١٣٣-٢٠٤هـ = ٧٥٠-٨١٩م)

سليمان بن داود بن الجارود الطَّيالسي، أبو داود: من كبار حُفّاظ الحديث الثقات. فارسيّ الأصل. وُلِد وتُوُفِّي بالبصرة، ورَحَلَ إلى بلدان كثيرة. روى عن جرير بن حازم، وحمّاد بن زيد، وحمّاد بن سلمة، وشُعبة، وسفيان الثوري. روى عنه أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وعمرو بن علي الفلاس، ومحمود بن غيلان وغيرهم. أكثر من الرواية عن شُعْبة، وكان من المقدَّمين في الرواية عنه. وكان يُحدِّث من حفظه، وزاد ما كان يحفظه على ثلاثين ألف حديث. له مسند مطبوع.

***

ابن طَيْفور

(٢٠٤-٢٨٠هـ = ٨١٩-٨٩٣م)

أحمد بن أبي طاهر بن طَيْفور الخُراساني، أبو الفضل: مؤرِّخ، من الأدباء البُلَغاء الرواة. أصله من مَرْو الروذ. مولده ووفاته ببغداد. كان مؤدِّب أطفال، وهو أول من كتب مؤلَّفًا عن تاريخ بغداد. له نحو خمسين كتابًا، منها: "تاريخ بغداد" أو "كتاب بغداد"، و"المنثور والمنظوم"، و"كتاب المؤلفين"، و"سرقات الشعراء"، و"سرقات البحتري من أبي تمام"، و"فضل العرب على العجم"، و"أخبار بشار بن برد"، وله شعر قليل جاء مُتفرقًا في معجم الشعراء لياقوت.

***

الطَّيِّب صالح

(١٣٤٨-١٤٣٠هـ = ١٩٢٩-٢٠٠٩م)

الطيب محمد صالح: روائي، وقاصّ سوداني. وُلد بقرية كرمكوك شمالي السودان، ودرس في بور سودان، ثم درس العلوم في جامعة الخُرْطوم، ومارس التدريس، ثم هاجر إلى بريطانيا سنة ١٩٥٣م. نال شهادة في الشؤون الدولية، وعمل في القسم العربي بهيئة الإذاعة البريطانية (B.B.C)، ثم رئيسًا لقسم الدراما فيها. استقال وعاد إلى السودان للعمل في إذاعته، ثم أقام في قطر ممثلاً لليونسكو في دول الخليج العربي، ومديرًا لوزارة الإعلام. مات بلندن ودُفن في أم درمان. من رواياته: "موسم الهجرة إلى الشمال"، و"عرس الزين"،

و"بندر شاه" (ثلاثية)، و"ضوء البيت"، و"مريود"؛ و"دومة ود حامد". ومن مؤلفاته: "في صحبة المتنبي"، و"مختارات" فيها كثير من مقالاته.

***

أبو الطَّيِّب اللُّغَويّ

(٠٠٠- ٣٥١هـ=٠٠٠- ٩٦٢م)

عبد الواحد بن علي الحلبي، أبو الطيب اللغوي: أديب، لغوي، نحوي. أصله من بلدة "عسكر مُكْرَم" بخوزستان في إيران، عاش في حَلَب، وروى عن أبي بكر الصُّولي وأبي عمر الزاهد، وقُتِل حين دخل الدُّمُسْتُق بحلب. من مؤلفاته: "الأضداد، و"مراتب النحويين"، و"لطيف الإتباع"، و"الإبدال"، و"المُثَنَّى" في اللغة، و"شجر الدُّرِّ".

***

أبو الطَّيِّب المتنبي

(٣٠٣- ٣٥٤هـ = ٩١٥- ٩٦٥م)

أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكِنْدي الكوفي، أبو الطَّيِّب، المعروف بالمتنبي: من أشهر شعراء العربية على الإطلاق، ومن شوامخ الأدب العربي عبر عصوره المختلفة. وُلِد بالكوفة وتعلَّم بها، وأتقن العربية على أعراب البادية. قَدِمَ الشام في صباه، وجال في أقطاره، واشتغل بفنون الأدب واللغة ومهر فيها، وبلغ النهاية في شعره. نظم في الحكمة والفخر وفلسفة الحياة والمدح بأسلوب أتعب العلماء والنقاد في شرحه وفهمه، فديوان شعره أكثر دواوين الشعر العربي شروحًا وتوضيحًا ما بين مطول ومختصر. مدح الأمراء والوزراء وأصحاب الجاه، ولزم بلاط سيف الدولة الحمداني بضع سنين، ثم رحل إلى مصر ومدح كافورًا، ولما لم يُولِهِ هجاه أفظع هجاء، ثم رحل إلى فارس واتصل بعَضُد الدولة البُوَيْهي، ومدح ابن العميد. قُتل وهو في طريق عودته إلى العراق. وقد قيل في رثائه:

ما رأى الناس ثاني المتنبي
أيُّ ثانٍ يُرى لبِكْرِ الزمانِ

***

ظ

ابن ظافر الأزديّ

(٥٦٧-٦١٣هـ = ١١٧١- ١٢١٦م)

عليّ بن ظافر بن حسين الأزديّ الخزرجي، أبو الحسن، جمال الدين: وزير مصري، من الشعراء الأدباء المؤرخين. مولده ووفاته بالقاهرة، كان وزيرًا للملك الأشرف مدة، ثم تولّى وكالة بيت المال، ثم اعتزل. من كتبه: "أخبار ملوك الدولة السلجوقية"، و"الشهاب الثاقب في ذم الخليل والصاحب"، و"بدائع البدائه"، وله شعر رقيق.

* * *

الظاهر بيبَرس

(٦٢٠-٦٧٦هـ = ١٢٢٣-١٢٧٧م)

بيبرس العلائي البُنْدُقْداري، السلطان الملك الظاهر، ركن الدين: من أوائل المماليك البحرية. حاكم مصر والشام من سنة ٦٥٨-٦٧٦هـ، وُلِد بأرض القبجاق (جنوبي روسيا) وأُسِر وبِيعَ في القاهرة، خدم الصالح نَجْم الدين أَيُّوب، وأبلى بلاءً حسنًا ضد الصليبيين في المنصورة، وضد المُغول تحت راية السلطان قُطُز في عين جالوت. تولى السلطنة عقب مقتل قُطُز وهو في طريق العودة إلى القاهرة سنة ٦٥٨هـ. اعترف بواحد من سلالة الخليفة الظاهر العباسي وأقامه خليفة للمسلمين في القاهرة سنة ٦٥٩هـ. وهو أول من أرسل الجمل بالكُسْوَة الشريفة إلى البيت الحرام. كان شجاعًا خبيرًا، يباشر الحروب بنفسه، له وقائع جليلة مع المغول حتى طردهم من الشام، وهزمهم أكثر من مرة، وأيضًا تتبع البقايا الصليبية في الشام، واستولى على كثير من معاقلهم، كما زاد في رقعة البلاد من ناحية النوبة. وله عدة آثار باقية في القاهرة وغيرها، تُوُفِّي بدمشق، وأقيمت حول مرقده المكتبة الظَّاهِرية.

* * *

الظَّاهِر جَقْمَق

(٧٧٤-٨٥٧هـ = ١٣٧٣-١٤٥٣م)

جقمق العَلائيّ الظاهريّ، سيف الدين، أبو سعيد: من سلاطين المماليك البُرْجية بمصر والشام والحجاز، وهو الرابع والثلاثون من ملوك الترك، والعاشر من ملوك الشراكسة، حكم من ١٤٣٨- ١٤٥٣م. شركسي الأصل. اشتراه العَلائيّ (عليّ بن أينال اليوسفي) وقدمه إلى الملك الظاهر برقوق، فأعتقه واستخدمه. وحُبس في أيام الملك الناصر فرج، ثم أُطلق وولي

أعمالًا في دولتيْ الملك المؤيد شيخ، والظاهر ططر، إلى أن كان أتابك العساكر في دولة الأشرف برسباي. ولما مات الأشرف وولي ابنه العزيز يوسف سنة ٨٤١هـ استمر جقمق أتابكًا ومدبِّرًا للدولة. وقام بعض المماليك فخلعوا العزيز، وولوه السلطنة، فانتظم له الأمر إلى أن تُوُفِّي بالقاهرة. وخُلع بولده المنصور، برغبة منه إليه، لشدة مرضه. ومات بعد خلعه باثني عشر يومًا. قال ابن إياس: كان ملكًا عظيمًا جليلاً ديِّنًا متواضعًا كريمًا هدأت البلاد في أيامه من الفتن، وكان فصيحًا بالعربية، متفقهًا. له مسائل في الفقه عويصة يُرجع إليه فيها، وكانت فيه حدة وأذى بعض العلماء. وقال ابن تغري بردي: "يخلط الصالح بالطالح والعدل بالظلم ومحاسنه أكثر من مساوئه".

***

الظَّاهِر خُشْقَدَم

(٧٩٥-٨٧٢هـ = ١٣٩٣-١٤٦٧م)

خُشْقَدَم بن عبد الله الناصريّ المؤيدي، أبو سعيد، سيف الدين، السلطان الظاهر: أول ملوك الروم بمصر والشام والحجاز، حكم من ١٤٦٠- ١٤٦٧م. كان مملوكًا للخوجه ناصر الدين- وإليه نسبته – واشتراه منه المؤيد شيخ بن عبد الله، بمصر، وأعتقه واستخدمه. ثم عيَّنه الظاهر جقمق مقدَّم ألف في دمشق سنة ٨٥٠هـ وأُعيد إلى مصر، فعينه الأشرف أينال أمير سلاح ثم ولاه المؤيد أحمد أتابكية العساكر، وهي أعلى الرتب في الدولة. وثار المماليك على المؤيد فخلعوه، ونادوا بسلطنة خُشْقَدَم سنة ٨٦٥هـ فتلقَّب بالملك الظاهر وسجن بعض أمراء الجيش، وقتل آخرين، فقامت فتنة من أتباعهم، فقمعها، وصفا له الجو. وكان داهية، مهيبًا، كفوًا للسلطنة، فصيحًا بالعربية. قليل الأذى بالنسبة لمن جاء بعده. وهدأت البلاد في أيامه. واستمرَّ إلى أن تُوُفِّي بالقاهرة.

***

ع

عائِشَة بنت أبي بكر

(٩ ق.هـ - ٥٨هـ = ٦١٣ - ٦٧٨م)

عائشة بنت أبي بكر الصديق عبد الله بن عثمان، من قريش: أُمّ المؤمنين، أفقه نساء المسلمين وأعلمهن بالدين والأدب والشعر. كانت تُكنى بأم عبد الله. تزوجها النبي ﷺ في السنة الثانية من الهجرة، فكانت أحبَّ نسائه إليه، وأكثرهن رواية للحديث عنه. ولها خطب ومواقف. وما كان يحدث لها أمر إلا أنشدت فيه شعرًا. وكان أكابر الصحابة يسألونها عن الفرائض فتجيبهم. وكان مسروق إذا روى عنها يقول: حدثتني الصِّدِّيقة بنت الصِّدِّيق. تُوفيت في المدينة. رُوي عنها ٢٢١٠ أحاديث. وكتب عنها بدر الدين الزركشي كتاب "الإجابة لما استدركته عائشة على الصحابة"، ولسعيد الأفغاني "عائشة والسياسة"، ولزاهية مصطفى قدورة "عائشة أم المؤمنين".

***

عائشة الباعونية

(٠٠٠-٩٢٢هـ = ٠٠٠-١٥١٦م)

عائشة بنت يوسف بن أحمد، أم عبد الوهاب الباعونية: شاعرة متصوفة من القلائل اللاتي اشتُهرن بالشعر الصوفي والمحبة الإلهية، تُنسب إلى باعون من قرى الأردن، وُلِدت وبدمشق ودُفنت بها، ومدحت المَقَرّ الأشرفيّ بها. حصلت على إجازة بالإفتاء، وعملت في دمشق مدرِّسةً ومؤلِّفةً. من مؤلفاتها: شرحها قصيدتها البديعية، و"فيض الفضل" أو "ديوان عائشة الباعونية"، ولها في التصوف "الملامح الشريفة في الآثار اللطيفة". كُتبت عنها دراسة حديثة في جامعة القاهرة.

***

عائشة التيمورية

(١٢٥٦-١٣٢٠هـ = ١٨٤٠-١٩٠٢م)

عائشة عصمت بنت إسماعيل باشا بن محمد كاشف التيمورية: أديبة، وشاعرة نظمت الشعر بالعربية والتركية والفارسية، مولدها ووفاتها بالقاهرة، من أسرة علم وأدب، أصرت على التعليم، فأحضر لها والدها معلمين أحدهما لتعليم اللغة الفارسية، والآخر للعلوم العربية، ثم هيأت لها حياتها استدعاء سيدتين لتدرس عليهما الصرف والنحو والعروض، فأتقنت نظم الشعر بالعربية، كما أتقنت اللغتين التركية والفارسية، وقد تولت تعليم أخيها أحمد تيمور

الأديب المعروف فيما بعد. فقدت ابنتها "توحيدة" فرثتها بعدة قصائد، وكان لهذا فقد بصرها، ثم انقطاعها عن الأدب والشعر، وأحرقت في ظل هذه الفاجعة أشعارها كلها إلا القليل. نشرت مقالات عديدة بالصحف في جريدتيْ الآداب والمؤيد، من مؤلفاتها: "حِلْية الطِّراز" وهو ديوان شعرها، و"مِرْآة التأمل في الأمور"، و"مِرْآة الأحوال في الأقوال والأفعال".

***

عائشة القرطبية

(٠٠٠-٤٠٠هـ = ٠٠٠-١٠١٠م)

عائشة بنت أحمد بن محمد بن قادم القرطبية: أديبة، شاعرة. وُلِدت بقرطبة. كانت أكثر نساء الأندلس في عصرها علمًا وأدبًا، ومدحت ملوك الأندلس، وكتبت إلى بعضهم، ولم يكونوا يردون لها شفاعة، وكانت حسنة الخطّ تكتب المصاحف الشريفة، وأنشأت مكتبة لها غنية كبيرة، ولم تتزوج وانقطعت للكتابة والتأليف والإبداع. وصفها ابن حَيّان في المقتبس بقوله: "لم يكن في زمانها من حرائر الأندلس مَنْ يَعْدِلها علمًا وفهمًا وأدبًا وشعرًا وفصاحة".

***

العادِل

(٥٤٠-٦١٥هـ = ١١٤٥-١٢١٨م)

محمد بن أيوب بن شادي، أبو بكر سيف الإسلام، الملقب بالملك العادل: شقيق الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي وأحد ملوك الدولة الأيوبية، حكم من سنة ١١٩٩م - ١٢١٨م. وُلِد في دمشق وقيل في بعلبكّ، كان صلاح الدين ينيبه في حال غيبته في الشام على مصر، ثم ولاه مدينة حلب سنة ٥٧٩هـ فرحل إليها وأقام قليلًا، وانتقل إلى الكرك وتنقل في الولايات إلى أن استقل بملك الديار المصرية سنة ٥٩٦، وضم إليها الديار الشامية، ثم ملك أرمينية سنة ٦٠٤هـ، وبلاد اليمن سنة ٦١٢هـ، ولما صفا له جو الملك قسم البلاد بين أولاده، وجعل يتنقل من مملكة إلى أخرى، فكان يصيف بالشام ويشتي بمصر. وعاش أرغد عيش. كان ملكًا عظيمًا حنكته التجارب، حازمًا، داهية، حسن السيرة، محبًّا للعلماء. تُوُفِّي بعالقين من قرى دمشق، وهو يجهز العساكر لقتال الإفرنج. وكُتم خبر موته، فحُمل في محفة، على أنه مريض، وأُدخل قلعة دمشق، وقام ابنه الملك المعظّم بتنظيم الأمور، ثم نعاه. ودُفن في مدرسته المعروفة إلى اليوم بالعادلية التي

اتُّخِذَتْ أخيرًا دارًا للمجمع العلمي. وفي أيامه زال أمر الإسماعيلية من ديار مصر، بعد أن قبض على كثيرين منهم سنة ٦٠٤هـ. قال المقريزي: "ولم يجسر أحد بعدها أن يتظاهر بمذهبهم".

***

عادل زعيتر

(١٣١٢-١٣٧٧هـ = ١٨٩٥-١٩٥٧م)

عادل بن عمر بن حسن زعيتر: شيخ المترجمين العرب، مفكر بارز، حقوقي، من أعضاء المجمعَيْن العلميين بدمشق وبغداد. وُلد وتُوُفِّي بنابلس بفلسطين. تعلَّم بها وفي بيروت والآستانة. وكان من ضباط الاحتياط بالجيش العثماني في الحرب العالمية الأولى، ولحق بجيش الثورة العربية، فحكم عليه الترك العثمانيون بالإعدام غيابيًّا سنة ١٩١٧م، وقصد باريس بعد الحرب فتلقَّى فيها الحقوق سنة ١٩٢٧م، وعاد إلى فلسطين محاميًا ومدرسًا في معهد الحقوق بالقدس، ثم انقطع للترجمة فنقل عن الفرنسية ٣٧ كتابًا في التشريع والتاريخ والاجتماع، منها: "ابن الإنسان"، و"البحر المتوسط"، و"نابليون"، و"كيلوبترة"، كلها لإميل لودفيغ، و"ابن خلدون" لبوتول، و"ابن رشد والرشدية" لرميان، و"حياة محمد" لإميل درمنجهام، و"روح الشرائع" لمونتسيكو، و"مفكرو الإسلام" لكرادوفو، وكان يتقن إلى جانب الفرنسية التركية والإنجليزية والألمانية.

***

العادل نُور الدين

(٥١١-٥٦٩هـ = ١١١٨-١١٧٤م)

محمود بن زنكي (عماد الدين) ابن آق سنقر، أبو القاسم، نور الدين، الملقب بالملك العادل: ملك الشام وديار الجزيرة ومصر، حارب الصليبيين، حكم من ١١٢٧- ١١٤٦م، وهو أعدل ملوك زمانه وأجلّهم وأفضلهم. كان من المماليك (جده من موالي السلجوقيين). وُلد في حلب وانتقلت إليه إمارتها بعد وفاة أبيه سنة ٥٤١هـ، وكان ملحقًا بالسلاجقة، فاستقل. وضم دمشق إلى ملكه مدة عشرين سنة. شملت سلطته جميع سورية الشرقية وقسمًا من سورية الغربية، والموصل وديار بكر والجزيرة ومصر وبعض بلاد المغرب وجانبًا من اليمن. وخُطب له بالحرمين. وكان معتنيًا بمصالح رعيته، مداومًا للجهاد، يباشر القتال بنفسه، موفقًا في حروبه مع الصليبيين، وأسقط ما كان يُؤخذ من المكوس، وأقطع عرب البادية إقطاعات لئلا يتعرضوا للحجاج. وهو الّذي

حصّن قلاع الشام وبنى الأسوار على مدنها، كدمشق وحمص وحماة وشيزار وبعلبكّ وحلب. وبنى مدارس كثيرة منها العادلية، ودار الحديث، وكلتاهما في دمشق، وهو أول من بنى دارًا للحديث، وبنى الجامع النوري بالموصل، والخانات في الطريق، والخوانق للصوفية. كان عارفًا بالفقه على مذهب أبي حنيفة، ولا تعصب عنده. وسمع الحديث بحلب ودمشق من جماعة، وسمع منه جماعة. كان يجلس في كل أسبوع أربعة أيام يحضر الفقهاء عنده ويأمر بإزالة الحُجَّاب حتى يصل إليه من يشاء، ويسأل الفقهاء عما يُشْكِل عليه. ووقف كتبًا كثيرة. وكان يتمنى أن يموت شهيدًا، فمات بعلة الخوانيق في قلعة دمشق، فقيل له الشهيد، وقبره في المدرسة النورية. وكان قد بناها للأحناف بدمشق. ولأبي شامة كتاب "الروضتين في أخبار الدولتين" في سيرته وسيرة السلطان صلاح الدين، ودولتيهما.

***

عاصم

(٠٠٠-١٢٧هـ = ٠٠٠-٧٤٥م)

عاصم بن أبي النُّجود بهدلة الكوفي الأسدي بالولاء، أبو بكر: تابعيّ، شيخ الإقراء بالكوفة، وأحد القراء السبعة. من أهل الكوفة ووفاته فيها. كان ثقة في القراءات، صدوقًا في الحديث، جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد، وكان أحسن الناس صوتًا بالقرآن، وقد أثنى عليه الأئمة وتلقَّوْا قراءته بالقبول. قرأ على زِرّ بن حبيش الذي أخذ عن عبد الله بن مسعود، وعلى أبي عبد الرحمن السُّلمي، التابعي، الذي أخذ عن علي ابن أبي طالب، وعلى أبي عمرو سعد ابن إياس الشيباني الذي أخذ عن عبد الله بن مسعود. روى عنه كثيرون، منهم: الأعمش والمفضل الضبي وحماد ابن شعيب وحفص بن سليمان.

***

عاصي الرَّحْباني

(١٣٤١-١٤٠٦هـ = ١٩٢٣-١٩٨٦م)

عاصي حَنّا إلياس الرَّحْباني: ملحِّن لبناني، شكَّل مع أخيه منصور ما عُرف في تاريخ الموسيقى العربية بالأخوين رحباني. وُلِد في بلدة أنطلياس بلبنان، وقدَّم مع أخيه عددًا كبيرًا من الأعمال الغنائية والمسرحية، وتزوج من الفنانة فيروز عام ١٩٥٤م، وأنجبا المؤلف والملحن زياد الرحباني، وأُصيب

عاصي في عام ١٩٧٢م بنزيف حاد في المخ وأجريت له عملية ناجحة، وكانت مسرحية "المحطة" أول عمل مسرحي له بعد الشفاء.

***

العاضِد لِدين الله

(٥٤٤-٥٦٧هـ = ١١٤٩-١١٧١م)

عبد الله (العاضد) بن يوسف بن الحافظ، العلويّ الفاطمي، أبو محمد: آخر ملوك الدولة الفاطمية (العبيدية) بمصر والمغرب، حكم من سنة ١١٦٠- ١١٧١م. بويع له بمصر سنة ١١٦٠هـ بعد موت الفائز. وكان الضعف قد ظهر على رجال هذه الدولة، واستبدَّ الوزراء والمستشارون من الترك وغيرهم بالأمر. وفي أيامه قوي السلطان صلاح الدين (يوسف بن أيوب) وتولى وزارته وتصرف في شؤون الملك، ثم قطع خطبته وأمر بالخطبة للمستضيء باللّـه العباسي. وكان العاضد في مرض موته، فمات ولم يعلم بذلك. فهو آخر من دُعي بأمير المؤمنين من العبيديين الفاطميين بمصر، وآخر من ولي الخلافة منهم. وكانت مدتهم ٢٦٨ سنة.

***

ابن عامر

(٢١-١١٨هـ = ٦٣٠-٧٣٦م)

عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم، أبو عمران اليَحْصَبي الشامي: أحد القراء السبعة، وإمام أهل الشام في القراءة، تابعيّ جليل. وُلِد في البلقاء، في قرية "رحاب"، وانتقل إلى دمشق، بعد فتحها، وتوفي فيها. ولي قضاءها في خلافة الوليد بن عبد الملك. قال الذهبي: مقرئ الشاميين، صَدوق في رواية الحديث. أخذ القراءة عرضًا عن أبي الدرداء والمغيرة بن أبي شهاب. روى قراءته هشام بن عمار وعبد الله ابن ذَكوان.

***

عامر بن الطُّفَيْل

(٧٠ق.هـ-١١هـ = ٥٥٤-٦٣٢م)

عامر بن الطفيل بن مالك بن جَعْفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري، أبو علي: أحد فرسان الجاهلية المشهورين، وشعرائها المجيدين، أخذ المِرْباع، ونال الرِّياسة، وتقدَّم على العرب، وأُطيع في السياسة. قاد الجيوش وقمع العدو. كان عقيمًا لم يولد له، وكان أعور. أدرك الإسلام ولم يسلم. وقد وفد على رسول الله ﷺ في المدينة بعد فتح مكة في وفد بني عامر بن صعصعة يريد الغدر به، فلم يجرؤ

عليه، فدعاه إلى الإسلام، فاشترط أن يجعل له نصف ثمار المدينة، وأن يجعله ولي الأمر من بعده. فرفض رسول الله ﷺ فقال عامر: أما والله لأملأنها عليك خيلاً حُمْرًا ورجالاً سُمْرًا، فلما ولَّى دعا عليه رسول الله ﷺ قائلاً: "اللهم اهد بني عامر، واكفني عامر بن الطفيل". فمات عامر في طريق عودته بغُدَّة في عنقه في خيمة امرأة سلولية. وهو ابن عم لبيد الشاعر، وأخباره كثيرة. له "ديوان شعر" مطبوع.

***

عامِرُ بْنُ الظَّرب

(٠٠٠-٠٠٠ق.هـ = ٠٠٠-٠٠٠م)

عامر بن الظَّرب بن عَمْرو بن عياذ العدْواني: شاعر جاهلي من رؤسائهم، ومن حكماء العرب وخطبائها وفرسانها. كان يُلقب بذي الحِلْمِ. حَرَّم الخمر في الجاهلية، وهو أحد المعمَّرين، له أشعار وأقوال مأثورة. وكانت العرب لا تعدل بفهمه فهمًا، ولا بحكمه حكمًا.

***

عُبَادَة بن الصَّامِت

(٣٨ ق.هـ-٣٤هـ = ٥٨٦-٦٥٤م)

عُبادة بن الصَّامت بن قَيْس الأنصاريّ الخزرجيّ، أبو الوليد: صحابيّ، من الموصوفين بالورع والشجاعة. شهد العقبة، وكان أحد النقباء، وبدرًا وسائر المشاهد. ثم حضر فتح مصر. وهو أول من ولي القضاء بفلسطين. ومات بالرملة أو ببيت المقدس. رُوي له ١٨١ حديثًا اتفق البخاري ومسلم على ستة منها. وكان من سادات الصحابة وفصحائهم - رضوان الله عليهم أجمعين.

***

العباس بن الأحنف

(٠٠٠-١٩٢هـ = ٠٠٠-٨٠٧م)

العباس بن الأحنف بن الأسود بن طلحة الحنفي اليمامي، أبو الفضل: شاعر غَزِل رقيق، أصله من اليمامة بنَجْد، وكان أهله بالبصرة، وبها مات أبوه، ونشأ هو في بغداد وتُوُفِّي بها، وقيل بالبصرة، وهو من أشهر شعراء الدولة العباسية. كان حسن الأخلاق كريمًا، وهو خال إبراهيم بن العباس الصولي. وقد خالف الشعراء في طريقتهم فلم يمدح ولم يهج، بل جاء شعره كله غزلاً وتشبيبًا. له ديوان شعر مطبوع. جمع وتحقيق عاتكة الخزرجي، القاهرة ١٩٥٤م. قال فيه البحتري: "العباس بن الأحنف: أغزل الناس".

***

عَبّاس الأَوَّل

(١٢٢٨-١٢٧٠هـ = ١٨١٣-١٨٥٤م)

عباس (باشا) بن طوسون بن محمد علي: ثالث الولاة من أسرة محمد علي بمصر. وُلِد بجدّة، ونشأ بمصر. وتولى الحكم بعد وفاة عمه إبراهيم (باشا) في أواخر سنة ١٢٦٤هـ، وكان شديد الكره للأوربيين، حذرًا من دسائسهم. أنجد الترك العثمانيين بخمسة عشر ألف مقاتل في حروبهم مع الروس، المعروفة بحرب القرم. وفي أيامه أُنشئت المدرسة الحربية في العباسية بالقاهرة، وبُوشر إنشاء السكة الحديد بين القاهرة والإسكندرية، وتمهيد الطريق بين القاهرة والسويس. ونُفي السحرة والدجالون والمشعوذون إلى السودان. ويُؤخذ عليه أنه أغلق كثيرًا من المعاهد والمدارس، وأهمل المصانع وآلات دار الصناعة حتى عُرضت السفن الحربية وأسلحتها للبيع. واستمر إلى أن قُتل بقصره في بنها. قتله مملوكان أرسلتهما إليه من الآستانة عمته نازلي بنت محمد علي؛ لخلاف بينها وبينه على ميراث، وفرّا، وأشار الأيوبي في (تاريخ مصر في عهد إسماعيل) إلى الخبر، وقال: "إن الرواة اختلفوا في حقيقة مقتله، ومنهم من يتّهم به السلطان عبد المجيد".

***

عباس حسن

(١٣١٧-١٣٩٨هـ = ١٩٠٠-١٩٧٨م)

عباس حسن مصطفى: نحوي، أديب. وُلد بمدينة منوف بمحافظة المنوفية، وتلقَّى تعليمه الأوَّلي في كتاب القرية، وبعد أن حفظ ما تيسَّر له من القرآن وتعلَّم مبادئ القراءة والكتابة، التحق بالأزهر فدرس مقررات من علوم الدين واللغة. ثم التحق بدار العلوم، وبعد أن تخرَّج فيها سنة ١٩٢٥م عمل مدرسًا بمدرسة الناصرية الابتدائية، ثم تنقَّل في بعض المدارس الثانوية في القاهرة، وانتقل للعمل مدرسًا للنحو بدار العلوم، وظل بها، رُقِّي أستاذًا مساعدًا فأستاذًا إلى أن أُحيل إلى المعاش، واختير عضوًا بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٦٧م. كان له نشاط علمي مرموق برز من خلال ثلاثة كتب، أهمها كتابه "النحو الوافي" الذي يُعد مرجعًا قيمًا يمكن أن يُعوَّل عليه، ويُستغنى به عن الكتب القديمة الموسعة في النحو، وهو يتألف من أربعة أجزاء كبار، وكتابه الثاني من الكتب المهمة التي تناولت "قضية اللغة والنحو بين القديم

والحديث" وهو العنوان الذي اختاره لهذا الكتاب، وكتابه الثالث هو كتاب "المتنبي وشوقي" وقد تناول فيه ناحية ريادته للشعر في عصره. وقد اشترك في كتاب "المطالعة الوافية" بجزأيه للتعليم الثانوي.

***

عَبَّاس حلمي الثاني

(١٢٩١-١٣٦٣هـ = ١٨٧٤-١٩٤٤م)

عباس حلمي بن توفيق بن إسماعيل، حفيد محمد علي، ويُعرف بالخديوي عباس حلمي الثاني: أحد من حكموا مصر، من أسرة محمد علي. وُلد بالقاهرة، وتعلَّم بمدرسة عابدين، ثم في فيينا وولي الخديوية بعد وفاة أبيه سنة ١٨٩٢م بإرادة سلطانية من الآستانة. وفي أيامه نبغ مصطفى كامل ومحمد عبده وأحمد شوقي والناهجون مناهجهم، وظهر عشرات من المؤرخين والكُتّاب والأدباء. واستمر إلى أن قصد أوربا، فالآستانة مصطافًا، سنة ١٩١٤م، ونشبت الحرب العالمية الأولى وهو في الآستانة، فتأخرت عودته، فاتخذت الحكومة البريطانية تأخره وسيلة لخلعه وتعيين غيره، وبسطت حمايتها على مصر. واستقر عباس في لوزان بسويسرا إلى أن ولي أحمد فؤاد فاتصلت بينهما الرسل، ونزل له عباس سنة ١٩٣١م عما كان له من حق في العرش. وقضى بقية حياته مغتربًا. وتُوفي بسويسرا ودُفن في القاهرة. وكان فيه دهاء وذكاء ينقصه الكتمان والحزم، يستودع أسراره من يحسن به الظن من أحرار البلاد فيفشيها، وفيه بخل إلى جانبه سرف في الملذات، بيعت الأوسمة والألقاب في أيامه بيع السلع. وله مذكرات أملاها في أيامه الأخيرة طُبعت باللغة الفرنسية.

***

العَبَّاس بن عبد المطلب

(٥١ ق.هـ-٣٢هـ = ٥٧٣-٦٥٣م)

العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو الفضل: من أكابر قريش في الجاهلية والإسلام، عم النبي ﷺ وجدّ الخلفاء العباسيين. قال رسول الله ﷺ في وصفه: أجود قريش كفًّا وأوصلها، هذا بقية آبائي! وكان محسنًا لقومه، سديد الرأي، واسع العقل، مُولَعًا بإعتاق العبيد، كارهًا للرق، اشترى ٧٠ عبدًا وأعتقهم. وكانت له سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام. أسلم قبل الهجرة وكتم إسلامه، وأقام بمكة يكتب إلى رسول الله ﷺ أخبار

المشركين. ثم هاجر إلى المدينة، وشهد وقعة حُنَيْن فكان ممن ثبت مع النبي ﷺ حين انهزم أكثر الناس. وشهد فتح مكة. وكُفَّ بصره آخر عمره. وكان إذا مَرَّ بعمر في أيام خلافته ترجَّل عمر إجلالاً له، وكذلك عثمان. وكانت وفاته في المدينة. وله في كتب الحديث ٣٥ حديثًا.

***

عَبّاس عَمّار

(١٣٢٢-١٣٩٤هـ = ١٩٠٤-١٩٧٤م)

عَبّاس بن مصطفى عَمّار: جغرافيّ وناقد، وأديب، وتربوي. وُلِد بالمنوفية. درس في جامعة فؤاد (القاهرة حاليًّا)، حصل على الدكتوراه من جامعة كمبردج بإنجلترا في علم الأجناس. كان له نشاط سياسي وإداري، فقد ناب عن رئيس منظمة العمل الدولية مدة. وعمل وزيرًا لوزارتيْ الشؤون، والتربية بمصر. له مؤلفات، منها: "المدخل الشرقي لمصر: أهمية شبه جزيرة سيناء كطريق للمواصلات ومعبر للموجات البشرية"، وهو كتاب ألفه بعد أن قضى تسع سنوات في سيناء يدرُسُ جغرافيتها وتكوينها السكاني، و"أبو نواس: حياته وشعره"، و"علم الأجناس".

***

عباس بن فِرْناس

(١٩٤- ٢٧٤هـ = ٨١٠- ٨٨٧م)

عباس بن فِرْناس: عالم مخترع أندلسيّ، وفيلسوف، وشاعر من أهل قرطبة ، من موالي الأمويين زمن عبد الرحمن الثاني. كان عالمًا بالفلك، وهو أول من استنبط الزجاج من الحجارة بالأندلس، وصنع "الميقاتة"، ومثَّل السماء بنجومها وغيومها في بيته، وحاول الطيران فعمل لنفسه جناحين كساهما بالريش يقال إنه طار بهما مسافة ثم سقط.

***

عباس محمود العقاد

(١٣٠٦-١٣٨٣هـ = ١٨٨٩-١٩٦٤م)

عباس محمود إبراهيم مصطفى العقاد: شاعر، وناقد، ومؤرِّخ، ومفكِّر. وُلد في أسوان وتعلَّم في مدرستها الابتدائية. عمل في بعض الوظائف الحكومية ثم استقال منها. اشتغل بالصحافة وانقطع إلى الكتابة فيها. انتُخب لعضوية مجلس النواب مرتين، وعُيِّن بمجلس الشيوخ مرتين. مُنح جائزة الدولة التقديرية في الآداب سنة ١٩٥٩م. اختير عضوًا مراسلاً للمجمعين العلمي العربي بدمشق والعلمي بالعراق، وعضوًا بالمجلس

الأعلى لرعاية الفنون والآداب، كما اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٤٠م. وقف العقاد حياته كلها على خدمة الفكر والأدب، وصدر له عشرات الكتب ومئات المقالات، ومن كتبه: "ابن الرومي: حياته من شعره"، و"مطالعات في الكتب والحياة"، و"ساعات بين الكتب"، و"شعراء مصر وبيئاتهم في الجيل الماضي"، و"الله"، و"الفلسفة القرآنية"، و"عبقرية محمد"، و"المرأة في القرآن الكريم"، و"ديوان العقاد"، و"أبو نواس"، و"التفكير فريضة إسلامية"، و"أنا"، و"الشيوعية والإسلام"، و"النازية والأديان".

* * *

العبَّاس بن مِرْداس

(٠٠٠-نحو١٨هـ = ٠٠٠- نحو٦٣٩م)

العباس بن مِرْداس بن أبي عامر السُّلَمِيُّ، أبو الهيثم: شاعرٌ مخضرمٌ شهير. كان فارس سُلَيْم وأحد ساداتها. أمه الخنساء الشاعرة التي وفدت على النبي ﷺ وأنشدت بين يديه. أسلم مع قبيلته قبيل فتح مكة، وكان ممن تألفهم النبي ﷺ فأعطاه يوم حُنَيْن من الغنائم كثيرًا حتى رضي. وكان ممن حَرَّم الخمر في الجاهلية وذمَّها. وكان بدويًّا قُحًّا، لم يسكن مكة ولا المدينة. وإذا حضر الغزو مع النبي ﷺ لم يلبث أن يعود إلى منازل قومه. مات في خلافة عمر. شعره مجموع مطبوع.

* * *

العَبَّاسَة

(١٦٠- ٢١٠هـ = ٧٧٧- ٨٢٥م)

عُلية بنت المهدي بن المنصور العباسيّ، المشهورة بالعَبَّاسة، أخت هارون الرشيد: أديبة شاعرة، عابدة صالحة، تحسن الغناء أيضًا، وكان أخوها إبراهيم بن المهدي يأخذ الغناء عنها، ولها في الظَّرْف أخبار ووقائع. تزوجها موسى بن عيسى الأمير العباسي. وكان أخوها الرشيد يبالغ في إكرامها. لها "ديوان شعر". وفي شعرها إبداع وصنعة.

* * *

عبد الجليل شلبي

(٠٠٠-١٤١٦هـ =٠٠٠- ١٩٩٥م)

عبد الجليل عبده شلبي: عالم أزهري، داعية إسلامي. وُلد في قرية عرب الوقف مركز مطوبس بمحافظة كفر الشيخ. عمل في مصر والسودان وإنجلترا والمملكة العربية السعودية وقطر. حفظ القرآن الكريم في كُتَّاب قريته، وتلقى العلم على يد أبيه، ثم

التحق بمدرسة رشيد الابتدائية، ثم بالمعهد الديني بالإسكندرية حتى حصل على الثانوية الأزهرية، ثم تخرج في كلية اللغة العربية، وفي أثناء عمله حصل على الثانوية العامة بنظام المنازل لينتسب إلى كلية الآداب جامعة القاهرة، وتخرج في قسم اللغة العربية بها، ثم حصل على الدكتوراه من جامعة لندن. بدأ حياته العملية بمدرسة الأحفاد في السودان، ومنها سافر إلى لندن مديرًا للمركز الإسلامي لمدة ثلاثة عشر عامًا، عاد بعدها إلى مصر وعمل خبيرًا فنيًّا في مجمع البحوث الإسلامية، ثم أمينًا مساعدًا ثم أمينًا عامًّا لمجمع البحوث. سافر إلى المملكة العربية السعودية وعمل فيها أستاذًا بجامعة أم القرى، ثم انتقل أستاذًا في كلية الشريعة بدولة قطر، وفي أخريات حياته تولّى العمادة لمعهد إعداد الدعاة بمصر حتى وفاته. من مؤلفاته: "الشيوعية والشيوعيون"، و"عبارات السعد" في البلاغة، و"في فقه العبادات"، و"مختصر أصول الفقه"، و"الخطابة وإعداد الخطيب"، و"عظماء قادة الأديان".

***

عبد الحافظ حلمي

(١٣٤٤-١٤٣٣هـ = ١٩٢٦-٢٠١٢م)

عبد الحافظ حلمي محمد: أستاذ علم الحيوان. وُلِد بمدينة أسيوط. تخرج في كلية العلوم بجامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليًّا) عام ١٩٤٦م، حصل على دكتوراه الفلسفة في العلوم من جامعة لندن عام ١٩٥٢م. تدرج في السلك الجامعي إلى أن عُيِّن أول أستاذ لكرسيّ علم الحيوانات الأولية (البروتوزوا) عند إنشائه عام ١٩٦٦م، ثم وكيلاً للكلية عام ١٩٧٤م، ثم عميدًا منتخبًا عام ١٩٧٦م. انتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ١٩٩٢م. وقد أسهم في تطوير الدراسة والبحث العلمي في قسم علم الحيوان بجامعة عين شمس، وعمل أستاذًا بجامعة الكويت عددًا من السنين. انتُخب في هيئات إقليمية ودولية، وحصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم الأساسية عام ٢٠٠١م. من مؤلفاته: "معجم الحيوان"، و"من قاموس القرآن الكريم"، كما قدّم مقررات علمية باللغة العربية لجامعات الأزهر وعين شمس والكويت وقطر وبغداد.

***

عبد الحق

(٦٠٠-٦٤٢هـ = ١٢٠٣-١٢٤٤م)

محمد بن عبد الحق بن محيو، أبو معَرّف المَريني: من مؤسسي الدولة المَرينية في المغرب الأقصى. تولى رياسة بني مَرين والأراضي التابعة لهم، بعد مصرع أخيه عثمان سنة ٦٣٨هـ، واقتفى سننه في تدويخ بلاد المغرب وأخذ الضريبة من أمصاره وجباية المغارم من باديته، فقاتله الموحِّدون بجيش من العرب والبربر والإفرنج، في نواحي مكناسة فظفر المَريني. وتجددت المعارك في موضع يُعرف بصخرة أبي بياس (من أحواز فاس) فخاضها محمد، وعثر به فرسه، فطعنه أحد قواد الإفرنج، فمات.

* * *

ابن عبد الحكم

(١٥٠-٢١٤هـ = ٧٦٧-٨٢٩م)

عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث بن رافع، أبو محمد: فقيه مالكي. وُلِد في الإسكندرية وتُوُفِّي في القاهرة. سمع الليث بن سعد ومالك بن أنس وابن وهب، وغيرهم. حدَّث عنه أبناؤه: محمد وسعد وعبد الرحمن وعبد الحكم، وغيرهم. كان من أجلة أصحاب مالك. انتهت إليه الرياسة بمصر بعد أشهب. له مصنفات في الفقه والتاريخ وغيرهما، منها: "سيرة عمر بن عبد العزيز"، و"فتوح مصر"، و"القضاء في البنيان"، و"المناسك"، و"الأهوال".

* * *

ابن عبد الحكم

(١٨٧-٢٥٧هـ = ٨٠٢-٨٧١م)

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، أبو القاسم: مؤرِّخ ومحدِّث. ألف أقدم كتب تاريخ مصر الإسلامية. وُلِد بمصر وبها تُوُفِّي. كان من أهل بيت علم ودين. ترجع أصوله إلى قريش. عاصر محنة خلق القرآن وابتُلي بها. من مؤلفاته: "فتوح مصر والمغرب والأندلس".

* * *

عبد الحكيم راضي

(١٣٥٨- هـ = ١٩٣٩- م)

عبد الحكيم محمد راضي غنيمي: باحث، وناقد أدبي مصري. وُلد بمحافظة الشرقية، وتخرج في قسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة القاهرة عام ١٩٦٢م، ونال منها درجة الدكتوراه عام ١٩٧٦م، وفيها اشتغل مدرسًا فأستاذًا مساعدًا فأستاذًا. أعير إلى العمل بجامعة أم القرى بمكة المكرمة (١٩٨١-١٩٨٥م، ١٩٩٠-١٩٩٥م)،

وانتُدب أستاذًا زائرًا في عديد من الجامعات العربية والإسلامية. رأس تحرير "سلسلة الذخائر" التي تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة (٢٠٠١-٢٠٠٩م). شارك في العديد من المؤتمرات والندوات. انتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ٢٠١٠م. من مؤلفاته: "نظرية اللغة في النقد العربي"، و"الأبعاد الكلامية والفلسفية في الفكر البلاغي والنقدي عند الجاحظ"، و"النقد العربي وشعر المحدثين في العصر العباسي"، و"دراسات في النقد العربي"، و"النقد الإحيائي وتجديد الشعر في ضوء التراث"، و"مداخل في قراءة التراث العربي"، و"من آفاق الفكر البلاغي عند العرب"، و"ظاهرة الخلط في التراث النقدي والبلاغي بين المعنى الأدبي والمعنى الاجتماعي".

***

عبد الحكيم الرفاعي

(١٣٢٢-١٣٩٤هـ = ١٩٠٤-١٩٧٤م)

عبد الحكيم الرفاعي: عالم اقتصاد. وُلد بقرية شبرا (الغربية)، وتخرج في مدرسة الحقوق عام ١٩٢٥م، ونال درجة الدكتوراه من فرنسا عام ١٩٢٩م، ودرَّس في كلية الحقوق بجامعة القاهرة، ورُقِّي في وظائف التدريس حتى بلغ أستاذًا لكرسي الاقتصاد السياسي، ونُدب عميدًا لكلية الحقوق بجامعة بغداد عام ١٩٤٤م، ومديرًا للشؤون الاقتصادية بجامعة الدول العربية عام ١٩٤٧م، ووكيلاً لوزارة المالية لشؤون الضرائب، ثم عُيِّن رئيسًا لمجلس إدارة بنك الائتمان العقاري عام ١٩٥٢م، ونائبًا لمحافظ البنك الأهلي عام ١٩٥٥م، فمحافظًا له، ثم اختير محافظًا للبنك المركزي عند إنشائه، وظل يشغل منصبه حتى عام ١٩٦٤م، وانتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية عام ١٩٦٨م، ومثَّل مصر في مؤتمرات دولية كثيرة، ومن مؤلفاته: "الاقتصاد السياسي" (جزآن)، و"الضرائب المباشرة في مصر".

***

عبد الحكيم عامر

(١٣٣٧-١٣٨٧هـ = ١٩١٩-١٩٦٧م)

المشير محمد عبد الحكيم عامر: أحد الضباط الأحرار في ثورة يوليو ١٩٥٢م، كان صديقًا مقربًا للرئيس جمال عبد الناصر وصلاح نصر، ووزير الحربية حتى حرب ١٩٦٧م، وقائدًا عامًّا للقوات المسلحة

المصرية ووزير الحربية ورئيس أركان الجيش المصري سنة ١٩٥٦ – ١٩٦٧م، ونائب رئيس الجمهورية سنة ١٩٥٨ – ١٩٦٥م. وُلد في قرية أسطال، مركز سمالوط بمحافظة المنيا. تخرج في الكلية الحربية سنة ١٩٣٩م. شارك في حرب ١٩٤٨م في نفس وحدة جمال عبد الناصر. وحصل على نوط الشجاعة في هذه الحرب، وتم ترقيته مع صلاح سالم استثنائيًّا. لعب دورًا كبيرًا في القيام بثورة عام ١٩٥٢م. في ١٩٥٣م تم ترقيته من رتبة صاغ (رائد) إلى لواء وهو لا يزال في الـ ٣٤ من العمر متخطيًا ثلاث رتب، وأصبح القائد العام للقوات المسلحة المصرية. في ١٩٥٦م عُيِّن وزيرًا للحربية مع احتفاظه بمنصبه في القيادة العامة للقوات المسلحة ورُقِّي إلى رتبة فريق عام ١٩٥٨م. قاد القوات المصرية والمقاومة في حرب العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦م ويتحمل بالمشاركة مع جمال عبد الناصر المسئولية عن إخفاقه في إدارة المعارك في سيناء والسويس. بعد الوحدة مع سوريا، عام ١٩٥٨م مُنح رتبة مشير في ٢٣ فبراير ١٩٥٨م وأصبح القائد الأعلى للقوات المشتركة. في عام ١٩٦٤م أصبح نائبًا أول لرئيس الجمهورية. أُضيفت إليه مهمة رئاسة اللجنة العليا للسد العالي، ثم رئاسة المجلس الأعلى للمؤسسات العامة ذات الطابع الاقتصادي في أبريل من العام نفسه. أُعفي من كافة مناصبه وأُحيل للتقاعد عقب هزيمة يونيو ١٩٦٧م، ثم وُضع قيد الإقامة الجبرية في منزله، يقال إنه أقدم على الانتحار في ١٤ سبتمبر ١٩٦٧م كما أُعلن عن ذلك في حينه بسبب تأثره بهزيمة حرب ١٩٦٧، ولكن بعض الجهات تقول إنه مات مسمومًا.

***

عبد الحليم حافظ

(١٣٤٨-١٣٩٧هـ = ١٩٢٩-١٩٧٧م)

عبد الحليم علي شبانة، ولُقِّب بالعندليب الأسمر، واشتُهر باسم عبد الحليم حافظ: مطرب وممثل مصري. وُلِد في قرية الحلوات بالشرقية، وتُوفيت أمه ثم أبوه ليعيش يتيمًا في بيت خاله، والتحق بالكُتّاب، وأصبح رئيسًا لفرقة الأناشيد في مدرسته، وتخرج في معهد الموسيقى العربية (قسم التلحين) عام ١٩٤٨م، ورُشِّح للسفر في بعثة حكومية إلى الخارج، لكنه ألغى سفره وعمل مدرسًا للموسيقى بطنطا والزقازيق والقاهرة، ثم قدم استقالته من

التدريس والتحق بفرقة الإذاعة الموسيقية عازفًا على آلة الأبواه عام ١٩٥٠م. اكتشفه الإذاعي الكبير حافظ عبد الوهاب الذي سمح له باستخدام اسمه "حافظ" بدلاً من شبانة، وأُجيز في الإذاعة عام ١٩٥١م. تحمل أغانيه في المرحلة التي سبقت اكتشافه مرض البلهارسيا نبرة التفاؤل، التي بدأت تختفي منها بعد ذلك، وتحل محلها نبرة الحزن. قدَّم عبد الحليم ما يزيد على ٢٠٠ أغنية، تعاون فيها مع كثير من الشعراء والملحنين، كما قدَّم في السينما ١٦ فيلمًا، وقام ببطولة مسلسل إذاعي هو "أرجوك لا تفهمني بسرعة" عام ١٩٧٣م.

***

عبد الحليم محمود

(١٣٢٨-١٣٩٨هـ = ١٩١٠-١٩٧٨م)

عبد الحليم محمود: شيخ الأزهر الشريف من عام ١٩٧٣م، حتى وفاته، أحد علماء مصر المكثرين من التصنيف. وُلِد ببلبيس بالشرقية، وحصل على شهادة العالمية من الأزهر عام ١٩٣٢م، والدكتوراه في التصوف الإسلامي من جامعة السوربون بفرنسا عام ١٩٤٠م، عمل أستاذًا بكلية اللغة العربية، وكلية أصول الدين بالأزهر حتى عام ١٩٥٣م، فعميدًا لها عام ١٩٦٤م، فأمينًا عامًّا لمجمع البحوث الإسلامية عام ١٩٦٨م، فوكيلاً للأزهر حتى عام ١٩٧٣م، ثم شيخًا للأزهر فشكَّل عدة لجان للنهوض برسالة الإسلام منها: لجنة بحوث القرآن الكريم، لجنة السُّنة النبوية، لجنة المسجد الأقصى، لجنة إحياء التراث الإسلامي، لجنة العقيدة والفلسفة. وكانت له مواقف مع الرئيس السادات دفاعًا عن الشريعة. وأصدر العديد من المؤلفات والتحقيقات والترجمات، منها: "أوروبا والإسلام"، و"الإسلام والشيوعية"، و"دلائل النبوة ومعجزات الرسول"، و"المدرسة الشاذلية الحديثة"، و"التفكير الفلسفي في الإسلام"، و"الفلسفة والحقيقة"، و"المنقذ من الضلال". ومن تحقيقاته: "الرسالة القُشَيْرية لعبد الكريم بن هَوَازن القُشَيْري"، و"لطائف المِنَن للسَّكَنْدريّ"، و"اللُّمَع للسِّراج الطُّوسي"، وعدة ترجمات عن الفرنسية.

***

عبد الحليم المصري

(١٣٠٤-١٣٤١هـ = ١٨٨٧-١٩٢٢م)

عبد الحليم حلمي بن إسماعيل حسني: شاعر مصري، وُلِد بقرية

"فيشا" من أعمال البحيرة، وتخرج في المدرسة العسكرية، والتحق بوظيفة في السودان، ثم استقال منها. تقرب من الملك فؤاد بشعره وسعيه، ليكون شاعر القصر الملكي، فصادفه بعض النجاح، توفي شابًّا في الخامسة والثلاثين من عمره. له: "ديوان شعر" طُبع في ثلاثة أجزاء، وله أيضًا "الرحلة السلطانية". يضاهئ بها "الرحلة الحجازية"، التي كتبها محمد لبيب البتانوني عن رحلة الحج عبر سيناء والعقبة للخديو عباس حلمي الثاني.

***

عبد الحليم منتصر

(١٣٢٦-١٤١٢هـ = ١٩٠٨-١٩٩١م)

عبد الحليم بدر منتصر: عالم نبات، وضليع في اللغة والأدب العربي، ومترجم. وُلِد بفارسكور بدمياط. تخرج في كلية العلوم بجامعة القاهرة عام ١٩٣١م، ثم حصل على الماجستير عام ١٩٣٣م، والدكتوراه عام ١٩٣٨م، وتدرَّج في الوظائف حتى عُيِّن أستاذًا بقسم النبات بكلية العلوم جامعة عين شمس، ثم عميدًا لها، ثم اختارته حكومة الكويت مديرًا لجامعتها المنشأة حديثًا حتى عام ١٩٦٤م، ثم أُعير إلى بعض الجامعات العربية. انتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية عام ١٩٥٨م، وكان رئيسًا لبعض الجمعيات والهيئات العلمية وعضوًا في بعضها الآخر، ورئيسًا لتحرير مجلة رسالة العلم. وقد نال جائزة الدولة التقديرية في العلوم. من مؤلفاته: "حياة النبات"، و"نبات مصر"، و"الوراثة والجنس"، و"أصول علم النبات"، و"تاريخ العلوم عند العرب". و"حرب الخامات". ومن ترجماته أو مراجعاته: "العلم في حياتنا اليومية" جزآن، و"قادة العلم في العصر الحديث" جزآن، و"تحقيق كتاب الشفاء لابن سينا"، و"العلم والإنسان الحديث"، و"العلم وأصل الكائنات".

***

عبد الحليم النجار

(٠٠٠-١٣٨٣هـ = ٠٠٠-١٩٦٤م)

عبد الحليم النجار: من علماء المترجمين، محقق مصري، مترجم. كان مديرًا للمركز الإسلامي بواشنطن وتعلَّم الألمانية، فترجم عنها كتاب "العربية " للمستشرق يوهان فك، وعمل في "ترجمة الأدب العربي" ثلاثة أجزاء منه للمستشرق بروكلمن فعاجلته الوفاة قبل أن ينجزه. وله "العقيدة والشريعة في الإسلام" ترجمة عن كولدزيهر.

***

عبد الحليم نويرة
(١٣٣٤-١٤٠٥هـ = ١٩١٦-١٩٨٥م)

عبد الحليم نويرة: ملحِّن ومُطْرب ومؤلِّف موسيقي. وُلِد بفاقوس بالشرقية، وأتقن الفرنسية في مدرسة سانت جوزيف بالظاهر، وألحقه أبوه بكُتّاب الشيخ عبد الرحيم لحفظ القرآن ليستقيم له نطق اللغة العربية بلا عوج، وعاش في بيئة موسيقية أثرت فيه وجعلته يعشق الموسيقى العربية، والتحق أثناء دراسته الثانوية بالفرع المدرسي لمعهد الموسيقى العربية عام ١٩٣٠م، واستهلَّ حياته الفنية كمطرب وملحن بالإذاعة بعد حصوله على دبلوم معهد الموسيقى العربية عام ١٩٣٦م، ثم اتجه إلى التأليف الموسيقي فكتب الموسيقى التصويرية لبعض الأفلام التي زادت على المئة، ومنها: "سفير جهنم"، و"عنتر ولبلب"، وعُيِّن قائدًا لفرقة موسيقى الإذاعة، ومديرًا لإدارة الموسيقى في وزارة الثقافة من عام ١٩٥٦-١٩٦١م، ومديرًا لأوركسترا الإذاعة من عام ١٩٥٧-١٩٦٦م، ومديرًا للمسرح الغنائي من عام ١٩٦١-١٩٦٧م، وتولَّى قيادة فرقة الموسيقى العربية منذ عام ١٩٦٧م، وقدَّم من خلالها روائع الموسيقى العربية التقليدية في أسلوب يتلاءم مع روح العصر، وتولَّى قيادة فرقة لإحياء الإنشاد الديني عام ١٩٧٣م، كما ساهم في إنشاء فرقة أم كلثوم للموسيقى العربية.

***

عبد الحميد بدوي
(١٣٠٤-١٣٨٥هـ =١٨٨٧- ١٩٦٥م)

عبد الحميد بدوي: مشرِّع وقانوني وحقوقي مصري، أحد أعلام القانون، يُؤخذ برأيه في المحافل الدولية، وواحد من المصريين الذين قدَّرهم أساتذتهم وزملاؤهم من رجال القانون العالميين الذين اتصلوا بهم. وُلد بالإسكندرية. حين نال الشهادة الثانوية كان أول المتخرجين في القطر المصري. ودخل مدرسة الحقوق سنة ١٩٠٤م وظل محتفظًا بما أحرزه من تقدم حتى نال شهادة الليسانس. ثم عزم على أن يشتغل بالمحاماة، ولكنه خشي أن تتوزعه هذه المهنة وتشغله عن البحث والاطِّلاع، فاشتغل نائبًا بقلم قضايا الحكومة وقتًا غير طويل، ثم سافر في بعثة إلى فرنسا لدراسة القانون وعاد سنة ١٩١٢م، وكان موضع إعجاب أساتذته؛ فقد قال عميد الحقوق في جامعة جرينوبل في تقريره إلى وزارة المعارف سنة ١٩١٢م عنه: "فإذا هذا

الشاب لا يزال مصممًا على أن يكون سَبّاقًا، وإذا هذا الشاب الذي لم يبلغ الخامسة والعشرين بعد، قد استطاع أن يحمل أساتذته في جرينوبل على أن يمنحوه أكثر ما يستطيعون، أو كلَّ ما يستطيعون؛ أن يمنحوه الدكتوراه من أرفع ألقاب النجاح وأضافوا إلى ذلك تهنئة الممتحنين"، ووضع (نظام مصر السياسي والتشريعي)، وشغل مناصب مرموقة، فكان أستاذًا وقاضيًا ومستشارًا ملكيًا، ووزيرًا للمالية ثم وزيرًا للخارجية فقاضيًا بمحكمة العدل الدولية ونائبًا لرئيسها إلى أن تُوفي فجأة. وقد اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٤٥م. له أبحاث وتقارير لا تقل شأنًا عن المؤلفات، دعا السنهوريّ إلى جمعها. وللدكتور عَبْد العَزِيز محَمَّد سرحان، كتاب "مساهمة القاضي عبد الحميد بدوي في فقه القانون الدولي". ومن أبحاثه الفقهية المنشورة – بجانب عمله القضائي –: بحث في مركز الوارث في الشريعة الإسلامية، وبحث في أثر الامتيازات في القضاء والتشريع في مصر، وبحث في نظام الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية، وبحث في حرية القول في مصر.

***

عبد الحميد جودة السحار

(١٣٣١-١٣٩٤هـ = ١٩١٣-١٩٧٤م)

عبد الحميد جودة السحار: كاتب، وأديب، وقصَّاص مصري، ومترجم. وُلد بالقاهرة، وتخرج في كلية التجارة بجامعة القاهرة سنة ١٩٣٤م. عمل بمخازن سلاح الطيران سنة ١٩٣٧م، ومترجمًا سنة ١٩٤٠م، ومديرًا بوزارة التجارة والصناعة سنة ١٩٥٥م، ومديرًا عامًّا للمؤسسة المصرية العامة لمواد البناء والحراريات سنة ١٩٦٢م، ورئيسًا لمجلس إدارة المؤسسة المصرية العامة للسينما سنة ١٩٦٦م، ورئيسًا لمؤسسة السينما والمسرح والموسيقى سنة ١٩٦٨م، ورئيس تحرير مجلة "السينما" سنة ١٩٧٣م. من مؤلفاته: "الليلة عاصفة"، و"أميرة قرطبة". ومن قصصه: "فجر الإسلام"، و"في قافلة الزمان"، و"الشارع الجديد"، و"النقاب"، و"سيرة أبي ذر الغفاري"، و"محمد رسول الله والذين معه" (٢٠ مجلدًا)، و"صحابة الرسول" (٢٢ مجلدًا).

***

عبد الحميد حسن

(١٣٠٧-١٣٩٦هـ = ١٨٨٩-١٩٧٦م)

عبد الحميد حسن: عالم، وأديب ولغوي. وُلِد بالقاهرة، وتعلَّم بمدارسها ثم

بالأزهر، والتحق بدار العلوم سنة ١٩٠٦م، وتخرج فيها سنة ١٩١١م، ثم أُوفد في بعثة لوزارة المعارف إلى الكلية الجامعية بإكستر في إنجلترا، حيث درس التربية وعلم النفس والأدب الإنجليزي، وحصل على دبلوم من وزارة المعارف البريطانية، وعاد إلى مصر سنة ١٩١٤م، واشتغل مدرسًا بالمدرسة التوفيقية الثانوية وغيرها، ثم بدار العلوم، ثم عاد مفتشًا للغة العربية، ثم أستاذًا بمدرسة المعلمين العليا ومعهد التربية، ثم عاد إلى دار العلوم وبقي فيها حتى أُحيل إلى المعاش سنة ١٩٤٩م، وهو وكيل لها. ثم اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٦١م، وكان عضوًا في مجمع البحوث الإسلامية، ومقررًا للجنة إحياء التراث بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية. من مؤلفاته: "كتاب الأصول الفنية للأدب"، و"القواعد النحوية: مادتها وطريقتها"، و"نثر حفني ناصف" وغيرها.

***

عبد الحميد الديب

(١٣١٧-١٣٦٢هـ = ١٨٩٩-١٩٤٣م)

عبد الحميد الديب: شاعر مصري. لُقِّب بشاعر البؤس، ونعته بعض الأدباء بشاعر الجوع والألم. وُلِد في قرية كمشيش بالمنوفية. حفظ القرآن وهو صغير السن، وأظهر موهبة أدبية مبكرة وهو صبي، فأرسله أبوه إلى القاهرة ليتعلَّم في الأزهر، فالتحق بالأزهر، ثم بمدرسة دار العلوم، ولم يكمل دراسته بها؛ بسبب إسرافه في اللهو والشراب إلى حد الإدمان، فتسلَّطت عليه المخدرات. مات بالقاهرة، ودُفن في قريته كمشيش. في شعره جودة وقوة. وله ديوان شعر مطبوع. ومما كُتب فيه: "الشاعر البائس عبد الحميد الديب في نشأته ومحنته وفكاهته وأدبه"، لعبد الرحمن عثمان.

***

عبد الحميد العبادي

(١٣٠٩-١٣٧٥هـ = ١٨٩٢-١٩٥٦م)

عبد الحميد بن عبد العزيز بن منصور العبادي: مؤرِّخ ومتخصِّص في التاريخ الإسلامي، ومترجم، ومحقق. مولده ووفاته بالإسكندرية. تخرَّج في مدرسة المعلمين العليا بالقاهرة. وانصرف إلى تدريس مادة التاريخ الإسلامي طوال حياته. كان عميدًا لكلية الآداب بجامعة الإسكندرية عشر سنوات من عام ١٩٤٢-١٩٥٢م.

انتُدب لإلقاء محاضرات في دار المعلمين ببغداد. اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ١٩٥١م. كان عالمًا متواضعًا، طيب الخلق. من مؤلفاته: "صور من التاريخ الإسلامي"، و"المُجْمَل في تاريخ الأندلس"، و"علم التاريخ" لهرنشو ترجمه عن الإنجليزية، وأضاف إليه فصلاً عن التاريخ عند العرب، و"تاريخ المسألة المصرية" لثيودور روشتين ترجمه بالاشتراك، و"نقد النثر المنسوب لقدامة بن جعفر" حققه بالاشتراك مع الدكتور طه حسين.

***

عبد الحميد الكاتب

(٠٠٠-١٣٢هـ = ٠٠٠-٧٥٠م)

عبد الحميد بن يحيى بن سعد العامري بالولاء. أديب، وكاتب، ومن أعلام الكُتّاب في القرن الثاني للهجرة. أصله من قيسارية، وسكن الشام. اختص بمروان بن محمد آخر ملوك بني أمية في المشرق، وقُتل معه في بوصير بمصر. يُضرب به المثل في البلاغة، وعنه أخذ المترسّلون، فعُدّ من أساتذة البلاغة العربية، ورائد كُتّاب الرسائل عامة. كان يعقوب بن داود، وزير المهدي العباسي، يكتب بين يديه وعليه تخرَّج. وهو أول من أطال الرسائل واستعمل التحميدات في صدر الرسالة، وتوسَّع في المعاني، وعُني بترتيبها ووضوحها. له "رسائل"، ومن أهمها رسالته إلى الكُتّاب.

***

عبد الحميد مَدْكُور

(١٣٦١- هـ = ١٩٤٢- م)

عبد الحميد عبد المنعم محمد مدكور: أستاذ فلسفة بارز بمصر والعالم العربي، متصوف، ومترجم. وُلِد بقرية بَاسُوس قرب القاهرة، أتم حفظ القرآن في العاشرة من عمره، ونال لذلك جائزة التفوق على مستوى محافظة القليوبية، التحق بمعهد القاهرة الديني، ثم التحق بكلية دار العلوم، وحصل على الليسانس بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى عام ١٩٦٦م، ثم اختير معيدًا بقسم الفلسفة الإسلامية، وحصل على الماجستير عام ١٩٧٢م، ثم الدكتوراه بمرتبة الشرف الأولى من الكلية ذاتها عام ١٩٨٠م، وسافر إلى فرنسا وعمل فترة في إكمال الدكتوراه تحت إشراف الأستاذ (روجيه أرنالديز). عمل مدرسًا ثم أستاذًا بدار العلوم، ورأس قسم الفلسفة بها، ودرَّس في عديد من الجامعات بقطر والسعودية والأردن، ودرَّس مادة الفلسفة الإسلامية

بفروعها بكليات الألسن جامعة عين شمس، والتربية بجامعة قناة السويس، والآداب بجامعة طنطا، والدراسات العربية والإسلامية بجامعة الفيوم، والآداب والتربية بجامعة المنوفية. اختير عضوًا بلجنة الفكر الإسلامي بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية عام ١٩٩٨م، وانتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية عام ٢٠٠٣م، وهو عضو لجنة الفلسفة بالمجلس الأعلى للثقافة منذ عام ٢٠٠٨م. من مؤلفاته: "أبو طالب المكي ومنهجه الصوفي"، و"الولاية عند محيي الدين بن عربي"، و"في الفكر الفلسفي الإسلامي: مقدمات وقضايا"، و"نظرات في التصوف الإسلامي"، وله كتابات عن الاستشراق والفكر الإسلامي الحديث، وعلم الأخلاق، وعن حركة الترجمة إلى اللغة العربية، وحقق الأجزاء من الثاني إلى الخامس من كتاب "مدارج السالكين" لابن قيم الجوزية.

***

عبد الحميد أبو هيف

(١٣٠٥-١٣٤٤هـ = ١٨٨٨-١٩٢٦م)

عبد الحميد إبراهيم خليل أبو هيف: عالم بالقانون نابغة. وُلِد بالإسكندرية، وتخرَّج في مدرسة الحقوق، ثم في جامعة "تولوز" اشتغل بتدريس المرافعات والقانون الدولي العام والخاص بمدرسة الحقوق، وعُيِّن مديرًا لها فكان أول مصري تقلَّد هذا المنصب وجعل أكثر دروسها بالعربية، وعُيِّن مديرًا لدار الكتب، له كتب بالفرنسية والإنجليزية والعربية، وهو أول مصري عالج التأليف في المباحث القانونية، من كتبه: "المرافعات المدنية والتجارية"، و"القانون الدولي الخاص"، و"التكييف القانوني لمشروع قواعد الاتفاق بين بريطانيا ومصر". تُوفي في الثامنة والثلاثين من عمره.

***

عبد الحميد يونس

(١٣٢٨-١٤٠٩هـ = ١٩١٠-١٩٨٨م)

عبد الحميد أحمد يونس: كاتب وروائي مصري، متخصِّص في دراسة الأدب الشعبي، ومترجم. فقد بصره صغيرًا وتخرج في كلية الآداب بجامعة القاهرة قسم اللغة العربية عام ١٩٤٠م، وخلال دراسته بالجامعة عمل صحفيًّا بمجلتيْ الرسالة والمجلة، وأسَّس بعد تخرجه مجلة "الراوي". حصل على الماجستير عن "سيرة الظاهر بيبرس"، ونال الدكتوراه عن "الهلالي في الأدب والتاريخ" من الجامعة نفسها عام

١٩٥٠م. عمل مدرسًا بقسم اللغة العربية بالكلية نفسها، واشتغل بالصحافة كاتبًا ومحررًا ورئيسًا للتحرير، وأصبح أستاذًا للأدب الشعبي عام ١٩٥٧م. أصدر مجلات ودوريات متنوعة، منها: الفنون الشعبية ١٩٦٤-١٩٧٠م. انتُدب وكيلاً لوزارة الثقافة عام ١٩٦١م، ومستشارًا فنيًّا لوزيرها من عام ١٩٦٨-١٩٧٠م. كان من أعضاء المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب. نال جائزة الدولة التقديرية في الآداب عام ١٩٨٠م، وجائزة الكويت للتقدم العلمي عام ١٩٨٥م. من كتبه: "الهلالية في التاريخ والأدب الشعبي"، و"مجتمعنا"، و"دفاع عن الفولكلور"، و"معجم الفولكلور"، و"الأسس الفنية للنقد الأدبي"، وترجم بعض الكتب.

***

عَبْد الخالِق ثَرْوَت

(١٢٩٠-١٣٤٧هـ = ١٨٧٣-١٩٢٨م)

عبد الخالق ثروت (باشا) ابن إسماعيل بن عبد الخالق: سياسي وطني مصري. تعلّم الحقوق بالقاهرة، وعُيِّن وزيرًا للحقانية (العدل حاليًّا) من سنة ١٩١٤-١٩١٩م، وللداخلية سنة ١٩٢١م، فرئيسًا للوزراء من سنة ١٩٢٢-١٩٢٣م وكانت تنقصه الروح الشعبية. وفي عهده صدر تصريح ٢٨ فبراير الّذي كان أوله: (انتهت الحماية البريطانية على مصر، وتكون مصر دولة مستقلة ذات سيادة)، وتحولت مصر من سلطنة إلى مملكة. وألف الوزارة مرة ثانية سنة ١٩٢٧م. وأُصيب بمرض السكري، فاعتزل السياسة. وتُوفي فجأة بباريس، ونُقل إلى القاهرة.

***

عبد الخالق حَسُّونة

(١٣١٦-١٤١٢هـ = ١٨٩٨-١٩٩٢م)

محمد عبد الخالق حسونة: الأمين العام الثاني لجامعة الدول العربية. وُلِد بالقاهرة، ونال درجة الماجستير في الاقتصاد والعلوم السياسية من جامعة كامبردج سنة ١٩٢٥م، وكان عضوًا في أول بعثة للسلك الدبلوماسي لوزارة الخارجية المصرية، وخدم في برلين وروما واستوكهولم، وعُيِّن محافظًا للإسكندرية من سنة ١٩٤٢- ١٩٤٨م، وانتُخب أمينًا عامًّا لجامعة الدول العربية من سنة ١٩٥٢-١٩٧٢م، وعُقدت أثناء توليه الأمانة قمة بيروت سنة ١٩٥٦م ومؤتمرات القمة العربية الخمسة الأولى، وآخرها القمة غير العادية في القاهرة سنة ١٩٧٠م التي عُقدت بسبب أحداث أيلول الأسود التي

وقعت بين القوات المسلحة الأردنية والمقاومة الفلسطينية وتداعياتها.

***

عبد الرازق عبد الفتاح

(١٣٣٧-١٤٢٥هـ = ١٩١٩-٢٠٠٤م)

عبد الرازق عبد الفتاح إبراهيم: مهندس مصري، تكنولوجي بارع. وُلِد بمدينة بنها. حصل على دبلوم الهندسة الميكانيكية عام ١٩٤٠م، ثم على البكالوريوس في الهندسة عام ١٩٥٤م، من جامعة عين شمس، ثم على الماجستير في الهندسة الميكانيكية من جامعة وين بدترويت بأمريكا، ثم على الدكتوراه في هذا التخصص من جامعة متشيجان آن أربر عام ١٩٦٠م، سُجِّل اختراع باسمه عام ١٩٦٢م، في إنتاج وحدة تسخين بالقوس الكهربائي لدرجات حرارة تزيد على أربعة آلاف درجة مئوية بمعهد العلوم والتكنولوجيا بجامعة متشيجان. أُوفد عام ١٩٦٣م، في مهمة علمية إلى كلية الطيرانيات بكرانفيلد بإنجلترا، وبعد عودته عُيِّن عميدًا لكلية التكنولوجيا والتربية، ثم وكيلاً للبعثة التعليمية في بون بألمانيا، فعميدًا لكلية التكنولوجيا، فوكيلاً لوزارة التعليم العالي، فرئيسًا لجامعة حلوان عام ١٩٧٥م حتى ١٩٧٩م وهي الجامعة التي أسهم في إنشائها. اختير عضوًا بالعديد من الهيئات العلمية، منها: المجمع العلمي المصري، ومجمع اللغة العربية عام ١٩٨٨م، وأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، والمجالس القومية المتخصصة. حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم عام ١٩٨٤م، ووسام الجمهورية من الطبقة الأولى عام ١٩٧٦م، ووسام الاستحقاق من الطبقة الأولى عام ١٩٨٥م، وجائزة مبارك (النيل حاليًّا) في العلوم عام ٢٠٠٤م. من مؤلفاته: "السياسة التكنولوجية وقضية الاختيار"، و"الجامعة التكنولوجية"، و"دور العلم والعلماء في منبه القرار"، و"الارتقاء التكنولوجي وإدارة الموارد"، بالإضافة إلى مراجعة عدد من الكتب المترجمة إلى العربية، وإشرافه العلمي على المعجم الموحد الشامل للمصطلحات الفنية للهندسة والتكنولوجيا الذي أصدرته مؤسسة الكويت للتقدم العلمي عام ١٩٨٦م.

***

عبد الرازق نوفل

(١٣٣٥-١٤٠٤هـ = ١٩١٧-١٩٨٤م)

عبد الرازق نوفل: عالم، وداعية. وُلِد بحي عابدين بالقاهرة. تخرَّج في

مدرسة الزراعة العليا سنة ١٩٣٨م. بدأ حياته سكرتيرًا عامًّا للهيئة العامة لشؤون الخريجين، وتدرج في السلك الوظيفي حتى أصبح وكيل وزارة الاقتصاد قبل إحالته إلى المعاش سنة ١٩٧٧م. عُرف بتناوله لقضايا العلم من منظور إسلامي. وتوسَّع كثيرًا في ذلك. ترك نحو سبعين مؤلفًا منها: "كيف... ولماذا؟"، و"يوم القيامة"، و"المسلمون والعلم الحديث"، و"القرآن والمجتمع الحديث"، و"القرآن والعلم الحديث"، و"التصوف والطريق إليه"، و"بين يدي الله"، و"الإسلام دنيا ودين"، و"عالم الجن والملائكة"، و"الله والعلم والحديث".

***

ابن عبد ربه

(٢٤٦-٣٢٨هـ = ٨٦٠-٩٤٠م)

أحمد بن محمد بن عبد رَبِّه، أبو عمر، شهاب الدين، المعروف بابن عبد ربه الأندلسي: أديب شاعر، ناقد متمكِّن، مؤلِّف بارز، اشتُهر بكتابه "العِقْد الفريد"، وهو من أشهر كتب الأدب العربي. من أهل قرطبة، نشأ بها وأخذ عن علمائها، كان من العلماء المُكْثِرين من الحفظ والاطِّلاع على أخبار الأدباء والشعراء وجمعها. واشتُهر بأرجوزته في حملات عبد الرحمن بن محمد الناصر، وهي مثبتة في كتاب "العِقْد" المنشور في طبعات متعددة، بمختلف بلدان العالم العربي والإسلامي، له شعر كثير منه ما سمّاه "المحمَّصات"، وهي قصائد ومقاطيع في المواعظ والزهد نقض بها كل ما قاله في صباه من الغزل والنسيب. ولجبرائيل سليمان جبور "ابن عبد ربه وعقده"، ولفؤاد أفرام البستاني "ابن عبد ربه".

***

عبد الرحمن الأبنودي

(١٣٥٧-١٤٣٦هـ = ١٩٣٨-٢٠١٥م)

عبد الرحمن محمود أحمد عبد الوهاب الأبنودي: شاعر شعبي، وزَجّال مصري، وأحد أبرز شعراء العامية المشهورين. وُلِد بقرية "أبنود" بمحافظة قنا بصعيد مصر. وحصل على ليسانس الآداب جامعة القاهرة. بدأ حياته العملية موظفًا بإحدى المحاكم في المنيا. جاء إلى القاهرة عام ١٩٦٠م، وبدأ نشر شعره وأغانيه، حيث عُرف كمؤلف أغانٍ، وغنَّى له عدد من أشهر المطربين. ثم تطور إلى كتابة الأشعار بالعامية عن الحياة الاجتماعية في صعيد مصر، وعن

القضايا السياسية. من أشهر أعماله: "الليلة المحمدية"، و"الموت على الأسفلت"، و"ملحمة أكتوبر"، و"سيرة بني هلال" تحقيق ودراسة في خمسة أجزاء، و"أيامي الحلوة" سيرة ذاتية في جزأين، ومن دواوينه الشعرية: "الأرض والعيال"، و"الزحمة"، و"جوابات حراجي القط"، و"أحمد سماعين". حصل على جائزة الدولة التقديرية في الشعر عام ٢٠٠٢م، وجائزة النيل في الآداب عام ٢٠١٠م، وجائزة محمود درويش للإبداع العام عام ٢٠١١م.

***

عبد الرحمن بدوي

(١٣٣٥-١٤٢٣هـ = ١٩١٧-٢٠٠٢م)

عبد الرحمن بدوي محمود الشرباصي: أستاذ ومؤرخ للفلسفة، وكاتب، ومترجم. وُلِد بقرية شرباص بمحافظة دمياط، ونال إجازة الفلسفة من كلية الآداب بجامعة القاهرة عام ١٩٣٨م، وحاز الدكتوراه عام ١٩٤٤م، وعُيِّن مدرسًا بها، فأستاذًا مساعدًا عام ١٩٤٩م، فأستاذ كرسي عام ١٩٥٩م. وأنشأ قسم الفلسفة بجامعة عين شمس عام ١٩٥٠م، ودرّس فيه، ثم عمل مستشارًا ثقافيًا بالسفارة المصرية في سويسرا، وانتُدب أستاذًا بجامعة السوربون، والجامعة الليبية، ثم انتقل إلى الكويت، ثم استقر في باريس حتى قبيل وفاته. تُوُفِّي بالقاهرة، لم يتزوج تفرغ تمامًا لدراساته الفلسفية وبلغ في ذلك مكانة عالمية، وكان يجيد تسع لغات بجانب اللغة العربية. من مؤلفاته: "الزمن الوجودي"، و"مشكلة الموت في الفلسفة الوجودية"، و"المعجم الفلسفي"، و"موسوعة المستشرقين"، و"أرسطو عند العرب: دراسة ونصوص غير منشورة"، و"أفلاطون في الإسلام"، و"أفلوطين عند العرب"، و"تاريخ التصوف الإسلامي من البداية حتى نهاية القرن الثاني"، و"شخصيات قلقة في الإسلام"، و"الدفاع عن القرآن ضد منتقديه"، و"الدفاع عن النبي محمد ﷺ ضد المنتقصين من قدره"، و"سيرة حياتي"، وترجم كتبًا كثيرة من العربية وإليها.

***

عبد الرحمن بيصار

(١٣٢٨-١٤٠٢هـ =١٩١٠-١٩٨٢م)

محمد عبد الرحمن بيصار الأشعري الشافعي: شيخ الأزهر من عام ١٩٧٩م وحتى عام ١٩٨٢م. وُلد

بالسالمية بكفر الشيخ، حصل على شهادة العالمية من كلية أصول الدين عام ١٩٣٩م، ودكتوراه في الفلسفة عام ١٩٤٥م، عُيِّن مدرسًا بكلية أصول الدين عام ١٩٤٩م، وأصبح أستاذًا بالكلية نفسها عام ١٩٥٥م، ووكيلاً للأزهر عام ١٩٧٤م ثم وزيرًا للأوقاف عام ١٩٧٨م، قبل أن يتولَّى مشيخة الأزهر، وكان قد اختير مديرًا للمركز الإسلامي بواشنطن عام ١٩٥٩م. من مؤلفاته: "الوجود والخلود في فلسفة ابن رشد"، و"العقيدة والأخلاق في الفلسفة اليونانية"، "رسالة عن الحرب والسلام في الإسلام"، و"تأملات في الفلسفة الحديثة والمعاصرة"، و"العالم بين القدم والحدوث"، و"الإسلام والمسيحية".

***

عبد الرحمن تاج

(١٣١٣-١٣٩٤هـ = ١٨٩٦-١٩٧٥م)

عبد الرحمن حسين علي تاج: شيخ الجامع الأزهر عام ١٩٥٤م، من مواليد أسيوط، حصل على العالمية من الأزهر عام ١٩٢٢م، والدكتوراه من السوربون في الفلسفة وتاريخ الأديان عام ١٩٤٢م، عمل مدرسًا في كلية الشريعة بالأزهر، وأستاذًا للشريعة بجامعة عين شمس، وكان عضوًا بلجنة الفتوى، وشيخًا للقسم العام بجامع الأزهر، وعضوًا بهيئة كبار العلماء، فوزيرًا باتحاد الجمهوريات العربية الذي كان يضم مصر وسوريا وليبيا عام ١٩٧١م. من مؤلفاته: "مذكرات في الفقه المقارن" و"مذكرات في تاريخ التشريع" و" السياسة الشرعية والفقه الإسلامي".

***

عَبْد الرَّحْمن الثَّاني

(١٧٦-٢٣٨هـ = ٧٩٢-٨٥٢م)

عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الأموي، أبو المُطَرِّف: رابع ملوك بني أمية في الأندلس. وُلد في طليطلة (وكان أبوه واليًا فيها قبل ولايته الملك)، وبُويع بقرطبة سنة ٢٠٦هـ بعد وفاة أبيه بيوم واحد. وهو أول من جرى على سنن الخلفاء في الزينة والشكل وترتيب الخدمة، وكسا الخلافة أبهة الجلالة، فشيد القصور، وجلب الماء العذب إلى قرطبة، وبنى له مصنعًا كبيرًا يرتاده الناس، وبنى الرصيف وعمل عليه السقائف، وبنى المساجد في الأندلس، ومنها جامع إشبيلية وسورها، وعمل السقاية على الرصيف، واتخذ السكة (النقود) بقرطبة، وضرب

الدراهم باسمه – ولم يكن فيها ذلك مذ فتحها العرب – ونظم الجيش، واستكثر من الأسلحة والعدد. واحتجب قبل موته مدة ثلاث سنوات لعلة أضعفت قواه. وكانت أيامه أيام سكون وعافية، وكثرت عنده الأموال. كان عالي الهمة، له غزوات كثيرة، أديبًا ينظم الشعر، مُطَّلعًا على علوم الشريعة وبعض فنون الفلسفة، يُشبَّه بالوليد بن عبد الملك في سياسته وتأنقه. تُوُفِّي بقرطبة.

***

عبد الرحمن الثعالبي

(٧٨٦-٨٧٦هـ = ١٣٨٤- ١٤٧١م)

عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، أبو زيد: فقيه مفسِّر صوفي المَشْرَب، من أهل الجزائر، تنقَّل في المشرق العربي فقدم إلى مصر، ثم نزل بمكَّة، فأخذ عن بعض المحدِّثين ثم عاد إلى الجزائر، وبها تُوُفِّي. له مؤلفات منها: "الجواهر الحسان في تفسير القرآن"، و"روضة الأنوار ونزهة الأخبار"، و"الذهب الإبريز في غريب القرآن العزيز"، و"جامع الهمم في أخبار الأمم"، و"جامع الأمهات في أحكام العبادات"، و"الأربعون حديثًا في الوعظ". وله شعر في الوعظ والزهد.

***

عبد الرحمن الحاج صالح

(١٣٤٥- هـ =١٩٢٧- م)

عبد الرحمن الحاج صالح: أستاذ جزائري متخصص في اللسانيات، يؤلف باللغتين العربية والفرنسية. وُلد بمدينة وَهْران بالجزائر. في سنة ١٩٤٧م رحل إلى مصر والتحق طالبًا بكلية اللغة العربية بالجامعة الأزهرية، ولم يستطع أن يكمل دراسته في مصر فالتحق بجامعة بوردو بفرنسا بعد أن ساهم في ثورة أول نوفمبر لمدة سنوات، ثم نزل بالمملكة المغربية والتحق بثانوية "مولاي يوسف" في الرباط كأستاذ للغة العربية، واغتنم الفرصة لمواصلة دراسة الرياضيات في كلية العلوم. وهذا أيضًا حادث أثَّر في حياته الثقافية، وقرَّبَه أكثر من اللغوي العبقري الخليل بن أحمد. وبعد حصوله على التبريز في اللغة العربية تكرّم عليه الإخوة في المغرب فأوكلوا إليه تدريس اللسانيات في كلية الآداب بالرباط باللغة العربية في ١٩٦٠م (لأول مرة في المغرب العربي). عُيِّن في سنة ١٩٦٤م رئيسًا لقسم اللغة العربية وقسم اللسانيات، ثم انتُخب عميدًا لكلية الآداب، وبقي على رأس هذه الكلية إلى ١٩٦٨م. استطاع بمساعدة الدكتور أحمد طالب

الإبراهيمي (وزير التربية آنذاك) أن ينشئ معهدًا كبيرًا للعلوم اللسانية والصوتية وجهزه بأحدث الأجهزة، وأسس أيضًا مجلة اللسانيات المشهورة. وفي هذا المعهد واصل الأستاذ بحوثه بفضل المختبرات المتطورة الموجودة فيه وأخرج تلك النظرية التي لُقِّبت في الخارج "بالنظرية الخليلية الحديثة" (وهي مطروحة في الرسالة التي نال بها دكتوراه الدولة في اللسانيات من جامعة السوربون في سنة ١٩٧٩م). وفي عام ١٩٨٠م أنشأ ماجستير علوم اللسان وهو نسيج وحده لأنه متعدد التخصصات، وفي سنة ١٩٩١م أُنشئ مركز البحوث العلمية في هذا الميدان ليعمل فيه ورفاقه، وفي سنة ١٩٨٨م عُيِّن عضوًا مراسلاً بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ثم انتُخب عضوًا عاملاً به سنة ٢٠٠٣م ، وسبق ذلك أن عُيِّن عضوًا في مجمع دمشق سنة ١٩٧٨م، ومجمع بغداد سنة ١٩٨٠م، ومجمع عمّان سنة ١٩٨٤م. وهو عضو في عدة مجالس علمية دولية وعضو أيضًا في لجنة تحرير المجلة الألمانية التي تصدر ببرلين، وعُيِّن رئيسًا للمجمع الجزائري للغة العربية سنة ٢٠٠٠م، ويرأس حاليًّا مشروع الذخيرة اللغوية. من مؤلفاته: "معجم علوم اللسان"، (بالاشتراك)، و"علم اللسان العربي وعلم اللسان العام" (في مجلدين)، و"بحوث ودراسات في علوم اللسان"، وأربع مقالات: الخليل بن أحمد، والأخفش، وابن السراج، والسهيلي، في موسوعة أعلام العرب (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم).

***

عبد الرحمن الرافعي

(١٣٠٦-١٣٨٦هـ = ١٨٨٩-١٩٦٦م)

عبد الرحمن بن عبد اللطيف الرافعي: مؤرِّخ مصر في العصر الحديث، محامٍ. مولده ووفاته بالقاهرة. تخرَّج في مدرسة الحقوق الخديوية سنة ١٩٠٨م وعمل سنة في جريدة اللواء. وانقطع للمحاماة وأعمال الحزب الوطني (القديم) والسياسة العامة. كان عضوًا بمجلس الشيوخ ورئيسًا لنقابة المحامين. ألَّف الكثير من الكتب، منها: "تاريخ الحركة القومية وتطور نظام الحكم في مصر"، و"الثورة العرابية والاحتلال الإنجليزي"، و"في أعقاب الثورة المصرية"، و"الجمعيات الوطنية"، و"مصطفى كامل"، و"محمد فريد"، و"شعراء الوطنية"، و"عصر إسماعيل"،

و"حقوق الشعب"، و"مصر والسودان" و"الثورة سنة ١٩١٩"، و"نقابات التعاون"، و"مذكراتي ١٨٨٩-١٩٥١م".

***

عبد الرحمن السيد

(١٣٣٦-١٤٢٠هـ =١٩١٨-١٩٩٩م)

عبد الرحمن محمد السيد: نحوي. وُلد بكفر (أبو ناصر) مركز دكرنس بمحافظة الدقهلية، ثم حفظ القرآن الكريم، والتحق بالأزهر الشريف، وحصل على الشهادة الثانوية منه، وكان ترتيبه الثاني، ثم حصل على الليسانس من دار العلوم سنة ١٩٤٦م، وكان ترتيبه بين دفعته يتردد بين الأول والثاني، نال الدكتوراه سنة ١٩٦٢م، وعُيِّنَ مدرسًا بمدرسة الألسن العليا، ثم مدرسًا بدار العلوم سنة ١٩٦٣م، ثم أستاذًا بها. عُيِّن وكيلاً لدار العلوم سنة ١٩٨٤م، ثم رئيسًا لقسم النحو والصرف والعروض فيها، ثم أستاذًا متفرغًا سنة ١٩٨٤م، وعضوًا باللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة حتى سنة ١٩٨٩م. كما اختير عضوًا باللجنة العلمية بقسم اللغويات بجامعة الأزهر الشريف، وعضوًا بالمجلس القومي للتعليم، وفي سنة ١٩٨٩م اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية. وقد مُنح وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى. من مؤلفاته: "مدرسة البصرة النحوية"، و"نحو ابن مالك بين البصرة والكوفة"، و"الكفايةُ في النحو"، و"العروض والقافية". وتحقيق شرح التسهيل لابن مالك في أربعة أجزاء، وقد شاركه في بعض أجزائه الدكتور محمد بدوي المختون. والمنهج الميسَّر للنحو العربي، بتكليف من المجلس القومي للتعليم بالمجالس القومية المتخصصة (بالاشتراك).

***

عبد الرحمن الشرقاوي

(١٣٣٩-١٤٠٨هـ = ١٩٢٠-١٩٨٧م)

عبد الرحمن الشرقاوي: روائي، وشاعر، وأديب، وصحافي، ومؤلف مسرحي، ومفكر إسلامي. وُلد بمحافظة المنوفية، وتخرج في كلية الحقوق بجامعة القاهرة سنة ١٩٤٣م. عمل بالمحاماة والصحافة، وكان رئيسًا لمجلس إدارة ورئيسًا لتحرير مجلة "روز اليوسف". عُيِّن سكرتيرًا عامًّا للمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، ولمنظمة التضامن الأفريقي الآسيوي. من كُتَّاب صحيفة "الأهرام". نال جائزة الدولة التقديرية في الآداب سنة

١٩٧٢م، ووسام الجمهورية من الطبقة الأولى سنة ١٩٧٥م. من مسرحياته الشعرية: "الفتى مهران"، و"مأساة جميلة"، و"عرابي زعيم الفلاحين"، و"الحسين ثائرًا"، و"الحسين شهيدًا". ومن رواياته: "الأرض"، و"الشوارع الخلفية"، ومن كتبه: "محمد رسول الحرية"، و"علي إمام المتقين"، و"الفاروق عمر"، و"أبو بكر أول الخلفاء الراشدين".

* * *

عبد الرحمن شكري

(١٣٠٣-١٣٧٧هـ = ١٨٨٦-١٩٥٨م)

عبد الرحمن بن محمد شكري عياد: شاعر مصري، وأديب، وكاتب، من رجال التربية والتعليم. مغربي الأصل. وُلِد في بورسعيد، وتعلَّم بها وبالإسكندرية، ثم التحق بمدرسة الحقوق، وفُصل لتحريض الطلبة على الإضراب، ثم التحق بمدرسة المعلمين العليا وتخرج فيها عام ١٩٠٩م، ثم سافر في بعثة إلى إنجلترا، وعاد فعُيِّن مدرسًا في مدرسة رأس التين الثانوية بالإسكندرية. وظلَّ يتدرَّج في المناصب، حتى عُيِّن مفتشًا عامًّا في التعليم، وأُحيل إلى التقاعد عام ١٩٤٤م. كان من دعاة التجديد في الأدب، مع المحافظة على صحة الأسلوب وقوة التعبير، حيث دعا هو والعقاد والمازني إلى التجديد في الأدب والشعر، فيما عُرف بمدرسة الديوان. وغلبت على مؤلفاته روح التشاؤم. نشر سبعة دواوين في حياته، ثم نُشرت الطبعة الكاملة لأشعاره بعد وفاته. له مؤلفات نثرية منها: "الاعترافات"، و"الثمرات"، و"الصحائف"، و"نظرات في النفس والحياة"، وقصة "الحلاق والمجنون".

* * *

عبد الرحمن الشَّهْبَنْدَر

(١٢٩٢-١٣٥٩هـ = ١٨٧٩-١٩٤٠م)

عبد الرحمن بن صالح الشَّهْبَنْدَر: سياسيّ، وطبيب، وشاعر، وخطيب، ومترجم. وُلِدَ بدمشق وفيها تُوُفِّي. تخرَّج في طب بيروت عام ١٩٠٤م، عُيِّن أستاذًا بالجامعة الأمريكية، كما عمل طبيبًا لتلاميذها، رحل إلى دمشق بعد اندلاع الحرب العالمية الأولى، ثم إلى العراق عام ١٩١٤م، ثم إلى مصر، ثم إلى سوريا ليعمل وزيرًا للخارجية، ثم سافر إلى مصر بعد احتلال الفرنسيين لسوريا عام ١٩٢٠م. كان عضوًا

بجمعية الاتحاد والترقي، وشارك في تأسيس حزب الشعب بدمشق. عُرف بمواقفه المناهضة لسياسة الأتراك والفرنسيين في سوريا الأمر الذي عرَّضه للملاحقة والتشريد. انصرف إلى الاشتغال بالطب بدمشق وقُتل غيلة بعيادته. من مؤلفاته: "السياسة الدولية" نقله عن الإنجليزية، و"القضايا العربية الكبرى". ومن إنتاجه الشعري: "ماهية الحياة"، و"تحية حبيب"، و"الطيران عند العرب"، وترجم عن الإنجليزية "السياسة الدولية".

***

عبد الرحمن صدقي

(١٣١٤-١٣٩٣هـ = ١٨٩٦-١٩٧٣م)

عبد الرحمن بن محمد عثمان صدقي بن عثمان رفقي: شاعر، كاتب مصري. وُلِد في المنصورة، وانتقل مع أبيه طفلاً إلى القاهرة، وتعلَّم في مدارسها، وعاش وتُوُفِّي بها. عمل في وزارة المعارف، وأشرف على دار الأوبرا، وعُيِّن وكيلاً فمديرًا لها مدة عشرين سنة. كان من أعضاء المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، فأُتيح له السفر إلى بلاد كثيرة في بعثات فنية. جمع طائفة من شعره في ديوانَيْن مطبوعين: الأول "من وحي المرأة" أكثره في رثاء زوجته. والثاني "حواء والشاعر" خَصَّ كثيرًا منه زوجة ثانية له إيطالية. له عدة مؤلفات ودراسات في الأدب والفن والتاريخ والاجتماع، منها: "بودلير، الشاعر الرجيم"، و"أزهار الشر"، و"أبو نُواس"، و"ألحان الحان"، و"ألوان من الحب"، وله أيضًا: "الشرق والإسلام في أدب جوتة"، و"تاغور والمسرح الهندي". وله كتب لا تزال مخطوطة. أوصى بمكتبته إلى دار الكتب وعددها (٢٨٩١٦) مجلدًا. كان واسع الثقافة والاطِّلاع، يجيد الإنجليزية والفرنسية والإيطالية. شعره أميل إلى المحافظة وانتهاج النموذج التقليدي الموروث، ويتميز بعمق العاطفة وعصرية الصور.

***

عبد الرحمن عزام

(١٣١٠-١٣٩٦هـ = ١٨٩٣-١٩٧٦م)

عبد الرحمن حسن سالم عزام: أول أمين عام لجامعة الدول العربية سنة ١٩٤٥م. وُلِد بالشوبك بالجيزة، وتعلم في مصر ولندن، وسافر لدراسة الطب في كلية سان توماس بجامعة لندن سنة ١٩١٢م، وناضل ضد الاحتلال

الإنجليزي في مصر والإيطالي في ليبيا حتى سنة ١٩٢٢م، وانتُخب في أول مجلس نواب مصري سنة ١٩٢٤م، بعد إعلان الدستور، وكان أصغر الأعضاء سنًّا، واختير سكرتيرًا لمجلس النواب، وأُعيد انتخابه إلى سنة ١٩٣٦م، وعُيِّن وزيرًا مفوضًا وممثلاً للمملكة المصرية سنة ١٩٣٦م، ونُقل للعمل في تركيا وبلغاريا سنة ١٩٣٩م، واختير وزيرًا للأوقاف سنة ١٩٣٩م، ثم وزيرًا للشؤون الاجتماعية، ولما بدأت المباحثات الخاصة بوضع ميثاق جامعة الدول العربية كان عضوًا في الوفد المصري، وعند توقيع الميثاق - من سبع دول عربية - في ٢٢ مارس ١٩٤٥م، اختير عزام بالإجماع أول أمين عام للجامعة، وظل فيها إلى سنة ١٩٥٢م، واضطلع بعمل المستشار السياسي للمملكة العربية السعودية. من مؤلفاته: "الرسالة الخالدة".

***

عَبْد الرَّحْمن الغَافِقي

(٠٠٠-١١٤هـ = ٠٠٠-٧٣٢م)

عبد الرحمن بن عبد الله بن بِشْر ابن الصارم الغافقيّ العكيّ، أبو سعيد: أمير الأندلس لمرتين. الأولى قدَّمه أهل الأندلس واليًا عليهم بعد مقتل الوالي السَّمْح بن مالك الخولانيّ إلى أن حضر الوالي المعيَّن من قِبل الدولة الأموية عَنْبَسَة بن سُحَيْم الكلبيّ عام ١٠٣هـ، والثانية بتكليف من والي إفريقية عُبَيْد الله بن الحَبْحاب عام ١١٣هـ، من كبار القادة الغزاة الشجعان. أصله من غافق (من قبيلة عَكّ، في اليمن) رحل إلى إفريقية، ثم وفد على سليمان بن عبد الملك الأموي، في دمشق. وعاد إلى المغرب، فاتَّصل بموسى بن نصير وولده عبد العزيز، أيام إقامتهما في الأندلس. وولي قيادة الشاطئ الشرقي من الأندلس. وكثرت جموعه بعد مقتل السمح بن مالك سنة ١٠٢هـ، فانتقل إلى أربونة، فانتخبه المسلمون فيها أميرًا، وأقره والي إفريقية. ونشأ خلاف بينه وبين عَنْبَسَة بن سُحَيْم فعُزل عبد الرحمن وولي عَنْبَسَة مكانه، فصبر مدة يغزو مع الغزاة إلى أن ولاه هشام ابن عبد الملك إمارة الأندلس سنة ١١٢هـ فزار أقاليمها وتأهب لفتح بلاد الغال- وكانت تُعرف بالأرض الكبيرة - وهي فرنسا الآن، فدعا العرب من اليمن والشام ومصر وإفريقية إلى مناصرته، وأقبلت عليه الجماهير، فاجتاز بهم جبال البرانس وأوغل في مقاطعتيْ أكيتانية وبورغونية، واستولى

على مدينة بوردو، ودحر جيوش شارل مارتل وتقدَّم يريد الإيغال، فجمع شارل جيشًا كبيرًا من الغاليين والجرمانيين، فنشبت حرب دامية في بواتيه بقرب نهر اللوار، قُتل فيها عَبْد الرحمن. وكانت قاعدة الأندلس في أيامه مدينة قرطبة. وهو الذي بنى قنطرتها المشهورة في سعتها وعظمتها وأبراجها.

***

عبد الرحمن منيف

(١٣٥١-١٤٢٥هـ = ١٩٣٣-٢٠٠٤م)

عبد الرحمن إبراهيم منيف: روائي سعودي الأب، عراقي الأم. وُلد في عَمّان وتعلَّم فيها، وأكمل دراسته الجامعية في جامعتيْ بغداد والقاهرة. نال الدكتوراه في العلوم الاقتصادية من جامعة بلجراد سنة ١٩٦١م. مارس النشاط السياسي في حزب البعث السوري زمنًا، وتنقل بين لبنان سنة ١٩٧٣م حيث عمل في مجلة البلاغ، والعراق سنة ١٩٧٥م التي تولَّى فيها تحرير مجلة النفط والتنمية، وباريس سنة ١٩٨١م ليتفرغ لكتابة الرواية، واستقر في دمشق سنة ١٩٨٦م حتى وفاته فيها. مُنح جائزة سلطان العويس الثقافية سنة ١٩٨٩م. من رواياته: "الأشجار واغتيال مرزوق"، و"شرق المتوسط"، و"النهايات"، و"سباق المسافات"، و"مدن الملح - خماسية"، و"سيرة مدينة -عمان في الأربعينيات"، ومن مؤلفاته: "البترول العربي"، و"الديمقراطية أولاً"، و"الكاتب والمنفى".

***

عَبْد الرَّحْمن الناصر

(٢٧٧-٣٥٠هـ = ٨٩٠-٩٦١م)

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم الربضي بن هشام بن عبد الرحمن الداخل، أبو المطرِّف المرواني الأموي: أول من تلقَّب بالخلافة من رجال الدولة الأموية، في الأندلس. وُلد وتُوفي بقرطبة. ونشأ يتيمًا (قُتل أبوه وعمره ٢١ يومًا فرباه جده) وبويع بعد وفاة جده سنة ٣٠٠هـ، فكان أول مبايعته بإمارة الأندلس أعمامه، لحبّ جده له. وكان عاقلاً داهية مصلحًا طموحًا، انصرف إلى تسكين القلاقل، وصفا له الملك. وظهر له ضعف المقتدر العباسي في العراق، فجمع الناس وخطب فيهم، ذاكرًا حق بني أمية بالخلافة، وأنهم أسبق إليها من بني العباس. فبايعوه بها سنة ٣١٦هـ،

وتلقب (الناصر لدين الله)، فجرى ذلك فيمن بعده. وكان أسلافه يُسَمَّوْن بني الخلائف، ويُخطب لهم بالإمارة فقط. قال ابن شِقْدة: "عبدالرحمن الناصر أعظم أمراء بني أمية في الأندلس، كان كبير القدر، كثير المحاسن، محبًّا للعمران، مولعًا بالفتح وتخليد الآثار. أنشأ مدينة الزهراء، وبنى بها قصر الزهراء المتناهي في الجلالة". وقال ابن الأبّار في وصفه: "أعظم بني أمية في المغرب سلطانًا، وأفخمهم في القديم والحديث شانًا، وأطولهم في الخلافة بل أطول ملوك الإسلام قبله، مدة وزمانًا". حكم خمسين سنة وستة أشهر. وكان حريصًا على الملك، يقظًا، صارمًا.

***

عبد الرزاق السنهوري

(١٣١٢-١٣٩١هـ = ١٨٩٥-١٩٧١م)

عبد الرزاق أحمد السنهوري: أحد أعلام الفقه والقانون، يُلقّب بأبي الدساتير، وصاحب المؤلفات التي تُعد مراجع مهمة، وثروة للمكتبة القانونية في مصر، وفي الوطن العربي كله، وأحد الذين وقفوا حياتهم على القراءة والدرس والاطّلاع والتأليف، حتى صار رأيه حُجَّة، وأصبح أحد الذين تعتمد عليهم بعض الدول الحديثة الاستقلالِ في وضع دساتيرها وقوانينها. وُلد بمدينة الإسكندرية، وتلقى فيها تعليمه الابتدائي والثانوي، ونال شهادة الدراسة الثانوية سنة ١٩١٣م، ثم انتقل إلى القاهرة ليلتحق بمدرسة الحقوق، وحصل منها على الليسانس سنة ١٩١٧م. وبعد تخرجه عُيِّن عضوًا بالنيابة العامة، وتدرج في الوظائف حتى رُقِّي وكيلاً للنائب العام سنة ١٩٢٠م، ثم انتقل بعد ذلك لتدريس القانون في مدرسة القضاء الشرعي. حصل على دكتوراه في العلوم القانونية، ودكتوراه في العلوم الاقتصادية والسياسية، ودبلوم من معهد القانون الدولي من جامعة باريس. وبعد عودته إلى وطنه عُيِّن مدرسًا للقانون المدني بكلية الحقوق، ثم رُقِّي أستاذًا مساعدًا، فأستاذًا، ثم انتُخب عميدًا للكلية سنة ١٩٣٦م. وبعد ذلك عاد إلى مناصب القضاء مرة أخرى، إذ اختير قاضيًا بالمحاكم المختلطة، فمستشارًا مساعدًا بقلم قضايا الحكومة، فوكيلاً لوزارة المعارف سنة ١٩٣٩م، فوزيرًا للمعارف سنة ١٩٤٦م حتى سنة ١٩٤٩م حين عُيِّن رئيسًا لمجلس الدولة، وظل رئيسًا

له حتى سنة ١٩٥٤م. وانتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٤٦م. أسس معهد الدراسات العربية العالية عندما كان رئيسًا للإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية. أُوفد إلى مؤتمرات دولية كثيرة. من مؤلفاته: "القيود التعاقدية على حرية العمل"، و"الخلافة الإسلامية وتطورها لتصبح عصبة أمم شرقية"، و"عقد الإيجار"، و"نظرية العقد"، و"الموجز للنظرية العامة للالتزامات"، و"أصول القانون"، و"الوسيط في شرح القانون المدني الجديد" (٧ أجزاء)، و" الوجيز في شرح القانون المدني الجديد" (٣ أجزاء)، و"نظرية العقد في الفقه الإسلامي" (٦ أجزاء).

* * *

عبد الرزاق محيي الدين

(١٣٢٨-١٤٠٤هـ = ١٩١٠-١٩٨٣م)

عبد الرزاق أمان جواد محيي الدين العاملي الحارثي الهمداني: أديب، وبلاغي، وشاعر عراقي. وُلد بمدينة النَّجَف في العراق. درس العربية وعلوم الدين على شيوخها، أتم تعليمه بمصر فتخرج في كلية دار العلوم سنة ١٩٣٧م. عُيِّن مدرسًا للعربية في المدارس الثانوية بالعراق. عاد إلى مصر ودرس بجامعة القاهرة وحصل على درجتيْ الماجستير، والدكتوراه. عُيِّن مدرسًا في كلية التربية بجامعة بغداد، ثم عميدًا لها. تقلَّد بضعة مناصب وزارية. انتُخب رئيسًا للمجمع العلمي العراقي سنة ١٩٦٧م، وعضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٦٨م. له مؤلفات، منها: "أبو حيان التوحيدي"، و"أدب الشريف المرتضى"، "وتاريخ الأدب العربي"، مدرسي (بالاشتراك)، و"المطالعة العربية" مدرسي (بالاشتراك)، وحقق جزءًا من كل من "المقابسات"، و"البصائر والذخائر" لأبي حيان التوحيدي، و"الوجيز في تفسير القرآن العزيز" لعلي ابن الحسين العاملي.

* * *

عبد الستار أحمد فراج

(١٣٣٤-١٤٠١هـ = ١٩١٥-١٩٨١م)

عبد الستار أحمد فراج: لغوي، محقِّق، وشاعر. وُلِد بإسنا بقنا بصعيد مصر. تخرَّج في دار العلوم عام ١٩٤٣م، وعمل محررًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة إلى أن صار رئيسًا للتحرير سنة ١٩٦٠م، ثم مشرفًا على قسم التراث بوزارة الإعلام الكويتية سنة

١٩٦٥م حتى وفاته، وعُهد إليه بالإشراف على تحقيق معجم تاج العروس. نال جائزة القصة من مجمع اللغة العربية سنة ١٩٥٣م عن روايته "أعاصير". من مؤلفاته: "انتصار المنصورة" رواية، "وحي الأربعين"، ومن تحقيقاته: "شرح أشعار الهذليين صنعة السكري"، و"طبقات الشعراء لابن المعتز"، و"أخبار أبي نواس لأبي هفان"، و"مختار الأغاني لابن منظور"، و"ديوان مجنون ليلى"، و"جمهرة النسب لابن الكلبي"، و"تاج العروس للزبيدي ج١"، وله ديوانا شعر هما: "زهرة الشباب"، و"زورق وأحلام".

* * *

عبد الستار الجواري

(١٣٤٤-١٤٠٨هـ = ١٩٢٥-١٩٨٨م)

أحمد عبد الستار محمود الجواري: لغوي، وأديب. وُلِد ببغداد، وتخرَّج في دار المعلمين العالية بها، ونال درجة الدكتوراه من جامعة القاهرة سنة ١٩٥٣م. درَّس بجامعة بغداد، وعُيِّن عميدًا لكلية الشريعة سنة ١٩٥٧م. انتُخب نقيبًا للمعلمين سنة ١٩٦٢م، وأمينًا عامًّا لاتحاد المعلمين العرب سنة ١٩٦٩م. عُيِّن وزيرًا للتربية مرتين، ثم وزيرًا للأوقاف إلى أن أُقيل سنة ١٩٧٩م. من أعضاء مجامع اللغة العربية بدمشق والقاهرة سنة ١٩٨٦م وعمّان والمجمع العلمي العراقي سنة ١٩٦٥م. له العديد من المؤلفات، منها: "الحب العذري"، و"الشعر في بغداد حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجري"، و"نحو القرآن"، و"نحو الفعل"، و"نحو المعاني"، و"نحو التيسير"، و"من دلائل القدم في اللغة العربية".

* * *

عبد السلام عبد الغفار

(١٣٥٠-١٤٣٧هـ=١٩٣٢- ٢٠١٦م)

عبد السلام عبد القادر عبد الغفار: عالم نفس، وتربوي. وُلِد في تلا محافظة المنوفية، وسكن مدينة زهراء حلوان بوادي حوف منذ منتصف الستينيات من القرن الماضي. حصل على بكالوريوس العلوم من جامعة القاهرة عام ١٩٥٢م، وعلى دبلوم عام في التربية من كلية التربية بجامعة عين شمس عام ١٩٥٣م، وعلى دبلوم خاص في التربية من كلية التربية جامعة عين شمس عام ١٩٥٦م، وعلى ماجستير في التربية من الكلية ذاتها عام ١٩٥٩م، ثم على دكتوراه في التربية من جامعة دينفر بالولايات المتحدة الأمريكية. وشغل بعد عودته منصب مدرس بقسم الصحة النفسية بكلية التربية جامعة

عين شمس من عام ١٩٦٣-١٩٦٦م، كما شغل منصب أستاذ مساعد بالكلية نفسها عام ١٩٧٤، وعُيّن وزير التربية والتعليم من عام ١٩٨٤-١٩٨٥م، وشغل منصب رئيس جامعة عين شمس من عام ١٩٨٩-١٩٩٢م، ثم شغل منصب رئيس لجنة الثقافة والإعلام بمجلس الشورى. حصل على وسام الجمهورية من الطبقة الأولى عام ١٩٨٧م، وجائزة عين شمس التقديرية عام ٢٠٠٠م، وجائزة الدولة التقديرية عام ٢٠٠١م. من مؤلفاته: "سيكولوجية الطفل غير العادي والتربية الخاصة"، و"علم النفس العام"، و"علم النفس الاجتماعي"، و"في طبيعة الإنسان"، و"مقدمة في الصحة النفسية"، والابتكار والتفوق العقلي".

***

عبد السلام المسدي

(١٣٦٤- هـ = ١٩٤٥- م)

عبد السلام بن عبد السلام المسدي: لغوي، أديب تونسي. وُلد في صفاقس. حصل على الإجازة في اللغة العربية والآداب العربية عام ١٩٦٩م، والتبريز في الأدب العربي ١٩٧٢م. ودكتوراه الدولة ١٩٧٩م. والارتقاء إلى أعلى درجة جامعة ١٩٨٤م. ووزير التعليم العالي والبحث العلمي ١٩٨٧ – ١٩٨٩م. وسفير لدى جامعة الدول العربية ١٩٨٩-١٩٩٠م. وسفير لدى المملكة السعودية ١٩٩٠-١٩٩١م. استأنف التدريس في الجامعة منذ أكتوبر ١٩٩١م. وهو عضو اتحاد الكُتّاب التونسيين. حصل على: الجائزة التقديرية للجمهورية التونسية في اللغة والآداب، ووسام الاستقلال ووسام الجمهورية، وجائزة الدراسات الأدبية والنقد ٢٠٠٨م. من أهم مؤلفاته: "الأسلوبية والأسلوب"، و"التفكير اللساني في الحضارة العربية"، و"قراءات مع الشابي والمتنبي والجاحظ وابن خلدون"، و"النقد والحداثة"، و"قاموس اللسانيات" (عربي فرنسي – فرنسي عربي) مع مقدمة في علم المصطلح، و"اللسانيات من خلال النصوص"، و"مراجع اللسانيات"، و"مراجع النقد الحديث"، و"قضية البنيوية : دراسة ونماذج"، و"الشرط في القرآن على نهج اللسانيات الوصفية"، و"النظرية اللسانية والشعرية في التراث العربي من خلال النصوص"، و"في آليات النقد الأدبي"، و"المصطلح النقدي".

***

عبد السلام نارون

(١٣٢٧-١٤٠٨هـ= ١٩٠٩-١٩٨٨م)

عبد السلام محمد هارون: نحوي، محقِّق. وُلد بمدينة الإسكندرية، وانتقل إلى القاهرة مع الأسرة النى كانت تتنقل تبعًا لوظائف والده، من الإسكندرية إلى طنطا، ثم إلى القاهرة. وأتمَّ حفظ القرآن الكريم وهو في العاشرة، ثم دخل المدارس الأولية، ولكنه وُجِّه بعد ذلك إلى الأزهر سنة ١٩٢١م حيث درس العلوم الدينية والعربية. رفي سنة ١٩٢٤م التحق بتجهيزية دار العلوم ونال منها شهادة "البكالوريا" سنة ١٩٢٨م، ثم أتمَّ دراسته بدار العلوم العليا، وتخرج فيها سنة ١٩٣٢م، وعُيِّن مدرسًا بالتعليم الابتدائي، ثم عُيِّن في كلية الآداب بجامعة الإسكندرية (جامعة فاروق الأول حينئذٍ) سنة ١٩٤٥م في وظيفة (مدرس أ). وهذه هي المرة الوحيدة في تاريخ الجامعات التي ينقل فيها مدرس من التعليم الابتدائي إلى متوسط السلك الجامعي. ونُقل بعد ذلك أستاذًا مساعدًا بكلية دار العلوم سنة ١٩٥٠م، ثم عُيِّن أستاذًا ورئيسًا لقسم النحو بها سنة ١٩٥٩م. وفي سنة ١٩٦٦م اختير مع نخبة من أساتذة الجامعات المصرية لإنشاء جامعة الكويت. وتولى تأسيس قسم اللغة العربية وقسم الدراسات العليا بها تحت رياسته إلى سنة ١٩٧٥م. وفي أثناء ذلك اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٦٩م. وفي سن مبكرة بدأ نشاطه العلمي، إذ ظهر له تحقيق كتاب "متن أبي شجاع" بضبطه وتصحيحه ومراجعته في سنة ١٩٢٥م وهو في السادسة عشرة من عمره، ثم ظهر له تحقيق أول جزء من "خزانة الأدب للبغدادي" في سنة ١٩٢٧م أي في التاسعة عشرة من عمره، وهي السنة التي نادى فيها بإنشاء جمعية الشبان المسلمين. ثم أكمل أربعة أجزاء من الخزانة وهو طالب بدار العلوم. وفى سنة ١٩٤٣م اختاره الدكتور طه حسين ليكون عضوًا بلجنة إحياء تراث أبي العلاء المعري، مع الأساتذة مصطفى السقا، وعبد الرحيم محمود، وإبراهيم الإبياري، والدكتور حامد عبد المجيد وقد أخرجت هذه اللجنة في أول إنتاجها مجلدًا ضخمًا عنوانه "تعريف القدماء بأبي العلاء" ، أعقبته بخمسة مجلدات من شروح ديوان "سقط الزند" للتبريزي، والبطليوسي، والخوارزمي. وقد حصل على الجائزة الأولى لمجمع اللغة العربية في التحقيق والنشر سنة ١٩٥٠م، كما ظفر بجائزة الملك فيصل

العالمية في الأدب سنة ١٩٨١م. وانتخب أمينًا عامًّا للمجمع سنة ١٩٨٤م. من أهم كتبه وتحقيقاته: "الأساليب الإنشائية في النحو العربي"، و"كتاب الحيوان للجاحظ" (٨ مجلدات)، و"كتاب البيان والتبيين" (٤ مجلدات)، و"البرهان للجاحظ"، و"مجالس ثعلب" (مجلدان)، و"جمهرة أنساب العرب لابن حزم"، و"شرح ديوان الحماسة للمرزوقي" (٤ مجلدات)، و"معجم مقاييس اللغة لابن فارس" (٦ مجلدات)، و"كتاب سيبويه" (٥ مجلدات)، و"خزانة الأدب للبغدادي" (١٢ مجلدًا).

***

عبد السميع محمد أحمد
(١٣٣٣-١٤١٨هـ=١٩١٥-١٩٩٨م)

عبد السميع محمد أحمد: عالم باللغات السامية. حصل على دبلوم دار العلوم سنة ١٩٤٠م ودبلوم اللغات الشرقية (فرع اللغات السامية القديمة) من كلية الآداب جامعة القاهرة، سنة ١٩٥٢م، ودكتوراه في اللغات السامية القديمة (اللغة الحبشية – الجعزية) من كلية الآداب جامعة القاهرة سنة ١٩٦٢م. وعمل مدرسًا بمدرسة الألسن عام ١٩٥٦م، ووكيلاً لكلية الألسن من عام ١٩٦٧ – ١٩٦٩م، ثم عميدًا لها من عام ١٩٦٩- ١٩٨١م، وأستاذًا متفرغًا بكلية الألسن منذ ١٩٨١م. ثم عمل رئيس قسم اللغة الصينية بكلية الألسن. كان أيضًا عضو لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للقافة، وعضو اللجنة العلمية الدائمة لوظائف الأساتذة المساعدين، وكذلك باللجنة الدائمة لوظائف الأساتذة بالمجلس الأعلى للجامعات. انتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٩٢م. من مؤلفاته: "قوانين الملوك"، و"الهبة في القانون الإثيوبي"، و"الوديعة في القانون الإثيوبي"، و"رفاعة الطهطاوي في سطور"، و"رفاعة والألسن"، و"تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها"، و"المعاجم العربية". ومن أعماله الإنشائية: ضم مدرسة الألسن إلى جامعة عين شمس باسم كلية الألسن سنة ١٩٧٣م، وإصدار خمسة أعداد من "صحيفة الألسن"، وإعداد "ندوة رفاعة" التي عُقدت بكلية الألسن في ديسمبر ١٩٦٧م، ونشر بحوثها، وتنفيذ مشروع بناء جديد لكلية الألسن بأرض جامعة عين شمس، بمدينة نصر. زار المملكة العربية السعودية، وألمانيا الاتحادية، وألمانيا الديمقراطية، واليونان، وإيطاليا، والاتحاد السوفييتي.

حصل على وسام الجمهورية من الطبقة الثانية عام ١٩٨٢م. وتقديرًا لدوره البارز في الإشراف على تدريس اللغة الصينية بكلية الألسن، منحه معهد (كمين) بالصين الشعبية درجة الأستاذية الفخرية عام ١٩٩٢م.

***

عبد الشافي عبادة

(١٣٦١- هـ = ١٩٤٢- م)

عبد الشافي فهمي عبادة خليل: عالم رياضيات. وُلِد بديروط بمحافظة أسيوط. حصل على بكالوريوس العلوم الخاصة في الرياضيات من كلية العلوم جامعة أسيوط عام ١٩٦٢م، ودكتوراه الفلسفة من جامعة مانشستر بالمملكة المتحدة عام ١٩٦٧م، ودكتوراه العلوم (D.S.e) من الجامعة ذاتها عام ١٩٩٤م. عُيِّن معيدًا بقسم الرياضيات بكلية العلوم جامعة أسيوط عام ١٩٦٢م بعد عوته من الابتعاث عام ١٩٦٨م عُيِّن بجامعة الأزهر في قسم الرياضيات وتدرَّج حتى عُيِّن أستاذًا للرياضيات التطبيقية بقسم الرياضيات بكلية العلوم جامعة الأزهر عام ١٩٧٩م. وهو عضو بالعديد من اللجان العلمية على مستوى جامعة الأزهر وعلى المستوى القومي، منها لجنة امتحانات الثانوية الأزهرية، ولجنة ترقية الأساتذة بجامعة الأزهر، ولجنة قطاع العلوم الأساسية بالمجلس الأعلى للجامعات. شارك في العديد من الدورات التدريبية والندوات والمؤتمرات. وقام بمهام علمية في إنجلترا وإيطاليا وغيرهما. وهو زميل الأكاديمية المصرية للعلوم منذ عام ١٩٩٥م، ورئيس مجلس إدارة جمعية الرياضيات المصرية منذ إنشائها عام ١٩٩٢م حتى الآن وعضو الأكاديمية الأفريقية للعلوم ٢٠٠٤م، ونائب الرئيس من عام ٢٠٠٨ - ٢٠١٤م، وخبير بمجمع اللغة العربية عام ١٩٩٦م، ثم اختير عضوًا به عام ٢٠١٤م. حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم الأساسية عام ٢٠٠٥م، وجائزة الدولة للإبداع العلمي في العلوم الأساسية عام ٢٠٠٤م، وجائزة التميز في الإنتاج العلمي عام ٢٠٠٨م، وجائزة النيل في العلوم الأساسية عام ٢٠١٢م. من مؤلفاته: "مقدمة في الرياضيات للعلوم والهندسة"، و"أسس علم الميكانيكا"، و"التفاضل والتكامل"، و"الهندسة المستوية والفراغية"، و"التحليل الرياضي المتقدم"، و"دوال المتغير المركب" وغيرها وشارك في تأليف عدد من

الكتب باللغة الإنجليزية في مجال تخصصه، وترجم إلى اللغة العربية كتاب "مبادئ ميكانيكا الكم" لإحد رموز هذا المجال وهو بول ديراك.

***

عبد الصبور شاهين

(١٣٤٧-١٤٣٠هـ = ١٩٢٩-٢٠١٠م)

عبد الصبور شاهين محمد موسى شاهين: مفكر إسلامي، لغوي ومحقق، مترجم. من مواليد القاهرة، حصل على الدكتوراه في الدراسات اللغوية من كلية دار العلوم عام ١٩٦٥م. عمل أستاذًا ورئيسًا لقسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية بها، ومديرًا لمركز الدراسات والبحوث الإسلامية بجامعة القاهرة، وعضوًا بمجلس الشورى المصري والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وظل خطيبًا لمسجد عمرو ابن العاص بالقاهرة فترة طويلة من الزمن. راجع ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية بالأزهر، وترجم عدة مؤلفات للأستاذ مالك بن نبي منها كتاب "الظاهرة القرآنية"، وكتاب كارودي عن قضية فلسطين، وله مؤلفات منها: "العربية لغة العلوم والتقنية" و"العربية لغة القرآن"، و"في علم اللغة العام"، و"في التطور اللغوي"، و"القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث"، و"أبي آدم قصة الخليقة بين الأسطورة والحقيقة" وهذا الكتاب الأخير أثار جدلًا فكريًا واسعًا. ومما ترجم في حقل تخصصه اللغوي: "العربية الفصحى: دراسة في البناء اللغوي" لهنري فليش اليسوعي، و"علم الأصوات" لبرتيل مالمبرج.

***

عبد الصبور مرزوق

(١٣٤٣-١٤٢٩هـ = ١٩٢٥-٢٠٠٨م)

عبد الصبور بن عبد المؤمن مرزوق: باحث مفكر، الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، واختير أمينًا عامًا للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية عام ١٩٩٠م. وُلِد بالمنوفية. حصل على ليسانس دار العلوم جامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليًا) عام ١٩٤٨م، والدكتوراه في الأدب من الكلية نفسها عام ١٩٦٨م، شغل منصب مدير المركز الثقافي الإسلامي بالصومال، ومدير عام إدارة التراث بوزارة الثقافة عام ١٩٥٨م، ثم أستاذًا بجامعة الملك عبد العزيز (أم القرى الآن) ١٩٧١م، ثم

مديرًا لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة عام ١٩٧٦م، فأمينا عامًّا للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، حصل على نوط الامتياز من الطبقة الأولى عام ١٩٨٩م، ووسام الكوماندوز من موريتانيا. من مؤلفاته: "الموسوعة القرآنية"، و"الغزو الفكري وأهدافه ووسائله"، و"أدب الدعوة في عصر النبوة"، و"منهجية التغيير الاجتماعي في الإسلام"، و"التعليم في مصر".

* * *

ابن عبد الظاهر

(٦٢٠-٦٩٢هـ = ١٢٢٣-١٢٩٣م)

عبد الله بن عبد الظاهر بن نَشْوان الجُذامي المصري، محيي الدين أبو الفضل ابن القاضي رشيدِ الدين: مؤرخ، وقاضٍ، وأديب. وُلِد بالقاهرة وبها تُوُفِّي. تولى ديوان الإنشاء في الديار المصرية للسلطان بيبرس والمنصور قلاوون، وكان بارع الكتابة حسن الشعر. تَبِع طريقة القاضي الفاضل في ترسُّلِهِ. من مؤلفاته: "الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر"، و"الروضة البهية الزاهرة في خطط المعزِّية القاهرة"، وقد نقل المقريزي عنه كثيرًا في خططه، و"تحري الصواب في تهذيب الكُتّاب"، و"النجوم الدُّرِّيَّة في الشعراء العصرية"، و"تمائم الحمائم"، و"سيرة الظاهر بيبرس" وهي من السير المنظومة، و"الألطاف الخفية من السيرة الأشرفية السلطانية"، وله شعر حسن.

* * *

عبد العال سالم مكرم

(٠٠٠-١٤٢٩هـ = ٠٠٠-٢٠٠٨م)

عبد العال سالم مكرم: نحوي، محقِّق. تخرج في دار العلوم سنة ١٩٥٠م. من مؤلفاته: "جلال الدين السيوطي وأثره في الدراسات اللغوية"، و"القراءات القرآنية وأثرها في الدراسات النحوية"، و"الحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربي"، و"المدرسة النحوية في مصر والشام في القرنين السابع والثامن الهجريين"، و"الفكر الإسلامي بين العقل والوعي"، و"الكلمات الإسلامية في الحقل القرآني"، و"الشواهد الشعرية في تفسير القرطبي"، و"قضايا قرآنية في ضوء الدراسات اللغوية"، و"معجم القراءات القرآنية" بالاشتراك. ومن تحقيقاته: "الحُجَّة في القراءات السبع لابن خالوَيْهِ"، و"هَمْع الهوامع للسيوطي"، و"الدُّرَرُ اللوامع على هَمْع الهوامع لأحمد بن الأمين الشنقيطي".

* * *

عبد العزيز البِشْري

(١٣٠٣-١٣٦٢هـ=١٨٨٦-١٩٤٣م)

عبد العزيز بن سليم البِشْري: أديب، وكاتب ساخر ذو روح مرحة وفكاهة عذبة أُطلق عليه شيخ الساخرين. وُلِد وتُوُفِّي بالقاهرة. نشأ في بيت علم ودين، وهو ابن أخي الإمام الأكبر وشيخ السادة المالكية بمصر الشيخ سليم البشري، تلقَّى تعليمه بالأزهر الشريف، وأسهم في ثورة ١٩١٩م، وكان من خطبائها المعدودين. عمل في وزارتيْ الأوقاف والمعارف، ثم عُيِّن قاضيًا شرعيًّا ثم وكيلًا لإدارة المطبوعات فمراقبًا إداريًّا لمجمع اللغة العربية. كان ذا فضل على العديد من أدباء مصر وكُتّابها. من مؤلفاته: "في المرآة"، و"المختار" ثم مقالاته الأدبية.

***

عبد العزيز جاوِيش

(١٢٩٣-١٣٤٧هـ = ١٨٧٦-١٩٢٩م)

عبد العزيز بن خليل جاويش: مناضل وطني، رائد صحفي، خطيب، من الكُتّاب، له علم بالأدب والتفسير، من رجال الحركة الوطنية بمصر. تونسيّ الأصل. وُلد بالإسكندرية، وتعلَّم بالأزهر ودار العلوم. واختير أستاذًا للأدب العربيّ في جامعة "كمبردج" وعاد إلى مصر، فاشتغل مدرسًا فمفتشًا للغة العربية في مدارس الحكومة. واتصل بمصطفى كامل. وتولى تحرير جريرة "اللواء" سنة ١٩٠٨م فحمل على الاحتلال والمحتلّين وصنائعهم، والمستنيمين إليهم، فسِيق إلى المحاكمة مرات. وسُجن ستة أشهر لمقال كتبه عن حادثة دنشواي، وثلاثة أشهر، لكلمة قدَّم بها ديوان " وطنيتي" من نظم علي الغاياتي. ورحل إلى الآستانة، فأصدر جريدة "الهلال" فمجلة "الهداية" ثم مجلة "العالم الإسلامي". وأرسلته الحكومة العثمانية في خلال الحرب العالمية الأولى إلى برلين، للدعاية. ودخل مصر خِلْسة بعد الحرب، ثم أظهر نفسه، فعُيِّن مراقبًا عامًّا للتعليم الأوَّليّ. وشارك في إنشاء جمعية الشبان المسلمين. وتُوفي بالقاهرة. له كتب، منها " أثر القرآن الكريم في تحرير الفكر البشري"، و"خواطر في التربية والسياسة وأبحاث عن المرأة المصرية والشؤون العامة"، و"غُنْيَة المؤدبين في الطرق الحديثة للتربية والتعليم"، و"الإسلام دين الفطرة". ولأنور الجندي "عَبْد العَزِيز جاوِيش من رواد التربية والصحافة والاجتماع".

***

عبد العزيز حجازي

(١٣٤١-١٤٣٦هـ = ١٩٢٣-٢٠١٤م)

عبد العزيز حجازي: اقتصادي، ورئيس وزراء مصر الأسبق من عام ١٩٧٤-١٩٧٥م. وُلِد في القاهرة، وتخرج في كلية التجارة بجامعة فؤاد الأول (القاهرة الآن) عام ١٩٤٤م، ونال درجة دكتوراه الفلسفة في التجارة من جامعة برمنجهام بإنجلترا عام ١٩٥١م، ودرَّس بكلية التجارة وترقَّى في وظائف التدريس بها، وتولَّى عمادة كلية التجارة بجامعة عين شمس من عام ١٩٦٦-١٩٦٨م، وعُيِّن وزيرًا للخزانة عام ١٩٦٨م، ونائبًا لرئيس الوزراء عام ١٩٧٤م، ورئيسًا لمجلس الوزراء من عام ١٩٧٤-١٩٧٥م، ورَأسَ العديد من الجمعيات والبنوك والشركات، وحاز العديد من الجوائز والأوسمة، منها: جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية عام ١٩٨٢م، ووشاح الملك عبد العزيز من السعودية. من مؤلفاته: "الأصول العلمية للتكاليف الفعلية"، و"الدراسة التحليلية للميزانيات التجارية"، و"الرقابة المحاسبية والقوائم المالية"، و"التوازن الحسابي"، و"النفقات الإيرادية والرأسمالية".

***

عبد العزيز الدُّوري

(١٣٣٨-١٤٣٢هـ = ١٩١٩-٢٠١٠م)

عبد العزيز عبد الكريم طه الدُّوري: شيخ المؤرِّخين العراقيين. وُلِد ببلدة قضاء الدُّور بمحافظة صلاح الدين. حفظ القرآن الكريم، وانتقل للدراسة ببغداد، ثم حصل على بعثة علمية فنال الدكتوراه من لندن. دَرَّس التاريخ في دار المعلمين العليا ثم كلية الآداب والعلوم. وتولَّى عمادة كلية الآداب والعلوم ثم رئاسة جامعة بغداد. كما دَرَّس في الجامعة الأردنية. كان عضوًا ببعض الهيئات العلمية المحلية والدولية، وشارك في العديد من المؤتمرات العلمية، إضافة إلى الإشراف على الرسائل الجامعية. من مؤلفاته: "مقدمة في تاريخ صدر الإسلام"، و"مقدمة في التاريخ الاقتصادي العربي"، و"موجز تاريخ الحضارة العربية"، و"التكوين التاريخي للأمة العربية"، و"النظم الإسلامية".

***

عبد العزيز الرُّشَيْد

(١٣٠٥-١٣٥٦هـ = ١٨٨٧-١٩٣٨م)

عبد العزيز بن أحمد الرُّشَيْد: صحفي وكاتب، وأديب كويتي من

الـرُوَّاد، ومـؤرِّخ سُمّى بمـؤرخ الكويـت الأول. هـاجر إلـى الكويـت صـغيرًا مـن السـعودية مــع والــده وإخوتــه. حفـظ القرآن، واشتغل مع والده في التجارة. رحل إلى العراق طلبًا للعلم حيث درس الفقه الحنبلي، ثم درس "شرح السيوطي علـى ألفيـة ابـن مالـك" عنـد محمـود شـكري الألوسـي، ثـم تنقـل بـين مصـر ومكة والمدينة، أصبح من أبرز الدعاة إلـى الإصـلاح في الكويت بعد تعيينـه ناظرًا للمدرسة المباركية عام ١٩١٧م، وصــار عضــوًا فــي مجلـس الشـورى الكـويتي عـام ١٩٢١م. اقتـرح إنشـاء المدرسة الأحمدية عام ١٩٢١م لتدريس العلوم الحديثة كالإنجليزية، وأصبح من هيئتهـا التدريسـية، اشـتغل بالصـحافة وأصدر مجلة (الكويت) الشهرية، التي عاشت بضع سنين وأسهمت في صوغ لغة الصحافة الكويتيـة. مـن مؤلفاتـه: "تاريخ الكويت" الذي يُعد مصدرًا جيدًا في موضوعه، و"رسالة الدلائل البينات في حكم تعليم اللغات"، و"رسالة تحذير المسـلمين مـن اتبـاع غيـر سـبيل المؤمنين".

* * *

عبد العزيز الرفاعي

(١٣٤٢-١٤١٤هـ = ١٩٢٣-١٩٩٣م)

عبد العزيز أحمد الرفاعي: باحث، وأديــب ســعودي. وُلــد فــي أَمْلُــج بالسعودية، ونشأ في مكة المكرمة وتعلَّم بهـا. عمـل فـي عـدة وظـائف حكوميـة كـان آخرهـا مستشـارًا بالـديوان الملكـي. أنشــأ دار الرفــاعي للنشــر والتوزيــع، وشارك في تأسيس مجلة عالم الكتب. اختير عضوًا بمجلس الشورى، وعضوًا مراسـلاً لمجمـع اللغـة العربيـة بالقـاهرة. كـان يعقد ندوة أسبوعية في داره مساء كل يوم خميس. ألَّف من الكتب: "كعب ابــن مالــك"، و"أَرْطــاة بــن سُــهَيَّة"، و"ضِـرار بـن الأَزْوَر"، و"خَوْلَـة بنـت الأَزْوَر البطلــة الأسـطورة"، و"الرسـول كأنك تراه"، و"الحج في الأدب العربي"، و"رحلتــي مــع الكتــب"، و"رحلتــي مــع المكتبـات"، و"رحلتــي مــع التــأليف"، و"شعراء مغمورون"، وحقق بالاشتراك: "إعلام العلماء الأعلام بأخبار المسجد الحرام للنهروالي"، وأبدع ديونًا شعريًا: "ظلال ولا أغصان".

* * *

عبد العزيز السيد

(١٣٢٤-١٤٠٥هـ = ١٩٠٧-١٩٨٥م)

عبد العزيز السيد: عالم رياضيات مصري. وُلِد بقرية "طه شبرا" بالمنوفية لأسرة وهبت حياتها لخدمة اللغة العربية. تخرج في مدرسة المعلمين العليا متخصصًا في الرياضيات عام ١٩٢٨م، حصل على درجة الدكتوراه من جامعة أوهايو بأمريكا في فلسفات التربية المختلفة وأثرها في مناهج الرياضيات وتدريسها عام ١٩٤٨م، عاد من بعثته ليدرِّس بكلية المعلمين، ثم أستاذًا بكلية التربية جامعة عين شمس، ثم وكيلاً للكلية، ثم مديرًا عامًّا للتعليم الابتدائي، ثم وكيلاً لجامعة القاهرة فرع الخرطوم، ثم مديرًا لجامعة الإسكندرية، ثم وزيرًا للتعليم العالي عام ١٩٦١م وحتى عام ١٩٦٥م. وقد انتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ١٩٦٦م. ترجع صلته بالمجمع قبل اختياره عضوًا عاملاً، فقد كان عضوًا مراسلاً للمجمع، كما كان رئيسه الأعلى بحكم منصبه وزيرًا للتعليم العالي عام ١٩٦١م. ساهم في أعمال لجان التربية وعلم النفس، والرياضة والهندسة، والألفاظ والأساليب بالمجمع مساهمة فعالة.

***

عبد العزيز صالح

(١٣٤٠-١٤٢٢هـ = ١٩٢١-٢٠٠١م)

عبد العزيز صالح محمد محسن: مؤرخ، وعالم آثار. وُلِد في حي الخليفة بالقاهرة. تخرج في كلية الآداب قسم التاريخ جامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليًّا) عام ١٩٤٨م. حصل على دبلوم المعهد العالي للآثار المصرية عام ١٩٥١م، وعلى الدكتوراه في الآثار المصرية من جامعة القاهرة عام ١٩٥٦م. عمل أستاذًا لكرسي تاريخ مصر والشرق الأدنى القديم، ثم أصبح عميدًا لكلية الآثار. كان عضوًا بعدة مؤسسات وهيئات علمية متخصصة، منها: الموسوعة الأفريقية للأعلام باليونسكو، واللجنة التأسيسية للمؤتمرات الدولية لعلم المصريات، ورأس قسم التاريخ بجامعتيْ الملك عبد العزيز والملك سعود، وكان مقررًا للجنة مشروع معجم مصطلحات الآثار بمكتب تنسيق التعريب بالرباط عام ١٩٨٦م، وانتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ١٩٩٢م. كان له الفضل في الكشف عن برديات مصرية بمنطقة المنيا، كما كشف في منطقة الجيزة عن آثار حيّ سكني للعاملين بمعبد شعائر الهرم الثالث. ترك أكثر من خمسين كتابًا

وبحثًا علميًا منشورًا في مصر وخارجها باللغتين العربية والإنجليزية في مجالات التاريخ والتربية والتعليم واللغات والآداب والحضارة المصرية والحضارات الشرقية القديمة. نال العديد من الجوائز، مثل: جائزتيْ الدولة التشجيعية عام ١٩٦٢م والتقديرية عام ١٩٦٣م، ووسام الجمهورية من الطبقة الثانية عام ١٩٨٢م.

***

عبد العزيز فهمي

(١٢٨٧-١٣٦٩هـ = ١٨٧٠-١٩٥١م)

عبد العزيز فهمي حجازي عمر: علم من أعلام السياسة والقانون والأدب. وُلد بكفر المصيلحة بمحافظة المنوفية. وتلقَّى تعليمه الأولي، وحفظ القرآن ببلدته ثم جوّده، وحفظ كثيرًا من متون العلوم بجامع السيد البدوي بطنطا، ثم التحق بمدرسة الجمالية الابتدائية وتحول منها إلى مدرسة طنطا الابتدائية، وبعد أن أتم تعليمه الابتدائي التحق بمدرسة طنطا الثانوية عام ١٨٨٤م، ثم انتقل منها في العام التالي إلى المدرسة الخديوية بالقاهرة على إثر إلغاء الإنجليز المدارس الثانوية بالأقاليم؛ إلا أنه لم يقضِ بها سوى عام واحد تقدم بعده لامتحان القبول بمدرسة الحقوق، وفي السنة النهائية بمدرسة الحقوق، ولم يبقَ على الامتحان سوى بضعة أشهر، التحق بوظيفة مترجم بنظارة الأشغال، وتخرج سنة ١٨٩٠م، ثم تقلب بعد ذلك في عدة وظائف، فاشتغل معاون إدارة بمديرية الدقهلية، ثم كاتبًا بمحكمة طنطا الجزئية، ثم عضوًا بنيابة إسنا، فنيابة نجع حمادي، فنيابة بني سويف حيث التقى هناك بزميله في المدرسة الخديوية، أحمد لطفي السيد. ثم عُيِّن في سنة ١٨٩٧م وكيلاً للمستشار القضائي بديوان الأوقاف وظل هناك حتى سنة ١٩٠٣م، حين فضل أن يعمل بالمحاماة، ففتح مكتبًا بميدان العتبة الخضراء بالقاهرة. ثم انتُخب نائبًا عن قويسنا في الجمعية التشريعية سنة ١٩١٣م. وعقب انتهاء الحرب العالمية الأولى كان من أعضاء الوفد المصري الذي أنابه الشعب المصري في مصر سنة ١٩١٨م للسعي في استقلال مصر، بزعامة سعد زغلول، وكان أحد الثلاثة الذين ذهبوا عقب انتهاء الحرب إلى دار الحماية للمطالبة بحق مصر في الاستقلال، مع زميليه سعد زغلول باشا، ومحمد شعراوي باشا. وقد تولى في أوائل سنة ١٩٢٥م رياسة حزب

الأحرار الدستوريين خلفًا لعدلي يكن باشا، وفي هذه السنة اختير وزيرًا للحقانية (العدل) في وزارة أحمد زيوار باشا، وظل يشغل رياسة الحزب إلى أن حدث الائتلاف بين الأحزاب المصرية، فقدَّم استقالته من رياسة الحزب، وتفرغ للمحاماة. واختير سنة ١٩٢٨م ليكون رئيسًا لمحكمة الاستئناف وظل بها حتى استقال سنة ١٩٣٠م، ثم عُيِّن في نفس العام رئيسًا لمحكمة مختتمًا حياته القضائية رئيسًا لتلك المحكمة. وقد اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٤٠م. ومن آثاره أنه ترجم عن الفرنسية: "مدونة جوستنيان في الفقه الروماني"، ويتبعها ملاحق عن نظام للمواريث وضعه جوستنيان، ثم بعض قواعد وتقريرات فقهية رومانية، وبعض تقريرات أخلاقية.

***

عبد العزيز القوصي

(١٣٢٤-١٤١٢هـ =١٩٠٦-١٩٩٢م)

عبد العزيز أحمد القوصي: عالم نفس مصري، يُعدّ عميد علم النفس العربي، وخاصة علم النفس التربوي. نشأ في قوص بصعيد مصر، وبعد أن أتم حفظ القرآن الكريم، اتجه إلى أسيوط، وأكمل تعليمه الابتدائي في مدرسة الجمعية الإسلامية، ثم بمدرسة أسيوط الثانوية، وانتقل إلى القاهرة، وكان أول فرقته في مدرسة المعلمين العليا عام ١٩٢٨، فأوفدته وزارة المعارف إلى بعثة في إنجلترا، فحصل على بكالوريوس علم النفس من جامعة برمنجهام عام ١٩٣٢م، ثم ماجستير علم النفس من كلية علم النفس من جامعة برمنجهام، ثم دكتوراه فلسفة علم النفس من لندن عام ١٩٣٤، ثم زميل جمعية علم النفس البريطانية عام ١٩٣٤م، وكان قد حصل على درجة الدكتوراه في علم النفس التربوي عام ١٩٣٣م. وقد توصل في رسالته للدكتوراه إلى اكتشاف علمي سيكولوجي نشرته له جامعة أدنبره عام ١٩٣٤م وأطلق عليه اسم "عامل إدراك المكان" ويُرمز له عالميًّا بحرف (K) إشارة إلى لقبه. وكان لهذا الكشف آثار ظهرت في جهود علماء النفس ببريطانيا مثل "طومسون" والولايات المتحدة الأمريكية مثل "ثرستون"، حيث تابع العلماء طريقه وبدأوا من حيث انتهى. وقد تتلمذ على يد القوصي عدد من علماء النفس البارزين في كل من إنجلترا، وسويسرا، والسويد. وكان رائدًا لمدرسة مصرية في علم النفس. حصل على

جائزة الدولة التقديرية، وعمل مندوب مصر في اليونسكو، وعضوًا في الكثير من المجالس القومية المتخصصة، وهو منشئ العديد من مجالات التعليم العليا الأكاديمية المتعلقة بالتربية النموذجية. ويُعد أول من أدخل إلى اللغة العربية مصطلح "الصحة النفسية"، وألف أول كتاب عنها، وهو كتاب "أسس الصحة النفسية"، الذي تُرجم إلى العديد من لغات العالم، والذي يعتمد على كل من التأصيل النظري، والخبرة الواقعية العملية، في العيادة النفسية، لهذا الرائد الكبير.

***

عبد العزيز كامل

(١٣٢٨-١٤١١هـ = ١٩١٩-١٩٩١م)

عبد العزيز كامل: جغرافي، كاتب، مفكِّر، داعية إسلامي: وُلِد في الإسكندرية. حصل على ليسانس الآداب من جامعة القاهرة سنة ١٩٤٠م، وعلى الدكتوراه من الجامعة نفسها سنة ١٩٥٧م. عمل بالتدريس في وزارة المعارف، ثم في الجامعة. تولى وزارة الأوقاف، وشارك في أكثر من تشكيل وزاري، وعُيِّن نائبًا لرئيس الوزراء. سافر إلى الكويت أستاذًا ومديرًا لجامعتها ومستشارًا لأميرها. كان مشاركًا نشطًا في الحوار الإسلامي المسيحي. كما تعاون مع اليونسكو وشارك في أنشطتها، وأسهم في الرد على أخطاء ومغالطات كتاب "تاريخ البشرية" في حق الإسلام والقرآن. من مؤلفاته: "دراسات في الجغرافيا البشرية للسودان"، و"جغرافية الإسلام في أفريقيا"، و"مدخل جغرافي إلى قصص القرآن الكريم"، و"الإسلام والعروبة في عالم متغير"، و"الإسلام والمستقبل"، و"الإسلام والعصر"، و"خطوات نحو القدس"، و"دروس من سورة يوسف"، و"أحاديث رمضان"، و"نحو تخطيط علمي لدراساتنا الأفريقية"، و"في أرض النيل"، و"الدين والحياة"، و"مواقف إسلامية"، و"دراسات في أفريقيا المعاصرة"، وكتب مذكرات مهمة، نشرت بعد وفاته بمصر.

***

عبد العزيز محمد

(١٣١٧-١٤١٠هـ = ١٨٩٩-١٩٩٠م)

عبد العزيز محمد حسن: قانوني وحقوقي مصري. وُلد بمدينة "أبو قاص" بمحافظة المنيا، والتحق بكُتّاب القرية، ثم انتقل إلى القاهرة، وتعلم في مدارسها الابتدائية والثانوية، وتخرج في مدرسة

الحقوق سنة ١٩٢٢م، واشتغل بالمحاماة حتى سنة ١٩٢٩م، واختير عضوًا في نقابة المحامين، وعُيِّن قاضيًا بمحكمة الإسكندرية الابتدائية سنة ١٩٢٩م، ونائبًا بإدارة القضاء الحكومي سنة ١٩٤٠م، ورئيسًا للتفتيش القضائي بوزارة العدل سنة ١٩٤٢م، ورئيسًا لإدارة قضايا الحكومة سنة ١٩٥٢م، ووكيلاً لمحكمة النقض سنة ١٩٥٣م، ورئيسًا لها سنة ١٩٥٤م. أُحيل إلى التقاعد سنة ١٩٥٩م، وعاد بعد ذلك إلى مهنته الأولى وهي المحاماة. وانتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٦٩م. انتُدب لإلقاء محاضرات في كلية الحقوق بجامعة القاهرة، كما انتدبته كلية الحقوق بجامعة بغداد سنة ١٩٣٧م للعمل أستاذًا بها، فوضع شرحًا للقسم العام من قانون العقوبات العراقي، ثم أعقبه بشرح آخر للقسم الخاص منه. من مؤلفاته: "أصول القانون المدني في الأشخاص"، و"أصول القانون المدني في الالتزام". أشرف على إخراج السفر القيم الذي يحوي مجموعة القواعد القانونية التي قررتها محكمة النقض في خمسة وعشرين عامًا، سواء في المواد المدنية أو في المواد الجنائية. واشترك في كثير من لجان تعديل القوانين، مثل: القانون الجنائي، وقانون المرافعات، وقانون السلطة القضائية، وغير ذلك من مشروعات تعديل القوانين.

***

عبد العزيز المقالح

(١٣٥٦- هـ = ١٩٣٧- م)

عبد العزيز صالح المقالح: شاعر، وأديب يمني، من أشهر شعراء وعلماء اليمن في الربع الأخير من القرن العشرين. وُلِد في قرية المقالح بمحافظة إب باليمن. تلقى تعليمًا أوليًّا على يد جماعة من علماء عصره، ثم التحق بدار المعلمين بصنعاء، وحصل على المؤهل الجامعي في الآداب عام ١٩٧٠م، ثم سافر إلى القاهرة وحصل على درجة الماجستير في الآداب من كلية الآداب بجامعة عين شمس عام ١٩٧٣م، وعلى درجة الدكتوراه من الجامعة نفسها عام ١٩٧٧م، ثم عاد إلى اليمن، وعمل بالتدريس في جامعة صنعاء، وترقَّى في درجات السُّلَّم الوظيفي بها حتى شغل منصب رئيس الجامعة عام ٢٠٠٦م. ثم شغل منصب رئيس مركز الدراسات والبحوث اليمنية، وهو عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة منذ عام ٢٠٠٠م، والمجمع العلمي العربي بدمشق. له تأثير واسع المدى

في الحياة التعليمية والثقافية والأدبية في اليمن. حصل على جائزة اللوتس عام ١٩٨٦م، ووسام الفنون والآداب - عدن عام ١٩٨٠م، ووسام الفنون والآداب - صنعاء عام ١٩٨٢م، وجائزة الثقافة العربية، اليونسكو، باريس عام ٢٠٠٢م، وجائزة الفارس من الدرجة الأولى في الآداب والفنون من فرنسا عام ٢٠٠٣م، وغيرها من الجوائز. ومن دواوينه الشعرية: "لا بد من صنعاء"، و"رسالة إلى سَيْف بن ذي يَزَن"، و"عودة وَضّاح اليمن"، و"أوراق الجسد العائد من الموت" و"السليمانية". ومن دراساته: "قراءة في أدب اليمن المعاصر"، و"أصوات من الزمن الجديد"، و"علي أحمد باكثير رائد التحديث في الشعر العربي"، و"الأبعاد الموضوعية والفنية لحركة الشعر المعاصر في اليمن"، و"الشعر بين الرؤية والتشكيل"، و"أزمة القصيدة العربية"، و"أوليات النقد الأدبي في اليمن".

***

عبد العزيز بن موسى بن نصير

(٠٠٠-٩٧هـ = ٠٠٠-٧١٦م)

عبد العزيز بن موسى بن نصير، اللخمي بالولاء: أمير فاتح. ولاه أبوه إمارة الأندلس، عند عودته إلى الشام سنة ٩٥هـ فضبطها وسدَّد أمورها وحمى ثغورها، وافتتح مدائن. وكان شجاعًا حازمًا، فاضلاً في أخلاقه وسيرته ولما سخط سليمان بن عبد الملك على موسى بن نصير، بعث إلى الجند يأمرهم بقتل ابنه عبد العزيز، فدخلوا عليه وهو في المحراب يصلّي الصبح، فضربوه بالسيوف ضربة واحدة، وأخذوا رأسه فأرسلوه إلى سليمان، فعرضه على أبيه، فتجلَّد للمصيبة، وقال: "هنيئًا له بالشهادة! وقد قتلتموه والله صوّامًا قوّامًا". قال ابن الأثير: وكانوا يُعِدُّونها من زَلّات سليمان.

***

عبد العزيز المَيْمَني الراجكوتي

(١٣٠٦-١٣٩٨هـ = ١٨٨٨-١٩٧٨م)

عبد العزيز بن عبد الكريم المَيْمَني الراجكوتي، أبو عمر: محقِّق، من أكبر علماء اللغة في عصره. وُلد في راجكوت في إقليم كاتهيا على الساحل الغربي للهند. تعمَّق في علوم اللغة والأدب، وكان ينسخ بيده الكتب الأصول المطبوعة. عمل مدرسًا في الكلية الإسلامية ببيشاور، ثم انتقل إلى الكلية الشرقية بلاهور، ثم انتقل إلى الجامعة الإسلامية في عُلَيْكرة، وعُيِّن رئيسًا لقسم اللغة العربية فيها، وكان أول هنديّ يرقى إلى هذا المنصب، ثم

تولَّى رئاسة القسم العربي بجامعة كراتشي وإدارة معهد الدراسات الإسلامية لمعارف باكستان. كان عضوًا بمجمعيْ اللغة العربية بدمشق والقاهرة. من مؤلفاته: "ابن رشيق القيرواني" و"أبو العلاء وما إليه"، و"تنكيتات وتعقيبات على خزانة الأدب". ومن تحقيقاته: "سِمْط اللآلئ في شرح أمالي القالي لأبي عُبَيْد البَكْري"، و"الطرائف الأدبية"، و"ما اتفق لفظه واختلف معناه للمبرد"، و"الوحشيات لأبي تمام".

* * *

عبد العظيم أنيس

(-١٤٠هـ = ١٩٢٣-٢٠٠٩م)

عبد العظيم أنيس: كاتب سياسي، وعالم بالرياضيات. وُلِد بالقاهرة وبها تُوفِّي. تخرَّج في كلية العلوم بجامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليًّا) عام ١٩٤٤م، ونال درجة الدكتوراه من جامعة لندن عام ١٩٥٢م. اشتغل بتدريس الرياضيات في جامعات القاهرة والإسكندرية وعين شمس ولندن. اعتُقل سنوات إبان حكم جمال عبد الناصر، كما اعتُقل في عهد السادات. ترأس اللجنة القومية لتطوير تعليم الرياضيات في مصر بين عاميْ ١٩٧٠-١٩٧٥م. من مؤلفاته: "في الثقافة المصرية" (بالاشتراك مع رفيق عمره محمود أمين العالم مهاجمَيْنِ العقاد وطه حسين فيه)، و"العلم والحضارة"، و"علماء وأدباء ومفكرون"، و"قراءة نقدية في كتابات ناصرية"، و"مقدمة في تاريخ الرياضيات"، و"إصلاح التعليم أم مزيد من التهور"، و"رسائل الحب والحزن والثورة" رسائل تبادلها مع زوجته إبّان اعتقاله في العهد الناصري.

* * *

عبد العظيم حفني صابر

(١٣٢٦-١٤١٩هـ = ١٩٠٨-١٩٩٩م)

عبد العظيم حفني صابر: صيدليّ مصريّ. وُلِد بالدقهلية. حصل على البكالوريوس في الصيدلة والكيمياء الصيدلية من جامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليًّا) عام ١٩٢٩م، وحصل على الدكتوراه من جامعة لندن عام ١٩٣٤م في مادة العقاقير. تدرج في السلك الوظيفيّ حتى عُيِّن أستاذًا لمادة العقاقير والنباتات الطبية عام ١٩٤٩م، ثم اختير عميدًا لكلية الصيدلة عام ١٩٥٦م، انتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ١٩٨٥م. شارك في تأسيس الجمعية الصيدلية المصرية عام ١٩٣٠م، كان رئيسًا للجنة الدائمة

لدستور الأدوية المصري. حصل على وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى عام ١٩٧٣م، ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى عام ١٩٨٠م، وجائزة الدولة التقديرية في العلوم عام ١٩٨٥م. من مؤلفاته: "تاريخ الصيدلة في مصر" بالإنجليزية، و"النباتات الطبية والعوامل المؤثرة في إنتاج العقاقير"، و"العقاقير عند العرب" وقاموس عربي إنجليزي وإنجليزي عربي للمصطلحات والألفاظ التي دُرست في دستور الأدوية المصري.

* * *

عبد العظيم رمضان

(١٣٤٧-١٤٢٨هـ = ١٩٢٨-٢٠٠٧م)

عبد العظيم رمضان: مؤرِّخ. التحق بكلية الآداب بجامعة القاهرة، وحصل على ليسانس الآداب عام ١٩٥٨م، ثم الماجستير والدكتوراه في التاريخ عام ١٩٧٠ من الكلية ذاتها. عمل أستاذًا للتاريخ بكلية التربية جامعة المنوفية عام ١٩٨٢م، ثم عميدًا لكلية التربية بها عام ١٩٨٤م. لم يقتصر جهده على العمل الأكاديمي، ولكن شمل الكتابة المتواصلة في الصحافة المصرية. أشرف على "سلسلة تاريخ المصريين" التي تصدرها "الهيئة العامة للكتاب" بمصر وكان رئيسًا لتحريرها. عمل عضوًا ببعض الهيئات العلمية، مثل المجلس القومي للثقافة والفنون والآداب، ثم المجلس الأعلى للثقافة، واختير عضوًا بمجلس الشورى المصري. نال بعض الجوائز والأوسمة، منها: وسام الجمهورية من الدرجة الثانية عام ١٩٨٥م، ووسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى عام ١٩٩٢م، وجائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية عام ١٩٩٨م. من مؤلفاته: "تطور الحركة الوطنية في مصر"، و"الجيش المصري في السياسة"، و"صراع الطبقات في مصر"، و"الصراع بين الوفد والعرش"، و"حرب الخليج في محكمة التاريخ"، و"مذكرات سعد زغلول" تحقيق، و"الفكر الثوري في مصر قبل ثورة ٢٣ يوليو".

* * *

عبد العليم إبراهيم

(٠٠٠ – بعد ١٣٩٥ = ٠٠٠ – بعد ...

عبد العليم إبراهيم: نحوي، تربوي، عمل عميد تفتيش اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم. من أشهر مؤلفاته: "الإملاء والترقيم في الكتابة العربية"، و"النحو الوظيفي".

* * *

عبد الغفار مكاوي

(١٣٤٩-١٤٣٤هـ=١٩٣٠-٢٠١٢م)

عبد الغفار حسن مكاوي: مفكر، وأديب، ومترجم، وأستاذ فلسفة. وُلد بمحافظة الدقهلية. حصل على ليسانس الفلسفة من كلية الآداب جامعة القاهرة عام ١٩٥١م، والدكتوراه في الأدب الألماني من جامعة فرايبورج بألمانيا عام ١٩٦٢م. عمل بقسم الفهارس الأجنبية بدار الكتب المصرية، ودرَّس بقسم اللغة الألمانية عام ١٩٦٥م بكلية الآداب جامعة القاهرة، ودرَّس بجامعتيْ صنعاء والكويت. تفرَّغ للعمل الأدبي منذ استقالته من كلية الآداب بجامعة القاهرة عام ١٩٨٥م. حصل على جائزة الدولة التقديرية في الآداب عام ٢٠٠٣م. من مجموعاته القصصية: "ابن السلطان"، و"الست الطاهرة"، ومن مسرحياته: "زائر من الجنة"، و"دموع أوديب"، و"من قتل الطفل"، ومن دراساته الأدبية: "سافو: شاعرة الحب والجمال عند اليونان"، و"ثورة الشعر الحديث من بودلير إلى العصر الحاضر"، و"المسرح التعبيري"، و"عصور الأدب الألماني"، وترجم مقالات عن توفيق الحكيم، وبعض المقالات من الأدب العربي، وأشعار إليوت وغيره.

***

ابن عبد الغَني الدُّمْيَاطِي

(٠٠٠-١١١٧هـ = ٠٠٠-١٧٠٥م)

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني البناء الدُّمْيَاطي، شهاب الدين، الشهير بالبناء: عالم بالقراءات، وفقيه شافعي. وُلِد بدمياط وتعلم في الأزهر، ورحل إلى الحجاز واليمن، وتُوُفِّي بالمدينة المنورة حاجًّا، ودفن بالبَقِيع. من مؤلفاته: "إتحاف فُضَلاء البَشَر في القراءات الأربعَ عشر"، و"منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات"، و"اختصار السيرة الحَلَبِيَّة"، و"حاشية على شرح الحِلي على الورقات".

***

عبد الفتاح الحلو

(١٣٥٦-١٤١٤هـ = ١٩٣٧-١٩٩٤م)

عبد الفتاح محمد الحلو: أديب، محقِّق، عارف بالمخطوطات. وُلد بقرية مشيرف بالمنوفية، ونشأ بالقاهرة، وتعلَّم فيها وتخرَّج في دار العلوم عام ١٩٦١م، وحصل على الدكتوراه منها في عام ١٩٧٤م، عمل معيدًا بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، ثم عمل بمعهد المخطوطات العربية، ثم عمل مدرسًا

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ثم عاد إلى القاهرة في عام ١٩٨٦م، وأنشأ دار هجر للطباعة والنشر. من مؤلفاته: "شعراء هَجَر"، و"من أعلام التراث الإسلامي"، و"الشريف الرَّضِي حياته وشعره". ومن تحقيقاته: "التمثيل والمحاضرة للثعالبي"، و"ديوان ابن المقرب"، و"تاج العروس للزبيدي" الجزآن ٢٣ و ٢٩، و"نفحة الريحانة للمحبي"، و"المغني لابن قدامة" بالاشتراك، و"الجوهر الأسْنَى في تراجم علماء وشعراء بوسنة لمحمد بن محمد الخانجي البوسنوي".

***

عبد الفتاح الصعيدي
(١٣٠٩-١٣٩١هـ = ١٨٩٢-١٩٧١م)

عبد الفتاح الصعيدي: لغويّ، محقِّق. وُلد بسمنود بمحافظة الغربية. حفظ القرآن الكريم وتعلَّم مبادئ الدين وشيئًا من الحساب وقواعد الكتابة. تخرج في دار العلوم سنة ١٩٢٠م، وعُيِّن في تلك السنة مدرسًا بمدرسة بني سويف، ثم في مدرسة فؤاد الأول، ثم انتقل للعمل بمجمع اللغة العربية، وتدرَّج في أعماله من محرر إلى رئيس تحرير إلى وظيفة "المراقب الإداري" سنة ١٩٤٣م حتى أُحيل إلى التقاعد سنة ١٩٥٢م. عُيِّن عضوًا بالمجمع ضمن العشرة المعينين بقرار جمهوري سنة ١٩٦١م. من مؤلفاته: "الإفصاح"، في فقه اللغة (بالاشتراك)، و"متن اللغة والمحفوظات للمدارس الثانوية" (بالاشتراك) في ثلاثة أجزاء. وأُسند إليه من قِبل وزارة الصحة مراجعة "دستور الأدوية" من الناحية اللغوية، وهو أول دستور رسمي يظهر باللغة العربية. وقد نشر في مجلة المجمع بحثًا بعنوان "مصطلحات العلوم في اللغة العربية ودور المجمع فيها". له اقتراحات في تيسير وضع المصطلحات العربية المقابلة للمصطلحات الأجنبية، قدَّم بعضها لمجمع اللغة العربية، والمكتب الدائم للتعريب بمدينة الرباط بالمغرب. وترمي هذه المقترحات إلى استخراج مصطلحات العلوم من الكتب العربية القديمة، وتوزيع كلمات المعجمات العربية على حسب معانيها، لتكون مصطلحات كل علم بين يديها من هذه الألفاظ العربية.

***

عبد القادر الجزائريّ
(١٢٢٢-١٣٠٠هـ = ١٨٠٧-١٨٨٣م)

عبد القادر بن محيي الدين بن مصطفى الحسنيّ الجزائريّ: أمير،

مجاهد، من العلماء الشعراء البسلاء. وُلد في الجزائر، وتعلَّم فيها، وحج مع أبيه سنة ١٨٢٦م فزار المدينة ودمشق وبغداد. ولما دخل الفرنسيون بلاد الجزائر سنة ١٨٣١م بايعه الجزائريون وولَّوْه القيام بأمر الجهاد، فنهض بهم، وقاتل الفرنسيين خمسة عشر عامًا، ضرب في أثنائها نقودًا سمّاها "المحمدية" وأنشأ معامل للأسلحة والأدوات الحربية وملابس الجند. وكان في معاركه يتقدم جيشه ببسالة عجيبة. وأخباره مع الفرنسيين في احتلالهم الجزائر كثيرة، ولما هادنها سلطان المغرب الأقصى عبد الرحمن بن هشام، ضعف أمر عبد القادر، فاشترط شروطًا للاستسلام رضي بها الفرنسيون، واستسلم سنة ١٨٤٧م فنَفَوْه إلى طولون، ومنها إلى أنبواز. وزاره نابليون الثالث فأطلقه، مشترطًا ألا يعود إلى الجزائر. ورتَّب له مبلغًا من المال يأخذه كل عام. فزار باريس والآستانة، واستقر في دمشق سنة ١٨٥٥م، وتُوُفِّي فيها. من آثاره العلمية "ذكرى العاقل" رسالة في العلوم والأخلاق، و"ديوان شعره" و"المواقف" ثلاثة أجزاء في التصوف.

***

عبد القادر الجيلاني

(٤٧١-٥٦١هـ = ١٠٧٨-١١٦٦م)

عبد القادر بن موسى بن عبد الله ابن جنكي دوست الحُسَيني، أبو محمد، محيي الدين، المعروف بالشيخ عبد القادر الجيلاني أو الكيلاني: إمام صوفي زاهد، تُنْسب إليه الطريقة القادرية. وُلِد في جيلان (تقع في شمال إيران حاليًّا، وقيل: وُلِد في جيلان العراق)، وانتقل في شبابه إلى بغداد، واتصل بشيوخ الصوفية وأهل العلم فأخذ عنهم الأصول والفروع، فتفقَّه، وسمع الحديث، وقرأ الأدب، وتصدَّر للتدريس والإفتاء في بغداد، وتُوُفِّي بها. من مؤلفاته: "الغُنْية لطالب طريق الحق"، و"الفيوضات الربانية"، و"الفتح الرباني"، و"فتوح الغيب"، و"الحُجَّة البيضاء"، و"سِرّ الأسرار فيما يحتاج إليه الأبرار".

***

عبد القادر حمزة

(١٢٩٧-١٣٦٠هـ = ١٨٨٠-١٩٤١م)

عبد القادر "باشا" بن محمد بن عبد القادر حمزة: صحفي، ومؤرخ، ومترجم، من كبار الكُتّاب في السياسة المصرية. وُلِد في شبراخيت التابعة للبحيرة بمصر. تعلَّم الحقوق بالقاهرة،

واحترف المحاماة سنة ١٩٠٢م، ثم انقطع للصحافة، فترأس تحرير جريدة الأهالي اليومية بالإسكندرية سنة ١٩١٠م إلى أن أصدر جريدة البلاغ سنة ١٩٢٣م بالقاهرة. كان من أعضاء مجلس الشيوخ، انتُخب لعضوية مجمع اللغة العربية سنة١٩٤٠م. اشتُهر بأسلوبه في كتابة مقالته السياسية بالإيجاز؛ لذا سُمِّي عموده بـ"العصا". برز دوره في النهوض بالصحافة العربية وفي التنويه بحضارتنا القديمة وفي نقل الأدب الغربي إلى اللغة العربية، كما تأثر بتاريخ النهضة الأوربية، ودعا إلى اقتفاء أثرها. من مؤلفاته: "التاريخ المصري القديم"، و"على هامش التاريخ المصري"، كما برع في الترجمة، فترجم بعض الروايات الاجتماعية منها رواية "ضحايا الأقدار"، و"التاريخ المصري للاحتلال البريطاني لمصر"، و"السيف والنار في السودان"، و"الأميرة دي كليف" عن الفرنسية.

***

عبد القادر الفاسي الفهري

(١٣٦٦- هـ = ١٩٤٧- م)

عبد القادر الفاسي الفِهْرِيّ: عالم لسانيات وخبير لساني دولي مغربي، وأستاذ باحث في اللسانيات العربية المقارنة، ورئيس جمعية اللسانيات بالمغرب. حصل على دكتوراه دولة ودكتوراه السلك الثالث بجامعة السوربون، في اللسانيات العامة والعربية وفقه اللغة. وهو أستاذ باحث ومدير دراسات السلك العالي والدكتوراه بجامعة محمد الخامس بالرباط. وشغل منصب رئيس مؤسس لجمعية اللسانيات بالمغرب، ومدير معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بين سنوات ١٩٩٤-٢٠٠٥م. وعضو اللجنة الملكية الخاصة لإصلاح نظام التربية والتكوين بالمغرب بين ١٩٩٩-٢٠٠٣م. مؤسس مجلة أبحاث لسانية ونشرة التعريب ومديرها بين عاميْ ١٩٩٤-٢٠٠٥م. حاضر في العديد من المؤتمرات والجامعات الدولية، وهو عضو عامل بالمَجْمَع العربي الليبي، وعضو بمجلس أمناء مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية بالرياض، وهو المشرف العلمي على مجلة اللسانيات العربية، التي تصدر من الرياض. حائز على جائزة الاستحقاق الكبرى للثقافة والعلوم عام ١٩٩٢م، ووسام العرش من درجة فارس، وجائزة الملك فيصل في اللغة والآداب عام

٢٠٠٦م. من مؤلفاته: "السياسة اللغوية في البلاد العربية: بحثًا عن بيئة طبيعية، عادلة، ديموقراطية، وناجعة"، و"ذرات اللغة العربية وهندستها، دراسة استكشافية أدنوية"، و"معجم المصطلحات اللسانية، إنكليزي- فرنسي- عربي " بالاشتراك، و"اللغة والبيئة: أسئلة متراكمة"، و"أزمة اللغة العربية في المغرب، بين اختلالات التعددية وتعثرات الترجمة"، و"المعجمة والتوسيط"، و"البناء الموازي"، و"المعجم العربي"، و"اللسانيات واللغة العربية".

***

عبد القادر القط

(١٣٣٤-١٤٢٣هـ = ١٩١٦-٢٠٠٣م)

عبد القادر حسن القط: أديب، وناقد، ومؤرِّخ مصري، ومترجم. وُلد بقرية شرقي المعصرة بالدقهلية، وتخرَّج في قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليًا) عام ١٩٣٨م. نال درجة الدكتوراه من جامعة لندن عام ١٩٥٠م. تدرَّج في وظائف الهيئة التدريسية بكلية الآداب بجامعة عين شمس حتى عُيِّن أستاذًا عام ١٩٥١م، وولي رئاسة قسم اللغة العربية. وتولَّى عمادة كلية الآداب بها، أُعير إلى جامعة بنغازي وجامعة بيروت العربية. عُيِّن رئيسًا لتحرير أربع مجلات أدبية، منها: الشعر، والمسرح، ومجلة المجلة. حصل على جائزة الملك فيصل للأدب العربي عام ١٩٨٠م، وجائزة الدولة التقديرية في الآداب عام ١٩٨٤م، وجائزة مبارك في الأدب عام ٢٠٠٣م. من مؤلفاته: "في الأدب المصري المعاصر"، و"قضايا ومواقف"، و"فن المسرحية"، و"الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر"، و"في الشعر الإسلامي والأموي"، و"ذكريات شباب" (شعر)، وترجم مسرحيات وقصصًا قصيرة.

***

عبد القادر المغربي

(١٢٨٤-١٣٧٥هـ = ١٨٦٧-١٩٥٦م)

عبد القادر بن مصطفى بن أحمد بن عبد القادر بن عبد الرحمن المغربي: أحد زعماء الحركة الفكرية والأدبية واللغوية في نهضة الأمة العربية الحديثة. وُلِد في اللاذقية، انتقل إلى طرابلس الشام، وتلقى العلم على علمائها، جاء إلى مصر عام ١٩٠٥م فرارًا من الاضطهاد التركي، وعمل محررًا في جريدة "الظاهر"، ثم في جريدة "المؤيد"، ثم عاد إلى طرابلس الشام، وأنشأ جريدة "البرهان" سنة

١٩١١م، واشترك في تأسيس "الكلية الإصلاحية" سنة ١٩١٥م التي أنشأتها وزارة الأوقاف العثمانية بالقدس. كان أحد أعضاء المجمع العلمي العربي، وشغل منصب نائب الرئيس فيه مدة، ورأسه في بعض دوراته. عُهد إليه بتدريس اللغة العربية والآداب العربية في كلية الحقوق بالجامعة السورية عام ١٩٢٣م، واختير عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ١٩٣٣م، كما اختاره المجمع العلمي العراقي عضوًا مراسلًا له. من مؤلفاته: "الاشتقاق والتعريب"، و"البينات"، و"الأخلاق والواجبات"، و"جمال الدين الأفغاني"، و"تفسير جزء تبارك"، و"على هامش التفسير"، وله بحث قيم بمجلة مجمع اللغة العربية الجزء الأول بعنوان "تعريب الأساليب".

***

عبد القاهر البَغْدادي

(٠٠٠-٤٢٩هـ = ٠٠٠-١٠٣٧م)

عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، أبو منصور: فقيه، أصولي، متكلِّم، أديب. كان مقدَّمًا في عصره، وُلِد ونشأ في بغداد، ورحل إلى خُراسان فاستقر في نَيسابور، وفارقها على إثر فتنة التركمان، كان يدرس سبعة عشر فنًّا. من مؤلفاته: "أصول الدين"، و"الفَرق بين الفِرق"، و"بلوغ المدى في أصول الهدى"، و"نفي خلق القرآن"، و"الصفات"، و"تفسير القرآن"، و"الناسخ والمنسوخ"، و"فضائح المعتزلة"، و"فضائح القدرية"، و"الإيمان وأصوله".

***

عبد الكريم الخطيب

(١٣٢٨-١٤٠٦هـ = ١٩١٠- ١٩٨٥م)

عبد الكريم بن محمود بن يونس الخطيب: عالم مصري، داعية إسلامي. وُلد بالصوامعة بمحافظة سوهاج، وتخرَّج في مدرسة المعلمين بسوهاج فعمل بالتعليم، ثم التحق بكلية دار العلوم فتخرج فيها عام ١٩٣٧م، وعمل مدرسًا، ثم نُقل إلى وزارة الأوقاف مديرًا لمكتب وزيرها، وقد أُخرج من الوظيفة بسبب مواقفه المساندة للحق حيث اعتُقل، وعُيِّن في آخر حياته أستاذًا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. من مؤلفاته: "إعجاز القرآن" مجلدان، و"السياسة المالية في الإسلام"، و"الإسلام وتحديات العصر"، و"الإنسان في القرآن الكريم"، و"التفسير القرآني للقرآن"

١٦ مجلدًا، و"عمر بن الخطاب"، و"علي بن أبي طالب".

***

عبد الكريم خليفة

(١٣٤٣- هـ = ١٩٢٤- م)

عبد الكريم عبد الرحمن خليفة: أستاذ الأدب العربي، وكاتب، ولغوي أردني، ورئيس مجمع اللغة العربية الأردني منذ إنشائه حتى عام ٢٠١٥م. وُلِد بمدينة السنط في شرق الأردن، وحصل على شهادة الدراسة الثانوية العامة الأردنية عام ١٩٤٢م. نال درجة الدكتوراه في الآداب من جامعة السوربون عام ١٩٥٤م. عمل معلمًا في العديد من المدارس، ثم مفتشًا لمادة اللغة العربية في وزارة التربية والتعليم من عام ١٩٥٦-١٩٦٣م. عند تأسيس الجامعة الأردنية بعَمّان، عمل أستاذًا مساعدًا في قسم اللغة العربية بكلية الآداب عام ١٩٦٣م، ورُقِّي إلى مرتبة الأستاذية عام ١٩٦٦م. شغل عدة مناصب، منها: "رئيس الجامعة الأردنية من عام ١٩٦٨-١٩٧١م. حاز عضوية عدة هيئات علمية ولغوية، منها: المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية عام ١٩٨٠م، ومجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ١٩٨٦م، واتحاد المجامع العربية. مُنح عدة أوسمة، منها: وسام الاستقلال من الدرجة الأولى عام ١٩٧١م، ووسام الحسين للعطاء المميز من الدرجة الأولى عام ٢٠٠٠م. من مؤلفاته: "وسائل تطوير اللغة العربية العلمية"، و"اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث"، ومن تحقيقاته: "رسائل أبي العلاء المعري"، ومن بحوثه: "نحو معجم موحد لألفاظ الحضارة".

***

عبد الكريم العزباوي

(١٣٣٠-١٤١٨هـ=١٩١٢-١٩٩٨م)

عبد الكريم العزباوي: محقِّق، لغوي. وُلد بالمنوفية، وحفظ القرآن في بدء حياته، وحصل على تجهيزية دار العلوم، ثم تخرج في الكلية نفسها سنة ١٩٣٧م، ثم تقدم إلى مجمع اللغة العربية بالقاهرة فاجتاز اختبار الإجادة، فعُيِّن محررًا بالمجمع، ثم تدرج في وظائفه من محرر إلى محرر أول، إلى رئيس للتحرير، إلى مراقب، ثم مراقب عام، فمدير عام للمجمع، فمستشار فني له سنة ١٩٧٢م، ثم اختير خبيرًا بالمجمع في لجنة المعجم الكبير سنة ١٩٧٣م، ثم انتُخب عضوًا به سنة ١٩٨٩م. من نشاطه في مجال

التحقيق: "غريب الحديث"، للإمام أبي سليمان الخطابي، و"المجموع المغيث في غريبيْ القرآن والحديث"، للحافظ الإمام أبي موسى المديني الأصفهاني، ٣ أجزاء، والجزء الرابع من كتاب "تهذيب اللغة"، للأزهري، والأجزاء (٣، و١١، و١٨، و٢٠، و٢٦، و٣٢، و٣٦) من كتاب "تاج العروس"، للزبيدي، و"فعل وأفعل"، للأصمعي، والأجزاء (١٨، و١٩، و٢١) من كتاب "الأغاني"، لأبي الفرج الأصفهاني، و"الناسخ والمنسوخ من الحديث"، لابن الجوزي، و"الموجز في الطب"، لعلاء الدين بن الحزم القرشي (ابن النفيس). ومن نشاطه في مجال المراجعة: الجزآن (٢٠، و٢٣) من كتاب "الأغاني" لأبي الفرج الأصفهاني بالاشتراك، وفي عام ١٩٧٦م اختارته جامعة أم القرى بمكة المكرمة ليشارك في تأسيس مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي الذي أُنشئ في ذلك الوقت، وقام بمراجعة الكتب التي قام بتحقيقها بعض الأساتذة ومعظمها في اللغة، والنحو، والبلاغة، والحديث. أشرف على المعجمات اللغوية الثلاثة: معجم ألفاظ القرآن، والمعجم الوسيط، والأجزاء الأولى من المعجم الكبير، كما أشرف على إحياء التراث اللغوي بالمجمع، وحقَّق للمجمع الجزء الثالث من كتاب "الجيم"، لأبي عمرو الشيباني.

***

عبد اللطيف البغدادي

(١٣٣٥-١٤٢٠هـ = ١٩١٧-١٩٩٩م)

عبد اللطيف محمود البغدادي: عسكري وسياسي مصري، شغل منصب وزير الحربية في الفترة ١٩٥٣- ١٩٥٤م، وهو أحد الضباط الأحرار وعضو مجلس قيادة ثورة يوليو ١٩٥٢م. وُلد بالمنصورة بمصر. تخرج في الكلية الحربية عام ١٩٣٨م، ثم التحق بكلية الطيران وتخرج فيها عام ١٩٣٩م وكان الأول. كان أول ضابط طيار مصري ألقى قنابل على تل أبيب. حصل على وسام النجمة العسكرية مرتين خلال حرب فلسطين، وهو قائد أول تنظيم سري في سلاح الطيران. تم تعيينه قائدًا لمحطة طيران غرب القاهرة عام ١٩٤٨م. انضم لتنظيم الضباط الأحرار عام ١٩٥٠، وفي أعقاب ثورة ٢٣ يوليو عُيِّن مراقبًا عامًّا لهيئة التحرير. عُيِّن وزيرًا للحربية في عهد الرئيس محمد نجيب في ١٨ يونيو ١٩٥٣م، ثم عُيِّن رئيسًا لأول محكمة للثورة في ١٦ سبتمبر ١٩٥٣م.

عُيِّن وزيرًا للشؤون البلدية والقروية ورئيسًا لمجلس الخدمات العامة في وزارة الرئيس جمال عبد الناصر في ١٧ أبريل ١٩٥٤. عُيِّن وزيرًا للشؤون البلدية والقروية ووزيرًا لإعادة تعمير بورسعيد بعد العدوان الثلاثي ١٩٥٦م. انتُخب أول رئيس لأول مجلس نيابي بعد قيام الثورة عام ١٩٥٧م. بعد قيام الوحدة مع سوريا حُلَّ مجلس الأمة وعُيِّن نائبًا لرئيس الجمهورية. عُيِّن نائبًا لرئيس الجمهورية لشؤون الإنتاج عام ١٩٥٨. عُيِّن رئيسًا للجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية العليا عام ١٩٦٠م. عُيِّن نائبًا لرئيس الجمهورية للإنتاج ووزيرًا للخزانة والتخطيط عام ١٩٦١م. كُلِّف بإعادة تنظيم الجهاز الحكومي عام ١٩٦١م. عُيِّن عضوًا للجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي عام ١٩٦٢م، وظل بمجلس الرئاسة الذي شُكِّل عام١٩٦٣. قَدَّم استقالته واعتزل الحياة السياسية عام ١٩٦٤م. له: "مذكرات عبد اللطيف البغدادي"١٩٧٧م.

***

عبد اللطيف حمزة

(١٣٢٥-١٣٩٠هـ =١٩٠٧-١٩٧٠م)

عبد اللطيف محمود حمزة: صحفي، أديب، له شعر، أول رئيس لقسم الصحافة بكلية الآداب. وُلِد في بلدة طنسا ببني سويف، وتُوُفِّي في القاهرة. حفظ القرآن الكريم وأتم تعليمه قبل الجامعي في مدينة بني سويف، ثم التحق بكلية الآداب واللغات الشرقية جامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليًّا) وتخرج فيها عام ١٩٣١م، كما حصل على دبلوم من معهد التربية العالي عام ١٩٣٣م، ثم استكمل دراساته العليا فنال الماجستير عام ١٩٣٥م، ثم الدكتوراه عام ١٩٣٩م، كما حصل على دبلوم من معهد التحرير والترجمة والنشر عام ١٩٤١م. عمل مدرسًا بجامعة القاهرة، وترقَّى فيها إلى رئيس لقسم الصحافة بكلية الآداب عام ١٩٥٦م، ثم اختير أستاذًا لكرسي الفن الصحفي، كما عمل رئيسًا لقسم الصحافة بجامعتيْ بغداد وأم درمان، وأستاذًا زائرًا في عدد من دول العالم، منها: أمريكا واليابان وفرنسا. أسهم في إنشاء مجلة "بناء الوطن"، وفي إنشاء كلية الإعلام بجامعة القاهرة عام ١٩٧٠م. من مؤلفاته: "تراث الإسلام" ترجمه بالاشتراك مع لجنة الجامعيين لنشر العلم، و"ابن المقفع"، و"صلاح الدين"، و"حكم قراقوش"، و"الحركة الفكرية في مصر، في العصرين الأيوبيّ والمملوكيّ الأول"، و"أدب

الحروب الصليبية"، و"الفاشوش في حكم قراقوش"، و"صلاح الدين بطل حطِّين"، و"الأدب المصريّ منذ قيام الدولة الأيوبية إلى مجيء الحملة الفرنسية"، و"القلقشندي مؤلف صُبْح الأعشى"، و"المدخل في فن التحرير الصحفيّ". له عدد من القصائد والأناشيد في كتاب "المحفوظات والمسرحيات"، وله مسرحيتان غنائيتان للأطفال هما "عيد الحصاد"، و"الزباء".

***

أَبُو عَبْد الله

(٠٠٠-٩٤٠هـ = ٠٠٠-١٥٣٣م)

محمد (أبو عبد الله) بن علي (أبي الحسن) بن سعد بن عليّ بن يوسف ابن محمد (الغني باللّه) النصري، من بني الأحمر، الأنصاري الخزرجي، المعروف بأبي عبد الله، ويسميه الإسبان بُو أبْدِل: آخر ملوك الأندلس الّذي سقطت في عهده غرناطة وانقرضت بدولته مملكة الإسلام في الأندلس. وُلد في غرناطة ونشأ في كنف أبيه أبي الحسن الغني باللّه وقد عَمِيَ أبوه فضعف عن إدارة الملك، فقدَّم أخًا له اسمه محمد بن سعد يُعرف بالزَّغَل، وخلع له نفسه قبل سنة ٨٩٠هـ فقام هذا بالأمر، وكانت المعارك مع الإسبان لا تكاد تنقطع، فرأوا في الزَّغَل قوة، فعمدوا إلى ابن أخيه أبي عبد الله صاحب الترجمة، وهو في أسرهم، فاتفقوا معه على أن يخلوا سبيله، ويكون هو ومن يدخل تحت حكمه في هدنة وصلح معهم. فخرج إلى بلش فأطاعه أهلها سنة ٨٩١هـ، وتقدم إلى ربض البيازين بقرب غرناطة فناصره من بها. ونشبت معارك بينه وبين عمه الزَّغَل وكان في غرناطة. واستعان أبو عبد الله بالإسبان، وهو على صلحه معهم، فأمدوه، واضْطُرَّ الزَّغَل إلى الخروج من غرناطة لدفع غزاة الإسبان عن بعض البلاد القريبة منها، فلم يكد يبرحها حتى دخلها أبو عبد الله وبايعه أهلها سنة ٨٩٢هـ، وانتهى أمر الزغل بعد حروبه مع الإسبان بأن صالحهم وخدمهم، ثم ركب البحر إلى وَهْران واستقر في تِلِمسان. وطلب الإسبان أن يقيموا لهم قوة في الحمراء بغرناطة فمنعهم أبو عبد الله من دخولها، فقلبوا له ظهر المِجَنّ وقاتلوه، وانتقض صلحه معهم، فقاتلهم سنة ٨٩٥هـ فكانت الحروب سجالاً بينه وبينهم مدة سنتين، وحُوصرت غرناطة فجاع أهلها وقد أنهكتهم الغارات وأضعفت نفوسهم، فاجتمع زعماؤهم عند السلطان أبي عبد الله وأشاروا بالصلح مع العدو، وتمكينه

من الحمراء، فعقد الصلح، واحتلَّ العدو الحمراء فحصَّنها، وتسلَّط على غرناطة كلِّها، ولم يلبث أن أُوعز إلى أبي عبد الله بالرحيل من غرناطة وسكنى قرية (اندرش) من قرى (البُشرات) فانتقل إليها بأهله وخدمه وأمواله سنة ٨٩٧هـ، وأظهر الملك فرديناند أن أبا عبد الله طلب الجواز إلى بر العدوة، فكتب إلى صاحب المريّة: ساعة وصول كتابي هذا تُشَيِّع أبا عبد الله إلى حيث أراد. فركب البحر من عذرة ونزل بمليلة، واستوطن مدينة فاس. معتذرًا عما أسلفه، متلهفًا على ما خلفه. يقول شكيب أرسلان في "خلاصة تاريخ الأندلس إلى سقوط غرناطة": "هكذا انتهت تلك الحرب، وبنهايتها انصرم حبل الإسلام في بلاد الأندلس، بعد أن استتبت دولته فيها سبع مئة وثمانيًا وسبعين سنة، منذ انهزم لذريق، على ضفاف الوادي الكبير، إلى تسليم غرناطة".

***

عبد الله الأنصاري

(١٣٤٠-١٤١٠هـ=١٩٢١- ١٩٨٩م)

عبد الله بن إبراهيم الأنصاري: عالم وداعية إسلامي قطري. وُلد في مدينة الخور شمالي قطر. وكان أبوه قاضيًا، تلقَّى العلم على يد والده، بعد أن حفظ القرآن الكريم، ودرس كتب الفقه الشافعي والحديث النبوي وعلم النحو واللغة وعلوم الميراث، ثم رحل إلى الإحساء طالبًا للعلم، ثم إلى المسجد الحرام بمكة المكرمة. تولَّى إدارة أول معهد على النمط الأزهري في قطر عام ١٩٥٥م، وكان أول مدير لمصلحة الشؤون الدينية والقروية التابعة لوزارة المعارف عام ١٩٦٠م، فصارت تُعنى بالوعظ والإرشاد، ونشر التراث الإسلامي وطباعة الكتب الإسلامية، وتحقيقها ومراجعتها، وضمت إدارة لإحياء التراث الإسلامي. من مؤلفاته: "إرشاد الحيران لمعرفة آي القرآن" تحقيق، و"تجريد البيان لتفسير القرآن"، تلخيص، و"مجموعة المتون الفقهية"، و"حدائق الأنوار ومطالع الأسرار".

***

عبد الله البردوني

(١٣٤٨-١٤٢٠هـ=١٩٢٩-١٩٩٨م)

عبد الله صالح حسن الشحف البردوني: شاعر يمنيّ، كلاسيكي مجدد، ناقد أدبي، مدرس. وُلِد في قرية البردون وإليها يُنسب. تلقى تعليمًا تقليديًّا في مرحلة مبكرة من عمره، ثم واصل تعليمه في مدرسة دار العلوم بصنعاء، التي عُيِّن فيها مدرسًا بعد ذلك، وعمل أيضًا بالكتابة الإذاعية

والتحرير الصحفي في بعض المجلات اليمنية، وراسل صحفًا ومجلات يمنية وعربية. ذاق مرارة السجن عام ١٩٥٤م. ظهرت موهبته الشعرية في مرحلة مبكرة من عمره، وكان شعرًا مليئًا بالشكوى والتبرم، والتعبير عن المرارة الناشئة عن العاهة التي عاشت معه منذ الصبا المبكر. ثم سرعان ما اختفت هذه النبرة، وجاء بدلاً منها شعر وطني رائق يمجِّد التمرد على الواقع، ويصبو إلى التنوير، ويناصر الثورة على كل ألوان الضعف والتخلف. ومن أعماله الشعرية: "من أرض بلقيس"، و"في طريق الفجر"، و"السفر إلى الأيام الخُضْر"، و"جوَّاب العصور". ومن مؤلفاته النثرية: "رحلة في الشعر اليمني قديمه وحديثه"، و"فنون الأدب الشعبي في اليمن".

* * *

عبد الله بن خَميس

(١٣٣٩-١٤٣٢هـ = ١٩١٩-٢٠١١م)

عبد الله بن محمد بن خَميس الدوسري: أديب، ومؤرخ، وشاعر، وصحفي سعودي، ورائد من رُوّاد مدرسة المحافظين في الشعر والأدب والثقافة والصحافة. وُلِد في قرية الملقا من أعمال الدِّرْعيَّة. تلقَّى تعليمه الأوليّ على يد والده، ثم التحق بكليتيْ الشريعة واللغة العربية بمكة المكرمة، وحصل على شهادتيهما عام ١٩٥٣م. تنقَّل بين وظائف مختلفة قبل أن يتفرَّغ للبحث والتأليف. اختير أول رئيس للنادي الأدبي بالرياض عام ١٩٧٥م، وعضوًا في المجلس الأعلى للإعلام، وعضوًا مراسلاً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة. حصل على جائزة الدولة التقديرية في الأدب عام ١٩٨٢م، وتم تكريمه في المهرجان الوطني للتراث والثقافة السابع عشر عام ٢٠٠١م، نال وشاح الملك عبد العزيز من الدرجة الأولى عام ٢٠٠٢م. كان من المهتمين بأدب الرحلات ووصف الصحراء العربية، وبالشعر الشعبي - على الرغم من اعتزازه بالعربية الفصحى - وله في ذلك: "الأدب الشعبي في جزيرة العرب"، الذي يُعدّ من الكتب الرائدة في هذا الميدان. من أهم مؤلفاته الإبداعية: "على رُبى اليمامة"، و"من أحاديث السمر"، و"أهازيج الحرب"، و"شهر في دمشق". ومن مؤلفاته أيضًا: "تاريخ اليمامة"، و"معجم جبال الجزيرة العربية".

* * *

عَبْد الله بن الزُّبَيْر

(١-٧٣هـ = ٦٢٢-٦٩٢م)

عبد الله بن الزبير بن العَوّام القرشيّ الأسديّ، أبو بكر: فارس قُرَيْش في زمنه، وأول مولود في المدينة بعد الهجرة. شهد فتح إفريقية زمن عثمان، وبُويع له بالخلافة سنة ٦٤ هـ عُقَيْب موت يزيد بن معاوية، فحكم مصر والحجاز واليمن وخُراسان والعراق وأكثر الشام، وجعل قاعدة ملكه المدينة. وكانت له مع الأمويين وقائع هائلة، حتى سَيَّروا إليه الحجاج الثقفيّ، في أيام عبد الملك بن مروان، فانتقل إلى مكة، وعسكر الحجاج في الطائف. ونشبت بينهما حروب انتهت بمقتل ابن الزبير في مكة، بعد أن خذله عامة أصحابه وقاتل قتال الأبطال. وكان من خطباء قريش وفصحائها المعدودين.

***

عبد الله ابن أَبي السَّرْح

(٠٠٠-٣٧هـ = ٠٠٠-٦٥٧م)

عبد الله بن سَعْد بن أبي سَرْح القُرَشيّ العامريّ، من بني عامر بن لؤيّ، من قُرَيْش: من كُتّاب الوحي، فاتح إفريقية، وفارس بني عامر، من أبطال الصحابة، تولَّى إمارة مصر بعد عمرو بن العاص سنة ٢٥هـ. أسلم قبل فتح مكة، وهو من أهلها. وكان من كُتّاب الوحي للنّبيّ ﷺ، وكان على ميمنة عمرو بن العاص ﵁ حين فتح مصر. استمر واليًا على مصر نحو ١٢ عامًا، زحف في خلالها إلى إفريقية بجيش فيه الحَسَن والحُسَيْن ابنا علي، وعبد الله بن عباس، وعقبة بن نافع. ولحق بهم عبد الله بن الزبير. ففتح ما بين طرابلس الغرب وطَنْجة، ودانت له إفريقية كلها. وغزا الروم بحرًا، وظفر بهم في معركة "ذات الصواري" سنة ٣٤هـ وعاد إلى المشرق. ثم بينما كان في طريقه، بين مصر والشام، علم بمقتل عثمان ﵁ وأن عليًّا ﵁ أرسل إلى مصر واليًا آخر – هو قيس بن سعد بن عبادة – فتوجَّه إلى الشام، قاصدًا معاوية، واعتزل الحرب بينه وبين علي بصِفّين، ومات بعَسْقلان فجأة، وهو قائم يصلِّي. وهو أخو عثمان بن عفان من الرَّضاع. وأخباره كثيرة ﵁.

***

عبد الله أبو السعود

(١٢٣٦-١٢٩٥هـ = ١٨٢٠-١٨٧٨م)

عبد الله بن عبد الله أبي السعود (أبو السعود أفندي): مترجم، أول صحفي سياسي في تاريخ مصر الحديث، شاعر، أديب، مترجم. وُلد بدهشور بالجيزة. تتلمذ على يد رفاعة الطهطاوى. وتعلم وأتقن الفرنسية والإيطالية ونظَم الشعر. وتعلم في المدارس التي أنشأها محمد علي، إلى أن التحق بمدرسة الألسن عام ١٨٣٩م، أيام نظارة رفاعة الطهطاوي لها، كان واحدًا من الستة الذين تخصصوا في دراسة "علوم إدارة الأمور الملكية" بمدرسة الألسن. وأنشأ جريدة "وادي النيل" عام ١٨٦٧م، عُيِّن ناظرًا لقلم الترجمة عام ١٨٧٣م، فأستاذًا للتاريخ بمدرسة دار العلوم، ثم تولى تحرير "روضة الأخبار" عام ١٨٧٥م، وكان يصدرها ابنه محمد أُنْسي، يُعد أول من أنشأ صحيفة سياسية عربية غير رسمية هي صحيفة "وادي النيل". عُيِّن قاضيًا عام ١٨٧٦م بمحكمة الاستئناف. كان يجيد اللغتين الفرنسية والإيطالية، وتُوُفِّي بالقاهرة. من مؤلفاته: "ديوان شعر"، و"سيرة محمد علي باشا" أرجوزة، عشرة آلاف بيت، سماها "منحة أهل العصر"، وترجم عن الفرنسية: "قُناصَةُ أهلِ العصر من خُلاصةِ تاريخ مصر"، و"نظم اللآلي في السلوك، في من حكم فرنسة من الملوك"، و"ترقية الجمعية في الكيميا الزراعية"، و"قانون المحاكمات" في مجلدين، و"الدرس التام في التاريخ العام" قسم منه.

***

عبد الله بن سَلَام

(٠٠٠-٤٣هـ = ٠٠٠-٦٦٣م)

عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيليّ الأنصاريّ، أبو يوسف: صحابي مفسِّر، من نسل يوسف بن يعقوب. أسلم بعد قدوم النبي ﷺ إلى المدينة، وكان اسمه "الحُصَيْن" فسماه الرسول عبدالله. شهد مع عمر فتح بيت المقدس والجابية. اتخذ سيفًا من خشب بعد قيام الفتنة بين عليّ ومعاوية، واعتزلها. أقام بالمدينة إلى أن مات. له إسرائيليات أخذها عنه بعض المفسرين، وله ٢٥ حديثًا.

***

أبو عبد الله السُّهْرَوَرْدي

(٥٣٩-٦٣٢هـ = ١١٤٥-١٢٣٤م)

عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عَمَوَيْهِ، أبو عبد الله، أبو حَفْص، شهاب الدين السُّهْرَوَرْديّ: فقيه شافعيّ، وصوفيّ، ومفسِّر، وواعظ، مؤسس الطريقة السُّهْرَوَرْدية. وُلِد في سُهْرَوَرْد. صحِب عمه أبا النَّجيب وعنه أخذ التصوف والوعظ. كان شيخ الشيوخ ببغداد وأوفده الخليفة إلى عدة جهات. وأُقعد في آخر عمره، ثم تُوفي ببغداد. له مؤلفات، منها: "عوارف المعارف"، و"جذب القلوب إلى مواصلة المحبوب"، و"نغبة البيان في تفسير القرآن". وصفه الذهبي بـ"الشيخ الإمام العالم القدوة الزاهد العارف المحدِّث شيخ الإسلام أوحد الصوفية".

***

عبد الله الشَّبْراوي

(١٠٩١-١١٧١هـ=١٦٨١-١٧٥٨م)

عبد الله بن محمد بن عامر الشَّبْراوي الشافعيّ، أبو محمد، جمال الدين: شيخ الجامع الأزهر من عام ١٧٢٤ إلى عام ١٧٥٧م، وأول مَنْ ولي مشيخة الأزهر من مشايخ المذهب الشافعي، فقيه مصري. تعلَّم بالأزهر. تتلمذ على الشيخ الخراشي والشيخ حسن البدري، ونال إجازة الأزهر وهو دون العاشرة، كان شاعرًا متميزًا وكاتبًا مرموقًا بمقاييس عصره، كما كان فقيهًا متعمقًا في أصول الفقه والحديث وعلم الكلام. من مواقفه أنه أفتى بأن أقباط مصر لا يُمنعون من زيارة بيت المقدس. من كتبه: "شرح الصَّدْر في غزوة بَدْر"، و"الإتْحاف بحُب الأشراف"، و"عنوان البيان وبستان الأذهان"، و"عروس الآداب وفرحة الأحباب"، و"منائح الألطاف في مدائح الأشراف" ديوان شعر.

***

أبو عبد الله الشِّيعي

(٠٠٠-٢٨٩هـ = ٠٠٠-٩١١م)

الحُسَيْن بن أحمد بن محمد بن زكريا، أبو عبد الله، المعروف بالشِّيعيّ، ويُلَقَّب بالمعلِّم: صاحب الدعوة إلى المهدي الفاطمي، وناشر دعوته في المغرب. كان من الدهاة الشجعان، ومن أعيان الباطنية وأعلامهم، وهو من أهل صَنْعَاء باليمن. اتصل في صباه بالإمام محمد الحبيب والد المهدي، وأرسله محمد مع حُجّاج اليمن إلى

مكة، فلقي في الموسم رجالاً من كتامة، فأخذوا عنه المذهب ورحل معهم إلى المغرب. ودعا كتامة سنة ٢٨٦هـ إلى بيعة المهديّ ولم يسمّه، وبشّرهم بأنهم سيكونون أنصاره الأخيار، فتبعه كثير منهم. وبدأ يزحف بهم على المناطق المجاورة، وبعد مدة عَظُم شأنه، فبعث إبراهيم بن الأغلب حَاكم إفريقيَّة ابنه الأحول، فهزم كتامة، وامتنع أبو عبد الله بجبل إيكجان، فبنى به مدينة سماها دار الهجرة وأقبل عليه الناس، واستعاد قوته مرة أخرى حتى هاجم القيروان وأجلى عنها حاكمها زَيَادة الله الأَغْلَبِي، ثم علم بموت الإمام محمد الحبيب، وأنه أوصى لابنه عبيد الله، فأرسل إليه من يخبرونه بما بلغت إليه الدعوة، فجاءه عبيد الله، ثم حدثت عدة حروب انتهت بمبايعة عبيد الله المهدي، والقضاء على دولة الأغالبة بالقيروان سنة ٢٩٦هـ، واستثقل المهدي وطأة الشيعي وتحكمه وانقياد كتامة إليه، فأمر اثنين من رجاله بقتله، فوقفا له عند باب القصر، وحمل أحدهما عليه، فقال له: لا تفعل! فقال: الّذي أمرتنا بطاعته أمر بقتلك! وأجهز عليه.

* * *

عبد الله الطيب

(١٣٣٩-١٤٢٤هـ=١٩٢١-٢٠٠٣م)

عبد الله الطيب: أديب، وناقد سوداني. وُلد في تميراب بالسودان، ودرس في كلية غوردن، ودار المعلمين العليا، في الخرطوم. نال درجة البكالوريوس في الآداب عام ١٩٤٨م من جامعة لندن، ثم الدكتوراه من معهد الدراسات الشرقية والأفريقية بالجامعة ذاتها عام ١٩٥٠م. تولّى التدريس بجامعة الخرطوم، وكان أول عميد لكلية الآداب فيها من عام ١٩٦١-١٩٧٤م، ثم تولّى إدارة الجامعة من عام ١٩٧٤-١٩٧٥م، ثم عُيِّن مديرًا لجامعة جوبا جنوبي السودان من عام ١٩٧٥-١٩٧٦م، وأستاذًا بجامعة فاس. اختير عضوًا في مجمعيْ اللغة العربية بدمشق والقاهرة عام ١٩٦١م، وهو أول رئيس لمجمع اللغة العربية بالخرطوم. أسّس كلية بايرو بنيجيريا، وهي الآن جامعة مكتملة. فسَّر القرآن الكريم بالإذاعة السودانية بين عامي ١٩٥٨-١٩٦٩م. مُنح جائزة الملك فيصل للأدب العربي عام ٢٠٠٠م، والدكتوراه الفخرية من جامعات الخرطوم عام ١٩٨١م، وبايرو

بنيجيريا عام ١٩٨٨م، والجزيرة بالسودان عام ١٩٨٩م. من مؤلفاته: "المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها"، و"محاضرات في الاتجاهات الحديثة في النثر العربي بالسودان"، و"الحماسة الصغرى"، و"تفسير جزء عم"، له دواوين شعرية، منها: "أصداء النيل"، و"زواج سمر"، و"أغاني الأصيل".

* * *

عبد الله بن عباس

(٣ق.هـ-٦٨هـ = ٦١٩-٦٨٧م)

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو العباس: صحابيّ فقيه، محدِّث، مفسِّر، لُقِّب بحَبْر الأمة وتُرْجمان القرآن. وُلِد بمكة، ونشأ في أوائل عصر النبوة، فلازم رسول الله ﷺ وروى عنه الأحاديث الصحيحة. شهد مع عليّ الجمل وصِفّين. كُفَّ بصره في آخر عمره، فسكن الطائف، وتُوُفِّي بها. له في الصحيحين وغيرهما ١٦٦٠ حديثًا. كان مجلسه يحوي أصنافًا شتى من العلوم والفنون، فيه الشعر والأنساب، وفيه الفقه، وفيه أيام العرب والمغازي. كان آية في الحفظ، ومرجعًا للفتيا، وتُرْجمانًا للقرآن. يُنسب إليه كتاب "تنوير المقباس في تفسير ابن عباس" جمعه بعض أهل العلم من مرويات المفسِّرين عنه في كل آية.

* * *

عبد الله العروي

(١٣٥٢- هـ = ١٩٣٣- م)

عبد الله العروي: مفكِّر، وروائي، ومؤرخ مغربي، من أنصار القطيعة المعرفية مع التراث العربي والإسلامي، وضرورة تبني قيم الحداثة الغربية باعتبارها قيمًا إنسانية، مدافع عن التوجه التاريخي باعتباره معبِّرًا عن وحدة الإنسانية وتقدُّمها، وعن الماركسية في صورتها الفلسفية الحداثية. وُلِد في آزمور بالمغرب، وتعلَّم في مراكش والرباط. نال درجة الدكتوراه في التاريخ من جامعة السوربون عام ١٩٧٦م. عُيِّن مستشارًا ثقافيًّا في سفارة المغرب في القاهرة، فسفارة المغرب في باريس. درَّس في معهد الدراسات الإسلامية بباريس، وفي كلية الآداب بجامعة محمد الخامس بالرباط. كَلَّفه الملك الحسن الثاني بشرح أبعاد وأهداف معاهدة الاتحاد العربي الأفريقي مع ليبيا في ١٩٨٤م، ونال عضوية أكاديمية المملكة المغربية عام ١٩٨٥م، والمجلس الاستشاري لحقوق الإنسان عام ١٩٩٠م. من مؤلفاته: "الأيديولوجيا العربية

المعاصرة"، و"العرب والفكر التاريخي"، و"مجمل تاريخ المغرب"، و"ثقافتنا في منظور التاريخ"، و"مفهوم الدولة"، و"مفهوم العقل"، و"مفهوم التاريخ"، و"مفهوم الأيديولوجيا". له روايات هي: "الغربة، اليتيم، الفريق، غيلة".

***

عَبْد الله بن عُمَر

(١٠ق.هـ - ٧٣هـ = ٦١٣ - ٦٩٢م)

عبد الله بن عمر بن الخطّاب العَدَويّ، أبو عبد الرحمن: صحابيّ، من أعز بيوتات قريش في الجاهلية. كان جريئًا جهيرًا. نشأ في الإسلام، وهاجر إلى المدينة مع أبيه، وشَهِدَ فتح مكة. ومولده ووفاته فيها. أفتى الناس في الإسلام ستين سنة. ولما قُتل عثمان عرض عليه نفر أن يبايعوه بالخلافة فأبى. وغزا إفريقية مرتين: الأولى مع ابن أَبي سَرْح، والثانية مع معاوية بن حديج سنة ٣٤ هـ وكُفَّ بصره في آخر حياته. وهو آخر من تُوفي بمكة من الصحابة. له في كتب الحديث ٢٦٣٠ حديثًا. وفي الإصابة: "قال أبو سلمة ابن عبد الرحمن: مات ابن عمر، وهو مثل عمر في الفضل، وكان عمر في زمان له فيه نظراء، وعاش ابن عمر في زمان ليس له فيه نظير".

***

عبد الله غيث

(١٣٤٨-١٤١٣هـ = ١٩٣٠-١٩٩٣م)

عبد الله حمدي الحسيني غيث: ممثِّل مسرحيّ وسينمائيّ. وُلِد في كفر شلشلمون بالشرقية، وتخرَّج في المعهد العالي للفنون المسرحية سنة ١٩٥٥م، وبدأ مشواره السينمائي في فيلم "لا وقت للحب" سنة ١٩٦٢م، واشترك في فيلميْ "ثمن الحرية"، و"أدهم الشرقاوي" سنة ١٩٦٣م، وتألق في عدة مسرحيات، منها: "الحسين ثائرًا"، و"الفتى مهران"، و"الوزير العاشق"، وقدَّم في التلفزيون مسلسلات "هارب من الأيام"، و"المال والبنون"، و"توالت الأحداث عاصفة"، وتميز في الأعمال التاريخية والدينية، ومن أشهر أعماله تجسيده شخصية حمزة بن عبد المطلب في النسخة العربية من فيلم "الرسالة". حصل على العديد من الجوائز، منها جائزة عن دوره في مسرحية "الوزير العاشق"، وجائزة أحسن ممثل من التليفزيون سنة ١٩٦٣م.

***

عبد الله بن مَسْعود

(٠٠٠ - ٣٢ هـ = ٠٠٠ - ٦٥٣ م)

عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهُذَليّ، أبو عبد الرحمن:

صحابي. ومن أكابرهم فضلاً وعقلاً وعلمًا وقربًا من رسول الله ﷺ ومن السابقين إلى الإسلام، وأول من جهر بقراءة القرآن بمكة. وكان خادم رسول الله الأمين، وصاحب سره، ورفيقه في حِلّه وتَرْحاله وغزواته، يدخل عليه كل وقت ويمشي معه. نظر إليه عمر يومًا وقال: وعاء مُلِئَ علمًا. ولي بعد وفاة النبي ﷺ بيت مال الكوفة، ثم قدم المدينة في خلافة عثمان، فتُوُفِّي فيها عن نحو ستين عامًا. كان يحب الإكثار من التطيب. فإذا خرج من بيته عرف جيران الطريق أنه مَرَّ، من طيب رائحته. له ٨٤٨ حديثًا. وأورد الجاحظ في "البيان والتبيين" خطبة له ومختارات من كلامه.

***

عبد الله النديم

(١٢٦١-١٣١٤هـ = ١٨٤٢-١٨٩٦م)

عبد الله مصباح إبراهيم الإدريسي: صحفي، وخطيب الثورة العرابية. وُلد في الإسكندرية وشغل بعض الوظائف الصغيرة وأنشأ فيها الجمعية الخيرية الإسلامية. أصدر جريدة "التنكيت والتبكيت" مدة واستعاض عنها بجريدة سماها "الطائف" أعلن بها جهاده الوطني أثناء الثورة العرابية التي كان من كبار خطبائها. قُبض عليه بعد أن استتر مدة عشر سنين ونُفي إلى يافا بفلسطين، ثم سُمح له بالعودة فأنشأ مجلة "الأستاذ" سنة ١٨٩٣م، ثم نفاه الإنجليز ثانية فخرج إلى يافا ومنها إلى الآستانة التي استمرَّ بها إلى أن تُوُفِّي بها. من كتبه: "كان ويكون"، و"الساق على الساق في مكابدة المشتاق"، وله روايتان تمثيليتان هما: "العرب"، و"الوطن"، وجُمعت طائفة من كتاباته في "سُلافة النديم في منتخبات السيد عبد الله نديم".

***

عبد الله بن وَهْب

(١٢٥-١٩٧هـ = ٧٤٣-٨١٣م)

عبد الله بن وَهْب بن مسلم الفِهْريّ بالولاء، أبو محمد: فقيه مالكي ومحدِّث، من أصحاب الإمام مالك. مولده ووفاته بمصر. سمع من شيوخ مصر والحجاز والعراق، ولازم الإمام مالكًا أكثر من عشرين سنة. كان حافظًا ثقة مجتهدًا، جمع بين الفقه والحديث والعبادة. عرض عليه القضاء فخبأ نفسه ولزم منزله. وله فضل في انتشار المذهب المالكي بالشمال الأفريقي. له كتب، منها: "الجامع"، و"الموطأ" كلاهما في الحديث.

***

عبد الله بن ياسِين الجزولي

(۰۰۰-٤٥١هـ = ۰۰۰-۱۰٥۹م)

عبد الله بن ياسين بن مكو الجزولي المصمودي: الزعيم الأول للمرابطين، ومؤسس دولتهم بالمغرب، وجامع شملهم، وصاحب الدعوة الإصلاحية فيهم، وهو من أكبر الدعاة الذين نشروا الإسلام في الصحراء الكبرى. كان من طلبة العلم في دار أُنشئت بالسُّوس وسُمِّيت "دار المرابطين". وقد أشار شيخ القيروان أبو عمران الفاسي، على منشئ تلك الدار "وكاك ابن زلون اللمطي" بإرسال من يذهب مع "يحيى بن إبراهيم الكدالي الصنهاجي" إلى صنهاجة، لتفقيهها وتعليمها أمور دينها، فوقع اختياره على ابن ياسين، فنزل فيها وأقبلت عليه. ورأى البدع فاشية، فاشتدَّ في وعظها وإقامة حدود الشرع فيها، فأُعرض عنه، فاعتزلها مع بضعة أشخاص في جزيرة قريبة منها في "النيجر" ولحق به جماعة، ثم آخرون، حتى بلغ من عنده زُهاء الألف، فسماهم "المرابطين"، وأخضع بهم قبائل صنهاجة كلها. ثم خرج من الصحراء سنة ٤٤٥هـ، ودعاه فقهاء من سجلماسة وسوس، بينهم شيخه "وكاك" فافتتح بلاد درعة وسجلماسة، واستولى على "تارودانت" قاعدة سوس، وفتح بلاد المصامدة حربًا. وامتد سلطانه من نواحي السنغال إلى سجلماسة، ومن درعة إلى أغمات إلى حاحة والشياظمة، وتقدم إلى قبائل "برغواطة" وكانت لها دولة على الشاطئ الأطلسي بين الدار البيضاء والسويرة، فاستولى على بلادها بعد وقائع أُصيب فيها بجراح كانت سبب وفاته. ودُفن في موضع يُسمى "كريفلة" في قبيلة "زعير" غير بعيدة عن الرباط. وأُقيمت على قبره قبة. قيل عنه: إنه دوَّخ المغرب إلى أن صار يدين بتعاليم الإسلام بعد أن كاد يتقلَّص منه.

***

عَبْد المؤمن الكُومي

(٤٨٧-٥٥٨هـ = ١٠٩٤-١١٦٣م)

عبد المؤمن بن عليّ بن مخلوف ابن يَعْلَى بن مروان، أبو محمد الكومي: أمير المؤمنين، مؤسس دولة "الموحِّدين" المؤمنية في المغرب وإفريقية وتونس، حكم من ٥٢٤-٥٥٨هـ. نسبته إلى كومية من قبائل البربر. وُلِد في مدينة تاجرت بالمغرب قرب تِلمسان ونشأ فيها طالب علم، وأبوه صانع فَخّار. وحَجَّ، والتقى بابن تومرت، فتصادقا وانتهى الأمر بأن

ولي ابن تومرت ملك المغرب الأقصى، ولُقِّب بالمهديّ، فجعل لعبد المؤمن قيادة جيشه، واختصه بثقته. ولما تُوُفِّي المهدي اتفق أصحابه على خلافة عبد المؤمن، فتم له الأمر سنة ٥٢٤هـ. ثم بويع البيعة العامة بجامع "تينملل" ودُعي "أمير المؤمنين" سنة ٥٢٤هـ. نهض للغزو والفتوح، وقاتل الملثمين (بني تاشفين) فاستأصلهم، وقتل آخرهم إبراهيم بن تاشفين، ودخل مراكش سنة ٥٤١هـ وجاءته بيعة بعض أهل الأندلس. وكان عاقلاً حازمًا شجاعًا موفَّقًا، كثير البذل للأموال، شديد العقاب على الجُرْم الصغير، عظيم الاهتمام بشؤون الدين، محبًّا للغزو والفتوح، خضع له المغربان (الأقصى والأوسط)، واستولى على إشبيلية وقرطبة وغرناطة والجزائر المهدية وطرابلس الغرب وسائر بلاد إفريقية، وأنشأ الأساطيل، وضرب الخراج على قبائل المغرب، وهو أول من فعل ذلك هنالك. له أبنية وآثار. وأخباره كثيرة. تُوفي في رباط سلا، في طريقه إلى الأندلس مجاهدًا، ونُقل إلى تينملل فدُفن فيها إلى جانب قبر ابن تومرت.

***

عبد المجيد سليم

(١٢٩٩-١٣٧٣هـ= ١٨٨٢-١٩٥٤م)

عبد المجيد سليم البشري الحنفي: فقيه مصري، عمل مفتيًا للديار المصرية، ثم شيخًا للأزهر الشريف مرتين. وُلِد بالشهداء بالمنوفية. تخرج في الأزهر، تلمذ للشيخ محمد عبده حتى حصل على شهادة العالمية سنة ١٩٠٨م، وعمل في التدريس ثم القضاء والإفتاء، تولى مشيخة الأزهر مرتين، والإفتاء عشرين عامًا، أصدر ١٥ ألف فتوى تعدُّ مرجعًا للفقهاء والقانونيين، وعُرف بموقفه الثابت في الدفاع عن حقوق الأزهر والأزهريين في أوائل الخمسينيات من القرن العشرين.

***

عبد المجيد قَطامِش

(٠٠٠-١٤١٤هـ = ٠٠٠-١٩٩٣م)

عبد المجيد السيد قَطامِش: باحث، محقق مصري. عمل أستاذًا بكلية الشريعة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وعمل باحثًا محققًا بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بالجامعة نفسها، وأشرف على رسائل جامعية عديدة، خاصة في كلية التربية للبنات بجدة، وحصل على الماجستير عام ١٩٦٥م لتحقيقه كتاب "الأمثال

السائرة" لحمزة الأصفهاني، وهو مهتم بدراسة الأمثال العربية الفصيحة وتحقيقها. من مؤلفاته: "الإمتاع في القراءات السبع لأحمد بن علي بن الباذش" تحقيق وتقديم، و"جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري" تحقيق، و"الأمثال لأبي عُبَيْد القاسم بن سلام" تحقيق، و"الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة لحمزة بن الحسن الأصفهاني" تحقيق، و"الأمثال العربية: دراسة تاريخية تحليلية".

***

عبد المحسن طه بدر

(١٣٥١-١٤١١هـ = ١٩٣٢-١٩٩٠م)

محمد عبد المحسن طه بدر: ناقد أدبي. وُلد في السنطة بالغربية، وحصل على ليسانس اللغة العربية من كلية الآداب بجامعة القاهرة عام ١٩٥٤م. نال درجة الدكتوراه من الجامعة نفسها عام ١٩٦٢م. تدرج في السلك الوظيفي بالجامعة حتى عُيِّن أستاذًا بالكلية عام ١٩٧٨م. حصل على جائزة الدولة التشجيعية في النقد الأدبي عام ١٩٧٢م، وعلى جائزة البحث العلمي من جامعة القاهرة عام ١٩٨٥م. من مؤلفاته: "تطور الرواية العربية الحديثة"، و"الروائي والأرض"، و"حول الأديب والواقع".

***

عَبْد الملك بن مَرْوان

(٢٦-٨٦هـ = ٦٤٦-٧٠٥م)

عبد الملك بن مَرْوان بن الحكم الأمويّ القُرَشيّ، أبو الوليد: من أعاظم خلفاء بني أمية ودهاتهم. نشأ في المدينة، فقيهًا واسع العلم، متعبدًا، ناسكًا. وشهد يوم الدار مع أبيه. واستعمله معاوية على المدينة وهو ابن ١٦ سنة. انتقلت إليه الخلافة بموت أبيه سنة ٦٥هـ فضبط أمورها وظهر بمظهر القوة، فكان جبارًا على معانديه، قويّ الهيبة. واجتمعت عليه كلمة المسلمين بعد مقتل مُصْعَب وعبد الله ابنيْ الزبير في حربهما مع الحجّاج الثقفيّ. ونُقلت في أيامه الدواوين من الفارسية والروميّة إلى العربية، وضُبطت الحروف بالنقط والحركات. وهو أول من صَكَّ الدنانير في الإسلام، وأول من نقش بالعربية على الدراهم، وكان عمر بن الخطاب قد صك الدراهم. وكان يقال: معاوية للحلم، وعبد الملك للحزم. ومن كلام الشعبي: "ما ذاكرت أحدًا إلا وجدت لي الفضل عليه، إلا عبد الملك، فما ذاكرته حديثًا ولا شعرًا إلا زادني فيه".

وكان أبيض طويلاً أَعْيَن رقيق الوجه، أَفْوَه مفتوح الفم مشبك الأسنان بالذهب، مقرون الحاجبين، مشرف الأنف، ليس بالنحيل ولا البدين، أبيض الرأس واللحية، ونقش خاتمه "آمنت باللَّه مخلصًا". تُوُفِّي في دمشق.

***

عبد المنعم رياض

(١٣٣٧-١٣٨٩هـ = ١٩١٩-١٩٦٩م)

الفريق أول محمد عبد المنعم محمد رياض عبد الله: قائد عسكري مصري، يعدُّ واحدًا من أشهر العسكريين العرب في النصف الثاني من القرن العشرين. وُلد بقرية سبرباي بمركز طنطا محافظة الغربية. تخرَّج في الكلية الحربية عام ١٩٣٨م برتبة ملازم ثان. نال شهادة الماجستير في العلوم العسكرية عام ١٩٤٤م وكان ترتيبه الأول. أتم دراسته كمعلم مدفعية مضادة للطائرات بامتياز في إنجلترا عاميْ ١٩٤٥ و١٩٤٦م. أجاد عدة لغات منها: الإنجليزية والفرنسية والألمانية والروسية. انتسب أيضًا لكلية العلوم لدراسة الرياضيات البحتة. انتسب وهو برتبة فريق إلى كلية التجارة لإيمانه بأن الإستراتيجية هي الاقتصاد. أتم دراسته بأكاديمية ناصر العسكرية العليا، وحصل على زمالة كلية الحرب العليا عام ١٩٦٦م. في عاميْ ١٩٦٢ و١٩٦٣م. اشترك وهو برتبة لواء في دورة خاصة بالصواريخ بمدرسة المدفعية المضادة للطائرات حصل في نهايتها على تقدير الامتياز. في عام ١٩٤١ عُيِّن في سلاح المدفعية، وأُلحق بإحدى البطاريات المضادة للطائرات في المنطقة الغربية، حيث اشترك في الحرب العالمية الثانية خلال عاميْ ١٩٤٧ و١٩٤٨م عمل في إدارة العمليات والخطط في القاهرة، وكان همزة الوصل والتنسيق بينها وبين قيادة الميدان في فلسطين. مُنح وسام الجدارة الذهبي لقدراته العسكرية التي ظهرت آنذاك. تولى قيادة مدرسة المدفعية المضادة للطائرات وكان وقتها برتبة مقدم عام ١٩٥١م. عُيِّن قائدًا للواء الأول المضاد للطائرات في الإسكندرية عام ١٩٥٣. تولى قيادة الدفاع المضاد للطائرات في سلاح المدفعية من يوليو ١٩٥٤م حتى أبريل ١٩٥٨م. سافر في بعثة تعليمية إلى الاتحاد السوفييتي لإتمام دورة تكتيكية تعبوية في الأكاديمية العسكرية العليا عام ١٩٥٨، وأتمها في عام ١٩٥٩م بتقدير امتياز، وقد لُقِّب هناك بالجنرال الذهبي. بعد

عودته شغل منصب رئيس أركان سلاح المدفعية عام ١٩٦٠م. عُيِّن نائب رئيس شعبة العمليات برئاسة أركان حرب القوات المسلحة وأُسند إليه منصب مستشار قيادة القوات الجوية لشؤون الدفاع الجوي عام ١٩٦١م. عُيِّن رئيسًا لأركان القيادة العربية الموحدة عام ١٩٦٤م، ورُقِّي في عام ١٩٦٦ إلى رتبة فريق. وفي عام ١٩٦٧م عُيِّن قائدًا لمركز القيادة المتقدم في عَمّان ١٩٦٧م بعد التوقيع على اتفاقية الدفاع المشترك، وحينما اندلعت حرب ١٩٦٧م، عُيِّن قائدًا عامًّا للجبهة الأردنية. وفي ١١ يونيو ١٩٦٧م اختير رئيسًا لأركان حرب القوات المسلحة المصرية فبدأ مع وزير الحربية آنذاك إعادة بنائها وتنظيمها. وفي عام ١٩٦٨ عُيِّن أمينًا عامًّا مساعدًا لجامعة الدول العربية. حقَّق انتصارات عسكرية خلال حرب الاستنزاف مثل معركة رأس العش، وتدمير المدمرة الإسرائيلية إيلات عام ١٩٦٧م، وإسقاط بعض الطائرات الحربية الإسرائيلية خلال عاميْ ١٩٦٧ و ١٩٦٨م، وتدمير ٦٠٪ من تحصينات خط بارليف الذي تحول من خط دفاعي إلى مجرد إنذار مبكر. صمَّم الخطة (٢٠٠) الحربية التي كانت الأصل في الخطة (جرانيت) التي طُوِّرت بعد ذلك لتصبح خطة العمليات في حرب أكتوبر تحت مسمَّى (بدر). حصل على العديد من الأنواط والأوسمة، ومنها: ميدالية الخدمة الطويلة والقدوة الحسنة، ووسام نجمة الشرف، ووسام الجدارة الذهبي، ووسام الأرز الوطني بدرجة ضابط كبير من لبنان، ووسام الكوكب الأردني طبقة أولى. استُشهد في ٩ مارس ١٩٦٩م.

***

عبد المنعم الصاوي

(١٣٣٦-١٤٠٤هـ =١٩١٨- ١٩٨٤م)

عبد المنعم محمود الصاوي: كاتب صحفي، روائي. وُلِد في دمنهور بمحافظة البحيرة بمصر. تولَّى العديد من المناصب القيادية، اختير دورتين متتاليتين نقيبًا للصحفيين المصريين. وقد كان رئيسًا لتحرير صحيفة الجمهورية القومية. كما أسس أول وكالة أنباء عربية وسُمِّيت وكالة أنباء مصر، كما أسّس اتحاد الصحفيين الأفارقة وتولّى رئاسته حتى وفاته. حصل على ليسانس الآداب من قسم اللغة العربية فى جامعة القاهرة. تولى رئاسة مركز مطبوعات اليونسكو. تم انتخابه عضوًا بمجلس الشعب عن

دائـرة الأزبكيـة والظـاهر، ثـم وكـيلاً للمجلس عن الدورة نفسها، كما عمل رئيسًا لمؤسسة المسرح الموسيقي، ورئيسًا لمركز مطبوعات اليونسكو. تولَّى وزارتيْ الثقافة والإعلام معًا في حكومة ممدوح سالم عام ١٩٧٧م، وفى عهد الرئيس السادات تم تعيينه عضوًا بمجلس الشورى فى أولى دوراته. كما تولى رئاسة اتحاد سباحة المسافات الطويلة. نال وسام الفنون والآداب من الحكومة الفرنسية. ظل يناضل من أجل القضايا العربية وفي مقدمتها قضية فلسطين التي ألقى آخر خطبه دفاعًا عنها في بغداد. من مؤلفاته الروائية رواية خماسية: "الساقية - الضحية - الرحيل- النصيب - التوبة" بالإضافة إلى "الحساب" التي لم تكتمل لرحيله.

* * *

عبد المنعم عبد الرؤوف

(١٣٣٢-١٤٠٥هـ = ١٩١٤-١٩٨٥م)

الفريق طيار عبد المنعم عبد الرؤوف بسيم أبو الفضل: من مؤسسي تنظيم الضباط الأحرار في ثورة يوليو ١٩٥٢م، وُلِد بالقاهرة، تخرج في مدرسة الطيران العالي، وبدأ عمله كطيار فى محطة الدخيلة الجوية القريبة من ثغر الإسكندرية. شارك فى ثورة ٢٣ يوليو وحاصر قصر رأس التين وأجبر الملك فاروق على التنازل عن العرش. كان إسلاميَّ الاتجاه والفكر، وانتمى إلى الإخوان المسلمين، وشارك معهم في حرب عام ١٩٤٨م، وقام بتدريب المشتركين في الحرب منهم. تعرض للتضييق بسبب حملة الرئيس جمال عبد الناصر على الإخوان؛ الأمر الذي أدى إلى خروجه من مصر عام ١٩٥٥م. عاد إلى مصر سنة ١٩٧٢م وصدر قرار جمهوري بإلغاء حكم الإعدام الصادر ضده عام ١٩٥٤م.

* * *

عبد المنعم القيسوني

(١٣٣٤-١٤٠٧هـ = ١٩١٦-١٩٨٧م)

محمود عبد المنعم القيسوني: عالم اقتصاد. وُلِد بالقاهرة، وحصل على بكالوريوس التجارة عام ١٩٣٨م، ونال درجة الدكتوراه من معهد لندن للاقتصاد والعلوم السياسية عام ١٩٤٣م. عُيِّن أستاذًا بكلية التجارة بجامعة القاهرة عام ١٩٤٤م، وأعير لصندوق النقد الدولي بواشنطن عام ١٩٤٦م، وعمل مديرًا للنقد الأجنبي في البنك الأهلي عام ١٩٥٣م، ونائبًا لوزير المالية والاقتصاد فوزيرًا للمالية من عام ١٩٥٤-

١٩٦٨م، ١٩٧٧م، ونائبًا لرئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية والمالية عام ١٩٧٦م،وتولَّى منذ عام ١٩٨٢م وحتى وفاته منصب المستشار الاقتصادي لوزير المالية. من مؤلفاته: "مقدمة النقود"، و"التجارة الخارجية".

***

عبد المنعم النمر

(١٣٣١-١٤١١هـ = ١٩١٣-١٩٩١م)

عبد المنعم أحمد النمر: من علماء الأزهر المشاركين في الحركة الوطنية، صار وزيرًا للأوقاف عام ١٩٧٦م. وُلِد بكفر الشيخ. حصل على الإجازة العالية من كلية أصول الدين عام ١٩٣٩م، والعالمية من الأزهر عام ١٩٤١م، وعمل مدرسًا بالمعاهد الدينية، ثم أُعير إلى السعودية عام ١٩٥١م، ثم الهند عام ١٩٥٦م، وعاد إلى الأزهر عام ١٩٦٤م، ليعمل مديرًا للبعوث فرئيسًا للجنة الشؤون الدينية بمجلس الشعب. حصل على جائزة الدولة التقديرية عام ١٩٨٥م. من مؤلفاته: "الإسلام والشيوعية"، "والمساواة في الإسلام"، و"ومن هَدْي الرسول"، و"علم التفسير"، و"الإسلام والغرب"، و"الماركسية بين النظرية والتطبيق".

***

عبد الهادي التازي

(١٣٤٠-١٤٣٦هـ = ١٩٢١-٢٠١٥م)

عبد الهادي التازي: مؤرِّخ ودبلوماسي، ومترجم، ومحقِّق. وُلِدَ بفاس، وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي بها. نال شهادة العالمية من جامعة القرويين عام ١٩٤٧م، ثم حصل على درجة الدكتوراه في الآداب من جامعة الإسكندرية. درَّس وحاضر في عدد من المعاهد والمدارس العليا داخل المغرب وخارجه، وشارك في رئاسة أو عضوية العديد من الهيئات والمنتديات السياسية والعلمية والثقافية. ولم يقتصر جهده على المجالات البحثية والتعليمية، بل كان سفيرًا للمغرب في عدد من الدول العربية والإسلامية. اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ١٩٩٣م. وتنوعت أعماله بين التأليف والترجمة والتحقيق، فمن ذلك: "تفسير سورة النور"، و"آداب لامية العرب"، وتحقيق "تاريخ المَنّ بالإمامة على المستضعفين" لابن صاحب الصلاة"، و"المغراوي وفكره التربوي"، و"التعليم في الدول العربية"، و"المرأة في تاريخ الغرب الإسلامي"، و"التاريخ الدبلوماسي للمغرب من أقدم العصور إلى اليوم" ١٢ مجلدًا، و"تحقيق رحلة ابن بطوطة" ٥ مجلدات، و"الوسيط في

التاريخ الدولي للمغرب"، وتحقيق "المُفْهِم في شرح تلخيص مسلم للقرطبي". ومما ترجم: "حقائق عن الشمال الإفريقي" للجنرال دولاتور، و"الحماية الفرنسية، بدؤها ونهايتها" لمجموعة من الدبلوماسيين والساسة.

* * *

عبد الواحد الوكيل

(١٣٦٢- هـ = ١٩٤٣- م)

عبد الواحد محمد الوكيل: معماري مصري. قام بتصميم أكثر من ١٥ مسجدًا في السعودية. يعدُّ من المشاهير المعاصرين في مجال العمارة الإسلامية. وُلِد بحي جاردن سيتي بالقاهرة. حصل على بكالوريوس العمارة من هندسة عين شمس عام ١٩٦٥م، وعُيِّن معيدًا، وقضى خمس سنوات مع المعماري حسن فتحي. تميَّز بعدم انسياقه وراء الطِّراز الغربيّ، وآمن بضرورة إحياء القيم الإسلامية في العمارة الإسلامية، وأن أهم ما يميزها هو الروح وليس الشكل. من أشهر أعماله: مسجد قباء بالمدينة المنورة، وقصر السليمان بجدة، ومركز أكسفورد للدراسات الإسلامية، ومسجد القبلتين بالمدينة المنورة، ومسجد الملك سعود. حصل على جائزة الأغاخان للعمارة عام ١٩٨٠م، وجائزة الملك فهد للبحوث في العمارة الإسلامية، وجائزة ريتشارد لإسهاماته في الهندسة المعمارية الكلاسيكية، وهو عضو بهيئات دولية وإقليمية.

* * *

عبد الوارث عسر

(١٣١٢-١٤٠٢هـ = ١٨٩٤-١٩٨٢م)

عبد الوارث علي عسر: ممثِّل مصري. وُلِد بحي الجمالية بالقاهرة، وأحب اللغة العربية وجوَّد القرآن الكريم، لأن أباه كان محاميًا، فالتحق بكلية الحقوق، لكن أجبرته وفاة أبيه على تركها ورعاية أملاكهم، ثم اتَّجه إلى الفن الذي هواه منذ الصغر. انضم إلى جمعية أنصار التمثيل، وخطفه جورج أبيض ليضمه إلى فرقته عام ١٩١٢م، وعمل كاتب حسابات بوزارة المالية، وكان لملامح وتجاعيد الزمن التي طالت شبابه أثر كبير في وجوده داخل قالب دور الرجل المُسِنّ والأب والجَدّ، وقد حاول عبد الوارث مع سليمان نجيب ومحمد كريم النهوض بفن التمثيل والتأليف وتدريب الوجوه الجديدة، فدرَّس فن الإلقاء بالمعهد

العالي للسينما عام ١٩٥٩م، وكتب العديد من السيناريوهات، وقدَّم العديد من الأعمال الإذاعية، ومن أهم أفلامه: "شباب امرأة"، و"صراع في الوادي"، وآخر مسلسل له "أحلام الفتى الطائر". حصل على جائزة الدولة التقديرية ووسام الفنون من السادات.

***

عبد الوهّاب البَيَاتي

(١٣٤٥-١٤٢٠هـ = ١٩٢٦-١٩٩٩م)

عبد الوهّاب أحمد جمعة البَيَاتي: شاعر عراقي، وأحد مؤسِّسي الحركة الشعرية الحديثة. وُلِد في منطقة باب الشيخ ببغداد. وتعلَّم في مدارسها، التحق بدار المعلمين العالية، والتقى فيها بالشعراء سليمان العيسى، وبدر شاكر السَّيّاب، ونازك الملائكة. تخرَّج فيها عام ١٩٥٠م. عمل بالتدريس، لكنه سرعان ما فُصل ليبدأ رحلة الغربة والنفي، حيث تنقَّل بين دمشق والقاهرة وفيينا وموسكو، ثم عاد إلى بغداد بعدما قامت الثورة في العراق عام ١٩٥٨م، ثم أقام مرة ثانية في موسكو من عام ١٩٥٩ إلى ١٩٦٤م، ثم في القاهرة من ١٩٦٤ إلى ١٩٧١م، ثم في إسبانيا من عام ١٩٧٩ إلى ١٩٨٩ كان خلالها مستشارًا في المركز الثقافي العراقي.

صدر ديوانه الأول "ملائكة وشياطين" عام تخرجه، ولكن بدايته الحقيقية مع الشعر الحديث كانت مع ديوانه الثاني "أباريق مهشَّمة" عام ١٩٥٤م. له الكثير من الدواوين الشعرية من بينها: "أشعار في المنفى"، و"النار والكلمات"، و"سفر الفقر والثورة"، و"الموت في الحياة"، و"بُكائية إلى حافظ الشِّيرازي" الذي صدر عام وفاته. ومن مسرحياته الشعرية: "محاكمة في نيسابور". تُرجمت آثاره إلى لغات كثيرة كالروسية والإسبانية والإنجليزية.

***

عبد الوهاب خَلَّاف

(١٣٠٥-١٣٧٥هـ = ١٨٨٨-١٩٥٦م)

عبد الوهاب بن عبد الواحد خلاف: فقيه، ومجتهد أُصولي مصري. وُلِدَ بكفر الزَّيَّات بمحافظة الغربية، وتخرج بمدرسة القضاء الشرعي سنة ١٩١٥م. شغل في حياته عدة وظائف، فقد كان مدرسًا بمدرسة القضاء الشرعي، وقاضيًا في المحاكم الشرعية، كما عمل في إدارة التفتيش للمحاكم، ثم مديرًا للمساجد. عُيِّن أستاذًا للشريعة الإسلامية بكلية الحقوق - جامعة القاهرة سنة ١٩٣٦م، وظل بها حتى بلغ سن التقاعد، ثم انتدبته الكلية

للتدريس في قسم الدراسات العليا. اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٤٦م. شارك في الإذاعة المصرية بأحاديث دينية اتسمت بالتجديد. له مؤلفات عديدة، منها: "السياسة الشرعية"، و"الأحوال الشخصية"، و"علم أصول الفقه"، و"مصادر التشريع الإسلامي"، و"نور من القرآن الكريم"، و"الاجتهاد والتقليد"، و"أحكام الوقف"، و"أحكام المواريث".

***

عبد الوهاب عبد الحافظ

(١٣٥٦- هـ = ١٩٣٧- م)

عبد الوهاب محمد عبد الحافظ: ميكروبيولوجي زراعيّ. حصل على بكالوريوس العلوم الزراعية من جامعة عين شمس عام ١٩٥٩م، والماجستير في الميكروبيولوجيا الزراعية من الجامعة ذاتها عام ١٩٦٢م، والدكتوراه في التخصص نفسه من الجامعة ذاتها عام ١٩٦٦م. تدرَّج في السلك الأكاديمي بقسم الميكروبيولوجيا الزراعية جامعة عين شمس حتى عُيِّن أستاذًا عام ١٩٧٧م، ووكيلاً لكلية الزراعة جامعة عين شمس للدراسات العليا عام ١٩٨٥م، وعميدًا للكلية ذاتها عام ١٩٨٧م، ثم رئيسًا لجامعة عين شمس عام ١٩٩٢م، ثم أستاذ متفرغًا عام ١٩٩٧م. كان عضوًا في العديد من الهيئات المحلية والإقليمية والدولية، منها: مجلس أكاديمية البحث العلمي، والمجلس الأعلى للجامعات، ومجلس الغذاء والزراعة بأكاديمية البحث العلمي، والجمعية المصرية للوراثة، والجمعية المصرية للأراضي والمياه. انتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية عام ٢٠١٢م. شارك في تأليف: "ميكروبيولوجيا الأراضي، وعالم الميكروبات" (مترجم)، و"أساسيات الميكروبيولوجيا التطبيقية"، و"الأغذية المتخمرة وعلاقتها بصحة الإنسان"، و"عالم البكتريا". نشر أكثر من ٧٠ بحثًا في مجال ميكروبيولوجيا التربة والبيئة الميكروبية، وأمراض النبات، والتخمرات الميكروبية، والتسميد الحيوي. شارك في إعداد الإستراتيجية القومية للتكنولوجيا الحيوية والهندسة الوارثية في وزارة البحث العلمي. من مؤلفاته: "ميكروبيولوجيا الأراضي، والميكروبيولوجيا التطبيقية"، و"أساسيات الميكروبيولوجيا الصناعية"، و"الإنزيمات الميكروبية وتطبيقاتها في الصناعة والطب"، ومما ترجم: "مقدمة في ميكروبيولوجيا التربة، وعالم الميكروبات". حصل على جائزة عين شمس التقديرية عام ١٩٩٧م، وجائزة

الدولة التقديرية في العلوم الزراعية عام ١٩٩٧م.

***

عبد الوهاب عزام

(١٣٠٠-١٣٧٨هـ= ١٨٨٣ -١٩٥٩م)

عبد الوهاب محمد عزام: أديب، مؤرِّخ، مترجم، عالم في اللغات الشرقية الإسلامية. وُلد بالشوبك الغربي بمحافظة الجيزة، ونشأ نشأة دينية، فحفظ القرآن الكريم في صغره، ثم التحق بالأزهر وانتقل منه إلى مدرسة القضاء الشرعي، وتخرَّج فيها أول زملائه سنة ١٩٢٠م، فاختير مدرسًا بها، وفي أثناء دراسته بمدرسة القضاء الشرعي كان يدرس في الجامعة المصرية القديمة، وحصل منها على الليسانس سنة ١٩٢٣م. واختير في ذلك العام إمامًا في السفارة المصرية بلندن، فالتحق بمدرسة اللغات الشرقية بجامعة لندن لدراسة الفارسية، ونال منها درجة الماجستير بدراسة عن "التصوف عند فريد الدين العطار" عام ١٩٢٨م، عاد بعدها ليعمل مدرسًا بكلية الآداب بالجامعة المصرية. وقد حصل منها على الدكتوراه في الأدب الفارسي عام ١٩٣٢م. ثم عُيِّن أستاذًا ورئيسًا لقسم اللغة العربية واللغات الشرقية، ثم عميدًا لكلية الآداب سنة ١٩٤٥م. وقد شغل مناصب سياسية عدة أتاحت له الفرصة لتعرف أحوال البلاد التي عمل فيها، وأتاحت له الفرصة كذلك للالتقاء بالشعراء والأدباء والعلماء، ينقل إليهم أفكاره وآراءه في صراحة جَمَّة وتواضع محبوب. فقد كان سفيرًا في الباكستان، وفي المملكة العربية السعودية. اشترك في بداية حياته سنة ١٩٢٠م في ترجمة كتاب "اتحاد المسلمين" عن اللغة التركية لجلال نوري، ثم أخذ إنتاجه الخصب يتدفق في العربية والفارسية والتركية. ومن مترجماته: "پيام مشرق لإقبال" (عن الفارسية)، و"جهار مقالة"، و"عروضي" (عن الفارسية) بالاشتراك، و"ضرب الكليم لإقبال"، و"ديوان الأسرار والرموز لإقبال". ومن مؤلفاته: "مدخل الشاهنامة العربية للبنداري"، و"مهد العرب"، و"الشوارد أو خطرات عامة"، و"محمد إقبال"، و"موقع عكاظ". ومما حققه: "الشاهنامة التي نقلها إلى العربية البنداري"، و"ديوان المتنبي"، و"مجالس السلطان الغوري"، و"مجالس الصاحب بن عباد" (بالاشتراك)، و"الورقة لمحمد بن الجراح" (بالاشتراك). وقد حرصت المجامع

اللغوية العربية الثلاثة على ضمه إليها، فاختير عضوًا مراسلاً بالمجمعين العلمي العربي بدمشق، والعلمي العراقي، وعضوًا عاملاً بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٤٦م.

***

عبد الوهاب المِسيري

(١٣٥٧-١٤٢٩هـ = ١٩٣٨-٢٠٠٨م)

عبد الوهاب محمد المِسيري: مؤرِّخ، ومفكِّر، وعالم اجتماع. وُلِد بمدينة دمنهور بمصر. واصل تعليمه حتى التحق بقسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية. حصل على الدكتوراه من جامعة نيوجيرسي بأمريكا عام ١٩٦٩م، ثم عاد إلى مصر، فقام بالتدريس في جامعة عين شمس. كان واحدًا من أبرز المؤرِّخين العالميين المتخصِّصين في الحركة الصهيونية فقد ألَّف: "موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية"، ومن مؤلفاته أيضًا: "العلمانية الجزئية والعلمانية الشاملة"، و"إشكالية التحيز: رؤية معرفية ودعوة للاجتهاد"، و"الفلسفة المادية وتفكيك الإنسان"، و"الحداثة وما بعد الحداثة". و"نهاية التاريخ: مقدمة لدراسة بنية الفكر الصهيوني"، و"الانتفاضة الفلسطينية والأزمة الصهيونية وهجرة السوفيت". وله "ديوان شعر"، و"قصص للأطفال". وكان أحد المؤسِّسين لحركة "كفاية" التي عارضت حكم مبارك والتوريث لولده.

***

عبد الوهاب مطاوع

(١٣٥٩-١٤٢٥هـ = ١٩٤٠-٢٠٠٤)

محمد عبد الوهاب مطاوع: صحفي مصري. وُلِد بدسوق بكفر الشيخ. تخرَّج في قسم الصحافة بكلية الآداب بجامعة القاهرة عام ١٩٦١، ثم عمل محررًا صحفيًّا بقسم التحقيقات بصحيفة الأهرام. أشرف على باب "بريد الجمعة" الذي كان يتلقى آلاف الرسائل شهريًّا منذ عام ١٩٨٢م، وحتى وفاته، لُقِّب بلقب "صاحب القلم الرحيم"، حيث كان يتصدى لمساعدة الناس وحل مشاكلهم. ترقَّى في درجات جريدة الأهرام حتى أصبح سكرتير التحرير عام ١٩٨٢م، ثم نائبًا لرئيس التحرير عام ١٩٨٤، ثم رئيسًا لتحرير مجلة الشباب التي تصدرها جريدة الأهرام، ومديرًا للتحرير. كان عضوًا بمجلس إدارة الأهرام، وعضوًا بمجلس قسم الصحافة بكلية الإعلام بجامعة القاهرة كأستاذ غير متفرغ من الخارج. حصل على جائزة أحسن صحفي يكتب في الموضوعات الاجتماعية والإنسانية. له العديد من المؤلفات وهي ما كان يجمعه من

رسائل وردود أو روايات من وحي القصص الإنسانية التي كانت ترد إليه، منها: "أصدقاء على الورق"، و"يوميات طالب بعثة"، و"صديقي ما أعظمك"، و"صديقي لا تأكل نفسك"، و"العصافير الخرساء"، و"نهر الحياة"، و"سائح في دنيا الله"، و"نهر الدموع"، و"رسائل محترقة"، و"أزواج وزوجات"، و"أعطي للصباح فرصة".

***

عبد الوهاب مورو

(١٣١١-١٣٩٩هـ = ١٨٩٣-١٩٧٩م)

محمد عبد الوهاب مورو: طبيب، وجراح مصري. تخرَّج في مدرسة الطب عام ١٩١٥، وحصل على ليسانس الكلية الملكية للأطباء الباطنيين من لندن عام ١٩١٩م، ثم زمالة كلية الجراحين عام ١٩٢٠م، وليسانس أمراض النساء والولادة من دبلن عام ١٩٢١م، وماجستير الجراحة من الجامعة المصرية عام ١٩٣٠م. تدرَّج في وظائف هيئة التدريس إلى أن أصبح أستاذًا للجراحة ورئيسًا لأقسام الجراحة بكلية طب قصر العيني بين عامَيْ ١٩٣٦ و ١٩٤٩م، ثم عميدًا لكلية الطب بين عامَيْ ١٩٤٩ و١٩٥١م، ومديرًا لجامعة القاهرة من عام ١٩٥١م إلى ١٩٥٣م. أنشأ قسم الجراحة العامة بكلية طب عين شمس، وقام بإنشاء أقسام التخصص في جراحة الطب والأعصاب والمسالك البولية وقسم الأمراض النفسية أثناء عمادته، كما أنشأ كلية الصيدلة ومعهد العلوم السياسية بجامعة القاهرة أثناء عمله مديرًا لها. كان عضوًا بلجنة الخمسين التي وضعت دستور عام ١٩٥٤م. حصل على رتبة الباشوية عام ١٩٤٦م، وجائزة الدولة التقديرية عام ١٩٦٥م.

***

العَبْدَرِيّ

(٠٠٠-نحو ٧٠٠هـ=٠٠٠-نحو ١٣٠٠م)

محمد بن محمد بن علي العَبْدَرِيّ الحاحي: فقيه مالكي رحَّالة. نسبته العَبْدَري إلى بني عبد الدار بن قُصي ابن كِلاب، ولم تذكر كتب التراجم معلومات كافية عن نشأته وحياته. ولي قضاء مُراكش، ثم استقرَّ في بلاد حاحة من قبائل البربر. رحل إلى الحجاز للحج، وزار في طريقه باجة وتونس والقيروان والإسكندرية، ووصف ذلك في كتابه المعروف برحلة العَبْدَرِيّ. تُوُفِّي بحاحا، وقبره بها مزار معروف بضريح أبي البركات.

***

عبده بدوي

(١٣٤٦-١٤٢٦هـ = ١٩٢٧-٢٠٠٥م)

عبده محمد بدوي: شاعر، وناقد، وباحث. وُلِد بالبحيرة. حصل على ليسانس دار العلوم عام ١٩٥٣م، ودبلوم معهد التربية عام ١٩٥٤م، والماجستير عام ١٩٦١م، والدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى من دار العلوم عام ١٩٦٩م. أنشأ مجلة "الشعر"، وتولَّى رئاسة تحريرها. عمل مديرًا لتحرير مجلة "نهضة أفريقيا" عام ١٩٥٨ حتى عام ١٩٦٤م، ومجلة "الرسالة" عام ١٩٦٤م. عمل أستاذًا مساعدًا بقسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة عين شمس، ثم أستاذًا بقسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة الكويت. تُرجمت بعض قصائده إلى لغات أجنبية، وحصل على جائزة الدولة التشجيعية في الشعر عام ١٩٧٧م. من مؤلفاته: "الشعراء السود وخصائصهم الشعرية" رسالة ماجستير، و"دراسات في الشعر الحديث". ومن دواوينه: "شعبي المنتصر"، و"باقة نور"، و"هجرة شاعر"، و"السيف والوردة"، و"ثم يخضر الشجر". ويتميز شعره بنزعته التجديدية في اللغة والصور الشعرية مع المحافظة على النظام العمودي للقصيدة العربية.

***

عبده الراجحي

(١٣٥٦-١٤٣١هـ = ١٩٣٧-٢٠١٠م)

عبده علي إبراهيم الراجحي: لغوي، مترجم. وُلد بمحافظة الدقهلية. تخرج في كلية الآداب، قسم اللغة العربية، جامعة الإسكندرية بتقدير "ممتاز" مع مرتبة الشرف عام ١٩٥٩م، حصل على الماجستير من الجامعة نفسها عام ١٩٦٣م، ثم الدكتوراه عام ١٩٦٧م. تدرج في وظائف أعضاء هيئة التدريس حتى عُيِّن أستاذًا للعلوم اللغوية بالكلية ذاتها عام ١٩٧٧م. وقد شغل عديدًا من المراكز الإدارية والعلمية: رئيس قسم اللغة العربية، وعميد كلية الآداب – جامعة بيروت العربية، ووكيل كلية الآداب للدراسات العليا والبحوث، ورئيس قسم الصوتيات، ومدير معهد الدراسات اللغوية والترجمة، ومدير مركز تعليم اللغة العربية للأجانب، ورئيس قسم تأهيل معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وأستاذًا زائرًا بمعظم الجامعات العربية وعدد من الجامعات البريطانية والألمانية، ومسئولًا عن ضبط النص في مكنز السنة

المشرفة. شارك في عدد كبير من المؤتمرات العلمية. اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ٢٠٠٣م، وعضو اتحاد الكتاب المصري، وعضو لجنة الأدب واللغة بالمجلس الأعلى للثقافة المصرية، وعضو لجنة تحقيق التراث بالمجلس الأعلى للثقافة المصرية. ومن مؤلفاته: "اللهجات العربية في القراءات القرآنية"، و"الشخصية الإسرائيلية"، و"التطبيق النحوي"، و"التطبيق الصرفي"، و"فقه اللغة في الكتب العربية"، و"دروس في شروح الألفية"، و"دروس في المذاهب النحوية"، و"اللغة وعلوم المجتمع"، و"النحو العربي والدرس الحديث"، و"علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية". ومن مترجماته: "هيراقليطس فيلسوف التغير"، و"المواءمة"، و"أسس تعليم اللغات وتعلُّمها".

***

عبده سلام

(١٣٣٤-١٤١٠هـ = ١٩١٦-١٩٩٠م)

عبده محمود سلام: طبيب مصري. تخرَّج في كلية طب القصر العيني سنة ١٩٣٩م، وتدرَّج في الوظائف من طبيب امتياز بمستشفى قصر العيني إلى طبيب مقيم (نائب) بمستشفى الهلال الأحمر بالقاهرة، ثم رئيسًا للمستشفى العسكري بالإسكندرية، فمديرًا للمصح البحري لدرن العظام بالإسكندرية من ١٩٤٥-١٩٥٤م. حصل على ماجستير جراحة العظام من ليفربول سنة ١٩٥٠م، اهتم بصناعة الدواء، وشغل منصب رئيس مجلس إدارة شركة "سِيد" للأدوية، ثم رأس مجلس إدارة المؤسسة العامة للأدوية والكيماويات، انتُخب عضوًا بمجلس الأمة (النواب حاليًّا) سنة ١٩٥٧م، وعُيِّن وزيرًا للصحة من ١٩٦٩-١٩٧١م، ثم شغل بعد ذلك مناصب في التأمين الصحي وتنظيم الأسرة وأكاديمية البحث العلمي والمجالس القومية المتخصصة. ورأس جمعية جراحة العظام المصرية عامَيْ ١٩٨٢ و ١٩٨٣م. حصل على وسام الجمهورية من الطبقة الأولى عام ١٩٥٥م، ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى عام ١٩٧٩م، وجائزة الدولة التقديرية في العلوم الطبية عام ١٩٨٣م.

***

ابن عَبْدون

(٠٠٠-٥٢٩هـ = ٠٠٠-١١٣٥م)

عبد المجيد بن عبد الله بن عبدون الفهري اليابري، أبو محمد: ذو الوزارتين، أديب الأندلس في عصره.

مولده ووفاته في يابرة. استوزره بنو الأَفْطَس إلى انتهاء دولتهم سنة ٤٨٥هـ، وانتقل بعدهم إلى خدمة المرابطين. كان أديبًا شاعرًا، كاتبًا مترسِّلًا، عالمًا بالخبر والأثر، والتاريخ، ومعاني الحديث، روى عن أبي عاصم ابن أيوب، وأبي مروان بن سراج، والأعلم الشنتمري. وأخذ الناس عنه. ومن محفوظاته كتاب الأغاني. وهو صاحب القصيدة البسامة، وهي القصيدة الرائية التي رثى بها ملوك بني الأفطس، وذكر فيها من أباده الحدثان من ملوك كل زمان، والتي مطلعها:

الدهرُ يَفْجَعُ بعدَ العينِ بالأثرِ

فما البكاءُ على الأشباح والصور؟!

وقد شرحها ابن بدرون وغيره. وتُرجمت إلى الفرنسية والإسبانية. وله كتاب في الانتصار لأبي عبيد البكري على ابن قُتَيْبة.

***

ابن العِبْرِيّ

(٦٢٣-٦٨٥هـ = ١٢٢٦-١٢٨٦م)

غريغوريوس (واسمه في الولادة يوحنا) بن هارون (أو أهرون) بن توما الملطي أبو الفرج، المعروف بابن العِبْرِي: مؤرِّخ وطبيب نصرانيّ مستعرب، وُلِد في ملطية، من ديار بني بكر، وانتقل إلى أنطاكية وتعلَّم العربية والطب والفلسفة واللاهوت، ودرس العبرية، وتنقّل في البلدان، وتدرّج في المناصب المسيحية، وتُوُفِّي بأذربيجان، ودُفن بالموصل، له: "تاريخ الدول" ويُسمى "مختصر الدول" بلغ به إلى سنة ١٢٨٤م، و"منافع أعضاء الجسد"، و"منتخب جامع المفردات للغافقي"، و"شرح المجسطي لبطليموس"، و""النفس البشرية"، وله "ديوان شعر".

***

عَبيد بن الأبرص

(٠٠٠-٢٥ ق.هـ = ٠٠٠-٥٩٨م)

عَبيد بن الأبرص بن عوف بن جُشَم الأسدي، أبو زياد، من مُضَر: شاعر جاهليّ فَحْل، من دُهاة الجاهلية وحكمائها. وهو أحد أصحاب المجمهرات (المعدودة طبقة ثانية عن المعلقات). جعله ابن سلام في الطبقة الرابعة، وقرن به طَرَفة وعَلْقَمة بن عَبْدَة وعَدِيّ بن زيد. وقد عاصر امرأ القيس، وله معه مناظرات ومناقضات. عُمِّر طويلاً حتى قتله النعمان بن المنذر في يوم بؤسه، عندما وفد عليه. وعَبيد قديم الذكر، عظيم الشهرة، قليل الشعر في أيدي الناس. له "ديوان شعر" مطبوع. أجود شعره قصيدته التي مطلعها: أقفر

من أهله ملحوب. وهي إحدى القصائد العشر التي شرحها الخطيب التبريزي.

***

أبو عُبَيْد البَكْرِيّ

(٤٣٢-٤٨٧هـ = ١٠٤١-١٠٩٤م)

عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البَكْري الأندلسي، أبو عُبَيْد: مؤرِّخ جغرافي، أديب، وعالم بالنبات. وُلِد في شليطش غربي إشبيلية، وانتقل إلى قرطبة، ثم المرية فقرَّبه ملكها. عاد إلى قرطبة بعد دخول المرابطين إليها ثم تُوُفِّي بها. كان ملوك الأندلس يتهادون مصنفاته. ومنها: "المُغْرِب في ذكر إفريقية والمَغْرِب" ذكر الزركلي أنه جزء من كتابه "المسالك والممالك"، و"معجم ما استعجم"، و"أعلام النبوة"، و"شرح أمالي القالي"، و"فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لابن سلام"، و"الإحصاء لطبقات الشعراء"، و"أعيان النبات"، و"رسائل خاصة".

***

أبو عُبَيْدة

(١١٠-٢٠٩هـ = ٧٢٨-٨٢٤م)

مَعْمَرُ بنُ المُثَنَّى التَّيْمِيّ بالولاء، البصري، أبو عُبَيْدة: أديب، ولغوي، ونحوي، وعالم بالشعر والغريب والأخبار والنسب. مولده ووفاته في البصرة. استقدمه هارون الرشيد إلى بغداد سنة ١٨٨هـ، وقرأ عليه أشياء من كُتبه. قال الجاحظ: لم يكن في الأرض أعلم بجميع العلوم منه. وكان إباضيًّا، شعوبيًّا، من حُفّاظ الحديث. قال ابن قتيبة: كان يبغض العرب وصنَّف في مثالبهم كتبًا. ولما مات لم يحضر جنازته أحد؛ لشدة نقده معاصريه. وكان، مع سعة علمه، ربما أنشد البيت فلم يُقِم وزنه، ويخطئ إذا قرأ القرآن نظرًا. له نحو ٢٠٠ مؤلف، منها: "نقائض جرير والفرزدق"، و"مجاز القرآن"، و"مآثر العرب"، و"ما تلحن فيه العامة"، و"أيام العرب"، و"الخيل"، وغيرها كثيرة.

***

أَبُو عُبَيْدَة ابن الجَرَّاح

(٤٠ ق.هـ -١٨هـ = ٥٨٤- ٦٣٩م)

عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال الفِهْرِيّ القُرَشيّ: الأمير القائد، فاتح الديار الشامية، والصحابيّ الجليل، أحد العشرة المبشَّرين بالجنة، قال ابن عساكر: داهيتا قريش أبو بكر وأبو عبيدة. عُرف بلقب أمين الأمة. وُلد بمكة. وهو من السابقين إلى الإسلام، وشهد المشاهد كلها. وولاه عمر بن الخطاب قيادة الجيش الزاحف إلى الشام، بعد خالد بن الوليد، فتم له فتح الديار الشامية، وبلغ الفرات شرقًا

وآسيا الصغرى شمالاً، ورتَّب للبلاد المرابطين والعُمّال، وتعلَّقت به قلوب الناس لرفقه وأناته وتواضعه. وتُوفي بطاعون عَمواس، ودُفن في غور بيسان. له ١٤ حديثًا. وفي الحديث: "لكل نبي أمين وأميني أَبو عُبَيدَة بن الجراح".

***

أبو العَتاهِيَة

(١٣٠-٢١١هـ = ٧٤٨-٨٢٦م)

إسماعيل بن القاسم بن سُوَيْد بن كِيسان، أبو إسحاق، المشهور بأبي العَتاهِيَة: شاعر مُكْثِر من المولّدين، قال الشعر في كل أغراضه، وأكثر في الزهد والحكمة. وُلِد بالحجاز، ونشأ في الكوفة، وعاش في بغداد، وبها تُوُفِّي. يُعد من طبقة بشار وأبي نُواس وأمثالهما. اتصل بالخليفتين العباسيَّيْنِ "المهدي"، و"الهادي"، وبلغ منزلة عالية عند "الرشيد". له "ديوان شعر" مطبوع بعنوان "الأنوار الزاهية في ديوان أبي العتاهية".

***

العُتْبيّ

(٠٠٠-٢٥٥هـ = ٠٠٠-٨٦٩م)

محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عُتبة، الأمويّ القرطبيّ الأندلسيّ، أبو عبد الله: فقيه مالكيّ. نسبته إلى عُتبة ابن أبي سفيان بن حرب، بالولاء. وُلِد وتُوُفِّي بالأندلس. روى عن يحيى بن يحيى اللَّيثي الأندلسيّ، وسعيد بن حَسّان، وله رحلة سمع فيها من جماعة بالمشرق، منهم: سُحْنون بن سعيد التَّنوخيّ، وأصبغ بن الفرج. كان حافظًا للمسائل، جامعًا لها، عالمًا بالنوازل. له تصانيفُ، منها: "المُسْتَخْرَجة العُتْبية على الموطَّأ" في فقه مالك، و"كِراء الدور والأرضين".

***

عثمان أحمد عثمان

(١٣٣٥-١٤٢٠هـ = ١٩١٧-١٩٩٩م)

عثمان أحمد عثمان: مهندس وسياسي، ساهم في بناء السد العالي، وهو مؤسِّس شركة "المقاولون العرب". وُلِد بالإسماعيلية، وحصل على بكالوريوس الهندسة عام ١٩٤٠م، ودخل مناقصة الحفر بالسد العالي عام ١٩٥٨م، وأسَّس شركته التي أُمِّمت تأميمًا كليًّا عام ١٩٦٤م، وأصبح اسمها "المقاولون العرب عثمان أحمد عثمان وشركاؤه"، وبقي رئيسًا لمجلس إدارتها، ورَأَسَ النادي الإسماعيلي عام ١٩٦٥م، وكان عضوًا شرفيًّا بالنادي الأهلي تقديرًا لخدماته عام ١٩٦٦م، وعُيِّن وزيرًا للتعمير عام ١٩٧٣م، ووزيرًا للإسكان والتعمير بين عاميْ

١٩٧٤م، ١٩٧٦م، ومُنح الدكتوراه الفخرية في القانون من جامعة "ريكر" بأمريكا عام ١٩٧٦م، ومُنح وسام الصليب الأكبر من حكومة ألمانيا الغربية (من الطبقة الثانية) تقديرًا لجهوده عام ١٩٧٦م، وأصبح رئيسًا فخريًّا لـ"المقاولون العرب" مدى الحياة عام ١٩٧٧م، وأمينًا للحزب الوطني بالإسماعيلية عام ١٩٧٨م، واختير نقيبًا للمهندسين عام ١٩٧٩م، وعضوًا بمجلس الشعب من عام ١٩٧٩-١٩٩٠م.

***

عثمان أمين

(١٣٢٦-١٣٩٨هـ = ١٩٠٨-١٩٧٨م)

عثمان أمين: أستاذ فلسفة، ومفكِّر، ومترجم، وُلِد بقرية مزغونة بالجيزة. حصل على الليسانس من كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليًّا) عام ١٩٣٠م، وسافر إلى باريس في بعثة لدراسة الدكتوراه بجامعة السوربون، وحصل عليها عام ١٩٥٣م، وكان بحثه في الإمام محمد عبده، وعاد ليشغل وظيفة مدرس بكلية الآداب بجامعة القاهرة، وترقَّى حتى أصبح أستاذًا ورئيسًا لقسم الفلسفة، وقد انتدبته جامعات عربية للعمل أستاذًا زائرًا بها. انتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ١٩٧٤م، وقد توفَّر على الاشتغال بالعلم ودراسة الفلسفة، ولم يشغل نفسه بمناصب إدارية، مقبلاً على بحوثه وطلابه فحسب. من مؤلفاته: ترجمة "التأملات، لديكارت"، و"فلسفة كانط، لإميل بوترو"، و"الفلسفة الرواقية"، و"محمد عبده"، و"الفلسفة عند العرب"، و"مبادئ فلسفة زينون"، و"ديكارت"، وحقَّق: "إحصاء العلوم" للفارابي، و"تلخيص ما بعد الطبيعة لابن رشد".

***

عُثمان بن عَفَّان

(٤٧ ق.هـ -٣٥هـ = ٥٧٧ - ٦٥٦م)

عُثمان بن عَفَّان بن أبي العاص ابن أُمَيَّة، من قُرَيْش: أمير المؤمنين، ذو النُّورَيْنِ، ثالث الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشَّرين. من كبار الرجال الذين اعتزَّ بهم الإسلام. وُلد بمكة، وأسلم بعد البعثة بقليل. وكان غنيًّا شريفًا في الجاهلية. ومن أعظم أعماله في الإسلام تجهيزه نصف جيش العُسْرَة بماله. صارت إليه الخلافة بعد وفاة عمر بن الخطاب سنة ٢٣هـ فافتُتحت في أيامه أرمينية والقوقاز وخُراسان وكِرْمان وسِجِسْتان وإفريقية وقبرص، وأتمّ جمع القرآن، وكان أبو بكر قد جمعه وأبقى ما بأيدي الناس من الرِّقاع

والقراطيس، فلما ولي عثمان طلب مصحف أبي بكر فأمر بالنسخ عنه وأحرق كلَّ ما عداه. وهو أول من زاد في المسجد الحرام ومسجد الرسول، وأمر بالأذان الأول يوم الجمعة. واتخذ الشرطة. وأمر بكل أرض جلا أهلها عنها أن يستعمرها العرب المسلمون وتكون لهم. واتخذ دارًا للقضاء بين الناس، وكان القضاء قبله في المسجد. وروى عن النبي ﷺ ١٤٦ حديثًا. نقم عليه الناس اختصاصه أقاربه من بني أمية بالولايات والأعمال، فجاءته الوفود من الكوفة والبصرة ومصر، فطلبوا منه عزل أقاربه، فامتنع، فحصروه في داره يراودونه على أن يخلع نفسه، فلم يفعل، فحاصروه حينًا، وتسوَّر عليه بعضهم الجدار فقتلوه ومضى إلى ربه شهيدًا صبيحة عيد الأضحى وهو يقرأ القرآن في بيته، بالمدينة. ولُقِّب بذي النورين لتزوجه بنتيْ النبي ﷺ.

***

عثمان مُحَرَّم

(١٢٩٩-١٣٧٨هـ = ١٨٨١-١٩٥٨م)

عثمان مُحَرَّم باشا: مهندس إنشائيّ، وشيخ المهندسين في مصر. وُلِد بالقاهرة، وحصل على دبلوم المهندسخانة سنة ١٩٠٢م، والتحق بوزارة الأشغال، وعمل مهندسًا، ثم رئيسًا لهندسة قسم الري بوزارة الأوقاف سنة ١٩٠٩م، وعُيِّن وكيلاً لوزارة الأشغال سنة ١٩٢٤م، فوزيرًا للأشغال أكثر من عشر مرات (١٩٢٤-١٩٥١م)، وأسهم في إنشاء نقابة المهندسين، وتولَّى رئاستها، وأنجز العديد من الأعمال والمشروعات، منها: التعلية الثانية لخزان أسوان، وتعمير مدينة القاهرة.

***

عَدْلي يَكَن

(١٢٨٠-١٣٥٢هـ = ١٨٦٤-١٩٣٣م)

عدلي باشا بن خليل بن إبراهيم يكن: من رجال السياسة بمصر. وُلد في القاهرة، وتعلَّم في بعض المدارس الأجنبية بها. وتقدَّم في المناصب إلى أن كان وزيرًا للخارجية، فوزيرًا للمعارف، ثم رئيسًا للوزارة ثلاث مرات أعوام (١٩٢١، و١٩٢٦ و١٩٢٩م)، ذهب في أولاها، على غير رضا الجمهور المصري، إلى لندن لمفاوضة الإنجليز في قضية مصر السياسية، وفشل. وهو من مؤسسي حزب الأحرار الدستوريين. اتُّهم في صلابته السياسية، لخلافه مع سعد زغلول. وكان قويًّا في نفسه، مهيبًا، وضيّ الخَلْق. تُوُفِّي في باريس ونُقل إلى القاهرة.

***

عدنان الخطيب

(١٣٣٣-١٤١٦هـ = ١٩١٥-١٩٩٦م)

عدنان الخطيب: قانونيّ سوريّ. وُلد بمدينة دمشق، نال إجازة الحقوق سنة ١٩٣٤م، ثم حصل على شهادة الدكتوراه في الحقوق من جامعة باريس سنة ١٩٤٧م. مارس المحاماة حتى نهاية عام ١٩٤٤م، وفي عام ١٩٤٥م تولّى القضاء وتدرَّج في مناصبه حتى أصبح مستشارًا في محكمة استئناف دمشق عام ١٩٥٣م، وفي عام ١٩٥٤م عُيِّن نائبًا عامًّا في الإدارة المركزية لوزارة العدل ثم رئيسًا لمجلس الدولة من عام ١٩٦٩ - ١٩٧٤م. اشترك مع لجنة للنظر في مشروع النظام الأساسي لمحكمة العدل الإسلامية الدولية. وكان عضوًا في لجنة توحيد القوانين في مصر وسورية. وعضوًا عاملاً بمجمع اللغة العربية بدمشق، وشغل منصب النائب. وعضوًا عاملاً بمجمع اللغة العربية بمصر عام ١٩٨٦م. شارك بالعديد من الأبحاث في مؤتمراته، واشترك في اجتماعات اتحاد المجامع اللغوية العلمية. من مؤلفاته: "لغة القانون في الدول العربية"، و"شرح قانون العقوبات" (في مجلدين)، و"المسؤولية الجزائية في قانون العقوبات السوري"، و"النظرية العامة للجريمة"، و"الوجيز في أصول المحاكمات"، و"الوجيز في شرح المبادئ العامة في قانون العقوبات" (في جزأين)، و"تطور العقوبة والعقوبات عند البدو"، و"المبادئ العامة في قانون العقوبات الجديد".

***

عدنان خليل مردم

(١٣٣٦-١٤٠٨هـ = ١٩١٧-١٩٨٨م)

عدنان خليل مردم: أديب، وشاعر مسرحي، وقاضٍ. وُلِد في دمشق، وتعلَّم في مدارسها، وتخرَّج في كلية الحقوق بجامعتها عام ١٩٤٠م. مارس المحاماة، ثم دخل سلك القضاء، وظل يتدرج فيه حتى شغل منصب مستشار في محكمة النقض، ولما تقاعد انصرف إلى الأدب والشعر واستقبال الأصدقاء في ندوته الأسبوعية في بيته. درس الأدب العربي على يد والده خليل مردم بك، وكان لهذه الدراسة الأثر الكبير في ذوقه الأدبي؛ فنظم الشعر في سن مبكرة، ونشر قصائده في أمهات الصحف والمجلات قبل أن يتم الخامسة عشرة من عمره. ولما بلغ السابعة عشرة نظم مسرحيتيْ "مَصْرَع الحُسَيْن"، و"عبد الرحمن الداخل"، ثم توالت بعد ذلك أعماله المسرحية والشعرية. عُدَّ من أعلام الشعر

المسرحي في الببليوجرافيا العالمية التي تصدرها جامعة كمبردج، ومُنح قبل وفاته لقب دكتور في الآداب تقديرًا لعطائه السخيّ وموهبته الشعرية. وقد اهتم في شعره بوصف أصحاب الحرف كالخَبّاز وبائع عرق السوس وغيرهما. من مؤلفاته: "أبو بكر الشِّبْلي"، "ديوجين الحكيم"، ومن مسرحياته الشعرية: "الحَلّاج"، و"دير ياسين"، و"العباسة"، و"الملكة زنوبيا"، و"نجوى" ديوان شعر.

***

عَدِيّ بن زَيْد

(٠٠٠-٣٦ ق.هـ = ٠٠٠-٥٨٧م)

عدي بن زيد بن حماد بن زيد العِبادي التميميّ، أبو عُمَيْر: شاعر جاهليّ نصرانيّ فصيح، من دُهاة الجاهليين. كان قرويًّا من أهل الحِيرة. يُحْسِن العربية والفارسية والرمي بالنُّشّاب، ويلعب لعب العجم بالصَّوالجة على الخيل. وهو أول مَنْ كتب بالعربية في ديوان كِسْرَى، حيث اتَّخذه في خاصَّته، وجعله ترجمانًا بينه وبين العرب. فسكن المدائن. ولما مات كسرى أنوشروان أقره ابنه هُرْمُز ورفع منزلته، ووجَّهه رسولاً إلى ملك الروم في القسطنطينية بهدية، فزار بلاد الشام، وعاد إلى المدائن بهدية قيصر. ثم تزوَّج هند بنت النُّعمان بن المُنْذِر. ووشى به أعداء له إلى النعمان بما أوغر صدره، فسجنه وقتله في سجنه بالحيرة. قال ابن قتيبة: "علماء العربية لا يرون شعره حُجَّة". وقال أبو عمر ابن العلاء: "عديّ بن زيد في الشعراء مثل سُهَيْل في الكواكب، يعارضها ولا يجري معها". جمع ما بقي من شعره وحققه محمد جبار المعيبد ونشره في بغداد ١٩٦٥م.

***

ابن عِذاري

(٠٠٠-٦٩٥هـ = ٠٠٠-١٢٩٥م)

محمد (وقيل: أحمد) بن محمد، أبو عبد الله المراكشي، المعروف بابن عِذاري: مؤرِّخ وأديب، أندلسيّ الأصل. وُلِد بمراكش، وعاصر نهاية دولة الموحِّدين وشطرًا مهمًّا من العهد المَريني. من مؤلفاته: "البيان المُغْرِب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب" (٣ أجزاء). وهو من أوثق المصادر في بابه، انتهى فيه إلى سنة ٦٦٧هـ، و"تاريخ المشرق".

***

ابن العربي

(٤٦٨-٥٤٣هـ = ١٠٧٦-١١٤٨م)

محمد بن عبد الله بن محمد المعافري، أبو بكر بن العربي الأندلسي: فقيه مالكي ومحدِّث وقاض.

وُلِد في إشبيلية، ورحل مع أبيه إلى المشرق سنة ٤٨٥هـ، فدخل الشام وسمع من الفقيه نصر المقدسيّ وأبي الفضل بن الفرات، وببغداد من أبي طلحة النعالي وطراد، وبمصر من الخلعي، وتفقَّه على الإمام الغزالي وأبي بكر الشاشي والطرطوشي. برع في الأدب، وبلغ رتبة الاجتهاد في علوم الدين. ولي قضاء إشبيلية، ومات قرب فاس، ودُفن بها. من مؤلفاته: "أحكام القرآن"، و"القبس في شرح موطأ ابن أنس"، و"الناسخ والمنسوخ"، و"الإنصاف في مسائل الخلاف"، و"عارضة الأَحْوَذِيّ في شرح الترمذي"، و"العواصم من القواصم"، وللدكتور عمار الطالبي دراسة عنه خاصة عن آرائه الكلامية.

***

ابن عربي

(٥٦٠-٦٣٨هـ = ١١٦٤-١٢٤٠م)

محمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن عبد الله الطائي الخاتمي الأندلسي، محيي الدين، أبو بكر، المعروف بابن عربي والشيخ الأكبر: أحد أشهر المتصوِّفين، وصاحب التصنيفات في التصوف وغيره. وُلِد بمُرْسِيَة، وسمع بها من ابن بشكوال، ثم انتقل إلى إشبيلية ورحل إلى المشرق وسمع ببغداد ومكة ودمشق، وسكن بلاد الروم. قال ابن مسدي في ترجمته: "كان ظاهريَّ المذهب في العبادات، باطنيَّ النظر في الاعتقادات". أنكر عليه أهل الديار المصرية بعض الشطحات، فحُبِسَ حينًا إلى أن سعى في خلاصه علي بن فتح البجائي، فنجا، واستقر في دمشق وتُوُفِّي بها. ودُفن بسفح قاسيون. قال الذهبي: "هو قدوة القائلين بوحدة الوجود". له مؤلفات كثيرة، منها: "الفتوحات المكية"، و"محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار"، و"فصوص الحكم"، و"ديوان شعر"، و"التعريفات" وغيرها الكثير.

***

ابن عَرَفَة

(٢٤٤- ٣٢٣هـ=٨٥٨- ٩٣٥م)

إبراهيم بن محمد بن عرفة العتكيّ الأزديّ، ولُقِّب بنِفْطويه لدمامته وشدة سمرته: إمام حافظ، من أئمة النحو، فقيه ظاهريّ. وُلِد بمدينة واسط في العراق، وسكن بغداد ومات فيها، برع في العربية واللغة والحديث والفقه والسِّير وأيام الناس. جلس للإقراء أكثر من خمسين سنة. من مؤلفاته: "غريب القرآن"، و"المُقْنِع" في النحو، و"الأمثال"، و"القوافي"، و"تاريخ الخلفاء"، و"البارع".

***

عُرْوَة بن الوَرْد

(٠٠٠-٣٠ق.هـ = ٠٠٠-٥٩٤م)

عُرْوَة بن الوَرْد بن زيد بن عبد الله العبسيّ، من غَطَفان، من قَيْس بن عَيْلان: شاعر من شعراء الجاهلية، وفارس من فرسانها، وصُعْلوك من صعاليكها، المعدودين المُقَدَّمين، الأَجْواد، كان يُلقَّب بعُرْوَة الصعاليك؛ لجمعه إياهم، وقيامه بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم. قال عبد الملك بن مروان: "من قال إن حاتمًا أسمح الناس فقد ظلم عُرْوَة بن الوَرْد". له "ديوان شعر" شرحه ابن السِّكِّيت. وله أخبار متفرِّقة في كتب الأدب العربي القديم.

***

أبو العزائِم

(١٢٨٦-١٣٥٦هـ = ١٨٦٩-١٩٣٧م)

محمد ماضي أبو العزائم: فقيه، ومتصوف مصري. وُلِد في مدينة رشيد، وانتقل مع أبيه إلى محلة أبي علي بالغربية، فتعلَّم بها. عُيِّنَ مدرسًا للشريعة الإسلامية بدار العلوم ثم بكلية غوردون بالخرطوم، وترأَّس جماعة الخلافة بالقاهرة، وأسَّس طريقة وتُوُفِّي بها. من مؤلفاته: "أصول الوصول إلى معية الرسول"، و"معارج المقربين"، و"مذكرة المرشدين والمسترشدين"، و"النور المبين لعلوم اليقين"، و"أساس الطرق"، و"الإسراء"، وأصدر مجلة "الإسلام وطنه".

***

عِزّ الدين إسماعيل

(١٣٤٧-١٤٢٧هـ = ١٩٢٩-٢٠٠٧م)

عِزّ الدين إسماعيل عبد الغني: أديب، وناقد أدبي. وُلد بالقاهرة ونشأ فيها، وتخرج في كلية الآداب بجامعة القاهرة. نال درجة الدكتوراه من جامعة عين شمس، وولي التدريس فيها وفي جامعة أم دُرْمان بالسودان، وجامعة بيروت العربية، وجامعة محمد الخامس بالرباط، وجامعة الملك سعود، وولي عمادة كلية الآداب بجامعة عين شمس من عام ١٩٨٠-١٩٨٢م. أسَّس مجلة فصول، وعُيِّن رئيسًا لمجلس إدارة الهيئة المصرية العامة للكتاب من عام ١٩٨٢-١٩٨٥م، وأكاديمية الفنون. حاز جائزة الدولة التقديرية في الآداب، ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى عام ١٩٩٠م، وجائزة الملك فيصل العالمية في الأدب العربي عام ٢٠٠٠م. من مؤلفاته: "الأدب وفنونه"، و"الأسس الجمالية في النقد العربي"، و"التفسير النفسي للأدب"، و"الشعر العربي المعاصر"، و"المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي"، و"الشعر في إطار العصر الثوري"، و"نصوص

قرآنية في النفس الإنسانية"، وله ديوان شعر يحتوي على قصائد قصيرة بعنوان: "دمعة للأسى دمعة للفرح".

***

عزّ الدين عبد الله
(١٣٣١-١٤٢٣هـ =١٩١٣- ٢٠٠٢م)

أحمد عز الدين عبد الله: حقوقيّ وقانونيّ. وُلد بالمنيا. تخرَّج في كلية الحقوق بجامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليًّا) سنة ١٩٣٣م، وحصل على دبلوم الدراسة العليا في القانون الخاص من الجامعة ذاتها سنة ١٩٣٧م، ودبلوم الدراسة العليا في القانون العام من الجامعة ذاتها سنة ١٩٣٨م، ودكتوراه في الحقوق من الجامعة ذاتها سنة ١٩٤٢م. تدرَّج في السلك الوظيفي حتى عُيِّن أستاذًا لكرسي القانون الدولي الخاص بكلية الحقوق بالجامعة حتى سنة ١٩٥٦م، وعميدًا لكلية الحقوق بجامعة عين شمس من سنة ١٩٥٦ - ١٩٦٦م. عُيِّن أستاذًا لكرسي القانون الدولي الخاص بكلية الحقوق بجامعة عين شمس من ١٩٥٦ - ١٩٧٤م، وأستاذًا متفرغًا بها من هذا التاريخ حتى سنة ١٩٧٧م، وأستاذًا غير متفرغ بها من هذا التاريخ حتى اعتزل العمل بالجامعة، بناء على طلبه في ١٩٧٨م. كان عضو المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية سنة ١٩٦٤م حتى إلغائه، وعضو المجلس الأعلى للثقافة منذ إنشائه في سنة ١٩٨٠م، ومقرر لجنة القانون بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية من ١٩٦٤ - ١٩٨٠م، وعضو هذه اللجنة منذ إنشائها في سنة ١٩٥٩م، ومقرر لجنة القانون بالمجلس الأعلى للثقافة منذ سنة ١٩٨٣م، وعضو مجمع اللغة العربية منذ سنة ١٩٧٤م، وعضو الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع، وعضو الجمعية المصرية للقانون الدولي، وكان عضو مجلس إدارتها ونائب رئيس المجلس حتى سنة ١٩٧١م، وعضو جمعية التشريع المقارن بباريس منذ سنة ١٩٦٧م، ونائب رئيس وفد مصر في مؤتمرات اللجنة القانونية الاستشارية لدول آسيا وإفريقيا من ١٩٥٨ -١٩٦٤م، ومحاميًا لدى محكمة النقض من سنة ١٩٥٢م، وعضو نقابة المحامين، وعضو وفد مصر في مؤتمر تونس المنعقد في سنة ١٩٧٦م لوضع مشروع قانون نموذجي لحماية حق المؤلف للبلاد النامية، ورئيس وفد المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية في الحلقات الدراسية للبحوث في القانون

المنعقدة في كل من بغداد سنة ١٩٦٩م، والرباط سنة ١٩٧٦م. قام بإلقاء دروس في القانون الدولي الخاص بأكاديمية القانون الدولي بلاهاي، بناء على دعوة منها في سنة ١٩٧٣م. من مؤلفاته: "حماية خاصة بالدائنين المرتهنين في القانون المدني المصري باللغتين العربية والفرنسية "، و"مبادئ القانون المدني (الحقوق العينية والحقوق الشخصية)، و"المرافعات المدنية والتجارية (بالاشتراك مع الدكتور محمد حامد فهمي)، و"القانون الدولي الخاص المصري".

***

العِزّ بن عبد السلام

(٥٧٧-٦٦٠هـ = ١١٨١-١٢٦٢م)

عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن حسن بن محمد بن مهذَّب السلمي الدمشقي، أبو محمد، عِزّ الدين، الملقَّب بسلطان العلماء: فقيه شافعي، بلغ رتبة الاجتهاد. وُلِد ونشأ في دمشق، تفقه على الشيخ فخر الدين ابن عساكر، وقرأ الأصول على الشيخ سيف الدين الآمدي وغيره، وسمع الحديث من الحافظ ابن عساكر وغيره. زار بغداد سنة ٥٩٩هـ فأقام شهرًا. وعاد إلى دمشق، فتولَّى الخطابة والتدريس بزاوية الغزالي، ثم الخطابة بالجامع الأموي. ولما سَلَّم الصالح إسماعيل بن العادل قلعة صفد للفرنج اختيارًا أنكر عليه ولم يدعُ له في الخطبة، فغضب وحبسه، ثم أطلقه فخرج إلى مصر، فولاه صاحبها الصالح نجم الدين أيوب القضاء والخطابة ومكَّنه من الأمر والنهي. اشتُهر بجرأته في نصح ولاة الأمر، من ذلك معارضته لنجم الدين أيوب أن يتولى المماليك الولايات العامة لأنهم في حكم الرقيق والعبيد ولا يجوز أن يكونوا ولاة على الأحرار. تُوُفِّي بالقاهرة، من مؤلفاته: "التفسير الكبير"، و"الإلمام في أدلة الأحكام"، و"قواعد الشريعة"، و"الفوائد"، و"قواعد الأحكام في إصلاح الأنام"، و"ترغيب أهل الإسلام في سكن الشام"، و"بداية السول في تفضيل الرسول"، و"الفتاوى"، و"الغاية في اختصار النهاية"، و"الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز"، وكان من أمثال مصر: "ما أنت إلا من العوام، ولو كنت ابن عبد السلام".

***

عزت عبد الكريم

(١٣٢٦-١٤٠٠هـ = ١٩٠٨-١٩٨٠م)

أحمد عزت عبد الكريم: مؤرخ، ومترجم مصري. وُلِد بشبين الكوم

(بمحافظة المنوفية)، حصل على ليسانس الآداب عام ١٩٣٠م. ثم الماجستير عام ١٩٣٦م والدكتوراه سنة ١٩٤١م. أدخل بعض المقررات الخاصة بالتاريخ العربي الحديث في الجامعات المصرية، وقام بتدريسها والتأليف فيها. وقرر تدريس مادتين جديدتين تهتمان بالتاريخ الاقتصادي والتاريخ الاجتماعي. تدرج في الوظائف الجامعية حتى صار رئيسًا لجامعة عين شمس، ودرّس في العديد من الجامعات العربية والأجنبية. من مؤلفاته: "ابن إياس: دراسات وبحوث"، و"البحر الأحمر في التاريخ والسياسة الدولية المعاصرة"، و"دراسات في تاريخ العرب الحديث"، و"تاريخ العرب الحديث والمعاصر"، و"تاريخ التعليم في مصر: من نهاية حكم محمد علي إلى أوائل حكم توفيق"، ومن ترجماته: "البُنْدُقية جمهورية أرستقراطية" (بالاشتراك) حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية، عام ١٩٧٥م. ووسام الجمهورية من الطبقة الأولى في العام نفسه.

* * *

عزيز أباظة

(١٣١٧-١٣٩٣هـ = ١٨٩٩-١٩٧٣م)

عزيز محمد عثمان أباظة: شاعر مسرحيّ مصريّ. وُلد في "الربع ماية" بالشرقية، وتخرَّج في مدرسة الحقوق سنة ١٩٢٣م. عمل في المحاماة ثم كان مدعيًا عامًّا، فقاضيًا، فعضوًا في مجلس النواب سنة ١٩٢٩م. تولَّى أعمالاً إدارية عديدة، فكان حاكمًا عسكريًّا لمنطقة القناة سنة ١٩٤١م، فمديرًا لأسيوط سنة ١٩٤٧م. كان عضوًا بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، وعضوًا مراسلاً بالمجمع العلمي العراقي، واختير عضوًا بمجلس الشيوخ سنة ١٩٤٧م، وبمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٥٩م. حصل على جائزة الدولة التقديرية في الآداب عام ١٩٦٥م. تُوُفِّي بالقاهرة. له مسرحيات شعرية، منها: "قَيْس ولُبْنى"، و"العَبّاسة"، و"عبد الرحمن الناصر"، و"شجرة الدُّرّ"، و"أوراق الخريف"، و"قافلة النور"، و"قيصر"، وله ديوان "أنات حائرة" الذي خصَّصه لرثاء زوجته.

* * *

العَزِيز باللَّه

(٣٤٤-٣٨٦هـ = ٩٥٥-٩٩٦م)

نِزار العزيز باللَّه بن معد المُعِزّ لدين الله بن منصور العُبَيْديّ الفاطميّ، أبو منصور: صاحب مصر والمغرب. وُلد في المهدية وبُويع بعد وفاة أبيه سنة ٣٦٥هـ، وكانت في أيامه فتن وقلاقل، وكان كريم الأخلاق حليمًا يكره سفك الدماء مُغْرًى بصيد السِّباع، أديبًا فاضلاً. وفي زمنه بُني قصر البحر وقصر الذهب وجامع القرافة، في القاهرة. وهو الّذي اختطَّ أساس الجامع فيها، مما يلي باب الفتوح، وبدأ بعمارته سنة ٣٨٠هـ وخُطب له بمكة. وطالت مدته، إلى أن خرج يريد غزو الروم، فلما كان في مدينة بلبيس أدركته الوفاة.

* * *

عزيز سوريال عطية

(١٣١٦-١٤٠٩هـ = ١٨٩٨-١٩٨٨م)

عزيز سوريال عطية: مؤرِّخ، وأحد مؤسِّسي جامعة الإسكندرية. وُلِد بمحافظة الغربية. ثم ارتحل إلى الزقازيق ثم القاهرة. حصل على شهادة البكالوريا ثم التحق بكلية الطب لكنه لم يكمل دراسته. شارك في ثورة ١٩١٩م. تخرَّج في مدرسة المعلمين العليا، ثم حصل على الماجستير، ثم أُوفد لدراسة الدكتوراه فحصل عليها من جامعة كمبردج، وعمل أستاذًا لتاريخ العصور الوسطى بقسم التاريخ بكلية الآداب جامعة الإسكندرية ثم استقال من وظيفته وتفرَّغ للكتابة. أشرف على المعهد العالي للدراسات القبطية وكان أحد مؤسِّسيه. ثم سافر إلى أمريكا ليعمل أستاذًا زائرًا، واستقرَّ هناك بجامعة يوتا، حيث أنشأ مركزًا لدراسات الشرق الأوسط. من مؤلفاته: "الموسوعة القبطية" بالاشتراك مع بعض المصريين والأجانب، وكتاب: "المسيحية الشرقية".

* * *

عَزِيز المِصْري

(١٢٩٦-١٣٨٥هـ = ١٨٧٩-١٩٦٥م)

عزيز بن عليّ المصري: قائد عسكريّ ثوريّ، من طلائع رجال الحركة العربية. أصل أسرته من البصرة وكانت تُعرف بآل عرفات. نزح أحد جدوده إلى القوقاز للتجارة. ووُلد له علي. وهاجر هذا إلى الآستانة فأقطعه السلطان عبد الحميد أرضًا في مصر فانتقل إليها. وبها وُلد عزيز، وتعلم أولاً في القاهرة ثم بالمدرسة الحربية في إسطنبول، ففي مدرسة أركان الحرب. وتخرَّج فيها نحو سنة ١٩٠٤م، فتولى القيادة في قتال العصابات البلغارية اليونانية والألبانية. ودخل في جمعية

تركيا الفتاة قُبيل الدستور العثماني. ولما كُسر جنود الترك في جيزان سنة ١٩١١م توجَّه إلى اليمن وتوسَّط بعقد الصلح بين الدولة العثمانية والإمام يحيى. واحتلَّ الإيطاليون طرابلس الغرب فتطوَّع للجهاد من سنة ١٩١١-١٩١٣م، وعاد إلى الآستانة وانكشفت له نيات " تركيا الفتاة " فشارك بتأليف "حزب العهد" العربيّ. وكان يحسن التركية والفرنسية والألمانية. واستقال من الجيش التركي سنة ١٩١٤م، فقُبض عليه في إسطنبول وحُوكم محاكمة صورية انتهت بالحكم بإعدامه. وضجَّ العالم العربيّ والسفارة البريطانية في إسطنبول بصفته "مصريًّا" فأمرت حكومتها العثمانية بإطلاقه وسفره إلى القاهرة. ونشبت الحرب العالمية الأولى، ثم ثورة الملك حُسَيْن بن عليّ في الحجاز. ودُعي ليكون وكيلاً لحربية الحسين، وأقام نحو ثلاثة أشهر عنده. وسافر إلى مصر، فأمر الملك حسين بإنهاء خدمته، فلم يعد. ونفاه الإنجليز إلى إسبانيا، ففر إلى ألمانيا. وعاد إلى مصر سنة ١٩٢٤م، وكُلِّف بإدارة مدرسة البوليس من سنة ١٩٢٨-١٩٣٦م، وعهد إليه الملك فؤاد برعاية ابنه فاروق في لندن، فصحبه. ثم عُيِّن مفتشًا للجيش المصري سنة ١٩٣٧م. وضايقه الإنجليز، واعتزل العمل. ونشبت الحرب العالمية الثانية. وثار رشيد عالي الكيلاني في العراق، فركب عزيز طائرة حربية سنة ١٩٤١ للفرار بها، قيل: إلى العراق، وقيل: إلى ألمانيا. وسقطت الطائرة قبل أن تبتعد عن القاهرة فاعتُقل إلى نهاية الحرب سنة ١٩٤٥م. وفي عهد الثورة بمصر عُيِّن سفيرًا بموسكو من سنة ١٩٥٣-١٩٥٤م وعاد إلى القاهرة فتُوفي بها. ولمحمد صبيح "بطل لا ننساه" في سيرة عزيز.

***

ابن عساكر

(٤٩٩-٥٧١هـ = ١١٠٥-١١٧٦م)

علي بن الحسن بن هبة الله، أبو القاسم: مؤرِّخ حافظ للحديث رحَّالة. مولده ووفاته بدمشق. كان محدِّث الديار الشّامية، ورفيق السَّمْعاني في رحلاته. سَمِعَ في بغداد من التَّنوخيّ والجوهريّ. من مؤلفاته: "تاريخ دمشق الكبير"، و"الإشراف على معرف الأطراف" في الحديث، و"معجم الصحابة"، و"معجم أسماء القرى والأمصار" و"تبيين كذب المفتري على

الإمام أبي الحسن الأشعري"، وبعض الأشعار.

***

العسكريّ

(٢٣٢-٢٦٠هـ = ٨٤٦-٨٧٣م)

الحسن بن علي الهادي بن محمد الجواد الحسينيّ الهاشميّ، أبو محمد: الإمام الحادي عشر عند الإمامية. وُلد في المدينة، وانتقل مع أبيه الهادي إلى سامراء في العراق، وكان اسمها مدينة العسكر فقيل له العسكري كأبيه؛ نسبة إليها. وبُويع بالإمامة بعد وفاة أبيه. وكان على سَنَن سلفه الصالح تُقًى ونُسُكًا وعبادة. وتُوفي بسامراء. قال صاحب الفصول المهمة: "لما ذاع خبر وفاة الحسن ارتجَّت سُرَّ مَنْ رأى (سامراء)، وقامت صيحة واحدة، وعُطِّلت الأسواق، وغُلِّقت الدكاكين، وركب بنو هاشم والقُوَّاد والكُتّاب والقضاة وسائر الناس إلى جنازته، ودُفن في البيت الّذي دُفن به أبوه".

***

ابن عُصْفور

(٥٩٧-٦٦٩هـ = ١٢٠٠-١٢٧١م)

عليّ بن مؤمن بن محمد، الحَضْرمي الإشبيليّ، أبو الحسن، المعروف بابن عُصْفور: فقيه، نحويّ، صرفيّ، لغويّ، مؤرِّخ، شاعر. وُلد بإشبيلية. أخذ النحو والأدب واللغة من أشهر علماء عصره، ولما بلغ من العلم منزلة الأستاذية شرع يدرِّس علوم العربية في إشبيلية ثم في حواضر الأندلس، ثم انتقل إلى مُرّاكش بالمغرب، يملي مصنفاته هناك، ثم انتقل إلى تونس وبها تُوُفِّي. من كتبه: "المقرب" المجلد الأول منه، في النحو، و"الممتع" في التصريف، و"المفتاح"، و" الهلال"، و"السالف والعذار"، و"شرح الجمل"، و"شرح المتنبي"، و"سرقات الشعراء"، و" شرح الحماسة".

***

عصمت عبد المجيد

(١٣٤١-١٤٣٥هـ = ١٩٢٣-٢٠١٣م)

أحمد عصمت عبد المجيد: دبلوماسي مصري، ووزير خارجية مصر والأمين العام لجامعة الدول العربية الخامس. وُلِد في الإسكندرية، وحصل على ليسانس الحقوق من جامعتها سنة ١٩٤٤م، ونال درجة الدكتوراه في القانون الدولي من جامعة باريس سنة ١٩٥١م، وعمل محاميًا لدى قلم قضايا الحكومة من سنة ١٩٤٤-١٩٤٥م، وتدرَّج في السلك الدبلوماسي حتى أصبح سفيرًا لمصر

لدى فرنسا سنة ١٩٧٠م، وسفيرها ومندوبها الدائم في الأمم المتحدة من سنة ١٩٧٢-١٩٨٣م، وعُيِّن وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء من سنة ١٩٧٠-١٩٧٢م، ووزير الخارجية من سنة ١٩٨٤-١٩٩١م، وانتُخب أمينًا عامًّا لجامعة الدول العربية من سنة ١٩٩١-٢٠٠١م، وحاز عضوية العديد من الهيئات، منها: نقابة المحامين المصرية، واللجنة التشريعية الوزارية المصرية، والجمعية المصرية للأمم المتحدة، ورَأَسَ اللجنة القومية لاسترداد طابا المصرية، وحصل على العديد من الأوسمة من مصر وفرنسا وإيطاليا وغيرها. من مؤلفاته: "مواقف وتحديات في العالم العربي".

***

عَضُد الدَّوْلَة البُوَيْهِيّ

(٣٢٤-٣٧٢هـ = ٩٣٦-٩٨٣م)

فنَّاخُسرو، الملقَّب عَضُد الدولة، ابن الحسن، الملقَّب رُكْن الدَّوْلة، ابن بُوَيْه الدَّيْلميّ، أبو شُجاع: أحد المتغلِّبين على المُلْك في عهد الدولة العباسية بالعراق. تولَّى مُلْك فارس ثم مُلْك الموصل وبلاد الجزيرة. وهو أول من خُطب له على المنابر بعد الخليفة، وأول من لُقِّب في الإسلام "شاهنشاه". قال الزمخشريّ في ربيع الأبرار: "وصف رجلٌ عَضُدَ الدولة فقال: وجهٌ فيه ألف عين، وفمٌ فيه ألف لسان، وصدرٌ فيه ألف قلب! ". كان شديد الهيبة، جَبّارًا عَسوفًا، أديبًا، عالمًا بالعربية، ينظم الشعر، نعته الذهبيُّ بالنحويِّ، وصنَّف له أبو عليّ الفارسيّ "الإيضاح" و"التكملة". كما صنَّف له أبو إسحاق كتاب " التاجي" في أخبار بني بُوَيْه، ولقَّبه بتاج المِلَّة، ومدحه فحول الشعراء كالمتنبّي والسلامي. وكان شيعيًّا، قال الذهبي: "أظهر بالنجف قبرًا زعم أنه قبر الإمام علي ﷺ وبنى عليه المشهد وأقام مأتم عاشوراء". كان كثير العمران، أنشأ ببغداد البيمارستان العَضُديّ، وعَمَّر القناطر والجسور، وبنى سورًا حول مدينة الرسول ﷺ. تُوُفِّي ببغداد، وحُمل في تابوت، فدُفن في مشهد النَّجَف.

***

عَطاء بن أبي رَباح

(٢٧-١١٤هـ = ٦٤٧-٧٣٢م)

عَطاء بن أبي رَباح (أَسْلَم) بن صَفْوان، أبو محمد: فقيه تابعيّ، محدِّث من أصول نوبية. وُلِد في جَنَد باليمن، ونشأ بمكة فكان مفتي أهلها ومحدِّثهم،

وتُـوُفِّي فيهـا. أسـند عـن عـدد مـن الصحابة، وسمع من ابن عباس، وابن عمر، وأبي هريرة، وغيرهم. أخذ عنه الأوزاعي، وابـن جـريج، وأبـو حنيفـة، والليث، وروى عنه من التابعين عمرو ابن دينار، والزُّهْري، وقتادة، ومالك بن دينار، والأَعْمَش، وغيرهم. قال ابن سعد عنه: "هو مولى لبني فِهْر أو بني جُمَح انتهت فتوى أهل مكة إليه وإلى مجاهد، وأكثر ذلك إلى عطاء".

***

ابن عَطَاء السَّكَندريّ

(٦٥٨-٧٠٩هـ = ١٢٦٠-١٣٠٩م)

أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله السَّكَنْدريّ، أبو الفضل، تاج الدين: متصوِّف شاذليّ، كان من أشدِّ خصوم شيخ الإسلام ابن تيمية. تُوُفِّي بالقاهرة. من مؤلفاته: "الحكم العطائية"، و"تاج العروس" في الوصايا والعظات، و"لطائف المِنَن في مناقب المرسي وأبي الحسن"، وكتاب "الذكر"، و"القصد المجرد في معرفة الاسم المفرد"، وتُعد "الحكم" دُرّة القصد في إنتاجه الصوفي.

***

العَطّار

(٥٢٨-٥٨٩هـ = ٦٠٧-٦١٧م)

محمد فريد الدين العطار: أحد أقطاب الأدب الفارسي، الذين لا يمكن أن يُذكر هذا الأدب دون ذكرهم، كان الغرض الأهم في آثاره إرشاد المجتمع وهداية الناس في وقت اتَّجه فيه أغلب الشعراء إلى المدح والغزل والهجاء. أما هو فأعرض عن الحُكّام واتجه إلى الدعوة إلى التوحيد، وهنا تبرز خصوصيته؛ فحفر اسمه بقوة في ديوان الشعر الفارسي. وُلِد بنيسابور في إيران، وأمضى بها ١٣ عامًا التزم فيها ضريح الإمام الرضا، ثم زار الري والكوفة ومصر ودمشق ومكة والمدينة والهند وتركستان، وقد اشتغل معظم حياته بجمع أشعار الصوفية وأقوالهم. من مؤلفاته: "مختار نامَهْ"، و"إلهي نامَهْ"، و"أسرار نامَهْ"، و"جواهر نامَهْ"، و"خسرو نامَهْ"، و"شرح القلب"، و"مَنْطِق الطَّير". وقد تُرجم بعضها إلى العربية ولغات أخرى.

***

ابن عَطيَّة

(٤٨١-٥٤٢هـ = ١٠٨٨-١١٤٨م)

عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربيّ، أبو

محمد: مفسِّر، وفقيه أندلسيّ. من أهل غِرْناطة. روى عن عدد من العلماء، منهم: علي بن أحمد بن الباذش، وأبي علي الصدفيّ، وأبي علي الغسانيّ، ومن بين من روى عنه أبو جعفر بن مضاء، ومحمد بن خير أبو بكر الإشبيلي، وغيرهما. كان عارفًا بالأحكام والحديث. ولي قضاء المرية سنة ٥٢٩هـ، وكان يُكْثر الغزو في جيوش الملثَّمين. تُوُفِّي بلورقة. من مؤلفاته: "المُحَرَّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز"، و"برنامج" في ذكر مروياته وأسماء شيوخه.

***

عطية صقر

(١٣٣٣-١٤٢٧هـ = ١٩١٤-٢٠٠٦م)

عطية بن محمد عطية صقر: عالم أزهريّ فقيه، وُلد بالزقازيق بمحافظة الشرقية، تخرَّج في كلية أصول الدين بالأزهر عام ١٩٤٣، عمل بالأزهر واعظًا، ثم مراقبًا عامًّا بإدارة الوعظ والإرشاد، ووكيلاً لإدارة البعوث، عُيِّن أمينًا مساعدًا لمجمع البحوث الإسلامية، ثم مستشارًا بوزارة الأوقاف، واختير عضوًا بمجلس الشعب عام ١٩٨٤م، ومجلس الشورى عام ١٩٨٩م، وعضوًا بلجنة الفتوى بالأزهر، ثم رئيسًا لها. حصل على وسام العلوم والفنون عام ١٩٨٣م، ونوط الامتياز من الطبقة الأولى عام ١٩٨٩م. من مؤلفاته: "الدعوة الإسلامية دعوة عالمية"، و"الإسلام والتحرر من الجوع"، و"نظرة الإسلام إلى الرِّقّ"، و"الأسرة تحت رعاية الإسلام"، و"المسلمون في العالم"، و"الإسلام ومشاكل الحياة"، و"دراسات إسلامية لأهم القضايا المعاصرة".

***

عطية الصَّوالحي

(١٣٠٩-١٣٩٤هـ =١٨٩٢-١٩٧٤م)

عطية محمد الصَّوالحي: نحوي، ولغوي، ومحقق. وُلد بكفر شاويش مركز فاقوس بمحافظة الشرقية، وتلقَّى تعليمه في الأزهر ودار العلوم وتخرج فيها سنة ١٩١٨م. عُيِّن عقب تخرجه مدرسًا بالمدارس الأميرية الابتدائية فالثانوية فمدارس المعلمين. ونُقل سنة ١٩٤٣م مدرسًا للنحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم، ثم عُيِّن أستاذًا مساعدًا بها سنة ١٩٤٧م، ثم أستاذًا سنة ١٩٥٢م. وهي السنة التي بلغ فيها سن التقاعد. وبعد إحالته على المعاش نُدِب للتدريس بالكلية إلى أن عُيِّن بها عام ١٩٦٣م أستاذًا غير

متفرغ. هذا إلى جانب قيامه بتدريس مادة" التحليل اللغوي والنحوي "في برنامج استكمال التأهيل لمدرسي اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم بكلية دار العلوم. وقد انتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٦٥م. من مؤلفاته: "الأضواء النحوية والصرفية"، و"الأمالي لابن الحاجب" (تحقيق)، و"رسالة في لغة إقليم الشرقية وتقريبها من اللغة العربية الفصحى"، و"نثر الدرر تأليف الآبي"، الجزء السابع (تحقيق)، و"مذكرات في التحليل اللغوي والنحوي" (مخطوط). وقد اشترك في إخراج الطبعة الثانية للمعجم الوسيط، ثم راجع معجم ألفاظ القرآن في إحدى طبعاته الأولى.

***

عطية عاشور

(١٣٤٢- هـ = ١٩٢٤- م)

عطية عبد السلام عاشور: عالم رياضيات، مترجم. وُلِد بدمياط. نال درجة البكالوريوس الخاصة في الرياضيات كلية العلوم جامعة القاهرة (جامعة فؤاد آنذاك) عام ١٩٤٤م، ودبلوم الكلية الإمبراطورية جامعة لندن في الرياضيات عام ١٩٤٨م، ثم دكتوراه فلسفة (Ph.D) في الرياضيات عام ١٩٤٨م، ودكتوراه علوم (D.S.e) في الرياضيات عام ١٩٦٧م، جامعة لندن. تدرَّج في وظائف هيئة التدريس حتى عُيِّن أستاذ كرسي الرياضيات التطبيقية بكلية العلوم جامعة القاهرة عام ١٩٦٥م. انتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ١٩٩٠م، انتُدب في مهمات علمية عديدة وعمل في وظائف أكاديمية متنوعة. حضر ورأس العديد من الجمعيات العمومية للاتحاد الدولي للطبيعة الأرضية ومقاييس الأرض، ورأس هذا الاتحاد (١٩٧٥-١٩٧٩) ومؤتمرات الاتحاد الدولي للرياضيين وعضو مؤسس في أكاديمية العالم الثالث والاكاديمية الأفريقية للعلوم ونائبًا للرئيس لها ١٩٨٦-٢٠٠٤ ورئيس المعهد الدولي للرياضيات البحتة والتطبيقية .. فرنسا (١٩٩٢-١٩٩٦م) بجانب العديد من الانجازات العربية والإفريقية والوطنية. فاز بالعديد من الجوائز منها: جائزة الدولة التشجيعية للعلوم الرياضية عام ١٩٦٦م، وجائزة الدولة التقديرية في العلوم الأساسية عام ١٩٨٨م، وجائزة مبارك (النيل حاليًّا) في العلوم الأساسية عام ٢٠٠٣م، ومُنح العديد من الأوسمة

الوطنية والأجنبية والبراءات وشهادات التقدير الوطنية والعالمية، وله جهد ملحوظ في ترجمة المراجع الأساسية في الرياضيات البحتة والتطبيقية، منها: "التفاضل والتكامل" لكوارنت (جزآن)، و"الرياضة للمليون" للانسلوت هوجبن، كما شارك في تأليف الكتب الخاصة بمنهج الرياضيات لمرحلة الثانوية العامة منذ عام ١٩٥٨م، وهو أحد الخبراء العالميين في موضوع النظرية الرياضية للتيارات الكهربائية المتولدة بالحث. وله عدة كتب باللغة الانجليزية في هذا المجال.

* * *

عفيف الدين التِّلمساني

(٦١٠-٦٩٠هـ = ١٢١٣-١٢٩١م)

سليمان بن علي بن عبد الله بن علي الكوميّ التِّلمساني، عفيف الدين: شاعر، صوفيّ، كومي الأصل (من قبيلة كومة)، تنقَّل في بلاد الروم وسكن دمشق، فباشر فيها بعض الأعمال، وكان يتصوف ويتكلم على اصطلاح القوم، يتبع طريقة ابن العربي في أقواله وأفعاله، واتهمه قوم برقة الدين والميل إلى مذهب النصيرية. من مؤلفاته: "شرح مواقف النفزي"، و"شرح الفصوص"، و"العروض"، و"شرح منازل السائرين"، وشعره مجموع في ديوان. مطبوع. مات في دمشق ودُفن بها.

* * *

عُقْبَة بن نافع

(١ق.هـ-٦٣هـ = ٦٢١-٦٨٣م)

عُقْبَة بن نافع بن عبد القيس الأمويّ القرشيّ الفهريّ: فاتح، من كبار القادة في صدر الإسلام، فاتح المغرب، ومؤسِّس مدينة القيروان. وُلد في حياة النبي ﷺ وشهد فتح مصر، وكان ابن خالة عمرو بن العاص، فوجَّهه عمرو إلى إفريقية سنة ٤٢هـ واليًا، فافتتح كثيرًا من تُخوم السودان وكُورها في طريقه. وعلا ذكره، فولاه معاوية إفريقية استقلالاً سنة ٥٠هـ وسيَّر إليه عشرة آلاف فارس، فأوغل في بلاد إفريقية حتى أتى وادي القيروان، فأعجبه، فبنى فيه مسجدًا لا يزال إلى اليوم يُعرف بجامع عقبة، وأمر من معه فبنوا فيه مساكنهم. وعزله معاوية سنة ٥٥هـ فعاد إلى المشرق. ولما تُوُفِّي معاوية بعثه يزيد واليًا على المغرب سنة ٦٢هـ فقصد القيروان، وخرج منها بجيش كثيف، فتح حصونًا ومدنًا. وصالحه أهل فَزّان، فسار إلى الزاب وتاهرت. وتقدم إلى المغرب الأقصى، فبلغ البحر المحيط، وعاد فلما كان في تهودة (من

أرض الزاب) تقدمته العساكر إلى القيروان، وبقي في عدد قليل، فطمع به الفرنج، فأطبقوا عليه، فقتلوه ومن معه. ودُفن بالزاب، ولمحمود شيت خطاب "عقبة به نافع الفهري" رسالة في سيرته.

* * *

ابن عَقيل

(٦٩٤- ٧٦٩هـ=١٢٩٤- ١٣٦٧م)

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد القرشيّ الهاشميّ، بهاء الدين ابن عَقيل، اشتُهر بكنيته: نحوي مصري، يرتفع نسبه إلى عَقيل بن أبي طالب، وَلِي قضاء مصر زمنًا. كان مهيبًا مترفِّعًا عن غشيان الناس، ولا يخلو مجلسه من المتردِّدين إليه، كريمًا، كثير العطاء لتلاميذه. عاش في القاهرة ودُفن بها. من مؤلفاته: "شرح ألفية ابن مالك" في النحو، و"الجامع النفيس" في الفقه الحنفي، و"التعليق الوجيز على الكتاب العزيز" تفسير لم يكمله. ولا يزال شرحه على الألفية من عُمُد الدراسة النحوية بالأزهر الشريف وغيره.

* * *

عِكْرمة البربريّ

(٢٥-١٠٥هـ = ٦٤٥-٧٢٣م)

عِكْرمة بن عبد الله البربريّ المدنيّ، أبو عبد الله، مولى عبد الله بن عباس: تابعيّ مفسِّر، من أعلم الناس بالتفسير والمغازي. طاف البلدان، وأسند عن عدة من الصحابة، منهم: مولاه عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبو هريرة، وعائشة، وغيرهم. روى عنه جُلَّة من التابعين، منهم: طاووس، وعطاء، ومجاهد، والشعبي، وابن سيرين، وسعيد بن جُبَيْر، والزهري، والأعمش، وغيرهم. خرج إلى بلاد المغرب، فأخذ عنه أهلها رأي "الصُّفْرِيَّة" من الخوارج، وعاد إلى المدينة، فطلبه أميرها، فتغيَّب عنه حتى تُوُفِّي بالمدينة.

* * *

أبو العلا عفيفي

(١٣١٥-١٣٨٦هـ = ١٨٩٧-١٩٦٦م)

أبو العلا عفيفي: عالم بالفلسفة وخاصة الفلسفة الإسلامية. تخرَّج في دار العلوم عام ١٩٢١م، وأُوفد في بعثة علمية إلى إنجلترا حيث حصل على الدكتوراه في الفلسفة من جامعة كمبردج عام ١٩٣٠م، برسالته عن "فلسفة ابن عربي الصوفية"، وعاد ليلتحق بجامعة القاهرة مدرسًا للفلسفة عام ١٩٣٠م. نُقل إلى جامعة الإسكندرية عند إنشائها عام ١٩٤١م،

كان عندئذٍ أستاذًا مساعدًا، وظفر بكرسي الأستاذية عام ١٩٤٦م، وظلَّ أستاذًا بجامعة الإسكندرية حتى أُحيل إلى المعاش ١٩٥٧م. انتُدب للتدريس في جامعة لندن، وكلية هاملتون بالولايات المتحدة الأمريكية، وعُيِّن عضوًا بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، وبقي فيه حتى وفاته عام ١٩٦٦م. من مؤلفاته: "من أين استقى محيي الدين بن عربي فلسفته الصوفية"، و"نظريات الإسلاميين في الكلمة"، و"جواهر".

***

أبو العلا محمد

(١٢٩٥-١٣٤٥هـ = ١٨٧٨-١٩٢٧م)

أبو العلا محمد حافظ، حفيد الشيخ عدي من ناحية الأب، والأمير حسن كتخدا من ناحية الأم: مُنْشِد ومُلَحِّن. من أهم الملحِّنين في الربع الأول من القرن العشرين. وُلِد بقرية بني عدي بأسيوط، وحفظ القرآن الكريم، والتحق بالأزهر، واشتُهر بين أقرانه بالصوت الحسن وإلقاء الشعر. ذاعت شهرته بين مشاهير الطرب في عصره، وقام بتلحين مجموعة من القصائد الشعرية الدينية لكبار الشعراء، وتغنت أم كلثوم بألحانه في بداية مشوارها الفني. ويُعدُّ الرائد الأول في تلحين القصيدة.حافظ على القالب التقليدي لها، وألزم المطربين بالتقيد باللحن الذي يضعه، وأشهر ألحانه "الصب تفضحه عيونه"، و"حقك أنت المنى والطلب"، كما سجَّل الشيخ أبو العلا بصوته نخبة من القصائد والأغنيات على أسطوانات.

***

أبو العلاء الإياديّ

(٠٠٠-٥٢٥هـ = ٠٠٠-١١٣١م)

زُهْر بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن زُهْر، أبو العلاء الإياديّ: طبيب من أسرة أندلسية اشتُهرت بالطب في إشبيلية، عاش بقرطبة، ذاع صيته فقرَّبه علي بن يوسف أمير المرابطين وولاه رياسة بلده، وشارك ولاتها في التدبير. من مؤلفاته: "الطُّرَر"، و"الأدوية المفردة"، و"الخواصّ"، و"حَلُّ شكوك الرازي على كتب جالينوس". ترجم بعض كتبه الطبية إلى اللاتينية.

***

أبو العلاء المَعَرِّيّ

(٣٦٣- ٤٤٩هـ = ٩٧٣- ١٠٥٨م)

أحمد بن عبد الله بن سليمان التَّنوخي المعريّ، أبو العلاء: شاعر متفلسف، وعالم لغويّ. وُلِد في مَعَرَّة النُّعمان في بيت علم كبير. فقد بصره

في الرابعة من عمره. درس في حلب وطرابلس وأنطاكية، وسافر إلى بغداد، ثم عاد إلى المَعَرَّة فعاش فيها زاهدًا. وسَمَّى نفسه رهين المحبسَيْنِ؛ للزومه منزله ولذهاب عينيه. كان رقيق العاطفة، ثاقب العقل، لاذع الانتقاد، دقيق الحس. وشعره في "اللزوميات"، و"سقط الزند" ديوان حكمته وفلسفته، وكتبه وتصانيفه ورسائله كثيرة، منها: "الأَيْك والغصون"، و"رسالة الغفران"، و"الفصول والغايات"، و"ملقى السبيل"، و"رسالة الملائكة"، وله "عبث الوليد" في شرح شعر البحتري، و"معجز أحمد" في شرح شعر المتنبي.

***

عَلْقَمَة الفَحْل

(٠٠٠-٢٠ ق.هـ = ٠٠٠-٦٠٣م)

عَلْقَمَة بن عَبَدة بن ناشرة بن قَيْس ابن زَيْد مَناة بن تميم التميميّ: شاعر جاهليّ من الطبقة الأولى. يُعرف بعَلْقَمَة الفَحْل؛ للتفرقة بينه وبين شاعر آخر من زيد مناة بن تميم اسمه عَلْقَمَة ابن سُهَيْل. كانت له مناظرات ومساجلات مع امرئ القيس. وكان يعرض شعره على قريش، كعادة الشعراء، فقالوا عنه: هذا سِمْط الدهر. وأسر الحارث بن جَبَلَة بن أبي شَمِر الغَسّاني أخًا له اسمه "شَأْس"، فرحل إليه علقمة ومدحه بأبيات، وشفع له، فأطلقه الحارث. له "ديوان شعر" شرحه الأعلم الشنتمري، وهو مطبوع.

***

العَلَّاف

(١٣٥-٢٣٥هـ = ٧٥٣-٨٥٠م)

محمد بن محمد بن الهُذَيْل بن عبد الله بن مكحول العَبْديّ، أبو الهُذَيْل، مولى عبد القيس الملقَّب بالعَلَّاف: متكلِّم من أئمة المعتزلة. وُلِد في البصرة واشتُهر بعلم الكلام، وأخذ الاعتزال عن عُثْمان بن خالد الطويل تلميذ واصل بن عطاء الغزال، وأخذ عنه علي بن ياسين وغيره من المعتزلة. له مقالات في الاعتزال ومجالس ومناظرات. كان حسن الجدل قويّ الحُجَّة، سريع الخاطر. كُفَّ بصره في آخر عمره. تُوُفِّي بسامرّا. من مؤلفاته: "ميلاس" على اسم مجوسيّ أسلم على يده، وللشيخ علي مصطفى الغرابي "أبو الهُذَيْل العَلّاف" في سيرته وأقواله.

***

علم الدين الجندي

(١٣٤٢-١٤٣٧هـ=١٩٢٤-٢٠١٥م)

أحمد علم الدين الجندي: نحوي، لغوي، مترجم. وُلد بقرية أتميدة

بمحافظة الدقهلية. حفظ القرآن الكريم وجوَّده بقريته، والتحق بمعهد الزقازيق الديني ليحصل منه على الثانوية الأزهرية عام ١٩٤٧م. حصل على ليسانس كلية دار العلوم عام ١٩٥١م، ودبلوم معهد التربية العالي للمعلمين عام ١٩٥٢م، ودبلوم معهد اللغات الشرقية بكلية الآداب جامعة القاهرة عام ١٩٥٦م، ودكتوراه في اللغات السامية الحية واللهجات كلية الآداب بجامعة القاهرة عام ١٩٦٥م. عمل مدرسًا بمدارس وزارة التربية والتعليم عام ١٩٥٢م، وخبيرًا بكلية اللغات الشرقية بجامعة بكين عام ١٩٥٦م، وعضوًا بقسم الترجمة والألف كتاب بالإدارة العامة للثقافة عام ١٩٥٨م، ومدرسًا بكلية الألسن عام ١٩٦٨م، ومدرسًا بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة ١٩٧٠م، وأستاذًا مساعدًا بجامعة الفاتح بطرابلس (ليبيا) عام ١٩٧٣م، وأستاذًا بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة (قسم النحو والصرف والعروض) عام ١٩٨٠م. كان عضوًا في الجمعية اللغوية المصرية. شارك في المؤتمر اللغوي بطرابلس الغرب عام ١٩٧٨م وفي مؤتمر اللهجات العالمي بجامعة أسيوط عام ١٩٨٠م. اختير خبيرًا بلجنتيْ اللهجات والأصول بمجمع اللغة العربية عام ١٩٧٧م، وانتخب عضوًا به عام ١٩٩٩م. من مؤلفاته: "في قواعد اللغة العربية" (ثلاثة أجزاء)، و"في علم النحو"، و"اللهجات العربية في التراث العربي"، و"القرآن والعربية من تراث لغوي مفقود لأبي زكريا الفراء"، و"لهجة القرآن الكريم بين الفصحى ولهجات القبائل"، و"الأصول والفروع بين الدراسات الفقهية والنحوية"، و"المعجم اللغوي القرآني"، و"معجم لهجات القبائل العربية من القرآن الكريم وقراءاته"، و"علامات الإعراب بين النظرية والتطبيق". ومما حققه: "نحو القلوب الصغير، للإمام عبد الكريم القُشَيْري"، و"نحو القلوب الكبير، للإمام عبد الكريم القشيري". نال جائزة التقدير العلمي من جامعة القاهرة عام ١٩٩٨م.

***

علي إبراهيم

(١٢٩٧-١٣٦٦هـ = ١٨٨٠-١٩٤٧م)

علي باشا إبراهيم عطا: أكبر جرّاح مصري في عصره، محبٌّ للأدب كثير الاتصال بالأدباء والشعراء. وُلِد بالإسكندرية. تعلَّم بمدرسة الطب بالقاهرة. أثبت جدارته وهو طالب حين

قام بتجربة أقام فيها الدليل على أن الهواء يحمل مع الغبار ملايين الميكروبات. عمل في مستشفيات في أنحاء مصر، اختير مساعد كبير الجراحين في مستشفى قصر العيني. أصدر مع زملائه مجلة "المجلة الطبية المصرية"، واقترح تكوين "الجمعية الطبية المصرية" فتكوَّنت عام ١٩٢٠م، واختير رئيسًا لها، وقد عمل عميدًا لكلية الطب، ثم وزيرًا للصحة، ثم مديرًا لجامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليًّا)، واختير عضوًا في مجمع اللغة العربية عام ١٩٤٠م، وانتُخب زميلاً فخريًّا لكثير من الجمعيات الطبية الأجنبية، شجَّع أهل المهن الطبية على الانضمام لثورة ١٩١٩م، وجمع التبرعات فأنشأ مصنع القرش للطرابيش، ومصنع القِرْش لغزل الصوف، وهما – يومئذٍ – مشروعان لهما شأن عظيم وطني واقتصادي.

***

علي أحمد باكَثِير

(١٣٢٨-١٣٨٩هـ = ١٩١٠-١٩٦٩م)

علي أحمد محمد باكثير الكِنْدي: شاعر مسرحي، وروائي يَمَنِي مصري، وُلد في سُورَابايا (بأندونيسيا) من أبوين عربيين، وأرسل إلى حَضْرَمَوْت صغيرًا لينشأ في وطن آبائه. جاء إلى مصر سنة ١٩٣٣م، وتخرج في كلية الآداب (قسم اللغة الإنجليزية)، ثم معهد التربية للمعلمين سنة ١٩٤٠م. عمل في التدريس ١٤عامًا، ثم عُيِّن في قسم الرقابة على المصنَّفات الفنية في وزارة الثقافة. قام برحلات مع بعض البعثات إلى فرنسا والاتحاد السوفييتي وغيرهما. له العديد من المسرحيات الشعرية، منها: "قصر الهَوْدَجْ"، و"أَخْنَاتُون ونِفِرْتِيتِي"، والمسرحيات النثرية، منها: "الفِرْعَوْن الموعود"، و"عودة الفِرْدَوْس"، و"مسمار جحا"، و"حِمْدان قُرْمُط"، و"دار ابن لُقْمَان"، وله كتاب: "فن المسرحية من خلال تجاربي الشخصية" نال عدة جوائز منها: وسام عيد العلم، وجائزة الدولة التقديرية للآداب من مصر سنة ١٩٦٢م.

***

علي أدهم

(١٣١٥-١٤٠١هـ = ١٨٩٧-١٩٨١م)

علي أدهم محمد جمعة: مفكِّر، وكاتب. وُلد بالإسكندرية، ولم يتم دراسته. تتلمذ على مجلة "البيان" التي أصدرها عبد الرحمن البرقوقي سنة ١٩١١م. عمل في جمرك القاهرة من سنة ١٩١٩-١٩٢٣م، ثم التحق بوزارة

المعارف متقلبًا في وظائفها من سنة ١٩٢٤-١٩٥٢م. نُقل إلى إدارة الثقافة نائبًا لمديرها، ثم أُحيل إلى التقاعد بعد ثورة يوليو ١٩٥٢م. أُسندت إليه في فترة من الفترات رياسة تحرير مجلة الكتاب العربي، وكان صديقًا للعقاد لا يكاد يتخلف عن ندوته الأسبوعية. له كتب عديدة، منها: "بعض مؤرخي الإسلام"، و"صقر قريش"، و"المعتمد بن عباد"، و"عبد الرحمن الناصر"، و"على هامش الأدب والنقد"، و"نظرات في الحياة والمجتمع"، و"بين الفلسفة والأدب"، و"المذاهب السياسية المعاصرة"، و"الجمعيات السرية"، و"فصول في الأدب والنقد والتاريخ"، و"ألوان من أدب الغرب". وترجم كتبًا، وراجع عددًا كبيرًا من الكتب المترجمة، وكتب في مجلات كثيرة.

***

علي أمين

(١٣٣٢-١٣٩٦هـ = ١٩١٤-١٩٧٦م)

علي أمين يوسف: صحفي مصري. وُلد بالقاهرة ونال إجازة الهندسة من جامعة شيفيلد بإنجلترا عام ١٩٣٦م. عمل موظفًا في مصلحة الميكانيكا. أنشأ مع شقيقه مصطفى صحيفة "أخبار اليوم"، وصحيفة "الأخبار"، ومجلة "آخر ساعة"، الجيل، وعمل محررًا بمجلة آخر ساعة ومجلة الاثنين. عُيِّن عضوًا في مجلس إدارة "أخبار اليوم" عام ١٩٦٠م، واختير رئيسًا لإدارة مجلة الهلال عام ١٩٦٥م، وعُيِّن لمدة قصيرة رئيسًا لتحرير الأهرام وكان له عمود يومي بعنوان "فكرة" تابع كتابته بعد وفاته شقيقه مصطفى. له كتابان: "فكرة" ضم تعليقاته الصحفية اليومية، و"كيف تحكم مصر".

***

علي باشا مبارك

(١٢٣٩-١٣١١هـ = ١٨٢٤-١٨٩٣م)

علي بن مبارك بن سليمان الروجي: من كبار بناة مصر الحديثة، ومن المؤرِّخين العلماء العِصاميين النوابغ، ومترجمي العلوم الرياضية والهندسية. تولَّى أكثر من وزارة في عهد اسماعيل وبعده. وُلد في قرية برنبال من محافظة الدقهلية بمصر، وتعلَّم العربية، وحذق بعض الفنون. تخرَّج في مدرسة المهندسخانة عام ١٨٤٤م، وسافر مع بعثة مصرية إلى فرنسا فتعلم فَنَّيْ الاستحكامات والمفرقعات والحركات الحربية، وبعدها عاد إلى مصر وبلغ رتبة أميرالاي،

ونُصِّبَ وزيرًا للأوقاف المصرية وأُضيفت إليه نظارة المعارف المصرية، فأنشأ مدارس كثيرة، منها دار الكتب في القاهرة ودار العلوم بالمنيرة سنة ١٨٧٢م، وتولَّى نظارة الأشغال العامة. تُوُفِّي بالقاهرة. من مؤلفاته: "الخُطَط التوفيقية" ٢٠ جزءًا، و"حقائق الأخبار في أوصاف البحار"، و"خواص الأعداد"، و"تقريب الهندسة"، و"الميزان في الأقيسة والمكاييل والأوزان"، و"جغرافية مصر"، و"علم الدين" ٤ أجزاء، و"الاستحكامات العسكرية"، و"تذكرة المهندسين"، و"تذكرة الفكر في نيل مصر". وأصدر "لائحة رجب" التي حوَّلت الكتاتيب إلى مدارس ابتدائية؛ وبذلك أسهمت في تطوير التعليم المدني في العصر الحديث.

* * *

علي بدوي

(١٣١٢-١٣٨٥هـ = ١٨٩٥-١٩٦٥م)

علي بدوي: علم من أعلام القانون البارزين، له فضل في اختيار الشريعة الإسلامية مصدرًا من مصادر القانون المقارن. وُلد بنزلة بدوي التابعة لمركز ديروط بمحافظة أسيوط. كان الأول في ليسانس الحقوق سنة ١٩١٧م، ونال بهذه الصفة الجائزة الأولى للسير جون سكوت، كما نال كذلك جائزة نقابة المحامين التي كانت مخصصة للتفوق في مادة قانون المرافعات. بدأ حياته بوظائف النيابة العامة لدى المحاكم الأهلية، ثم أتم الدراسات المقررة لسنتيْ الدكتوراه في العلوم القانونية سنة ١٩٢٣ من جامعة باريس، فدبلوم العلوم الجنائية بهذه الجامعة، وفي السنة نفسها أُلحق بالسلك السياسي، عند إنشاء السفارات والمفوضيات المصرية بالخارج. وظل يتنقل في وظائف هذا السلك بروما ولندن وأثينا حتى سنة ١٩٢٧م. ثم عُيِّن قاضيًا بمحكمة الإسكندرية الابتدائية، ثم انتقل إلى هيئة التدريس بكلية الحقوق بجامعة القاهرة، وأصبح أستاذًا لكرسي القانون الجنائي سنة ١٩٣١م. وقد انتُدب مديرًا لفرع الحقوق عند إنشاء جامعة الإسكندرية فعميدًا لكلية الحقوق بجامعة القاهرة سنة ١٩٤٠م، وبقي بهذا المنصب حتى استقال من الجامعة سنة ١٩٤٢م ليمارس مهنة المحاماة التي لم ينقطع عنها إلا حين عُيِّن وزيرًا للعدل سنة ١٩٥٢م في وزارة حسين سري باشا. كان عضوًا بالمجلس الأعلى للجامعات وبمجلس جامعة القاهرة، كما كان عضوًا بالمكتب الدائم لاتحاد

المحامين العرب. اختير في سنة ١٩٦١م عضوًا بمجمع اللغة العربية، وعُيِّن في سنة ١٩٦٥م عضوًا بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، ونائبًا لرئيس لجنة "موسوعة جمال عبد الناصر في الفقه الإسلامي" التابعة للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية. مثَّل الحكومة والجامعة في مؤتمرات دولية، منها: مؤتمر القانون المقارن بلاهاي سنة ١٩٣٣م، وترتب على تقريره أن أصدر المؤتمر لأول مرة قرارًا باعتبار الشريعة الإسلامية مصدرًا من مصادر القانون المقارن. وكذلك أسهم في الجهود العلمية لتوحيد قوانين إقليميْ الجمهورية العربية المتحدة بعد إعلان الوحدة بين مصر وسورية، وقد تولى من سنة ١٩٦٢م إلى وفاته رياسة لجنة المراجعة للتشريعات الجنائية التي أنجزت مشروعًا جديدًا كاملاً لقانون العقوبات. وقد نال جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية سنة ١٩٦١م. من مؤلفاته: "مبادئ القانون الروماني"، و"أبحاث التاريخ العام للقانون"، و"الأحكام العامة في القانون الجنائي". ومن مؤلفاته باللغة الفرنسية: "الحالة الخطرة لدى المجرم"، و"شرح قانون العقوبات المصري الجديد" (بالاشتراك).

* * *

علي توفيق شوشة

(١٣٠٨-١٣٨٤هـ = ١٨٩١-١٩٦٤م)

علي توفيق شوشة: طبيب بيطري، وبكتيريّ. وُلِد بالقاهرة. حصل على الدكتوراه من جامعة برلين بفرنسا في الطب والتخصص في علم البكتريا عام ١٩١٥م. شغل عدة مناصب محلية وإقليمية ودولية، منها مدير منظمة الصحة العالمية لمنطقة البحر المتوسط عام ١٩٤٩م. انتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ١٩٤٢م. من كتبه بالألمانية: "تأثير هيدروكلورات الإجبتين على المثقبيات"، و"تأثير الأشعة فوق البنفسجية على الرابط والمكمل والأنتيجين"، و"مفعول إثيرات البترول على بكتريا التيفود وشبيهة التيفود والقولون". ومن كتبه بالإنجليزية: "الدليل الجنسي الحيوي للمصريين"، و"التحصين ضد سُمّ العقرب"، و"الضروب المختلفة لباسيلات التيفود"، و"البلهارسيا نقمة على العالم"، و"وباء الكوليرا"، و"التشخيص البكتيري للدرن".

* * *

علي الجارم

(١٢٩٩-١٣٦٨هـ = ١٨٨١-١٩٤٩م)

علي بن صالح بن عبد الفتاح الجارم: شاعر، وأديب مصري، ومترجم، من فحول الشعراء المُحْدَثين، وأعلمهم باللغة. وُلِد برشيد، وتعلَّم بالقاهرة وإنجلترا. ألّف مع مصطفى أمين "النحو الواضح"، و"البلاغة الواضحة" فذاعا في العالم العربي له. كان كبيرًا لمفتشي اللغة العربية، ثم وكيلًا لدار العلوم ثم عميدًا لها، وعندما أُنشئ مجمع اللغة العربية كان من أعضائه المؤسِّسين، ومثَّل مصر في بعض المؤتمرات العلمية والثقافية. مُنح وسام النيل سنة ١٩١٩م، والرتبة الثانية سنة ١٩٣٥م، ووسام الرافدين من العراق عام ١٩٣٦م، ووسام الأرز من لبنان من رتبة كومندوز عام ١٩٤٧م. له: "ديوان الجارم" (٤ أجزاء)، و"قصة العرب في إسبانيا" ترجمه عن الإنجليزية، و"فارس بني حمدان"، و"هاتف من الأندلس"، و"غادة رشيد"... وغيرها.

***

علي الجندي

(١٣١٦-١٣٩٣هـ = ١٨٩٨-١٩٧٣م)

علي السيد الجندي: شاعر، وبلاغيّ. وُلد في قرية شندويل بسوهاج، وحصل من الأزهر على الشهادة الثانوية، ثم التحق بدار العلوم العليا وحصل على دبلومها سنة ١٩٢٥م. عمل بعد تخرجه مدرسًا بالمدارس الابتدائية، فالثانوية. عُيِّن مدرسًا بدار العلوم وترقَّى في مناصبها أستاذًا مساعدًا فأستاذًا، فوكيلاً للكلية، فعميدًا لها، حتى أُحيل إلى التقاعد سنة ١٩٥٨م. اختير عضوًا بلجنة الشعر بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، وعضوًا بلجنة التعريف بالإسلام، ومقررًا للجنة القرآن والسنة بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية. انتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٦٩م. له دواوين شعرية، منها: "أغاريد السحر"، و"ألحان الأصيل"، و"ترانيم الليل". ومن مؤلفاته: "فن الأسجاع" (جزآن)، و"فن التشبيه" (ثلاثة أجزاء)، و"قُرَّةُ العين في رمضان والعيدين" (جزآن)، و"سَجْع الحَمَام في حكم الإمام"، ومن بحوثه: "سروج الشعراء"، و"العصا في اللغة والأدب".

***

علي الجندي

(١٣٣٥-١٤٢١هـ = ١٩١٧-٢٠٠٠م)

محمد علي محمد علي الجندي: مؤرِّخ للأدب، ومحقِّق، ومترجم. وُلد

بمحافظة الشرقية، وحصل على درجة الدكتوراه في الأدب العربي من جامعة لندن سنة ١٩٥٢م. عمل أستاذًا متفرغًا لمادة الأدب بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة. حصل على وسام العلوم من الطبقة الأولى سنة ١٩٩١م. من مؤلفاته: "عيون الشعر العربي القديم" (سبعة مجلدات)، و"تاريخ الأدب الجاهلي"، و"شعر الحرب في العصر الجاهلي"، و"الأمير الجاهلي الشاعر امرؤ القيس الكِنْدي"، و"طَرَفَة بن العبد البكريّ"، وترجم كتاب "الذوق الأدبي لأرنولد بينيت" سنة ١٩٥٥م.

***

عليّ بن الجَهْم

(٠٠٠- ٢٤٩هـ = ٠٠٠- ٨٦٣م)

عليّ بن الجَهْم بن بدر، أبو الحسن، من بني سامة، من لؤي بن غالب: شاعر بغداديّ، كان معاصرًا لأبي تمام، وكان يختلف إلى أحمد بن حنبل ويسأله مسائل في الفقه والصفات ونحو ذلك. كان من ندماء المتوكِّل العباسي، ثم غضب عليه المتوكل، فنفاه إلى خُراسان، فأقام فيها مدة، ثم رحل إلى حلب، ثم خرج منها إلى الثغور يريد الغزو، فخرجت عليه خيل من بني كلب، فقاتلهم وقُتل. وكان متدينًا فاضلًا. له: "ديوان شعر". شعره رقيق، وكان مجيدًا عالمًا بفنون الشعر.

***

علي حبيش

(١٣٥٥- هـ = ١٩٣٦- م)

علي علي حبيش: كيميائيّ. وُلِد بقرية شبرا بابل بالمحلة الكبرى بمحافظة الغربية. حصل على بكالوريوس الكيمياء والجيولوجيا من كلية العلوم جامعة القاهرة عام ١٩٦٠م، وماجستير في العلوم في الكيمياء عام ١٩٦٥م من الكلية ذاتها، ودكتوراه فلسفة العلوم في الكيمياء من جامعة جوجارات بأحمد آباد بالهند عام ١٩٦٨م، ودكتوراه العلوم في الكيمياء من كلية العلوم جامعة القاهرة عام ١٩٨٣م. تدرَّج في وظائف المركز القومي للبحوث حتى عُيِّن أستاذًا باحثًا عام ١٩٧٩م. انتقل للعمل في أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا عام ١٩٨٤م مشرفًا على مكتب رئيسها، ونائبًا لرئيسها عام ١٩٨٨م، ثم رئيسًا لها عام ١٩٩٢م، ثم أستاذًا متفرغًا عام ١٩٩٦م. له دور بارز في إنشاء وتأسيس وإدارة عدد من وحدات البحث والتطوير، والكيانات العلمية والتكنولوجية بالمركز القومي للبحوث

وأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا والهيئة المصرية العامة للكتاب. شارك في مؤتمرات واتفاقيات دولية ذات علاقة بمجال كيمياء وتكنولوجيا النسيج خاصة، وقضايا العلم والتكنولوجيا عامة، وهو عضو في منظمات محلية وإقليمية ودولية. اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية عام ٢٠٠٩م. نشر أكثر من ٦٠٠ بحثًا في مجلات علمية عالمية متخصصة، وله ١٣ براءة اختراع، وترأَّس ٢٠ مشروعًا قوميًّا لتطوير الصناعة البحثية. حصل على جائزة الدولة التشجيعية في العلوم الكيميائية عام ١٩٧٢م، ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى عام ١٩٧٤م، ووسام الجمهورية من الطبقة الثانية عام ١٩٨٣م، وجائزة الدولة التقديرية في العلوم الأساسية عام ١٩٩٥م، وجائزة النيل في العلوم التكنولوجية المتقدمة عام ٢٠٠٤م.

***

علي الحديدي

(١٣٤٨-١٤٢٣هـ = ١٩٢٩-٢٠٠٣م)

علي محمد الحديدي: أستاذ أدب، ومترجم. تخرج في دار العلوم سنة ١٩٤٩م بتقدير ممتاز، وحصل على الدبلوم العام في التربية من كلية التربية جامعة عين شمس سنة ١٩٥٠م، ونال درجة الدكتوراه من كلية الدراسات الشرقية بجامعة لندن سنة ١٩٥٩م. عمل مدرسًا بالمدارس التجريبية بوزارة التربية والتعليم (١٩٥٠-١٩٥٥م)، ثم ولي التدريس في جامعة عين شمس. وتدرَّج في وظائف هيئة التدريس حتى الأستاذية اختير عضوًا بعدة هيئات علمية، منها: جمعية الأدب المقارن بالجامعات المصرية، ومجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٩٤م، ولجنة الأدب والنقد بالمجلس الأعلى للثقافة سنة ١٩٩٥م، والمجمع العلمي المصري سنة ١٩٩٨م. من مؤلفاته: "عبد الله النديم خطيب الوطنية"، و"محمود سامي البارودي حياة شاعر ثائر"، و"البارودي شاعر النهضة: تحقيق ودراسة لشعره"، و"مشكلة تعريب العربية لغير العرب"، و"في أدب الأطفال". ومن مترجماته: "مسرحية البرج" لهالبورتر. ومن بحوثه: "المسرحية الأسترالية: أصولها ومنابعها"، و"تطور المسرحية في أستراليا ومدارسها الأدبية"، و"عبد الله النديم أديبًا".

***

عليّ حَسَب الله

(١٣١٣-١٣٩٨هـ = ١٨٩٥-١٩٧٨م)

عليّ محمد حَسَب الله: فقيه وأصوليّ. وُلِد في الإسماعيلية، والتحق بالأزهر ثم بمدرسة القضاء الشرعي وتخرج فيها عام ١٩٢٤م، ثم بدار العلوم وتخرج فيها عام ١٩٢٧م. عمل مدرسًا في المدارس الحكومية وفي كلية الحقوق بجامعة القاهرة، ثم عُيِّن مدرسًا بكلية دار العلوم وشغل منصب وكيل الكلية. بعد إحالته إلى التقاعد عمل أستاذًا بجامعة الخرطوم، ثم بجامعة الكويت، ثم مستشارًا بشركة "المقاولون العرب"، ثم عاد إلى كلية دار العوم أستاذًا غير متفرغ حتى عام ١٩٦٤م. من مؤلفاته: "أصول التشريع الإسلامي"، و"الفُرْقَة بين الزوجين وما يتعلق بها من عِدَّة ونسب"، و"أحكام المعاملات في الشريعة الإسلامية"، و"بحوث في القرآن الكريم"، و"الميراث في الشريعة الإسلامية"، و"عيون المسائل الشرعية في الأحوال الشخصية"، و"محاضرات في علم التوحيد".

***

علي حلمي موسى

(١٣٥٢-١٤٣٧هـ=١٩٣٣-٢٠١٥م)

علي حلمي أحمد موسى: عالم رياضيات مصري، فيزيائي، حاسوبيّ، ورائد الدراسات الإحصائية للغة العربية. وُلِد في محرم بك بالإسكندرية. حصل على البكالوريوس في الرياضيات بتقدير ممتاز عام ١٩٥٣م من كلية العلوم جامعة عين شمس. حصل على الدكتوراه في الفيزياء الرياضية من جامعة لندن عام ١٩٥٦م، تدرَّج في مراتب هيئة التدريس بكلية العلوم جامعة عين شمس، وأنشأ وحدة بحوث الفيزياء الذرية النظرية. انتُدب للعمل مستشارًا للشفرة في مجلس الدفاع الوطني عام ١٩٦٣م، فوضع الشفرة لـ"رأفت الهجان". شارك في مهمات علمية بجامعة لندن، وأُعير إلى جامعتي الكويت والملك عبد العزيز. وانتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية عام ٢٠٠٣م. فاز بوسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى عام ١٩٧٦م، وجائزة الإبداع العلمي في العلوم التكنولوجية المتقدمة عام ٢٠٠٠م. ألَّف عددًا من الكتب في مجال اللغويات العربية الحاسوبية، منها: "دراسة إحصائية لجذور اللغة العربية (الجذور الثلاثية)

باستخدام الكمبيوتر، و"المعجم المفهرس الحاسوبي لجميع ألفاظ القرآن الكريم"، و"ألفاظ القرآن الكريم – دراسة علمية تكنولوجية" حصل على جائزة الملك فيصل العالمية عام ٢٠١٢م.

***

علي الخَفِيف

(١٣٠٩-١٣٩٨هـ = ١٨٩١-١٩٧٨م)

علي محمد الخفيف: فقيه، وأصولي مصري. وُلِد بالشُّهَدَاء بمحافظة المنوفية، وتخرج في مدرسة القضاء الشرعي سنة ١٩١٥م، وعمل مدرسًا بها حتى سنة ١٩٢١م. عُيِّن قاضيًا بالمحاكم الشرعية، ثم محاميًا شرعيًّا بوزارة الأوقاف، ثم مديرًا للمساجد بها حتى سنة ١٩٣٩م. عُيِّن أستاذًا مساعدًا للشريعة الإسلامية بكلية الحقوق . جامعة القاهرة، ورقي أستاذًا بها سنة ١٩٤٤م، انتدبته جامعتا بغداد والخرطوم أستاذًا زائرًا. كان عضوًا بعدد من المجالس والهيئات، منها: مجمع البحوث الإسلامية، والمجلس الأعلى للأزهر. انتخب لعضوية مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٦٩م. نال جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية سنة ١٩٧٦م. من مؤلفاته: "الخِلَافَة"، و"أحكام الوَصِيَّة"، و"أحكام المُعامَلَات الشرعية"، و"أسباب اختلاف الفقهاء"، و"المِلْكِيَّة في الشريعة الإسلامية"، و"الحقُّ والذِّمَّة" وللدكتور محمد عثمان شبير كتاب: "الشيخ علي الخفيف: الفقيه المجدد".

***

عَلِيُّ الدين هلال

(١٣٦٣- هـ =١٩٤٤- م)

عَلِيُّ الدين هلال: سياسي مصري: حصل على بكالوريوس كلية الاقتصاد قسم العلوم السياسية من جامعة القاهرة سنة ١٩٦٤م، وماجستير جامعة ماكجيل بكندا سنة ١٩٦٨م، ودكتوراه من الجامعة ذاتها سنة ١٩٧٣م. عمل مدير مركز البحوث والدراسات السياسية بجامعة القاهرة من سنة ١٩٨٦-١٩٩٤، وشغل منصب عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية من سنة ١٩٩٤- ١٩٩٩م، وأمين المجلس الأعلى للجامعات من سنة ١٩٧٤-١٩٩٧م، وأمين الإعلام بالحزب الوطني الديمقراطي المنحلّ أثناء فترة حكم الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، ورئيس الجمعية العربية للعلوم السياسية سنة ٢٠٠٤م، ووزير الشباب من سنة ١٩٩٩- ٢٠٠٤م، وأمين التدريب والتثقيف السياسي بالحزب

الوطني الديمقراطي من سنة ٢٠٠٠-٢٠٠٦م، وعضو هيئة مكتب أمانة الحزب سنة ٢٠٠٦م، وعضو مجلس إدارة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ٢٠٠٦م، ومقرر لجنة العلوم السياسية بالمجلس الأعلى للثقافة سنة ٢٠١١م، وعضو مجلس أمناء جامعة الأهرام الكندية، وعضو مجلس أمناء جامعة الدلتا للعلوم والتكنولوجيا. حصل على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى سنة ١٩٧٩م عن كتاب "السياسة والحكم في مصر". له عشرات الكتب والبحوث المنشورة باللغتين العربية والإنجليزية. وشارك في العديد من المؤتمرات العلمية والسياسية.

***

علي الراعي

(١٣٣٨-١٤٢٠هـ = ١٩٢٠-١٩٩٩م)

علي الراعي: ناقد مسرحي مصري. وُلد بالإسماعيلية، وتخرَّج في قسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب بجامعة القاهرة سنة ١٩٤٣م. عمل بالإذاعة مذيعًا ثم مخرجًا إذاعيًّا من سنة ١٩٤٣-١٩٥١م. نال درجة الدكتوراه من جامعة برمنجهام بإنجلترا سنة ١٩٥٥م. عُيِّن مدرسًا بكلية الآداب بجامعة عين شمس من سنة ١٩٥٥-١٩٥٩م، ودرَّس المسرح في معهدَيْ السينما والمسرح. تولَّى مسؤولية هيئة المسرح من سنة ١٩٥٩-١٩٦٧م، ورأس تحرير مجلة المجلة سنة ١٩٥٩م، والهلال سنة ١٩٧١م. درَّس في جامعة الكويت من سنة ١٩٧٣-١٩٨٢م، وكان أول مصري ينال جائزة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي سنة ١٩٧٩م، كما حصل على جائزة الدولة التقديرية. له مؤلفات في المسرح، منها: "فن المسرحية"، و"الكوميديا المرتجلة في المسرح المصري"، و"المسرح في الوطن العربي"، و"توفيق الحكيم"، و"مسرحيات ومسرحيون"، و"فنون الكوميديا من خيال الظل لنجيب الريحاني"، و"هموم المسرح وهمومي"، و"مسرح الدم والدموع".

***

عليّ بن رَبَن الطَّبريّ

(١٦٤-٢٤٧هـ = ٧٨٠-٨٦١م)

عليّ بن سَهْل بن رَبَن الطَّبريّ، أبو الحسن: طبيبٌ، وحكيم من طَبَرِسْتان، انفرد بالطبيعيّات، أسلم على يد المعتصم، ومارس الطب في مدينة الري، ثم ذهب إلى العراق، واستقر بسامراء، حيث صار كاتبًا للخلفاء المعتصم والواثق والمتوكِّل. وصنَّف

"فِرْدوس الحكمة"، و"الدين والدولة"، و"منافع الأطعمة والأشربة والعقاقير".

***

علي رجب المدني

(١٣٣٩- هـ = ١٩٢١- م)

علي رجب المدني: محامٍ وقانوني وطني ليبي، شاعر. وُلد بمدينة طرابلس الغرب. ينتمي إلى أسرة عريقة رحلت عن المدينة المنورة ونزلت بمدينة صفاقس التونسية، ثم رأى أحد أجداده الرحلة إلى طرابلس واتخاذها موطنًا له، عُني والده بتربيته وتعليمه على شيوخ طرابلس الكبار، فحفظ القرآن وجوَّده ودرس علوم العربية والشريعة من فقه وحديث، ولما بلغ العشرين أنشأ لنفسه حلقة من الطلاب يُدَرِّس لهم كتاب الأربعين النووية بشرح الشيخ الفشني، ويدرِّس لهم علم العربية من كتاب "قَطْر النَّدَى" لابن هشام. حصل على شهادة الشريعة الإسلامية من طرابلس عام ١٩٤٣م. اتجه بعد زوال الاستعمار الإيطالي إلى المحاماة والاشتغال بالعمل الوطني. وأخذ منذ عام ١٩٤٣م يعمل بقوة مع بعض زملائه على الانطلاقة الوطنية السياسية، وأسسوا الحزب الوطني لمقاومة الإنجليز وحكمهم العرفي. وفي سنة ١٩٤٧م أسس حزبًا جديدًا باسم حزب "الاتحاد المصري الطرابلسي" أملاً في اتحاد مصر وليبيا. وفي أثناء ذلك كان يسهم بنصيب كبير في المرافعات أمام المحاكم العسكرية، حتى إذا تمَّ لليبيا استقلالها وفُتحت لليبيين أبوابُ القضاء الوطني عُيِّن عضوًا بلجنة امتحان المحامين وبلجنة المساعدة القضائية وباللجنة الخماسية التي نِيط بها إعداد القانون المدني بالتعاون مع المرحوم الدكتور عبد الرزاق السنهوري، وأيضًا عضوًا بمجلس تأديب المحامين، وانتُخب في سنة ١٩٥٤م أول رئيس عربي ليبي للمحامين، وحضر بهذه الصفة عددًا من المؤتمرات مثل المؤتمر الثاني للمحامين العرب الذي افتُتح بقاعة جامعة القاهرة سنة ١٩٥٦م. وفي سنة ١٩٥٧م حضر مؤتمر الحقوقيين الآسيويين والإفريقيين بدمشق، وكذلك اللجنة التحضيرية لمؤتمر التضامن الآسيوي الإفريقي الذي انعقد بالقاهرة. وعاد إليها في السنة التالية لاجئًا سياسيًّا وحضر بعض جلسات المجمع. ورجع إلى موطنه طرابلس، وعايش مراحل التطور السياسي بها، وظل يمارس مهنته كمحام ومستشار، وقد تجلّى نشاطه القانوني في المذكرات التي قدمها في القضايا الليبية الوطنية المهمة، كما

تجلّى في دراساته حول التحكيم في قانون المرافعات المدنية والتجارية الليبي وحول قانون استثمار رؤوس الأموال الأجنبية. له أشعار وطنية، وأخرى تفيض عظة وتأملاً في حقائق الحياة. اختير عضوًا مراسلاً بمجمع اللغة العربية بناء على توصية من الرئيس جمال عبد الناصر عام ١٩٥٦م، ثم انتخب عضوًا عاملاً بالمجمع عام ١٩٩٠م.

***

عليّ الرِّضا

(١٥٣-٢٠٣هـ = ٧٧٠-٨١٨م)

علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق، أبو الحسن، الملقَّب بالرِّضا: ثامن الأئمة الاثني عشر عند الإمامية، ومن أَجِلّاء السادة أهل البيت وفضلائهم. وُلد في المدينة. وكان أسود اللون، أُمُّه حبشيّة. وأحبه المأمون العباسي، فعَهِدَ إليه بالخلافة من بعده، وزوَّجه ابنته، وضرب اسمه على الدينار والدرهم، وغيَّر من أجله الزيّ العباسي الّذي هو السَّواد فجعله أخضر، وكان هذا شعار أهل البيت، فاضطرب العراق، وثار أهل بغداد، فخلعوا المأمون، وهو في " طوس " وبايعوا لعمه إبراهيم ابن المَهْدِي، فقصدهم المأمون بجيشه، فاختبأ إبراهيم ثم استسلم وعفا عنه المأمون. ومات علي الرِّضا في حياة المأمون بطوس، فدفنه إلى جانب أبيه الرشيد، ولم تتم له الخلافة. وعاد المأمون إلى السواد، فاستألف القلوب ورضي عنه الناس.

***

علي رياض

(٠٠٠-١٣١٧هـ = ٠٠٠-١٨٩٩م)

علي رياض (بك) المصري: من علماء الصيدلة في عصره. وُلِد بالقاهرة وتعلَّم في مدرسة الطب، بُعِث إلى فرنسا فتبحَّر في الصيدلة بقصر العيني، ودرَّس الأقرباذين والكيمياء بمدرسة الطب. من مؤلفاته: "النفحة الرياضية في الأعمال الأقرباذينية"، و"الأزهار الرياضية في المادة الطبية"، و"الحيوان والتاريخ الطبيعي".

***

علي سامي النَّشّار

(١٣٣٥-١٤٠٠هـ = ١٩١٧-١٩٨٠م)

علي سامي النَّشّار: أحد كبار أساتذة الفلسفة بمصر والعالم العربي، ولم يتابع علم الكلام وأصول الفقه. وُلِد بالقاهرة، ثم عادت أسرته إلى موطنها دمياط فتعلَّم فيها، وتخرَّج في كلية الآداب جامعة القاهرة عام ١٩٣٩م،

ونال الدكتوراه من جامعة كمبردج بإنجلترا عام ١٩٤٨م، وعُيِّن مديرًا لمعهد الدراسات الإسلامية بمدريد عام ١٩٥٢م، ومستشارًا لمجلس قيادة الثورة، فمدرسًا بكلية الآداب جامعة الإسكندرية عام ١٩٥٤م، إلى أن أصبح أستاذًا ورئيسًا لقسم الفلسفة. انتُدب أستاذًا بجامعة بغداد ثم عاد إلى جامعة الإسكندرية، وأُعير إلى جامعة أم درمان الإسلامية بالسودان عاميْ ١٩٦٦، ١٩٦٧م، وعُيِّن مستشارًا ثقافيًا بأستراليا عام ١٩٧١م، فأستاذًا بجامعة محمد الخامس بالمغرب حتى وفاته. من مؤلفاته: "نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام"، وهو من أهم وأوفى المؤلفات العربية في موضوعه، و"الوطن عند أرسطو حتى الآن"، و"مناهج البحث عند مفكري الإسلام"، و"شهداء الإسلام في عصر النبوة".

***

علي السِّباعي

(١٣١٠-١٣٩٤هـ = ١٨٩٣-١٩٧٤م)

علي بك السباعي: نحويّ. وُلد بإحدى قرى مدينة طنطا، حفظ القرآن في كُتَّاب القرية، ثم التحق بالمعهد الديني الأزهري بطنطا، ثم حصل على الثانوية الأزهرية، ثم تخرج في دار العلوم سنة ١٩١٧م. عمل مدرسًا بمدرسة عبد العزيز للمعلمين بالقاهرة، ثم عمل مدرسًا بالمدارس الثانوية، وبتجهيزية دار العلوم، ومدرسًا للخطابة بمدرسة الحقوق، ومدرسًا بكلية اللغة العربية بالأزهر، وأخيرًا استقر به المقام بدار العلوم مدرسًا للنحو والصرف والعروض، وقد تدرَّج في مناصبها حتى صار أستاذًا للنحو والصرف ورئيسًا لقسم الدراسات اللغوية بها. اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٧٢م، وقد تركَّز نشاطه الفكري في محاضراته ومجالسه ومحافله التي كان يعقدها لمناقشة القضايا اللغوية، هذا بالإضافة إلى بحوثه ومقالاته بصحيفة دار العلوم، كما امتد نشاطه العلمي إلى القدس والسعودية وغيرهما، أسهم إسهامًا كبيرًا في إخراج الكتب المدرسية على صورة علمية حديثة. وقد كانت له تعليقاته على لسان العرب التي تركزت على أوجه ثلاثة؛ الوجه الأول: تصحيح ما أخطأ اللسان في نقله عن المراجع القديمة. والثاني: تكملة الأبيات الناقصة التي يستشهد بها صاحب اللسان. والثالث: تصويب نسبة الأبيات إلى قائليها.

***

علي السِّلْمي

(١٣٥٥- هـ = ١٩٣٦- م)

علي السِّلْمي: أكاديميّ، سياسيّ وإداريّ، شغل منصب نائب رئيس الوزراء عقب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م في حكومة الدكتور عصام شرف، أثارت وثيقة المبادئ فوق الدستورية التي طرحها في هذا الوقت جدلاً كبيرًا، كما شغل منصبين وزاريين في أواخر السبعينيات. وُلد بمحافظة الإسكندرية. حصل على بكالوريوس إدارة الأعمال من كلية التجارة جامعة الإسكندرية عام ١٩٥٦م، وماجستير في إدارة الأعمال عام ١٩٦٤م، ودكتوراه من جامعة إنديانا بالولايات المتحدة عام ١٩٦٧م، ومدير مركز بحوث التنمية والتخطيط التكنولوجي بجامعة القاهرة عام ١٩٧٩-١٩٨١م، وأستاذ إدارة الأعمال بكلية التجارة جامعة القاهرة عام ١٩٨١م. ومدير مركز البحوث والدراسات التجارية بجامعة القاهرة عام ١٩٨٣م، ونائب رئيس جامعة القاهرة عام ١٩٨٦م. ومن ١٩٧٧-١٩٨٧م وزير الدولة للتنمية الإدارية. ومن ١٩٧٨-١٩٧٩م وزير الدولة للرقابة والمتابعة. ومن١٩٦٩-١٩٧٤م خبيرًا بالمنظمة العربية للعلوم الإدارية بجامعة الدول العربية. ومن ١٩٧٢-١٩٧٣م مستشارًا بالمركز القومي للبحوث والإدارة. ومن١٩٧٢-١٩٧٤م مستشارًا بالجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. ومستشارًا بمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية بالرياض عام ١٩٨٢م، وعضو الجمعية المصرية لتطبيق بحوث العمليات، وعضو الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع، وعضوًا في جمعية إدارة الأعمال العربية، وعضو شعبة التنظيم والإدارة بنقابة التجاريين المصرية. وفي عام ١٩٨٧م اختير عضوًا بمجلس إدارة المعهد الدولي التابع لمنظمة العمل الدولية. من مؤلفاته: "مقدمة في العلوم السلوكية"، و"بحوث التسويق – مدخل سلوكي"، و"إدارة الإعلام"، و"إدارة الأفراد لرفع الكفاءة الإنتاجية"، و"السلوك الإنسانى في الإدارة"، و"النظم السلوكية"، و"الإدارة العامة". ومن الترجمات: "مقدمة في إدارة الأعمال" تأليف إيرل بوسترونج. كما مثَّل مصر في العديد من مؤتمرات الإدارة العليا والعلوم الإدارية ومشروعات التنمية.

***

علي شريعتي

(١٣٥٢-١٣٩٥هـ = ١٩٣٣-١٩٧٧م)

علي محمد تقي شريعتي مزيناني: مفكّر إيراني إسلامي شيعي مشهور، يُعدُّ مُلْهِم الثورة الإسلامية الإيرانية. وُلد قرب مدينة سبزوار في خُراسان، حصل على البكالوريوس من كلية الآداب من جامعة مشهد عام ١٩٥٥، انضوى في شبابه في حركة مصدّق، وعمل بالتدريس، واعتُقل مرتين أثناء دراسته بالكلية، أصبح مدرسًا في الثانوية عام ١٩٥٢م، وقد أسَّس في العام نفسه اتحاد الطلبة المسلمين. بعد الإطاحة بمصدّق كان أول اعتقال له من قِبل سلطات الشاه، وذلك على إثر إحدى المظاهرات عام ١٩٥٣م، بعد الإفراج عنه أصبح عضوًا في الجبهة الوطنية. في عام ١٩٥٧ تم اعتقاله مرة أخرى من قِبل سلطات الشاه جنبًا إلى جنب مع ١٦ آخرين من أعضاء حركة المقاومة الوطنية. رُشِّح لبعثة لفرنسا في جامعة السوربون عام ١٩٥٩م لدراسة علم الأديان وعلم الاجتماع ليحصل على شهادتيْ دكتوراه في تاريخ الإسلام وعلم الاجتماع. خلال وجوده في باريس تعاون مع جبهة التحرير الوطني الجزائرية عام ١٩٥٩م. وفي عام ١٩٦٠م بدأ القراءة لفرانتز فانون حيث قام بترجمة بعض من مختاراته إلى الفارسية. اعتُقل في باريس عام ١٩٦١ بتهمة المشاركة في تظاهرة تضامنية مع باتريس لومومبا أول رئيس وزراء منتخب للكونغو، والذي اغتالته الاستخبارات البلجيكية. في العام نفسه أسَّس مع إبراهيم يزدي ومصطفى جمران وصادق قطب زاده حركة حرية إيران في الخارج . في عام ١٩٦٢ تابع دراسة علم الاجتماع وتاريخ الأديان، وتابع دورات المستشرق لويس ماسينيون وجاك بيرك وعالم الاجتماع جورج جورفتش، وتعرَّف أيضًا على الفيلسوف جان بول سارتر. عاد من فرنسا بعد حصوله على الدكتوراه عام ١٩٦٤، حيث اعتُقل بسبب نشاطاته السياسة في الخارج. بعد إطلاق سراحه بفترة بدأ التدريس في جامعة مشهد، ذهب بعد ذلك إلى طهران حيث أسَّس عام ١٩٦٩م حسينية الإرشاد لتربية الشباب، من هنا كان يلقي محاضراته التي ما لبثت أن انتشرت في صفوف طلابه وحتى بين القطاعات المختلفة من المجتمع بما فيها الطبقات الوسطى والعليا من المجتمع الإيراني، وكانت أفكاره تنمو بشكل كبير وسريع. في عام

١٩٧٣م تم إغلاق حسينية الإرشاد واعتُقل هو ووالده لمدة عام ونصف العام. وأدى الضغط الداخلي والشجب العالمي إلى الإفراج عنه عام ١٩٧٧م، ثم سافر إلى لندن، ووُجد مقتولاً في شقته بعد ثلاثة أسابيع من وصوله إليها عام ١٩٧٧ قبل الثورة الإيرانية بعامين، إلا أن تقرير مستشفى ساوث هامبتون قد ذكر أن سبب الوفاة هو نوبة قلبية قاتلة، وكان الرأي السائد أن ذلك تم على يد مخابرات الشاه. دُفن في مقام السيدة زينب عليها السلام في دمشق. من أشهر كتبه: "علي أسطورة تاريخ"، و"الحسين وارث آدم"، و"التشيُّع العلوي والتشيُّع الصَّفَوي"، و"دِين ضِدّ الدِّين"، و"العودة إلى الذات"، و"فاطمة هي فاطمة"، و"التشيع مسؤلية"، و"الإسلام والإنسان"، و"معرفة الإسلام".

***

علي شَلَش

(١٣٥٤-١٤١٤هـ = ١٩٣٥-١٩٩٣م)

علي محمد طاهر حمزة شَلَش: أديب، وناقد، ومترجم مصري. تخرَّج في جامعة القاهرة ونال منها الدكتوراه في الصحافة والإعلام. عمل محررًا في مجلات: "الطلبة العرب" من عام ١٩٦١-١٩٦٣م، و"بناء الوطن" من عام ١٩٦٣-١٩٦٧م، و"الإذاعة والتليفزيون" من عام ١٩٦٧-١٩٨٨م. حاضر في معهد الدراسات الإفريقية بالقاهرة، وبعض جامعات أوربا وأمريكا. أقام في لندن من عام ١٩٨٣م حتى وفاته. إنتاجه الفكري غزير ومتنوع، منه: "من الأدب الإفريقي"، و"ألوان من الأدب الإفريقي"، و"قضايا ومسائل في الأدب والفن"، و"في عالم القصة"، و"تاجور شاعر الحب والحكمة"، و"في عالم الشعر"، و"نجيب محفوظ الطريق والصدى"، و"أنور المعداوي"، و"المجلات الأدبية في مصر"، و"دليل المجلات الأدبية"، و"ديوان فخري أبو السعود"، و"النقد السينمائي"، و"الأفغاني ومحمد عبده"، و"جمال الدين الأفغاني بين دارسيه"، و"الأفغاني وتلاميذه"، و"أحمد ضيف"، و"الماسونية في مصر"، و"ثمن الحرية - عزف منفرد - عزيزتي الحقيقة" قصص.

***

علي بن أبي طالِب

(٢٣ق.هـ - ٤٠هـ = ٦٠٠ - ٦٦١م)

علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشميّ القُرشيّ، أبو الحسن: أمير المؤمنين، رابع الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشَّرين، وابن عم النبي

ﷺ وصهره، وأحد الشجعان الأبطال، ومن أكابر الخطباء والشعراء والعلماء بالقضاء والفتيا، وأول الناس إسلامًا بعد خديجة. وُلد بمكة، ورُبِّي في حِجْر النبي ﷺ ولم يفارقه. وكان اللواء بيده في أكثر المشاهد. ولما آخى النبي ﷺ بين أصحابه قال له: أنت أخي. ولي الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان سنة ٣٥ هـ. فأقام دار خلافته بالكوفة إلى أن قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي غِيلَةً. واختُلف في مكان قبره. روى عن النبي ﷺ الكثير، وجُمعت خطبه وأقواله ورسائله في كتاب سُمِّي "نهج البلاغة"، ولكن يشكك كثير من الباحثين في نسبته كله إليه. وجُمع له شعر في ديوان نُسب إليه، وُلد له ٢٨ ولدًا منهم ١١ ذكرًا و١٧ أنثى، أبرزهم الحسن والحسين سبطا النبي ﷺ ومحمد ابن الحنفية. ومما كُتب في سيرته: " الإمام علي" عدة أجزاء لعبد الفتاح عبد المقصود، و"ترجمة علي بن أبي طالب" لأحمد زكي صفوت، و"عبقرية الإمام" لعباس محمود العقاد، و"علي ابن أبي طالب" لمحمد سليم الجندي، و"حياة علي بن أبي طالب" لمحمد حبيب الله الشنقيطي، و"علي وبنوه" لطه حسين، و"أسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب" لعلي محمد محمد الصلابي.

***

عليّ بن العَبّاس

(٠٠٠-نحو٤٠٠هـ=٠٠٠-نحو١٠١٠ م)

عليّ بن العباس المجوسيّ: عالم بالطب. فارسي الأصل. يُعرف بابن المجوسيّ. وُلِد في منطقة الأهواز شرقي إيران حاليًّا، ولم يُعرف بالضبط تاريخ ميلاده. وقد ذكر بعضُ مَنْ ترجموا له أنه كان حيًّا قبل عام ٣٨٤هـ =٩٩٤م. قرأ على شيخ فارسي يُعرف بابن ماهر، وطالع هو واجتهد لنفسه، ووقف على تصانيف المتقدمين. اتصل بعَضُد الدولة بن بُوَيْه وصنَّف له كتاب "كامل الصناعة الطبية الضرورية" المعروف بـ(الكتاب الملكي).

***

علي عبد الرازق

(١٣٠٥-١٣٨٦هـ = ١٨٨٨-١٩٦٦م)

علي حسن أحمد عبد الرازق: كاتب مصري، مؤلف كتاب "الإسلام وأصول الحكم". وُلد في قرية أبو جِرج بالمنيا، وتلقَّى تعليمه بالأزهر، وبالجامعة المصرية الأهلية (القديمة)، وبجامعة أكسفورد بإنجلترا سنة ١٩١٢م. عمل قاضيًا بالمحاكم

الشرعية، وانتُدب لتدريس الأدب بالمعهد الديني بالإسكندرية، ولإلقاء محاضرات في قسم الدكتوراه في الشريعة الإسلامية بجامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليًّا) سنة ١٩٤٧م، ولإلقاء محاضرات في معهد الدراسات العربية العالية التابع لجامعة الدول العربية سنة ١٩٦١م. انتُخب عضوًا في مجلسيْ النواب والشيوخ، وفي مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٤٧م. عُيِّن وزيرًا للأوقاف. كان لكتابه "الإسلام وأصول الحكم" آثار بالغة في تاريخ التطور الديني والسياسي. له مؤلفات أخرى، منها: "أمالي علي عبد الرازق في علم البيان وتاريخه"، و"الإجماع في الشريعة الإسلامية"، و"من آثار مصطفى عبد الرازق".

***

علي عبد الواحد وافي

(١٣١٩-١٤١١هـ= ١٩٠١-١٩٩١م)

علي عبد الواحد وافي: عالم اجتماع لغوي مصري. وُلد في أم درمان بالسودان، حيث كان والده يُدَرِّس هناك. وبعد عودة الأسرة إلى مصر وجهه والده للدراسة في الأزهر، فحفظ القرآن الكريم، تخرج في دار العلوم سنة ١٩٢٥م وكان أول فرقته، فأوفدته وزارة المعارف في بعثتها إلى جامعة السوربون بباريس، وحصل على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى في مايو سنة ١٩٣١م. وعاد إلى مصر فعين في دار العلوم مدرسًا لعلم النفس والتربية والاجتماع، وظل بها نحو ست سنوات، وفي سنة ١٩٣٦م عُيِّن مدرسًا لعلم الاجتماع في كلية الآداب بالقاهرة، فرفع قواعد هذا العلم وعرّب تدريسه، بعد أن كان يدرسه الأساتذة الأجانب باللغات الأجنبية، وأنشأ قسمًا تولى رياسته، وكان رائدًا في إنشاء أقسام الاجتماع في الجامعات الأخرى، في مصر وفي البلاد العربية الأخرى. وقد أنشأ جمعيتين علميتين ذواتي شأن في حياتنا الثقافية، وهما: "الجمعية المصرية لعلم الاجتماع"، و"الجمعية الفلسفية المصرية"، وأشرف على إصدار إنتاجهما العلمي. وكان عضوًا في المجمع الدولي لعلم الاجتماع، وقد حصل منه على دبلوم العضوية الممتازة. وقد مثّل مصر في عدد من المؤتمرات الدولية. انتخب عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٨٤م. ومن أهم مؤلفاته في علم الاجتماع: "الأسرة والمجتمع"، و"المسؤولية والجزاء"، و"علم الاجتماع"،

و"مشكلات المجتمع المصري والعالم العربي وعلاجها في ضوء العلم والدين"، وغيرها كثير، وحَقَّق مقدمة ابن خلدون وعلق على مسائلها بنحو ثلاثة آلاف تعليق، وذيَّلها بفهرسين: أحدهما فهرس تحليلي يلخص جميع ما جاء في المقدمة وتعليقاتها، والآخر فهرس هجائي يعرض لجميع الكلمات التي يهم الباحثين الرجوع إليها ويبين مواطنها. وله دور في تأسيس علم اللغة وفِقْهِها لا يقل عن دوره في علم الاجتماع؛ فهو أول من كتب في (علم اللغة Linguistics) بالعربية، وقد صدر كتابه بهذا العنوان عام ١٩٣٤م. وله غير هذا الكتاب كتبٌ أخرى من أهمها: "فقه اللغة"، و"اللغة والمجتمع"، و"نشأة اللغة".

***

علي عشري زايد

(١٣٥٦-١٤٢٤هـ = ١٩٣٧-٢٠٠٣م)

علي عشري علي زايد: ناقد مصري. وُلِد بمحافظة بالبحيرة. تخرَّج في كلية دار العلوم عام ١٩٦٣م بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى، وكان أول دفعته، نال درجة الماجستير في البلاغة والنقد الأدبي عام ١٩٦٨م، سافر في مهمة علمية إلى فرنسا لمدة عامين ١٩٧١-١٩٧٣م، ونال درجة الدكتوراه عام ١٩٧٤م. تدرَّج في وظائف أعضاء هيئة التدريس حتى عُيِّن أستاذًا عام ١٩٩٢م. درَّس بكلية دار العلوم، وفي الجامعة الإسلامية في إسلام آباد بباكستان، حيث شارك في تأسيس معهد اللغات فيها، وكان أول مدير له، وإنشاء كلية اللغة العربية فيها، وكان أول عميد لها. له مؤلفات، منها: "بناء القصيدة العربية الحديثة"، و"استدعاء الشخصيات التراثية في شعرنا العربي المعاصر"، و"قراءات في الشعر العربي المعاصر"، و"النقد والبلاغة في القرنين الثالث والرابع الهجريين"، و"الدراسات الأدبية المقارنة في العالم العربي"، و"قصص الحيوان بين الأدب العربي والآداب العالمية"، و"موسيقى الشعر الحر"، و"دراسات نقدية في الشعر الحديث"، و"استلهام شخصية الرسول ﷺ في الشعر العربي المعاصر"، و"محمود حسن إسماعيل وعالمه الشعري الفريد".

***

علي عمر (المصري)

(٠٠٠-١٣٤٩هـ = ٠٠٠-١٩٣١م)

علي عمر "المصري": من رجال التعليم، وُلِد بالباجور بمحافظة المنوفية،

درس في مصر وإنجلترا، فأحكم العربية والإنجليزية، وهو من أوائل التربويين بعد جيل الطهطاوي وعلي مبارك. شارك في أحداث ثورة ١٩١٩م فأُبْعِدَ إلى رفح، ثم أُطلق سراحه بعد حين، وعُيِّن مفتشًا بوزارة المعارف، تُوُفِّي بالقاهرة. من مؤلفاته: "هداية المدرس" وهو أحد مؤلِّفي كتاب "القراءة الرشيدة" الذي كان له الأثر البالغ على أجيال النصف الأول من القرن العشرين بمصر.

***

علي الغمراوي

(١٣٤٤-١٤١٣هـ = ١٩٢٦-١٩٩٣م)

علي محمد الغمراوي: مؤرِّخ. وُلِد بالقاهرة، تخرَّج في كليتيْ الآداب، ثم الحقوق، جامعة القاهرة. عمل بالمحاماة ثم حصل على الدكتوراه من جامعة ميونيخ. وعُيِّن مدرسًا في قسم الدراسات اليونانية واللاتينية بكلية الآداب، جامعة عين شمس فمدرسًا لتاريخ العصور الوسطى الأوربية. أتقن عدة لغات، وله كثير من المؤلفات، منها: "دراسات معجمية لأسماء النباتات اللاتينية عند ديسقوريدرس وأبوليدس المنحول"، و"موضوعات في الثقافة الأوربية في العصور الوسطى"، و"ملحمة البطولة الجِرْمانية"، و"مدخل إلى دراسة التاريخ الأوربي الوسيط"، و"البحوث النقدية في تاريخ العصور الوسطى"، و"الأصول المعجمية مع شواهد من كتاب الحشائش والسموم..."، و"إنجيل برنابا وأناجيل الكنيسة"، و"دراسة ببليوغرافية عن دراسات العصور الحديثة الأدبية من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين".

***

أبو علي الفارسيّ

(٢٨٨- ٣٧٧هـ= ٩٠٠- ٩٨٧م)

الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو عليّ: إمام عصره في النحو واللغة والقراءات. وُلِد في فسا بفارس، وأقام بحلب، ثم عاد إلى فارس، وصنَّف لعَضُدِ الدولة البُوَيْهيّ كتاب "الإيضاح" في قواعد العربية، ورحل إلى بغداد وفيها كانت وفاته. له مؤلفات منها: "المسائل"، و"جواهر النحو"، و"الإيضاح"، و"كتاب الشعر"، و"الحُجَّة" في القراءات"، من المراجع الأساسية في علوم القرآن الكريم.

***

علي الفقيه حسن

(١٣١٦-١٤٠٧هـ =١٨٩٨-١٩٨٧م)

علي الفقيه حسن: سياسيّ وطنيّ ليبيّ. وُلد بطرابلس الغرب، ودرس فيها

العربية والتركية والفرنسية، وتلقَّى دروسه في الفقه الإسلامي على كبار علماء طرابلس. ثم رحل إلى الإسكندرية سنة ١٩١٤م حيث درس علوم العربية والأدب العربي واللغة الفرنسية، ثم عاد إلى طرابلس سنة ١٩١٩م، حيث درس اللغة الإيطالية وآدابها. وقد اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٦١م، ضمن أحد عشر عضوًا من البلاد العربية الذين صدر بتعيينهم قرار جمهوري. وهو من الذين ظلوا يناهضون الاحتلال الإيطالي طوال المدة التي قضاها في ليبيا. وكان من الرعيل الأول الذي طالب بحرية بلاده واستقلالها. وهو رئيس حزب الكتلة الوطنية الذي ناهض كل قُوى الظلم في تلك البلاد. وله موقف وطني مشهود، حين أعلن استقلال ليبيا بقرار من الأمم المتحدة سنة ١٩٤٩م، فقد حاولت اللجنة الدولية التي أُلِّفت لوضع نظام لتشكيل "الجمعية الوطنية" أن تستميله للموافقة على أن يكون أعضاء هذه الجمعية معينين لا منتخبين، وأن يُختار هو رئيسًا للجمعية، ولكنه رفض ذلك العرض مستمسكًا بأن يكون الأعضاء منتخبين انتخابًا عامًّا، وعلى أساس تعداد السكان في كل من الأقاليم الثلاثة: طرابلس، وبنغازي، وفَزّان. وقد ترتب على هذا حل "الكتلة الوطنية" التي يرأسها. من مؤلفاته: "أعيان ليبيا"، وهو كتاب يحتوي على تراجم الأدباء والشعراء والسياسيين والعسكريين والوطنيين.

***

علي فهمي خشيم

(١٣٥٥-١٤٣٢هـ =١٩٣٦-٢٠١١م)

علي فهمي خشيم: أستاذ فلسفة ليبي، وُلِد بمصراته بليبيا، حصل على ليسانس الآداب في الفلسفة من الجامعة الليبية بنغازي ١٩٦٢م، وعلى ماجستير الفلسفة من آداب عين شمس ١٩٦٦م، وعلى دكتوراه الفلسفة من كلية الدراسات الشرقية جامعة "درم" ببريطانيا ١٩٧١م، عُيِّن محاضرًا بكلية الآداب بالجامعة الليبية من عام ١٩٦٢-١٩٧٥م، فأستاذًا مساعدًا، فأستاذًا مشاركًا، ثم أستاذ كرسي بكلية التربية، ثم باحثًا متفرغًا بدرجة أستاذ بمركز بحوث العلوم الإنسانية، ووكيل وزارة الإعلام والثقافة بليبيا. والأمين العام لمجمع اللغة العربية بليبيا، اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة عام

٢٠٠٣م. من مؤلفاته: "النزعة العقلية في تفكير المعتزلة"، و"حسناء قورينا"، و"قراءات ليبية".

* * *

أبو علي القالي

(٢٨٨-٣٥٦هـ = ٩٠١ - ٩٦٧م)

إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان، أبو علي القالي: لغويّ، نحويّ، من أحفظ أهل زمانه للغة والشعر والأدب. وُلد ونشأ في منازجرد (على الفرات الشرقي بقرب بحيرة وان)، ورحل إلى العراق، فتعلَّم في بغداد وأقام ٢٥ سنة، ثم رحل إلى المغرب سنة ٣٢٨هـ فدخل قرطبة في أيام عبد الرحمن الناصر واستوطنها، وأحبه الحكم المستنصر ابن الناصر. ويقال: إنه هو كتب إليه ورغَّبه في الوفود عليه. وكان الحكم قبل ولايته الأمر – وبعد توليه – ينشطه على التأليف بواسع العطاء، ويشرح صدره بالإفراط في الإكرام. ومات أبو علي في أيامه بقرطبة. من مؤلفاته:"النوادر"، ويُسمى (أمالي القالي) في الأخبار والأشعار. وله "البارع في اللغة"، و"الممدود والمهموز". قالوا: إنه لم يؤلف في بابه مثله، أما نسبة القالي، فإلى (قالي قلا) بين طرابزون ومنازجرد، ولم يكن منها، وإنما صحبه بعض أهلها إلى بغداد، فنُسب إليها. وكان أهل المغرب يُلَقِّبونه بالبغدادي لمجيئه إليهم من بغداد.

* * *

علي الليثي

(١٢٣٦-١٣١٣هـ =١٨٢١- ١٨٩٦م)

علي بن حسن بن علي الليثي المصري: أديبٌ شاعرٌ. قاهريّ المولد والوفاة، ولُقِّب بالليثي لملازمته ضريح الإمام الليث بن سعد في القرافة الكبرى بالقاهرة. كان ينزل إلى الأزهر لطلب العلم، واتصل بالشيخ السُنوسي الكبير قاصدًا الحج، وأخذ منه الطريق ولم يفارقه، بل سار معه إلى الجنوب يطلب العلم، ثم فارقه إلى مصر، وعينته أم عباس باشا الوالي شيخًا على مجلس دلائل الخيرات عندها. نُفي إلى السودان من قِبل سعيد باشا لاتهامه بعلم الخزعبلات، بسبب سفره إلى الغرب، وعندما تولى إسماعيل قرَّبه وجعله نديمه، وشُغف به أيضًا الخديو توفيق، انضم إلى الثورة العرابية، ثم اعتذر عن انضمامه إليها. لم يكن له حظ مع الخديو عباس فبنى ضيعة غرسها بالبساتين والكروم، استقبل فيها أدباء مصر وفضلاءها يقيمون عنده

الأيام والأشهر، وهو مقبل عليهم بكرم خلقه ولطافته ومحاضراته المستحسنة، فقد كان من أصحاب الظرف والفكاهة وحسن العِشْرة. له "ديوان شعر" يتضمن مدائح وإخوانيات.

***

علي ماهِر

(١٣٠٠-١٣٨٠هـ = ١٨٨٢-١٩٦٠م)

علي ماهر باشا ابن محمد ماهر باشا: سياسي وطنيّ، عالم بالقانون الدوليّ، من رؤساء الوزارات بمصر. وُلد وتعلَّم في القاهرة. وأُجيز بالحقوق سنة ١٩٠٢م، ومنحته جامعة فؤاد الأول "الدكتوراه" الفخرية. وعمل في المحاماة وتقلَّب في مناصب القضاء ١٤ عامًا. وشارك في الحركة الوطنية سنة ١٩١٩م، واستقال من عمله الحكومي. ثم انشق عن حزب سعد زغلول. وانفرد بحزب لم يفلح. وانتُخب عضوًا في مجلس النواب، ودرَّس القانون الدولي، وصنَّف فيه كتابه "القانون الدولي العام" وولي وزارة المعارف سنة ١٩٢٥م، فوزارة المالية سنة ١٩٢٨م، فالحقانية سنة ١٩٣٠م، فرئاسة الديوان الملكي سنة ١٩٣٥م، فرئاسة الوزارة سنة ١٩٣٦م، وأُعيد لرئاسة الديوان الملكي سنة ١٩٣٧م، فرئاسة الوزراء من سنة ١٩٣٩-١٩٤٠م، وقام برئاسة حزب سمّاه "جبهة مصر"، ولم يرضَ الإنجليز عن سياسته الشخصية. فاعتُقل سنة ١٩٤٢م، ثم كان له جهد بارز في إقناع الملك فاروق بالنزول عن العرش، ليتولاه طفله، في ثورة يوليو ١٩٥٢م. وولاه الجيش رئاسة الوزارة في ابتداء هذه الثورة سنة ١٩٥٢م، وألغى مراقبة الصحف مدة حكمه. ولم يَطُلْ عهده وانطوى على نفسه في أعوامه الأخيرة إلى أن تُوفي مستشفيًا في جنيف، ونُقل إلى القاهرة. وفي أيام إحدى وزاراته قبل الثورة، كتب الدكتور محمود عزمي "الأيام المئة".

***

علي بن محمد الأُجْهُوريّ

(٠٠٠-١٠٦٦هـ = ٠٠٠-١٦٥٦م)

علي بن محمد بن عبد الرحمن بن علي الأُجْهُوريّ، نور الدين، أبو الإرشاد: فقيه مالكيّ، ومن علماء الحديث. وُلِد وتُوُفِّي بمصر. له: "شرح الدرر السنية في نظم السيرة النبوية" مجلدان، و"شرح منظومة العقائد" في التوحيد، "و"شرح رسالة أبي زيد"، و"مواهب الجليل في شرح مختصر خليل".

***

علي محمد الببلاوي

(١٢٥١-١٣٢٤هـ=١٨٣٥-١٩٠٦م)

علي محمد الببلاوي: تولى مشيخة الأزهر من عام ١٩٠٢م إلى عام ١٩٠٥م، ورئاسة دار الكتب، ثم اختير نقيبًا للأشراف، وُلد بقرية ببلا من أعمال ديروط بمحافظة أسيوط، حفظ القرآن الكريم بقريته، ثم وفد إلى الأزهر ودرس على أيدي كبار العلماء من أمثال الشيخ الإنبابي والشيخ عليش، قام بالتدريس بالمسجد الحُسَيْني والجامع الأزهر، ونظم فهارس دار الكتب في وزارة محمود سامي البارودي، عُيِّن شيخًا لمسجد الحُسَيْن فشيخًا للأزهر لكنه اختلف مع الخديوي فقدَّم استقالته من مشيخة الأزهر. من مؤلفاته "إعجاز القرآن" و"الأنوار الحسينية في شرح الحديث".

***

علي محمد البجاوي

(١٣٢١-١٣٩٩هـ = ١٩٠٣-١٩٧٩م)

علي محمد البجاوي: محقِّق. وُلد في محلة البرانقة بمحافظة المنوفية بمصر، حفظ القرآن الكريم في صباه، ودرس في الأزهر أربع سنوات، ثم التحق بمدرسة القضاء الشرعي سنة ١٩٢٢م، ومكث بها سنة واحدة إذ أُلغيت آنذاك. ثم التحق بدار العلوم وتخرَّج فيها سنة ١٩٣٠م، وعمل مدرسًا بالمدارس الابتدائية، ثم مصحِّحًا بالمطبعة الأميرية، ثم مدرسًا بالمدارس الثانوية، ثم بمعهد المعلمين في شبين الكوم ومعهد المعلمين بالزيتون، وفي سنة ١٩٥٠ عُيِّن مفتشًا للغة العربية بالمدارس الثانوية، ثم انتُدب للتدريس بدار العلوم والجامعة الأمريكية. صنَّف للمدارس: "القراءة المختارة"، و"القراءة والنصوص الأدبية"، و"مقتطفات من كتب الأدب"، و"فصول مختارة من كتب التاريخ". وحقَّق: "أحكام القرآن لابن العربي"، و"ميزان الاعتدال للذهبي"، و"الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر"، و"الموشَّح للمَرْزُبانيّ"، و"الإصابة في تمييز الصحابة لابن حَجَر العَسْقلانيّ"، و"كتاب الصِّناعتين لأبي هلال العسكريّ"، و"الوساطة بين المتنبي وخصومه للجرجانيّ"، و"شرح المفضَّليات للتبريزيّ".

***

علي محمود

(١٢٩٥-١٣٦٦هـ = ١٨٧٨-١٩٤٦م)

الشيخ علي محمود: مقرئ ومنشد ومبتهل، وصاحب مدرسة عريقة في

التلاوة والإنشاد. وُلِد بحي الحسين بالقاهرة، وفقد بصره إثر حادث، وحفظ القرآن الكريم، وجوَّده وأخذ قراءته على الشيخ مبروك حسنين، ودرس الفقه على الشيخ عبد القادر المزني، وتعلَّم الموسيقى، وعزف ضروب التلحين والعزف، وحفظ الموشَّحات على يد الشيوخ إبراهيم المغربي وعبد الرحيم المسلوب وعثمان الموصلي، الذي أفاد منه في الاطِّلاع على الموسيقى التركية وخصائصها. صار الشيخ قارئ مسجد الإمام الحسين الأساسي، كما صار منشد مصر الأول الذي لا يُعلى عليه في تطوير وابتكار الأساليب والأنغام والجوابات، وأصبحت له بِطانة، تخرَّج منها طه الفشني ومحمد الفيومي وعبد السميع بيومي وزكريا أحمد، كما أفاد منه محمد رفعت ومحمد عبد الوهاب وأم كلثوم، وغيرهم. ترك الشيخ علي محمود عددًا محدودًا من التسجيلات القرآنية والأناشيد والموشَّحات والأغاني.

* * *

علي محمود طه

(١٣١٩-١٣٦٩هـ = ١٩٠١-١٩٤٩م)

علي محمود طه "المهندس": شاعر، وأحد أعلام مدرسة "أبولو" التي أرْسَتْ أسس الرومانسية في الشعر العربي. وُلِد بالمنصورة، وتخرَّج في مدرسة الهندسة التطبيقية سنة ١٩٢٤م. تقلَّب في الوظائف حتى عُيِّن وكيلًا لدار الكتب المصرية، تُوُفِّي بالقاهرة. له دواوين شعرية منها: "المَلَّاح التائه"، و"أرواح شاردة"، و"زَهْر وخَمْر"، و"شرق وغرب". وهو صاحب أغنية "الجندول" الشهيرة. يمثِّل شعره المدرسة الرومانسية المصرية المُغْرِقة في الخيال، والتعبير عن الأسى والمعاناة، ويمتاز شعره بقوة الإيقاع وتدفُّق الملكة الشعرية، وخصوبة العالم الشعري الذي يعيشه، ولأنور المعداوي "علي محمود طه: الشاعر والإنسان"، وللسيد تقي الدين "علي محمود طه، حياته وشعره"، ولمحمد رضوان "الملاح التائه علي محمود طه".

* * *

علي مصطفى مشرفة

(١٣١٥-١٣٦٩هـ = ١٨٩٨-١٩٥٠م)

علي مصطفى عطية مشرفة باشا: عالم رياضيات وفيزياء. وُلِد بدمياط، وتخرَّج في مدرسة المعلمين العليا سنة ١٩١٧م، ثم حصل على دكتوراه الفلسفة من جامعة نوتنجهام بإنجلترا

عام ١٩٢٣م، ودكتوراه العلوم من جامعة لندن ١٩٢٤م، عُيِّن أستاذًا بكلية العلوم جامعة القاهرة ١٩٢٦م، ثم أستاذًا للرياضة التطبيقية، ولي عمادة الكلية عام ١٩٣٦م، ولمدة ١٤ عامًا، ثم وكيلًا لجامعة القاهرة سنة ١٩٤٦م، وكان عضوًا باللجنة الدولية للبحوث الذرية، وأستاذًا زائرًا لجامعة برنستون سنة ١٩٤٧م، وكان عضوًا مؤسسًا للجنة الأهلية للرياضة البدنية وجمعية القِرْش، وجمعية نهضة القرى، والجمعية المصرية لهواة الموسيقى له ٢٥ بحثًا علميًّا في النظرية النسبية الخاصة ونظرية الكم، ونشر أبحاثًا في كبرى المجلات الإنجليزية. له ١٥ مؤلفًا في الرياضيات وفي العلوم المبسَّطة. أنشأ العديد من الجمعيات والهيئات العلمية في مصر منها: "الجمعية المصرية للعلوم الرياضية والطبيعية"، و"المجمع العلمي للثقافة العلمية"، و"جمعية خريجي كليات العلوم"، و"المجمع الأهلي للبحوث" وقد اغتيل مسمومًا. من مؤلفاته: "النظرية النسبية الخاصة"، و"نحن والعلم"، و"الذرة والقنابل الذرية"، و"مطالعات علمية"، وشارك في تأليف بعض الكتب المدرسيَّة في مجال الرياضيات، وعَلَّق على كتاب "الجبر والمقابلة" لمحمد بن موسى الخوارزمي.

***

علي هيبة

(٠٠٠- نحو١٢٦٥هـ=٠٠٠- نحو١٨٤٨م)

علي هيبة: طبيب مصري، ومترجم. تخرج في مدرسة قصر العيني بالقاهرة، وأكمل دراسته في فرنسا وعاد سنة ١٨٣٣م. له "طالع السعادة والإقبال في علم الولادة وأمراض النساء والأطفال"، و"إسعاف المرضى في علم منافع الأعضاء"، وترجم عن الفرنسية كتاب "وظائف الأعضاء"، و"فيزيولوجيا".

***

علي يوسف

(١٢٩٧-١٣٣١هـ = ١٨٦٣-١٩١٣م)

علي أحمد يوسف الحسيني: كاتب، وصحفي، له شعر. وُلد في بلصفورة بسوهاج، انتقل إلى القاهرة سنة ١٨٨٢م، وتعلَّم في الأزهر، وطالع كتب التاريخ والأدب والشعر. أنشأ مجلة أسبوعية أسماها "الأدب" لمدة ٣ سنوات. أصدر جريدة "المؤيد" اليومية سنة ١٩٠١م، وكان أول رئيس لها، وجذب كبار الأدباء للكتابة بها، مثل:

مصطفى كامل والمنفلوطي ومحمد عبده وسعد زغلول والمويلحي وغيرهم، وكان لها شأن في مصر والشرق. تولَّى مشيخة السجادة الوفائية، وأصبح من العاملين في المصالح العامة، فأنشأ حزب الإصلاح، وانتُخب عضوًا في مجلس الأمة، وتقرب من الجناب الخديوي ونال ثقته العالية، وأصبح وجيهًا يزوره الوزراء والأمراء. أحرز الرتب والأوسمة الرفيعة من الدولة العثمانية. لُقِّب بشيخ الصحافة الإسلامية. نظم في الشعر ديوانًا سماه "نَسْمَة السَّحَر".

***

عليّ بن يوسُف بن تاشفين

(٤٧٧-٥٣٧هـ = ١٠٨٤-١١٤٣م)

علي بن يوسف بن تاشفين اللمتوني، أبو الحسن: أمير المسلمين بمراكش، وثاني ملوك دولة الملثَّمين المرابطين. وُلد بسَبْتة. وبُويع بعد وفاة أبيه سنة ٥٠٠هـ بعهد منه، بمراكش. قال السلاوي: "مَلَكَ من البلاد ما لم يملكه أبوه؛ لأن البلاد كانت ساكنة والأموال وافرة والرعايا آمنة بانقطاع الثوار واجتماع الكلمة"، وسلك طريقة أبيه في جميع أموره. وقال ابن خِلِّكان: "كان حليمًا وقورًا صالحًا عادلاً". ومن أعماله أنه جاز إلى الأندلس سنة ٥٠٣هـ مجاهدًا، فعبر البحر من سَبْتة في جيوش تزيد على مئة ألف فارس، فانتهى إلى قُرْطُبة، ثم فتح مدينة طلاموت ومجريط ووادي الحجارة و٢٧ حصنًا من أعمال طُلَيْطِلَة، وعاد. وكانت له بعد ذلك معارك مع الفرنج، حالفه فيها النصر. وفي أيامه ظهر محمد بن عبد الله الملقَّب بالمهديّ (ابن تومرت) فعجز عليّ عن دفع فتنته، واضطربت أموره، فمات غمًّا في مراكش. ولم يُشْهَرْ خبر موته إلا بعد ثلاثة أشهر منه. ومدة خلافته ٣٦ سنة و٧ أشهر.

***

العماد الأصفهاني

(٥١٩-٥٩٧هـ = ١١٢٥-١٢٠١م)

محمد بن محمد صَفِيّ الدين ابن نفيس حامد بن أَلُهْ، أبو عبد الله، عماد الدين الكاتب الأصفهاني: مؤرِّخ، وأديب، وكاتب من كبار الكُتّاب. وُلِد في أصفهان ، قَدِمَ بغداد حدثًا، فتأدَّب وتفقَّه. وَلِيَ نِظارة البصرة وواسط، ثم ولاه السلطان "نور الدين" ديوان الإنشاء في دمشق، ولزم مدرسته المعروفة

بالعمادية. كان كثير التصنيف والتأليف. وتُوُفِّي بدمشق. من مؤلفاته: "خريدة القصر وجريدة العصر" وهو أشهرها، و"الفتح القسي في الفتح القدسي"، و"البرق الشامي"، و"ديوان رسائل"، و"ديوان شعر"، و"السيل على الذيل" في تاريخ بغداد، و"نصرة الفترة وعصر الفطرة"، و"البستان" في التاريخ.

***

ابن العماد الحَنْبَلي

(١٠٣٢-١٠٨٩هـ = ١٦٢٣-١٦٧٩م)

عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح: مؤرِّخ، وفقيه، وعالم بالأدب. وُلِد بدمشق، وأقام في القاهرة مدة طويلة. مات بمكة حاجًّا. من مؤلفاته: "شذرات الذَّهَب في أخبار من ذَهَب" (٨ أجزاء)، وهو من أهم كتب التاريخ أرَّخ فيه لألف سنة كاملة مبتدئًا من السنة الأولى للهجرة حتى وقته، واعتمد فيه على عدد كبير من المصادر والمراجع التاريخية للمؤرخين السابقين عليه. و"شرح متن المنتهى في فقه الحنابلة"، و"مُعْطِيَة الأمان من حنث الإيمان" رسالة.

***

عِماد الدَّوْلَة

(٢٨١-٣٣٨هـ = ٨٩٤-٩٤٩م)

علي بن بُوَيْه بن فَنَّاخُسرو الدَّيْلميّ، أبو الحسن، عماد الدولة: أول من ملك من بني بُوَيْه. كانت له بلاد فارس، وعاصمتها شيراز. وهو أخو رُكْن الدَّوْلَة (الحسن) ومُعِزّ الدولة (أحمد). كان أبوهم صياد سمك وتقدَّمت بهم الأحوال فملكوا وسادوا. وكان عماد الدولة سبب سعادتهم وذيوع صيتهم، واستولوا على البلاد وملكوا العِراقَيْنِ والأهواز وفارس وساسوا أمور الرعية أحسن سياسة. واستمرَّ عماد الدولة في ملكه ١٦ سنة. ومات بشيراز، ودُفن في دار المملكة.

***

عُمَارة اليَمَنيّ

(٠٠٠- ٥٦٩هـ = ٠٠٠- ١١٧٤م)

عُمَارَة بن علي بن زيدان الحكميُّ المذْحِجِيُّ، المشهور بعُمَارة اليَمَنيّ: شاعرٌ ومؤرخ، قدم مصر واختصَّ بالفاطميين، ومدحهم على سُنِيّته وتشيّعهم، فلما ثَلَّ صلاح الدين عرش الفاطميين رثاهم عُمارة، وائتمر مع جماعة ليقتلوا صلاح الدين، وكُشِفَ أَمْرُهم فَصُلِبوا جَميعًا. له: "أخبار اليمن"، و"أخبار الوزراء المصريين"،

و"المفيد في أخبار زُبَيْد"، و"ديوان شعر".

***

أبو عَمّار

(٠٠٠-نحو٧ق.هـ=٠٠٠-نحو٦١٥م)

ياسر بن عامر العَنْسِيّ، أبو عَمّار: صحابيّ من السابقين إلى الإسلام، يمانيّ. انتقل إلى مكة، وحالف أبا حُذَيْفة بن المغيرة المخزوميّ وزوَّجه أبو حذيفة بأَمَتِه سُمَيَّة. فولدت له عَمّارًا على الرِّق، فأعتقه أبو حُذَيْفة، ولما بدأت الدعوة إلى الإسلام سرًّا آمن هو وزوجته وابنه ثم أظهروا إسلامهم بمكة، وعَذَّبهم مشركو قريش، وكان رسول الله ﷺ يمرُّ عليهم وهم يُعذَّبون في رَمْضاء مكة فيقول لهم: "صبرًا آل ياسر، موعدكم الجنة". وقتل أبو جهل سُمَيَّة، ومات ياسر أثناء تعذيبه .

***

ابن عَمّار

(٤٢٢-٤٧٩هـ = ١٠٣١-١٠٨٦م)

محمد بن عَمّار بن الحُسَيْن بن عَمّار المَهْريّ الأندلسيّ الشِّلْبي (نسبة إلى مدينة شِلْب بالأندلس)، أبو بكر، ويُلقَّب بذي الوزارتَيْن: شاعر أندلسي هجَّاء. وُلِد في "شنبوس" من أعمال "شِلْب". ذاع صيته كشاعر ينافس ابن زيدون في التصرف في فنون البيان، وزاد عليه في بذاءة اللسان. جعله المعتمد بن عَبّاد (صاحب غرب الأندلس) وزيرًا له ومشيرًا وجليسًا، ثم خلع عليه خاتم الملك، ولقَّبه بالإمارة، وجعله نائبًا له على "مُرْسية"، فطمع فيها واستقلَّ بها، وخلع طاعة المعتمد، ونُسِبَ إليه البيتان المشهوران:

مِمَّا يُزَهِّدني في أرضِ أندلسٍ
أَسْماءُ مُعْتَمِدٍ فيها ومُعْتَضِدِ
ألقابُ مملكةٍ في غيرِ موضعِها
كالهِرِّ يحكي انتفاخًا صولةَ الأسدِ

فتلطف المعتمد معه في الحيلة، إلى أن وقع في يده، فذبحه صبرًا بإشبيلية.

***

عمار بن ياسر

(٠٠٠-٣٧هـ = ٠٠٠-٦٥٧م)

عمار بن ياسر بن عامر الكناني أبو اليقظان: صحابي جليل من السابقين الأولين استُشهد أبواه، وهاجر فشهد "بدرًا وأُحدًا والخندق وبيعة الرضوان" وبنى مسجد قباء، وكان النبي ﷺ يلقبه الطيب المطيِّب. وُلِّي الكوفة في خلافة عمر ثم عُزل، وشهد الجمل وصِفِّين مع عليّ، وقُتل في صِفِّي.

***

عُمَر بن الخَطّاب

(٠٠-٢٣هـ = ٠٠٠-٦٤٤م)

عُمَر بن الخَطّاب بن نُفَيْل أبو حَفْص من بني عَدِيّ من قُرَيْش، أمير المؤمنين: ثاني الخلفاء الراشدين وأول من لُقِّب بأمير المؤمنين. أسلم قبل الهجرة بخمس سنين فعزَّ به الإسلام واستعلنت دعوته. شهد الوقائع وبُويع بالخلافة بعهدٍ من أبي بكر، فعُرف بالعدل والإنصاف، وفي خلافته فتح الله على المسلمين بلاد فارس والشام والعراق وفلسطين ومصر. وهو واضع التقويم الهجري ومدوِّن الدواوين، ومنشئ بيت المال. اغتاله أبو لؤلؤة فيروز المجوسيّ وهو قائم يصلِّي. فمضى إلى ربه شهيدًا. وهو من أفصح الصحابة وأقومهم بيانًا رضي الله عنه، ولعباس محمود العقاد "عبقرية عمر"، ولمحمد محمد الصِّلابي "عمر بن الخطاب رضي الله عنه".

***

عُمَر الخَيّام

(٠٠٠-٥١٥هـ = ٠٠٠-١١٢١م)

عمر بن إبراهيم الخيامي النيسابوري، أبو الفتح: صاحب الرباعيات المشهورة، فلكيّ، عالم، شاعر، فيلسوف، فارسيّ مستعرب، من أهل نَيسابور، مولدًا ووفاة. كان عالمًا بالرياضيات والفلك واللغة والفقه والتاريخ. له شعر عربي على نمط واحد هو الرباعي، وتصانيف عربية. بقيت من كتبه رسائل منها: "شرح ما يشكل من مصادرات إقليدس"، و"مقالة في الجبر والمقابلة"، و"طبيعة المعراج"، و"الاحتيال لمعرفة مقداريْ الذهب والفضة في جسم مركب منهما"، و"الخلق والتكييف"، بلغت شهرته الآفاق برباعياته التي نظمها شعرًا بالفارسية، وعُرف في العالم الغربي برباعياته التي ترجمها الشاعر "فينز جيرالد" بالإنجليزية عام ١٨٥٩م، ولها ترجمات كثيرة باللغات الأوربية والشرقية، وترجمها شعرًا إلى العربية أحمد رامي.

***

عُمَر الدُّسوقي

(٠٠٠-١٣٩٦هـ = ٠٠٠-١٩٧٦م)

عُمَر إبراهيم دُسوقي عبد الله العربي: مؤرخ للأدب مصري، ومحقِّق، له شعر. تخرَّج في مدرسة دار العلوم سنة ١٩٣٢م، وحصل على بكالوريوس الشرف في الآداب من جامعة لندن سنة ١٩٣٨م. عُيِّن مديرًا لكلية المقاصد الإسلامية في بيروت من سنة

١٩٣٨-١٩٤٢م. عاد إلى مصر واشتغل بالتدريس في المدارس الثانوية ومعهد التربية للمعلمات بالقاهرة، ثم انتقل للتدريس بدار العلوم، وترقَّى فيها إلى أستاذ مساعد سنة ١٩٤٧م، ثم إلى أستاذ ورئيس قسم الدراسات الأدبية بها. أُعير إلى جامعات ليبيا والجزائر والسعودية. أسهم في تكوين لجنة البيان العربي، وكان له فيها نشاط واضح، ونشر في صحيفة "دار العلوم" مقالاته وشعره. تُوُفِّي في السعودية. من مؤلفاته: "المسرحية: نشأتها وتاريخها وأصولها"، و"الفُتُوَّة عند العرب"، و"في الأدب الحديث" (جزآن)، و"محمود سامي البارودي"، و"إخوان الصفا". وحقق كتاب الجبرتي "عجائب الآثار في التراجم والأخبار" (بالاشتراك).

***

عُمَر ابنُ أبي رَبِيعَة

(٢٣- ٩٣هـ = ٦٤٤- ٧١٢م)

عُمَر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزوميّ، أبو الخَطَّاب: من كبار شعراء العربية وأغزلهم، ولم يكن في قريش أشعر منه. وهو كثير الغزل والنوادر والوقائع والمجون والخلاعة. لُقِّب بالعاشق، ونُسب هذا الاسم لمن بعده من نسله. وُلِد ليلة وفاة عمر بن الخطاب ﷺ كان مقرَّبًا إلى عبد الملك بن مروان، ونفاه عمر بن عبد العزيز إلى "دهلك"؛ لتشبيبه بالنساء في موسم الحج، ثم غزا في البحر فاستُشْهِد. له: "ديوان شعر" مطبوع، أكثره في الغزل. غلب على شعره طابع الحوار القصصي، وتغنَّى به كثير من المغنين. ومما كُتب عنه "شاعر الغزل عمر بن أبي ربيعة" لعباس محمود العقاد.

***

عمر أبو ريشة

(١٣٢٨-١٤١٠هـ = ١٩١٠-١٩٩٠م)

عمر شافع أبو ريشة: شاعر، وأديب، وسفير. وُلِد في بلدة مَنْبِج بالقرب من حلب، وتعلَّم في مدارسها، ثم في الجامعة الأمريكية ببيروت، ثم في إنجلترا. كان عضوًا في أكثر من مجمع، منها: المجمع العلمي العربي بدمشق، والمجمع الهندي للثقافة العالمية، وقضى معظم حياته الوظيفية سفيرًا لسوريا في البرازيل، والأرجنتين، وشيلي، والهند، والنمسا، وأمريكا. له مجموعة أعمال بدأها ولم ينجزها مثل: مسرحية سميراميس، وملحمة كبرى

تتحدث عن أمجاد المسلمين لم يظهر منها سوى قصيدة محمد ﷺ. ومن أهم أعماله: "ديوان عمر أبو ريشة" (شامل لشعره)، و"محكمة الشعراء" كوميديا شعرية، و"الطوفان – عذاب: مسرحيتان شعريتان"، و"تمنيت في مأتمي" شعر. ومما كُتب فيه: "عمر أبو ريشة: دراسة في شعره ومسرحياته"، لمحمد إسماعيل دندي. و"عمر أبو ريشة: حياته وشعره مع نصوص مختارة"، لجميل علوش. وقد جمع يوسف عبد الأحد دراسة موسعة حول حياة الشاعر وأعماله ضمَّنها ثبتًا شاملاً بالمقابلات والأحاديث الصحفية التي أُجريت معه، وكذلك بالآراء النقدية التي قِيلت في تجربته في الصحف والمجلات العربية وغير العربية.

***

عُمَر طُوسون

(١٢٨٩-١٣٦٣هـ = ١٨٧٢-١٩٤٤م)

عُمَر بن طُوسون بن محمد سعيد ابن محمد علي الكبير: مؤرِّخ عالم باحث، من الأمراء البارزين في الأسرة العلوية بمصر. مولده ووفاته بالإسكندرية. تعلَّم في سويسرا، وشُغف بالرياضة والصيد. وقام بسياحات كثيرة. أتقن التركية والفرنسية والإنجليزية. عكف على تاريخ مصر الحديث وآثارها. فصنف كتبًا كثيرة بالعربية والفرنسية استعان على تأليفها ببعض كبار الكُتّاب، وآزر الحركة الوطنية المصرية بقلمه وماله، غير متقيد بتقاليد أسرته في مخالطته الشعب. ساعد أهل طرابلس حين احتلتهم إيطاليا. كان من أعضاء المجمعين العلميين بمصر ودمشق، والجمعية الجغرافية بمصر. من مؤلفاته بالعربية: "البعثات العلمية في عهد محمد علي وعباس وسعيد"، و"خط الاستواء"، و"الصنائع والمدارس الحربية"، و"كلمات في سبيل مصر"، "تاريخ خليج الإسكندرية القديم وترعة المحمودية"، و"الأطلس التاريخي الجغرافي لمصر السفلى منذ الفتح الإسلامي إلى الآن"، و"مصر والسودان". ومن كتبه بالفرنسية: "تاريخ النيل"، و"جغرافية مصر في عهد العرب"، و"الإسكندرية في سنة ١٨٦٨م".

***

عُمَر بن عبد العَزِيز

(٦١-١٠١هـ = ٦٨١-٧٢٠م)

عُمَر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأمويّ القرشيّ، أبو حفص:

الخليفة الصالح، والملك العادل، يرجع نسبه من أمه إلى عُمَر بن الخَطّاب فأمه هي أم عاصم ليلى بنت عاصم ابن عمر بن الخطاب. لُقِّب بخامس الخلفاء الراشدين تشبيهًا له بهم. وهو سابع خلفاء الدولة المروانية الأموية بالشام وأعدلهم. وُلد ونشأ بالمدينة، وولي إمارتها للوليد. ثم استوزره سليمان ابن عبد الملك بالشام. وولي الخلافة بعهد من سليمان سنة ٩٩هـ فبُويع في مسجد دمشق. وسكن الناس في أيامه، فمنع سَبَّ علي بن أبي طالب. أعاد الأراضي والأموال التي وُهبت له ولزوجته وأولاده إلى بيت مال المسلمين، وطلب من بني أمية إرجاع ما أخذوه من بيت مال المسلمين دون وجه حق. عزل الولاة الظالمين، وعُيِّن بدلاً منهم ولاة عُرفوا بالتقوى والصَّلاح وحسن السيرة. أسقط الجزية عمن أسلم من أهل البلدان المفتوحة. اهتمَّ بالنواحي الاقتصادية كإصلاح كثير من الأراضي الزراعية، وإقراض المزارعين، وحفر الآبار، وشق الطرق، وتوحيد المكاييل والموازين في جميع أنحاء الدولة الأموية. فتح باب الحوار مع الخوارج واستمالهم بالحُجَّة. اهتمَّ بالناحية العلمية، فشجَّع الناس على حفظ القرآن الكريم، وأمر بتدوين الحديث النبوي وجمعه. أمر بعودة الجيش المحاصِر للقسطنطينية، رأفة بالجند الذين تعرَّضوا للجوع والبرد والطاعون. وترتب على سياساته: اعتناق كثير من الناس الإسلام؛ لما عرفوا عدله بين الناس، وإيقافه لحروب كثيرة، ومكاتبته الملوك والدعوة إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة، وقَلَّ نفوذ المعارضين للحكم الأمويّ، وتحسنت أحوال المسلمين وارتفع مستواهم المعيشي، وانعدمت طبقة الفقراء. لم تطل مدته، قيل: دُسَّ له السم وهو بدير سمعان من أرض المَعَرَّة، فتُوُفِّي به. ومدة خلافته سنتان ونصف. وأخباره في عدله وحسن سياسته كثيرة. وكان يُدعى "أشجّ بني أمية" ضربته دابة وهو غلام فشجّته. ولابن الجوزي "سيرة عمر بن عبد العزيز"، ولعبد الله بن عبد الحكم "سيرة عمر بن عبد العزيز"، ولأحمد زكي صفوت "عمر بن عبد العزيز"، ولعبد العزيز سيد الأهل "الخليفة الزاهد" في سيرته.

***

عُمَر فَرُّوخ

(١٣٢٤-١٤٠٧هـ = ١٩٠٦-١٩٨٧م)

عُمَر عبد الله عبد الرحمن فَرُّوخ: أديب، ولغويّ، ومؤرِّخ لبناني. وُلد في بيروت، وتخرَّج في الجامعة الأمريكية سنة ١٩٢٨م. عمل مدرسًا في مدرسة النجاح الوطنية بنابلس، وفي مدارس جمعية المقاصد الإسلامية ببيروت سنة ١٩٢٩م. حصل على درجة الدكتوراه في الفلسفة من ألمانيا سنة ١٩٣٧م. عُيِّن مدرسًا في مدارس المقاصد الخيرية الإسلامية، ثم درَّس في دار المعلمين العالية ببغداد من سنة ١٩٤٠-١٩٤١م، وفي جامعتي دمشق وبيروت العربية. له نشاط في عدد من الهيئات العلمية والاجتماعية والأدبية. اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٦١م. له أكثر من ستين كتابًا، منها: "عبقرية اللغة العربية"، و"معالم الأدب العربي في العصر الحديث"، و"تاريخ العلوم عند العرب"، و"عبقرية العرب في العلم والفلسفة"، و"بَشّار بن بُرْد"، و"الرسائل والمقامات"، و"الإسلام كما يبدو في الشعر العربي"، و"التصوف في الإسلام"، و"تاريخ الأدب العربي"، و"أثر الفلسفة في الفلسفة الأوربية"، و"أبو تَمّام"، و"ابن خلدون"، و"أحمد شوقي"، و"ابن الرومي"، و"تاريخ الفكر العربي".

***

عُمَر المختار

(١٢٧٥-١٣٥٠هـ = ١٨٥٨-١٩٣١م)

عمر بن مختار بن عمر المنفي الهلالي، المعروف بعمر المختار، الملقَّب بشيخ الشهداء، وشيخ المجاهدين، وأسد الصَّحراء: مجاهد ليبي عظيم، وأحد أشهر المقاومين العرب والمسلمين. وُلِد في قرية جنزور ببرقة. تلقى تعليمه الأول في زاوية جنزور، ثم استكمل دراسته في الجغبوب، كان محبوبًا لدى شيوخ السنوسية وزعمائها، شارك في الجهاد في الحرب الليبية الفرنسية في المناطق الجنوبية، ثم عُيِّن شيخًا لزاوية عين، ثم عمل مُعلِّمًا ومبشِّرًا بالإسلام في تلك الأصقاع النائية، ثم عُيِّن شيخًا لزاوية العصور. قاوم الاستعمار الإيطاليّ منذ دخوله أرض ليبيا عام ١٩١١م لأكثر من عشرين سنة، وأوقع بجيوش إيطاليا وقائع دامية في الجبل الأخضر، خرج في قلة من المجاهدين للاستطلاع

فانقضَّت عليهم جموع من العساكر الإيطالية فثبت لهم ونازلهم ثم قُتل حصانه وجُرح هو فأُسر وأُقيمت له محاكمة صورية وأُعدم شنقًا في "سلوق" ببنغازي. أخرج مصطفى العقاد سنة ١٩٨١م فيلمًا بعنوان "أسد الصحراء"، وجسَّد الممثل الأمريكي "أنطوني كوين" دور عمر المختار. من أقوال المختار الخالدة: "نحن لا نستسلم .. ننتصر أو نموت، سوف تأتي أجيال من بعدي تقاتلكم. أما أنا فحياتي سوف تكون أطول من حياة شانقي".

***

عُمَر مَكْرَم

(١١٦٣-١٢٣٧هـ = ١٧٥٠-١٨٢٢م)

عُمَر مَكْرَم بن حُسَيْن السُّيوطي: زعيم شعبيّ مصري. وُلِد في أسيوط، وتعلَّم بالأزهر، وولي نقابة الأشراف سنة ١٧٩٣م. قاد حركة شعبية ضد ظلم الحاكِمَيْنِ المملوكِيَّيْنِ "إبراهيم بك"، و"مراد بك" عام ١٧٩٥م، ورفع لواء المطالبة بالشريعة والتحاكم إليها، كما طالب برفع الضرائب عن كاهل الفقراء وإقامة العدل. قاوم الحملة الفرنسية عند زحفها على القاهرة في ثورة القاهرة الثانية سنة ١٨٠٠م وكان من زعماء هذه الثورة، ثم رَأَسَ نقابة الأشراف ثانية في عهد كليبر، قام مع كبار رجال الدين الإسلامي بخلع خورشيد باشا سنة ١٨٠٥م وتولية محمد علي شؤون البلاد، وبعد أن استقرت الأمور لمحمد علي خشي من نفوذ رجال الدين فنفاه إلى دمياط سنة ١٨٠٩م، وبعد أربعة أعوام نُقل إلى طنطا، وبعد قضائه عشر سنوات في المنفى عاد إلى القاهرة، وابتهج الشعب به، ولم ينسَ زعامته، وتقاطرت الوفود عليه. ولا يزال جزء من مكتبته باقيًا بدار الكتب المصرية. وقد أُقيم له أخيرًا مسجد وتمثال بميدان التحرير بالقاهرة اعترافًا بفضله وإنصافًا له.

***

عُمَر النَّجْدي

(١٣٥٠- هـ = ١٩٣١- م)

عُمَر صلاح الدين علي النَّجْدي: فنان تشكيليّ. وُلِد بالقاهرة، وحصل على بكالوريوس كلية الفنون الجميلة بالقاهرة سنة ١٩٥٣م، والفنون التطبيقية بالقاهرة سنة ١٩٥٧م. درس فن الخزف لمدة عام بروسيا من سنة ١٩٥٨-١٩٥٩م، وتخرَّج في أكاديمية الفنون

الجميلة بفينيسيا بإيطاليا سنة ١٩٦٤م، وأكاديمية الفنون الجميلة رافينا بإيطاليا لدراسة فن الموزاييك سنة ١٩٦٣م، وحصل على دبلوم معهد راسكن للنقد الفني فينيسيا بإيطاليا سنة ١٩٦٤م، وحصل على الدبلوم العالي في فن التصوير الجداري من أكاديمية فينيسيا بإيطاليا سنة ١٩٦٥م، وحصل على معادلة درجة الدكتوراه من المجلس الأعلى للصحافة سنة ١٩٧٧م، تدرَّج في وظائف أعضاء هيئة التدريس، وهو الآن أستاذ متفرغ بكلية الفنون التطبيقية. كوَّن جماعة "فيفاء الجبل المصري" في مجال الموزاييك المعاصر سنة ١٩٦٤م. اشترك مع ٢٦ فنانًا عالميًّا، من بينهم بيكاسو ودالي، في المعرض الذي أقيم في إيطاليا سنة ١٩٦١م. له مقتنيات في متحف الفن الحديث بفينيا، ومركز "راسكن" للنقد بإنجلترا، ومكتبة الكونجرس الأمريكي، والمكتبة الوطنية بباريس. حصل على كثير من الجوائز المحلية والعالمية، منها جائزتا الدولة التقديرية عام ٢٠٠٣م، ٢٠٠٨م.

***

ابن أبي عِمْران

(٢٠٠-٢٨٠هـ = ٨١٥-٨٩٣م)

أحمد بن أبي عِمْران، موسى بن عيسى البغدادي، أبو جعفر: محدِّث وفقيه حنفيّ. سكن مصر، وولي قضاءها مدة بعد بكار بن قتيبة. كان بحرًا من بحور العلم يُوصف بحفظ وذكاء مُفْرِط، وشيخ الحنفية في زمانه. حدَّث عن عاصم بن علي، ومحمد بن عبد الله بن سماعة، وبشر بن الوليد الكندي، وغيرهم. وتفقَّه على أصحاب أبي يوسف، ومحمد. لازمه أبو جعفر الطَّحاوي وتفقَّه به.

***

عِمْران بن حِطّان

(٠٠٠-٨٤هـ = ٠٠٠-٧٠٣م)

عِمْرانُ بن حِطّان بن ظَبْيان السَّدوسيّ الشيبانيّ الوائليّ، أبو سِماك: رَأْسُ القَعَدَة من الصُّفرية الخوارج، وخطيبهم وشاعرهم. كان قبل ذلك من رجال العلم والحديث، من أهل البصرة. أدرك جماعة من الصحابة، فروى عنهم، وروى أصحاب الحديث عنه. ثم لحق بالشَّراة، فطلبه الحجَّاج، فهرب إلى الشام، فطلبه عبد الملك بن مروان، فرحل إلى عُمان، فكتب الحجاج إلى

أهلها بالقبض عليه، فلجأ إلى قوم من الأَزْد. فمات عندهم إباضيًّا. وإنما عُدَّ من القَعَدَة؛ لأنه طال عُمْره، وضعف عن الحرب، فاقتصر على التحريض والدعوة بشعره وبيانه. وكان شاعرًا مفلقًا مُكْثِرًا. قال عنه الآمديّ: شاعر مُحْسِن مِقدَام، وهو أشعر الناس في الزهد. وهو القائل في القصيدة المشهورة:

حتى متى لا نرى عدلًا نعيشُ به

ولا نرى لدعاةِ الحقِّ أعوانًا؟!

* * *

عَمْرو بن أَحْمَر

(٠٠٠- ٦٥هـ = ٠٠٠- ٦٨٥م)

عَمْرو بن أَحْمَر بن العمرَّد بن عامر الباهليّ، أبو الخطَّاب: شاعر مخضرم، أدرك الإسلام، فأسلم، وشارك في غزوات الروم، وأُصيبت إحدى عينيه، ونزل الشام مع جيش خالد بن الوليد. سكن الجزيرة العراقية. مدح عمر وعثمان وعليًّا وخالدًا ﷺ وهجا يزيد بن معاوية، ولما طلبه هذا هرب منه. وهو ممن اختار لهم أبو تمام في الحماسة بعض شعره. عَدَّه ابن سلام في الطبقة الثالثة من الإسلاميين. وكان يُكْثِر من الغريب في شعره. له "ديوان شعر" مجموع.

* * *

عَمْرو بن الحارث

(٩٢- ١٤٩هـ = ٧١١- ٧٦٦م)

عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله، أبو أُمَيَّة الأنصاريّ، السَّعْديّ، مولاهم المدنيّ الأصل، المصريّ: خطيب وشاعر وراوية ومحدِّث، أصله من المدينة، وُلِد في خلافة الوليد بن عبد الملك. وروى عن ابن أبي مُلَيْكة والزُّهْري وقَتادة وزَيْد بن أَسْلَم وعَمْرو بن دِينار وغيرهم. حدَّث عنه الإمام مالك والليث بن سعد وعبد الله بن وَهْب وغيرهم. وعاش وتُوُفِّي في مصر. كان أحفظ أهل زمانه، لم يكن له نظير في الحفظ في زمانه، ثقة برع في العلم واشتُهر اسمه، قارئًا فقيهًا مفتيًا، وكان مع ذلك خطيبًا بليغًا فصيحًا أديبًا، راوية للشعر. قال عنه ابن حَجَر: "كان عالم الديار المصرية ومحدِّثها وفقيهها مع الليث".

* * *

عَمْرو بن سِنان

(٠٠٠- ٥٧هـ = ٠٠٠- ٦٧٧م)

عَمْرو بن سِنان بن خالد التَّميميّ: خطيب، شاعر، فارس. كان من سادات قومه في الجاهلية، من أهل نجد. رأس وفدهم إلى الرسول ﷺ حين

جاؤوا إليه مسلمين، يقال: إنه لم يكن في بادية العرب أخطبُ منه. وقد أُعْجِبَ النبيُّ ﷺ بفصاحته فقال - لما سمعه -: "إن من البيان لسحرًا". شهد فتوح فارس. وهو صاحب البيت المشهور:

لعَمْري ما ضاقتْ بلادٌ بأهلِها

ولكنَّ أخلاقَ الرِّجالِ تَضيقُ

***

عمرو بن العاص

(٥٠ ق.هـ-٤٣هـ = ٥٧٤ - ٦٦٤م)

عمرو بن العاص بن وائل السَّهْميّ القُرَشيّ، أبو عبد الله: فاتح مصر، وأحد عظماء العرب ودُهاتهم، ومن أولي الرأي والحزم والمكيدة فيهم. كان في الجاهلية من الأَشِدّاء على الإسلام، وأسلم في هُدْنة الحديبيّة. وولاه النبي ﷺ إمرة غزوة "ذات السلاسل" وأمدَّه بأبي بكر وعمر. ثم استعمله على عُمان. ثم كان من أمراء الجيوش بالشام زمن عمر. وهو الّذي افتتح قِنّسرين، وصالح أهل حلب ومنبج وأنطاكية. وولاه عمر فلسطين، ثم مصر فافتتحها. وأحسن معاملة أهلها وأنهى احتلال الرومان لها. وعزله عثمان. ولما كانت الفتنة بين علي ومعاوية كان عمرو مع معاوية، فولاه معاوية على مصر سنة ٣٨هـ وأطلق له خَراجَها ست سنين فجمع أموالاً طائلة. وتُوفي بمصر.

***

عَمْرو بن عُبَيْد

(٨٠-١٤٤هـ = ٦٩٩-٧٦١م)

عَمْرو بن عُبَيْد بن باب، التَّيْميّ بالولاء، أبو عُثْمان البصريّ: من رؤوس المعتزلة ومُفْتيها، وأحد الزُّهّاد المشهورين. كان جَدُّه من سَبْي فارس، وأبوه نسَّاجًا ثم شرطيًّا للحجاج في البصرة. اشتُهر بعلمه وزهده وأخباره مع المنصور العباسي وغيره، ومن العلماء من يشتد في الحكم عليه، قال يحيي بن معين: كان من الدهرية، ولعلي بن عمر الدارقطني: "أخبار عمرو بن عبيد"، توفي بمَرّان (بقرب مكة) ورثاه المنصور، ولم يُسمع بخليفة رثى مَنْ دونه سواه. له رسائل وخطب وكتب منها: "التفسير"، و"الرد على القدرية".

***

عَمْرو بن قَميئة

(١٧٩-٨٥ق.هـ = ٤٤٨-٥٤٠م)

عَمْرو بن قَميئة بن ذُرَيْح بن سَعْد ابن مالك الثَّعلبيّ البَكْريّ الوائليّ

النِّزاريّ، أبو كعب: شاعر جاهليّ مُقَدَّم. كان في عصر المُهَلْهَل بن ربيعة، وكان من خَدَم حُجْر أبي امرئ القيس. نشأ يتيمًا، وأقام في الحِيرة مُدَّة، وصَحِبَ امرأ القيس الشاعر، لما سافر إلى قيصر ملك الروم يستمده على بني أَسَد، فمات في الطريق، فسمته بكر "عمرًا الضائع". وهو المقصود في قول امرئ القيس:

بكى صاحبي لمَّا رأى الدَّربَ دونَه
وأيقنَ أنّا لاحِقان بقَيْصرَا

وهو شاعر مجيد مُقِلّ، مختار الشعر على قلته. عُمِّر حتى جاوز التسعين. تزعم بكر بن وائل أنه أول من قال الشعر وقصد القصيد. وهو واسع الخيال في شعره. له "ديوان شعر" مطبوع.

***

عمرو بن مسعدة

(٠٠٠-٢١٧هـ = ٠٠٠-٨٣٢م)

عمرو بن مسعدة بن سعد بن صول، أبو الفضل الصُّوليّ، نسبة إلى جَدِّه صُول، وهو جُرْجانيّ الأصل: كاتب بليغ. كان يُوَقِّع بين يدي جعفر ابن يحيى البرمكي في أيام الرشيد، واتَّصل بالمأمون فاستوزره. تثقَّف ثقافة عربية وإسلامية واسعة حتى غدا لَسِنًا فصيحًا، شاعرًا يُحسن الشعر، كما أحسن شؤون الفقه مما يتصل بالخَراج، ووقف على العلوم الرياضية وما يتصل بها من الحساب، كما وقف على آداب الفرس وشيء من الفلسفة اليونانية والحكمة الهندية مذهبه في الإنشاء الإيجاز واختيار الجَزْل من الألفاظ. وفي كتب الأدب كثير من رسائله وتوقيعاته. تُوفي في أذنة (أطنه) بتركية.

***

عمرو موسى

(١٣٥٥- هـ = ١٩٣٦- م)

عمرو محمود أبو زيد موسى: سياسي ودبلوماسي مصري، وأمين عام جامعة الدول العربية السادس. وُلِد بالقاهرة وتخرج في كلية الحقوق بجامعة القاهرة عام ١٩٦٧م، والتحق بالعمل بالسلك الدبلوماسي عام ١٩٦٨م، وعمل بالعديد من الإدارات والبعثات المصرية من عام ١٩٦٨-١٩٧٢م، ومديرًا لإدارة الهيئات الدولية بوزارة الخارجية أعوام ١٩٧٧-١٩٨١، ١٩٨٦-١٩٩٠م، وسفيرًا لمصر في الهند من عام ١٩٨٣-١٩٨٦م،

ومندوبًا دائمًا لمصر لدى الأمم المتحدة من عام ١٩٩٠-١٩٩١م، وعُيِّن وزيرًا للخارجية من عام ١٩٩١-٢٠٠١م، وانتُخب أمينًا عامًّا لجامعة الدول العربية من عام ٢٠٠١-٢٠١١م، ورئيسًا للجنة الخمسين لتعديل الدستور المصري عام ٢٠١٣م، وحصل على العديد من الأوسمة والجوائز، منها: وشاح النيل من مصر عام ٢٠٠١م، ووشاح النيلين من السودان عام ٢٠٠١م، وعدة أوسمة من البرازيل والأرجنتين وألمانيا والإكوادور.

***

ابن العَميد

(٠٠٠-٣٦٠هـ = ٠٠٠-٩٧٠م)

محمد بن الحُسَيْن بن محمد، أبو الفضل، المعروف بابن العميد (والعميد: لقب والِدِه على عادة أهل خُرَاسان في التعظيم): من أئمة الكُتّاب المُبْدِعين ومشاهير الإداريين العرب. ولي الوزارة لرُكْن الدولة البُوَيْهي، فأحسن السياسة وصَرَّف أمورها خير تصريف. كان من محاسن دولة البويهيين مع ميل للشبع، يعتمد مذهبه في الكتابة على السَّجْع، والموازنة بين الألفاظ المتقابلة، وإطالة الجمل، والإكثار من المحسِّنات البديعية، وكان ذلك مقبولاً في عصره. من آثاره: "مجموعة رسائله"، ومجموعة أخرى من رقيق شعره، وكتاب "بناء المدن".

***

عَنْبَسَة بن سُحَيْم

(٠٠٠-١٠٧هـ = ٠٠٠-٧٢٥م)

عَنْبَسَة بن سُحَيْم الكلبيّ: فاتح، من الغُزاة الشُّجْعان. كان عامل الأندلس في أيام هشام بن عبد الملك، وقيل: يزيد ابن عبد الملك. وليها سنة ١٠٣هـ وأوغل في غزو الفرنج، ففي عام ١٠٥هـ غزا سبتمانيا وأعاد فتح قرقشونة ونيمة وما بينهما، وهي المناطق التي كان المسلمون قد فقدوها في فترة قريبة من تلك الغزوة. ثم واصل زحفه في وادي الرون حتى بلغ مدينة أوتون، وهي أقصى منطقة يصل إليها مسلمو الأندلس شرقًا؛ الأمر الذي دفع أودو دوق أقطانيا للسعي إلى مفاوضة عَنْبَسَة ومهادنته خَشْيَةَ مهاجمة أراضيه. وفي طريق عودته داهمته جموع من الفِرنجة فالتحم معها في معركة أُصيب أثناءها بجراح بالغة تُوُفِّي على إثرها. وبعد مقتله، قدَّم أهل

الأندلس عذرة بن عبد الله الفهري أميرًا عليهم.

* * *

عَنْتَرَة بن شَدَّاد

(٠٠٠-٢٢ق.هـ = ٠٠٠-٦٠٠م)

عَنْتَرَة بن شَدَّاد بن عمرو بن معاوية بن قراد العَبْسِيُّ: شاعر، فارس، جاهليّ؛ من أشهر فرسان العرب في الجاهلية، ومن شعراء الطبقة الأولى. من أهل نَجْد. سُمِّي عنترة الفوارس؛ لكثرة ملاقاته فرسان العرب، وإغارته على أحيائها. وهو أحد أغربة العرب في الجاهلية. أمُّه حبشية اسمها زبيبة، سرى إليه السواد منها. وكان من أحسن العرب شِيمةً، ومن أعزِّهم نفسًا، يُوصف بالحِلْم على شدة بطشه. وفي شعره رقة وعذوبة. وكان مُغْرمًا بابنة عمه "عبلة" فقلَّ أن تخلو له قصيدة من ذكرها. اجتمع في شبابه بامرئ القيس الشاعر، وشَهِدَ حرب داحس والغبراء. عُمِّرَ طويلاً، ومات مقتولاً. له ديوان شعر مطبوع. وقال عنه النبي ﷺ : "ما وُصف لي أعرابيٌّ قَطُّ فأحببت أن أراه إلا عنترة".

* * *

ابن عُنَيْن

(٥٤٩-٦٣٠هـ = ١١٥٤- ١٢٣٢م)

محمد بن نَصْر الله بن مكارم بن عُنَيْن، أبو المحاسن، شرف الدين: أديب شاعر، ولغويّ، ومؤرِّخ. وُلِد بدمشق، وتُوُفِّي بها. نفاه صلاح الدين الأيوبي إلى العراق؛ لكثرة هجائه للناس، وعاد إلى دمشق بعد وفاة صلاح الدين، فمدح الملك العادل أخا صلاح الدين، ووزَرَ للملك المعظَّم صاحب دمشق، وللملك الناصر صاحب حماة. يُعَدُّ من أبرز وأشهر شعراء عصره. له "ديوان شعر" مطبوع، وله قصيدة أسماها "مِقْراض الأعراض" في ٥٠٠ بيت من الهجاء المقذع، و"التاريخ العزيزي" في سيرة الملك العزيز صاحب مصر، و"مختصر لجمهرة ابن دريد".

* * *

عيسى إسكندر المعلوف

(١٢٨٦-١٣٧٥هـ= ١٨٦٩-١٩٥٦م)

عيسى إسكندر المعلوف: لغويّ. وُلد في قرية كفر عقاب من قرى لبنان، وتلقَّى العلوم الابتدائية بمدرسة القرية. ثم درس بمدرسة (الشوبر) للمراسلين الإنجليز. واشتغل بالتدريس في

الخامسة عشرة من عمره، وأخذ وهو في العشرين يحرِّر المقالات في جريدة (لبنان). وفي نحو الخامسة والعشرين عُيِّن مدرسًا في مدرسة كفتين الأرثوذكسية فقضى فيها نحو أربع سنوات، ثم عاد إلى تحرير جريدة (لبنان). وبعد مدة تقارب عشر سنوات انتقل إلى (زحلة) مدرسًا في كليتها، وظل فيها إلى أن قامت الحرب العالمية الأولى، وأنشأ هناك مجلة (الآثار) وكانت شهرية. وعند انتهاء الحرب عُيِّن في الشعبة الأولى للترجمة والتأليف في دمشق في عهد حكومة الملك فيصل، ولما تحوَّلت هذه اللجنة إلى ديوان المعارف بقي فيه يعمل بمراقبة المدارس، ثم لما تحول الديوان إلى المجمع العلمي العربي سنة ١٩٢٠م شارك الأستاذ المعلوف في أعمال المجمع، ثم ترك العضوية العاملة وعاد إلى زحلة لينقطع إلى التأليف. ولما أُنشئ المجمع العلمي اللبناني كان أحد أعضائه، كما كان من الرعيل الأول الذين اختيروا لإرساء الحجر الأساسي لمجمع اللغة العربية بالقاهرة. وبقي به عضوًا عاملاً حتى اعتلت صحته فأصبح عضوًا فخريًّا سنة ١٩٥٢م. وقد ألقى كثيرًا من المحاضرات في حلب وحمص وبيروت، ونُشر له كثير من المقالات القيمة في مختلف المجلات كالمقتطف، والهلال، والمشرق، والمقتبس، والجامعة، وفتاة الشرق، ومجلة المجمع العلمي العربي. وتُرجم كثير من مقالاته إلى التركية والروسية والفرنسية والإنجليزية والألمانية والرومانية والإيطالية. من مؤلفاته: "دواني القطوف"، و"تاريخ زحلة"، و"تاريخ الطب عند القدماء"، و"تاريخ الطب عند العرب"، و"تاريخ الأمير بشير الشهابي". ومن مؤلفاته المخطوطة: "تاريخ الأسر الشرقية" (١٤ مجلدًا)، و"حضارة دمشق وآثارها"، و"توابغ النساء"، و"معجم المصطلحات العربية العامية"، و"تاريخ خزائن الكتب العربية"، و"التذكرة المعلوفية" (١٠ مجلدات). حظي بوسام الاستحقاق من حكومة لبنان، وبوسام الاستحقاق أيضًا من حكومة سورية.

* * *

عيسى حمدي باشا

(١٢٦٠-١٣٤٣هـ = ١٨٤٤-١٩٢٤م)

عيسى حمدي بن أحمد بن عيسى الشهادي: طبيب مصري. وُلِد بالإسكندرية، وتُوُفِّي بالقاهرة، تعلّم

بمصر وفرنسا، وتدرج في المناصب إلى أن عُيِّن رئيسًا لمدرسة الطب بالقاهرة، وطبيب أسرة الخديوي، نال عضوية عدة جمعيات علمية وطبية في فرنسا. له مؤلفات منها: "هبة المحتاج في الطب الباطني والعلاج"، و"لمحات السعادة في فن الولادة"، و"بلوغ الآمال في صحة الحوامل والأطفال"، و"نتائج الأقوال في الأمراض الباطنية للأطفال"، و"المعاينة والعلامات التشخصية للأمراض الباطنية".

***

عيسى عبده

(١٣١٨-١٤٠٠هـ = ١٩٠١-١٩٨٠م)

عيسى عبده إبراهيم عبد الملك: عالم اقتصاد، ورائد الاقتصاد الإسلامي والبنوك الإسلامية. وُلِد في حي الظاهر بالقاهرة. درس في مدرسة التجارة العليا. ذهب إلى جامعة مانشستر بإنجلترا للحصول على درجة الدكتوراه، ولما أَعْلَنَ في بحث له عن تحريم الفائدة لأنها ربا رُفضت ورقة إجابته. حصل على الدكتوراه بعد ذلك في مصر وعمره ٧٠ عامًا. عمل أستاذًا للاقتصاد الإسلامي بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر، وأستاذًا للحضارة الإسلامية بكلية الاقتصاد والتجارة بالجامعة الليبية، وأستاذًا لإدارة الأعمال بكليات الاقتصاد والتجارة بجامعة عين شمس وبالجامعة الليبية، وأستاذًا منتدبًا بكليات الهندسة بجامعتيْ القاهرة والإسكندرية، وأستاذًا منتدبًا بالمعهد العالي لشؤون القطن، وبالمعهد العالي للدراسات الإسلامية، وتُوُفِّي بالرياض، ودُفن بالبقيع من مؤلفاته: "بنوك بلا فوائد"، و"وضع الربا في البناء الاقتصادي"، و"الاقتصاد الإسلامي مدخل ومناهج"، و"دراسات في الاقتصاد السياسي"، و"التأمين بين الحِلِّ والتحريم"، و"بترول المسلمين ومخطَّطات الغاصبين".

***

عِيسى بن عُمَر

(٠٠٠ - ١٤٩هـ = ٠٠٠ - ٧٦٦م)

عيسى بن عُمَر الثَّقَفيّ بالولاء، أبو سُلَيْمان: نحويّ، مُقْرِئ، من أئمة اللغة. وهو من أهل البصرة. ولم يكن ثقفيًّا وإنما نزل في ثقيف فنُسب إليهم، وسلفه من موالي خالد بن الوليد المخزوميّ. وهو شيخ الخليل وسيبويه وابن العلاء، وأول من هذَّب النحو ورتَّبه. وعلى طريقته مشى سيبويه وأشباهه. كان صاحب تقعُّر في كلامه واستعمال الغريب فيه وفي قراءته، وله اختيار في

القراءة على قياس العربية. له نحو سبعين مصنفًا احترق أكثرها، منها "الجامع"، و"الإكمال" في النحو، قال الأنباري: "لم نرهما ولم نر أحدًا رآهما".

***

أبو العَيْناء

(١٩١-٢٨٣هـ = ٨٠٧-٨٩٦م)

محمد بن القاسم بن خلاد البصريّ، الضرير النديم، أبو العَيْناء الهاشميّ الأَهْوازيّ: أديب متقدِّم، مليح الكتابة والترسُّل حَسَنُ الشِّعْر، أصله من اليمامة، ولكنه وُلِد بالأهواز ونشأ بالبصرة حيث طلب بها العلم والحديث وكسب الأدب، وخرج من البصرة قاصدًا سامراء فاعتلَّت عيناه فعَمِيَ وعمره أربعون سنة، ثم سكن بغداد مدة، ثم عاد إلى البصرة. يُعَدّ في النُّدَماء والظُّرَفاء، اشتُهر بنوادره، وعُرف بخُبْث لسانه في سَبّ الناس والتعريضِ بهم، وأخباره كثيرة ذائعة في كتب الأدب، والمختارات والمذكرات.

***

غ

غازي القُصَيْبيّ

(١٣٥٩-١٤٣١هـ = ١٩٤٠-٢٠١٠م)

غازي بن عبد الرحمن القُصَيْبيّ: شاعر، وأديب، وروائيّ، وسفير دبلوماسيّ سعوديّ. وُلِد في الأَحْسَاء، ونال ليسانس الحقوق من جامعة القاهرة، وحصل على درجة الماجستير في العلاقات الدولية من جامعة جنوب كاليفورنيا، وعلى الدكتوراه في التخصص نفسه من جامعة لندن. عمل أستاذًا مساعدًا في كلية التجارة بجامعة الملك سعود في الرياض سنة ١٩٦٥م، ثم عميدًا لكلية العلوم الإدارية بالجامعة ذاتها سنة ١٩٧١م، ثم شغل عدة وزارات وعدة سفارات. حصل على عدد من الأوسمةِ الرفيعةِ من عدة دول عربية وأجنبية. يُعد من الشعراء المجدِّدين في مسيرة الشعر العربي. ومن أهم دواوينه: "أشعار من جزائر اللؤلؤ"، و"قطرات من ظمأ"، و"في ذكرى نبيل"، و"معركة بلا راية". وله إنتاج في فن الرواية والقصة من أهمها: "شقة الحرية"، و"سعادة السفير والجِنِّيَّة"، و"العودة سائحًا إلى كاليفورنيا". ويُعد كتاب "حياة في الإدارة" أشهر ما نُشر له، وتناول سيرته الوظيفية وتجربته في الإدارة حتى تعيينه سفيرًا في لندن.

***

الغافِقِيّ

(٠٠٠- ٥٦١هـ = ٠٠٠- ١١٦٥م)

أحمد بن محمد الغافقيّ، أبو جعفر: طبيب وصيدلي وعالم نبات أندلسيّ. وُلِد بغَافِق، وهي حصن صغير قرب قرطبة التي نشأ فيها، وحقق بها نجاحًا عظيمًا في طِبِّ العيون، وعالج التراكوما (الكاتاركت) بشفط مائها بإبرة رفيعة. وغلبت عليه ناحية النبات، فعرف الأعشاب والنباتات معرفة جيدة ووصفها في كتبه وصفًا دقيقًا مزوَّدًا بالرسوم. من مؤلفاته: "منتخب الغافقي في الأدوية المفردة". وفي المتحف الإسلامي مخطوطة بالرسوم الملوَّنة باسم "كتاب الأعشاب والنباتات الطبية" منسوبة إليه.

***

الغافِقِيّ

(٦٤١- ٧١٦هـ=١٢٤٣- ١٣١٦م)

إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن يعقوب الغافقيّ الإشبيليّ السَّبْتيّ: نحويّ مقرئ. وُلِد بإشْبِيلِيَّةَ، وحُمل صغيرًا إلى

سَبْتَةَ، عندما سقطت بلده في أيدي المسيحيين سنة ٦٤٦هـ، كان عالمًا باللغة والنحو وعلوم القرآن. تتلمذ على ابن أبي حمزة، وأبي بكر بن شلبون، وقرأ "كتاب سِيبَوَيْهِ" على ابن أبي الربيع. صار شيخ علوم العربية في الأندلس والمغرب، وله شرح لكتاب "الجُمَل" لعبد الرحمن بن إسحاق الزَّجَّاجِي (ت ٣٣٧هـ)، وكتاب في قراءة نافع.

***

غسَّان كَنَفاني

(١٣٥٥-١٣٩٢هـ = ١٩٣٦-١٩٧٢م)

غسَّان كنفاني: أديب، وروائيّ، وقاصّ، وصحفيّ، وسياسيّ فلسطينيّ. وُلد بعَكَّا واستكمل دراسته الثانوية في دمشق بعد النكبة الفلسطينية سنة ١٩٤٨م، وأمضى سنتين في جامعاتها. عمل مدرسًا بالكويت من سنة ١٩٥٥-١٩٦٠م. أصدر جريدة "الهدف" في بيروت بعد أن عمل محررًا فرئيسًا للتحرير في جريدة "المحرر" اليومية. اتَّصل بحركة القوميين العرب في العراق، وواكب نُشوء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وناضل في صفوفها. استُشْهد إثر تفجير سيارته ودُفن في مقبرة الشهداء. له مجموعات قصصية، منها: "موت السرير رقم ١٢"، و"أرض البرتقال الحزين"، ورواية "رجال في الشمس"، ودراسة لأدب شعراء العرب في الأرض المحتلة بعنوان" أدب المقاومة في فلسطين المحتلة"، و"القبعة والنبي" مسرحية، و"جسر إلى الأبد" مسرحية.

***

ف

فؤاد أفرام البُسْتانِيّ

(١٣٢٤-١٤١٤هـ = ١٩٠٦-١٩٩٤م)

فؤاد أفرام البستاني: كاتب موسوعي، وُلِد في دير القمر بلبنان، وأتم دراسته في جامعة القديس يوسف ببيروت، وتولى أمانة تحرير مجلة "المشرق" سنة ١٩٢٧م، وتتلمذ للأب هنري لامنس اليسوعي لمدة عشر سنوات. درّس في كلية القديس يوسف من سنة ١٩٢٥-١٩٥٣م، والجامعة اللبنانية، ورأسها من سنة ١٩٥٣-١٩٧٠م. نال عضوية العديد من الجمعيات والروابط العلمية والأدبية، وحصل على العديد من الأوسمة. شارك في الكثير من المؤتمرات الدولية. أخرج إلى الوجود ثلاثة مشاريع مهمة، هي: مشروع تسهيل الأدب العربي وتقديمه للدارسين في سلسلة الروائع، وإنشاء البكالوريا اللبنانية، وإتمام دائرة معارف البُسْتاني.

***

فؤاد حداد

(١٣٤٦-١٤٠٦هـ = ١٩٢٧-١٩٨٥م)

فؤاد حداد: شاعر شعبي كبير، وُلِد بالقاهرة لأسرة من أصول شامية. يعتبر رائد مدرسة شعر العامية المصرية المعاصرة. صدر له في حياته ثمانية عشر ديوانًا كلها باللغة العامية. تخرج في كلية التجارة، وعمل بِعِدَّة صُحُفٍ مختلفة. اعتقل أكثر من مرة بسبب آرائه الاشتراكية، من دواوينه: "أحرار وراء القضبان"، و"المسحراتي"، و"الشاطر حسن". وقد بلغت دواوينه الثلاثين ، ولم تنشر على نحو كامل إلا في أعماله الكاملة عام ٢٠٠٦م عن هيئة قصور الثقافة في عدة مجلدات.

***

فؤاد زكريا

(١٣٤٦-١٤٣١هـ = ١٩٢٧-٢٠١٠م)

فؤاد حسن زكريا: أستاذ للفلسفة، ومفكر مصري كبير، تخرَّج في قسم الفلسفة بكلية الآداب جامعة القاهرة عام ١٩٤٩م، ونال الماجستير عام ١٩٥٢م، والدكتوراه في الفلسفة عام ١٩٥٦م، من جامعة عين شمس، عمل أستاذًا ورئيسًا لقسم الفلسفة بها حتى ١٩٧٤م، ثم أستاذًا ورئيسًا لقسم الفلسفة في جامعة الكويت ما بين ١٩٧٤، ١٩٩١م، وترأس تحرير مجلتَيْ (الفكر المعاصر)، و(سلسلة تراث الإنسانية) في مصر. من مؤلفاته: "نظرية المعرفة والموقف الطبيعي للإنسان"،

و"الإنسان والحضارة"، و"مشكلات الفكر والثقافة"، وله ترجمات منها: المنطق وفلسفة العلوم"، و"الفلسفة الإنجليزية في مئة عام"، و"العقل والثورة".

***

فؤاد سَزْكين

(١٣٤٢- هـ = ١٩٢٤- م)

محمد فؤاد سَزْكين: شيخ المستعربين، وصاحب "تاريخ التراث العربي" باللغة الألمانية. وُلِد في إستانبول، وتعلَّم العربية وأجادها، ونال درجة الدكتوراه في العلوم الإسلامية والدراسات الإيرانية والفلسفة سنة ١٩٥٠م. عمل بجامعة إستانبول، ثم أصبح أستاذًا لتاريخ العلوم الطبيعية في جامعة فرانكفورت. أسَّس معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية في جامعة فرانكفورت سنة ١٩٨١م، وأصبح مديره الفخري منذ ذلك الوقت. حصل على جائزة الملك فيصل للعلوم الإسلامية سنة ١٩٧٨م، وميدالية جوته من مدينة فرانكفورت سنة ١٩٧٩م، ومُنح وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى من رئيس دولة ألمانيا سنة ١٩٨٢م. من مؤلفاته أيضًا: "تاريخ البلاغة العربية"، و"دراسات حول مصادر الجامع الصحيح للبخاري"، وحقَّق "مجاز القرآن" لأبي عبيدة معمر بن المثنَّى.

***

فؤاد شفيق

(١٣١٧-١٣٨٤هـ = ١٨٩٩-١٩٦٤م)

محمد فؤاد شفيق: ممثل مسرحي وسينمائي، وُلِد بِحَيّ الجمالية بالقاهرة، ولم يستكمل دراسته الثانوية عقب وفاة أبيه، عمل في فرقة جورج أبيض، وفرقة رمسيس سنة ١٩٣٥م وظل بها طوال حياته، ومن أهم مسرحياته: "سكة السلامة"، و"ألف ليلة وليلة". تعرف على يوسف وهبى عام ١٩٢٤م، فقدَّمه إلى السينما من خلال فيلم "نشيد الأمل"، ونوَّع أدواره ما بين الكوميديا والتراجيديا، ولم يتمكن من التخلص من أدائه المسرحي في السينما.

***

فؤاد المهندس

(١٣٤٣-١٤٢٧هـ = ١٩٢٤-٢٠٠٦م)

فؤاد زكي المهندس: ممثل مسرحي وسينمائي. وُلِد في العباسية (القاهرة)، تخرج في كلية التجارة جامعة القاهرة، وانضم لفريق التمثيل بالجامعة، وكانت بدايته الحقيقية في فرقة (ساعة لقلبك)، وأحبَّ المسرح لدرجة كبيرة، وقدَّم الكثير من المسرحيات، منها: "سيدتي

الجميلة"، و"السكرتير الفني"، و"سك على بناتك"، و"هالة حبيبتي"، وله ما يقرب من ٧٠ فيلمًا، أشهرها: "أرض النفاق"، و"شنبو في المصيدة"، و"أخطر رجل في العالم"، وبعض المسلسلات التليفزيونية، منها: "عيون"، واشتهر ببرنامجه اليومي في الإذاعة "كلمتين وبس" تميزت أعماله الفنية بمذاق خاص وأسلوب راق، ويرجع إليه الفضل في اكتشاف العديد من الفنانين.

***

فاتن حمامة

(١٣٥٠-١٤٣٥هـ=١٩٣١-٢٠١٥م)

فاتن أحمد حمامة. ممثلة مصرية، لُقِّبت بسيدة الشاشة العربية. وُلِدت في مدينة السنبلاوين بمحافظة الدقهلية، وتخرجت في معهد التمثيل سنة ١٩٤٧م، وكان أول دور لها – وهي طفلة – في فيلم "يوم سعيد" سنة ١٩٣٨م أمام الفنان محمد عبد الوهاب. تُعَدُّ فاتن حمامة إحدى علامات السينما المصرية لتنوع أدوارها ولموهبتها التمثيلية الفذة؛ حيث عملت مع كبار مخرجي السينما المصرية، ومن أهم أفلامها: "صراع في الوادي"، و"دعاء الكروان"، و"ليلة القبض على فاطمة"، وقامت ببطولة بعض المسلسلات التليفزيونية، مثل "حكاية وراء كل باب"، و"ضمير أبله حِكْمَت"، و"وجه القمر"، وشاركت بالفيلم الأمريكي "القاهرة". حصلت على العديد من الجوائز، منها جائزة مهرجان طهران عام ١٩٧٧م عن فيلم "أفواه وأرانب"، وتَمَّ اختيارها نجمة القرن العشرين في مهرجان الإسكندرية سنة ٢٠٠١م.

***

فاخر فاخر

(١٣٣٠-١٣٨٢هـ = ١٩١٢-١٩٦٢م)

فاخر محمد فاخر. ممثل مصري راحل، برع في تجسيد الكثير من الأدوار المتنوعة في السينما والمسرح، وهو والد الفنانة هالة فاخر. وُلِد في قرية الدوير بمحافظة أسيوط، من مسرحياته: "شجرة الدُّر"، و"السلطان الحائر"، وتنوعت أدواره في السينما، فهو الشِّرِّير أحيانًا، ورجل الدِّين أحيانًا أخرى، وهو الفلاح في أحيان ثالثة، ومن أفلامه: "الأفوكاتو مديحة"، و"رصيف نمرة خمسة"، و"الناصر صلاح الدين". وقد استطاع أن يفصل بين الأداء المسرحي والسينمائي بشكل ملحوظ.

***

الفارابي

(٢٦٠- ٣٣٩هـ=٨٧٤- ٩٥٠م)

محمد بن محمد بن طَرْخان، أبو نصر الفارابي: فيلسوف تُرْكِيٌّ مسلم، اشتُهر بإتقان العلوم الحِكْمية، وكانت له قوة في صناعة الطب. وُلِد بفاراب (على نهر جَيْحُون) ونُسب إليها، وانتقل إلى بغداد ونشأ بها وألَّف بها أكثر كتبه. رحل إلى عِدَّة مناطق مختلفة واستقر بحلب زمنًا، وتوفي بدمشق. كان يجيد اليونانية وكثيرًا من اللغات المعروفة في عصره كالفارسية والتركية إلى جانب العربية، ويُعد من أكبر فلاسفة المسلمين ويُعرف بالمعلم الثاني لشرحه مؤلفات المعلم الأول "أرسطو" وخاصة في المنطق. أَلَّف نحو مئة كتاب، منها: "آراء أهل المدينة الفاضلة"، و"السياسة المدنية"، و"النفس والعالم"، و"الجوهر"، و"إحصاء العلوم". ويمثل الفارابي عصر الازدهار والاستقرار للنظر الفلسفي إلى أن كان النضجُ على يد الشيخ الرئيس ابن سينا.

***

فارس الخوري

(١٢٩٠-١٣٧٩هـ = ١٨٧٣-١٩٦٢م)

فارس الخوري: قانوني وسياسي عربي، وُلِد بلبنان، ونزح إلى دمشق. قام بالتدريس بجامعة بيروت واشتغل بالمحاماة. وكان أستاذًا للقانون بكلية الحقوق بدمشق. وتولى رئاسة مجلس النواب السوري ثم رئاسة الوزراء، ونُدِبَ لتمثيل سوريا في مؤتمر سان فرانسسكو لهيئة الأمم المتحدة ١٩٤٦م. اشترك في وضع دستور جامعة الدول العربية، ورأس إحدى دورات مجلس الأرض ١٩٤٧م. واشتُهر بدفاعه عن قضية فلسطين.

***

فارس نِمْر

(١٢٧٢-١٣٧١هـ = ١٨٥٦-١٩٥١م)

فارس "باشا" بن نمر بن فارس أبي ناعسة: كاتب لبناني، من السابقين إلى العمل في الصحافة في الشرق العربيّ. ولد في حاصبيا بلبنان، تَلَقَّى بعضَ مبادئ العلوم في المدارس الإنجليزية. تخرج في الكلية السورية سنة١٨٧٤م وعمل في المرصد الفلكي مع الدكتور "فانديك" ثم تولى إدارته، وشارك الدكتور يعقوب صروف في إنشاء مجلة "المقتطف" ببيروت سنة ١٨٧٦م وشارك في إنشاء جريدة "المقطم" بمصر. مُنِح لقب "دكتور" في الفلسفة من جامعة نيويورك سنة ١٨٩٠م،

وأصبح من أعضاء مجلس الشيوخ المصري، اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية عام ١٩٣٣م. تَرْجَم كتاب "الظواهر الجوية" عن الإنجليزية، كما شارك في ترجمة كتابَي "سِيَر الأبطال والعظماء"، و"مشاهير العلماء".

***

ابن الفارض

(٥٧٦-٦٣٢هـ = ١١٨١- ١٢٣٥م)

عُمَر بن عليّ بن مرشد، ابن الفارض، أبو حفص، شرف الدين، الملقَّب بسلطان العاشقين: شاعرٌ متصوف زاهد من القائلين بوحدة الوجود، وهو حَمَويّ الأصل مصريّ المولد والوفاة. لمّا شَبّ اشتغل بفقه الشافعية، وأخذ الحديث عن ابن عساكر، ثم سلك طريق الصوفية ومال إلى الزهد، رحل إلى مكة في غير أشهر الحج، واعتزل في واد بعيد عنها، وفي عزلته تلك نظم معظم أشعاره في الحُبّ الإلهيّ حتى عاد إلى مصر بعد خمسة عشر عامًا. وتُنشد بعض أشعاره في حلقات الذِّكْر، وتائيّتُه مشهورة، وديوانه مطبوع، شَرَحَه البُوريني عبد الغني النَّابُلْسي.

***

فاروق الأول

(١٣٣٨-١٣٨٤هـ = ١٩٢٠-١٩٦٥م)

فاروق (الملك) بن أحمد فؤاد (الملك) بن إسماعيل (الخديوي) بن إبراهيم بن محمد علي، آخر من حكم مصر من أسرة محمد علي، وآخر من لُقِّب بالملك فيها. وُلد في القاهرة وتعلم بها وبفرنسا وبإنجلترا. وخلف أباه ملكًا على مصر سنة ١٩٣٦م، وأرغمته ثورة يوليو ١٩٥٢م على خلع نفسه، فنزل عن العرش لابنه الطفل أحمد فؤاد الثاني الّذي ما لبث أن خُلع، بتحويل مصر إلى جمهورية. وأقام فاروق في روما يزور منها أحيانًا سويسرا وفرنسا، إلى أن تُوُفِّي بروما، دُفِن أولًا في مقابر إبراهيم باشا في منطقة الإمام الشافعي بمصر، ثم نقل رفاته في عهد الرئيس السادات إلى المقبرة الملكية بمسجد الرفاعي بالقاهرة تنفيذًا لوصيته.

***

فاروق الباز

(١٣٥٦- هـ = ١٩٣٨- م)

فاروق الباز: جيولوجي مصري. وُلِد بقرية طوخ الأقلام بمدينة السنبلاوين محافظة الدقهلية. حصل على شهادة بكالوريوس (كيمياء – جيولوجيا) من جامعة عين شمس عام

١٩٥٨م، والماجستير في الجيولوجيا عام ١٩٦١م من معهد المناجم وعلم الفلزات بميسوري بأمريكا، والدكتوراه عام ١٩٦٤م في الجيولوجيا الاقتصادية، درَّس في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا بأمريكا، عمل في وكالة ناسا للمساعدة في التخطيط للاستكشاف الجيولوجي للقمر، وشغل منصب مدير مركز تطبيقات الاستشعار عن بعد في جامعة بوسطن. وهو عضو بالعديد من الجمعيات والمجالس العلمية الإقليمية والمحلية والدولية. حصل على العديد من الجوائز والأوسمة منها: جائزة الاستحقاق من الدرجة الأولى المصرية من الرئيس السادات، وجائزة الامتياز العلمي والتكنولوجي من ناسا. من مؤلفاته: "أبولو فوق القمر"، و"الصحراء والأراضي الجافة"، و"حرب الخليج والبيئة"، و"ممر التعمير في الصحراء الغربية بمصر".

***

فاروق جويدة

(١٣٦٥- هـ = ١٩٤٥- م)

فاروق جويدة: شاعر، وصحفي مصري، وُلِد في محافظة البحيرة. تخرج في قسم الصحافة في كلية الآداب جامعة القاهرة عام ١٩٦٨م، وعمل محررًا في القسم الاقتصادي بجريدة الأهرام، ثم سكرتيرًا للتحرير، ورئيسًا للقسم الثقافي بها. عُرف بشعره الرومانسي الغنائي، كما عُرف بشعره المسرحي. أصدر ما يربو على ثلاثة عشر ديوانًا، وثلاث مسرحيات شعرية، تُرجمت بعضُ أعماله الشعرية والمسرحية إلى لغات أوربية، وقدمت مسرحياته على خشبة المسرح القومي في مصر وبعض الدول العربية. من أهم دواوينه: "أوراق من حديقة أكتوبر"، و"زمان القهر علمني"، و"ألف وجه للقمر". وأما مسرحياته الشعرية فهي: "الوزير العاشق"، و"دماء على أستار الكعبة"، و"الخديوي".

***

فاروق خورشيد

(١٣٤٦-١٤٢٥هـ = ١٩٢٨-٢٠٠٥م)

فاروق محمد سعيد خورشيد. كاتب، وروائي، وإذاعي. وُلد بالقاهرة، وحصل على ليسانس الآداب من جامعتها سنة ١٩٥٠م. بدأ حياته بوزارة المعارف، ثم التحق بالإذاعة المصرية سنة ١٩٥٣م، وتدرج في مناصبها. كان أول مدير لإذاعة الشرق الأوسط سنة ١٩٦٦م، وأول مدير لإذاعة

الشعب سنة ١٩٦٧م، اختير عضوًا في المجلس الأعلى للفنون والآداب وعضوًا في جماعة الأدباء واتحاد الكُتّاب، حصل على جائزة الدولة التشجيعية سنة ١٩٦٤م، وجائزة الدولة التقديرية سنة ١٩٨٩م. من أعماله المسرحية: "أيوب"، و"حبظلم بظاظا"، وله رواية "سيف بن ذي يزن". إلى جانب العديد من الدراسات في الأدب الشعبي.

***

فاروق شوشة

(١٣٥٤- هـ = ١٩٣٦- م)

فاروق محمد محمد البغدادي شوشة: شاعر كبير، وإذاعي قدير، والأمين العام لمجمع اللغة العربية بالقاهرة منذ عام ٢٠٠٥م. وُلِد في قرية الشعراء بمحافظة دمياط، وتخرج في كلية دار العلوم عام ١٩٥٦م. وفي كلية التربية بجامعة عين شمس عام ١٩٥٧م، عمل بالتدريس لمدة عام ثم تركه ليعمل بالإذاعة المصرية مذيعًا ومقدمًا للبرامج، وظل يتدرج في المناصب الإذاعية، حتى أصبح رئيسًا للإذاعة المصرية، صاحب برنامج تليفزيوني شهير هو "أمسية ثقافية"، وبرنامج إذاعي أشهره هو"لغتنا الجميلة"، وهو أحد الكُتّاب في جريدة "الأهرام المصرية". عضو لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة. انتُخب رئيسًا لجمعية المؤلفين والملحنين سنة ١٩٩٤-٢٠٠٠م، ورئيسًا لاتحاد الكتاب المصريين سنة ١٩٩٨-٢٠٠٠م. انتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ١٩٩٩م، ثم انتخب أمينًا عامًّا للمجمع عام ٢٠٠٥م. حصل على العديد من الجوائز، منها: جائزة الدولة التشجيعية في الشعر عام ١٩٨٦م، وجائزة الدولة التقديرية في الآداب عام ١٩٩٦م. صدر له أكثر من سبعة عشر ديوانًا شعريًّا، وست مجموعات شعرية للأطفال، بالإضافة إلى عدد من الدراسات النقدية، والكتب الثقافية العامة. تُرجمت بعض دواوينه إلى اللغة الإنجليزية، كما تُرجمت بعض قصائده إلى عدة لغات أوربية وآسيوية. ومن دواوينه: "إلى مسافرة"، و"العيون المحترقة"، و"في انتظار مالا يجيء"، ومن أعماله الأدبية والثقافية: "لغتنا الجميلة ومشكلات المعاصرة"، و"العلاج بالشعر"، و"زمن للشعر والشعراء"، و"أحلى عشرين قصيدة حب"، كما صدرت مادة بعض حلقات برنامجه الإذاعي "لغتنا الجميلة" في خمسة مجلدات.

***

فاطمة رُشْدي

(١٣٢٦-١٤١٦هـ = ١٩٠٨-١٩٩٦م)

فاطمة رشدي. ممثلة مصرية رائدة، لُقِّبت بسارة برنار الشرق. وُلِدت في الإسكندرية، وعملت في العديد من الفرق المسرحية، قامت ببطولة عدد من المسرحيات، منها: "الصحراء"، و"القناع الأزرق"، ثم كَوَّنَتْ فرقتها المسرحية الخاصة من سنة ١٩١٩-١٩٦٥م، التي صارت من أكثر الفرق شهرة، وبعدها اتجهت إلى السينما سنة ١٩٢٨م، ومن أفلامها: "الهارب"، و"ثمن السعادة" و"العزيمة"، واستمرت في السينما حتى أواسط الخمسينيات، واعتزلت الفن في أواخر الستينيات.

* * *

فاطِمَة الزَّهْرَاء

(١٨ ق.هـ -١١هـ = ٦٠٥- ٦٣٢م)

فاطمة بنت محمد رسولِ الله ﷺ ابن عبد الله بن عبد المطلب، الهاشمية القرشية، وأمها خديجة بنت خويلد: من نابهات قريش. وإحدى الفصيحات العاقلات في العرب، ومن أعظم النساء المسلمات. تزوجها أمير المؤمنين عَلِيُّ بن أبي طالب "رضي الله عنه" في الثامنة عشرة من عمرها، وولدت له الحسن والحسين وأُمَّ كُلثوم وزينب. وعاشت بعد أبيها ستة أشهر. ودُفنت بالبقيع.

* * *

فايد باشا

(٠٠٠- ١٣٠٠هـ = ٠٠٠- ١٨٨٢م)

أحمد فايد "باشا": مهندس، ومترجم مصري. أصله من محافظة القليوبية، وتعلم بالقاهرة، ثم أرسله محمد علي إلى فرنسا، كان له إنجازات من أهمها أنه ساهم في مدّ خطوط السكك الحديدية في كثير من أنحاء مصر عقب اختراع القاطرة البُخَارِية، وقد سمُيِّت باسمه محطة "فايد" في طريق السويس. تُوُفِّي بالقاهرة له كتب منها: "مختصر علم الميكانيكا"، و"الدرة السَّنية في الحسابات الهندسية"، و"الأقوال المُرْضِيَّة في علم بنية الكرة الأرضية"، و"علم تحرك السوائل" وهما مترجمان عن الفرنسية.

* * *

أبو الفتح البُسْتيُّ

(٠٠٠- ٤٠١هـ = ٠٠٠- ١٠١٠م)

علي بن محمد بن الحسين البُستي، أبو الفتح: أديب شاعر كاتب، وُلِد بأفغانستان وتُوُفِّي ببُخارَى، عمل في أول أمره كاتبًا لأمير بُست (قُرب سجستان)، وإليها ترجع نِسبته، ثم ولي

الكتابة لآل سَبُكْتكين. له "رسائل" أكثر فيها من السجع والجناس. وله "ديوان شعر" مطبوع، فيه بعض شعره. وهو صاحب طريقة أنيقة في صناعة التجنيس البديع.

***

الفتح بن خَاقَان

(٤٨٠-٥٢٨هـ = ١٠٨٧-١١٣٤م)

الفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاقان بن عبد الله القَيْسِي، أبو نصر: مؤرخ، وكاتب. من أهل إشْبِيلِية، وُلِد ونشأ فيها، ومات بمَرَّاكُش مقتولًا. وكان من أذكياء الرجال، كثير الأسفار والرحلات يتميز بجمال الأسلوب في التأليف والكتابة وهو غير الفتح بن خاقان الوزير والأمير لدى المتوكل العباسي المُتوفي سنة ٢٤٧هـ. من مؤلفاته: "قَلائد العِقْيان ومحاسن الأعيان" في أخبار شعراء المغرب، و"مطمح الأنفُس ومسرح التأنس، في مُلَحِ أهل الأندلس"، و"راية المحاسن وغاية المُحاسن" في الأدب، و"مجموع رسائل".

***

أبو الفتح الرَّازي

(٣٦٥-٤٤٧هـ = ٩٧٥-١٠٥٥م)

سُلَيم بن أيوب بن سُلَيم: فقيه شافعيٌّ، ومُفَسِّرٌ، وأديبٌ. أصله من الرَّيّ. اشتغل قبل الفِقه بالتفسير، والحديث، واللغة. تفقَّه ببغداد على الشيخ أبي حامد الزاغوني، ولما تُوُفِّى درَّس مكانه. سافر إلى الشام، ورابط بثغر "صُور" مُحْتَسِبًا ينشُر العلم. غَرِق في البحر عند ساحل جُدَّة بعد عودته من الحج. له كتب، منها: "غريب الحديث"، و"الإشارة"، و"ضياء القلوب" في التفسير، و"التقريب" في الفقه، و"المجرد".

***

فتحي رضوان

(١٣٢٩-١٤٠٨هـ = ١٩١١-١٩٨٨م)

فتحي رضوان: زعيم سياسي، وصحفي، ومفكر مصري، كان وزيرًا للإرشاد القومي (الإعلام) في بدايات عهد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م، وعضوًا مؤسسًا في حزب (مصر الفتاة) مع أحمد حسين، وُلد بمحافظة المنيا، واستقر به المقام في حي السيدة زينب بالقاهرة. تخرَّج في كلية الحقوق عام ١٩٣٣م ليعمل في مجال المحاماة. أصدر جريدة (اللواء الجديد)، وصدر العدد الأول منها في نوفمبر ١٩٤٤م، تعرض للاعتقال كثيرًا لمخالفته سياسة المستعمر الإنجليزي وعدم السير في ركابها، ولاعتراضه

على بعض تصرفات الملك فاروق. كما كان نائبًا في مجلس الأمة عن دائرة مصر الجديدة. ظل مناضلاً ضد سياسات السادات، ومعارضًا لها حتى اعتُقل في أحداث سبتمبر ١٩٨١، وبعد خروجه عمل على إيجاد لجنة لحقوق الإنسان المصري وعمل بها من أجل أن ينال كل إنسان حريته. من مؤلفاته: "٧٢ شهرًا مع عبد الناصر"، و"أسرار حكومة يوليو"، و"حركة الوحدة في الوطن العربي"، و"مشهورون ومنسيون"، ودُفن بجوار زعيميه مصطفى كامل ومحمد فريد.

* * *

أبو الفتوح باشا

(١٢٩٠-١٣٣١هـ = ١٨٧٣-١٩١٣م)

علي بن أحمد، أبوالفتوح باشا: قانوني مصري. درس في فرنسا، وتقلب في المناصب حتى عُيِّن وكيلاً لنظارة المعارف. له: "الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية"، و"المذهب الاجتماعي في التشريع الجنائي"، و"الاقتصاد السياسي" ترجمه مع صديق له.

* * *

فتوح نشاطي

(١٣١٩-١٣٩٠هـ = ١٩٠١-١٩٧٠م)

فتوح نشاطي: ممثل مسرحي وسينمائي، ومخرج مسرحي. وُلِد في القاهرة، عمل هاويًا بالمسرح منذ عام ١٩٢٠م، والتحق بفرقة رمسيس سنة ١٩٢٤م، وترجم لها عشرات المسرحيات، ثم سافر إلى فرنسا في بعثة للإخراج من سنة ١٩٣٧-١٩٣٩م، وأخرج ما يزيد على سبعين عملاً مسرحيًّا، منها: "أوديب ملكًا"، و"السِّتّ هُدَى"، ومثَّل في عدة أفلام، منها: "ألمظ وعبده الحامولي"، و"شارع الحب". وقام بالتدريس في المعاهد والكليات، وكان له نشاط نقابي ملحوظ في الأربعينيات والخمسينيات، ومن مؤلفاته: "يوميات فنان في باريس"، و"خمسون عامًا في خدمة المسرح".

* * *

الفحام

(١٣١٢-١٤٠٠هـ = ١٨٩٤-١٩٨٠م)

محمد بن محمد الفحام: فقيه، ولغوي مصري. وُلد بالإسكندرية، حفظ القرآن الكريم في سِنٍّ مبكرة، والتحق بالمعهد الديني، وحصل على شهادة العالمية عام ١٩٢٢م، عُيِّن مدرسًا بمعهد الإسكندرية عام ١٩٢٦م، وانتقل

للتدريس بكلية الشريعة بعد إنشائها، حصل على الدكتوراه من جامعة السوربون في الآداب عام ١٩٤٦م، وبعدها عُين أستاذًا بكلية اللغة العربية، إلى أن أصبح عميدًا لها وشغل منصب شيخ الأزهر عام ١٩٦٩م، وقام بتدريس النحو بكلية الآداب جامعة الإسكندرية، وانتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية عام ١٩٧٢م. من مؤلفاته: "المسلمون واسترداد بيت المقدس"، و"سيبويه وآراؤه".

***

الفخر الرازي

(٥٤٤-٦٠٦هـ = ١١٥٠-١٢١٠م)

محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التَّيْميّ البكريّ، أبو عبد الله، فخر الدين الرازي: مفسِّر، وفقيه، ومتكلِّم، من أئمة الأشاعرة. إذا لُفظ الإمام عندهم انصرف إليه. وهو عالم موسوعيّ امتدت مؤلفاته إلى العلوم البحتة في الفيزياء والرياضيات والطب والفلك. وُلِد في الرَّيّ، ونُسب إليها، أصله من طبرستان، قرشي النسب، وكان أبوه خطيبًا بمدينة "الريّ" فلُقِّب: "ابن خطيب الري"، رحل إلى خوارزم وخراسان وما وراء النهر، وناظر بها، وكان يُجيد الفارسية، وله شعر بها وبالعربية. توفي في هراة. من مؤلفاته في التفسير وعلم الكلام: "مفاتيح الغيب" في تفسير القرآن الكريم، و"لوامع البينات في شرح أسماء الله تعالى والصفات"، و"معالم أصول الدين"، و"المسائل الخمسون في أصول الكلام"، ومن مؤلفاته في الفيزياء: "المباحث الشرقية"، وفي الرياضيات: "مصادرات إقليدس"، وفي الفلك: "رسالة في علم الهيئة"، وفي الطب: "مسائل في الطب"، وفي الأخلاق: "النفس والروح وشرح قواهما".

***

أبو الفداء

(٦٧٢-٧٣٢هـ = ١٢٧٣-١٣٣١م)

إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب: مؤرخ، وجغرافي. وُلِد ونشأ في دمشق. قرأ التاريخ والأدب وأصول الدِّين، وكان كثير الاطلاع واسع المعرفة في كتب الطب والفلسفة وعلم الهيئة، وله معرفة بالشعر ونظم الموشحات. وُلِّيَ سلطانًا على "حماة". أحب العلم وقرّب العلماء، وفرض لهم الرواتب والعطايا. وظل على ذلك إلى أن مات بحلب. من مؤلفاته: "المختصر في أخبار البشر" تُرجم إلى الفرنسية واللاتينية، و"تقويم

البلدان"، و"تاريخ الدولة الخوارزمية"، و"نوادر العلم"، و"الموازين".

***

فدوى طوقان

(١٣٣٥-١٤٢٣هـ = ١٩١٧-٢٠٠٣م)

فدوى طوقان: شاعرة فلسطينية، وُلِدت في نابلس لأسرة محافظة، فلم تنل سوى التعليم الابتدائي، ثم عَلَّمَت نَفْسَها بنفسها بإشراف وتشجيع أخيها الشاعر إبراهيم طوقان، وحَصَّلَت قدرًا وافرًا من المعرفة بهذه الطريقة العصامية، ثم أتيح لها - فيما بعد - أن تقضي فترة في إنجلترا تعلمت فيها اللغة الإنجليزية. راسلت بكتاباتها عدة مجلات فلسطينية ومصرية فأخذت شهرتها في الذيوع، من دواوينها الشعرية: "وحدي مع الأيام"، و"أمام الباب المغلق"، و"على قمة الدنيا وحيدًا"، ومن كتاباتها النثرية: "أخي إبراهيم"، و"الرحلة الأصعب" سيرة ذاتية لها في جزأين. ترجمت بعض قصائدها إلى لغات كثيرة، وحصلت على جوائز أدبية كثيرة داخل العالم العربي وخارجه.

***

الفراء

(١٤٤-٢٠٧هـ = ٧٦١-٨٢٢ م)

يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الدَّيْلَمِيّ، مولى بني أَسَد (أو بني مِنْقَر) أبو زكرياء، المعروف بالفراء: إمام الكوفيين، وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب. وُلِد بالكوفة، وانتقل إلى بغداد، وعهد إليه المأمون بتربية ابنيه، وتُوُفِّي في طريق مكة. وكان مع تقدمه في اللغة فقيهًا متكلمًا، عالمًا بأيام العرب وأخبارها، عارفًا بالنجوم والطب، يميل إلى الاعتزال. من كتبه: "المقصور والممدود"، و"المعاني" ويُسمى "معاني القرآن" و"المذكر والمؤنث"، و"الجمع والتثنية في القرآن"، و"مشكل اللغة". وكان يتفلسف في تصانيفه. واشتهر بالفراء، ولم يَعمل في صناعة الفراء، فقيل: لأنه كان يَفْرِي الكلام. ولما مات وُجد "كتاب سيبويه" تحت رأسه، فقيل: إنه كان يتتبع خطأه ويتعمد مخالفته.

***

ابن الفُرَات

(٢٤١-٣١٢هـ = ٨٥٥-٩٢٤م)

علي بن محمد بن موسى، أبو الحسن، ابن الفرات: وزير، من الدهاة الفصحاء الأدباء الأجواد. وُلِد في

النَّهْرَوان الأعلى بين بغداد وواسط، واتصل بالمعتضد باللّه فولاه ديوان السواد. ثم بلغ رُتبة الوزارة في أوائل أيام المقتدر، فتولاها ثلاث مرات، وقُبض عليه سنة ٣١٢هـ فسُجن ثلاثة وثلاثين يومًا، وضُرب عُنقُه وطُرحت جثته في دِجلة.

***

ابن الفرات

(٧٣٥-٨٠٧هـ = ١٣٣٥-١٤٠٥م)

محمد بن عبد الرحيم بن علي بن محمد، ناصر الدين الحَنَفِيّ: مؤرخ. مولده ووفاته بالقاهرة. درس على جماعة من علماء زمانه وأجازه فريق منهم، فَحَدَّث بما سَمِع. وتَولَّى عقود الأنكحة وخطابة "المدرسة المعزية" وأكب على دراسة التاريخ وكتابته، فوضع فيه مؤلفه الكبير الذى عرف به وهو: "تاريخ ابن الفرات"، و"الطريق الواضح المسلوك إلى معرفة تراجم الخلفاء والملوك".

***

أَبُو فِراس الحَمْداني

(٣٢٠- ٣٥٧هـ = ٩٣٢- ٩٦٨م)

الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي، أبو فِراس الحَمْداني: أميرٌ، شاعرٌ، فارسٌ. ابنُ عَمِّ سَيفِ الدولة، وكان محبوبًا لديه فَقَدَّمه على سائر قومه. له وقائع كثيرة قاتل فيها بين يديه، وَلِيَ إمارة مَنْبِج وحَرّان. أُسِرَ في معركة مع الرّوم، فامتاز شعره في الأَسْر بروميّاته الشهيرة. افتداه سيف الدولة بأموال عظيمة. قُتل في "تَدْمر" قُرْبَ حِمْص. له ديوان شعر مطبوع.

***

ابن فَرْحُون

(٠٠٠-٧٩٩هـ = ٠٠٠-١٣٩٧م)

إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون اليَعْمَرِيّ: فقيه مالِكيٌّ، ومؤرخ. مغربي الأصل، وُلِد ونشأ ومات بالمدينة وتَوَلَّى القضاءَ بها، وكان من أكابر شيوخ المالكية، رحل إلى مصر والشام، له مؤلفات، منها: "الدِّيباج المُذْهب في معرفة أعيان المَذْهَب" المالكي، و"طبقات علماء المغرب"، و"تبصرة الحُكّام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام"، و"تسهيل المهمات في شرح جامع الأمهات لابن الحاجب"، مات على إثر إصابته بالفالج في شقِّه الأيسر عن عُمُرٍ يُناهز السَّبعين عامًا.

***

الفَرَزْدَق

(٣٨-١١٠هـ = ٦٥٨-٧٢٨م)

أبو فِراس هَمَّام بن غالب بن صَعْصَعَةَ بن ناجية التَّمِيمِيّ الدّارِمِي، المعروف بالفَرَزْدَق: شاعر مشهور، من السَّاداتِ الوُجَهاءِ، من أهل البصرة. وهو من شعراء الطبقة الأُولى، وَيُشَبَّه بِزُهَير بن أبي سُلمى. لُقِّبَ بالفرزدق لجهامة وَجْهِه وغِلَظِه. أخباره مع جرير والأخطل ومهاجاته لهما أشهر من أن تُذْكَر. وهو عظيم الأثر في اللغة، وكان يقال: لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث اللغة، ولولا شعره لذهب نصف أخبار الناسِ. عُمِّر طَويلاً، وتُوُفي في بادية البصرة. وقد جُمِع بَعْضُ شعره في ديوان مطبوع. ومن أمهات كتب الأدب والأخبار "نقائض جرير والفرزدق" ثلاثة مجلدات.

***

ابن الفَرَضِيّ

(٣٥١-٤٠٣هـ = ٩٦٢-١٠١٣م)

عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، أبو الوليد، ابن الفَرَضِيّ: مؤرخ، ومحدث حافظ، وأديب. وُلِد بقرطبة ومات بها: قتله البَرْبَرُ عند غَزْوِها. أخذ عن أبي عبد الله بن مفرج وخلف بن القاسم وعباس بن أصبغ وخلق كثير من أهل الجزيرة، كان فقيهًا عالمًا موسوعيًّا متقنًا لعلمي الحديث والرجال"، تَوَلَّى قضاءَ بلنسية أيام محمد المَهْدِي. من مؤلفاته: "تاريخ علماء الأندلس"، و"المؤتلف والمختلف" في الحديث، و"أخبار شعراء الأندلس"، و"المتشابه" في أسماء رواة الحديث وكُنَاهُم.

***

الفَزَارِي

(٠٠٠- ٢١٦هـ= ٠٠٠- ٨٣١م)

محمد بن إبراهيم بن حبيب بن سَمُرَة بن جُنْدُب الفزاري، اشتُهر باسم أبيه: نحويّ جَيِّد الخطّ، وفلكيّ. عاش في العراق، يعد من أبرز علماء الفلك من العرب وهو أول من عمل أَسْطُرْلابًا. قيل: إن يحيى بن خالد البرمكي قال أربعة لم يدرك مثلهم: الخليل بن أحمد، وابن المقفع، وأبو حنيفة، والفزاري. له مؤلفات، منها: "كتاب الفلكي"، و"المقياس لنزّوال"، وأيضًا من آثاره: القصيدة التي تقوم مقام زيجات الفلكيين، وهي مزدوجة طويلة.

***

أبو الفَضْل الجِيزاويّ

(١٢٦٤-١٣٦٤هـ = ١٨٤٧-١٩٢٧م)

محمد أبو الفضل الوَرّاقيّ الجيزاويّ: وُلِد بِوَرّاق الحضر التابعة

لمركز إمبابة بمحافظة الجيزة بمصر. حفظ القرآن الكريم، ثم التحق بالأزهر ودَرَس التفسير والقراءات وفقه الإمام مالك، عمل بعد تخرجه بالتدريس بالأزهر الشريف وتخرج على يديه عديد من العلماء، عُين عضوًا بإدارة الأزهر، وشيخًا لمعهد الإسكندرية الديني، ووكيلاً للأزهر عام ١٩٠٧م، ثم شيخًا للأزهر سنة ١٩١٦م. من مؤلفاته: "الطراز الحديث في فن مصطلح الحديث"، و"أصول الفقه"، و"تحقيقات شريفة"، و"السياسة والأزهر" متضمنة مذكراته الشخصية.

***

الفَضْل بن سَهْل

(١٥٤- ٢٠٢هـ = ٧٧١-٨١٨م)

الفضل بن سَهْل السَّرَخْسِيّ، أبو العباس: وزير المأمون العباسي وصاحب تدبيره، ومستشاره خلال الفتنة التي وقعت بينه وبين الأمين. اتصل به في صِباه - كان مَجُوسِيًّا، وقيل: شِيعيًّا- وأسلم على يده سنة ١٩٠هـ. وصحبه قبل أن يلي الخلافة، فلما وليها جعل له الوزارة وقيادة الجيش معًا، فكان يُلقب بذي الرياستين: الحرب والسياسة. مولده ووفاته في سَرَخْس بخُرَاسان. قتله جماعة بينما كان في الحَمّام، قيل: إن المأمون دسهم له لخلافات وقعت بينهما. كان حازمًا عاقلاً فصيحًا، من الأَكْفَاء. أخباره كثيرة.

***

ابن فَضْل الله العُمَرِيّ

(٧٠٠-٧٤٩هـ = ١٣٠١-١٣٤٩م)

أحمد بن يحيى بن فضل الله القُرَشِيّ العَدويّ العُمَرِي، شهاب الدين: مؤرخ: مولده ووفاته بدمشق. سمع بالقاهرة ودمشق، وتَعَلَّم على يد كبار شيوخ وعلماء عصره أمثال ابن قاضي شهبة. وَلِيَ كتابة الإنشاء في دمشق. وكان حُجَّةً في معرفة المسالك والممالك وخِطَط الأقاليم والبلدان. وكان غزير المعرفة بالتاريخ، وبأخبار رجال عصره ودولهم. من مؤلفاته: "مسالك الأبصار في ممالك الأمصار" وهو موسوعة كُبرى في التاريخ والجغرافيا والأدب والفلك والطب والاجتماع وغيرها. و"التعريف بالمصطلح الشريف"، و"النزهة الكافية في معرفة الكتابة والقافية"، و"نفحة الروض" و"الجواهر الملتقطة"، وله شعر ذُكر بَعْضُه في كتابَيْ "الجواهر الملتقطة" و"صبابة المشتاق".

***

الفَضْل بن يَحْيَى البَرْمَكِيّ

(١٤٧-١٩٣هـ = ٧٦٥-٨٠٨م)

الفَضْل بن يحيى بن خالد البَرْمَكِيّ، أبو العباس: وزير الرشيد العباسي، وأخوه في الرضاع. كان من أجود الناس. استوزره الرشيد مدة قصيرة، ثم ولاه خراسان سنة ١٧٨هـ فحسنت فيها سيرته، وأقام إلى أن فتك الرشيد بالبرامكة سنة ١٨٧هـ، وكان الفضل عنده ببغداد، فقبض عليه وعلى أبيه يحيى، وأخذهما معه إلى الرَّقَّة فسجنهما وأجرى عليهما الرزق، واستصفى أموالهما وأموال البرامكة كافة. وتُوُفِّي الفضل في سجنه بالرَّقة. قال ابن الأثير: كان الفضل من محاسن الدنيا لم يُرَ في العالم مِثْله.

***

ابن فضلان

(٠٠٠-٣١٠هـ = ٠٠٠-٩٢٢م)

أحمد بن فضلان بن العباس: جغرافي، له اهتمام بالعلوم العقلية. كان سفيرًا للمقتدر العباسي إلى مَلِك البُلغار، وكتب رسالة عن رحلته منذ أن غادر بغداد إلى أن عاد إليها وصف فيها البلاد التي زارها وعاداتها، وهذه الرسالة تعد أول أثر جغرافي عربي عن بلاد الروس وأهلها، وقد أفاد منها من جاء بعده من الجغرافيين والعلماء.

***

الفُضَيل بن عِياض

(١٠٥-١٨٧هـ = ٧٢٣-٨٠٣م)

الفُضَيل بن عِياض بن مسعود التميميّ اليربوعيّ، أبو عليّ: محدِّث. وُلِد في سمرقند، ونشأ بأَبِيوَرْد، ودخل الكوفة وهو كبير وأصله منها. سكن مكة وتُوُفِّي بها. أَسْنَد عن أعلام التابعين وعلمائهم، منهم: الأعمش، ومنصور بن المعتمر، وعطاء بن السَّائب، وأبَان بن أبي عَيّاش، وغيرهم، وروى عنه الأعلام والأئمة، منهم الشافعيّ، وسُفْيان الثَّوْريّ، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وعبد الله بن وَهْب المصريّ، وأَسَد بن موسى، وغيرهم. كان شيخ الحرم المكّيّ، ومن أكابر العُبّاد الصُّلَحاء. من كلامه: "من عرف الناس استراح"، و"من يجلس مع صاحب بدعة لم يُعْطَ الحِكْمة". أخذ عنه خلق كثير منهم الشافعي.

***

ابن الفقيه

(٠٠٠-نحو ٣٤٠هـ=٠٠٠-نحو ٩٥١م)

أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الهَمَذانِيّ، أبو بكر: جغرافي،

ومؤرخ، وأديب. له كتاب: "البلدان"، و"مختصر كتاب البلدان"، و"ذكر الشعراء المحدثين والبلغاء منهم والمفحمين".

***

فكري أباظة

(١٣١٣-١٣٩٩هـ = ١٨٩٦-١٩٧٩م)

محمد فكري حسين أباظة: رائد من رواد الصحافة المصرية. وُلد بقرية كَفْر أبو شحاته بمنيا القمح بمحافظة الشرقية، وتخرج في كلية الحقوق جامعة القاهرة سنة ١٩١٧م. مارس المحاماة مدَّة من الزمن في أسيوط والشرقية، ثم استقر في القاهرة واشتغل بالصحافة، انتخب نقيبًا للصحفيين سنة ١٩٤٤م. مُنِح رتبة الباشوية في أواخر العهد الملكي. تَوَلَّى رياسة تحرير مجلة (المصور) نحو ربع قرن، ورأس مجلس إدارة (دار الهلال). وهو صاحب نشيد الثورة. حصل على الدكتوراه الفخرية من أكاديمية الفنون. تميز بالأسلوب الساخر في كتاباته وأحاديثه. له عدة كتب، منها: "الضاحك الباكي"، و"حواديت"، و"فكري أباظة في الراديو"، و"مع الناس".

***

فهمي هويدي

(١٣٥٦- هـ = ١٩٣٧- م)

محمود فهمي عبد الرازق هويدي: كاتب صحفي مصري، ومفكر إسلامي ذو اتجاه قومي عربي، حصل على ليسانس الحقوق من جامعة القاهرة عام ١٩٦٠م. وُلد بالصَّفِّ بمحافظة الجيزة، بدأ حياته الصحفية محررًا بقسم الأبحاث بجريدة الأهرام عام ١٩٥٨م، وعُين سكرتير تحرير عام ١٩٦٥م، ومدير تحرير مجلة "العربي" الكويتية عام ١٩٧٦م، ونائب رئيس تحرير مجلة "أرابيا" اللندنية عام ١٩٨٢م، من مؤلفاته: "تزييف الوعي" و"أزمة الفكر الدِّيني" و"القرآن والسلطان"، و"الإسلام والديمقراطية". شارك في العديد من المؤتمرات المتعلقة بالقضايا العربية والشؤون الإسلامية في مصر والخارج على مدى أكثر من نصف قرن.

***

ابن فُورَك

(٠٠٠-٤٠٦هـ = ٠٠٠-١٠١٥م)

أبو بكر محمد بن الحسن بن فُورَك الأنصاري الأصبهاني: أصولي متكلم، من فقهاء الشافعية. وكبار أتباع أبي الحسن الأشعري، سمع بالبصرة وبغداد، وحَدَّث بنيسابور، وبنى فيها مَدْرسة.

وتوفي على مقربة منها، فَنُقِل إليها. من مؤلفاته: "مُشْكِل الحديث وغريبه"، و"النظامي في أصول الدين"، و"الحدود في الأصول، و"غريب القُرآن"، وغيرها كثير.

***

فوزي العنتيل

(١٣٤٢-١٤٠١هـ = ١٩٢٤-١٩٨١م)

محمد فوزي العنتيل: شاعر، وأديب مصري. وُلِد في أسيوط، وتخرج في كلية دار العلوم عام ١٩٥١م، دَرَس علم الفولكلور بأيرلندا عام ١٩٥٩م، وقام بالتدريس بجامعة أبيدجان بنيجيريا، وعمل أستاذًا زائرًا بجامعة بودابست. كان مديرًا لمركز تحقيق التراث بالهيئة المصرية العامة للكتاب. حصل على جائزة الدولة التشجيعية عام ١٩٨٠م، ومن أهم آثاره: "الفولكلور ما هو؟: دراسات في التراث الشعبي"، و"بين الفولكلور والثقافة الشعبية"، و"عالم الحكايات الشعبية"، و"عبير الأرض" ديوان شعر، و"رحلة في أعماق الكلمات" ديوان شعر، ومن ترجماته: "مختارات من الشِّعر المجري".

***

فوزي المعلوف

(١٣١٧-١٣٤٨هـ = ١٨٩٩-١٩٣٠م)

فوزي عيسى إسكندر المعلوف: شاعر لبناني مَهْجَرِيٌّ رقيق. وُلِد في زحلة بلبنان، في بيتِ عِلْمٍ وأَدَبٍ، وتَعَلَّمَ في مسقط رأسه ثم في مدرسة الفرير ببيروت وتلقى العلم على يد والده العالم اللغوي المعروف، واشتغل بالتجارة، عُيِّن مُديرًا لمدرسة المُعَلِّمِين بدمشق، وسافر إلى البرازيل عام ١٩٢١م، وعمل فيها بالتجارة، ونشر فيها قصائده، وساهم في إنشاء المنتدى الزحلي. تُوُفِّي في سان باولو - وقيل في ريودي جانيرو عاصمة البرازيل - إثر عملية جراحية صغيرة. ومن آثاره: "سقوط غرناطة" مسرحية شعرية، و"أغاني الأندلس"، و"شُعْلة العذاب"، و"تأوهات الروح"، و"على بساط الريح" مطولة شعرية تُرجمت إلى بعض اللغات الأجنبية، ومجموعة شعره الوطني والفكاهي.

***

ابن الفُوَطِيّ

(٦٤٢-٧٢٣هـ = ١٢٤٤-١٣٢٣م)

عبد الرزاق بن أحمد بن محمد، أبو الفضل، كمال الدين، ابن الفُوَطِيّ: مؤرخ وأديب موسوعي، له اشتغال

بالفلسفة. وُلِد ببغداد وَأُسِر في واقعتها مع التتار فخلصه نصير الدين الطوسي، ودرّس له الحكمة والآداب، وعينّه مُباشِرًا لخزانة الرصد بمراغة زهاء عشرة أعوام. ثم عاد إلى بغداد فصار خازن كتب المدرسة "المستنصرية" زمنًا. من مؤلفاته: "مجمع الآداب في معجم الأسماء والألقاب"، و"دُرَر الأصداف في غرر الأوصاف"، و"تلقيح الأفهام"، و"نظم الدُّرَر الناصعة في شعراء المئة السابعة"، وله نظم جيد.

***

الفيروزآبادي

(٧٢٩-٨١٧هـ = ١٣٢٩-١٤١٥م)

محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر، أبو طاهر، مجد الدين الشيرازي الفيروزآبادي: من أئمة اللغة والأدب. وُلد بكارزين (بكسر الراء وتفتح) من أعمال شيراز. ورحل إلى زبيد (سنة ٧٩٦هـ) فأكرمه مَلِكُها الأَشْرَفُ إسماعيل وقرأ عليه، فَسَكَنها وَوَلِيَ قَضَاءَها. وانتشر اسمه في الآفاق حتى كان مرجع عصره في اللغة والحديث والتفسير، وكان شافعيًّا، وتُوُفِّي في زبيد. من أشهر كتبه: "القاموس المحيط"، و"المغانم المطابة في معالم طابة"، و"بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز"، و"نزهة الأذهان في تاريخ أصبهان"، و"الدُّرَر الغوالي في الأحاديث العوالي".

***

فَيْصَل الأَوَّل بن الحُسَيْن

(١٣٠٠-١٣٥٢هـ = ١٨٨٣-١٩٣٣م)

فيصل بن الحسين بن علي الحسنيّ الهاشميّ، أبو غازي: ملك العراق. من أشهر ساسة العرب في العصر الحديث. وُلد بالطائف، ونشأ في بادية الحجاز. اختير نائبًا عن مدينة جدة في مجلس النواب العثماني سنة ١٩١٣م، وسافر إلى باريس نائبًا عن والده في مؤتمر الصلح. وعاد إلى دمشق في أوائل سنة ١٩١٠م، فنُودي به "مَلِكًا دستوريًّا" على البلاد السورية سنة ١٩٢٠م، فاحتل الجيش الفرنسي سورية. ورحل الملك فيصل إلى أوربا، فأقام في إيطاليا مدة ثم غادرها إلى إنجلترا. وَرُشِّحَ لعرش العراق، فانتقل إلى بغداد، فنُودي به "مَلِكًا للعراق" سنة ١٩٢١م، فانصرف إلى الإصلاح الداخلي، بوضع دستور للبلاد، وإنشاء مجلس للأمة. وقصد سويسرا للاستجمام فتُوُفِّي بالسكتة القلبية، ونُقل جثمانه إلى بغداد فدُفن فيها. ومما كُتب

في سيرته "فيصل ملك العراق" لمسز ستورث أرسكين، ترجمه عن الإنجليزية عمر أبو النصر، و"فيصل بن الحسين" أصدرته الدعاية العامة ببغداد، و"فيصل الأول" لأمين الريحاني.

* * *

فَيْصَل الثاني

(١٣٥٤-١٣٧٧هـ = ١٩٣٥-١٩٥٨م)

فَيْصَل (الثاني) بن غازي بن فَيْصَل الأول بن الحسين بن عليّ الهاشميّ: آخر ملك في العراق. وُلد ببغداد، وخلف أباه بعد مقتله سنة ١٩٣٩م، وعمره أربع سنوات، فتولى الوصاية على العرش خاله عبد الإله ابن علي بن الحسين. وأدخله مدرسة عربية ثم إنجليزية انتقل منها إلى كلية "هارو" وبلغ سن الرشد ونُودي به ملكًا سنة ١٩٥٣م، وتم في عهده مشروع الريّ سنة ١٩٥٦م مع مشاريع أخرى. وكان يعاني أزمة صدرية مزمنة، فعاش منعزلاً في قصره. واستبد خاله عبد الإله بشؤون القصر، فضج الناس، وقامت الثورة في ١٤ يوليو ١٩٥٨م؛ فكان فيصل من قتلاها، وانتهى به عهد الملكية في العراق وتحولت البلاد من بعده إلى الجمهورية.

* * *

فَيْصَل بن عبد العزيز

(١٣٢٤-١٣٩٥هـ = ١٩٠٦-١٩٧٥م)

فَيْصَل بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود: الابن الثالث لوالده الملك عبد العزيز. وُلد في مدينة الرياض. شارك في سنّ مبكّرة في المعارك والأحداث التي واكبت نشوء المملكة، فكان له في كل ذلك خير إعداد لما تمرّس به بعدُ مِن مهمّات. رأس مجلس الشورى، وتولّى وزارة الخارجية، ورئاسة مجلس الوكلاء، ثم رئاسة مجلس الوزراء، إلى أن بويع – إثر وفاة والده وتولِّي أخيه للمُلْك – بولاية العهد عام ١٩٥٣م. ثم بويع بالإجماع مَلِكًا شَرْعِيًّا على المملكة العربية السعودية عام ١٩٦٤م. أقام مشاريع عديدة تغطّي أنشطة المجتمع كافة، وذلك ضمن خطط خمسية تعمل على تطوير العنصر البشري في المملكة والنواحي الاقتصادية والعمرانية المختلفة فيها، ولم يتم هذا البرنامج الفَذّ في حياته فقد تُوُفِّي متأثرًا بجراحه التي خلّفها حادث الاعتداء الأثيم عليه من قِبل الأمير فيصل بن مساعد بن عبد العزيز (ابن أخيه)، المعروف باختلال عقله. وقد أنجب من الأنجال الأمراء: عبد الله، وسعودًا، ومحمدًا، وخالدًا، وعبد الرحمن، وسعدًا، وبندرًا، وتركيًّا.

* * *

ق

القائم الفاطِمي

(٢٧٨-٣٣٤هـ = ٨٩١-٩٤٦م)

محمد بن عُبيد الله، أبو القاسم، القائم ابن المهديّ العُبيديّ الفاطميّ: الخليفة الفاطميّ الثاني في المغرب، والإمام الثاني عشر في سلسلة أئمة الشيعة الإسماعيلية، وهو ثاني ملوك الدولة الفاطمية العُبيدية، وأول من تلقَّب بأمير المؤمنين فيها، حَكَم من ٣٢٢-٣٣٤هـ. ويُسمى نزارًا. وُلد ونشأ في سلمية بسورية ودخل المغرب مع أبيه. وبويع بعد موت أبيه سنة ٣٢٢هـ. قال عنه الذهبي: كان شجاعًا مهيبًا قليل الخير، فاسد العقيدة، أُصيب بوسواس وزال عقله، فأظهر سب الأنبياء، وأباد عِدة من العلماء، وكان يراسل قرامطة البحرين ويأمرهم بإحراق المساجد والمصاحف.

***

أبو القاسم الأنطاكي

(٠٠٠- ٣٧٦هـ = ٠٠٠- ٩٨٧م)

علي بن أحمد أبو القاسم الأنطاكي الملقَّب بالمُجْتَبِي: مهندس عالم بالرياضيات، من أنطاكية عاش في بغداد وتُوُفِّي بها، واتصل بعضد الدولة البُوَيْهِي وكان من المقدمين عنده، وكان فصيحًا. من مؤلفاته: "التخت الكبير" في الحساب الهندسي، و"شرح إقليدس"، و"الموازين العددية"، و"الحساب باليد".

***

أبو القاسم أنوجور

(٣١٩- ٣٤٩هـ = ٩٣١-٩٦٠م)

أنوجور بن الإخشيد محمد بن جف الأمير، أبو القاسم الفرغاني التركي: من حكام مصر في الدولة الإخشيدية من ٩٤٦- ٩٦٠م، ولي بعد وفاة أبيه الإخشيد. ولاه الخليفة المطيع لله على مصر والشام وعلى كل ما كان لأبيه من الولاية، ولما ثَبَتَ أمرُ أنوجور صار الخادم كافور الإخشيدي مُدَبِّرَ مَمْلَكَتِه إلى أن وقع بينه وبين كافور وحشة وخلافٌ في سنة ٣٤٣هـ، وبعثت أُمُّه إليه تَخَوِّفُه الفتنةَ فاصطلحا ودام الأمر على حاله، ولم يزل أنوجور على إمرة مصر إلى أن مات بها، وحُمل إلى القدس فدُفن عند أبيه الإخشيد. وكانت مدة ولايته على مصر أربع عشرة سنة وعشرة أيام.

***

أبو القاسم السَّمَرْقَنْديّ

(۰۰۰-٣٤٢هـ = ۰۰۰-٩٥٣م)

إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن زيد، القاضي الحكيم السَّمَرْقندي، أبو القاسم: قاضٍ حنفي. من أشهر تلاميذ أبي منصور الماتريدي، أخذ الفقه والكلام عنه. من كتبه: "الصحائف الإلهية"، و"الرد على أصحاب الهوى" المسمَّى "السواد الأعظم"، ويُعد من أهم المتون عند الماتريدية، ومن آثاره أيضًا رسالة صغيرة في الإيمان.

***

أبو القاسم الشابِّي

(١٣٢٤-١٣٥٣هـ = ١٩٠٦-١٩٣٤م)

أبو القاسم بن محمد بن أبي القاسم الشابي: مِن أشهر شعراء تونس في العصر الحديث. وُلِد في الشابية (بتونس)، وتعلّم في المعهد الزيتوني، ثم تخرج في مدرسة الحقوق التونسية. تُوُفِّي في الخامسة والعشرين من عمره، خَلَّف: "ديوان شعره" الشهير، ومجموعة رسائل ويوميات. وأسهم - على قِصَر عُمُرِه - في نهضة تونس الأدبية، فكتب عدة مؤلفات منها: "الخيال الشعري عند العرب"، و"شعراء المغرب الأقصى". وهو صاحب البيت الشهير المرَدَّد على ألسنة كثير من الناس:

إذَا الشَّعْبُ يَوْمًا أراد الحياةَ

فلابُد أن يَسْتَجِيبَ القَدَرْ

***

أبو القاسم بن عَبَّاد

(۰۰۰-٤٣٣هـ = ۰۰۰-١٠٤١م)

محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن قريش بن عبّاد، كنيته أبو القاسم، ويقال له القاضي ابن عباد: مؤسس الدولة العبادية في إشبيلية، بالأندلس. أصله من العريش بين مصر والشام. وكان في بدء أمره قاضيًا بإشبيليّة، أيام استيلاء القاسم بن حمود عليها بعد زوال دولة الأمويين. ثم استقل بها، وتلقَّب بالظافر، وتَمَلَّك قرطبة وغيرَها. وكان عاقلاً مهيبًا كريم اليد. وكان له اطلاع على الأدب، يشارك الشعراء والبلغاء في صنعة الشعر وحوك الرسائل، ويُلقَّب بالقاضي ذي الوزارتَيْن، وهو وبنوه وذووه رياض آداب وعلوم.

***

ابن القاسم العُتَقِيّ

(١٣٢-١٩١هـ = ٧٥٠-٨٠٦م)

عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جُنادة، مَوْلَى زيد بن الحارث العُتَقي،

أبو عبدالله. فقيه مالكي. مولده ووفاته بمصر. روى عن مالك، والليث، وعبد العزيز بن الماجِشون، وغيرهم. وروى عنه أصبغُ، وسَحْنُون، وعيسى بن دِينار، وغيرهم. وخرَّج عنه البخاري في صحيحه. جمع بين الزهد والعلم. له "المُدَوَّنَة"، وهي من أجلِّ كتب المالكية، رواها عن الإمام مالك، و"المسائل" في بيوع الآجال.

***

القاضي التَّنُوخِي

(٣٢٧-٣٨٤هـ = ٩٣٩-٩٩٤م)

المحسِّن بن علي بن محمد بن أبي الفهم أبو علي: قاضٍ، من العلماء الأدباء الشعراء. وُلد ونشأ في البصرة. تَفَقَّه ببغداد في مذهب أبي حنيفة، وَوَلِي القضاءَ في جزيرة ابن عمر وعسكر مكرم. كان من جلساء عضد الدولة البُوَيْهِيّ، ولم يتركه إلا مُكْرَهًا. سكن بغداد وتوفي فيها. وإليه كتب أبو العلاء المعري قصيدة من قصائده. له كتب، منها: "الفرج بعد الشدة"، و"نشوار المحاضرة"، و"المستجاد من فعلات الأجواد"، و"ديوان شعر".

***

ابن قاضي شهبة

(٠٠٠-٨٥١هـ = ٠٠٠-١٤٤٨م)

أبو بكر بن أحمد بن محمد، ابن قاضي شهبة: مؤرخ فقيه. نشأ بدمشق، وبها تلقى تعليمه، وعُيِّن قاضيًا ثم تولى رئاسة القضاء مع قيامه بالتدريس في عدة مدارس. أرخ لأحداث زمنه حتى تاريخ وفاته. ومن مؤلفاته: "الإعلام بتاريخ الإسلام"، و"مدارس دمشق وحمّاماتها"، و"طبقات الحنفية"، و"طبقات النحاة واللغويين"، و"مناقب الإمام الشافعي".

***

القاضي عِياض

(٤٧٦-٥٤٤هـ = ١٠٨٣-١١٤٩م)

عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليَحْصُبِيّ السَّبْتِي: من أعلام الحفاظ والفقهاء المالكية، والعلماء الأدباء. وُلِد بمدينة سبتة، توفي بمراكش، ودفن بها. طلب العلم فأخذه عن مشاهير العلماء في قرطبة. كان مُقَدَّمًا في العِلْم والحديث والفقه، وعلوم اللغة والأدب والتاريخ. له مؤلفاتٌ كثيرةٌ قَيِّمَةٌ، منها: "العيون الستة في أخبار سبتة"، و"سر السراة في أدب القضاة"، و"الإكمال في شرح كتاب مسلم"، و"جامع التاريخ في أخبار ملوك

الأندلس والمغرب"، و"التنبيهات"، و"الشفا في تعريف حقوق المصطفى".

***

القاضي الفاضل

(٥٢٩-٥٩٦هـ = ١١٣٥-١٢٠٠م)

عبد الرحيم بن علي بن السعيد اللَّخْمِي: من أئمة الكُتّاب. وُلد بعسقلان بفلسطين، وانتقل إلى الإسكندرية، ثم إلى القاهرة وتُوفي فيها. كان من وزراء السلطان صلاح الدين، ومن مقرّبيه، ولم يخدم بعده أحدًا. سريع الخاطر في الإنشاء، كثير الرسائل مع الإجادة فيها. بقي من رسائله مجموعات، منها: "ترسل القاضي الفاضل"، و"رسائل إنشاء القاضي الفاضل"، و"الدر النظيم في ترسل عبد الرحيم"، و"ديوان شعر".

***

قاضي القضاة عبد الجبار

(٠٠٠-٤١٥هـ =٠٠٠-١٠٢٥م)

أبو الحسين عبد الجبار بن أحمد ابن عبد الجبار الهَمَذانِيّ مِنْ كِبار شيوخ المعتزلة، قاضٍ، أُصُولي، والمعتزلة يلقبونه قاضي القضاة، ولا يطلقون هذا اللقب على غيره، ولي القضاء بالرَّي، ومات فيها، اتصل بابن عباد فَرَاجَ عنده لِحُسْن سَمْته ولزوم ناموسه، من مؤلفاته: "تنزيه القرآن عن المطاعن"، و"الأمالي"، و"المجموع في المحيط بالتكليف"، وغيرها.

***

القاضي النعمان

(٠٠٠-٣٦٣هـ =٠٠٠-٩٧٤م)

النُّعمان بن محمد بن منصور، أبو حنيفة بن حيُّون التَّمِيمِيّ: فقيه إسماعيلي، من أركان الدعوة للفاطميين ومذهبهم بمصر. مولده ومنشأه بالقيروان. تفقه بمذهب المالكية، أو الحنفية، وتحول إلى مذهب الباطنية. قَدِمَ مع المُعِزِّ إلى مصر، وهو كبير قضاته، وتوفي بها. من مؤلفاته: "اختلاف أصول المذاهب" يرد فيه على أدلة الاجتهاد وينصر الإسماعيلية، و"دعائم الإسلام، وذكر الحلال والحرام"، و"تأويل دعائم الإسلام"، و"الهمة في آداب اتباع الأئمة"، و"الاقتصاد" في فقه الشيعة.

***

قالُون

(١٢٠-٢٢٠هـ = ٧٣٨-٨٣٥م)

عيسى بن ميناء بن وردان بن عيسى المدني، مولى الأنصار، أبو موسى، و"قالون" لقب دعاه به نافع القارئ، لجودة قراءته، ومعناه بلغة الروم جيِّد: حُجَّة في القراءات. من أهل

المدينــة مولــدًا ووفــاةً. قـرأ علــى نــافع قراءتـه غيـر مرة. كـان أصـمَّ يُقرأ عليـه القرآن وهو ينظر إلى شفتي القارئ فيرد عليه اللحن والخطأ. انتهت إليه الرياسـة فـي علـوم العربيـة والقـراءة فـي زمانـه بالحجاز.

* * *

قانْصُوه الغُورِيّ

(٨٥٠-٩٢٢هـ = ١٤٤٦-١٥١٦م)

قانْصُـوه بـن عبـد الله الظـاهري (نسـبة إلـى الظـاهر خُشْـقَدَم) الأشـرفي (نسبة إلى الأشرف قايتباي) الغُورِيّ أبو النصـر، سيف الـدين، الملقَّب بالملـك الأشـرف: سـلطان مصـر. جركسـي الأصـل، مسـتعرب، خـدم السـلاطين، وولـي حجابة الحُجّاب بحلب. ثم بُويـع بالسلطنة بقلعة الجبل فـي القـاهرة سـنة ٩٠٥هـ، وبنى الآثار الكثيرة. وكان ملمًّا بالموسـيقى والأدب، شـجاعًا، فطنًـا داهيـة. قصـده السـلطان سـليم العثمـاني بعسكر جرار، فقاتلـه قانصـوه فـي "مَرْجِ دابـق" علـى مقربـة مـن حلـب. وانهـزم عسكر قانصوه وَقُتِلَ.

* * *

القَبّانِي

(٠٠٠-١٨٩٨هـ = ٠٠٠-١٩٦٣م)

إسـماعيل محمـود القَبّـانِى: عـالم نفس، وتربوي مصري كبير، من أعلام التربيـة والتعليم عِلمًا وعَمَلًا فـي مصـر. ولـد فـي مدينـة أسـيوط وتلقـى تعليمـه الابتـدائي والثـانوي وأكملـه فيهـا. ثـم حصـل علـى دبلوم المعلمين العليا عام ١٩١٧م. فأوفد لدراسـة الرياضـيات فـي جامعة "بريستول" بإنجلترا عام ١٩١٨م، لكنـه ولأسباب صـحية أعيد إلـى مصـر، وعيّن مدرساً للرياضيات في أسيوط ما بـين عـاميْ (١٩١٩م و١٩٢٣م). ثـم عـاد ثانيـة إلـى جامعـة لنـدن للحصـول على الدكتوراه في التربيـة عـام ١٩٢٣م. وعمـل مدرسًـا فــي مدرسـة المعلمـين العليا بعد عودتـه من لنـدن. ودَرَّس مـع العـــالم السويســـري إدوارد كلاباريـــد (Edward Clparede) عام ١٩٢٨م نُظُمَ التعليم فـي مصـر، وتوصـلا معًـا إلـى توصـية بإنشـاء معهـد التربيـة عـام ١٩٢٩م، فأنشـئ وعُيِّن فيـه أسـتاذًا ثـم وكـيلًا، فعميـدًا فـي عـام ١٩٤٥م. ثـم وزيـرًا للمعـارف عـام ١٩٥٢م بعـد ثـورة يوليـو وبقـي حتـى عـام ١٩٥٤م. لـه مؤلفـات، منهـا: "دراسـات فـي مسـائل التعلـيم"، و"قيـاس الـذكاء"، و"التربيـة والنشاط".

* * *

قبلاي خان

(٦١٢-٦٩٣هـ = ١٢١٥-١٢٩٤م)

قبلاي خان أو قوبلاي خان أو قوبيلاي خان بن تولوي خان: إمبراطور مغولي، حفيد جنكيز خان، تولى عرش المغول بعد منكو خان. أسس أسرة يوان الحاكمة في الصين سنة ١٢٦٠م. دعم حكم المغول في الصين بانتصاره على أسرة سنج سنة ١٢٧٩م، وتغلب في حملاته على اليابان وجنوب شرق آسيا وإندونيسيا. كان مهتمًّا بالدراسات العلمية والفنون الصينية، وشجع التجارة الخارجية. في عصره زار ماركو بولو عاصمته الفخمة في كمبالوك (بكين الآن).

* * *

قَتَادة

(٦١-١١٨هـ = ٦٨٠-٧٣٦م)

قَتَادة بن دِعامة بن قتادة بن عُزيز، أبو الخطاب السَّدوسي البصري: تابعي مفسِّر، ومحدِّث. حافظ ضرير أكمه. روى عن أنس بن مالك وجماعة من التابعين، منهم سعيد بن المسيب والحسن البصري وأبو العالية وعطاء ومجاهد ومحمد بن سيرين، وغيرهم. روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنَّسائي وابن ماجه. كان مع علمه بالحديث رأسًا في العربية ومفردات اللغة وأيام العرب والنَّسب. مات بواسط في الطاعون، وقيل: مات بالبصرة.

* * *

ابن قُتَيبة

(٢١٣-٢٧٦هـ = ٨٢٨ - ٨٨٩ م)

عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّينَوَرِي، أبو محمد: من أئمة الأدب، عالم مشارك في أنواع من العلوم كاللغة والنحو وغريب القرآن ومعانيه وغريب الحديث والشعر والفقه والأخبار وأيام الناس وغير ذلك. من المصنفين المكثرين. وُلد ببغداد وسكن الكوفة، ثم ولي قضاء الدينور مدة، فنُسب إليها، وتوفي ببغداد. من كتبه: "تأويل مختلف الحديث"، و"أدب الكاتب"، و"المعارف"، و"عيون الأخبار"، و"الشعر والشعراء"، و"تفسير غريب القرآن"، و"طبقات الشعراء"، و"جامع الفقه".

* * *

قُتَيْبَة بن مُسْلِم

(٤٩-٩٦هـ = ٦٦٩-٧١٥م)

قُتَيْبَة بن مُسْلِم بن عمرو بن الحُصَيْن الباهليّ، أبو حفص: أمير، فاتح، من مفاخر العرب. كان أبوه كبير

القدر عند يزيد بن معاوية. ونشأ هو في الدولة المروانية. فَوَلِي الرَّي في أيام عبد الملك بن مروان، وخراسان في أيام ابنه الوليد. ووثب لغزو ما وراء النهر، فتوغل فيها، وافتتح كثيرًا من المدائن، كخوارزم، وسجستان، وسمرقند. وغزا أطراف الصين وضرب عليها الجزية، وأذعنت له بلاد ما وراء النهر كلها. واشتهرت فتوحاته، فاستمرت ولايته ثلاث عشرة سنة، وهو عظيم المكانة مرهوب الجانب. ومات الوليد، واستخلف سليمان بن عبد الملك، وكان هذا يكره قتيبة، فأراد قتيبة الاستقلال بما في يده، وجاهر بنزع الطاعة. واختلف عليه قادة جيشه، فقتله وكيع ابن حسان التميمي، بفرغانة. وكان مع بطولته دمث الأخلاق، داهية، طويل الروية، راوية للشعر عالمًا به.

***

قُدامة بن جعفر

(٠٠٠-٣٣٧هـ = ٠٠٠-٩٤٨م)

قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد، أبو الفرج: ناقد وأديب، ومؤرخ بغدادي. كان في أيام المكتفي بالله العباسي، وأسلم على يده، كان مِن كتاب الدِّيوان العباسي ببغداد، واشتهر بين معاصريه بثقافته العميقة بالفلسفة والمنطق، وتُوفي ببغداد. يُضرب به المثل في البلاغة. له مؤلفات، منها: "الخراج"، و"صنعة الكتابة"، و"نقد الشعر"، و"جواهر الألفاظ"، و"السياسة"، و"صناعة الجدل"، و"البلدان"، و"زهر الربيع" في الأخبار والتاريخ، و"نزهة القلوب"، و"الرد على ابن المعتز فيما عاب به أبا تمام".

***

ابن قُدامة المَقْدِسي

(٥٤١-٦٢٠هـ = ١١٤٦-١٢٢٣م)

عبد الله بن أحمد بن محمد بن قُدامة، أبو محمد، موفَّق الدين: فقيه حنبلي. وُلِد في جَمَّاعيل من قرى نابلس بفلسطين، وتعلَّم في دمشق. رحل إلى بغداد سنة ٥٦١هـ، فأقام نحو أربع سنين أتقن خلالها الفقه والحديث والخلاف، وعاد إلى بغداد سنة ٥٦٧هـ، وحجَّ سنة ٥٧٣هـ فسمع بمكة، ثم رجع إلى دمشق، وفيها توفي. من مؤلفاته: "المغنى" شرح به مختصر الخِرَقي في الفقه، و"روضة الناظر" في أصول الفقه، و"المُقْنِع"، و"الكافي" في الفقه، و"التبيين في أنساب القرشيين"، و"فضائل الصحابة".

***

قَدْري باشا

(١٢٣٧-١٣٠٦هـ = ١٨٢١-١٨٨٨م)

محمد قَدْرِي باشا: فقيه، وقاضٍ مصري. وُلِدَ بمَلَّوي بمحافظة المنيا، وأصل أبيه من الأناضول وأمه مصرية. تعلم بملوي والقاهرة، ودخل مدرسة الألسن فأتم فيها دروسه، ونبغ في معرفة اللغات. تقلَّب في المناصب، فكان مستشارًا في المحاكم المختلطة، وناظرًا للحقانية، ثم وزيرًا للمعارف، فوزيرًا للحقانية، توفي بالقاهرة. من مؤلفاته: "الدر المنتخب من لغات الفرنسيس والعثمانيين والعرب"، و"الدر النفيس في لغتيْ العرب والفرنسيس"، و"مُرْشِد الحَيْران" في المعاملات الشرعية، و"الأحكام الشرعية في الأحوال الشخصية"، و"قانون العدل والإنصاف للقضاء على مشكلات الأوقاف".

***

قدري حافظ طوقان

(١٣٢٨-١٣٩١هـ = ١٩١٠-١٩٧١م)

قدري حافظ طوقان: رياضي، ومفكر، وكاتب سياسي عربي. وُلِد بنابلس بالأردن. وتخرج في الجامعة الأمريكية ببيروت سنة ١٩١٠م، وشغل مدير كلية النجاح الوطنية بنابلس، كما شغل منصب وزير الخارجية في الأردن، ومثَّل بلاده في العديد من المؤتمرات العلمية والثقافية. وكان عضوًا بالمجمع العلمي العربي بدمشق، والمجمع العلمي لدول البحر المتوسط بإيطاليا، ورئيس الجمعية الأردنية للعلوم، واختير عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٦١م. حصل على أرفع الأوسمة من الأردن والمغرب، من مؤلفاته: "تراث العرب العلمي"، و"بين العِلم والأدب"، و"جمال الدين الأفغاني"، و"النزعة العلمية في التراث العربي"، و"ابن حمزة والتمهيد إلى اللوغاريتمات"، و"أثر العرب في تقدم علم الفلك".

***

القُدُورِيّ

(٣٦٢-٤٢٨هـ = ٩٧٣-١٠٣٧م)

أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان، أبو الحسين: فقيه حنفي. وُلِد ومات في بغداد. سمع الحديث، وروى عنه أبو بكر الخطيب البغدادي، وناظر أبا حامد الإسفراييني الفقيه الشافعي. انتهت إليه رئاسة الحنفية في العراق. صنف المختصر المعروف باسمه "القدوري" في فقه الحنفية. ومن مؤلفاته: "التجريد" في الخلاف بين

الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه، و"النكاح".

***

القَرافِيّ

(٠٠٠-٦٨٤هـ = ٠٠٠-١٢٨٥م)

أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن، أبو العباس، شهاب الدين الصِّنهاجيّ: فقيه مالكي. نسبته إلى قبيلة صِنهاجة من بربر المغرب، وإلى القَرافة المحلة المجاورة لقبر الإمام الشافعي بالقاهرة. مصري المولد والمنشأ والوفاة. برع في الفقه والأصول. من مصنفاته: "أنوار البروق في أنواء الفروق"، و"الإحكام في تمييز الفتاوى عن الأحكام وتصرف القاضي والإمام"، و"شرح تنقيح الفصول" في الأصول، و"مختصر تنقيح الفصول"، و"الأجوبة الفاخرة في الرد على الأسئلة الفاجرة" التي اعترض فيها بعض أهل الكتاب على الإسلام، و"الذخيرة" في فقه المالكية، و"الخصائص" في قواعد العربية.

***

ابن قرصة الفيوميّ

(٠٠٠-٧٠١هـ = ٠٠٠-١٣٠٢م)

أحمد بن موسى بن محمد بن أحمد، عز الدين المعروف بابن قرصة: أديب مصري مَمْلُوكي، مكثر من النظم، كان لا يتكلّم إلاّ باللغة المعربة. وُلِد بالفيوم، وأقام بها، وتُوُفِّي بمدينة قُوص في أقصى الصعيد. من تلامذة ابن عبد السلام، دَرَّس بالمدرسة الأفرمية بقوص، عمل ناظرًا للديوان المملوكي بقوص ثم بالإسكندرية. من كتبه: "تُتَف المذاكرة وتُحَف المحاضرة" في الأدب وأخبار الأدباء، و"ديوان شعر" ضخم لم يطبع، وله مسائل فقهية ونحوية وأدبية ولغوية.

***

ابن القرطبي

(٠٠٠-٦٩٣هـ = ٠٠٠-١٢٩٤م)

محمد بن أحمد، كمال الدين بن ضياء الدين، ابن القرطبي: مؤرخ من أهل قنا بصعيد مصر. كانت له رياسة ووجاهة. من مؤلفاته: "التاريخ" في عدة مجلدات.

***

القُرطبي

(٠٠٠-٦٧١هـ = ٠٠٠-١٢٧٣م)

محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فَرْح، الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الله: مفسِّر، وفقيه. من أهل قرطبة. رحل إلى المشرق واستقر بمنية ابن خصيب بمحافظة المنيا في مصر، وتُوُفِّي فيها. سمع من أبي العباس أحمد

ابن عمر القرطبي، وحدَّث عن الحسن ابن محمد البكري، وغيرهما. كان ورعًا متعبدًا، طارحًا التكلف، متواضعًا زاهدًا في الملبس والهيئة. من مؤلفاته: "الجامع لأحكام القرآن" المعروف بتفسير القرطبي، و"التذكار في أفضل الأذكار"، و"التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة"، و"التقريب لكتاب التمهيد"، و"قمع الحرص بالزهد والقناعة".

***

ابن قُرْقُماس

(٨٠٢- ٨٨٢هـ = ١٤٠٠- ١٤٧٨م)

محمد بن قُرْقُماس الناصِرِيّ: أديب شاعر من أبناء المماليك بمصر. كان من أعيان الحنفية في عصره، اشتغل بالفنون على الشيخ عبد السلام البغدادي وغيره، ومال إلى الأدب وتفوّق فيه، من مؤلفاته: "زهر الربيع في شواهد البديع"، و"معارضة مقامات الحريري"، و"فتح الرحمن في تفسير القرآن" في عشرين مجلدًا.

***

ابن قُزْمان

(٠٠٠-٥٥٥هـ = ٠٠٠-١١٦٠م)

أبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الملك بن عيسى بن قزمان الزهري: إمام الزجالين بالأندلس. من أهل قرطبة. كان في أول شأنه مشتغلاً بالنظم على طريقة الخليل، وله في ذلك شعر جيد. ولكنه رأى نفسه يقصر عن شعراء عصره، كابن خفاجة وغيره، فعمد إلى طريقة لا يجاريه فيها أحد منهم، فصار إمام أهل الزجل المنظوم بكلام العامة في الأندلس. ويلقب بابن قُزْمان الأصغر تمييزًا له عن عمه محمد بن عبد الملك (كاتب المتوكل صاحب بطليوس) المعروف بالوزير الكاتب. تناقل الناس أزجاله في أيامه، حتى قيل: رُوي له ببغداد أكثر مما كان يروى له بالأندلس. من آثاره "إصابة الأغراض في ذكر الأعراض" وهو جزء من ديوان أزجاله.

***

القَزويني

(٠٠٠-٦٦٥هـ = ٠٠٠-١٢٦٦م)

عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار، نجم الدين: فقيه شافعي، ومن علماء الحساب. من أهل قَزْوين. أجازت له عَفيفةُ الفارِفانيّة، من أصبهان. من مؤلفاته: "الحاوي الصغير" في فروع الشافعية، نظمه ابن الوردي في أرجوزة، خمسة آلاف بيت، سماها "بهجة الحاوي"، وله: "العجاب

في شرح اللباب" فقه، وكتاب في "الحساب".

***

القَزْويني

(٦٠٥-٦٨٢هـ = ١٢٠٨-١٢٨٣م)

زكريا بن محمد بن محمود، يرجع نسبه إلى الصحابي أنس بن مالك الأنصاري: مؤرخ، وجغرافي، وقاضٍ. وُلِد بقزوين، ورحل إلى الشام والعراق. ولي قضاء واسط والحِلّة في عهد المستعصم العباسي. من مؤلفاته: "آثار البلاد وأخبار العباد"، و"خُطَط مصر"، و"عجائب المخلوقات" تُرْجِم الأخير إلى عدة لغات.

***

القزويني

(٦٦٦-٧٣٩هـ = ١٢٦٨-١٣٣٨م)

محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين، الشافعي، المعروف بخطيب دمشق: بلاغي. أصله من قزوين، ومولده بالموصل. ولي القضاء في بلاد الروم (الأناضول) ثم قضاء دمشق سنة ٧٢٤هـ، فقضاء القضاة بمصر سنة ٧٢٧هـ. نفاه السلطان الملك الناصر إلى دمشق سنة ٧٣٨هـ، ثم ولاه القضاء بها، فاستمر إلى أن تُوُفِّي. كتب بالعربية والتركية والفارسية. من مؤلفاته: "تلخيص المفتاح للسكاكي" في المعاني والبيان، ثم عاد فوضحه وشرحه وأضاف إليه في كتابه "الإيضاح"، و"السور المرجاني من شعر الأرجاني".

***

القَسْرِي

(٦٦-١٢٦هـ = ٦٨٦-٧٤٣م)

خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القسري: قائد أموي، عدناني، أمير العِراقَيْن، (الكوفة والبصرة) وأحد خطباء العرب وأجوادهم. يماني الأصل. سكن دمشق أيام الأمويين وقد تباينت أقوال المراجع بشأن سيرته، فمنهم من ذمه، ومنهم من مدحه. ولي مكة سنة ٨٩هـ للوليد بن عبد الملك، ثم ولاه هشام بن عبد الله العِراقَيْن سنة ١٠٥هـ فأقام بالكوفة. وطالت مدته إلى أن عزله هشام سنة ١٢٠هـ، وَوَلَّى مكانَه يوسف بن عمر الثقفي وأمره أن يحاسبه، فسجنه يوسف وعَذَّبه بالحِيرة، ثم قتله في أيام الوليد بن يزيد. وكان خالد القسري يُرمى بالزندقة، وللفرزدق هجاء فيه.

***

قسطا بن لوقا

(٢٠٥-٣٠٠هـ = ٨٢٠-٩١٢م)

قسطا بن لوقا البَعْلَبَكِّي: عالم بالطب والفلك والرياضيات والطبيعة والنبات، نصراني، رومي الأصل. وُلِد في مدينة بعلبك فنُسب إليها. كان فصيحًا باليونانية، جيد العبارة بالعربية. دعاه "سنحاريب" ملك أرمينية للقيام على رعايته طبيًّا، وعاش عند الملك معززًا مكرمًا ولما مات بنى له الملك قبرًا ملوكيًّا وبنى عليه قبة ملوكية. ترجم من اليونانية إلى العربية في الطب: "فهرس مصنفات جالينوس"، وفي الفلك: "تحرير المساكن"، وفي الرياضيات: "الأصول لإقليدس"، و"أصول الهندسة لأفلاطون"، ونقل من السريانية إلى العربية في الزراعة: "الفلاحة اليونانية أو الرومية لسرجيوس"، ومن مؤلفاته في الطب: "تركيب العين وأمراضها"، و"المدخل إلى علم الطب"، ومن مؤلفاته في الهندسة: "كتاب في رفع الأشياء الثقيلة"، و"ميزان وزن الذهب"، وفي الرياضيات: "المدخل إلى علم الهندسة"، و"شكل الكرة والأسطوانة"، وفي الفيزياء: "الجزء الذي لا يتجزأ"، وفي الفلك: "المدخل إلى علم النجوم، وهيئة الأفلاك".

* * *

القُشَيْرِيّ

(٣٧٦-٤٦٥هـ = ٩٨٦-١٠٧٢م)

أبو القاسم زين الإسلام عبد الكريم ابن هوازن بن عبد الملك بن طلحة النيسابوري القُشَيْرِي، من بني قشير بن كعب: صوفي كبير، وشيخ خراسان في عصره زهدًا وعلمًا بالدِّين، كانت إقامته بنيسابور، وتوفي فيها، وكان السلطان ألب أرسلان يقدمه ويكرمه، كان يتقن الأصول على مذهب الأشعري، والفروع على مذهب الشافعي، من مؤلفاته: "التيسير في التفسير"، و"لطائف الإشارات"، و"الرسالة القشيرية" وهي من أهم مصادر الفكر الصوفي الملتزم.

* * *

القَصّار

(٠٠٠-٢٧١هـ = ٠٠٠-٨٨٤م)

أبو صالح حمدون بن أحمد بن عمارة القَصّار النيسابوري: صوفي، من شيوخ الملامتية بنيسابور، ومنه انتشر مذهب الملامة، كان عالمًا فقيهًا يذهب مذهب الثَّوْرِي، وله طريقة اختص بها، صَحِب سَلْمَ بنَ الحسن الباروس، وأبا تُراب النخشبي، وعليًّا النصراباذي.

تُوُفِّي بنيسابور ودفن في مقبرة الحيرة، وأسند الحديث. ومن كلامه: "مَن استطاع منكم أن لا يعمى عن نقصان نفسه فليفعل".

***

القَصّاص

(١٣٣٩-١٤٣٣هـ = ١٩٢١-٢٠١٢م)

محمد عبد الفتاح القصاص: عالم بيئي متميز. وُلِد ببرج البرلس مركز بلطيم. حفظ القرآن الكريم في سِنٍّ مبكرة. تخرج في كلية العلوم جامعة القاهرة عام ١٩٤٤م بدرجة ممتاز مع مرتبة الشرف، ثم حصل على الماجستير عام ١٩٤٧م، وعلى دكتوراه الفلسفة في علم البيئة من جامعة كامبردج عام ١٩٥٠م. تدرج في وظائف التدريس بكلية علوم القاهرة إلى أن أصبح أستاذًا متفرغًا عام ١٩٨١م، أُعير للعمل في جامعة الخرطوم، وعمل مديرًا مساعدًا للعلوم باليونسكو ١٩٧٢-١٩٧٦م، وعُيِّن في مجلس الشورى عام ١٩٨٠م. اختير عضوًا بالمجمع العلمي المصري، واللجنة الدولية لشؤون البيئة وجامعة السويد للعلوم والزراعة. وانتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية عام ٢٠١٠م. حصل على العديد من الأوسمة والجوائز العلمية، منها: وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى عام ١٩٥٩م، وجائزة الدولة التقديرية عام ١٩٨٢م، وجائزة الأمم المتحدة للبيئة ١٩٧٨م. من مؤلفاته: "النيل في خطر"، وموسوعة جغرافية تحت اسم "التَّصَحُّر"، و"على خُطى العشرين".

***

القُطامِيّ

(٠٠٠-١٣٠هـ = ٠٠٠-٧٤٧م)

أبو سعيد عُمير بن شُيَيْم بن عمرو ابن عباد، من بني جشم بن بكر التغلبي، المُلَقَّب بالقُطامِي (بضم القاف وفتحها): شاعر غزل فحل، عدَّه ابن سلَّام في الطبقة الثانية من الإسلاميين، كان من نصارى تغلب في العراق، وأسلم. وهو أول من لُقِّب "صريع الغواني" وقيل: إنه كان في صدر الإسلام. وقد استشهد سيبويه وآخرون ببعض شعره، وما كانوا يستشهدون بشعر الطبقة التي أتت بعد جرير والفرزدق؛ لذلك ففي تاريخ وفاته نظر. له ديوان شعر مطبوع نشر مشروحًا في ليدن، وأعيد طبعه محققًا في بغداد.

***

قُطْبَة بْنُ أَوْس

(٠٠٠-٥هـ = ٠٠٠-٦٢٦م)

قُطبة بن أوس بن مِحْصَن المازني الذبياني الغطفاني: شاعر جاهلي مقل. يلقب بالحادرة أو الحُوَيْدِرَة، ويعني الضَّخْم. لقبه بذلك زَبَّان بن سيَّار الفزاري في مهاجاة كانت بينهما، ببيت قاله في هجائه. وذكره ابن سلّام في الطبقة التاسعة من فحول الجاهلية مع ثلاثة شعراء آخرين. جمع محمد بن العباس اليزيدي ما بقي من شعره في ديوان وشرحه. والديوان مطبوع بتحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد.

***

قُطْرُب

(٠٠٠- ٢٠٦ هـ =٠٠٠- ٨٢١ م)

محمد بن المستنير بن أحمد، أبو علي، الشهير بقطرب: نحوي، عالم بالأدب واللغة، من أهل البصرة. من الموالي. كان يرى رأي المعتزلة النظامية. وهو أول من وضع المُثَلَّث في اللغة العربية، وتبعه غيرُه. واشتغل معلمًا لأولاد الأمير أبي دُلَف العِجْلي وقطرب لقب دعاه به أستاذه (سيبويه) فَلَزِمه. من كتبه: "معاني القرآن الكريم"، و"كتاب النوادر"، و"كتاب الأزمنة"، و"كتاب الأضداد"، و"خلق الإنسان"، و"غريب الحديث"، و"كتاب العلل في النحو".

***

قَطَرِيُّ بْنُ الفُجَاءَة

(٠٠٠-٧٨هـ = ٠٠٠-٦٩٧م)

أبو نَعامة جَعُونَة بن مازن بن يزيد ابن زياد الكناني المازني التميمي: شاعر الخوارج، وفارسها، وخطيبها، والخليفة المُسَمَّى أمير المؤمنين في أصحابه. وهو رأس من رؤوس الخوارج الأزارقة. من أهل "قَطَر" قرب "البحرين". استفحل أمره في زمن مصعب بن الزبير لمَّا وَلِيَ العراق نيابة عن أخيه عبد الله. وبقي قطري بن الفجاءة بضع عشرة سنة يقاتل الأمويين، والحجاج بن يوسف يسيِّر إليه جيشًا بعد جيش، وهو يردهم ويظهر عليهم. وتغلَّب على نواحي فارس، وكانت كنيته في الحرب أبا نعامة، و(نعامة) فرسه. وكنيته في السِّلْم أبا محمد.

***

ابن قُطْلُوبُغا

(٨٠٢-٨٧٩هـ = ١٣٩٩-١٤٧٤م)

قاسم بن قطلوبغا، زين الدين، أبو العدل السودوني (نسبة إلى معتق أبيه

سودون الشيخونى) الجمالي. اسمه مركب من كلمتين تركيتين هما: "قُطْلو" وتعني المبارك أو الميمون، و"بُغا" بمعنى الفحل: فقيه حنفي، ومحدِّث، ومفسِّر. مولده ووفاته بالقاهرة. كان طلق اللسان، قادرًا على المناظرة. من مؤلفاته: "تاج التراجم في طبقات الحنفية"، و"غريب القرآن"، و"تقويم اللسان"، و"شرح مختصر المنار" في الأصول، و"الفتاوى"، و"نزهة الرائض في أدلة الفرائض".

***

ابن قَلاقِس

(٥٣٢-٥٦٧هـ = ١١٣٨-١١٧٢م)

أبو الفتوح نصر بن عبد الله بن مخلوف بن عبد القوي بن قَلاقِس اللَّخْمِيُّ، الأزهريُّ، الإسْكندريُّ: شاعر نبيل مشهور، من كبار الكُتّاب المترسلين، وُلِد ونشأ بالإسكندرية وانتقل إلى القاهرة، فكان فيها من نُدَماءِ الأمراء. صحب الشيخ الحافظ أبا طاهر السِّلَفِي، وانتفع بصحبته، وله فيه غرر المدائح. كان كثير الأسفار والتنقل، سافر إلى صقلية، وامتدح بها القائد أبا القاسم ابن الحجر، فأكرم نُزُلَه، وأحسن إليه، فصنف باسمه كتابًا سماه "الزهر الباسم في أوصاف أبي القاسم"، ثم فارق صقلية راجعًا إلى مصر، فتوفي بعَيْذَاب (على ساحل البحر الأحمر)، كان من الشعراء المجيدين. له ديوان شعر مطبوع يشتمل على بعض شعره.

***

القَلْقَشَنْدِي

(٧٥٦-٨٢١هـ = ١٣٥٥-١٤١٨م)

أحمد بن علي بن أحمد الفَزَارِي القَلْقَشَنْدِي. أديب، ومؤرخ مصري. وُلد في قلقشندة من قرى محافظة القليوبية بمصر، ونشأ وناب في الحكم، وتُوفي في القاهرة. ينتسب إلى دار علم، وفي نسله وأجداده علماء أجلاء. له العديد من المؤلفات، أشهرها: "صُبْح الأعشى في صناعة الإنشا" في فنون كثيرة من التاريخ والأدب ووصف البلدان والممالك، وله أيضًا: "حلية الفضل وزينة الكرم في المفاخرة بين السيف والقلم"، و"قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان"، و"ضوء الصُّبْح المُسْفِر" مختصر صبح الأعشى، و"نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب".

***

القللي

(١٣١٨-١٣٩٢هـ = ١٩٠٠-١٩٧٢م)

محمد مصطفى القللي: قانوني مصري، له شعر. وُلد بقرية قحافة التابعة لمدينة طنطا بمحافظة الغربية، وتلقى تعليمه الأوَّلِيّ في كُتَّاب القرية فحفظ ما تيسر له من القرآن. ثم التحق بمدرسة طنطا الابتدائية، وبعدها بمدرسة طنطا الثانوية، وحصل على ليسانس الحقوق في سنة ١٩٢٢م، وفي سنة ١٩٢٥م حصل على بعثة لدراسة الحقوق في باريس، وقد حصل على الدكتوراه في سنة ١٩٢٩م، وعند عودته إلى مصر عُيِّن مدرسًا بكلية الحقوق بجامعة القاهرة، وتدرج في مناصبها حتى أصبح أستاذًا، وانتُخب عميدًا لكلية الحقوق سنة ١٩٤٥م. وفي ١٩٤٨م استقال من عمادة الكلية، وعمل بالمحاماة، وحقق فيها سبقًا كبيرًا. وقد شغل بعد ذلك عدة مناصب، وانتخب عضوًا بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٦٧م. له نشاط علمي كبير في مجال القانون الجنائي، وتعليقات على أحكام محكمة النقض. شارك في عدة مؤتمرات دولية قدم فيها تقارير، مَثَّلَ فيها جامعة القاهرة، من مؤلفاته: "أسباب الإجرام في مصر"، و"المسؤولية الجنائية"، و"أصول تحقيق الجنائيات"، و"جرائم الأموال". وله مقطوعات شعرية. حصل على جائزة الدولة في القانون سنة ١٩٤٨م، وحصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية ١٩٧٢، كما حصل على وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى سنة ١٩٧٣م.

***

القنائي

(٠٠٠-٥٩٢هـ = ٠٠٠-١١٩٦م)

عبد الرحيم بن أحمد بن حجون بن محمد بن حمزة، يرجع نسبه إلى جعفر الصادق: إمام صوفي، وشيخ طريقة، نشأ بالأندلس، وأقام بمكة سبع سنين ثم قدم إلى قنا من صعيد مصر، وأقام بها سنين إلى أن تُوُفِّي ودُفِن فيها، كان مالكي المذهب، له مقالات في التوحيد، وأحوال غريبة. قبره في قنا بصعيد مصر لا يكاد يخلو من زائر وقاصد وعابر.

***

ابن القُوطِيَّة

(٠٠٠ - ٣٦٧هـ=٠٠٠-٩٧٧ م)

محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى بن مزاحم الإشبيلي الأصل، القرطبي، المعروف بابن القوطية (أبو بكر): لغوي، أديب، نحوي، صرفي، حافظ للحديث والفقه والأخبار والنوادر، راوية للأشعار. وُلد

بقرطبة ونشأ بها، وروى عن سعيد بن جابر وطاهر بن عبد العزيز وطبقتهما، وسمع بإشبيلية محمد بن عُبيد الزبيدي وبقرطبة من أبي الوليد الأعرج وتوفي بقرطبة في ربيع الأول لسبع بقين منه. من تصانيفه: "تصاريف الأفعال"، و"المقصور والممدود"، و"تاريخ الأندلس"، وله شعر.

***

القونوي

(٠٠٠-٦٧٣هـ = ٠٠٠-١٢٧٥م)

صدر الدين أبو المعالي محمد بن إسحاق بن محمد بن يوسف بن علي القونوي الرومي: صوفي من كبار تلاميذ الشيخ محيي الدين بن العربي، تزوج ابن العربي أُمَّه ورباه، شافعي المذهب، بينه وبين نصير الدين الطوسي مكاتبات في بعض المسائل الحكمية. من مؤلفاته: "النصوص في تحقيق الطور المخصوص"، و"اللمعة النورانية في مشكلات الشجرة النعمانية لابن عربي"، و"إعجاز البيان" وغيرها.

***

قَيس بن الخَطِيم

(٠٠٠-٢ق.هـ = ٠٠٠-٦٢٠م)

أبو يزيد قيس بن الخَطِيم بن عَدِي ابن سواد بن ظَفَر الأَوْسِيّ: شاعر الأوس، وأحد صناديدها في الجاهلية. له في يوم "بُعاث" الذي كان بين الأوس والخزرج أشعار كثيرة. أدرك الإسلام، وعرضه عليه النبي ﷺ بمكة لكنه تأخر في قبوله، فَقُتل قبل أن يُسْلِم. وهو شاعر فَحْلٌ، وكان جَمِيلَ المنظر حَسَنَ الطلعة. بدأ حياته بقتل قاتل أبيه وقاتل جَدِّه. وقال في ذلك شعرًا. له ديوان شعر مطبوع بتحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد.

***

قَيس بن ذَرِيح

(٠٠٠-٦٨هـ = ٠٠٠-٦٨٨م)

قيس بن ذَريح بن سُنَّة بن حُذافة الكناني: شاعر أموي، من العُشّاق المتيمين. اشتهر بحب لُبْنَى بنت الحُبَاب الكعبية، وتزوجها، ثم طلقها نزولاً على رغبة أبيه وأمه لعدم إنجابها، ثم ندم على ذلك، وأخذ يتعرض لها في ديار قومها، ويبكي على فراقها في شعره، وبعد أن ماتت لُبْنَى، ذهب قيس يزور قبرها، فاعتل عِلَّةً شديدة وحُمِل إلى داره، وما لبث أن مات بعد ثلاثة أيام، فدفن بجوارها. شعره عالي الطبقة في التشبيب ووصف الشوق والحنين. وكان من سكان المدينة. لُقِّب بصاحب لُبْنَى أو قيس لُبْنَى. جُمِع بعضُ شعره أو مُعظمه في ديوان مطبوع.

***

ابن قَيْس الرُّقَيَّات

(٠٠٠- ٨٥هـ = ٠٠٠- ٧٠٤م)

عُبَيد الله بن قيس بن شُريح بن مالك العامريّ الحِجازيّ، المعروف بابن قيس الرُّقَيَّات: شاعر قريش في عصره. أقام بالمدينة والرَّقة ومصر. ناصَرَ ابن الزُّبَير على عبد الملك بن مروان، وقصد الشام فارًّا بعد هزيمة ابن الزبير، فأمَّنَه عبد الملك فأقام بها حتى تُوُفِّي. أكثر شعره غزل ونسيب، وله فخر، ومديح، وهجاء. تغزل في ثلاث نسوة؛ اسم كل واحدة منهن رُقَيَّة؛ فَسُمِّيَ: ابنَ قيس الرقيّات، له "ديوان شعر" مطبوع. وهو من أبرز شعراء العصر الأموي.

***

قَيس بن المُلَوّح

(٠٠٠-٦٨هـ = ٠٠٠-٦٨٨م)

قيس بن المُلوّح بن مُزاحم بن قيس العامري، المشهور بمجنون ليلى: شاعر أموي، من الشعراء المُتَيَّمِين، من أهل نجد. وهو أشهر شعراء الغزل العُذْرِي في الأدب العربي. ولم يكن مجنونًا على الحقيقة، ولكن حُبّه ليلى ورَفْض أبيها زواجها منه أثَّرا في عقله وقلبه تأثيرًا جعله يأتي بأفعال المجانين، حتى عُرف بمجنون بني عامر. ولم يزل يهيم في كل واد ولا يأنس بالناس حتى أصبح ميتًا في وادٍ كثير الحجارة، فأخذه أهله وغسلوه وكفنوه ودفنوه. ومن الأدباء والرواة والمؤرخين من ينكر وجوده، وقد جُمِع بعضُ شعره في ديوان مطبوع بتحقيق وعناية عبد الستار أحمد فراج. وله طبعات أخرى كثيرة.

***

ابن القَيِّم

(٦٩١-٧٥١هـ = ١٢٩٢-١٣٥٠م)

أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزُّرَعِيّ الدِّمَشْقِي، المعروف بابن قَيِّم الجَوْزِيّة: فقيه حنبلي مشهور، أكبر تلاميذ ابن تيمية. وُلِد في دمشق، ودَرَس على يد ابن تيمية الدمشقي وتأثر به حتى كان لا يكاد يخرج عن شيء من أقواله، بل ينتصر له في جميع ما يصدر عنه، وهو الذي هَذَّب كُتُبَه ونشر عِلمه، وسُجن معه في قلعة دمشق، وكتب بخطه الحَسَن شيئًا كثيرًا، سمع الحاكمَ والشيرازيَّ وابنَ عساكر والكنديّ، وغيرهم كثير. تُوُفِّي بدمشق. من مؤلفاته: "إعلام المُوَقِّعِين"، و"الطرق الحكمية في السياسة الشرعية"، و"شفاء العليل"، و"كشف الغطاء عن حكم سماع الغناء"، و"أحكام أهل الذمة"، و"زاد المعاد" و"مدارج السالكين"، وغيرها كثير.

***

ك

كاتب ياسين

(١٣٤٨-١٤١٠هـ = ١٩٢٩-١٩٨٩م)

كاتب ياسين: أديب، وقصاص جزائري يكتب باللغة الفرنسية. وُلد ببلدية زيغود بولاية قسنطينة بالجزائر. تردَّد على المدرسة القرآنية بسدراتة، والتحق بالمدرسة الفرنسية بولاية سطيف، وأنهى تعليمه الثانوي في عام ١٩٤٥م. شارك في مظاهرات ٨ مايو عام ١٩٤٥م ضد الاستعمار الفرنسي، وقُبض عليه وسُجن. نَشَر بجريدة الجزائر الجمهورية عام ١٩٤٨م. تقلَّد عدة مناصب، منها: منصب مدير المسرح بسيدي بلعباس. توفي في مدينة غرونويل الفرنسية، ودفن في الجزائر. من شعره: "مناجاة"، و"أشعار الجزائر المضطهدة"، و"ألف عذراء"، ومن مسرحياته: "الرجل ذو النعل المطاطي"، ومن رواياته: "نجمة"، و"المضلع النجمي".

***

الكاشاني

(٠٠٠-٧٣٠هـ = ٠٠٠-١٣٣٠م)

كمال الدين عبد الرازق بن أحمد ابن أبي الغنايم محمد الكاشاني (أو القاشاني، أو الكاشي): صُوفي، مُفَسِّر، كان عالمًا، عاملاً، فاضلاً في التصوف والسلوك، ماهرًا في العلوم، قيل: تُوُفِّي ٧٢٠هـ، وقيل: ٧٣٥هـ، من تصانيفه: "اصطلاحات الصوفية"، و"كشف الوجوه الغر" في شرح تائية ابن الفارض، و"شرح منازل السائرين للهروي"، و"السراج الوهاج في تفسير القرآن"، و"تأويلات القرآن"، وله رسالة في القضاء والقدر.

***

كافُور الإِخْشِيدي

(٢٩٢-٣٥٧هـ = ٩٠٥-٩٦٨م)

كافور بن عبد الله الإخشيدي، أبو المسك: الأمير المشهور، صاحب المتنبي، كان عبدًا حبشيًّا اشتراه الإخشيدي مَلِكُ مصر سنة ٣١٢هـ فنُسب إليه، وأعتقه فترقَّى عنده. وما زالت هِمَّته تصعد به حتى مَلَكَ مِصر سنة ٣٥٥هـ وكان فَطِنًا ذكيًّا حسن السياسة. اكتسب شعبية بين العلماء والأدباء وكان يَجِدُ راحتَهُ مع العلماء والشعراء. وكان يحيط نفسه برجال الدين، وأكرمهم بالكثير من الهدايا. وعُرف برعاية المهرجانات. وكان يُدْعَى له على المنابر بمكة ومصر والشام

إلى أن تُوُفِّي بالقاهرة. وقيل: حُمل تابوته إلى القدس فدُفن فيها.

***

كامل الخلعي

(١٢٩٨-١٣٤٩هـ = ١٨٨١-١٩٣١م)

محمد كامل محمد سليمان الخلعي: مؤلف وملحن موشحات ومطرب مصري. وُلِد بمدينة كوم الشقافة بمحافظة الإسكندرية، وقضى بها سنوات صباه، وانتقل مع والده إلى القاهرة، واضطر إلى العمل في كتابة اللافتات في شارع محمد علي، وفيه تعامل مع أعلام الموسيقى البارزين في تلك الفترة، وتعلَّم العزف على الآلات الموسيقية. وكان حلو الصوت يضرب على العود، رحل إلى الشام، وزار بغداد وإستانبول وتونس. دَرَس الموشحات الأندلسية، ونَظَم الشعر، وكتب المقالات في الأدب والموسيقى، وانضم إلى فرقة سلامة حجازي للمسرح الغنائي، ووضع له الكثير من الألحان لمسرحياته، وتتلمذ على يديه الكثير من كبار الملحنين، منهم محمد القصبجي، وله: "كتاب الموسيقى الشرقية"، و"نيل الأماني في ضروب الأغاني".

***

كامل زهيرى

(١٣٤٥-١٤٢٩هـ= ١٩٢٧- ٢٠٠٨م)

كامل محمد علي زهيرى: نقيب الصحافيين المصريين، ورئيس اتحاد الصحافيين العرب الأسبق. ولد بمحافظة الجيزة. حصل على ليسانس الحقوق عام ١٩٤٧م من جامعة فؤاد الأول (القاهرة الآن)، وعلى الدراسات العليا في الآداب من جامعة السوربون بفرنسا. عمل بالمحاماة ثم توجه إلى العمل بالصحافة في مجلة روزاليوسف، ثم عمل مذيعًا بالإذاعة العربية بالهند. ترقى إلى رئيس تحرير روزاليوسف في أواخر الخمسينيات. رأس تحرير مجلة الهلال في الفترة (١٩٦٤ - ١٩٦٩م)، ومجلس إدارة روز اليوسف في الفترة (١٩٦٩ - ١٩٧١م) انضم إلى كُتَّاب جريدة الجمهورية بعموده اليومي "من ثقب الباب". شارك في وضع القانون القائم لنقابة الصحافيين، نال عددًا من الأوسمة والجوائز التقديرية والشهادات كوسام الاستحقاق من الطبقة الأولى عام ١٩٨٨م. من مؤلفاته: "مذاهب غريبة"، و"ممنوع الهمس"، و"منازعات في الديمقراطية والاشتراكية"، و"الصحافة بين المنح والمنع"، و"مزاعم بيجن".

***

كامل الشنّاوي

(١٣٢٦-١٣٨٥هـ = ١٩٠٨-١٩٦٥م)

محمد كامل الشناوي: شاعر وصُحفي مصري. وُلِد في نوسا البحر بمحافظة الدقهلية. دخل الأزهر ولم يستمر، وعمد إلى المطالعة ومجالسة الأدباء. حفظ كثيرًا من الشعر، وعمل في الصحافة عام ١٩٣٠م مصححًا في جريدتَيْ "الوادي" و"كوكب الشرق"، ثم صحفيًّا، وترأس تحرير مجلة "آخر ساعة"، و"الجريدة المسائية"، وجريدتي "الأخبار"، و"الجمهورية" خلال عقدي الأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين. كان ناثرًا مبدعًا وشاعرًا مجيدًا، تغنى بشعره كبار المطربين مثل أمّ كلثوم وعبد الوهاب، الأمر الذي أكسب اسمه شهرة وذيوعًا. ومن دواوينه: ديوان "لا تكذبي"، و"حبيبتي: رسائل حب"، و"لقاء هناك"، و"اعترافات أبي نواس" و"ساعات"، و"شعر كامل الشناوي". وهو الشقيق الأكبر للشاعر الغنائي مأمون الشناوي.

***

كامل كيلاني

(١٣١٥-١٣٧٩هـ = ١٨٩٧-١٩٥٩م)

كامل كِيلاني إبراهيم كيلاني: كاتب مصري، من رواد الكتابة للأطفال. وُلد في القاهرة وتعلَّم بها. اشتغل بالتدريس، وألقى محاضرات في الجامعة المصرية القديمة، وعمل بوزارة الأوقاف (١٩٢٢ - ١٩٥٤م)، وتولى أمانة مجلس الأوقاف الأعلى. كَتَب للأطفال: "السندباد البحري"، و"نعجة الجبل"، و"مجموعة قصص فكاهية"، و"مجموعة قصص من ألف ليلة وليلة"، و"مجموعة قصص هندية"، و"مجموعة قصص من شكسبير"، و"مجموعة من أساطير العالم"، و"مجموعة قصص علمية"، وألف كُتبًا، منها: "مصارع الخلفاء"، و"مصارع الأعيان"، و"على هامش الغفران".

***

أبو كَبير الهُذَلِيّ

(٠٠٠- نحو ١٠هـ = ٠٠٠-نحو ٦٣٠م)

عامر بن الحليس الهُذَلي، أبو كبير: شاعر فحل من شعراء الحماسة في الجاهلية. له خبر مع النبي ﷺ ويروي أنه تزوج أُمَّ تأبَّط شَرًّا، وكان غلامًا صغيرًا، وله معه خبر طريف ورد في خزانة الأدب. وشعره مطبوع في ديوان، وأيضًا مع أشعار الهُذَليين، شرح السُّكّري، يكاد شعره يقتصر على وصف حياة الفروسية والقتال، ويفاخر بغاراته على الأحياء وبطشه بأهلها

وصيده للذئاب وحيدًا، عباراته شديدة الأسر يصعب فهمها.

***

ابن كثير

(٤٥-١٢٠هـ = ٦٦٥-٧٣٨م)

عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله الداري المكي، أبو مَعْبد: أحد القُراء السبعة. فارسي الأصل. مولده ووفاته بمكة. وكان قاضي الجماعة بها. كانت حرفته العطارة، ويسمون العطار "داريًّا" فعرف بالداري. قرأ القرآن على عبد الله بن السائب المخزومي ومجاهد ودرباس مولى ابن عباس، وروى الحديث عن عبد الله بن الزبير وعمر بن عبد العزيز. قرأ عليه القرآن أبو عمرو بن العلاء وغيرُه، وروى عنه الحديث أيوب السختياني وابن جريج وحماد بن سلمة، وغيرهم. روى قراءته عنه بسند محمد البزي وأحمد الملقب بقُنْبل.

***

ابن كثير

(٧٠١-٧٧٤هـ = ١٣٠٢-١٣٧٣م)

إسماعيل بن عمر بن كثير، أبو الفداء، عماد الدين: مؤرخ، وفقيه، ومحدِّث، ومفسِّر. وُلِد في قرية من أعمال بُصرى جنوب دمشق، وانتقل مع أخ له إلى دمشق، وبها سمع من عيسى بن المُطْعم وغيرِه، ولازم الشيخ المِزِّي وبه انتفع وتخرج، وتزوج ابنته. قرأ على شيخ الإسلام ابن تيمية كثيرًا ولازمه وأحبه وانتفع بعلومه، وعلى تلميذه ابن القيم. أجاز له من مصر أبو موسى القَرافِي وغيرُه. تناقل الناسُ تصانيفَه في حياته، تُوُفِّي بدمشق. من كُتبه: "البداية والنهاية"، و"تفسير القرآن العظيم"، و"طبقات الفقهاء الشافعيين"، و"شرح صحيح البخاري" لم يكمله، و"جامع المسانيد".

***

كُثَيِّر عَزَّة

(٠٠٠-١٠٥هـ = ٠٠٠-٧٢٣م)

أبو صخر كُثَيِّر بن عبد الرحمن ابن الأسود بن عامر بن عُوَيمر بن مليح الخُزاعي القَحْطاني: شاعر أهل الحجاز في الإسلام، وهو أحد عشاق العرب المشهورين. من أهل المدينة. وكانت أكثر إقامته بمصر، وتُوُفِّي بالمدينة. وكان يعشق عَزَّة بنت جميل، واشتهر بها، وكان عفيفًا في حبه، وأخباره معها كثيرة. ومن المؤرخين من يذكر أنه من غُلاة الشيعة، وينسبون إليه القول بالتناسخ، قيل: كان يرى أنه "يونس بن متى" عليه السلام. له ديوان

شعر مطبوع، جمعه وشرحه الدكتور إحسان عباس.

* * *

كحالة

(١٣٢٣-١٤٠٨هـ = ١٩٠٥-١٩٨٨م)

عمر رضا محمد راغب عبد الغني كحالة: عالم بتراجم المصنفين. وُلِد وتُوُفِّي بدمشق، وتعلَّم في المدرسة التجارية والسلطانية، وتتلمذ على بعض علمائها. عمل بالتجارة فأخفق، فانصرف إلى المجال العِلمي، وعمل في دار الكتب الظاهرية زهاء رُبع قرن، حتى عُيِّن أمينًا لها. حاز على عضوية المجمع العلمي العِراقي، ومجمع البحوث الإسلامية بالأزهر. من مؤلفاته: "معجم المؤلفين"، و"المستدرك على معجم المؤلفين"، و"معجم قبائل العرب القديمة والحديثة".

* * *

الكَحّال

(٠٠٠-٤٣٠هـ = ٠٠٠-١٠٣٩م)

علي بن عيسى بن علي الكحال: طبيب حاذق في أمراض العين ومداواتها. وُلِد ببغداد. كان متميزًا في صناعة العيون في عصره. وكانوا يسمونها "صناعة الكحل". اشتُهر بكتابه "تذكرة الكحالين" في العين وأمراضها.

وقد اقتصر الناس على كتابه هذا دون غيره من سائر الكتب التي أُلِّفت في هذا الفن.

* * *

الكَرخِيّ

(٠٠٠-نحو ٤١٠هـ=٠٠٠-نحو ١٠٢٠م)

محمد بن الحسن الكرخي، أبو بكر: رياضي عراقي، ومهندس. اهتمّ اهتمامًا كبيرًا بعلمَيْ الحساب والجبر فكان نتاجه عظيمًا في هذين الفنَّين، ابتكر بعض الأفكار الرياضية واستخدمها في مؤلفاته الرياضية، وقضى جزءًا كبيرًا من حياته في المناطق الجبلية حيث اشتغل بأعمال الهندسة. عاش ببغداد واتصل بفخر الملك وزير بهاء الدولة البويهي، وصنف له كتاب "الفخري" في الجبر والمقابلة، و"الكافي" في الحساب، وله "البديع" في الحساب.

* * *

كرم مطاوع

(١٣٥٢-١٤١٧هـ = ١٩٣٣-١٩٩٦م)

كرم مصطفى مطاوع: مخرج مسرحي وممثل. وُلِد في كفر الشيخ، وحصل على بكالوريوس الفنون المسرحية وليسانس الحقوق من جامعة عين شمس سنة ١٩٥٦م، ودرس في

أكاديمية الفنون بروما سنة ١٩٦٤م. تولَّى العديد من المناصب في المسرح، منها: مدير مسرح الجيب والمسرح القومي، ورأس المركز القومي للسينما، والبيت الفني للمسرح، وعمل في السينما والتليفزيون كممثل، ومن مسرحياته: "هاملت"، و"الفتى مهران"، و"جواز على ورق طلاق"، ومن أفلامه: "سيد درويش"، ومن مسلسلاته: "بلاغ للنائب العام"، و"ترويض الرجل"، و"الصبر في الملاحات"، وحصل على وسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى.

***

الكِسائيّ

(١١٩- ١٨٩هـ=٧٣٧- ٨٠٥م)

عليّ بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الكِسائيّ، أبو الحسن، أسدي بالولاء: إمام الكوفيين في اللغة والنحو والقراءات، وسابع القرّاء السبعة، ويُعد المؤسس الحقيقي للمدرسة الكوفية في النحو. وُلِد بالكوفة، وكان مؤدبًا للرشيد العباسي ثم لابنه الأمين. من مؤلفاته: "معاني القرآن"، و"المصادر"، و"القراءات"، و"النوادر" ومختصر في "النحو"، وكتاب في "لحن العامة"، و"مقطوع القرآن وموصوله"، و"كتاب الحروف"، و"كتاب العدد".

***

كُشاجِم

(٠٠٠- ٣٦٠هـ = ٠٠٠- ٩٧٠م)

محمود بن الحسين (أو الحسن) ابن السندي، أبو الفتح، المعروف بكُشَاجِم: شاعر مُتَفَنِّنٌ، كاتب، مؤلف. من أهل مدينة الرملة بفلسطين، وكان أسلافه الأقربون في العراق. تنقل بين القدس ودمشق وبغداد، وزار مصر مرات حتى استقر بحلب، فكان من شعراء أبي الهيجاء . والد سيف الدولة . ثم صار من شعراء سيف الدولة. من مؤلفاته: "أدب النديم"، و"المصايد والمطارد"، و"الرسائل"، و"الطبيخ". وله: "ديوان شعر" مطبوع. ولقبه "كُشاجِم" - كما رووا - يرمز كل حرف منه إلى أحد الفنون التي يتقنها؛ فالكاف للكتابة، والشين للشعر، والألف للإنشاء، والجيم للجدل، والميم للمنطق. وقيل: لأنه كان كاتبًا شاعرًا أديبًا جميلًا مغنيًّا.

***

كَعْب الأحبار

(٠٠٠-٣٢هـ = ٠٠٠-٦٥٢م)

كعب بن ماتع بن ذي هجن الحِمْيَرِيّ، أبو إسحاق: تابعي مفسِّر. كان قبل إسلامه من كبار علماء اليهود في اليمن، وأسلم في زمن أبي بكر، وقدم المدينة في خلافة عمر. أخذ عنه

بعض الصحابة كثيرًا من أخبار الأمم الغابرة، وأسْند هو عن أكابر الصحابة، منهم: عمر بن الخطاب، وصهيب بن سنان، وأمّ المؤمنين عائشة، وغيرهم. خرج إلى الشام فسكن حمص، وتُوُفِّي فيها، عن مئة وأربع سنين. وأقواله في التفسير منثورة في كتب التفسير بالمأثور كالطبري، ويغلب على رواياته وَصْف الإسرائيليات.

***

كَعْبُ بْنُ زُهَيْر

(٠٠٠-٢٦هـ = ٠٠٠-٦٤٦م)

أبو المُضَرِّب – وقيل: أبو عُقْبة – كعب بن زهير بن أبي سُلْمى بن رَبَاح المُزَني: صَحابي، وشاعر فَحْلٌ مُجِيد، من أهل نجد. اشتهر في الجاهلية، ولما ظهر الإسلام هجا النبي ﷺ وأقام يشبب بنساء المسلمين، فأهدر النبي ﷺ دمه، فجاءه كعب مستخفيًا مستأمنًا مسلمًا، وأنشده لاميته المشهورة التي مطلعها:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول

متيم إثرها لم يفد مكبول

فعفا عنه النبي ﷺ وخلع عليه بُردته. وهو من أعرق الناس في الشعر، وقد كثر مُخَمِّسو لاميته ومشطِّورها ومعارضوها وشراحها، وترجمت إلى الإيطالية والفرنسية وغيرهما من اللغات الأخرى. له "ديوان شعر" شرحه الإمام الكبير أبو سعيد السُّكَّري.

***

الكفوي

(٠٠٠- ١٠٩٤هـ=٠٠٠-١٦٨٣م)

أيوب بن موسى الحُسَيني الكفوي، أبو البقاء: صاحب "الكليات" وهو معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، وقد طبع محقَّقًا ببيروت، كان من قضاة الأحناف. عاش وَوَلِيَ القضاء بتركيا، وبالقدس، وببغداد. وعاد إلى إستانبول فتُوُفِّي بها، وله كتب أخرى بالتركية.

***

الكَلاباذي

(٠٠٠-٣٨٠هـ = ٠٠٠-٩٩٠م)

أبو بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكَلاباذي، البخاري، الحنفي، تاج الإسلام: محدث، صوفي، مشارك في بعض العلوم. كان من حفاظ الحديث، تفقه على الشيخ محمد ابن الفضل البخاري، وكان إمامًا أصوليًّا، وكانت وفاته في بُخارى. ومن تصانيفه: "التعرف لمذاهب أهل التصوف" جمع فيه أقوال أصحابه

(الحنفية) في التوحيد، و"بحر الفوائد" المسمى بمعاني الأخبار، وله كتاب في التفسير جمع فيه أقاويل الصحابة.

***

أَبُو الكَلام آزاد

(١٣٠٢-١٣٧٧هـ = ١٨٨٥-١٩٥٨م)

أحمد (المكنَّى محيي الدين) بن خير الدين، أبو الكلام آزاد، الهنديّ الأب، العربيّ الأم والثقافة: مفسِّر من خطباء المسلمين وزعمائهم في الهند أيام حركتها التحررية. أصله من دهلي، ومولده بمكة. وبها أَتَمَّ دراسته الأولية. وقصد الأزهر في الرابعة عشرة من عمره، فدرس على علمائه. وعاد إلى وطن أبيه (الهند) فسكن كلكتة وأنشأ فيها مجلة الهلال باللغة الأردية سنة ١٩١٢م، وهاجم الاستعمار البريطاني فاعتقله الإنجليز في رانتجي سنة ١٩١٤م فألَّف تفسيرًا للقرآن الكريم في ١٥ جزءًا بالأردية. وأُطلق من معتقله سنة ١٩٢٠م فأنشأ مجلة (البلاغ)، وتكرر اعتقاله فصنف في السجن كتابه (التذكرة) بالأردية سجل فيه فلسفته الثورية وعقيدته السياسية. وتولى رئاسة حزب المؤتمر بدهلي ١٩٢٣م و١٩٣٩م. وفي أيامه استقلت الهند سنة ١٩٤٧م، وتولى رئاسة البرلمان، ثم وزارة المعارف في دهلي إلى أن تُوُفِّي مشلولاً. وكان مع علمه بالعربية يكتب تآليفه ومجلاته ومقالاته بالأردية، وقد ترجم بعضها إلى العربية. منها: "من دلائل النبوة". وأعظم آثاره "ترجمة القرآن وتفسيره".

***

الكَلْبِيّ

(٠٠٠-١٤٦هـ =٠٠٠-٧٣٦م)

محمد بن السائب بن بشر بن عمر بن الحارث، أبو النضر: مفسِّر، ونسَّابة. مِن قبيلة "كَلْب بن وَبرَة" من قُضاعة. مولده ووفاته في الكوفة. شهد وقعة (دير الجماجم) مع ابن الأشعث. ضعفه أهل الجرح والتعديل، وفي حديثه مناكير. قيل: إنه كان من أصحاب "عبد الله بن سبأ" الذي كان يقول إن علي بن أبي طالب لم يمت وسيرجع ويملأ الدنيا عدلاً كما مُلِئت جَوْرًا. له كتاب في "تفسير القرآن" .

***

أم كلثوم

(١٣١٦-١٣٩٥هـ = ١٨٩٨-١٩٧٥م)

فاطمة إبراهيم السيد البلتاجي، ولقبت بكوكب الشرق وسيدة الغناء العربي: مطربة وممثلة. وُلِدت في طماي الزهايرة (الدقهلية)، وغنَّت أمام

الجمهور في قريتها وهي في سِنّ العاشرة، وانتقلت إلى القاهرة بناء على إلحاح الشيخين زكريا أحمد وأبو العلا محمد، وغَنَّت في حفلات كبار القوم، وتعرَّفت على أحمد رامي عن طريق أبو العلا محمد ١٩٢٤م، وكانت بدايتها الحقيقية عندما سمعها الملحن المجدد محمد القصبجي، الذي شكَّل لها فرقتها الخاصة. ومثَّل تعاونها مع السنباطي منذ ١٩٣٥م ولأربعين عامًا ذروة نجاحها، كما تعاونت مع عدد من الملحنين، منهم: بليغ حمدي ومحمد عبد الوهاب. قدَّمت أم كلثوم للسينما ستة أفلام، منها: "وداد"، و"سلامة". شاركت في الأحداث الوطنية التي مرت بها مصر بالغناء، كما أقامت العديد من الحفلات داخل مصر وخارجها للتبرع بأرباحها للمجهود الحربي بعد هزيمة ١٩٦٧م. حصلت على وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى ١٩٦٠م.

***

ابن كِلِّس

(٣١٨-٣٨٠هـ = ٩٣٠-٩٩٠م)

يعقوب بن يوسف بن إبراهيم بن هارون بن كِلِّس، أبو الفرج: وزير، من الكُتّاب الحُسّاب. وُلد ببغداد، وسافر به أبوه إلى الشام. ثم أنفذه إلى مصر، فاتصل بكافور الإخشيدي، فولاه ديوانه بالشام ومصر، ووثق به فكان يشاوره في أكثر أموره. وكان يهوديًّا، فأسلم في أيامه سنة ٣٥٦هـ، ثم انتقل إلى المغرب الأقصى فخدم المعز الفاطمي العبيديّ سنة ٣٦٣هـ، وتولى أموره. وفي سنة ٣٦٨هـ لقبه المعز بالوزير الأجل. ثم اعتقله سنة ٣٧٣هـ وأطلقه بعد شهور، فعاد إلى القاهرة، وفيها العزيز ابن المعز فولي وزارته، وعظمت منزلته عنده. وصنف كتابًا في "الفقه" على مذهب الباطنية، يُعرف بالرسالة الوزيرية، أخذه عن المعز وابنه العزيز. وكان يعقد المجالس في الجامع العتيق، فيقرر المسائل الفقهية على حسب مذهبهم. وتُوُفِّي في أيام العزيز، فألحده بيده، وأمر بإغلاق الدواوين أيامًا بعده.

***

الكُليني

(٠٠٠-٣٢٩هـ = ٠٠٠-٩٤١م)

محمد بن يعقوب بن إسحاق، أبو جعفر: فقيه شيعي. من أهل كُلين (بالرَّيّ). كان شيخ الشيعة ببغداد، وتُوُفِّي فيها. تتلمذ علي أحمد بن محمد الأشعري وأحمد بن إدريس الأشعري ومحمد بن حسن الصَّفَّار، وغيرهم. من كتبه: "الكافي في علم الدِّين" في أصول

الفقه والفروع، و"الرد على القرامطة"، و"رسائل الأئمة"، وكتاب في "الرجال".

***

كمال بشر

(١٣٣٩-١٤٣٦هـ=١٩٢١-٢٠١٥م)

كمال محمد علي بشر: أحد رواد علم اللغة الحديث. وُلد بمحلة دياي مركز دسوق محافظة كفر الشيخ. حفظ القرآن وجوّده بالكُتّاب، والتحق بمعهد دسوق الديني. ولما أنهى المرحلة الابتدائية به انتقل إلى المعهد الثانوي الأزهري بالإسكندرية لعامين، ومنه انتقل إلى معهد طنطا لينال منه الشهادة الثانوية. التحق بدار العلوم جامعة القاهرة ونال منها ليسانس اللغة العربية والدراسات الإسلامية (تقدير ممتاز - أول الفرقة) ١٩٤٦م. حصل على دبلوم المعهد العالي للمعلمين في التربية وعلم النفس ١٩٤٨م. ابتُعث إلى إنجلترا للتخصص في علم اللغة، ومن جامعة لندن حصل على درجة الماجستير في علم اللغة المقارن ١٩٥٣م وعلى درجة الدكتوراه في علم اللغة والأصوات ١٩٥٦م. تدرج في مراتب التعليم الجامعي حتى أصبح أستاذًا ١٩٧٠م. وعُيِّن رئيسًا لقسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية بكلية دار العلوم، ثم وكيلاً لها ١٩٧٣م، ثم عميدًا ١٩٧٣ - ١٩٧٥م، ثم أستاذًا متفرغًا من ١٩٧٨م. اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ١٩٨٥م، ثم اختير لمنصب الأمين العام للمجمع عام ٢٠٠٢م، ونائبًا لرئيس المجمع عام ٢٠٠٥م حتى عام ٢٠١٣م. وشغل منصب الأمين العام لاتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية (٢٠٠٢- ٢٠١٣م). وهو عضو مجمع اللغة العربية بدمشق. وللدكتور بشر نشاط ملحوظ في الهيئات العلمية؛ فقد كان عضوًا في كثير من المجالس الثقافية والعلمية. من مؤلفاته: "علم الأصوات"، و"دراسات في علم اللغة"، و"دور الكلمة في اللغة" مترجم، و"علم اللغة الاجتماعي"، و"اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم"، و"فن الكلام"، و"التفكير اللغوي بين القديم والجديد". نال جائزة الدولة التقديرية عام ١٩٩١م، ونال وسام العلوم والفنون من الطبقتين الثانية والأولى، كما نال جائزة صدام في الدراسات اللغوية عام ١٩٨٧م.

***

كمال حسين نشأت

(١٣٤١-١٤٣١هـ = ١٩٢٣-٢٠١٠م)

كمال حسين نشأت: شاعر، وأديب، وناقد مصري. وُلِد بالإسكندرية، وتخرج في كلية الآداب بجامعة الإسكندرية، قسم اللغة العربية عام ١٩٤٨م، وحصل على الدكتوراه من كلية الآداب جامعة عين شمس عام ١٩٦٥م. عمل أستاذًا للأدب والنقد الأدبي بالجامعات المصرية والعربية. نشر قصائده الأولى في المجلات والصحف المصرية، ثم في مجلة الآداب البيروتية منذ عام ١٩٥٣م، وكانت قصائده مواكبة لتيار الحداثة الشعرية، لكنه كان يجمع بين الصيغتين العمودية والحرة. كان عضو لجنة الشعر بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، وحصل على عدة جوائز. تُرجمت بعض أشعاره إلى لغات أوربية. من أهم دواوينه ومجموعاته الشعرية: "رياح وشموع"، و"أنشودة الطريق"، و"ماذا يقول الربيع"، و"كلمات مهاجرة"، و"المختار من أشعار كمال نشأت". ومن دراساته الأدبية والنقدية: "النقد الأدبي الحديث في مصر: نشأته واتجاهاته"، و"في نقد الشعر"، و"شعراء الحداثة في مصر"، و"المسرحية الشعرية بين شوقي وعزيز أباظة".

***

كمال دسوقي

(١٣٤٢- هـ = ١٩٢٣- م)

كمال محمد دسوقي: أستاذ جامعي مصري، عضو المجمع اللغوي بالقاهرة، وُلِد بإحدى قرى مركز قويسنا بالمنوفية عام ١٩٢٣م، حصل على ليسانس الآداب الممتازة في الفلسفة من كلية الآداب بجامعة القاهرة، وحصل على دكتوراه الفلسفة في علميْ النفس التربوي والعقابي، وتدرَّج في المناصب حتى صار نائبًا لرئيس الجامعة لشؤون التعليم والطلاب، وله حضور بارز في الجمعيات والهيئات العلمية، له مؤلفات وبحوث عديدة في الفلسفة، وعلم النفس والاجتماع، والإدارة، منها: "سيكولوجية إدارة الأعمال"، و"سلوكيات كفاية الإنتاج"، و"قصيدة النفس لابن سينا". مُنِح وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى ١٩٨٣م، ووسام العلوم والفنون ١٩٩٣م، ١٩٩٤م.

***

كمال الدين حسين

(١٣٤٠-١٤٢٠هـ = ١٩٢١-١٩٩٩م)

كمال الدين حسين: أحد الضباط الأحرار في ثورة يوليو ١٩٥٢م. وُلد في مدينة بنها. حصل على بكالوريوس العلوم العسكرية من الكلية الحربية عام ١٩٣٩م. حصل على شهادة مُعَلِّم من مدرسة المدفعية البريطانية وماجستير العلوم العسكرية، والتحق بوحدة مدفعية الميدان بالصحراء الغربية، وقدم استقالته من الجيش فى سنة ١٩٤٨م، وتطوع ليحارب مع الفدائيين، وأصيب مرتين خلال المعارك مع اليهود. وبعد عودته إلى القاهرة عُيِّن مدرسًا بمدرسة المدفعية عام ١٩٤٨م، ثم مدرسًا بكلية أركان حرب، وحصل على أركان الحرب عام ١٩٤٩م. كان عضوًا في اللجنة التأسيسية للضباط الأحرار، وقاد سلاح المدفعية في ثورة يوليو، وأصبح من أعضاء مجلس قيادة الثورة، وعُيِّن وزيرًا للشؤون الاجتماعية عام ١٩٥٤م، ثم وزيرًا للتربية والتعليم، وأسهم في تأسيس نقابة المعلمين، واختير نقيبًا للمعلمين عام ١٩٥٩م، وعُيِّن قائدًا لجيش التحرير سنة ١٩٥٦م، وعُيِّن وزيرًا للإدارة المحلية عام ١٩٦٠م، ثم رئيسًا لمجلس الوزراء سنة ١٩٦١م، ومشرفًا عامًّا على تنظيم الاتحاد القومي، واختير نائبًا لرئيس الجمهورية، ومشرفًا على العديد من الوزارات، وتقلَّد رئاسة كثير من المجالس والمراكز الثقافية والاجتماعية بالدولة.

***

كمال الدين حسين الأمير

(١٢٩٢-١٣٥١هـ = ١٨٧٥-١٩٣٢م)

كمال الدين ابن السلطان حسين كامل ابن الخديوي إسماعيل بن إبراهيم: من أمراء البيت العلوي المشتغلين بالعلم، جغرافي. رحالة. وُلِد بالقاهرة، كان له الحق بعرش مصر قبل السلطان حسين، ولكنه رفضه. أتقن مع العربية عِدة لغات، وجمع مكتبة زاخرة، وقام برحلات عدة، وكان من هُواة الصيد، علَّق في قَصْرِهِ كثيرًا من رؤوس الوحوش الضارية التي صادها. له: محاضرة بالفرنسية في الجمعية الجغرافية، وخريطة وضعها للصحراء الكبرى.

***

كمال الدين رفعت

(١٣٤٠-١٣٩٧هـ = ١٩٢١-١٩٧٧م)

كمال الدين محمود رفعت: سياسي ووزير وضابط مصري، وأحد الضباط الأحرار في ثورة يوليو ١٩٥٢م. وُلد

بالإسكندرية. تخرَّج في الكلية الحربية عام ١٩٤٢م. خلال خدمته كضابط في الخرطوم كوَّن تنظيمًا سريًّا لمقاومة الاحتلال الإنجليزي. بعد عودته من السودان شارك في تشكيل بعض المنظمات الخاصة لمهاجمة أفراد قوات الاحتلال في القاهرة والإسماعيلية، انضم لتنظيم الضباط الأحرار في الخلية الأُولى التي كوَّنها عبد الناصر، وبعد إلغاء المعاهدة بين مصر وإنجلترا عام ١٩٥١م بدأ حرب المقاومة ضد الإنجليز في منطقة القناة. وقد أدَّى دورًا هامًّا في الإعداد للثورة خاصة بعد نقله للكلية الحربية في أوائل ١٩٥١م. وبعد قيام الثورة عُيِّن في المخابرات الحربية وأصبح مسؤولاً عن قسم بريطانيا، وتولى عام ١٩٥٦م قيادة أعمال المقاومة السرية في القناة أثناء العدوان الثلاثي علي مصر. كان أول وزير للعمل في أغسطس ١٩٦١م، وارتبط ذلك بصدور القرارات الاشتراكية التي عكست المكاسب العمالية. تولى إنشاء المجلس الأعلى للبحث العلمي عندما كان نائب رئيس الوزراء للتعليم العالي والبحث العلمي عام ١٩٦٤م. عُيِّن سفيرًا لمصر بإنجلترا.

***

كمال الطويل

(١٣٤٢-١٤٢٤هـ = ١٩٢٣-٢٠٠٣م)

كمال محمود زكي الطويل: ملحن ومؤلف موسيقي مصري. وُلِد في طنطا، وكان من أسرة وَفْدِيَّة كبيرة، وتخرج في معهد الموسيقى العربية ١٩٤٨م مع صديقه عبد الحليم حافظ، وبدأ مشواره الفني معه حيث لحَّن له أجمل وأشهر ألحانه فيما يقرب من ٥٦ أغنية، كما لحَّن لأم كلثوم عددًا قليلاً من الأغاني، أشهرها "والله زمان يا سلاحي"، والتقى مع غيرها من المطربات في عدة أغانٍ جميلة، منهن ليلى مراد ووردة وفايزة أحمد، كما قدَّم الموسيقى التصويرية لفيلمَيْ يوسف شاهين "عودة الابن الضال"، و"المصير".

***

كمال الملاخ

(١٣٣٧-١٤٠٨هـ = ١٩١٨-١٩٨٧م)

كمال الملاخ: عالم آثار مصري شهير، وصحفي بارز. تخرج في كلية الفنون الجميلة، وحصل على الماجستير في فقه اللغة المصرية القديمة. بدأ حياته العلمية مهتمًا بدراسة الآثار. عُيِّن مديرًا لأعمال مصلحة الآثار. بمنطقة الجيزة والأهرام. اكتشف

أول جسر في التاريخ، كما كشف مراكب الشمس الفرعونية. مُنِحَ جائزة الدولة التقديرية للفنون ووسام الاستحقاق. اختير عضوًا بالمجلس الأعلى للآثار، والمجالس القومية المتخصصة، ورئيسًا لجمعية كُتاب ونُقاد السينما. عمل بالصحافة، فكان رئيسًا للقسم الفني بجريدة "أخبار اليوم" ثم انتقل إلى الأهرام فعين نائبًا لرئيس التحرير. وهو منشئ الصفحة الأخيرة بها: "من غير عنوان". من مؤلفاته: "عروس النيل"، و"الحكيم بخيلاً"، و"قاهر الظلام" عن الدكتور طه حسين، و"صالون من ورق"، و"أخناتون"، و"القاهرة" كما كتب للأطفال: "أحمس قاهر الهكسوس"، و"جمال السجيني"، و"بيكاسو: المليونير الصعلوك"، و"صقر الحرية: أول ثورة في التاريخ ضد الاستعمار". وله ترجمات في تاريخ الفنون.

***

الكُمَيت بن زيد

(٦٠-١٢٦هـ = ٦٨٠-٧٤٤م)

أبو المستهل الكميت بن زيد بن خنيس بن مجالد بن ربيعة بن قيس الأسدي، الكوفي: شاعر الشيعة، يقال إن شعره بلغ أكثر من خمسة آلاف بيت. كان عالمًا بآداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها، ثقة في عِلْمِه، منحازًا إلى بني هاشم، كثير المدح لهم، وله في ذلك: "الهاشميات" أو "هاشميات الكميت" مطبوع وتُرجم إلى الألمانية، وهو أشهر شعره. وهو من أصحاب المَلْحمات، واجتمعت فيه خصال لم تجتمع في شاعر غيره، فكان خطيبَ بني أسد، وفقيه الشيعة، وكان فارسًا شجاعًا، سخيًّا، راميًا لم يكن في قومه أرمى منه. له غير الهاشميات ديوان شعر مطبوع جمعه الدكتور داود سلوم، وطبعة أخرى جمع وشرح وتحقيق الدكتور محمد نبيل طريفي.

***

الكِنْدِيّ

(٠٠٠-نحو ٢٦٠هـ=٠٠٠-٨٧٣م)

أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن الصباح الكِنْدِي، الأشعثي: فيلسوف العرب، أحد أبناء الملوك من كندة، نشأ في البصرة، وانتقل إلى بغداد فتعلم، كان رأسًا في حكمة الأوائل، ومنطق اليونان، والتنجيم، والطب وغير ذلك، وله باع أطول في الهندسة، والموسيقى، وألف، وترجم، وشرح كتبًا كثيرة، وكان متكلمًا ثم اشتغل بالفلسفة، وله معرفة بالأدب، ومن تصانيفه الكثيرة: "الفلسفة

الأولى فيما دون الطبيعيات والتوحيد"، و"رسالة في الحساب الهندي"، و"المدخل إلى الموسيقى"، و"الهندسيات"، و"الطب البقراطي". وقد طوع اللسان العربي للتأليف الفلسفي.

***

الكِنْدِيّ المصري

(٢٨٣-بعد ٣٥٥هـ = ٨٩٦-٩٦٦م)

محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو عمر الكِنْدِيّ: مؤرخ، ونسابة ومحدث. وُلِد بمصر وبها تُوُفِّي. كان أعلم أهل زمانه بتاريخ مصر. من مؤلفاته: "الولاة والقضاة" ألفه لكافور الإخشيدي، وقد اشتمل على كتابيه: "تسمية ولاة مصر"، و"أخبار قضاة مصر". وله كتاب آخر بعنوان: "فضائل مصر".

***

كنون

(١٣٢٦-١٤٠٩هـ = ١٩٠٨-١٩٨٩م)

عبد الله كنون: لغوي مغربي. وُلد بمدينة فاس، ثم انتقل مع والده إلى طنجة، وفيها حفظ القرآن الكريم، ودَرَس على والده وغيره من العلماء الفقهَ والتفسيرَ والحديثَ وعلومَ اللغة العربية. وفي العشرين من عمره اشتغل بالتعليم، وكتب في الصحف ونظم الشعر، وعمل على إنشاء المعهد الديني بطنجة وتولى إدارته. واشتغل بالتأليف سنة ١٩٥٥م، أصدر مجلة شهرية باسم "لسان الدِّين". اختير لعضوية مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٦١م، كما اختير عضوًا بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر منذ تأسيسه سنة ١٩٦١م. من مؤلفاته: "النبوغ المغربي في الأدب العربي"، و"فضيحة المبشرين في احتجاجهم بالقرآن المبين"، و"المنتخب من شعر ابن زاكور"، و"أدب الفقهاء". ومن تحقيقاته: "قواعد الإسلام" للقاضي عياض، و"الأنوار السَّنِيّة" لابن جزي.

***

الكَوَاكِبي

(١٢٦٥-١٣٢٠هـ = ١٨٤٩-١٩٠٢م)

عبد الرحمن بن أحمد بن مسعود الكَوَاكبي، ويُلقَّب بالسيد الفراتي: رحّالة، من الكُتّاب الأدباء، ومن رجال الإصلاح الإسلامي، مفكر، رائد من رواد التعليم والحركة الإصلاحية العربية، وكاتب، ومؤلف، ومحام، وفقيه، وعَلّامة سوري شهير. وُلد وتعلَّم في حلب، وأنشأ فيها جريدة (الشهباء) فأغلقتها الحكومة، وجريدة (الاعتدال) فعُطِّلت، وأُسندت إليه مناصب عديدة. ثم حنق عليه أعداء الإصلاح، فسعوا به، فسُجن وخسر جميع ماله، فرحل إلى مصر. وساح سياحتين عظيمتين إلى بلاد العرب وشرقي إفريقية وبعض

بلاد الهند. واستقر في القاهرة إلى أن تُوُفِّي. له من الكتب: أمّ القرى"، و"طبائع الاستبداد".

***

كوركيس عواد

(١٣٢٦-١٤١٣هـ = ١٩٠٨-١٩٩٢م)

كوركيس حنا عواد: أديب، ومحقق عراقي. وُلد ببغداد، ينتمي إلى عائلة آل عواد، أحد العوائل المسيحية في الموصل، استوطنوا بغداد. عمل أمين مكتبة المتحف العراقي، ونشرت له المجلات العراقية الكثيرَ من المقالات. اشتهر بالعمل الدؤوب وسعة الاطلاع. من مؤلفاته: "أثر قديم في العراق"، و"العراق في القرن السابع"، و"المدرسة المستنصرية ببغداد"، و"رسائل أحمد تيمور باشا إلى الأب أنستاس ماري الكرملي"، وغيرها كثير.

***

كوليت خوري

(١٣٥٦- هـ = ١٩٣٧- م)

كوليت خوري: أديبة، وقاصَّة سورية. جدها رئيس الوزراء السوري الأسبق فارس الخوري. وُلدت في دمشق، ونالت الإجازة في اللغة الفرنسية وآدابها من جامعة دمشق. عَمِلت مُحاضِرَةً في الجامعة نفسها، وفي الصحافة السورية والعربية. أجادت كتابة الشعر والرواية بالفرنسية والإنجليزية إلى جانب العربية. وعَمِلَتْ مستشارة في رئاسة الجمهورية العربية السورية لشؤون الأدب. من شعرها: "عشرون عامًا" بالفرنسية، و"رعشة" بالفرنسية، ومن رواياتها: "أيام معه"، و"ليلة واحدة"، و"مر صيف"، و"أيام مع الأيام". ومن قصصها: "أنا والمدى"، و"الكلمة الأنثى"، و"امرأة"، و"في الزوايا حكايا".

***

كيرلس الخامس

(١٢٣٩-١٣٤٦هـ = ١٨٢٤-١٩٢٧م)

يوحنا البراموسى. البابا الثاني عشر بعد المئة في تاريخ الكنيسة المصرية. وُلِد في قرية تِزْمَنْت بمحافظة بني سويف، وترهب بدير البراموس باسم الراهب يوحنا البراموسى ١٨٤٤م، وعرف باسم يوحنا الناسخ، وتولى البابوية في نوفمبر ١٨٧٤م، وحتى وفاته لمدة اثنتين وخمسين سنة وتسعة أشهر، وهي أطول مدة لبابا في تاريخ الكنيسة القبطية الأرثوذكسية. كما أكمل بناء الكاتدرائية المرقسية بالأزبكية، وأسس الكلية الإكليركية والمتحف القبطي، وَرَسَّمَ ٤٤ من الأساقفة والمطارنة.

***

كيرلس السادس

(١٣٢٠-١٣٩١هـ = ١٩٠٢-١٩٧١م)

عازر يوسف عطا: البابا السادس عشر بعد المئة في تاريخ الكنيسة المصرية. وُلِد في دمنهور، وانكب على دراسة الكتاب المقدس، وواظب على الاستزادة من علوم الكنيسة وطقوسها، ومارس الرهبنة لمدة خمس سنوات قبل الالتحاق بدير البراموس في ١٩٢٧م، ودرس في كلية الرهبان اللاهوتية بحلوان، وعاش في طاحونة مهجورة في مصر القديمة ١٩٣٦م، وأسندت إليه رئاسة دير الأنبا صموئيل في مغاغة بصعيد مصر، وتتلمذ على يديه نخبة من الرهبان الأفاضل، وبنى كنيسة القديس مارمينا في مصر القديمة، وألحق بالكنيسة منزلاً لإيواء الطلبة المغتربين، وتولى البابوية ١٩٥٩م، وقام برسامة بطريرك جاثليق لإثيوبيا ١٩٥٩م وعقدت اتفاقية بين كنيستيْ مصر وإثيوبيا لتأكيد أواصر المحبة بينهما، وأرسى حجر الأساس لدير الشهيد مارمينا العجايبي ٥ نوفمبر ١٩٥٩م، ورأس مؤتمر الكنائس الأرثوذكسية المشرقية في أديس أبابا ١٩٦٥م، وغير ذلك من الأعمال.

***

الكيلاني

(١٣٠٩-١٣٨٥هـ = ١٨٩٢-١٩٦٥م)

رشيد عالي الكيلاني: رمز من الرموز الوطنية العراقية، وزعيم ثورة اشتُهرت باسمه في العراق، سياسي شغل منصب رئيس الوزراء ثلاث مرات أثناء العهد الملكي في العراق، حيث كان رئيسًا للوزراء في الأعوام ١٩٣٣، ١٩٤٠، ١٩٤١م. اشتُهر بمناهضته للإنجليز ودعوته لتحرير الدول العربية من المستعمر ولتحقيق الوحدة فيما بينها. وُلد ونشأ وتعلم ببغداد، واحترف المحاماة مدة عامين، ودرّس في كلية الحقوق العراقية وشارك في ثورة ١٩٢٠م، وعُيِّن وزيرًا للعدل سنة ١٩٢٤م، واستقال وعمل مع ياسين الهاشمي في تأليف حزب الإخاء الوطني سنة ١٩٢٨م، وانتُخب نائبًا في البرلمان سنة ١٩٣٠م، رحل إلى عِدة مدن ثم رجع إلى بغداد بعد ثورة قاسم فَسُجن وظل سجينًا يرتقب الموت ثلاث سنوات وأُطلق، فعاد إلى القاهرة وأسرته فيها، بعد غيابه عنهم ٥٤ شهرًا. وانتقل بأهله إلى لبنان فتُوُفِّي ببيروت ونُقل جثمانه إلى بغداد. له كتب منها: "مسالك قانون العقوبات"، و"نظريات أصول المرافعات الجزائية" و"النظريات العامة في الحقوق الجزائية".

***



ابن اللَّبَّاد

(٥٥٧-٦٢٩هـ = ١١٦٢-١٢٣١م)

عبد اللطيف بن يوسف بن محمد ابن علي أبو محمد، موفَّق الدين البغدادي: طبيب، ومؤرخ، ورحالة، وفيلسوف. وُلِد وتوفي ببغداد، وبها دَرَس الطب والفلسفة والحديث وغير ذلك، وكان سريع الحفظ كثير الاجتهاد، ثم رحل إلى مصر ودَرَس بها العظام دراسة دقيقة، كشف عن أخطاء جالينوس في وصفه للهيكل العظمي. اشتغل بالتدريس بدمشق وحلب وغيرهما، ألف كتبًا عديدة في الطب والفلسفة واللغة والبلاغة منها: "قوانين البلاغة"، و"الجامع الكبير"، و"القياس" في الفلسفة، و"التجريد" في اللغة، و"ذيل الفصيح" لثعلب، واختصر كتبًا كثيرة منها: "الحيوان" للجاحظ، وله "الإفادة والاعتبار" تحدث فيه عما شاهده في مصر، ويقال إنه اقترح إقامة سد على النيل لحفظ مياهه عند أسْوَان.

* * *

لبيد بن ربيعة

(٠٠٠-٤١هـ = ٠٠٠-٦٦١م)

أبو عَقيل لبيد بن ربيعة بن مالك ابن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر العامري: أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية، أدرك الإسلام، ووفد على النبي ﷺ مع قومه، وأسلم وحَسُنَ إسلامه. يعد من الصحابة، ومن المُؤَلَّفَة قلوبهم. أحد أصحاب المعلقات، وهو معدود من فحول الشعراء المجيدين في الطبقة الثالثة، لكنه ترك الشعر بعد الإسلام، كان من أهل عالية نجد، وسكن الكوفة بعد الإسلام، وعاش عُمُرًا طويلًا جاوز المئة والأربعين. ورُوِيَ عن النبي ﷺ أنه قال: "أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد: ألا كُلُّ شيء ما خلا الله باطل". له ديوان شعر مطبوع بشرح الطوسي.

* * *

لسان الدين ابن الخطيب

(٧١٣-٧٧٦هـ = ١٣١٣-١٣٧٤م)

محمد بن عبد الله بن سعيد، أبو عبد الله، لسان الدين ابن الخطيب: مؤرخ، وأديب، وطبيب. وُلِد بلوشة قُرب غرناطة، ومات بفاس. دَرَس الطب والفلسفة والفقه واللغة والأدب. كان كثير التصانيف، متنوع الثقافة،

موسوعي المعرفة، جليل القدر، عظيم المكانة. له مؤلفات في التاريخ والجغرافيا والأدب والطب، أهمها: "الإحاطة في تاريخ غرناطة"، و"اللحمة البذرية في الدولة النصرية"، و"معيار الاختبار في ذكر المعاهد والديار"، وله رسائل وخطب وموشحات وديوان شعر.

***

لطفي الخولي

(١٣٤٧-١٤٢٠هـ=١٩٢٨-١٩٩٩م)

لطفي الخوليّ: كاتب سياسي يساري ومسرحي، وكاتب قصص قصيرة. ولد في قرية القرشية مركز السنطة طنطا، بمحافظة الغربية. تعلّم في القاهرة. وتخرّج في كلّية الحقوق، جامعة القاهرة. مارس المحاماة، وعمل بجريدة الأهرام وأنشأ عموده (الرأي السياسي) عام ١٩٦١م، كما عمل رئيسًا لتحرير مجلة الطليعة عام ١٩٦٥م. نال جائزة الدولة التقديرية في الآداب من المجلس الأعلى للثقافة. من مؤلفاته: "رجال وحديد" (قصص)، كما ألف عددًا من المسرحيات، منها: "قهوة المماليك"، و"القضية"، و"الأرانب"، هذا إلى جانب الكثير من الكتابات السياسية التي كانت تناقش قضايا المجتمع، منها: "الميثاق الوطني: قضية للمناقشة"، و"الهزيمة في العالم الثالث"، و"أيديولوجية السادات والحزب اليساري المصري".

***

لطيفة الزَّيَّات

(١٣٤١-١٤١٧هـ=١٩٢٣-١٩٩٦م)

لطيفة عبد السلام الزيات: روائية، وناقدة وأستاذة جامعية مصرية كانت تنتمي إلى اليسار، وُلدت بمحافظة دمياط، وتخرجت في قسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب بجامعة القاهرة. نالت درجة الدكتوراه من الجامعة نفسها ١٩٥٧م. عملت مدرسة فيها حتى غدت رئيسة لقسم اللغة الإنجليزية. نالت جائزة الدولة التقديرية قبل وفاتها بشهرين. لها من الكتب: "حركة الترجمة الأدبية في مصر"، و"صور المرأة العربية في القصص والروايات العربية"، و"نجيب محفوظ بين الصورة والمثال"، و"مقالات في النقد الأدبي"، ولها روايتان هما: "الباب المفتوح"، و"الرجل الذي عرف تهمته".

***

لَقِيط بن يَعْمُر

(٠٠٠-٢٤٩ق.هـ = ٠٠٠-٣٨٠م)

لقيط بن يَعْمُر بن خارجة الإيادي: شاعر جاهلي فحل. من أهل الحيرة،

كان يحسن الفارسية، واتصل بكسرى "سابور" ذي الأكتاف، فكان مِن كُتّابه والمطلعين على أسرار دولته، ومن مقدمي تراجمته، وهو من أرسل إلى قومه "بني إياد" يحذرهم من غزو كسرى لهم، وينذرهم بأن كسرى وجَّه جيشًا جرارًا لغزوهم، وذلك في قصيدة من غرر الشعر العربي، ولكن القصيدة سقطت في يد كسرى، فسخط عليه، وقطع لسانه، ثم قتله. له ديوان شعر مطبوع برواية هشام بن الكلبي.

***

ابن لَنْكَك

(٠٠٠-٣٦٠هـ = ٠٠٠-٩٧٠م)

محمد بن محمد بن جعفر البصري، ابن لَنْكَك: كان من مشاهير أدباء البصرة وشعرائها ونُحاتها، أخذ عنه أبو الفتح بن أحمد النَّحْوي وأحمد ابن الحسن القَزْويني، عاصر المتنبي، وأكثرُ شعره مُلَح وطرائف وشكوى من الزمان وأهله، وهجاء لشعراء عَصْره، وهو القائل:

يعيب الناس كلهم الزمانا

وما لزماننا عيب سوانا

نعيب زماننا والعيب فينا

ولو نطق الزمان إذا هجانا

له ديوان شعر أورد الثعالبي مختارات طريفة منه.

***

ابن لَهِيعَة

(٩٧-١٧٤هـ = ٧١٥-٧٩٠م)

عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فُرعان الحضرمي الغافقي، أبو عبد الرحمن: محدِّث وقاضٍ مصري. ولي قضاء مصر للمنصور العباسي ١٥٤هـ فأجرى عليه ثلاثين دينارًا كل شهر، فأقام عشر سنين. صُرف سنة ١٦٤هـ، واحترقت داره وكتبه سنة ١٧٠هـ، فبعث إليه الليث بن سعد بألف دينار. نعته العلماء بأنه محدِّث مصر وعالمها، ورأى البعض أنه ضعيف في الحديث، ومن سمع منه في أول أمره أحسن حالاً ممن سمع منه بآخره.

***

لويس شيخو

(١٢٧٥-١٣٤٦هـ = ١٨٥٩-١٩٢٧م)

رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب شيخون، الشهير بـ"لويس شيخو" بعد رهبنته: مؤرخ، وأديب، ومحقق، ولغوي. وقس يسوعي. وُلِد في "ماردين" بالجزيرة الفراتية. تعلم في مدرسة الآباء اليسوعيين في لبنان. وترهَّب سنة ١٨٧٤م. كان كثير الترحال والتنقل، فرحل إلى أوربا

وبعض البلاد الشرقية. شُغِفَ بالقراءة والاطلاع، فاطلع على كثير مما في خزائن ومكتبات العالم من كتب ومخطوطات. عمل في تعليم الآداب العربية في كلية القديس يوسف ببيروت. وأنشأ مجلة "المشرق" سنة ١٨٩٨م. من مؤلفاته: "شعراء النصرانية"، و"معرض الخطوط العربية"، و"علم الأدب"، و"شرح ديوان الخنساء"، كما قام بنشر كثير من الكتب والمقالات في عديد من المجلات العربية.

* * *

لويس صابونجي

(١٢٥٤-١٣٥٠هـ = ١٨٣٨-١٩٣١م)

لويس بن يعقوب بن إبراهيم الصابونجي: باحث، عارف باللغات، متأدِّب، له نظم. أصله من ديار بكر بالجنوب الشرقي لتركيا. تعلَّم بسورية وأجاد العربية، والتركية، واللاتينية، والإيطالية، والفرنسية، والإنجليزية. قام بسياحات طويلة، وأصدر مجلة "النحلة" ببيروت مدة، ونقلها إلى لندن، حيث أنشأ أيضًا جريدتيْ "الاتحاد العربي" و"الخلافة"، وانتقل إلى الآستانة، فكان أستاذًا لأبناء السلطان عبد الحميد ومترجمًا له، ثم استقرَّ أخيرًا بمدينة "لوس أنجلوس" بالولايات المتحدة الأمريكية، ولكنه قُتل هناك غيلة، لسبب غير معلوم. له مؤلفات عدة، منها: "تهذيب الأخلاق"، و"الثورة العرابية"، و"النحلة الفتاة"، و"شعر النحلة في خلال الرحلة". جمع فيها بعض منظوماته.

* * *

لويس عوض

(١٣٣٣-١٤١١هـ = ١٩١٥-١٩٩٠م)

لويس حنا خليل عوض: أستاذ جامعي، وناقد، ومترجم مصري. وُلد بشارونة بمحافظة المنيا، وتخرج في كلية الآداب بجامعة القاهرة ١٩٣٧م. نال درجة الدكتوراه من جامعة بريستون بأمريكا ١٩٥٣م. عمل أستاذًا في جامعة القاهرة ١٩٣٧-١٩٥٤م. وعمل موظفًا بإدارة المؤتمرات بالأمم المتحدة ١٩٥٦م، ومديرًا عامًّا لإدارة الثقافة بوزارة الثقافة ١٩٥٨م، وأستاذًا زائرًا بجامعة كاليفورنيا للأدب المقارن ١٩٧٤م. عُيِّن مستشارًا ثقافيًّا في مؤسسة الأهرام. تولَّى تحرير صحيفة الأدب والفن. نال جائزة الدولة التقديرية في الآداب سنة ١٩٨٨م. من مؤلفاته: "بلوتولاند وقصائد أخرى"، و"مذكرات طالب بعثة" بالعامية، و"روائع المسرح"، و"ثقافتنا على مفترق طرق"، و"العنقاء" رواية.

* * *

لويس المعلوف

(١٢٨٤-١٣٦٥هـ =١٨٦٧-١٩٤٦م)

لويس بن نقولا ضاهر نجم المعلوف: صاحب " المنجد في اللغة". قس يسوعي لبناني، عارف باللغات العربية والفرنسية واللاتينية واليونانية والإنجليزية والسريانية والعبرانية. وُلد بزحلة، ودرس في مدرستيْ الأسقفية واليسوعية، ثم في كلية بيروت، ورحل ثلاث مرات إلى أوربا لدراسة الفلسفة واللاهوت وغيرهما، وعَلَّم في مصر ولبنان، ثم عهد إليه بمديرية الدروس العربية في الجامعة اليسوعية، وتولى إدارة تحرير جريدة "البشير" ورئاستها. من تصانيفه: "المنجد في اللغة"، و"تقويم البشير"، و"كتاب في تاريخ آداب اللغة العربية".

***

اللَّيث بن سعد

(٩٤-١٧٥هـ = ٧١٣-٧٩١م)

الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي بالولاء، أبو الحارث: فقيه ومحدِّث مصري. أصله من خراسان، ومولده في قلقشندة، ووفاته في القاهرة، كان من أصحاب الإمام مالك بن أنس وكان يكاتبه ويسأله كثيرًا. أسند عن عدة من كبار التابعين، منهم: عطاء بن أبي رباح، وعبد الله بن عبيد الله، ونافع مولى ابن عمر، وحدَّث عنه من الأعلام عبد الله بن المبارك، وابن لهيعة، وهشام بن سعد، وعبد الله بن وهب، وغيرهم. قيل عنه إنه كان أفقه من مالك، إلا أن أصحابه لم يقوموا به. من الكرماء الأجواد. أخباره كثيرة، وله تصانيف منها: "كتاب التاريخ"، و"المسائل" في الفقه.

***

أبو اللَّيْث السَمَرْقَنْديّ

(٠٠٠-٣٧٣هـ = ٠٠٠-٩٨٣م)

نَصْر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الخَطّاب السَّمَرْقَنْديّ، أبو الليث، الملقَّب بإمام الهدى: فقيه حنفي، مفسِّر، متصوِّف. من شيوخه محمد بن الفضل بن أشرف البخاري، ووالده محمد بن إبراهيم التوزي، والفقيه أبو جعفر الهندواني، ومحمد بن الفضل البلخي. ومن تلامذته: أبو بكر محمد ابن عبد الرحمن الترمذي. من مؤلفاته: "بحر العلوم" في التفسير، جمع فيه الأقوال المأثورة، و"عُمْدة العقائد"، و"بُسْتان العارفين" في التصوف، و"خِزانة الفقه"، و"فضائل رمضان"، و"المقدمة" في الفقه، و"شرح الجامع الصغير" في الفقه، و"عيون المسائل" فتاوى وتراجم، و"مختلف الرواية" في

الخلافيات بين أبي حنيفة ومالك والشافعي، و"تفسير جزء: عم يتساءلون"، و"تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين".

***

ابن أبي ليلى

(٧٤-١٤٨هـ = ٦٩٣-٧٦٥م)

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري: فقيه، وقاضٍ. قرأ القرآن على عشرة شيوخ وكان ماهرًا به، أخذ عن الشعبي وعطاء بن أبي رباح والمنهال بن عمرو وأخيه عيسى، وغيرهم. حدَّث عنه شعبة وسفيان بن عُيينة والثوري وحمزة الزيات وقرأ عليه. وهو من أصحاب الرأي. ولي القضاء والحكم بالكوفة لبني أمية، ثم لبني العباس، واستمر ٣٣سنة. كان نظيرًا للإمام أبي حنيفة في الفقه وله معه أخبار كثيرة. مات بالكوفة. له كتاب "الفرائض".

***

ليلى مراد

(١٣٣٤-١٤١٦هـ = ١٩١٦-١٩٩٥م)

ليليان زكي موردخاي: مطربة وممثلة مصرية، ابنة الملحن زكي موردخاي (زكي مراد)، وشقيقة منير مراد. وُلِدت بالقاهرة، وبدأت الغناء وهي صغيرة السن فدفعها أبوها للغناء في الإذاعة، وغنت في فيلم "الضحايا" قامت ببطولة العديد من الأفلام، تزوجها أنور وجدي وكون معها ثنائيًّا استعراضيًّا ثم انفصلا بالطلاق. قررت الابتعاد عن السينما عام ١٩٥٥م، وغنت فقط للإذاعة.

***

ليون الإفريقي

(نحو٨٨٨-٩٥٧هـ=نحو١٤٨٣-١٥٥٠م)

الحسن بن محمد الوزان، أبو علي، الغرناطي أصلاً، الفاسي دارًا، المعروف بـ"يوحنا الأسد" أو ليون الإفريقي: جغرافي، ورحالة، ومؤرخ أندلسي. وُلِد في غرناطة، وتُوُفِّي بتونس. هاجر طفلاً مع أبيه وبعض أقاربه إلى فاس فتعلم بجامع القرويين. زار مصر والآستانة وطاف بلاد المغرب العربي. أَسَرَهُ القراصنةُ الإيطاليون وقُدِّم هدية إلى البابا، فتعلم الإيطالية واللاتينية وكان يحسن الإسبانية والعبرية ودرّس اللغة العربية في كلية "بولونية". من مؤلفاته: "معجم طبي بالعربية واللاتينية والعبرية"، و"تراجم الأطباء والفلاسفة العرب"، و"وصف إفريقية" تُرجم إلى الإيطالية، وهو يعد أول كِتاب جغرافي فني ظهر بأوربا وكان في طليعة الكتب التي ابتدأت بها المطبعة في فرنسا.

***



ابن ماء السماء

(٠٠٠- ٤١٩هـ = ٠٠٠- ١٠٢٨م)

عُبادة بن عبد الله بن محمد بن عبادة الخَزْرَجيّ الأنصاري، أبو بكر، المعروف بابن ماء السماء، ينتهي نسبه إلى سعد بن عبادة الصَّحَابِيّ: أديب، وشاعر، ومؤرخ. من أهل قُرْطبة، وتُوُفِّي بمَالَقَة. كان رأس الشعراء في الدولة العامرية بالأندلس، أخذ عن أبي بكر الزُّبَيْدِيّ وغيره، وأخذ عنه الأديب أبو محمد غانم بن وليد المالقي، هَذَّبَ أسلوبَ التوشيح وطريقته، وكَتَبَ الموشحات، واشتهر بها اشتهارًا غلب عليه. ومن نظمه أول موشحتين أندلسيتين وَصَلَتا إلينا. ومن مؤلفاته أيضًا: "أخبار شعراء الأندلس".

***

الماتُرِيدِيّ

(٠٠٠-٣٣٣هـ = ٠٠٠-٩٤٤م)

أبو منصور محمد بن محمد بن الماتريدي: من أئمة علماء الكلام والأصول، حنفي المذهبي، نسبته إلى (ماتُريد)، ويقال: (ماتريت) بالتاء (محلة بسمرقند)، لُقِّبَ: إمام الهدى، تفقه على أبي بكر أحمد الجوزجاني، وتفقه عليه الحكيم السمرقندي القاضي الحنفيُّ وغيرُه، وإليه تُنْسَب فرقة الماتريدية، وهي إحدى الفِرق الكلامية التي خالفت أهل السُّنَّة والجماعة في بعض المسائل مثل الصفات وخلق القرآن والشفاعة وغيرها. وتصانيفه كثيرة، منها: "التوحيد"، و"المقالات"، و"مآخذ الشرائع"، و"شرح الفقه الأكبر المنسوب لأبي حنيفة"، و"الجدل" في أصول الفقه، و"أوهام المعتزلة"، و"الرد على القرامطة" و"تأويلات أهل السنة في التفسير".

***

ابن ماجد

(٠٠٠-٩٠٤هـ = ٠٠٠-١٤٩٨م)

أحمد بن ماجد بن محمد، شهاب الدين النَّجْدِيُّ: مَلَّاح عربي كبير. عارفٌ بعلوم البحار وتاريخها عند العرب. وُلِدَ بجُلَّفار بِعُمان على ساحل الخليج العربي في أسرة ذات مكانة في قيادة السفن وركوب البحر، كان يُلَقَّب بأسد أو أمير البحر الزخار، وهو الذي اكتشف طريق رأس الرجاء الصالح. اشتُهر بعمل الأراجيز في العلوم وأقيسة البحار. من مؤلفاته: "الفوائد في أصول

علم البحر والقواعد"، و"المراسي على ساحل الهند الغربية"، وأرجوزة سمّاها "حاوية الاختصار في أصول علم البحار" استعان البرتغاليون بمعارفه البحرية، أطلق على نفسه عدة ألقاب منها: ناظم القبلتين، والمعلم العربي، وخَلَفُ الليوث.

***

ابن ماجَه

(٢٠٩-٢٧٣هـ = ٨٢٤-٨٨٧م)

محمد بن يزيد بن ماجه، الرَّبَعِيّ بالولاء، أبو عبد الله: أحد الأئمة في عِلْم الحديث. من أهل قزوين. ثقةٌ، متفق عليه، مُحْتَجٌّ به، حافظ، مصنِّف، ارتحل إلى البصرة وبغداد والكوفة والشام ومصر والحجاز والرَّي، في طلب الحديث. سمع أبا بكر بن أبي شَيْبَة، ويزيد بن عبد الله اليماميّ، ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْر، وغيرهم. وروى عنه محمد بن عيسى الأَبْهَرِيّ، وسليمان بن يزيد القَزْوِيني، ومحمد بن عيسى الصَّفّار، وغيرهم. صنف كتابه "سُنَن ابن ماجه" وهو أحد الكتب الستة المعتمدة. وله "تفسير القرآن"، وكتاب في "تاريخ قزوين".

***

مارون النَّقَّاش

(١٢٣٢-١٢٧١هـ = ١٨١٧-١٨٥٥م)

مارون إلياس ميخائيل النَّقَّاش: كاتب ورائد مسرحي لبناني. وُلد بصيدا ونشأ وتعلَّم ببيروت. انكب على دروس اللغات والآداب العربية حتى حذق فيها، وكان ذا سعة في العلم فاضلًا تقيًّا متشبِّثًا بالدين مثابرًا على تعاليمه، وقد جعلته الحكومة السُّنِّية باشكاتبًا للدواوين ببيروت، عمل في التجارة، ثم رحل إلى إيطاليا سنة ١٨٤٦م فأعجب بالتمثيل. وعاد إلى بيروت فترجم عن الفرنسية قصة "البخيل" لموليير، وأدخل فيها شِعرًا. ومثَّلها في داره مع بعض أصحابه (١٨٤٨م) ثم ألَّف روايات غيرها أقبل الناس عليها وجمعها أخوه نقولا النَّقَّاش في كتاب "أرزة لبنان". تُوُفِّي بِطَرَسُوس.

***

مازن المبارك

(١٣٤٨-   هـ= ١٩٣٠-   م)

مازن المبارك: لغوي، محقق. وُلِد في دمشق. تخرج في جامعة دمشق بالإجازة في الآداب، وأهلية التعليم الثانوي، وفي جامعة القاهرة بالماجستير والدكتوراه في الآداب، ودرَّس في جامعة

دمشق والرياض والجامعة اللبنانية، عمل رئيسًا لقسم اللغة العربية بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة دُبَي ورئيسًا لقسم اللغة العربية بجامعة قطر. من مؤلفاته: "الزجاجي، حياته وآثاره ومذهبه النحوي"، و"الرماني النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه"، و"النحو العربي"، و"النصوص اللغوية"، و"الموجز في تاريخ البلاغة"، وحَقَّقَ العديد من الكتب التراثية، منها: "الإيضاح في عِلَل النحو" للزَّجاجي، و"مغني اللبيب" لابن هشام (بالاشتراك)، وكتاب "اللاّمات" للزّجاجي، و"المباحث المرْضية المتعلقة بمن الشرطية" لابن هشام. قدَّم للعديد من المؤلفات والتحقيقات المنشورة منها: "أعيان العصر وأعوان النصر" للصفدي، و"المصباح في النحو" للمطرّزيّ.

* * *

المازني

(٠٠٠- ٢٤٩هـ = ٠٠٠ - ٨٦٣ م)

بكر بن محمد بن حبيب بن بقية، أبو عثمان المازني، من مازن شيبان: أحد الأئمة في النحو واللغة، وُلِد بالبصرة وبها نشأ وهو بصري المذهب، وبعد وفاة الأخفش والجرمى صار إمام نحاة البصرة، ووفاته فيها. أخذ الأدب عن أبي عُبيدة والأصمعيّ وأبي زيد الأنصاريّ وأخذ عنه المُبَرِّد، وكان معروفًا بالزهد والورع. من مؤلفاته: "التصريف"، و"ما تلحن فيه العامة"، و"الألف واللام"، و"العروض"، و"الديباج" وهو الذي توسَّع في استخدام التمارين غير العملية في التصريف، ودرَّب عليها طلابه وحاجَّ به من ناظره من الكوفيين وغيرهم.

* * *

ابن مالك

(٦٠٠- ٦٧٢هـ=١٢٠٣- ١٢٧٤م)

محمد بن عبد الله بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجَيّانيّ، أبو عبد الله، جمال الدين: أحد أئمة العربية والقراءات، وُلِد في (جَيَّان) بالأندلس، وانتقل إلى دمشق فدرَس بها علَى السَّخَاوي، وبِحَلَبَ علَى ابن يعيش، ودرَّس بدمشق، وتُوُفِّي بها، من مؤلفاته: "الألفية" (الخلاصة) في النحو والصرف، و"التسهيل"، و"شرح الكافية الشافية"، و"الألفاظ المؤتلفة في المعاني المختلفة"، و"مختصر الشاطبية" في

القراءات وسماه "حوز المعاني في اختصار حرز الأماني"، وهو من أشهر النحاة العرب، أصحاب الألفيات، إن لم يكن أشهرهم على الإطلاق، وما تزال ألفيته عُمدة التدريس في مراكز تعليم العربية، كالأزهر وغيره، يحفظها الطلاب، ويَدْرِسون شُرُوحَها.

***

مالك بن أنس

(٩٣-١٧٩هـ = ٧١٢-٧٩٥م)

مالك بن أنس بن مالك الأَصْبَحي الحِمْيَرِيّ، أبو عبد الله: رأس المذهب المنسوب إليه. مولده ووفاته في المدينة. لازم فقيهَ المدينة ابنَ هُرْمُز سبع سنين يتعلم عنده، وأخذ عن نافع مولى ابن عمر والزُّهري، وشهد له سبعون شيخًا من أهل العلم باكتمال دراسته للآثار والفتيا. روى عنه الزُّهري وربيعة بن أبي عبد الرحمن ويحيى بن سعيد الأنصاري وموسى بن عقبة والأعمش والثَّوْريّ والليث بن سعد والأوزاعي وسفيان بن عيينة والشافعي وأبو حنيفة، وغيرهم. سأله المنصور العباسي أن يضع كتابًا للناس يحملهم على العمل به فلم يقبل، ومن مؤلفاته: "المُوَطَّأ". ورسالة في "الوَعْظ"، وكتاب في "المسائل"، ورسالة في "الرد على القَدَرِيَّة"، وكتاب في "النجوم"، و"تفسير غريب القرآن".

***

مالِكُ بْنُ الرَّيْبِ

(٠٠٠-٦٠هـ = ٠٠٠-٦٨٠م)

أبو عُقْبَة مالك بن الرَّيْب بن حَوْط ابن قُرط المازني التَّمِيمِيّ: شاعر اشتهر في أول العصر الأموي. كان من الظرفاء الأدباء الفُتّاك، اللصوص، وكان مع شِظاظٍ الضَّبِّيّ، الذي يضرب به المثل فيقال: ألصُّ من شِظاظ. رآه سعيد بن عثمان بن عفان بالبادية في طريقه بين المدينة والبصرة، وهو ذاهب إلى خراسان، وقد ولاه عليها معاوية سنة ٥٦هـ، فاصطحبه معه واستصلحه، فشهد فتح سمرقند، وتَنَسَّك، وأقام بعد عزل "سعيد"، فمرض في "مَرْو"، وأحس بالموت، فقال قصيدته المشهورة، راثيًا نَفْسَهُ فجاء فيها:

تَذَكَّرْتُ مَنْ يَبْكِي عَلَيَّ فَلَمْ أَجِدْ
سُوَى السَّيفِ والرُّمْحِ الرُّدَيْنِيِّ بَاكِيا

وللدكتور حَمُّودي القيسي "ديوان مالك ابن الريب، حياته وشعره".

***

المأْمون العَبَّاسي

(١٧٠-٢١٨هـ = ٧٨٦-٨٣٣م)

عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور، أبو العباس: سابع الخُلفاء من بني العباس في العِراق، وأحد أعاظم الملوك، في سيرته وعِلمه وسَعَة مُلْكه، شهد عهدُه ازدهارًا بالنهضة العلمية والفكرية في العصر العباسي الأول؛ وذلك لأنه شارك فيها بنفسه. نفذ أمره من إفريقية إلى أقصى خراسان وما وراء النهر والسند. وعرّفه المؤرخ ابن دِحْية بالإمام العالم المحدّث النحويّ اللغوي. وَلِيَ الخلافةَ بعد خلع أخيه الأمين سنة ١٩٨هـ فتمّم ما بدأ به جَدُّه المنصور مِنْ ترجمة كُتب العِلم والفلسفة. وأتحف مُلُوك الروم بالهدايا سائلاً أن يَصِلُوه بما لديهم من كُتُب الفلاسفة، فبعثوا إليه بعدد كبير منها، فاختار لها مَهَرَة المترجمين، فتُرجمت. وحَضَّ الناسَ على قراءتها، فقامت دولة الحِكمة في أيامه. وقرَّب العلماء والفقهاء والمحدثين والمتكلمين وأهل اللغة والأخبار والمعرفة بالشعر والأنساب. وأطلق حرية الكلام للباحثين وأهل الجدل والفلاسفة، لولا المِحْنة بخلق القرآن في السنة الأخيرة من حياته. وكان فصيحًا مفوَّهًا، واسع العلم،محبًّا للعفو. من كلامه: لو عرف الناس حبي للعفو لتقربوا إليّ بالجرائم. ولأحمد فريد الرفاعيّ كتاب "عصر المأمون"، تُوُفِّي غازيًا بطَرَسُوس.

***

مانسا موسى

(٦٧٩- ٧٣٧هـ = ١٢٨٠-١٣٣٧م)

حاجي كانجا مانسا موسى: أعظم زعماء إمبراطورية مالي، ومن أشهر زعماء أفريقيا والإسلام في القرون الوسطى. كان عالمًا ورعًا إلى جانب حنكته السياسية. في عهده ازدهرت جامعة سانكوري كمركز للعلم في أفريقيا. وسَّع دولته لتضم مناجم الذهب في غينيا بالجنوب. في عهده صارت عاصمته تمبكتو محط القوافل التجارية عبر الصحراء بالشمال. وضع الكَشَّافة الإسبان صورته ممسكًا بالذهب في قلب أفريقيا على الخريطة. حج لمكة سنة ١٣٢٤م ومَرَّ بالقاهرة. فاستقبله المماليك بحفاوة بالغة. وفي هذه السنة أصبحت العاصمة تمبكتو بجنوب غرب نهر النَّيْجَر مركز تجارة الذهب وتعليم الإسلام. نَشَر الإسلام

في جميع أنحاء إمبراطوريته، خَلَفَه ابنُه مانسا مقان ثم أخوه مانسا سليمان سنة ١٣٤١م.

***

المَاوَرْدِيّ

(٣٦٤-٤٥٠هـ = ٩٧٤-١٠٥٨م)

علي بن محمد بن حبيب، أبو الحسن المَاوَرْدِيّ: شيخ قضاة عصره ومقصدهم، من العلماء الباحثين، أصحاب التصانيف النافعة. وُلِد بالبصرة، وانتقل إلى بغداد، وبها تُوُفِّي. ولي القضاء في بلدان كثيرة، حتى صار "أقضى القضاة". نال مكانة رفيعة عند الملوك والأمراء، كما كان وسيطًا أو سفيرًا بينهم. له مؤلفات، منها: "الأحكام السلطانية"، و"النكت والعيون"، و"الحاوي"، و"نصيحة الملوك"، و"تسهيل النظر"، و"أعلام النبوة"، و"معرفة الفضائل"، و"الأمثال والحكم"، و"سياسة الملك"، و"أدب الدنيا والدين".

***

المُؤَيَّد

(٧٥٩-٨٢٤هـ = ١٣٥٨-١٤٢١م)

شيخ بن عبد الله المحمودي الظاهري، أبو النصر: من ملوك الجراكسة بمصر والشام. أصله من مماليك الظاهر برقوق، اشتراه من محمود شاه الأزدي، وأعتقه واستخدمه في بعض أعماله. وكان يُعرف بشيخ المجنون. سافر إلى الحجاز أميرًا للحاجّ سنة ٨٠١هـ، ثم جُعل مقدَّم ألف، في دولة الناصر فرج بن برقوق، فنائبًا لطرابلس، ونائبًا في الشام. أسره تيمورلنك في حلب، ثم سجنه الناصر في خزانة شمايل وأطلقه، فخرج إلى الشام، فاشترك في العصيان والهياج، إلى أن قُتل الملك الناصر وولي السلطنة العباس بن محمد سنة ٨١٥هـ فجعله أتابكًا للعسكر، ومدبرًا للمملكة، وعاد معه إلى مصر. فلم يلبث أن خَلَع العباس، وتَوَلَّى السلطنةَ في السنة نفسها، وتلقب بالملك المُؤَيَّد. وعَزَلَ وَوَلَّى، فأطاعه الجُنْد، وعصاه نوروز الحافظي نائب الديار الشامية، فقصده إلى دمشق، فقتله سنة ٨١٧هـ وعاد إلى مصر. فهدم خزانة شمايل، وهي السجن الّذي كان قد حُبس فيه، وبنى في مكانها جامع الملك المؤيد، الباقي إلى اليوم في داخل باب زويلة، وهو من آيات الفن الهندسي البديع ذي النقوش الرائعة، ثم البيمارستان

المؤيدي قُرب القلعة وغيرها. وكان شجاعًا، وافر العقل، كريمًا، بصيرًا بمكايد الحروب، عارفًا بالموسيقى، يقول الشعر ويضع الألحان ويغني بها في ساعات لهوه، وأبقى عدة آثار من العمران. مدة حُكْمه ثماني سنين وخمسة أشهر.

***

ابن المُبَارك

(١١٨-١٨١هـ = ٧٣٦-٧٩٧م)

عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظليّ بالولاء، التميمي، المروزيّ، أبو عبد الرحمن: محدِّث. كان من سكان خراسان، ومات بِهِيت (على الفرات) منصرفًا من غزو الروم. أدرك جماعة من التابعين، منهم: هشام بن عروة والأعمش وسليمان التيمي وحميد الطويل وموسى بن عقبة، وغيرهم. روى عنه الثوري ومَعْمَر بن راشد ونعيم ابن حماد ويحيى بن معين، وغيرهم. جمع الحديث والفقه والعربية وأيام الناس والشجاعة والسخاء. أفنى عمره في الأسفار؛ حاجًّا ومجاهدًا وتاجرًا وطالبًا للعلم. له كتاب في "الجهاد" وهو أول من صنَّف فيه، و"الرقائق".

***

المُبَرّد

(٢١٠-٢٨٦هـ = ٨٢٦-٨٩٩ م)

محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثُّمَالِيّ الأزديّ، أبو العباس، المعروف بالمُبَرد: إمام العربية ببغداد في زمنه، وأحد أئمة الأدب والأخبار. مولده بالبصرة ووفاته ببغداد. روى عن أبي عثمان المازني وأبي حاتم السجستاني وغيرهما من الأدباء وروى عنه ابن نفطويه وابن درستويه وابن الصَّفَّار وغيرهم. من كتبه: "الكامل"، و"المقتضب"، و"شرح لامية العرب"، و"إعراب القرآن"، و"طبقات النحاة البصريين"، ونسَب عدنان وقحطان (رسالة).

***

المُتَوَكِّل العَبَّاسي

(٢٠٦-٢٤٧هـ = ٨٢١-٨٦١م)

جعفر (المُتَوَكِّل على الله) بن محمد (المعتصم باللَّه) بن هارون الرشيد، أبو الفضل: خليفة عباسي. وُلد ببغداد وبُويع بَعْدَ وفاة أخيه الواثق سنة ٢٣٢هـ، وكان جَوادًا مُحِبًّا للعمران، من آثاره (مدينة المتوكلية) ببغداد، أنفق عليها أموالاً كثيرة، وسكنها، وبنى وطوَّر مدينة الدور، وشيَّد المسجد

الجامع ومئذنته الشهيرة الملوية في سامراء، وجدَّد مقياس النيل، وازداد نفوذ الأتراك في عهده. أظهر الميل إلى السُّنَّة، ونصر أهلها، وأنهى فتنة محنة خلق القرآن، وأخرج أحمد بن حنبل من الحبس وخلع عليه. لما استُخلف كتب إلى أهل بغداد كتابًا قُرِئ على المنبر بترك الجدل في القرآن، وأن الذمة بريئة ممن يقول بخلقه أو غير خلقه. ونقل مقر الخلافة من بغداد إلى دمشق، فأقام بها شهرين، فلم يطب له مناخها، فعاد وأقام في سامراء، واستقدم المحدِّثين إليها وأجزل عطاياهم، إلى أن اغتيل فيها ليلاً، بإغراء ابنه المنتصر. ولبعض الشعراء هجاء في المتوكل لهدمه قبر الحسين وما حوله، سنة ٢٣٦هـ، وكثرت الزلازل في أيامه فعمَّر بعض ما خرَّبت.

***

المُثَقِّب العَبْدِيّ

(٠٠٠-٣٥ق.هـ = ٠٠٠-٥٨٨م)

أبو عمرو عائذ بن محصن بن ثعلبة بن وائلة، من بني عبد القيس، من ربيعة: شاعر جاهلي، من أهل البحرين. وهو أول الشعراء الثلاثة الذين ذكرهم ابن سلَّام الجُمَحي من شعراء البحرين. لُقِّب بالمثقِّب (بكسر القاف) لبيت قاله. كان أبوه سيدًا كبيرًا، وكان يقال له المصلح؛ لإصلاحه بين بكر وتغلب مع قيس بن شراحيل. اتصل المثقب بالملك عمرو بن هند، وله فيه مدائح، ومدح النعمان بن المنذر، وشعره جيد فيه حكمة ورقة. وله ديوان شعر جمعه بعض الأئمة، واستشهد بقوله أهلُ اللغة. وهو صاحب القصيدة التي منها:

فَإِمّا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِحَقٍّ
فَأَعْرِف مِنْكَ غَثِّي مِنْ سَمِينِي
وإِلّا فاطَّرِحْنِي وَاتَّخِذْنِي
عَدُوًّا أَتَّقِيكَ وَتَتَّقِينِي

وديوانه المطبوع سبع قصائد، وقد عُنِي حسن كامل الصيرفي بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه.

***

ابن مُجَاهد

(٢٤٥-٣٢٤هـ = ٨٥٩-٩٣٦م)

أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر: فقيه وعالم بالقراءات. وُلِد ببغداد، وأقبل على طلب العلوم اللغوية والشرعية. اختلف إلى شيوخ القراءات في عصره في مكة والمدينة والكوفة والبصرة ودمشق،

وأخذها عنهم. حدَّد أصول قَبُول القراءات، وهي المطابقة لخط المصحف العثماني، وصحة السَّنَد المرفوع إلى الصحابة، والموافقة للعربية ولو بوجه. له: "كتاب السبعة في القراءات"، و"كتاب القراءات الكبير"، و"كتاب في القراءات الشاذة"، و"قراءة علي بن أبي طالب"، و"كتاب الياءات"، و"كتاب الهاءات"، وأفرد لكل إمام من الأئمة السبعة في القراءات كتابًا مستقلاً.

***

مُجاهد

(٢١-١٠٤هـ = ٦٤٢-٧٢٢م)

مُجاهد بن جَبْر، أبو الحَجّاج المَكِّي، مولى بني مَخْزُوم. تابعي قارئ مُفسِّر. من أهل مكة. أخذ التفسير عن ابن عباس، وتنقل في البلاد، واستقر في الكوفة. أسند عن عدة من علماء الصحابة وأعلامهم، منهم: عبد الله بن عمر، وجابر بن عبد الله، وأبو سعيد الخُدري، وأبو هريرة، وغيرهم، وحدث عنه علماء التابعين، منهم: طاووس، وعطاء، وعِكْرِمَة، والأعمش، وغيرهم. كان لا يسمع بأعجوبة إلا ذهب فنظر إليها. يتحاشى المفسرون كتابه في "التفسير"؛ لأنهم يرون أنه يسأل أهل الكتاب. مات وهو ساجد.

***

مَجْدِي وَهْبَة

(١٣٤٣-١٤١١هـ = ١٩٢٥-١٩٩١م)

يوسف مجدي مراد وهبة: أستاذ جامعي، ومترجم. وُلد بالقاهرة، وتلقّى تعليمه فيها. تخرّج في كلية الحقوق بجامعة القاهرة سنة ١٩٤٦م، ثم نال الإجازة في الأدب الإنجليزي من جامعة أكسفورد بإنجلترا سنة ١٩٤٩م، ثم حصل على درجة الدكتوراه في الأدب الإنجليزي من الجامعة نفسها سنة ١٩٥٧م. عمل مدرسًا بجامعة القاهرة سنة ١٩٥٧م وانتدب وكيلاً لوزارة الثقافة المصرية من سنة ١٩٦٦-١٩٧٠م. اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٧٩م. أشرف على تحرير بعض المجلات الأدبية التي تصدر بالإنجليزية بالقاهرة. ألَّف: "مطالعات في الأدب والسياسة"، و"معجم مصطلحات الحضارة"، و"معجم مصطلحات الأدب"، و"معجم العبارات السياسية الحديثة"، وترجم من العربية وإليها.

***

مجْدِي يَعْقُوب

(١٣٥٤- هـ =١٩٣٥- م)

مجدي حبيب يعقوب: جراح قلب عالمي. وُلِد ببلبيس بالشرقية بمصر. درس الطب بجامعة القاهرة، وتعلم في شيكاغو ثم انتقل إلى بريطانيا ليعمل بمستشفى الصدر بلندن، ثم أصبح إخصائي جراحات القلب والرئتين في مستشفى هارفيلد بلندن من ١٩٦٩-٢٠٠١م، ومدير قسم الأبحاث العلمية والتعليم منذ سنة ١٩٩٢م، عُيِّن أستاذًا في المعهد القومي للقلب والرئة بلندن في سنة ١٩٨٦م، واهتم بتطوير تقنيات جراحات نقل القلب منذ سنة ١٩٦٧م. منحته الملكة إليزابيث الثانية لقب فارس في سنة ١٩٦٦م، وأُطلق عليه في بريطانيا ملك القلوب. مُنِحَ جائزة فخر بريطانيا سنة ٢٠٠٧م، ووسام قلادة النيل العظمي من مصر سنة ٢٠١١م. ونجح مع فريق طبي متميز بتطوير صمام للقلب باستخدام الخلايا الجذعية. قام في السنوات الأخيرة بإنشاء مركز لعمليات القلب في مدينة أسوان بصعيد مصر، للعلاج بالمجان. كما حصل على وسام الاستحقاق البريطاني سنة ٢٠١٤م، وهو عضو في هيئات دولية وإقليمية ومحلية، وحاصل على الجنسية البريطانية.

***

محسن الأمين

(١٢٨٤-١٣٧١هـ = ١٨٦٧-١٩٥٢م)

محسن بن عبد الكريم بن علي بن محمد الأمين: آخر المجتهدين من فقهاء الشيعة بالشام، وُلِد بشقراء من قُرى جبل عامل في جنوب لبنان، وتلقى تعليمه بالنجف في العراق، وأقام بدمشق يعمل بالتدريس والإفتاء والوعظ، وكان مرجعًا وعالمًا للمسلمين الشيعة فيها، وسكن في أحد أحيائها، وقد حمل هذا المكان اسمه فيما بعد فَسُمِّي (حي الأمين). من مؤلفاته: "أعيان الشيعة" وهو موسوعة كبرى، و"كشف الارتياب"، و"معادن الجواهر". وله ديوان شعر سماه "الرحيق المختوم".

***

محسن سرحان

(١٣٣٢-١٤١٣هـ = ١٩١٤-١٩٩٣م)

محسن سرحان: ممثل مصري. وُلِد في بورسعيد، ونشأ فيها، وبعد تخرجه في الجامعة، عمل موظفًا بوزارة الزراعة سنة ١٩٣٩م، وبدأ مشواره الفني في السينما من خلال فيلم "فتش عن المرأة"

سنة ١٩٤٠م، وقام بإجراء دراسات حرة في فنون السينما والمسرح سنة ١٩٤٤م، والتحق بالفرقة القومية، وانطلق في سماء الفن كبطل للعديد من الأفلام السينمائية والمسرحيات حتى بلغ رصيده الفني نحو ٢٨٠ فيلمًا وأكثر من مئة مسرحية، تميزت بالتنوع في أدواره، ومن أفلامه: "سمارة"، و"شاطئ الغرام"، و"لك يوم ياظالم"، كما شارك في العديد من الأعمال التليفزيونية، منها: "ألف ليلة وليلة"، و"حكايات هو وهي"، وحصل على العديد من الجوائز، منها: "وسام الجمهورية" سنة ١٩٦٤م، و"درع التليفزيون"عام ١٩٨٥م.

* * *

محمد إبراهيم أبو سِنَّة

(١٣٥٥- هـ = ١٩٣٧- م)

محمد إبراهيم أبو سِنَّة: شاعر، وناقد مصري، ينتمي إلى الجيل الثاني من شعراء التفعيلة. من مواليد محافظة الجيزة. حصل على ليسانس اللغة العربية من كلية اللغة العربية جامعة الأزهر سنة ١٩٦٤م. تدرج بعد تخرجه في وظائف إعلامية في الهيئة العامة للاستعلامات، وفي الإذاعة المصرية، حتى أحيل إلى التقاعد وهو مدير البرنامج الثقافي بها. مثَّل مصر في عدة مؤتمرات دولية بآسيا وأوربا وأمريكا. وترجمت بعض أشعاره إلى عدة لغات. حصل على جائزة الدولة التشجيعية في الشعر سنة ١٩٨٩م، ثم على جائزة الدولة التقديرية في الآداب، وحصل على الزمالة الشرفية من جامعة (آيوا) الأمريكية. تنوع إنتاجه الأدبي بين الدواوين الشعرية والمسرح الشعري والدراسات النقدية، فمن دواوينه الشعرية: "قلبي وغازلة الثوب الأزرق"، و"أجراس المساء"، و"تأملات في المدن الحجرية"، و"البحر موعدنا"، و"شجر الكلام". وله من المسرح الشعري مسرحيتان: "حمزة العرب"، و"حصاد القلعة". أما دراساته النقدية فتعنى - في مجملها - بالشعر، ومنها: "دراسات في الشعر العربي"، و"قصائد لا تموت: مختارات ودراسات"، و"أصوات وأصداء".

* * *

محمد إبراهيم الفيومي

(١٣٥٧-١٤٢٧هـ = ١٩٣٨-٢٠٠٦م)

محمد إبراهيم الفيومي: عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة، عالم

بالفلسفة. وُلِد بقرية أوليلة بمحافظة الدقهلية بمصر، حفظ القرآن الكريم، وتعلم بمعهد الزقازيق الديني، ثم التحق بكلية أصول الدين جامعة الأزهر، وتخرج فيها سنة ١٩٦٥م، ثم ظفر بالدكتوراه منها سنة ١٩٧٤م، فعُيِّن مدرسًا فيها ثم مدرسًا بجامعة قطر، وجامعة السلطان قابوس بعُمان، ثم رأس قسم أصول الدين بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر، واختير عميدًا لها، ثم اختير أمينًا عامًا للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وعضوًا بمجمع البحوث الإسلامية، ومجمع اللغة العربية بالقاهرة. من مؤلفاته:"القلق الإنساني"، و"قضايا في الاجتماع الإسلامي"، و"الإسلام واتجاهات الفكر المعاصر" وغيرها.

***

محمد إبراهيم كاظم

(١٣٤٧-١٤١٢هـ =١٩٢٨-١٩٩٢م)

محمد إبراهيم كاظم: أكاديمي وأستاذ تربية مصري، مؤسس جامعة قطر وأول رئيس لها بين عامَيْ ١٩٧٧ و١٩٨٦م. حصل على درجة الدكتوراه في التربية من جامعة كنساس الأمريكية، ثم عمل محاضرًا بكلية المعلمين في القاهرة سنة ١٩٥٧م ثم محاضرًا في طرق تدريس العلوم بجامعة عين شمس، كما شغل العديد من المناصب، منها منصب الملحق الثقافي بالسفارة المصرية في الفلبين، والأستاذ المشارك للتربية بجامعة بغداد، وهو مؤسس وعميد كلية التربية بجامعة الأزهر، انتقل للعمل مديرًا إقليميًّا لمكتب اليونسكو للتربية في العالم العربي، والمنسقَ الإقليمي للمنطقة العربية، وكذلك الممثل الشخصي لمدير سنة اليونسكو في العالم العربي. ترأس العديد من مجالس البحث العلمي في الجامعات، وكان عضوًا بالجمعية المصرية للدراسات النفسية. حصل على العديد من الجوائز التقديرية، وحصل على درجة الدكتوراه الفخرية في العلوم الإنسانية من الجامعة الإسلامية في الفلبين سنة ١٩٨٣م. وضع وشارك في نحو ١٠٠ دراسة متنوعة في مجالات التعليم والتربية والأصول الاجتماعية، والتكنولوجيا واستخداماتها والسياسات العلمية والأكاديمية، ومن هذه الدراسات والمؤلفات: "العقوبات المدرسية". بحث ميداني، و"تطورات في قيم الطلبة"، و"الاتجاهات في التعليم الشعبي"،

و"مرشد لتمرين المدرس"، و"دراسات في التربية الإسلامية وأصولها النظرية والفلسفية"، و"اعتبارات ومعالم برنامج لمسيرة التعليم في مصر" ضمن سلسلة دراسات تربوية.

***

محمد أحمد جاد المولى

(١٣٠٠-١٣٦٣هـ = ١٨٨٣-١٩٤٤م)

محمد أحمد جاد المولى: عالم وأديب، تخرج في مدرسة دار العلوم قبل انضمامها إلى جامعة القاهرة، وانتدب لتدريس اللغة العربية كالشيخ عبد العزيز البشري في جامعة أكسفورد، ولما عاد عُيِّن مفتشًا بوزارة المعارف، ثم مراقبًا لمجمع فؤاد الأول للغة العربية (مجمع اللغة العربية الآن). دَرّس الأخلاق بقسم التخصص في كلية أصول الدين بالأزهر، له من المؤلفات: "أيام العرب"، و"الخلق الكامل"، و"قصص القرآن" ومؤلفات أخرى منشورة، ومقالات عديدة.

***

محمد أحمد سليمان

(١٣٣٤-١٤٠٦هـ = ١٩١٥-١٩٨٥م)

محمد أحمد سليمان: طبيب جرّاح مصري، عالم بالعربية. وُلِد بقرية "جزيرة النجدي" بمحافظة القليوبية. تخرج طبيبًا في جامعة القاهرة سنة ١٩٣٧م. نال الدكتوراه في الطب الشرعي وعلم السموم سنة ١٩٤٣م، وعُيِّن أستاذًا بكلية الطب جامعة القاهرة، ثم أمينًا للمجلس الأعلى للجامعات ١٩٥٩م، فوكيلاً لجامعة القاهرة للدراسات العليا والبحوث ١٩٦٥م. اختير في هيئات ثقافية وعلمية عديدة، منها مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٦٢م، كما اختير عضوًا في مجمع اللغة العربية الأردني وفي المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية. كشف اختبارًا جديدًا للحمل باستعمال ذكر الضفدع المصري سنة ١٩٥٢م. من مؤلفاته: "أصول الطب الشرعي وعلم السموم"، و"الطب الشرعي وعلم السموم"بالاشتراك، و"المعجم الطبي" بالاشتراك.

***

محمد الأحمدي الظواهري

(١٢٩٥-١٣٦٣هـ= ١٨٧٨- ١٩٤٤م)

محمد إبراهيم الظواهري: أول شيخ قبيلة عربية يتولى مشيخة الأزهر من سنة ١٣٤٨هـ = ١٩٢٩م حتى استقال سنة ١٣٥٤هـ = ١٩٣٥م، وُلِد بقرية كفر الظواهري بمحافظة الشرقية. التحق بالجامع الأزهر حتى نال

العالمية من الدرجة الأولى. ودرَّس بالقسم العالي بمعهد طنطا الديني ثم تولى مشيخته سنة ١٩١٤م. رفض أن يكون الأزهر تابعًا لوزارة المعارف، ووضع قانون إصلاح الأزهر بأن جعل الدراسة بالأزهر أربع سنوات للمرحلة الابتدائية وخمس سنوات للمرحلة الثانوية، وألغى القسم العالي واستبدل به ثلاث كليات هي: أصول الدين، والشريعة، واللغة العربية، ومدة الدراسة بالكلية أربع سنوات. وأنشأ مجلة ثقافية باسم الأزهر سماها أولاً "نور الإسلام"، ثم تغير اسمها إلى "مجلة الأزهر". قدم استقالته لاشتداد حدة المعارضين له من الطلبة والأساتذة بسبب إجراءات اتخذها. وهو أحد تلاميذ الإمام محمد عبده، وينتهج نهجه في التعليم. ومن كتبه: "العلم والعلماء".

***

محمد إقبال

(١٢٩٤-١٣٥٥هـ = ١٨٧٧-١٩٣٨م)

إقبال بن نور محمد: فيلسوف هندي، ومصلح إسلامي كبير، وشاعر، وُلِد ببلدة سيالكوت بإقليم البنجاب، ونشأ في أسرة متوسطة الحال ملتزمة بالدين، فحفظ القرآن وتلقى تعليمه الابتدائي، والتحق بمدرسة البعثة الأسكتلندية للدراسة الثانوية، ودرس فيها اللغتين العربية والفارسية، ثم التحق بجامعة لاهور، واتصل بالمستشرق الإنجليزي توماس أرنولد. وسافر إلى لندن وعمل فيها فترة ثم إلى ألمانيا، وحصل على درجة الدكتوراه من جامعة ميونخ، وبعد عودته إلى بلده اشتغل بالسياسة والفلسفة والإبداع الشعري، ويعد أول من نادى بضرورة انفصال المسلمين في الهند عن الهندوس. من مؤلفاته: "تطور الفكر الفلسفي في إيران"، و"تجديد الفكر الديني في الإسلام"، و"ديوان أسرار إثبات الذات" وغيرها. وقد ترجمت كل أعماله إلى العربية، ولغات أخرى.

***

محمد الأمين بسيوني

(١٣٥١- هـ = ١٩٣٢- م)

محمد الأمين أحمد بسيوني: جيولوجي مصري. وُلِد بالقاهرة، وحصل على بكالوريوس علوم الدرجة الخاصة في الجيولوجيا من كلية العلوم جامعة القاهرة سنة ١٩٥٣م، والماجستير من جامعة عين شمس سنة ١٩٥٨م، ودكتوراه فلسفة من أكاديمية التعدين

بكلاوستال بألمانيا الغربية سنة ١٩٦١م. تدرج في وظائف أعضاء هيئة التدريس حتى عُيِّن أستاذًا سنة ١٩٧٤م، بقسم الجيولوجيا جامعة عين شمس. شغل عميد كُلِّيته سنة ١٩٩٠م، واختير في هيئات علمية ومجالس أكاديمية عديدة. وانتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٩٤م. حصل على جائزة الدولة التشجيعية سنة ١٩٧٥م، ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى سنة ١٩٧٧م. له ما يزيد على ٦٥ بحثًا في مجال الحفريات الدقيقة والإستراتيجرافيا وتطبيقاتها. شارك في عدد من المشروعات أهمها: مشروع الفوسفات في الأردن، ومشروع وجود الفحم في هضبة الأناضول، ومشروع دراسة المناطق القاحلة في إفريقيا، ومشروع دراسة صخور الطباشيري الأوسط في شمال سيناء.

***

محمد أنيس

(١٣٤١-١٤٠٦هـ = ١٩٢٢-١٩٨٦م)

محمد أنيس: مؤرخ مصري. وُلِد بالقاهرة وتوفي بلندن. حصل على الدكتوراه من جامعة برمنجهام ببريطانيا. درَّس التاريخ في الجامعة، وكتب للصحافة. اختير في اللجنة التي شاركت في صياغة (الميثاق الوطني) أيام الرئيس عبد الناصر. كان صاحب رؤية خاصة في دراسة التاريخ من وجهة اقتصادية واجتماعية؛ لميوله الفكرية اليسارية. من مؤلفاته: "الاهتمام البريطاني بمصر في القرن الثامن عشر"، و"دراسات في وثائق ثورة ١٩١٩م"، و"المراسلات السرية بين سعد زغلول وعبد الرحمن فهمي"، و"ثورة ٢٣ يوليو وجذورها"، و"صفحات من تاريخ مصطفى كامل"، و"حقائق جديدة عن الجبرتي"، و"مدرسة التاريخ المصري من الإقطاع إلى ثورة يوليو"، و"حريق القاهرة"، و"دراسة في تاريخ العراق الحديث"، وغيرها كثير.

***

محمد بدران

(٠٠٠-١٣٧٩هـ= ٠٠٠-١٩٦٠م)

محمد بدران: واحد من أعمدة الترجمة في مصر في القرن العشرين، لُقِّب بعمدة المترجمين. شارك في تأسيس لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩١٤م. ترجم ثمانية عشر جزءًا من قصة الحضارة للكاتب الأمريكي وِل ديورانت، وصلت إلى سبعة آلاف

صفحة، كما ترجم موسوعة تاريخ العالم (٦ أجزاء) للمؤلف البريطاني جون هامرتون، كما قام بمراجعة ٦٤ عملاً من المؤلفات الجادة والمهمة، منها: "تاريخ المسألة المصرية"، و"النتائج السياسية للحرب العظمى"، و"الديمقراطية"، وقام أيضًا بمراجعة ٣٥ كتابًا مترجمًا منها: "فتح العرب لمصر"، و"معالم في تاريخ الإنسانية"، و"الحرية والتربية"، و"الدستور البريطاني"، و"آثرت الحرية"، وغيرها.

***

محمد بلتاجي حسن

(١٣٥٨-١٤٢٥هـ = ١٩٣٩-٢٠٠٤م)

محمد بلتاجي حسن: فقيه وأصولي مجتهد. وُلِد بمحافظة كفر الشيخ بمصر، وتخرج في كلية دار العلوم سنة ١٩٦٢م، ونال درجة الدكتوراه من الكلية ذاتها سنة ١٩٦٩م. ترقى في مناصب هيئة التدريس حتى وصل إلى رئاسة قسم الشريعة الإسلامية سنة ١٩٨٢م. انتخب عميدًا للكلية عدة مرات من سنة ١٩٨٦-١٩٩٥م. انتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ٢٠٠٣م. درّس علوم الشريعة الإسلامية بجامعات: القاهرة وعين شمس وطنطا والزقازيق والجامعة الأمريكية بالقاهرة، وجامعة محمد بن سعود الإسلامية (السعودية). حاز عضوية عدد من اللجان والمجالس العلمية. حصل على جائزة الدولة التشجيعية سنة ١٩٨٣م، ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى سنة ١٩٨٥م. من مؤلفاته: "منهج عمر بن الخطاب في التشريع"، و"مناهج الاجتهاد في القرن الثاني الهجري"، و"الملكية الفردية في النظام الاقتصادي الإسلامي"، و"عقود التأمين من وجهة الفقه الإسلامي"، و"العقوبات الإسلامية وحقوق الإنسان".

***

محمد بنشريفة

(١٣٤٩-   هـ = ١٩٣٠-   م)

محمد محمد بنشريفة: أديب، ومؤرخ مغربي. وُلد في قرية الوليدية بالمغرب، وتلقى التعليم الثانوي بكلية ابن يوسف من سنة ١٩٤٥-١٩٥٢م، ونال درجة الدكتوراه من كلية الآداب بجامعة القاهرة سنة ١٩٦٨م. شغل درجة أستاذ كرسي الأدب الأندلسي بجامعة محمد الأول بالمغرب. عُيِّن عميدًا لكلية الآداب بها، ثم رئيسًا لها.

حاز عضوية بعض المجامع والهيئات العلمية والثقافية، منها: أكاديمية المملكة المغربية، والأكاديمية الملكية للتاريخ بمدريد، والمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية بعمان. انتخب عضوًا مراسلاً بمجمع اللغة العربية بدمشق، وانتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ٢٠٠٠م. نال العديد من الجوائز والأوسمة، منها: جائزة الملك فيصل العالمية سنة ١٩٨٨م، وجائزة الاستحقاق الكبرى سنة ١٩٩٣م. من مؤلفاته: "أبو تمام وأبو الطيب في آداب المغاربة"، و"ابن عبد ربه الحفيد"، و"ابن رشد الحفيد: سيرة وثائقية"، ومن تحقيقاته: "ترتيب المدارك للقاضي عِيَاض"، و"ديوان ابن فركون".

***

محمد البهي

(١٣٢٣-١٤٠٣هـ = ١٩٠٥-١٩٨٣م)

محمد البهي: وزير الأوقاف المصرية الأسبق بمصر، وأحد مفكري الإسلام في العصر الحديث، أستاذ كبير، وداعية إسلامي. وُلِد بمحافظة البحيرة، حصل على درجة التخصص في البلاغة والأدب من الأزهر سنة ١٩٣١م، وانضم إلى بعثة الإمام محمد عبده في جامعة هامبورج بألمانيا، فحصل منها على دبلوم عالٍ في اللغة الألمانية سنة ١٩٣٤م، إلى جانب الدكتوراه في الفلسفة وعلميْ النفس والاجتماع، ومثّل الأزهر في ندوات ومؤتمرات عدة، وتولى إدارة جامعة الأزهر. عُيِّن عضوًا بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر سنة ١٩٦٢م، ومن تصانيفه: "الدين والحضارة الإسلامية"، و"الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي"، و"الدين والدولة في توجيه القرآن الكريم"، و"الجانب الإلهي من التفكير الإسلامي"، وقد تُرجمت بعضُ هذه المؤلفات إلى اللغات الإنجليزية، والتركية، والإندونسية، وألف كتابين باللغة الألمانية، ومؤلفًا آخر بالإنجليزية، وقام بتفسير بعض السور من القرآن الكريم.

***

محمد بيومي أفندي

(٠٠٠- ١٢٦٨هـ = ٠٠٠-١٨٥٢م)

محمد بيومي المصري الدهشوري: مترجم للعلوم الرياضية، ومهندس رياضي. من أهل القاهرة، تعلم في فرنسا، وتخصص في الهيدروليكا، (علم

قوى المياه)، وعاد إلى مصر ليصبح معلم الدروس الهندسية في مدرسة المهندسخانة ببولاق، ثم نُقل إلى السودان، فمات في الخرطوم، يُنسب إلى دهشور؛ لكون أصل أسرته منها. له كتب مؤلفة ومترجمة في الهندسة والرياضيات منها: "ثمرة الاكتساب في علم الحساب" و"الجبر والمقابلة" لماير، و"الهندسة الوصفية" لدوشين، و"جامع الثمرات في حساب المثلثات"، و"الجبر والمقابلة المكملة". قال عنه علي باشا مبارك: "كان من أعظم رجال تلك الرسالة، حسن الأخلاق مهيبًا جليلاً ذا رأي حسن".

***

محمد التابعي

(١٣١٣-١٣٩٦هـ = ١٨٩٦-١٩٧٦م)

محمد التابعي محمد وهبة: صحفي مصري. وُلِد بمحافظة الدقهلية، وتخرّج في كلية الحقوق بجامعة القاهرة سنة ١٩٢٣م. عمل موظفًا بمجلس النواب، ثم تفرّغ للعمل الصحفي. رأس تحرير مجلة "روزاليوسف" سنة ١٩٢٨م، وأصدر مجلة "آخر ساعة" سنة ١٩٣٤م، واشترك في إصدار جريدة المصري سنة ١٩٣٩م. وأصبح كاتبًا في صحف دار أخبار اليوم، وتولى إدارة تحرير صحيفة الأخبار سنة ١٩٦٢م. كان يوقع مقالاته في نقد الحركة الفنية بإمضاء "حندس". من مؤلفاته: "من أسرار الساسة والسياسة"، و"نساء في حياتي"، و"مذكرات سفير"، و"بعض من عرفت"، و"لماذا قتلت"، و"جريمة الموسم"، و"عندما نحب". له روايتان هما: "نورا"، و"ليلة نام فيها الشيطان"، وقصص "صالة النجوم"، و"ألوان من القصص"، و"حكايات من الشرق والغرب".

***

محمد توفيق رفعت

(نحو١٢٨٧-١٣٦٣هـ= نحو١٨٧٠-١٩٤٤م)

محمد توفيق رفعت باشا: أول رئيس لمجمع اللغة العربية بالقاهرة من ١٩٣٣-١٩٤٤م. وُلد بالقاهرة، وتلقى دروسه النهائية في مدرسة الألسن، ثم التحق بعد تخرجه فيها مترجمًا بوزارة المعارف، وانتُدب للتدريس بمدرسة المعلمين. ثم سافر إلى فرنسا لدراسة القانون، ولما عاد إلى مصر عُيِّن مساعدًا للنيابة فقاضيًا حتى سنة ١٩٠٢م، ثُمَّ انتُدب مفتشًا بلجنة المراقبة القضائية بوزارة الحقانية (العدل). وفي سنة ١٩٠٧م عُيِّن مديرًا للإدارة القضائية بها، ثم مستشارًا بمحكمة

الاستئناف الأهلية. وفي سنة ١٩١٩م عُيِّن نائبًا عموميًّا. وفي السنة نفسها اختير وزيرًا للمعارف في وزارة نسيم باشا الأولى، فوزيرًا للمواصلات في وزارته الثانية، ثم وزيرًا للمعارف في وزارة يحيى إبراهيم باشا، فوزيرًا للخارجية في الوزارة نفسها بعد تعديلها، وظل في مناصب الوزارة عدة مرات في عهود مختلفة إلى أن انتُخب رئيسًا لمجلس النواب سنة ١٩٣١م، وظل انتخابه يتجدد حتى سنة ١٩٣٤م. وهو من الرعيل الأول الذين اختيروا لعضوية مجمع اللغة العربية في أول إنشائه سنة ١٩٣٢م، بالمرسوم الملكي الصادر سنة ١٩٣٣م، وكان أول رئيس له. وقد اشتُهر بشغفه بالأدب واللغة، ونظم الشعر ولاسيما قصائد المناسبات الرسمية والإخوانيات. إلا أن شعره كان لنفسه ولم يكن يبغي نشره. وكان ضليعًا في متن اللغة.

***

محمد توفيق الطويل

(١٣٢٧-١٤١٥هـ = ١٩٠٩-١٩٩٤م)

محمد توفيق الطويل: أستاذ فلسفة. وُلِد في بولاق بالقاهرة. تلقَّى تعليمه الأول بالكُتّاب، والتحق بالمدارس الابتدائية والثانوية ثم بكلية الآداب بجامعة القاهرة، وتخرج فيها سنة ١٩٣٤م، وعُيِّن معيدًا بالكلية فمدرسًا فأستاذًا مساعدًا فأستاذًا، حتى أصبح رئيسًا لقسم الدراسات الفلسفية والنفسية بكلية الآداب جامعة القاهرة، ثم عُيِّن وكيلاً للكلية، شارك في عدة مؤتمرات دولية. انتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٨١م. حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية سنة ١٩٨٤م. من مؤلفاته: "أُسس الفلسفة"، و"فلسفة الأخلاق"، و"مذهب المنفعة العامة في فلسفة الأخلاق"، و"مسائل فلسفية"، و"مشكلات فلسفية". وله تحقيقات وترجمات، منها: "الجزآن ٨، ٩ من كتاب المغني للقاضي عبد الجبار عن المخلوق والتوليد"، و"علم الغيب في العالم القديم"، و"أفلاطون والأكاديمية".

***

محمد تيمور

(٠٠٠-١٣٣٩هـ = ٠٠٠-١٩٢١م)

محمد أحمد تيمور، ابن أحمد تيمور باشا: كاتب مسرحي، وقصاص مصري، وهو أحد مؤسسي الأدب القصصي والمسرحي في مصر. مولده

ووفاته بالقاهرة، لأسرة مولعة بالأدب العربي، ثم درس في برلين وفرنسا، واطلع على الأدب الأوربي، وقرأ عيونه ومناهج نقده، وتأثر بالمذهب الواقعي، اشترك في تأسيس جمعية أنصار التمثيل، ومُثلت له على المسرح عدة كوميديات اجتماعية، وله مجموعة من القصص القصيرة بعنوان "ما تراه العيون"، من كتبه: "وميض الروح"، و"المسرح المصري". وله مسرحية "العشرة الطيبة". وهو من الرواد في كتابة القصة بمفهومها، وفن المسرحية والفن الدرامي.

***

محمد جلال كشك

(١٣٤٧-١٤١٣هـ = ١٩٢٩-١٩٩٣م)

محمد جلال كشك: مفكر إسلامي مصري. ولد في بلدة المراغة بصعيد مصر، كان والده قاضيًا شرعيًا. تلقى تعليمه الأوَّلِيّ والثانوي بالقاهرة، والتحق بكلية التجارة بجامعة القاهرة سنة ١٩٤٧م ليتخرج فيها سنة ١٩٥٢م. اعتنق الشيوعية سنة ١٩٤٦م، وكان من مؤسسي الحزب الشيوعي المصري، ثم اعتزل الحزب الشيوعي سنة ١٩٥٠م. وفي سنة ١٩٦٢م كتب سلسلة مقالات بعنوان (خلافنا مع الشيوعيين) فردت عليه جريدة البرافدا السوفيتية وكانت أول مرة تهاجم صحفيًا مصريًا باسمه وقالت: "إنّ استمرار جلال كشك في الصحافة المصرية يسيء للاتحاد السوفيتي"، فأُخْرِج من حقل الصحافة سنة ١٩٦٤م إلى سنة ١٩٦٧م، ثم أعيد للعمل في مؤسسة (أخبار اليوم). أقام ببيروت طيلة مرحلة السبعينيات حيث عمل صحفيًا بجريدة الحوادث اللبنانية. من مؤلفاته: "مصريون لا طوائف"، و"الجبهات الشعبية"، و"قانون الأحزاب"، و"روسي وأمريكي في اليمن"، و"شرف المهنة"، و"الغزو الفكري، و"الماركسية والغزو الفكري" وغيرها كثير.

***

محمد الجواد

(١٩٥-٢٢٠هـ = ٨١١- ٨٣٥م)

محمد بن علي بن موسى الرضا، المعروف بـ"محمد الجواد"، أبو جعفر: تاسع أئمة الشيعة الاثني عشرية، وهو الحادي عشر من المعصومين الأربعة عشر حسب اعتقادهم، وقد عاصر اثنين من الخلفاء العباسيين هما المأمون، والمعتصم، وتوفي في خلافة

الأخير، كما عاصر الفرقة الواقفية التي تعتقد بتوقف الإمامة عند جدّه موسى الكاظم، ولا تعتقد بإمامة من بعده. أبوه الإمام علي بن موسى الرضا، وأمّه : "الخيزران"من أسرة "مارية القبطية" زوجة النبي ﷺ. دعاه الناس بألقاب عديدة ؛ أشهرها : "النقي" و"الجواد".

***

محمد الجَوَادِي

(١٣٦٩- هـ = ١٩٥٠- م)

محمد محمد الجوادي عبد الوهاب: كاتب، ومؤرخ، وطبيب. وُلِد بمدينة فارسكور بدمياط بمصر، تخرَّج في كلية الطب جامعة القاهرة سنة ١٩٧٢م، وحصل على الماجستير في أمراض القلب سنة ١٩٨٥م، والدكتوراه في القلب والأوعية الدموية سنة ١٩٩٠م من جامعة القاهرة، وهو أستاذ بكلية الطب بجامعة الزقازيق. حصل على جائزة المجمع في الأدب سنة ١٩٧٨م، وجائزة الدولة التشجيعية في أدب التراجم سنة ١٩٨٢م، ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى سنة ١٩٨٥م، وجائزة الدولة التقديرية في الأدب سنة ٢٠٠٤م، وانتُخب عضوًا بالمجمع سنة ٢٠٠٣م. له جهد ضخم في مجال التراجم والشخصيات السياسية والأدبية يزيد على ١١ كتابًا، وكذلك في التأريخ للحكومات المصرية الحديثة والمعاصرة، وتاريخ الحياة العقلية والفكرية في مصر المعاصرة، وفي مجال التاريخ العسكري لحروب مصر المعاصرة، وكذلك في الاقتصاد والسياسات العامة. ومن مؤلفاته في اللغة والأدب: "فن التجربة الذاتية"، و"أوهام الحب"، ومن مؤلفاته في العلوم الطبية: "أمراض القلب الخَلْقية الصمامية"، و"الببليوجرافيا القومية للطب المصري" ٨ أجزاء، و"القاموس الطبي (نوبل)" بالاشتراك.

***

محمد الحبيب بن الخوجة

(١٣٣٨-١٤٣٣هـ = ١٩٢٠-٢٠١٢م)

محمد الحبيب بن الخوجة: فقيه، ولغوي، وأديب. وُلِد بتونس العاصمة، وحصل على شهادة الحقوق التونسية، ثم حصل على إجازة التدريس من الطبقة الثانية. التحق بجامعة باريس وحصل منها على درجة الدكتوراه. عُيِّن بجامعة الزيتونة مدرسًا فأستاذًا مساعدًا فأستاذًا، إلى أن أصبح عميدًا للكلية الزيتونية للشريعة وأصول الدين. امتد

نشاطه للتدريس بالجامعات العربية، منها: جامعة محمد الخامس، ومعهد الدراسات العربية العالية بالقاهرة. عمل بمصلحة النشر بوزارة الثقافة. انتخب عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٧١م. ظل مفتي الديار التونسية حتى أصبح رئيسًا لمجمع الفقه الإسلامي بجدة. وهو عضو بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر وبالجمعية الخلدونية. ألَّف وحقق، فمن مؤلفاته: "العمل والجهاد في الإسلام"، و"موقف الإسلام من التطور والتجديد"، و"الشاب الظريف"، و"أحمد شوقي"، و"المدارس النحوية المتعاقبة في المشرق العربي"، ومن تحقيقاته: "منهاج البلغاء وسراج الأدباء لحازم القرطاجني"، و"رحلة ابن رُشْد".

***

محمد بن الحسن الشَّيْبانِيّ

(١٣١- ١٨٩هـ = ٧٤٨- ٨٠٤م)

محمد بن الحسن بن فرقد أبو عبد الله: فقيه ومحدث ولغوي، أصله من قرية حَرَستة في غوطة دمشق، ووُلِد بواسط، ونشأ بالكوفة، فسمع من أبي حنيفة وغلب عليه مذهبه وعُرف به. انتقل إلى بغداد، فولاه الرشيد القضاء بالرَّقَّة ثم عزله. ولما خرج الرشيد إلى خُراسان صحبه، فمات في الرَّيّ. كان غاية في الفصاحة وإمامًا في الفقه والأصول، وانتهت إليه رياسة الفقه بالعراق بعد أبي يوسف. روى عنه الشافعي وأبو عبيد القاسم بن سلام ويحيى بن معين، وغيرهم. له كتب كثيرة في الفقه والأصول والحديث، منها: "الجامع الكبير"، و"الجامع الصغير"، و"المبسوط" ويُسمى (الأصل)، و"السير الكبير"، و"السير الصغير"، وروى موطأ مالك وعلَّق عليه.

***

محمد حسن عبد العزيز

(١٣٦١- هـ =١٩٤٢- م)

محمد حسن عبد العزيز: لغوي، ومترجم، ومحقِّق. وُلد بمدينة فاقوس بمحافظة الشرقية. وفي مدينة المنصورة استكمل حفظ القرآن الكريم وتجويده، والتحق بمعهد المنصورة الديني، ونال منه الشهادة الثانوية سنة ١٩٦٤م. التحق بكلية دار العلوم ونال منها درجة الليسانس في اللغة العربية والعلوم الإسلامية بمرتبة الشرف عام ١٩٦٨م، والدكتوراه في علم اللغة بمرتبة الشرف

الأولى عام ١٩٧٨م من الكلية ذاتها. عمل محررًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة من سنة ١٩٦٩م إلى سنة ١٩٧١م، وفي سنة ١٩٧١م عُيِّن معيدًا بكلية دار العلوم، وتدرج في وظائف أعضاء هيئة التدريس حتى أصبح أستاذًا لعلم اللغة سنة ١٩٩١م. انتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية سنة ٢٠٠٣م. من مؤلفاته: "المعجم التاريخي للغة العربية: وثائق ونماذج"، و"مستقبل اللغة العربية"، و"لغة الصحافة المعاصرة"، و"علم اللغة الحديث"، و"سوسير رائد علم اللغة الحديث"، و"النحت في اللغة العربية"، و"التعريب بين القديم والحديث"، و"القياس في اللغة العربية"، و"مصادر البحث اللغوي"، و"المصطلح العلمي عند العرب"، و"الربط بين الجمل في اللغة العربية المعاصرة" . ومما ترجمه إلى العربية: العربية الفصحى الحديثة (ستتكيفتش)، والتراث اللغوي العربي (بوهاس وجيوم وكولوغلى) بالاشتراك، والمصطلحية والمعجم التقني (ساجر). ومما حققه: الجزء الأول من كتاب "ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه" للمحبِّي. شارك في العديد من المؤتمرات العلمية والندوات المحلية والدولية ومثَّل مصر والمجمع في بعضها. قام بإعداد نسخة ورقية وإليكترونية لـ "الفهرس الموضوعي للبحوث المجمعية" بالاشتراك.

***

محمد حسين هيكل

(١٣٠٥-١٣٧٦هـ = ١٨٨٨-١٩٥٦م)

محمد حسين سالم هيكل: صحفي، ومؤرخ سياسي، وكاتب، وروائي مصري. وُلد في قرية كفر غنام (محافظة الدقهلية)، وتخرج بمدرسة الحقوق بالقاهرة سنة ١٩٠٩م. حصل على درجة الدكتوراه في الحقوق من السُّربون سنة ١٩١٢م. افتتح مكتبًا للمحاماة في المنصورة، وأكثر من الكتابة في جريدة "الجريدة"، وترأس تحرير جريدة "السياسة اليومية" سنة ١٩٢٢م ثم الأسبوعية سنة ١٩٢٦م. درَّس القانون المدني في الجامعة المصرية القديمة. كان من أركان الحزب الدستوري المناوئ لسعد زغلول وحزبه. ولي وزارة المعارف عدة مرات ثم رئاسة مجلس الشيوخ من سنة ١٩٤٥-١٩٥٠م. اختير لعضوية مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٤٠م. كان رئيسًا لحزب الأحرار

الدستوريين حتى حُلّت الأحزاب، صنف كُتُبًا متنوعة، منها: "حياة محمد"، و"في منزل الوحي"، و"ثورة الأدب"، و"الصديق أبو بكر"، و"الفاروق عمر"، و"عشرة أيام في السودان"، و"ولدي"، و"تراجم شرقية وغربية"، و"في أوقات الفراغ"، وثلاث قصص هي: "زينب"، و"أبيس"، و"هكذا خلقت".

***

محمد حلمي مراد

(١٣٣٧-١٤١٨هـ = ١٩١٩-١٩٩٨م)

محمد حلمي مراد: قانوني مصري، نائب رئيس حزب العمل المنحل، ووزير التربية والتعليم الأسبق. وُلِد بالقاهرة، وتخرج في كلية الحقوق جامعة القاهرة سنة ١٩٣٩م، وحصل على دبلوم الدراسات العليا في القانون العام سنة ١٩٤٠م، ثم على دبلوم الدراسات العليا في الاقتصاد السياسي سنة ١٩٤١م، وعلى الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة باريس. عُيِّن فى سلك النيابة سنة ١٩٤٢م، وترقى في سلكها إلى أن أصبح وكيلاً للنائب العام سنة ١٩٤٦م. واختاره الرئيس جمال عبد الناصر كوزير للتربية والتعليم سنة ١٩٦٨م، وكلفه بمتابعة تنفيذ قرارات بيان مارس. وكان أول وزير يقدم استقالته في تاريخ الثورة. عمل أستاذًا غير متفرغ بأقسام الدراسات العليا بكليات الحقوق سنة ١٩٧١م، ومحاضرًا في معهد البحوث والدراسات العربية سنة ١٩٧٢م، وتم انتخابه عضوًا بمجلس الشعب من سنة ١٩٧٦م حتى تاريخ حله فى أبريل ١٩٧٩م. انضم في شبابه إلى حركة مصر الفتاة سنة ١٩٣٥م، وشارك في صياغة برامج حزب مصر الفتاة. وقد كان له السبق فى صياغة مشروع قانون الإصلاح الزراعي، وشارك فى صياغة بيان ٣٠ مارس للإصلاح السياسي الذي قدمة الرئيس جمال عبد الناصر. رفض مع ١٦ عضوًا من أعضاء مجلس الشعب سنة ١٩٧٩م اتفاقية كامب ديفيد، وكان أبرز المعارضين لهذه المعاهدة. وكان أبرز كُتّاب جريدة الشعب، وقاد العديد من الحملات الصحفية ضد الفساد والظلم، وتم اختياره نائبًا لرئيس حزب العمل سنة ١٩٧٩م. ثم صدر قرار باعتقاله وقيادات الحزب ضمن قرارات سبتمبر التحفظية سنة ١٩٨١م؛ وكان هذا بسبب جرأته فى نقد النظام من خلال

مقالاته ومواقفه، وقامت السلطات بإغلاق جريدة الشعب التي كانت منبره الأول فى التعبير عن آرائه ومواقفه. حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية من المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية سنة ١٩٧٣م.

***

محمد حماسة عبد اللطيف

(١٣٦٠-١٤٣٧هـ=١٩٤١-٢٠١٥م)

محمد حماسة بن عبد اللطيف رفاعي: نحوي، ولغوي، وشاعر، وناقد أدبي. وُلد بقرية كفر صَراوة مركز أشمون بمحافظة المنوفية. حفظ القرآن الكريم صغيرًا. التحق بمعهد القاهرة الديني وحصل منه على الثانوية الأزهرية. نال درجة الليسانس من كلية دار العلوم جامعة القاهرة بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى سنة ١٩٦٧م، وكان ترتيبه الأول، وفي هذا العام عُيِّن معيدًا بقسم النحو والصرف والعروض، وفي سنة ١٩٧٢م نال درجة الماجستير بدرجة ممتاز، وفي سنة ١٩٧٦م نال درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف الأولى. تدرج في وظائف التعليم الجامعي فعُيِّن مدرسًا ١٩٧٦م فأستاذًا مساعدًا ١٩٨٤م فأستاذًا ١٩٩٠م فرئيسًا لقسم النحو والصرف والعروض ١٩٩٤م فترة، ثم عُيِّن وكيلاً للكلية لشؤون التعليم والطلاب من ٢٠٠١م حتى ٢٠٠٦م، ثم أستاذًا متفرغًا حتى وفاته. بالإضافة إلى عمله بالتدريس بدار العلوم. اختير عضوًا بالمجمع سنة ٢٠٠٣م. وانتُخب نائبًا لرئيس المجمع سنة ٢٠١٣م حتى وفاته. وكان عضو لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة، وعضوًا مؤسِّسًا باتحاد الكُتّاب المصري، وعضو مجلس أمناء بيت الشعر، وعضوًا بمجلس إدارة مركز تعليم اللغة العربية للأفارقة وغيرهم بجامعة القاهرة، وعضو جمعية الأدب المقارن المصرية... إلخ. كما كان عضو اللجنة العلمية لترقية الأساتذة المساعدين، وأمين اللجنة العلمية لترقية الأساتذة منذ سنة ٢٠٠٦م، ثم مقررًا لها. من مؤلفاته: "الضرورة الشعرية في النحو العربي"، و"النحو والدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي"، و"العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث"، و"في بناء الجملة العربية"، و"الجملة في الشعر العربي"، و"ظواهر نحوية في الشعر الحر: دراسة نصية في شعر صلاح عبد الصبور"، و"من الأنماط التحويلية في

النحو العربي"، و"اللغة وبناء الشعر"، و"البناء العروضي للقصيدة العربية"، و"القافية في الشعر العربي"، و"ظاهرة الإعلال والإبدال في العربية"، و"التحليل الصرفي للفعل في العربية"، و"التحليل الصرفي للأسماء في العربية"، و"الإبداع الموازي. التحليل النَّصي للشعر"، ومن الكتب في مجال التعليم العام وتعليم اللغة العربية للأجانب: "النحو الأساسي (بالاشتراك)، و"الكتاب الأساسي لتعليم العربية لغير الناطقين بها" (الجزء الثاني والثالث بالاشتراك)، وراجع الجزأين السابع والثلاثين والثامن والثلاثين من معجم تاج العروس. ومن أعماله الشعرية: ثلاثة ألحان مصرية (بالاشتراك)، ونافذة في جدار الصمت (بالاشتراك)، وحوار مع النيل، وسنابل العمر.

* * *

محمَّد ابن الحَنَفِيَّة

(٢١ - ٨١ هـ = ٦٤٢ - ٧٠٠ م)

محمد بن علي بن أبي طالب، الهاشمي القرشي، أبو القاسم المعروف بابن الحنفية: أحد الأبطال الأشداء في صدر الإسلام. وهو أخو الحسن والحسين، غير أن أمه هي خولة بنت جعفر الحنفية، ويُنسب إليها تمييزًا له. وكان يقول: الحسن والحسين أفضل مني، وأنا أعلم منهما. كان واسع العلم، وَرِعًا، وأخبار قُوَّتِه وشجاعته كثيرة. وكان المختار الثقفي يدعو الناس إلى إمامته، ويزعم أنه المهدي. وزعمت فرقة الكيسانية أنه لم يمت وأنه مقيم برضوى. كان مولده ووفاته في المدينة. وقيل: خرج إلى الطائف هربًا من ابن الزبير، فمات هناك.

* * *

محمد الخضر حسين

(١٢٩٣-١٣٧٧هـ = ١٨٧٧-١٩٥٨م)

محمد الخضر حسين: عَلَمٌ من أعلام الإسلام والعروبة، جمع بين التفقه في الدين واللغة والأدب، تولَّى مشيخة الأزهر سنة ١٩٥٢، من مواليد تونس، التحق بجامع الزيتونة، نال الشهادة العالمية، تعلم بألمانيا، ونال الشهادة العالمية من القاهرة أيضًا. عُيِّن مدرسًا للغة العربية بالمدرسة السلطانية بدمشق، عُيِّن أستاذًا بكلية أصول الدين بمصر عند إنشائها، رأس تحرير مجلة الأزهر سنة ١٩٣٠م، كان من الرعيل الأول الذين اختيروا لعضوية مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٣٢م. أسس الجمعية الزيتونية، وجمعية تعاون جاليات أفريقيا الشمالية، وكان عضو

هيئة كبار العلماء. هاجم كتاب "الإسلام وأصول الحكم" للشيخ علي عبد الرازق وكتاب في "الشعر الجاهلي" للدكتور طه حسين. من مؤلفاته: "بلاغة القرآن"، و"العظمة"، و"الشريعة صالحة لكل زمان ومكان"، و"الخيال في الشعر العربي"، و"الخطابة عند العرب"، و"خواطر الحياة" ديوان شعر، و"حياة اللغة العربية".

***

محمد الخُضَري

(١٢٨٩-١٣٤٥هـ = ١٨٧٢-١٩٢٧م)

محمد بن عفيفي الباجوري، المعروف بالشيخ الخضري: مؤرخ، وباحث، وخطيب، وعالم بالشريعة وأديب. عاش بالقاهرة وتُوُفِّي ودُفِن بها. تخرج في مدرسة دار العلوم، وعُيِّن قاضيًا شرعيًّا في الخرطوم ثم مدرسًا في مدرسة القضاء الشرعي بالقاهرة، وأستاذًا للتاريخ الإسلامي في الجامعة المصرية القديمة، فوكيلاً لمدرسة القضاء الشرعي فمفتشًا بوزارة المعارف. من مؤلفاته: "تاريخ التشريع الإسلامي"، و"إتمام الوفاء في سيرة الخلفاء"، و"محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية"، و"نور اليقين في سيرة سيد المرسلين"، و"أصول الفقه"، و"مهذب الأغاني"، و"الغزالي وتعاليمه وآراؤه"، و"محاضرات" في نقد كتاب الشعر الجاهلي لطه حسين. و"دروس تاريخية".

***

محمد خلف الله أحمد

(١٣٢٢-١٤٠٣هـ = ١٩٠٤-١٩٨٣م)

محمد خلف الله أحمد: أديب، ومحقِّق، وشاعر مصري. وُلد بقرية العمرة (سوهاج)، وحفظ القرآن الكريم صغيرًا، وأحرز دبلوم القسم العالي بدار العلوم سنة ١٩٢٨م. عرف في أثناء دراسته بشاعر الطلبة، وأعجب كبار الشعراء بشعره. نال الماجستير في الآداب من جامعة لندن سنة ١٩٣٧م فعُيِّن مدرسًا بدار العلوم، فمدرسًا بكلية الآداب بجامعة القاهرة. نقل مدرسًا إلى جامعة الإسكندرية بعد إنشائها سنة ١٩٤٢م، وأصبح رئيسًا لقسم اللغة العربية سنة ١٩٤٨م، فعميدًا لكلية الآداب سنة ١٩٥١م حتى عُيِّن وكيلاً لجامعة عين شمس بالقاهرة سنة ١٩٦١م إلى أن تقاعد. اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٥٩م، وعضوًا بالمجلس الأعلى للآداب والفنون، وعضوًا بمجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة، ومديرًا

لمعهد الدراسات العربية العالية التابع لجامعة الدول العربية. من مؤلفاته: "دراسات في الأدب الإسلامي"، و"من الوجهة النفسية في دراسة الأدب ونقده"، و"الإسلام والحضارة"، و"حفني ناصف باحثًا وكاتبًا"، وحقق الجزء الأول من "شرح السنة للبغوي" (بالاشتراك)، و"ثلاث رسائل في إعجاز القرآن" (بالاشتراك)، و"عيار الشعر" لابن طباطبا العلوي مع زغلول سلاّم.

***

محمد خليفة التونسي

(١٣٣٤-١٤٠٨هـ = ١٩١٥-١٩٨٨م)

محمد خليفة التونسي: أديب، وشاعر، ومترجم. وُلد بقرية تونس في سوهاج بمصر وإليها نسبته. حفظ القرآن الكريم صغيرًا، وتخرج في دار العلوم بالقاهرة سنة ١٩٣٩م. امتهن التدريس من سنة ١٩٣٩-١٩٦٤م، وكان من خُلّص تلامذة العقاد وأصدقائه. شارك في لجنة تطوير الأزهر وأُعير إلى العراق مدرسًا من سنة ١٩٦٤-١٩٧٢م، ثم عمل محررًا بمجلة العربي الكويتية سنة ١٩٧٢م حتى وفاته بالكويت وكان مدفنه فيها. من مؤلفاته: "فصول في النقد عند العقاد"، و"تأملات حرة في الدين والفلسفة والأدب والفن"، و"أضواء على لغتنا السمحة". وترجم "بروتوكولات حكماء صهيون"، و"كنوز التلمود". وله "العواصف" و"رباعيات التونسي" شعر.

***

محمد الدفراوي

(١٣٥٠-١٤٣٢هـ = ١٩٣١-٢٠١١م)

محمد الصغير أحمد الدفراوي: ممثل مصري. وُلِد في دسوق (كفر الشيخ)، ودرس بآداب القاهرة، ثم حصل على بكالوريوس الفنون المسرحية سنة ١٩٥٥م، وانتقل بين مسارح القطاع الخاص والقطاع العام، وشارك في العديد من المسرحيات، منها: "السلطان الحائر"، و"الفتى مهران"، وفي الكثير من الأفلام، منها: "في بيتنا رجل"، و"غروب وشروق"، و"الإرهابي"، و"عمارة يعقوبيان"، ومن مسلسلاته التليفزيونية "القضاء في الإسلام"، و"محمد رسول الله"، و"عائلة الحاج متولي"، و"الإمام المراغي"، وجسد في الغالب دور الشرير الأنيق والمثقف الإيجابي، وشغل منصب وكيل نقابة الممثلين لسنوات طويلة.

***

محمد رشاد سالم

(١٣٤٧-١٤٠٧هـ = ١٩٢٧-١٩٨٧م)

محمد رشاد بن محمد رفيق سالم: عالم، وباحث، ومحقق، ومدقِّق. تلقَّى

تعليمه الابتدائي والثانوي في مدارس القاهرة، ثم التحق بقسم الفلسفة بكلية الآداب بجامعة القاهرة، اضطرته الظروف إلى ترك مصر والإقامة في سوريا مدة سنة شُغل فيها بدراسة مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق، ثم سافر إلى إنجلترا وحصل على الدكتوراه من جامعة كمبردج سنة ١٣٧٩هـ، ودرَّس في جامعات مصر والسعودية، حصل على جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية سنة ١٤٠٥هـ. من مؤلفاته: "المدخل إلى الثقافة الإسلامية"، و"المقارنة بين الغزالي وابن تيمية". وفي مجال التحقيق: "منهاج السنة النبوية لابن تيمية"، و"درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية"، و"الاستقامة لابن تيمية"، وكتاب "الصفدية لابن تيمية" ج١.

***

محمد رشاد الطوبي

(١٣٢٧-١٤٢٣هـ = ١٩٠٩-٢٠٠٢م)

محمد رشاد أحمد الطوبي: أستاذ علم الحيوان، ومترجم مصري. وُلِد بطنطا. تخرج في كلية العلوم بجامعة القاهرة سنة ١٩٣٢م، وحصل على دكتوراه الفلسفة في علم الحيوان من جامعة لندن سنة ١٩٤٠م. تدرج في وظائف التدريس الجامعي إلى أن أصبح أستاذًا لعلم التشريح المقارن للفقاريات سنة ١٩٥٢م. انتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٨٦م. حاز جائزة الدولة التقديرية في العلوم الأساسية سنة ١٩٨٩م. من مؤلفاته: "الفيتامينات" بالاشتراك، و"عالم الحيوان"، و"حياة الطيور"، و"علم تكوين الجنين في الفقاريات"، و"صراع مع المكروب"، و"طبائع النحل"، و"خلق الإنسان من علق"، و"الإنسان والجن في القرآن الكريم"، و"علم الحيوان العام"، و"أساسيات علم الحيوان" بالإنجليزية بالاشتراك، وترجم بعض الكتب.

***

محمد رشيد رضا

(١٢٨٢-١٣٥٤هـ = ١٨٦٥-١٩٣٥م)

محمد رشيد بن علي رضا بن محمد بن علي خليفة القلموني، البغدادي الأصل، الحسيني النسب: مفسِّر، ومصلح اجتماعي، وصاحب مجلة "المنار". وُلِد ونشأ في القلمون (من أعمال طرابلس الشام) وتعلم فيها وفي طرابلس. رحل إلى مصر سنة١٣١٥هـ، فلازم الشيخ محمد عبده وتتلمذ له. أصدر مجلة "المنار" لِبَثِّ آرائه في الإصلاح الديني والاجتماعي.

أصبح مرجع الفتيا في التأليف بين الشريعة والأوضاع العصرية الجديدة. أنشأ مدرسة "الدعوة والإرشاد" ثم قصد سورية في أيام الملك فيصل بن الحسين، وانتخب رئيسًا للمؤتمر السوري فيها. أقام في مصر مدة بعد أن غادر سورية، ثم رحل إلى الهند والحجاز وأوربا. عاد فاستقر بمصر إلى أن توفي فجأة في حادث سيارة ودفن بها. من مؤلفاته: "تفسير القرآن الكريم" لم يكمله، و"تاريخ الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده"، و"الوحي المحمدي"، و"الخلافة"، و"الوهابيون والحجاز"، و"ذكرى المولد النبوي".

***

محمد رضا الشَّبِيبِيّ

(١٣٠٥-١٣٨٤هـ= ١٨٨٨-١٩٦٥م)

محمد رضا الشَّبِيبِيّ: عَلَمٌ من أعلام الشعر في العراق، وباحث في اللغة والأدب والتاريخ والفلسفة، وناشر للآثار العربية. ينتمي إلى أسرة عُنِيَتْ بالدراسات الأدبية وكان والده شاعر العراق في عصره. تلقى العلم بمدارس العراق فدرس العلوم الإسلامية واللغة العربية وآدابها. وكان له نشاط قومي ملحوظ إبان الحرب العالمية الأولى، وقد اتصل بزعماء الثورة العربية يومئذٍ في الحجاز والشام. وقد تقلد وظائف عدة، فأُسْنِدتْ إليه وزارة المعارف في العراق خمس مرات، وانتخب رئيسًا لمجلس النواب في بغداد مرتين، كما انتخب رئيسًا لمجلس الأعيان (الشيوخ). وانتخب رئيسًا للمجمع العلمي العراقي ثلاث مرات. وكان عضوًا مراسلاً في المجمع العلمي العربي بدمشق، ومنحته جامعة القاهرة درجة الدكتوراه الفخرية. وفي سنة ١٩٤٨م انتخب عضوًا عاملاً بمجمع اللغة العربية بالقاهرة. وكان ينظم الشعر في أغراض شتى منها: الوطنيات والأخلاقيات، ويتفاعل مع الحوادث الكبرى فيعبر عنها بالشعر. وقد نشرت مجموعة شعره بعنوان "ديوان الشبيبي" سنة ١٩٣٨م في القاهرة. من أعماله: "إحصاء العلوم للفارابي"، وكتاب "الإفادات والإنشادات" من إملاء ابن إسحاق إبراهيم بن موسى الشطبي، و"تسمية أبطال العرب وقائليهم في الإسلام"، عن كتاب مختصر تذكرة الوزير ابن حمدون. كما عُني بدراسةٍ لتاريخ ابن الفوطي البغدادي المسمى "مجمع الآداب في معجم الأسماء والألقاب"، وهو أول من ظفر بهذا التاريخ النادر المخطوط وعُني بتعريفه

للباحثين. قال عنه الأستاذ العقاد في حفل استقباله بالمجمع اللغوي: "يصح أن يقال فيه إنه يدخل هذا المجمع من أكثر من باب واحد، لأنه شاعر، ناقد، باحث لغوي، ناشر للعلم واللغة".

***

محمد رفعت أحمد

(١٣٠٧-١٣٩٥هـ = ١٨٨٩-١٩٧٥م)

محمد رفعت أحمد: مؤرخ مصري. وُلِد بأسيوط، والتحق بمدرسة المعلمين العليا، ابتُعِث إلى جامعة ليفربول بإنجلترا، ثم عاد فَعُيِّن مدرسًا بالمدرسة التوفيقية، فمحاضرًا بمدرسة المعلمين العليا، فأستاذًا للتاريخ بقسم الصحافة بكلية الآداب، ثم أستاذًا بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، وتدرج في المناصب القيادية حتى صار وزيرًا للمعارف (التربية والتعليم). وبعد إحالته للمعاش اختير مستشارًا فنيًا للوزارة، ثم عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، له مقالات وبحوث نشرت بالدوريات العربية. من مؤلفاته: "التعاون الدولي والسلام العام"، و"التيارات السياسية في حوض البحر المتوسط"، و"يقظة مصر الحديثة" بالإنجليزية، و"تاريخ مصر في عهد محمد علي". وشارك في تأليف بعض الكتب المدرسية، منها: "معالم تاريخ العصور الوسطى"، و"معالم تاريخ أوربا الحديث"، و"التربية الوطنية للمدارس الثانوية"، و"تاريخ مصر السياسي في الأزمنة الحديثة".

***

محمد رفعت فتح الله

(١٣٣٠-١٤٠٤هـ= ١٩١٢-١٩٨٤م)

محمد رفعت محمود فتح الله: لغوي مصري. وُلد بالقاهرة، وبعد أن أتم حفظ القرآن بالكتَّاب التحق بالأزهر، وتنقل في معاهده، وذلك بعد دراسته في الجامع الأزهر، ثم انتظم بعد ذلك في كلية اللغة العربية حتى حصل على الإجازة العالية منها في سنة ١٩٣٧م. ولم يقنع من الدرس بذلك، بل واصل دراسته العالية حتى حصل على العالمية (وهي تعادل الدكتوراه الآن) بامتياز في سنة ١٩٤٤م. وكان موضوع رسالته "أصول النحو السماعية"، وتولى التدريس بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، وظل يترقى فيها من مدرس إلى أستاذ مساعد إلى أستاذ سنة ١٩٦٨م، وأصبح رئيسًا لقسم اللغويات بالكلية، واختير عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة في سنة ١٩٧٩م. من بحوثه ومقالاته في الدوريات: "علاج الكتابة العربية: الهمزة الحَيْرَى"،

و"شواهد النحو"، و"البدل وعطف البيان"، و"اسم المصدر"، و"أنا كرئيس أرى كذا".

* * *

محمد رمزي

(١٢٨٢-١٣٦٤هـ = ١٨٧١-١٩٤٥م)

محمد بن عثمان رمزي: جغرافي. وُلِد بالمنصورة بمصر، وتعلم بها وبالقاهرة. كان مولعًا بالقراءة في كتب التاريخ والجغرافيا والبلدان. تدرج في الوظائف الحكومية حتى صار مفتشًا بوزارة المالية. اختير عضوًا بالمجلس الأعلى للآثار العربية واللجنة الدائمة لحفظ الآثار. كتب كثيرًا من المقالات بالصحف والمجلات عن المدن المصرية. كما أنجز استدراكًا على كتاب "جغرافية مصر" في عهد القبط. وضع الدليل الجغرافي لأسماء المدن والنواحي المصرية. وله تعليقات كثيرة على كتاب "النجوم الزاهرة". وقامت دار الكتب بنشر "القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من تأليفه بعد وفاته.

* * *

محمد زكي شافعي

(١٣٤٠-١٤٠٩هـ = ١٩٢٢-١٩٨٨م)

محمد زكي شافعي: عالم اقتصاد مصري. وُلِد في المنصورة، وتخرج في كلية الحقوق بجامعة القاهرة سنة ١٩٤٢م، ونال درجة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة برنستون بأمريكا سنة ١٩٥٠م، ودرَّس بكلية الحقوق، وتدرَّج في وظائف التدريس، وأصبح العميد الأول لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية من سنة ١٩٦٠-١٩٦٨م، وعمل أمينًا مساعدًا لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية سنة ١٩٧٣-١٩٧٥م، وعُيِّن وزيرًا للاقتصاد والتعاون الدولي سنة ١٩٧٥-١٩٧٦م. ومثَّل مصر في مؤتمرات دولية، ودُعي أستاذًا زائرًا لجامعة جراتز بالنمسا سنة ١٩٦٩م، واختير خبيرًا أكثر من مرة بالأمم المتحدة، وانتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٨٦م، وحاز جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية سنة ١٩٧٩م. من مؤلفاته: "مقدمة في النقود والبنوك"، و"مقدمة في العلاقات الاقتصادية الدولية".

* * *

محمد زكي عبد القادر

(١٣٢٤-١٤٠٢هـ = ١٩٠٦-١٩٨٢)

محمد زكي عبد القادر: أحد كبار الصحفيين المصريين، رأس تحرير جريدة الأهرام، ثم أخبار اليوم. وُلِد بقرية فرسيس بمحافظة الشرقية. تلقّى

تعليمه الابتدائي في المدرسة الإلهامية، ثم التحق بمدرسة الزقازيق الثانوية، وحصل منها على شهادة "البكالوريا" سنة ١٩٢٢م، ثم التحق بمدرسة الحقوق ونال منها الليسانس سنة ١٩٢٦م. عين محررًا بجريدة "السياسة" ثم عمل بالمحاماة بعد إغلاقها، ثم أصدر مجلة "الفصول" التي استمرت بعض الوقت، وعين محررًا بجريدة الأهرام، ومنذ سنة ١٩٣٨م بدأ عموده الصحفي "نحو النور" في الأخبار، ثم أشرف على جريدة الأهرام ثم انتقل إلى مؤسسة أخبار اليوم سنة ١٩٥٠م. انتخب لعضوية مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٨٠م. انتصر للفلاحين والعمال والموظفين قبل ثورة ٢٣ يوليو. له كتب في الصحافة، والقصة القصيرة، والرواية، والقانون. من مؤلفاته: "أبو مندور"، و"أجساد من تراب"، و"الله في الإنسان"، و"البطالة ووسائل علاجها"، و"تأملات في الناس والحياة"، و"الحرية والكرامة الإنسانية"، و"حياة مزدوجة"، و"الخيط المقطوع"، و"الدنيا تغيّرت"، و"ذنوب بلا مذنبين".

***

محمد السباعي

(١٢٩٨-١٣٥٠هـ = ١٨٨١-١٩٣١م)

محمد محمد عبد الوهاب السباعي: أديب ومترجم مصري، وُلِد بالقاهرة ومات فيها، كان من كُتّاب المقالات الأدبية والسياسية الجامعين للثقافتين العربية والغربية؛ ولذا جاءت ترجماته في غاية الدقة والإحكام اللغوي، وقد كان من كبار النقلة عن الإنجليزية، ترجم عنها إلى العربية كُتبًا وقصصًا كثيرة، وهو والد الأديب المصري المعروف يوسف السباعي، ومن أشهر مترجماته: "الأبطال" لكار ليل، و"قصة مدينتين" لتشارلز ديكنز، و"التربية" لسبنسر، وله مؤلفات أدبية منها: "الصور"، و"السمر"، وبعد وفاته جمع ابنه يوسف السباعي مئة قصة مما كتبه والده أو نقله عن الإنجليزية ونشرها في مجلد واحد سنة ١٩٥٧م.

***

محمد سعاد جلال

(١٣٢٨-١٤٠٣هـ = ١٩١٠-١٩٨٣م)

محمد سعاد جلال: مفكر، وفقيه، وأصولي. وُلِد في (المنيا) بصعيد مصر، وحصل على العالمية من الأزهر، والدكتوراه في الشريعة

الإسلامية، وكان خطيبًا بارعًا في المحافل، وله منزلته في الأوساط العلمية في الأزهر وغيره. قام برحلات كثيرة، وكتب في عديد من الصحف والمجلات، وذكر أن له نحو ستة آلاف مقالة معدة للنشر. عمل فترة بالمعاهد الدينية بالأزهر ثم انتقل أستاذًا للأصول والفقه بكلية الشريعة الإسلامية بالأزهر وجامعة دمشق والجامعة الإسلامية بالسودان. ومن مؤلفاته: "القياس في أصول الفقه"، و"السُّنَّة وعملها في إثبات الأحكام"، و"وحدة الحق وتعدده في الشريعة الإسلامية" وغيرها.

***

محمد سَعِيد (باشا)

(١٢٣٧-١٢٧٩هـ = ١٨٢٢-١٨٦٣م)

محمد سعيد بن محمد علي الكبير: والي مصر من سلالة الأسرة العلوية، تولى الحكم من ٢٤ يوليو ١٨٥٤م إلى ١٨ يناير ١٨٦٣ تحت حكم الدولة العثمانية. كان الابن الرابع لمحمد علي. تلقى تعليمه في باريس وكان ذا نزعة غربية. وُلِد في الإسكندرية، وتعلم في مدارس القاهرة، وَوَلِيَ مصر بعد وفاة عباس الأول، وبُنيت في أيامه مدينة بورسعيد فسُمِّيت باسمه، والقلعة السعيدية عند القناطر الخيرية. ومَنَعَ الاتجار بالرقيق، وحرر الموجودين منهم بمصر. وفي أيامه بوشر حفر قناة السويس، وقام بتخفيض الضرائب على الأراضي الزراعية، وأسقط المتأخرات عن الفلاحين، ومنحهم حق تملك الأرض، وقام بتطهير ترعة المحمودية، وفي عهده استُكمل إتمام سكة حديد القاهرة الإسكندرية، واهتم بالملاحة التجارية الداخلية والخارجية، فأنشأ شركتين للملاحة إحداهما نيلية أسسها سنة ١٨٥٤م، والأخرى بحرية أسسها سنة ١٨٥٧م، وقصر مدة الخدمة العسكرية ثم عممها على جميع الشبان على اختلاف طبقاتهم، فجعل متوسط الخدمة سنة واحدة، وأصدر لائحة المعاشات للموظفين المتقاعدين، وأصلح مجلس الأحكام وقام بعدة تغييرات في هيكله، وأصلح القضاء الشرعي، ومنع نقل الآثار المصرية وأمر بجمعها في مخازن أُعِدَّت لها في بولاق، وأنهى الاختلاط الذي كان متبعًا في التقويم، حيث كان هناك التقويم الهجري والميلادي والقبطي فحدد لكل وظيفته. وتُوفي ودُفن بالإسكندرية.

***

محمد سعيد العُريان

(١٣٢٣-١٣٨٤هـ = ١٩٠٥-١٩٦٤م)

محمد سعيد العُريان: كاتب، وأديب، ومحقق، وروائي مصري. وُلد في قرية محلة حسن بمحافظة الغربية، وتخرَّج في دار العلوم في القاهرة سنة ١٩٣٠م. وكان أوّلَ دفعته اشتغل بالتدريس، ثم انتقل إلى وزارة المعارف، وتقدم في الأعمال الإدارية بها، وشارك في تحرير كثير من المجلات الأدبية. كان تلميذًا ملازمًا للرافعي، وتأثر به، وأثر فيه كثيرًا. صنف كتبًا كثيرة، منها: "كيف أختار زوجتي" بحث عاطفي، و"قطر الندى"، و"على باب زويلة"، و"شجرة الدر"، و"من حولنا"، و"بنت قسطنطين" كلها قصص تاريخية، و"قصة الكفاح بين العرب والاستعمار"، و"ألف يوم فوق الأنقاض"، و"حياة الرافعي"، وحقق بضعة كتب من التراث.

***

محمد سلطان أبو علي

(١٣٥٦- هـ = ١٩٣٧- م)

محمد سلطان أبو علي: عالم اقتصاد مصري. وُلِد بالإسكندرية، وتخرج في كلية التجارة سنة ١٩٥٨م، ونال درجة الدكتوراه في فلسفة الاقتصاد من جامعة هارفارد بأمريكا سنة ١٩٦٥م، وعمل بوزارة التخطيط، وخبيرًا بمعهد التخطيط القومي سنة ١٩٦٧م، وانتقل إلى كلية التجارة فرع الزقازيق التابع لجامعة عين شمس أستاذًا مساعدًا من سنة ١٩٦٩-١٩٧٠م، ثم ترقَّى إلى درجة أستاذ سنة ١٩٧٤م، وشغل منصب رئيس قسم الاقتصاد بها من سنة ١٩٧٨-١٩٨٤م، وانتُدب أستاذًا بجامعة الكويت من سنة ١٩٧٢-١٩٧٣م، ثم مستشارًا اقتصاديًّا للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية من سنة ١٩٧٣-١٩٧٨م، وعيِّن وزيرًا للاقتصاد والتجارة الخارجية من سنة ١٩٨٥-١٩٨٦م، وقام بالعديد من المهام الاستشارية داخل مصر وخارجها، وشارك في العديد من المؤتمرات الاقتصادية العربية والأجنبية، وانتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ٢٠٠٣م. من مؤلفاته: "أصول علم الاقتصاد بين النظرية والتطبيق"، و"النقود والبنوك والمؤسسات المالية"، و"الديمقراطية والتنمية".

***

محمد سليم العَوَّا

(١٣٦١- هـ = ١٩٤٢ - م)

محمد سليم العوَّا: محامٍ بالنقض، ومحكِّم دولي، وأستاذ جامعي سابق. وُلِد بمدينة الإسكندرية. تخرَّج في كلية الحقوق جامعة الإسكندرية سنة ١٩٦٣م، وحصل منها على دبلومي الدراسات العليا في الشريعة الإسلامية ١٩٦٤م وفي القانون العام ١٩٦٥م. حصل على الدكتوراه في القانون المقارن من جامعة لندن سنة ١٩٧٢م، عمل عقب تخرجه وكيلًا للنائب العام، ثم محاميًا بهيئة قضايا الدولة، وأُعير إلى حكومة الكويت فعمل بإدارة الفتوى والتشريع بها. بعد حصوله على الدكتوراه عمل بالتدريس في جامعات أحمدو بللو بنيجيريا، الرياض (الملك سعود الآن) بالسعودية. ودرّس أستاذًا زائرًا في جامعات: أم درمان الإسلامية بالسودان، وقطر بدولة قطر، والزقازيق بمصر من سنة ١٩٨٥-١٩٩٦م. حصل على جائزة (مفكر العام) التي تمنحها مؤسسة علي وعثمان حافظ الصحفية سنة ١٩٨٩م. وهو "عضو مجمع الفقه الإسلامي الدولي"، و"منظمة المؤتمر الإسلامي بجدة"، وعضو أكاديمية مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي بالأردن، الأمين العام المؤسس للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين من سنة ٢٠٠٤-٢٠١٠م، وعضو مجلس أمنائه من سنة ٢٠٠٤-٢٠١٤م، وعضو مجلس إدارة مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بلندن، وعضو المجلس الأعلى للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية بإيران. انتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية سنة ٢٠٠٨م. له ما يزيد على عشرين مؤلفًا في القانون والفقه الإسلامي والعلوم السياسية والتاريخ. من مؤلفاته: "في النظام السياسي للدولة الإسلامية"، و"في أصول النظام الجنائي الإسلامي"، و"الفقه الإسلامي في طريق التجديد"، و"تفسير النصوص الجنائية"، و"العلاقة بين السنة والشيعة"، و"الفتح الإسلامي لمصر"، و"محاضرات في قانون التحكيم المصري والمقارن"، و"قانون التحكيم في مصر والدول العربية"، و"المدارس الفكرية الإسلامية من الخوارج إلى الإخوان المسلمين".

***

محمد سيد طنطاوي

(١٣٤٧-١٤٣١هـ = ١٩٢٨-٢٠١٠م)

محمد سيد عطية طنطاوي: مفسِّر، مشتغل بعلوم القرآن الكريم، صار شيخ الجامع الأزهر من سنة ١٩٩٦م حتى

وفاته، وُلد بقرية سليم الشرقية بمحافظة سوهاج. تخرج في كلية أصول الدين بالأزهر سنة ١٩٥٨م، وحصل على الدكتوراه سنة ١٩٦٦م، وولي التدريس بكلية أصول الدين، ثم عُيِّن مفتيًا لمصر سنة ١٩٨٦م، ثم شيخًا للأزهر سنة ١٩٩٦م، مات بالرياض ودُفن بالبقيع بالمدينة المنورة. من مؤلفاته: "التفسير الوسيط" ١٥ مجلدًا، و"معاملات البنوك وأحكامها الشرعية"، و"القصة في القرآن الكريم"، و"الاجتهاد في الأحكام الشرعية"، و"بنو إسرائيل في القرآن الكريم".

***

محمد السيد غَلّاب

(١٣٤١-١٤١٨هـ = ١٩٢٢-١٩٩٧م)

محمد السيد غَلّاب: جغرافيّ مصريّ. حصل على الليسانس في الجغرافيا من كلية الآداب جامعة القاهرة عام ١٩٤١م، ودبلوم معهد التربية العالي للمعلمين عام ١٩٤٤م، والماجستير في الجغرافيا من جامعة مانشستر عام ١٩٤٩م، والدكتوراه من جامعة الإسكندرية عام ١٩٥٣م. أدخل علم تخطيط المدن والعمران في جامعة الإسكندرية. واتَّصلت أبحاثه بالتخطيط لدراسة قارة إفريقيا جميعها. شارك في مؤتمرات دولية، وعمل عميدًا لمعهد البحوث والدراسات الإفريقية. اختير عضوًا ببعض المؤسسات والهيئات العلمية المرموقة، منها: مجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ١٩٩٤م، والجمعية الجغرافية المصرية، والجمعية التاريخية المصرية. حصل على جائزة الدولة التشجيعية في العلوم الاجتماعية عام ١٩٦٣م، ووسام الجمهورية من الطبقة الثانية عام ١٩٨٣م، وجائزة الدولة التقديرية في الجغرافيا عام ١٩٨٩م، ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى عامي ١٩٦٣، ١٩٩٠م. له مؤلفات قيمة في الجغرافيا وعلاقتها بالإنسان، منها: "تطور الجنس البشري"، و"البيئة والمجتمع"، و"الجغرافيا السياسية"، و"الجغرافيا التاريخية"، و"جغرافيا الحضر"، وعدد كبير من البحوث العلمية المنشورة في مصر والخارج، كما شارك - في المجمع - بوضع معجم المصطلحات الجغرافية.

***

محمد شافعي بك

(٠٠٠-١٢٩٤هـ = ٠٠٠ -١٨٧٧م)

محمد شافعي بك الرفاعي: من علماء الأطباء بمصر، من مواليد قرية ميت المخلص مركز زفتى محافظة

الغربية. كان من طلبة الأزهر ثم تَعَلَّم الطب في مدرسة الطب بأبي زعبل، وأرسلته الحكومة المصرية إلى فرنسا وعاد طبيبًا، فَعُيِّن مدرسًا للأمراض الباطنية بمدرسة الطب ورئيسًا لها، وظل رئيسًا عليها حتى توقفت في زمن عباس الأول، وكان أول مصري يتولى رئاستها. عكف على التطبيب والتأليف، من مؤلفاته: "أحسن الأغراض في التشخيص ومعالجة الأمراض"، وترجم عن الفرنسية "كنوز الصحة" من تأليف كلوت بك.

***

محمد شاكر

(٠٠٠-١٣٥٨هـ = ٠٠٠ - ١٩٣٩م)

محمد شاكر أحمد عبد القادر: وُلِد بجرجا بصعيد مصر، وتعلم بالأزهر، وعُيِّن قاضي قضاة بالسودان، فشيخًا لعلماء الإسكندرية، فوكيلاً للأزهر وعضوًا بهيئة كبار العلماء وبالجمعية التشريعية، ناصر الحركة الوطنية. تُوُفِّي بالقاهرة. من مؤلفاته: "الدروس الأولية في العقائد الدينية"، و"القول الفصل" في ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأعجمية، و"من الحماية إلى السيادة". وكان ينزع نزعة سلفية، ولكنه اشترك مع الشيخ سليم البِشْرِي في تنفيذ ما عُرف بـ"النظام" وهو إصلاح في المناهج ونظم الامتحانات وحقوق الخريجين، قبيل الحرب العالمية الأولى، وهو والد العالِمَينِ الكبيرينِ الشيخ أحمد شاكر المحدث والأستاذ محمود محمد شاكر اللغوي الأديب.

***

محمد الشَّباسي

(٠٠٠-١٣١١هـ = ٠٠٠-١٨٩٤م)

محمد الشَّباسي: طبيب مصري، تعلَّم بالأزهر، ثم بمدرسة الطب بأبي زعبل، وأُرسل إلى فرنسا سنة ١٨٣٢م، وعاد سنة ١٨٣٨م، فعُيِّن مدرسًا للتشريح، ثم طبيبًا خاصًّا لشركة قناة السويس. ومات عن نحو ٩٠ عامًا. من مؤلفاته: "التنقيح الوحيد في التشريح الخاص الجديد" ٣ أجزاء، و"التنوير في قواعد التحضير".

***

محمد شرف

(١٣٠٧-١٣٦٨هـ = ١٨٩٠-١٩٤٩م)

محمد شرف: طبيب مصري، عاشق للعربية. وُلِد بقرية شبرابتوش بمركز تلا بمحافظة المنوفية، حفظ

القرآن الكريم. قضى بمدرسة الطب المصرية ثلاث سنوات ثم سافر إلى إنجلترا فتخرج سنة ١٩١٤م، أوفدته مستشفى (سان جورج) الذي كان يتمرن فيها أثناء دراسته ممثلاً لها في جمعية الصليب الأحمر في حرب البلقان. بعد عودته التحق بمستشفى العباسية، ثم عمل في غيره من المستشفيات، وشغل في آخر حياته وكالة كلية الطب بجامعة القاهرة. واختير عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٤٦م. عمل عقب تخرجه على إخراج معجم خاص بالمصطلحات الطبية، وقضى في ذلك عشر سنوات. وعقب إصداره رأت الجمعية الطبية المصرية الاكتفاء بالمصطلحات الواردة في هذا المعجم والدعوة إلى توحيد هذه المصطلحات بما ورد في هذا المعجم. له رسالتان هما: "المصطلحات العلمية الطبية والنباتية"، و"مصطلحات النبات" في نقد "معجم أسماء النبات" لأحمد عيسى.

***

محمد شفيع الدين السيد

(١٣٦٠- هـ = ١٩٤١- م)

محمد شفيع الدين السيد: ناقد أدبي. وُلد بكفر منصور بالقليوبية، وتخرج في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة سنة ١٩٦٤م، ونال منها درجة الدكتوراه سنة ١٩٧٤م. عُيِّن مدرسًا بالكلية، فأستاذًا مساعدًا، فأستاذًا. عمل وكيلاً للكلية لشؤون التعليم والطلاب لمدة عامين، ومستشارًا لرئيس الجامعة لعدة سنوات. أُعِير لجامعة الملك عبد العزيز بالسعودية. ولجامعة الإمارات العربية المتحدة. انتخب عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ٢٠١٠م. من مؤلفاته: "اتجاهات الرواية العربية في مصر منذ الحرب العالمية الثانية إلى سنة ١٩٦٧م: دراسة نقدية"، و"التعبير البياني"، و"النظم وبناء الأسلوب في البلاغة العربية"، و"نظرية الأدب"، و"قراءة الشعر وبناء الدلالة"، و"فصول من الأدب المقارن". ومن مترجماته: "القصة الحديثة في ضوء المنهج الشكلي"، و"الشعر العربي الحديث" لسي موريه (بالاشتراك).

***

محمد شفيق غربال

(١٣١١-١٣٨١هـ = ١٨٩٤-١٩٦١م)

محمد شفيق غربال: مؤرِّخ واسع الثقافة، من مؤسِّسي المدرسة التاريخية المصرية. وُلِد في الإسكندرية، وتخرَّج

في مدرسة المعلمين العليا. ونال الماجستير في جامعة ليفربول تحت إشراف المؤرِّخ البريطاني "أرنولد توينبي" سنة ١٩٢٤م، ثم عُيِّن مدرسًا ثم أستاذًا للتاريخ في كلية الآداب بالإسكندرية ثم عميدًا لها. وانتقل إلى وزارة المعارف (التربية والتعليم حاليًّا) فعُيِّن مستشارًا فنيًّا ثم وكيلاً لها، ثم وكيلاً لوزارة الشؤون الاجتماعية. تمتَّع بحب تلامذته يناقشهم ويشجِّعهم. أُسندت إليه إدارة معهد الدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية فنهض به نهضة كبيرة. مثَّلَ مصرَ في عدة مؤتمرات، ورَأَسَ وفد مصر في الجمعية العمومية لليونسكو، وكان عضوًا لمجلسها التنفيذيّ، واختير عضوًا بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٥٧م. له مؤلَّفات، منها: "بداية المسألة المصرية وظهور محمد علي"، وهو رسالته للماجستير، و"المفاوضات البريطانية من الاحتلال إلى معاهدة سنة ١٩٣٦م"، و"مِنْهاج مفصَّل لدراسة العوامل التاريخية في بناء الأمة العربية على ما هي عليه اليوم"، وقد أشرف على "الموسوعة العربية الميسَّرة". قال عنه أستاذه توينبي المؤرِّخ المشهور: "تعلمت منه كثيرًا". وله بحوث عديدة ألقاها في مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

***

محمد شوقي أمين

(١٣٢٨-١٤١٢هـ= ١٩١٠-١٩٩٢م)

محمد شوقي أمين: لغوي، أديب. وُلد بالقاهرة سنة ١٩١٠م، التحق بالأزهر، ونال منه الشهادة الأولية، ثم تفرغ للبحث والدراسة في علوم اللغة والأدب والشريعة، ملازمًا لدار الكتب والخزانة الزكية بقبة الغوري. ونشط قلمه للكتابة، وتولى في سنة ١٩٣٠م تحرير مجلة "الشاعر" وتتابعت مقالاته في اللغة، ولذلك عُين محررًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة منذ الدورة الأولى لانعقاده في سنة ١٩٣٤م، وبعدها عمل محررًا لمكتب الرؤساء الثلاثة: محمد توفيق رفعت، وأحمد لطفي السيد، فطَه حسين، حتى طلب إحالته على المعاش قبل بلوغه السن القانونية بعام، وعُين بعدها مباشرة خبيرًا للجنة الأصول، ولجنة الألفاظ والأساليب، ولجنة إعداد الطبعة الثانية للمعجم الوسيط. وانتُخب لعضوية المجمع في سنة ١٩٧٤، نشرت له مجلة الهلال بابًا شهريًّا منذ ١٩٥٢م حتى سنة ١٩٦١م بعنوان "أديب وفكاهة"، وأخرجت له دار

المعــارف رســالة "الكتابــة العربيــة"، واشترك في تحقيق ديوان بشار بن برد، وتــولى تحقيــق ديــوان الســيدة عائشــة التيموريــة، وتــولى إخــراج كثيــر مــن مؤلفات أحمد تيمور ومنهـا: التـذكرة، وأســرار العربيــة، والســماع والقيــاس، وأعلام الفكر الإسلامي، وقد كلَّفه معهد الإنماء العربي بالمراجعة اللغوية لنحو خمسة عشر ألف مصطلح وتعريفاتها فـي مجـال التكنولوجيا، واختـاره معهـد البحـوث والدراسـات العربيـة، وكـذلك معهد الدراسـات الإسـلامية، للمحاضـرة فيهما في موضوع اللغة وقضاياها، وله فـي مجلـة المجمـع بحـوث كثيـرة فـي مجال اللغة. أشرف على طبع المعجم الوسيط والمعجم الوجيز، واشترك في إعداد كتاب "مجموعة القرارات العلمية في ثلاثين عامًا"، الذي أصدره المجمع. قال له الدكتور شوقي ضيف: "ظلمتَ نفسك يا شوقي بما أهملت نشره مما كتبت، وضـيعتَ علـى النـاس علمًـا وافرًا."

* * *

محمد صالح مجدي

(١٢٤٢-١٢٩٨هـ = ١٨٢٧-١٨٨١م)

محمد بـن صـالح بـن أحمـد بـن محمد بن علي بن أحمد بن الشريف مجد الدين: باحث، ومترجم، وشاعر مصري. وُلد في أبي رجوان بالجيزة، وتعلم في حلوان ثم بمدرسة الألسن بالقاهرة. نشأ نشأة عسكرية، ثم تحول إلـى القضـاء، وكـان يجيـد العربيـة والفرنسية، عمل بقلم الترجمة وعمره ستة عشر عامًا تحت إشراف أستاذه رفاعة رافع الطهطاوي، ثم شغل عدة وظائف في المهندسخانة (كلية الهندسة الآن)، وفـي سـلاح المهندسـين تحـت إشراف علي مبارك: ترجم عن الفرنسية كتبًا منها: "ميادين الحصون والقلاع ورمي القنابر باليد"، و"تاريخ انتشار المغـول"، و"تطبيـق الهندسـة علـى الكيميـاء" وألَّـف كتبًـا منهـا: "المطالـب المنيفـة فـي الاسـتحكامات الخفيفـة" و"ثمانية عشر يومًا في صعيد مصر". ولمـا ولـي الخـديوي إسـماعيل انتدبـه لترجمة القوانين الفرنسية المعروفة باسم "كـود نـابليون" فترجمهـا إلـى العربيـة، وتعلـم الإنجليزيـة سـنة ١٢٨٦هـ. لـه ديوان شعر.

* * *

محمد صبحي عبد الحكيم

(١٣٤٧-١٤٣١هـ = ١٩٢٨-٢٠٠٩م)

محمد صبحي عبد الحكيم شاهين: جغرافي، ورائد جغرافية السكان والعمران

والخرائط في مصر والعالم العربي. وُلِد بالقاهرة، حصل على ليسانس الآداب قسم الجغرافيا عام ١٩٤٩م، وعلى دبلومة معهد الدراسات السودانية، والماجستير عام ١٩٥٣م، والدكتوراه في الجغرافيا عام ١٩٥٨م. تدرَّج في سلك التدريس الجامعي حتى عُيِّن رئيسًا لقسم الجغرافيا عام ١٩٧١م، فوكيلاً، ثم عميدًا لكلية الآداب، فنائبًا لرئيس جامعة القاهرة. ثم انتُخب رئيسًا لمجلس الشورى، وعمل رئيسًا للمجلس الأعلى للصحافة. حصل على جائزتيْ الدولة التشجيعية والتقديرية في العلوم الاجتماعية عاميْ ١٩٦٣م، و١٩٨٤م، ووشاح النيل عام ١٩٧٨م، والوشاح الأكبر للشمس المشرقة من اليابان عام ١٩٨٨م. عمل عضوًا ورئيسًا ومستشارًا للعديد من الهيئات المحلية والعالمية. من مؤلفاته: "دراسات في جغرافية مصر"، و"أسس الجغرافيا الطبيعية"، و"الموارد الاقتصادية في الوطن العربي"، و"دراسات في الجغرافيا العامة"، و"علم الخرائط"، و"جغرافيا العالم الإسلامي"، و"الوطن العربي: أرضه وسكانه وموارده"، و"التحضر في الوطن العربي".

***

محمد صقر خفاجة

(١٣٣٧٥-١٣٨٤هـ=١٩١٩-١٩٦٤م)

محمد صقر خفاجة: أستاذ جامعي، وناقد أدبي، ومؤرخ، ومترجم مصري. وُلد في القليوبية، وحصل على ليسانس الآداب من جامعة القاهرة سنة ١٩٤٠م، ونال درجة الدكتوراه من جامعة السوربون بفرنسا سنة ١٩٥١م. عمل بوزارة المعارف من سنة ١٩٤١-١٩٤٦م، ومدرسًا بجامعة القاهرة سنة ١٩٤٩م. وعميدًا لكلية الآداب في جامعة القاهرة سنة ١٩٦٣م. اختير عضوًا بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب. له كتب: "هوميروس"، و"النقد الأدبي عند اليونان"، و"ترجمة رواية لونجوس"، ومن ترجماته: "الضفادع"، و"أوديب ملكًا".

***

محمد طه الحاجري

(١٣٢٦-١٤١٨هـ = ١٩٠٨-١٩٩٤م)

محمد طه الحاجري: أستاذ جامعي، وأديب مصري. وُلد في مدينة بني سويف، وحفظ القرآن الكريم صغيرًا، وتعلّم بالأزهر، وتخرج في قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة القاهرة سنة ١٩٣٦م. نال درجة

الدكتوراه، وزاول التدريس بجامعة القاهرة، وجامعة الإسكندرية، والجامعة الليبية من سنة ١٩٥٦-١٩٦٠م، وجامعة بغداد من سنة ١٩٦٤-١٩٦٩م. اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٨٤م. له من المؤلفات: "الجاحظ: حياته وآثاره"، و"بشار بن برد"، و"دراسات وصور من تاريخ الحياة الأدبية في المغرب العربي"، و"ابن حزم"، و"ابن خلدون بين حياة العلم ودنيا السياسة"، و"في تاريخ النقد والمذاهب الاقتصادية"، وحقق: "البخلاء" للجاحظ.

***

محمد الطوخي

(١٣٤٥-١٤١٨هـ = ١٩٢٦-١٩٩٨م)

محمد كمال الطوخي: ممثل ومخرج إذاعي، وصاحب أقوى حنجرة بين الممثلين. تخرج في معهد التمثيل سنة ١٩٤٩م، وعمل أوَّلًا ممثلًا بالمسرح، ثم اتجه إلى التمثيل والإخراج بالإذاعة، حيث قدم العديد من التمثيليات والمسلسلات الدينية، وشارك في التمثيل في عدة أفلام سينمائية، منها: "الشياطين الثلاثة"، و"شهيدة الحب الإلهي"، و"رنة الخلخال"، وهو والد الفنانة إيمان الطوخي.

***

محمد الطيب النجار

(١٣٣٤-١٤١١هـ = ١٩١٦-١٩٩١م)

محمد الطيب النجار: مؤرخ مصري، وفقيه من علماء الأزهر. من مواليد محافظة الشرقية بمصر، حصل على الشهادة العالمية من كلية أصول الدين سنة ١٩٣٩م، والدكتوراه في التاريخ الإسلامي سنة ١٩٤٦م، وعُيِّن مدرسًا بمعاهد الأزهر، ثم صار أستاذًا في كلية اللغة العربية. أصبح وكيلاً لجامعة الأزهر سنة ١٩٧٨م، ورئيسًا لجامعة الأزهر من سنة ١٩٨٠م حتى سنة ١٩٨٣م. انتُخب وعضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٨٤م، وبمجمع البحوث الإسلامية، والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ومُنح وسام الجمهورية من الطبقة الأولى سنة ١٩٨١م. من مؤلفاته: "القول المبين في سيرة سيد المرسلين"، و"وحي البلد الأمين"، و"الموالي في العصر الأموي"، و"الصليبيون وصلاح الدين"، و"مشاهير الأئمة في الفقه والحديث"، و"تدوين السنة النبوية"، و"تاريخ الأنبياء في ضوء القرآن الكريم".

***

محمد عبد الحليم عبد الله

(١٣٣١-١٣٩٠هـ = ١٩١٣-١٩٧٠م)

محمد عبد الحليم عبد الله: روائي مصري. وُلد بالبحيرة، وتخرَّج في مدرسة دار العلوم العليا سنة ١٩٣٧م. عمل محررًا بمجمع اللغة العربية، وفاز بجائزته عن قصة "لقيطة" سنة ١٩٤٧م، وجائزة الدولة التشجيعية عن قصة "شمس الخريف" سنة ١٩٥٣م. عمل عضوًا بمجلس إدارة جمعية الأدباء، وسكرتيرًا عامًّا لنادي القصة. رأس تحرير مجلة "القصة" سنة ١٩٦٠م. حصل على وسام الجمهورية للفنون سنة ١٩٧٣م. من قصصه: "بعد الغروب"، و"شجرة اللبلاب"، و"الوشاح الأبيض"، و"غصن الزيتون"، و"من أجل ولدي"، و"البيت الصامت"، و"الباحث عن الحقيقة".

***

محمد عبد الخالق عضيمة

(١٣٢٨-١٤٠٤هـ = ١٩١٠-١٩٨٤م)

محمد عبد الخالق عضيمة: نحوي، ومحقق مصري. ابتدأ دراسته بمعهد طنطا الأزهري، وتخرج في كلية اللغة العربية بالأزهر، وعمل مدرسًا فيها، وابتُعث إلى مكة المكرمة في بعثة أزهرية سنة ١٩٤٦م، ثم ابتُعث إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض. أُصيب بالصمم في منتصف عمره، وتُوُفِّي في حادث سيارة عقب خروجه من مطار القاهرة. من مؤلفاته وتحقيقاته: "دراسات لأسلوب القرآن الكريم" ١١ مجلدًا . نال به جائزة الملك فيصل للدراسات الإسلامية ١٩٨٣م، و"المغني في تصريف الأفعال"، و"المقتضب للمبرد" ٤ مجلدات، و"المذكر والمؤنث لابن الأنباري" ج١، و"أبو العباس المبرد وأثره في علوم العربية"، و"فهارس كتاب سيبويه"، و"هادي الطريق إلى ذخائر التطبيق".

***

محمد بن عبد الرَّحمن الأُموي

(٢٠٧-٢٧٣هـ = ٨٢٢-٨٨٦م)

محمد بن عبد الرحمن بن الحكم ابن هشام الأموي، أبو عبد الله: من ملوك الدولة الأموية في الأندلس. مولده ووفاته في قرطبة. وَلِيَ المُلْكَ بعد وفاة أبيه سنة ٢٣٨هـ وَصَفَتْ له أيامه. وكان كثير الإحسان للرعية، عاقلاً، عادلاً، محبًّا للعلماء، حاميًا لهم، أحبه أهل البلدان المستقلة في عصره. وكان كثير المغازي والغارات على الإفرنج. زاد في مسجد سرقسطة الجامع من

فَيْءِ غزوة موسى بن موسى على برشلونة، كما أصلح جامع إستجة، وجامع شذونة، وعُني بتجديد منية الرُّصافة التي أنشأها الأمير عبد الرحمن الداخل، وجدد حدائقها ومتنزهاتها. اهتم بتحصين الثغور، فابتنى حصن شنت إشتيين لحماية مدينة سالم، وشيد حصنيْ طلمنكة ومجريط بمنطقة وادي الحجارة للدفاع عن طليطلة، على الرغم من إلغائه ضريبة الحشود التي كانت تُجمع لتمويل الحملات العسكرية، واكتفى بدعوة رعاياه إلى التطوع والجهاد، كما ابتعد عن الترف والبذخ الذي كان سائدًا في عهد أبيه، وكان على معرفة بالبلاغة والأدب. كما قل نفوذ الجواري والصقالبة في القصر في عهده.

***

محمد عبد الرحمن الشَّرْنوبي

(١٣٥٩- هـ = ١٩٤٠- م)

محمد عبد الرحمن الشرنوبي: جغرافيّ. حصل على ليسانس الآداب من جامعة عين شمس، ونال شهادتي الماجستير والدكتوراه من الجامعة نفسها. عُيِّن بقسم الجغرافيا بكلية الآداب وتدرج في المناصب حتى صار عميدًا لها سنة ١٩٩٤-٢٠٠٠م. اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، وعدة جمعيات وهيئات علمية داخل مصر وخارجها. أشرف على الكثير من الرسائل العلمية، وأعد بحوثًا عديدة لهيئات محلية ودولية. شارك في العديد من المؤتمرات والندوات. له مؤلفات منها: "الإنسان والبيئة"، و"جغرافية السكان"، و"سكان أمريكا والاتجاه نحو الثبات"، و"جغرافيا الوطن العربي"، و"مدن الشرق الأوسط: دراسة في التغير البنيوي"، و"الكارتوجرافيا ونظم المعلومات الجغرافية"، و"الخرائط ومبادئ المساحة"، و"خرائط التوزيعات البشرية"، و"التركيب السكاني لدول الخليج العربي"، و"مشكلات البيئة المعاصرة"، و"البيئة السياحية"، و"أطلس الوطن العربي"، وله كتب مترجمة منها: "الأبعاد الصحية للتصحر"، و"الأنثروبولوجيا السكانية"، و"سكان إيران".

***

محمد عبد العظيم سعود

(١٣٦٣- هـ = ١٩٤٤- م)

محمد عبد العظيم سعود: عالم رياضيات بحتة. وُلِد في روض الفرج محافظة القاهرة. تخرَّج في كلية العلوم

قسم الرياضيات البحتة جامعة عين شمس سنة ١٩٦٩م، بتقدير ممتاز وكان ترتيبه الأول على جميع الطلاب دارسي الرياضيات البحتة. حصل على الماجستير في الرياضيات البحتة من كلية العلوم جامعة عين شمس سنة ١٩٧٢م، والدكتوراه من كلية الرياضيات جامعة عين شمس سنة ١٩٧٩م. تدرَّج في وظائف أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم جامعة عين شمس حتى عُيِّن أستاذًا للرياضيات البحتة سنة ٢٠١٥م. انتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية سنة ٢٠١٥م. من مؤلفاته العلمية: "أسس الجبر والجبر الخطي"، و"مبادئ الجبر المجرد"، و"مبادئ الرياضيات : الحساب والهندسة"، و"الرياضيات في حياتنا طرائق وألعاب"، وترجم عن الإنجليزية مقدمة قصيرة جدًّا في تاريخ الرياضيات. من أهم مؤلفاته الفكرية: "العلم والدين"، و"الأزهر والشيوخ"، و"الشيعة والسنة بين التاريخ والسياسة"، و"الأزهر منارة التسامح". وله أكثر من ٧٥ بحثًا منشورًا أو مقبولًا للنشر في المجلات والدوريات العالمية، يشار إلى أكثر من أربعين منها في العرض العالمي لنظرية الرسوم (السنوي)، وهو عضو محكِّم في العديد من الدوريات والمجلات العالمية.

***

محمد عبد الغني الجمسي

(١٣٣٩-١٤٢٤هـ = ١٩٢١-٢٠٠٣م)

المشير محمد عبد الغني الجمسي: قائد عسكري مصري، أحد قادة حرب أكتوبر، وزير الحربية والقائد العام للقوات المسلحة ١٩٧٤م. تم تصنيفه ضمن أبرع ٥٠ قائدًا عسكريًّا في التاريخ. وُلِد بقرية البتانون بمحافظة المنوفية. تخرَّج في الكلية الحربية سنة ١٩٢٩م في سلاح المدرعات. عُيِّن ضابطًا في صحراء مصر الغربية مع اشتعال الحرب العالمية الثانية، وعقب انتهاء الحرب عمل ضابطًا بالمخابرات الحربية، فمدرسًا للتاريخ العسكري لإسرائيل بمدرسة المخابرات. حصل على إجازة كلية القادة والأركان سنة ١٩٥١م، وحصل على إجازة أكاديمية ناصر العسكرية العليا سنة ١٩٦٦م. تقدم باستقالته من القوات المسلحة عقب هزيمة يونيو ١٩٦٧م، ورفض الرئيس جمال عبد الناصر الاستقالة وأسند له مهام الإشراف على تدريب الجيش المصري مع عدد من

القيادات، وكان من أكثر قيادات الجيش دراية بالعدو، فساعده ذلك على الصعود بقوة، فتولى رئاسة هيئة تدريب القوات المسلحة، ثم رئاسة هيئة عمليات القوات المسلحة سنة ١٩٧٢م، ولم يتركها إلا في أثناء الحرب لشغل منصب رئيس أركان حرب القوات المسلحة. في سنة ١٩٧٣ عندما اقترب موعد الهجوم لتحرير سيناء كان يرأس وقتها هيئة عمليات القوات المسلحة، وإلى جانب تخطيط تفاصيل العمليات للحرب، قامت هيئة عمليات القوات المسلحة برئاسته بإعداد دراسة عن أنسب التوقيتات للقيام بالعملية الهجومية، حتى توضع أمام الرئيس أنور السادات والرئيس حافظ الأسد لاختيار التوقيت المناسب للطرفين. وتقوم الدراسة على دراسة الموقف العسكري للعدو وللقوات المصرية والسورية، وسميت تلك الدراسة بـ"كشكول الجمسي"، وتم اختيار يوم ٦ أكتوبر بناء على تلك الدراسة. عُيِّن وزيرًا للحربية وقائدًا عامًّا للقوات المسلحة من ١٩٧٤ - ١٩٧٨م. أقيل من وزارة الدفاع وعُيِّن مستشارًا عسكريًّا للسيد رئيس الجمهورية في ١٩٧٨م بعد خلاف له مع الرئيس أنور السادات بسبب عدم موافقته على نزول الجيش المصري للقاهرة لقمع الاحتجاجات التي جرت بسبب ارتفاع الأسعار. عُيِّن رئيسًا للوفد العسكري المصري في مباحثات الكيلو ١٠١، ورئيسًا للوفد العسكري المصري في المفاوضات العسكرية المصرية الإسرائيلية. وتقاعد بناء على طلبه سنة ١٩٨٠م.

***

محمد عبد الغني حسن

(١٣٢٥-١٤٠٥هـ = ١٩٠٧-١٩٨٥م)

محمد عبد الغني حسن: باحث، وأديب، وشاعر مصري. وُلد بمدينة المنصورة، ونشأ فيها وتعلَّم. تخرج في دار العلوم سنة ١٩٣٢م، ثم أوفد في بعثة إلى جامعة إكستر بإنجلترا لدراسة التربية وعلم النفس. عُيِّن مدرسًا بالمدارس الثانوية سنة ١٩٣٦م، ثم مفتشًا بالتعليم الثانوي والأجنبي، ثم مديرًا للنشر بدار المعارف وبالدار القومية سنة ١٩٦٣م. عمل بتحرير مجلات كثيرة، ورأس تحرير مجلات: الناشر المصري، وبريد الكتاب، وبريد المطبوعات الحديثة. كانت له في الثلاثينيات والأربعينيات زاوية للشعر في صحيفة الأهرام ينشر فيها أشعاره سنين طويلة، فلقب بشاعر الأهرام. اختير عضوًا في مجمع اللغة العربية

بالقاهرة سنة ١٩٧٨م، وفي لجنتيْ الدراسات الأدبية والشعر بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب سنة ١٩٦٤م. فاز بجائزة الدولة التشجيعية عن فن السِّيَر والتراجم سنة ١٩٦٨م. له من الكتب: "الشعر العربي في المهجر"، و"الفلاح في الأدب العربي"، و"علم التاريخ عند العرب"، و"التراجم والسِّيَر"، و"الرحلات"، و"الترجمة الشخصية"، و"المقاومة"، و"حسن العطار"، و"عبد الله فكري"، و"أحمد فارس الشدياق". وحقق: "تلخيص البيان في مجازات القرآن للشريف الرضي"، و"حلية الفرسان وشعار الشجعان لابن هذيل الأندلسي". وله دواوين شعرية: "من وراء الأفق"، و"من نبع الحياة"، و"من وحي النبوة"، و"ماضٍ من العمر"، و"سائر على الدرب".

***

محمد عبد الفضيل القوصي

(١٣٦٣- هـ = ١٩٤٤- م)

محمد عبد الفضيل محمد عبد العزيز القوصي: أستاذ العقيدة والفلسفة في جامعة الأزهر. وُلِد بقنا. حصل على الشهادة العالية من كلية أصول الدين جامعة الأزهر (تخصص العقيدة والفلسفة) بتقدير جيد جدًّا مع مرتبة الشرف عام ١٩٦٧م، والماجستير من الكلية ذاتها عام ١٩٦٩م بتقدير "ممتاز"، والدكتوراه من الكلية ذاتها بتقدير "مرتبة الشرف الأولى" في موضوع (الفلسفة الإشراقية عند صدر الدين الشيرازي). تدرج في وظائف أعضاء هيئة التدريس بكلية أصول الدين جامعة الأزهر حتى عُيِّن أستاذًا للعقيدة والفلسفة، كما عمل وكيلًا لكلية أصول الدين جامعة الأزهر، ثم نائبًا لرئيس جامعة الأزهر لشؤون التعليم والطلاب، وهو عضو بهيئة كبار العلماء بالأزهر، وعضو بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، وانتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية عام ٢٠١٣م، وعمل وزيرًا للأوقاف بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م. شارك في العديد من المؤتمرات داخل مصر وخارجها. من مؤلفاته: "جوانب من التراث الفلسفي في الإسلام: رؤية منهجية"، و"إفلاس الفكر الماركسي: رؤية منهجية"، و"تطور الفكر الكلامي عند إمام الحرمين الجويني"، و"قراءة إسلامية في علم النفس العام"، و"رؤية إسلامية في قضايا العصر"، و"هوامش على الاقتصاد في الاعتقاد للإمام الغزالي"، و"هوامش على العقيدة النظامية لإمام الحرمين الجويني".

***

محمد عبد اللطيف دراز

(١٣٠٧-١٣٩٧هـ = ١٨٩٠-١٩٧٧م)

محمد عبد اللطيف دراز: من كبار علماء الأزهر. من مواليد دسوق بمحافظة كفر الشيخ بمصر. تتلمذ على يد الشيخ عبد العزيز جاويش. بدأ حياته السياسية سنة ١٩١٠م بالحزب الوطني القديم. حصل على شهادة العالمية من الأزهر سنة ١٩١٦م. كوَّن جماعة الكفاح الإسلامية، وهو أحد قادة ثورة ١٩١٩م البارزين، وأول من نادى بالوحدة الوطنية. تولى منصب "حكمدار" القاهرة إلى جانب عمله كقائد للحرس الوطني الذي أنشأته ثورة سنة ١٩١٩م. أصبح مديرًا للجامع الأزهر سنة ١٩٤٦م. انتُخب عضوًا بمجلس النواب في العام نفسه، ثم عُيِّن وكيلاً للأزهر سنة ١٩٥٢م. انتُخب عضوًا بمجلس الأمة سنة ١٩٥٧م، ثم تقاعد وترك الحياة السياسية في الفترة الأخيرة من حياته الطويلة الزاخرة.

***

محمد عبد الله دراز

(١٣١٢-١٣٧٧هـ = ١٨٩٤-١٩٥٨م)

محمد عبد الله دراز: عالمٌ أزهريٌّ فقيهٌ، أديب، من هيئة كبار العلماء بالأزهر، عُرف بشرحه لكتاب الموافقات للشاطبي. وُلِد بقرية محلة دياي بمحافظة كفر الشيخ بمصر لأسرة علمية عريقة. حفظ القرآن الكريم صغيرًا. حصل على شهادة العالمية سنة ١٩١٦م، وعُيِّن مدرسًا بمعهد الإسكندرية الديني، ودرس الفرنسية في المدارس الليلية، وكان أول الناجحين في شهادة القسم العالي منها سنة ١٩١٩م. درَّس بالأزهر الشريف سنة ١٩٢٨م. اختير مبعوثًا من الأزهر إلى فرنسا بجامعة السوربون، وحصل على شهادة الليسانس من هناك سنة ١٩٤٠م، وحصل على الدكتوراه من السوربون سنة ١٩٤٧م. انتُدب إثر عودته لتدريس علم الأديان بجامعة القاهرة، وبكلية دار العلوم. حصل على عضوية هيئة كبار العلماء بالأزهر سنة ١٩٤٩م. من مؤلفاته: "المختار"، و"مدخل إلى القرآن" بالفرنسية، و"دستور الأخلاق في القرآن" بالفرنسية، و"النبأ العظيم"، و"نظرات في الإسلام"، و"أصل الإسلام"، و"الأزهر الجامعة القديمة الحديثة"، و"بين المثالية والواقعية".

***

محمد عبد الله عنان

(١٣١٦-١٤٠٧هـ = ١٨٩٨-١٩٨٦م)

محمد عبد الله عنان: مؤرخ، ومترجم، وقانوني مصري. وُلِد بقرية

بشلا مركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية. درس القانون في مدرسة (كلية) الحقوق، وتخرج فيها سنة ١٩١٨م. اجتذبته الكتابة والترجمة واختار التاريخ وتفرغ له. انتخب عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة . له مؤلفات علمية بارزة في مجال تاريخ الإسلام في العصور الوسطى، خاصة تاريخ الأندلس، منها: "مصر الإسلامية وتاريخ الخطط المصرية"، و"مؤرخو مصر الإسلامية"، و"دولة الإسلام في الأندلس"، و"عصر المرابطين والموحدين في المغرب والأندلس"، و"نهاية الأندلس وتاريخ العرب المتنصرين"، و"المذاهب الاجتماعية الحديثة". حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية سنة ١٩٧٦م.

***

محمد عبد الله ماضي

(١٣٢١-١٤٠٧هـ = ١٩٠٣-١٩٨٧م)

محمد عبد الله ماضي: مؤرخ بارز من كبار علماء الأزهر، من مواليد محافظة البحيرة بمصر. حصل على شهادة العالمية سنة ١٩٢٧م، وحصل على الدكتوراه من جامعة هامبورج بألمانيا في التاريخ الإسلامي سنة ١٩٣٦م، عُيِّن أستاذًا بكلية أصول الدين سنة ١٩٣٦م. وسكرتيرًا عامًّا للأزهر والمعاهد الدينية سنة ١٩٥٢م، ومديرًا عامًّا للمعاهد الأزهرية سنة ١٩٥٨م. شارك في مؤتمر العلوم التاريخية بباريس سنة ١٩٥٠م، ومثَّل الأزهر في المؤتمر الثقافي العربي الخامس بالرباط سنة ١٩٦٠م. من مؤلفاته: "النهضات الحديثة للعرب"، و"قيام الدولة السعودية"، و"ظهور المذهب الزيدي في اليمن".

***

محمد عبد المعطي الهمشري

(١٣٢٦-١٣٥٦هـ = ١٩٠٨-١٩٣٨م)

محمد بن عبد المعطي (عثمان) الهمشري: شاعر، وأديب، ومترجم مصري. تركي الأصل، مصري المولد والمنشأ والوفاة، وُلِد في رأس البر، ونشأ في السنبلاوين، وتعلم في المنصورة، ثم التحق بكلية الآداب بالقاهرة، ولم يكمل دراسته بها. كان من أوائل المنضمين إلى "جماعة أبولّو" ونشر في مجلتها كثيرًا من قصائده، وقد احتفت المجلة بها احتفاء كبيرًا، حتى إنها خصصت لمطولته الرائعة "شاطئ الأعراف" عددًا خاصًّا بها (العدد السادس من المجلد الأول). تذوق الأدب الإنجليزي، فترجم

عنه بعض القصائد، ومئات من القصص، وكثيرًا من روايات الجيب. تولى التحرير في مجلة التعاون سنة ١٩٣٤م إلى أن تُوُفِّي بالقاهرة إثر عملية جراحية لاستئصال الزائدة الدودية، وكان في الثلاثين من عمره. جُمع نظمُه في ديوان صغير بعد وفاته، جمعه صديقه صالح جودت، ونشره المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب بالقاهرة نحو سنة ١٩٦٣م بعنوان (الهمشري: حياته وشعره) لصديقه صالح جودت.

***

محمد عبد الهادي أبو ريدة

(١٣٢٧-١٤١٢هـ = ١٩٠٩-١٩٩١م)

محمد عبد الهادي أبو ريدة: من كبار أساتذة الفلسفة الإسلامية، ومترجم، وُلِد بالعريش، ودرس بالجامعة المصرية (القاهرة الآن). سافر إلى باريس ودرس فيها، وظفر بالدكتوراه من جامعة بازل بسويسرا سنة ١٩٤٥م، وعمل مدرسًا بجامعة السوربون، فمستشارًا ثقافيًّا لمصر في مدريد، فأستاذًا بجامعة القاهرة. انتدب للمشاركة في إنشاء الجامعة الليبية، وانتدب أيضًا لإنشاء قسم الفلسفة بجامعة الكويت، تُوُفِّي بسويسرا، ودُفِن في عاصمتها جنيف. كان يتقن اللغة الألمانية، والفرنسية، والإنجليزية، والإسبانية. ترجم "تاريخ الفلسفة في الإسلام" لـ: ري بور، و"مذهب الذرة عند المسلمين" لـ: بينس، من مؤلفاته: "إبراهيم بن سيار النظّام وآراؤه الكلامية والفلسفية"، و"الغزالي ومعارضته للفلسفة اليونانية"، و"نصوص فلسفية عربية"، وتحقيق "رسائل الكندي الفلسفية"، وكتاب "الاستبصار" للقرافي، وغيرها.

***

مُحَمَّد بن عَبْد الوَهَّاب

(١١١٥-١٢٠٦هـ = ١٧٠٣-١٧٩٢م)

محمد بن عبد الوهاب بن سليمان آل مشرف التَّمِيمِيّ النَّجْدِيّ: زعيم النهضة الدينية الإصلاحية الحديثة في جزيرة العرب، وصاحب الدعوة المعروفة بالوهابية، وهي قائمة على نبذ البدع والخرافات والرجوع بالإسلام إلى الكتاب والسنة. وُلد ونشأ في العُيَيْنة بنجد، ورحل مرتين إلى الحجاز، فمكث في المدينة مدة قرأ بها على بعض أعلامها، وزار الشام، ودخل البصرة فأُوذي فيها. وعاد إلى نجد، فسكن (حريملاء) وكان أبوه قاضيها بعد العيينة. ثم انتقل إلى العيينة، ناهجًا منهج السلف الصالح، داعيًا إلى

التوحيد الخالص ونبذ البدع وتحطيم ما علق بالإسلام من أوهام. وارتاح أمير العيينة عثمان بن حمد بن معمر إلى دعوته فناصره، ثم خذله، فقصد الدرعية بنجد سنة ١١٥٧هـ، فتلقاه أميرها محمد ابن سعود بالإكرام، وقبل دعوته وآزره كما آزره من بعده ابنه عبد العزيز ثم سعود بن عبد العزيز، وقاتلوا من خالفه، وعُرف من والاه وشد أزره في قلب الجزيرة بأهل التوحيد وسماهم خصومهم بالوهابيين (نسبة إليه) وشاعت التسمية الأخيرة عند الأوربيين فدخلت معجماتهم الحديثة، وله مصنفات كثيرة ومتنوعة أكثرها رسائل مطبوعة، منها: "كتاب التوحيد"، ورسالة "كشف الشبهات"، و"تفسير الفاتحة"، و"أصول الإيمان"، و"تفسير شهادة أن لا إله إلا الله"، و"معرفة العبد ربه ودينه ونبيه"، و"المسائل التي خالف فيها رسول الله ﷺ أهل الجاهلية" وهي أكثر من مئة مسألة، وغير ذلك كثير.

***

محمد عبد الوهاب

(١٣١٩-١٤١١هـ = ١٩٠٢-١٩٩١م)

محمد عبد الوهاب: موسيقار، ومُغَنٍّ مصري. وُلد بالقاهرة في أسرة دينية، وأخذ يتردد على المسارح ومجالس الغناء. التحق بفرق عبد الرحمن رشدي وعلي الكسار وسيد درويش ونجيب الريحاني، ثم أقبل على دراسة الموسيقا في معهد الموسيقا الشرقية بالقاهرة. اتصل بالشاعر أحمد شوقي فشجعه على الغناء واشتهر اسمه عن طريق ملازمته له في مجالس الغناء، وعهد إليه بتلحين بعض قصائده وغنائها. لحن قصائد لكثير من الشعراء، وقام بالتلحين لكثير من المطربين والمطربات. أكمل بعض الألحان التي لم يتمها سيد درويش، ولحَّن من جميع الصيغ والقوالب الغنائية العربية. أحدث ثورة في التلحين بإدخال بعض الآلات الغربية على الموسيقى العربية. أسهم في تلحين الأغاني والأناشيد الوطنية. انتخب نقيبًا للموسيقيين سنة ١٩٥٤م، منح الدكتوراه الفخرية، كما منح رتبة لواء شرف في الجيش المصري، ونال جائزة الدولة التقديرية سنة ١٩٧٠م.

***

محمد عبده

(١٢٦٦-١٣٢٣هـ = ١٨٤٩-١٩٠٥م)

محمد عبده حسن خير الله(الإمام)، من آل التركماني: كاتب، ومفكر، ومصلح اجتماعي مصري. وُلد

في محافظة الغربية، ونشأ في محلة نصر بالبحيرة. أحب في صباه الفروسية والرماية والسباحة. تعلم بالجامع الأحمدي بطنطا، ثم بالأزهر. عمل في التعليم وكتب في الصحف، ولاسيما جريدة" الوقائع المصرية"، وقد تَوَلَّى تحريرها. أجاد اللغة الفرنسية بعد الأربعين. شارك في مناصرة الثورة العرابية، فسجن ٣ أشهر للتحقيق ونفي إلى بلاد الشام سنة ١٨٨١م، وسافر إلى باريس فأصدر مع جمال الدين الأفغاني "العروة الوثقى"، وعاد إلى بيروت فاشتغل بالتدريس والتأليف. عاد إلى مصر سنة ١٨٨٨م وتولى منصب القضاء، ثم عمل مستشارًا في محكمة الاستئناف، فمفتيًا للديار المصرية سنة ١٨٩٨م، واستمر إلى أن تُوُفِّي في الإسكندرية ودفن في القاهرة. من مؤلفاته: "تفسير القرآن الكريم" لم يتمه، و"رسالة التوحيد"، و"رسالة الواردات"، و"حاشية على شرح الدواني للعقائد العضدية"، و"شرح نهج البلاغة"، و"شرح مقامات بديع الزمان الهمذاني"، و"الإسلام والنصرانية مع العلم والمدنية"، وترجم رسالة "الرد على الدهريين".

***

محمد عثمان جلال

(١٢٤٥-١٣١٦هـ = ١٨٢٩-١٨٩٨م)

محمد عثمان يوسف جلال الحسيني: أديب، وشاعر، ومترجم مصري. وُلد في بني سويف بصعيد مصر. تعلم بمدرسة الألسن بالقاهرة. تنقل في أعمال الترجمة والكتابة في بعض الوزارات. وَلِيَ منصب قاض بمحكمة الاستئناف بالقاهرة قبل وفاته. يعد من مؤسسي "القصة الحديثة"، و"الرواية المسرحية" في مصر. له مؤلفات، منها: "العيون اليواقظ" منظومة ترجم بها أمثال لافونتين، و"أربع روايات من نخب التياترات" من قصص موليير، و"الروايات المفيدة في علم التراجيدة" عن راسين، و"الأماني والمنة" قصة عن برناردين ده سان بيير. ومن مترجماته: "تطبيق تعليم الأسلحة على الطريقة الجديدة"، و"نصائح عمومية في فن العسكرية"، ورواية "إسكندر الأكبر"، و"بول وفرجيني".

***

محمد عفيفي مطر

(١٣٥٣-١٤٣١هـ = ١٩٣٥-٢٠١٠م)

محمد عفيفي مطر: شاعر مصري، من رواد حركة الشعر الحديث في جيلها الثاني. وُلِد بمحافظة

المنوفية. حصل على دبلوم المعلمين، ثم على ليسانس الآداب قسم الفلسفة من جامعة عين شمس سنة ١٩٦٦م. عمل بالتدريس، ورأس تحرير مجلة "سنابل" من سنة ١٩٦٨-١٩٧٢م. تفرغ لموهبته الأدبية شعرًا ونثرًا، وشارك في كثير من الأنشطة الثقافية والمهرجانات الشعرية والندوات الأدبية. يجيد الشعر العمودي، وأكثر إنتاجه من شعر التفعيلة. ترجمت بعض قصائده إلى الإنجليزية والفرنسية والإسبانية. حصل على كثير من الجوائز الأدبية والثقافية، منها: جائزة الدولة التشجيعية، وجائزة الدولة التقديرية في الآداب سنة ٢٠٠٦م. من دواوينه الشعرية: "مكابدات الصوت الأول"، و"من دفتر الصمت"، و"رسوم على قشرة الليل"، و"كتاب الأرض والدم"، و"احتفاليات المومياء المتوحشة". ومن مؤلفاته الأدبية: "شروخ في مرآة الأسلاف"، و"محمود سامي البارودي: دراسة ومختارات"، و"حكايات الشعر والشاعر"، و"صيد اليمام".

***

محمد عَلي باشا

(١١٨٤-١٢٦٥هـ = ١٧٧٠-١٨٤٩م)

محمد علي بن إبراهيم بن علي، المعروف بمحمد علي الكبير: مؤسس مصر الحديثة وحاكمها ما بين عاميْ ١٨٠٥م إلى ١٨٤٨م، ومؤسس آخر دولة مَلَكية بمصر. ألباني الأصل. وُلد في قَوَلَة (التابعة الآن لليونان، وكانت من البلاد العثمانية)، كان يعرف التركية والعربية واحترف تجارة الدخان، فأثرى. وكان أميًّا، تعلم القراءة في الخامسة والأربعين من عمره. وقدم مصر وكيلاً لرئيس قوة من المتطوعة جهزتها قَوَلَةُ تتألف من ٣٠٠ رجل، نجدة لردّ غزاة الفرنسيين عن مصر، فشهد حرب أبي قير سنة ١٢١٤هـ، وجامل المماليك فناصروه مع الألبانيين وأتراك قولة. استطاع أن يعتلي عرش مصر سنة ١٨٠٥م بعد أن بايعه أعيان البلاد ليكون واليًا عليها، بعد أن ثار الشعب على سلفه خورشيد باشا، ومكّنه ذكاؤه واستغلاله للظروف المحيطة به من أن يستمر في حكم مصر لكل تلك الفترة، ليكسر بذلك العادة التركية التي كانت لا تترك واليًا على مصر لأكثر من عامين. خاض في بداية فترة حكمه حربًا داخلية ضد المماليك والإنجليز إلى أن خضعت له مصر بالكليّة، ثم خاض حروبًا بالوكالة عن الدولة العثمانية في جزيرة العرب، كما وسَّع دولته جنوبًا بضمه للسودان.

وبعد ذلك تحول لمهاجمة الدولة العثمانية حيث حارب جيوشها في الشام والأناضول، وكاد يُسْقِط الدولة العثمانية، لولا تعارض ذلك مع مصالح الدول الغربية التي أوقفت محمد علي وأرغمته على التنازل عن معظم الأراضي التي ضمها. وخلال فترة حكمه استطاع أن ينهض بمصر عسكريًّا وتعليميًّا وصناعيًّا وزراعيًّا وتجاريًّا، وأنشأ السفن في النيل، وضم معظم السودان الشرقي إلى مصر، وأنشأ في الإسكندرية دار صناعة (ترسانة) للسفن، وكثرت في أيامه المدارس والمعامل في الديار المصرية، وأرسل البعثات لتلقي العلم في أوربا. الأمر الذي جعل من مصر دولة ذات ثقل في تلك الفترة، وقد اعتزل الأمور لابنه إبراهيم باشا سنة ١٢٦٤هـ = ١٨٤٨م، وأقام في قصر رأس التين بالإسكندرية مريضًا إلى أن تُوفي بها، ودُفن بالقاهرة.

***

محمَّد بن عليّ السَّنُوسِيّ

(١٢٠٢-١٢٧٦هـ = ١٧٨٧-١٨٥٩م)

محمد بن علي، أبو عبد الله السنوسي الخطابي الحسني الإدريسي: زعيم الطريقة السنوسية الأول، ومؤسسها. وُلد في مستغانم (من أعمال الجزائر) وتعلم بفاس وتصوف على يد الشيخ عبد الوهاب التازي. وجال في الصحراء إلى الجنوب من الجزائر يعظ الناس، ثم زار تونس وطرابلس وبرقة ومصر ومكة، وفي هذه تصوف، وبنى زاوية في جبل أبي قُبَيْس. ثم رحل إلى برقة سنة ١٢٥٥هـ، وأقام في الجبل الأخضر فبنى الزاوية البيضاء وكثر تلاميذه وانتشرت طريقته، فارتابت الحكومة العثمانية في أمره، فانتقل إلى واحة جغبوب بليبيا فأقام إلى أن تُوفي فيها. له نحو ٤٠ كتابًا ورسالة، منها "الدرر السنية في أخبار السلالة الإدريسية" و"إيقاظ الوسنان في العمل بالحديث والقرآن" و"بغية القاصد"، و"شفاء الصدر". من مبادئ السنوسية خطة الإصلاح: ليست هناك حدود تقسم العالم الإسلامي، فالحركة الإصلاحية يلزم أن تكون شاملة لكل أقطاره أو أكثرها بدقة، الحركات الإصلاحية يلزم أن تكون سياسية وفكرية في نفس الوقت، أما إصلاح جانب دون الآخر فذلك نقص في الحركة، فالإسلام دين ودولة، عبادة وعمل.

***

محمد عماد فضلي

(١٣٤٨-١٤٢٤هـ = ١٩٣٠-٢٠٠٣م)

محمد عماد الدين فضلي: طبيب مصري. نال درجة البكالوريوس في الطب والجراحة من جامعة عين شمس سنة ١٩٤٥م، ثم نال دبلوم الأمراض العصبية والنفسية من الجامعة نفسها سنة ١٩٥٧م، وعُيِّن معيدًا بالكلية ذاتها، فمدرسًا، فأستاذًا مساعدًا في الأمراض العصبية والنفسية، ثم أستاذًا متفرغًا بها سنة ١٩٩١. كان عضوًا في هيئات علمية وطبية وثقافية عديدة، أشرف على إنشاء قسم التخاطب بكلية طب عين شمس، ثم أنشأ قسم المسنين في الكلية ذاتها. واختير عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٩٩م. من مؤلفاته: "أسرار الطب النفسي والأمراض العصبية" بالعربية، و"الجسم والعقل" بالإنجليزية.

* * *

محمد عمارة

(١٣٦٠- هـ = ١٩٣١- م)

الدكتور محمد عمارة مصطفى عمارة: مفكر إسلامي، ومؤلف، ومحقق، وعضو مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، وُلِد بإحدى قرى مركز قلين بمحافظة كفر الشيخ بمصر، حفظ القرآن وجوّده في كُتّاب القرية ثم في المعاهد الأزهرية، ثم حصل على الدكتوراه في الفلسفة الإسلامية من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة سنة ١٩٧٥م، بعد حصوله على الماجستير، والليسانس في اللغة العربية والعلوم الإسلامية من الكلية نفسها. ممتاز فكره بإيمانه ودفاعه عن وحدة الأمة الإسلامية، مع انتمائه إلى المدرسة الوسطية المعتدلة. حصل على العديد من الجوائز والأوسمة ورأس أخيرًا تحرير مجلة الأزهر. فقفز بها إلى مستوى يليق بمكانتها الرفيعة. من مؤلفاته: "الخطاب الديني بين التجديد الإسلامي والتبديل الأمريكاني"، و"الغرب والإسلام"، و"أين الخطأ، وأين الصواب"، و"التفسير الماركسي للإسلام"، و"المعتزلة ومشكلة الحرية الإنسانية"، و"معالم المنهج الإسلامي"، و"الإسلام والمستقبل" وغيرها.

* * *

محمد عمر التونسي

(١٢٠٤-١٢٧٤هـ = ١٧٨٩-١٨٥٧م)

محمد بن عمر بن سليمان التونسي: رحالة، وعالم لغوي. وُلِد في تونس. ورحل إلى السودان ومصر، وتُوُفِّي بالقاهرة. عمل مصححًا للكتب في مدرسة أبي زعبل بمصر. وتُرجمت

في أيامه كُتب كثيرة في الكيمياء والطب والنبات فكان يحررها ويهذب لغتها ويأتي لمصطلحاتها بصحيح الألفاظ. عمل في أواخر حياته على إلقاء دروس الحديث بمسجد السيدة زينب بمصر. من كتبه: "الشذور الذهبية في الألفاظ الطبية"، و"تشحيذ الأذهان بسيرة بلاد المغرب والسودان" وصف فيه رحلته إلى السودان وقد ترجم إلى الفرنسية، و"الدر اللامع في النبات وما فيه من الخواص والمنافع".

***

محمد عناني

(١٣٥٨- هـ = ١٩٣٩- م)

محمد عناني: أستاذ جامعي، وناقد أدبي، وكاتب مسرحي، ومترجم. وُلد برشيد بمصر، وحصل على ليسانس الآداب من جامعة القاهرة سنة ١٩٥٩م، والماجستير من لندن سنة ١٩٧٠م، والدكتوراه من جامعة "ردنج" بإنجلترا سنة ١٩٧٥م. عمل فترة مذيعًا ومحررًا ومترجمًا بالإذاعة المصرية والبريطانية، ورئيسًا لتحرير مجلة المسرح وأستاذًا بكلية الآداب بجامعة القاهرة. من مؤلفاته النقدية: "الأدب والفنون". ومن مؤلفاته المسرحية "البر الغربي"، و"الغرباء". ومن ترجماته: "تاجر البندقية"، و"يوليوس قيصر" لشكسبير، و"الخال فانيا" لتشيكوف، وترجم مسرحية "مسافر ليل" لصلاح عبد الصبور. حصل على جائزة الدولة التشجيعية ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى.

***

محمد عوض محمد

(١٣١٣-١٣٩١هـ = ١٨٩٥-١٩٧٢م)

محمد عوض محمد: جغرافي مصري، وأديب، وأستاذ جامعي كبير. وُلِد بالمنصورة بمصر. التحق بمدرسة المعلمين العليا، ثم أرسل في بعثة إلى إنجلترا فحصل على الماجستير والدكتوراه في الجغرافيا من جامعة لندن. شغل العديد من المناصب الإدارية الجامعية فعمل بكلية الآداب، جامعة القاهرة، ومدرسة التجارة العليا، كما عمل أستاذًا بمعهد الدراسات السودانية ومديرًا له، ومديرًا عامًّا للثقافة، ومديرًا لجامعة الإسكندرية، ثم عُيِّن في أبريل ١٩٥٤م وزيرًا للمعارف. شارك في عدة مؤتمرات لمنظمة اليونسكو، وكان عضوًا فعالاً فيها، ثم انتخب عضوًا في منظمة الأمم

المتحدة. نال جائزة الدولة للعلوم الاجتماعية سنة ١٩٥٢م، كما حصل على نوط الجدارة من الدرجة الأولى سنة ١٩٥٤م. اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٦١م. له الكثير من المؤلفات، منها: "نهر النيل"، و"سكان هذا الكوكب"، و"الجغرافيا العامة"، و"السودان الشمالي"، و"السودان ووادي النيل"، و"الاستعمار والمذاهب الاستعمارية"، و"الصهيونية في نظر العلم" وأعمال أدبية كثيرة، منها: "النقد الأدبي"، و"فن المقالة الأدبية"، و"من أحاديث الشرق والغرب"، و"بحث في سلسلة تراث الإنسانية عن كتاب "فاوست".

***

محمد عوني عبد الرؤوف

(١٣٤٨- هـ= ١٩٢٩- م)

محمد عوني سيد حسن عبد الرؤوف: لغوي مصري، عالم باللغات السامية، ومحقق، ومترجم. حصل على ليسانس آداب قسم اللغة العربية جامعة القاهرة سنة ١٩٥١م، ودبلوم معهد الدراسات الشرقية (فرع اللهجات العربية) جامعة القاهرة سنة ١٩٥٤م (وهو يعادل الماجستير). دكتوراه الفلسفة في اللغات السامية من كلية الفلسفة بجامعة جوتنجن بألمانيا سنة ١٩٦٥م، عمل مدرسًا بقسم اللغة الألمانية بمدرسة الألسن ١٩٦٦م، فأستاذًا مساعدًا بقسم اللغة الألمانية ١٩٧١م. انتقل إلى قسم اللغة العربية عند تأسيسه سنة ١٩٧٥م، ثم أستاذًا بقسم اللغة العربية بكلية الألسن جامعة عين شمس١٩٧٦م، ثم وكيل الألسن لشؤون الدراسات العليا والبحوث من سنة ١٩٨١-١٩٨٧م، فعميد كلية الألسن من سنة ١٩٨٧-١٩٨٩م، فرئيس وحدة تعليم اللغة العربية بغرفة رفاعة بكلية الألسن ١٩٨٧- ١٩٨٩م، فأستاذًا متفرغًا بقسم اللغة العربية كلية الألسن. واختير عضوًا بالعديد من الهيئات العلمية المحلية والإقليمية والدولية. نال جائزة فريدرش ريكارت من ألمانيا ١٩٨٦م، وشهادة تقدير من المدرسة الألمانية الإنجيلية ١٩٩٤م، وجائزة جامعة عين شمس التقديرية ٢٠٠٠م، وجائزة اتحاد الكتاب المصري في مجال دراسات الاستشراق. من مؤلفاته: "قواعد اللغة العبرية"، و"القافية والأصوات اللغوية"، و"تاريخ الترجمة العربية بين الشرق العربي والغرب

الأوربي". ومن تحقيقاته: "كتاب القوافي" لأبي يعلى التنوخي، و"شرح كتاب سيبويه" لأبي سعيد السيرافي (ج٥، ٦)، و"الفهرست" لابن النديم. ومن مترجماته: "الطبقات الكبرى" لمحمد بن سعد (٨ أجزاء). شارك في العديد من كتب التعليم العام.

* * *

محمد عيّاد الطنطاويّ

(١٢٢٥-١٢٧٨هـ = ١٨١٠-١٨٦١م)

محمد عَيَّاد بن سعد بن سليمان الطنطاويّ: أديب، عالم لغوي، مؤرِّخ، مفكِّر. وُلِد بنجريد قرب مدينة "طنطا" في قلب الدلتا المصرية، تعلَّم بالأزهر ودرّس فيه، ثم دُعي لتدريس اللغة العربية في معهد اللغات الشرقية ببطرسبرج (لينينجراد أيام الاتحاد السوفيتي بروسيا)، وصار أستاذًا للعربية بجامعة سانت بطرسبرج، وتلمذ له أكثر المستشرقين الروس. دُفِن بمقابر المسلمين في ضاحية بوكلوفو بالقرب من سانت بطرسبرج حيث تُوُفِّي هناك. من مؤلفاته: "منتهى الآداب في الجبر والميراث والحساب"، و"أحسن النخب في معرفة لسان العرب"، و"حواشٍ وشروح" في "العقائد"، و"النحو"، و"الصرف"، و"العروض"

وكتب أغناطيوس كرتشكوفسكي "حياة الشيخ محمد عيّاد الطنطاوي" ويُعد الطنطاوي أول معلم للعربية في بلاد الروس، وله مكانة فريدة في علم الاستشراق الروسي؛ لكونه نشر العربية والتنوير والثقافة هناك.

* * *

محمد الغزالي

(١٣٣٥-١٤١٦هـ = ١٩١٧-١٩٩٦م)

محمد الغزالي بن أحمد السقا: من أكبر مفكِّري الإسلام ودعاته في القرن العشرين. وُلد في قرية "نكلا العنب" بمحافظة البحيرة. التحق بالأزهر وحصل على العالمية من كلية أصول الدين عام ١٩٤١، والعالمية مع إجازة الدعوة والإرشاد عام ١٩٤٣، والعالمية مع إجازة التدريس عام ١٩٤٥، قام بالتدريس في كليات جامعة الأزهر، وجامعة أم القرى وجامعة الملك عبد العزيز بالسعودية، وكلية الشريعة بدولة قطر، وكليات جامعة الأمير عبد القادر بالجزائر، وعمل قبل ذلك وكيلاً لوزارة الأوقاف لشؤون الدعوة. حصل على جائزة الملك فيصل العالمية، وجائزة الدولة التقديرية بمصر، ووسام الجمهورية من الطبقة الأولى عام ١٩٨٩م. من مؤلفاته: " الإسلام

المفتـرَى عليـه بـين الشـيوعيين والرأسـماليين"، و"تـأملات فـي الـدين والحياة"، و"قذائف الحق"، و"هذا ديننا"، و"سِرّ تأخُّر العرب والمسلمين"، و"هموم داعيـة"، و"كيـف نفهـم الإسـلام؟"، و"الإسـلام والأوضـاع الاقتصـادية"، و"فقـه السـيرة". تُـوُفِّي بالريـاض ودُفـن بالبقيع في المدينة المنورة.

***

محمد غُنيمي هلال

(١٣٣٤-١٣٨٨هـ = ١٩١٦-١٩٦٨م)

محمـد غنيمـي هـلال: أسـتاذ جـامعي، وناقـد، ومتـرجم، ورائـد فـي الدراسـات المقارنـة. وُلِـد فـي سـلامنت بمحافظـة الشرقية بمصـر، وتخـرج فـي دار العلوم سنة ١٩٤١م، وحصـل علـى دكتـوراه الدولـة فـي الأدب المقـارن مـن جامعـة السـوربون فـي بـاريس سـنة ١٩٥٢م، ودرَّس فـي دار العلـوم حتـى سـنة ١٩٦١م حيـث انتـدب للتـدريس بالجامعـة الأمريكيـة، ثـم نقـل إلـى كليـة اللغـة العربيـة بجامعـة الأزهـر أسـتاذًا ورئيسًـا لقسـم الدراسـات العربيـة سـنة ١٩٦٣م، وأعيـر لكليـة الآداب بجامعـة الخرطوم سنة ١٩٦٦م، وظل يعمل بها حتـى داهمـه المرض. عـاد إلـى القـاهرة في مارس سنة ١٩٦٨م وتُوُفِّي بها. من مؤلفاتـه: "المـدخل إلـى النقـد الأدبـي الحـديث"، و"الرومانتيكيـة"، و"الأدب المقـارن"، ومـن ترجماتـه: "فـولتير" للانسون، و"ما الأدب؟" لسارتر.

***

محمد فؤاد شكري

(٠٠٠-١٢٨٣هـ = ٠٠٠-١٩٦٣م)

محمد فؤاد شكري: مؤرخ مصـري، وأسـتاذ جـامعي. تخـرج بـدار المعلمـين العليا ١٩٢٩م، وحصـل علـى الـدكتوراه من جامعـة ليفربـول بإنجلترا. عمـل فـي التدريس بجامعـة القـاهرة نحوًا من ربع قرن. امتازت أعماله بالتحقيق والتوثيق. مـن مؤلفاتـه: "إسـماعيل والرقيـق فـي السـودان" رسـالته للـدكتوراه، و"الحكـم المصـري فـي السـودان"، و"الحملـة الفرنسـية"، و"مصـر فـي مطلـع القـرن التاسـع عشـر"، و"بنـاء دولـة: مصـر محمـد علـي"، و"مصـر والسـودان فـي القرن التاسع عشر".

***

محمد الفاسي

(١٣٢٦-١٤١٣هـ = ١٩٠٨-١٩٩٢م)

محمـد الفاسـي: أديـب، وناقـد، ومحقـق مغربـي. وُلِـد بمدينـة فـاس (المغرب). حصـل من السوربون علـى الليسـانس، وعلـى دبلـوم مدرسـة اللغـات

الشرقية، وعلى دبلوم الدراسات العليا سنة ١٩٣٥م. عمل مدرسًا بالمدارس الثانوية، ومنها إلى المعاهد العليا، ثم شغل بعد ذلك وظيفة مدير لجامعة القرويين. شُغِل منذ صغره بقضية وطنه، فأسس في فرنسا مع رفاق له "مجلة المغرب" بالفرنسية، و"جمعية طلبة شمال إفريقية المسلمين"، وحزب الاستقلال سنة ١٩٤٤م. عُيِّن وزيرًا للتربية الوطنية سنة ١٩٥٥م، ورئيسًا للجامعة المغربية. انتخب عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٥٨م، ورئيسًا لجمعية الجامعات الأفريقية سنة ١٩٦٣م، ورئيسًا للمجلس التنفيذي لليونسكو سنة ١٩٦٤م. له مؤلفات، منها: "التعريف بالمغرب"، و"الكاتب الوزير محمد بن عثمان المكناسي"، وحقق: "الإكسير في فكاك الأسير" لمحمد بن عثمان المكناسي.

***

محمد الفاضل بن عاشور

(١٣٢٧-١٣٩٠هـ = ١٩٠٩-١٩٧٠م)

محمد الفاضل بن عاشور بن الشيخ محمد الطاهر بن عاشور: صاحب تفسير التحرير والتنوير. فقيه، ولغوي. وُلِد بتونس العاصمة، ودرس علوم الدين واللغة في بيته، ثم تعلم اللغة الفرنسية، وتخرَّج في جامعة الزيتونة سنة ١٩٢٨م. عُيِّن مدرسًا معاونًا بجامع الزيتونة وفروعه، ثم مدرسًا بالقسم العالي. انتخب رئيسًا للجمعية الخلدونية الإسلامية سنة ١٩٤٥م، وأنشأ معهد البحوث الإسلامية في تونس. عُيِّن مفتيًا للديار التونسية، ثم أستاذًا للتشريع الإسلامي بمدرسة الحقوق العليا، ثم قاضيًا للقضاة ورئيسًا للمحكمة العليا الشرعية فرئيسًا لمحكمة النقض والإبرام. اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٦١م، وبمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر منذ إنشائه سنة ١٩٦٢م. شارك في العديد من مؤتمرات المجامع العلمية، منها: مؤتمر المستشرقين بباريس سنة ١٩٤٨م، ومؤتمر الأدباء العرب بالكويت سنة ١٩٥٨م. من مؤلفاته: "الحركة الفكرية والأدبية بتونس"، و"فلسطين: الوطن القومي للعرب".

***

محمد فتوح أحمد

(١٣٥٦- هـ = ١٩٣٧- م)

محمد فتوح أحمد: أستاذ جامعي، ومؤرخ أدبي، وناقد، ومترجم مصري. وُلد بقرية سَلامَنْت بمحافظة الشرقية بمصر. تخرَّج في كلية دار العلوم سنة ١٩٦٢م. نال درجة الدكتوراه من

جامعة موسكو سنة ١٩٧٣م. عُيِّن مدرسًا بدار العلوم سنة ١٩٧٣م وترقى إلى أستاذ مساعد، فأستاذ بالكلية. تولى رئاسة قسم الدراسات الأدبية بها، وعمل وكيلاً لها. اختير عضوًا في لجنة الدراسات الأدبية بالمجلس الأعلى للثقافة، وفي شعبة الآداب بالمجالس القومية المتخصصة، وفي اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة. أُعِير أستاذًا للنقد الأدبي بجامعة الكويت سنة ١٩٩١م، فرئيسًا للقسم نفسه سنة ١٩٩٥م. انتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ٢٠٠٨م. نال جائزة الشعر الأُولى سنة ١٩٦٤م، وجائزة نقد الشعر الكويتية سنة ١٩٩١م. له أكثر من عشرين كتابًا، منها: "الرمز والرمزية في الشعر المعاصر"، و"شعر المتنبي – قراءة أخرى"، و"الحداثة الشعرية". ومن أبرز ترجماته: "تحليل النص الشعري" ليوري لوتمان.

***

محمد فريد

(١٢٨٤-١٣٣٨هـ = ١٨٦٨-١٩١٩م)

محمد فريد (بك) بن أحمد فريد (باشا): سياسي وحقوقي مصري، رئيس الحزب الوطني "القديم" أيام الاحتلال البريطاني، بمصر وأحد نوابغها. من أصل تركي. وُلد في القاهرة، وتعلم في مدرستيْ الألسن والحقوق، وولي نيابة الاستئناف، ثم احترف المحاماة وانقطع إلى الخدمة العامة، فكان مع مصطفى كامل (باشا) في كثير من رحلاته إلى أوربا. ولما تُوُفِّي مصطفى كامل انتُخب محمد فريد رئيسًا للحزب سنة ١٩٠٨م، وحُبس ونُفي سنة ١٩١٢م، وساح سياحات كثيرة، مدافعًا عن قضية مصر، معلنًا ظلامتها، إلى أن تُوفي ببرلين، ونُقل جثمانه إلى القاهرة، وقد أنفق كل ماله في سبيل بلاده. له كتب، منها: "تاريخ الدولة العلية"، و"من مصر إلى مصر" رحلة في بلاد الأندلس ومراكش والجزائر، و"البهجة التوفيقية في تاريخ مؤسس العائلة الخديوية".

***

محمد فريد أبو حديد

(١٣١٠-١٣٨٧هـ = ١٨٩٣-١٩٦٧م)

محمد فريد أبو حديد: أديب، وروائي، ومترجم مصري. تخرج بالقسم الأدبي من مدرسة المعلمين العليا سنة ١٩١٤م، ثم في القسم المسائي من مدرسة الحقوق الملكية. اشتغل في التعليم بمصر وليبيا والمغرب. عُيِّن مديرًا للمطبوعات، فوكيلاً لدار الكتب، وعميدًا لمعهد التربية، فمستشارًا فنيًّا

بوزارة التربية والتعليم. اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٤٦م، وبالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، كما أسندت إليه رياسة تحرير مجلة "الثقافة" في أوائل الستينيات. له كتب وقصص، منها: "صحائف من حياة"، و"مقتل سيدنا عثمان"، و"سيرة عمر مكرم"، و"أزهار الشوك"، و"ابنة المملوك" (جزآن)، و"صلاح الدين الأيوبي وعصره"، و"أمتنا العربية"، و"تاريخ العصور الوسطى" كتاب مدرسي، وترجم: "دعائم السلام"، و"فتح العرب لمصر".

***

محمد فريد وَجْدي

(١٢٩٥-١٣٧٣هـ = ١٨٧٨-١٩٥٤م)

محمد فريد مصطفى وجدي: كاتب، ومفكر وصحفي مصري. وُلِد بالإسكندرية ونشأ بها وأقام زمنًا في دمياط ثم في السويس حيث أصدر مجلة "الحياة"، ثم استقر بالقاهرة حيث عمل موظفًا بديوان الأوقاف، أنشأ مطبعة في القاهرة وأصدر جريدة "الدستور" اليومية ثم تولى رئاسة مجلة الأزهر في أخريات حياته، ونشر مؤلفه الشهير "دائرة المعارف" في عشر مجلدات وكان مهتمًا بالدراسات الإنسانية، مع نزعه روحانية، فعني بالروحانية الحديثة، في إطار اهتمامته الموسوعية. من مؤلفاته: "الفلسفة الحقة، في بدائع الأكوان"، و"تطبيق الديانة الإسلامية على نواميس المدنية"، و"صفوة العرفان" وهو تفسير موجز للقرآن الكريم، وكتاب "المرأة المسلمة" وهو رد على كتاب "المرأة الجديدة" لقاسم أمين. نيفًا وعشر سنين، واعتزلها قبل وفاته بنحو عامين، مخلدًا إلى الراحة. كان يؤثر العزلة ويأنس بزواره في بيته. له من المؤلفات: "المدنية والإسلام"، و"دائرة معارف القرن الرابع عشر، العشرين"، و"ما وراء المادة" (جزآن)، و"صفوة العرفان" (تفسير موجز للقرآن)، و"الإسلام في عصر العلم" (مجلدان)، و"كنز العلوم واللغة"، و"مجموعة الرسائل الفلسفية"، و"نقد كتاب الشعر الجاهلي لطه حسين".

***

محمد أبو الفضل إبراهيم

(١٣٢٣-١٤٠١هـ = ١٩٠٥-١٩٨١م)

محمد أبو الفضل إبراهيم: أحد أئمة المحققين، ومن كبار العاملين على إحياء التراث ونشره في مصر وفي العالم العربي. وُلد بصعيد مصر وتعلم بالأزهر، وحفظ القرآن الكريم

وتخرج في دار العلوم ١٩٣٩م، وعمل بالتدريس فترة بالمدارس الأميرية، ثم انقطع للتأليف والتحقيق. تولى رئاسة أول لجنة لإحياء التراث بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، كما تولى رئاسة القسم الأدبي بدار الكتب المصرية. اشتُهر بتحقيق المخطوطات وتصحيحها فأخرج منها: "إنباه الرواة على أنباه النحاة" للقفطي، و"شرح نهج البلاغة" لابن أبي الحديد، و"تاريخ الطبري"، و"الكامل في الأدب" للمبرد، و"أمالي المرتضى"، و"درة الغواص في أوهام الخواص" للحريري، و"الفائق في غريب الحديث" للزمخشري. ومن مؤلفاته: "أيام العرب في الجاهلية"، و"قصص القرآن"، و"قصص العرب" بالاشتراك.

***

محمد فوزي

(١٣٣٣-١٤٢١هـ = ١٩١٥-٢٠٠٠)

الفريق أول محمد فوزي حاخوا: عسكري مصري، قائد أعلى للجيش المصري ووزير للحربية ومهندس حرب الاستنزاف من سنة ١٩٦٧- ١٩٧٣م، أعاد بناء الجيش المصري بعد هزيمة ١٩٦٧م. وُلد في مدينة المنوفية. تخرج في الكلية الحربية وشارك في حرب فلسطين قائدًا للمدفعية المضادة للطائرات، وأُصيب في غزة سنة ١٩٤٩م. تدرّج في الرتب العسكرية في القوات المسلحة المصرية، وعمل فترة طويلة كبيرًا للمعلمين بالكلية الحربية المصرية، وعُين مديرًا للكلية الحربية. كان رئيسًا لأركان حرب القوات المسلحة المصرية أثناء حرب سنة ١٩٦٧م. تولّى قيادة الجيش المصري خلفًا للمشير عبد الحكيم عامر القائد العام للجيش المصري بعد نكسة يونيو ١٩٦٧، عينه الرئيس جمال عبد الناصر قائدًا عامًّا للجيش المصري ثم عينه وزيرًا للحربية في ٢٤ فبراير ١٩٦٨م. كانت أولى الخطوات التي اتخذها تطهير الجيش من قيادات الصف الثاني المسئولة عن هزيمة ١٩٦٧م. وهو قائد حرب الاستنزاف ضد الإسرائيليين بعد نكسة ١٩٦٧م. ويُعزى إليه الفضل في إعادة تنظيم صفوف الجيش المصري بعد النكسة وبناء حاجز (حائط) الصواريخ المصرية ضد إسرائيل الذي استُعمل بكفاءة في إيقاع خسائر جسيمة في صفوف العدو الإسرائيلي في الحرب التي سُمِّيت بحرب الاستنزاف في الفترة من سنة ١٩٦٧- ١٩٧٣م. قدم

استقالته من جميع مناصبه تضامنًا مع بعض الوزراء احتجاجًا على سياسة الرئيس السادات في ١٤مايو ١٩٧١، وتم اعتقاله مع عدد كبير من كبار المسئولين السابقين وحُكم عليه بالأشغال الشاقة المؤبدة. ثم صدر قرار بالعفو عنه في سنة ١٩٧٤م.

***

محمد الفيتوري

(١٣٥٤-١٤٣٦هـ = ١٩٣٦-٢٠١٥م)

محمد مفتاح الفيتوري: شاعر سوداني بارز، يجمع في أصوله سلالات عربية وأخرى أفريقية. نشأ بمصر، والتحق بكلية دار العلوم، لكنه لم يواصل تعليمه بها؛ فسرعان ما اختطفه بريق الصحافة الأدبية، بعد تحقيقه شهرة شعرية مبكرة في خمسينيات القرن العشرين؛ نظرًا لما كان يتمتع به شعره من نبرة أفريقية عالية، تدعو إلى تحرير السود المضطهدين. وقد صدر له في هذا الشأن ثلاثة دواوين: "أغاني أفريقيا"، و"عاشق من أفريقيا"، و"اذكريني يا أفريقيا"، ومسرحية شعرية هي "أحزان أفريقيا". ثم تنقل في أرجاء الوطن العربي على نحو واسع منشغلاً بالهم القومي العربي، وتعددت دواوينه فمنها: "معزوفة لدرويش متجول" و"الثورة والبطل والمشنقة"، و"شاهد إثبات"، و"شرق الشمس غرب القمر"، وغيرها وكانت شاهدًا على تطور الشعر العربي كله فيما يربو على نصف قرن من الزمان؛ فقد زاوج بين الشعر العمودي والشعر الحر، وجمع بين الغنائي والدرامي وبين الرومانسي والواقعي، واتجه في مرحلته الأخيرة إلى الرموز والصور المركبة المجازية. وقد صدرت له مسرحيات شعرية وأخرى نثرية، أهمها: "ثورة عمر المختار"، و"يوسف ابن تاشفين"، و"الشاعر واللعبة".

***

محمد بن القاسم الثَّقَفِيّ

(٧٢- ٩٥هـ = ٦٩١- ٧١٤م)

محمد بن القاسم الثقفي: من كبار القادة في العصر الأموي، أصله من الطائف، وهو ابن أخي الحجاج، كان أبوه واليًا على البصرة من قِبل الحجاج، وغزا محمد السِّنْد في عهد الوليد بن عبد الملك وأمده بجيش كبير فتح به بلاد السِّنْد كُلَّها وقَتَل مَلِكَها، ونظم أمور البلاد ونشر فيها العدل، مات الحجاج ثم الوليد، وتولى الخلافة سليمان بن عبد الملك وكان شديد النقمة على الحجاج فعزل ابن القاسم

وحُمِل مقيدًا إلى واسط، ومات في سجنه من التعذيب.

***

أبو محمد القاسم الرَّسِّيّ

(١٦٩-٢٤٦هـ = ٧٨٥-٨٦٠م)

القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل الحَسَنِي العَلَوِيّ، أبو محمد، المعروف بالرَّسِّي: فقيه زيدي وشاعر. وُلِد في الرَّسّ في المدينة المنورة ومات فيها، وسكن جبال "قدس" من أطرافها. أعلن دعوته بعد موت أخيه (١٩٩هـ) أيام الخليفة المأمون، وتمت له البيعة في خلافة المعتصم (٢٢٠هـ). أورده المرزباني في الشعراء وأورد له شعرًا. من تصانيفه: "٢٣ رسالة في الإمامة"، و"الرد على ابن المقفع" مع ترجمة إلى الإيطالية، و"الناسخ والمنسوخ"، و"سياسة النفس"، و"العدل والتوحيد"، و"الرد على الرافضة".

***

محمد القصبجي

(١٣٠٩-١٣٨٥هـ = ١٨٩٢-١٩٦٦م)

محمد علي إبراهيم القصبجي: ملحن عُرِف بالتجديد في ألحانه والخروج من دائرة التطريب إلى التعبير. وُلِد بالقاهرة، وحفظ القرآن، وتعلم أصول تجويده، وتخرج في مدرسة عثمان باشا على الشيخ أحمد الحملاوي، وتأثر بأبيه المنشد والمقرئ، الذي كتب النوتة الموسيقية لمؤلفي عصره ومغنيه، فاستطاع استخدام التقنية الغربية في موسيقاه دون أن يفقد روحه العربية الأصيلة. تتلمذ عليه جيل كامل من أساتذة الموسيقى، منهم عبد الوهاب وأم كلثوم ورياض السنباطي، حيث تولى رعاية عبد الوهاب نحو خمس سنوات قبل أحمد شوقي، وكان الأب الفني الذي تلقف أم كلثوم منذ انتقالها إلى القاهرة سنة ١٩٢٣م وأعطاها أجمل الألحان حتى سنة ١٩٤٨م، وظل يتصدر فرقتها الموسيقية بعوده الخطير حتى وفاته، وتأثر به السنباطي بخاصة في الأفلام التي لحنّا أغنياتهما معًا. أرسى القصبجي على نحو نهائي سنة ١٩٢٨م ملامح شكل المونولوج في الغناء العربي، وعَدَّه المتخصصون سيد عارفي العود في القرن العشرين.

***

محمد كامل حسين

(١٣١٩-١٣٩٧هـ = ١٩٠١-١٩٧٧م)

محمد كامل حسين: طبيب، وأديب، وناقد مصري. تخرج في كلية الطب، وأُوفد في بعثة علمية إلى

إنجلترا فعاد بعد خمس سنوات مدرسًا بكلية الطب جامعة القاهرة سنة ١٩٣٠م، وعندما أُنشئت جامعة إبراهيم (عين شمس الآن) سنة ١٩٥٠م، عُيِّن أول مدير لها. وانتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٥٢م، ورئيسًا للمجمع العلمي المصري. وكان أول مَنْ مُنح جائزتيْ الدولة التقديرية في كل من الآداب والعلوم. وله آراء إصلاحية جريئة في اللغة والنحو والأدب العربي القديم. من مؤلفاته: "قرية ظالمة" نال عنها جائزة الدولة في الأدب، وتُرجمت إلى الإنجليزية، و"التفسير البيولوجي للتاريخ"، و"وحدة المعرفة"، و"النحو المعقول"، و"الشعر المعرب والذوق المعاصر"، و"اللغة العربية المعاصرة"، و"الوادي المقدس"، و"الذكر الحكيم".

***

محمد كامل عيّاد

(١٣١٩-١٤٠٧هـ = ١٩٠١-١٩٨٦م)

محمد كامل علي عياد: مؤرخ، وصُحَفي، ومتخصص في الفلسفة والاجتماع. وُلِد في طرابلس الغرب، ورحل إلى تركيا فتابع دراسته فيها وفي حلب. ثم سافر إلى برلين بألمانيا فحصل على إجازة الفلسفة من جامعتها. أجاد الألمانية والفرنسية والإنجليزية والتركية. شارك في تأسيس مجلة "الجماعة" بالعربية وجريدة "صدى الإسلام" بالألمانية. عمل بالصحافة والتدريس في الجامعتين السورية والأردنية. من أعماله: "نظرية ابن خلدون في التاريخ والاجتماع"، و"حي ابن يقظان" لابن طفيل، و"المنقذ من الضلال" للغزالي، و"تاريخ اليونان". ووضع سلسلة من الكتب المدرسية التاريخية بالاشتراك، كما أصدر "مجلة الثقافة" ونشر بها مقالات كثيرة.

***

محمد كُرد علي

(١٢٩٣-١٣٧٢هـ = ١٨٧٦-١٩٥٣م)

محمد عبد الرزاق محمد كرد علي: مفكر سوري، من رجال الفكر والأدب والصلاح والدفاع عن اللغة العربية. أول وزير للمعارف والتربية في سورية، كان رئيسًا لمجمع اللغة العربية في دمشق منذ تأسيسه سنة ١٩١٩م حتى وفاته سنة ١٩٥٣م. وُلِد في دمشق، نشأ في أسرة كريمة لأب كُردي وأُمٍّ شركسية. تعلم في الكُتّاب، وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة "كافل سيباي"، ثم انتقل إلى المدرسة الرشدية (الثانوية)، ودرس بها التركية والفرنسية.

عمل كاتبًا في قلم الأمور الأجنبية سنة ١٨٩٢م. وعُهد إليه بتحرير جريدة (الشام) الأسبوعية الحكومية في سوريا، واستمر مدة ثلاث سنوات. ثم أخذ يراسل مجلة (المقتطف) المصرية لمدة خمس سنوات، فانتقلت شهرته إلى مصر. سافر إلى القاهرة سنة ١٩٠١م، ولبث فيها شهورًا عشرة تولى خلالها تحرير جريدة "الرائد المصري"، ثم عاد إلى دمشق فرارًا من وباء الطاعون الذي انتشر في مصر في ذلك الوقت، وبعد عودته إلى دمشق، رُفعت إلى واليها التركي وشاية به ففتش بيته، وظهرت براءته، وعاد إلى مصر مرة أخرى حيث أنشأ مجلة "المقتبس" الشهرية نشر فيها البحوث العلمية والأدبية والتاريخية، ولما اشتدت عليه حملات المغرضين واتهامات أصحاب النفوذ والسلطان سافر سرًّا إلى فرنسا، وأقام بها فترة. وبعد عودته استطاع تحقيق حلمه في إنشاء مجمع علمي عربي وذلك بعد استقلال سورية عن الدولة العثمانية. من مؤلفاته: "خطط الشام"، و"الإسلام والحضارة العربية"، و"أمراء البيان"، و"القديم والحديث"، و"كنوز الأجداد" في سير بعض الأعلام"، و"الإدارة الإسلامية في عز العرب"، و"غوطة دمشق"، كما حقق كُتبًا من عيون التراث العربي، منها: "سيرة أحمد ابن طولون" للبلوي، و"المستجاد من فعلات الأجواد" للتنوخي، و"تاريخ حكماء الإسلام" للبيهقي، و"كتاب الأشربة" لابن قتيبة.

***

محمد لبيب البتنوني

(٠٠٠-١٣٥٧هـ = ٠٠٠-١٩٣٨م)

محمد لبيب البتنوني: رحالة، ومترجم، ومؤرخ مصري. وُلِد في مدينة البتنون بمحافظة المنوفية بمصر، وهو مفكر وباحث جمع بين الثقافة العربية وإتقان الفرنسية، من فضلاء مصر ورجالها المشتغلين بالأدب والتاريخ، عاش بالقاهرة وتُوُفِّي بها. من مؤلفاته: "رحلة إلى الأندلس"، و"تاريخ كلوت بك" تَرْجَمَه عن الفرنسية ويتضمن تاريخ كلية الطب بجامعة القاهرة، و"الرحلة إلى أمريكا"، و"الرحلة الحجازية"، و"رحلة الصيف إلى أوربا".

***

محمد لطفي جمعة

(١٣٠٤-١٣٧٣هـ = ١٨٨٦-١٩٥٣م)

محمد لطفي جمعة الإسكندري: كاتب، ومترجم، وروائي، ومحامٍ، وناشط سياسي مصري. نال إجازة

الحقوق من فرنسا، اشتغل بالمحاماة وكان من كبار الكُتّاب والخطباء والمترجمين. وكان من أعضاء المجمع العلمي العربي، وعمل في الصحافة، وكَتَبَ مقالات كثيرة في صحف: "المؤيد"، والظاهر"، و"البلاغ". من مؤلفاته: "الشهاب الراصد" نقد فيه كتاب "الشعر الجاهلي" لطه حسين، و"ثورة الإسلام"، و"بطل الأنبياء أبو القاسم محمد بن عبد الله"، وترجم كُتبًا منها: "تاريخ فلاسفة الإسلام في الشرق والغرب"، وله مذكرات شخصية منشورة.

***

محمد مأمون الشناوي

(١٣٠٢-١٣٦٩هـ = ١٨٨٥-١٩٥٠م)

محمد مأمون أحمد الشناوي: من كبار العلماء ورجال الإصلاح في مصر، كان شيخ الجامع الأزهر سنة ١٩٤٨م حتى وفاته. نال إجازة "العالمية" من الأزهر وعُيِّن مدرسًا بمعهد الإسكندرية. ثم اختير للقضاء الشرعي سنة ١٩١٧م، وشيخًا لكلية الشريعة سنة ١٩٣٢م. أُرسل في بعثة إلى إنجلترا لتعلم الإنجليزية فكان أحد رُسُل الأزهر إلى العالم الخارجي. ربط الأزهر بالمعاهد الإسلامية في باكستان والهند، وفتح أبواب الأزهر للوافدين. له مؤلفات في الفقه الإسلامي.

***

محمد متولي الشَّعراوي

(١٣٢٩-١٤١٩هـ =١٩١١-١٩٩٨م)

محمد متولي الشعراوي: عالم مفسِّر، وداعية. له شعر. وُلِد بقرية دقادوس بالدقهلية، وتعلَّم بالأزهر، وتخرَّج في كلية اللغة العربية عام ١٩٤١م. عُيِّن مدرسًا في المعاهد الأزهرية بطنطا والإسكندرية والزقازيق، فمدرسًا بكلية الشريعة بمكة المكرمة سنة ١٩٥١م، ثم مفتشًا للعلوم العربية بالأزهر سنة ١٩٦٢م، ثم أستاذًا بكلية الشريعة بمكة المكرمة من ١٩٧٠-١٩٧٢م، ثم وزيرًا للأوقاف من ١٩٧٦-١٩٧٨م. اختير عضوًا بمجمع البحوث الإسلامية سنة ١٩٨٠م. وانتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٨٧م. نال وسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى سنة ١٩٨٣م. فسَّر القرآن الكريم للإذاعة والتلفاز، ورُزِقَ القبول عند الناس، وفتح الله له القلوب. كان واسع الاطِّلاع، غزير الرواية، وافر الحفظ، سريع اللمح، فيه نكتة عذبة مُستَمْلَحَة، وبساطة وعدم تكلُّف، لديه نزعة رُوحية

صوفية. من مؤلفاته: "تفسير القرآن الكريم"، و"معجزة القرآن الكريم"، و"السحر والحسد"، و"القضاء والقدر"، و"الإسراء والمعراج"، والفتاوى الكبرى"، و"متشابه القرآن"، و"الإسلام والفكر المعاصر"، و"الإسلام والمرأة عقيدة ومنهج". تم تصوير حياته في مسلسل تليفزيوني بعنوان "إمام الدعاة".

* * *

محمد محمود رضوان

(١٣٣٣-١٤١٦هـ=١٩١٤- ١٩٩٥م)

محمد محمود رضوان حسن سرحان: تربوي وأديب مصري، نقيب المعلمين من سنة ١٩٧١م حتى سنة ١٩٨١م. وُلِد ببني سويف بمصر، وتلقى فيها مراحل تعليمه الأولى، ثم تخرَّج في دار العلوم. ابتعث إلى بريطانيا، حيث حصل على دبلوم التدريس سنة ١٩٤٨م، ودرجة أستاذ تربية من معهد التربية بجامعة لندن سنة ١٩٥٢م، وعمل أستاذًا بمعهد التربية العالي للمعلمين بالإسكندرية سنة ١٩٥٢م، ومستشارًا ثقافيًا في إندونيسيا سنة ١٩٦٥م، ووكيل وزارة التعليم. حصل على درع التقدير والريادة من نقابة المعلمين، ووسام الاستحقاق من الدرجة الأولى. من مؤلفاته: "التربية القومية العربية"، و"مفاهيم جديدة للتربية".

* * *

محمد محمود الصَّيّاد

(١٣٣٢-١٤٠٤هـ = ١٩١٥-١٩٨٣م)

محمد محمود الصَّيّاد: جغرافيّ. وُلِد في بلطيم بمحافظة كفر الشيخ. تخرَّج في كلية الآداب جامعة القاهرة، وحصل على الدكتوراه من إنجلترا وعاد ليعمل مدرسًا بالكلية نفسها، ثم أُبعد إلى وزارة التربية والتعليم. سافر إلى السعودية وأسهم في إنشاء جامعة الرياض. تولَّى بعد عودته منصب أستاذ كرسيّ الجغرافيا ووكيل كلية البنات بجامعة عين شمس. وفي سنة ١٩٧٤ عُيِّن عميدًا لمعهد الدراسات والبحوث الأفريقية بجامعة القاهرة. انتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٧٧م. له نشاط علمي ومؤلفات وإبداعات شعرية، وكتب الكثير من المقالات العلمية. تخرج على يديه كثير من أساتذة الجغرافيا في مصر والعالم العربي. مُنح جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية سنة ١٩٧٨م. أسهم في نشاطات وأعمال مجمع اللغة العربية وصدور المعجم الجغرافي. من

مؤلفاته: "تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية".

***

محمد محيي الدين عبد الحميد

(١٣١٧-١٣٩٣هـ= ١٩٠٠-١٩٧٣م)

محمد محيي الدين عبد الحميد: فقيه، ولغوي، ومحقق مصري. وُلد في قرية "كفر الحمام" بمحافظة الشرقية بمصر، وبعد أن حفظ القرآن الكريم وتلقى دراسته الأولية، التحق بمعهد دمياط الديني ثم بمعهد القاهرة. وحصل على شهادة العالمية النظامية مع أول فرقة نظامية في سنة ١٩٢٥م. وعقب تخرجه عُيِّن مُدرسًا في معهد القاهرة. وعندما أنشئت كليات الجامع الأزهر في سنة ١٩٣١م، اختير للتدريس في كلية اللغة العربية، ثم اختير سنة ١٩٣٥م للتدريس في قسم الدراسات العليا (تخصص المادة) عند إنشائه. وأعير في مطلع سنة ١٩٤٠م إلى حكومة السودان لوضع مناهج العلوم الدينية لمدرسة الحقوق التي أنشئت آنذاك، وظل مدة أربع سنوات يدرس هذه المناهج، وألف فيها كتبًا لا تزال إلى الآن مرجع الطلاب بكلية الحقوق في جامعة الخرطوم. وفي سنة ١٩٤٣م عاد إلى كلية اللغة العربية وعين وكيلاً لها، ثم اختير سنة ١٩٤٦م مفتشًا بالمعاهد الدينية. وفي سنة ١٩٤٨م انتقل إلى التدريس بكلية أصول الدين، وعين في سنة ١٩٥٢م مديرًا لتفتيش العلوم الدينية والعربية بالجامع الأزهر والمعاهد الدينية. وشغل منصب عميد لكل من كليتيْ اللغة العربية وأصول الدين، واختير رئيسًا للجنة الفتوى، ورئيسًا للجنة إحياء التراث، بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وعضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٦٥م، كما عُيِّن عضوًا بمجمع البحوث الإسلامية. من مؤلفاته: "الأحوال الشخصية في الشريعة الإسلامية"، و"أحكام المواريث في الشريعة الإسلامية"، و"تصريف الأفعال". ومن تحقيقاته: "شرح ابن عقيل"، و"شرح قطر الندى" لابن هشام، و"شرح شذور الذهب" لابن هشام، و"أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك" لابن هشام، و"مغني اللبيب" لابن هشام، و"شرح الأشموني على ألفية ابن مالك"، وغيرها كثير ومتنوع.

***

محمد المختار الشّنْقِيطِيّ

(١٣٣٧-١٤٠٥هـ = ١٩١٨-١٩٨٥م)

محمد المختار بن محمد سيد الأمين الجنكي نسبة إلى قبيلة جاكان: علّامة في الشريعة والأنساب والرجال

والتاريخ واللغة والأدب. من أهل (شنقيط) بموريتانيا. حفظ القرآن الكريم، ودَرَس الفقه وعلوم العربية. دَرَس في المسجد النبوي، وفي الحرم المكي، ثم دَرَس في الرياض على علمها الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، ثم عمل مدرسًا بجدة، ثم درَّس في المعهد العلمي بالرياض، ثم انقطع للتدريس في المسجد النبوي، ثم أصبح مدرسًا في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة ١٤٠١هـ. من مؤلفاته: "شروق أنوار المنن الإلهية بشرح أسرار السنن الصغرى النسائية"، و"الجواب الواضح المبين في حكم التضحية عن الغير من الأحياء والميتين".

***

محمد مرسي أحمد

(١٣٢٦-١٤٠٩هـ = ١٩٠٨-١٩٨٩م)

محمد مرسي أحمد: رياضي، ومترجم، ومحقق مصري. وُلِد بسوهاج، وتعلم بأسيوط، تخرَّج في كلية العلوم جامعة القاهرة سنة ١٩٢٩م. وحصل على الدكتوراه من جامعة أدنبرا بأسكتلندا. عمل مدرسًا بكلية العلوم بجامعة القاهرة، ثم عميدًا لها، ثم وكيلاً لجامعة القاهرة سنة ١٩٥٨م، فمديرًا لجامعة عين شمس سنة ١٩٦١م، ثم رئيسًا لجامعة القاهرة سنة ١٩٦٧م، ثم وزيرًا للتعليم العالي. شارك في إنشاء الجمعية المصرية للعلوم الرياضية والطبيعية ثم رأسها بعد وفاة الدكتور علي مشرفة. فاز بجائزة الدولة التقديرية سنة ١٩٦٥م، واختير عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٦٢م. تَرْجَم إلى العربية كُتبًا منها: "أصول الرياضيات"، و"مقدمة للفلسفة الرياضية"، لبرتراند راسل، و"تطور علم الطبيعة" لأينشتاين، وحقق "الجبر والمقابلة" للخوارزمي بالاشتراك مع الدكتور علي مشرفة. شارك في إنشاء جامعة الرياض (الملك سعود الآن).

***

محمد مَنْدور

(١٣٢٥-١٣٨٥هـ = ١٩٠٧-١٩٦٥م)

محمد عبد الحميد موسى مندور: حقوقي، وناقد، ومترجم، وصحفي مصري. وُلِد بالشرقية، والتحق بكلية الحقوق سنة ١٩٢٥م وتخرج فيها سنة ١٩٣٠م، ثم درس بكلية الآداب في قسميْ الاجتماع واللغة العربية، وتخرج فيها في سنة ١٩٢٩م، وحصل من السوربون . بالإضافة إلى الليسانس – على دبلوم في القانون والاقتصاد السياسي والتشريع المالي، ودرس

اليونانية والفرنسية والإنجليزية. تولى التدريس بجامعة القاهرة، ثم عُيِّن بجامعة الإسكندرية بعد تأسيسها سنة ١٩٤٢م، وحصل على درجة الدكتوراه من جامعة القاهرة سنة ١٩٤٣م، ثم قدَّم استقالته منها سنة ١٩٤٤م، لرفض طه حسين تعيينه على وظيفة مدرس، ورأس تحرير بعض الصحف، وعمل في المحاماة، وحاضر في معهد الدراسات العربية، وكان من كبار النقاد. له كتب، منها: "منهج البحث في الأدب واللغة" (مترجم)، و"النقد الأدبي"، و"في الميزان الجديد"، و"في الأدب والنقد"، و"الفن التمثيلي والمسرح"، و"مسرحيات شوقي"، و"النقد المنهجي عند العرب"، و"النقد والنقاد المعاصرون"، وتَرْجَم عن الفرنسية واليونانية.

***

محمد المَهْدِيّ

(٠٠٠-١٣٤٢هـ = ٠٠٠-١٩٢٤م)

محمد المهدي بك بن عبد الله: فقيه وأديب مصري من محافظة الشرقية، وُلِد لأب ألباني وأم كردية، تعلم بالأزهر ثم تخرج في دار العلوم بالقاهرة، وأخذ عن الشيخ محمد عبده فنشأ أديبًا ذا نزعة صلاحية. عمل مدرسًا في دار العلوم نفسها، وفي مدرسة القضاء الشرعي؛ فهو ممن طوعوا العربية المعاصرة المتأثرة بالمفاهيم القانونية للتعبير عن الحقائق الفقهية الشرعية. كتب في الصحف مقالات وطنية مناصرًا دعوة مصطفى كامل والحزب الوطني، وكان يؤثر الفصحى في حديثه الشخصي لا في كتاباته فحسب، وشارك في تأليف "مذكرات الفقه الإسلامي" توفي بالقاهرة، ودفن بها.

***

محمد مهدي الجواهري

(١٣١٧-١٤١٧هـ = ١٨٩٩-١٩٩٧م)

محمد مهدي الجواهري: شاعر عراقي كبير، وصفه طه حسين بأنه "شاعر العرب الأكبر". وُلِد في النجف في أسرة علم ومعرفة. عمل معلمًا وموظفًا في البلاط الملكي العراقي، لكنه نشر قصائد ضد النظام الحاكم أدت إلى فصله من وظائفه، فتفرغ للصحافة، وأصدر جريدتيْ "الانقلاب" ثم "الرأي العام". انتخب عضوًا في المجالس النيابية، ورأس نقابة الصحفيين واتحاد الأدباء العراقيين، وارتفع شعره منددًا بالاحتلال البريطاني، فاعتقل سنة ١٩٥٢م في بغداد، ثم

خرج منها إلى دمشق سنة ١٩٥٦، لكنه عاد إليها مرة أخرى مطالبًا بالديمقراطية، فاصطدم بدعاة القومية، وبالعشائرية، فاضطر إلى ترك العراق مرة أخرى. حصل على جائزة "لوتس" سنة ١٩٧٥م. ومن دواوينه: "حلية الأدب"، و"بريد الغربة"، و"بريد العودة"، و"أيها الأرق"، و"ديوان الجواهري" الذي طبع عدة طبعات في دمشق وبغداد وبيروت.

***

محمد الموجي

(١٣٤١-١٤١٦هـ = ١٩٢٣-١٩٩٥م)

محمد أمين محمد الموجي: مطرب وملحن، وأحد أبرز المجددين في الموسيقى العربية. وُلِد في بيلا (كفر الشيخ بمصر)، وحصل على دبلوم الزراعة سنة ١٩٤٤م، وعمل في عدة وظائف، ثم ظهرت ميوله إلى الغناء، واتجه إلى التلحين، وتعاون مع كثير من المطربين، منهم عبد الحليم حافظ الذي التقى معه في ما يقارب ٥٤ أغنية عاطفية ووطنية ودينية، وأم كلثوم في عدد من الأغاني، وفايزة أحمد، ووردة، وساهم في اكتشاف بعض الأصوات الغنائية الكبيرة، منهم: هاني شاكر وأميرة سالم، وحصل على الميدالية البرونزية من جمال عبد الناصر سنة ١٩٦٥م، ووسام الاستحقاق من السادات سنة ١٩٧٦م.

***

محمد المُوَيلحيّ

(١٢٧٤-١٣٤٨هـ = ١٨٥٨-١٩٣٠م)

محمد إبراهيم عبد الخالق إبراهيم المُوَيْلحي: أديب، وصحفي مصري. وُلد في القاهرة وينسب إلى مُوَيْلح (من ثغور الحجاز). تعلَّم في الأزهر ثم في مدرسة الأنجال (أنجال الخديو إسماعيل). عُيِّن معاون إدارة بالقليوبية فالغربية ثم استقال، اشترك في ثورة عرابي، وفصل من عمله الحكومي، سافر إلى باريس وعاون الأفغاني في إصدار صحيفة "العروة الوثقى". تعلم الإيطالية والفرنسية واللاتينية، وبعد عودته إلى القاهرة عَمِل في تحرير بعض الصحف وأنشأ مع أبيه جريدة "مصباح الشرق" سنة ١٨٩٨م. عُيِّن مديرًا لإدارة الأوقاف فظل بها إلى سنة ١٩١٥م، واعتزل العمل فلزم منزله في حلوان (من ضواحي القاهرة). اشتهر بكتابه "حديث عيسى بن هشام" ونشر أبحاثًا ومقالات في كبريات الصحف المصرية، كما ألَّف كتابه الثاني "علاج النفس".

***

محمد نايل أحمد

(١٣٢٧-١٤٣١هـ = ١٩٠٩-٢٠١٠م)

محمد نايل أحمد شرقاوي: أستاذ جامعي، وعالم بلاغة مصري. وُلد بقرية دشلوط (أسيوط)، وتعلم بالأزهر. تخرج في كلية اللغة العربية بالأزهر سنة ١٩٣٥م، ومنها نال الشهادة العالمية (الدكتوراه) سنة ١٩٤٣م، واشتغل بالتدريس بها، وظل يتدرج في مناصبها حتى غدا عميدًا لها من سنة ١٩٦٧-١٩٦٩م. أعير إلى الجامعات العربية الإسلامية أستاذًا ومؤسسًا وعميدًا بالسعودية وليبيا. عُيِّن عضوًا بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب من سنة ١٩٦٥-١٩٧١م، وعضوًا بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية سنة ١٩٨٢م، انتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٨٦م. نال وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى سنة ١٩٨٣م، ونوط الامتياز من الطبقة الأولى كداعية إسلامي سنة ١٩٨٩م. من مؤلفاته: "اتجاهات وآراء في النقد الأدبي الحديث"، و"نظرية العلاقات بين عبد القاهر الجرجاني والنقد الغربي الحديث"، و"بين الأدب والنقد".

***

محمد النجّار

(٠٠٠-١٣٢٩هـ = ٠٠٠-١٩١١م)

محمد النجار: شاعر وزجّال مصري، تخرج في الأزهر الشريف، وعيِّن مدرسًا فيه، نظم الشعر العمودي، وبرع في الزجل أيضًا، حتى عُدَّ أميرَ هذا الفن في زمانه قبل ظهور بيرم التونسي. اشتغل بالصحافة؛ فأصدر صحيفة "الأرغول" في الأدب والأخبار، وجعلها ميدانًا للأدباء والنقاد، من كتبه "الطراز المُوَشَّى في صناعة الإنشا" في جزءَيْن.

***

محمد نجيب

(١٣١٩-١٤٠٤هـ = ١٩٠١-١٩٨٤م)

اللواء أركان حرب محمد نجيب يوسف قطب: سياسي وعسكري مصري. وُلد بالسودان بساقية (أبو العلا) بالخرطوم، لأب مصري وأُمٍّ مصرية سودانية المنشأ، أول رئيس جمهوري لمصر بعد أن قاد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ التي انتهت بعزل الملك فاروق، لم يستمر في سُدَّة الحكم سوى فترة قليلة بعد إعلان الجمهورية ١٨ يونيو ١٩٥٣ إلى ١٤ نوفمبر ١٩٥٤. عزله مجلس قيادة الثورة بسبب مطالبته بعودة الجيش لثكناته وعودة الحياة النيابية، وتم وضعه تحت الإقامة

الجبرية مع أسرته بعيدًا عن الحياة السياسية لمدة ٣٠ عامًا مع منعه من الخروج أو مقابلة أي شخص من خارج أسرته. أعلن مبادئ الثورة الستة وحدد الملكية الزراعية، وكان له شخصيته وشعبيته المحببة في صفوف الجيش المصري والشعب المصري حتى قبل الثورة لدوره في حرب فلسطين. في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك بدأ اسمه يظهر في الكتب المدرسية على استحياء كما أُطلق اسمه على أحد الميادين في مدينة كفر الزيات بالغربية ومدرستَيْن بالإسكندرية بسيدي بشر والأخرى بالهانوفيل، وأُطلق اسمه على إحدى محطات مترو الأنفاق في القاهرة. في ٢٤ سبتمبر ٢٠٠٧م تم افتتاح متحف خاص لمحمد نجيب في القرية الفرعونية تضم مقتنياته وعددًا كبيرًا من الصور. من مؤلفاته: "رسالة عن السودان"، و"مصير مصر" (بالإنجليزية)، و"كلمتي للتاريخ"، و"كنت رئيسًا لمصر".

***

محمد نصار بك

(٠٠٠-١٣٥٥هـ = ٠٠٠-١٩٣٦م)

محمد نصار بك: تربوي، ومفكر، وسياسي مصري. من مواليد محافظة المنوفية، تعلم بالأزهر الشريف، ثم تخرج في دار العلوم. اختير لتدريس اللغة العربية بمدرسة "اللغات الشرقية" ببرلين، فتعلم الألمانية وأجادها، ونال شهادة في "التربية" من جامعتها، كما درس الآثار المصرية واللغة المصرية القديمة هناك، ولما عاد إلى مصر اشتغل بالتعليم وصار مفتشًا عامًّا للتعليم الأوَّلِيّ. ولما أحيل للتقاعد نزل إلى ميدان السياسة؛ فانتخب عضوًا بمجلس النواب (ثلاث مرات). من مؤلفاته التربوية: "المباحث الحكمية في أحوال النفس وتربية القوى العقلية". ومن المؤلفات التاريخية: "نبذة تاريخية في أحوال الترنسفال وارتباطها ببريطانيا"، وشارك في تأليف كتاب مدرسي باسم "أدبيات اللغة العربية".

***

محمد النُّوَيْهِيّ

(١٣٣٥-١٤٠٠هـ = ١٩١٧-١٩٨٠م)

محمد النُّويهي: ناقد أدبي مصري. وُلد في قرية ميت حبيش (طنطا)، وتعلَّم فيها، وتخرج في كلية الآداب بجامعة القاهرة سنة ١٩٣٩م. نال درجة الدكتوراه من جامعة لندن سنة ١٩٤٦م. تولّى التدريس بجامعة غوردون التذكارية في الخرطوم من سنة ١٩٤٧-١٩٥٦م، والجامعة الأمريكية

بالقاهرة سنة ١٩٥٧-١٩٨٠م، ورأس فيها قسم الدراسات العربية، ومركز الدراسات العربية من عام١٩٧٣-١٩٧٩م. من مؤلفاته: "الحيوان في الشعر الجاهلي ما عدا الجمل والفرس"، و"ثقافة الناقد الأدبي"، و"شخصية بشار"، و"نفسية أبي نواس"، و"عنصر الصدق في الأدب"، و"قضية الشعر الجديد"، و"الشعر الجاهلي: منهج في دراسته وتقويمه"، و"وظيفة الأدب بين الالتزام الفني والانفصام الجمالي"، و"المستشرقون".

***

محمد يوسف حسن

(١٣٣٦-١٤٢٧هـ = ١٩١٨-٢٠٠٦م)

محمد يوسف حسن: جيولوجيّ مصريّ كبير، له شعر، وله في اللغة نظرات جيدة. وُلِد في طنطا، والتحق بكلية العلوم جامعة القاهرة وتخرج سنة ١٩٤٠م، ونال الدكتوراه من جامعة برستول بإنجلترا سنة ١٩٥٠م، واشتغل بالتدريس بجامعات الإسكندرية وعين شمس والأزهر، وتولى عمادة كلية العلوم في جامعة الأزهر. وانتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٧٥م. من مؤلفاته: "قصة كوكب الأرض"، و"الأرض من تحتنا"، و"كل شيء عن الصخور"، و"قصة السماوات والأرض"، و"الثروة المعدنية في العالم العربي"، و"فجر الحياة"، و"مقدمة في علم الحفريات"، و"قواعد الجيولوجيات العامة"، و"الإنسان والقمر" له ديوان شعر.

***

محمد يوسف موسى

(١٣١٧-١٣٨٣هـ= ١٨٩٩- ١٩٦٣م)

محمد يوسف موسى: مفكر مصري، وعالم أزهري. وُلِد بالزقازيق بمحافظة الشرقية. حفظ القرآن الكريم صغيرًا. نال العالمية من الأزهر وعُيِّن مدرسًا بمعهد الزقازيق، فُصِل بعدها لضعف بصره. تعلم الفرنسية وأتقنها واشتغل بالمحاماة الشرعية حينًا، وفي عهد الشيخ المراغي عاد إلى الأزهر مدرسًا في معاهده، حتى رُقِّي مدرسًا بكلية أصول الدين. سافر إلى فرنسا لدراسة الفلسفة مع أستاذه ماسينيون سنة ١٩٣٨م، ولكن ظروف الحرب العالمية الثانية حالت دون ذلك، ثم عاد إليها مرة أخرى وحصل على الدكتوراه من جامعة السوربون عن الدين والفلسفة في رأي ابن رشد وفلاسفة العصر الوسيط. عمل خبيرًا بلجنة الميتافيزيقا بمجمع اللغة العربية

بالقاهرة. تشهد مؤلفاته بثقافته الجامعة وعقليته التي تنزع إلى الاجتهاد والتجديد. من مؤلفاته في الأخلاق: "الأخلاق في الإسلام"، و"تاريخ الأخلاق" ومن مؤلفاته في الفلسفة: "القرآن والفلسفة"، و"ابن رشد الفيلسوف"، و"ابن سينا والأزهر"، و"بين رجال الدين والفلسفة". كما ألَّف في الشريعة والثقافة الإسلامية العامة، بالإضافة إلى العديد من المقالات التي جمعها في كتابه "الإسلام والحياة".

***

محمد يوسف نجم

(١٣٤٣-١٤٣٠هـ = ١٩٢٥-٢٠٠٩م)

محمد يوسف نجم: ناقد أدبي، ومحقق، ومترجم. وُلد في المجدل بعسقلان (فلسطين)، وتخرج في الجامعة الأمريكية ببيروت سنة ١٩٤٦م. نال درجة الدكتوراه من جامعة القاهرة سنة ١٩٥٤م. اشتغل بالتدريس في الجامعة الأمريكية ببيروت من سنة ١٩٤٦-١٩٩٨م. عمل بجامعة الكويت سنة ١٩٦٩م، وأستاذًا زائرًا بجامعة هارفارد سنة ١٩٧٢م. عُيِّن مديرًا لمؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ببيروت من سنة ١٩٥٧-١٩٧٢م. انتخب عضوًا بمجمعيْ دمشق سنة ١٩٩٢م والقاهرة ٢٠٠٠م. نال جائزة الملك فيصل العالمية في الأدب العربي سنة ١٩٩٢م. ألَّف: "المسرحية في الأدب العربي الحديث"، و"القصة في الأدب العربي الحديث"، و"فن القصة"، و"فن المقاله"، و"الشعر العربي في المهجر"، وحقق دواوين: "عبيد الله بن قيس الرقيات"، و"أوس بن حجر"، و"دعبل الخزاعي"، و"الرسالة الموضحة في سرقات المتنبي وساقط شعره للحاتمي"، وترجم أعمالاً كثيرة، من أهمها: "النقد الأدبي ومدارسه الحديثة" لستانلي هايمن (بالاشتراك)، و"مناهج النقد الأدبي بين النظرية والتطبيق" لدافيد ديتشس.

***

محمود أمين العالم

(١٣٤١-١٤٣١هـ = ١٩٢٢-٢٠٠٩م)

محمود أمين العالم: أديب، باحث وأحد أقطاب الفكر اليساري في مصر، وُلِد في حي الدرب الأحمر في القاهرة، بدأ دراسته الأولى في الكُتَّاب ثم في مدرسة "الرضوانية الأولية"، ثم في مدرسة النحاسين الابتدائية بحي الجمالية، ثم في مدرسة الإسماعيلية الثانوية، درس الفلسفة في جامعة فؤاد الأول، وواصل دراسته في الجامعة

حتى حصل منها على درجة الماجستير، كما عمل محررًا في مجلة روز اليوسف، ورئيسًا لهيئة الكتاب، وغادر إلى باريس فترة حكم السادات حيث عمل مدرسًا للفكر العربي المعاصر في جامعة باريس، ومن الهيئات التي اشترك فيها: "عضو اتحاد الكُتّاب المصريين"، و"عضو نقابة الصحفيين المصريين. من أهم مؤلفاته: "ألوان من القصة المصرية"، و"في الثقافة المصرية"، و"معارك فكرية"، و"تأملات في عالم نجيب محفوظ"، و"الإنسان موقف".

***

محمود البدوي

(١٣٢٦-١٤٠٦هـ = ١٩٠٨-١٩٨٦م)

محمود أحمد الحسن البدوي: أديب، وقاصّ مصري. وُلد بقرية الأكراد (أسيوط)، وتعلم ببلدته وأسيوط والقاهرة، ولم يُتم دراسته الجامعية. عمل بوزارة المالية إلى أن أحيل على التقاعد سنة ١٩٦٨م. اتجه لكتابة القصة القصيرة، وبرز فيها. اختير عضوًا مؤسسًا لنادي القصة وجمعية الأدباء، وعضوًا لاتحاد الكُتّاب، ولجنة القصة بالمجلس الأعلى للثقافة. تُرْجِمت بعض أعماله إلى اللغات الأجنبية. نال بُعيد رحيله جائزة الدولة التقديرية في الآداب سنة ١٩٨٦م. له: "الرحيل"، و"فندق الدانوب"، و"الذئاب الجائعة"، و"العربة الأخيرة"، و"العذراء والليل"، و"زوجة الصياد"، و"الجمال الحزين"، و"صقر الليل"، و"السكاكين"، و"عودة الابن الضال".

***

محمود تيمور

(١٣١١-١٣٩٣هـ = ١٨٩٤-١٩٧٣م)

محمود أحمد إسماعيل تيمور: روائي مصري. ينتمي إلى الأسرة التيمورية، فوالده أحمد تيمور وعمته عائشة التيمورية وأخوه محمد تيمور. وُلد في القاهرة وتُوُفِّي في سويسرا، ودفن بالقاهرة. تعلم بالمدارس المصرية وسافر للاستشفاء بسويسرا فأتيحت له دراسة الأدبين الفرنسي والروسي. بدأ كتابة القصة بالعامية سنة ١٩١٩م وتقدم في لغته حتى كان من حملة لواء الفصحى. دُعِي إلى مؤتمرات في بيروت سنة ١٩٥٤م وجامعة بيشاور (باكستان) ودمشق. انتخب عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٤٩م. حصل على جائزة الدولة للآداب سنة ١٩٥٠م، ومنح جائزة الدولة التقديرية في الآداب سنة

١٩٦٣م. آثاره متنوعة في القصة والمسرحية والبحث، منها: "قال الراوي"، و"دنيا جديدة"، و"نداء المجهول"، و"صقر قريش"، و"اليوم خمر"، و"النبي الإنسان"، و"مشكلات اللغة العربية". تُرْجِم كثيرٌ منها إلى اللغات الفرنسية والإنجليزية والألمانية والإيطالية والروسية والصينية والإسبانية.

***

محمود حافظ

(١٣٣٠-١٤٣٣هـ = ١٩١٢-٢٠١١م)

محمود حافظ إبراهيم دنيا: عالم حشرات مصري. وُلِد بالقاهرة. تخرج في كلية العلوم جامعة القاهرة سنة ١٩٣٥م، في تخصص علم الحيوان والحشرات، وعُيِّن معيدًا فيها، ثم حصل على الماجستير سنة ١٩٣٨م، والدكتوراه سنة ١٩٤٠م في علم الحشرات، تدرج في الجامعة إلى أن أصبح أستاذًا سنة ١٩٥٣م، ثم وكيلاً لكلية العلوم سنة ١٩٦٤م، ثم رئيسًا لقسم الحشرات حتى سنة ١٩٧٢م، أُوفد في بعثة علمية إلى جامعة لندن والمتحف البريطاني سنة ١٩٣٧م، وإلى جامعة كمبردج بإنجلترا سنة ١٩٤٦م، لإجراء بحوث متقدمة في الحشرات. اختير نائبًا لرئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٩٦م، ثم رئيسًا له سنة ٢٠٠٥م، وعمل رئيسًا للمجمع العلمي المصري حتى وفاته. كان عضوًا في هيئات علمية وثقافية محلية وإقليمية ودولية. حصل على وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى سنة ١٩٧٨م، ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى سنة ١٩٨١م، وجائزة الدولة التقديرية في العلوم سنة ١٩٧٧م، وجائزة مبارك في العلوم سنة ١٩٩٩م. من مؤلفاته: "كتاب تشريح الحيوان"، و"أُسُس علم الحيوان"، و"الحشرات"، و"كتاب علم الحيوان العام" وأعد الجزء الخاص بعلم الحيوان في الموسوعة العلمية العربية، وراجع عدة كتب مرجعية مترجمة، منها: "تاريخ علم الأحياء"، و"عالم النحل".

***

محمود حب الله

(١٣٢١-١٣٩٤هـ=١٩٠٣- ١٩٧٤م)

محمود فتح الله حب الله: الأمين العام الأسبق لمجمع البحوث الإسلامية، كان شخصية عالمية في مجال الدعوة الإسلامية، حتى لُقِّب برائد الدبلوماسية الإسلامية، وسفير الإسلام لكل العالم. وُلِد بالمحمودية

التابعة لمحافظة البحيرة بمصر. حصل على عالمية الأزهر سنة ١٩٣٠م، وتخصص الأزهر القديم في الفقه والأصول سنة ١٩٣٣م، وبكالوريوس الشرف من جامعة لندن سنة ١٩٤١م، ودكتوراه في تاريخ الفلسفة من جامعة لندن ١٩٤٣م، عمل مدرسًا في معهد الإسكندرية الديني ١٩٤٣م، ومدرسًا في كلية أصول الدين بالأزهر من ١٩٤٣-١٩٤٧م، ثم أصبح عميدًا لها من ١٩٥٨-١٩٦١م، وهو أول أمين سنة لمجمع البحوث الإسلامية من ١٩٦١-١٩٧٠م. أنشأ أول مركز إسلامي في واشنطن، وعمل مديرًا له ١٩٥٢-١٩٥٥، وكان عضوًا في العديد من الهيئات والمنظمات الدولية والإقليمية، ومثَّل الأزهر في كثير من المؤتمرات والندوات. وتَرْجم إلى العربية وألَّفَ بالعربية: "إرادة الاعتقاد" لويليام جيمس، و"الإسلام والعالم"، و"الحياة الوجدانية والعقيدة الدينية"، ومن كتبه بالإنجليزية: "حاجة البشرية للهداية الإلهية"، و"الحرية الفردية في الإسلام"، و"النبي محمد ﷺ"، و"الإسلام: الحل لعالم مضطرب"، و"الإسلام والقيم الحديثة".

***

محمود حسن إسماعيل

(١٣٢٨-١٣٩٧هـ = ١٩١٠-١٩٧٧م)

محمود حسن إسماعيل: شاعر مصري كبير، عُرف بشاعر "الكُوخ"، وشاعر "النيل المسافر". وُلِد في محافظة أسيوط بصعيد مصر، وتخرج في دار العلوم سنة ١٩٣٦م. عمل في المجمع اللغوي في نفس سنة تخرجه، ثم بإدارة الثقافة بوزارة المعارف، ثم انتدب للعمل بالإذاعة. ظهرت موهبته الشعرية وهو طالب، ونال تقديرًا أدبيًا مبكرًا. تدفق عطاؤه الشعري، وتوهج حتى أصبح من أبرز رواد الشعر العربي الحديث. يرى بعض المؤرخين أنه هو الذي بدأ الشعر الحر بنشره قصيدة في رثاء شوقي نشرتها مجلة أبوللو في فبراير ١٩٣٣م، ولكنه لم يواصل هذا الخط التجديدي، وإن كان عاد إليه بعد انتشار موجته وذيوع شهرته. حصل على جائزة الدولة التشجيعية في الشعر سنة ١٩٦٤م، وغنى له كبار المطربين بعضَ قصائده مثل أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب. ترك ثلاثة عشر ديوانًا، منها: "أغاني الكوخ"، الذي صدرت طبعته الأُولى وهو ما يزال طالبًا بدار العلوم فاحتفت به الأوساط الأدبية احتفاء

بالغًا، و"هكذا أغنى"، و"أين المفر؟"، و"نار وأصفاد"، و"قاب قوسين"، و"نهر الحقيقة". وقد صدرت طبعة من أعماله الكاملة عن دار سعاد الصباح في الكويت سنة ١٩٩٣م.

***

محمود حِفناوي

(١٣١٢-١٣٩٧هـ = ١٨٩٤-١٩٧٧م)

محمود توفيق حفناوي: مهندس زراعي. تلقى تعليمه بمدرسة الزراعة العليا، وتخرَّج منها عام ١٩١٧م، سافر إلى إنجلترا، ونال شهادة البكالوريوس للعلوم الطبيعية من الدرجة الأولى من جامعة كِمْبرِدْج، ودرجة الماجستير سنة ١٩٢٤م، عاد إلى مصر ليعمل مدرسًا لعلم النبات بمدرسة الزراعة العليا، وفي سنة ١٩٢٦م عُيِّن كبيرًا للإخصائيين بقسم البساتين، ثم نُقل في العام التالي أستاذًا مساعدًا لعلم النبات بكلية العلوم، ثم عُيِّن ناظرًا لمدرسة الزراعة العليا وأستاذًا لعلم النبات بها سنة ١٩٣٥م، وفي سنة ١٩٣٥م اختير عميدًا لكلية الزراعة بعد انضمام مدرسة الزراعة العليا للجامعة، كما اختير سنة ١٩٣٩م وزيرًا للزراعة، ثم مديرًا إقليميًّا لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة سنة ١٩٤٦م، ورأس جمعية الحشرات المصرية منذ سنة ١٩٣٩م حتى وفاته، وكان عضو مجلس البحوث العلمية منذ سنة ١٩٤٢م، وانتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٦٢م. من كتبه وأبحاثه: كتاب "علم النبات"، و"تقرير نباتي عن جاوَة وسِيلان"، وعدة كتب بالإنجليزية.

***

محمود خاطر بك

(١٢٩٢-١٣٦٧هـ = ١٨٧٥-١٩٤٨م)

محمود خاطر بك: أديب وإداريٌّ مصري. بدأت شهرته بكُتَيب سمّاه "صيحة الترمواي"، نشره وهو طالب في الجامعة (١٨٩٤م) بمناسبة بدء تسيير الترام بمصر، ثم. نشر كتاب "مختار الصحاح" للرازي، وأعاد تبويبه على ترتيب "أساس البلاغة" للزمخشري اختير عضوًا بالمجلس الأعلى لدار الكتب المصرية، وسكرتيرًا عامًّا لوزارة الزراعة، ومديرًا للتعاون، ثم مديرًا لمطبعة بنك مصر. تُوُفِّي بالقاهرة. من مؤلفاته: "مئة حديث"، و"نهضة التعاون بمصر"، و"التعاون طبيعة في الخليقة"، وله نظم جيد. وهو ممن لم تشغلهم المناصب الإدارية المتنوعة عن خدمة اللغة العربية بالإبداع، وإحياء التراث.

***

محمود خان الثاني

(١١٩٩-١٢٥٥هـ = ١٧٨٥-١٨٣٩م)

السلطان محمود الثاني بن السلطان عبد الحميد الأول: تولى السلطنة سنة ١٢٢٣هـ وهو في الرابعة والعشرين من عمره بعد أن تم عزل أخيه مصطفى الرابع، وهو السلطان الثلاثون في ترتيب خلفاء الدولة العثمانية. امتاز بالشخصية القوية والعزيمة الصادقة، وسعى جاهدًا للنهوض بالدولة العثمانية في شتى المجالات. كان عهده بداية التحول الجديد في أسلوب إدارة الدولة العثمانية، وكانت إصلاحاته في أجهزة الدولة وأنظمتها قوية وجريئة، أعادت للدولة العثمانية بعض هيبتها واستردت بعض مكانتها؛ الأمر الذي ساعد على بقاء الدولة العثمانية نحو مئة سنة أخرى. أنشأ جريدة (تقويم وقائع) كأول جريدة رسمية للدولة العثمانية، كما اهتم بتنظيم التعليم. وافتُتحت في عهده مدارس متخصصة للهندسة والبحرية والطب، كما أُنشئت مدرسة حربية لتخريج الضباط على غرار المدارس الحربية الأوربية، وتم تطبيق نظام التجنيد الإجباري لأبناء المسلمين عدا أبناء مكة والمدينة، وجعل مدة التجنيد عشر سنوات، وأسس وسامًا أسماه وسام الافتخار. وقام بترميمات في المسجد النبوي خاصة القبة الخضراء، وأمر بصبغها باللون الأخضر فأصبحت تُسمى بالقبة الخضراء. كان محبًّا للأدب، وقد تعلم الخط على يد الخطاط الشهير مصطفى أفندي راقم. وله في دار الكتب المصرية ومتاحف إسطنبول ومساجدها بعض الأعمال والمخطوطات التي تشهد ببراعته وإتقانه لهذا الفن الأصيل.

***

محمود درويش

(١٣٦٠-١٤٢٩هـ = ١٩٤١-٢٠٠٨م)

محمود درويش: شاعر فلسطيني مرموق، يعد واحدًا من أبرز شعراء المقاومة الفلسطينية. وُلِد في "البروة" بفلسطين، لأسرة متوسطة الحال، نزح مع أسرته إلى لبنان بعد الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين. لكنه عاد مرة أخرى ليحصل على الشهادة الابتدائية، ثم الشهادة الثانوية، ثم انتقل إلى "حيفا" سنة ١٩٦٠م، وعاش على الكتابة للصحف العربية التي تصدر هناك، وانضم للحزب الشيوعي الإسرائيلي، وتعرض للاعتقال والسجن مرات كثيرة

بسبب أشعاره وآرائه السياسية، وغادر فلسطين إلى الكثير من العواصم العربية والعالمية، واستقر به المقام في بيروت؛ حيث رأس تحرير مجلة "شؤون فلسطينية" الصادرة عن مركز الأبحاث والدراسات الفلسطينية، واختير عضوًا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وأسندت إليه رئاسة المجلس الأعلى للثقافة والإعلام، لكنه استقال في أعقاب توقيع اتفاقية أوسلو. حصل على جوائز عالمية كثيرة، وترجمت مختارات من أشعاره إلى لغات أوربية وآسيوية عديدة. ومن أعماله الشعرية: "أوراق الزيتون"، و"عاشق من فلسطين"، و"آخر الليل"، و"يوميات جرح فلسطيني"، و"العصافير تموت في الجليل"، و"جدارية محمود درويش". ومن أعماله النثرية: "شيء عن الوطن"، و"يوميات الحزن العادي"، و"عابرون في كلام عابر".

***

محمود الربيعي

(١٣٥١- هـ = ١٩٣٢- م)

محمود بخيت الربيعي: ناقد أدبي متميز، وأستاذ جامعي مرموق، ومترجم، ونائب رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة. وُلِد في جهينة الغربية بسوهاج، وتخرَّج في كلية دار العلوم سنة ١٩٥٨م. نال درجة الدكتوراه من جامعة لندن سنة ١٩٦٥م. درَّس في جامعات القاهرة وعين شمس والأزهر والجزائر والكويت والجامعة الأمريكية بالقاهرة. أسهم في مؤتمرات المستشرقين في أكسفورد وكمبردج وأدنبرة ولندن والولايات المتحدة، وأشرف على عشرات الرسائل العلمية. انتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ٢٠٠٨م، وانتُخب نائبًا لرئيس المجمع سنة ٢٠١٦م. من مؤلفاته: "في نقد الشعر"، و"قراءة الرواية"، و"نصوص من النقد العربي"، و"قراءة الشعر"، و"في حدود الأدب"، و"في الخمسين عرفت طريقي"، و"بعد الخمسين" كلاهما سيرة ذاتية. ومن مترجماته: "الصوت المنفرد" لفرانك أوكونور، و"تيار الوعي في الرواية الحديثة" لروبرت همفري، و"حاضر النقد الأدبي" لطائفة من الأساتذة. تُرْجِم له في: "موسوعة الشخصيات المصرية البارزة"، و"أعلام الأدب العربي الحديث"، و *"who's who in the world"*

***

محمود رمزي نظيم

(١٣٠٦-١٣٧٩هـ = ١٨٨٩-١٩٥٩م)

محمود رمزي نظيم محمود رمزي الحسيني، أبو الوفاء: شاعر زجال، من كبار الزجالين بمصر. كان أبوه من رجال الثورة العرابية، فنشأ متشبعًا بروحها، واكب ثورة ١٩١٩ بشعره وزجله ومقالاته، وسجن غير مرة. قام برحلات إلى تركيا والحجاز والشام وأوربا، ومَثّل العُمَّال العرب في المؤتمر الدولي الخامس للعُمّال بروسيا سنة ١٩٣٠، وانتخب رئيسًا لمؤتمر الزجل العربي في لبنان سنة ١٩٤٥. من مؤلفاته: "عبير الوادي"، و"كأس الحكمة"، و"الموشحات" جزآن، و"ديوان نظيم"، و"أزجال نظيم". وفي أواخر عمره نزع في شعره إلى التصوف، وكان طوال حياته من رجال الحياة الأدبية المصرية البارزين.

***

محمود سامي البارودي

(١٢٥٥-١٣٢٢هـ = ١٨٣٩-١٩٠٤م)

محمود سامي (باشا) بن حسن حسني بن عبد الله البارودي المصري: شاعر مصري كبير، ورائد الشعر العربي الحديث. وُلِد لأبوين من الجراكسة. تخرج في المدرسة الحربية ١٨٥٤م، وسافر إلى الآستانة، وعمل بوزارة الخارجية فيها، وَتَلَقَّف هناك آداب اللغتين الفارسية والتركية، ونظم فيهما بعض أشعاره، وقام مذهبه الفني على التزام النمط القديم في أسلوبه وجزالته، والتعبير بشعره عن نفسه وعصره وبيئته؛ فعد بذلك أول المجددين ورائد الإحياء والبعث للشعر العربي الحديث "بما أتقن من معارضة الأقدمين في المذاهب والأساليب" بتعبير الأستاذ العقاد. تدرج في المناصب العسكرية في الحكومتين التركية والمصرية حتى صار وزيرًا للحربية، وشارك في كثير من الحروب منها الحروب الروسية التركية، وحصل على كثير من الأوسمة والنياشين لمهارته وكفاءته. وقد تغنى بذلك في كثير من قصائده. شكل الوزارة وترأسها في عهد الخديوي توفيق، ثم شارك في الثورة العرابية، ونُفي بعدها إلى "سرنديب" لمدة سبعة عشر عامًا تغنى خلالها بآلامه وغربته وجروحه النفسية، ثم صدر العفو عنه، وعاد إلى وطنه، واتخذ من بيته بحلوان منتدى للأدباء والشعراء، من أمثال: محمد عبده،

وشوقي، وحافظ، وإسماعيل صبري، ورشيد رضا وغيرهم. له "ديوان شعر" مطبوع. و"مختارات البارودي" مطبوعة في أربعة أجزاء.

***

محمود السَّعْدَني

(١٣٤٧-١٤٣١هـ=١٩٢٨-٢٠١٠م)

محمود السعدني: صحفي، وكاتب مصري ساخر، يعد من رواد الكتابة الساخرة في الصحافة العربية. وُلِد في منطقة الجيزة بالقاهرة الكبرى. عمل في بدايات حياته الصحفية في عدد من الجرائد والمجلات الصغيرة التي كانت تصدر في شارع محمد علي بالقاهرة، عمل بعدها في مجلة "الكشكول" التي كان يصدرها مأمون الشناوي حتى إغلاقها. شارك في تحرير وتأسيس عدد كبير من الصحف والمجلات العربية في مصر وخارجها، ترأس تحرير مجلة (صباح الخير) المصرية في الستينيات. شارك في الحياة السياسية في عهد الرئيس جمال عبد الناصر، وسجن في عهد أنور السادات بعد إدانته بتهمة الاشتراك في محاولة انقلابية. أصدر وترأس تحرير مجلة ٢٣ يوليو في منفاه الاختياري في لندن، ثم عاد إلى مصر سنة ١٩٨٢م بعد اغتيال السادات واستقبله الرئيس مبارك، كانت له علاقات بعدد من الحكام العرب مثل معمر القذافي وصدام حسين. عمل ببعض الجرائد مثل جريدة "المصري" لسان حال حزب الوفد، وعمل أيضًا في دار الهلال، كما أصدر مع رسام الكاريكاتير طوغان مجلة هزلية أغلقت بعد أعداد قليلة. اعتزل العمل الصحفي والحياة العامة سنة ٢٠٠٦م بسبب المرض. من مؤلفاته: "الولد الشقي" تعدّ من أجمل ما كتب في أدب السيرة الذاتية في الأدب العربي، وله أيضًا: "مسافر على الرصيف: صور متنوعة عن بعض الشخصيات الأدبية والفنية التي عرفها"، و"السعلوكي في بلاد الأفريكي: رحلات إلى أفريقيا"، و"الموكوس في بلد الفلوس: رحلة إلى لندن"، و"مصر من تاني: مجموعة مقالات عن تاريخ مصر"، و"المضحكون: وصف لبعض الشخصيات الكوميدية في السينما المصرية".

***

محمود السَّعْران

(١٣٤٠-١٣٨٣هـ = ١٩٢٢-١٩٦٣م)

محمود حسن عطية السَّعْران: لغويّ، مترجم. حصل على درجة

الليسانس الممتازة من قسم اللغة العربية كلية الآداب جامعة الإسكندرية عام ١٩٤٣م، ودرجة الماجستير في الأدب من الكلية نفسها عام ١٩٤٧م، ودرجة الدكتوراه في علم اللغة من جامعة لندن عام ١٩٥١م. تدرَّج في وظائف أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة الإسكندرية. من مؤلفاته: "علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي"، و"اللغة والمجتمع، رأي ومنهج". ومن مترجماته: "بحث عن لغة الحيوان واللغة الإنسانية" لنفليست، و"كتاب الاتجاهات الحديثة في علم اللغة" لألف سومرفلد، و"كتاب الشعر الإنجليزي الحديث من حيث الشكل"، لهربرت ريد. و"مقدمة ديوان عبيد بن الأبرص" للمستشرق تشارلز لاسل، و"مقدمة ديوان طَرَفَة بن العَبْد" للمستشرق ماكس سليفون، و"مقال عن دراسة الشعر"، لماتيوز أرنولد، والفصلان الأول والثاني من كتاب "الوهم والواقع دراسة في أصول الشعر" لكريستوفر كورول.

***

محمود سعيد

(١٣١٤-١٣٨٣هـ = ١٨٩٧-١٩٦٤م)

محمود سعيد: فنان تشكيلي مصري. وُلِد بالإسكندرية، ودرس الفنون بأكاديمية جوليان بباريس، وحصل على ليسانس الحقوق من فرنسا سنة ١٩٣١م. عُيِّن قاضيًا، واستقال من القضاء سنة ١٩٤٧م ليتفرغ للفن. قدَّم أعمالاً إبداعية في التصوير الزيتي، منها: "بنات بحرى"، و"حاملة الجرة"، متأثرًا في ذلك بمدرسة (رامبرانت). عرضت أعماله في كثير من المعارض المحلية والدولية عدة مرات. وهو أول فنان تشكيلي يحصل على جائزة الدولة التقديرية في الفنون والآداب سنة ١٩٦٠م.

***

محمود شاكر

(١٣٢٧-١٤١٨هـ = ١٩٠٩-١٩٩٧م)

محمود محمد شاكر أحمد عبد القادر، أبو فِهْر: لغوي، وأديب، ومحقق مصري. من أسرة علمية من صعيد مصر. كان أبوه وكيلاً للجامع الأزهر، وكان أخوه أحمد قاضيًا ومحدِّثا وأديبًا ومحققًا. وُلد بالإسكندرية، وقرأ على الشيخ سيد بن علي المرصفي بالقاهرة، ثم دخل كلية الآداب، لكنه ترك الدراسة فيها لنشوب خلاف بينه وبين الدكتور طه حسين في موضوع الشعر الجاهلي. سافر إلى السعودية سنة ١٩٢٨م، وشارك في إنشاء جمعية

الشبان المسلمين. انتخب عضوًا مراسلاً بمجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٨٠م، وعضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٨٣م، وعضوًا في المجلس الاستشاري لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بلندن سنة ١٩٩١م. نال جائزة الدولة التقديرية في الآداب سنة ١٩٨١م، وجائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الأدبية سنة ١٩٨٤م. من مؤلفاته: "أباطيل وأسمار"، و"المتنبي"، و"رسالة في الطريق إلى ثقافتنا"، و"قضية الشعر الجاهلي في كتاب ابن سلام"، و"القوس العذراء" قصيدة طويلة. ومما حقق وقرأ وشرح: "تفسير الطبري" (١٦ جزءًا)، و"طبقات فحول الشعراء لابن سلام"، و"دلائل الإعجاز"، و"أسرار البلاغة" كلاهما لعبد القاهر الجرجاني.

***

محمود الشريف

(١٣٣٠-١٤١١هـ = ١٩١٢-١٩٩٠م)

محمود الشريف حسين إبراهيم: ملحن مصري. وُلِد في حي باكوس بالإسكندرية، والتحق بالكُتّاب في سن الخامسة، وأُلْحِق بالمدرسة الابتدائية، ودَرَس العود على يد العازف محمد فخري، وبدأ ممارسة التلحين وهو في الخامسة عشرة، وعمل بفرقة بديعة مصابني سنة ١٩٢٨م ممثلاً ثم ملحنًا ومطربا لمدة أربع سنوات، واستقر في القاهرة سنة ١٩٣٩م. لحَّن كثيرًا من الأفلام الغنائية التي سيطرت على الفن في هذه المرحلة، وكان أول من تبنَّى فكرة البرامج والصور الغنائية في الإذاعة سنة ١٩٤٣م، لحَّن ما يقرب من ٨٠٠ لحن لكبار مطربي ومطربات عصره، واهتم بالألحان الوطنية اهتمامًا كبيرًا، وأهمها نشيد (الله أكبر)، كما لحَّن معظم المونولوجات التي أداها شكوكو وثريا حلمي وإسماعيل يس. حاز الكثير من الجوائز والأوسمة، وأهمها: جائزة الدولة التقديرية في الفنون سنة ١٩٨٩م.

***

محمود الطناحي

(١٣٥٣-١٤١٩هـ = ١٩٣٥-١٩٩٩م)

محمود محمد علي الطناحي: نحويّ، وأديب، وبحّاثة، ومحقق بارع. وُلد بقرية كفر طبلوها بمحافظة المنوفية بمصر، تخرج في دار العلوم سنة ١٩٦٢م، واتصل بالمخطوطات العربية منذ بداية دراسته بدار العلوم ناسخًا ومفهرسًا ومحققًا. عمل بمعهد المخطوطات العربية، ثم حصل على

الدكتوراه من دار العلوم سنة ١٩٧٨م، وعمل أستاذًا بكليتيْ الشريعة واللغة العربية بجامعة أم القرى من ١٩٧٨-١٩٨٩م، وعمل خبيرًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة أمدًا طويلاً، ثم مدرسًا بكلية الدراسات العربية والإسلامية بجامعة القاهرة فرع الفيوم، ثم أستاذًا بكلية الآداب جامعة حلوان. وكان عضوًا بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية. من مؤلفاته: "مدخل إلى نشر التراث العربي"، و"مستقبل الثقافة العربية"، و"فهارس كتاب الأصول لابن السراج". ومن تحقيقاته: "أمالي ابن الشجري"، و"تاج العروس" ج١٦، ١٨، و"طبقات الشافعية الكبرى" للسبكي ١٠ أجزاء (بالاشتراك)، و"النهاية في غريب الحديث" لابن الأثير (بالاشتراك)، و"العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين" لتقي الدين الفاسي.

***

محمود علي مكي

(١٣٤٨-١٤٣٤هـ = ١٩٢٩-٢٠١٣م)

محمود علي مكي: أستاذ جامعي، ومؤرخ للأدب، ومحقق، ومترجم مصري. وُلد بمدينة قنا بصعيد مصر، وتخرج في كلية الآداب بجامعة القاهرة سنة ١٩٤٩م. نال إجازة الدكتوراه من جامعة مدريد سنة ١٩٥٥م. عُيِّن وكيلاً للمعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد، وملحقًا ثقافيًّا بالسفارة المصرية بها من سنة ١٩٥٦-١٩٦٥م. وبعد عودته لمصر عُيِّن مديرًا لإدارة الترجمة والنشر بوزارة الثقافة من سنة ١٩٦٥-١٩٦٩م. عمل أستاذًا زائرًا في معهد الدراسات العليا في المكسيك من سنة ١٩٦٩-١٩٧١م، وأستاذًا للأدب العربي بجامعة الكويت من سنة ١٩٧١-١٩٧٧م. وعُيِّن أستاذًا للأدب المغربي والأندلسي بجامعة القاهرة سنة ١٩٧٧م، ثم أستاذًا متفرغًا وغير متفرغ، وتولى رئاسة قسم اللغة العربية بكلية الآداب من سنة ١٩٨٢-١٩٨٥م. انتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٨٥م أنشأ قسم اللغة الإسبانية بآداب القاهرة وكان أول رئيس له من سنة ١٩٨٤-١٩٨٩م. حاز عضوية عدد كبير من الهيئات والمجامع، منها: المجمع العلمي المصري، والمجلس الأعلى للثقافة، وجمعية الأدب المقارن، والأكاديمية التاريخية الملكية في مدريد، نال عدة جوائز وأوسمة، منها: جائزة الدولة التقديرية سنة ١٩٩٤م، وجائزة الملك فيصل العالمية سنة ١٩٨٨م،

ووسام التفوق المدني بدرجة فارس، من إسبانيا سنة ١٩٩٢م. له العديد من الكتب المؤلفة، منها: "التشيع في الأندلس"، و"الرواية المعاصرة في إسبانيا"، والروايات المترجمة، منها: "مركب بلا صياد"، والكتب المحققة، منها: "ديوان ابن دراج القسطلي"، و"المقتبس" لابن حيان.

***

محمود عمر الباجوري

(٠٠٠-١٣٢٣هـ = ٠٠٠-١٩٠٥م)

محمود عمر أحمد الباجوري: عالم مصري أديب، من أوائل المتخرجين في مدرسة دار العلوم، ودرّس فيها، ثم نقل لتدريس الفقه بمدرسة المهندسخانة. اختير عضوًا في الوفد المصري للمؤتمر العلمي الاستشراقي باستوكهولهم في السويد سنة ١٨٨٩م، فقدم إليه رسالة في "أمثال المتكلمين من عوام المصريين" ضمنها (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف شائعة في مصر مع شرحها، ثم سافر عضوًا ممثلًا لمصر بمؤتمر اللغات الشرقية بلندن سنة ١٨٩١م لخبرته في مجال العربية. تولى إدارة مجلة التربية بمصر. من مؤلفاته: "أدب الناشئ"، و"التذكرة في تخطيط الكرة" في علم الجغرافية، و"تنوير الأذهان في الصرف والنحو والبيان"، و"الفصول البديعة في أصول الشريعة"، و"القول الحق في تاريخ الشرق".

***

محمود الغَزْنَويّ

(٣٦١-٤٢١هـ = ٩٧١-١٠٣٠م)

محمود بن سبكتكين الغَزْنَويّ، السلطان، يمين الدولة، أبو القاسم، ابن الأمير ناصر الدولة أبي منصور: فاتح الهند، وأحد كبار القادة. امتدت سلطنته من أقاصي الهند إلى نَيسابور. وكانت عاصمته غَزْنَة (بين خُراسان والهند) وفيها ولادته ووفاته. مات أبوه سنة ٣٨٧هـ، وخلفه ثلاثة أولاد، هم: محمود وإسماعيل ونصر. وجرت بينهم حروب، ظَفِرَ بها محمود واستولى على الإمارة سنة ٣٨٩هـ، وأرسل إليه القادر باللّه العباسي خلعة السلطنة، فقصد بلاد خراسان فاستلب ملكها من أيدي السامانية، وصمد لقتال ملك الترك بما وراء النهر. وجعل دأبه غزو الهند مرة في كل عام، فافتتح بلادًا شاسعة، واستمرّ إلى أن أُصيب بمرض عاناه مدة سنتين، لم يضطجع فيهما على فراش بل كان يتكئ جالسًا، حتى مات وهو كذلك. كان عارفًا بالعربية، حازمًا

صائبَ الرأي، يُجالس العلماء، ويناظرهم. وكان من أعيان الفقهاء، فصيحًا بليغًا، استعان بأهل العلم على تأليف كتب كثيرة في فنون مختلفة، نُسبت إليه، منها: كتاب "التفريد" في فقه الحنفية، نحو ستين ألف مسألة، وخطب ورسائل، وشعر. وله صنَّف العتبي تاريخه الّذي سماه "اليميني".

***

محمود غنيم

(١٣١٩-١٣٩٢هـ = ١٩٠٢-١٩٧٢م)

محمود غنيم: شاعر مصري، من أعلام مدرسة المحافظين. وُلِد ونشأ في قرية "مليج" بمحافظة المنوفية. تعلَّم في المعهد الديني الأحمدي بطنطا، ثم في مدرسة القضاء الشرعي، وتخرج في دار العلوم ١٩٢٩م، وعمل بعد تخرجه في تدريس اللغة العربية، حتى صار مفتشًا عامًّا للتعليم. عالج الشعر منذ صغره؛ حيث نشر قصيدة في رثاء الزعيم الوطني محمد فريد في السابعة عشرة من عمره، وقصيدة في رثاء سعد زغلول، واشترك في مبايعة شوقي بإمارة الشعر، وكان ما يزال طالبًا. فاز بالجائزة الأولى لمسابقة مجمع اللغة العربية سنة ١٩٤٧م، وحصل على جائزة الدولة في الشعر سنة ١٩٦٢م.

صدر له ثلاثة دواوين، هي: "صرخة في وادٍ"، و"في ظلال الثورة"، و"رجع الصدى" بالإضافة إلى خمس مسرحيات شعرية هي: "المروءة المقنعة"، و"الجاه المستعار"، و"غرام يزيد"، و"يومان للنعمان"، و"النصر لمصر". وأصدر كتاب "حفني ناصف" ضمن سلسلة أعلام العرب. وشارك في تحقيق الجزء الحادي والعشرين من كتاب "الأغاني" مع إبراهيم العزباوي، وهو الجزء الذي يضم البحتري شاعر غنيم المفضل. كان من المعارضين لاتجاه الشعر الحر.

***

محمود الفلكي

(١٢٣٠-١٣٠٢هـ = ١٨١٥-١٨٨٥م)

محمود أحمد حمدي باشا، المعروف بمحمود الفلكي: مهندس، ورياضي، وفلكي مصري. وُلِد بالغربية وتعلم بالإسكندرية ثم بالقاهرة وتُوُفِّي بها. عُيِّن أستاذًا للعلوم الرياضية والفلكية بمدرسة المهندسين. أُرسل إلى أوربا للدراسة، وعاد إلى مصر وتدرج في الوظائف التعليمية والإدارية حتى أصبح ناظرًا للمعارف سنة ١٣٠١هـ. اختير عضوًا بالمعهد العلمي المصري، ونائبًا عن مصر في المجمع الجغرافي

بباريس. من مؤلفاته: "خريطة الوجه البحري بمصر"، و"نتائج الأفهام في تقويم العرب قبل الإسلام"، و"نخبة إجمالية في الجغرافيا المصرية"، وله "رسالة في التقاويم الإسلامية والإسرائيلية"، و"رسالة في الإسكندرية القديمة"، و"التنبؤ عن ارتفاع النيل قبل ارتفاعه"، و"رسالة في المقاييس والمكاييل بالديار المصرية ومقابلتها بالمقاييس الفرنسية"، و"رسالة في أهرام الجيزة"، و"رسالة في عمر أهرام مصر"، و"حساب التفاضل والتكامل".

***

محمود فهمي باشا

(١٢٥٥-١٣١١هـ = ١٨٣٩-١٨٩٤م)

محمود فهمي باشا: مهندس مصري، من محافظة بني سويف بصعيد مصر، تخرج في مدرسة المهندسخانة ببولاق، وعُيِّن معلمًا بمدرسة الهندسة العسكرية، فكبيرًا لمهندسي ساحل البحر المتوسط فبنى سبع عشرة قلعة، جاهد مع الجيش العثماني في حرب الصِّرب، وقاد القوات المصرية التي واجهت الإنجليز أيام عرابي، نُفي مع زملائه العرابيين إلى جزيرة سيلان حيث تُوُفِّي بها. من مؤلفاته: "البحر الزاخر في تاريخ العالم وأخبار الأوائل والأواخر"، و"جامع المبادئ والغايات في فن أخذ المساحات".

***

محمود فهمي حجازي

(١٣٥٩- هـ =١٩٤٠- م)

محمود محمد فهمي علي حجازي: لغوي، ومفكر، ومترجم. وُلد بالمنصورة وتلقى بها تعليمه الابتدائي والثانوي. حصل على الليسانس الممتازة في الآداب من كلية الآداب جامعة القاهرة ١٩٥٨م، ونال درجة الدكتوراه من جامعة ميونخ ١٩٦٥م عُيِّن في كلية الآداب مدرسًا فأستاذًا مساعدًا، فأستاذًا فوكيلًا للكلية ١٩٧٨م. دُعي غير مرة أستاذًا زائرًا بجامعات أوربية وعربية وأمريكية. وعُين رئيسًا لمجلس إدارة دار الكتب والوثائق القومية، ثم رئيسًا لجامعة نور مبارك بكازخستان وهو عضو في مجمع اللغة العربية بدمشق، واتحاد الكتاب، والمجمع العلمي المصري. من مؤلفاته: " تامعجم الألماني العربي (بالاشتراك) منهج السيرافي في التحليل اللغوي باللغة الألمانية"، و" اللغة العربية عبر القرون"، و"علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة"، و"علم اللغة العربية"، و"مدخل إلى علم اللغة"،

و"الأسس اللغوية لعلم المصطلح"، و"البحث اللغوي"، و"اللغة العربية في العصر الحديث"، و"أصول الفكر العربي الحديث عند الطهطاوي"، و"طه حسين: حياته وفكره". وأشرف على نحو مئة رسالة جامعية، وترجم أكثر من عشرين مجلدًا، منها تاريخ الأدب العربي لبروكلمان وتاريخ التراث العربي لسركين. وله جهد في إطار المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وفي المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ثم انتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٩٩م. نال وسام الاستحقاق الاتحادي من الطبقة الأولى لجمهورية ألمانيا الاتحادية لعام ١٩٩٧م، وجائزة جامعة القاهرة التقديرية في العلوم الإنسانية ١٩٩٨م، وجائزة الدولة التقديرية في الآداب سنة ١٩٩٨م، والدكتوراه الفخرية بدرجة أستاذ من جامعة اللغات العالمية في كازخستان، ووسام رئيس جمهورية كازخستان ٢٠١٣م.

***

محمود فوزي

(١٣١٨-١٤٠١هـ=١٩٠٠- ١٩٨١م)

محمود فوزي: سياسي، ودبلوماسي مصري، نائب رئيس جمهورية مصر العربية في الفترة من سنة ١٩٧٢ – ١٩٧٤م في عهد الرئيس السادات، وقبلها كان رئيسًا للوزراء، كما كان وزيرًا للخارجية، وذلك بعد قيام ثورة سنة ١٩٥٢م. نال درجة الليسانس سنة ١٩٢٣م من جامعة فؤاد الأول (القاهرة الآن)، ودرس بعد ذلك في إنجلترا، ثم حصل على الدكتوراه في القانون الدولي من جامعة كولومبيا الأمريكية. وعمل منذ تخرجه في السلك الدبلوماسي المصري، وكانت بدايته كاتبًا في القنصلية المصرية في نيويورك، ثم نُقل مأمورًا للقنصلية المصرية في اليابان، ثم في القدس والأردن. في سنة ١٩٤٦م اختير مندوبًا لمصر لدى الأمم المتحدة، وفي سنة ١٩٤٩م اختير مندوبًا لدى مجلس الأمن الدولي. وفي سنة ١٩٥٢م، عُيِّن سفيرًا لدى المملكة المتحدة. وخلال توليه شؤون الوزارة شارك في مفاوضات الجلاء، كما شارك بدور فاعل في أثناء العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦م، كما أسهم في وضع مبادئ حركة عدم الانحياز، وفي تأسيس منظمة الوحدة الأفريقية. واستمر بمنصبه حتى ٢٤مارس ١٩٦٤م، وبعد حرب ١٩٦٧م عُيِّن مساعدًا لرئيس الجمهورية للشؤون السياسية، وفي سنة ١٩٦٩م اختير أمينًا عامًّا للجنة وضع الدستور

المصري. وفي سنة ١٩٧٤م، استقال من منصبه وأعلن اعتزاله العمل السياسي.

***

محمود كامل الناقة

(١٣٥٨- هـ = ١٩٣٩- م)

محمود كامل الناقة: تربويّ، وعالم مناهج وطرق تدريس. وُلِد في إبيا الحمراء بالدلنجات بمحافظة البحيرة. تخرَّج في كلية الآداب قسم اللغة العربية واللغات الشرقية جامعة الإسكندرية سنة ١٩٦٢م بمرتبة الشرف. حصل على دبلومتين عامة وخاصة في التربية عامي ١٩٦٣م، ١٩٦٤م، وماجستير التربية تخصص مناهج وطرق تدريس من كلية التربية جامعة عين شمس سنة ١٩٧١م، ودكتوراه الفلسفة في التربية من الكلية ذاتها سنة ١٩٧٥م، ودراسات ما بعد الدكتوراه من جامعة مينسوتا بأمريكا سنة ١٩٨٧م. تدرَّج في وظائف أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة عين شمس حتى عُيِّن أستاذًا للتربية والمناهج وطرق التدريس سنة ١٩٨٥م. عمل وكيلًا للدراسات العليا والبحوث بكلية التربية جامعة عين شمس سنة ١٩٩٩م، ومديرًا لمركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس سنة ١٩٩٧م، ورئيسًا لمجلس إدارة الجمعية المصرية للمناهج والتدريس سنة ١٩٩٨م، ورئيسًا لقسم تطوير الامتحانات بالمركز القومي للامتحانات والتقويم سنة ١٩٩٩م، ومشرفًا أكاديميًّا لمركز الشيخ زائد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالأزهر الشريف سنة ٢٠١٤م، انتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية سنة ٢٠٠٩م. من أهم إنجازاته: تدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في كل من إنجلترا وألمانيا وكندا، وإعداد سلسلة كتب لتعليم اللغة العربية لغير أبنائها بجامعة أم القرى، ولأبناء العرب والمسلمين المهاجرين إلى أوربا، وللمنظمتين العربية والإسلامية للتربية والثقافة والعلوم. نال جائزة عيد العلم التاسع للتفوق على مستوى التعليم العالي سنة ١٩٦٣م، وجائزة طه حسين لأحسن كتاب في التربية سنة ١٩٨٨م، وجائزة عين شمس التقديرية للعلوم الاجتماعية سنة ٢٠٠٩م. من أهم مؤلفاته: "المرجع المعاصر في تعليم اللغة العربية لأبنائها"، و"الكتاب الأساس لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، إعداده، وتحليله، وتقويمه"، وتعليم اللغة العربية والتحديات الثقافية التي تواجه مناهجنا الدراسية"، و"المنهج التوجيهي لتعليم

أبناء الجاليات الإسلامية اللغة العربية والتربية الإسلامية"، و"طرائق التدريس الخاصة للغة العربية لغير الناطقين بها"، و"تعليم اللغة العربية اتصاليًّا بين المناهج والاستراتيجيات"، و"الدليل المرجعي لتعليم الكبار المبتدئين القراءة والكتابة"، و"اللغة العربية والتفاهم العالمي".

***

محمود مختار

(١٣٠٨-١٣٥٢هـ = ١٨٩١-١٩٣٤م)

محمود مختار: من كبار المثالين في مصر، وهو صاحب تمثال "نهضة مصر". وُلِد في المحلة الكبرى بمحافظة الغربية، وتعلَّم بمدرسة الفنون الجميلة بالقاهرة سنة ١٩١١م. أُوفد إلى باريس فاستكمل دراسته وتولى الإدارة الفنية لمتحف "جريفان" في فرنسا. أقام في باريس معرضًا للفن المصري الحديث سنة ١٩٣٠م. عاد إلى مصر فبدأ بصنع تمثال سعد زغلول وعاجلته المنية.

***

محمود مختار

(١٣٢٥-١٤٢٣هـ = ١٩٠٨-٢٠٠٣م)

محمود محمد عبد الحليم مختار: عالم في الفيزياء. وُلِد بالقاهرة، وتخرج في جامعتها سنة ١٩٢٩م في العلوم الفيزيقية والرياضيات، وحصل على الماجستير في الفيزياء سنة ١٩٣٥م، والدكتوراه من إنجلترا سنة ١٩٣٩م. بعد عودته تدرج في الوظائف إلى أن أصبح عميدًا لكلية العلوم جامعة القاهرة، اختارته الجامعة الأمريكية بالقاهرة أستاذًا فيها لثلاث سنوات، انتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٧٥م. أنشأ الجمعية الفيزيقية المصرية، ورأس تحرير مجلتها، وأسهم في إنشاء الجمعية المصرية للعلوم الرياضية والفيزيائية، ورأس تحرير مجلتها، وأصدر مجلة بحوث النظائر والإشعاع سنة ١٩٦٧م، اختير عضوًا بعدد من الهيئات والمؤسسات العلمية منها: المجمع العلمي المصري، والاتحاد الدولي للفيزيقا البحتة والتصنيفية، والمجلس الدولي للاتحادات العلمية وغيرها. وكان عضوًا في الهيئة التي أنشأت مؤسسة الطاقة النووية، ومُنح من أجل ذلك وسام الاستحقاق سنة ١٩٥٦م. وحصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم سنة ١٩٨٧م. من مؤلفاته: "الطبيعة التجريبية"، و"علم الضوء"، و"أصول علم الطبيعة" ٥ أجزاء؛ بالاشتراك، و"مصطلحات الفيزيقا النووية والإلكترونيات"، و"معجم الفيزيقا

الحديثة". شارك علي مصطفى مشرفة في أبحاث عن السلم الموسيقي.

***

محمود المليجي

(١٣٢٨-١٤٠٣هـ = ١٩١٠-١٩٨٣م)

محمود حسين المليجي: ممثل مسرحي وسينمائي وإذاعي وتلفزيوني. وُلِد بحي المغربلين (القاهرة)، والتحق بالمدرسة الخديوية لاستكمال تعليمه الثانوي، ومن هناك بدأت مسيرته الفنية حيث التحق بفرقة التمثيل بالمدرسة، وتدرب على يد كبار الفنانين، أمثال جورج أبيض وفتوح نشاطي، وانضم في بداية الثلاثينيات لفرقة فاطمة رشدي، ثم فرقة رمسيس وعمل فيها بوظيفة ملقن، ثم فرقة إسماعيل يس، وفرقة المسرح الجديد، وله أكثر من ٣٠٠ مسرحية. وقدَّم مع فريد شوقي ثنائيًّا فنيًّا ناجحًا، وله أكثر من ٧٠٠ فيلم سينمائي وتليفزيوني، وعشرات المسلسلات الإذاعية والتليفزيونية، أهمها: "الأرض"، كما طرق مجال الإنتاج السينمائي، وكان عضوًا في الرابطة القومية للتمثيل. تميز بأدوار الشر التي أداها بشكل بارع ومتميز حتى لُقِّب "شرير الشاشة". حصل على وسام العلوم والفنون سنة ١٩٦٤م.

***

محمود المناوي

(١٣٥٤-١٤٣٧هـ=١٩٣٦-٢٠١٥م)

محمود فوزي المناوي: طبيب مصري، ومفكر، ومؤرخ متخصص. وُلِد بفارسكور بمحافظة دمياط. حصل على بكالوريوس الطب والجراحة من جامعة القاهرة سنة ١٩٥٨م، وعلى دكتوراه التوليد وأمراض النساء سنة ١٩٧٦م، ثم زمالة الكلية الأمريكية للمولدين وجراحي أمراض النساء سنة ١٩٧٨م. تدرج في أعضاء هيئة التدريس بالجامعة حتى أصبح أستاذًا لأمراض النساء والتوليد بطب القاهرة سنة ١٩٧٧م. اختير عضوًا ورئيسًا في هيئات محلية وإقليمية ودولية، منها عضوية مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ٢٠٠٣م، يُعَدّ مؤسسًا لمدرسة متميزة في مجال جراحة المناظير والجراحة الميكروسكوبية لعلاج العقم، وهو الذي أدخل هذا التخصص إلى مصر. حصل على العديد من الجوائز والأوسمة، منها: جائزة الدولة التقديرية في العلوم الطبية سنة ١٩٩٩م. من مؤلفاته: "كتاب العمليات والآلات في أمراض النساء والولادة"، و"قصر العيني مدرسة وتاريخ"، و"كتاب حكماء قصر العيني"، و"في التغريب والتعريب"،

و"كتاب الولادة" بالاشتراك. حصل على جائزة النيل سنة ٢٠٠٧م.

***

ابن مُحَيْصِن

(٠٠٠-١٢٣هـ = ٠٠٠-٧٤١م)

محمد (وقيل: عمر) بن عبد الرحمن بن مُحَيْصِن السَّهْمِيّ بالولاء، أبو حفص: إمام من أئمة القراءات الأربع عشرة. من أهل مكة، ومقرئها بعد ابن كثير. عرض القراءة على مجاهد بن جبر ودِرْباس مولى ابن عباس وسعيد بن جبير، وعَرَض عليه شبل بن عباد وأبو عمرو بن العلاء، وسمع منه حروفًا إسماعيل بن مسلم المكي وعيسى بن عمر البصري. انفرد بحروف خالف فيها المصحف، فترك الناس قراءته ولم يُلحقوها بالقراءات المشهورة. كان لا بأس به في الحديث. روى له مسلم والترمذي والنسائي حديثًا واحدًا.

***

محيي الدين صابر

(١٣٣٧-١٤٢٤هـ = ١٩١٩-٢٠٠٣م)

محيي الدين صابر محمدين: من أعلام التعليم في السودان، وهو أول حاصل على شهادة دكتوراه في السودان، تخرَّج في دار العلوم بالقاهرة سنة ١٩٤٥م، ونال دبلومًا تربويًّا سنة ١٩٤٦م من باريس، وحصل على الدكتوراه في الآداب من جامعة بوردو في فرنسا، وفي الأنثروبولوجيا من جامعة القاهرة. عُيِّن وكيلاً برلمانيًّا في أول حكومة انتقالية. رأس تحرير عدة صحف سودانية خلال ١٩٥٦-١٩٥٩م. عمل خبيرًا في اليونسكو من سنة ١٩٥٩- ١٩٦٨م. انتُخب عضوًا برلمانيًّا وعضوًا في مجلس جامعة الخرطوم. عُيِّن وزيرًا للتربية ١٩٦٩م، حيث أضاف عامين للتعليم الأساسي، وأعاد صياغة المناهج واهتم بالتعليم الفني وتوسَّع في عهده التعليم أفقيًّا ورأسيًّا. انتُخب رئيسًا للجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار سنة ١٩٧٣م، ومديرًا للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم سنة ١٩٧٦م. شارك في العديد من المؤتمرات والندوات القومية والدولية. حظي بعضوية هيئات عديدة، وكان عضوًا في مجمع اللغة العربية في دمشق، ونال عدة جوائز وأوسمة من دول عديدة، منها: "وسام الجمهورية من الدرجة الأولى من مصر سنة ١٩٧٠م"، و"وسام الابن البار من السودان سنة ١٩٧١م"، و"الوسام الوطني من تشاد سنة ١٩٧٢م"،

و"وسام التربية من الدرجة الأولى من الأردن سنة ١٩٧٨م"، و"جائزة التقدم العلمي من الكويت سنة ١٩٨٦م". تبنى العديد من المشاريع الثقافية العربية وأقام مؤسسات في عدد من الدول العربية؛ فأسس معهد اللغة العربية لإعداد خبراء في تعليم العربية للناطقين بغيرها في السودان. من مؤلفاته: "التغيير الثقافي وتطور المجتمع"، و"التغيير الحضاري في مجتمع أفريقي"، و"تعليم الكبار في السودان"، و"دراسات حول قضايا التنمية وتعليم الكبار"، و"من قضايا الثقافة العربية"، و"دراسة أنثروبولوجية لقبائل الزاندي". نشرت له مجلة الرسالة أشعارًا عديدة، وله ديوان مخطوط.

***

المُخَبَّل السَّعْدِيّ

(٠٠٠- ٠٠٠هـ = ٠٠٠- ٠٠٠م)

ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عوف السَّعْدِيّ، أبو يزيد، من بني أنف الناقة، من تميم: شاعر فحل من المخضرمين، هاجر إلى البصرة، وعُمّر طويلًا، ومات في خلافة عمر ﵁ وقيل في خلافة عثمان ﵁، له شعر كثير جيد، اشتهر بهجائه الزِّبْرِقان بن بدر وغيره، وكان يمدح بني قريع، ويذكر أيام قبيلته بني سعد مفاخرًا.

***

المُخْتَار الثَّقَفي

(١-٦٧هـ = ٦٢٢-٦٨٧م)

المختار بن أبي عُبَيْد بن مسعود الثقفي، أبو إسحاق: من زعماء الثائرين على بني أمية، وأحد الشجعان الأفذاذ. من أهل الطائف. انتقل منها إلى المدينة مع أبيه. في زمن عمر. وتوجه أبوه إلى العراق فاستُشهد يوم الجسر، وبقي المختار في المدينة منقطعًا إلى بني هاشم. ثم كان مع عَلَيّ بالعراق، وسكن البصرة بعد علي. ولما قُتل الحسين سنة ٦١هـ انحرف المختار عن عبيد الله بن زياد أمير البصرة فقبض عليه ابن زياد وجلده وحبسه، ونفاه بشفاعة ابن عمر إلى الطائف. ولما مات يزيد بن معاوية سنة ٦٤هـ وقام عبد الله بن الزبير في المدينة بطلب الخلافة، ذهب إليه المختار، وعاهده وشهد معه بداية حرب الحصين بن نمير، ثم استأذنه في التوجه إلى الكوفة ليدعو الناس إلى طاعته، فوثق به، وأرسله، ووصى عليه. غير أنه كان أكبر همه منذ دخل الكوفة أن يقتل من

قاتلوا الحسين وقتلوه، فدعا إلى إمامة محمد ابن الحنفية وقال: إنه استخلفه، فبايعه زهاء سبعة عشر ألف رجل سرًّا، فخرج بهم على والي الكوفة عَبْد الله بن مطيع، فغلب عليها، واستولى على الموصل، وعظم شأنه. وتتبع قتلة الحسين، وشاعت في الناس أخبار عنه بأنه ادعى النبوة ونزول الوحي عليه، وأنه كان لا يوقف له على مذهب، ونقلوا عنه أسجاعًا، وعمل مصعب بن الزبير - وهو أمير البصرة بالنيابة عن أخيه عبد الله - على تقليل شوكة المختار، فقاتله، ونشبت وقائع انتهت بحصر المختار في قصر الكوفة، وقتله ومن كان معه.

***

أبو مِخْنَف الأزدي

(٠٠٠ -١٥٧هـ = ٠٠٠-٧٧٤م)

لوط بن يحيى بن سعيد، الغامدي: مؤرخ، وراوية، وعالم بالسِّيَر والأخبار. من أهل الكوفة، له تصانيف كثيرة عن تاريخ عصره، وما قبله، منها: "فتوح الشام"، و"الرِّدّة"، و"فتوح العراق"، و"الجَمَل"، و"صِفِّين"، و"النهروان"، و"الأزارقة"، و"الخوارج والمهلب"، و"مقتل علي"، و"الشورى"، و"مقتل عثمان"، و"مقتل الحسين"، و"مصعب ابن الزبير والعراق"، و"أخبار المختار ابن أبي عبيد الثقفي" ويسمى أخذ الثار.

***

المَدَائِنِيّ

(١٣٥-٢٢٥هـ = ٧٥٢-٨٤٠م)

علي بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن المدائني: مؤرخ راوية. من أهل البصرة. سكن المدائن ثم انتقل إلى بغداد فلم يزل بها إلى أن تُوُفِّي. كان كثير التصانيف. أورد له ابن النديم أسماء ما يزيد على مئتيْ كتاب في المغازي والسيرة النبوية وأخبار النساء وتاريخ الخلفاء وتاريخ الوقائع والفتوح والجاهليين والشعراء والبلدان، منها: "المردفات من قريش"، ورسالة في "التعازي".

***

مدحت باشا

(١٢٣٨-١٣٠١هـ = ١٨٢٢-١٨٨٣م)

أحمد شفيق مدحت باشا ابن حاجي حافظ أشرف أفندي، أبو الأحرار: سياسي عثماني وإصلاحي، ذو توجه موالٍ للغرب، تولى مناصب عديدة منها الصدارة العظمى (رئاسة

الوزراء) ووزير العدل، وخدم قبلها واليًا لولاية بغداد وولاية دمشق وولاية سالونيك. وُلد في إسطنبول، ونشأ في بلغاريا حيث كان والده قاضيًا على بعض نواحيها، وظهرت نجابته منذ حداثة سنه فحفظ القرآن الكريم وتعلم اللغتين العربية والفارسية إضافة إلى لغته الأصلية التركية، كما برع في الخط والكتابة، الأمر الذي ساعده في العمل ككاتب في مجلس الصدر الأعظم وهو لم يبلغ العشرين من العمر. توظف في بدايته في قلم الديوان في الباب العالي. عُيِّن سنة ١٨٦٠م واليًا على (نيش) فأظهر كفاية فيها، ثم واليًا على (الطوفة) سنة ١٨٦٤م لمدة ثلاث سنوات، عاد بعدها إلى إسطنبول ليشغل منصب رئيس شورى الدولة لمدة سنة واحد. نُقل بعدها واليًا على بغداد. تمت محاكمته بأمر من السلطان عبد الحميد الثاني بتهمة الضلوع في اغتيال عمه السلطان عبد العزيز. وحُكم عليه بالإعدام إلا أن الحكم خُفِّف إلى المؤبد ونُفي إلى الطائف حيث مات فيها مخنوقًا في ظروف غامضة. ولُقِّب بـ"أبي الدستور" و"أبي الأحرار"، حيث سعى إلى إعلان القانون الأساسي وظهور البرلمان العثماني سنة ١٨٧٦م.

* * *

مدحت عاصم

(١٣٢٧-١٤٠٩هـ = ١٩٠٩-١٩٨٩م)

مدحت إسماعيل محمد صادق عاصم: مؤلف، وملحن مصري. وُلِد في القاهرة وتُوُفِّي فيها، وانتظم في الكُتّاب وهو في السادسة، وتخرج في مدرسة الزراعة العليا، وتعلَّم الموسيقى الشرقية والعربية على يد إبراهيم القباني ودرويش الحريري، وتعلم الموسيقى الغربية في معهد برجرين النمساوي، ثم على يد الأساتذة الإيطاليين. كتب أول مؤلفاته الشرقية "سماعي نهاوند"، وكتب المقالات التي تدور حول الموسيقى في مجلات "البلاغ – السياسة – الرسالة"، وعن تلك المقالات حصل على عضوية مجلس المعهد الملكي للموسيقي بالقاهرة وهو في سن العشرين، وتم ترشيحه ليتولى مهمة الإشراف على قسم الموسيقى الشرقية في الإذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية سنة ١٩٣٤م. كان أول من كون فرقة موسيقية، وكانت النواة الأولى لفرقة الموسيقى العربية الحالية. حرص على اكتشاف المواهب

الشابة وتقديمها وتشجيعها، أمثال: فريد الأطرش - أسمهان - عبد العزيز محمود. يعدُّ أول مؤلف موسيقي مصري. كان أول من اقترح إنشاء إذاعة خاصة للقرآن الكريم وإذاعة للموسيقى. عمل مديرًا للموسيقى في محطة الإذاعة المصرية منذ قيامها حتى سن التقاعد. حاز جائزة الدولة التقديرية في الفنون سنة ١٩٧٨م.

***

مراد غالب

(١٣٤٠-١٤٢٨هـ =١٩٢٢- ٢٠٠٧م)

مراد غالب: سياسي، ودبلوماسي مصري. وُلد بالشرقية بمصر، وعاش وتربَّى بحي مصر الجديدة بالقاهرة. تخرَّج في كلية الطب ثم حصل على شهادة الدكتوراه وعمل أستاذًا للأنف والأذن والحنجرة بكلية طب الإسكندرية. كان على علاقة صداقة قوية جدًا بجمال عبد الناصر. وقد أقنعه عبد الناصر بترك الطب والدخول في العمل السياسي، وفي سنة ١٩٥٣م، عيَّنه سكرتيرًا ثالثًا للسفارة المصرية بموسكو. انتقل بعد ذلك للعمل كمستشارٍ للرئيس جمال عبد الناصر، ثم وكيلاً لوزارة الخارجية، ثم سفيرًا لمصر بالكونغو حيث شهد وعاصر أحداثًا جسامًا شملت محاولة اغتياله. أُعيد إلى موسكو سنة ١٩٦١م كسفير، وظل بهذا المنصب حتى سنة ١٩٧٢م، ولعب دورًا كبيرًا بعلاقاته وصداقاته في توطيد العلاقة وإنشائها وتقويتها حتى لُقِّب بمهندس العلاقات السوفيتية. أعاده الرئيس السادات إلى مصر بعد طرد الخبراء الروس وعينه وزيرًا للخارجية، ثم وزيرًا للإعلام، ثم وزيرًا للوحدة مع ليبيا، ثم سفير مصر بيوغسلافيا، حتى أعلن في نوفمبر ١٩٧٧ استقالته احتجاجًا على زيارة السادات للقدس وتوقيعه لمعاهدة السلام مع إسرائيل، في سنة ١٩٨٨م، انتُخب كرئيسٍ لمنظمة الشعوب الأفروآسيوية وظل في منصبه حتى وفاته.

***

مراد كامل

(١٣٢٥-١٣٩٥هـ= ١٩٠٧-١٩٧٥م)

مراد كامل: وُلد بالقاهرة، وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مدارس الفِرير والمارونية والتوفيقية، ومن المدرسة الأخيرة حصل على شهادة الدراسة الثانوية سنة ١٩٢٦م، ثم التحق بكلية الآداب، قسم اللغة العربية

واللغات الشرقية، بجامعة القاهرة وحَصَل منها على الليسانس سنة ١٩٣٠م. ثم أُرسل في بعثة إلى ألمانيا فنال دبلومًا في اللغة اللاتينية وآدابها سنة ١٩٣٤م، ودبلومًا آخر في اللغة اليونانية وآدابها في العام نفسه، وفي العام التالي ١٩٣٥م، حصل على درجة الدكتوراه من جامعة تُوبنْجِن بألمانيا، ثم على دكتوراه الأستاذية من الجامعة نفسها سنة ١٩٣٨م، وعاد بعد ذلك ليكون في هيئة التدريس بكلية الآداب بجامعة القاهرة، ثم رقي أستاذًا ورئيسًا لقسم اللغات السامية، وعندما أعيد إنشاء مدرسة الألسن سنة ١٩٥١م انتدب مديرًا لها حتى سنة ١٩٥٨م. واختير عضوًا في هيئات كثيرة: وبعد أن عمل خبيرًا نحو ثلاثة عشر عامًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، عين عضوًا به سنة ١٩٦١م ضمن العشرة الذين صدر بتعيينهم قرار جمهوري بمناسبة تعديل قانون المجمع. من بحوثه وكتبه: "المطالعة العربية للمدارس الإثيوبية"، و"تاريخ الأدب السرياني من نشأته إلى الفتح الإسلامي" (بالاشتراك)، و"قاموس المصطلحات العسكرية: إنجليزي – ألماني – فرنسي – عربي" (بالاشتراك)، وتحقيق سيرة الحبشة للحيمي الحسن ابن أحمد ، وتحقيق كتاب "الفلسفة اللغوية" تأليف جرجي زيدان، و"دلالة الألفاظ العربية وتطورها". مُنح وسام كوماندور (النجمة) من إثيوبيا سنة ١٩٥٦م، ووسام جوته الفضي من ألمانيا سنة ١٩٥٧م، ووسام إثيوبيا الذهبي للعلوم والفنون سنة ١٩٥٨م، ووسام كوماندور من إيطاليا سنة ١٩٦٠م.

***

المُرَادِيّ الزَّيْدِيّ

(٠٠٠-٢٩٠هـ = ٠٠٠-٩٠٣م)

محمد بن منصور بن يزيد، أبو جعفر: مفسِّر زيدي، وفقيه، ومحدِّث. وُلِد ونشأ بالكوفة، ومعظم سماعه بها، وجلّ مشايخه منها. عُرِف بمواقفه الصلبة والشجاعة في نصرة أهل البيت والذَّبّ عنهم وتأييد الثائرين منهم، وتسبَّب هذا في تأليب السلطة عليه، فقضى طرفًا من عمره متسترًا بعيدًا عن الأضواء. من مؤلفاته: "أمالي الإمام أحمد بن عيسى بن زيد عليه السلام" وهو من أصول كتب الزيدية في الفقه والحديث.

***

المُرَادِيّ النحوي (ابن أمّ قاسم)

(٠٠٠- ٧٤٩هـ = ٠٠٠-١٣٤٨ م)

الحسن بن قاسم بن عبد الله المرادي المصري، أبو محمد، بدر الدين، المعروف بابن أُمّ قاسم: نحوي، ومفسر، وأديب، صاحب "الجنى الداني في حروف المعاني". مولده بمصر وشهرته وإقامته بالمغرب. قرأ القراءات على مجد الدين إسماعيل بن محمد البناكتي، وأخذ العربية عن جماعة آخرهم أبو حيان، من كتبه: "تفسير القرآن" عشرة مجلدات، و"إعراب القرآن" و"شرح الشاطبية" في القراءات، و"شرح التسهيل" لابن مالك.

***

المراغي

(١٢٩٨-١٣٦٤هـ = ١٨٨١-١٩٤٥م)

محمد مصطفى محمد عبد المنعم المراغي: عالم أزهري، وقاضٍ شرعي. وُلِد بمركز المراغة بمحافظة سوهاج بالصعيد الأعلى بمصر. حفظ القرآن والتحق بالأزهر، نال العالمية سنة ١٩٠٤م. وكان الأول على زملائه، في سن الرابعة والعشرين بدأ التدريس بالأزهر، وبعد فترة وجيزة عُيِّن قاضيًا بالسودان لمديرية دنقلة، ثم لمديرية الخرطوم. عاد إلى مصر وعُيِّن مفتشًا للدروس الدينية بديوان وزارة الأوقاف، ثم عاد للتدريس بالأزهر. وعُيِّن قاضيًا للقضاة بالسودان سنة ١٩٠٨م، ورئيسًا للتفتيش القضائي بوزارة الحقانية (العدل الآن) سنة ١٩١٩م، ورئيس محكمة مصر الكلية الشرعية سنة ١٩٢٠م، وعضو المحكمة العليا الشرعية سنة ١٩٢١م، ورئيس المحكمة العليا الشرعية سنة ١٩٢٣م. أمر بتشكيل لجنة لتنظيم الأحوال الشخصية ووجَّهها لعدم التقيد بمذهب الإمام أبي حنيفة مراعاة للمصلحة العامة وهي التي أصدرت لائحة الأحوال الشخصية سنة ١٩٢٩ الشهيرة. لم يرضَ بإصدار فتوى تجرِّم على الملكة فريدة طليقة الملك فاروق الزواج من غيره. من مؤلفاته: "الأولياء والمحجورون"، و"تفسير جزء تبارك"، و"بحوث في التشريع الإسلامي"، و"مباحث لغوية بلاغية". وعندما عُيِّن شيخًا للأزهر سنة ١٩٢٨ تمسك بأنْ تُطلق يد شيخ الأزهر في اختيار من يعاونه، ولكن الملك فؤاد رفض ذلك فاستقال وبعد بضع سنين عاد إلى مشيخة الأزهر مؤيدًا من آلاف العلماء والطلبة ومن الحكومة والرأي العام، فأصدر القانون رقم ٢٦ لسنة ١٩٣٦م لإصلاح الأزهر. ومن أعماله الجليلة التي قام بها: إنشاء لجنة الفتوى بالأزهر سنة ١٩٣٥م، وإنشاء إدارة

الوعظ والإرشاد سنة ١٩٢٨م، كما طوَّر جماعة كبار العلماء، وله موقف اهتزت له الأوساط السياسية عندما سُئل عن "الحرب العالمية الثانية" فقال: تلك حرب لا ناقة لنا فيها ولا جمل، ورفض أن يناقشه رئيس الوزراء فيما أبداه من رأي.

* * *

المراكشي (ابن عبد الملك)

(٦٣٤-٧٠٣هـ = ١٢٣٧-١٣٠٣م)

محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأَوْسِيّ المراكشِيّ، أبو عبد الله: مؤرخ، وأديب، وقاضٍ. من أهل مراكش. تُوُفِّي بتلمسان، وقيل: بمراكش. وَلِيَ قضاء مراكش فترة ثم نُحِّي عنه لحِدّة في خُلُقه. كان عالمًا بالتاريخ والأسانيد، نَقّادًا لها، أديبًا بارعًا شاعرًا مجيدًا، ذا معرفة بالعربية والنحو والعروض، ألّف كتابًا جمع فيه بين كتابيْ ابن القطان وابن المواق على كتاب "الأحكام" لعبد الحق. من كتبه: "الذيل والتكملة لكتاب الصلة".

* * *

مُرْتَضَى الزَّبيديّ

(١١٤٥-١٢٠٥هـ= ١٧٣٢-١٧٩٠م)

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، أبو الفيض، الملقَّب بمُرْتَضَى: علاّمة باللغة والحديث والرجال والأنساب، من كبار المصنِّفين. أصله من واسط في العراق، ومولده بالهند في بلجرام، ومنشؤه في زُبَيْد باليمن، رحل إلى الحجاز، وأقام بمصر، فاشتُهر فضله وانهالت عليه الهدايا والتحف، وكاتبه ملوك الحجاز والهند واليمن والشام والعراق والمغرب الأقصى والترك والسودان والجزائر. وتُوُفِّي بالطاعون في مصر. من كتبه "تاج العروس في شرح القاموس"، و"إتحاف السادة المتقين" في شرح إحياء العلوم للغزالي، و"عقود الجواهر المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة" مجلدان، و"كشف اللِّثام عن آداب الإيمان والإسلام"، و"رفع الشكوى وترويح القلوب في ذكر ملوك بني أيوب"، و"التكملة والصلة والذيل للقاموس".

* * *

المرتضى لدين الله

(٢٧٨-٣١٠هـ = ٨٩١-٩٢٢م)

محمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم العَلَوِي الطالبي: فقيه زيدي، ومفسِّر. من أهل صعدة باليمن، وبها تُوُفِّي ودُفن إلى جنب أبيه. أبوه

"الهادي" صاحب الوقائع مع القرامطة ورئيسهم "علي بن الفضل". انتصب للأمر بعد وفاة أبيه، وخوطب بالمرتضى لدين الله. استمر نحو ستة أشهر، واعتزل. له كُتُب، منها: "الإيضاح"، و"النوازل"، و"جواب مسائل مهدي" كلها في الفقه.

***

مِرْداس ابن أُدَيَّة

(٠٠٠-٦١هـ = ٠٠٠-٦٨٠م)

مِرْداس بن حدير بن عامر بن عبيد بن كعب الربعي الحنظليّ التميميّ، أبو بلال، ويقال له مِرْداس ابن أُدَيّة، وهي أُمُّه: من عظماء (الشّراة) وأحد الخطباء الأبطال العُبّاد. شهد صِفّين مع عليّ، وأنكر التحكيم، وشهد النهروان. وسجنه عبيد الله بن زياد في الكوفة، ونجا من السجن، فجمع نحو ثلاثين رجلاً، ونزل بهم في آسك بالأهواز وأذاع في الناس أنه لم يخرج ليفسد في الأرض ولا ليروع أحدًا، ولكن هربًا من الظلم، وأنه لا يقاتل إلا من يقاتله ولا يأخذ من الفيء إلا أعطياته وأعطيات أصحابه، فوجه إليهم عبيد الله بن زياد جيشًا كبيرًا فهزموه، ووجه ثانيًا يقوده عباد بن علقمة المازني فنشب قتال في يوم الجمعة إلى الظهر، وتوادع الفريقان إلى ما بعد الصلاة، فلما كان مِرْداس وأصحابه في صلاتهم أحاط بهم عباد فقتلهم عن آخرهم. وحُمل رأس مِرْداس إلى ابن زياد.

***

المَرْزُبانيّ

(٢٩٧-٣٨٤هـ = ٩١٠-٩٩٤م)

محمد بن عمران بن موسى، أبو عبيد الله: مؤرخ، وأديب. أصله من خراسان، ومولده ووفاته ببغداد. مذهبه الاعتزال. كان جاحظ زمانه. من مؤلفاته: "معجم الشعراء"، و"الموشح"، و"المفيد"، و"الأزمنة"، و"أخبار البرامكة"، و"شعر حاتم الطائي"، و"أخبار المعتزلة"، و"الرياض" في أخبار العشاق، و"الرائق" في الغناء والمغنين، و"أخبار أبي تمام"، و"أشعار الخلفاء"، و"ديوان يزيد بن معاوية الأموي"، و"أشعار النساء".

***

المرصفي

(٠٠٠- ١٣٠٦هـ= ٠٠٠- ١٨٨٩م)

الشيخ حسين أحمد المرصفي: لغوي مصري، شيخ الأدباء في عصر

الخديو إسماعيل، وهو من أوائل أساتذة دار العلوم عند إنشائها. نشأ في بلدة (مرصفا) مركز بنها بالقليوبية. كُفَّ بصره وهو في الثالثة من عمره، وحفظ القرآن في صباه، ثم التحق بالأزهر، ولما أجازه علماؤه تولى التدريس بالأزهر، وكان يقرأ لطلابه بالأزهر في النحو "مغني اللبيب" لابن هشام وكتب أعلام البلاغة، ودواوين متقدمي الشعراء. وفي سنة ١٨٧١م ترك التدريس بالأزهر ليتفرغ للتدريس في دار العلوم، وليكون أول أستاذ بها للأدب العربي وتاريخه، وقد تعلم اللغة الفرنسية بطريقة برايل. يُعد أحد ممثلي المدرسة الإحيائية. من تلاميذه: محمود سامي البارودي، وأحمد شوقي. من مؤلفاته: "الوسيلة الأدبية إلى العلوم العربية"، و"دليل المسترشد في فن الإنشاء"، و"زهرة الرسائل".

***

المُرَقِّش الأَصْغَر

(٠٠٠- نحو ٥٠ق.هـ = ٠٠٠- ٥٧٠م)

ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك، المعروف بالمُرَقِّش الأَصْغَر: شاعر جاهلي، من أهل نجد. وهو ابن أخي المرقِّش الأكبر، وعم طرفة بن العبد. من شعراء المفضليات، ومن الشعراء المتيمين؛ عشق فاطمة بنت المنذر (الملك)، وبلغ من وَجْدِه بها أن قطع إبهامه بأسنانه. وهو أشعر من عمه. وأشهر شعره حائيته وهي إحدى المجهرات، ومطلعها:

أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ مَاءُ عَيْنَيْكَ يَسْفَحُ
غَدَا مِنْ مُقامٍ أَهْلُهُ وتَرَوَّحُوا

له "ديوان شعر" مطبوع.

***

المُرَقِّش الأكبر

(٠٠٠-٧٢ق.هـ = ٠٠٠-٥٥٢م)

عمرو - وقيل: عوف - بن سعد ابن مالك بن ضُبَيْعة بن قيس بن ثعلبة، من بني بكر بن وائل: شاعر جاهلي، وُلِد باليمن، ونشأ بالعراق، وشهد حرب بكر وتغلب، وكان على عهد المهلهل بن ربيعة، وهو عم المرقش الأصغر. كان يحسن الكتابة، واتصل مدة بالحارث بن أبي شمر الغساني، ونادمه، ومدحه؛ واتخذه الحارث كاتبًا له. ومن المؤرخين من يسميه ربيعة بن سعد. عاشق من المتيمين؛ وهو أحد عشاق العرب المشهورين، وصاحبته ابنة عمه "أسماء بنت عوف بن مالك". زوجها أبوها

رجلاً من مراد، والمرقِّش غائب، فلمَّا رجع أُخبر بذلك فمرض زمنًا، ثم خرج يريدها، وأكل السبعُ أنفه في طريقه إليها، ومات في حَيِّها. وكان قد قال فيها شعرًا كثيرًا. وشعره من الطبقة الأولى، وضاع أكثره.

***

مَرْوان بن الحكم

(٢-٦٥هـ = ٦٢٣-٦٨٥م)

مروان بن الحكم بن أبي العاص ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو عبد الملك: خليفة أموي، هو أول من مَلَكَ من بني الحَكَم بن أبي العاص، وإليه يُنسب بنو مروان ودولتهم المروانية، وُلد بمكة، ونشأ بالطائف، وسكن المدينة فلما كانت أيام عثمان جعله في خاصته واتخذه كاتبًا له. ولما قُتل عثمان خرج مروان إلى البصرة مع طلحة والزبير وعائشة، يطالبون بدمه. وقاتل مروان في وقعة الجمل قتالاً شديدًا، وانهزم أصحابه فتوارى. وشهد صفين مع معاوية، ثم أمَّنه عليّ، فأتاه فبايعه. وانصرف إلى المدينة فأقام إلى أن ولي معاوية الخلافة، فولاه المدينة سنة ٤٢هـ-٤٩هـ وأخرجه منها عبد الله بن الزبير، فسكن الشام. ثم رحل إلى الجابية في شمالي حوران، ودعا إلى نفسه، فبايعه أهل الأردن سنة ٦٤هـ، ودخل الشام فأحسن تدبيرها، وخرج إلى مصر وقد فشت في أهلها البيعة لابن الزبير، فصالحوا مروان، فولّى عليهم ابنه عبد الملك وعاد إلى دمشق فلم يطل أمره، وتُوفي فيها بالطاعون. وقيل: غطّته زوجته أم خالد بوسادة وهو نائم، فقتلته. ومدة حكمه تسعة أشهر و ١٨ يومًا. وهو أول من ضرب الدنانير الشامية وكتب عليها (قل هو الله أحد). وكان نقش خاتمه: (العزة للّه).

***

مَرْوَان بن محمد

(٧٢-١٣٢هـ = ٦٩٢-٧٥٠م)

مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الأموي، أبو عبد الملك، القائم بحق الله: آخر ملوك بني أمية في الشام. وُلد بالجزيرة وأبوه متوليها، وغزا سنة ١٠٥هـ فافتتح قونية وغيرها. وولاه هشام بن عبد الملك على أذربيجان وأرمينية والجزيرة سنة ١١٤هـ فافتتح فتوحات وخاض حروبًا كثيرة. ولما قُتل الوليد بن يزيد سنة ١٢٦هـ وظهر ضعف الدولة في الشام، دعا الناس

وهو بأرمينية إلى البيعة له، فبايعوه فيها. وزحف بجيش كثيف في أيام إبراهيم بن الوليد، قاصدًا الشام فخلع إبراهيم، واستوى على عرش بني مروان سنة ١٢٧هـ. وفي أيامه قويت الدعوة العباسية، وتقدم جيش قحطبة بن شبيب الطائي إلى طوس، يريد الإغارة على الشام، فسار إليه مروان بعسكره، ونزل بالزّاب - بين الموصل وإربل - وتصاول الجمعان، فانهزم جيش مروان، فَفَرَّ إلى الموصل، ومنها إلى حَرّان فحمص فدمشق ففلسطين، وانتهى إلى بوصير من أعمال مصر فقُتل فيها. وحُمل رأسه إلى السفاح العباسي.

***

المَروزِي (الحاكم الشهيد)

(قبل ٢٤١-٣٣٤هـ= قبل ٨٨٥-٩٤٥م)

محمد بن محمد بن أحمد، أبو الفضل السُّلمي البَلْخِيّ، الشهير بالحاكم الشهيد: فقيه حنفي، وقاضٍ. سمع أبا رجاء محمد بن حَمْدَوَيْه ويحيى بن ساسويه الذهلي والهيثم بن خلف الدوري وطبقتهم بخراسان والعراق ومصر والحجاز. كان عالم "مَرْو" وإمام الحنفية في عصره. ولي قضاء بُخَارَى، ثم ولاه الأمير الحميد (صاحب خراسان) وزارته. قُتِل شَهيدًا في الرَّيّ. من كتبه: "الكافي"، و"المنتقى" كلاهما في فروع الحنفية.

***

مريت بطرس غالي

(١٣٢٦-١٤١٢هـ = ١٩٠٨-١٩٩١م)

مريت بطرس غالي: سياسي مصري، كان وزير الشؤون البلدية والقروية في حكومة نجيب الهلالي سنة ١٩٥٢م التي أسقطتها ثورة يوليو، واختاره علي ماهر باشا في وزارته في سبتمبر ١٩٥٢م ولكنه لم يستمر في منصبه، درس القانون والعلوم السياسية، اختاره الرئيس السادات عضوًا في مجلس الشورى، وهو شخصية متعددة الاهتمامات والأنشطة فقد رتب الكثير من الأوراق التي تخص العلاقات المصرية الإثيوبية وخاصة العلاقة بين الكنيستين القبطية والإثيوبية، كما اهتم بالمجلس المِلّي حيث كان عضوًا فيه، وكان له اهتمام خاص بالإصلاح الاجتماعي والاقتصادي. من مؤلفاته: كتاب "الإصلاح الزراعي"، و"سياسة الغد"، و"برنامج سياسي واقتصادي واجتماعي".

***

مزالي

(١٣٤٥-١٤٠٨هـ = ١٩٢٦-١٩٨٨م)

محمد الصالح مزالي: مؤرخ، وأديب، واقتصادي تونسي. تعلم في تونس، ورحل إلى فرنسا فنال الدكتوراه في الحقوق والعلوم الاقتصادية. عاد إلى تونس فعمل في الإدارة التونسية وشغل مناصب عالية. من مؤلفاته: "التطور الاقتصادي في تونس" بالفرنسية، و"الوراثة على العرش الحسيني"، و"وثائق تونسية من رسائل ابن أبي الضياف"، و"خير الدين: رجل دولة".

***

المُزَني

(١٧٥-٢٦٤هـ = ٧٩١-٨٧٨م)

إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل ابن عمرو، أبو إبراهيم: فقيه شافعي. نسبته إلى مُزَنية (من مُضَر). من أهل مصر. كان زاهدًا عالمًا مجتهدًا قويّ الحجّة. صحب الإمام الشافعي، الذي قال عنه: المزني ناصر مذهبي، ولو ناظر الشيطان لغلبه، وهو إمام الشافعية بعده. روى عنه ابن خُزَيمة، والطَّحاوي، وابن أبي حاتم، وغيرهم. من كتبه: "المختصر في علم الإمام"، و"الجامع الكبير"، و"الجامع الصغير"، و"الترغيب في العلم"، و"المنثور"، و"المسائل المعتبرة".

***

المُسَبِّحي

(٣٦٦-٤٢٠هـ = ٩٧٧-١٠٢٩م)

محمد بن عبيد الله بن أحمد، عز الملك: مؤرخ، وعالم بالأدب، وأمير. أصله من حران، مولده ووفاته بمصر. ارتبط بوالي مصر ابن العزيز بالله الفاطمي، وحظي عنده، وجمعته به مجالس ومحاضرات. من مؤلفاته: كتاب "تاريخ المغاربة ومصر" أو "أخبار مصر" وهو كتاب كبير، و"التلويح والتصريح" في الأدب ومعاني الشعر، و"القضايا الصائبة"، و"مختار المغاني ومعانيها"، و"الراح والارتياح"، و"درك البغية"، و"الأمثلة للدول المقبلة"، و"جونة الماشطة"، و"الغرق والشرق"، و"الطعام والإدام".

***

المستعصم بالله

(٦٠٩-٦٥٦هـ = ١٢١٢-١٢٥٨م)

عبد الله (المستعصم) بن منصور (المستنصر) بن محمد (الظاهر) بن أحمد (الناصر) من سلالة هارون

الرشيد العباسي، وكنيته أبو أحمد: آخر خلفاء الدولة العباسية في العراق. وُلد ببغداد، وَوَلِيَ الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٦٤٠هـ والدولة في شيخوختها، لم يبق منها للخلفاء غير دار الملك ببغداد، فألقى زمام الأمور إلى الأمراء والقواد. واعتمد على وزيره مؤيد الدين ابن العلقميّ. وكان المغول قد استفحل أمرهم في أيام سلفه المستنصر، فكاتب ابن العلقميّ قائدهم هولاكو حفيد جنكيز خان يشير عليه باحتلال بغداد، ويعده بالإعانة على الخليفة، فزحف هولاكو سنة ٦٤٥هـ إلى بغداد وخرجت إليه عساكر المستعصم فلم تثبت طويلاً، ودخل هولاكو بغداد، فجمع له ابن العلقميّ ساداتها ومدرسيها وعلماءها فقتلهم عن آخرهم، وأبقى الخليفة المستعصم حيًّا إلى أن دل على مواضع الأموال والدفائن، ثم قتله. وبموته انقرضت دولة بني العباس في العراق.

***

المُسْتَعين باللّه

(٢١٩-٢٥٢هـ = ٨٣٤-٨٦٦م)

أحمد بن محمد بن المعتصم بن هارون الرشيد، أبو العباس، أمير المؤمنين، المستعين بالله: من خلفاء الدولة العباسية في العراق. وُلِد بسامراء، وكانت إقامته فيها. وبويع بها بعد وفاة المنتصر بن المتوكل سنة ٢٤٨هـ. قال اليعقوبي: "ولم يكن يؤهَّل للخلافة، ولكن لما تُوُفِّي المنتصر استوحش الأتراك من ولد المتوكل، فبايعوه، وأنكر بعض القواد البيعة، ففرق أموالاً كثيرة فاستقامت أموره" وكان المتحكم في الدولة على عهده أوتامش التركيّ ورجاله، فثارت عصبة من الأتراك والموالي على أوتامش - بموافقة المستعين - فقتلوه وقتلوا كاتبه شجاع بن القاسم سنة ٢٤٩هـ، وكتب المستعين إلى الآفاق بلعنه. وفي أيامه ظهر يحيى بن عمر الطالبيّ بالكوفة وقُتِل. وقامت ثورات في الأردنّ وحمص والمعرة والمدينة والروذان - بين فارس وكرمان - وانتقل إلى بغداد، فغضب القواد وطلبوا عودته إلى سامراء، فامتنع، فنادوا بخلعه، واتصلوا بالمعتزّ - وكان سجينًا بسامراء - فأطلقوه وبايعوه، وزحفوا لقتال المستعين ببغداد، فانتشرت الفوضى فيها، فخلع نفسه واستسلم للمعتز لقاء مال معلوم يُدفع إليه، ورحل إلى واسط بأُمّه وأهله

في أوائل سنة ٢٥٢هـ فأقام ١٠ أشهر، ونقله المعتز إلى القاطول فَسُلّم فيها إلى حاجب يدعى سعيد بن صالح فضربه حتى مات.

***

المُستَنْصِر الأُموي

(٣٠٢- ٣٦٦هـ = ٩١٥- ٩٧٦م)

الحكم بن عبد الرحمن الناصر بن محمد: خليفة أمويّ أندلسيّ، وُلِد بقرطبة، وَوَلِيَ الخلافة بعد أبيه. وكثرت فتوحاته. وكان عالمًا بالدِّين، مُلِمًّا بالأدب والتاريخ والأنساب، له شعر. كان مُحِبًّا للعلماء يستحضرهم من البلدان النائية فيستفيد منهم ويحسن إليهم، وكان جمَّاعًا للكُتُب، قيل إن مكتبته بلغت أربع مئة ألف مجلّد. تُوُفِّي بقرطبة.

***

المُستَنْصِر الحَفْصِيّ

(٦٤٢-٦٩٤هـ = ١٢٤٤-١٢٩٥م)

عمر بن يحيى بن عبد الواحد الحَفْصِيّ، أبو حفص، المستنصر الثاني: صاحب تونس، من ملوك الدولة الحَفْصِية. كان مع أخيه إبراهيم ابن يحيى حين تغلب الدعيُّ ابن أبي عمارة على إفريقية، ونجا بعد مقتل إبراهيم وأبنائه، فرحل إلى قلعة سنان قرب تونس، وتسامع العرب به، فجاؤوه مبايعين سنة ٦٨٣هـ فقاتل بهم المتغلب ابن أبي عمارة، واستعاد تونس. وقُتل المتغلب في السنة نفسها، فالتفَّت عليه البلاد، وتلقَّب بـ "المستنصر باللَّه" وهو ثاني أصحاب هذا اللقب من الحَفْصِيين. كان عاقلاً شجاعًا. تُوُفِّي بتونس.

***

ابن مَسَرَّة

(٢٦٩-٣١٩هـ = ٨٨٣-٩٣١م)

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مَسَرَّة بن نُجَيح القُرْطُبي: متصوف أندلسي، كان أبوه يعمل بالتجارة فسافر إلى مكة والبصرة للحج والتجارة وتأثر بآراء المعتزلة، وتعلم ابنه محمد علوم الدين والفلسفة على يديه، وسمع ابن وضاح ومحمد بن عبد السلام الخشني، فتَشَبَّع بأفكار المعتزلة، وهو صاحب وجهة فكرية قائمة على وحدة الوجود، له طريقة في التعبير وأسلوب خاص، وتدقيق في غوامض إشارات الصوفية، وتآليف المعاني، ونُسِبت إليه بذلك مقالات فيها غلو شديد، واتهم بالزندقة فخرج فارًّا إلى المشرق مدة، ثم عاد إلى

الأندلس، وكان يُسْرف في تأويل الكثير من آي القرآن، وقد رد عليه جماعة من أهل المشرق، وقد ظلت آراؤه وأفكاره باقية ومنتشرة بعد وفاته إلى أن صدر كتاب في سنة ٣٤٠هـ من الخليفة عبد الرحمن الناصر لدين الله بمنع هذا المذهب وتتبع أنصاره، وظلت الدولة تلاحق أتباعه بقية عهد الناصر وتستتيبهم وتحرق ما عندهم من كُتبه، واتهم: أنه كان من عيون العبيديين الإسماعيلية في إفريقية والأندلس. وله رسائل عديدة منها: "خواص الحروف وحقائقها وأصولها"، و"رسالة الاعتبار".

***

المَسْعُودِيّ

(٢٨٣-٣٤٦هـ = ٨٩٦-٩٥٧م)

علي بن الحسين، أبو الحسن: مؤرخ، وجغرافي، ورحالة. ينتهي نسبه إلى الصحابي عبد الله بن مسعود. وُلِد ببغداد وعاش واستقر بمصر وتُوُفِّي بها. رحل في طلب العلم إلى بلاد فارس والهند والصين وما وراء أذربيجان وجرجان، ولم يفتر في أثناء أسفاره عن الاستقصاء والبحث واكتساب العلوم؛ فجمع من الحقائق التاريخية والجغرافية ما لم يسبقه إليه أحد. كان معتزلي الفكر. من مؤلفاته: "مروج الذهب ومعادن الجوهر" وهو أشهرها، و"أخبار الزمان ومن أباده الحدثان"، و"أخبار الأمم من العرب والعجم"، و"ذخائر العلوم وما كان في سالف الدهور".

***

مَسْكَوَيْه

(٣٢٥-٤٢١هـ = ٩٣٦-١٠٣٠م)

أبو علي أحمد بن علي (وقيل: ابن محمد) بن يعقوب: مؤرخ، وفيلسوف، ومنطقي، وكيميائي، وطبيب، وعالم بالنبات، وشاعر. عُرِفَ بأبي علي الخازن لقيامه على خزانة كتب ابن العميد. وُلِد بالرَّي وأقام بأصفهان وتُوُفِّي بها، عاش في فترة ازدهار الحضارة العربية الإسلامية. كان موسوعي الثقافة، من مؤلفاته: "رسالة في الطبيعة"، وكتاب "الأدوية المفردة"، و"رسالة في الكيمياء"، و"كتاب تجارب الأمم وتعاقب الهمم"، و"رسالة في جوهر النفس والبحث عنها"، و"كتاب الأنس الفريد"، و"كتاب السِّيَر"، و"مكارم الأخلاق"، و"آداب العرب والفُرس"، و"تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق"، وهو ما اشتهر به.

***

مِسْكِين الدَّارِمي

(٠٠٠- ٨٩هـ = ٠٠٠- ٧٠٨م)

ربيعة بن عامر بن أُنَيْف بن شريح الدارمي التَّمِيمِيّ: شاعر عراقي شجاع، من أشراف تميم، وهو من الشعراء المجيدين. لُقِّبَ مسكينًا لأبيات قال فيها: أنا مسكينٌ لمن أنكرني، وسُمِّي الدارمي نسبة إلى (دارم) أحد أجداده، اتصل بمعاوية وله أخبار معه، وكان متصلًا بابنه يزيد وزياد بن أبيه. وله دور في بيعة يزيد. له "ديوان شعر" مجموع مطبوع.

***

مُسْلِم

(٢٠٤-٢٦١هـ = ٨٢٠-٨٧٥م)

مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشَيْرِيّ النَّيْسَابُورِيّ، أبو الحسين: من أئمة المحدِّثين. وُلِد بنيسابور وتُوُفِّي بها. رحل إلى الحجاز ومصر والشام والعراق، وأخذ عن أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه، وتتلمذ على الإمام البخاري. روى عنه جماعات من أئمة عصره، منهم: الترمذي وابن خزيمة وأبو حاتم الرازي وشيخه محمد بن عبد الوهاب الفراء، وغيرهم. أشهر كتبه "صحيح مسلم" وهو أحد الصحيحَين المُعَوَّل عليهما عند أهل السنة، في الحديث. ومن كتبه أيضًا: "الكُنَى والأسماء"، و"الأفراد والوحدان"، و"الأقران"، و"تسمية شيوخ مالك وسفيان وشعبة"، و"أوهام المحدثين".

***

مسلم بن الوليد

(٠٠٠-٢٠٨هـ = ٠٠٠-٨٢٣م)

أبو الوليد مسلم بن الوليد الأنصاري بالولاء، مولى آل أسعد بن زُرَارَة الخَزْرَجِي، المعروف بصريع الغواني: شاعر عباسي، مستخرج لِلَطيف المعاني بحلو الألفاظ، وهو أول من طلب البديع وأكثر منه. وتبعه الشعراء فيه. وهو شاعر مدَّاح مجيد؛ مدح هارون الرشيد ورؤساء دولته، ثم اتصل بذي الرياستين الفضل بن سهل، ومدحه، فولاه بريدَ جرجان، فاستمر بها إلى أن مات فيها. لقَّبه هارون الرشيد بصريع الغواني حين أنشده لاميته، وفيها:

هَلِ العَيْشُ إِلَّا أَنْ تَرُوحَ مَعَ الصِّبَا
وَتَغْدُو صَرِيعَ الكَأْسِ والأَعْيُنِ النُّجْلِ

فقال له الرشيد: أنت صريع الغواني، فلُقِّب بذلك حتى صار لا يعرف إلا به. له ديوان شعر مطبوع.

***

مصطفى أمين

(١٣٣٢-١٤١٨هـ = ١٩١٤-١٩٩٧م)

مصطفى أمين يوسف: صحفي مصري. وُلد بالقاهرة، وتخرج في جامعة جورج تاون بأمريكا. عمل في الصحافة، وأضحى رئيسًا لتحرير مجلة آخر ساعة سنة ١٩٣٨م، ثم رئيسًا لتحرير مجلة الاثنين سنة ١٩٤١م. أسس مع أخيه عَلِي أمين صحيفة أخبار اليوم سنة ١٩٤٤م، واشترى مجلة آخر ساعة سنة ١٩٤٦م. أنشأ مجلتيْ "آخر لحظة"، و"الجيل" سنة ١٩٥١م، وصحيفة الأخبار سنة ١٩٥٢م. قضى في السجن تسع سنين من سنة ١٩٦٥-١٩٧٤م. انتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، وله من المؤلفات: "أمريكا الضاحكة"، و"سياسة مصر قبل الثورة"، و"سنة أُولى سجن"، و"أفكار ممنوعة"، و"ست الحسن" رواية، وغير ذلك كثير.

***

مصطفى حِجَازي

(١٣٤١-١٤٣٦هـ =١٩٢٣-٢٠١٥م)

مصطفى عوضين حجازي: لغوي، ومحقق مصري. وُلد في بِرِمْبَال الجديدة مركز دِكِرْنِس بالدقهلية. تخرَّج في دار العلوم جامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليًّا) سنة ١٩٥٠م، ثم حصل على دبلوم في التربية وعلم النفس سنة ١٩٥١م؛ ودبلوم الدراسات العليا في البلاغة والنقد سنة ١٩٦٢م. عمل مدرسًا للغة العربية من سنة ١٩٥٠-١٩٦١م. اختير محررًا في مجمع اللغة العربية سنة ١٩٦١م. تدرج في وظائف المجمع الفنية حتى صار مديرًا عامًّا للمعجمات وإحياء التراث في سنة ١٩٧٨م. اختير عضوًا في لجنة إحياء التراث بالمجلس الأعلى للثقافة سنة ١٩٨٠م. أُعير للعمل بكلية الشريعة بجامعة الملك عبد العزيز بمكة؛ حيث شارك في إنشاء مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي. عمل رئيسًا لقسم التراث العربي بوزارة الإعلام في دولة الكويت، من سنة ١٩٨٢-١٩٨٨م. انتُخب عضوًا في مجمع اللغة العربية سنة ١٩٩٢م. اختير عضوًا مراسلاً في مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٩٣م. حصل على جائزة الدولة التشجيعية في الآداب سنة ١٩٨٥م، ونوط الامتياز في العلوم والفنون من الطبقة الأولى سنة ١٩٨٥م. من مؤلفاته: "صفحات عن إيران" بالاشتراك، و"الدروس العربية لتلاميذ المدارس الإيرانية" بالاشتراك .

وله في مجال تحقيق التراث" تاريخ اليمن المسمى: بَهْجَةُ الزَّمَن"، و"المنازل والديار"، لأسامة بن منقذ، وعشرة أجزاء من "تاج العَرُوس" وثلاثة أجزاء من "المُحْكَم في اللغة" إلى جانب العديد من الكتب والمعاجم المَجْمَعِيَّة.

***

مصطفى حلمي

(١٣٢٢-١٣٨٩هـ = ١٩٠٤-١٩٦٩م)

الدكتور محمد مصطفى حلمي: من كبار أساتذة الفلسفة الإسلامية والتصوف، حصل على ليسانس الفلسفة من كلية الآداب بجامعة القاهرة سنة ١٩٢٩م، وكانت فرقته أول فرقة تخرَّجت في هذا القسم، ونال الماجستير في الفلسفة سنة ١٩٣٢م، ونال الدكتوراه من كلية الآداب بجامعة القاهرة في الفلسفه بمرتبة الشرف في سنة ١٩٤٠م، عُيِّن معيدًا بالكلية نفسها سنة ١٩٣٧م، ثم مدرسًا سنة ١٩٤١م، ثم أستاذًا مساعدًا سنة ١٩٤٨م، ودَرَّس فترة بكلية أصول الدين بالأزهر. وعمل خبيرًا بلجنة المصطلحات الفلسفية بمجمع فؤاد الأول للغة العربية (مجمع اللغة العربية بالقاهرة الآن). ومن مؤلفاته: "الحياة الروحية في الإسلام"، و"بين الفلسفة والعلم"، و"ابن الفارض سلطان العاشقين"، و"الحب الإلهي في التصوف الإسلامي"، و"في تاريخ الفلسفة الشرقية" وغيرها.

***

مصطفى الديواني

(١٣٢٤-١٤١٤هـ = ١٩٠٦-١٩٩٣م)

مصطفى خليل الديواني: طبيب أطفال مصري. وُلِد بالقاهرة، ودرس الطب في جامعتها، وعمل مدرسًا بكلية الطب فيها. ورأس قسم الأطفال فيها. وفاز بجائزة الدولة التقديرية سنة ١٩٨٣م. من كتبه: "حياة الطفل"، و"حديث في الطب"، و"نابليون على فراش الموت".

***

مصطفى زيور

(١٣٢٥-١٤١٠هـ= ١٩٠٧ - ١٩٩٠)

مصطفى زيور: عالم نفس، أستاذ جامعي كبير، اتجه في بداية مساره العلمي إلى دراسة الفلسفة، التي كان يسميها "معشوقتي"، معارضًا في ذلك رغبة والده الطبيب الذي كان يؤثر أن يصبح طبيبًا مثله. فتخرَّج في قسم الفلسفة بكلية الآداب جامعة القاهرة، ثم رحل في بعثة إلى فرنسا للحصول علي الدكتوراه من السوربون وحصل على شهادات ودبلومات في الفلسفة العامة

وعلم النفس العام وعلم النفس التجريبي. وخلال الرغبة العارمة في تحصيل العلم والمعرفة، اجتذبه التحليل النفسي، ولما كان الشرط أن يكون طبيبًا في البداية، فقد حصل علي درجة دكتوراه في الطب سنة ١٩٤١ م من جامعة "ليون"، ثم اجتاز المسابقات المعتادة للحصول على وظيفة طبيب مقيم في مستشفى تابعة لجامعة باريس، ويشاء الله أن تتسع شهرته فَيُعَيَّن رئيسًا "للعيادة النفسية بكلية طب باريس". ويحصل على تدريب في التحليل النفسي بمعهد التحليل النفسي بباريس، لمدة أربع سنوات. ومع العمل الدؤوب والبحوث المتواصلة حصل على زمالة جمعية باريس للتحليل النفسي، ثم زمالة الاتحاد الدولي للتحليل النفسي. وعاد إلى مصر في الأربعينيات ليعمل أستاذًا بكلية الآداب جامعة القاهرة ثم بجامعة الإسكندرية، ثم انتقل إلى جامعة عين شمس سنة ١٩٥٠، وأنشأ قسمًا لعلم النفس بكلية الآداب بها.

***

مصطفى سويف

(١٣٤٢-   =١٩٢٤-   )

مصطفى سويف: أحد رواد علم النفس في مصر والعالم العربي، وهو أستاذ علم نفس مصري بارز بكلية الآداب بجامعة القاهرة. شغل منصب رئيس الجمعية المصرية للدراسات النفسية عامي ١٩٧٠ و١٩٧١، وهو مؤسس أكاديمية الفنون المصرية وأول رئيس لها بين عاميْ ١٩٦٨ و١٩٧١. حصل على درجة الدكتوراه من جامعة القاهرة، ثم على دبلوم علم النفس الإكلينيكي من جامعة لندن، وشغل منصب أستاذ بقسم علم النفس بكلية الآداب في جامعة القاهرة، ثم رئيس قسم الدراسات الفلسفية والنفسية بها، عاميْ ١٩٧٣ و١٩٧٤م. ثم أسس قسم علم النفس المستقبل، وكان أول رئيس له بين عاميْ ١٩٧٤و١٩٨٤م. دعي باحثًا زائرًا بمعهد الطب النفسي بجامعة لندن سنة ١٩٦٤م، ودعي أستاذًا زائرًا بجامعة "لند" بالسويد سنة ١٩٧٢م. حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية سنة١٩٨٩، وله العديد من المؤلفات والدراسات في مجال علم النفس، منها: "الأسس النفسية للإبداع الفني في الشعر خاصة"، و"الأسس النفسية للتكامل الاجتماعي: دراسة ارتقائية تحليلية"، و"نحن والعلوم الإنسانية"، و"مقدمة لعلم النفس الاجتماعي"،

و"علم النفس الحديث"، و"التطرف كأسلوب للاستجابة"، و"مصر الحاضر والمستقبل"، و"المخدرات والمجتمع" وغيرها كثير.

***

مصطفى الشكعة

(١٣٣٥-١٤٣٢هـ = ١٩١٧-٢٠١١م)

مصطفى محمد الشكعة: مؤرخ للأدب ومفكر وأستاذ جامعي مصري. وُلد في محافظة الغربية، وتخرج في كلية الآداب بجامعة القاهرة سنة ١٩٤٤م. حصل على درجة الدكتوراه من الجامعة نفسها سنة ١٩٥٤م. عُيِّن مدرسًا بكلية آداب عين شمس سنة ١٩٥٦م، ثم أصبح عميدًا لها. انتدب للعمل مستشارًا ثقافيًا بواشنطن من سنة ١٩٦٠-١٩٦٥م. أُعير للتدريس بجامعة بيروت العربية، ثم جامعة أم درمان، نال عضوية مجمع البحوث الإسلامية ولجنة الحوار الإسلامي المسيحي بالأزهر. حاز جائزة الدولة التقديرية في الآداب سنة ١٩٨٩م، وجائزة الملك فيصل العالمية سنة ١٩٩٣م. من مؤلفاته: "إسلام بلا مذاهب"، و"فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين"، و"بديع الزمان الهمذاني رائد القصة العربية والمقالة الصحفية"، و"أبو الطيب المتنبي في مصر والعراق"، و"معالم الحضارة الإسلامية"، و"الإمام الشافعي"، و"مقالات في الدراسات الإسلامية" (بالإنجليزية).

***

مصطفى الشهابي

(١٣١٠-١٣٨٨هـ = ١٨٩٣-١٩٦٨م)

الأمير مصطفى بن الأمير محمد سعيد بن الأمير جهجاه الشهابي: مهندس زراعيّ سوريّ، قوميّ عروبي، وأديب. وُلِد بقرية حاصبيا من قرى جبل حرمون المعروف بجبل الشيخ بسوريا. دَرَس في دمشق وإستانبول، ثم حصل على شهادة مهندس زراعي من المدرسة الزراعية الوطنية في "جرنيون" بفرنسا. أنشأ دار الكتب الوطنية في مدينة حلب، ودار الكتب الوطنية في اللاذقية، كان وزيرًا للمعارف ثم الزراعة ثم العدل ثم المالية. من الوطنيين المشهورين بالدعوة إلى القومية العربية، وإلى استقلال البلاد العربية ووحدتها. انتُخب عضوًا عاملاً في المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٢٦م، ثم نائبًا له في سنة ١٩٥٦م، ثم رئيسًا له في سنة ١٩٥٩م، وانتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٥٤م. حصل على الوشاح الأكبر

مع الرصيعة من وسام النيل. من مؤلفاته: "معجم الألفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية، و"كتاب البقول"، و"كتاب الأشجار والأنجم المثمرة"، و"كتاب الاستعمار"، وكتاب القومية العربية: تاريخها وقوامها ومراميها".

***

مصطفى صادق الرافعي

(١٢٩٨-١٣٥٦هـ = ١٨٨٠-١٩٣٧م)

مصطفى صادق عبد الرازق سعيد أحمد عبد القادر الرافعي: أديب، وشاعر مصري. أصله من طرابلس الشام، ووُلد ببهتيم (القليوبية بمصر) وتُوُفِّي بطنطا. أصيب بصمم فكان يُكتب له ما يراد مخاطبته به. تعلم في المرحلة الابتدائية في دمنهور. بدأ حياته العملية كاتبًا بمحكمة طلخا الشرعية، ثم بمحكمة طنطا الشرعية. واجه الحملات الغربية ضد اللغة العربية والإسلام وتصدى للمستشرق الإنجليزي ويلكوكس الذي دعا إلى استخدام العامية في الكتابة بدلاً من الفصحى. له: "ديوان شعر" (٣ أجزاء)، و"تاريخ آداب العرب" (جزآن)، و"إعجاز القرآن والبلاغة النبوية"، و"تحت راية القرآن"، و"رسائل الأحزان"، و"على السَّفُّود"، رد على العقاد، و"وحي القلم" (٣ أجزاء)، و"ديوان النظرات"، و"السحاب الأحمر في فلسفة الحب والجمال"، و"حديث القمر"، و"المساكين" و"أوراق الورد"، و"المعركة" رد على طه حسين.

***

مصطفى عبد الرازق

(١٣٠٤-١٣٦٦هـ = ١٨٨٥-١٩٤٧م)

مصطفى حسن أحمد عبد الرازق: أستاذ جامعي مصري، ومفكر تنويري أزهري. وُلد في "أبي جرج" بمحافظة المنيا، لأسرة عريقة، وتخرج بالأزهر، وتتلمذ للشيخ محمد عبده، وأكمل دراسته في باريس وليون. انتدب لتدريس مباحث إسلامية في ليون، وعاد إلى القاهرة سنة ١٩١٦م. عُيِّن سكرتيرًا عامًّا لمجلس الأزهر، فمفتشًا بالمحاكم الشرعية، فأستاذًا للفلسفة الإسلامية بكلية الآداب. كان من أعضاء المجمعين العلمي العربي والعلمي المصري. أسندت إليه وزارة الأوقاف عدة مرات، أولها سنة ١٩٣٨م، وآخرها سنة ١٩٤٤م، ثم عُيِّن شيخًا للجامع الأزهر سنة ١٩٤٥م، واستمر به إلى أن تُوُفِّي بالقاهرة. من مؤلفاته: "تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية"، و"فيلسوف العرب

والمعلم الثاني" في سيرة الكندي والفارابي، و"الدِّين والوحي والإسلام"، و"البهاء زهير" في ترجمته وشعره، و"محمد عبده" سيرته، وساعد برنار ميشيل في ترجمة "رسالة التوحيد" للشيخ محمد عبده إلى الفرنسية.

***

مُصطَفى كامِل

(١٢٩١-١٣٢٦هـ = ١٨٧٤-١٩٠٨م)

مصطفى كامل (باشا) بن علي محمد: نابغة مصر في عصره، وأحد مؤسسي نهضتها الوطنية، زعيم سياسي وكاتب مصري، أسس الحزب الوطني (القديم) وجريدة اللواء. مولده ووفاته في القاهرة. كان أبوه ضابطًا مهندسًا، عُني بتعليمه فأحرز شهادة الحقوق من جامعة تولوز بفرنسا، قبل بلوغه العشرين. وكان فصيحًا، ساحر البيان، انصرف إلى مقاومة الاحتلال الإنجليزي بِخُطَبه ومقالاته وكُتبه. ونشر دعوته السياسية في صحف فرنسا ومجتمعاتها، وأنشأ في مصر جريدة اللواء اليومية سنة ١٩٠٠م وجعل يتنقل في البلاد المصرية والفرنسية والإنجليزية، لا يكاد يستقر، سعيًا وراء استقلال بلاده. وأنشأ جريدتين إحداهما بالإنجليزية والثانية بالفرنسية، سَمَّى كلاً منهما اللواء أيضًا، فأخذت آراؤه تفيض من ألويته الثلاثة. ودعا إلى إنشاء الحزب الوطني فانعقد أول اجتماع له سنة ١٩٠٧م بدار اللواء وانتُخب رئيسًا له طول حياته. وتُوُفِّي شابًّا، فرثاه شعراء مصر وكُتّابها. من مؤلفاته: "حياة الأمم والرق عند الرومان"، و"فتح الأندلس" قصة تمثيلية، و"المسألة الشرقية"، و"دفاع مصري عن بلاده"، و"الشمس المشرقة"، و"مصر والاحتلال الإنجليزي"، و"رسائل مصرية فرنسية"، وهي ما كتبه إلى مدام جولييت آدم الكاتبة الفرنسية، ترجم إلى العربية والإنجليزية ونشر بهما وبالفرنسية. وجمع شقيقه علي فهي كامل أخباره وآثاره في كتاب "مصطفى كامل باشا: سيرته وأعماله".

***

مصطفى كمال أتاتورك

(١٢٩٩-١٤٠٤هـ = ١٨٨٠-١٩٣٨م)

مصطفى كمال أتاتورك: أول رئيس للجمهورية التركية من ١٩٢٣ – ١٩٣٨م، وُلِد بسالونيك بتركيا، والتحق بالمدرسة الرشدية المدنية بسالونيك، وهي مدرسة علمانية، وفي سنة ١٨٩٣ التحق بمدرسة الرشدية العسكرية، تخرج في المدرسة الحربية برتبة رئيس أركان

حرب سنة ١٩٠٥م، أُرسل إلى دمشق ضمن الجيش الخامس القائم هناك. في سنة ١٩٠٨م انضم لجمعية الاتحاد والترقي. وفي سنة ١٩٢٢م تم إلغاء نظام الخلافة، وانتُخب كأول رئيس للجمهورية التركية الحديثة، قام بإجبار الناس على ارتداء القبعات المسيحية. فرض العلمانية كطريقة للحياة، واستبدل بالحروف العربية الحروف اللاتينية، وسمح للجيش الروسي بدخول أذربيجان. عهد حقوق الملكية لكافة المواطنين وليس للإقطاعيين، كما عمل على تنمية متوسط الاقتصاد التركي أصيب بمرض تشمع الكبد، وعجز الأطباء المستدعون من أوربا عن علاجه.

***

مصطفى لبيب عبد الغني

(١٣٥٨-١٤٣٧هـ = ١٩٣٩-٢٠١٦م)

مصطفى لبيب عبد الغني: عالم فلسفة ، ومؤرخ علمي، ومترجم، ومحقِّق. وُلِد بقرية "كوم والي" مركز "مطاي" بمحافظة المنيا. تخرَّج في كلية الآداب قسم الفلسفة جامعة القاهرة بتقدير "جيد جدًّا" سنة ١٩٦٠م، حصل على الماجستير من كلية الآداب جامعة بتقدير "ممتاز" سنة ١٩٧٧م، والدكتوراه من كلية الآداب جامعة القاهرة بمرتبة الشرف الأولى سنة ١٩٨٤م، ودبلوم التخصص في العلوم الجنائية والاجتماعية من المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية. تدرَّج في وظائف أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة القاهرة حتى عُيِّن أستاذًا للفلسفة وتاريخ العلوم. وهو عضو في العديد من الجمعيات العلمية والمراكز البحثية بمصر والخارج، ومقرر لجنة الفلسفة بالمجلس الأعلى للثقافة، ورئيس تحرير مجلة "الفكر المعاصر"، ونائب رئيس تحرير مجلة "لوجوس" بجامعة القاهرة. انتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية. نال جائزة مؤسسة التقدم العلمي من الكويت، وجائزة رفاعة الطهطاوي من المركز القومي للترجمة، ووسام "فارس النظام الوطني" من رئيس جمهورية تشاد. من أهم مؤلفاته: "دراسات في تاريخ العلوم عند العرب"، و"دور الزهراوي في تأسيس علم الجراحة"، و"الكيمياء في الحضارة الإسلامية"، و"نظرات في فكر الإمام محمد عبده"، و"الفلسفة اليهودية". ومن أهم ترجماته: "فلسفة المتكلمين" لهاري ولفسون (جزآن)، و"موجز الفلسفة اليونانية" لجوليا أنَّاس. ومن تحقيقاته: "الشكوك

على جالينوس" لأبي بكر الرازي، و"مقدمة ابن خلدون". وراجع العديد من الترجمات منها: قاموس "بلا كويل" الفلسفي، ومجموعة كتب لاري لاودن، وشافلر في فلسفة "العلم المعاصر".

***

مصطفى محمود

(١٣٤٠-١٤٣٠هـ = ١٩٢١-٢٠٠٩)

مصطفى كمال محمود حسين آل محفوظ، من الأشراف وينتهي نسبه إلى علي زين العابدين: فيلسوف، وطبيب، وكاتب مصري. درس الطب وتخرج سنة ١٩٥٣م، وتخصَّص في الأمراض الصدرية، ولكنه تفرغ للكتابة والبحث سنة ١٩٦٠م. ألف كثيرًا من الكتب العلمية والدينية والفلسفية والاجتماعية والسياسية، إضافة إلى الحكايات والمسرحيات وقصص الرحلات، ويتميز أسلوبه بالجاذبية مع العمق والبساطة. قدم الدكتور مصطفى محمود ٤٠٠ حلقة من برنامجه التلفزيوني الشهير "العلم والإيمان" وأنشأ سنة ١٩٧٩م مسجده في القاهرة المعروف بـ"مسجد مصطفى محمود" يَضُمُّ ثلاثة مراكز طبية تهتم بعلاج ذوي الدخل المحدود، ويقصدها الكثير من أبناء مصر لسمعتها الطبية، والاسم الصحيح للمسجد هو "محمود" وقد سماه باسم والده. حازت روايته "رجل تحت الصفر" على جائزة الدولة لعام ١٩٧٠م. من مؤلفاته: "في خندق"، "زيارة للجنة والنار"، "عظماء الدنيا وعظماء الآخرة"، "علم نفس قرآني جديد"، "الإسلام السياسي والمعركة القادمة" وغير ذلك كثير.

***

مصطفى مرعي

(١٣٢٠-١٤٠٧هـ = ١٩٠٢-١٩٨٧م)

مصطفى مرعي: شيخ القضاة وشيخ المحامين وصاحب الاستجواب الذي أسقط الملك. وُلد بقرية الجزيرة الخضراء التابعة اليوم لمركز مطوبس بمحافظة كفر الشيخ، وقد التحق بكُتّاب القرية، وحفظ ما تيسر له من القرآن الكريم، ثم التحق بمدرسة الجمعية الخيرية الإسلامية بالإسكندرية حيث حصل على الشهادة الابتدائية، والتحق بمدرسة رأس التين الثانوية وحصل منها على "البكالوريا" سنة ١٩١٩م، والتحق بمدرسة الحقوق وتخرَّج فيها سنة ١٩٢٣م حاملاً معه ليسانس الحقوق. مارس المحاماة في الإسكندرية إلى أن عُيِّن قاضيًا بمحكمة الإسكندرية سنة ١٩٣٢م، وفي سنة ١٩٣٦م استقال من

القضاء، وعاد للعمل بالمحاماة في القاهرة. وعُيِّن محاميًا عامًّا في سنة ١٩٣٩م، وفي ذلك الوقت انتدبته كلية الحقوق ليحاضر فيها في مادة القانون المدني، وفي سنة ١٩٤١م عُيِّن مستشارًا بمحكمة استئناف مصر، ثم مستشارًا بمحكمة النقض سنة ١٩٤٦م، وفي سنة ١٩٤٨م عُيِّن رئيسًا لإدارة قضايا الحكومة، وفي السنة نفسها عُيِّن وزيرًا للدولة في حكومة إبراهيم عبد الهادي باشا. وبعد استقالة حكومة إبراهيم عبد الهادي سنة ١٩٤٩م ومجيء حكومة حسين سري باشا عُيِّن وزير دولة فيها إلى أن استقال في السنة نفسها، وعاد إلى المحاماة بالقاهرة. وبعد تعيينه وزيرًا عُيِّن عضوًا بمجلس الشيوخ، وبهذه الصفة قدم استجواب الأسلحة الفاسدة، وكان فيه اتهام واضح لحاشية الملك بتدبير هذه المؤامرة. وفي سنة ١٩٥٩م اعتزل المحاماة، ثم غادر القطر المصري سنة ١٩٦٣م، وعاد في سنة ١٩٧٠م، ولكنه لم يعمل بالمحاماة ولا بغيرها، وفي سنة ١٩٧٣م اختاره مجمع اللغة العربية عضوًا عاملاً. وإلى جانب هذا النشاط القضائي والسياسي، كانت له دراساته التي ألقى بعضًا منها في محاضرات على طلبة كلية الحقوق حين انتدب إليها، وقد ألف في سنة ١٩٣٦م كتابه "المسؤولية المدنية في القانون المصري". وله ترجمة وافية في الأستاذ عبد الحليم الجندي، بعنوان "المحاماة وسيادة القانون".

***

مصطفى المنفلوطي

(١٢٨٩-١٣٤٣هـ = ١٨٧٢-١٩٢٤م)

مصطفى لطفي المنفلوطي: أديب، وكاتب مصري. وُلد في منفلوط (أسيوط) من أسرة حُسَيْنِيَّة النَّسَب، وتعلم في الأزهر، واتصل بالشيخ محمد عبده اتصالاً وثيقًا. بدأ ينشر في جريدة "المؤيد" مقالات أسبوعية تحت عنوان "النظرات" من سنة ١٩٠٧م. وَلِيَ أعمالاً كتابية في وزارة المعارف سنة ١٩٠٩م، ووزارة الحقانية سنة ١٩١٠م، وسكرتارية الجمعية التشريعية سنة ١٩١٣م، وأخيرًا سكرتارية مجلس النواب إلى أن تُوُفِّي. من مؤلفاته: "النظرات"، و"في سبيل التاج"، و"العبرات"، و"الشاعر"، و"مجدولين"، و"مختارات المنفلوطي" الجزء الأول. ومعظم كتبه تولى وضعها بقالبه الإنشائي بعد أن يترجمها بعض

العارفين بالفرنسية؛ لأنه لم يكن يُحسنها.

***

مُصْطَفَى النَّحَّاس

(١٢٩٦-١٣٨٥هـ = ١٨٧٩-١٩٦٥م)

مصطفى النحّاس باشا: زعيم مصري، أحد أبرز السياسيين المصريين في القرن العشرين. تولى منصب رئيس وزراء مصر ورئيس مجلس الأمة (مجلس الشعب المصري حاليًا). وُلد في سَمَنُّود بمحافظة الغربية وتعلم بها وبالقاهرة، وتخرج بمدرسة الحقوق سنة ١٩٠٠م، وعمل في المحاماة بالمنصورة إلى أن عُيِّن قاضيًا بالمحاكم الأهلية سنة ١٩٠٤م، وانتسب إلى الوفد المصري برئاسة سعد زغلول سنة ١٩١٨م، وسافر معه. وثارت مصر في طلب الاستقلال فكان من طلائع شبابها. وفُصل من عمله في القضاء، واعتُقل مع سعد وصحبه سنة ١٩٢١م، في سيشل. ثم تولّى وزارة المواصلات مع سعد سنة ١٩٢٤م وانتُخب وكيلاً فرئيسًا لمجلس النواب. وبعد وفاة سعد سنة ١٩٢٧ اختير خليفة له في رئاسة الوفد. وتولى رئاسة الوزارة خمس مرات، وعقد معاهدة مع بريطانيا كانت مقدمة للاستقلال. ساعد على تأسيس حزب الوفد وعمل زعيمًا له من ١٩٢٧م إلى ١٩٥٢م عندما تم حل الحزب. أسهم كذلك في تأسيس جامعة الدول العربية. ولزم بيته مكرهًا بعد الثورة سنة ١٩٥٢م وتُوُفِّي بالقاهرة.

***

مصطفى نظيف

(١٣١٠-١٣٩١هـ = ١٨٩٣-١٩٧١م)

مصطفى نظيف: أحد علماء الطبيعة المعدودين في مصر، ورائد من رواد النهضة العلمية العربية في العصر الحديث. وُلِد بالإسكندرية. حصل على درجة التخصص في علم الطبيعة سنة ١٩١٤م من جامعة بِرْستول بإنجلترا. عمل أستاذًا للطبيعة بكلية الهندسة جامعة القاهرة سنة ١٩٣٥م، وفي سنة ١٩٥٠م، عُيِّن وكيلاً لجامعة عين شمس (إبراهيم باشا الكبير يومئذٍ). اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية ضمن مرسوم بتعيين عشرة أعضاء مصريين سنة ١٩٤٦م. كان عضوًا مراسلاً بالمجمع العلمي العراقي، وعضوًا بالمجمع العلمي المصري، وعضوًا بالأكاديمية المصرية للعلوم، ورئيس الجمعية المصرية لتاريخ العلوم، وعضوًا بالمجلس الأعلى للعلوم، وعضوًا باللجنة التي أعدت

لقيام مؤسسة الطاقة الذرية. كان من الداعين لتأصيل العلم في البيئة العربية، كما دعا لتدريس العلوم في الجامعة باللغة العربية. له ثلاثة كتب أساسية: "علم الطبيعة: نشوؤه ورقيه وتقدم الحديث"، و"البصريات الهندسية والطبيعية"، و"الحسن بن الهيثم: بحوثه وكشوفه البصرية".

***

مُصْعَبُ بنُ الزُّبَير

(٢٦ - ٧١هـ = ٦٤٧ - ٦٩٠م)

مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد الأَسَدي القرشي، أبو عبد الله: صَحابي، أحد الولاة الأبطال في صدر الإسلام. نشأ بين يدي أخيه عبد الله بن الزبير، فكان عضده الأقوى في تثبيت ملكه بالحجاز والعراق. وولاه عبد الله البصرة سنة ٦٧هـ فقصدها، وضبط أمورها، وقتل المختار الثقفي. ثم عزله عبد الله عنها مدة سنة، وأعاده في أواخر سنة ٦٨هـ وأضاف إليه الكوفة، فأحسن سياستهما. وتجرد عبد الملك بن مروان لقتاله، فسيَّر إليه الجيوش، فكان مصعب يفلها. حتى خرج إليه عبد الملك بنفسه، فلما دخل العراق خذل مصعبًا قوادُ جيشه وأصحابُه، فثبت فيمن بقي معه، حتى أنفذ إليه عبد الملك أخاه (محمد بن مروان) فعرض عليه الأمان وولاية العراقيين أبدًا ما دام حيًّا ومِلْيُوني درهم صلة، على أن يرجع عن القتال، فأبى مصعب، فشد عليه جيش عبد الملك، في وقعة عند دير الجاثليق في العراق فقُتِل. وحُمِل رأسه إلى عبد الملك. وبمقتله نُقلت بيعة أهل العراق إلى خلفاء الشام.

***

ابن مَضَاء

(٥١٣- ٥٩٢هـ=١١١٦- ١١٩٦م)

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد، ابن مَضَاء، ابن عُمَير اللَّخْمِيّ القرطبي، أبو العباس: من علماء النحو بالعربية، وعارف بالطب والرياضيات، أصله من شذونة بالأندلس، ومولده بقرطبة، ولي قضاء فاس، ومراكش بالمغرب الأقصى، وبِجايَة بالجزائر، وتُوُفِّي بإشبيلية مصروفًا عن القضاء. من مؤلفاته: "تنزيه القرآن عما لا يليق من البيان"، و"المشرق في إصلاح المنطق"، و"الرد على النُّحَاة" انتقد فيه نظرية العامل في النحو، ودعا إلى تجديدات أو تيسيرات نحوية أخرى، وقد عُني بآرائه تلك الكثير من العلماء والباحثين في القرن الرابع عشر الهجري؛ منهم الدكتور محمد عيد من

أساتذة دار العلوم، والدكتور شوقي ضيف رئيس مجمع اللغة العربية الأسبق بالقاهرة.

***

المُطَرِّزِيّ

(٥٣٨-٦١٠هـ =١١٤٣-١٢١٣م)

ناصر بن عبد السيد بن علي المُطَرِّزِيّ، الخوارزمي، أبو الفتح: لغوي، وأديب، ونحوي، وفقيه. وُلد في جرجانية عاصمة خوارزم، ودخل بغداد حاجًّا، وتُوفي بخوارزم. تلقى علومه في مدينة جرجانية واختلف على حلقات الدرس فيها، وأجاد اللغة الفارسية فقرأ ما أَلَّفه العلماء بالفارسية، وتفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة، كان أبوه عالمًا فأخذ عنه العلم وأورد له آراءً في كتبه، وذكر شيئًا من أشعاره، وقد تَصَدَّر للإفتاء والتعليم في بلده، فَخَلَّف آثارًا تشهد بفضله ومكانته، ودليل ذلك أنه رُثي بعد وفاته بأكثر من ثلاث مئة قصيدة بعضها بالفارسية، من آثاره: "الإيضاح في شرح المقامات للحريري"، و"المصباح في النحو"، و"المغرب في ترتيب المعرب"، و"الإقناع" في اللغة، و"مختصر إصلاح المنطق لابن السكيت". وله شعر.

***

مطيع بن إياس

(٠٠٠-١٦٦هـ = ٠٠٠-٧٨٣م)

أبو سلمى مطيع بن إياس بن أبي سلمة الليثي الكناني الكوفي: شاعر، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. مولده ومنشؤه بالكوفة، وأصل أبيه من فلسطين. كان ماجنًا أديبًا من ظرفاء الكوفيين، وكان جميل الصورة حسن الوجه، وكان متهمًا بالزندقة. مدح الوليد بن يزيد ونادمه في العصر الأموي، ثم انقطع في الدولة العباسية إلى جعفر بن المنصور، وكان في صحابة أبيه. وكان صديقًا لحماد عجرد الشاعر، وحماد الراوية. أقام ببغداد زمنًا، وولاه المهدي العباسي الصدقات بالبصرة، فتُوُفِّي فيها. أخباره كثيرة، وفي شعره ما كان يغنَّى به.

***

المُظَفَّر قُطُز

(٠٠٠-٦٥٨هـ = ٠٠٠-١٢٦٠م)

قطز بن عبد الله المُعِزِّيّ، سيف الدين: ثالث ملوك الترك المماليك بمصر والشام. كان مملوكًا للمُعِز "أيبك" التركماني. وترقى إلى أن كان في دولة المنصور بن المعز "أتابك" العساكر. ثم خلع المنصورَ، وتسلطن مكانه سنة ٦٥٧هـ، وخلع على الأمير

ركن الدين "بيبرس" وجعله "أتابك" العساكر وفوَّض إليه جميع أمور المملكة. ونهض لقتال "التتار" وكانوا بعد تخريب بغداد قد وصلوا إلى دمشق، وهددوا مصر، فجمع الأموال والرجال، وخرج من مصر، فلقي جيشًا منهم في "عين جالوت" بفلسطين، فكسره سنة ٦٥٨هـ وطارد فلوله إلى "بيسان" فظفر بهم، ودخل دمشق في موكب عظيم، وعزل من بقي من أولاد بني أيوب واستبدل بهم من اختار من رجاله، ورحل يريد مصر. وبينما هو في الطريق تقدم منه أتابك عسكره "بيبرس" ووراءه عدد كبير من أمراء الجيش، فتناولوه بسيوفهم فقتلوه. وقبره موجود بالقاهرة.

***

معاذ بن جبل

(٢٠ ق.هـ- ١٨هـ= ٦٠٣ - ٦٣٩م)

معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الرحمن: صَحابي، كان أعلم الأمة بالحلال والحرام. وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد النبي ﷺ. أسلم وهو فتى، وآخى النبي ﷺ بينه وبين جعفر ابن أبي طالب. شهد العقبة مع الأنصار السبعين، وشهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كُلَّها مع رسول الله ﷺ. وبعثه رسول الله، بعد غزوة تبوك، قاضيًا ومرشدًا لأهل اليمن، وأرسل معه كتابًا إليهم يقول فيه: (إني بعثت لكم خير أهلي) فبقي في اليمن إلى أن تُوُفِّي النبيُّ ﷺ وولي أبو بكر، فعاد إلى المدينة. ثم كان مع أبي عُبيدة بن الجراح في غزو الشام. ولما أصيب أبو عبيدة (في طاعون عمواس) استخلف معاذًا. وأَقَرَّهُ عمرُ، فمات أيضًا في ذلك العام. وكان من أحسن الناس وجهًا ومن أسمحهم كفًّا وأحرصهم على الاقتداء بالنبي ﷺ الذي كان يحبه، ويقدمه. له ١٥٧ حديثًا. تُوُفِّي عقيمًا بناحية الأردن، ودُفن بالقصر المعيني (بالغور). ومن كلام عمر: (لولا معاذ لهلك عمر) ينوه بعلمه.

***

أبو المعاطي أبو النجا

(١٣٥٠- هـ = ١٩٣١- م)

محمد أبو المعاطي أبو النجا: روائي، وقاصّ مصري. تعلم في المعهد الديني بالزقازيق، وتخرج في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة سنة ١٩٥٦م. حاز على دبلوم التربية من كلية التربية بجامعة عين شمس. عمل مدرسًا ثم عُيِّن محررًا بمجمع اللغة العربية. سافر

إلى الكويت سنة ١٩٧٤م للعمل في وزارة التربية. اختير عضوًا لاتحاد الكُتّاب. حصل على جائزة الدولة التشجيعية في الرواية سنة ١٩٧٢م. له ثماني مجموعات قصصية، منها: "فتاة المدينة"، و"ابتسامة غامضة"، و"الناس والحب"، و"مهمة غير عادية"، و"الجميع يربحون الجائزة"، وروايتان هما: "العودة إلى المنفى"، و"ضد مجهول"، وكتاب نقدي هو: "طرق متعددة لمدينة واحدة".

***

معاوية بن أبي سُفْيَان
(٢٠ ق.هـ-٦٠هـ = ٦٠٣-٦٨٠م)

معاوية بن أبي سفيان (صخر بن حرب) بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، القرشي الأموي: مؤسس الدولة الأموية في الشام، وأحد دهاة العرب المتميزين الكبار. كان فصيحًا حليمًا وقورًا. وُلد بمكة، وأسلم يوم فتحها سنة ٨هـ، وتعلم الكتابة والحساب، فجعله رسولُ الله ﷺ في كُتَّابه. ولما ولي أبو بكر ولاه قيادة جيش تحت إمرة أخيه يزيد بن أبي سفيان، فكان على مقدمته في فتح مدينة صيداء وعرقة وجبيل وبيروت. ولما وَلِي عمر جعله واليًا على الأردن، ورأى فيه حزمًا وعلمًا فولاه دمشق بعد موت أميرها يزيد أخيه، وجاء عثمان فجمع له الديار الشامية كلها وجعل ولاة أمصارها تابعين له. وقُتل عثمان، فولي علي بن أبي طالب فوجه لفوره بعزل معاوية. وعلم معاوية بالأمر قبل وصول البريد، فنادى بثأر عثمان ونشبت الحرب بينه وبين علي. وانتهى الأمر بإمامة معاوية في الشام وإمامة علي في العراق. ثم قُتل علي وبويع بعده ابنه الحسن، فسلم الخلافة إلى معاوية سنة ٤١هـ ودامت لمعاوية الخلافة إلى أن بلغ سن الشيخوخة، فعهد بها إلى ابنه يزيد ومات في دمشق. له ١٣٠ حديثًا، وهو أحد عظماء الفاتحين في الإسلام، بلغت فتوحاته المحيط الأطلنطي، وافتتح عامله بمصر بلاد السودان سنة ٤٣هـ. وهو أول مسلم ركب بحر الروم للغزو. وفي أيامه فُتح كثير من جزائر يونان والدردنيل. وحاصر القسطنطينية برًّا وبحرًا سنة ٤٨هـ وهو أول من جعل دمشق مقر خلافة، وأول من اتخذ الحرس والحُجّاب في الإسلام. وأول من نصب المحراب في المسجد. كان يخطب قاعدًا، وكان طوالاً جسيمًا

أبيض. وكُتب فيه وفي سيرته وأحواله السياسية مؤلفات عديدة ومتنوعة.

***

ابن المُعْتَزّ

(٢٤٧- ٢٩٦هـ = ٨٦١- ٩٠٩م)

عبد الله بن محمد المعتز بالله بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد، العباسي، أبو العباس: من أئمة الشعر في العصر العباسي، وُلِد ببغداد، ونشأ بمكة. أخذ العربية عن فصحاء الأعراب، وتلمذ للمبرد وثعلب. كان أديبًا بليغًا، شاعرًا مطبوعًا، مقتدرًا على الشعر، قريب المأخذ، سهل اللفظ، جيد القريحة، حسن الإبداع للمعاني. ولما تَوَلّى المقتدرُ الخلافةَ استصغره القُوّادُ فخلعوه، وبايعوا ابنَ المعتز، فحكم يومًا واتخذ لقب المرتضي بالله، وأُعِيد المقتدرُ فقبض على ابن المعتز، ومات مخنوقًا بيد الخادم مؤنس. من آثاره: "طبقات الشعراء"، و"كتاب البديع"، و"ديوان شعره" مطبوع في جزأين.

***

المُعْتَصِم العَبَّاسي

(١٧٩-٢٢٧هـ = ٧٩٥-٨٤١م)

محمد بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور، أبو إسحاق، المعتصم باللّه العباسي: خليفة من أعاظم خلفاء الدولة العباسية. بويع بالخلافة سنة ٢١٨هـ يوم وفاة أخيه المأمون، وبعهد منه، وكان بطرسوس. وعاد إلى بغداد بعد سبعة أسابيع (في السنة نفسها). وكره التعليم في صغره، فنشأ ضعيف القراءة يكاد يكون أُمّيًّا. وهو فاتح عمّورية من بلاد الروم الشرقية، في خبر مشهور. وهو باني مدينة سامراء سنة ٢٢٢هـ حين ضاقت بغداد بجنده. وهو أول من أضاف إلى اسمه اسم الله تعالى، من الخلفاء، فقيل المعتصم باللّه، وكان لين العريكة رضيّ الخلق، اتسع ملكه جدًّا. وكان له سبعون ألف مملوك. خلافته ٨ سنين و ٨ أشهر، وخَلَّف ٨ بنين و ٨ بنات، وعمره ٤٨ سنة. توفي بسامراء. وكان أبيض أصهب حسن الجسم مربوعًا طويل اللحية.

***

المُعْتَمِد بن عَبّاد

(٤٣١-٤٨٨هـ = ١٠٤٠-١٠٩٥م)

المعتمد على الله، أبو القاسم محمد ابن عباد بن محمد بن إسماعيل اللَّخْمِيّ: آخر ملوك الدولة العبادية بالأندلس، وهو صاحب إشبيلية وقرطبة

وما حولهما، وأحد أفراد الدهر شجاعة وحزمًا وضبطًا للأمور. وُلِد في (باجة) بالأندلس، وولي إشبيلية بعد وفاة أبيه المعتضد سنة ٤٦١هـ. امتلك قرطبة وكثيرًا من المملكة الأندلسية، واتسع سلطانه، وأصبح محط الرحال، يقصده العلماء والشعراء والأمراء، وكان فصيحًا شاعرًا، وكاتبًا مترسلًا، بديع التوقيع، وله ديوان شعر مطبوع. تطاحن في عدة معارك مع الإسبان للحفاظ على مُلْكه، وقُتِلَ بَعْضُ أولاده. وقد وقعت بينه وبين ألفونس السادس معركة الزلاقة سنة ٤٧٩هـ يعاونه يوسف بن تاشفين، فأوقعا به هزيمة نكراء وأبيد أكثر جيشه، وثبت المعتمد في ذلك اليوم ثباتًا عظيمًا، وشُهِدَ له بالشجاعة. ثم طمع فيه بعد ذلك يوسف بن تاشفين، فحاربه وأسره، واقتاده إلى أغمات في مراكش، وهناك مات بعد أن شُرِّدَت أسرتُه. وللشعراء في اعتقاله وزوال ملكه قصائد كثيرة.

***

معروف الرُّصافي

(١٢٩٢-١٣٦٤هـ = ١٨٧٥-١٩٤٥م)

معروف بن عبد الغني البغدادي الرُّصافي: شاعر العراق في عصره. من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق، وُلِد ببغداد ونشأ بالرُّصافة، وتعلَّم في المدرسة الرشيدية العسكرية، وتتلمذ لمحمود شكري الآلوسي في علوم العربية وغيرها زهاء عشر سنوات، عمل بالتدريس في المدارس الابتدائية والإعدادية الرسمية ببغداد. رحل إلى القسطنطينية فعُيِّن معلمًا للعربية في المدرسة الملكية، وانتخب نائبًا في المجلس النيابي العثماني، ثم عاد إلى العراق وعُيِّن نائبًا لرئيس لجنة الترجمة والتعريب بوزارة المعارف، ثم أصدر جريدة الأمل اليومية، ثم عُيِّن رئيسًا للجنة الاصطلاحات العلمية. انتخب عضوًا في مجلس النواب العراقي خمس مرات؛ زار مصر سنة ١٩٣٦م. وقامت ثورة رشيد عالي الكيلاني ببغداد في أوائل الحرب العالمية الثانية، فنظم أناشيدها، وكان من خطبائها، وفشلت، فعاش بعدها في شبه انزواء عن الناس إلى أن تُوُفِّي ببيته في الأعظمية ببغداد. من آثاره: "ديوان الرصافي" جزآن، و"دفع المراق في لغة العامة من أهل العراق"، و"نفح الطيب في الخطابة والخطيب"، و"محاضرات في الآداب العربية"، و"ديوان الأناشيد المدرسية".

***

معروف الكَرْخِيّ

(٠٠٠-٢٠١هـ = ٠٠٠-٨١٥م)

أبو محفوظ معروف بن فيروز، ويقال: معروف بن الفَيْرُزان، الكَرْخِي: من أعلام التصوف السُّنِّي، كنيته أبو الحسن، زاهد العراق المشهور، من موالي علي بن موسى الرضا، وُلِد في كَرْخ بغداد ونشأ وتُوُفِّي ببغداد، وقبره بها ظاهر يُتبرَّك بزيارته، كان أبواه نصرانيين فأسلم معروف، وتبعه أبواه، واشتهر بالصلاح، وإجابة الدعوة، وقصده الناس للتبرك، ذُكر معروف مرة عند الإمام أحمد بن حنبل فقالوا: قصير العلم، فقال للقائل: أمسك وهل يُراد من العلم إلا ما وصل إليه معروف؟، وأخباره ومحاسنه أكثر من أن تُعَد، ولابن الجوزي كتابٌ في أخباره وأقواله.

***

مُعِزّ الدَّوْلَة

(٣٠٣-٣٥٦هـ = ٩١٥-٩٦٧م)

أحمد بن بُوَيْه بن فناخسرو بن تمام، من سلالة سابور ذي الأكتاف الساساني، أبو الحسن، معز الدولة: من ملوك بني بُوَيْه في العراق. فارسي الأصل، مستعرب. كان في أول أمره يحمل الحطب على رأسه، ثم ملك هو وأخواه (عماد الدولة) و(ركن الدولة) البلاد. وكان أصغر منهما سنًّا. ويقال له الأقطع لأن يده اليسرى قُطعت في معركة مع الأكراد. تولى في صباه كرمان وسجستان والأهواز، تبعًا لأخيه عماد الدولة، ثم امتلك بغداد سنة ٣٣٤هـ في خلافة المستكفي، ودام ملكه في العراق ٢٢ سنة إلا شهرًا. وتُوفي ببغداد، ودُفن في مقابر قريش. قيل عنه أنه كان حديدًا سريع الغضب، يكثر سب وزرائه والمحتشمين من حشمه ويفتري عليهم.

***

المُعِزّ الفاطِمي

(٣١٩-٣٦٥هـ = ٩٣١-٩٧٥م)

مَعْد (المعز لدين الله) بن إسماعيل (المنصور) بن القائم بن المهدي عبيد الله الفاطِمي العبيدي، أبو تميم: رأس الدولة الفاطمية في مصر وإفريقية، وأحد الخلفاء في هذه الدولة. وُلد بالمهدية في المغرب، وبويع بالخلافة في المنصورية بعد وفاة أبيه سنة ٣٤١هـ، فجهز وزيره القائد جوهرًا وأصحبه بجيش كثيف ليفتح ما استعصى عليه من بلاد المغرب، فسار

إلى فاس وسجلماسة ففتحهما. وانقادت له بلاد إفريقية كلها، ما عدا سبتة فإنّها بقيت لبني أمية أصحاب الأندلس، وجاءت الأنباء بموت كافور الإخشيدي صاحب مصر فأشار المعز إلى القائد جوهر بالسَّير إلى مصر، فقصدها، ودخلها فاتحًا سنة ٣٥٨هـ، واختط مدينة القاهرة سنة ٣٥٩-٣٦١هـ، وسماها القاهرة المعزية، وأقام الدعوة للمعز بمصر والشام والحجاز. ودخل المعز القاهرة سنة ٣٦٢هـ، فكانت مقر ملكه وملك الفاطميين إلى آخر أيامهم. وكان عاقلاً حازمًا شجاعًا أديبًا يُنسب إليه شعر رقيق وله مؤلفات في فقه الإسماعيلية، وهو ممدوح ابن هانئ الأندلسي.

***

أبو مَعْشَر السِّنْدِي

(٠٠٠-١٧٠هـ = ٠٠٠-٧٨٧م)

نجيح بن عبد الرحمن السِّندي المدني، أبو معشر: محدث فقيه، له معرفة بالتاريخ. أقام في المدينة إلى أن اصطحبه المهدي العباسي معه إلى العراق؛ ليُفَقِّه مَنْ حوله مِنْ أصحابه وأمر له براتبٍ. مات ببغداد. كان بصيرًا بالمغازي وهو أحد الأئمة الذين إليهم المرجع في هذا الفن. له كتاب "المغازي" نقل عنه الواقدي وابن سعد. قيل لابنه محمد: كيف حفظ (أي أبوه) المغازي؟ قال: كان التابعون يجلسون إلى أستاذه فكانوا يتذاكرون المغازي فحفظها. صلَّى على جنازته هارون الرشيد لمكانته وعلمه.

***

المُغِيرَة بن شُعْبَة

(٢٠ ق.هـ-٥٠هـ = ٦٠٣ - ٦٧٠م)

المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود الثَّقَفي، أبو عبد الله: صحابي، أحد دهاة العرب وقادتهم وولاتهم. يقال له مغيرة الرأي. وُلد في الطائف بالحجاز وبرحها في الجاهلية مع جماعة من بني مالك فدخل الإسكندرية وافدًا على المقوقس، وعاد إلى الحجاز. فلما ظهر الإسلام تردد في قبوله إلى أن كانت سنة ٥ هـ أسلم، وشهد الحديبيّة واليمامة وفتوح الشام، وذهبت عينه باليرموك، وشهد القادسية ونَهاوَنْد وهمدان وغيرها. وولاه عمر بن الخطاب على البصرة، ففتح عدة بلاد، وعزله، ثم ولاه الكوفة. وأقره عثمان عليها، ثم عزله. ولما حدثت الفتنة بين علي ومعاوية اعتزلها المغيرة، وحضر مع

الحكمين. ثم وَلّاه معاوية الكوفة فلم يزل فيها إلى أن مات. له ١٣٦ حديثًا في كتب الحديث، وهو أول من دوَّن ديوان البصرة.

***

المَغِيلي

(٧٩٠-٩٠٩هـ = ١٤٢٥-١٥٠٣م)

محمد بن عبد الكريم بن محمد المَغِيلي التلمسانيّ: مفسِّر، فقيه، من أهل تلمسان. اشتُهر بمناوأته لليهود وهدمه كنائسهم في توات بقرب تلمسان في أواخر عهد مملكة بني زيان. كان له دور كبير في نشر الإسلام في أدغال وممالك إفريقيا السوداء، ورحل إلى السودان وبلاد التكرور لنشر أحكام الشرع وقواعده. تُوُفِّي في توات قُرب تلمسان. له كتب، منها: "البدر المنير في علوم التفسير"، و"التعريف فيما يجب على الملوك" لعله رسالته المسماة "تاج الدين فيما يجب على الملوك والسلاطين"، و"أحكام أهل الذمة"، و"شرح مختصر خليل" في فقه المالكية، و"مفتاح النظر" في علم الحديث. له نظم، منه قصيدة عارض بها البردة.

***

المُفَضَّل الضَّبِّي

(٠٠٠- ١٦٨هـ =٠٠٠- ٧٨٤م)

المُفَضَّل بن محمد بن عامر الضَّبِّي، أبو العباس: لغوي، وراوية، وعلامة بالشعر والأدب وأيام العرب. من أهل الكوفة، قيل إنه أوثق من روى الشعر من الكوفيين. يقال: إنه خرج على المنصور العباسي، فظفر به وعفا عنه. ولزم المهدي، وصنف له كتابه "المفضليات" وسماه الاختيارات. وهي من أشهر مؤلفاته، وقد تعددت رواياتها عنه وقيل أصحها ما رواها عنه ابن الأعرابي. ومن كتبه: "الأمثال"، و"معاني الشعر"، و"الألفاظ"، و"العروض".

***

المُفيد (ابن المُعَلِّم)

(٣٣٦-٤١٣هـ = ٩٤٧-١٠٢٢م)

محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام، أبو عبد الله، المفيد، ويعرف بابن المُعَلِّم: فقيه شيعي. وُلِد في عُكْبُرا (قرب بغداد)، ونشأ وتُوُفِّي ببغداد. تتلمذ على يد أكثر من خمسين شيخًا، منهم: ابن بابويه ومحمد بن عمران المرزباني والحسن بن حمزة العلوي، وغيرهم. تتلمذ عليه وروى عنه

أبو جعفر الطوسي والشريف الرضي والشريف المرتضى، وغيرهم. انتهت إليه رئاسة الشيعة في وقته، وهو كثير التصانيف في الأصول والكلام والفقه. له نحو مئتيْ مصنف، منها: "الرسالة المقنعة"، و"أوائل المقالات في المذاهب والمختارات"، و"الأمالي"، و"إيمان أبي طالب" رسالة، و"الإفصاح" في الإمامة، و"الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد" في تاريخ النبي ﷺ، و"أبناء الشيعة"، و"مسار الشيعة".

***

مفيدة عبد الرحمن

(١٣٣٢-١٤٢٣هـ = ١٩١٤-٢٠٠٢م)

مفيدة عبد الرحمن محمد: أول محامية مصرية، ومن دعاة الحركة النسائية. وُلِدت بالدرب الأحمر (القاهرة)، وتخرجت في كلية الحقوق بجامعة القاهرة سنة ١٩٣٩م، واشتغلت بالمحاماة، واختيرت عضوًا بمجلس الأمة ثم الشعب في الستينيات والسبعينيات رأست جمعية نساء الإسلام منذ سنة ١٩٥٨م، وشاركت في تعديل قانون الأحوال الشخصية. واختيرت عضوًا في جمعية الحقوقيين الدوليين، وجمعية المحاميات الدولية. وكان لوالدها مطبعة قرب الأزهر الشريف، خاصة بطبع المصحف الشريف.

***

مُقَاتِل بن سُلَيْمان

(٠٠٠-١٥٠هـ = ٠٠٠-٧٦٧م)

مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء، البَلْخِي، أبو الحسن: مفسِّر. أصله من بَلْخ، وانتقل إلى البصرة وتُوُفِّي بها، ودخل بغداد فحدَّث بها. كان متروك الحديث. من كتبه: "التفسير الكبير"، و"نوادر التفسير"، و"الرد على القدرية"، و"متشابه القرآن"، و"الناسخ والمنسوخ"، و"الوجوه والنظائر"، و"القراءات".

***

المقتول السُّهْرَوَرْديّ

(٥٤٩-٥٨٧هـ = ١١٥٤-١١٩١م)

يحيى بن حَبَّش بن أميرك، أبو الفتوح، شهاب الدين السُّهْرَوَرْديّ: صوفيّ متفلسف، وفقيه أصوليّ، حكيم. (اختلف المؤرخون في اسمه) وُلِد في سُهْرَوَرْد، ونشأ بمراغة. اتُّهم بانحلال العقيدة والتعطيل، فلما قدم حلب أفتى علماؤها بإباحة قتله، فسجنه الملك الظاهر، وخنقه في سجنه بقلعة حلب.

لـه مؤلفات، منها: "التنقيحات" في أصول الفقه، و"حكمة الإشراق"، و"التلويحات"، و"هياكل النور"، و"رسالة في اعتقاد الحكماء"، و"اللمحات".

***

المِقْداد بن الأَسْوَد

(٣٧ ق.هـ-٣٣هـ = ٥٨٧ - ٦٥٣م)

المقداد بن عمرو، الكِنْديُّ البَهْرانيّ الحَضْرَميّ، أبو مَعْبَد، أو أبو عمرو، ويعرف بابن الأسود: صحابي، من الأبطال المعدودين، وهو أحد السبعة الذين كانوا أول من أظهر الإسلام. وأول من قاتل على فرس في سبيل الله، وكان في الجاهلية من سكان حضرموت، واسم أبيه عمرو بن ثعلبة البَهْرانِيّ الكِنْدِي. وقع بين المقداد وابن شَمِر الكِنْدِي خصام فضرب المقدادُ رِجْله بالسيف وهرب إلى مكة، فتبناه الأسود بن عبد يغوث الزهري، فصار يقال له (المقداد بن الأسود) إلى أن نزلت آية ﮋﮗ ﮘﮊ فعاد يتسمى (المقداد بن عمرو) وشهد بدرًا وغيرَها. وشارك في فتح مصر وسكن المدينة. تُوُفِّي على مقربة منها، فحُمل إليها ودُفن فيها. له ٤٨ حديثًا في كتب الرواية.

***

المَقْدِسِيّ

(٣٣٦-نحو ٣٨٠هـ =٩٤٧-نحو ٩٩٠م)

محمد بن أحمد بن أبي بكر، المَقْدِسِيّ، ويقال له: البشارى، شمس الدين، أبو عبد الله: جغرافي، رَحّالة. وُلِد بالقدس. ساح وطاف بمعظم البلاد العربية والإسلامية منطلقًا من القدس ثم جزيرة العرب والعراق والشام ومصر والمغرب وبلاد فارس والهند والسند. كان من أصدق الرحالين ملاحظة وأدقهم نظرًا وأحسنهم ترتيبًا لموضوعه. أنفق المال، وعَرَّضَ نفسه للخطر في سبيل حبه للمعرفة وشغفه بالعلم. ألف كتابه "أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم" بعد رحلاته السابقة. كما كان صاحب فكرة الخرائط الملونة.

***

ابن المُقَرَّب العُيُونِيّ

(٥٧٢-٦٢٩هـ = ١١٧٦- ١٢٣٢م)

علي بن المُقَرَّب بن منصور بن المُقَرَّب العُيُونِيّ، أبو عبد الله، جمال الدين: شاعر مجيد مليح المعاني فصيح العبارة من فحول الشعراء، ينسب إلى بلدة العُيون بالبحرين، كان من بيت إمارة ومُلْك. رحل إلى العراق، وزار الموصل سنة ٦١٧هـ، للقاء الملك

الأشرف ابن العادل الأيوبي، ثم عاد إلى البحرين، وتُوُفِّي بها. يكشف شعره عن دربة فنية وتمرس بأساليب الشعر العربي، وأكثر شعره في المديح وشكوى الزمان، وله قصائد في المدح النبوي والخلفاء الراشدين ورثاء آل البيت، له: "ديوان شعر" مطبوع يمثل الشعر العربي في فترة ما قبل سقوط بغداد، وبعد انقضاء عصورها الزاهية.

* * *

المَقْرِيزِيّ

(٧٧٦-٨٤٥هـ = ١٣٦٥-١٤٤١م)

أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس تقي الدين: شيخ المؤرخين المصريين. لبناني الأصل وُلِد وعاش ومات بالقاهرة في العصر المملوكي. تولى مناصب الحسبة والخطابة والإمامة غيرَ مرة، واتصل بالظاهر برقوق. اشتهر بتدوينه التاريخ بدقة وعناية وبحبه للقاهرة، ترجع شهرته في مجال لجغرافيا إلى كتابه "المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار" المشهور بـ(خطط المقريزي)، قيل إن كتبه زدت على مئتين، منها: "تاريخ الأقبال"، و"السلوك في معرفة دول الملوك"، و"إمتاع الأسماع" في السيرة النبوية، و"الخبر عن البشر"، وعدة رسائل صغيرة.

* * *

المَقَّرِيّ

(٩٩٢-١٠٤١هـ = ١٥٨٤-١٦٣١م)

أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى، أبو العباس التِّلِمْساني: مؤرخ، وأديب، ومحدث حافظ. وُلِد ونشأ بتلمسان بالجزائر، انتقل إلى فاس فكان خطيبها والقاضي بها، وتُوُفِّي بالقاهرة. تعلم في فاس، وزار مصر والشام والحجاز. وكان شاعرًا مجيدًا، وفي شعره سلاسة وعذوبة، ويمتاز نثره بمتانة المبنى والقدرة على التصرف في استعمال اللفظ، من مؤلفاته: "نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب"، وهو مصدر عظيم وواسع لتاريخ الأندلس السياسي والأدبي، ولتراجم أهلها ومن وفد إليها. و"أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض"، و"إضاءة الدجنة في اعتقاد أهل السنة"، و"روض الأنس العاطرة الأنفاس في ذكر من لقيته من علماء مراكش وفاس" وغيرها.

* * *

ابن مُقْلَة

(٢٧٢-٣٢٨هـ = ٨٦٦-٩٤٠م)

محمد بن علي بن الحسين بن مقلة، أبو علي: وزير من وزراء الخلفاء العباسيين: المقتدر والقاهر والراضي، وهو من الشعراء الأدباء، يُضرب بحسن خطه المثل. وُلد في بغداد، وولي جباية الخراج في بعض أعمال فارس. ثم استوزره المقتدر العباسي سنة ٣١٦هـ ولم يلبث أن غضب عليه فصادره ونفاه إلى فارس سنة ٣١٨هـ، واستوزره القاهر باللّه سنة ٣٢٠هـ فجيء به من بلاد فارس، فلم يكد يتولى الأعمال حتى اتهمه القاهر بالمؤامرة على قتله، فاختبأ سنة ٣٢١هـ واستوزره الراضي باللّه سنة ٣٢٢هـ ثم نقم عليه سنة ٣٢٤هـ فسجنه مدة، وأخلى سبيله. ثم علم أنه كتب إلى أحد الخارجين عليه يطمعه بدخول بغداد، فقبض عليه وقطع يده اليمنى، فكان يشد القلم على ساعده ويكتب به، فقطع لسانه سنة ٣٢٦هـ وسجنه، فلحقه في حبسه شقاء شديد حتى كان يستقي الماء بيده اليسرى ويمسك الحبل بفمه. ومات في سجنه.

* * *

مكاريوس الثالث

(١٢٨٨-١٣٦٤هـ = ١٨٧٢-١٩٤٥م)

مكاريوس الثالث: البابا الرابع عشر بعد المئة في تاريخ الكنيسة المصرية. وُلِد في المحلة الكبرى (الغربية)، ولما بلغ السادسة عشر هجر العالَم وقصد دير الأنبا بيشوي بوادي النطرون بمحافظة البحيرة سنة ١٨٨٨م، وامتاز بنسخ الكُتب وحُسْن الخط القبطي والعربي، وأتقن فنون الزخرفة القبطية الدينية، وتوجه إلى دير البراموس بوادي النطرون سنة ١٨٩٥م وسامه البابا كيرلس الخامس قمصًا وكاتمًا لأسراره، ورسَّمه مطرانًا لأسيوط سنة ١٨٩٧م إثر إلحاح وفد من أسيوط عليه، ووضع برنامجًا للإصلاح الكنسي، وقدَّ للبابا كيرلس سنة ١٩٢٠م رسالة عن المطالب الإصلاحية الملية، وبعد أن تَوَلّى البابوية سنة ١٩٤٤م أصدر وثيقة تاريخية غرضها الأساسي إصلاح الأديرة وترقية رهبانها علميًّا وروحيًّا، الأمر الذي أحدث انقسامًا بين المجمع المقدس والمجلس المِلِّي العام، كما أصدر سنة ١٩٤٥م عدة قرارات، أهمها: تمثيل كنيسة إثيوبيا في المجمع الإسكندري، وتبادل البعثات بين مصر وإثيوبيا، وقصر الطلاق على الزنا،

ووضع قانون للأحوال الشخصية، وإنشاء كلية لاهوتية للرهبان، والمحافظة على مال الوقف القبطي.

***

ابن مَكانِس

(٧٤٥-٧٩٤هـ = ١٣٤٥- ١٣٩٢م)

فخر الدين عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن إبراهيم، أبو الفرج، المعروف بابن مَكَانِس: شاعر، ووزير مصري، حنفي المذهب. أصله من أقباط مصر، وكان والده كاتبًا في دواوين الدولة، فأنشأ ابنه على ذلك وهيأه للعمل بها، وُلِدَ بالقاهرة، وولي الوزارة بمصر، ثم تَوَلَّى آخر عمره وزارة دمشق، وعزله الظاهر برقوق، واستدعاه منها، فمات قُبَيْل وصوله، ودفن بالقاهرة. له: "عمدة الحرفاء وقدوة الظرفاء"، و"ديوان إنشاء" جمعه ابنه مجد الدين، و"أرجوزة اللطائم والأشناق"، و"نبذة من الدّر النظيم في آداب الساقي والنديم"، و"ديوان شعر" من نظمه.

***

مكرم محمد أحمد

(١٣٥٤- هـ=١٩٣٣- م)

مكرم محمد أحمد: نقيب الصحفيين المصريين الأسبق، والأمين العام لاتحاد الصحفيين العرب. من مواليد مدينة منوف بمحافظة المنوفية بمصر، حصل على ليسانس الآداب قسم الفلسفة جامعة القاهرة، بدأ عمله الصحفي محررًا بصحيفة الأخبار، ثم مديرًا لمكتب الأهرام بالعاصمة السورية دمشق، ثم مراسلًا عسكريًّا باليمن ورئيس قسم التحقيقات الصحافية بالأهرام، وتدرج في وظائفه حتى أصبح مديرًا لتحرير الأهرام. وفي سنة ١٩٨٠ شغل منصب رئيس مجلس إدارة مؤسسة دار الهلال، ونقيب الصحفيين من سنة ١٩٨٩-١٩٩١م ومن سنة ١٩٩١-١٩٩٣م. خاض المعركة الانتخابية لانتخاب نقيب الصحفيين سنة ٢٠٠٧م وفاز فيها.

***

ابن مَكِّي الصَّقَلّيّ

(٠٠٠-٥٠١هـ = ٠٠٠ -١١٠٧ م)

عمر بن خلف بن مَكِّي الصَّقَلِّي، أبو حفص: قاضٍ، ونحوي، ولغوي، ومحدث أندلسي. ولي قضاء تونس وخطابتها. وكانت خطبه من إنشائه. من آثاره: "تثقيف اللسان وتلقيح الجنان" في اللغة وهو كتاب عظيم الفائدة يدل على غزارة علمه وكثرة حفظه.

***

مَكِّي أبي طالب

(٣٥٥-٤٣٧هـ = ٩٦٦-١٠٤٥م)

مَكِّي بن أبي طالب حَمُّوش بن محمد بن مختار الأندلسي القيسي، أبو محمد: مقرئ، وعالم بالتفسير والعربية. وُلِد في القيروان وطاف ببعض بلاد المشرق، ثم عاد إلى بلده وأقرأ بها. سكن قرطبة سنة ٣٩٣هـ وخطب وأقرأ بجامعها وتُوُفِّي فيها. له كتب، منها: "الكشف عن وجوه القراءات وعللها"، و"مشكل إعراب القرآن"، و"الهداية إلى بلوغ النهاية"، و"التبصرة في القراءات السبع"، و"الإيضاح للناسخ والمنسوخ"، و"فهرس" جامع لرحلته، مشتمل على مروياته وتراجم شيوخه وأسماء تآليفه.

***

ابن المُلَقِّن

(٧٢٣-٨٠٤هـ = ١٣٢٣-١٤٠١م)

عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي، أبو حفص ابن المُلَقِّن: فقيه محدّث، عالم بتاريخ الرجال. أندلسي الأصل، وُلِد وتُوُفِّي بالقاهرة. تخرج بالحافظ علاء الدين مغلطاي وأجازة المِزّي، وكان أكثر أهل عصره تصنيفًا، له مؤلفات كثيرة أغلبها في الفقه والحديث وعلم الرجال، منها: "إكمال تَهْذيب الكمال في أسماء الرجال"، و"التذكرة في علوم الحديث"، و"التوضيح لشرح الجامع الصحيح" (شرح البخاري)، و"طبقات الأولياء".

***

الملك الأفضل

(٠٠٠- ٧٧٨هـ = ٠٠٠- ١٣٧٦م)

عباس بن علي بن داود بن يوسف، الملك الأفضل: من ملوك الدولة الرسولية في اليمن، وَلِيَ بعد وفاة أبيه سنة ٧٦٤هـ، أقام في زَبِيد باليمن وبها تُوفي، ودُفن بِتَعْز. كان مؤرخًا أديبًا، وكان يُلقب بضرغام الدين، له مؤلفات منها: "نزهة العيون في تارخ طوائف القرون"، و"العطايا السنية في المناقب اليمنية"، و"نزهة الأبصار في اختصار كنز الأخبار".

***

ملك حفني ناصف

(١٣٠٤-١٣٣٧هـ = ١٨٨٦-١٩١٨م)

مَلَك حِفْنِي ناصف، الملقبة بباحِثَة البَادِيَة: أديبة، وشاعرة، وباحثة مصرية. وُلدت بالقاهرة، وتعلمت في المدارس المصرية وأحرزت الشهادة العالية سنة ١٩٠٣م، وأتقنت الإنجليزية

والفرنسية. اشتغلت بالتعليم في مدارس البنات الأميرِيَّة، ثم تزوجت بعبد الستار الباسل. لها كثير من المقالات في "الجريدة" جمعتها في كتاب سمَّته "النسائيات" (جزآن)، وبدأت بتأليف كتاب سمته "حقوق النساء" فحالت وفاتها دون تمامه.

***

الملك الصَّالِح

(٦٠٣-٦٤٧هـ = ١٢٠٦-١٢٤٩م)

أيوب (الملك الصالح) بن محمد (الملك الكامل) بن أبي بكر (العادل) ابن أيوب، أبو الفتوح، نجم الدين: من كبار الملوك الأيوبيين بمصر. وُلد ونشأ بالقاهرة. وولي بعد خلع أخيه (العادل) سنة ٦٣٧هـ وضبط الدولة بحزم. وكان شجاعًا مهيبًا عفيفًا صموتًا، عُمِّر بمصر ما لم يُعمَّره أحد من ملوك بني أيوب. وفي أواخر أيامه أغار الإفرنج على دمياط سنة ٦٤٧هـ واحتلوها وأصاب البلاد ضيق شديد، وكان الصالح غائبًا في دمشق، فقدم ونزل أماد الفرنج وهو مريض بالسُّلّ فمات بناحية المنصورة، ونُقل إلى القاهرة. من آثار قلعة الروضة بالقاهرة.

***

الملك الظاهر

(٥٦٨-٦١٣هـ = ١١٧٢- ١٢١٦م)

غياث الدين غازي بن صلاح الدين يوسف الأيوبي المعروف بالملك الظاهر: صاحب حلب، وهو الابن الثالث للناصر صلاح الدين الأيوبي، وُلِد بالقاهرة، وكان معروفًا برجاحة العقل والدهاء والفكر الصائب، وكان كريمًا معطاءً، يتحف الملوك بالهدايا السنية، ويكرم الرسل والشعراء والقُصّاد، ولاه والده حلب سنة ٥٨٢هـ وهو في الخامسة عشرة من عمره، فوسَّع ملكه وحارب الصليبيين. تُوُفِّي بحلب، ودُفن بقلعتها.

***

مَلَك عبد العزيز

(١٣٣٩-١٤٢٠هـ = ١٩٢١-١٩٩٩م)

ملك عبد العزيز: شاعرة مصرية مرموقة. تخرجت في آداب القاهرة، وتزوجت وهي في السنة الثالثة من أستاذها محمد مندور، وارتبط اسمها باسمه منذ ذلك الحين، فشاركته مَجْدَه كما شاركته معاناته، ودافعت عنه بعد وفاته كما عضدته في حياته. توفيت نتيجة سقوط شجرة عليها أمام بيتها بحي الروضة بالقاهرة. جمعت في شعرها بين الشكلين العمودي والحر

بتمكن واقتدار، لكنها فضلت الشعر الحر، وبررت ذلك بأن هذا الشكل أقدر على تصوير العواطف والأحاسيس المتباينة المتموجة في القصيدة الواحدة. ويرى الأستاذ فاروق شوشة أن الحياة الأدبية المصرية لم تعرف شاعرة أكثر رقة وحساسية وصفاء وجدان واكتمال شخصية منها. عُرفت على نطاق واسع بالتفوق في صياغة أناشيد رفيعة المستوى مجدت فيها البطولة والأبطال، مثل قصيدتها الشهيرة في الشهيدة الفلسطينية سناء محيدلي، وكذلك قصيدتها في الشهيد جواد حسني. نالت كثيرًا من التقدير والتكريم في حياتها، وحصلت على جائزة "كفافيس"، وكُتبت عن أشعارها دراسات عديدة، وترجمت بعض قصائدها إلى الإنجليزية والروسية والرومانية. من دواوينها: "أغاني الصبا"، و"قال المساء"، و"بحر الصمت"، و"أغنيات الليل"، و"شمس الخريف".

***

الملك فؤاد الأول

(١٢٨٤-١٣٥٥هـ = ١٨٦٨-١٩٣٦م)

أحمد فؤاد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن محمد علي: حاكم مصر من سنة ١٩١٧ إلى ١٩٣٦م، درس في مدرسة "تورينو الحربية" بإيطاليا، وحصل على رتبة ملازم في الجيش الإيطالي. وانتقل بعد ذلك مع والده إلى الآستانة، وعُيِّن ياورًا فخريًّا للسلطان عبد الحميد الثاني، عاد إلى مصر سنة ١٨٩٠م، وتدرج في المنصب حتى أصبح ياورًا للخديوي، وعند وفاة السلطان حسين كامل رفض ابنه أن يخلفه، فاعتلى أحمد فؤاد عرش مصر، وفي عهده قامت ثورة ١٩١٩م واضطر الإنجليز إلى رفع حمايتهم عن مصر، وتم في عهده تأليف أول وزارة شعبية برئاسة سعد زغلول عام ١٩٢٤م. وفي صيف ١٩٣٦م عُقدت معاهدة بين مصر والمملكة المتحدة اعترفت الأخيرة فيها بمصر دولة مستقلة. من إنجازاته: أنه عُني بشؤون الثقافة فرأس اللجنة التي قامت بتأسيس وتنظيم الجامعة المصرية الأهلية (جامعة القاهرة الآن)، كما قام بتأسيس الجمعية السلطانية للاقتصاد والإحصاء والتشريع سنة ١٩٠٩م، ورأس جمعية الهلال الأحمر في مصر عام ١٩١٦م، كما أمر بتشييد مبنى البرلمان، وإصدار الدستور. وفي عهده أُنشئ مجمع اللغة العربية باسم مجمع فؤاد الأول الملكي للغة العربية عام ١٩٣٢م.

***

الملك الكامِل

(٥٧٦-٦٣٥هـ = ١١٨٠-١٢٣٨م)

محمد (الملك الكامل) بن محمد (العادل) بن أيوب، أبو المعالي، ناصر الدين: من سلاطين الدولة الأيوبية. كان عارفًا بالأدب، له شعر، وسمع الحديث ورواه. وُلِد بمصر، وأعطاه أبوه الديار المصرية، فتولاها مستقلاً بعد وفاته سنة ٦١٥هـ، وحسنت سياسته فيها. واتجه إلى توسيع نطاق ملكه، فاستولى على حَرّان والرّها وسروج والرقة وآمد وحصن كيفا، ثم امتلك الديار الشامية، واستمر أربعين سنة، نصفها في أيام والده. وتُوُفِّي بدمشق، ودُفن بقلعتها. وله مواقف مشهورة في الجهاد بدمياط. وكان حازمًا عفيفًا عن الدماء، مهيبًا، من آثاره بمصر المدرسة الكاملية.

***

المَلِك المُعَظَّم

(٠٠٠-٦٤٨هـ = ٠٠٠-١٢٥٠م)

توران شاه ابن الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل محمد: ثامن سلاطين الدولة الأيوبية بمصر، وآخرهم، وثالث من سُمّي الملك المعظَّم منهم. وجدّ ملوك حِصن كيفا. كانت إقامته في حصن كيفا بديار بكر نائبًا عن أبيه. ولما تُوفي أبوه سنة ٦٤٧هـ وكتمت شجرة الدر خبر موته، استدعته، فجاء إلى مصر. والحرب ناشبة بين المصريين والفرنسيين على أبواب المنصورة فلبس خلعة السلطان بعد أربعة أشهر من وفاة أبيه، وقاتل الفرنج، فهزمهم واسترد دمياط. ثم تنكر لشجرة الدر، فحرضت عليه المماليك البحرية فقتلوه في فارسكور ومدة سلطنته نحو ٤٠ يومًا لم يدخل فيها القاهرة ولم يجلس على سرير الملك بقلعة الجبل. وبمقتله انقرضت دولة بني أيوب بمصر، ومدتها نحو ٨٦ سنة.

***

المَلِك المُعَظَّم عيسى

(٥٧٦-٦٢٤هـ = ١١٨٠-١٢٢٧م)

عيسى بن محمد بن أيوب، الملك المُعَظَّم الأيوبي: من الملوك العلماء، كان أديبًا شاعرًا، عالمًا بفقه الحنفية، قرأ كتاب سيبويه متنًا وشرحًا والإيضاح والحماسة وغيرها على الأديب الشاعر أبي اليمن الكندي، تولى السلطنة على بلاد الشام من قِبل أخيه الملك الكامل صاحب مصر. وكان فارسًا شجاعًا، أبلى بلاء حسنًا في قتال الصليبيين وبالأخص في نوبة دمياط التي كانت

من أشد الحملات خطرًا على الأمة.

من مؤلفاته: "شرح الجامع الكبير للشيباني" في فقه الحنفية، وكتاب في "العروض" وله "ديوان شعر".

* * *

المَلِك النَّاصِر

(٦٨٤-٧٤١هـ = ١٢٨٥-١٣٤١م)

محمد بن قلاوون بن عبد الله الصالحي أبو الفتح: من كبار ملوك الدولة القلاوونية. له آثار عمرانية ضخمة وتاريخ حافل بجلائل الأعمال. كانت إقامته في طفولته بدمشق، وولي سلطنة مصر والشام سنة ٦٩٣هـ وهو صبي، وخُلع منها لحداثته سنة ٦٩٤هـ فأُرسل إلى الكرك. وأُعيد للسلطنة بمصر سنة ٦٩٨هـ فأقام في القلعة كالمحجور عليه، والأعمال في يد الأمير بيبرس الجاشنكير ونائب السلطنة الأمير سلّار. واستمر نحو عشرين سنة ضاق بها صدره في تحكمهما، فأظهر العزم على الحج، وتوجه بعائلته وحاشيته ومماليكه وخيله، فودَّعه بيبرس وسلار وبقية الأمراء وهم على خيولهم لم يترجَّلوا له، وبلغ الكرك فنزل بقلعتها واستولى على ما فيها من أموال، وأعلن أنه قد انثنى عزمه عن الحج واختار الإقامة بالكرك وترك السلطنة. وكتب إلى الأمراء في مصر بذلك فاجتمع هؤلاء ونادوا بالأمير بيبرس الجاشنكير سلطانًا على مصر والشام سنة ٧٠٨هـ ولقبوه بالملك المظفر. وأمضى الناصر في الكرك قريبًا من سنة ثم وثب، فدخل دمشق، وزحف إلى مصر فقاتل المظفر بيبرس، وعاد إلى عرشه سنة ٧٠٩هـ وقَتَل بيبرس بيده خنقًا، وشرّد أنصاره، وامتلك قياد الدولة فخُطب له بمصر وطرابلس الغرب والشام والحجاز والعراق وديار بكر والروم وغيرها. وأحدث كثيرًا من العمران، ومما بقي من آثاره بمصر: الترعة المعروفة اليوم بالمحمودية، وتجديد القلعة، والخليج الناصري من خارج القاهرة إلى سرياقوس. وتُوُفِّي بالقاهرة بعد أن قضى ما يربو على ٣٢ سنة في السلطنة.

* * *

مُلّا خسْرُو

(٠٠٠- ٨٨٥هـ = ٠٠٠- ١٤٨٠م)

محمد بن فرامُوز بن علي (مُلّا خسرو): فقيهٌ، وقاضٍ، ومُفْتٍ، روميّ الأصل. اعتنق أبوه الإسلام فنشأ هو مسلمًا وتعلم علوم المعقول والمنقول،

وأصبح عالمًا بفقه الحنفية والأصول. اشتغل بالتدريس في مدينة "بروسة" في عهد السلطان الفاتح محمد الفاتح بن مراد وولي قضاء القسطنطينية، ومات بها. من مؤلفاته: "درر الحكام في شرح غرر الأحكام"، و"مرقاة الوصول في علم الأصول"، و"حاشية على المطوّل" في البلاغة ويُنسب إليه ترجمة كتاب "أساس الاقتباس" في المنطق لعضد الدين الطوسي من الفارسية إلى العربية، قيل إنه عمله بتكليف من السلطان الفاتح.

***

المُلّا علي القارِي

(٠٠٠-١٠١٤هـ = ٠٠٠-١٦٠٦م)

نور الدين علي بن سلطان بن محمد الهَرَوِي، المُلّا علي القاري: فقيه حنفي. وُلِد في هَراة بأفغانستان، وسكن مكة، لُقِّبَ بالقاري لكونه عالمًا بالقراءات، قيل: كان يكتب في كُلِّ سنة مصحفًا وعليه طرر من القراءات والتفسير فيبيعه فيكفيه قُوتَه من العام إلى العام. له: "تفسير القرآن"، و"الأثمار الجنية في أسماء الحنفية"، و"شرح مشكلات الموطأ"، و"شرح صحيح البخاري". و"شرح الفقه الأكبر" المنسوب لأبي حنيفة النعمان.

***

ابن مماتي

(٥٤٤-٦٠٦هـ = ١١٤٩-١٢٠٩م)

أسعد (أبو المكارم) بن مهذب (الملقب بالخطير أبي سعيد) بن مينا ابن زكريا، ابن مماتي: مؤرخ، وأديب، ووزير، وشاعر مصري. مولده بمصر ووفاته بحلب. كان نصرانيًّا فأسلم هو وجماعته في ابتداء الدولة الصلاحية الأيوبية. نشأ في كنف والده الذي كان يعقد مجالس الفقه والأدب في بيته فكان لهذا أثر في نشأته العلمية، خَلَفَ والدَه في رئاسة ديوان الجيش في الدولة الأيوبية وأضاف إليه صلاح الدين الأيوبي ديوان المال ثقة فيه، فظل في المنصبين فترة طويلة إلى أن وُشِيَ به في عهد الملك العادل فأُوذي كثيرًا فهرب إلى حلب سنة ٦٠٤هـ. من مؤلفاته: "لطائف الذخيرة وطرائف الجزيرة"، و"نظم سيرة السلطان صلاح الدين"، و"نظم كَلِيلَة ودِمْنَة"، و"الفاشوش في أحكام قراقوش"، وله ديوان شعر.

***

المَنْصُور ابن المُعِزّ

(٦٤٥- بعد٦٥٧هـ=١٢٤٧- بعد١٢٥٩م)

علي بن أيبك التركماني الصالحي، نور الدين: ثاني ملوك دولة المماليك البحرية في مصر والشام. وَلِيَ بعد مقتل أبيه الملك المُعِزّ أيبك سنة ٦٥٦هـ وهو صغير، ولُقِّب بالمنصور، فقام بتدبير مملكته الأميرُ علمُ الدين سنجر الحلبي ثم الأمير سيف الدين قطز. وجاءت الأخبار باستيلاء هولاكو على بغداد وأنه أرسل ابنه في عسكر عظيم إلى حلب، فاجتمع أمراء الدولة والقضاة وكبار المشايخ، فرأوا أن الموقف يحتاج إلى ملك تهابه الناس، والملك صغير، فخلعوه في أواخر سنة ٦٥٧هـ وولوا أتابك العساكر ونائب السلطنة "قطز" مكانه، وأرسلوا عليًّا مع أمه إلى دمياط، فأقام بها في برج السلسلة إلى أن مات. ومدة سلطنته الاسمية سنتان وثمانية أشهر وثلاثة أيام.

***

أبو منصور الأزهري

(٢٨٢-٣٧٠هـ = ٨٩٥ - ٩٨١ م)

محمد بن أحمد بن طلحة بن نوح ابن الأَزْهَرِ الهَرَوِي، أبو منصور: أحد الأئمة في اللغة والأدب. مولده ووفاته في هَرَاة (بأفغانستان). نسبته إلى جده "الأزهر" عُني بالفقه الشافعي فاشتُهر به أولًا، ثم غلب عليه التبحر في العربية، فرحل في طلبها وقصد القبائل وتوسع في أخبارهم. ووقع في أَسْرِ القَرَامِطَة سنة ٣١٢هـ، فكان مع فريق من هَوَازِن "يتكلمون بطباعهم البدوية ولا يكاد يوجد في منطقهم لحن " كما قال هو عن نفسه، وجلس في الأسر مدة، ثم تخلص منه. ومن كتبه: "تهذيب اللغة"، و"غريب الألفاظ التي استعملها الفقهاء"، و"تفسير القرآن"، و"فوائد منقولة من تفسير للمُزَنِي".

***

المنصور بالله المَرِينيّ

(٦٠٧-٦٨٥هـ = ١٢١٠- ١٢٨٦م)

يعقوب بن عبد الحق بن محيو المَرِينيّ، السلطان المنصور بالله: مؤسس دولة بني مَرِين بالمغرب الأقصى والأندلس، وهو بربري من أصل عربي، أنقذ مدينة "سلا" من الغزو الإسباني، وهزم الموحدين وقطع دولتهم في سنة ٦٦٨هـ، وفتح الكثير من بلدان المغرب، وبنى بها الحصون، ثم اتجه إلى الأندلس، ودخل الكثير من مدنها، وفتح العديد من حصونها، ثم

عاد إلى المغرب، وبنى المدينة البيضاء الملاصقة لفاس، وقصبة مكناسة. وبنى المارستانات ورتَّبَ لها الأطباء، وأسس المدارس ووقف عليها الأوقاف. واستمرَّ غازيًا مجاهدًا مصلحًا إلى أن تُوُفِّي بقصره بالجزيرة الخضراء في الأندلس.

***

منصور الرحباني

(١٣٤٣-١٤٣٠هـ = ١٩٢٥-٢٠٠٩م)

منصور حنا إلياس الرحباني: ملحن لبناني، شَكَّلَ مع أخيه عاصي ما عُرف في تاريخ الموسيقى العربية بالأخوين رحباني. وُلِد في بلدة أنطلياس (لبنان)، وقدَّم مع أخيه عددًا كبيرًا من الأعمال الغنائية والمسرحية، وظهر اسمه لأول مرة بعد وفاة أخيه سنة ١٩٨٦م في مسرحية "صيف ٨٤٠"، واستمر في الإنتاج بمسرحيات أخرى، منها: "الوصية" و"ملوك الطوائف" و"المتنبي" و"حكم الرعيان"، و"سقراط"، وآخر أعماله المسرحية الغنائية هي "عودة طائر الفينيق"، وله أربعة دواوين شعرية هي: "القصور المائية"، و"أسافر وحدي ملكًا"، و"أنا الغريب الآخر"، و"بحَّار الشتى" شعر محكي.

***

المَنْصور بن أبي عامر

(٣٩٧-٤٥٢هـ = ١٠٠٧-١٠٦٠م)

عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمد، المنصور أبو الحسن بن أبي عامر: أول سلاطين الدولة العامرية في الأندلس. منحه أبوه لقب "الحاجب" وهو طفل، في أيام الخليفة الأموي هشام بن الحكم، ونُعِت بسيف الدولة. ثم نُكب أبوه وقُتل، فزالت عنه الصفتان. ونشأ بقرطبة، واستقر في سرقسطة، في كنف صاحبها منذر بن يحيى التجيبي. وخلت مدينة "بلنسية"من أمير، فاتفق أهلها على تقليده رياستهم، وكتبوا إليه، فانتقل إليهم، وتولى أمرهم سنة ٤١١هـ وكتب بذلك إلى الخليفة بقرطبة (القاسم ابن حمود) مع هدية حسنة، فأقرّه، ونعته بالمؤتمن ذي السابقتين. وتوطد سلطانه، وطالت مدته، فكانت له بلنسية ومرسية وشاطبة وجزيرة شقر والمرية. واستمر إلى أن تُوُفِّي.

***

المَنْصُور العَبَّاسي

(٩٥-١٥٨هـ = ٧١٤-٧٧٥م)

عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم، أبو جعفر، المنصور: ثاني

خلفاء بني العباس، وأول من عُني بالعلوم من ملوك العرب. كان عارفًا بالفقه والأدب، مقدَّمًا في الفلسفة والفلك، محبًّا للعلماء. وُلد في الحُمَيْمَة من أرض الشراة بالأردن وولي الخلافة بعد وفاة أخيه السفاح سنة ١٣٦هـ، وهو باني مدينة "بغداد" أمر بتخطيطها سنة ١٤٥هـ، وجعلها دار ملكه بدلاً من "الهاشمية" التي بناها السفاح. ومن آثاره: مدينة "المصيصة" و"الرافقة" بالرقة، وزيادة في المسجد الحرام. وفي أيامه شرع العرب يطلبون علوم اليونانيين والفرس، وعمل أول أسطرلاب في الإسلام، صنعه محمد بن إبراهيم الفزاري. وكان بعيدًا عن اللهو والعبث، كثير الجد والتفكير، وله تواقيع غاية في البلاغة. وهو والد الخلفاء العباسيين جميعًا. وكان أفحلهم شجاعة وحزمًا إلّا أنه قَتَل خلقًا كثيرًا حتى استقام ملكه. تُوفي ببئر ميمون (من أرض مكة) مُحْرِمًا بالحج، ودُفن في الحَجُون (بمكة)، ومدة خلافته ٢٢ عامًا. يُؤخذ عليه قتله لأبي مسلم الخراساني سنة ١٣٧هـ ومعذرته أنه لما ولي الخلافة دعاه إليه، فامتنع في خراسان، فألح في طلبه، فجاءه، فخاف شره، فقتله في المدائن. وكان نقش خاتمه "الله ثقة عبد الله وبه يؤمن".

***

المَنْصُور الفاطِمي

(٣٠٢-٣٤١هـ = ٩١٤-٩٥٣م)

إسماعيل بن محمد بن عبيد الله المهدي، أبو الطاهر، المنصور بنصر الله: ثالث خلفاء الدولة الفاطمية العبيدية بالمغرب. مولده بالقيروان، قام بالأمر في المهدية بإفريقية بعد وفاة أبيه القائم بأمر الله سنة ٣٣٤هـ وبويع سنة ٣٣٦هـ بعد أن فرغ من حرب أبي يزيد النكار الإباضي (مخلد بن كيداد)، فبنى مدينة بقرب القيروان سماها المنصورية ونقل إليها حاشيته وجنده، وكان حازمًا خطيبًا بليغًا. تسلم مقاليد الأمر وثورة مخلد بن كيداد - من أهل قسطيلة - في أشد غليانها، والفتن في البلاد قائمة، فقمع الأولى بقتل مخلد، ولم تفلّ الأخرى من عزمه. تُوفي بالمنصورية ودُفن بالمهدية.

***

منصور فهمي

(١٣٠٣-١٣٧٨هـ = ١٨٨٦-١٩٥٩م)

منصور فهمي بن علي فهمي بن عبد المتعال من آل البقلي: أستاذ كبير

للفلسفة، ومفكر، وأديب، من أعضاء المجامع العلمية العربية الثلاثة مصر وبغداد ودمشق. مغربي الأصل، من أسرة رفاعية النسب، حسينية. وُلِد في شنقاش (أو شرنقاش) التابعة لطلخا بمصر، وتعلم بالمنصورة والقاهرة، وأرسل في بعثة إلى باريس لدراسة الفلسفة ١٩٠٨م، وتدرج في المراتب الجامعية إلى أن صار عميدًا لكلية الآداب بجامعة القاهرة، ثم مديرًا لدار الكتب المصرية، فمديرًا لجامعة الإسكندرية. انتُخب عُضوًا فى مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٣٣م، ضمن المؤسسين، وشارك في أعمال (الرابطة الشرقية)، تُوُفِّي ودفن بالقاهرة. من مؤلفاته: "خطرات نفس" مجموعة مقالات، و"مركز المرأة في الإسلام" وهي رسالته الدكتوراه، و"تاريخ المجامع"، و"الأضداد"، والعديد من المقالات بالصحف والمجلات.

***

ابن منظور

(٦٣٠-٧١١هـ = ١٢٣٢-١٣١١م)

محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرُّوَيْفِعِيّ الإفريقي، صاحب (لسان العرب): أديب، ولغوي، وناظم، وناثر. من نسل رُوَيْفِع بن ثابت الأنصاري. ولد بمصر (وقيل: في طرابلس الغرب) وخدم في ديوان الإنشاء بالقاهرة. ثم ولي القضاء في طرابلس. وعاد إلى مصر فتُوُفِّي فيها، وقد ترك بخطه نحو خمس مئة مجلد، وعَمِي في آخر عمره. قال ابن حجر: كان مُغْرًى باختصار كتب الأدب المطولة. وقال الصفدي: لا أعرف في كتب الأدب شيئًا إلا وقد اختصره. أشهر كتبه (لسان العرب) عشرون مجلدًا، جمع فيه أمهات كتب اللغة، فكاد يغني عنها جميعًا، ومن آثاره الكثيرة أيضًا: "مختار الأغاني في الأخبار والتهاني"، و"مختصر تاريخ دمشق" لابن عساكر، و"نثار الأزهار في الليل والنهار"، و"مختصر مفردات ابن البيطار".

***

مُنِير البَعْلَبَكِّي

(١٣٣٦-١٤٢٠هـ= ١٩١٨-١٩٩٩م)

منير البَعْلَبَكِّي: وُلد ببيروت في أُسرةٍ مرموقة، وكان جَدُّه قد ارتحل من مدينة بَعْلَبَك إلى بيروت فاشتهر بالبعلبكي. وتلقى علومه الأولى في مدارس جمعية المقاصد، ثم انتقل في

سن التاسعة إلى المدرسة الثانوية العامة (الإنترناشونال كوليج) ومنها التحق بالجامعة الأمريكية في بيروت، وحصل منها سنة ١٩٣٨م على بكالوريوس الأدب العربي والتاريخ، ونظرًا لتفوقه أُسْنِدَ إليه تدريس الصف الذي أنهاه، في العام التالي. وبعد سنتين كان ضمن عدد من مدرسي دار المعلمين في كلية الملك فيصل في بغداد، ثم انتقل إلى الكلية العلمية في دمشق أستاذًا لمادتيْ الأدب العربي والتاريخ. وفي أواخر الحرب العالمية الثانية عاد إلى بيروت أستاذًا في كلية البنات الأهلية وكلية المقاصد الإسلامية. وفي سنة ١٩٤٥م ترك الأستاذ منير مهنة التدريس وأسس مع زميله بهيج عثمان دار (العلم للملايين) التي غدت من أهم دور النشر في العالم العربي. اختير عضوًا عاملاً بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٩٣م. وعُرف البعلبكي كأحد المترجمين العرب الكبار – بل أحد ثلاثتهم –، كما وصفه عميد الأدب العربي طه حسين، من خلال الروائع التي انتقاها للترجمة من عيون الأدب وقمم الفكر العالمي، منها: "البؤساء" لڤيكتور هوجو، و"قصة مدينتين" لتشارلز ديكنز، و"كوخ العم توم" لهارييت ستاو، و"الشيخ والبحر" لإرنست همنجواي. ومن روائعه في المجالات الفكرية والاجتماعية: "تجاربي مع الحقيقة" لمَهاتما غاندي، و"تاريخ الشعوب الإسلامية" لكارل بروكلمان، و"المورد" قاموس إنجليزي / عربي، و"موسوعة المورد" عشرة مجلدات. وقد أسهم في إصدار مجلتين – "مجلة العلوم" التي رأس تحريرها بين ١٩٥٦، ١٩٧٢م ولاقت نجاحًا كبيرًا، و"مجلة الآداب" التي ترك أمرها بعده للدكتور سهيل إدريس. كما ألف مع شفيق جحا، وبهيج عثمان سلسلة "المصور في التاريخ" للمرحلتين الإعدادية والثانوية. نال جوائز عدة من جمعية أصدقاء الكتاب، على ترجمته لرواد الفكر الاشتراكي. وجائزة سعيد عقل على المورد، كأفضل كتاب ظهر في لبنان لمؤلف لبناني في ذلك العام. وجائزة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي على موسوعة المورد.

***

مُنِيرة المَهْدِيّة

(١٣٠٢-١٣٨٤هـ = ١٨٨٥-١٩٦٥م)

زكية حسن منصور: مطربة اشتهرت بلقب سلطانة الطرب. وُلِدت في قرية المهدية بمحافظة الشرقية بمصر، وتولَّت شقيقتها رعايتها بعد

وفاة والدها، وبدأت حياتها الفنية مطربة تحيي الليالي والحفلات في مدينة الزقازيق، وانتقلت إلى القاهرة سنة ١٩٠٥م، وذاع صيتها، ثم افتتحت ملهي خاصًا بها أطلقت عليه اسم "نزهة النفوس" تحول إلى ملتقى رجال الفكر والسياسة والصحافة لقوة شخصيتها وقيادتها. كانت أول سيدة مصرية تقف على خشبة المسرح مع فرقة عزيز عيد سنة ١٩١٥م، وقامت بالغناء لمدة تزيد على ثلاثين عامًا، وكان لها الفضل في اكتشاف محمد عبد الوهاب، واشتركت في تحرير المرأة، وأسست مقهى بحي الأزبكية اجتمع فيه كبار السياسيين والأدباء في مصر وبلاد الشام والسودان، وقدَّمت للسينما فيلما وحيدًا من بطولتها هو "الغندورة" سنة ١٩٣٥م. بعد أن اعتزلت الحياة الفنية لمدة عشرين سنة قررت العودة إلى المسرح (١٩٤٨م)، لكنها لم تلق القبول الذي تنتظره.

***

أبو المهاجر دينار

(- هـ = - م)

أبو المهاجر دينار مَوْلَى مَسْلَمَة ابن مَخْلَد الأنصاري: من الولاة المشاركين في الفتح الإسلامي للشمال الإفريقي. بعد أن وَلَّى معاويةُ بن أبي سفيان مَسْلَمَةَ بن مَخْلَد ولاية مصر نظير بلائه الحسن في تثبيت أركان الدولة الأموية، عزل عقبة بن نافع عن إفريقية وَوَلَّى عليها أبا المهاجر دينار، فدخلها سنة ٥٥هـ ونزل القيروان ووجه جيشًا افتتح به جزيرة (شريك) وعُرفت بعد ذلك باسم (الجزيرة القبلية). فبعد دخوله المغرب الأوسط اتخذ من مدينة بسكرة مركزًا له وقاعدة لعمله الكبير، ومنها انطلق صوب بقية الربوع حتى وصل إلى جبال الونشريس غربًا. عمل على التقريب بين الأمازيغ والعرب وربط الصلة بينهم للقضاء على الاحتلال البيزنطي. كما قاد حملة عسكرية ضد قرطاجنة من نواحي العاصمة التونسية حاليًا وأخرى ضد جزيرة شريك التونسية فحقق أهدافه. عزله يزيد بن معاوية عن إفريقية سنة ٦٣هـ وأعاد عقبة بن نافع واليًا عليها فأمر بالقبض على أبي المهاجر وتصفيده بالحديد، وأساء إلى كسيلة (أمير الأمازيغ) الوافد الجديد إلى الإسلام الأمر الذي عدَّته قبيلة كسيلة إهانة في حقها وتوعدت عقبة بالانتقام. فلما وصل عقبة إلى القيروان احتفظ بأبي المهاجر وسيره معه إلى فتح

المغرب الأقصى، ولما عاد الجيش من الفتح غدر (كسيلة) وانضم مع قومه البربر إلى الروم ونشبت معركة بين الفريقين في (تهودة) من أرض الزاب واستُشهد عقبة ومعه أبو المهاجر وقُتل في هذه المعركة زهاء ثلاث مئة من كبار الصحابة والتابعين، وقد أبلى أبو المهاجر في تلك المعركة بلاء حسنًا.

***

المَهْدي ابن تُومَرْت

(٤٨٥-٥٢٤هـ = ١٠٩٢-١١٣٠م)

محمد بن عبد الله بن تُومَرْت المَصْمُودِي البَرْبَرِيّ، أبو عبد الله، المتلقب بالمهديّ، ويقال له مهدي الموحدين: صاحب دعوة السلطان عبد المؤمن بن علي ملك المغرب، وواضع أسس الدولة المؤمنية الكومية، قائد أمازيغي مسلم من جنوب المغرب الأقصى، ادَّعى المهدوية. وُلِد ونشأ في إحدى قبائل جبل السوس بالمغرب الأقصى، ورحل إلى المشرق، طالبًا للعلم سنة ٥٠٠هـ فانتهى إلى العراق، وحج وأقام بمكة زمنًا. واشتُهر بالورع والشدة في النهي عما يخالف الشرع، فتعصب عليه جماعة بمكة، فخرج منها إلى مصر، فطردته حكومتها، فعاد إلى المغرب. ونزل بالمهدية، وانتقل إلى بجاية، فأُخرج منها إلى إحدى قراها فلقي بها عبد المؤمن بن علي القيسي الكومي وكان شابًّا نبيلاً فطنًا، فاتفق معه على الدعوة إليه. واتخذ أنصارًا، ونزل بموضع حصين من جبال (تِينمَلَّل)، فجعل يعظ سكانه حتى أقبلوا عليه. واشتُهر فيهم بالصلاح، فحرضهم على عصيان ابن تاشفين فقتلوا جنودًا له، وتحصنوا. وقوي بهم أمر ابن تومرت، وتلقب بالمهديّ القائم بأمر الله، وعاجلته الوفاة في جبل تِينمَلَّل قبل أن يفتح مراكش. ولكنه قرر القواعد ومهدها، فكانت الفتوحات بعد ذلك على يد صاحبه عبد المؤمن. وكان ابن تومرت داهية أبيًّا فصيحًا أديبًا، له كتاب "أعز ما يُطلب" مشتمل على تعليقاته، أملاه عبد المؤمن بن علي وكتاب "كنز العلوم".

***

المَهْدي السُّوداني

(١٢٥٩-١٣٠٢هـ = ١٨٤٣-١٨٨٥م)

محمد أحمد بن عبد الله، المعروف بالمهدي السوداني: ثائر، وزعيم سوداني، وشخصية دينية، كان لحركته أثر كبير في حياة السودان السياسية، أعلن نفسه المهدي المنتظر، وادَّعى التكليف الإلهي بنشر العدل ورفع

الظلم، ثار على الحكومة المصرية في السودان وأنهى حكمها في السودان وقتل حاكمها العام غوردون باشا. اتبعه كثير من أهل السودان وسماهم بالأنصار. وُلد في جزيرة تابعة لدنقلة، من أسرة اشتُهر أنها حُسَيْنِيّة النسب. وكان أبوه فقيهًا، فتعلم منه القراءة والكتابة. وحفظ القرآن وهو في الثانية عشرة من عمره. ومات أبوه وهو صغير، فعمل مع عمه في نجارة السفن مدة قصيرة، وذهب إلى الخرطوم، فقرأ الفقه والتفسير، وتصوف. وانقطع في جزيرة في النيل الأبيض، مدة خمسة عشر عامًا للعبادة والدرس والتدريس. وكثر مريدوه، واشتُهر بالصلاح. وسافر إلى كردفان فنشر فيها (رسالة) من تأليفه يدعو بها إلى تطهير البلاد من مفاسد الحكام. وساقت الحكومة المصرية جيشًا لقتاله بقيادة جيقلر باشا البافاري، فهاجمه نحو ٥٠ ألف سوداني وهزموه. وهاجمه جيش مصري آخر بقيادة هيكس باشا فأُبيد. وهاجم بعض أتباعه الخرطوم وفيها غوردن باشا. فقتلوه وحملوا رأسه على حربة سنة ١٣٠٢هـ. وانقاد السودان كُلُّه للمهدي، وضرب النقود. ولكنه لم يلبث أن مات بالجدري في أم درمان، وقد أوصى بالخلافة من بعده لعبد الله التعايشي. جُمع ما وُجد من كتاباته لخليفته التعايشي في كتاب "مجموع المناشير".

***

المَهْدي العباسيّ

(١٢٧-١٦٩هـ = ٧٤٤-٧٨٥م)

محمد بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي العباسي، أبو عبد الله، المهدي باللَّه: من خلفاء الدولة العباسية في العراق. وُلد بإيذج (من كور الأهواز) وَوَلِيَ بعد وفاة أبيه وبعهد منه سنة ١٥٨هـ وأقام في الخلافة عشر سنين وشهرًا، ومات في ماسَبَذان بالعراق، صريعًا عن دابته في الصيد، وقيل مسمومًا. كان محمود العهد والسيرة، محببًا إلى الرعية، حسن الخُلُق والخَلْق، جوادًا، يقال: إنه أجاز شاعرًا بخمسين ألف دينار، وكان يجلس للمظالم ويقول: أدخلوا عليّ القضاة فلو لم يكن ردّي للمظالم إلا حياء منهم لكفى. وهو أول من مُشِيَ بين يديه بالسيوف المصلتة والقسيّ، وأول من لعب بالصوالجة في الإسلام. وهو الذي بنى جامع الرُّصَافة، وتُربتُه بها، وانمحى أثر الجامع والتربة بعد ذلك.

***

مَهْدِي عَلّام

(١٣١٨-١٤١١هـ = ١٩٠٠-١٩٩١م)

محمد مهدي علام: أستاذ جامعي، وأديب، ومحقق، ومترجم مصري. ولد بالقاهرة، وتخرج في مدرسة دار العلوم العليا سنة ١٩٢٢م. نال درجة الدكتوراه من إنجلترا. عمل مدرسًا في كلية دار العلوم وجامعة الأزهر من سنة ١٩٢٨-١٩٣٦م، وجامعة مانشستر من سنة ١٩٣٦-١٩٤٨م. وعُيِّن عميدًا لمفتشي اللغة العربية بوزارة المعارف من سنة ١٩٤٨-١٩٥٠م. أسهم في إنشاء كلية الآداب بجامعة عين شمس سنة ١٩٥٠م، وعمل أستاذًا فيها وعميدًا لها من سنة ١٩٥٤-١٩٦١م، ورأس تحرير مجلة حوليات كلية الآداب من سنة ١٩٥٠-١٩٦١م. وعُيِّن مستشارًا لوزارة الإرشاد القومي (الثقافة) من سنة ١٩٦٤-١٩٦٩م، وعضوًا بالمجلس الأعلى لدار الكتب. اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٦١م، ثم انتخب أمينًا عامًّا له سنة ١٩٧٧م، فنائبًا لرئيسه سنة ١٩٨٣م إلى أن تُوُفِّي. حصل على جائزة الدولة التقديرية في الآداب سنة ١٩٧٦م، وحاز بعض الأوسمة. له شعر بالعربية والإنجليزية، ومن مؤلفاته: "فلسفة العقوبة"، و"فلسفة الكذب"، و"المتنبي بين نفسيته وشاعريته"، و"رفاعة الطهطاوي"، و"أحمد حسن الزيات"، و"المجمعيون في خمسين عامًا"، وحقق: "مقصورة حازم القرطاجني"، وراجع بعض الكتب التي طبعها مجمع اللغة العربية محققة.

***

المَهْدي الفاطِمي

(٢٥٩-٣٢٢هـ = ٨٧٣-٩٣٤م)

عُبَيْدُ الله بن محمد الحبيب بن جعفر المصدق بن محمد المكتوم، الفاطمي العلويّ، من ولد جعفر الصادق: مؤسس دولة العلويين في المغرب، وجَدُّ العُبَيْدِيينَ الفاطميين أصحاب مصر، وأحد الدهاة. في نسبه خلاف طويل. كان يسكن سلمية بسورية، ومولده بها أو بالكوفة. وكان أبوه قد أرسل الدعاة، وأعظمهم أبو عبد الله الحسين بن أحمد الملقب بالعلم والشهير بالشيعي، فمهّد له بيعة المغرب، وفتح بلدانًا، وناصرته قبائل كتامة، ووعدها بقرب ظهور "المهدي". ووصلت إلى المهدي رسل أبي عبد الله الشيعي تدعوه، فبلغ خبره المكتفي باللّه العباسي، فطلبه، ففر من سورية إلى العراق. ثم لحق بمصر فالإسكندرية،

ومنها إلى المغرب. واستفحل أمره حتى بويع في القيروان بيعة عامة سنة ٢٩٧هـ واستوطن "رقادة" عاصمة أواخر ملوك الأغالبة. وبعث الولاة إلى طرابلس وصقلّيّة وبرقة، واستولى على تاهرت. وحاول امتلاك مصر، فقصدها مرتين ولم يظفر، وقيل: دخل الإسكندرية. وعاد إلى المغرب فاختط مدينة " المهدية " سنة ٣٠٣هـ واتخذها قاعدة لملكه. ومات بها بعد أن حكم أربعًا وعشرين سنة، وأخباره كثيرة، وكان يتولى أموره بنفسه، ليس له وزير ولا حاجب.

***

مهدي المَخْزُومِيّ

(١٣٣٥-١٤١٣هـ= ١٩١٧-١٩٩٣م)

مهدي محمد صالح المَخْزُومِيّ: لغوي، ونحوي، ومحقق عراقي. وُلد بمدينة النجف الأشرف بالعراق. ابتدأ بالتعليم الديني الإسلامي ودرس في مدرسة الغري الابتدائية. سافر إلى القاهرة في بعثة علمية عراقية والتحق سنة ١٩٣٨م بكلية الآداب جامعة القاهرة وتخرج في قسم اللغة العربية سنة ١٩٤٣م، وحصل من الجامعة ذاتها على الماجستير والدكتوراه. وقد كُرِّم من ملك مصر الأسبق فاروق الأول لحصوله على أعلى درجة في الجامعة المصرية. عاد إلى العراق وعمل في التعليم الثانوي ثم نقلت خدماته إلى جامعة بغداد عندما عين مدرسًا في كلية الآداب والعلوم المؤسسة منذ سنة ١٩٤٩م وصار عميدًا لها. وفي سنة ١٩٦٣م سافر إلى المملكة العربية السعودية وعمل أستاذًا في قسم اللغة العربية بكلية الملك سعود بالرياض وبعدها عاد إلى العراق ليعمل رئيسًا لقسم اللغة العربية في كلية الآداب جامعة بغداد. من كتبه المنشورة: "في النحو العربي: نقد وتوجيه"، و"في النحو العربي: قواعد وتطبيق"، و"الدرس النحوي في بغداد"، و"أعلام في النحو العربي"، و"قضايا في النحو وتاريخه". كما اشترك مع زملاء له في تحقيق كتاب "معجم العين" في ثمانية مجلدات.

***

المَهْدي المُنْتَظَر

(٢٥٦-٢٧٥هـ = ٨٧٠-٨٨٨م)

محمد بن الحسن العسكري (الخالص) بن علي الهادي، أبو القاسم: آخر الأئمة الاثني عشر عند الإمامية. وهو المعروف عندهم بالمهديّ، وصاحب الزمان، والمنتظر،

والحُجَّة، وصاحب السرداب. وُلد في سامراء، ومات أبوه وله من العمر نحو خمس سنين. ولما بلغ التاسعة أو العاشرة أو التاسعة عشرة دخل سردابًا في دار أبيه بسامراء ولم يخرج منه. قال ابن خلكان: والشيعة ينتظرون ظهوره في آخر الزمان من السرداب بسُرَّ مَنْ رَأَى (سامراء). وقيل في تاريخ مولده: ليلة نصف شعبان سنة ٢٥٥هـ وفي تاريخ غيبته: سنة ٢٦٥هـ، وقيل أنه نهى عن تسميته باسمه، فهم يكنون عنه بالمهديّ أو أحد ألقابه الأخرى.

***

المُهَذَّب (ابن الزُّبَير الأسْوانيّ)

(٠٠٠- ٥٦١هـ = ٠٠٠- ١١٦٦م)

الحسن بن علي بن إبراهيم بن الزُّبَيْر الغسّانيُّ، أبو محمد، الملقب بالمُهَذَّب: من أشهر شعراء مصر في عصره، وهو من أهل أسوان بصعيد مصر ووفاته بالقاهرة، وهو أخو الشاعر الرشيد الغساني. عُرِف بالتأليف أيضًا، فاشتغل بعلوم القرآن، وصنف تفسيرًا له. اتصل في أواخر عهد الفاطميين بالوزير الفاطمي الصالح بن رُزَّيك، ومدحه بشعره. له "ديوان شعر" مطبوع، قال عنه العماد الأصفهاني: لم يكن في مصر أشعر منه في زمانه.

وله كتاب "الأنساب" وهو كتاب كبير في أكثر من عشرين مجلدًا. قد سافر إلى اليمن واجتهد هناك في تحصيل كُتُب النسب وجمع منها كثيرًا حتى تمَّ له تأليف هذا الكتاب.

***

المُهَلَّب بن أَبي صُفْرَة

(٧-٨٣هـ = ٦٢٨-٧٠٢م)

المُهَلَّب بن أبي صُفْرَة ظالم بن سراق الأزديّ العتكيّ، أبو سعيد: أمير، بطّاش، جواد. قال فيه عبد الله بن الزبير: هذا سيد أهل العراق. وُلد في دُبّا في نواحي البصرة، ونشأ بالبصرة، وقدم المدينة مع أبيه في أيام عمر، وولي إمارة البصرة لمصعب بن الزبير، وفُقِئَت عينه بسمرقند. انتُدب لقتال الأزارقة (الخوارج)، وكانوا قد غلبوا على البلاد، وشرط له أن كل بلد يجليهم عنه يكون له التصرف في خراجه تلك السنة، فأقام يحاربهم تسعة عشر عامًا لقي فيها منهم الأهوال. وأخيرًا تم له الظفر بهم فقتل كثيرين وشرد بقيتهم في البلاد. ثم ولاه عبد الملك بن مروان ولاية خراسان، فقدمها سنة ٧٩هـ ومات فيها. وهو أول من اتخذ الركب من الحديد، وكانت قبل ذلك تُعمل من الخشب، وأخباره كثيرة.

***

المُهَلْهِل بن ربيعة

(٠٠٠-٩٤ق.هـ = ٠٠٠-٥٣١م)

أبو ليلى عَدِي بن ربيعة بن مُرَّة ابن هُبَيْرة، من بني جُشَم من تَغْلِب، المعروف بالمُهَلْهِل: شاعر جاهلي، من الفرسان الأبطال. من أهل نجد. كان مِنْ أصبح الناس وجهًا، ومن أفصحهم لسانًا. عكف في صباه على اللهو والتشبيب بالنساء، فسماه أخوه كُلَيبٌ "زير النساء" أي جليسهن. ولمَّا قَتَل جسَّاسُ بنُ مُرَّة كُلَيبًا، ثار المهلهل، وأقسم أن يَثْأَر لأخيه، فكانت حروب بكر وتغلب التي استمرت أربعين عامًا، وكان للمهلهل فيها العجائب والأخبار الكثيرة. شعره عالي الطبقة، وقال عنه ابن سلَّام: هو أول مَن قصد القصائد وذكر الوقائع. وهو عنده أول شعراء الجاهلية في ربيعة. وهو أول من قال الغزل في القصائد. ولقِّب بالمهلهل؛ لأنه أول من هَلْهَل نسج الشعر أي رققه، وهو خال امرئ القيس الشاعر. مات مأسورًا، على قول إحدى الروايات.

***

مِهْيار الدَّيْلَمِيّ

(٠٠٠-٤٢٨هـ = ٠٠٠-١٠٣٧م)

مهيار بن مَرْزَوَيْه الدَّيْلَمِيُّ، أبو الحسن، أو أبو الحسين: شاعر كبير من شعراء العصر العباسي، من أهل بغداد. في معانيه ابتكار، وفي أسلوبه قوة. قيل عنه إنه جمع بين فصاحة العرب ومعاني العجم. وكان شاعر زمانه، فارسي الأصل. كان مَجُوسِيًّا وأسلم على يد أستاذه وشيخه الشريف الرَّضِي، الذي تخرج عليه في الشعر والأدب، لكنه تَشَيَّعَ وغلا في تَشَيعه حتى سَبَّ بعض الصحابة في شعره، وينعته مترجموه بالكاتب، ولعله كان من كُتَّاب الديوان. له ديوان شعر كبير يقع في أربعة مجلدات، وقد طبعته دار الكتب المصرية. وهو شاعر رقيق الحاشية، طويل النفس في قصائده، وكان يجلس في جامع المنصور ببغداد أيام الجُمُعات، وَيُقْرأ عليه ديوان شعره. تُوُفِّي ببغداد.

***

المَوْدُودِيّ

(١٣٢١-١٣٩٩هـ = ١٩٠٣-١٩٧٩م)

السيد أبو الأعلى المَوْدُودِيّ: داعية، علّامة واسع الاطلاع. وُلد في مدينة أورنج جنوبي الهند. شارك في تحرير جريدة "مسلم" الأسبوعية التي كانت تصدر في العاصمة الهندية منذ سنة ١٩٢١م، ثم أصدر مجلة "ترجمان القرآن" الشهرية سنة ١٩٣٢م، أسّس

الجماعة الإسلامية سنة ١٩٤١م، وانتخب أول أمير لها. حصل على جائزة الملك فيصل في خدمة الإسلام سنة ١٣٩٩هـ. من مؤلفاته: تفسير القرآن بعنوان "تفهيم القرآن" بالأوردية، و"احذروا مخطط اليهود"، و"الإسلام في مواجهة التحديات المعاصرة"، و"الإسلام والمدنية الحديثة"، و"الأمة الإسلامية وقضية القومية"، و"بين يدي الشباب"، و"حقوق أهل الذمة في الدولة الإسلامية"، و"مبادئ الإسلام"، و"القانون الإسلامي وطرق تنفيذه"، و"نحن والحضارة الغربية". في سنة ١٩٧٩م سافر إلى أمريكا لتلقي العلاج من علَّة الكُلى المزمنة فتُوُفِّي هناك بعد عدة عمليات جراحية.

***

أَبُو مُوسى الأَشْعَري

(٢١ ق.هـ-٤٤هـ = ٦٠٢-٦٦٥م)

عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب، أبو موسى الأشعري، من بني الأَشْعَر، من قَحْطَان: صحابي، من الشجعان الولاة الفاتحين، وأحد الحَكَمَينَ اللَّذَينِ رضي بهما عليٌّ ومعاويةُ بعد حرب صِفّين. ولد في زَبِيد (باليمن) وقدم مكة عند ظهور الإسلام، فأسلم، وهاجر إلى أرض الحبشة. ثم استعمله رسول الله ﷺ على زَبِيد وعَدَن. وولاه عمر بن الخطاب البصرة سنة ١٧هـ فافتتح أصبهان والأهواز. ولما وَلِيَ عثمان أقره عليها. ثم عزله، فانتقل إلى الكوفة، فطلب أهلها من عثمان توليته عليهم، فولاه، فأقام بها إلى أن قُتل عثمان، فأقره عَلِيٌّ. ثم كانت وقعة الجمل وأرسل عَلِيٌّ يدعو أهل الكوفة لينصروه، فأمرهم أبو موسى بالقعود في الفتنة، فعزله عَلِيٌّ، فأقام إلى أن كان التحكيم ما انتُهي إليه، فعاد أبو موسى إلى الكوفة، فتُوُفِّي فيها. وكان أحسن الصحابة صوتًا في التلاوة، خفيف الجسم، قصيرًا. له ٣٥٥ حديثًا.

***

موسى الصَّدْر

(١٣٤٦- فُقد سنة ١٣٩٨هـ = ١٩٢٨ - فُقد سنة ١٩٧٨م)

موسى الصدر: عالم دين، ومفكر، وسياسي شيعي، وهو ابن صدر الدين الصدر المنحدر من جبل عامل في لبنان. وُلد في مدينة قُمّ الإيرانية. درس العلوم الدينية بعد نيله لشهادتين في علم الشريعة الإسلامية والعلوم السياسية

من جامعة طهران في عام ١٩٥٦م. بعد عدّة سنين في قُمّ توجه إلى النجف لإكمال دراسته تحت إشراف المرجع الأعلى للطائفة الشيعية الإمام محسن الطباطبائي وزعيم الحوزة العلمية آية الله أبو القاسم الخوئي. في العام ١٩٦٠م توجه للإقامة في صور اللبنانية. من أبرز أعماله: تفعيل عمل جمعيّة البر والإحسان في مدينة صور، التي كان قد أسّسها عبد الحسين شرف الدين، وبناء مدرسة جبل عامل المهنيّة، وتأسيس أفواج المقاومة اللبنانية المعروفة بحركة أمل في سنة ١٩٧٨م، وقد صادفت بداية الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان، كذلك أنشأ المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى سنة ١٩٦٩م لتوحيد كلمة الطائفة الشيعيّة ضمن نسيج المجتمع المدني في مواجهة الظلم الاجتماعي، كما أسّس جمعية كَشّافة الرسالة الإسلامية، عمل على توحيد كلمة اللبنانيين جميعًا بكل طوائفه، سواءً المسلمين فيما بينهم، أو المسلمين والمسيحيين، فجال على كل القرى اللبنانية، وسعى إلى إنهاء أي فتنة مذهبية، وألقى المحاضرات في الجامعات والمساجد والحسينيّات والكنائس داعيًا إلى ذلك. من مؤلفاته: "الإسلام وثقافة القرن العشرين"، و"الإسلام والتفاوت الطبقي"، و"المذهب الاقتصادي في الإسلام"، و"أبجدية الحوار"، و"فلسفتنا". فُقد أثناء زيارته لليبيا سنة ١٩٧٨م. وقد أعلن المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في بيانات عدة مسئولية العقيد معمَّر القذافي شخصيًّا عن إخفاء الإمام الصدر.

* * *

مُوسَى بن عُقْبَة

(٠٠٠-١٤١هـ = ٠٠٠-٧٥٨م)

موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدى بالولاء، أبو محمد، مولى آل الزبير: عالم بالسيرة النبوية. وُلِد بالمدينة وعاش وتُوُفِّي بها. من ثقات رجال الحديث عالِمٌ بالسِّيَر والمغازي. قال عنه ابن سعد: كان ثقة ثبتًا. كتب المغازي النبوية في مجلد متوسط. كان أول من صنف في ذلك، وتميز بفكر تاريخي منهجي منظم سمح له أن يخرج كتابه في المغازي في تسلسل زمني حَوْلِي، أثنى الإمام مالك على مغازيه، وقال عنه الإمام أحمد بن حنبل: "عليكم بمغازى ابن عقبة فإنه

ثقة". وقد رَوَى له أصحاب الكتب السِّتَّة وغيرهم.

***

موسى الكاظم

(١٢٨-١٨٣هـ = ٧٤٥-٧٩٩م)

موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر، أبو إبراهيم وأبو الحسن: الإمام السابع من أئمة الشيعة الاثنى عشرية. وُلِد في الأبواء (قرب المدينة) وسكن المدينة، فأقدمه المهدي العباسي إلى بغداد، ثم ردَّه إلى المدينة، ثُم بلَغَ الرشيد أن الناس يبايعون للكاظم فيها فاحتمله معه إلى البصرة ١٧٩هـ بعد حجِّه، وحبسه عند واليها عيسى بن جعفر سنة واحدة، ثم نقله إلى بغداد فتُوُفِّي فيها سجينًا، وقيل: قُتل. كان من سادات بني هاشم، ومن أعبد أهل زمانه، وأحد كبار العلماء الأجواد. له: "مسند" من تأليف موسى بن إبراهيم المَرْوَزِيّ.

***

مُوسى بن مَيْمُون

(٥٢٩-٦٠١هـ = ١١٣٥-١٢٠٤م)

موسى بن ميمون بن يوسف بن إسحاق، أبو عمران القرطبي: طبيب فيلسوف يهودي. وُلِد وتعلم في قرطبة. وتنقل مع أبيه في مدن الأندلس، وتظاهر بالإسلام، وقيل: أُكره عليه، فحفظ القرآن وتفقه بالمالكية. ودخل مصر، فعاد إلى يهوديته، وأقام في القاهرة ٣٧ عامًا كان فيها من سنة ٥٦٧هـ رئيسًا روحيًّا لليهود. كما كان في بعض تلك المدة طبيبًا في البلاط الأيوبي. ومات بها ودُفن في طبرية بفلسطين. له تصانيف كثيرة بالعربية والعبرية، منها: "دلالة الحائرين" ثلاثة أجزاء، باللغة العربية مدونة بالحروف العبرية، وهو كتاب فلسفته. تُرجم إلى اللاتينية وطُبع بها أيضًا، ونُشر قسم منه بالحروف العربية، بعنوان "المقدمات الخمس والعشرون"، و"شرح أسماء العقّار" في العقاقير.

***

موسى بن نُصَير

(١٩-٩٧هـ = ٦٤٠-٧١٥م)

موسى بن نصير بن عبد الرحمن ابن زيد اللَّخْمِيّ بالولاء، أبو عبد الرحمن: فاتح الأندلس. أصله من وادي القُرَى بالحجاز. كان أبوه نُصَير على حرس معاوية. ونشأ موسى في دمشق، وَوَلِيَ غزو البحر لمعاوية، فغزا قبرص

وبنى بها حصونًا. وخدم بني مروان، ونَبُه شأنه، وَوَلِيَ لهم الأعمال، فكان على خراج البصرة في عهد الحجاج، وغزا إفريقية في ولاية عبد العزيز بن مروان. ولما آلت الخلافة إلى الوليد بن عبد الملك، ولّاه إفريقية الشمالية وما وراءها من المغرب سنة ٨٨هـ فأقام بالقيروان، ووجه ابنيه عبد الله ومروان فأخضعا له مَنْ بأطراف البلاد من البربر. واستعمل مولاه طارق بن زياد على طنجة، وكان قد فتحها وأسلم أهلُها، وأمره بغزو شاطئ أوربة، فزحف طارق بقوة من حامية طنجة، فاحتل سنة ٩٢هـ جبل كلبي الّذي سُمِّي بعد ذلك جبل طارق. واستخلف موسى على القيروان وَلَده عبد الله، وأنتقل إلى الحجاز وأقام بها إلى أن تُوُفِّي. وكان شجاعًا عاقلاً كريمًا تقيًّا، لم يُهزم له جيش قَطُّ. أما سياسته في البلاد التي تم له فتحها فكانت قائمة على إطلاق الحرية الدينية لأهلها، وإبقاء أملاكهم وقضائهم في أيديهم. ومنحهم الاستقلال الداخلي على أن يؤدوا جزية كانت تختلف بين خُمس الدخل وعُشْره (أي أقل مما كانوا يدفعونه لحكومة القوط).

***

ميخائيل نعيمة

(١٣٠٦-١٤٠٨هـ = ١٨٨٩-١٩٨٨م)

ميخائيل نعيمة: شاعر مهجري لبناني، وناقد، وأديب. وُلِد في قرية "بسكنتا" بلبنان، وتلقى تعليمه في مسقط رأسه، وأكمله في روسيا التي سافر إليها سنة ١٩٠٦م وقضى بها أربعة أعوام، ثم هاجر إلى أمريكا سنة ١٩١١م فدرس الحقوق والآداب في جامعة واشنطن وحصل على إجازتيهما سنة ١٩١٦م، ثم انتقل إلى نيويورك، وتعرف على جبران خليل جبران وزملاء آخرين، عملوا على تأسيس الرابطة القلمية، وكان نعيمةُ عقلَها المدبر وواضع قانونها الأساسي، ثم عاد إلى لبنان بعد وفاة جبران وانفراط عقد الرابطة القلمية، ووالى إنتاجه الأدبي والفكري بها، فلقي اهتمامًا من الأدباء والمفكرين العرب، وأصبح اسمه معروفًا في الدوائر الثقافية والمنتديات الأدبية، شاعرًا وناقدًا وقصاصًا ومترجمًا، وصاحب كتابة تأملية فكرية في البشر والوجود. وظل منتجًا حتى آخر حياته الممتدة. نشر كتاباته وأشعاره في مجلة "الفنون"، وجريدة "السائح"، وهو بشعره يعد في طليعة الشعراء الرومانسيين

العرب، وبنقده، وبخاصة في الغربال يعدُّ من أوائل المجددين في النقد العربي الحديث. ومن أهم كتاباته على الإطلاق كتاب "الغربال" الذي قدم له عباس العقاد، وصدر سنة ١٩٢١م، وهو كتاب رائد في مجال النقد العربي الحديث. ومن دواوينه: "همس الجفون"، و"كان ما كان".

***

المَيْدَانِيّ

(٠٠٠-٥١٨ هـ = ٠٠٠-١١٢٤م)

أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري، أبو الفضل: لغوي، وأديب، ونحوي، صاحب "مجمع الأمثال". لم يُؤلَّف مثله في موضوعه، ويعدُّ هذا الكتاب مرجعًا موسوعيًّا في الأمثال العربية القديمة يمتاز بِحُسْن التأليف وبسط العبارة وكثرة الفوائد. وُلِد ونشأ وتوفي في نيسابور (حاضرة خراسان) ونسبته إلى (ميدان زياد) محلة فيها. ومن كتبه: "السامي في الأسامي"، و"النموذج في النحو"، و"نزهة الطرف في علم الصرف"، و"شرح المفضليات"، وله شعر.

***

ميرزا غلام أحمد

(١٢٥٥-١٣٢٦هـ = ١٨٣٩-١٩٠٨م)

الميرزا غلام أحمد القادِياني: مؤسس الجماعة الأحمدية (أو القاديانية) بقاديان في الهند، ويُعتبر عند أتباعه هو المهدي الموعود والمسيح المنتظر. عندما بلغ الخمسين من العمر ادَّعى أن الله أوحى إليه وبعثه ليجدد الدين. وقد باشر الكتابة في المواضيع الإسلامية منذ سنة ١٨٨٠م حتى سنة ١٨٩٠م عندما أعلن أن الله قد أرسله مسيحًا موعودًا ومهديًّا منتظرًا، وظل كذلك حتى وفاته بمرض الكوليرا مخلفًا وراءه قرابة ٨٠ كتابًا. كان أول ظهور لهذه الجماعة في الهند، وتحديدًا في بلدة قاديان إحدى قرى مقاطعة البنجاب الهندية، وذلك سنة ١٨٨٩م على يد ميرزا غلام أحمد، يُؤمن الأحمديون أن الميرزا غلام أحمد القادياني مؤسس جماعتهم هو الإمام المهدي، جاء مجددًا للدين الإسلامي، ومعنى التجديد عندهم هو إزالة ما تراكم على الدين من غبار عبر القرون. له كتاب في دعوته "البراهين الأحمدية" ودعا إلى التوفيق بين الأديان والسلام بين الأمم. وقد اتهمه بعض علماء المسلمين من الباكستان

ببعض الاتهامات التي رد الأحمديون عليها، حيث تم جمع هذه الردود في كتاب "شبهات وردود".

***

المِيرغَني

(١٢٠٨-١٢٦٨هـ = ١٧٩٣-١٨٥٢م)

محمد عثمان بن محمد أبي بكر ابن عبد الله الميرغني المحجوب، الحنفيّ الحُسَيْنيّ: شيخ الطريقة الصوفية الميرغنية بالسودان، مفسر، ومتصوف. وهو أول من اشتُهر من الأسرة الميرغنية بمصر والسودان. وُلد بالطائف وتعلم بمكة، وتصوف وانتقل إلى مصر. ثم قصد السودان، فاستقر في الخاتمية جنوبي كسلا. وتُوُفِّي بالطائف. له كتب، منها: "تاج التفاسير لكلام الملك الكبير" مجلدان، و "مجموع الغرائب" ديوان، و"الأنوار المتراكمة" و"النفحات المدنية في المدائح المصطفوية".

***

ميرفت التلاوي

(١٣٥٦- هـ = ١٩٣٧- م)

ميرفت التلاوي: الوكيل الأسبق لمنصب الأمين العام للأمم المتحدة، والأمين العام الأسبق للمجلس القومي للمرأة في مصر. شغلت منصب وزير التأمينات والشؤون الاجتماعية المصرية من سنة ١٩٩٧-١٩٩٩م. وانضمت مؤخرًا كعضو مؤسس للحزب المصري الديموقراطي. وُلِدت في قرية "أبو تلاوي" بمحافظة المنيا. تخرَّجت في الجامعة الأمريكية في القاهرة سنة ١٩٦١م، وفي العام ١٩٦٣م حصلت على شهادة الدبلوماسية الدولية من معهد الدراسات الإستراتيجية في القاهرة، ثم حصلت على درجة الدكتوراه من معهد الدراسات العليا الدولية في جنيف سنة ١٩٧٧م. عملت في وزارة الشؤون الخارجية من سنة ١٩٦٢-١٩٩٧م، وفي سنة ١٩٨٧م كانت أول سيدة من السلك الدبلوماسي المصري تنال لقب ودرجة سفير ممتاز. وفي سنة ١٩٩٣- ١٩٩٧م عملت سفيرة مصر لدى اليابان ووكيلاً لوزير الخارجية للشؤون السياسية والاقتصادية. وفي سنة ١٩٩١-١٩٩٣م كانت رئيسة وفد مصر في المفاوضات متعددة الأطراف حول التعاون الاقتصادي الإقليمي، وسفيرة لمصر لدى النمسا.

***

ميشيل عفلق

(١٣٢٨-١٤٠٩هـ = ١٩١٠-١٩٨٩م)

ميشيل عفلق: سياسي سوري، أحد مؤسسي حزب البعث الذي أصبح فيما

بعد حزب البعث العربي الاشتراكي. وُلد في دمشق لعائلة متوسطة تدين بالمسيحيّة الأرثوذكسية، تلقّى تعليمه في المدارس الفرنسية في سورية الواقعة آنذاك تحت الانتداب الفرنسي، لمع على مقاعد الدراسة، وانتقل إلى باريس ليلتحق بجامعة السوربون حيث بلور أفكاره الحزبية. تأثر بحركة الانبعاث الإيطالي بزعامة جوزيبي مازيني فحملها بأهدافها إلى الواقع العربي ولم يكن الفكر البعثي وليد ثقافة عفلق بل استورد فكرة الانبعاث الإيطالي بأهدافه (الوحدة – الحرية – الاستقلال). وبعد رجوعه إلى سورية سنة ١٩٣٣م، عمل مدرسًا وبدأ يبشِّر بأفكاره في أوساط الطلاب والشباب ونشط في الوسط السياسي. قام سنة ١٩٤١م بتكوين أول جماعة سياسية منظمة باسم "الإحياء العربي". وما لبثت هذه الجماعة أن وضعت مبادئها القومية موضع التنفيذ عندما أعلنت تأييدها لانتفاضة رشيد عالي الكيلاني في العراق ضد الاحتلال البريطاني عام١٩٤١م، وأسست "حركة نصرة العراق". وبمساعدة صلاح الدين البيطار والدكتور مدحت البيطار، عُقد المؤتمر التأسيسي في سنة ١٩٤٧م في دمشق، وانتُخِب ميشيل عفلق عميدًا للحزب. في سنة ١٩٥٢م تم دمج حزب البعث العربي مع الحزب الاشتراكي بقيادة أكرم الحوراني ليصبح حزب البعث العربي الاشتراكي. شغل منصب وزير التعليم في سنة ١٩٤٩م، واستقال من منصبه بعد فترة وجيزة. وفي سنة ١٩٥٢م فرّ من سوريا هربًا من الاضطهاد السياسي وعاد إلى بلده مرة أخرى سنة ١٩٥٤م. كان من أبرز الداعين إلى وحدة سوريا ومصر، ولعب دورًا بارزًا في تحقيق الوحدة بينهما سنة ١٩٥٨م. لجأ إلى بيروت، ثم إلى بغداد سنة ١٩٧٥م بعد اشتداد الحرب الأهلية في لبنان وركز على قيادة العمل الفكري في الحزب. أقامت الحكومة العراقية تأبينًا مهيبًا لمماته ودفنته في بغداد في قبر مزخرف تحت قبة زرقاء في الحديقة الغربية لمقر القيادة القومية لحزب البعث في بغداد، وادّعت الحكومة العراقية آنذاك اعتناقه الإسلام قبل مماته. وفي عام ٢٠٠٣ قامت قوات الاحتلال في العراق بتدمير قبر ميشيل عفلق إثر قرار مجلس الحكم الانتقالي باجتثاث البعث.

***

مَيْمُونَة بنت الحارث

(٠٠٠ - ٥١هـ = ٠٠٠ - ٦٧١م)

ميمونة بنت الحارث بن حزن بن هُزَم الهِلالية: آخر امرأة تزوجها رسول الله ﷺ، وهي خالة ابن عباس وخالد ابن الوليد، وهي آخر أمهات المؤمنين مَوْتًا. كان اسمها (برة) فسماها النبي ﷺ ميمونة. بايعت بمكة قبل الهجرة. وكانت زوجة أبي رُهم بن عبد العُزَّى العامِرِيّ. ومات عنها. فتزوجها النبي ﷺ سنة ٧هـ. وَرَوَتْ عنه ٧٦ حديثًا، وعاشت ٨٠ سنة. وتوفيت في سَرِف وهو الموضع الّذي كان فيه زواجها بالنبيّ ﷺ قرب مكة، ودُفنت به. وكانت فصيحة صالحة فاضلة.

***

ميّ زيادة

(١٣٠٣-١٣٦٠هـ = ١٨٨٦-١٩٤١م)

ماري إلياس زيادة، المعروفة بميّ زيادة: كاتبة، وأديبة لبنانية. وُلدت بالناصرة (فلسطين) وتعلّمت في إحدى مدارسها الابتدائية، ثم تعلمت بمدرسة عين طورة (لبنان). أجادت عدة لغات أجنبية إلى جانب اللغة العربية. انتقلت إلى مصر مع أبويها. اعتزلت الناس وانقطعت عن الكتابة والتأليف بعد وفاة أبيها وأمها. كان لها صالون أدبي يؤمُّه كبار الكتاب والأدباء في عصرها. كتبت في الجرائد والمجلات، ومنها: "المحروسة"، و"الزهور"، وألفت الكتب والرسائل، ومنها: "باحثة البادية"، و"الصحائف"، و"كلمات وإشارات"، و"ظلمات وأشعة"، و"ابتسامات ودموع"، و"جبران خليل جبران"، ولها شعر بالفرنسية.

***

ابن مَيَّادَة

(٠٠٠- ١٤٩هـ = ٠٠٠- ٧٦٦م)

الرّماح بن أَبْرَد بن ثَوْبان الذُّبْياني الغَطَفَانِيّ، أبو شرحبيل، ويقال: أبو حَرْمَلَةَ: شاعر رقيق، هَجّاء، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، مدح بعض خلفاء الدولتين. قيل: إنه أشعر غطفان في الجاهلية والإسلام، وفي النقاد من يرى أنه كان خيرًا لقومه من النابغة الذبياني. كان مقامه بِنَجْد يَفِدُ على الخلفاء والأمراء ويعود، اشتهر بنسبته إلى أمه ميادة. وأخباره كثيرة، كان كثير الافتخار في شعره بنسب أبيه في العرب ونسب أُمّه في العجم. وله "ديوان شعر" مطبوع.

***

ن

النَّابِغَةُ الذُّبْيَاني

(٠٠٠-١٨ق.هـ = ٠٠٠- ٦٠٤م)

زياد بن معاوية بن ضباب بن ذُبيان، أبو أُمامة، الملقب بالنابغة الذبياني: شاعر جاهلي من رجال الطبقة الأُولى، ومن أصحاب المعلقات. يمتاز شعره بإشراق الديباجة، والأصالة، والبعد عن الحشو والتكلف. اتصل بالنعمان بن المنذر ونال حظوة لديه، واضطر إلى الفرار منه بعد سخط النعمان عليه، ووفد على الغساسنة بالشام، ثم عاد إلى النعمان حين عفا عنه. كانت تُضرب له قبة بسوق عكاظ يعرض عليه الشعراء أشعارهم. واشتهرت أشعاره بالاعتذاريات. شعره كثير، جُمع بعضُه في "ديوان شعر" مطبوع.

* * *

الناجم

(٠٠٠-٣١٤هـ = ٠٠٠-٩٢٦م)

سعد (وقيل: سعيد) بن الحسن بن شداد الناجم، وكنيته أبو عثمان: أديب راوية شاعر، عالم بالشعر والأدب. روى عنه أبو علي الحسن بن محمد بن الأعرابي وأبو بكر محمد بن يحيى الصولي، كان مصاحبًا لابن الرومي وراويًا لأكثر شعره وله معه أخبار، وحضر عِلته التي مات منها.

* * *

نازك الملائكة

(١٣٤٢-١٤٢٨هـ = ١٩٢٣-٢٠٠٧م)

نازك صادق الملائكة: شاعرة، وناقدة، وأكاديمية عراقية. وُلِدت في بغداد لعائلة معروفة بالعِلم. تخرجت في دار المعلمين العليا ببغداد عام ١٩٤٤م. وحصلت على درجة الماجستير في الأدب المقارن من جامعة "ويسكونسن" بأمريكا عام ١٩٥٦م. وعينت معيدة في كلية التربية، ثم شاركت مع زوجها في تأسيس جامعة البصرة، ثم سافرت إلى الكويت للتدريس في جامعتها. وتعد قصيدتها "الكوليرا" بداية حركة الشعر الجديد في العراق. ومن دواوينها: "عاشقة الليل"، و"شظايا ورماد"، و"قرارة الموجة". ومن أعمالها النقدية: "قضايا الشعر المعاصر"، و"شعر علي محمود طه"، و"نحو عالم عربي أفضل"، و"مآخذ اجتماعية على حياة المرأة العربية".

* * *

ناصر خسرو

(۰۰۰-٤٨١هـ = ۰۰۰-١٠٨٨م)

ناصر خسرو قبادياني: رحالة، وشاعر، وفيلسوف فارسي. اعتنق المذهب الشيعي الإسماعيلي، وكان داعيًا له. من مؤلفاته: كتاب "الأسفار" أو "سفرنامة" دوّن فيه أخبار أسفاره في العالم الإسلامي وامتاز بوصف دقيق لبيت المقدس، كما وصف وسط وشرق الجزيرة العربية أيام القرامطة والأخيضريين في القرن الخامس الهجري، وترجم الكتاب إلى اللغة العربية. وله ديوان شعر كتب بالفارسية. وكتاب: "عجائب الحساب وغرائب الحساب" بالعربية.

***

ناصر الدين الأسد

(١٣٤٠-١٤٣٦هـ=١٩٢٢-٢٠١٥م)

ناصر الدين محمد بن أحمد بن جميل الأسد: أستاذ جامعي، ومؤرخ، وناقد أردني. وُلد في العقبة بالأردن، وحصل على الليسانس الممتازة من آداب القاهرة ١٩٤٧م، ونال درجة الدكتوراه منها ١٩٥٥م. عُيِّن مدرسًا فأستاذًا مساعدًا فأستاذًا بالجامعات العربية. أسهم في تأسيس الجامعة الأردنية، وعمل عميدًا لكلية الآداب بها، ثم رئيسًا للجامعة نفسها، ووزيرًا. شغل عدة مناصب قيادية في الإدارة الثقافية بالجامعة العربية. انتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٧٢م، وعضوًا بمجمع اللغة العربية الأردني، ورئيسًا للمجمع الملكي الأردني لبحوث الحضارة. من مؤلفاته: "مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية"، و"الاتجاهات الأدبية الحديثة في فلسطين والأردن"، ومن تحقيقاته: "ديوان قيس بن الخطيم"، ومن مترجماته: "يقظة العرب لجورج أنطونيوس".

***

الناصر صلاح الدين الأيوبي

(٥٣٢-٥٨٩هـ = ١١٣٧-١١٩٣م)

يوسف بن أيوب بن شاذي، أبو المظفر، صلاح الدين الأيوبي، الملقب بالملك الناصر: من أشهر ملوك الإسلام. كان أبوه وأهله من قرية دُوين في شرقي أذربيجان، ووُلِد بتكريت. ثم ولي أبوه أيوب أعمالاً في بغداد والموصل ودمشق. ونشأ هو في دمشق، وتفقه وتأدب وروى الحديث بها وبمصر والإسكندرية، وحدّث في القدس. ودخل مع أبيه نجم الدين وعمه شيركوه في خدمة نور الدين محمود بن

عماد الدين زنكي (صاحب دمشق وحلب والموصل)، واشترك صلاح الدين مع عمه شيركوه في حملة وجهها نور الدين للاستيلاء على مصر سنة ٥٥٩هـ فكانت وقائع ظهرت فيها مزايا صلاح الدين العسكرية. فاختاره الخليفة العاضدُ للوزارة وقيادة الجيش، ولقبه بالملك الناصر. ودانت لصلاح الدين البلاد من آخر حدود النوبة جنوبًا وبرقة غربًا إلى بلاد الأرمن شمالاً، وبلاد الجزيرة والموصل شرقًا. وكان أعظم انتصار له على الفرنج في فلسطين والساحل الشامي "يوم حطين" الّذي تلاه استرداد طبرية وعكا ويافا إلى ما بعد بيروت، ثم افتتاح القدس سنة ٥٨٣هـ وانصرف صلاح الدين من القدس، بعد أن بنى فيها مدارس ومستشفيات. ومكث في دمشق مدة قصيرة انتهت بوفاته. ولم يدخر لنفسه مالاً ولا عقارًا.

***

النَّاصِر فَرَج

(٧٩١-٨١٥هـ = ١٣٨٩-١٤١٢م)

فرج (الملك الناصر) بن برقوق (الظاهر) بن أنص (أو أنس) العثماني، أبو السعادات، زين الدين: من ملوك الجراكسة بمصر والشام. بُويع بالقاهرة سنة ٨٠١هـ بعد وفاة أبيه. وكان صغير السن، فقام بتدبير ملكه الأتابكي "أيتمش" البجاسي، مدة قصيرة. وقد تصدَّى لعدة مناواشات قامت ضدَّه من نواب بعض المدن فقضى عليها. وانتظمت له الأمور إلى سنة ٨١٤هـ، فقيل: إنه أفرط في قتل مماليك أبيه، فخرج بعضهم إلى غزة وبلاد الشام، والتف حولهم كثيرون من جبل نابلس وغيره، واستفحل أمرهم، فقصدهم الناصر، وقاتلهم في "اللجون" من ضياع الشام. وانهزم، فدخل دمشق، فنادوا بخلعه، فأرسل إليهم يطلب الأمان، فقيدوه وسجنوه في قلعة دمشق. ثم أثبتوا عليه الكفر وقتلوه في القلعة.

***

الناصر بن قايتباي

(٨٨٧-٩٠٤هـ = ١٤٨٢-١٤٩٨م)

محمد (الملك الناصر) بن قايتباي المحمودي الظاهري، أبو السعادات، ناصر الدين: من ملوك دولة الجراكسة في مصر والشام والحجاز. بُويع بمصر وأبوه على فراش الموت سنة ٩٠١هـ وكان صغير السن، فقام بتدبير ملكه كرتباي الأحمر ثم استبدل به الأتاباكي أزبك بن ططخ. وساءت سيرة الناصر فكانت أيامه كلها فتنًا وشرورًا، وسار في المملكة أقبح سير. قتله بعض

المماليك غيلة بأرض الطالبية من ضواحي الجيزة بمصر الآن.

***

ناصيف اليازجي

(١٢١٤-١٢٨٧هـ = ١٨٠٠-١٨٧١م)

ناصيف بن عبد الله بن ناصيف ابن جنبلاط: ركن من أركان النهضة العلمية في سوريا. أصله من حمص بسورية، ومولده في "كفر شيما" بلبنان، ووفاته ببيروت. استخدمه الأمير بشير الشهابي في أعماله الكتابية نحو ١٢ سنة، انقطع بعدها للتأليف والتدريس في بعض مدارس بيروت. له كتب، منها: "مجمع البحرين" مقامات، و"فصل الخطاب" في قواعد العربية، و"الجوهر الفرد" في فن الصرف، و"نار القرى في شرح جوف الفرا"، في النحو، و"مختارات اللغة"، و"العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب" هذبه وأكمله ابنه إبراهيم، وله ثلاثة دواوين شعرية، هي: "النبذة الأولى"، و"نفحة الريحان"، و"ثالث القمرين".

***

ابن الناظم

(٦٠٠- ٦٨٦هـ=١٢٠٤- ١٢٨٧م)

محمد بن محمد بن عبد الله، بدر الدين بن مالك: اشتُهر بابن الناظم لأن أباه هو (ابن مالك) ناظم الألفية المشهورة: لغوي، ونحوي. مولده ووفاته بدمشق. سكن بعلبك مدة. وتصدَّر للتدريس بدمشق بعد وفاة أبيه. من مؤلفاته: "المصباح في علوم المعاني والبيان والبديع"، و"روض الأذهان" في المعاني، و"شرح الألفية" يعرف بشرح ابن الناظم، و"شرح لامية الأفعال"، وشرح غريب "تصريف ابن الحاجب"، وكتاب في "العروض".

***

نافع

(٠٠٠-١٦٩هـ = ٠٠٠-٧٨٥م)

نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعيم الليثي بالولاء، المدني: أحد القراء السبعة. أصله من أصبهان، واشتهر في المدينة، وانتهت إليه رياسة القراءة فيها، وأقرأ الناس نيفًا وسبعين سنة، وتوفي بها. جوّد كتاب الله وقرأه على كثير من التابعين، وحدَّث عن نافع مولى ابن عمر والأعرج وعامر بن عبد الله بن الزبير وأبي الزناد. قرأ عليه عددٌ كثيرٌ، منهم: قالون وورش وابن وردان، وروى عنه الحديث سعيد بن أبي مريم وخالد بن مخلد وإسماعيل بن أبي أويس، وغيرهم.

***

ابن نُباتة

(٦٨٦-٧٦٨هـ = ١٢٨٧-١٣٦٦م)

جمال الدين أبو بكر محمد بن محمد بن محمد بن الحسن الجُذَامِيّ الفَارِقِيّ المصري، المعروف بابن نُباتة: شاعر عصره، وأحد الكُتّاب المترسلين العلماء بالأدب. أصله من ميافارقين، ومولده ووفاته في القاهرة. سكن الشام، وولي نظارة (القمامة) بالقدس أيام زيارة النصارى لها، فكان يتوجه ويباشر ذلك ويعود، ثم رجع إلى القاهرة، وكان بها صاحب سر السلطان الناصر حسن. من آثاره: ديوان شعر مطبوع، و"سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون"، و"فرائد السلوك في مصايد الملوك"، و"المختار من شعر ابن الرومي"، و"القطر النباتي" مقاطيع من شعره.

***

النَّبَوِي المهندس

(١٣٣٣-١٣٨٨هـ = ١٩١٥-١٩٦٨م)

محمد النبوي المهندس: طبيب أطفال مصري. وُلِد بمركز جرجا بمحافظة سوهاج حصل على بكالوريوس طب الأطفال عام ١٩٤٠م، ودبلوم تخصص في المجال نفسه، وحصل على الدكتوراه في المجال نفسه أيضًا عام ١٩٤٦م، ورأس الهلال الأحمر عام ١٩٦٢م، وأشرف على الجهاز التنفيذي لتنظيم الأسرة، وأنشأ أول معهد لشلل الأطفال، ومعهد القلب، ومركز الأبحاث والرقابة الدوائية، وعمَّم التحصين الإجباري ضد الدفتريا، وضد شلل الأطفال، وعُيِّن وزيرًا للصحة من ١٩٦١-١٩٦٨م. حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم، ووسام الاستحقاق من الدرجة الأولى في البحث العلمي. له ٥٤ بحثًا علميًا في مجالات أمراض الكبد وسوء التغذية البروتيني.

***

نبوية موسى

(١٣٠٧-١٣٧٠هـ = ١٨٩٠-١٩٥١م)

نبوية موسى: كاتبة، ورائدة من رائدات تعليم البنات في مصر. كانت كبيرة المعلمات في مدارس الحكومة، وأول من ترقى إلى درجة التفتيش في وزارة المعارف من المصريات. انتقدت برنامج تعليم البنات وعَنُفت في مناقشة وزير المعارف، فَفُصِلت من عملها، فأنشأت "مدارس بنات الأشراف" في الإسكندرية والقاهرة. أصدرت مجلة "الفتاة" الأسبوعية. توفيت بالإسكندرية. لها نظم جمعته في ديوان، و"المرأة والعمل" رسالة حضت بها المصريات

على الاشتغال للكسب، ولها سيرة ذاتية.

***

نبيل الألفي

(١٣٤٤-١٤٢٠هـ = ١٩٢٦-١٩٩٩م)

عامر محمود الألفي: ممثل ومخرج مسرحي مصري. وُلِد بمحافظة الشرقية، وتخرج في المعهد العالي للفنون المسرحية ١٩٤٧م، وسافر إلى فرنسا للدراسة، وعاد ليعمل بالإخراج المسرحي ١٩٥٣م، ثم تدرج في المناصب حتى صار عميدًا لمعهد الفنون المسرحية ١٩٦٧م، من أعماله: "قصة مدينتين"، و"بعد أن يموت المَلِك"، كما أخرج علامات من الأدبين الغربي والعربي مثل: "ماكبث"، و"أهل الكهف"، ووصل إنتاجه المسرحي إلى ما يقرب من ٢٢٠ عرضًا مسرحيًا. اقتصر نشاطه في السينما على عدد قليل من الأفلام، منها: "حرام عليك"، و"اليتيمتين"، و"جسر الخالدين".

***

نبيل العربي

(١٣٥٣- هـ = ١٩٣٥- م)

نبيل عبد الله العربي: قانوني وسياسي مصري، شغل منصب الأمين العام للجامعة العربية. تخرج في كلية الحقوق بجامعة القاهرة سنة ١٩٥٥م، ونال درجة الدكتوراه في العلوم القضائية من مدرسة الحقوق بجامعة نيويورك، وكان مستشارًا قانونيًّا للوفد المصري أثناء مؤتمر (كامب ديفيد) للسلام في الشرق الأوسط ١٩٧٨م، وترأس وفد مصر في التفاوض لإنهاء نزاع طابا مع إسرائيل من عام ١٩٨٥-١٩٨٩م. عمل سفيرًا لمصر لدى الهند من عام ١٩٨١-١٩٨٣م وممثلاً دائمًا لمصر لدى الأمم المتحدة في جنيف من عام ١٩٨٧-١٩٩١م، وفي نيويورك من عام ١٩٩١-١٩٩٩م، وقاضيًا في محكمة العدل الدولية من عام ٢٠٠١-٢٠٠٦م، وشغل منصب رئيس مركز التحكيم الدولي، وعُيِّن عضوًا في لجنة الحكماء التي تم تشكيلها أثناء اندلاع ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م.

***

ابْنُ النَّبِيه

(٠٠٠- ٦١٩هـ = ٠٠٠- ١٢٢٢م)

علي بن محمد بن الحسن بن يوسف، أبو الحسن، كمال الدين، المعروف بابن النبيه: شاعر مصري، وكاتب. تَوَلَّى ديوان الإنشاء للملك الأشرف موسى، ومدح بني العباس.

تُوُفِّي في نصيبين. كان مَيَّالًا للهو. له ديوان شعر صغير جمعه بنفسه من مجموع أشعاره وانتقاه، يتميز بوصف الطبيعة، وغلبة البديع والمحسنات اللفظية. فله أهمية تاريخية كنموذج لإبداع العصور المتأخرة، فيما قبل سقوط بغداد وبعدها.

***

النجار

(١٣١٣-١٣٨٥هـ= ١٨٩٥- ١٩٦٥م)

الشيخ محمد علي النجار: لغوي مصري، ومُحَقِّقٌ. وُلد في قرية "معينا" بإيتاي البارود بمحافظة البحيرة بمصر، وفيها تعلم القراءة والكتابة، وحفظ القرآن الكريم، ثم التحق بالأزهر سنة ١٩٠٨م. وبعد حصوله على شهادة العالمية النظامية سنة ١٩٢٥م اختير مدرسًا للتاريخ الإسلامي. ولما أُنشئ في الأزهر نظام تخصص المادة في الدراسات العالية اختير لتدريس مواد النحو والصرف وفقه اللغة، وظل يعمل بكلية اللغة العربية، حتى أحيل للمعاش سنة ١٩٦٠م، اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٥٦م، له بحوث قيمة في نقد الأساليب الجارية على أقلام الكتاب، والشائعة في الصحف، نشرها في بعض المجلات ثم جمعها في كتاب بعنوان "لغويات". وله كذلك كتاب "الأخطاء الشائعة" (في جزأين) . ومما حققه: "معاني القرآن وإعرابه" للفراء (الجزء الأول) بالاشتراك، و"الخصائص" لابن جني (الأجزاء الثلاثة)، و"بصائر ذوي التمييز" لمجد الدين الفيروزآبادي (بعض الأجزاء).

***

النَّجْدِي

(١٣١٥-١٤٠٢هـ= ١٨٩٨-١٩٨٢م)

علي النجدي ناصف: أديب، ولغوي، ومحقِّق مصري. وُلد في قرية الصنافين القبلية التابعة لمركز منيا القمح بمحافظة الشرقية، ودخل الكُتّاب فحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، ثم انتقل إلى الأزهر الشريف. ثم التحق بمدرسة دار العلوم العليا، وتخرَّج فيها سنة ١٩٢١م، واشتغل بالتدريس في المدارس الابتدائية، ومدارس المعلمين الأولية، واختير للتفتيش، ورشحته بحوثه اللغوية التي كان يعدها وينشرها في صحيفة دار العلوم ليشغل وظيفة مدرس بكلية دار العلوم في سنة ١٩٤٣م، وتدرَّج في وظائف هيئة التدريس من مدرس إلى أستاذ. وبعد أن أحيل إلى المعاش، ظل أستاذًا غير متفرغ إلى أن تُوُفِّي. واختير عضوًا

بلجنة إحياء التراث بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وانتخب عضوًا عاملًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة في سنة ١٩٧٤م . له نشاط علمي غزير، وله تآليف كثيرة منها: "سيبويه إمام النحاة"، و"الدين والأخلاق في شعر شوقي"، و"دراسة في حماسة أبي تمام"، و"القصة في الشعر العربي إلى أوائل القرن الثاني الهجري"، و"من قضايا اللغة والنحو"، و"تاريخ النحو". أما محققاته فمنها: الجزء المتمم للعشرين من كتاب "الأغاني"، لأبي الفرج الأصفهاني، ومجلدان من كتاب "الاستذكار في فقه السنة المقارن"، للحافظ ابن عبد البر القرطبي، والجزء الثالث من "لسان العرب" لابن منظور.

***

نَجْم الدين الغَزِّيّ

(٩٧٧-١٠٦١هـ = ١٥٧٠-١٦٥١م)

محمد بن محمد بن محمد العامري القرشيّ، أبو المكارم الغَزِّيّ، نَجْم الدين: مؤرِّخ، وأديب، وباحث، فقيه، واعظ. مولده ووفاته بدمشق. تلقَّى العلم على يد جماعة من علماء دمشق منهم الشيخ زَيْن الدين عمر بن سلطان (مُفْتي الحنفية بدمشق)، والشيخ شهاب الدين أحمد بن يونس العيثاوي (مفتي الشافعية بدمشق) وغيرهما. تصدَّر للتدريس في بعض مدارس دمشق وفي الجامع الأمويّ، ومارس أعمالًا دينية كالإمامة والخطابة والوعظ والقراءة لمشايخه في دروسهم والفتوى أيضًا. من مؤلفاته: "الكواكب السائرة في تراجم أعيان المئة العاشرة"، و"لطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر"، و"حسن التنبُّه لما ورد في التشبُّه"، و"عقد الشواهد"، و"النجوم الزواهر"، و"إتقان ما يَحْسُن من بيان الأخبار الدائرة على الألسن"، ورسالة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

***

نجيب باشا محفوظ

(١٢٩٩-١٣٩٤هـ = ١٨٨٢-١٩٧٤م)

نجيب ميخائيل محفوظ: طبيب مصري، ورائد علم أمراض النساء والولادة في مصر والعالم العربي. وُلِد بالمنصورة. تخرج في طب قصر العيني عام ١٩٠٢م، وتم تعيينه كطبيب تخدير، واتجه لطب النساء والتوليد ليصبح أستاذ أمراض النساء والولادة عام ١٩٢٩م - والجدير بالذكر أن إحدى الولادات المتعسرة التي أجراها صاحب الترجمة أسفرت عن ولادة طفل

حمل نفس اسمه وهو أديبنا العالمي نجيب محفوظ - أسس لأول مرة وحدة صحة الأم في مصر، وكذلك وحدة رعاية الحوامل، ووحدة صحة الطفل، ومدرسة متكاملة للقابلات، في عام ١٩١٩م، حصل على العديد من الجوائز والأوسمة التقديرية منها: جائزة الملك فاروق للعلوم الطبية، ووسام الاستحقاق من الدرجة الأولى، بالإضافة إلى جائزة الدولة التقديرية. من مؤلفاته: "مبادئ أمراض النساء"، و"فن الولادة"، و"الثقافة الطبية"، و"الطب النسوي عند العرب" ومن مؤلفاته بالإنجليزية: "تاريخ التعليم الطبي في مصر"، و"الموسوعة العلمية في أمراض النساء والولادة".

***

نجيب البهبيتي

(٠٠٠-١٤١٢هـ = ٠٠٠-١٩٩٢م)

نجيب محمد البهبيتي: أستاذ جامعي، وناقد أدبي مصري. عمل أستاذًا في جامعات: القاهرة، وبغداد، ومحمد الخامس، وفاس، ومراكش. من مؤلفاته: "المعلقات السبع سيرة وتاريخًا"، و"تاريخ الشعر العربي حتى نهاية القرن الثالث"، و"المدخل إلى دراسة التاريخ والأدب العربيين".

***

نجيب الريحاني

(١٣٠٦-١٣٦٨هـ = ١٨٨٩-١٩٤٩م)

نجيب إلياس ريحانة: ممثل مسرحي وسينمائي. وُلِد في حي باب الشعرية بالقاهرة لأب من أصل عراقي وَأُمٍّ مصرية، ودَرَس في مدارس الفرير الابتدائية، وحصل على شهادة البكالوريا، وبدأ حياته موظفًا في شركة السكر، وانتقل بين عدة وظائف إلى أن صادف بديع خيري الذي كتب له المسرحيات وصار شريكًا له في حياته الفنية، وقدَّم شخصية (كشكش بك) على المسرح، ومن أشهر مسرحياته: "٣٠ يوم في السجن"، و"الدلوعة"، شارك في بطولة العديد من الأدوار السينمائية، من أبرزها: "سلامة في خير"، و"لعبة الست"، و"غزل البنات".

***

نجيب سرور

(١٣٥١-١٣٩٨هـ = ١٩٣٢-١٩٧٨م)

محمد نجيب محمد هجرس سرور: كاتب، ومسرحي، وشاعر مصري. وُلد في قرية أخطاب بمحافظة الدقهلية، وأرسلته الدولة بعد ثورة ١٩٥٢م لدراسة المسرح إخراجًا وتمثيلاً وتأليفًا في روسيا، فعاش فيها وفي دول أوربا الشرقية سنوات، وعندما عاد إلى مصر

لم يتلاءم مع النظام القائم، ومُنعت له مسرحيات عدَّة قسا فيها على العسكر، خصوصًا بعد هزيمة ١٩٦٧م. له: "ياسين وبهية"، و"منين أجيب ناس"، و"أفكار جنونية في دفتر هاملت"، و"ملك الشحاذين"، و"الحكم قبل المداولة"، و"لزوم ما يلزم"، و"رباعيات نجيب سرور"، و"هكذا قال جحا"، و"هموم الأدب والفن".

***

أبو النَّجيب السُّهْرَوَردي

(٤٩٠-٥٦٣هـ = ١٠٩٧-١١٦٨م)

عبد القاهر بن عبد الله بن محمد ابن عَمَوَيْهِ، أبو النَّجيب السُّهْرَوَرْدِيّ: صوفي، وفقيه شافعي، واعظ. وُلِد بسُهْرَوَرْد، وسكن بغداد، وبُنِيَتْ له فيها رباطات للصوفية من أصحابه، وولي المدرسة النظامية. وتُوُفِّي ببغداد. له مؤلفات، منها: "آداب المريدين"، و"شرح الأسماء الحسنى"، و"غريب المصابيح".

***

نجيب العقيقي

(١٣٣٥-١٤٠٢هـ = ١٩١٦-١٩٨٢م)

نجيب العقيقي: كاتب سوري الأصل. وُلِد بكسروان (لبنان)، وتعلم في المدرسة الوطنية، وعمل في الصحافة. رحل إلى مصر واشتغل بالتدريس، كما عمل بالإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية، وتُوُفِّي بالقاهرة. من أشهر مؤلفاته: "المستشرقون" وهو من أفضل المراجع العربية في مجال الاستشراق والمستشرقين وذكر آثارهم وما بذلوه من جهود في خدمة العربية والإسلام.

***

نجيب محفوظ

(١٣٢٩-١٤٢٧هـ = ١٩١١-٢٠٠٦م)

نجيب محفوظ عبد العزيز إبراهيم: رائد الرواية العربية. وُلد بالقاهرة، وتخرج في قسم الفلسفة بكلية الآداب بجامعة القاهرة ١٩٣٤م. عمل بوزارة الأوقاف، ومديرًا عامًّا للرقابة على المصنفات الفنية ١٩٥٩م، ورئيسًا لمجلس إدارة مؤسسة السينما ١٩٦٦م، ومستشارًا لوزير الثقافة ١٩٦٨م. اختير عضوًا بالمجلس الأعلى للثقافة وجمعية الأدباء ونادي القصة. نال جائزة الدولة التقديرية في الأدب ١٩٦٨م، ووسام الجمهورية من الطبقة الأولى ١٩٧٢م، وقلادة النيل ١٩٨٨م. أول عربي يحصل على جائزة نوبل في الأدب ١٩٨٨م. تُرجمت معظم أعماله إلى لغات أجنبية عديدة. سجلت أعماله في مكتبة الكونجرس الأمريكي باعتباره أحد

الكتاب البارزين في العالم. أشهر رواياته: "الثلاثية"، و"ثرثرة فوق النيل"، و"اللص والكلاب".

* * *

نجيب الهلالي

(١٣٠٨-١٣٧٨هـ = ١٨٩١-١٩٥٨م)

أحمد نجيب الهلالي: سياسي، وفقيه قانوني مصري. صعيدي الأصل، مولده بأسيوط. تخرج في مدرسة الحقوق الخديوية سنة ١٩١٢م، ودرَّس بها وعمل في المحاماة. وتدرج في مناصب القضاء. فكان مستشارًا ملكيًّا سنة ١٩٣١م ثم وزيرًا للمعارف سنة ١٩٣٥م فوزيرًا للتجارة عام ١٩٣٦م، وبعد ثورة ١٩٥٢م استقال من العمل السياسي، وعاد إلى عمله في المحاماة. ثم اعتكف في منزله بالمعادي (من ضواحي القاهرة) إلى أن تُوفي. وكان خطيبًا لبقًا، من الكُتّاب، نشرت له الصحف اليومية فصولًا مسجعة لطيفة لم يوقعها باسمه. ووضع (شرح القانون المدني في العقود)، وكتابًا في (البيع).

* * *

النَّخَعِي

(٤٦-٩٦هـ = ٦٦٦-٨١٥م)

إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود، أبو عمران: تابعي فقيه، ومحدِّث. من أهل الكوفة. أدرك جماعة من الصحابة، منهم: أبو سعيد الخُدري، وأم المؤمنين عائشة، وأكثر روايته عن علماء التابعين، منهم: علقمة، ومسروق، ويزيد بن معاوية النَّخَعي، وعبد الرحمن بن يزيد، وغيرهم. كان إمامًا مجتهدًا له مذهب، وكان من أكبر تابعيه الإمام أبو حنيفة النعمان صاحب المذهب. مات مختفيًا من الحجاج. ولما بلغ الشَّعبيَّ موته قال: والله ما ترك بعده مثله.

* * *

ابن النديم

(٠٠٠-٤٣٨هـ = ٠٠٠-١٠٤٧م)

محمد بن إسحاق بن محمد بن إسحاق أبو الفرج ابن أبي يعقوب النديم: مؤرخ، من أقدم كُتّاب التراجم. نشأ في بغداد، وإليها ينسب. امتهن الكتابة والخط ونسخ الكتب. من مؤلفاته: "الفهرست" وهو من أفضل كتب التراجم وأقدمها. ألفه في شبابه، ونقَّحه في مشيبه، وجمع فيه كل ما وصل إليه من الكتب والمقالات العربية. وله كتاب آخر هو "التشبيهات".

* * *

نزار قباني

(١٣٤٢-١٤١٩هـ = ١٩٢٣-١٩٩٨م)

نزار توفيق قباني: شاعر سوري مرموق، وُلِد في دمشق لأسرة معروفة بالعلم والتجارة. تلقى تعليمًا منتظمًا في مسقط رأسه، وتخرج في كلية الحقوق عام ١٩٤٨م. عمل في السلك الدبلوماسي سفيرًا لبلاده في كثير من العواصم. وزار كثيرًا من الدول الأوربية ودول الشرق الأقصى. وتقاعد من الوظيفة سنة ١٩٦٦م، وأسس دار نشر خاصة به، وقفها تقريبًا على نشر شعره. يعد من أغزر الشعراء العرب المحدثين إنتاجًا، وأبرزهم حضورًا في المحافل الأدبية، وحفلت أمسياته الشعرية بجمهور عريض من الرجال والنساء. معظم شعره يقتصر على الغزل في الفترة الأولى من حياته قبل تقاعده من الوظيفة، ثم ما لبث أن صار إلى الشعر السياسي بعد هزيمة ١٩٦٧م. توفي في لندن، ودفن بدمشق. من دواوينه: "قالت لي السمراء"، و"طفولة نهد"، و"سامبا"، و"هوامش على دفتر النكسة"، و"ثلاثية أطفال الحجارة"، و"قصائد مغضوب عليها".

* * *

النَّسَفِي

(٠٠٠-٣٣١هـ = ٠٠٠-٩٤٢م)

محمد بن أحمد النَّسَفِي البردغي (النخشبي)، أبو عبد الله: فقيه إسماعيلي. كان كبير دعاة خراسان وتركستان، واستطاع أن يُدْخِل في المذهب الإسماعيلي كثيرين من أهل تلك البلاد. اشتهر بتعمقه في دراسة فلسفة المذهب الإسماعيلي من أشهر مؤلفاته: "المحصول" في الفلسفة الإسماعيلية، و"كون العالم"، و"الدعوة الناجية"، و"أصول الشرع" في الفقه الإسماعيلي.

* * *

النَّسَفِي

(٠٠٠-٥٣٧هـ = ٠٠٠-١١٤٢م)

عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل النَّسَفِي: من فقهاء الحنفية، كان يلقب بمفتي الثَّقَلَين. وُلِد بنسف، وتوفي بسمرقند، له نحو مئة مصنف، منها: "الأكمل الأطول" في التفسير، و"العقائد" ويعرف بالعقائد النسفية، و"الإشعار بالمختار من الأشعار"، وهو غير عبد الله بن أحمد النسفي المُفَسِّر.

* * *

النَّسَفي

(٠٠٠-٧١٠هـ = ٠٠٠-١٣١٠م)

عبد الله بن أحمد بن محمود، أبو البركات، حافظ الدين: فقيه حنفي، ومفسِّر. نسبته إلى "نَسَف" بأوزبكستان. من أهل إيذج (بين خوزستان وأصبهان) ووفاته فيها. كان واسع العلم، كثير المهابة، رأسًا في الفقه والأصول، بارعًا في الحديث وعلومه. له مصنفات جليلة، منها: "مدارك التنزيل وحقائق التأويل" في تفسير القرآن، و"كنز الدقائق" في الفقه، و"المنار" في أصول الفقه، و"كشف الأسرار" شرح المنار، و"عمدة العقائد".

***

نَشوان الحِمْيَرِيّ

(٠٠٠- ٥٧٣هـ = ٠٠ - ١١٧٨ م)

نشوان بن سعيد بن نشوان اليمني، الحِمْيَرِي (أبو سعيد): لغوي، وفقيه، وأصولي، وأديب، وشاعر. عارف باللغة والنحو والتاريخ والأنساب، مشارك في علوم أخرى. من الأمراء، من أهل بلدة حوث من بلاد حاشد شمالي صنعاء. استولى على عدة قلاع وحصون في جبل صبر المطل على قلعة تعز. من آثاره: "القصيدة الحِمْيَرية"، و"الحور العين"، و"شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم"، و"صحيح التأليف والأمان من التحريف" في اللغة، و"خلاصة السيرة الجامعة لعجائب أخبار الملوك التابعة"، و"التذكرة في أحكام الجواهر والأعراض".

***

نصر الدين طوبار

(١٣٣٨-١٤٠٧هـ = ١٩٢٠-١٩٨٦م)

نصر الدين طوبار: منشد، ومبتهل، وقارئ مصري. وُلِد بالمنزلة (الدقهلية)، وحفظ القرآن الكريم، والتحق بالإذاعة بعد أن رسب خمس مرات متتالية، وعُيِّن قارئًا للقرآن ومنشدًا للتواشيح بمسجد الخازندارة بشبرا، واختير مشرفًا وقائدًا لفرقة الإنشاد الديني التابعة لأكاديمية الفنون (١٩٨٠م)، وشارك في احتفالية مصر بعيد الفن والثقافة، كما أنشد في قاعة ألبرت هول بلندن في حفل المؤتمر الإسلامي العالمي، وسافر إلى العديد من الدول العربية والأجنبية، وأشادت به الصحافة الألمانية.

***

أبو نَصْر السُّبْكي

(٧٢٧-٧٧١هـ = ١٣٢٧-١٣٧٠م)

عبد الوهّاب بن علي بن عبد الكافي، أبو نصر، تاج الدين: مؤرِّخ، وقاضي قضاة الشام، وفقيه شافعي. وُلِد في القاهرة، وانتقل إلى دمشق مع والده فسكنها وتُوُفِّي بها. نُسِبَ إلى سُبْك. كان مُفَوَّهًا، طَلْق اللسان، قويّ الحُجَّة. ولي قضاء الشام فترة ثم عُزل. امتُحن بالشدائد وتَعَصُّبِ بعض مشايخ عصره. من أشهر مؤلفاته: "طبقات الشافعية الكبرى" ومصنفات في أصول الفقه، مثل: "جمع الجوامع"، و"توشيح التصحيح"، و"الأشباه والنظائر"، و"الطبقات الوسطى"، و"الطبقات الصغرى"، و"شرح مختصر ابن الحاجب".

***

نصر الهُورِيني

(٠٠٠-١٢٩١هـ = ٠٠٠-١٨٧٤م)

نصر بن نصر يونس، أبو الوفاء، الهُوريني: عالم باللغة والأدب. أزهري من أهل مصر. أرسلته حكومته إلى فرنسا إمامًا لإحدى بعثاتها، فأقام مدة، تعلم فيها الفرنسية، ولما عاد ولي رئاسة تصحيح المطبعة الأميرية، فصحَّح كثيرًا من كتب العلم والتاريخ واللغة. من كتبه: "المطالع النصرية للمطابع المصرية" في أصول الكتابة، و"شرح ديباجة القاموس" طُبع مع "فوائد شريفة في معرفة اصطلاحات القاموس" في مقدمة القاموس، و"تسلية المصاب عن فراق الأحباب"، و"رسالة في المؤتلف والمختلف من أسماء الرواة"، و"تفسير سورة المُلْك".

***

نصير الدين الطُّوسيّ

(٥٩٧-٦٧٢هـ = ١٢٠١-١٢٧٤م)

محمد بن محمد بن الحسن، أبو جعفر، نصير الدين الطوسي: فيلسوف وفلكي، كان رأسًا في العلوم العقلية، علاّمة بالأرصاد والمجسطي والرياضيات. وُلِد بطُوس قرب نيسابور، وابتنى بمراغة قُبَّة ورصدًا عظيمًا، واتخذ خزانة ملأها من الكتب التي نُهبت من بغداد والشام والجزيرة، اجتمع فيها نحو أربع مئة ألف مجلد، وقرر منجمين لرصد الكواكب، وجعل لهم أوقافًا تقوم بمعاشهم. وعلت منزلته عند هولاكو، وكان يمده بالأموال. ومن كتبه: "شكل القطاع" يقال له: "تربيع الدائرة"، و"تحرير أصول إقليدس"،

و"تجريد العقائد" في علم الكلام، و"تلخيص المحصل"، و"حل مشكلات الإشارات والتنبيهات لابن سينا"، و"التذكرة في علم الهيئة"، و"آداب المتعلمين"، و"الجبر والمقابلة"، و"إثبات العقل". وله شعر كثير بالفارسية. تُوُفِّي ببغداد.

***

النَّضْرُ بن شُمَيل

(١٢٢ - ٢٠٤ هـ=٧٤٠ - ٨٢٠ م)

النضر بن شميل بن خَرَشة بن يزيد بن كلثوم بن عبدة بن زهير التميمي، المازني، البصري أبو الحسن: لغوي، وأديب، ونحوي، وشاعر، وأخباري، ومُحَدِّث، وفقيه، وأحد الأعلام بمعرفة أيام العرب ورواية الحديث وفقه اللغة. وُلد بمَرْو، ونشأ بالبصرة وأخذ عن الخليل بن أحمد، وأقام بالبادية زمنًا طويلًا، فأخذ عن فصحاء العرب، وعاد إلى مَرْو فولي قضاءها، واتصل بالمأمون العباسي فأكرمه وقربه، وتُوُفِّي بمَرْو. من تصانيفه الكثيرة: "الصفات في اللغة"، و"غريب الحديث"، و"الشمس والقمر"، و"كتاب الطير"، و"المدخل إلى كتاب العين" للخليل بن أحمد.

***

نظمي لوقا

(٠٠٠-١٤٠٧هـ = ٠٠٠-١٩٨٧م)

نظمي لوقا: كاتب، وأديب، ومترجم مصري، وُلِد في مدينة دمنهور بمحافظة البحيرة، وعاش ومات بالقاهرة. قال عن نفسه: أنه حفظ القرآن لتسع، ووعى المعلقات وديوان الحماسة، وقرأ اللزوميات، وافتتن بأبي العلاء والمتنبي على وجه الخصوص، عالج حياة البشر بالأقاصيص والمسرحيات. اشتغل بالتدريس الجامعي في كلية التربية التابعة لجامعة عين شمس. كان على صلة طيبة بالعقاد. من مؤلفاته: "محمد الرسالة والرسول"، و"على مائدة المسيح"، و"أنا والإسلام"، و"بين فلسفتي والدين"، و"أبو بكر حَوَاري محمد"، و"عمرو بن العاص"، و"عمر بن الخطاب"، و"وا محمداه"، و"التقاء المسيحية والإسلام"، وترجم كثيرًا من الكتب.

***

نُعمان جُمعة

(١٣٥٣-١٤٣٥هـ = ١٩٣٤-٢٠١٤م)

نُعمان جمعة: سياسي، وقانوني مصري، والرئيس الأسبق لحزب الوفد

المصري. ترشح لرئاسة الجمهورية في انتخابات عام ٢٠٠٥، وحصل على المركز الثالث. التحق بكلية الحقوق وبعد التخرج عمل وكيلاً للنائب العام، وتنقل بين نيابات جنوب القاهرة، وباب الشعرية. وعندما وقع العدوان الثلاثي علي مصر انضم وعمره ٢٢ عامًا، إلى الفدائيين وحارب الإسرائيليين في سيناء ثم تم أسره من قِبَل القوات الفرنسية، وبعد نحو شهرين تم الإفراج عنه مع رفاقه. حصل على الدكتوراه في القانون المدني من جامعة باريس، وحرصت جامعة باريس على أن تضمه إلى صفوف هيئة التدريس للاستفادة بكفاءته، وهناك أيضًا عمل بالمحاماة. وبعد عشر سنوات قضاها في باريس قرر العودة إلى مصر؛ ليدرس لأجيالها القانون، والتحق للعمل بالتدريس في حقوق القاهرة، وتدرج حتى انتُخب عميدًا لكلية الحقوق مرتين متتاليتين من عام ١٩٨٨ إلى عام ١٩٩٤م ورأس قسم القانون المدنى لمدة سبع سنوات. فاز برئاسة حزب الوفد خلفًا للزعيم الراحل فؤاد سراج الدين. حدثت صراعات كثيرة على رئاسة حزب الوفد، انتهت بإعلان السيد البدوي رئيسًا له، وظل نعمان جمعة يصر أنه الرئيس الشرعى لحزب الوفد. تُوفي في إحدى المستشفيات بالعاصمة الفرنسية باريس، ونُقل جثمانه إلى القاهرة.

***

نعمان عاشور

(١٣٣٦-١٤٠٧هـ = ١٩١٨-١٩٨٧م)

نعمان عاشور: أديب، وكاتب مسرحي مصري. تخرج في قسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب بجامعة القاهرة. عمل موظفًا ببنك التسليف الزراعي لمدة عشر سنوات، ثم انتقل إلى وزارة الشؤون الاجتماعية. دَرَس المسرح، وعمل بوزارة الثقافة، تفرغ بعدها للكتابة الأدبية بجريدة الجمهورية، وبمؤسسة أخبار اليوم. من مؤلفاته: "المسرح حياتي"، و"رفاعة الطهطاوي"، و"مع الرواد".

***

أبو نُعَيم الأصبهاني

(٣٣٦-٤٣٠هـ = ٩٤٨-١٠٣٨م)

أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، أبو نُعَيم: مؤرخ، ورحالة، وحافظ من الثقات في الحفظ والرواية.

وُلِد بأصبهان وفيها كانت وفاته. تعلم على يد كبار علماء عصره، مثل: الحاكم النيسابوري، والطبراني. وتتلمذ على يديه الخطيب البغدادي. من مؤلفاته: "تاريخ أصبهان"، و"معرفة الصحابة"، و"حلية الأولياء وطبقات الأصفياء"، و"طبقات المحدثين والرواة"، و"دلائل النبوة"، و"الشعراء".

* * *

النِّفَّرِي

(۰۰۰-٣٥٤هـ = ۰۰۰-٩٦٥م)

أبو عبد الله محمد بن عبد الجبار ابن الحسن النِّفَّرِي: صوفي، عالم بالدِّين، نسبته إلى بلدة (نِفَّر) بين الكوفة والبصرة، وكان له كلام عالٍ في طريق القوم، نقل عنه الشيخ محيي الدين بن عربي، وغيرُه، وكان إمامًا بارعًا في كل العلوم. من مؤلفاته: "المواقف"، و"المخاطبات" كلاهما في التصوف.

* * *

ابن النَّفِيس

(٦٠٩-٦٨٧هـ = ١٢١٣-١٢٨٨م)

علي بن أبي الحزم، ابن النفيس القَرْشِي: طبيب، وُلد بدمشق، ووفاته بمصر، وهو أول من وصف الدورة الدموية الرئوية، وأول من أشار إلى الحويصلات الرئوية، والشرايين التاجية، وكان يكتب من حفظه ومشاهداته ومستنبطاته. من كتبه: "الموجز" – اختصر به القانون لابن سينا ـ و"شرح الهداية" لابن سينا، و"شرح فصول أبقراط" في الطب.

* * *

نَقْشَبَند

(٧٢٨-٧٩١هـ = ١٣٢٧-١٣٨٨م)

بهاء الدين محمد بن محمد بن محمد البخاري، الملقب بشاه نَقْشَبَند: صوفي، مؤسس الطريقة النقشبندية، كانت نسبته في الطريق إلى السيد أمير كلال وتلقن منه الذِّكْر، وتربى أيضًا في كنف الشيخ عبد الخالق الفجداوني، وكان يوصي باتهام النفس ومعرفة كيدها ومكرها، وقال: طريقتنا هي العروة الوثقى؛ لأنها مبنية على المتابعة لرسول الله ﷺ، وآثار الصحابة رضي الله عنهم وآدابهم. من مؤلفاته: "الأوراد البهية"، و"سلك الأنوار" في التصوف، و"هدية السالكين وتحفة الطالبين" في التصوف.

* * *

النَّقْشَبَنْدِيّ

(١١٩٠-١٢٤٢هـ = ١٧٧٦-١٨٢٧م)

أبوالبهاء، ضياء الدين خالد بن أحمد بن حسين الشَّهْرَزُورِيّ، النَّقْشَبَنديّ: صُوفي فاضل، شيخ الطريقة النقشبندية، وُلِد في قصبة (قره طاغ) من بلاد شَهْرَزُور بكردستان، والمشهور أنه من ذرية عثمان بن عفان ﷺ هاجر إلى بغداد في صباه، ورحل إلى الشام في أيام داود باشا والي العراق، وتُوُفِّي في دمشق بالطاعون. من مؤلفاته: "شرح مقامات الحريري" لم يتمه، و""شرح العقائد العضدية"، و"جلاء الأكدار"، وجمع أسعد الصاحب رسائله في كتاب سُمِّي "بغية الواجد في مكتوبات مولانا خالد".

***

نهاد الموسى

(١٣٦١- هـ= ١٩٤٢- م)

نهاد ياسين الموسى: لغوي أردني، أستاذ العربية واللسانيات العربية بكلية الآداب في الجامعة الأردنية، ومستشار اليونسكو لتعليم اللغة العربية في معهد اللغات الأجنبية في بكين. وُلِد بالعباسية بمصر، وأنهى الثانوية العامة بالكلية الإبراهيمية بالقدس عام ١٩٥٩م، وحصل على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها من جامعة دمشق عام ١٩٦٣م، ثم حصل على شهادتيْ الماجستير والدكتوراه من جامعة القاهرة عاميْ ١٩٦٦ و ١٩٦٩ تباعًا. من مؤلفاته: "في تاريخ العربية"، و"مستدرك على كتاب الواضح للزبيدي"، و"نظرية النحو العربي في ضوء مناهج النظر اللغوي الحديث"، و"اللغة العربية في مرآة الآخر"، مَثَل من صورة العربية في اللسانيات الأمريكية.

***

النَّهْرَجُورِيّ

(٠٠٠-٣٣٠هـ = ٠٠٠-٩٤١م)

إسحاق بن محمد، أبو يعقوب النَّهْرَجُورِيّ: متصوف، من كبار مشايخ الصوفية وعلمائهم نسبة إلى (نَهْر جُور) قرية بالقرب من الأهواز، صحب الجُنَيْد، وسهلاً التستري، وأبا يعقوب السوسي، وعمرو بن عثمان المكي، ثم رحل إلى الحجاز، وأقام مجاورًا بالحرم سنين كثيرة، ومات بمكة. ومن كلامه: الصدق موافقة الحَقِّ في السِّرِّ

والعلانية، وحقيقة الصدق القول بالحق في مواطن الهلكة، وقال في مجلس وعظ: أعرف الناس بالله أشدهم تحيرًا فيه.

***

النَّهرَجُوري

(٠٠٠- قبل٤٠٣هـ = ٠٠٠-١٠١٢م)

أبو أحمد النَّهْرَجُورِيّ: من إخوان الصفا، حكيم، بارع في الفلسفة وعلوم الأوائل، متوسطٌ في العربية، له في العروض تصانيف، وهو به عارف حاذق، وهو مع ذلك شاعر متوسط الطبقة، من أهل البصرة وكان شيخًا قصيرًا، شديد الأدمة، سخيف اللبسة، سيئ المذهب، رُمِي بالإلحاد، ولم يتزوج قط، وكان ثلابة للناس، هجاء، قليل الشكر لمن يحسن إليه.

***

أبو نُواس

(١٤٦- ١٩٨هـ = ٧٦٣- ٨١٤م)

الحسن بن هانئ بن صباح الحكميُّ بالولاء، أبو علي، المشهور بأبي نواس: شاعر العراق في عصره، عالم باللُّغة. وُلِد بالأهواز، ونشأ بالبصرة، وقدم بغداد فمدح بعض الخلفاء العباسيين، وخرج إلى دمشق ومصر، ثم عاد إلى بغداد وتُوُفِّي بها. نظم في جميع فنون الشعر، وهو أول من نهج للشعر طريقته الحضرية، وأخرجه من اللهجة البدوية. وأجود شعره خمرياته. له: "ديوان شعر" مطبوع.

***

نوال السعداوي

(١٣٤٩- هـ = ١٩٣٠- م)

نوال السعداوي: أديبة مصرية ومدافعة عن حقوق المرأة. تخرجت في كلية طب قصر العيني بالقاهرة ١٩٥٤م. حصلت على الماجستير في الصحة العامة من جامعة كولومبيا بنيويورك ١٩٦٦م. بدأت تنشر إنتاجها الأدبي منذ ١٩٥٨م. تكتب الرواية والقصة القصيرة بالإضافة إلى المقالات والدراسات النفسية عن المرأة. شاركت في العديد من المؤتمرات العلمية في الداخل والخارج. من مؤلفاتها القصصية والروائية: "تعلمت الحب"، و"لحظة صدق"، و"مذكرات طبيبة". ومن دراساتها: "المرأة والجنس".

***

النُّوبَخْتِيّ

(٠٠٠-٣١٠هـ = ٠٠٠-٩٢٢م)

الحسن بن موسى بن الحسن بن محمد النُّوبَخْتِيّ، أبو محمد: فلكي عارف بالفلسفة من أهل بغداد. نُسِبَ إلى جده "نُوبَخْت". من مؤلفاته: "فرق الشيعة"، و"الآراء والديانات"، و"اختصار الكون والفساد"، و"الجزء الذي لا يتجزأ"، و"الرد على أصحاب التناسخ"، و"المرايا وجهة الرؤيا فيها"، و"الإنسان"، و"الفرق والمقالات"، و"الرد على المنجمين"، و"النكت على ابن الراوندي"، و"الرد على الغلاة".

***

نوري القيسي

(١٣٥١؟-١٤١٥هـ=١٩٣٢-١٩٩٤م)

نوري حمودي القيسي: أستاذ جامعي، وأديب، ومحقق عراقي. وُلد ببغداد وتخرج في كلية الآداب بجامعتها، ونال درجة الدكتوراه من جامعة القاهرة. عُيِّن مدرسًا في كلية الآداب بجامعة بغداد، ثم عميدًا لها. اختير عضوًا بالمجمع العلمي العراقي، وأمينًا عامًّا له، وعضوًا بمجمع اللغة العربية الأردني. له من المؤلفات: "شعراء أمويون"، و"شعر الحرب عند العرب"، و"البطل في التراث العربي"، و"الأديب والالتزام"، و"الطبيعة في الشعر الجاهلي"، و"شعراء إسلاميون"، ومن التحقيق: "كتاب البئر" لابن الأعرابي، و"كتاب الخيل" للأصمعي، و"شعر أبي زبيد الطائي"، و"شعر خفاف ابن ندبة"، و"شعر النمر بن تولب" وغيرها كثير.

***

النَّوَوِيّ

(٦٣١-٦٧٦هـ = ١٢٣٣-١٢٧٧م)

يحيى بن شرف بن مُرِّي بن حسن ابن حسين بن حِزام، أبو زكريا، محيي الدين النَّوَوِيّ: فقيه شافعي وعالم بالحديث. مولده ووفاته في نَوى من قرى حوران بسورية، وإليها نسبته. تعلَّم في دمشق، وأقام بها زمنًا طويلاً. درَّس بدار الحديث الأشرفية وغيرها. له كتب كثيرة، منها: "تهذيب الأسماء واللغات"، و"منهاج الطالبين"، و"تصحيح التنبيه" في فقه الشافعية، و"المنهاج في شرح صحيح مسلم"، و"التقريب والتيسير" في مصطلح الحديث، و"رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين"، و"بستان

العارفين"، و"شرح المهذب" للشيرازي، و"مناقب الشافعي"، و"الأربعون حديثًا النووية".

***

النُّوَيْرِيّ

(٦٧٧-٧٣٣هـ = ١٢٧٨-١٣٣٣م)

أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التَّيْمِيّ البَكْرِيّ، شهاب الدين النُّوَيْرِي: عالم موسوعي الثقافة، غزير المعرفة. وُلِد ونشأ بقوص، وتُوُفِّي بالقاهرة. اتصل بالسلطان الملك الناصر الذي استعان به في بعض أموره، وتقلب في الخدمات الديوانية. وباشر نظر الجيش في طرابلس، وتَولَّى نظم الديوان بالدقهلية والمرتاحية. كان ذكي الفطرة، حسن الهيئة، فيه أريحية وود لأصحابه. وله نظم يسير ونثر جيد. من مؤلفاته: "نهاية الأرب في فنون الأدب". وهو أشبه بدائرة معارف ضمت أحوال العرب، ومعارفهم وآدابهم في عصره وما قبله.

***

النَّيْسَابُورِي

(٢٤٢-٣١٩هـ = ٨٥٦-٩٣١م)

محمد بن إبراهيم بن المنذر، أبو بكر: فقيه مجتهد. سمع الحديث من محمد بن ميمون، ومحمد بن إسماعيل الصَّائغ، وغيرهما. روى عنه أبو بكر ابن المُقْري، ومحمد بن يحيى بن عمَّار الدِّمياطي، وآخرون. كان شيخ الحرم بمكة وتُوُفِّي بها. له مصنفات، منها: "المبسوط" في الفقه، و"تفسير القرآن"، و"اختلاف العلماء"، و"الإجماع".

***

هـ

الهادي إلى الحق

(٢٢٠-٢٩٨هـ = ٨٣٥-٩١١م)

يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم الحسني العلوي الرَّسّي: فقيه، وإمام من أئمة الزيدية باليمن. وُلِد بالمدينة، ونشأ بالحجاز فقيهًا عالمًا ورعًا. نزل بصعدة (٢٨٣هـ) في أيام المعتضد، وبايعه أبو العتاهية الهمذاني (وكان من ملوك اليمن) وعشائره وبعض قبائل خولان وغيرها، وخوطب بأمير المؤمنين، وتلقَّب بالهادي إلى الحق. امتد مُلكه، وخُطِبَ له بمكة سبع سنين، وضربت السِّكَّة باسمه. قاتل علي بن الفضل القرمطي الذي قصد الكعبة (٢٩٨هـ) ليهدمها. توفي بصعدة ودفن بجامعها. صنف كتبًا، منها: "الإحكام في الحلال والحرام والسنن والأحكام"، و"المسالك في ذكر الناجي من الفرق والهالك". وله رسائل، منها: "الأمالي"، و"الرد على المجبرة والقدرية"، و"العرش والكرسي".

* * *

الهادي العَبَّاسي

(١٤٤-١٧٠هـ = ٧٦١-٧٨٦م)

موسى (الهادي) بن محمد (المهدي) بن أبي جعفر المنصور، أبو محمد: من خلفاء الدولة العباسية ببغداد. وُلد بالرَّيّ. وَوَلِيَ بعد وفاة أبيه سنة ١٦٩هـ وكان غائبًا بجرجان فأقام أخوه الرشيد بيعته. واستبدت أُمُّه الخيزران بالأمر. وأراد خلع أخيه هارون الرشيد من ولاية العهد وجعلها لابنه جعفر، فلم تر أُمُّه ذلك، فزجرها فأمرت جواريها أن يقتلنه فخنقنه، ودُفن في بُستانه بعيسى آباذ. ومدة خلافته سنة وثلاثة أشهر. وكان طويلاً جسيمًا أبيض، في شفته العليا تقلص، شجاعًا جوادًا، له معرفة بالأدب، وشِعْرٌ.

* * *

هارون بن خُمَارَوَيْه

(٢٦٤-٢٩٢هـ = ٨٧٧-٩٠٤م)

هارون بن خُمَارَوَيْه بن أحمد بن طولون: من ملوك الدولة الطولونية بمصر. وُلد بمصر. وبويع له – وهو صبيّ – بعد مقتل أخيه جَيْش سنة ٢٨٣هـ، وظهر ضعفه بضياع رجاله في حرب القرامطة، فنزل للمعتضد العباسي عن قنسرين وأطرافها. ولما

صار الأمر ببغداد للمكتفي باللّه سيَّر جيشًا لاستخلاص مصر من بني طولون سنة ٢٩١هـ فافتتحت له، وبلغ جيشه الفسطاط. وقامت الفوضى في جيشه فتقدم ليجمع الكلمة، فطعنه أحد المغاربة فسقط قتيلاً. وقيل: قتله عمّاه شيبان وعديّ ابنا أحمد بن طولون.

***

هارُون الرَّشِيد

(١٤٩-١٩٣هـ = ٧٦٦-٨٠٩م)

هارون (الرشيد) بن محمد (المهدي) بن المنصور العباسي، أبو جعفر: خامس خلفاء الدولة العباسية في العراق، وأشهرهم. وُلد بالرَّيّ، لما كان أبوه أميرًا عليها وعلى خراسان. ونشأ في دار الخلافة ببغداد. وولاه أبوه غزو الروم في القسطنطينية، بويع بالخلافة بعد وفاة أخيه الهادي سنة ١٧٠هـ فقام بأعبائها، وازدهرت الدولة في أيامه. وكان الرشيد عالمًا بالأدب وأخبار العرب والحديث والفقه، فصيحًا، له شعر، حازمًا كريمًا متواضعًا، يحج سنة ويغزو سنة، وهو أول خليفة لعب بالكرة والصولجان. له وقائع كثيرة مع ملوك الروم، ولم تزل جزيتهم تُحمل إليه من القسطنطينية طول حياته. وهو صاحب وقعة البرامكة، تُوُفِّي في "سَناباذ" من قرى طوس وبها قبره.

***

أبو هاشم الجُبّائي

(٢٤٧- ٣٢١هـ = ٨٦١- ٩٣٣م)

عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب، أبو هاشم الجُبّائي: فقيه متكلم من كبار المعتزلة له آراء انفرد بها، وأتباعه يسمون "البَهْشَميّة"، من مؤلفاته: "تذكرة العالم"، و"العُدة" في الأصول و"الشامل" في الفقه. تلمذ لوالده محمد بن عبد الوهاب الجبائي - الذي يعرف بالجبائي الكبير أو الأب - ثم استقل ببعض آراء تخصه. حفظ القاضي عبد الجبار أقواله في سائر مسائل الكلام في كتابه "المغنى في أبواب التوحيد والعدل".

***

هاشم فؤاد

(١٣٤٥- هـ =١٩٢٧- م)

هاشم علي فؤاد: طبيب مصري. وُلِد بالقاهرة، حصل على بكالوريوس الطب والجراحة عام ١٩٥٠م، ودبلوم جراحة الأنف والأذن والحنجرة عام ١٩٥٧م، عمل طبيبًا بمستشفى الرمد بالجيزة عام ١٩٥٢م، وطبيبًا مقيمًا

بمستشفيات جامعة القاهرة ١٩٥٢-١٩٥٤م، ومعيد أنف وأذن وحنجرة بكلية الطب، وطبيبًا بوزارة الأوقاف ١٩٥٥-١٩٥٩م. وتدرج في وظائف هيئة التدريس حتى درجة أستاذ ١٩٧٢، وعميدًا للكلية عام ١٩٧٩-١٩٨٧م. وهو عضو جمعية الجراحين الأمريكية، ورئيس الجمعية الطبية المصرية لجراحة الأنف والأذن والحنجرة، ورئيس جمعية أصدقاء القصر العيني. وخلال عمادته لطب القصر العيني أنشأ العديد من المستشفيات وأقسام العناية المركزة المجانية في أقسام القلب والصدر وجراحتهما، وأنشأ قسمًا للأطفال، له العديد من البحوث العلمية المنشورة بالدوريات العالمية والمحلية، ومثَّل مصر في العديد من المؤتمرات العلمية العالمية.

***

ابن هانئ

(٣٢٦-٣٦٢هـ = ٩٣٨-٩٧٣م)

أبو القاسم - أو أبو الحسن - محمد بن هانئ بن محمد بن سعدون الأزدي الأندلسي: أشعر المغاربة على الإطلاق. وهو عندهم كالمتنبي عند أهل المشرق. وكانا متعاصرين. يتصل نسبه بالمُهلَّب بن أبي صفرة. وُلِد بإشبيلية، وحظي عند صاحبها بمكانة عالية، واتهمه أهلها بمذهب الفلاسفة. وفي شعره نزعة إسماعيلية بارزة، فأساؤوا القول في ملكهم بسببه، فأشار عليه بالغيبة، فرحل إلى إفريقية والجزائر. ثم اتصل بالمعز العبيدي، وأقام عنده في المنصورية بقرب القيروان مدة قصيرة. ورحل المعز إلى مصر بعد أن فتحها قائده (جوهر)، فشيعه ابن هانئ، وعاد إلى إشبيلية، فأخذ عياله، وقصد مصر لاحقًا بالمعز، فلما وصل إلى برقة قتل فيها غيلة. له ديوان شعر مطبوع شرحه الدكتور زاهد علي، في كتاب سماه "تبيين المعاني في شرح ديوان ابن هانئ" وترجمه إلى الإنجليزية.

***

ابن الهَبّارية

(٤١٤-٥٠٩هـ = ١٠٢٣-١١١٥م)

محمد بن محمد بن صالح بن حمزة الهاشمي العباسي، أبو يعلى، المعروف بابن الهَبَّارية: شاعر مشهور، كان شاعرًا مجيدًا، لكنه كان خبيث اللسان هجَّاءً، لا يكاد يسلم من لسانه أحد. وُلِد ببغداد، وأقام مدة بأصبهان،

واتصل فيها بنظام الملك السلجوقي. تُوُفِّي بكرمان. من أشهر مؤلفاته: "الصادِح والباغِم" المسمى أيضًا: "نتائج الفطنة". عُنِي فيه بنظم حكاية "كليلة ودمنة"، و"نظم رسالة حَيّ بن يقظان أيضًا"، وله "ديوان شعر" في أربعة أجزاء.

***

ابن هبة الله

(٤٣٩-٤٩٥هـ = ١٠٤٤- ١١٠١م)

سعيد بن هبة الله بن الحسين، أبو الحسن: طبيب بغدادي واسع الاطلاع مشتغل بالفلسفة. خدم الخليفة العباسي المقتدي بأمر الله وولدَه المستظهر بالله. كان يتولى علاج المرضى في البيمارستان العضدي ببغداد. له مؤلفات، منها: "المغني"، و"الإقناع" في الطب، و"الحدود والفروق" في الفلسفة.

***

الهُجْوَيريّ

(٠٠٠-٤٦٥هـ = ٠٠٠-١٠٧٤م)

أبو الحسن علي بن عثمان بن أبي علي الجُلَّابِي الهُجْوَيري، الحَنَفِيّ: متصوف، من قرية هُجْوَيرة من مضافات غَزْنِين بأفغانستان، كان من الرجال المعروفين بالعِلم، أخذ عن الشيخ أبي الفضل محمد الختلي، والأشقاني، والقشيري، والمهنوي، وخلق آخرين من العلماء والمحدِّثين، وساح معظم المعمورة، وحج وزار، ثم قدم الهند، وسكن بمدينة لاهور. من مصنفاته: "كشف المحجوب" وهو من الكتب المعتبرة المشهورة عند أهل العلم والمعرفة، جمع فيه كثيرًا من لطائف التصوف وحقائقه. وقد تُرْجِم إلى العربية أكثر من مرة.

***

هدى شعراوي

(١٢٩٦-١٣٦٧هـ = ١٨٧٩-١٩٤٧م)

هدى محمد سلطان باشا: رائدة الدعوة إلى تحرير المرأة. وُلِدت في محافظة المنيا بمصر، وقرأت القرآن، ونشأت في القاهرة، وتعلمت اللغتين التركية والفرنسية، والموسيقى. تزوجت علي باشا شعراوي، أحد أعضاء الجمعية التشريعية، فحملت اسمه. قادت المظاهرات النسائية وهي سافرة في ثورة ١٩١٩م، فكانت أول مصرية مسلمة ترفع الحجاب. توفي زوجها ١٩٢٢م وترك لها ثروة ضخمة. ألفت جمعية "الاتحاد النسائي" بمصر ١٩٢٣م. حضرت عدة مؤتمرات نسائية

عالمية. أصدرت مجلة "المصرية". توفيت بالقاهرة.

***

ابْنُ هَرْمَةَ القُرَشِيُّ

(٩٠- ١٧٦هـ = ٧٠٨- ٧٩٢م)

إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر ابن هرمة القرشي، أبو إسحاق: شاعر غَزِلٌ من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. سكن المدينة ورحل إلى دمشق، فمدح الوليد بن يزيد الأموي. ووفد على المنصور العباسي فمدحه أيضًا. وكان مولعًا بالشراب، وجلده صاحب شرطة المدينة. وهو آخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم على مسائل اللغة والنحو. قال الأصمعي: ختم الشعر بابن هرمة. وللصولي صاحب "أدب الكتّاب" كتاب في (أخبار ابن هرمة). جُمع شعره في ديوان مطبوع، ويتردد شعره في "الصحاح واللسان" وغيرهما من كتب اللغة.

***

الهَرَوِيّ

(٣٩٦-٤٨١هـ = ١٠٠٦-١٠٨٩م)

أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري، الهَرَوِيّ، من ولد أبي أيوب الأنصاري: حافظ، ومفسر، ومتصوف. حنبلي المذهب، كان إمامًا كاملاً في التفسير، حسن السيرة في التصوف، على حظ تام من معرفة بالعربية، والحديث، والتواريخ، والأنساب، قائمًا بنصرة السُّنة والدين من غير مداهنة ولا مراقبة لسلطان ولا غيره، من مؤلفاته: "منازل السائرين"، و"ذمُّ الكلامِ وأهلِه"، و"الفروق في الصفات"، و"الأربعين" في التوحيد، و"الأربعين في السنة"، و"سيرة الإمام أحمد بن حنبل".

***

أَبو هُرَيْرَة

(٢١ ق هـ -٥٩هـ = ٦٠٢-٦٧٩م)

عبد الرحمن بن صخر الدوسي، الملقب بأبي هريرة: صحابي، كان أكثر الصحابة حفظًا للحديث ورواية له لملازمته النبي ﷺ نشأ يتيمًا ضعيفًا في الجاهلية، وقدم المدينة ورسول الله ﷺ بخيبر، فأسلم سنة ٧ هـ ولزم صُحْبَة النبي، فروى عنه ٥٣٧٤ حديثًا، نقلها عن أبي هريرة أكثرُ مِن ٨٠٠ رجل. ولي إمرة المدينة مدة. ولما صارت الخلافة إلى عمر استعمله على البحرين، ثم رآه ليّن العريكة مشغولاً

بالعبادة، فعزله. وكان أكثر مقامه في المدينة وتوفي فيها. وكان يُفْتِي، كُنِّي أبا هريرة، لهِرَّة صغيرة كان يحملها معه، وكان يدور مع النبي ﷺ حيث دار.

***

ابن هشام

(٠٠٠-٢١٣أو٢١٨هـ=٠٠٠-٨٢٨أو٨٣٣م)

عبد الملك بن هشام بن أيوب الحِمْيَري المَعَافِرِيّ، أبو محمد، جمال الدين: مؤرخ، وعالم بالأنساب واللغة وأخبار العرب. وُلِد ونشأ بالبصرة وتُوُفِّي بمصر. أشهر كتبه: "السيرة النبوية" وعرف باسم "سيرة ابن هشام". وهو تهذيب واختصار ونقد لسيرة ابن إسحاق. وله مؤلفات أخرى، مثل: "القصائد الحِمْيَرية" في أخبار اليمن وملوكها في الجاهلية، و"التيجان في ملوك حِمْيَر"، و"شرح ما وقع في أشعار السِّيَر من الغريب".

***

ابن هشام الأنصاري

(٧٠٨- ٧٦١هـ=١٣٠٩- ١٣٦٠م)

عبد الله بن يوسف بن أحمد، ابن هشام الأنصاري: من أئمة العربية. مولده بمصر، ومات ودُفن بها، في ضريح له بمسجد يُعرف باسمه، خارج باب النصر في القاهرة، قرب مسجد الحاكم، اشتغل بالتدريس في القبة المنصورية والمدرسة الحنبلية بالقاهرة. ذاع صيته وانتشرت مؤلفاته في العالم الإسلامي، حتى قال عنه ابن خلدون: "كنا ونحن بالمغرب نسمع أنه قد ظهر بمصر رجل ملأ الدنيا وشغل الناس هو أنحى من سيبويه". من مؤلفاته: "مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب"، و"شذور الذهب في معرفة كلام العرب"، و"أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك"، و"شرح قطر الندى وبل الصدى"، و"الجامع الصغير"، و"الجامع الكبير". وكلها كانت من عمد الدراسة النحوية بالأزهر الشريف.

***

هِشَام بن عبد الرَّحْمن

(١٣٩-١٨٠هـ = ٧٥٦-٧٩٦م)

هِشَام بن عبد الرَّحْمن الداخل ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان، أبو الوليد: ثاني ملوك الدولة الأموية بالأندلس. وُلِد بقرطبة، وولاه أبوه ماردة. وبويع بعد وفاة أبيه سنة

١٧٢هـ فحسنت سياسته. وكان حازمًا شجاعًا شديدًا على الأعداء، راغبًا في الفتح، موفقًا. بنى عدة مساجد، وتمّم بناء جامع قرطبة وكان أبوه قد بدأ به. وكان يبعث إلى الكور من يسأل أهلها عن سيرة عُمّاله فيها. وأحبه الناس لعدله. وأهل الأندلس يشبهونه بعمر بن عبد العزيز. استمر إلى أن تُوفي بقرطبة.

***

هِشَام بن عبد المَلِك

(٧١-١٢٥هـ = ٦٩٠-٧٤٣م)

هشام بن عبد الملك بن مروان: من ملوك الدولة الأموية في الشام. وُلِد في دمشق، وبويع فيها بعد وفاة أخيه يزيد سنة ١٠٥هـ. وخرج عليه زيد بن علي بن الحسين سنة ١٢٠هـ بأربعة عشر ألفا من أهل الكوفة، فوجَّه إليه من قتله وفَلَّ جمعه. ونشبت في أيامه حرب هائلة مع خاقان الترك فيما وراء النهر، انتهت بمقتل الخاقان واستيلاء العرب على بعض بلاده. واجتمع في خزائنه من المال ما لم يجتمع في خزانة أحد من ملوك بني أمية في الشام. وبنى الرصافة (على أربعة فراسخ من الرقة غربًا) وهي غير رصافتيْ بغداد والبصرة، وكان يسكنها في الصيف، وتُوفي فيها. وكان حسن السياسة، يقظًا في أمره، يباشر الأعمال بنفسه.

***

هلال الصابئ

(٣٥٩-٤٤٨هـ = ٩٧٠-١٠٥٦م)

هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال، أبو الحسين أو أبو الحسن: مؤرخ، وكاتب. من أهل بغداد. كان أبوه وجدُّه على دِين الصابئة، فنسب إليهما لكنه أسلم في أواخر عمره. وَلِيَ "ديوان الإنشاء" ببغداد زمنًا. من مؤلفاته: "تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء"، و"ذيل تاريخ ثابت بن سنان"، و"غرر البلاغة"، و"رسوم دار الخلافة"، و"أخبار بغداد"، و"كتاب الكتاب"، و"السياسة".

***

ابن هلال الصابئ

(٤١٦-٤٨٠هـ = ١٠٢٥-١٠٨٧م)

محمد بن هلال بن المحسِّن المعروف بابن هلال الصابئ، كما يعرف أيضًا بغَرس النِّعمة: أديب، وكاتب عباسيٌّ، ومؤرخ. من أهل بغداد نال حظوة لدى الخلفاء والملوك، فكان

ميسور الحال، ولاهتماماته العلمية أنشأ مكتبة ببغداد ووقف عليها أربعة آلاف مجلد في شتى فنون العلم جمعها طوال حياته، من مؤلفاته: "عيون التواريخ" جعله ذيلًا لتاريخ أبيه، وكتاب أبيه ذيل لتاريخ ثابت بن سنان، و"الربيع"، و"الهفوات".

***

أبو هلال العسكري

(٠٠٠- بعد٣٩٥هـ=٠٠٠- بعد ١٠٠٥م)

الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، أبو هلال: لغوي، عالم بالأدب، له شعر. نسبته إلى (عسكر مكرم) من كور الأهواز. من كتبه: "التلخيص" في اللغة، و"جمهرة الأمثال"، و"كتاب الصناعتين: النظم والنثر"، و"شرح الحماسة"، و"الفرق بين المعاني"، و"العمدة"، و"ما تلحن فيه الخاصة"، و"المحاسن" في تفسير القرآن، و"الفروق" في اللغة، وغيرها كثير.

***

الهَمَذانِيّ

(٠٠٠ - ٣٢٠ هـ=٠٠٠ - ٩٣٢ م)

عبد الرحمن بن عيسى بن حماد الهَمَذانِيّ: لغوي، وأديب، وأخباري، وكاتب، وشاعر. كان كاتب الرسائل للأمير بكر بن عبد العزيز بن أبي دُلَف العِجْلِيّ. وقد وَلِيَ العِجْلِيّ إمْرَةَ هَمَذان، للمعتضد سنة ٢٨١هـ وعاش عبد الرحمن مدة بعد العِجْلي، فبقي إلى ما بعد سنة ٣٠٠هـ. من آثاره: "الألفاظ الكتابية".

***

هنري كوريل

(١٣٣٢-١٣٩٨هـ = ١٩١٤-١٩٧٨م)

هنري كوريل: ناشط سياسي مصري/ فرنسي. أسس منظمة شيوعية في مصر، وهو أحد مؤسسي الحزب الشيوعي المصري، أسهم في دعم عدة حركات تحررية. وُلد في القاهرة لأسرة يهودية مصرية ذات جذور إيطالية وهو قريب للفيزيائي الإيطالي والمناهض للفاشية يوجينيو كوريل. أسس عام ١٩٤٣م حركة التحرر الوطني المصري التي أصبحت في عام ١٩٤٧م الحركة الديموقراطية للتحرر الوطني (حدتو). شاركت حدتو في وجود كوريل- ثم لاحقًا بعد غيابه- في أحداث سياسية كبيرة. قُبض عليه مرارًا ضمن الاعتقالات التي شملت عدة شيوعيين، وبالرغم من جنسيته المصرية

تم إجباره على الهجرة عام ١٩٥٠ وغادر إلى فرنسا حيث قام وبرفقة عدد من الشيوعيين اليهود المصريين بتأسيس مجموعة عُرفت باسم "مجموعة روما". كما عمل هنري كوريل في مجموعة "جينسون"، التي ساندت جبهة التحرير الوطني الجزائرية خلال حرب استقلال الجزائر، أُلقي القبض عليه من قِبل الاستخبارات الفرنسية عام ١٩٦٠م. أسس بعدها منظمة مناهضة للاستعمار سُمِّيت "تضامن" التي ساندت جماعات ومنظمات للتحرر من الاستعمار في العالم الثالث (خصوصًا في إفريقيا وأمريكا اللاتينية) في جنوب إفريقيا، وكذلك الحركة الفرنسية المعادية للاستعمار (M.A.F). في عام ١٩٧٦م. وُضع هنري تحت الإقامة المنزلية الجبرية في ديغون بفرنسا كإجراء إداري رُفع بعدها الحظر لعدم ثبوت أي تهم عليه. اغتيل في منزله بباريس.

***

ابن الهَيْثَم

(٣٥٤- ٤٣٠هـ = ٩٦٥- ١٠٤٠م)

الحسن بن الحسن بن الهَيْثَم، أبو علي: من أكبر علماء العرب في الرياضيات والطبيعيات والطب. وُلِد بالبصرة، ورحل إلى مصر، والتحق بخدمة الحاكم بأمر الله الفاطمي، وبقي بمصر حتى مات. وقد قيل: إن مؤلفاته تقرب من المئتين. منها كتب في المناظر وفي المرايا المحرقة وفي أصول الحساب وفي تحليل المسائل الهندسية وفي تركيب العين وشرح أجزائها. شهد له علماء الغرب واستفادوا بعلمه واعترفوا بفضله وسبقه في علم الضوء. وقد فصل نظرياته وشرحها العالم المصري الدكتور محمد نظيف. احتفلت اليونسكو بمؤلفاته البَصَرية في العام الدولي للضوء وتطبيقاته عام ٢٠١٥م.

***

هيثم الخياط

(١٣٥٦- هـ = ١٩٣٧- م)

محمد هيثم أحمد حمدي الخياط: طبيب وكيميائي سوري، نال درجة الدكتوراه في الطب من جامعة دمشق عام ١٩٥٩م، وأهلية التعليم العالي في العلوم الكيميائية الحيوية من جامعة بروكسل (بلجيكا). تدرج في وظائف أعضاء هيئة التدريس من درجة معيد ١٩٥٩م، إلى رئيس قسم الطب

المخبري بجامعة دمشق، ولخبرته الواسعة بالعلوم الطبية، ولمعرفته العميقة باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية تقلد عدة وظائف علمية وإدارية، منها: مدير البرنامج العربي لمنظمة الصحة العالمية منذ عام ١٩٨٣م، مقرر اللجنة الخاصة بمصطلحات التشريح في منظمة الصحة العالمية عام ١٩٨٧م. اختير عضوًا بأكاديمية نيويورك للعلوم، والجمعية السورية لتاريخ العلوم، والجمعية المصرية للكيمياء الإكلينيكية، والجمعية العالمية للتراث الإسلامي، وعضوًا في المجامع اللغوية بكل من دمشق وبغداد وعمان والقاهرة. من مؤلفاته: "الكيمياء السريرية العامة"، و"صحة الأمومة والطفولة"، و"فصول في الإحصاء الحيوي"، و"فصول في الطفيليات الطبية"، وله كتاب بعنوان: "في سبيل العربية".

***

هيكل

(١٣٤٢-١٤٣٧هـ=١٩٢٣- ٢٠١٦م)

محمد حسنين هيكل: صحفي ومؤرخ مصري. أحد أشهر الصحفيين العرب والمصريين في القرن العشرين، وكاتب ومحلل سياسي، ويُعَد واحدًا من الصحفيين العرب القلائل الذين شاركوا في صياغة السياسة العربية. وُلِد في القاهرة، تلقى تعليمه في مصر، وكان اتجاهه مبكرًا إلى دراسة وممارسة الصحافة، في عام ١٩٤٣م التحق بجريدة "الإيجبشيان جازيت" محررًا تحت التمرين في قسم الحوادث، ثم في القسم البرلماني. ثم تم تعيينه عام ١٩٤٥م محررًا بمجلة "آخر ساعة" التي انتقل معها عندما انتقلت ملكيتها إلى جريدة أخبار اليوم خلال الفترة (١٩٤٦م -١٩٥٠م)، ثم أصبح مراسلاً متجولاً لأخبار اليوم، ثم تولى منصب رئيس تحرير "آخر ساعة" ومدير تحرير "أخبار اليوم"، كما بدأ عام ١٩٥٧م في كتابة عموده الأسبوعي بالأهرام تحت عنوان: "بصراحة"، الذي انتظم في كتابته حتى عام ١٩٩٤م. ساهم في تطوير جريدة "الأهرام" حتى أصبحت واحدة من الصحف العشرة الأولى في العالم، كما أنشأ مجموعة المراكز المتخصصة للأهرام ومركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، بالإضافة إلى

مركز الدراسات الصحفية ومركز توثيق تاريخ مصر المعاصر. شارك في الحياة السياسية بفتراتها المتفاوتة، حيث تولى منصب وزير الإرشاد القومي عام ١٩٧٠م، اعتقله السادات لخلافات سياسية وقعت بينهما ضمن اعتقالات سبتمبر ١٩٨١م. ثم عاد إلى جريدة الأهرام بنفس العمود الأسبوعي "بصراحة" في أعقاب ثورة ٢٥ يناير، وله أسلوب متميز في الكتابة الصحفية ولغة تجمع بين القدرة على التصوير والالتفات إلى أدق التفاصيل فيما يشبه لغة الكتابة للسينما. قام بنشر أحد عشر كتابًا في مجال النشر الدولي ما بين ٢٥- ٣٠ لغة تمتد من اليابانية إلى الإسبانية، منها: "خريف الغضب"، و"الطريق إلى رمضان"، و"أوهام القوة والنصر"، و"أبو الهول والقوميسير"، بالإضافة إلي مؤلفاته باللغة العربية، من أهمها: "مجموعة حرب الثلاثين سنة"، و"المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل".

***

و

واصل بن عطاء

(٨٠-١٣١هـ = ٧٠٠-٧٤٨م)

أبو حذيفة واصل بن عطاء الغزّال، من موالي بني ضبة أو بني مخزوم: مؤسس فرقة المعتزلة، ومن أئمة البلغاء والمتكلمين، ولم يكن غزّالاً، وإنما لُقِّب به؛ لتردده على سوق الغزالين بالبصرة. وُلِد بالمدينة، ونشأ بالبصرة، وكان يلثغ بالراء فيجعلها غينًا، فتجنب الراء في خطابه، وضُرِب به المثل في ذلك، سُمّي أصحابه بالمعتزلة، لاعتزاله حلقة الحسن البصري، ومنهم طائفة تنسب إليه تسمى (الواصلية). من تصانيفه: "أصناف المرجئة"، و"المنزلة بين المنزلتين"، و"معاني القرآن"، و"طبقات أهل العلم والجهل"، و"السبيل إلى معرفة الحق"، و"التوبة".

***

الواقدي

(١٣٠-٢٠٧هـ = ٧٤٧-٨٢٣م)

محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، أبو عبد الله: محدِّث، وقاضٍ. وُلِد بالمدينة، وكان تاجر حِنْطة، وضاعت ثروته، فانتقل إلى العراق (١٨٠هـ) في أيام الرشيد، واتصل بيحيى بن خالد البرمكي، فأفاض عليه من عطاياه، وقربه من الخليفة، فَوَلِيَ القضاء ببغداد، واستمر إلى أن تُوُفِّي فيها. روى عنه ابن سعد صاحب كتاب "الطبقات الكبير". من كتبه: "المغازي النبوية"، و"فتح إفريقية"، و"فتح العجم"، و"فتح مصر والإسكندرية"، و"تفسير القرآن"، و"تاريخ الفقهاء"، و"كتاب صفين"، و"مقتل الحسين".

***

والي

(١٢٨٦-١٣٥٤= ١٨٦٩-١٩٣٦م)

الشيخ حسين والي: لغوي. وُلد ببلدة ميت أبو علي بمركز الزقازيق بمحافظة الشرقية بمصر، حفظ القرآن الكريم في سن صغيرة، ثم رحل إلى القاهرة حيث أقام مع عمه وأتم الدراسة الابتدائية، ثم التحق بالأزهر وهو في الثالثة عشرة من عمره فدرس التجويد والقراءات ثم العلوم الشرعية والعقلية. وكان من الثقات الذين يُعول عليهم في الإفتاء. ولما أنشئت مدرسة القضاء الشرعي سنة ١٩٠٧م، اختير ليدرِّس

بها علوم الأدب العربي والإنشاء، والمنطق، وأدب البحث والمناظرة، وبعض العلوم الشرعية. وفي أثناء قيامه بمنصب المفتش العام بالأزهر والمعاهد الدينية، وضع مشروع قانون الأزهر الذي صدر سنة ١٩١١م. ثم نُقل بعد ذلك وكيلاً لمعهد طنطا، ثم عين في سنة ١٩٢٤م عضوًا في هيئة كبار العلماء. وهو من الرعيل الأول الذي دخل مجمع اللغة العربية منذ إنشائه بين عشرين عضوًا. من مؤلفاته المطبوعة: "أدب البحث والمناظرة"، و"الاشتقاق"، و"رسالة التوحيد"، و"رسائل الإملاء". وله مؤلفات لم تُطبع، في الفقه والتوحيد وأدب اللغة.

* * *

وجيه السمان

(١٣٣١-١٤١٣هـ = ١٩١٣-١٩٩٣م)

وجيه لطفي السمان: مهندس، وأديب سوري. وُلد بدمشق ونشأ وتعلم فيها، وتخرج في مدرسة الهندسة العليا بفرنسا. عُيِّن مدرسًا للرياضيات والفيزياء في ثانوية حلب ودمشق، ثم أستاذًا في كلية الهندسة التي استحدثت في حلب، فعميدًا لها من عام ١٩٤٧-١٩٥١م، فمديرًا لمؤسسة كهرباء دمشق من عام ١٩٥١-١٩٥٧م، ثم وزيرًا للصناعة للإقليم الشمالي في أيام الوحدة مع مصر من عام ١٩٥٨-١٩٦١م. وبعد زوال الوحدة عُيِّن مدرسًا بكلية الهندسة بجامعة دمشق من عام ١٩٦١-١٩٦٩م. انتخب رئيسًا لجمعية الفيزيائيين السوريين من عام ١٩٥٥-١٩٧٤م، ورئيسًا للاتحاد العلمي السوري من عام ١٩٥٦-١٩٧٦م ورئيسًا للمجلس الأعلى للعلوم من عام ١٩٦١-١٩٦٤م، وعضوًا بمجمع اللغة العربية بدمشق (١٩٦٧م)، وله في مجلته أبحاث كثيرة، وله: "الصواريخ والأقمار الصنعية"، و"قصة الذرة". وترجم عدة كتب، كما ترجم أربعة كتب كبيرة للاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية.

* * *

ابن وَحْشِيَّة

(٠٠٠-٠٠٠هـ = ٠٠٠ - ٠٠٠م)

أبو بكر أحمد بن علي بن قيس المعروف بابن وَحْشِيَّةَ: عالم بالكيمياء والنبات، ويُنسب إليه الاشتغال بالسحر. كلداني الأصل من أهل قُسِّين بنواحي الكوفة. مجهول المولد والوفاة. عاش في القرن الثالث الهجري، له ترجمة كتاب "الفلاحة النبطية" نقله عن الكلدانية سنة ٢٩١هـ = ٩١٤م، وهو

من أشهر المؤلفات الزراعية القديمة، و"أسرار الطبيعيات في خواص النبات"، و"الأصول الكبير" في الكيمياء، و"السِّحْر الكبير". توفي أواخر القرن الثالث الهجري.

***

وحيد رأفت

(١٣٢٤-١٤٠٧هـ = ١٩٠٦-١٩٨٧م)

وحيد فكرى رأفت: سياسي وقانوني دولي مصري. حصل على ليسانس الحقوق من جامعة القاهرة عام ١٩٢٦م، كما حصل على دبلومات القانون العام والقانون الدولى الخاص والاقتصاد الدولى، ودبلوم معهد الدراسات الدولية العليا من باريس، ودكتوراه فى القانون العام من جامعة باريس عام ١٩٣٠م. عمل مدرسًا وأستاذًا مساعدًا وأستاذ كرسي بكلية الحقوق، جامعة القاهرة من عام ١٩٣٠ إلى عام ١٩٤٠م، وقاضيًا بمحكمة الإسكندرية المختلطة، ومستشارًا بمجلس الدولة بالقاهرة، ورئيس إدارة الفتوى والتشريع بدولة الكويت. اختاره المجمع العلمى المصري عام ١٩٨٠م عضوًا عاملاً به. رُشّح ليكون العضو المصري في هيئة التحكيم بين مصر وإسرائيل حول نزاعهما على حدودهما وخاصة فى منطقة طابا عام١٩٨٢م. من مؤلفاته: "قضية السلام الدولى"، و"مبادئ القانون الإداري"، و"رقابة القضاء لأعمال الدولة"، و"مشكلة طابا بين مصر وإسرائيل" باللغة الإنجليزية. حصل على وسام الرافدين العراقي عام١٩٥١م، ووسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى عام ١٩٨٠م، ووسام أمية السوري عام ١٩٥١م، وجائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية من المجلس الأعلى للثقافة عام ١٩٨٤م.

***

وَدِيع البُسْتانِيّ

(١٣٠٣-١٣٧٣هـ = ١٨٨٦-١٩٥٤م)

وَدِيع بن فارس بن عيد البُسْتاني، المعروف بوَدِيع البستاني: أديب، وشاعر بارز. وُلِد وتُوُفِّي بلبنان. تعلم في الجامعة الأمريكية في بيروت، ودرّس بها وعُيِّن مترجمًا للقنصلية البريطانية باليمن، ورحل إلى الهند حِينًا ثم جاء إلى مصر ودرس القانون ثم اشتغل بالمحاماة، واستقر حِينًا في حيفا، ثم عاد أخيرًا إلى بيروت فعاش بها إلى أن تُوُفِّي. من أعماله: "رباعيات الخيام"، ترجمه عن الإنجليزية نظمًا كما فعل محمد

السباعي في مصر. و"الفلسطينيات"، و"مختارات من شعر طاغور" وهو ثمرة الفترة التي قضاها في الهند، و"خمسون عامًا في فلسطين".

***

وديع فلسطين

(١٣٤٢- هـ = ١٩٢٣- م)

وديع فلسطين: صحفي، ومترجم مصري. ولد في مركز أخميم بمحافظة سوهاج، بينما تنتمي أسرته إلى مدينة نقادة بمحافظة قنا. حصل على درجة بكالوريوس من قسم الصحافة بالجامعة الأمريكية بالقاهرة. مارس الصحافة السياسية والاقتصادية والأدبية، وتألق نجمه في صحيفتيْ "المقتطف" و"المقطم" بين عاميْ ١٩٤٥ و ١٩٥٢ حيث رأس القسم الخارجي وعمل في جميع الأقسام الأخرى، شغل منصب مدير مكتب شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) في القاهرة، كما أشرف على نشر مجلة "قافلة الزيت" التي كانت تصدرها الشركة. انتخب عضوا في مجمعيْ اللغة العربية في كل من سوريا عام ١٩٨٦م والأردن عام ١٩٨٨م. أَلَّف وتَرْجم في الأدب والاقتصاد والسياسة وعلوم الصحافة التي قام بتدريسها في الجامعة الأمريكية بالقاهرة وله كتاب بعنوان "وديع فلسطين يتحدث عن أعلام عصره"، شارك في إخراج عدد من الموسوعات، منها: "الموسوعة العربية الميسرة"، و"موسوعة الأقباط" باللغة الإنجليزية، و"موسوعة أعلام مصر والعالم".

***

ابن الوَرْديّ

(٦٩١-٧٤٩هـ = ١٢٩٢-١٣٤٩م)

عُمَر بن مُظَفَّر بن عُمَر، أبو حفص زين الدين، ابن الوردي: مؤرخ، وأديب، وفقيه، ولغوي، وعالم في النبات. وُلِد في معرة النعمان بسوريا، وهو شاعر من المجيدين، جمع في شعره بين العذوبة والجزالة. نظم "البهجة الوردية" في أكثر من خمسة آلاف بيت في فقه الشافعية، وملحة الإعراب للحريري، واختصر الألفية لابن مالك، ونظم أرجوزة في خواص الأحجار والجواهر. له مؤلفات كثيرة منها: "تتمة المختصر" ويعرف بتاريخ ابن الوردي، و"منطق الطير" منظومة في التصوف، و"بهجة الحاوي" نظم بها الحاوي الصغير في فقه الشافعية.

***

وَرْش

(١١٠-١٩٧هـ = ٧٢٨-٨١٢م)

عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو: قارئ مصري، روى قراءة نافع المدني. أصله من القيروان. مولده ووفاته بمصر. غلب عليه لقب "ورش" لشدة بياضه، وقيل: غير ذلك. عرض القرآن وختمه على شيخه نافع وإسماعيل القسط، وغيرهما. عرض عليه القرآن أبو الربيع المهري وأحمد ابن صالح ويونس بن عبد الأعلى، وغيرهم. اشتهرت قراءة ورش في شمال أفريقيا وغربها وفي الأندلس والسودان.

***

أبو الوفا البُوزْجَانِيّ

(٣٢٨- ٣٨٨هـ = ٩٤٠- ٩٩٨م)

محمد بن محمد بن يحيى، أبو الوفا البوزجاني: رياضي، وفلكي. وُلِد في بُوزْجَان من بلاد خراسان، وانتقل إلى العراق، يُعزى إليه الكشف عن الخلل الثالث في حركة القمر، وكان أول من أثبت القانون العام للجيوب في المثلثات الكروية. من مؤلفاته: "الزيج الواضح" وهو جداول فلكية، و"الكامل في حركات الكواكب"، و"شرح كتاب الخوارزمي في الجبر والمقابلة".

***

أبو الوفا التَّفْتَازانِي

(١٣٤٩-١٤١٥هـ = ١٩٣٠-١٩٩٤م)

محمد أبو الوفا الغُنيمي التَّفْتَازَانِيّ: أستاذ للفسلفة الإسلامية، ومتصوف. شغل منصب شيخ مشايخ الطرق الصوفية في مصر من ١٩٨٣-١٩٩٤م، وُلِد في محافظة الشرقية بمصر، حصل على إجازة "الليسانس" في الآداب من جامعة القاهرة عام ١٩٥٠م، أتبعها بالماجستير، ثم الدكتوراه في الفلسفة الإسلامية، وتَوَلَّى عمادة كلية التربية في الفيوم، ثم شغل منصب نائب رئيس جامعة القاهرة للدراسات العليا والبحوث، واختير لعضوية مجلس الشورى، من مؤلفاته: "ابن سبعين"، و"ابن عطاء الله السكندري"، في التصوف، و"العلاقة بين الفلسفة والطب عند المسلمين" و"المدخل إلى دراسة التصوف الإسلامي".

***

وفاء كامل

(١٣٦١- ٠٠٠هـ=١٩٤٢- ٠٠٠م)

وفاء محمد كامل فايد: لغوية، أول سيدة تفوز بعضوية مجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ٢٠١٤م، وُلِدت بمحافظة الشرقية، تخرجت في كلية الآداب

جامعة القاهرة ثم حصلت على الماجستير والدكتوراه من الجامعة نفسها، وتدرجت في السلم الوظيفي إلى أن أصبحت أستاذة بقسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة القاهرة ٢٠٠١م. وهي عضوة بهيئات علمية عديدة، وعضوة مراسلة بمجمع اللغة العربية بدمشق من ٢٠٠٢م، وعضوة بمجلس إدارة الجمعية الدولية للمترجمين العرب، ومن إسهاماتها المجتمعية أنها كانت على رأس حملة قومية علمية وإعلامية لتصحيح التعريف المسيء والمشوه لصورة (العربي)، الذي ورد في معجم ويستر. وقد اشتركت في إنشاء مدرسة بمستشفى ٥٧٣٥٧ تتكفل بتقديم كل ما يلزم العملية التعليمية، لجميع المراحل الدراسية، دون مقابل، بدءًا من عام ٢٠٠٧م. من نشاطها العلمي أنها صاحبة أول أطروحة استخدمت الحاسوب في دراسة اللغة العربية عام ١٩٧٤م. ولقبت الأستاذة المثالية لجامعة القاهرة في عام ٢٠٠٤م، وحصلت على جائزة جامعة القاهرة التشجيعية للعلوم الإنسانية والاجتماعية عام ٢٠٠٤م، وجائزة جامعة القاهرة التقديرية للعلوم الإنسانية والتربوية عام ٢٠١٣م. وقد اشتركت ببحوثها في أكثر من خمسين مؤتمرًا وندوة متخصصة، في دول العالم. من مؤلفاتها: "شرح عيون الإعراب للفزاري "تحقيق ودراسة، و"تراكب الأصوات في الفعل الثلاثي الصحيح دراسة استقصائية في القاموس المحيط"، و"اتجاهات البحث اللساني" ترجمة بالاشتراك، و"قصيدة الرثاء بين شعراء الاتجاه المحافظ ومدرسة الديوان: دراسة أسلوبية إحصائية"، والباب الصرفي وصفات الأصوات: دراسة في الفعل الثلاثي المضعف"، وبحوث في العربية المعاصرة"، و"المجامع العربية وقضايا اللغة"، و"معجم التعابير الاصطلاحية في العربية المعاصرة"، و"مدخل إلى اللغة" مترجم.

***

وكيع بن الجرَّاح

(١٢٩-١٩٧هـ = ٧٤٦-٨١٢م)

وكيع بن الجرَّاح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان: محدِّث. وُلِد بالكوفة، وأبوه ناظر على بيت المال فيها. تفقَّه وحفظ الحديث، واشتهر به. أراد الرشيد أن يوليه قضاء الكوفة، فامتنع ورعًا. قال ابن حنبل: ما رأيت

أحدًا أوعى منه ولا أحفظ. توفي بفَيْد راجعًا من الحج. له كتب، منها: "تفسير القرآن"، و:"السُّنَن"، و"المعرفة والتاريخ"، و"الزهد".

***

وكيع الضَّبِّيّ

(۰۰۰-۳۰٦هـ = ۰۰۰-۹۱۸م)

محمد بن خلف بن حيَّان بن صدقة الضبي، أبو بكر الملقب بـ(وكيع الضَّبِّيّ): عالم بالتاريخ والبلدان وباحث. وَلِيَ القضاء بالأهواز، وتُوُفِّي ببغداد. من مؤلفاته: "أخبار القضاة وتواريخهم"، و"الطريق" ويقال له: "النواحي" في أخبار البلدان ومسالك الطرق، و"المكاييل والموازين"، وكتاب "الصرف والنقد والسكة"، وكتاب "البحث".

***

الوليد بن عبد المَلِك

(٤٨-٩٦هـ = ٦٦٨-٧١٥م)

الوليد بن عبد الملك بن مروان، أبو العباس: من ملوك الدولة الأموية في الشام. وَلِيَ بعد وفاة أبيه سنة ٨٦هـ فوجه القُوّاد لفتح البلاد، وكان من رجاله موسى بن نصير ومولاه طارق ابن زياد. وامتدت في زمنه حدود الدولة العربية إلى بلاد الهند، فتركستان، فأطراف الصين، شرقًا، وهو أول من أحدث المستشفيات في الإسلام. وجعل لكل أعمى قائدًا يتقاضي نفقاته من بيت المال. وأقام لكل مُقْعَد خادمًا. ورتَّب للقراء أموالاً وأرزاقًا، وأقام بيوتًا ومنازل يأوي إليها الغرباء، وبنى مسجد دمشق الكبير، المعروف بالجامع الأموي، بدأ فيه سنة ٨٨هـ وأتمه أخوه سليمان. وكانت وفاته بدير مران (من غوطة دمشق) ودُفن بدمشق. وكان نقش خاتمه: "يا وليد إنك ميت".

***

وَليّ الدّين يكَن

(١٢٩٠-١٣٣٩هـ=١٨٧٣-١٩٢١م)

ولي الدين بن حسن سري، وَلِيّ الدين يَكَن: أديب، وشاعر، وكاتب، ومفكر، ومترجم مصري، تركي الأصل. وُلِد بالآستانة سنة ١٨٧٣م، وتُوُفِّي بحلوان. كتب في الصحف المصرية مقالات عديدة. وسافر إلى الآستانة مرتين، عُيِّن في الثانية عضوًا في "مجلس المعارف الكبير" ثم نفاه السلطان عبد الحميد سنة ١٩٠٢م، فبقي في منفاه حينًا، ثم عاد إلى مصر، بعد إعلان الدستور العثماني

عام ١٩٠٨م، وكان يجيد التركية والفرنسية. ومن كتبه: "المعلوم والمجهول"، و"الصحائف السُّود"، و"ديوان شعر". وترجم رواية "الطلاق" لبول بورجيه عن الفرنسية.

***

وَهْب بن مُنَبِّه

(٣٤-١١٠هـ = ٦٥٤-٧٢٨م)

وهب بن منبِّه بن كامل بن سيج الذّماري، أبو عبد الله: تابعي مؤرخ، ومفسِّر. أصله من أبناء الفرس الذين بعث بهم كسرى إلى اليمن. وُلِد ومات بصنعاء، وولاه عمر بن عبد العزيز قضاءها. صحب ابن عباس ولازمه ثلاث عشرة سنة. روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في التفسير. اتهم بالقدر، ورجع عنه، ويقال: إنه ألَّف فيه كتابًا ثم ندم عليه. حبس في كبره وامتحن. من كتبه: "ذكر الملوك المتوجة من حِمْيَر وأخبارهم وقصصهم وقبورهم وأشعارهم"، و"قصص الأنبياء"، و"قصص الأخيار".

***

ابن وَهْبُون

(٠٠٠-٠٠٠هـ = ٠٠٠-٠٠٠م)

أبو محمد عبد الجليل بن وهبون المرْسِيّ: أحد شعراء الأندلس الفحول، ويلقب بالدمعة المرسي. وُلِد في كورة تدمير. وكان كثير الأسفار والرحلات. كان في زمان المعتمد بن عباد ومدحه ببعض أشعاره وصاحب وزيره ابن عمار. وكان صديقًا للشاعر الأندلسي ابن خفاجة. مات مقتولاً عند مروره بطريق مخوف هو وصديقه ابن خفاجة الذي سُلب ما معه.

***

ي

اليازِجِيّة

(١٢٥٣-١٣٤٢هـ = ١٨٣٨-١٩٢٤م)

وردة بنت ناصيف اليازجي، اليازِجِيّة: أديبة، وشاعرة. وُلِدت في كفر شيما بلبنان، نشأت في بيت فضل، فأبوها هو الأديب اللغوي ناصيف اليازجي وكلا أخويها من علماء اللغة. درست في مدرسة البنات الأمريكية ببيروت، وأخذت عن أبيها علوم العربية، سكنت الإسكندرية بمصر وتُوُفِّيت بها. اتسمت بالاعتزاز بالقومية والعروبة فانتقدت المرأة العربية في عصرها لتفرنجها وعدم استعمالها للغة العربية. دَعَت المرأة العربية إلى إكبار اللغة العربية ورعاية عاطفة الوطنية، لها ديوان شعر أسمته "حديقة الورد".

***

ياسين عبد الغفار

(١٣٣٥-١٤١٩هـ = ١٩١٧-١٩٩٩م)

ياسين عبد الغفار: طبيب وعالم مصري شهير في أمراض الجهاز الهضمي والكبد. وُلِد بتلا بالمنوفية. حصل على شهادة البكالوريا، ثم التحق بطب قصر العيني، ثم التحق بزمالة كلية الأطباء الباطنيين عند إنشائها، وحصل على درجة الدكتوراه، وعمل مدرسًا بالكلية، ثم انتقل إلى طب عين شمس عند إنشائها. اهتم بدراسة الأورام، وأنشأ له وحدة متخصصة بطب عين شمس، ويُعَدُّ أول من أدخل المناظير للكشف والفحوصات، كما قام بإنشاء جمعية أصدقاء مرضى الكبد في الوطن العربي، وضم إليها عددًا من رجال الأعمال والسياسة ورجال الفكر. اهتم بنشر أبحاث أمراض الكبد في داخل مصر وخارجها، ولم يقم بتطبيق أي طرق للعلاج إلا بعد البحث الدقيق والتجربة. وفي عام ١٩٩٩م أنشأ مركزًا لأمراض الكبد بمدينة نصر يحمل اسم "مركز دكتور ياسين عبد الغفار الخيري لأمراض وبحوث الكبد".

***

اليافعيّ

(٦٩٨-٧٦٨هـ = ١٢٩٨-١٣٦٦م)

عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني ثم المكي، الشافعي، عفيف الدين، أبو محمد: مؤرِّخ، ومتكلِّم، وصوفيّ، وشاعر، ومشارك في الفقه والعربية والفرائض، والحساب. وُلِد بعَدَن وجاور بمكة،

وتُوُفِّي بها. حفظ القرآن الكريم وبعض المتون، وأخذ عن عدد من العلماء منهم الذهبي بن النضال والشرف الحرازي وغيرهما، رحل إلى الشام وزار القدس والخليل ومصر. كان كثير العبادة والورع، عارفًا بالفقه والأصول وعلوم العربية، وافر الصلاح والزهد والعزلة. من مؤلفاته: "مِرْآة الجنان وعِبْرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان"، و"رَوْض الرياحين في حكايات الصالحين، ويُسمَّى: نُزْهَة العيون النواظر، وتحُفْةَ القلوب الحواضر"، و"مَرْهَم العِلَل المُعْضِلة في أصول الدين"، و"الإرشاد والتطريز في فضل ذكر الله وتلاوة كتابه العزيز"، و"ديوان شعر".

***

ياقوت الحَمَوِي

(٥٧٤-٦٢٦هـ = ١١٧٨-١٢٢٩م)

ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي: مؤرخ، جغرافي، لغوي، أديب. أصله من الروم، أُسِرَ صغيرًا، وابتاعه تاجر من بغداد. تعددت أسفاره إلى بلاد فارس والشام والجزيرة العربية ومصر، وكان يُدَوِّن في أثناء رحلاته ملاحظاته من الأماكن والبلدان والمساجد والقصور والآثار والحكايات والغرائب والطرائف. استقر بحلب إلى أن مات فيها. من مؤلفاته: "معجم البلدان"، و"إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب" المشهور بـ"معجم الأدباء"، و"المشترك وضعًا المفترق صقعًا"، و"المقتضب من كتاب جمهرة النسب" لابن الكلبي، و"المبدأ والمآل" في التاريخ، وكتاب "الدول".

***

يَحْيى بن إدْريس

(٠٠٠-٣٣٢هـ = ٠٠٠-٩٤٣م)

يَحْيى بن إدْريس بن عمر بن إدْريس الحسني العلويّ: من أعاظم ملوك الأدارسة في المغرب الأقصى. وَلِيَ الأمر بعد مقتل يحيى بن القاسم سنة ٢٩٢هـ وبايعه أهل عدوتيْ فاس، وخُطِب له بهما، ثم بسائر المغرب. وظهر من عدله وإقدامه ما حببه إلى الناس. وكان مقامه بفاس. وفي أيامه استفحل شأن عبيد الله المهدي (رأس الدولة العبيدية في إفريقية) فكانت له مع يَحْيى وقائع وحروب انتهت بظفر المهدي، وتضاءل مجد يحيى، فلم يبقَ له غير فاس. ثم قَبض عليه قائد جيش المهدي سنة ٣٠٩هـ فأوثقه وعذبه ونفاه

إلى إحدى القُرى في ريف المغرب، فأقام مدة، وجعل يتنقل بأهله إلى أن مات بالمهدية طريدًا شريدًا.

***

يحيى بن أَكْثَم

(٠٠٠- ٢٤٢هـ = ٠٠٠- ٨٥٧م)

يحيى بن أَكْثَم: قاضٍ، وفقيه. وُلِد بمَرْو. اتصل بالمأمون فولاه قضاء البصرة ثم قضاء القضاة ببغداد، وأضاف إليه تدبير مملكته، ولما مات المأمون عزله المعتصم عن القضاء، ورده المتوكل ثم عزله، وأخذ أمواله، فرحل إلى مكة للمجاورة، ولما علم أن المتوكل عفا عنه اتجه عائدًا إلى بغداد غير أنه مرض وتُوُفِّي بالرَّبَذة. من كتبه: "التنبيه"، و"إيجاب التمسك بأحكام القرآن". وله مناظرات مع داود ابن علي مؤسس المذهب الظاهري.

***

يَحْيى البَرْمَكي

(١٢٠-١٩٠هـ = ٧٣٨-٨٠٥م)

يَحْيى بن خالد بن بَرْمَك، أبو الفضل: الوزير السريّ الجواد، سيد بني بَرْمَك وأفضلهم، وزير هارون الرشيد، وهو مؤدب الرشيد العباسي ومعلمه ومربيه. رضع الرشيد من زوجة يحيى مع ابنها الفضل، فكان يدعوه: يا أبي! ولما ولي هارون الخلافة دفع خاتمه إلى يحيى، وقلده أمره، فبدأ يعلو شأنه. واشتُهر يحيى بجُوده وحُسن سياسته. واستمر إلى أن نكب الرشيد البرامكة فقبض عليه وسجنه في "الرقة" إلى أن مات، فقال الرشيد: مات أعقل الناس وأكملهم. أخباره كثيرة جدًّا. ومن كلام يحيى لبنيه: اكتبوا أحسن ما تسمعون، واحفظوا أحسن ما تكتبون، وتحدثوا بأحسن ما تحفظون.

***

يحيى بن البطريق

(٠٠٠-٢٠٠هـ=٠٠٠-في حدود ٨٥١م)

يحيى بن البطريق، ويعرف أيضًا بـ"يوحنا الترجمان": مترجم، وهو من الأطباء الذين نقلوا كُتُبَ الطِّبّ وغيره من اللسان اليوناني إلى اللسان العربي، وكان أمينًا في الترجمة حسن التأدية للمعاني، وكانت الفلسفة أغلب عليه من الطب، وكان لا يعرف العربية حق معرفتها ولا اليونانية وإنما كان يعرف لغة الروم وكتابتها نقل إلى العربية كتاب "السياسة في تدبير الرئاسة"، و"المقولات العشر لأرسطو"، و"كتاب الأربعة لبطليموس".

***

يحيى حقي

(١٣٢٢-١٤١٣هـ = ١٩٠٥-١٩٩٢م)

يحيى محمد إبراهيم حقي: أديب، وروائي وقاصٌّ مصري. وُلد بالقاهرة، وتعلم فيها. تخرج في كلية الحقوق بجامعة القاهرة، وعمل محاميًا فترة من الوقت. عُيِّن بقنصلية مصر في جدة عام ١٩٢٩م، ثم في إستانبول من عام ١٩٣٠-١٩٣٤م، فروما من عام ١٩٣٤-١٩٣٩م، ثم نقل إلى ديوان وزارة الخارجية المصرية، فعمل مديرًا لمكتب وزير الخارجية مع عدة وزراء، ثم أصبح مستشارًا فنيًّا لدار الكتب المصرية إلى أن استقال، ثم رئيسًا لتحرير مجلة "المجلة" المصرية. اختير عضوًا بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب. نال جائزة الدولة التقديرية في الآداب عام ١٩٦٢م، وجائزة الملك فيصل في الأدب العربي عام ١٩٩٠م. له: "قنديل أم هاشم"، و"صح النوم"، و"خليها على الله" سيرة ذاتية، و"دماء وطين"، و"أم العواجز"، و"كناسة الدكان"، و"خطوات في النقد"، و"فجر القصة المصرية".

* * *

يَحْيى بن حمزة العَلَويّ

(٦٦٩-٧٤٩هـ = ١٢٧٠-١٣٤٨م)

يَحْيى بن حَمْزة بن علي بن إبراهيم، الحُسَيْنيّ الطالبيّ العَلَويّ: بلاغي، من أكابر أئمة الزيدية وعلمائهم في اليمن. وُلد في صنعاء، وأظهر الدعوة بعد وفاة "المهدي محمد ابن المطهّر" سنة ٧٢٩هـ، وتلقَّب بالمؤيَّد بالله، واستمر إلى أن تُوُفِّي في حصن هِرَّان (قبليّ ذمار). من مؤلفاته: "الطِّراز المتضمِّن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز" (ثلاثة أجزاء)، و"الإيجاز لأسرار كتاب الطِّراز"، و"الشامل" في أصول الدين، و"نهاية الوصول إلى علم الأصول" (ثلاثة مجلدات)، و"التمهيد لأدلة مسائل التوحيد"، و"المحصّل في كشف أسرار المفصّل"، و"الاختيارات المؤيدية"، و"اللُّباب في محاسن الآداب"، و"المعالم الدينية" عقائد.

* * *

يَحْيى حميد الدين

(١٢٨٦-١٣٦٧هـ = ١٨٦٩-١٩٤٨م)

يحيى بن محمد بن يحيى حميد الدين الحسني العلويّ الطالبيّ: ملك اليمن، الإمام المتوكل على الله بن المنصور باللّه، من أئمة الزيدية. وُلد

بصنعاء، وتفقَّه وتأدَّب بها، وخرج منها مع أبيه إلى صعدة سنة ١٣٠٧هـ وَوَلِيَ الإمامة بعد وفاة أبيه سنة ١٣٢٢هـ في " قفلة عذر " شمالي صنعاء. وكانت صنعاء في أيدي الترك العثمانيين فهاجمها وحاصرها، فاستسلمت حاميتها، ودخلها، فأعادوا الكرّة عليها، فانسحب منها رأفة بأهلها. وبعد معارك عديدة بين الطرفين توصلوا إلى معاهدة واتفاق لتهدئة الأمور بينهما وانتهى الأمر بجلاء الترك عن البلاد اليمنية سنة ١٣٣٦هـ ودخل الإمام صنعاء. وخلص له ملك اليمن استقلالاً. وطالت أيامه، وضاقت صدور بعض بنيه وخاصته، فتآمروا عليه وخرجوا عليه وقتلوه، ودُفِن في مقبرة كان قد أعدها لنفسه. وخلّف ١٤ ولدًا يلقَّبون بسيوف الإسلام. وكان شديد الحذر من الأجانب، آثر العزلة والانكماش في حدود بلاده. وله اشتغال بالأدب ونظم كثير.

***

يحيى الخشاب

(١٣٢٧- ٠٠٠هـ=١٩٠٩- ٠٠٠م)

يحيى محمد عمر الخشاب: عالم باللغات السامية. وُلد بحي الدرب الأحمر بالقاهرة. حصل على الليسانس في اللغة العربية واللغات الشرقية جامعة القاهرة ١٩٣١م. والماجستير في اللغة العربية واللغات الشرقية جامعة القاهرة ١٩٣٣م. والليسانس في الحقوق جامعة القاهرة ١٩٣٣م، ودكتوراه الدولة جامعة السوربون ١٩٤٠م، والدكتوراه الفخرية جامعة طهران ١٩٧٣م. عين معيدًا ١٩٣٥م وتدرَّج إلى أن أصبح أستاذًا عام ١٩٥٠، فعميدًا لكلية الآداب ١٩٥٤م. شارك في العديد من المؤتمرات، وكان عضو اللجنة الدولية للمكتبات والوثائق والأرشيف (اليونسكو) وعضو اللجنة الدولية لدراسة قانون مؤتمر المستشرقين وتنظيمه. من مؤلفاته: "حكاية فارسية"، و"إسلام الفرس" (مدخل في تراث فارس)، و"تاريخ الكرد والكردستان"، و"التقاء الحضارتين العربية والفارسية"، وترجم عن الفرنسية: "إيران في عهد الساسانيين" لآرثر كريستنسن.

***

يحيى الرخاوي

(١٣٥١- هـ =١٩٣٣- م)

يحيى الرخاوي: طبيب نفسي وأديب مصري. حصل على بكالوريوس الطب والجراحة من جامعة القاهرة عام ١٩٥٧م، ثم دبلوم الأمراض الباطنية

عام ١٩٥٩م، ودبلوم الأمراض النفسية والعصبية عام ١٩٦١م، والدكتوراه في الأمراض النفسية والعصبية من جامعة القاهرة عام ١٩٦٣م، ورُقِّي أستاذًا للطب النفسي عام ١٩٦٩م، رأس جمعية الطب النفسي التطوري والجماعي. حصل على جائزة الدولة التشجيعية في الآداب عن روايته "المشي على الصراط" عام ١٩٧٩م. من مؤلفاته العلمية: "علم النفس تحت المجهر"، و"مبادئ الأمراض النفسية".

***

يحيى الطاهر عبد الله

(١٣٥٧-١٤٠٤هـ = ١٩٣٨-١٩٨١م)

يحيى الطاهر محمد عبد الله: قاصٌّ، وروائي مصري. وُلد بقرية الكرنك بقنا. تلقى تعليمه بالكرنك حتى حصل على دبلوم الزراعة المتوسطة ثم عمل بوزارة الزراعة لفترة قصيرة، تُرجمت أعماله إلى عدة لغات مختلفة، وأصدرت له "دار هاينمان" الإنجليزية للنشر مختارات قصصية بعنوان "جبل الشاي الأخضر"، وتحولت قصته "الطوق والإسورة" إلى فيلم سينمائي. من أهم أعماله: "ثلاث شجرات كبيرة تثمر برتقالاً"، و"الدف والصندوق".

***

يحيى بن عَدِيّ

(٢٨٠-٣٦٤هـ = ٨٩٤-٩٧٥م)

يحيى بن عَدِيّ بن حُمَيد بن زكريا المنطقيّ التكريتيّ، أبو زكريا: مترجم للفلسفة، وحكيم، وفيلسوف، انتهت إليه الرياسة في علم المنطق في عصره. وُلد بتكريت، وانتقل إلى بغداد، وترجم عن السريانية إلى العربية، كما اشتُهر بالكتابة والنسخ بيده، من كتبه: "تهذيب الأخلاق"، و"مقالة في إثبات صدق الإنجيل على طريق القياس"، و"مقالة في تبيين الفضل بين صناعتيْ المنطق الفلسفي والنحو العربي"، و"ما بعد الطبيعة"، و"الكلام على الشعر"، و"نفي القول بأن الأفعال لله والاكتساب للعبد"، ومما ترجمه عن السريانية إلى العربية: "النواميس" لأفلاطون، بالإضافة إلى العديد من المؤلفات والمترجمات المفقودة والمخطوطة.

***

أبو يزيد البِسْطاميّ

(١٨٨-٢٦١هـ = ٨٠٤-٨٧٥م)

طَيْفور بن عيسى بن آدم بن شَرْوسان، أبو يزيد البِسْطاميّ: صوفي فارسي، وُلِد في بِسْطَام، (بلدة بين خراسان والعراق) وقضى فيها جُلَّ

حياته، وتُوُفِّي بها. عرف بالزهد والخوف والورع، له أحوال وأقوال في المحبة، والمعرفة، والفناء. وعنده أن العارف بالله: هو الذي لا يَفْتُر عن ذِكْره، ولا يَمَلُّ من حقه، ولا يستأنس بغيره. وفي المستشرقين من يرى أنه كان يقول بوحدة الوجود، وأنه ربما كان أول قائل بمذهب الفناء. ويُعرف أتباعُه بالطَّيفورية أو البِسْطامية، له من التصانيف: "معارج التحقيق" في التصوف، ورسائل أُخَر.

***

يَزِيد بن عبد المَلِك

(٧١-١٠٥هـ = ٦٩٠-٧٢٤م)

يزيد بن عبد الملك بن مروان، أبو خالد: من ملوك الدولة الأموية في الشام. وُلد في دمشق، وَوَلِيَ الخلافة بعد وفاة عمر بن عبد العزيز سنة ١٠١هـ بعهد من أخيه سليمان بن عبد الملك. وكانت في أيامه غزوات عديدة. وخرج عليه يزيد بن المهلب، بالبصرة، فوجَّه إليه أخاه مَسْلَمَة فقتله. كان فيه مروءة كاملة، مع انفراط في الانصراف إلى اللذات. ومات في إربد من بلاد الأردن أو الجولان السورية، وحُمل على أعناق الرجال إلى دمشق، فدُفن فيها.

وكان يُلقب بـ "القادر بصنع الله" ونَقْشُ خاتمه: "فني الشباب يا يزيد" وربما قيل له "يزيد بن عاتكة" نسبة إلى أمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية.

***

يَزِيد بن معاوية

(٢٥-٦٤هـ = ٦٤٥-٦٨٣م)

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي: ثاني ملوك الدولة الأموية في الشام. وُلد بالماطرون، ونشأ بدمشق. وولي الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٦٠هـ وأبى البيعة له عبد الله بن الزبير والحسين بن علي، فانصرف الأول إلى مكة والثاني إلى الكوفة. وفي أيامه حدثت فاجعة قتل الحسين بن على ٦١هـ، وفي زمنه فُتح المغرب الأقصى على يد الأمير "عقبة بن نافع" وفتح "سَلْم بن زياد" بخارى وخوارزم. ويقال إن يزيد أول من خدم الكعبة وكساها الديباج الخسرواني. ومدته في الخلافة ثلاث سنين وتسعة أشهر إلا أيامًا. تُوُفِّي بحوارن من أرض حمص وكان نزوعًا إلى اللهو، يُروى له شعر رقيق، وإليه يُنسب " نهر يزيد " في دمشق، وكان نهرًا صغيرًا يسقي ضيعتين، فوسَّعه فنُسب إليه.

***

اليَزيدي

(١٣٨- ٢٠٢هـ=٧٥٦- ٨١٨م)

يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي، اليَزِيدي: مقرئ، ونحوي، ولغوي. من أهل البصرة وسكن بغداد وحدّث بها، وتُوُفِّي بِمَرْو، صحب يزيد بن منصور الحِمْيَري "خال المهدي" مؤدبًا لولده، عهد إليه الرشيد بتأديب المأمون، وأدرك خلافته، من مؤلفاته: "النوادر"، و"المقصور والممدود"، و"مناقب بني العباس"، وغيرها.

***

يعقوب

(١١٧-٢٠٥هـ = ٧٣٥-٨٢١م)

يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي، أبو محمد: أحد القراء العشرة. مولده ووفاته بالبصرة. كان إمامها ومقرئها. وهو من بيت علم بالعربية والأدب. له في القراءات رواية مشهورة. قرأ على سلام بن سليمان الطويل وأبي الأشهب العطاردي ومهدي بن ميمون، وسمع من حمزة الزيات وشُعبة وزائدة، وغيرهم. قرأ عليه رُوَيْس ورَوْح وأبو عمرو الدوري، وغيرهم. من كتبه: "الجامع" جمع فيه عامة اختلاف وجوه القرآن، ونسب كل حرف إلى من قرأه، و"وجوه القراءات"، و"وقف التمام".

***

يعقوب الشاروني

(١٣٤٩-   هـ = ١٩٣١-   م)

يعقوب إسحاق قَلّيني الشاروني: كاتب، وقاصٌّ مصري. تخصص في الكتابة للأطفال. وُلد بالقاهرة، وحصل على الليسانس في القانون من جامعة القاهرة عام ١٩٥٢م، ودبلومين في الاقتصاد السياسي عام ١٩٥٥م والاقتصاد التطبيقي عام ١٩٥٨م. عمل محاميًا في بداية حياته بهيئة قضايا الدولة عام ١٩٥٣م، وتدرج في وظائفها حتى أصبح نائبَ رئيسها. انتقل إلى وزارة الثقافة، وتقلد عدة مناصب بها، منها وكيل وزارة الثقافة. عمل أستاذًا لمادة أدب الأطفال بكلية التربية بجامعة حلوان عام ١٩٨٣م. حصل على جائزة الدولة التشجيعية في الأدب عام ١٩٦٠م.

***

يعقوب صَرُّوف

(١٢٦٨-١٣٤٦هـ = ١٨٥٢-١٩٢٧م)

يعقوب نقولا صَرُّوف: كاتب، ومترجم، وأديب تنويري لبناني. وُلد في قرية الحدث قُرْب بيروت، وتعلم في

الجامعة الأمريكية. علَّم في صيدا وطرابلس وبيروت. أصدر مع فارس نمر وشاهين مكاريوس مجلة "المقتطف" عام ١٨٧٦م، وانتقلوا بها إلى مصر عام ١٨٨٥م، وكانت من أرقى المجلات العلمية العربية. شارك في إصدار جريدة "المقطم". امتاز بالرياضة والفلسفة واشتغل بالأدب. صنف وترجم عدة كتب، منها: "سر النجاح"، و"بسائط علم الفلك"، و"الحرب المقدسة"، و"الحكمة الإلهية"، له نحو عشرين قصة، منها: "فتاة الفيوم"، و"أمير لبنان"، و"فتاة مصر".

***

يعقوب صَنُّوع

(١٢٥٥-١٣٣٠هـ = ١٨٣٩-١٩١٢م)

يعقوب رافائيل صَنُّوع، المعروف بأبي نَظَّارة: كاتب، ومسرحي مصري. وُلد بالقاهرة وتعلم بها وبإيطاليا. أنشأ مسرحًا للتمثيل (١٨٧٠م) في القاهرة، وكتب له نحو ثلاثين رواية هزلية وغرامية. أصدر جريدة "أبو نظارة" (١٨٧٧م)، فانتقد أعمال الخديوي إسماعيل. انتقل إلى باريس منفيًا، فتابع إصدار جريدته فيها، وكان يصدرها أحيانًا باسم "الحاوي" أو "الوطني المصري". كان قويّ الصلة بجمال الدين الأفغاني ومحمد عبده. مات بباريس. له عدة رسائل هي: "حسن الإشارة في مسامرات أبي نظارة"، و"رحلة أبي نظارة إلى الآستانة"، و"محامد الفرنسيين ووصف باريس".

***

اليعقوبي

(٠٠٠-نحو ٢٩٢هـ = ٠٠٠-٩٠٥م)

أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح: مؤرخ، وجغرافي، كثير الأسفار. من أهل بغداد. رحل إلى المغرب وأرمينية والهند وبعض الأقطار العربية. من مؤلفاته: "تاريخ اليعقوبي" أنهاه بالحديث عن خلافة المعتمد العباسي، وكتاب "البلدان"، و"أخبار الأمم السابقة"، و"مشاكلة الناس لزمانهم".

***

أبو يَعْلَى الفَرَّاء

(٣٨٠-٤٥٨هـ = ٩٩٠-١٠٦٦م)

محمد بن الحسين بن محمد بن خلف: فقيه، ومفسِّر، ومحدِّث. من أهل بغداد. ارتفعت مكانته عند القادر والقائم العباسيين، وولاه القائم قضاء دار الخلافة. كان شيخ الحنابلة. من مؤلفاته: "الأحكام السلطانية"،

و"الإيمان"، و"الكفاية في أصول الفقه"، و"أحكام القرآن"، و"العُدَّة" في أصول الفقه، و"المجرد" فقه على مذهب الإمام أحمد، و"أربع مقدمات في أصول الديانات"، و"كتاب الروايتين والوجهين".

***

ابن يَعْمُر العَدْواني

(٠٠٠- ١٢٩هـ=٠٠٠- ٧٤٦م)

يحيى بن يَعْمُر العَدْواني البصري، أبو سليمان، ويُكنى أبا عدي: فقيه، وأديب، ونحوي، تابعي. لقي عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر ﷺ وهو أول من نقط المصاحف، وهو من كُتّاب الرسائل الديوانية. وُلِد بالأهواز. وسكن البصرة. أخذ النحو عن أبي الأسود الدؤلي، وَلِيَ الكتابة ليزيد بن المهلَّب في خُراسان، واستقدمه الحجاج ثم رَدَّه فولاه قُتَيْبةُ بن مسلم قضاءَ خُراسان.

***

ابن يعيش

(٥٥٣-٦٤٣هـ=١١٦١- ١٢٤٥م)

يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا، المعروف بـ(ابن يعيش) وبـ(ابن الصائغ)، موفق الدين أبو البقاء: نحوي، وصرفي، ومقرئ. أصله من الموصل، ووُلد بحلب، ونشأ بها، ورحل إلى بغداد، ودمشق. كان ظريفًا محاضرًا، كثير المجون، مع سكينة ووقار، له في ذلك نوادر. من آثاره: "شرح كتاب المفصل" للزمخشري في النحو، و"شرح التصريف الملوكي" لابن جني، و"كتاب في القراءات".

***

يغمراسن بن زَيّان

(٦٠٣-٦٨١هـ = ١٢٠٦-١٢٨٣م)

يغمراسن بن زَيّان بن ثابت بن محمد، من بني عبدالواد، أمير المسلمين، أبو يحيى: أول من استقل بتلمسان من سلاطين "بني عبد الواد"، وكانت الدعوة في تلمسان لبني عبد المؤمن، وهو مؤسس دولة بني زَيّان بالجزائر. بُويع يوم مقتل أخيه زيدان بن زَيّان سنة ٦٣٣هـ. وهو أول من خلط زيّ البداوة بأبهة المُلك، في تلك الدولة. وكان شجاعًا فاضلاً حليمًا متواضعًا، يكثر من مجالسة العلماء والصالحين. وصاهر بني حفص أصحاب تونس فزوج ابنه "عثمان" بابنة إبراهيم بن عبد الواحد الحفصي، أدركته الوفاة في وادي شِلف وحُمل إلى تلمسان فدُفن فيها.

***

يوئيل يوسف عزيز

(١٣٥١- هـ= ١٩٣٢- م)

يوئيل يوسف عزيز: لغوي، ومترجم عراقي. وُلد في الموصل، وأكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والإعدادية فيها ثم سافر إلى بغداد ودخل قسم اللغة الإنجليزية بدار المعلمين العالية سنة ١٩٥٣م وتخرج بدرجة شرف سنة ١٩٥٧م. عاد إلى الموصل وعُيِّن مدرسًا في عدد من المدارس الثانوية والتحق بجامعة سانت أندروز وحصل على الدكتوراه في النحو المقارن سنة ١٩٦٨م. عمل مدرسًا في كلية الآداب جامعة المَوْصل، ورقي إلى أستاذ مساعد عام ١٩٧٢م ثم إلى مرتبة أستاذ، ومعاون لعميد كلية الآداب، ورئيس لقسم اللغات الأوربية بكلية الآداب. ألف وترجم عددًا من الكتب معظمها مقرر على طلبة أقسام اللغة الإنجليزية والترجمة في الجامعات العراقية منها: "المدخل إلى الترجمة العربية" بالاشتراك، و"المدخل إلى الترجمة الإنجليزية" بالاشتراك، و"تاريخ الإغريق وأدبهم وآثارهم" لإسكندر بتري، و"علم اللغة العام" لفرديناند دي سوسير، و"البِنَى النحوية" لنعوم تشومسكي.

***

يوحنا النقيوسي

(القرن الأول الهجري=السابع الميلادي)

يوحنا النقيوسي (النيقاوي): مؤرخ مصري: وُلِد بمدينة نقيوس بدلتا مصر وإليها نسبته. ترهب في مطلع شبابه. وهو أحد المؤرخين البارزين الذين قاموا بتتبع وسرد أحداث التاريخ في مصر من بدء الخليقة حتى أواخر القرن السابع الميلادي. كما كتب عن الفتح الإسلامي لمصر. اشتهر بعلمه الواسع واطلاعه على كتب الأقدمين. من مؤلفاته: كتاب "تاريخ مصر والعالم القديم" باللغة القبطية، وترجم إلى اليونانية والعربية والحبشية ولم تبق من ترجماته غير الترجمة الحبشية.

***

أبو يوسف

(١١٣-١٨٢هـ = ٧٣١-٧٩٨م)

يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري الكوفي البغدادي: فقيه حنفي، وأول من نشر مذهبه. وُلِد بالكوفة، وتفقه بالحديث والرواية، ثم لزم أبا حنيفة، فغلب عليه "الرأي". ولي القضاء ببغداد أيام المهدي والهادي والرشيد، ومات بها في خلافة الرشيد. كان واسع العلم بالتفسير والمغازي وأيام العرب. أوّل من دُعي "قاضي القضاة"،

وأول من وضع الكتب في أصول الفقه، على مذهب أبي حنيفة. من كتبه: "الخراج"، و"الآثار" وهو مسند أبي حنيفة، و"أدب القاضي"، و"الرد على مالك بن أنس"، و"الأمالي في الفقه"، و"اختلاف الأمصار".

***

يوسف إدريس

(١٣٤٥-١٤١٢هـ = ١٩٢٧-١٩٩١م)

يوسف إدريس: قاصٌّ، ومسرحي مصري. وُلد بقرية البيروم بمحافظة الشرقية. درس الطب بجامعة القاهرة، وعمل طبيبًا في وزارة الصحة المصرية، ثم اتجه إلى الأدب وكتابة القصة، وعُيِّن مستشارًا ثقافيًّا بمؤسسة الأهرام. نال جائزة الدولة التقديرية في الآداب عام ١٩٩٠م، وكان من أعضاء لجنة القصة بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب. له أكثر من ثلاثين رواية ومجموعة قصصية، منها: "العيب"، و"الحرام"، و"أرخص الليالي"، و"الفرافير"، و"الجنس الثالث"، و"بيت من لحم"، و"العسكري الأسود"، و"البيضاء"، وله من المسرحيات: "ملك القطن"، و"اللحظة الحرجة"، و"البهلوان".

***

يوسف أسعد داغر

(١٣١٧-١٤٠١هـ = ١٨٩٩-١٩٨١م)

يوسف أسعد داغر: مؤرخ، ومترجم، وكاتب موسوعي لبناني. وُلِد في قرية مجدلونا (لبنان)، وتلقى دراسته في مدرسة القديسة "حنّة" المعروفة بمدرسة "الصلاحية" لمدة عشر سنوات، ونال درجة الماجستير في الأدب والتاريخ من جامعة باريس. وانتدب للعمل في الجامعة اللبنانية عام ١٩٥٠م. عمل أمينًا عامًّا لدار الكتب الوطنية اللبنانية، وأمينًا مساعدًا لمكتبة الجامعة الأمريكية، وغيرهما، وكان عضواً مؤسسا في عدد من جامعات أمناء المكتبات في لبنان وبريطانيا وفرنسا وأمريكا والأردن، له ما يقرب من أربعين مؤلفًا، ومئات البحوث والمقالات، ومن مؤلفاته: "مصادر الدراسة الأدبية"، و"فهارس المكتبة العربية في الخافقين".

***

يُوسُف إلْيان سَرْكيس

(١٢٧٢-١٣٥١هـ = ١٨٥٦-١٩٣٢م)

يُوسُف بن إلْيان بن موسى سَرْكيس: صاحب "معجم المطبوعات العربية والمعرَّبة". وُلِد بدمشق، وانتقل إلى بيروت طفلاً، وتدرَّج في وظائف

البنك العثماني كاتبًا، فمديرًا، طيلة ٣٥ عامًا، في بيروت ودمشق وقبرص وأنقرة والآستانة. استقرَّ بمصر سنة ١٩١٢م، واشتغل بتجارة الكتب، وصنَّف معجمه المذكور. عُيِّن عضو شرف في معهد الآثار الروسي، وكان معنيًّا بجمع النقود القديمة والآثار، وتُوُفِّي بالقاهرة. من مؤلفاته أيضًا: "جامع التصانيف الحديثة"، و"أنفس الآثار في أشهر الأمصار" رحلته من الآستانة إلى روما سنة ١٩٠٣م.

***

يوسف البديعي

(٠٠٠-١٠٧٣هـ = ٠٠٠-١٦٦٢م)

يوسف البديعي الدمشقي: أديب سوري، وشاعر، وعالم بالأدب والشعر، نشأ بدمشق وأقام بحلب، وهاجر إلى تركيا. وتوفى بها. من مؤلفاته: "الصبح المُنَبِّى عن حيثية المتنبى"، و"ذكرى حبيب"، و"هبة الأيام فيما يتعلق بأبي تمام".

***

يوسف بن تاشِفين

(٤١٠-٥٠٠هـ = ١٠١٩-١١٠٦م)

يوسف بن تاشفين بن إبراهيم، المُصَالِي الصِّنْهَاجِي اللَّمْتُوني الحِمْيَرِي، أبو يعقوب: أمير المسلمين، وملك المُلَثَّمِين، وباني مدينة مَرَّاكُش، وأول من دُعي بأمير المسلمين. استخلفه ابن عمه أبو بكر بن عمر على المغرب سنة ٤٦٣هـ ولما رأى حسن سياسته ومحبة الناس له ترك له الأمر بالكلية، وتولى أمر الفتوح في أفريقيا. كتب إليه المعتمِد ابن عبَّاد ملك إشبيلية سنة ٤٧٥هـ يستنجده في رد هجوم النصارى الإسبان، فكانت وقعة "الزَّلَّاقَة" المشهورة التي انكسر فيها جيش النصارى الزاحف من طليطلة سنة ٤٧٩هـ، وبايعه بعد انتهاء الوقعة من شهدها معه من ملوك الأندلس وأمرائها، وكانوا ثلاثة عشر ملكًا، فسلموا عليه بأمير المسلمين، وكان يُدعى بالأمير. وعاد إلى مَرَّاكُش، واستمر على اتصال بإشبيليَة وغيرها. ثم لم يلبث أن سيَّر الجيوش إلى الأندلس. ودخل غَرْنَاطة (في السنة نفسها) واستولى على مُرْسِيَة وشَاطِبَة ودانِيَة ثم بَلِنْسِيَة وإشْبِيلِيَة وبَطَلْيُوس، فتم له ملك الجزيرة كلها، وشمل سلطانه المغربين الأقصى والأوسط وجزيرة الأندلس. وتُوُفِّي بمراكش. وكان حازمًا، ضابطًا لمصالح

مملكته، ماضي العزيمة، يخطب لخلفاء بني العباس.

***

يوسف الخال

(١٣٣٥-١٤٠٧هـ = ١٩١٧-١٩٨٧م)

يوسف الخال: شاعر لبناني، مجدد. تعلَّم في الجامعة الأمريكية ببيروت، وعمل في الأمم المتحدة بنيويورك، ثم عاد إلى لبنان، وأسس - بمعاونة أنس الحاج وجبرا إبراهيم جبرا - مجلة "شعر" عام ١٩٥٧م، وجعل لها محاور ثلاثة لتجديد الشعر العربي، وقد توقف إصدار مجلة "شعر" عام ١٩٦٤م، واستؤنف إصدارها لفترة قصيرة، ثم توقف بصورة نهائية عام ١٩٦٧م. ترجم مختارات من الشعر الأمريكي إلى العربية. أسس دار نشر خاصة به في الأعوام الأخيرة من عمره، نشر من خلالها أشعاره وأشعار كثير من الشعراء الواعدين. من أهم أعماله الشعرية: "البئر المهجورة"، و"قصائد في الأربعين". ومن أعماله أيضًا: "الحداثة في الشعر"، و"على هامش كليلة ودمنة".

***

يوسف بن زيري

(٠٠٠-٣٧٣هـ = ٠٠٠-٩٨٤م)

بُلكّين بن زيري بن مناد الصنهاجي، أبو الفتوح، سيف الدولة، المسمَّى (يوسف): مؤسس الإمارة الصنهاجية بتونس. كان في بدء أمره من قواد المعزّ الفاطمي، وأبلى في إخضاع زناتة بالمغرب البلاء الحسن. فلما استولى الفاطميون على مصر، وأراد المعز الانتقال من المهدية إلى الديار المصرية سنة ٣٦١هـ فولاه إفريقية، وسماه يوسف (بدلاً من بلكين). وفي أيامه ثار أهل المغرب الأقصى فخلعوا طاعة الفاطميين وخطبوا للمروانيين (أصحاب الأندلس) فسار إليهم بلكين ودخل مدينة فاس عنوة، واستولى على سجِلْمَاسة، وأخرج عُمال بني أمية، وأعاد الخطبة للفاطميين. ودان له المغرب كُلُّه. وتُوفي في موضع بين سجلماسة وتلمسان.

***

يوسف السباعي

(١٣٣٥-١٣٩٨هـ = ١٩١٧-١٩٧٨م)

يوسف محمد محمد عبد الوهاب السباعي: روائي، وقاصّ، وصحفي مصري. بدأ حياته في الجيش، وتدرج

في السلك العسكري حتى تركه بعد ثورة سنة ١٩٥٢م. تولى رئاسة تحرير عدة مجلات عربية. عُيِّن أمينًا عامًّا للمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، ثم وزيرًا للثقافة، فرئيسًا لمجلس إدارة الأهرام. انتخب نقيبًا للصحفيين، أنشأ نادي القصة. نال جائزة الدولة التقديرية في الآداب. اغتيل في قبرص على أيدي بعض الفلسطينيين لتأييده زيارة السادات القدس. له نحو خمسين كتابًا في القصة والرواية والمسرح، منها في القصة: "أطياف"، و"نفحات من الإيمان"، و"همسة عابرة"، و"هذه الحياة"، ومنها في الرواية: "أرض النفاق"، و"نائب عزرائيل"، و"بين الأطلال"، و"إني راحلة"، ومنها في المسرح: "أم رتيبة"، و"وراء الستار"، و"أقوى من الزمن"، وله "من حياتي" سيرة ذاتية.

***

يوسف صديق

(١٣٢٨-١٣٩٥هـ = ١٩١٠-١٩٧٥م)

يوسف منصور يوسف صديق الأزهري: عسكري مصري، أحد الضباط الأحرار في ثورة يوليو ١٩٥٢م. وُلد في محافظة بني سويف. تخرج في الكلية الحربية، عام ١٩٣٣م، تخصص بعد ذلك في التاريخ العسكري وحصل على شهادة أركان الحرب عام ١٩٤٥م، عقب نجاح حركة الضباط الأحرار دعا يوسف صديق إلى عودة الحياة النيابية، وخاض مناقشات عنيفة من أجل الديمقراطية داخل مجلس قيادة الثورة. وعندما وقعت أزمة فبراير ومارس عام ١٩٥٤م، طالب يوسف صديق في مقالاته ورسائله لمحمد نجيب بضرورة دعوة البرلمان المنحل ليمارس حقوقه الشرعية، وتأليف وزارة ائتلافية، وعلى أثر ذلك اعتُقل هو وأسرته، وأُودع في السجن الحربي في أبريل ١٩٥٤م، ثم أُفرج عنه في مايو ١٩٥٥م، وحُدِّدت إقامته بقريته بقية عمره إلى أن تُوُفِّي في ٣١ مارس ١٩٧٥م.

***

يوسف بن عبد المُؤْمِن

(٥٣٣-٥٨٠هـ = ١١٣٨-١١٨٤م)

يوسف بن عبد المؤمن بن علي القيسي الكومي، أبو يعقوب، أمير المؤمنين: من ملوك دولة الموحدين بالمغرب والأندلس. وهو الثالث فيهم. مولده في تِينمَلّل بالمغرب، وبُويع له وهو بإشبيليّة بعد وفاة أبيه سنة

٥٥٨هـ، ثم بُويع البيعة العامة في مراكش سنة ٥٦٠هـ وحسنت سيرته. وهو باني مسجد إشبيلية، أتمه سنة ٥٦٧هـ، وإليه تُنسب الدنانير "اليوسفية" في المغرب. له فتوحات انتهى بها إلى مدينة شنترين (غربي جزيرة الأندلس) وهناك، وهو محاصر لها، أُصيب بجراحة من حامية الفرنج، فأراد الرجوع إلى المغرب فمات قرب الجزيرة الخضراء، فحُمل إلى تِينمَلَّل ودُفن بها إلى جانب قبر أبيه.

***

يوسف عز الدين

(١٣٣٨-   هـ = ١٩٢٠-   م)

يوسف عز الدين: أديب، وروائي، وناقد عراقي. وُلد في بعقوبة بالعراق لأسرة علوية. تخرج في كلية الآداب بجامعة الإسكندرية وحصل منها على درجة الماجستير. نال درجة الدكتوراه من جامعة لندن، وعُيِّن في كلية الآداب بجامعة بغداد وترقى في مراتبها حتى أصبح وكيلاً لعميد الكلية. عمل بالعديد من الجامعات العربية. انتخب عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، كما كان عضوًا مراسلاً بمجمعيْ دمشق والأردن، وعضو بيت الحكمة بتونس، وعضو جمعية الأدب المقارن، والجمعية الأدبية الملكية في لندن. من مؤلفاته: "الشعر العراقي في القرن التاسع عشر: خصائصه وأهدافه"، و"في الأدب العربي الحديث"، و"فصول في الأدب الحديث والنقد"، و"أثر الأدب العربي في مسرى الأدب الغربي"، و"الرصافي وسيرة حياته".

***

يوسف كرم

(١٣٠٣-١٣٧٨هـ = ١٨٨٦-١٩٥٩م)

يوسف كرم: مفكر مصري، ومؤرخ للفلسفة مُنْصِفٌ مدقق، لبناني الأصل. استوطن مصر، كان مولده ووفاته في طنطا بمصر، درس في كلية الآداب جامعة القاهرة، ونال درجة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة باريس، وتولى التدريس في الجامعة المصرية نحو ٢٥ عامًا، من مؤلفاته: "تاريخ الفلسفة اليونانية"، و"تاريخ الفلسفة الأوربية في العصر الوسيط"، و"تاريخ الفلسفة الحديثة"، و"الطبيعة وما وراء الطبيعة"، و"العقل والوجود".

***

يوسف مراد

(١٣٢٠-١٣٨٥هـ = ١٩٠٢-١٩٦٦م)

يوسف مراد: من كبار المشتغلين بعلم النفس، في مصر والعالم العربي، ومؤسس مدرسة علم النفس التكاملي. وُلِد بمدينة القاهرة، حصل على "البكالوريا" قسم أدبي ١٩٢١م، وقسم علمي ١٩٢٥م، عمل موظفًا في وزارة المالية، ومصلحة الصحة العمومية، ومدرسًا للمرحلة الابتدائية، ثم التحق بكلية الآداب في جامعة القاهرة ١٩٢٦م، وتخرج في قسم الفلسفة عام ١٩٣٠م، وحصل على الدكتوراه عام ١٩٤٠م، ألف وحاضر وكتب العديد من المقالات. ومن مؤلفاته: "مبادئ علم النفس العام"، و"دراسات في التكامل النفسي".

***

يوسف وهبى

(١٣١٦-١٤٠٢هـ = ١٨٩٨-١٩٨٢م)

يوسف عبد الله وهبى: ممثل ومخرج مسرحي وسينمائي مصري، ولقِّب بعميد المسرح العربي. وُلِد في الفيوم، ودرس التمثيل في إيطاليا، وأسس مسرح رمسيس، وتولى إدارة الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى، وألف العديد من المسرحيات وأخرجها، منها: "كرسي الاعتراف"، و"أولاد الفقراء". أسس شركة رمسيس للإنتاج السينمائي التي أنتجت فيلم "زينب" وفيلم "أولاد الذوات" أول فيلم ناطق في العالم العربي، وشارك في تأسيس استوديو نحاس، وكتب سيناريوهات أفلامه، ومنها: "الدفاع"، و"المجد الخالد"، و"غزل البنات"، و"ميرامار"، و"اعترافات زوج". حصل على العديد من الجوائز، منها: جائزة الدولة التقديرية، وحصل على الدكتوراه الفخرية من أكاديمية الفنون، ومنحه بابا الفاتيكان وسام الدفاع عن الحقوق الكاثوليكية.

***

يونان لبيب رزق

(١٣٥٢-١٤٢٩هـ = ١٩٣٣-٢٠٠٨م)

يونان لبيب رزق: مؤرخ. تخرَّج في قسم التاريخ بكلية الآداب جامعة عين شمس، ثم حصل على الماجستير والدكتوراه من الجامعة نفسها. رأس قسم التاريخ الحديث بها، كما كان عضوًا بلجنة التاريخ بالمجلس الأعلى للثقافة، وعضوًا بالمجلس الأعلى للصحافة، ومجلس الشورى، كما رأس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية. حصل

على جائزتيْ الدولة التقديرية ومبارك (النيل) في العلوم الاجتماعية. له العديد من المؤلفات، منها: "الحياة الحزبية في مصر في عهد الاحتلال البريطاني"، و"حرية الصحافة في مصر"، و"الأحزاب المصرية قبل الثورة"، و"مصر والحرب العالمية الثانية".

***

يونس بن حبيب

(٩٠ - ١٨٢ هـ = ٧٠٩ - ٧٩٨ م)

يونس بن حبيب الضَّبِّيّ، المعروف بالنحوي، أبو عبد الرحمن: أديب، ونحوي، وعالم بالشعر. عارف بطبقات شعراء العرب، من قرية الجبل على دجلة بين بغداد وواسط، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وغيره، وأخذ عنه سيبويه والكسائي والفراء وغيرهم، وكانت له حلقة بالبصرة يحضرها طلاب العلم وأهل الأدب وفصحاء الأعراب ووفود البادية، وكان له في العربية مذاهب وأقيسة يتفرد بها. من آثاره: "كتاب معاني القرآن الكبير"، و"اللغات"، و"النوادر"، و"الأمثال"، و"معاني الشعر".

***

ابن يونس الصدفي

(٣٣٩-٣٩٩هـ = ٩٥٠-١٠٠٩م)

علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن أحمد بن يونس الصدفي المصري نسبة إلى (الصدف) قبيلة حِمْيَرية نزلت بمصر، أبو الحسن: فلكي، من العلماء. كان عارفًا بالأدب، وله شعر كثير. يُرمى بالغفلة لقلة اكتراثه ورثاثة ثيابه. اختص بصحبة الحاكم الفاطمي. وتُوُفِّي بالقاهرة. من مؤلفاته: "الزيج الحاكمي" ويُعرف بزيج ابن يونس، في أربعة مجلدات، صحح به أغلاط من سبقه من مصنفي الأزياج.

***

اليونيني

(٦٤٠-٧٢٦هـ = ١٢٤٢-١٣٢٦م)

موسى بن محمد بن أبي الحسين أحمد اليونيني البَعْلَبَكِّي، قطب الدين، أبو الفتح: مؤرخ، أصله من بعلبك. وُلِد وتُوُفِّي بدمشق. كان فاضلاً، ومعظمًا. تولى مشيخة بعلبك خلفًا لأخيه علي بعد وفاته. له مؤلفات منها: "مختصر مرآة الزمان"، و"ذيل مرآة الزمان"، و"مناقب الشيخ عبد القادر الجيلاني".

***

كشاف معجم أعلام الثقافة العربية

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

تم بحمد الله

رقم الإيداع: ١٣١٢٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولى: ٠-٦٤-٥٠٣٧-٩٧٧-٩٧٨

طبع بمطابع دار [illegible] للصحافة